كتاب نهاية في غريب الحديث لابن اثير ج ٢

من آلاء الله على عبده الفقير الى عفوه الكامل
ابي اسحق اسمعيل القاضي بعسكر روم ايلي سابقا
عفي عنه

كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر

تأليف الشيخ الإمام وحجة حفاظ الإسلام مجد الدين

أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد

الواحد الشيباني الشافعي الجزري المعروف بابن الأثير

تغمده الله بالرضوان وأسكنه بحبوح فراديس فسيح

الجنان بجاه المصطفى من عدنان وأدخلنا

تحت شفاعته وكل من يقول آمين آمين

وصلى الله على من لا نبي بعده محمد

وآله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا إلى يوم

الدين

[illegible]

الأخلاق: بمكارم كن متخلقا ليفوح عرف ثنايك العطر الشذي
وانفع صديقك أن تردّ صداقة وادفع عدوك بالتي فإذا الذي
غيره للصفي الحلي جلي ما
في شرح شواهد الرضي

إذا غاب أصل المرء فاستقر فعله	فإن دليل الفرع ينبي عن الأصل
فقد يشهد الفعل الجميل لربه	كذاك حضا الحذق في شاهد الفضل

غيره لبعضهم

إذا صحب الفتى جد وسعد	تحامته المكاره والخطوب
ووافاه الحبيب بغير وعد	طفيليا وقاد له الرقيب

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف مولانا صاحب الخيرات الحسان

ساحب ذيل الجود والإحسان منور مصابيح المقاصد بأنوار العناية مفتح مغالق

المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر الأكمل

ألا وهو آغاء دار السعادة الحاج بشير وفقه للخير المزيد والبر الكثير

من هو على كل شيء قدير حرره الفقير إليه سبحانه وتعالى

محمد أمين المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين

عفي له

١٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم • حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم •

الحمد لله على جميع نعمه بجميع محامده • واثني عليه بآلائه في بادئ الامر وعائده • واشكره على وافر عطائه ورافده • واعترف بلطفه في مصادر التوفيق وموارده • واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة متكفل بقلائد الاخلاص وفرائده • مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده • واصلي على رسوله جامع نوافر الايمان وشوارده • ورافع اعلام الاسلام ومطارده • وشارع نهج الهدى لقاصده • وهادي سبل الحق ومراشده • وعلى اله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده ورادة مشرعه السائغ لوارده • اما بعد فلا خلاف بين اولي الالباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول • ان علم الحديث والاثار من اشرف العلوم الاسلامية قدرا • واحسنها ذكرا • واكملها نفعا • واعظمها اجرا • وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور عليها ومعاقده التي اضيف اليها • وانه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه • وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واعتزامه • وهو على هذه الحال من الاهتمام البين • والالتزام المتعين • ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه • والثاني معرفة معانيه • ولا شك ان معرفة الفاظه مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعاني عليها فكان الاهتمام ببيانها اولى • ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة • ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لان التركيب فرع عن الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص والاخر عام اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته شرع سواء او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه • وتلقفوه من حال صغرهم لضرورة التفاهم وتعلموه • واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها • وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم • فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ اهم مما سواه • واولى بالبيان مما عداه • ومقدما في الرتبة على غيره • ومبدوا في التعريف بذكره • اذ الحاجة اليه ضرورية في البيان لازمة في الايضاح والعرفان • ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء واما صفاته فهي معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول او خبر بامر

وغير ذلك من المعاني التي ينبني فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علما اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل به علما النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب لسانا • واوضحهم بيانا • واعذبهم نطقا • واسدهم لفظا • وابينهم لهجة • واقومهم حجة • واعرفهم بمواقع الخطاب • واهداهم الى طرق الصواب تأييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن تاديبي وربيت في بني سعد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وافخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولذلك قال صدق الله قوله امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم فكان الله عز وجل قد اعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني ابيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد في قاصي العرب ودانيه وكان اصحابه رضي الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون اكثر ما يقوله وما جهلوه سالوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين وفاته على هذا السنن المستقيم وجاء العصر الثاني وهو عصر الصحابة جاريا على هذا النمط سالكا هذا المنهج فكان اللسان العربي عندهم صحيحا محروسا لا يتداخله الخلل ولا يتطرق اليه الزلل الى ان فتحت الامصار وخالط العرب غير جنسهم من الروم والفرس والحبش والنبط وغيرهم من انواع الامم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وافاء عليهم اموالهم ورقابهم فاختلطت الفرق وامتزجت الالسن وتداخلت اللغات ونشا بينهم الاولاد فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب منه وحفظوا من اللغة ما لا غنى لهم في المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه واهملوه لقلة الرغبة في الباعث عليه فصار بعد كونه من اهم المعارف مطرحا مهجورا • وبعد فرضيته اللازمة كان لم يكن شيئا مذكورا • وتمادت الايام والحالة هذه على ما فيها من التماسك والثبات • واستمرت على سنن من الاستقامة والصلاح الى ان انقرض عصر الصحابة والشان قريب والقائم بواجب هذا الامر لقلته غريب • وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلوا في الاتقان عددا • واقتفوا هديهم وان كانوا مدوا في البيان يدا • فما انقضى زمانهم على احسانهم الا واللسان العربي قد استحال اعجميا او كاد • فلا ترى المستقل به والمحافظ عليه الا الاحاد • هذا والعصر ذلك العصر القديم والعهد ذلك العهد الكريم فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته واخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته • واتخذوه وراءهم ظهريا فصار نسيا منسيا • والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا فلما اعضل الداء وعز الدواء الهم الله عز وجل جماعة من اولي المعارف والنهى وذوي البصائر والحجى • ان صرفوا الى هذا الشان طرفا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد • ومهدوا لهم فيه معاهد • حراسة لهذا العلم الشريف من الضياع وحفظا لهذا المهم العزيز من الاختلال فقيل ان اول من جمع في هذا الفن شيئا والف ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي فجمع من الفاظ غريب الحديث والاثر كتابا صغيرا ذا اوراق معدودات

ولم يكن قلته لجهله بغيره من غريب الحديث وانما ذلك لامرين احدهما ان كل مبتدئ لشيء لم يسبق
اليه ومبتدع لامر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثاني ان الناس
كان فيهم يومئذ بقية وعندهم معرفة فلم يكن الجهل قد عم ولا الخطب قد عظم ثم جمع ابو الحسن النضر
ابن شميل المازني بعده كتابا في غريب الحديث اكبر من كتاب ابي عبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه
ولطفه ثم جمع عبد الملك بن قريب الاصمعي وكان في عصر ابي عبيدة وتاخر عنه كتابا احسن فيه
الصنع واجاد فيه ونيف على كتابه وزاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف بقطرب وغيره من
ائمة اللغة والفقه جمعوا احاديث تكلموا على لغتها ومعناها في اوراق ذوات عدد ولم يكد احدهم
ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الاخر واستمرت الحال الى زمن ابي عبيد القاسم بن سلام
وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار الذي صار وان كان اخيرا
اولا لما حواه من الاحاديث والاثار الكثيرة والمعاني اللطيفة والفوائد الجمة فصار هو القدوة
في هذا الشان فانه افنى فيه عمره واطاب به ذكره حتى لقد قال فيما يروى عنه اني جمعت كتابي
هذا في اربعين سنة وهو كان خلاصة عمري ولقد صدق رحمة الله عليه وانه احتاج الى تتبع
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها واثار الصحابة والتابعين على تفرقها وتبددها
حتى جمع منها ما احتاج الى تبيانه بطرق اسانيدها وحفظ رواتها وهذا من عزيز شريف لا يوفق
الا السعداء وظن رحمه الله على كثرة تعبه وطول نصبه انه قد اتى على معظم غريب الحديث واكثر
الاثار وما علم ان الشوط بطين والمنهل معين وبقي على ذلك كتابه في ايدي الناس يرجعون
اليه ويعتمدون في غريب الحديث عليه الى عصر ابي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث والاثار حذا فيه حذو ابي عبيد ولم يودعه
شيا من الاحاديث المودعة في كتاب ابي عبيد الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان
او استدراك او اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب ابي عبيد او اكبر منه وقال في مقدمة كتابه
وقد كنت زمانا ارى ان كتاب ابي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث وان الناظر فيه مستغن به
ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدت ما ترك نحوا مما ذكر فتتبعت
ما اغفل وفسرته على نحو مما فسر وارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث
ما يكون لاحد فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحربي رحمه الله وجمع
كتابه المشهور في غريب الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدة جمع فيه وبسط القول
وشرح واستقصى الاحاديث بطرق اسانيدها واطاله بذكر متونها والفاظها وان لم يكن
فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه وبسبب طوله ترك وهجر وان كان كثير الفوائد
جم المنافع فان الرجل كان اماما حافظا متقنا عارفا في الفقه والحديث واللغة والادب
رحمة الله عليه ثم صنف الناس غير من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة منهم
شمر بن حمدويه وابو العباس احمد بن يحيى اللغوي المعروف بثعلب وابو العباس محمد بن يزيد
الثمالي المعروف بالمبرد وابو بكر محمد بن القاسم الانباري واحمد بن الحسن الكندي وابو عمر
محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغيرهم من ائمة اللغة والنحو والفقه والحديث
لم يخل زمان وعصر ممن جمع في هذا الفن شيئا وانفرد فيه بتاليف واستبد فيه بتصنيف

واستمرت

واستمرت الحال الى عهد الامام ابي سليمان حمد بن محمد بن احمد الخطابي البستي رحمه الله
وكان بعد الثلاثمائة والستين وقبلها فالف كتابه المشهور في غريب الحديث سلك فيه
نهج ابي عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال في مقدمة كتابه بعد ان ذكر كتابيهما واثنى عليهما
وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض لمن تولى جمعها وتفسيرها مستنا بسبل هدايتهما
وفضل ارشادهما بعد ان مضى على زمان وانا احسب انه لم يبق في هذا الباب لاحد متكلم
وان الاول لم يترك للاخر شيئا واتكل على قول ابن قتيبة في خطبة كتابه انه لم يبق لاحد في غريب
الحديث مقال وقال الخطابي ايضا بعد ان ذكر جماعة من مصنفي الغريب واثنى عليهم الا ان
هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها
انما سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا في تفسيره ويدل
بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما احرزه وان يقتضب الكلام
في شيء لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب ابي عبيد
ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها ان يكون شيء منها على منهاج كتاب ابي عبيد
في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا ان يكون من جنس كتاب
ابن قتيبة في اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعاني انما هي او عامتها
اذا انقسمت وقعت بين مقصر لا يورد في كتابه الا اطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها
حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التي لا يكاد
يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب
ذكرناه قبل اذ كانا قد اتيا على جميع ما تضمنته الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتاويل
وزادا عليه فصارا احق به واملك له ولعل الشيء بعد الشيء منهما قد يفوتهما قال
الخطابي واما كتابنا هذا فاني ذكرت فيه ما لم يرد في كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتي
ولم ازل اتتبعها واتلقطها حتى اجتمع منها ما احب الله ان يوفق له واتسق الكتاب
فصار كنحو من كتاب ابي عبيد او كتاب صاحبه قال وبلغني ان ابا عبيد مكث في تصنيف
كتابه اربعين سنة يسال العلماء عما اودعه من تفسير الحديث والاثر والناس اذ ذاك متوافرون
والروضة انف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له ابو محمد سعي
الجواد اذ اسار القدر الذي جمعناه في كتابنا وقد بقي من وراء ذلك احاديث ذوات عدد
لم اتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نشء علم قال الله
تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد انصف الخطابي واي حسن
عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة في غريب الحديث والاثر امهات
الكتب وهي الدائرة في ايدي الناس والتي يعول عليها علماء الامصار الا انها وغيرها من الكتب المصنفة
التي ذكرناها او لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه
الا كتاب الحربي وهو على طوله وعسر ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما في
ذلك من المشقة والنصب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف في اي واحد من هذه الكتب هو
فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب او اكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان

زمان أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الإمام أبي منصور الأزهري اللغوي وكان في زمن
الخطابي وبعده وفي طبقته صنف كتابه المشهور السائر في الجمع بين غريبي القرآن والحديث ورتبه
مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق في غريب الحديث والقرآن إليه فاستخرج الكلمات اللغوية
الغريبة من أماكنها وأثبتها في حروفها وذكر معانيها إذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف
معرفة الكلمة الغريبة لغة وإعرابا ومعنى لا معرفة متون الأحاديث والآثار وطرق أسانيدها
وأسمائها فإن ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم إنه جمع فيه من غريب الحديث ما في
كتاب أبي عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفي الغريب مع ما أضاف إليه مما تتبعه
من كلمات لم تكن في واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا في الحسن بين الإحاطة والوضع
فإذا أراد الإنسان كلمة غريبة وجدها في حرفها بغير تعب إلا أنه جاء الحديث مفرقا في حروفه كلها
حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير في البلاد والأمصار
وصار هو العمدة في الحديث والآثار وما زال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره
ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث ويجمعون فيه مجاميع والأيام
تنقضي والأعمار تفنى ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق
ولقد صادف هذا الاسم مسمى وكشف من غريب الحديث كل معمى ورتبه على وضع اختاره مقفى
على حروف المعجم ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة وإن كانت دون غيره من
متقدمي الكتب لأنه جمع في التقفية بين إيراد الحديث مسرودا جميعه أو أكثره أو أقله ثم شرح
ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم
فترد الكلمة في غير حرفها وإذا تطلبها الإنسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب
متناولا وأسهل مأخذا • وإن كانت كلماته متفرقة في حروفها فكان النفع به أتم والفائدة
منه أعم فلما كان زمن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى الأصفهاني • وكان إماما في عصره
حافظا متقنا تشد إليه الرحال • وتناط به من الطلبة الآمال • قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي
من غريب القرآن والحديث يناسبه قدرا وفائده • ويماثله حجما وعائده • وسلك في وضعه
مسلكه • وذهب فيه مذهبه • ورتبه كما رتبه **ثم قال** واعلم أنه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي
ولا وقفت عليها لأن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فإن الذي فاته من الغريب كثير
وكان في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى **الإمام أبو الفرج**
عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي رحمه الله كان إماما متقنا في علومه متنوعا في معارفه
فاضلا لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي
في كتابه وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي
الغريب فقال قد ظن الظانون أنه لم يبق شيء وقد فاتهم أشياء **فرأيت** أن أبذل الوسع في
جمع غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني مهم
من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صنف في ذلك هذا قوله **ولقد تتبعت** كتابه فرأيته
مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيئا فشيئا ووضعا فوضعا ولم يزد عليه إلا الكلمة

الشاذه • واللفظة الفاذه • ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم يكن إلا
جزءا يسيرا من أجزاء كثيرة **وأما** أبو موسى الأصفهاني رحمه الله فإنه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي
إلا كلمة اضطر إلى ذكرها إما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها ومع ذلك فإن
كتابه يضاهي كتاب الهروي كما سبق لأن وضع كتابه استدراك ما فات الهروي **ولما وقفت**
على كتابه الذي جعله مكملا لكتاب الهروي ومتمما وهو في غاية من الحسن والكمال وكان الإنسان إذا
أراد كلمة غريبة يحتاج أن يتطلبها في أحد الكتابين فإن وجدها فيه وإلا طلبها من الكتاب الآخر وهما
كتابان كبيران ذوو مجلدات عدة ولا خفاء بما في ذلك من الكلفة **فرأيت** أن أجمع بين ما فيهما من غريب
الحديث مجردا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة إلى أختها في بابها تسهيلا لكلفة الطلب وتمادت
بي الأيام في ذلك أقدم رجلا وأؤخر أخرى إلى أن قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت في إظهارها
في القوة إلى الفعل ويسر الله تعالى الأمر وسهله وسناه ووفقه **فحينئذ** أمعنت النظر
وأنعمت الفكر في اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما وإضافة كل منهما إلى نظيره في بابه فوجدتهما
على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والأثر قد فاتهما الكثير الوافر فإني في بادي الأمر
وأول النظر مر بذكري كلمات غريبة من غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكتب الصحاح كالبخاري ومسلم وكفاك بهما شهرة في كتب الحديث لم يرد شيء منها في هذين
الكتابين **فحيث** عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين من كتب الحديث المدونة المصنفة
في أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرني منها واستقصيت مطالعتها
من المسانيد والمجاميع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها
فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدفت حينئذ عن الاقتصار على الجمع
بين كتابيهما وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب إلى ما في كتابيهما في حروفها مع نظائرها
وأمثالها **وما** أحسن ما قال الخطابي وأبو موسى رحمة الله عليهما في مقدمتي كتابيهما **وأنا أقول**
أيضا مقتديا بهما كم يكون قد فاتني من الكلمات الغريبة التي تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضي الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيري يظهرها على
يده ليذكر بها ولقد صدق القائل الثاني • كم ترك الأول للآخر • **فحيث** حقق الله
سبحانه النية في ذلك سلكت طريق الكتابين والترتيب الذي اشتملا عليه والوضع الذي
حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الأول والثاني من كل كلمة وإتباعهما بالحرف
الثالث منها على سياق الحروف إلا أني وجدت في الحديث كلمات كثيرة في أوائلها حروف زائدة
قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس موضعها الأصلي على طالبها لا سيما
وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الأصلي والزائد **فرأيت** أن أثبتها في باب
الحرف الذي هو في أولها وإن لم يكن أصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد في غير
بابها فيظن أني وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب إلى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة
وسوء الظن **ومع** هذا فإن المصيب في القول والفعل قليل بل عديم ومن الذي يأمن الغلط والسهو
والزلل نسأل الله العصمة والتوفيق **وأنا** أسأل من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ أو خللا
أن يصلحه ويبينه عليه • ويوضحه ويشير إليه • حائزا بذلك مني شكرا جميلا • ومن الله أجرا جزيلا •

وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي هاء بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى سينا وما
أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب
من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف إلى مسمى والآخر غير مضاف فما كان غير
مضاف فإن أكثره والغالب عليه أنه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الشيء القليل
الذي لا تعرف حقيقته هل هو من حديثه أو من حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه وأما
ما كان مضافا إلى مسمى فلا يخلو إما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له وإما
أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره وإما أن يكون سببا في ذكر
ذلك الحديث أضيف إليه وإما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة إليه
وقد سميته كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر وأنا أرغب إلى كرم الله تعالى أن
يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار
الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وأن يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز
عني بسعة مغفرته إنه سميع قريب • وعليه أتوكل وإليه أنيب •

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الهمزة باب الهمزة مع الباء

(ابب) في حديث أنس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ قول الله عز وجل وفاكهة وأبا
وقال فما الأب ثم قال ما كلفنا أو ما أمرنا بهذا الأب المرعى والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب
كالفاكهة للإنسان ومنه حديث قس بن ساعدة فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا قال (ابد) في حديث رافع
ابن خديج أصبنا نهب إبل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الأوابد جمع آبدة وهي التي
قد تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس وقد أبدت تأبد وتأبد ومنه حديث أم زرع
فأراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنين تريد أنواعا من ضروب الوحوش ومنه قولهم
جاء بآبدة أي بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش وفي حديث الحج قال له سراقة بن مالك أرأيت
متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هي للأبد وفي رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل
هي لأبد أبد وفي أخرى لأبد الأبد والأبد الدهر أي هي لآخر الدهر (ابر) فيه خير المال مهرة مأمورة
وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة
وأبرتها فهي مأبورة ومؤبرة والاسم الإبار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له
أراد خير المال نتاج أو زرع ومنه الحديث من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن
يشترط المبتاع ومنه حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه في دعائه على الخوارج أصابكم
حاصب ولا بقي منكم آبر أي رجل يقوم بتأبير النخل وإصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة
ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره في موضعه ومنه قول مالك بن أنس يشترط صاحب
الأرض على المساقي كذا وكذا وإبار النخل وفي حديث أسماء بنت عميس قيل لعلي
ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور
في ديني فيوري بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني إني لأول من أسلم المأبور من أبرته

العقرب أي لسعته بإبرتها يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الإسلام فيتألفني عليه
بتزويجها إياي ويروى بالثاء المثلثة وسيذكر ولو روي لست بمأبون بالنون أي متهم
لكان وجها ومنه حديث مالك بن دينار مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أي
التي أكلت الإبرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل شيئا وإن أكلت لم ينجع فيها ومنه حديث
علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورأسه فقال
الناس لو عرفناه أبرنا عترته أي أهلكناه وهو من أبرت الكلب إذا أطعمته الإبرة في الخبز
هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في حرف الهمزة وعاد أخرجه في حرف الباء وجعله
من البوار الهلاك فالهمزة في الأول أصلية وفي الثاني زائدة وسيجيء في موضعه (أبرد) فيه
إن البطيخ يقلع الإبردة والإبردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة
تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة وإنما أوردناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها (ابرز) فيه ومنه ما
يخرج كالذهب الإبريز أي الخالص وهو الإبريزي أيضا والهمزة والياء زائدتان (ابس) في حديث
جبير بن مطعم جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر فقال إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبسون به العباس
أي يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على إغلاظ القول له يقال
أبسته أبسا وأبسته تأبيسا (ابض) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضه
المأبض باطن الركبة هاهنا وسيجيء في حرف الميم (ابط) فيه أما والله إن أحدكم ليخرج بمسألته من
عندي يتأبطها أي يجعلها تحت إبطه ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه كانت
رديته التأبط وهو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الأيسر ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه إني والله ما تأبطتني الإماء أي لم يحضنني ويتولين تربيتي
(ابق) فيه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أبق له غلام فلحق بالروم أبق العبد يأبق ويأبق إباقا إذا
هرب وتأبق إذا استتر وقيل احتبس ومنه حديث شريح كان يرد العبد من الإباق
البات أي القاطع الذي لا شبهة فيه وقد تكرر ذكر الإباق في الحديث (أبل) فيه لا تبع الثمرة حتى
تأمن عليها الأبلة الأبلة بوزن العهدة العاهة والآفة وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال
أديت زكاته فقد ذهبت أبلته ويروى وبلته الأبلة بفتح الهمزة والباء الثقل
والطلبة وقيل هو من الوبال فإن كان من الأول فقد قلبت همزته في الرواية الثانية
واوا وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة وفيه الناس كإبل مائة
لا تجد فيها راحلة يعني أن المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الإبل القوي
على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل قال الأزهري الذي عندي أن الله تعالى ذم
الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا ويحذروا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا
عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كإبل مائة ليس
فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل والراحلة
هي البعير القوي على الأسفار والأحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والأنثى

والها فيه للمبالغة ومنه حديث ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبّلة لا يمسها احد اذا
كانت الابل مهملة قيل ابل أبّل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبّلة اراد انها كانت لكثرتها
مجتمعة حيث لا يتعرض اليها وفي حديث وهب تأبّل آدم عليه السلام على حوا بعد مقتل
ابنه كذا وكذا عاما اي توحش عنها وترك غشيانها ومنه الحديث كان عيسى عليه السلام
يسمى أبيل الأبيلين الأبيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبّله عن النسا وترك غشيانهن والفعل
أبل يأبل أبالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر

• وما سبّح الرهبان في كل بيعة • أبيل الأبيلين المسيح بن مريما •

ويروى أبيل الأبيليين عيسى بن مريما على النسب وفي حديث الاستسقا فألّف الله
بين السحاب فأبلتنا اي مطرتنا وابلا وهو المطر الكبير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكد
ووكد وقد جا في بعض الروايات فألّف الله بين السحاب فوبلتنا جا به على الاصل وفيه
ذكر الأبلّة وهي بضم الهمزة والبا وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري
قيل هو اسم نبطي وفيه ذكر أُبلى بوزن حُبلى موضع بارض بني سليم من مكة والمدينة بعث اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما وفيه ذكر آبل وهو بالمد وكسر البا موضع له ذكر في جيش

ابلم

اسامة يقال له آبل الزيت وفي حديث السقيفة الامر بيننا وبينكم كقدّ الأبلمة
الأبلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا
حملا على ظاهر لفظها يقول نحن واياكم في الحكم سوا لا فضل لامير على مامور كالخوصة اذا شقت

أبن

باثنتين متساويتين وفي وصف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحرم
اي لا تذكرون بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال أبنت الرجل آبنه وآبُنه
اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو ماخوذ من الأُبن وهي العقد تكون في القسي تفسدها
وتعاب بها ومنه الحديث انه نهى عن الشعر اذا أبنت فيه النسا ومنه حديث الافك
اشيروا علي في اناس أبنوا اهلي اي اتهموها والأبنة التهمة ومنه حديث ابي الدردا رضي الله عنه
ان نؤبن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا ومنه حديث ابي سعيد رضي الله عنه ما كنا
نأبنه برقية اي ما كنا نعلم انه يرقي فنعيبه بذلك ومنه حديث ابي ذر رضي الله عنه
انه دخل على عثمان بن عفان رضي الله عنه فما سبّه ولا أبنه اي ما عابه وقيل هو انّبه بتشديد
النون على البا من التانيب اللوم والتوبيخ وفي حديث المبعث هذا إبّان نجومه اي
وقت ظهوره والنون اصلية فيكون فعالا وقيل هي زائدة وهو فعلان من أبّ الشي اذا
تهيأ للذهاب وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث ابن عباس فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول أُبَيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة ان تجي في حرف البا
لان همزتها زائدة واوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل
انه تصغير أبنى كأعمى وأعيمي وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على أبنا مقصورا
وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بَنِيّ جمع ابن مضافا الى
النفس فهذا يوجب ان تكون صيغة اللفظة في الحديث أُبَيْنِيّ بوزن سُرَيجي وهذه التقديرات
على اختلاف الروايات وفي الحديث وكان من الابنا الابنا في الاصل جمع ابن ويقال للاولاد

فارس الابنا وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي يزن لما جا يستنجده على الحبشة فنصروه
وملكوا اليمن وتديّروها وتزوجوا في العرب فقيل لاولادهم الابنا وغلب عليهم هذا الاسم لان
امهاتهم من غير جنس ابائهم وفي حديث اسامة قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله
الى الروم أغِر على أُبنى صباحا هي بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين بين عسقلان

آبه

والرملة ويقال لها يُبنى باليا وفيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له اي لا يحتفل
به لحقارته يقال ابهت له آبه ومنه حديث عايشة في التعوذ من عذاب القبر اشي اوهمته
لم آبه له او شي ذكرته اي لا ادري اهو شي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه
فلم آبه له او شي ذكرته اياه وكان يذكره بعد وفي كلام علي كرم الله وجهه كم من ذي أُبّهة
قد جعلته حقيرا الأبّهة بالضم وتشديد البا العظمة والبها ومنه حديث معوية رضي
الله عنه اذا لم يكن المخزومي ذا باو وأبّهة لم يشبه قومه يريد ان بني مخزوم اكثرهم يكونون هكذا

ابهر

فيه ما زالت أكلة خيبر تعادّني فهذا اوان قطعت ابهري الابهر عرق في الظهر
وهما ابهران وقيل هما الأكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع
لم تبق معه حياة وقيل الابهر عرق منشاؤه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف
والبدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ومنه قولهم اسكت الله نامته اي اماته ويمتد الى الحلق
فيسمى الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفواد معلق به ويمتد
الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الابهر زايدة واوردناه ههنا لاجل
اللفظ ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البنا لاضافته الى مبني كقوله

• على حين عاتبت المشيب على الصبا • وقلت ألمّا أصحُ والشيب وازع •

أبا

ومنه حديث علي رضي الله عنه فيلقى بالفضا منقطعا أبهراه قد تكرر في الحديث
لا ابا لك وهو اكثر ما يذكر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم وقد يذكر
في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك وقد يذكر بمعنى جدّ في امرك وشمّر لان من له اب
اتكل عليه في بعض شانه وقد تحذف اللام فيقال لا اباك بمعناه وسمع سليمان بن عبد
الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدبة يقول

• رب العباد ما لنا وما لك •
• قد كنت تسقينا فما بدا لك • انزل علينا الغيث لا ابا لك •

فحمله سليمان احسن محمل فقال اشهد ان لا ابا له ولا صاحبة ولا ولد وفي الحديث
لله ابوك اذا اضيف الشي الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله
فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله ابوك في معرض المدح والتعجب اي ابوك لله
خالصا حيث انجب بك واتى بمثلك وفي حديث الاعرابي الذي جا يسال عن شرايع الاسلام
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق هذه كلمة جارية على السن العرب
تستعملها كثيرا في خطابها وتريد بها التاكيد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف الرجل بابيه
فيحتمل ان يكون هذا القول قبل النهي ويحتمل ان يكون جرى منه على عادة الكلام الجاري
على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو او اراد توكيد الكلام لا اليمين
وان هذه اللفظة تجري في كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهي عنه وللتوكيد

كقول الشاعر • لعمر ابي الواشين لا عمر غيرهم لقد كلفتني خطة لا اريدها •
فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد ان يحلف بابي الواشين وهو في كلامهم كثير وفي حديث
ام عطية كانت اذا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بابأه اصله بابي هو
يقال بابأت الصبي اذا قلت له بابي انت وامي فلما سكنت اليا قلبت الفا كما قيل يا ويلتي
يا ويلتا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين البائين وبقلب الهمزة يا مفتوحة وبابدال
اليا الاخرة الفا وهي هذه والبا الاولى بابي انت وامي متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما
بعده مرفوعا تقديره انت مفدى بابي وامي وقيل هو فعل وما بعده منصوب اي فديتك بابي
وامي وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وفي حديث
رقيقة هنيئا لك ابا البطحا انما سموه ابا البطحا لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته
كما يقال للمطعام ابو الاضياف وفي حديث وائل بن حجر من محمد رسول الله الى
المهاجر بن ابو امية حقه ان يقول ابن ابي امية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم
معروف غيره لم يجر كما قيل علي بن ابو طالب وفي حديث عايشة رضي الله عنها
قالت عن حفصة رضي الله عنها وكانت بنت ابيها اي انها شبيهة به في قوة النفس وحدة الخلق
والمبادرة الى الاشيا وفي الحديث كلكم في الجنة الا من اب او شرد الا من ابى وشرد
اي الا من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لان من ترك التسبب الى شي لا يوجد بغيره فقد
اباه والاباء اشد الامتناع وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ينزل المهدي فيبقى في الارض
اربعين فقيل اربعين سنة فقال ابيت فقيل شهرا فقال ابيت فقيل يوما فقال ابيت اي
ابيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه فان روي ابيت بالرفع فمعناه ابيت ان
اقول في الخبر ما لم اسمعه وقد جا عنه مثله في العدوى والطيرة وفي حديث ابن ذي
يزن قال لعبد المطلب اذ دخل عليه ابيت اللعن كان هذا من تحايا الملوك في الجاهلية
والدعا لهم ومعناه ابيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وفيه ذكر أبار بفتح
الهمزة وتشديد البا بير من بيار بني قريظة واموالهم يقال لها بير انا نزلها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اتى بني قريظة وفيه ذكر الابوا هو بفتح الهمزة وسكون البا والمد جبل بين
مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه وفيه ذكر [illegible] الى عدن ابين ابين بوزن
احمر قرية الى جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

باب الهمزة مع التا في حديث النخعي

ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها إتب لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق
فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الاتوب ويقال لها البقيرة وفيه فاقاموا عليه
ماتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنسا في الغم والفرح ثم خص به اجتماع النسا للموت
وقيل هو للشواب من النسا لا غير في حديث ابن عباس رضي الله عنه جيت على حمار أتان
الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان والحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم
ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا يقطعها المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث ولا يقال
فيها اتانة وان كان قد جا في بعض الحديث فيه انه سال عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح

أبيت
أبين
أتب
أتم
أتن
أتانا

فقال

فقال انما هو أتي فينا اي غريب يقال رجل اتي واتاوي ومنه حديث عثمان انا رجلان اتاويان
اي غريبان قال ابو عبيد الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل اتي واتاوي جاك
ولم يجيك مطره ومنه قول المراة التي هجت الانصار • اطعتم اتاوي من غيركم • فلا من مراد ولا مذحج
ارادت بالاتاوي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فاهدر دمها وفي حديث
الزبير رضي الله عنه كنا نرمي الاتو والاتوين اي الدفعة والدفعتين من الاتو العدو يريد
رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما احسن اتو يدي هذه الناقة ورجليها
اي رجع يديها في السير وفي حديث ظبيان في صفة ديار ثمود قال واتوا جداولها اي سهلوا
طرق المياه اليها يقال اتيت للما اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره ومنه حديث بعضهم
انه راى رجلا يؤتي الماء الى الارض اي يطرق كانه يأتي اليها اي يجي وفي الحديث احب النسا
المواتية لزوجها المواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو
الخالصة وليس بالوجه وفي حديث ابي هريرة في العدوى اني قلت أتيت اي دهيت وتغير عليك
حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا وفي حديث بعضهم كم أتا ارضك اي ريعها وحاصلها
كانه من الاتاوة وهو الخراج

باب الهمزة مع الثا فيه

قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا الاثرة بفتح الهمزة والثا الاسم من اثر يؤثر ايثارا
اذا اعطى اراد انه يستاثر عليكم فيفضل غيركم في نصيب من الفي والاستيثار الانفراد بالشي
ومنه الحديث واذا استاثر الله بشي فاله عنه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فوالله
ما استاثر بها عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديثه الاخر لما ذكر له عثمان رضي الله عنه للخلافة
فقال اخشى حفده واثرته اي ايثاره وفي الحديث الا ان كل دم وماثرة كانت في الجاهلية
فانها تحت قدمي هاتين ماثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تروى وتذكر ومنه
حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بابي ذاكرا ولا آثرا اي ما حلفت به مبتديا من نفسي ولا رويت
عن احد انه حلف بها ومنه حديث علي رضي الله عنه في دعايه على الخوارج ولا بقي منكم آثر اي مخبر
يروي الحديث ومنه حديثه الاخر ولست بماثور في ديني اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة
في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروي في هذين الحديثين بالبا الموحدة وقد تقدم
ومنه قول ابي سفيان في حديث قيصر لولا ان ياثروا عني الكذب اي يروون ويحكون وفي الحديث
من سره ان يبسط الله في رزقه وينسا في اثره فليصل رحمه • الاثر الاجل وسمي به لانه
يتبع العمر قال زهير • والمر ما عاش ممدود له امل • لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر •
واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر فلا يرى لاقدامه في الارض اثر ومنه
قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة لانه اذا
زمن انقطع مشيه فانقطع اثره في حديث جابر رضي الله عنه والبرمة بين الاثافي جمع
اثفية وقد تخفف اليا في الجمع وهي الحجارة التي تنصب ويجعل القدر عليها يقال اثفيت القدر
اذا جعلت لها الاثافي وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زايدة وقد تكررت في الحديث وفي
حديث الحد فجلده باثكول وفي رواية باثكال هما لغة في العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من
الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زايدة والجوهري جعلها زايدة وجا بها في فصل الثا من حرف

نسخة خبر

أثف
أثكل

اللام فيه ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغابة الاثل شجر شبيه بالطرفاء الا انه اعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة وفي حديث مال اليتيم فليأكل منه غير متأثل مالا اي غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل اي مجموع ذو اصل واثلة الشي اصله ومنه حديث ابي قتادة رضي الله عنه انه لاول مال تأثلته وقد تكرر في الحديث فيه الولد للفراش وللعاهر الاثلب الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح اكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الاخر وللعاهر الحجر قيل معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الاثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح ان معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه فيه من غض على شبدعة سلم من الاثام الاثام بالفتح الاثم يقال اثم يأثم اثاما وهو جزاء الاثم ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الامر الذي يأثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم وفي حديث ابن مسعود انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم وفي حديث معاذ رضي الله عنه فاخبر بها عند موته تأثما اي تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج ومنه حديث الحسن ما علمنا احدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل القبلة تأثما وقد تكرر ذكره وفي حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ولو شهدت على العاشر لم ايثم هي لغة لبعض العرب في أأثم وذلك انهم يكسرون حروف المضارعة في نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة في ايثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء في حديث ابي الحرث الازدي وغريمه لاثتن عليها ولاثنين بكل ما ثوث بالرجل واثنيت به واثوته اذا وشيت به ومنه الحديث انطلقت الى عمر رضي الله عنه اثي على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ومنه سميناه الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة حمى نعاله منه وبعضهم يكسر همزتها اثيل هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ❊

باب الهمزة مع الجيم في خبر خيبر

فلما اصبح دعا عليا رضي الله عنه فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة اج يؤج اجا وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج اي يضي من اجيج النار توقدها وفي حديث علي رضي الله عنه وعذبها اجاج الاجاج بالضم الماء المالح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج وفي حديث خالد بن سنان تجدت اجد احشاها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد وفي حديث مطرف هوى الاجادل هي الصقور واحدها اجدل والهمزة زائدة وفي حديث الاضاحي كلوا وادخروا واتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الاخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي يأتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكاة من اعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر في الحديث ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها اجره يؤجره اذا اثابه واعطاه الاجر

اثل
اثلب
اثم
اثا
اثيل
اج
أجج
أجدل

واجزا

والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منه أجرني وآجرني وقد تكرر في الحديث وفي حديث ديته الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها اجور فاربعة ابعرة الاجور مصدر اجرت يده تؤجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها وفي الحديث من بات على اجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه ومنه حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على اجار لهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير ومنه حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعني السطوح وفي حديث قراءة القران يتعجلونه ولا يتأجلونه وفي حديث اخر يتعجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب المحدود في المستقبل اي انهم يتعجلون العمل بالقران ولا يؤخرونه وفي حديث مكحول كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا اي استأذن في الرجوع الى اهله فطلب ان يضرب له في ذلك اجل وفي حديث المناجاة اجل ان يحزنه اي من اجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ومنه الحديث ان تقتل ولدك من اجل ان يأكل معك واما اجل بفتحتين فبمعنى نعم وفي حديث زياد في يوم ترمض فيه الاجال هي جمع إجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع من بقر الوحش والظباء فيه حتى توارت باجام المدينة اي حصونها واحدها أجم بضمتين وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية رضي الله عنه قال له عمرو بن مسعود ما تسال عن شيخ قد حلب من برته واجم النساء اي كرههن يقال اجمت الطعام اذا كرهته من المداومة عليه في حديث علي رضي الله عنه ارتوى من آجن هو الماء المتغير اللون والطعم ويقال فيه اجن واجن يأجن ويأجن اجنا واجونا فهو اجن واجن ومنه حديث الحسن انه كان لا يرى باسا بالوضوء من الماء الاجن وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان امراته سألته ان يكسوها جلبابا فقال اني اخشى ان تدعي جلباب الله الذي جلببك قالت وما هو قال بيتك قالت اجنك من اصحاب محمد تقول هذا تريد من اجل انك من اصحاب محمد فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح اكثر وللعرب في الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربي تقديره لكن انا هو الله فيه ذكر اجنادين وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحي دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم اجياد جاء ذكره في غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة واكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

باب الهمزة مع الحاء

في اسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والهمزة فيه بدل من الواو واصله وحد لانه من الوحدة وفي حديث الدعاء انه قال لسعد وكان يشير في دعائه باصبعين احد احد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعو اليه واحد وهو الله تعالى وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احد من سبع يعني اشتد الامر فيه ويريد به احدى سني يوسف النبي عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها في الشدة او من الليالي السبع التي ارسل الله فيها العذاب على عاد احنة هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لها ذكر في الحديث فيه وفي صدره عليه احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات ومنه حديث مازن وفي قلوبكم البغضاء

أجل
اجم
اجن
اجنادين
اجياد
أحد

احن
احا
أخذ
آخر
اخضر
اخا

والاحن وامّا حديث معوية رضي الله عنه لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات فهي جمع حنة
وهي لغة قليلة في الاحنة وقد جاءت في بعض طرق حديث حارثة بن مضرب في الحدود احيا هو بفتح
الهمزة وسكون الحاء وتاء ما نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

باب الهمزة مع الخاء

فيه انه اخذ السيف وقال من يمنعك مني
فقال كن خير آخذ اي خير آسر والاخيذ الاسير ومنه الحديث من اصاب من ذلك شيا أخذ
به يقال اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب به ومنه الحديث وان اخذوا على
ايديهم نجوا يقال اخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت يده وفي حديث
عايشة ان امراة قالت لها أؤخذ جملي قالت نعم التاخيذ حبس السواحر ازواجهن عن غيرهن من
النسا وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عايشة رضي الله عنها فلذلك اذنت لها فيه وفي الحديث
وكانت فيها إخاذات امسكت الما الاخاذات الغدران التي تاخذ ما السما فتحبسه على الشاربة
الواحدة اخاذة ومنه حديث مسروق ما شبهت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
عنهم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الما وجمعه اخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع
للما يجتمع فيه والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث
قال تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الراكبين وتكفي الاخاذة الفيام من الناس يعني انهم
الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلات الاخاذ وفي الحديث
قد اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم وهي بفتح الهمزة والخا في اسما الله الاخر والموخر فالاخر
هو الباقي بعد فنا خلقه كله ناطقه وصامته والموخر هو الذي يوخر الاشيا فيضعها في مواضعها
وهو ضد المقدم وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا اراد ان يقوم من
المجلس كذا وكذا اي في اخر جلوسه ويجوز ان يكون في اخر عمره وهي بفتح الهمزة والخا ومنه حديث
ابي برزة لما كان باخرة وفي حديث ماعز ان الاخر قد زنى الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتاخر
عن الخير ومنه الحديث المسالة اخر كسب المرء اي ارذله وادناه ويروى بالمد اي ان السوال اخر
ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر في الحديث ومنه اذا وضع احدكم بين
يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي من مر وراه هي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور
البعير وفي حديث آخر مثل موخرته وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في اخرته وقد منع منها
بعضهم ولا تشدد وفي حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر عني يا عمر
اي تاخر واخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا
وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة اخضر وهو بفتح الهمزة والضاد المعجمة
منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها فيه مثل المومن
والايمان كمثل الفرس في آخيته الآخية بالمد والتشديد حبيل او عويد يعرض في الحايط ويدفن
طرفاه ويصير وسطه كالعروة وتشد فيه الدابة وجمعها الاواخي مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى
الحديث انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت ومنه الحديث لا تجعلوا ظهوركم كاخايا
الدواب اي لا تقوسوها في الصلاة حتى تصير كهذه العرى ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال
للعباس رضي الله عنه انت اخية آبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بالاخية البقية يقال له عندي

اخية

أخوان
أدب
إدد
آدر
أدف
ادم

اخية اي ماتة قوية ووسيلة قريبة كانه اراد انت الذي يستند اليه من اصل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويتمسك به وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما يتاخى مناخ رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي يتحرى ويتقصد ويقال فيه بالواو ايضا وهو الاكثر ومنه حديث السجود الرجل يوخي
والمراة تحتفز آخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جا في بعض كتب الغريب في حرف
الهمزة والرواية المعروفة انما هي يجخي الرجل والمراة تحتفز والتجخية ان يجافي بطنه عن الارض
ويرفعها فيه ان اهل الاخوان ليجتمعون الاخوان لغة قليلة في الخوان الذي يوضع عليه الطعام
عند الاكل

باب الهمزة مع الدال

في حديث علي
رضي الله عنه اما اخواننا بنو امية فقادة اذبة الادب جمع آدب مثل كاتب وكتبة وهو
الذي يدعو الى المادبة وهي الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو اليه الناس ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه ان هذا القران مادبة الله في الارض شبه القران بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير
ومنافع ومنه حديث كعب ان لله مادبة من لحوم الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم
السباع والطير تاكل من لحومهم والمشهور في المادبة ضم الدال واجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هي
بالفتح مفعلة من الادب في حديث علي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت ما لقيت بعدك من الادد والاود الادد بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدتها ادة بالكسر
والتشديد والاود العوج فيه ان رجلا اتاه وبه ادرة فقال ايت بعس فحسا منه ثم مج فيه
وقال انتضح به فذهبت عنه الادرة الادرة بالضم نفخة في الخصية يقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمزة والدال
وهي التي تسميها الناس القيلة ومنه الحديث ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من اجل
انه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان
عند الله وجيها وفي حديث الديات في الاداف الدية يعني الذكر اذا قطع وهمزته بدل من الواو
من ودف الانا اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو وهم فيه نعم
الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يوكل مع الخبز اي شي كان ومنه الحديث سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم
جعل اللحم اداما وبعض الفقها لا يجعله اداما ويقول لو حلف ان لا ياتدم ثم اكل لحما لم يحنث ومنه حديث
ام معبد انا رأينا الشاة وانها لتادمها وتادم صرمتها ومنه حديث انس وعصرت عليه ام
سليم عكة لها فادمته اي خلطته وجعلت فيه اداما يوكل يقال فيه بالمد والقصر وروي
بتشديد الدال على التكثير ومنه الحديث انه مر بقوم فقال انكم تاتدمون على اصحابكم فاصلحوا
رحالكم حتى تكونوا شامة في الناس اي انكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذي يصلح الخبز فاذا
اصلحتم رحالكم كنتم في الناس كالشامة في الجسد تظهرون للناظرين هكذا جا في بعض كتب الغريب
مرويا مشروحا والمعروف في الرواية انكم قادمون على اصحابكم فاصلحوا رحالكم والظاهر اعلم انه سهو
ومنه حديث المغيرة لو نظرت اليها فانه احرى ان يودم بينكما اي يكون بينكما المحبة والاتفاق
يقال ادم الله بينهما يادم ادما بالسكون اي الف ووفق وكذلك آدم يودم بالمد فعل وافعل
وفيه انه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النسا البيض والنوق الادم فعليك
ببني مدلج الادم جمع آدم كاحمر وحمر والادمة في الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم
بين الادمة وناقة ادما وهي في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها

وبه سمي آدم عليه السلام ومنه حديث نجبة ابتنكل المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر اي جمع لين الادمة ونعومتها وهي باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهي ظاهره وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما مالك فقال اقرن وآدمة في المنيئة الآدمة بالمد جمع اديم مثل رغيف وارغفة والمشهور في جمعه ادم والمنيئة بالهمز الدباغ

أدا

فيه يخرج من قبل المشرق جيش آدى شيء واعده فيهم رجل طوال اي اقوى شيء يقال آدى عليه بالمد اي قوي ورجل مؤد تام السلاح كامل اداة الحرب ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه رأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا ومنه حديث الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون قال مقوون اي كاملو اداة الحرب وفي الحديث لا تشربوا الا من ذي اداء الاداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء وفي حديث المغيرة فاخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها اداوى وقد تكررت في الحديث وفي حديث بحرة الحبشة قال والله لا استاديه عليكم اي لا استعديه فابدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لا اشكو اليه فعلكم بي ليعديني عليكم او ينصفني منكم

باب الهمزة مع الذال

إذخر

في حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرت ههنا حملا على ظاهر لفظها ومنه الحديث في صفة مكة واغدق اذخرها اي صار له اعذاق وقد تكرر في الحديث ومنه حتى اذا كنا بثنية اذاخر هي موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الاذخر

أذرب

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لتألمن النوم على الصوف الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس ان يقال اذري بغير باء كما يقال في النسب الى رامهرمز رامي وهو مطرد في الاسماء المركبة

أذرح

وفي حديث كما بين جربا واذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء والحاء المهملة قرية بالشام وكذلك جربا

أذن

وفيه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به اي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن اي يتلوه يجهر به يقال اذن يأذن اذنا بالتحريك وفيه ذكر الاذان وهو الاعلام بالشيء يقال آذن يؤذن ايذانا واذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة ومنه الحديث ان قوما اكلوا من شجرة فحمدوا فقال عليه السلام قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين اراد بهما اذان الفجر والاقامة التقريس التبريد والشنان القرب الخلقان ومنه الحديث بين كل اذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وفي حديث زيد بن ارقم هذا الذي اوفى الله باذنه اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه وفي حديث انس رضي الله عنه انه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعي لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعي لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة عن زوجها ذاك الذي في عينه بياض

أذى

وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد يحلق عنه يوم سابعه ومنه الحديث ادناها اماطة الاذى

عن الطريق

عن الطريق وهو ما يؤذي فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها ومنه الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل في النار عقوبة لاهلها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كأنهم الذر في آذي الماء الآذي بالمد والتشديد الموج الشديد يجيء على الوادي ومنه خطبة علي تلتطم اواذي امواجها

باب الهمزة مع الراء

ارب

فيه ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل ارب ما له في هذه اللفظة ثلاث روايات احداها ارب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه اي اصيبت آرابه وسقطت وهي كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما تذكر في معرض التعجب وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان احدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من ارب الرجل يأرب اذا احتاج ثم قال ما له اي اي شيء به وما يريد والرواية الثانية ارب ما له بوزن جمل اي حاجة له وما زائدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ما له اي ما شأنه ومثله الحديث الآخر انه جاءه رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب ما له اي انه ذو خبرة وعلم يقال ارب الرجل بالضم فهو اريب اي صار ذا فطنة ورواه الهروي ارب ما له بوزن جمل اي انه ذو ارب خبرة وعلم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نقم على رجل قولا قاله فقال له اربت عن ذي يديك اي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروي معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جاء في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كأنه اراد اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشي اربهن فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء اي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه وفي حديث الصلاة انه كان يسجد على سبعة آراب اي اعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان املككم لاربه اي لحاجته تعني انه كان غالبا لهواه واكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان احدهما انه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربة والمأربة والثاني اراد به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة وفي حديث المخنث كانوا يعدونه من غير اولي الاربة اي النكاح وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال فاربت بابي هريرة فلم تضرر بي اربة اربتها قط قبل يومئذ اربت به اي احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والمكر وفيه قالت قريش لا تعجلوا في الفداء لا يأرب عليكم محمد واصحابه اي يتشددون عليكم فيه يقال ارب الدهر يأرب اذا اشتد وتأرب علي اذا

نعرك وكانه من الاربة العقدة ومنه حديث سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب على
بناتي اي لا تتشدد ولا تتعدى وفي الحديث انه اتي بكتف مؤربة اي موفرة لم ينقص منها اربت
الشي تاريبا اذا وفرته وفيه مؤاربة الاريب جهل وعناء اي ان الاريب وهو العاقل لا يختل
عن عقله وفي حديث جندب خرج برجل اراب قيل هي القرحة وكانها من آفات الآراب الاعضاء

ارث

وفي حديث الحج اقيموا على ارثكم من ارث ابيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين
مثلها في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث
وفي حديث اسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه فاذا نار تؤرث بصرار الارث
ايقاد النار واذكاؤها والاراث والاريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة

ارثد

ارثد هو بفتح الهمزة وسكون الراء واد بين مكة والمدينة وهو واد بالابواء ذكر في حديث

أرج

معاوية فيه لما جاء نعي عمر الى المدائن ارج الناس اي ضجوا بالبكاء هو من ارج الطيب فاحا
وارجت الحرب اذا اثرتها

أردب

في حديث ابي هريرة منعت مصر اردبها هو مكيال لهم يسع
اربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة

اردخل

وفي حديث ابي بكر بن عياش قيل له من انتخب
هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل اي ضخم يريد انه في العلم ضخم كبير

ارز

في خطبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ينقض كانقضاض الديكة ويأرز لانقباضه الارز الجماع
يقال ارز يارز ارزا وهو مأرز تكسل لئيم كثير الجماع فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة
كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه حتى يأرز الامر الى غيركم ومنه كلامه الآخر جعل للارض عمادا وارز فيها اوتادا
اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة
فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها ورززت الشي في الارض
رزا اثبته وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء ومنه حديث ابي الاسود ان
سئل ارز اي تقبض من بخله يقال ارز يارز ارزا فهو اروز اذا لم ينبسط للمعروف
وفيه مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجر
الارزن وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة
وانكرها ابو عبيد وفي حديث صعصعة بن صوحان رضي الله عنه ولم ينظر في ارز الكلام
اي في حصره وجمعه والتروي فيه

ارس

وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل فان ابيت
فعليك اثم الاريسيين قد اختلف في هذه اللفظة صيغة ومعنى فروي الاريسين بوزن
الكريمين وروي الاريسيين بوزن الشريبين وروي الاريسين بوزن العظيميين
وروي بابدال الهمزة ياء مفتوحة في البخاري واما معناها فقال ابو عبيد هم الخدم والخول
يعني بصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا اطعنا سادتنا اي عليك مثل اثمهم قال
ابن الاعرابي ارس يارس ارسا فهو اريس وارس يؤرس تاريسا فهو اريس وجمعها
اريسون واريسون واراريسة وهم الاكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من
الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال ابو عبيد في كتاب الاموال اصحاب الحديث يقولون
الاريسيين مجموعا منسوبا والصحيح الاريسين يعني بغير نسب ورده الطحاوي عليه وقال

بعضهم ان في رهط هرقل فرقة تعرف بالاروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم اتباع عبد الله
بن اريس رجل كان في الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم
اريس وقيل هم العشارون ومنه حديث معاوية بلغه ان صاحب الروم يريد قصد
بلاد الشام ايام صفين فكتب اليه تالله لئن تممت على ما بلغني لاصالحن صاحبي ولاكونن
مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك
نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل وفي حديث خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم فسقط من يد عثمان رضي الله عنه في بئر اريس هي بفتح الهمزة
وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة

ارش

فيه تكرر فيه ذكر الارش
المشروع في الحكومات وهو الذي ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع واروش
الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي ارشا لانه من اسباب
النزاع يقال ارشت بين القوم اذا اوقعت بينهم فيه لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل
اي لم يبيته ولم ينوه يقال ارضت الكلام اذا سويته وهيأته وفي حديث ام معبد
فشربوا حتى اراضوا اي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من اراض الوادي اذا استنقع فيه الماء
وقيل اراضوا اي ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنه ازلزلت الارض ام بي ارض الارض بسكون الراء الرعدة وفي حديث
الجنازة من اهل الارض من اهل الذمة اي الذين اقروا بارضهم

ارط

فيه ذكر حتى بابل كانها
عروق الارطى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف في همزته فقيل انها اصلية لقولهم
اديم ماروط وقيل زائدة لقولهم اديم مرطي والفه للالحاق وبني الاسم عليها وليست للتانيث

ارف

فيه اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد واعلم عليه ومنه حديث
عمر رضي الله عنه فقسموها على عدد السهام واعلموا ارفها الارف جمع ارفة وهي
الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة ايضا ومنه حديث عثمان رضي الله عنه الارف
تقطع الشفعة ومنه حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه ما اجد لهذه الامة
من ارفة اجل بعد السبعين اي من حد ينتهي اليه

ارق

وفي حديث المغيرة لحديث من في العاقل
اشهى الي من الشهد بماء رصفة بمحض الارق هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروي
عند شرح الرصفة في حرف الراء فيه تكرر فيه ذكر الارق وهو السهر ورجل ارق
اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء

ارك

فيه الا هل عسى
رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير
في الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير او فراش او منصة
وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل وعنبهم الاراك هو شجر معروف
له حمل كعناقيد العنب واسمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد ومنه الحديث اتي بلبن
ابل اوارك اي قد اكلت الاراك يقال اركت تارك وتارك فهي اركة اذا اقامت في الاراك
ورعته والاوارك جمع آركة فيه كيف تبلغك صلاتنا وقد ارمت اي بليت يقال
ارم المال اذا فني وارض ارمة لا تنبت شيئا وقيل انما هو ارمت من الارم الاكل يقال

ادم

يقال ادمت السنة بامو النا اي اكلت كل شي وكنه قيل للانسان الادم وقال الخطابي اصله ازمت اي بكيت وصرت رجيما فحذى احدى الميمين كقولهم ظلت في ظللت وكثيرا ما يروى هذه اللفظة بتشديد اللام وهي لغة ناس من بكر بن وايل وسيجي الكلام عليها مستقصى في حرف الرا ان شا الله **وفيه** ما يوجد في ادام الجاهلية وخربها فيه الخمس الادام الاعلام وهي حجارة تجمع وتنصب في المفاوز يهتدى بها واحدها ادم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيا في طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا اخذوه **ومنه** حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه لا يطرحون شيا الا جعلت عليه اراما **وفي حديث** عمرو ابن الفضيا نا من العرب في ارومة بناها الارومة بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر في الحديث **وفيه** ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الرا الخفيفة وهو موضع من ديار جذام اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بني جعال بن ربيعة **وفيه** ايضا ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها **في حديث الذبح** ارن او اعجل ما انهر الدم هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ومعناها قال الخطابي هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسالت عنه اهل العلم باللغة فلم احد عند واحد منهم شيا يقطع بصحته وقد طلبت له مخرجا فرايته يتجه لوجوه احدها ان يكون من قولهم ارن القوم اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه اهلكها ذبحا وازهق نفسها بكل ما انهر الدم غير السن والظفر على ما رواه ابو داود في السنن بفتح الهمزة وكسر الرا وسكون النون والثاني ان يكون ائرن بوزن اعرن من ارن يارن اذا نشط وخف يقول خف واعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك ان غير الحديد لا يمور في الذكاة موره والثالث ان يكون بمعنى ادم الحز ولا تفتر من قولك رنوت النظر الى الشي اذا ادمته او يكون اراد ادم النظر اليه وراعه ببصرك لئلا تزل عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الرا بوزن ارم وقال الزمخشري كل من علبك وغلاك فقد ران بك وربن بفلان ذهب به الموت وارن القوم اذا رين بمواشيهم اي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم فمعنى ارن اي صر ذا رين في ذبيحتك ويجوز ان يكون اران تعدية ران اي ازهق نفسها **ومنه حديث** الشعبي اجتمع جوار فارن اي نشطن من الارن النشاط **وفي حديث** استسقا عمر رضي الله عنه حتى رايت الارينة تاكلها صغار الابل الارينة نبت معروف يشبه الخطمي واكثر المحدثين يروونه الارنبة واحدة الارانب **وفي حديث** الخدري رضي الله عنه فلقد رايت على انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وارنبته اثر الما والطين الارنبة طرف الانف **ومنه حديث** استسقا عمر رضي الله عنه حتى رايت الارنبة ياكلها صغار الابل هكذا يرويه اكثر المحدثين وفي معناه قولان ذكرهما القتيبي في غريبه احدهما انها واحدة الارانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فاكلت وهو بعيد لان الابل لا تاكل اللحم والثاني انها نبت لا يكاد يطول فاطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى والذي عليه اهل اللغة ان اللفظة انما هي الارينة بيا تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في ارن وصححها الازهري وانكر غيرها **وفي حديث** بلال رضي الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امعكم شي من الاراة اي القديد وقيل هو ان يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار **ومنه حديث** بريدة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه

ارن

اره

ارا

وسلم ارة اي لحما مطبوخا في كرش **وفي الحديث** ذبحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال ارت ارة وقيل الارة النار نفسها واصل الارة ارى بوزن علم والهاء عوض من اليا **ومنه حديث** زيد بن حارثة رضي الله عنه ذبحنا شاة وصنعناها في الارة حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا **وفيه** انه دعا لامراة كانت تفرك زوجها فقال اللهم ارّبينهما اي اثبت الود بينهما من قولهم الدابة تارى للدابة اذا انضمت والفتحها معلفا واحدا وارّيتها انا ورواه ابن الانباري اللهم ارّ كل واحد منهما صاحبه اي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تاريت في المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الاخية اريا لانها تمنع الدواب عن الانفلات وسمي المعلف اريا مجازا والصواب في هذه الرواية ان يقال اللهم ار كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا **ومنه حديث** ابي بكر رضي الله عنه انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال ار اي سكن وثبت يدك من السيف وروى ارّ مخففة من الرؤية كانه يقول ارني بمعنى اعطني **وفي الحديث** انه اهدي له اروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية ويجمع على اراوي وهي الايايل وقيل غنم الجبل **ومنه حديث** عون انه ذكر رجلا تكلم فاسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام يسكن الفيافي وفي المثل لا تجمع بين الاروى والنعام **وفي حديث** عبد الرحمن بن يحيى لو كان رأي الناس مثل رايك ما ادى الاريان وهو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابي الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والبا المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه اربان وعربان فان كانت اليا معجمة باثنتين فهو من التارية لانه شي قرر على الناس والزموه **في حديث** الحوض ذكر اذرجا وهي بفتح الهمزة وكسر الرا وبالجيم المهملة اسم قرية بالشام قريبة من القدس **باب**

الهمزة مع الزاي

في حديث ابن الزبير رضي الله عنهما انه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعني البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجا وهو على القطع يعني الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجا وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل فنفضه ثم شده واخذ السوط ثم اتاه فقال من انت فقال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاك انظر ففتح فاه فقال اهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه في راس ازب حتى باص اي فاته واستتر الازب في اللغة الكثير الشعر **ومنه حديث** بيعة العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية **وفي حديث** ابي الاحوص تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام ازبة او لزبة يقال اصابتهم ازبة او لزبة اي جدب ومحل **وفي حديث** المبعث قال له ورقة بن نوفل ان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا اي بالغا يقال ازره وآزره اذا اعانه واسعده من الازر القوة والشدة **ومنه حديث** ابي بكر رضي الله عنه انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم **وفي الحديث** قال الله تبارك وتعالى العظمة ازاري والكبريا ردائي ضرب الازار والردا مثلا

اربيان

ابجيا

شعريدا

انه انفرد بصفة العظمة والكبريا اي ليستا كساير الصفات التي تتصف بها الخلق مجازا كالرحمة
والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والردا لان المتصف بهما يشتملانه كما يشمل الردا الانسان ولانه
لا يشاركه في ازاره وردايه احد فكذلك الله تعالى لا ينبغي ان يشركه فيهما احد **ومثله**
في الحديث الاخر تازر بالعظمة وتردى بالكبريا وتسربل بالعز **وفيه** ما اسفل من الكعبين من
الازار في النار اي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له او على ان هذا الفعل معدود في
افعال اهل النار **ومنه الحديث** ازرة المومن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين
الازرة بالكسر الحالة وهيية الايتزار مثل الركبة والجلسة **ومنه حديث** عثمان رضي الله عنه
قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا اسبل كما يسبل صاحبك كان ازرة صاحبنا **وفي حديث**
الاعتكاف كان اذا دخل العشر الاواخر ايقظ اهله وشد المئزر المئزر الازار كنى به
عن اعتزال النسا وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت
له **وفي الحديث** كان يباشر بعض نسايه وهي موتزرة في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد
جا في بعض الروايات وهي متزرة وهو خطا لان الهمزة لا تدغم في التا **وفي حديث** بيعة العقبة
لنمنعك مما نمنع ازرنا اي نسانا واهلنا كنى عنهن بالازر وقيل اراد انفسنا وقد يكنى عن النفس
بالازار **ومنه حديث عمر** رضي الله عنه كتب اليه من بعض البعوث ابيات في صحيفة
منها: الا ابلغ ابا حفص رسولا ⁂ فدى لك من اخي ثقة ازاري. اي اهلي ونفسي
وفي حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهينا الى المسجد
فاذا هو بازز اي ممتلي بالناس يقال اتيت الوالي والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه
متسع والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض هكذا جا هذا الحديث في سنن ابي داود فقال
وهو باذن من البروز الظهور وهو خطا من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قال الازهري
في التهذيب **وفيه** انه كان يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكا اي خنين من الخوف
بالخا المعجمة وهو صوت البكا وقيل هو ان يجيش جوفه ويغلي بالبكا **ومنه** حديث جمل جابر
رضي الله عنه فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتعش له ازيز اي حركة واهتياج وحدة
ومنه الحديث فاذا المسجد ياز اي يموج فيه الناس ماخوذ من ازيز المرجل وهو الغليان
وفي حديث الاشتر كان الذي ازّ ام المومنين على الخروج ابن الزبير اي هو الذي حركها وازعجها
وحملها على الخروج وقال الحربي الاز ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية
اخرى ان طلحة والزبير ازا عايشة حتى خرجت **فيه** وقد ازف الوقت وحان الاجل اي دنا
وقرب **فيه** اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ازفلة الازفلة بفتح الهمزة الجماعة
من الناس وغيرهم يقال جاوا بازفلتهم واجفلتهم اي جماعتهم والهمزة زايدة **فيه** عجب ربكم
من ازلكم وقنوطكم هكذا يروى في بعض الطرق والمعروف من الكم وسيرد في موضعه الازل
الشدة والضيق وقد ازل الرجل يازل ازلا اي صار في ضيق وجدب كانه اراد من شدة ياسكم
وقنوطكم **ومنه حديث** طهفة اصابتنا سنة حمرا موزلة اي اتية بالازل ويروى موزلة بالتشديد
على التكثير **ومنه حديث** الدجال انه يحصر الناس في بيت المقدس فيوزلون ازلا شديدا
اي يقحطون ويضيق عليهم **ومنه حديث** علي الا بعد ازل وبلا **ومنه حديث** عايشة رضي الله

ازف
ازفل
ازك

منها

عنها ارسلت الى ازفلة من الناس وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** الصلاة انه قال
ايكم المتكلم فازم القوم اي امسكوا عن الكلام كما يمسك الصايم عن الطعام ومنه سميت الحمية
ازما والرواية المشهورة فارم القوم بالرا وتشديد الميم وسيجي في موضعه **ومنه حديث** السواك
تستعمله عند تغير الفم من الازم **ومنه حديث** عمر رضي الله عنه وسال الحرث بن كلدة ما الدوا
قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض **ومنه حديث** الصديق رضي الله عنه
نظرت يوم احد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت
لانزعها فاقسم علي ابو عبيدة فازم بها بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا اي عضها وامسكها بين ثنيتيه
ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع فاذا اخذه ازم في يده اي عضها **وفي الحديث** اشتدي ازمة
تنفرجي الازمة السنة المجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت تولت
ومنه حديث مجاهد ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال **في قصة**
موسى عليه السلام انه وقف بازا الحوض وهو مصب الدلو وعقره موخره ... وفرقة
ازت الملوك فقاتلتهم على دين الله اي قابلتهم يقال فلان ازا فلان اذا كان مقابله ومما
له **وفيه** فرفع يديه حتى اذا ازتا شحمة اذنيه اي حاذتا والازا المحاذاة والمقابلة ويقال فيه
وازتا **ومنه حديث** صلاة الخوف فوازينا العدو اي قابلناهم وانكر الجوهري ان يقال
وازينا

باب الهمزة مع السين

فيه انه كتب لعباد الله الاسبذيين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون
فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب **فيه** من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس
يده في دم خنزير هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة **قد تكرر** ذكر الاستبرق
في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة اعجمية معربة اصلها استبره وقد
ذكرها الجوهري في فصل البا من القاف على ان الهمزة والسين والتا زوايد واعاد ذكرها في
السين من الرا وذكرها الازهري في خماسي القاف على ان همزتها وحدها زايدة وقال اصلها
بالفارسية استغره وقال ايضا انها وامثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق
بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناها نحن هاهنا حملا على لفظها **وفي حديث**
ام زرع ان خرج اسد اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد واستاسد اذا اجترا
ومنه حديث لقمان بن عاد خذ مني اخي ذا الاسد الاسد مصدر اسد ياسد
اسدا اي ذو القوة الاسدية **في حديث** عمر لا يوسر في الاسلام احد بشهادة الزور
انا لا نقبل الا العدول اي لا يحبس واصله من الاسرة القد وهي قدر ما يشد به الاسير
وفي حديث ثابت البناني رضي الله عنه كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت
اوصاله لا يشدها الا الاسر اي الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه سمي الاسير
ومنه حديث الدعا فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا
واسارا وهو ايضا الحبل والقد الذي يشد به الاسير **وفي حديث** ابي الدردا رضي الله عنه
ان رجلا قال له ان ابي اخذه الاسر يعني احتباس البول والرجل منه ماسور والحصر احتباس
الغايط **وفي الحديث** زنى رجل في اسرة من الناس الاسرة عشيرة الرجل واهل بيته لانه

ازم
اسبذ
اسبرنج
استبرق
أسد
أسر

يتقوى بهم وفيه تجفو القبيلة بأسرها اي جميعها كتب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما أسِّس بين الناس في وجهك ومجلسك اي سوّ بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آسِ بين الناس من المواساة

اسس

وفيه لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق ومنه حديث موت الفجاة راحة للمؤمن واخذة اسف للكافر اي اخذة غضب وغضبان يقال اسف يأسف اسفا فهو آسف اذا غضب ومنه حديث النخعي ان كانوا ليكرهون اخذة كاخذة الاسف ومنه الحديث آسف كما يأسفون ومنه حديث معوية رضي الله عنه فاسفت عليها وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه وامرأتان تدعوان اسافا ونائلة هما صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح

اسف

في صفته صلى الله عليه وسلم كان اسيل الخد الاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة وفي حديث عمر رضي الله عنه ليذكّ لكم الاسل الرماح والنبل الاسل في الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف على الاسل لا على الرماح والرماح بيان للاسل او بدل منه ومنه حديث علي رضي الله عنه لا قود الا بالاسل هو كل ما ارق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان واصل الاسل نبات له اغصان كثيرة دقاق لا ورق لها وفي كلام علي رضي الله عنه لم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم هي جمع اسلة وهي طرف اللسان ومنه حديث مجاهد ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يحسب بالحروف اي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من حروف كلامه التي ينطق بها في لغته فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق ديته

اسل

في حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل اني رميت ظبيا ... فمات اي اصابه دوار وهو الغشي وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن او ياسن اسن الماء يأسن واسن يأسن فهو آسن اذا تغير ريحه ومنه حديث العباس رضي الله عنه في موت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعمر خلّ بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسن الناس اي يتغير وذلك ان عمر رضي الله عنه كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى ومنعهم عن دفنه

اسن

قد تكرر ذكر الاسوة والمواساة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا ومنه حديث الحديبية ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما احد عندي اعظم يدا من ابي بكر آساني بنفسه وماله ومنه حديث علي رضي الله عنه آس بينهم في اللحظة والنظرة وكتاب عمر الى ابي موسى رضي الله عنهما آس بين الناس في وجهك وعدلك اي اجعل كل واحد منهم اسوة خصمه وفي حديث قيلة استرجع وقال رب آسني لما امضيت واعني على ما ابقيت اي عزّني وصبّرني ويروى أُسْني بضم الهمزة وسكون السين اي عوضني والاوس العوض وفي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه والله ما عليهم آسى ولكن آسى على من اضلوا الاسى مفتوحا مقصورا الحزن اسي يأسى اسى فهو آس وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يوشك ان ترى

اسا

الارض

الارض بافلاذ كبدها امثال الاواسي هي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من اسوت بين القوم اذا اصلحت ومنه حديث ... كان بني اسرائيل ... نفسه الى آسية من اواسي المسجد

باب الهمزة مع الشين

فيه انه قرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فتأشب اصحابه حوله اي اجتمعوا اليه واطافوا به والاشابة اخلاط الناس تجتمع من كل اوب ومنه حديث العباس رضي الله عنه يوم حنين حتى تأشبوا اي تدانوا وتضاموا وفيه اني رجل ضرير بيني وبينك اشب فرخص لي في كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة اشبة اذا كانت ذات شجر واراد ههنا النخيل ومنه حديث الاعشى الحرمازي يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان امرأته وقذفتني بين عيص مؤتشب المؤتشب الملتف والعيص اصل الشجر وفي حديث الزكاة وذكر الخيل ورجل اتخذها اشرا وبذخا الاشر البطر وقيل اشد البطر وفي حديث الزكاة ايضا كأغذ ما كانت واسمنه وآشره اي ابطره وانشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وابشره وسيرد في بابه ومنه حديث الشعبي اجتمع جوار فأرنّ واشرن وفي حديث صاحب الاخدود فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز هو المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير اي المناشير وفي حديث علقمة بن قيس انه كان اذا رأى من بعض اصحابه اشاشا حدثهم اي اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة وفيه انه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الاشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الاشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة اشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها اشيّ ولو كانت اصلية لقيل اشيء

اشب

تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى

باب الهمزة مع الصاد

في حديث من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه الحديث الآخر انه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها يقال ان الاصر ان يحلف بعتاق او طلاق او نذر واصل الاصر الثقل والشد لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر في غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى واخذتم على ذلكم اصري وفيه رأيت ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق وفي كتاب معوية الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة لغة شامية اورده بعضهم في حرف الهمزة على انها اصلية وبعضهم في الصاد على انها زائدة ومنه حديث القاسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت اقاربه امانته كما ينحت القدوم الاصطفلينة حتى يخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا وفي حديث الدجال كأن رأسه اصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة

الهنمة القصيرة والقرب تشبه الرأس الكبير الصغير لحركة برأس الحية وفي حديث الاضحية انه نهي
عن المستاصلة هي التي اخذ قرنها من اصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك باب

الهمزة مع الضاد

آض

في حديث الكسوف حتى اضت الشمس كانها تنومة اي رجعت
وصارت يقال منه آض يئيض ايضا وقد تكرر في الحديث ومن حقها ان تكون في باب الهمزة
مع اليا ولكنها لم ترد حيث جاءت الا فعلا فاتبعنا لفظها وفي حديث وفد نجران

اضم

وابتم عليها منه اخوه كرز بن علقمة حتى اسلم يقال اضم الرجل بالكسر يأضم اضما اذا اضمر حقدا
لا يستطيع امضاءه ومنه الحديث الآخر فاضموا عليه وفي بعض الاحاديث ذكر اضم
وهو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع

اضا

فيه ان جبريل لقي النبي عليهما السلام
عند اضاة بني غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها اضي واضا كاكم واكام

باب الهمزة مع الطا

أطأ

في حديث عمر رضي الله عنه
فيما الرملان وقد اطا الله الاسلام اي ثبته وارساه والهمزة فيه بدل من واو وطأ

أطر

فيه حتى تاخذوا على يدي الظالم وتاطروه على الحق اطرا اي تعطفوه عليه ومن
غريب ما يحكى فيه عن نفطويه قال انه بالظا المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة
وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظا ومنه في صفة آدم عليه السلام انه كان طوالا
فاطر الله منه اي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال اطرت الشي فانأطر وتأطر اي انثنى وفي
حديث ابن مسعود رضي الله عنه اتاه زياد بن عدي فاطره الى الارض اي عطفه ويروى
وطره وسيجي وفي حديث علي فاطرتها بين نسائي اي شققتها وقسمتها بينهن
وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا اي وقع في حصته فيكون من باب الطا لا الهمزة وفي حديث
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقص الشارب حتى يبدو الاطار يعني حرف الشفة الاعلى
الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شي احاط بشي فهو اطار له ومنه صفة
شعر علي رضي الله عنه انما كان له اطار اي شعر محيط براسه ووسطه اصلع

اطط

فيه
اطت السما وحق لها ان تئط الاطيط صوت الاقتاب واطيط الابل اصواتها وحنينها
اي ان كثرة ما فيها من الملايكة قد اثقلها حتى اطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملايكة
وان لم يكن ثم اطيط وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير عظمة الله تعالى ومنه الحديث
الآخر العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط اطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة اي انه
ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن
احتماله ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل اطيط وصهيل اي في اهل خيل وابل ومنه حديث
الاستسقا لقد اتيناك ومالنا بعير يئط اي يحن ويصيح يريد ما لنا بعير اصلا لان
البعير لا بد ان يئط ومنه المثل لا آتيك ما اطت الابل ومنه حديث عتبة بن
غزوان ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه اطيط اي صوت بالزحام وفي حديث
انس بن سيرين قال كنت مع انس بن مالك حتى اذا كنا بأطيط والارض فضفاض اطيط
موضع بين البصرة والكوفة

اطم

ومنه حديث بلال انه كان يؤذن على اطم الاطم
بالضم بنا مرتفع وجمعه آطام ومنه الحديث حتى توارت باطام المدينة يعني ابنيتها

المرتفعة كالحصون وفي قصيد كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم •
• وجلدها من اطوم لا يؤيسه • الاطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة
ولا يؤيسه لا يؤثر فيه

باب الهمزة مع الفا

أفد

في حديث الاحنف قد افد الحج اي دنا وقته وقرب ورجل افد اي مستعجل

أفع

في حديث
ابن عباس لا باس بقتل الافعوا اراد الافعى فقلب الفها في الوقف واوا وهي لغة اهل الحجاز
والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف يا في الوقف وبعضهم يشدد
الواو واليا وهمزتها زايدة ومنه حديث ابن الزبير انه قال لمعوية لا تطرق اطراق
الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي

افف

فيه فالقى طرف ثوبه على انفه ثم قال اف اف معناه
الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار وهو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر
متكره وقيل اصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد أففت بفلان تأفيفا وأففت
به اذا قلت له اف لك وفيها لغات هذه افصحها واكثرها استعمالا وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابي الدرداء نعم الفارس عويمر غير افة جا تفسيره في الحديث غير جبان
او غير ثقيل قال الخطابي ارى الاصل فيه الاف وهو الضجر وقال بعض اهل اللغة
معنى الافة المعدم المقل من الافف وهو الشي القليل

أفق

في حديث عمر رضي الله عنه انه
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده افيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل ما دبغ
بغير القرظ ومنه حديث غزوان فانطلقت الى السوق فاشتريت افيقة اي سقا
من ادم وانثه على تاويل القربة والشنة وفي حديث لقمان صفاق افاق الذي يضرب في
آفاق الارض اي نواحيها مكتسبا واحدها افق ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه
وسلم • وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق •
انث الافق ذهابا الى الناحية كما انث جرير السور في قوله •
• لما اتى خبر الزبير تضعضعت • سور المدينة والجبال الخشع •
ويجوز ان يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة في اضاءت

أفك

وفي حديث
عايشة رضي الله عنها حين قال لها اهل الافك ما قالوا الافك في الاصل الكذب واراد
به ههنا ما كذب عليها مما رميت به وفي حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبايل
العرب لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اي صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال
افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشي وقلبه وافك فهو مافوك وقد تكرر في الحديث وفي حديث
سعيد بن جبير وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن اصابته تلك الافكة اهلكته يريد العذاب
الذي ارسله الله عليهم فقلب بها ديارهم يقال ايتفكت البلدة باهلها اي انقلبت فهي موتفكة
ومنه حديث انس رضي الله عنه البصرة احدى الموتفكات يعني انها غرقت مرتين فشبه غرقها
بانقلابها ومنه حديث بشير بن الخصاصية قال له النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قال من ربيعة
قال انتم تزعمون لولا ربيعة لايتفكت الارض بمن عليها اي انقلبت

افكل

فيه فبات وله افكل
الافكل بالفتح الرعدة من برد او خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زايدة ووزنه افعل ولهذا
اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل [illegible] حديث عايشة رضي الله عنها فاخذني

اتكل وان تعتذ من شرة الغيرة وفي حديث علي رضي الله عنه اياكم ومشاورة النساء فان
رأيهن الى أفن الأفن النقص ورجل أفين ومأفون اي ناقص العقل ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام واللعنة والأفن

باب الهمزة مع القاف

في حديث قس بن ساعدة بواسق أقحوان الأقحوان
نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه افعلان والهمزة والنون
زائدتان ويجمع على اقاح وقد جاء ذكره في حديث قس ايضا مجموعا اقط قد تكرر في الحديث
ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

باب الهمزة مع الكاف

في حديث قتل ابي جهل فلو غير أكار قتلني الأكار الزراع اراد به احتقاره وانتقاصه
كيف مثله يقتل مثله وفي الحديث انه نهى عن المواكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع
في الارض وهي المخابرة يقال أكرت الارض اي حفرتها والأكرة الحفرة وبه سمي الأكار وفي حديث الشاة
المسمومة ما زالت أكلة خيبر تعادني الأكلة بالضم اللقمة التي اكل من الشاة وبعض الرواة
يفتح الالف وهو خطأ لانه لم ياكل منها الا لقمة واحدة ومنه الحديث فليضع في يده أكلة او أكلتين
وفي حديث آخر من اكل باخيه أكلة معناه الرجل يكون صديقا لرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم
فيه بغير الجميل ليجيزه عليه جائزة فلا يبارك له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل
وفي حديثه آخر لنا ثلاث أكل جمع أكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز وفي حديث
عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه وبعج الارض فقاءت أكلها الأكل بالضم وسكون
الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد ان الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر
ثم قاءت حين انبتت فكنت عن النبات بالقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما
اغزا اليها من الجيوش وفي حديث لعن الله آكل الربا وموكله يريد به البائع والمشتري
ومنه الحديث انه نهى عن المواكلة هو ان يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيئا ليؤخره
ويمسك عن اقتضائه سمي مواكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه اي يطعمه وفي حديث
عمر رضي الله عنه ليضربن احدكم اخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى اني لا اقيده الآكلة عصا محدودة وقيل
الاصل فيها السكين شبهت العصا المحدودة بها وقيل هي السياط وفي حديثه له اخرج الربى
والماخض والأكولة امر المصدق ان يعد على رب الغنم هذه الثلاث ولا ياخذها في الصدقة
لانها خيار المال والأكولة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم قال
ابو عبيد والذي يروى في الحديث الأكيلة وانما الأكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الاسد
والذيب واما هذه فانها الأكولة وفي حديث النهي عن المنكر فلا يمنعه ذلك ان يكون أكيله
او شريبه الأكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى فاعل وفيه
امرت بقرية تاكل القرى هي المدينة اي يغلب اهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى
وينصر الله دينه باهلها ويفتح القرى عليهم ويغنمهم اياها فياكلونها وفيه عن عمرو
ابن عبسة ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا اموال الرعية لهم
مأكلة اراد ان عوام اهل اليمن خير من ملوكهم وقيل اراد بمأكولهم من مات منهم فاكلتهم الارض
اي هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون وفي حديث الاستسقاء على الآكام والظراب ومنابت

الشجر

اكل

الشجر الآكام بالكسر جمع أكمة وهي الرابية ويجمع الآكام على أكم والأكم على آكام وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه اذا صلى احدكم فلا يجعل يده على مأكمتيه هما لحمتان في اصل الوركين وقيل بين العجز
والمتنين وتفتح كافها وتكسر ومنه حديث المغيرة احمر المأكمة لم [illegible] الموضع بعينه وانما اراد
حمرة ما انحسر من سفلته وهو مما يسب به فكنى عنها ومنه شعر الفرزدق في النسب يا ابن حمراء
العجان فيه لا تشربوا الا من ذي إكاء الإكاء الوكاء شداد السقاء

باب الهمزة مع اللام

فيه ان الناس كانوا علينا إلبا واحدا الإلب بالفتح والكسر
القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تألبوا اي تجمعوا ومنه حديث عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها اهلها الا الألبة هي المجاعة مأخوذ
من التألب التجمع كأنهم يجتمعون في المجاعة ويخرجون ارسالا وقد تكرر في الحديث في حديث
عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتوتروا اعمالكم يقال ألته
يألته وآلته يؤلته اذا نقصه وبالاولى نزل القرآن قال القتيبي لم تسمع اللغة الثانية
الا في هذا الحديث وانشد غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم اعمال في الجهاد مع النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا اغمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا اعمالهم ومنه حديث عمر رضي الله عنه
ان رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألت على امير المؤمنين اي اتحطه بذلك وتضع منه
وتنقصه قال [illegible] فيه وجه آخر هو اشبه بما اراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا
ألتا اذا احلفه كأن الرجل لما قال لعمر اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتك بالله
لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والألتة اليمين فيه اللهم اني اعوذ بك من الألس
هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبي هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا
يؤالس وخطاه ابن الانباري في ذلك في حديث حنين اني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم
التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال ومنه
حديث الزكاة سهم للمؤلفة قلوبهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد علمت قريش ان
اول من اخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه
من الملوك لقريش فيه اللهم اني اعوذ بك من الألق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق
اذا اصابه جنون وقيل اصله الأولق وهو المجنون فحذف الواو ويجوز ان يكون من الكذب
في قول بعض العرب ألق الرجل يألق ألقا فهو آلق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبي
هو من الولق الكذب فابدل الواو همزة واخذه عليه ابن الانباري لان ابدال الهمزة من الواو
المفتوحة لا يجعل اصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفي الكذب ثلاث لغات ألق وإلق
وولق في حديث زيد بن حارثة وابيه وعمه

ألكني الى قومي وان كنت نائيا ... فاني قطين البيت عند المشاعر

من الألوك والمألكة وهي الرسالة فيه عجب ربكم من ألكم وقنوطكم الأل شدة القنوط
ويجوز ان يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ألّ يئلّ ألّا قال ابو عبيد المحدثون
يروونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند اهل اللغة الفتح وهو اشبه بالمصادر وفي حديث الصديق
رضي الله عنه لما عرض عليه كلام مسيلمة فقال ان هذا لم يخرج من إلّ اي من ربوبية والإلّ

اكم
اكا
الب
الت
الس
الف
الق
الك
الل

بالذكر هو الله تعالى وقيل الال الاصل الجيد اي لم يجي من الاصل الذي جاء منه القران وقيل
الال النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء
بسبب بينه وبين الصديق **ومنه حديث** لقيط انبئك بمثل ذلك في آل الله في ربوبيته
والهيته ويجوز ان يكون في عهد الله من الال العهد **ومنه حديث** ام زرع وفي الال كريم
الخل اي ارادت انها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه اي مثل الرجل
الوفي العهد والال القرابة ايضا **ومنه حديث** علي رضي الله عنه يخونون العهد ويقطع
الال **وفي حديث** عائشة رضي الله عنها ان امراة سالت عن المراة تحتلم فقالت لها
عايشة تربت يداك وألّت وهل ترى المرأة ذلك ألّت اي صاحت لما اصابها من شدة
هذا الكلام وروي بضم الهمزة مع التشديد اي طعنت بالألة وهي الحربة العريضة النصل وفيه
بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث **وفيه** ذكر الال هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل
عن يمين الامام بعرفة **فيه** جامرهم الالنجوج هو العود الذي يتبخر به يقال النجوج
ويلنجوج والنجوج والالف والنون زائدتان كانه يلنج في تضوع رائحته وانتشارها
وفي حديث وهيب بن الورد اذا وقع العبد في الهانية الرب لم يجد احدا ياخذ بقلبه
هو ماخوذ من الاله وتقديرها فعلانية بالضم يقول اله بين الالهية والالهانية واصله
من اله ياله اذا تحير [illegible] اذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك
من صفات الربوبية وصرف وهمته اليها ابغض الناس حتى لا يميل قلبه الى احد **وفي حديثه**
من يتالى على الله يكذبه اي من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا
النار وينجحن الله سعي فلان وهو من الالية اليمين يقال آلى يولي ايلاء وتالى يتالى
تاليا والاسم الالية **ومنه الحديث** ويل للمتالين من امتي يعني الذين يحكمون على الله
ويقولون فلان في الجنة وفلان في النار وكذلك حديثه الاخر من المتالي على الله
وحديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا اي حلف
لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بعلى
وللايلاء في الفقه احكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها **ومنه حديث** علي رضي الله عنه ليس في الاصلاح
ايلاء اي ان الايلاء انما يكون في الضرار والغضب لا في الرضى والنفع **وفي حديث** منكر ونكير
لا دريت ولا ائتليت اي ولا استطعت ان تدري يقال ما ألوه اي ما استطيعه وهو
افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول **ومنه الحديث**
من صام الدهر لا صام ولا ألى اي لا صام ولا استطاع ان يصوم وهو فعل منه كانه دعا
عليه ويجوز ان يكون اخبارا اي لم يصم ولم يفطر من الوت اذا قصرت قال الخطابي
رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب الى مشددا
ومخففا يقال الى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد **ومنه الحديث** ما من وال الا وله بطانتان
بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد حاله
ومنه زواج علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يبكيك
فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك [illegible] اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث اخترت لك عليا زوجا

وقر

النجوج

اله

ألى

مطلب القوا

وقد تكرر في الحديث **وفيه** تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله الآلاء النعم واحدها الى
بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهي في الحديث كثيرة **ومنه** حديث علي كرم الله وجهه حتى اوري
قبسا لقابس آلاء الله **وفي صفة** اهل الجنة ومجامرهم الالوة الالوة العود الذي يتبخر به وتفتح همزته
وتضم وهمزتها اصلية وقيل زائدة **ومنه** حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يستجمر بالالوة غير
مطراة **وفيه** فتفل في عين علي ومسحها بالية ابهامه الية الابهام اصلها واصل الخنصر الضرة
ومنه حديث البراء السجود على اليتي الكف اراد الية الابهام وضرة الخنصر فغلب
كالعمرين والقمرين **وفي حديث** اخر كانوا يجتبون اليات الغنم احياء جمع الالية وهي طرف
الشاة والجب القطع **ومنه الحديث** لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة
ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة اراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس
عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة وتضطرب اعجازهن في طوافهن كما كن يفعلن في
الجاهلية **وفيه** لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من الية نفسه اي من قبل نفسه من غير
ان يزعج او يقام وهمزتها مكسورة وقيل اصلها ولية فقلبت الواو همزة **ومنه حديث** ابن
عمر رضي الله عنهما كان يقوم له الرجل من ليته فما يجلس في مجلسه ويروى من لِيته وسنذكره في
باب اللام **وفي حديثه** الحج وليس ثم طرد ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل
بين يدي الامراء ومعناه تنح وابعد وتكريره للتاكيد **وفي حديث** عمر رضي الله عنه انه قال
لابن عباس رضي الله عنهما اني قائل لك قولا وهو اليك في الكلام اختصار اي هو سر افضيت به
اليك **وفي حديث** ابن عمر رضي الله عنهما اللهم اليك اي اشكو اليك او خذني اليك **وفيه** حديث
الحسن رضي الله عنه انه راى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك اي اقبضني اليك والرعة
ما يظهر من الخلق **وفي الحديث** والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه
انا منك واليك اي التجائي وانتمائي اليك **وفي حديث** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا اي الا ما لا بد منه للانسان
من الكن الذي تقوم به الحياة **فيه** ذكر حصن اليون هو بفتح الهمزة وسكون اللام
وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها بالفسطاط فاما اليون بالباء
الموحدة فمدينة بالروم غزاها ابن خالد بفتح الياء المعجمة والقصر المشدد وقد تفتح الباء

باب الهمزة مع الميم

ان الله حرم الخمر فلا امت فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا امت فيهما اي
لا عيب فيها وقال الازهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه تنزيل من رب العالمين
وقيل للشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزن والتقدير يدخلهما الظن والشك
وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا
لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا ضعف **وفي حديث** ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا كان بالكديد
ما بين عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة **وفي حديث**
الحجاج قال للحسن ما امدك قال سنتان من خلافة عمر اراد انه ولد لسنتين بقيتا من خلافته
وللانسان امدان مولده وموته والامد الغاية **وفيه** ذكر جبل الأمهة [illegible] الكثيرة

اليون

النتاج والنسل يقال امرهم الله فأمِروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مامورة
وآمرها فهي مؤمَرة ومنه حديث ابي سفيان لقد امِر امرُ ابن ابي كبشة اي كثر
وارتفع شانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له مالي ارى امرك
يأمَر فقال والله ليأمرن اي يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية
قد امِر بنو فلان اي كثروا وفيه اميري من الملائكة جبريل اي صاحب امري ووليّ
وكل من فزعت اليه شاورته فهو اميرك ومنه حديث عمر رضي الله عنه الرجال
ثلاثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رأيه اي شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة الامر وقيل
المؤتمر الذي يهم بامر يفعله ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اي لا يأتي برشد من ذات
نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها
وفيه آمِروا النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن ويقال فيه وامرته وليس
بفصيح وهذا امر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستاذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب
دون الابكار فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء صحبة الزوج اذا كان باذنها
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما آمِروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن
ومواضع الالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضى الام اذ البنات الى الامهات
اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان الام ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه
النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتاول قوله لا تزوج
البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل
بسكوتها على رضاها وسلامتها من الافة وقوله في حديث آخر البكر تستاذن والثيب تستامر لان
الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف الا بالنطق ومنه حديث المتعة فآمرت نفسها
اي شاورتها واستامرتها وفي حديث علي رضي الله عنه أما ان له إمرة كلعقة الكلب
انفه الإمرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة رضي الله عنه لعلك ساءتك إمرة
ابن عمك وفي حديث الخضر عليه السلام لقد جئت شيئا إمرا الإمر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل
العجب وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم أمارٍ
الأمار والأمارة العلامة وقيل الأمار جمع الأمارة ومنه الحديث الآخر فهل للسفر أمارة
وفي حديث آدم عليه السلام من يطع إمّرة لا ياكل ثمرا الإمّرة بكسر الهمزة وتشديد الميم
تانيث الإمّر وهو الاحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مرني بامرك اي من يطع امرأة
حمقاء يحرم الخير وقد تطلق الإمّرة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل إمّعة والإمّرة ايضا
النعجة وكني بها عن المرأة كما كني عنها بالشاة وفيه ذكر أمَر وهو بفتح الهمزة والميم موضع
من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب فيه اغد عالما او متعلما
ولا تكن إمّعة الإمّعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل احد على رأيه والهاء
فيه للمبالغة ويقال فيه إمّع ايضا ولا يقال للمرأة إمّعة وهمزته اصلية لانه لا يكون أفعل وصفا وقيل
هو الذي يقول لكل احد انا معك ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يكونن احدكم إمّعة
قيل وما الإمّعة قال الذي يقول انا مع الناس وفيه اتقوا الخمر فانها ام الخبائث التي

إِمْر

إِمَّرة

أَمَع

امم

تجمع كل خبث واذا قيل ام الخير فهي التي تجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهي التي تجمع كل شر وفي حديث
ثمامة انه اتى أم منزله اي امرأته ومن يدبر امر بيته من النساء ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل
نعم فتى ان نجا من ام كلبة هي الحمى وفي حديث آخر لم تضره ام الصبيان يعني الريح
التي تعرض لهم فربما غشي عليهم منها وفيه ان اطاعوهما يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقد
رَشَدُوا ورَشَدَت امهم اراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت امه في الدعاء عليه وفي
حديث ابن عباس انه قال لرجل لا امّ لك هو ذم وسب اي انت لقيط لا تعرف لك ام
وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفيه بعد وفي حديث قس بن ساعدة رضي الله عنه انه
يبعث يوم القيامة امةً واحدة الأمة الرجل المتفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا
لله وفيه لولا ان الكلاب امة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان امة
وفيه ان يهود بني عوف امة من المؤمنين يريد انهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين
كجماعة منهم كلمتهم وايديهم واحدة وفيه انا امة امية لا نكتب ولا نحسب اراد انهم على اصل
ولادة امهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامي الذي لا يكتب ومنه
الحديث بعثت الى امة امية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت عزيزة فيهم ومنه قوله تعالى
بعث في الاميين رسولا منهم وفي حديث الشجاج في الآمّة ثلث الدية وفي حديث آخر
المأمومة وهما الشجة التي تبلغ ام الراس وهي الجلدة التي تجمع الدماغ يقال رجل أميم ومأموم وقد
تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما من كانت فترته الى سنة فلأمٍّ
ما هو اي قصد الطريق المستقيم يقال أمّه يؤمّه امّا وتأمّمه وتيمّمه ويحتمل
ان يكون الأمّ اقيم مقام المأموم اي هو على طريق ينبغي ان يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة
فانه يرجع الى اصله ما هو بمعناه ومنه الحديث كانوا يتأممون شرار ثمارهم في الصدقة اي
يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه ومنه حديث كعب بن مالك وانطلقت
اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث كعب حتى يوم بأم الباب على اهل النار فلا يخرج
منهم غم ابدا اي يقصد اليه فيسد عليهم وفي حديث الحسن لا يزال امر هذه الامة أَمَمًا
ما ثبتت الجيوش في اماكنها الأمم القرب واليسير

امن

في اسماء الله تعالى المؤمن

هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق او يؤمنهم في القيامة من عذابه فهو من الامان
والامن ضد الخوف وفيه نهران مؤمنان ونهران كافران اما المؤمنان فالنيل والفرات
واما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان
الحرث بلا مؤونة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤونة وكلفة فهذان
في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين ومنه الحديث لا يزني الزاني وهو
مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني اي لا يزن المؤمن
ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله
عليه السلام لا ايمان لمن لا امانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه ان الهوى
يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكأن
الايمان في تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا اذنب العبد فارقه ومنه

الحديث الآخر اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله **وفي حديث** الجارية اعتقها فانها مومنة انما حكم بايمانها بمجرد سوالها اياها اين الله واشارتها الى السما وقولها من انا فاشارت اليه والى السما يعني انت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبري من ساير الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم راى منها امارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي علما لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرايطه فاذا جانا من يجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه امارة الاسلام من هياة وشارة ودار كان قبول قوله اولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيا **وفيه** ما من نبي الا اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي اي امنوا عند معاينة ما اتاهم الله من الايات والمعجزات واراد بالوحي اعجاز القران الذي خص به فانه ليس شي من كتب الله المنزلة كان معجزا الا القران **وفي حديث** عقبة بن عامر اسلم الناس وامن عمرو بن العاص كان هذا اشارة الى جماعة امنوا به خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص **وفي الحديث** النجوم امنة السما فاذا ذهبت النجوم اتى السما ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون اراد بوعد السما انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكورها وانكدارها واعدامها واراد بوعد اصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك اراد بوعد الامة والاشارة في الجملة الى مجي الشر عند ذهاب اهل الخير فانه لما كان بين اظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الاراء واختلفت الاهوا فكان الصحابة يسندون الامر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول او فعل او دلالة حال فلما فقد صلى الله عليه وسلم قلت الانوار وقويت الظلم وكذلك حال السما عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع امين وهو الحافظ **وفي حديث** نزول المسيح عليه السلام وتقع الامنة في الارض الامنة هاهنا الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه يريد ان الارض تمتلي بالامن فلا يخاف احد من الناس والحيوان **وفي الحديث** المؤذن مؤتمن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه امينا حافظا يقال اؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن امين الناس على صلاتهم وصيامهم **وفيه** المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول او فعل فكان ذلك امانة عند من سمعه او راه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جا في كل منها حديث **وفيه** الامانة غنا اي سبب الغنا ومعناه ان الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه **وفي حديث** اشراط الساعة والامانة مغنما اي يرى من في يده امانة ان الخيانة فيها غنيمة قد غنمها **وفيه** الزرع امانة والتاجر فاجر جعل الزرع امانة لسلامته من الافات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف ونحو ذلك **وفيه** استودع الله دينك وامانتك اي اهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه امينك ووكيلك **وفيه** من حلف بالامانة فليس منا يشبه ان تكون الكراهة فيه لاجل انه امر ان يحلف باسما الله وصفاته والامانة امر من اموره فنهوا عنها من اجل التسوية

بينها وبين اسما الله كما نهوا ان يحلفوا بابايهم واذا قال الحالف وامانة الله كانت يمينا عند ابي حنيفة والشافعي لا يعدها يمينا **في حديث** الزهري من امتحن في حد فامه ثم تبرا فليست عليه عقوبة امه اي اقر ومعناه ان يعاقب ليقر فاقراره باطل قال ابو عبيد ولم اسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة **فيه** امين خاتم رب العالمين يقال امين وامين بالمد والقصر والمد اكثر اي طابع الله على عباده لان الافات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه وهو اسم مبني على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقيل معناه كذلك فليكن يعني الدعا يقال امن فلان تامينا **وفيه** امين درجة في الجنة اي انها كلمة يكتسب بها قايلها درجة في الجنة **في حديث** بلال رضي الله عنه لا تسبقني بامين يشبه ان يكون بلال كان يقرا الفاتحة في السكتة الاولى من سكتتي الامام فربما يبقى عليه منها شي ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستمهله بلال في التامين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته في التامين **في حديث** بيع الثمر اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جات في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمت النون في الميم وما زايدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها يا وهو خطا ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

باب الهمزة مع النون

في حديث طلحة رضي الله عنه انه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير المومنين الا اراك بعد ما مت تندبني • وفي حياتي ما زودتني زادي •

فقال عمر رضي الله عنه لا تؤنبني التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف **ومنه** حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما لما صالح معوية رضي الله عنه قيل له سودت وجوه المومنين فقال لا تؤنبني **ومنه** حديث خيفان اهل الانابيب واحدها انبوب يعني المطاعين بالرماح **فيه** ايتوني بانبجانية ابي جهم المحفوظ بكسر البا ويروى بفتحها يقال كسا انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة البا ففتحت في النسب وابدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو كسا يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث بالخميصة الى ابي جهم لانه كان اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما اشغلته في الصلاة قال ردوها عليه وايتوني بانبجانيته وانما طلبها منه لئلا يوثر رد الهدية في قلبه والهمزة فيها زايدة في قول **في حديث** الضحى كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا المؤنث طيب النسا وما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور **وفي حديث** المغيرة فضل مينات الميناث التي تلد الاناث كثيرا كالمذكار التي تلد الذكور **وفي حديث** سلمان اهبط ادم عليه السلام من الجنة وعليه اكليل فتحات عنه عود الانجوج مولعة في العود الذي يتبخر به والمشهور النجوج ويلنجوج وقد تقدم **في حديث** عمر رضي الله عنه انه راى رجلا ينأج بطنه اي يقله مثقلا به من الانوج وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري

أمه

إمالا

أنب

انبجان

أَنخ

السمين من الرجال يقال ابخ يابخ ابوخا فهو ابوخ وفيه كان لايوب عليه السلام اندران اندر للقمح واندر للشعير الاندر البيدر وهو الموضع الذي يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر ايضا صُبْرة من الطعام والهمزة

اندوريه

الكلمة زائدة وفي حديث علي رضي الله عنه انه اقبل وعليه اندورية قيل هي نوع من السراويل مشمّر فوق التبّان يغطي الركبة واللفظة اعجمية

اندرم

ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه جاء من المداين الى الشام وعليه كسا اندرورد كان الاول منسوبا اليه وفي حديث عبد الرحمن بن يزيد وسئل كيف يسلم على اهل الذمة فقال قل اندرايْيم قال ابو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أادخل ولم يرد ان يخصهم بالاستيذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فامره ان يخاطبهم بلسانهم والذي يراد منه انه لم يذكر السلام قبل الاستيذان الا ترى انه لم يقل السلام عليكم اندرايم

آنس

وفي حديث هاجر واسماعيل فلما جا اسماعيل عليهما السلام كانه آنس شيئا اي ابصر ورأى شيئا لم يعهده يقال آنست منه كذا اي علمت واستأنست اي استعلمت وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتبصّر قبل الدخول ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها اي انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس رضي الله عنهما حتى يونس منه الرشد اي يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر في الحديث ومنه انه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسي وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تألف البيوت والانس وهو ضد الوحشة والمشهور في ضد الوحشة الانس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشيء قلت ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر انست به آنس انسا وانسة ومنه لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون ان يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس ومعنى اطاع استجاب دعاهم وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى انيسيان قد رأينا شانه وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه انيسان

أنف

ومنه المومنون هينون لينون كالجمل الأنف اي المأنوف وهو الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول يقال انف البعير يانف انفا فهو انف اذا اشتكى انفه من الخشاش وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفي حديث سبق الحدث في الصلاة فليأخذ بانفه ويخرج انما امره بذلك ليوهم المصلين ان به رعافا وهو من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والريا وانما هو من باب التجمل والحيا وطلب السلامة وفيه لكل شي انفة وانفة الصلاة التكبيرة الاولى انفة الشي ابتداؤه هكذا روي بالضم قال الهروي والصحيح بالفتح وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انما الامر انف اي مستانف استينافا من غير ان يسبق به سابق قضا وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهري استانفت

الشيء اذا ابتدأته وفعلت الشيء انفا اي في اول وقت يقرب مني ومنه الحديث انزلت علي سورة انفا اي الآن وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومنه حديث ابي مسلم الخولاني ووضعها في انف من الكلاء وصفو من الماء الانف بضم الهمزة والنون الكلأ الذي لم يرع ولم تطأه الماشية وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا يقال انف من الشي يانف انفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه واراد به هاهنا اخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو انفا بسكون النون للعضو اي اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم انفه وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في عهده الى عمر رضي الله عنه بالخلافة فكلكم ورم انفه اي اغتاظ من ذلك وهو من احسن الكنايات لان المغتاظ يرم انفه ويحمر ومنه حديثه الاخر اما انك لو فعلت ذلك لجعلت انفك في قفاك يريد اعرضت عن الحق واقبلت على الباطل وقيل اراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من اشياعك فتؤثرهم ببرك

انق

في حديث قزعة مولى زياد سمعت ابا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فآنقنني اي اعجبنني الانق بالفتح الفرح والسرور والشي الانيق المعجب والمحدثون يروونه انقنني وليس بشي وقد جاء في صحيح مسلم لا آنق بحديثها اي لا اعجب وهي كذا تروى في حديث ابن مسعود رضي الله عنه اذا وقعت في آل حم وقعت في روضات اتانق فيهن اي اعجب بهن واستلذ قراءتهن وانتبع محاسنهن ومنه حديث عبيد بن عمير ما من عاشية اطول انقا ولا ابعد شبعا من طالب العلم اي اشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشا وهو الاكل في الليل وفي كلام علي رضي الله عنه ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الانوق هي الرخمة لانها تبيض في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة فلا تكاد يظفر بها ومنه حديث معاوية قال له رجل افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال الانوق عمثل بقول الشاعر

• طلب الابلق العقوق فلما لم يجده اراد بيض الانوق •

العقوق الحامل من النوق والابلق من صفات الذكور والذكور لا تحمل فكانه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع ومنه المثل اعز من بيض الانوق والابلق العقوق

آنُك

فيه من استمع الى حديث قوم صب في اذنيه الآنك هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجي على افعل واحد غير هذا فاما اشد فمختلف فيه هل هو واحد او جمع ويحتمل ان يكون الآنك فاعلا لا افعلا وهو ايضا شاذ ومنه الحديث الاخر من جلس الى قينة ليسمع منها صب في اذنيه الآنك يوم القيمة وقد تكرر ذكره في الحديث

الانكليس

في حديث علي انه بعث الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردي الغذا وهو الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا لا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن علي رضي الله عنه ورواه الازهري عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه فيه قال المهاجرون يا رسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك مكافاة مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافاة منكم لهم ومنه حديثه الاخر من ازلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثنا حسنا فان ذاك ومنه الحديث انه قال لابن عمر في سياق كلام وسعد به ان عبد الله ان عبد الله وهذا وامثاله من اختصارات نبينا البليغة وكلامه الفصيح ومنه حديث لقيط بن عامر

ويقول ربك عز وجل وانه اي وانه كذلك او انه على ما يقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف
ومنه حديث فضالة بن شريك انه لقي ابن الزبير فقال ان ناقتي قد نقب خفها فاحملني فقال
ارقعها بجلد واخصفها بهلب وسر بها البردين فقال فضالة انما اتيتك مستحملا لا مستوصفا
لا حمل الله ناقة حملتني اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها اي نعم مع راكبها وفي حديث
ركوب الهدي قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان اي وان
كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف في الكلام كثيرا في حديث غزوة حنين اختاروا
احدى الطائفتين اما المال واما السبي وقد كنت استانيت بكم اي انتظرت وتربصت
يقال آنيت وانيت وتانيت واستانيت ومنه الحديث انه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب
الناس آذيت وآنيت اي آذيت الناس بتخطيك واخرت المجيء وابطات وفي حديث
الحجاب غير ناظرين اناه الاناء بكسر الهمزة والقصر النضج وفي حديث الهجرة هل آن الرحيل
اي قرب وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يزوج ابنته من جليبيب
فقال حتى اشاور امها فلما ذكره لها قالت حلقي الجليبيب إنيه لا لعمر الله قد
اختلف في ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها
ها ومعناها انها لفظة تستعملها العرب في الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول انت ازيدنيه
وازيدانيه كانك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه انه قيل لاعرابي سكن البلد اتخرج
اذا اخصبت البادية فقال انا انيه يعني اتقولون لي هذا القول وانا معروف بهذا
الفعل ورويت ايضا بكسر الهمزة وبعدها يا ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها الجليبيب
ابنتي فاسقطت اليا ووقفت عليها بالها قال ابو موسى وهو في مسند احمد بن حنبل
بخط ابي الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد في مواضع ويجوز ان لا يكون
قد حذف اليا وانما هي ابنة نكرة اي اتزوج جليبيبا بنت يعني انه لا يصلح ان يزوج
بنت انما يزوج مثله بامة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية
الثانية بزيادة الف ولام للتعريف اي الجليبيب الابنة وروي الجليبيب الامة يريد
الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم امية او آمنة على انه اسم البنت

انا

باب الهمزة مع الواو

صلاة الاوابين حين ترمض الفصال الاوابين جمع اواب وهو الكثير الرجوع الى
الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر
وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه دعاء السفر توبا لربنا اوبا اي توبا راجعا مكررا يقال منه
آب اوبا فهو آيب ومنه الحديث الآخر آيبون تائبون هو جمع سلامة لآيب وقد
تكرر في الحديث وجاءوا من كل اوب اي من كل مآب ومستقر ومنه حديث انس رضي
الله عنه فآب اليه ناس اي جاءوا اليه من كل ناحية وفيه شغلونا عن الصلاة الوسطى
حتى آبت الشمس اي غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه
ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل في صفة عائشة اباها واقام اوده
بثقافه الاود العوج والثقاف ما تقوم به المعوج ومنه حديث نادبة عمر واعمراه

اقام الاود وشفى العمد وقد تكرر في الحديث في كلام علي رضي الله عنه فان طاعة الله
حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش وفي حديث عطا
ابشري اوري شلم براكب الحمار يريد بيت المقدس قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه ... عمان فحمص فاوري شلم

والمشهور اوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم
بالسين المهملة وكسر اللام كانه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروي عن
كعب ان الجنة في السما السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة
ولذلك دعيت اورسلم ودعيت الجنة دار السلام في حديث قيلة رب آسني لما امضيت
اي عوضني والاوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب اثبني من الثواب فيه لا صدقة
في اقل من خمس اواق الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد اليا والجمع يشدد ويخفف مثل اثفية
واثافي واثافي وربما يجي في الحديث وقية وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية
قديما عبارة عن اربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزءا
وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد في الحديث الرؤيا لاول عابر اي اذا عبرها صادق عالم باصولها
وفروعها واجتهد فيها وقعت له دون غيره ممن فسرها بعده وفي حديث الافك وامرنا امر العرب الاول
يروى بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو ويكون
صفة للامر قيل وهو الوجه وفي حديث ابي بكر واضيافه بسم الله الاولى للشيطان يعني الحالة
التي غضب فيها وحلف ان لا ياكل وقيل اراد اللقمة الاولى التي احنث بها نفسه واكل وفي حديث ابن
عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وهو من آل الشي يؤول الى كذا اي رجع وصار اليه والمراد
بالتاويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلي الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
وبحمدك يتاول القرآن تعني انه ماخوذ من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره ومنه حديث
الزهري قال قلت لعروة ما بال عائشة تتم في السفر يعني الصلاة قال تاولت كما تاول عثمان اراد
بتاويل عثمان ما روي انه اتم الصلاة بمكة في الحج وذلك انه نوى الاقامة بها وفيه من صام الدهر فلا
صام ولا آل اي لا رجع الى خير والاول الرجوع ومنه حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامى اي رجع
اليه المخ وفيه لا تحل الصدقة لمحمد ولآل محمد قد اختلف في آل النبي صلى الله عليه وسلم فالاكثر على
انهم اهل بيته قال الشافعي رحمه الله دل هذا الحديث على ان آل محمد الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها
الخمس وهم صليبة بني هاشم وبني المطلب وقيل آله اصحابه ومن آمن به وهو في اللغة يقع على الجميع
ومنه الحديث لقد اعطي مزمارا من مزامير آل داود اراد من مزامير داود نفسه والآل صلة
زائدة وقد تكرر ذكر الآل في الحديث وفي حديث قس بن ساعدة قطعت مهمها وآلا فآلا
الآل السراب والمهمه القفر فيه كان يصلي على حمار يومي ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالراس واليد
والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الراس يقال اومات اليه اومي ايماء وومات لغة فيه
ولا يقال اوميت وقد جاءت في الحديث غير مهموزة على لغة من قال في قرات قريت وهمزة الايماء
زائدة وبابها الواو وقد تكررت في الحديث فيه مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يحلب شاة آونة فقال

اور

اوق

الافك

اوما

اوه

اوى

اهب

جمع طحي اللبن يقال فلان يتصنع ذلك الامر اوينة اذا كان يتصنعه من اكل وبدعه من الا يعوانه

يحلبها مرة بعد اخرى وطحي اللبن هو ما يتركه الحالب بعد في الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن في

الضرع اليه وقيل ان اوينة جمع اوان وهو الحين والزمان ومنه الحديث هذا اوان قطعت ابهري

وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي سعيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه عين الربا اوه كلمة

يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو ومكسورة الهاء وربما قلبوا الواو الفا

فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوّه وربما حذفوا الها

فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوّه ومنه الحديث اوه لفراخ محمد من

خليفة يستخلف وقد تكرر في الحديث وفي حديث الدعا اللهم اجعلني لك مخبتا اواها منيبا الاواه

المتاوه المتضرع وقيل الكثير الدعا وقد تكرر في الحديث منه كان عليه السلام يخوّي في سجوده

حتى كنا ناوي له وفي حديث كان يصلي حتى كنت اوي له اي ارق له وادني ومنه حديث المغيرة لا تاوي

له من قلة اي لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر في الحديث وفي حديث البيعة انه قال

للانصار ابايعكم على ان تاووني وتنصروني اي تضموني اليكم وتحوطوني بينكم يقال اوى وآوى بمعنى

واحد والمقصور منهما لازم ومتعد ومنه قوله لا قطع في ثمر حتى ياويه الجرين بضمة البيدر وجمعه

ومنه لا ياوي الضالة الا ضال كل هذا من اوى يأوي يقال اويت الى المنزل وآويت غيري وأويته

وانكر بعضهم المقصور المتعدي وقال الازهري هي لغة فصيحة ومن المقصور اللازم الحديث الاخر

اما احدهم فاوى الى الله اي رجع اليه ومن الممدود حديث الدعا الحمد لله الذي كفانا واوانا

اي ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والماوى المنزل وفي حديث وهب ان الله تعالى

قال اني اويت على نفسي ان اذكر من ذكرني قال القتيبي هذا غلط الا ان يكون من المقلوب والصحيح

وايت على نفسي من الوأي الوعد يقول جعلته وعدا على نفسي وفي حديث الرؤيا فاستاء لها بوزن

استقى وروى فاستآء بوزن استاق وكلاهما من المساءة اي ساءته يقال استاء واستاء

اي ساءه وقال بعضهم هو استالها بوزن اختارها فجعل اللام من الاصل اخذه من التاويل

اي طلب تاويلها والصحيح الاول وفي حديث جرير بين نخلة وضالة وسدرة وآءة الآءة بوزن

العاعة وجمع على آء بوزن عاع وهو شجر معروف واصل الفها التي بين الهمزتين واو

باب الهمزة مع الهاء في حديث

عمر رضي الله عنه وفي البيت اهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع

اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فاما بعده فلا والعطنة المنتنة

التي هي في دباغها ومنه الحديث لو جعل القران في اهاب ثم القي في النار ما احترق قيل كان

هذا معجزة للقران في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما يكون في عصور الانبيا وقيل المعنى

من علمه الله القران لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حافظ القران كالاهاب له ومنه الحديث ايما اهاب

دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة رضي الله عنها في صفة ابيها وحقن الدما في اهبها اي في اجسادها

وفيه ذكر اهاب وهو اسم موضع من نواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء وفيه اهل القران هم اهل

الله وخاصته اي حفظة القران العاملون به هم اوليا الله والمختصون به اختصاص اهل الانسان

به ومنه حديث ابي بكر في استخلافه عمر اقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير اهلك يريد خير المهاجرين

أهل

ايب

ايد

اير

ايس

آيض

إيليا

أيم

وكانوا يسمون اهل مكة اهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز ان يكون اراد اهل بيت الله

وفي حديث ام سلمة ليس بك على اهلك هوان اراد بالاهل نفسه صلى الله عليه وسلم اي لا يعلق بك

ولا يصيبك هوان عليهم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الآهل حظين والاعزب حظا الآهل

الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وهي لغة ردية واللغة الفصحى عزب يريد

بالعطا نصيبهم من الفي ومنه الحديث لقد امست نيران بني كعب آهلة اي كثيرة الاهل ومنه

الحديث انه نهى عن الحمر الاهلية هي التي تالف البيوت ولها اصحاب وهي مثل الانسية ضد الوحشية

وفيه انه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السنخة فيجيب كل شي من الادهان مما يؤتدم به اهالة

وقيل هو ما اذيب من الالية والشحم وقيل الدسم الجامد والسنخة المتغيرة الريح ومنه حديث

كعب في صفة النار يؤتى بها متن اهالة اي ظهره وقد تكرر ذكر الاهالة في الحديث

باب الهمزة مع اليا في حديث عكرمة

قال كان طالوت ايابا قال الخطابي جا تفسيره في الحديث انه السقا وفي حديث حسان

ابن ثابت رضي الله عنه ان روح القدس لا يزال يؤيدك اي يقويك وينصرك والآيد القوة

ورجل ايد بالتشديد اي قوي وفي خطبة علي واشكهم هو انه تغور باديها اي قوتها وفي حديث

علي من يطل اير ابيه ينتطق به هذا مثل ضربه اي من كثرت اخوته اشتد ظهره بهم وعز

قال الشاعر • فلو شا ربي كان اير ابيكم طويلا كاير الحارث بن سدوس •

قيل كان له احد وعشرون ذكرا وفي قصيد كعب بن زهير وجلدها من اطوم لا يؤيسه

التابيس التذليل والتاثير في الشي اي لا يؤثر في جلدها شي وفي حديث الكسوف حتى آضت الشمس اي

رجعت يقال آض يئيض ايضا اي صار ورجع وقد تقدم في حديث الاحنف قد بلونا فلانا فلم نجد عنده

ايالة الملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وفيه ذكر جبريل وميكائيل قيل

هما جبر وميكا اضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية وفيه ان ابن عمر اهل

بحجة من ايليا هي بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد اليا الثانية وتقصر

الكلمة وهو معرب وفيه ذكر ايلة هو بفتح الهمزة وسكون اليا البلد المعروف فيما بين مصر

والشام ايم الايم احق بنفسها الايم في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا مطلقة كانت

او متوفى عنها ويريد بالايم في هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المراة وآمت اذا اقامت

لا تتزوج ومنه الحديث امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال اي صارت ايما لا زوج

لها ومنه حديث حفصة انها تايمت من خنيس زوجها قبل النبي صلى الله عليه وسلم ومنه

كلام علي رضي الله عنه ما تشيتها وطال تايمها والاسم من هذه اللفظة الايمة ومنه الحديث

تطول ايمة احداكن يقال ايم بين الايمة والحديث الاخر انه كان يتعوذ من العيمة والايمة

اي طول العزبة ويقال للرجل ايضا ايم كالمراة وفي الحديث انه اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم

الايم والاين الحية اللطيفة ويقال لها الايم بالتشديد شبه الارض في ملاستها بالحية

وفي حديث القاسم بن محمد انه امر بقتل الايم وفي حديث عروة انه كان يقول وايم الله لئن كنت اخذت

لقد ابقيت ايم الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح

همزتها وتكسر وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النحاة يزعمون انها جمع يمين وغيرهم

يقول هي اسم موضوع للقسم ودنا لامه سنا على ظاهر لفظها وقد تكررت في الحديث وفيه يتقارب
الزمان ويكثر الهرج قيل أيم هو يا رسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أي ما هو أي
أي شيء هو فخفف الياء وحذف ألف ما ومنه الحديث أن النبي عليه السلام ساوم رجلا معه طعاما
فجعل شيبة بن ربيعة يشير إليه لا تبعه فجعل الرجل يقول أيم يعني أي شيء يقول وفي حديث
ابن عمر أنه دخل عليه ابنه فقال إني لا إيمن أن يكون بين الناس قتال أي لا آمن فجاء به على لغة
من يكسر أوائل الأفعال المستقبلة نحو يعلم ونعلم فانقلبت الألف ياء للكسرة التي قبلها

الأين

في قصيد كعب بن زهير • فيها على الأين إرقال وتبغيل • الأين الإعياء والتعب وفي حديث
خطبة العيد قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ثم قال ألا تبدأ بالصلاة
قبل الخطبة وفي رواية أين الابتداء بالصلاة أي أين تذهب ألا تبتدي بالصلاة والأولى أقوى
وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه أما آن للرجل أن يعرف منزله أي أما حان وقرب تقول منه آن
يئين أينا وهو مثل أنى يأني أنى مقلوب منه وقد تكرر في الحديث

ايه

فيه أنشد شعر أمية بن
أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر فإذا وصلت
نونت فقلت إيه حديثا وإذا قلت إيها بالنصب فإنما تأمره بالسكوت ومنه حديث أصيل
الخزاعي حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق
إذخرها وأمشر سلمها فقال إيها أصيل دع القلوب تقر أي كف واسكت وقد ترد
المنصوبة بمعنى التصديق والرضى بالشيء ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين
فقال إيها والإله أي صدقت ورضيت بذلك ويروى إيه بالكسر أي زدني من هذه المنقبة
وفي حديث أبي قيس الأودي أن ملك الموت عليه السلام قال إني أؤيه بها كما تؤيه بالخيل
فتجيبني يعني الأرواح أيهت بفلان تأييها إذا دعوته وناديته كأنك قلت له يا أيها
الرجل وفي حديث معاوية آها أبا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على إجرائها مجرى المصادر
كأنه قال تأسفا تأسفا وأصل الهمزة واو وفي حديث عثمان أحلتهما آية وحرمتهما آية المحللة
هي قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والمحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف
ومعنى الآية من كتاب الله جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا
وراءهم شيئا والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث وأصل آية أوية بفتح الواو
وموضع العين واو والنسبة إليها أووي وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين
تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وإنما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها

ايهق

في حديث
قس بن ساعدة ورضيع أيهقان الأيهقان الجرجير البري

ايا

في حديث أبي ذر رضي الله عنه
أنه قال لفلان أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أو إياك فرعون هذه الأمة يريد
أنك فرعون هذه الأمة ولكنه ألقاه إليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى
أو في ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرض به وفي حديث عطا
كان معطا إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة كانت إياها اسم كان ضمير السجدة وإياها الخبر أي كانت
هي هي أي كان يرفع منها وينهض قائما إلى الركعة الأخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة وإيا
اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف إليها من الهاء والياء والكاف والياء لا موضع لها من الإعراب

في

في القول القوي وقد يكون إياها بمعنى التحذير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز إياي وكذا أي نح عني كذا
ونح عنه ومنه في حديث كعب بن مالك فتخلفنا أيتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك
وتأخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه والمخاطب تقول أما أنا فأفعل
كذا أيها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف وقد تكرر في الحديث

اي

إي والله وهي بمعنى نعم إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام

حرف الباء

باب الباء مع الهمزة

بأر

فيه أن رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت
الشيء وابتأرته أبأره وأبتئره وفي حديث عائشة اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضا
أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ويمد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه
القناة وفيه البئر جبار قيل هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الإنسان
أو غيره فهو جبار أي هدر وقيل هو الأجير الذي ينزل إلى البئر فينقيها أو يخرج شيئا وقع فيها فيموت

باس

وفي حديث الصلاة تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا
يقال بئس يبأس بؤسا وبأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس ومنه حديث
عمار رضي الله عنه بؤس ابن سمية كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها ومنه الحديث الآخر
كان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد ومنه في صفة
أهل الجنة إن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا إذا اشتد والمبتئس الكاره
والحزين ومنه حديث علي كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف
ولا يكون إلا مع الشدة وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين
إلا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي كسرها إما لرداءتها أو شك
في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لأن فيه إضاعة المال فأما للنفقة فلا وقيل
كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه وفي حديث
عائشة رضي الله عنها بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم في المدح
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى
والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه
تهمة وشدة

بابل

وفي حديث علي رضي الله عنه قال إن حبي نهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة بابل
هو الصقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال الخطابي في إسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم
أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل ويشبه إن ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما
فإذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة ألا تراه
قال نهاني ومنه حديثه الآخر نهاني أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم ولعل ذلك إنذار منه
بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل وفي حديث جريج العابد أنه مسح رأس الصبي وقال يا با
بوس من أبوك البابوس الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الإنسان قال

• حنت قلوصي إلى بابوسها جزعا • وما حنينك أم ما أنت والذكر •

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أي نوع كان واختلف

جمع ذكرة وهي الذكرى ويروى منه الخ كذا بطرة

وعربيته وفي صفة آدم اهل الجنة فقال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا فقال ثور ونون
هكذا جاء في الحديث مفسرا اما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون واما
بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي
اراد التعمية فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام الف ويا يريد لأى بوزن لعا
وهو الثور الوحشي فصحف اليا بالبا قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه وفي حديث عمر حين ذكر له طلحة
لاجل الخلافة لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظم ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير فبأوت
بنفسي ولم ارض بالهوان اي رفعتها وعظمتها ومنه حديث عون بن عبد الله امرأة سوء ان اعطيتها
بأت اي تكبرت بوزن رمت

باب الباء مع الباء

في حديث عمر رضي الله عنه لولا ان اترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا
قسمتها اي اتركهم شيئا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة
ومن يجي بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال ابو عبيد ولا
احسبه عربيا وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب
اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان المعنى لأسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا
واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكأنها
لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والباج بمعنى واحد وفي حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش فرد
عليه مثل سلامه فقال له ما احسبك اثبتني فقال الست ببة قال الشاب الممتلئ البدن نعمة
ببه وببة لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والي البصرة قال
الفرزدق • وبايعت اقواما وفيت بعهدهم • وببة قد بايعته غير نادم •
وكانت امه لقبته به في صغره لترقصه فتقول لانكحن ببه جارية خدبه •

باب الباء مع التاء

في حديث دار الندوة وتشاورهم
في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت اي كساء غليظ
مربع وقيل طيلسان من خز وجمعه على بتوت ومنه حديث علي رضي الله عنه ان طائفة جاءت
اليه فقال لقنبر بتتهم اي اعطهم البتوت ومنه حديث الحسن اين الذين طرحوا الخزوز
والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات ومنه حديث سفيان اجد قلبي بين بتوت وعباء
وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما
لا يكون للتجارة وفيه فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل اذا انقطع به في
سفره قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وابته يريد انه بقي في طريقه
عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره ومنه الحديث لا صيام لمن لم يبيت الصيام
في احدى الروايتين اي لم ينوه ويجزمه فيقطعه من الوقت الذي لا صوم فيه وهو الليل ومنه الحديث
ابتوا نكاح هذه النساء اي اقطعوا الامر فيه واحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهي عن نكاح المتعة
لانه نكاح غير مبتوت مقدر بمدة ومنه الحديث طلقها ثلاثا بتة اي قطعا وصدقة بتة
اي منقطعة عن الاملاك يقال بتة وابتة ومنه الحديث ادخله الله الجنة البتة ومنه
حديث جويرية في صحيح مسلم احسبه قال جويرية او البتة كانه شك في اسمها فقال احسبه قال

جويرية

جويرية او البتة كانه شك في اسمها فقال احسبه قال جويرية ثم استدرك فقال وابت واقطع
انه قال جويرية لا احسب واظن ومنه الحديث لا تبيت المبتوتة الا في بيتها هي المطلقة طلاقا
بائنا فيه كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو ابتر اي اقطع والبتر القطع ومنه حديث ابن
عباس ان قريشا قالت الذي نحن عليه احق مما عليه هذا الصنبور المبتر يعنون النبي صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى سورة الكوثر وفي آخرها ان شانئك هو الابتر المبتر الذي لا ولد له
قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحي الا ان يكون اراد لم يعش
له ذكر وفيه ان العاصي بن وائل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الابتر
اي الذي لا عقب له وفي حديث الضحايا انه نهى عن المبتورة هي التي قطع ذنبها وفي حديث زياد انه قال
في خطبته البتراء انما قيل لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم
ومنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها ومنه انه
نهى عن البتيراء هو ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فاتم الاولى وقطع الثانية ومنه
حديث سعد انه اوتر بركعة فانكر عليه ابن مسعود وقال ما هذه البتيراء وفي حديث علي وسئل عن
صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس اراد حين تنبسط على وجه الارض
وترتفع وابتر الرجل اذا صلى الضحى فيه انه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء
نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر في الحديث فيه بتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم العمرى اي اوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله
بتلا اذا قطعه وفيه لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح
وامرأة بتول منقطعة من الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام المسيح عليهما السلام
وسميت فاطمة رضي الله عنها البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها
الى الله تعالى ومنه حديث سعد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمن بن مظعون
اراد ترك النكاح وفي حديث النضر بن كلدة والله يا معشر قريش لقد نزل بكم امر ما ابتليتم بتلة
يقال مر على بتيلة من رايه ومنبتلة اي عزيمة لا ترد وانبتل في السير مضى وجد
وقال الخطابي هذا خطأ والصواب ما انتبلتم نبلة اي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه
تقول العرب انذرتك الامر فلم تنتبل نبلة اي ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب النون
لا باب الباء وفي حديث حذيفة اقيمت الصلاة فتدافعوها وابوا الا تقديمه فلما سلم قال
لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما وتقطعن الامر
بامامته من البتل القطع اورده ابو موسى في هذا الباب واورده الهروي في باب الباء
واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون النون فيها عند الهروي زائدة
الاولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند ابي موسى زائدة للمضارعة والثانية
اصلية وشرح الخطابي في غريبه على الوجهين معا

باب الباء مع الثاء

في حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره اي لا انشره لقبح آثاره وفيه ايضا لا تبث
حديثنا تبثيثا ويروى تنث بالنون بمعناه وفيه ايضا ولا يولج الكف ليعلم البث
البث في الاصل اشد الحزن والمرض الشديد كانه من شدته يبثه صاحبه المعنى انه كان بجسده

عيبة أو دا فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه لعلمه أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم
له أي لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يده في هذا الأمر أي لا أتفقده ومنه حديث
كعب بن مالك رضي الله عنه فلما توجه قافلا من تبوك حضرني بثي أي أشد حزني وفي حديث عبد الله
لما حضر اليهودي الموت قال بثبثوه أي كشفوه من البث إظهار الحديث والأصل بثثوه
فأبدلوا من الثاء الوسطى تخفيفا كما قالوا في حثثت حثحثت وفي حديث هاجر أم إسماعيل
عليه السلام فغمز بعقبه على الأرض فانبثق الماء أي انفجر وجرى وفي حديث خالد بن الوليد لما عزله عمر
رضي الله عنهما عن الشام فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلني واستعمل غيري
البثنية حنطة منسوبة إلى البثنية وهي ناحية من رستاق دمشق وقيل هي الناعمة
اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هي الزبدة أي صارت كأنها زبدة وعسل
لأنها صارت تجبى أموالها من غير تعب

باب الباء مع الجيم

في حديث عثمان أن هذا البجباج النفاج لا يدري أين الله عز وجل البجبجة
شيء يفعل عند مناغاة الصبي وبجباج نفاج أي كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر
فيه فتدارككم الله بالبجة والسجة البج البط والطعن غير النافذ كانوا يفصدون
عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة
الواحدة من البج أي أراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم في الإسلام وقيل البجة اسم صنم
في حديث أم زرع وبجحني فبجحت إلي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي يقال
فلان يتبجح بكذا أي يتعظم ويفتخر وفي حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين
إلى مثل البجاد الأسود يهوي بين السماء والأرض البجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة
الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا البجادين
لأنه حين أراد المصير إلى النبي عليه السلام قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى بإحداهما
واتزر بالأخرى ومنه حديث معاوية أنه مازح الأحنف بن قيس فقال له ما الشيء الملفف
في البجاد فقال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف في البجاد وطب اللبن يلفف فيه ليحمى
ويدرك وكانت تميم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل في الجدب وكانت قريش
تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله فيه أنه بعث بعثا
فأصبحوا بأرض بجراء أي مرتفعة صلبة والأبجر الذي ارتفعت سرته وصلبت ومنه الحديث
الآخر أصبحنا في أرض عزوبة بجراء وقيل هي التي لا نبات بها ومنه حديث علي أشكو إلى الله
عجري وبجري أي همومي وأحزاني وأصل العجرة نفخة في الظهر فإذا كانت في السرة فهي بجرة
وقيل العجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا إلى الهموم
والأحزان أراد أنه يشكو إلى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن ومنه حديث أم زرع
إن أذكره أذكر عجره وبجره أي أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه ومنه حديث
صفة قريش أشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو باجر
وأبجر وصفهم بالبطنة ونتو السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الأموال
واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لأنه قرنه بالشح وهو أشد البخل وفي حديث أبي بكر أنا هو

بثق
بجبج
بجح
بجد
بجر

الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أي إن انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق
وإن خبطت الظلماء أفضت بك إلى المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها
بالبحر لتحير أهلها فيها ومنه كلام علي لم آت لا أبا لكم بجرا وفي حديث مازن كان لهم صنم في الجاهلية
يقال له باجر بكسر جيمه وفتحها ويروى بالحاء المهملة وكان في الأزد وفي حديث حذيفة ما منا إلا
رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعني عمر وعليا الآمة الشجة التي تبلغ أم الرأس
ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فإن أراد أحد أن يفجرها بظفره
قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج إلى حديدة يشقها بها أراد أنه ليس منا أحد إلا وفيه شيء غير هذين
الرجلين ومنه حديث ابن عباس أنه دخل على معاوية وكأنه قزعة يتبجس أي يتفجر وفي حديث لقمان
ابن عاد خذي مني أخي ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم أخاه به أي أنه قصير الهمة
راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره ويقول حسبي ما أنا فيه ومنه الحديث فألقى تمرات
في يده وقال بجلي من الدنيا أي حسبي منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ○ ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أي ثم حسب
وأما قول لقمان في صفة أخيه الآخر خذي مني أخي ذا البجلة فإنه مدح يقال رجل ذو بجلة
وذو بجالة أي ذو حسن ونبل وزواء وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البجال الذي يبجله
الناس أي يعظمونه ومنه الحديث أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أي واسعا
كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم وفي حديث سعد بن معاذ أنه رمي يوم الأحزاب فقطعوا
أبجله الأبجل عرق في باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الأكحل من الإنسان وقيل
هو عرق غليظ في الرجل فيما بين العصب والعظم ومنه حديث المستهزئين أما الوليد بن المغيرة
فأومأ جبريل إلى أبجله وفيه كان اسم مولى عمر رضي الله عنه يجاوا وهو منسوب إلى بجاوة
جنس من السودان وقيل هي أرض بها السودان

باب الباء مع الحاء

فيه من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح
إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ومنه حديث غناء الأنصارية أهدى لها أكبشا تبحبح في المربد
أي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة تفطر اللحاء وتبحبح الحيا أي اتسع الغيث
وتمكن من الأرض وفي حديث أنس رضي الله عنه قال اختضب عمر بالحناء بحتا البحت الخالص
الذي لا يخالطه شيء ومنه حديث عمر أنه كتب إليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره
للمسلمين مباحتة الماء أي شربه بحتا غير ممزوج بعسل وغيره صفة أراد بذلك ليكون
أقوى لهم وفي حديث المقداد قال أبت علينا سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن
أسرار المنافقين وهو إثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت في الفائق سورة
البحوث بفتح الباء فإن صحت فهي فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والأنثى كامرأة صبور
ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة ومنه الحديث أن غلامين كانا يلعبان البحثة
هي لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب فيه وفيه فأخذ النبي صلى
الله عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة في الصوت يقال بح يبح بحوحا وإن كان من داء فهو
البحاح ورجل أبح بين البحح إذا كان فيه خلقة فيه أنه ركب فرسا لأبي طلحة فقال إن وجدناه

بجل
بجا
بحبح
بحت

بحرا اي واسع الجري وسمي البحر بحرا لسعته وتبحر في العلم اي اتسع ومنه الحديث ان ذلك البحر
ابن عباس سمي بحرا لسعة علمه وكثرته ومنه حديث عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها اي شقها
ووسعها حتى لا تنزف ومنه حديث ابن عباس في الدم البحراني دم بحراني شديد الحمرة
كانه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم
الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته وفيه ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها
وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش وفي حديث القسامة
قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة ومنه حديث عبد الله بن ابي اصطلح
اهل هذه البحيرة على ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول عليه السلام وهي تصغير
البحرة وقد جاء في رواية مكبرا والعرب تسمي المدن والقرى البحار ومنه الحديث وكتب لهم ببحرهم
اي ببلدهم وارضهم وفيه ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا اذنه
اي شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه البحيرة
وقيل البحيرة هي بنت السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها
ولم يشرب لبنها الا ولدها او ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت
بعد ذلك من انثى شقوا اذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة
ومنه حديث ابي الاحوص عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج ابلك
وافية اذانها فتشقها وتقول بحر هي جمع بحيرة وهو جمع غريب في المؤنث الا ان يكون
قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع
جمع مثله فعل وحكى الزمخشري بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهي التي صرمت اذنها اي قطعت
وفي حديث مازن كان لهم صنم يقال له باجر بفتح الحاء وروي بالجيم وقد تقدم وفيه اذا كان يوم القيامة
يخرج بحنانة من جهنم فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار

باب الباء مع الخاء

فيه انه لما قرا وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال بخ بخ هي كلمة تقال عند المدح
والرضى بالشيء وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت وربما
شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد تكرر ذكرها في الحديث
فيه فاتي بسارق قد سرق بختية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختي وهي جمال
طوال الاعناق وتجمع على بخت وبخاتي واللفظة معربة وفي حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان
يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ واصله بالفارسية ميبخته اي عصير مطبوخ
وانما شربه مع العكر خيفة ان لا يصفيه فيشتد ويسكر في حديث الحجاج لما ادخل عليه
يزيد بن المهلب يرسف فقال الحجاج . جميل المحيا بختري اذا مشى . فقال يزيد .
وفي الدرع ضخم المنكبين شناق . البختري المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب بنفسه
في حديث ابي هريرة انا كالعجاج انشد . ساقا بخنداة وكعبا ادرما .
البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت .
. قامت تريك خشية ان تصرما . ساقا بخنداة وكعبا ادرما .

تعلت بخ بخ مم

بخ
بخت
بختج

في حديث عمر اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبي من حديث علي مبخرة
اي مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم ومنه حديث المغيرة اياك وكل مجفرة مبخرة يعني من النساء
وفي حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها
بذلك لبخار البحر في الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة
البخس ما ياخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتاولون فيه الزكاة والصدقة في صفته عليه
السلام مبخوص العقبين اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدمين قال الهروي وان روي
بالنون والحاء والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت العظم اذا اخذت عنه لحمه وفي حديث القرظي
في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء
لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا وتعجب منه يعني لولا ان البيان اقترن في
السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب ابصارهم فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا وابخع
طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها
بالطاعة قال الزمخشري هو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ
بالذبح البخاع بالباء وهو عرق في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع
وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة هكذا ذكره في
كتاب الفائق وكتاب الكشاف في تفسير القران ولم اجده لغيره وطالما بحثت عنه في كتب اللغة
والطب والتشريح فلم اجد البخاع بالباء مذكورا في شيء منها وفي حديث عمر فاصبحت يجنبني الناس ومن
لم يكن يبخع لنا بطاعة ومنه حديث عائشة في صفة عمر رضي الله عنه بخع الارض فقاءت اكلها
اي قهر اهلها واذلهم واخرج ما فيها من الكنوز واموال الملوك ويقال بخعت الارض بالزراعة
اذا نهكتها ولم تجمها سنة فيه في العين القائمة اذا بخقت مائة دينار اذا كانت
العين صحيحة الصورة قائمة في موضعها الا ان صاحبها لا يبصر بها ثم بخقت بعد ذلك ففيها مائة دينار
وقيل البخق ان يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة ومنه حديث انه نهى عن البخقاء في
الاضاحي ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف كان ناتئ الوجنة باخق العين
فيه الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له اي يحمل ابويه على البخل ويدعوهما
اليه فيبخلان بالمال لاجله ومنه الحديث الاخر انكم لتبخلون وتجبنون

باب الباء مع الدال

في اسماء الله تعالى الحسنى المبدئ هو الذي انشا الاشياء واخترعها ابتداء من غير مثال سابق وفي الحديث انه نفل
في البداة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالبداة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه
والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فاوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت
واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية اشق عليهم والخطر
فيها اعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الاول انشط واشهى للسير
والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول اضعف وافتر واشهى للرجوع الى اوطانهم فزادهم لذلك
ومنه حديث علي والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا اي اولا يعني العجم
والموالي ومنه حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه اي اوله واخره ومنه الحديث

فاوقعت بهم صح

بخر
بخس
بخص
بخع
بخق
بخل
بدا

منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم
من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه اخبر بما لم يكن وهو في
علم الله تعالى كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي تفسير المنع وجهان احدهما انه علم انهم سيسلمون
ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصار زواله باسلامهم كالمنع وبذلك عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم
لان بدأهم في علم الله انهم سيسلمون فعادوا من حيث بدأوا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة
ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظايف والمدي مكيال لاهل الشام والقفيز لاهل
العراق والاردب لاهل مصر **وفي الحديث** الخيل مبدأة يوم الورد اي يبدأ بها في السقي قبل
الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير الفا ساكنة **ومنه** حديث عايشة انها قالت في اليوم الذي
بدي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بدئ فلان اي متى مرض
ويسأل به عن الحي والميت **وفي حديث** الغلام الذي قتله الخضر فانطلق الى احدهم بادي الراي
فقتله اي في اول رأيه وابتدائه ويجوز ان يكون غير مهموز من البدو الظهور اي في
ظاهر الراي والنظر **وفي حديث** ابن المسيب في حريم البير البدي خمسة وعشرون ذراعا البدي
بوزن البديع البير التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة **وفي حديث** الزبير انه
حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنين وقطع ابدوج سرجه يعني
لبده قال الخطابي هكذا فسره احد رواته ولست ادري ما صحته **وفي حديث** ام سلمة قد بدح
القرآن ذيلك فلا تبدحيه اي لا توسعيه بالخروج والحركة والبدح العلانية وبدح بالامر
باح به ويروى بالنون وسيذكر في موضعه **وفي حديث** بكر بن عبد الله كان اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقايق كانوا هم الرجال اي يترامون
به يقال بدح يبدح اذا رمى **وفي حديثه** يوم حنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابد يده
الى الارض اي مدها **ومنه** الحديث انه كان يبد ضبعيه في السجود اي يمدهما ويجافيهما
وقد تكرر في الحديث **ومنه** حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فابد بصره الى السواك
كأنه اعطاه بدته من النظر اي حظه **ومنه** حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يبدني النظر
استعجالا لخبر ما بعثني اليه **وفيه** اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر البا جمع
بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح
اي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد **ومنه** حديث عكرمة فتبددوه بينهم
اي اقتسموه حصصا على السوا **ومنه** حديث خالد بن سنان انه انتهى الى النار وعليه مدرعة
صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدا بدا اي تبددي وتفرقي يقال بددت بدا وبددت
تبديدا وهذا خالد هو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم نبي ضيعه قومه **وفي حديث** ام سلمة
ان مساكين سالوها فقالت يا جارية ابديهم تمرة تمرة اي اعطيهم وفرقي فيهم **ومنه** الحديث ان
لي صرمة افقرها واطرق وابد اي اعطي **وفي حديث** علي كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبد
علينا فقال استبد بالامر يستبد به استبدادا اذا تفرد به دون غيره وقد تكرر في الحديث
وفي حديث ابن الزبير انه كان حسن البادة اذا ركب البادة اصل الفخذ والبادان باطن

ظهر الفرس مما يقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمها **وفي حديث** المبعث
فرجع بها ترجف بوادره وهي لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام التي تسبق من الانسان في الغضب
ومنه قول النابغة ° ولا خير في حلم اذا لم يكن له ° بوادر تحمي صفوه ان يكدرا °
وفي حديث اعتزال النبي عليه السلام نساءه قال عمر فابتدرت عيناي اي سالتا بالدموع
وفي حديث جابر كنا لا نبيع الثمر حتى يبدر اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار تشبيها
بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر يقال له قد ابدر **وفيه** فاتي ببدر فيه بقل
اي طبق شبه بالبدر لاستدارته **في اسما الله تعالى** البديع هو الخالق المخترع لا عن مثال سابق
فعيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع **وفيه** ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو آخره
البديع الزق الجديد شبه به تهامة لطيب هوائها وانه لا يتغير كما ان العسل لا يتغير
في حديث عمر في قيام رمضان نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة
ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا
تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال
موجود كنوع من الجود والسخا وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون
ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من
سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله ومن هذا النوع قول عمر نعمت
البدعة هذه لما كانت من افعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت
في زمن ابي بكر وانما عمر جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله
عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر
وعمر وعلى هذا التاويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف اصول الشريعة
ولم يوافق السنة واكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم **وفي حديث** الهدي فازحف عليه بالطريق
فعيي بشانها ان هي ابدعت يقال ابدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال او ظلع كانه جعل
انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا اي انشا امر خارج عما اعتيد منها
ومنه الحديث كيف اصنع بما ابدع علي منها وبعضهم يرويه ابدعت وابدع على ما لم يسم
فاعله وقال هكذا يستعمل والاول اوجه واقيس **ومنه** الحديث اتاه رجل فقال اني ابدع
بي فاحملني اي انقطع بي لكلال راحلتي **في حديث** علي رضي الله عنه الابدال بالشام هم الاوليا
والعباد الواحد بدل كحمل وبدل كجمل سموا بذلك لانه كلما مات منهم واحد ابدل باخر
فيه لا تبادروني بالركوع والسجود اني قد بدنت قال ابو عبيد هكذا روي في الحديث
بدنت يعني بالتخفيف وانما هو بدنت بالتشديد اي كبرت واسننت والتخفيف من البدانة
وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا **قلت** قد جا في صفته في حديث ابن ابي
هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن اردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض
اعضايه بعضا فهو معتدل الخلق **ومنه** الحديث ان رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت

ارادَ من اعطاكه ضربته. وفي حديث علي لما خطب فاطمة قيل ما عندك قال فرسي وبدني
البدن الدرع من الزرد وقيل هي القصيرة منها ومنه حديث سطيح • ابيض فضفاض الرداء والبدن
اي واسع الدرع يريد به كثرة العطا ومنه حديث مسح الخفين فاخرج يده من تحت بدنه استعار
البدن هاهنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل ان يريد من اسفل بدن الجبة ويشهد له ما
جا في الرواية الاخرى فاخرج يده من تحت البدن وفيه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات
البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالابل اشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت
في الحديث ومنه حديث الشعبي قيل له ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته
ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته اي ان من اعتق امته فقد جعلها محررة لله فهي بمنزلة البدنة
التي تهدى الى بيت الله في الحج فلا يركب الا عن ضرورة فاذا تزوج امته المعتقة كان كمن قد ركب
بدنته المهداة

بده

في صفته عليه السلام من راه بديهة هابه اي مفاجاة وبغتة يعني من لقيه
قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه

بدا

هـ كان
اذا اهتم لشي بدا اي خرج الى البدو يشبه ان يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه
ومنه الحديث انه كان يبدو الى هذه التلاع والحديث الاخر من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه
جفا الاعراب والحديث الاخر انه اراد البداوة مرة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر
وحديث الدعا فان جار البادي يتحول هو الذي يكون في البادية ومسكنه المضارب والخيام وهو
غير مقيم في موضعه بخلاف جار المقام في المدن ويروى النادي بالنون ومنه الحديث لا يبيع حاضر
لباد وسيجي شرحها في حرف الحا وفي حديث الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك
وهو معنى البداء هاهنا لان القضا سابق والبدا استصواب شي علم بعد ان لم يعلم وذلك على الله
تعالى غير جائز ومنه الحديث السلطان ذو عدوان وذو بدوان اي لا يزال يبدو له راي جديد
وفي حديث سلمة بن الاكوع خرجت انا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرس ابي
طلحة ابديه مع الابل اي ابرزه معها الى مواضع الكلا وكل شي اظهرته فقد ابديته وبديته
ومنه الحديث انه امران يبادي الناس بامره اي يظهره لهم ومنه الحديث من يبد لنا
صفحته نقم عليه كتاب الله اي من يظهر لنا فعله الذي كان يخفيه اقمنا عليه الحد وفيه
باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا يقال بديت بالشي بكسر الدال اي بدات به
فلما خففت الهمزة كسرت الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات اليا وفي حديث سعد بن ابي وقاص
قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدي بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادي بدي
اي اول كل شي وفيه لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية انما كره شهادة البدوي لما فيه من
الجفا في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب
مالك والناس على خلافه وفيه ذكر بدا بفتح البا وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادي
القرى كان به منزل علي بن عبد الله بن العباس واولاده

باب البا مع الذال

بذا

في حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فانما هي بذا ونجا البذا المباذاة وهي المفاحشة
وقد بذو يبذو بذاءة والنجا المناجاة وهمزا الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز وسيجي مبينا
في موضعه

بذج

وفيه يوتى بابن ادم يوم القيمة كانه بذج من الذل البذج ولد الضان

وجعه

وجمعه بذجان

بذخ

في حديث الحبل والذي نحلها اشر وبطر او بذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول
والباذخ العالي والجمع بذخ ومنه كلام علي وحمل الجبال البذخ على اكتافها

بذذ

فيه البذاذة
من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة اي رث اللبسة اراد
التواضع في اللباس وترك التبجح به وفي الحديث بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا
ومنه صفة مشيه عليه السلام يمشي الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير ومشى اليه
وقد تكرر في الحديث

بذر

في حديث فاطمة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة اني
اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه ومنه حديث علي في صفة الاوليا ليسوا
بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته
وفي حديث وقف عمر ولوليه ان ياكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر
وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر في الحديث في حديث عائشة انها ذكرت النفاق لي تفرق وتبدد

بذق

في حديث ابن عباس سبق محمد الباذق هو بفتح الذال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية
اي لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي غيره من جنسه وفي حديث الاستسقا فخرج متبذلا
متخضعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث
سلمان فراى ام الدردا متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر في الحديث فيه البذاء
من الجفا البذا بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان تقول منه بذوت على القوم وابذيت
ابذو بذا ومنه حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذا وقد يقال
في هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق في اول الباب وقد تكرر في الحديث

باب البا مع الرا

برا

في اسما الله تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص
بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برا الله النسمة
وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البرا في الحديث وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس
لعلي كيف اصبح رسول الله فقال اصبح بحمد الله بارئا اي معافى يقال برات من المرض ابرا برا بالفتح
فانا بارئ وابراني الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون بريت بالكسر برا بالضم ومنه قول
عبد الرحمن بن عوف لابي بكر اراك بارئا ومنه الحديث في استبرا الجارية لا يمسها حتى يبرا رحمها
ويتبين حالها هل هي حامل ام لا وكذلك الاستبرا الذي يذكر مع الاستنجا في الطهارة وهو ان
يستفرغ بقية البول وينقي موضعه ومجراه حتى يبريهما منه اي يبينه عنهما كما يبرا من المرض
والدين وهو في الحديث كثير وفي حديث الشرب فانه اروى وابرا اي يبريه من العطش او اراد
انه لا يكون منه مرض وقد جا في حديث اخر فانه يورث الكباد وهكذا يروى الحديث
غير مهموز لاجل اروى وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما دعاه عمر الى العمل فابى فقال
عمر ان يوسف قد سال العمل فقال ان يوسف مني بري وانا منه برا اي بري عن مساواته
في الحكم وانا اقاس به ولم يرد براة الولاية والمحبة لانه مامور بالايمان به والبرا والبري سوا
وفي حديث علي ان طلحة اتاه اهل الطايف يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا
ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث احد
اخذ اللوا غلام اسود فنصبه وبربر

بربط

وفي حديث علي بن الحسين ما فرسة امة منها البربط

البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب وأصله بربت لأن الضارب به يضعه على صدره
واسم الصدر بر (فيه) يبعث الله منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث
الأحمر وبين كذا البرث الأرض اللينة وجمعها براث يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها
جماعة من الشهداء والصالحين (ومنه) الحديث الآخر بين الزيتون إلى كذا برث أحمر (في حديث) القبائل
سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي إنما هو برثنتها بالنون أي مخالبها
يريد شوكتها وقوتها والميم والنون يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا
لازدواج الكلام في الجرثومة كما قالوا الغدايا والعشايا (برثان) هو بفتح الباء وسكون الراء
واد في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك (في صفته) حمر طوال
أهلب برج البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء (وفيه)
كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج إظهار الزينة للناس
الأجانب وهو المذموم فأما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها (في حديث) ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة
البرجيس المشتري وبهرام المريخ (فيه) من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الأصابع
يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث (وفي حديث) الحجاج أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت
البرجمة بالفتح غلظ الكلام (فيه) أنه نهى عن التولية والتبريح جاء في متن الحديث أنه قتل
السوء للحيوان أن يلقى السمك على النار حيا وأصل التبريح المشقة والشدة يقال برح به
إذا شق عليه (ومنه) الحديث ضربا غير مبرح أي غير شاق (وفي الحديث) الآخر لقينا منه البرح أي الشدة
(وحديث) أهل النهروان لقوا برحا (والحديث) الآخر برح بي الحمى أي أصابني منها البرحاء وهو شدتها
(وحديث) الإفك فأخذه البرحاء أي شدة الكرب من ثقل الوحي (وحديث) قتل ابن أبي الحقيق رافع اليهودي
برحت بنا امرأته بالصياح (وفيه) جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء إذا ظهر ويروى بالواو
وسيجيء (وفيه) حتى دلكت براح براح بوزن قطام من أسماء الشمس قال

• هذا مقام قدمي رباح غدوة حتى دلكت براح •

دلوك الشمس غروبها وزوالها وقيل الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة
وهي الكف يعني أن الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون
هل غربت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم
من مفسري اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن أنه قد
انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه (وفي حديث) أبي طلحة
أحب أموالي إلي بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء
بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة
وقال الزمخشري في الفائق إنها فيعلى من البراح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش
بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر
من يمينك إلى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف (فيه) من صلى البردين
دخل الجنة البردان والأبردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما (ومنه) حديث ابن الزبير كان يسير بنا

الأبردين

الأبردين (وحديثه) الآخر مع فضالة بن شريك وسر بها البردين (ومنه) الحديث أبردوا
بالظهر فالإبراد انكسار الوهج والحر وهو من الإبراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في أول وقتها
من برد النهار وهو أوله (ومنه) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة
وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق
أي ثبت (ومنه) حديث عمر وددت أنه برد لنا عملنا (وفيه) إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته
فإن ذلك يبرد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فإن صحت الرواية فمعناه
أن إتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا
والمشهور في غيره فإن ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد أي يعكسه (ومنه) حديث عمر رضي الله
عنه أنه شرب النبيذ بعدما برد أي سكن وفتر يقال جد في الأمر ثم برد أي فتر (ومنه)
لما تلقاه بريدة الأسلمي قال له من أنت قال أنا بريدة فقال لأبي بكر برد أمرنا وصلح أي سهل
(ومنه) الحديث لا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه
(وفي حديث) عمر رضي الله عنه فضربه بالسيف حتى برد أي مات (وفي حديث) أم زرع برود الظل
أي طيب العشرة وفعول يستوي فيه المذكر والأنثى (وفي حديث) الأسود أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم
البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عيني مخففا كحلتها بالبرود (وفي حديث) ابن مسعود أصل كل داء
البردة هي التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لأنها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام
(وفي الحديث) إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد أي لا أحبس الرسل الواردين علي قال الزمخشري
البرد يعني ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف عن برد كرسل مخفف من رسل وإنما خففه هاهنا
ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البغل وأصلها بريده دم أي محذوف الذنب
لأن بغال البريد كانت محذوفة الأذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمي الرسول
الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون
من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة
(ومنه) حديث لا تقصر الصلاة في أقل من أربعة برد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة
أميال والميل أربعة آلاف ذراع (ومنه) الحديث إذا أبردتم إلي بريدا أي أنفذتم رسولا
(وفيه) ذكر البرد والبردة في غير موضع من الحديث والبرد نوع من الثياب معروف والجمع
أبراد وبرود والبردة الشملة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الأعراب وجمعها برد
(وفيه) أن أمرأن نوخذ البردي في الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر (في أسماء الله تعالى) البر هو
العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وإنما جاء في أسماء الله تعالى البر دون البار والبر
بالكسر الإحسان (ومنه) الحديث في بر الوالدين وهو في حقهما وحق الأقربين من الأهل ضد العقوق وهو
الإساءة إليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر أبرار وكثيرا ما يخص
بالأولياء والزهاد والعباد (ومنه) الحديث تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة أي مشفقة عليكم كالوالدة البرة
بأولادها يعني أن منها خلقكم وفيها معاشكم وإليها بعد الموت معادكم (ومنه) الحديث الأئمة من قريش
أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على طريق الإخبار لا على طريق الحكم فيهم أي إذا صلح الناس
وبروا وليهم الأخيار وإذا فسدوا وفجروا وليهم الأشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونوا يولى عليكم

وفي حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت اتبرر بها اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وفي حديث الاعتكاف البر تردن اي الطاعة والعبادة ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار وانا ابر دون الاثم اي ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث وفيه الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة اي مع الملائكة وفيه الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذي لا يخالطه شي من المآثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر حجه وبُر حجه وبَر الله حجه وابره برا بالكسر وابرارا ومنه الحديث بر الله قسمه وابر قسمه صدقه ومنه حديث ابي بكر لم يخرج من ال ولا بر اي صدق ومنه الحديث امرنا بسبع منها ابرار القسم وفيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا ان ناضح ال فلان قد ابر عليهم اي استصعب عليهم من قولهم ابر فلان على اصحابه اي علاهم وفي حديث زمزم اتاه ات فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مائها وفيه ان اسم امراة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها كانه كره ذلك وفي حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسبة كما قالوا في صنعا صنعاني واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحرا وليس من قديم الكلام وفصيحه وفي حديث طهفة ونستخضد البرير اي نجنيه للاكل فالبرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال ومنه الحديث الاخر ما لنا طعام الا البرير

برز

في حديث ام معبد وكانت برزة تحتبي بفنا القبة يقال امراة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج ومنه الحديث كان اذا اراد البراز ابعد البراز بالفتح اسم للفضا الواسع فكنوا به عن قضا الغايط كما كنوا عنه بالخلا لانهم كانوا يتبرزون في الامكنة الخالية من الناس قال الخطابي رحمه الله المحدثون يروونه بالكسر وهو خطا لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب وقال الجوهري بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن ثقل الغذا وهو الغايط ثم قال والبراز بالفتح الفضا الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث ومن المفتوح حديث يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة

برزخ

في حديث المبعث علي بن سعيد في برزخ ما بين الدنيا والاخرة البرزخ ما بين كل شيين من حاجز ومنه حديث علي انه صلى بقوم فاسوى برزخا اي اسقط في قراته من ذلك الموضع الى الموضع الذي كان انتهى اليه من القران ومنه حديث عبد الله وسيل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين اوله واخره فاول الايمان بالله ورسوله وادناه اماطة الاذى عن الطريق وقيل اراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ

برزق

فيه لا تقوم الساعة حتى تكون الناس برازيق ويروى برازق اي جماعات واحدها برزاق وبرزق وقيل ان اصل الكلمة فارسية معربة ومنه حديث زياد الم يكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق

زيادة

برشم

في حديث الشعبي هو احل من ماء برس برس اجمة معروفة بالعراق وهي الان قرية وفي حديث طرماح رايت جزعة الارش تضيل ابرش هو تصغير ابرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما من الالوان وفي حديث حذيفة كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر فبرشموا له اي حدقوا النظر اليه والبرشمة ادامة النظر

فيه ٥

برض

فيه ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا اي ياخذونه قليلا قليلا والبرض الشي القليل وفي حديث خزيمة وذكر السنة المجدبة ايبست بارض الوديس البارض اول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف انواعه والوديس ما غطى وجه الارض من النبات

برطش

فيه كان عمر رضي الله عنه في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه

برطل

في قصيد كعب بن زهير من خطمها ومن اللحيين برطيل البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به راس الناقة

برطم

في حديث مجاهد في قوله تعالى وانتم سامدون قال هي البرطمة وهي الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع راسه تكبرا

برق

فيه ابرقوا فان دم عفرا ازكى عند الله من دم سوداوين اي ضحوا بالبرقا وهي الشاة التي في خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن وفي حديث الدجال ان صاحب رايته في عجب ذنبه مثل اليه البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح البا والرا الحمل وهو تعريب بره بالفارسية ومنه حديث قتادة تسوقهم النار سوق البرق الكسير اي المكسور القوايم يعني تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع وفي حديث عمرو انه كتب الى عمر ان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش ومنه حديث ابن عباس لكل داخل برقة اي دهشة ومنه حديث الدعا اذا برقت الابصار يجوز كسر الرا وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع وفيه كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة اي لمعانها يقال برق بسيفه وابرق اذا لمع به ومنه حديث عمار الجنة تحت البارقة اي تحت السيوف وفي حديث ابي ادريس دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصف ثناياه بالحسن والصفا وانها تلمع اذا تبسم كالبرق واراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة ومنه الحديث تبرق اسارير وجهه اي تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت في الحديث وفي حديث المعراج ذكر البراق وهي الدابة التي ركبها ليلة الاسرا سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيها بالبرق وفي حديث وحشي فاحتملته حتى اذا برقت قدماه رمى به اي ضعفتا ومنه قولهم برق بصره اي ضعف وفيه ذكر برقة هو بضم البا وسكون الرا موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها

برك

في حديث الصلاة على النبي وبارك على محمد وال محمد اي اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وفي حديث ام سليم فحنكه وبرك عليه اي دعا له بالبركة وفي حديث علي اللهم السحاب بركا بوانيها البرك الصدر والبواني اركان البنية وفي حديث علقمة لا تقربهم فان على ابوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذي تبرك فيه اراد انها تعدي كما ان الابل الصحاح اذا انيخت في مبارك الجربى جربت وفي حديث لو امرتنا ان نبلغ برك الغماد بفتح البا وتكسر وبضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال وفي حديث علي بن الحسين ابترك الناس في عثمان اي شتموه وتنقصوه

ملوك

برم

فيه من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى الانك ويروى الانك وهو بمعناه وقيل البرم عتلة النجار وفي حديث وفد مذحج كرام غير ابرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الرا وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ولا يخرج فيه معهم شيا ومنه حديث عمرو بن معدي كرب

قال لعمر ما البرام بنو المغيرة قال لم قال نزلت فيهم فاقروني خير قوس وثور وكعب فقال عمرو ان في ذلك

لشبعا القوس ما يبقى في الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن وفي

حديث خزيمة السلمي ايبعت العمة وسقطت البرمة هي زهر الطلح وجمعها برم يعني انها سقطت

من اغصانها للجدب وفي حديث الدعاء الكلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم

برما بالتحريك اذا سئمه وملّه وفي حديث بريرة رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها

برام وهي في الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر سقط

برنس

البرنس عن راسه هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او ممطر وغيره وقال

الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وهو من البرس بكسر

البا القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي وفي حديث علي شر بير في الارض برهوت هي بفتح البا

برهوت

والرا بير عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم البا وسكون

الرا فتكون تاوها على الاول زائدة وعلى الثاني اصلية اخرجه الهروي عن علي واخرجه الطبراني

في المعجم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل

اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض يجازي عليه وقيل هي دليل على صحة ايمان صاحبها

لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال وفي حديث ابن عباس اهدى النبي صلى الله

بره

عليه وسلم جملا كان لابي جهل في انفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل في لحم

الانف وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها لان اصلها بروة مثل

فروة وتجمع على برى وبرات وبرين بضم البا ومنه حديث سلمة بن سحيم ان صاحبا لنا ركب ناقة

ليست بمبراة فسقط فقال النبي صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه اي ليس في انفها برة يقال ابريت

برهرهة

الناقة فهي مبراة وفي حديث المبعث فاخرج منه علقة سودا ثم ادخل فيه البرهرهة قيل

هي سكينة بيضا جديدة صافية من قولهم امراة برهرهة كانها ترعد رطوبة وروي رهرهة

واستبعده الخطابي وقال قد اكثرت السؤال عنها فلم اجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار انها السكين

وفيه قال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها في الحديث

تقول براه الله يبروه بروا اي خلقه الله ويجمع على البرايا والبريات من البرا التراب هذا

اذا لم يهمز ومن ذهب الى ان اصله الهمز اخذه من برأ الله الخلق يبروهم اي خلقهم ثم ترك فيها

الهمز تخفيفا فلم تستعمل مهموزة وفي حديث علي بن الحسين اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرا

والورى البرا التراب وفي حديث حليمة السعدية انها خرجت في سنة حمرا قد برت المال اي هزلت

الابل واخذت من لحمها من البري والمال في كلامهم اكثر ما يطلقونه على الابل وفي حديث ابي جحيفة فبريت

النبل وريشتها اي نحتها واصلحتها وعملت لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها وفيه نهى عن طعام

المتباريين ان يوكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز احدهما الاخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه

من المباهاة والريا ومنه شعر حسان

يبارين الاعنة مصعدات ... على اكتافها الاسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة اي يعارضها في الجذب لقوة نفوسها او قوة رؤوسها وعلك حدائدها

ويجوز ان يريد مشابهتها لها في اللين وسرعة الانقياد

باب الباء مع الزاي

بزخ

في حديث عمر انه دعا بفرسين هجين وعربي الى الشرب فتطاول العتيق فشرب بطول العنق وتبازخ

الهجين التبازخ ان ينثني حافره ملي باطنه ليقصر عنقه وتبازخ فلان على الامر اي تقاعس

وفيه ذكر وقد براخة هي بضم البا وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة

ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي حديث علي يوم الجمل ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع

بزر

البيازر على المواجن البيازر العصي واحدها بيزرة وبيزارة يقال بزره بالعصى اذا ضربه والمواجن

جمع ميجنة وهي الخشبة التي يدق بها القصار الثوب وفي حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى

تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية قريبة من كرمان وبها جبال وفي بعض

الروايات وهم الاكراد فان كان من هذا فكانه اراد اهل البارز او يكون سمى باسم بلادهم هكذا

اخرجه ابو موسى في حرف البا والزاي من كتابه وشرحه والذي رويناه في كتاب البخاري عن ابي هريرة

رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر

وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز ونعني باهل البارز اهل فارس كذا هو بلغتهم

وهكذا جا في لفظ الحديث كانه ابدل السين زايا فيكون من باب البا والرا لا من باب البا والزاي والله

بزز

اعلم وقد اختلف في فتح الرا وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي وفي حديث ابي عبيدة رضي الله عنه

انه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزبزى واخذ اموال بغير حق البزبزى بكسر البا

وتشديد الزاي الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياها

ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروي وعرضته على الازهري فقال هذا لا شي وقال الخطابي ان كان

محفوظا فهو من البزبزة الاسراع في السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم ومن الاول

الحديث فيبتز ثيابه ومتاعه اي يجردني منها ويغلبني عليها ومن الثاني الحديث الاخر

من اخرج صدقة فلم يجد الا بزبزيا فيردها هكذا جا في مسند احمد بن حنبل وفي حديث عمر لما

دنى من الشام ولقيه قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة

بزع

الهيئة كانه اراد هيئة العجم وقد تكرر في الحديث وفيه مررت بقصر مشيد بزيع فقلت

لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وكماله

بزغ

وقد تبزع الغلام اي ظرف وتبزع الشي اي تفاقم فيه حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع

يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت وفيه ان كان في شي شفا ففي بزغة الحجام البزغ

والتبزيغ الشرط بالمشرط وهو المبزغ وبزغ دمه اساله وفي حديث انس اتينا اهل خيبر حين بزقت

الشمس هكذا الرواية بالقاف وهو بمعنى بزغت اي طلعت والعين والقاف من مخرج واحد

بزل

في حديث الديات اربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات ومنه حديث علي بن ابي طالب

بازل عامين حديث سني البازل من الابل الذي تم ثماني سنين ودخل في التاسعة وحينئذ

يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول انا مستجمع الشباب

مستكمل القوة ومنه حديث العباس رضي الله عنه قال يوم الفتح لاهل مكة اسلموا تسلموا

فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد لا طاقة لكم به ضربه مثلا لشدة الامر الذي نزل

بهم وفي حديث زيد بن ثابت قضى في البازلة من الشجاج التي تبزل اللحم اي تشقه وهي المتلاحمة

في قصيد ابي طالب يعاتب قريشا في امر النبي صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيتِ الله يُبزى محمدٌ ... ولمّا نطاعن دونه ونناضل

يُبزى اى يُقهر ويُغلب اراد لا يُبزى فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة اي لا يُقهر ولم نقاتل عنه وندافع

بزا

وفي حديث عبد الرحمن بن جبير لا تباذك بين المراة التبازي ان تحرك العجز في المشي وهو من البزا خروج الصدر ودخول الظهر وابزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تتخذ لكل احد

باب الباء مع السين فيه

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لراى سيوفنا وقد بسئت بالمياثل بسئت بفتح السين وكسرها اى اعتادت واستأنست والمياثل الاماثل

بسا

هكذا فسر وكانه من المقلوب وفي حديث قيس فبينا انا احول ببسبسها البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه وفي حديث الاشج العصرى لا تثجروا ولا تبسروا بفتح التاء الخلط البسر بالتمر وانتباذهما معا ومنه الحديث في شرط مشترى النخل على البايع ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره وفيه انه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت اي ابتدات بسفري وكل شيء اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره

بسر

وفي حديث الحسن قال للوليد الثياس لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل ان يطلبا الفحل وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض المعروف فيه يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون يقال بسست الناقة وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها ومنه حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت

بسبس

وفي حديث مجاهد من اسماء مكة الباسّة سميت بها لانها تحطم من اخطافيها والبس الحطم ويروى بالنون من البس الطرد وفي حديث المغيرة اشأم من البسوس هي ناقة رماها كليب بن وايل وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشوم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل وفي حديث الحجاج قال للنعمان بن زرعة امن اهل الرس والبس انت البس الدس يقال بس فلان لفلان من يتخبر خبره ويأتيه به اي دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس

في اسماء الله تعالى الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة وفيه انه كتب لوفد كلب كتابا فيه في الهمولة الراعية البساط الظؤار البساط يروى بالفتح والكسر والضم قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهي الناقة التي تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيرها وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف اي بسطت على اولادها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط ايضا كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهري فاما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية فيكون المعنى في الهمولة التي ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع وفيه في وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا اي انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع وفيه يد الله بسطان اي

قال الاشبه ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات كالرحمن والغضبان فاما بالضم فى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشري يد الله بسطان تثنية بسط مثل روضة انف ثم يخفف فيقال بسط كاذن واذن وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهري ويد بسط ايضا يعني بالكسر مطلقة ثم قال وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان ومنه حديث عروة ليكن وجهك بسطا اى منبسطا منطلقا ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها يبسطني ما يبسطها اى يسرني ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر وفيه لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب اي لا تفرشهما على الارض في الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا ابسط فحمله عليه في حديث قطبة بن مالك صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرا والنخل باسقات الباسق المرتفع في علوه ومنه الحديث في صفة السحاب كيف

بسق

ترون بواسقها اي ما استطال من فروعها ومنه حديث قس من بواسق اقحوان وحديث ابن الزبير وان بعد تبسق لذى ثقل ومال بعدما ارتفع وطال وفي حديث ابن الحنفية كيف بسق ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل في الفضل في حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بسق فيها بسق لغة في بزق وبصق وفي حديث عمر كان يقول في دعايه امين وبسلا اي ايجابا يا رب والبسل يكون

بسل

بمعنى الحلال والحرام وفي حديث عمر ان اسيد بن حضير وابسل ماله اي اسلم بدينه واستغرقه وكان تحلا فرده عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه وفي حديث خيفان قال لعثمان اما هذا الحي من همدان فانجاد بسل اي شجعان وهو جمع باسل كبازل وبزل سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده وفي حديث ابن عباس نزل ادم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها الات الصناع

بسن

وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض

باب الباء مع الشين فيه

ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيمة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره اي احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى وآشره من الاشر وهو النشاط والبطر وقد تقدم

بشر

وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه وفي حديث عبد الله من احب القران فليبشر اي فليفرح وليسر اراد ان محبة القران دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقران فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وفي حديث عبد الله بن عمرو امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفها حتى تتبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ومنه الحديث لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم ومنه الحديث انه كان يقبل ويباشر وهو صايم اراد بالمباشرة الملامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المراة وقد تكرر ذكرها في الحديث وقد ترد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه ومنه حديث نجبة ابنتك المؤدمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها وفي حديث الحجاج كيف كان المطر وتبشيره اى مبدؤه واوله ومنه تباشير الصبح اوايله وفيه لا يوطن الرجل المساجد للصلاة الا تبشبش

بشبش

الله به كما يتبشبش اهل البيت بغايبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسالة

ولا اجابة عليه وقد بشبشت به ابش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه
ومنه حديث علي اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما بصاحبه ومنه حديث قيصر وكذ
لك
الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بشاشة اللقا الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس
به فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم البشع اي الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن يذم طعاما
بشع
ومنه الحديث فوضعته بين يدي القوم وهي بشعة في الحلق في حديث الاستسقا بشق المسافر
بشق
ومنع الطريق قال البخاري اي انسد وقال ابن دريد بشق اي اسرع مثل بشك وقيل معناه
تاخر وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابي بشق ليس بشي وانما هو لثق من اللثق الوحل
وكذا هو في رواية عايشة قالت فلما راى لثق الثياب على الناس وفي رواية اخرى لانس ان
رجلا قال لما كثر المطر يا رسول الله انه لثق المال قال ويحتمل ان يكون بشق اي صار مزلة وزلقا
والميم والبا متقاربان وقال غيره انما هو بالبا من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته في خفة
اي قطع بالمسافر وجايز ان يكون بالنون من قولهم نشق الظبي في الحبالة اذا علق فيها ورجل
نشق اذا كان ممن يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها في حديث ابي هريرة ان مروان كساه مطرف
بشك
خز فكان يثنيه عليه اثنا من سعته فبشكه بشكا اي خاطه والبشك الخياطة المستعجلة
المتباعدة في حديث سمرة بن جندب وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال لو مات ما صليت
بشم
عليه البشم التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر ومنه حديث الحسن وانت تتجشا من الشبع
بشما وحديث عبادة خير مال المسلم شاة تاكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر طيب الريح
يستاك به واحدتها بشامة ومنه حديث عمرو بن دينار لا باس بنزع السواك من البشامة
ومنه حديث عتبة بن غزوان ما لنا طعام الا ورق البشام

باب البا مع الصاد

في حديث دانيال عليه السلام حين القي في الجب والقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن
اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من خوف او طمع في اسما الله تعالى
البصير وهو الذي يشاهد الاشيا كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه
عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفيه فامر به فبصر راسه اي قطع
يقال بصره بسيفه اذا قطعه وفي حديث ام معبد فارسلت اليه بشاة فراى فيها بصرا من لبن
يريد اثرا قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو ان انسانا
رمى بنبله ابصرها قيل هي صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام
بالضيا والبصر ههنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا ومنه الحديث بصر عيني وسمع اذني
قد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع
على انهما اسمان وحديث الخوارج فلا يرى بصيرة اي شيا من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها
به وحديث عثمان رضي الله عنه ولتختلفن على بصيرة اي على معرفة من امركم ويقين ومنه حديث
ام سلمة اليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور اي المستبين للشي يعني انهم كانوا
على بصيرة من ضلالتهم اراد ان تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار وفي حديث ابن مسعود بصر
كل سما خمسماية عام اي سمكها وغلظها وهو بضم البا ومنه الحديث بصر جلد الكافر في النار اربعون
ذراعا وفي حديث كعب تمسك النار يوم القيمة حتى تبصر كانها متن اهالة اي تبرق ويتلالا ضوؤها

باب البا مع الضاد

في حديث طهفة ما تبض ببلال اي ما يقطر منها لبن
بضض
يقال بض الما اذا قطر وسال ومنه حديث تبوك والعين تبض بشي من ما وحديث خزيمة وتبضضت
الحلمة اي جرت حلمة الضرع باللبن ومنه الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه
يبض ما اصفر وحديث النخعي الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر اي يدب فيه فيخيل
انه بلل او ريح وفي حديث علي هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون
وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شي ومنه قدم عمرو على معوية وهو ابض الناس اي ارقهم لونا
واحسنهم بشرة ومنه حديث رقيقة الا فانظروا فيكم رجلا ابيض بضا ومنه قول الحسن
يلقى احدكم ابيض بضا فيه تستامر النسا في ابضاعهن يقال ابضعت المراة ابضاعا اذا
بضع
زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك ان تطلب
المراة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته او امراته ارسلي الى فلان
فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة
الولد ومنه الحديث ان عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامراة فدعته ان يستبضع منها
ومنه حديث عايشة وله حصنني ربي من كل بضع اي من كل نكاح والها في له للنبي صلى الله
عليه وسلم وكان تزوجها بكرا من بين نسايه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا
وعلى الفرج ومنه الحديث انه امر بلالا فقال الا من اصاب حبلى فلا يقربها فان البضع
يزيد في السمع والبصر اي الجماع ومنه الحديث وبضعه اهله صدقة اي مباشرته
ومنه حديث ابي ذر وبضعته اهله صدقة ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري الثبات
على زوجك او مفارقته ومنه حديث خديجة لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل
عليها عمرو بن اسد فلما راه قال هذا البضع لا يقرع انفه يريد هذا الكفو الذي لا يرد نكاحه
واصله في الابل ان الفحل الهجين اذا اراد ان يضرب كرايم الابل قرعوا انفه بعصا او غيره
ليرتدع عنها ويتركوها وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر
اي انها جزء مني كما ان القطعة جزء من اللحم ومنه الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد
ببضع وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد
الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت
لفظ العشر لا تقل بضع وعشرون وهذا يخالف ما جا في الحديث وفي حديث الشجاج ذكر الباضعة
وهي التي تاخذ في اللحم اي تشقه وتقطعه ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلاثين
سوطا كلها يبضع ويحدر اي يشق الجلد ويقطعه ويحدر الدم وفيه المدينة كالكير تنفي
خبثها وتبضع طيبها كما ذكره الزمخشري وقال هو من ابضعته بضاعة اذا دفعتها اليه
يعني ان المدينة تعطي طيبها ساكنيها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روي بالضاد
والخا المعجمتين وبالحا المهملة من النضخ والنضح وهو رش الما وفيه انه سيل عن بير بضاعة
وهي بير معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم البا واجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة
وفيه ذكر ابضعة هو ملك من كندة بوزن ارنبة وقيل هو بالصاد المهملة

باب البا مع الطا

بطا
من بطا به عمله لم يسرعه نسبه اي من اخره

عمله ان يبطئ او تفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب يقال بطأ به وأبطأ به بمعنى في حديث الزكاة بطح لها بقاع قرقر اي القي صاحبها على وجهه لتطأه ومنه حديث ابن الزبير و

بطح

البيت فأمر بالناس في بطحه اي تسويته وفي حديث عمر انه اول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك اي ألقوا فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل ومنه الحديث انه صلى بالابطح يعني ابطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون اباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت في الحديث وفيه كانت كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطحا اي لازقة في الرأس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة وفي حديث الصداق لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وفيه ذكر بطاح هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة

بطر

فيه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى ومنه الحديث الكبر بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله تعالى حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله في حديث

بطرق

هرقل فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هي جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم

بطش

فيه فاذا موسى باطش بجانب العرش اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد

بطط

فيه انه دخل على رجل به ورم فما برح به حتى بطه البط شق الدمل والخراج ونحوهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه اتي ببطة فيها زيت فصبه في السراج البطة الانية بلغة اهل مكة لانها تعمل على شكل البط من الحيوان

بطق

فيه يؤتى برجل يوم القيامة فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه او عدده وان كان متاعا فثمنه قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من ثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ومنه حديث ابن عباس قال لامرأة سألته عن مسألة اي كتبتها في بطاقة اي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب وفيه

بطل

ولا يستطيعه البطلة قيل هم السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل وفي حديث الاسود بن سريع كنت انشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل اراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فاما ما كان ينشده للنبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فاعلمه ذلك وفيه شاكي السلاح بطل البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة

بطن

في اسماء الله تعالى الباطن هو المحتجب عن ابصار الخلائق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وفيه ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة امره الذي يشاوره في احواله وفي حديث الاستسقاء وجاء اهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة وفي صفة القرآن لكل آية منها ظهر وبطن اراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وفيه المبطون شهيد اي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه الحديث ان امرأة ماتت في بطن قيل اراد به ههنا النفاس وهو اظهر لان البخاري رحمه الله ترجم عليه باب

الصلاة

الصلاة على النفساء وفيه تغدو خماصا وتروح بطانا اي ممتلئة البطون ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام وعود غنمه حفلا بطانا ومنه حديث علي رضي الله عنه ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن وفي صفة علي رضي الله عنه البطين الانزع اي العظيم البطن وفي حديث عطاء بطنت بك الحمى اي اثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه وفيه رجل ارتبط فرسا ليستبطنها اي يطلب ما في بطنها من النتاج وفي حديث عمرو بن العاص قال لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشيء ضرب البطنة مثلا في امر الدين اي خرج من الدنيا سليما لم يتلم دينه بشيء وتغضغض الماء نقص وقد يكون ذما ولم يرد به هنا الا المدح وفي صفة عيسى عليه السلام فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن وفي حديث سليمان بن صرد الشوط بطين اي بعيد وفي حديث علي كتب على كل بطن عقوله البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها ويجمع على ابطن وبطون وقد تكررت في الحديث وفيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش ومنه كلام علي رضي الله عنه في الاستسقاء تروى به القيعان وتسيل به البطنان وفي حديث النخعي انه كان يبطن لحيته اي يأخذ الشعر من تحت الذقن وفي بعض الحديث غسل البطنة اي الدبر

باب الباء مع الظاء

بظر

في حديث الحديبية امصص بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ومنه الحديث يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن امه من يقال له خاتنة وفي حديث علي رضي الله عنه انه قال لشريح في مسألة سألها ما تقول فيها ايها العبد الابظر هو الذي في شفته العليا طول مع نتوء

باب الباء مع العين

بعث

في اسماء الله تعالى الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيامة وفي حديث علي رضي الله عنه يصف النبي صلى الله عليه وسلم شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة على العالمين اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته فعيل بمعنى مفعول وفي حديث حذيفة رضي الله عنه ان للفتنة بعثات اي ثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شيء اثرته فقد بعثته ومنه حديث عائشة فبعثنا البعير فاذا العقد تحته ومنه الحديث اتاني الليلة آتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي وحديث القيامة يا آدم ابعث بعث النار اي المبعوث من اهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر ومنه حديث ابن زمعة اذ انبعث اشقاها يقال انبعث فلان لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته ومنه حديث عمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان وفي حديث عائشة وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف في حديث ابي مريم اني اذا الم ادرك بتعتريف نفسي ابعجاشت وانقلبت وعثت

بعط

وفي حديث معوية قيل له اخبرنا عن نسبك في قريش قال يا ابن بعطتها البعط سرة الوادي

بعج

يريد انه فاسطة قريش ومن سرة بطاحها فيه اذا رايت مكة قد بعجت كظائم اي شققت
وفتحت بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهي ابار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض
يسيل فيه ما البعليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهو القنوات ومنه حديث عائشة في
صفة عمر وبعج الارض وبجعها اي شقها واذلها كنت به عن فتوحه ومنه حديث عمرو بن العاص
في صفة عمران ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها اي كشفت له كنوزها بالفي والغنائم
وحنتمة امه ومنه حديث ام سليم ان دنا مني احدا بعج بطنه بالخنجر اي شق فيه ان

بعد

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد البراز ابعد وفي اخرى يتبعد وفي اخرى كان يبعد
في المذهب اي في الذهاب عند قضا الحاجة وفيه ان رجلا جا فقال ان الابعد قد زني
اي المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر اي هلك فالبعد الهلاك والابعد الخاين
ايضا ومنه قولهم كبت الله الابعد ولعنه وفي حديث شهادة الاعضا يوم القيمة فيقول بعدا
لكن وسحقا اي هلاكا ويجوز ان يكون من البعد ضد القرب وفي حديث قتل ابي جهل هل
ابعد من رجل قتلتموه كذا جا في سنن ابي داود ومعناها انهى وابلغ لان الشي المتناهي
في نوعه يقال قد ابعد فيه وهذا امر بعيد اي لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت
شاني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة اعمد بالميم د
وفي حديث مهاجري الحبشة جئنا الى ارض البعدا اي هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم
بعيد وفي حديث زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال اما بعد تكررت
هذه اللفظة في الحديث وتقدير الكلام فيها اما بعد حمد الله تعالى فكذا وكذا وبعد من ظروف
المكان التي بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومثله
قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الاشيا وبعدها وفي حديث جابر رضي الله عنه

بعر

استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعير يقع على
الذكر والانثى من الابل ويجمع على ابعرة وبعران وقد تكررت في الحديث متكرر فيه ذكر البعوض

بعض

وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة فيه اخذها فبعها في البطحا يعني الحمر صبها صبا فاسعا

بعع

والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثا المثلثة من بث يبث اذا فرقها اي فرقها في البطحا ومنه حديث

بعق

حديث علي رضي الله عنه القت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل وفي حديث الاستسقا جم البعاق
هو بالضم المطر الكثير الواسع وقد بعق يبعق وانبعق ينبعق ومنه الحديث كان يكره التبعق في
الكلام ويروى الانبعاق اي التوسع فيه والتكثر منه وفي حديث حذيفة فاين هولا الذين يبعقون

بعل

لقاحنا اي ينحرونها ويسيلون دماها وفي حديث التشريق انها ايام اكل وشرب وبعال البعال
النكاح وملاعبة الرجل اهله والمباعلة المباشرة ويقال لحديث العروسين بعال والبعل
والتبعل حسن العشرة ومنه حديث اسما الاشهلية اذا احسنتن تبعل ازواجكن اي
مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه الا امراة يئست من البعولة والهاء فيه لتانيث الجمع ويجوز ان تكون البعولة

مصدر بعلت المراة اي صارت ذات بعل وفي حديث الايمان وان تلد الامة بعلها المراد بالبعل
هاهنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فاذا استولد الامة جارية كان ولدها بمنزلة ربها
ومنه حديث ابن عباس انه مر برجلين يختصمان في ناقة واحدهما يقول انا والله بعلها اي
مالكها وربها وفيه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابايعك على الجهاد فقال هل لك
من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه اي ثقلا وعيالا وقيل اراد هل بقي لك
من تجب عليك طاعته كالابوين وفي حديث الزكاة ما سقي بعلا ففيه العشر هو ما شرب من النخيل
بعروقه من الارض من غير سقي سما ولا غيرها قال الازهري هو ما ينبت من النخل في ارض يقرب
ماؤها فرسخت عروقها في الما واستغنت عن ما السما والانهار وغيرها ومنه حديث اكيدر
وان لنا الضاحية من البعل اي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل ومنه الحديث
العجوة شفا من السم ونزل بعلها من الجنة اي اصلها قال الازهري اراد ببعلها قصبها الراسخ
عروقه في الما لا يسقى بنضح ولا غيره ويجي تم بابه مسالة صوت وقد استعمل النخل اذا صار بعلا
وفي حديث عروة فما زال وارثه حتى مات اي غنيا ذا نخل ومال قال الخطابي لا ادري
ما معنا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه او يكون من البعل
المالك والرئيس اي ما زال رئيسا متملكا وفي حديث الشورى قال عمر قوموا فتشاوروا
من بعل عليكم امركم فاقتلوه اي من ابى وخالف وفي حديث اخر من تامر عليكم من غير مشورة او
بعل عليكم امرا وفي حديث اخر فان بعل احد على المسلمين يريد تشتيت امرهم فقدموه فاضربوا عنقه
وفي حديث الاحنف لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر اي دهش وهو بكسر العين

باب الباء مع الغين

بغت

قد تكرر فيه ذكر البغتة وهي الفجاة يقال بغته يبغته بغتا اي فجاه وفي حديث صلح نصارى
الشام ولا نظهر باعوثا هكذا رواه بعضهم وقد تقدم في العين المهملة والثا المثلثة وفي حديث

بغثر

جعفر بن عمرو رايت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وقيل
هي لئامها وشرارها ومنه حديث عطا في بغاث الطير مد اي اذا صاده المحرم ومنه حديث

بغشر

المغيرة يصف امراة كانها بغاث وفي حديث ابي هريرة اذا لم ادرك تبغثرت نفسي اي غثت وتقلبت
ويروى بالعين المهملة وقد تقدم فيه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصابنا بغيش تصغير

بغل

بغش وهو المطر القليل اوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش في قصيد كعب بن زهير
فيها على الاين ارقال وتبغيل التبغيل تفعيل من البغل كانه شبه سيرها بسير البغل

بغم

لشدته فيه كانت اذا وضعت يدها على سنام بعير او عجزه رفع بغامه البغام

بغى

صوت الابل ويقال لصوت الظبا ايضا فيه ابغني احجارا استطب بها يقال ابغني
كذا بهمزة الوصل اي اطلب لي وابغني بهمزة القطع اي اعني على الطلب ومنه الحديث
ابغوني حديدة استطيب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر في الحديث يقال بغى يبغي
بغا بالضم اذا طلب ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه انه خرج في بغا ابل جعلوا البغا
علامة الاذى كالعطاس والزكام تشبيها لشغل قليل لطالب بالدا ومنه حديث سراقة
والهجرة انطلقوا بغيانا اي ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان ومنه حديث ابي
بكر في الهجرة لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من انتم فقال ابو بكر باغ وهاد عرض ببغا الابل وهدى

وطلبنا لكم الطريق وهو من بغا يبغي إذا طلب والهداية من الضلالة **وفي حديث** عمار تقتله الفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام وأصل البغي مجاوزة الحد **ومنه** الحديث فلا تبغوا عليهن سبيلا اي ان اطعنكم لا يبقى لكم عليهن طريق الا ان يكون بغيا وجورا **ومنه** حديث ابن عمر قال لرجل انا ابغضك قال لم قال لانك تبغي في اذانك اراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد **وفي حديث** ابي سلمة اقام شهرا يداوي جراحه فدمل على بغي ولا يدري به اي على فساد **وفيه** امراة بغي دخلت الجنة في كلب اي فاجرة وجمعها البغايا ويقال للامة بغي وان لم يرد به الذم وان كان في الاصل ذما يقال بغت المراة تبغي بغاء بالكسر اذا زنت ثم كثر حتى جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشراد لان الزنا عيب **وفي حديث** عمر رضي الله عنه انه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وفتلتها ثم تقطعها قال القتيبي يرويه اصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التي جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهي ثمرة السمر اول ما تخرج ثم يصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة **وفي حديث النخعي** ان ابراهيم بن المهاجر جعل على الرزق فقال النخعي ما بغي له اي ما خير له

بغت

باب الباء مع القاف

بقر

فيه نهى عن التبقر في الاهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة **وفي حديث** ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سياتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة **وحديث** الاخرين قبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه لفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى انى يؤتى له اي انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بوجع البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتاتى له **وفي حديث** حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا اي يفتحونها ويوسعونها **ومنه** حديث الافك فبقرت لها الحديث اي فتحته وكشفته **وحديث** ام سليم ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه **وفي حديث** هدهد سليمان عليه السلام يبقر الارض اي ينظر موضع الماء فيراه تحت الارض فامر بقبة من نحاس فاحميت قال الحافظ ابو موسى الذي يقع لي في معناه انه يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة ماخوذا من التبقر والتوسع او كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك **وفي كتاب** الصدقة لاهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهري فيكون قد جعل المميز جمعا **وفيه** ان عليا حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون اي يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقة **وفي حديث** عايشة ما اختلفوا في بقطة اي في بقعة من بقاع الارض ويحتمل ان يكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل هي النقطة بالنون وسنذكر في بابها **وفي حديث** ابن المسيب لا يصلح بقط الجنان هو ان يعطي البستان على الثلث او الربع وقيل البقط ما سقط من التمر اذا قطع يخطئه المخلب

بقط

بقع

وفي حديث ابي موسى فامر لنا بذود بقع الذرى اي بيض الاسنمة جمع ابقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون اخر **ومنه** الحديث انه امر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع **ومنه** الحديث يوشك ان يستعمل عليكم بقعان الشام اراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاطهم لونا فان الغالب عليهم البياض والصفرة وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان ابيض من غير سواد يخالطه ابقع والمعنى ان العرب تنكح اماء الروم فتستعمل على الشام

اولادهم

اولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه انه راى رجلا مبقع الرجلين وقد توضا يريد به مواضع في رجله لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما اصابه الماء **ومنه** حديث عايشة رضي الله عنها الحلال بقع العسل في ثوبه جمع بقعة **وفي حديث** الحجاج رايت قوما بقعا قيل ما البقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الابقع **وفي حديث** ابي بكر والنسابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لقد عثرت من الاعرابي على باقعة الباقعة الداهية وهو في الاصل طائر حذر اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة **وفي كتاب** الهروي ان عليا رضي الله عنه هو القائل لابي بكر **ومنه** الحديث ففاتحته فاذا هو باقعة اي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى **وفيه** ذكر بقيع الغرقد البقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور اهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه **وفيه** ذكر بقع هي بضم الباء وسكون القاف اسم بير بالمدينة وموضع بالشام من حوران قتل به اسفر طلحة بن خويلد الاسدي لما هرب يوم بزاخة **فيه** ان حبرا من بني اسرايل صنف لهم كتابا في الاحكام فاوحى الله الى نبي من انبيائهم ان قل لفلان انك قد ملات الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاقك شيئا البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وابق اي ان الله لم يقبل من اكثارك شيئا **وفيه** انه عليه السلام قال لابن ذر ما لي اراك لقا بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة يقال للرجل بقاق وبقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقا بقا بوزن عصى وهو تبع للقا واللقا المرمي المطرح **وفي صفة** مكة وابقل حمضها ابقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا اورس الشجر فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر **وفي حديث** ابي بكر والنسابة فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه اي اول ما نبتت لحيته **في اسماء الله تعالى** الباقي هو الذي لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخر ينتهي اليه ويعبر عنه بانه ابدي الوجود **وفي حديث** معاذ رضي الله عنه بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاخر لصلاة العتمة يقال بقيت الرجل ابقيه اذا انتظرته ورقبته **ومنه** حديث ابن عباس وصلاة الليل فبقيت كيف يصلي النبي عليه السلام وفي رواية كراهة ان يرى اني كنت ابقيه اي انظره وارصده **وفي حديث** النجاشي والهجرة وكان ابقى الرجلين فينا اي اكثر ابقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى **وفيه** تبقه وتوقه هو امر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت اي استبق النفس لا تعرضها للهلاك وتحرز من الافات **وفي حديث** الدعاء لا تبقي على من يضرع اليها يعني النار يقال ابقيت عليه اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا

بقق

بقل

باب الباء مع الكاف

بكأ

فيه نحن معاشر الانبياء فينا بكاء اي قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه يقال بكات الناقة او الشاة اذا قل لبنها فهي بكيء وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص **ومنه** الحديث من منح منيحة لبن بكيئة كانت او غزيرة **وحديث** علي دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على المنامة فقام الى شاة بكيء فحلبها **وحديث** عمر رضي الله عنه انه سال جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيئة **وحديث** طاوس من منح منيحة لبن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت او بكات **وفيه** انه اتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق اما استحييت اما اتقيت الله فالهوى ويكون باليد والعصا ونحوه **في حديث** الجمعة من بكر وابتكر بكر اتى الصلاة في اول وقتها

بكت

بكر

وقال من اسرع الى هذه بكر اليه واما ابتكر فمعناه ادرك اول الخطبة واول كل شي باكورته وابتكر
الرجل اذا اكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتاكيد
كما قالوا جاد مجد ومنه الحديث لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب اي صلوها اول وقتها
والحديث الاخر بكروا بالصلاة يوم الغيم بكروا بالصلاة يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله
اي حافظوا عليها وقدموها وفيه لا تعلموا ابكار اولادكم كتب النصارى يعني احداثكم وبكر الرجل
بالكسر اول ولده وفيه استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح
الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كانها
بكرة عيطا اي شابة طويلة العنق في اعتدال ومنه حديث طهفة وسقط الاملوج من البكارة
البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد ان السمن الذي قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا
الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذا كان سببا له وفيه جاءت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة
للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاوا جميعا لم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة في الحقيقة
وهي التي يستقى عليها الما فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث وفيه كانت ضربات علي
مبتكرات لا عونا اي ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا
يقال ضربة بكر اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النسا
ويريد بها هنا المثناة وفي حديث الحجاج انه كتب الى عامله بفارس ابعث الي من عسل خلار من النحل
الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار يريد بالابكار افراخ النحل لان عسلها اطيب واصفى
وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي

بكع

وفي حديث ابي موسى قال له
رجل اما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت ان تبكعني بها بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره
وهو نحو التقريع ومنه حديث ابي بكرة ومعوية فبكعه به فزخ في اقفائه ومنه حديث عمر فبكعه

بكك

بالسيف اي ضربه ضربا متتابعا وفيه فتباك الناس عليه اي ازدحموا وفي حديث مجاهد من اسما
مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والبا والميم يتعاقبان
وسميت بكة لانها تبك اعناق الجبابرة اي تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا في الطواف
اي يزحم ويدفع

بكل

وفي حديث الحسن سأله رجل عن مسالة ثم اعادها فقلبها فقال بكلت علي اي
خلطت من البكيلة وهي السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل في كلامه
اي خلط

بكم

وفي حديث الايمان الصم البكم هم جمع الابكم وهو الذي خلق اخرس لا يتكلم واراد بهم الرعاع
والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكانهم قد سلبوهما ومنه
الحديث ستكون فتنة صما بكما عميا اراد انها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب
حواسها لا تدرك شيا ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقتل البري فيها
والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذي لا يهتدي الى شي فهو يخبط خبط عشوا وفيه فان لم تجدوا بكا
فتباكوا اي تكلفوا البكا

باب البا مع اللام

بلبل

فيه دنت الزلازل والبلابل هي الهموم والاحزان وبلبلة الصدر
وسواسه ومنه الحديث انما عذابها في الدنيا البلابل والفتن يعني هذه الامة ومنه خطبة
علي رضي الله عنه لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة

بلت

وفي حديث سليمان عليه السلام احشروا
الطير الا الشنقا والرنقا والبلت البلت طاير محترق الريش اذا وقعت منه ريشة في

الطير

بلج

الطير احترقت في حديث ام معبد ابلج الوجه اي مشرق الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح وابتلج
فاما الابلج فهو الذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده ام معبد
لانها قد وصفته في حديثها بالقرن ومنه الحديث ليلة القدر بلجة اي مشرقة والبلجة
بالضم والفتح ضوء الصبح فيه لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا اصاب
دما حراما بلح بلح الفرس وبلحت الركية اذا انقطع جريه وذهب ماوها يريد به وقوعه
في الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام ومنه الحديث استنفرتهم فبلحوا علي اي
ابوا كانهم قد اعيوا عن الخروج معه واعانته ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة اخر الناس
يقال له اعد ما بلغت قدماك فيعدو حتى اذا بلح ومنه حديث علي رضي الله عنه ان من ورائكم
فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي معييا وفي حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البلح وهو اول ما يرطب
من البسر واحدها بلحة وقد تكرر في الحديث

بلد

فيه واعوذ بك من ساكني البلد البلد ما كان ماوى
الحيوان وان لم يكن فيه بنا واراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض وفي حديث العباس فهو لهم تالد
بالله يعني الخلافة لاولاده يقال للشي الدايم الذي لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع
له وفيه ذكر بليد هو بضم البا وفتح اللام قرية لال علي بواد قريب من ينبع

بلدح

وفيه ذكر بلدح
بفتح البا وسكون اللام والحا المهملة اسم موضع بالحجاز قرب مكة

بلس

فيه فما تبسم احد منهم حتى
ابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة ابلسوا اي سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف
والابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشتها وفيه من احب ان
يرق قلبه فليدمن اكل البلس هو بفتح البا واللام التين وقيل هو شي باليمن يشبه التين وقيل
هو العدس وقيل العدس مضموم البا واللام ومنه حديث ابن جريج قال سالت عطا عن صدقة
الحب يقال فيه كله صدقة فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه بلسن
بزيادة النون وفي حديث ابن عباس بعث الله الطير على اصحاب الفيل كالبلسان قال عباد
ابن موسى اظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف
هكذا ذكره ابو موسى في غريبه

بلط

وفي حديث جابر عقلت الجمل في ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة
تفرش به الارض ثم سمي المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف بالمدينة وقد تكرر في الحديث

بلعم

وفي حديث علي رضي الله عنه لا يذهب امر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم البلعوم
بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري يريد على رجل شديد عسوف او مسرف في
الاموال والدما فوصفه بسعة المدخل والمخرج ومنه حديث ابي هريرة حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم

بلغ

وفي حديث الاستسقا واجعل ما
انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشي المطلوب ومنه الحديث
كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح البا وكسرها فالفتح له وجهان احدهما
انه ما بلغ من القران والسنن والاخر من ذوي البلاغ اي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فاقام الاسم
مقام المصدر الحقيقي كما تقول اعطيته عطا واما الكسر فقال الهروي اراه من المبالغين في التبليغ يقال
بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر والمعنى في الحديث كل جماعة او نفس تبلغ عنا وتذيع
ما تقوله فلتبلغ ولتحك وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت لعلي يوم الجمل قد بلغت منا البلغين

يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه بلغ منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين
اي الدواهي والاصل فيها انه قيل خطب بلغ اي بليغ وامر برح اي مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا
بان الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد وفي حديث زيد فبلق الباب

بلق

اي فتحه كله يقال بلقته فانبلق فيه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة

بلقع

وهي الارض القفر التي لا شيء بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو
ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فاصبحت الارض
مني بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم ارض سباسب وثوب اخلاق ومنه الحديث شر النساء السلفعة البلقعة

بلل

اي الخالية من كل خير فيه بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة
على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة
ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل لمعنى الوصل واليبس لمعنى القطيعة ومنه
الحديث فان لكم رحما سابلها ببلالها اي اصلكم في الدنيا ولا اغني عنكم من الله شيئا والبلال
جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء او لبن او غيره ومنه حديث طهفة ما تبض ببلال
اراد به اللبن وقيل المطر ومنه حديث عمر ان رايت بللا من عيش اي خصبا لانه يكون من
الماء وفي حديث زمزم هي لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من
مرضه وابل وبعضهم يجعله اتباعا لحل ويمنع من جواز الاتباع الواو وفيه من قدر
في معيشته بله الله تعالى اي اغناه وفي حديث علي رضي الله عنه فان شكوا انقطاع

ع

شرب او بالة يقال لا تبلك عندي بالة اي لا يصيبك مني ندى ولا خير وفي حديث
المغيرة بلبلة الارعاد اي لا يزال يرعد ويهدد والبليلة الريح فيها ندى والجمع
ابل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم ارعد الرجل وابرق اذا تهدد
واوعد وفي حديث لقمان ما شيء ابل للجسم من اللهو هو شيء كلحم العصفور اي اشد تصحيحا
وموافقة له وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب يستحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا
ثم يحضر على بلته اي على ما فيه من الاساءة والعيب وهي بضم الباء وفي حديث عثمان الست ترعى

بلم

بلتها البلة نور العضاه قبل ان ينعقد وفي حديث الدجال رايته بيلمانيا اقمر هجانا اي
ضخما منتفخا ويروى بالفاء وفي حديث السقيفة كقد الابلمة اي خوصة المقل وقد تقدم في الهمزة
فيه ستفتحون بلادا فيها بلانات اي حمامات والاصل بلالات فابدل اللام نونا

بلن

في حديث جعفر الصادق لا يحبنا اهل البيت الاحدب الموجه ولا الاحول البلوده
قال ابو عمر الزاهد هو الذي ينشد نا ثعلب مكنا شرحه ولم يذكر اصله وفي حديث

بله

نعيم الجنة ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من اسماء الافعال بمعنى دع
واترك تقول بله زيدا وقد توضع موضع المصدر ويضاف فتقول بله زيد اي تركه
وقوله ما اطلعتم يحتمل ان يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم
عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وفيه اكثر اهل الجنة البله هو جمع الابله وهو
الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن
بالناس لانهم اغفلوا دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا انفسهم

بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة فاما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث
وفي حديث الزبرقان خير اولادنا الابله العقول يريد انه لشدة حيائه كالابله وهو عقول

بلا

في حديث كتاب هرقل فمشى قيصر الى ايلياء لما ابلاه الله قال القتيبي يقال من الخير ابليته ابليه
ابلاء ومن الشر بلوته ابلوه بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما
ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما مشى قيصر شكرا لاندفاع فارس عنه ومنه الحديث
من ابلي فذكر فقد شكر الابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء
والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته وابتليته ومنه حديث كعب بن
مالك ما علمت احدا ابلاه الله احسن مما ابلاني ومنه الحديث اللهم لا تبلنا الا بالتي هي احسن
اي لا تمتحنا وفيه انما النذر ما ابتلي به وجه الله اي اريد به وجهه وقصد به وفي حديث بر الوالدين
ابل الله عذرا في برها اي اعطه وابلغ العذر فيها اليه المعنى احسن فيما بينك وبين الله ببرك
اياها وفي حديث سعد يوم بدر عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي اي لا يعمل مثل عملي في الحرب كانه
يريد افعل فعلا اختبر فيه ويظهر به خيري وشري وفي حديث ام سلمة ان من اصحابي من لا يراني بعد
ان فارقني فقال لها عمر بالله امنهم انا قالت لا ولن ابلي احدا بعدك اي لا اخبر احدا بعدك واصله
من قولهم ابليت فلانا يمينا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي ابلى بمعنى
اخبر وفيه وتبقى حثالة لا يباليهم الله بالة وفي رواية لا يبالي بهم بالة اي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم
لهم وزنا واصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا من الف
لم ابل يقال ما باليته وما باليت به اي لم اكترث به ومنه الحديث هؤلاء في الجنة ولا ابالي
وهؤلاء في النار ولا ابالي وحكى الازهري عن جماعة من العلماء ان معناه لا اكره ومنه حديث
ابن عباس ما ابالية بالة وحديث الرجل مع عمله واهله وماله قال هو اقلهم به بالة اي مبالاة
وفي حديث خالد بن الوليد اما وابن الخطاب حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي بلى وذي بلى وفي رواية
بذي بليان اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو
بذي بلى وهو من بل في الارض اذا ذهب اراد ضياع امور الناس بعده وفي حديث عبد الرزاق
كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة او ناقة او شاة ويسمون العقيرة البلية
كان اذا مات لهم من يعز عليهم اخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى ان تموت
وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى ان تموت ويزعمون ان الناس يحشرون يوم القيامة
ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث وفي حديث
حذيفة لتبتلن لها اماما او لتصلن وحدانا اي لتختارن هكذا اورده الهروي في هذا
الحرف وجعل اصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره في الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه اشبه وهو اعلم

باب الباء مع النون

بند

في حديث اشراط الساعة ان تغزوا الروم فتسير
بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود في حديث عمر رضي الله عنه بنسوا عن البيوت

بنس

لا تطم امراة او صبي يسمع كلامكم اي تاخروا لئلا تسمعوا ما تستترون به من الرفث الجاري بينكم

بنن

في حديث جابر وقتل ابيه يوم احد ما عرفته الا ببنانه البنان الاصابع وقيل اطرافها واحدها بنانة
وفيه انه كالمدينة بنة البنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان ومنه حديث

بنا

علي رضي الله عنه قال له الاشعث بن قيس ما احسبك عرفتني يا امير المومنين قال بلى واني لاجد بنة الغزل منك اي ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان ابو الاشعث يولع بالنساجة وفي حديث شريح قال له اعرابي واراد ان يعجل عليه بالحكومة تبين اي تثبت من قولهم ابن بالمكان اذا اقام فيه وفي ذكر بنانة وهي بضم البا وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة بنها هو بكسر البا وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبي صلى الله عليه وسلم في عسلها والناس اليوم يفتحون البا وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض البنا واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب بالصحرا فمنها الطراف والخبا والبنا والقبة والمضرب وقد تقدم ذكره مفردا او مجموعا وفي حديث انس كان اول ما انزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتنا والبنا الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قال الجوهري ولا يقال بنى باهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جا في موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه والمبتنى ههنا يراد به الابتنا فاقامه مقام المصدر ومنه حديث علي قال يا نبي الله متى تبنيني اي تدخلني على زوجتي وحقيقته متى تجعلني ابتني بزوجتي وفي حديث عايشة ما رايته عليه السلام متقيا الارض بشي الا اني اذكر يوم مطر فانا بسطنا له بنا اي نطعا هكذا جا تفسيره ويقال له ايضا المبناة وفي حديث سليمان عليه السلام من هدم بنا ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعني من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله وركبه وفي حديث البرا بن معرور رايت ان لا اجعل هذه البنية مني بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية وفي حديث ابي حذيفة انه تبنى سالما اي اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن وفي حديث عايشة كنت العب بالبنات اي التماثيل التي تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز ان تكون من باب البا والنون والتا لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ وفي حديث عمر انه سال رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش في البنيات الصغار قال لا ان القوم ليوتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار وفيه من بنى في ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال ابو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنا اي اقام وسياتي في موضعه وفي حديث المخنث يصف امراة اذا قعدت تبنت اي فرجت رجليها لضخم ركبها كانه شبهها بالقبة من الادم وهي المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرشت رجليها

باب البا مع الواو

بوأ

فيه ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي اي التزم وارجع واقر واصل البواء اللزوم ومنه الحديث فقد باء به احدهما اي التزمه ورجع به ومنه حديث وايل بن حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه اي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفي رواية ان قتله كان مثله اي في حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه وفي حديث اخر بوء للامير بذنبك اي اعترف به وفيه من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بواه الله منزلا اي اسكنه اياه وتبوات منزلا اتخذته والمباءة

المنزل ومنها الحديث قال له رجل اصلي في مباءة الغنم قال نعم اي منزلها الذي تاوي اليه وهو المتبوا ايضا ومنه الحديث انه قال في المدينة ههنا المتبوا وفيه عليكم بالباءة يعني النكاح والتزويج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بواها منزلا وقيل لان الرجل يتبوا من اهله اي يستمكن كما يتبوا من منزله ومنه الحديث الاخر ان امراة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة وفيه ان رجلا بوا رجلا برمحه اي سدده قبله وهياه له وفيه انه كان بين حيين من العرب قتال وكان لاحدهما طول على الاخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة الرجل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتباءوا قال ابو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوءوا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوات بين القتلى اي ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواء اي اكفاء معناه ذوو بواء ومنه الحديث الجراحات بواء اي سواء في القصاص لا يوخذ الا ما يساويها في الجرح ومنه حديث الصادق قيل له ما بال العقرب مغتاظة على بني ادم فقال تريد البواء اي توذي كما توذى ومنه حديث علي فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء

بوج

فيه ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج اي متالق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق ومنه قول الشماخ في مرثية عمر رضي الله عنه •

قضيت امورا ثم غادرت بعدها بوائج في اكمامها لم تفتق

البوائج الدواهي جمع بائجة وفي حديث عمر رضي الله عنه اجعلها باجا واحدا وقد يهمز وهو فارسي معرب وفيه الا ان يكون كفرا بواحا اي جهارا من باح بالشي يبوح به اذا اعلنه ويروى بالراء وقد تقدم وفيه ليس للنساء من باحة الطريق شي اي وسطه وباحة الدار وسطها ومنه الحديث نظفوا افنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود وفيه حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم اي نسبيهم وننهبهم ونجعلهم له مباحا اي لا تبعة عليه فيهم يقال ابحته يستبيحه والاستباحة كالاستباحة وقد تكرر في الحديث

بور

وفيه فاولئك قوم بور اي هلكى جمع باير والبوار الهلاك ومنه حديث علي لو عرفناه ابرنا عترته وقد تقدم في الهمزة ومنه حديث اسما في ثقيف كذاب ومبير اي مهلك يسرف في اهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو باير وابار غيره فهو مبير ومنه حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة فرجل حاير باير اذا لم يتجه لشي وقيل هو اتباع لحاير وفي كتابه عليه الصلاة والسلام لاكيدر وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع وفيه نعوذ بالله من بوار الايم اي كسادها من بارت السوق اذا كسدت والايم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها احد وفيه ان داود سال سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه اي يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور اولادنا بحب علي وحديث علقمة الثقفي حتى والله ما نحسب الا ان ذلك شي يبتار به اسلامنا وفيه كان لا يرى باسا بالصلاة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارية وبورياء

بوص

فيه انه كان جالسا في حجر فكاد ينباص عنه الظل اي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر انه اراد ان يستعمل سعيد بن العاص فباص منه اي هرب واستتر وفاته وحديث ابن الزبير انه ضرب ازب حتى باص وفيه اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة

بوع

البوع والباع سوا وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هاهنا مثل لقرب لطف
الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة وفي حديث سطيح تلفه في الريح بوغا الدمن

بوغ

البوغا التراب الناعم والدمن ما يدمن منه اي يجمع ويلبد وهذا اللفظ كانه من المقلوب
تقديره تلفه الريح ببوغا الدمن ومنه الحديث في ارض المدينة انما هي سباخ وبوغا وفيه لا يدخل

بوق

الجنة من لا يامن جاره بوايقه اي غوايله وشروره واحدها بايقة وهي الداهية ومنه
حديث المغيرة ينام عن الحقايق ويستيقظ للبوايق وقد تكررت في الحديث وفيه جاء وهم يبوكون

بوك

حسي تبوك بقدح البوك تثوير الما بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت تبوك والحسي العين
كالحفر ومنه الحديث ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع
فيها سهما وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امراة اجنبية انك تبوكها
فامر بحده اصل البوك في ضراب البهايم وخاصة البعير فراى عمر ذلك قذفا وان لم يكن
صرح بالزنا ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمة في
حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد وفي حديث ابن عمر انه كان له بندقة من مسك فكان يبلها ثم
يبوكها اي يديرها بين راحتيه وفيه من نام حتى اصبح فقد بال الشيطان في اذنه قيل معناه سخر

بال

منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل كقول الشاعر * بال سهيل في الفضيخ ففسد *
اي لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل عليه كان ظهوره عليه مفسدا له وفي حديث اخر عن الحسن
مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي حديث
ابن مسعود كفى بالرجل شرا ان يبول الشيطان في اذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل وفيه
انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه فقال تنح فان كل بايلة تفيخ اي ان من يبول
يخرج منه الريح وانث البايلة ذهابا الى النفس وفي حديث عمر ورأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة
قال فهلا ناقة شصوصا او ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشانه وانه ليس عنده ظهر
يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وفيه كان للحسن والحسين قطيفة بولانية
هي منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرق فيه الاعراب متاع الحاج وبولان اسم في انساب
العرب وفيه كل امر ذي بال لم يبدا فيه بحمد الله فهو ابتر البال الحال والشان وامر ذو بال
اي شريف يحتفل له ويهتم به والبال في غير هذا القلب ومنه حديث الاحنف نعي له فلان
الحنظلي فما القى له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث المغيرة
انه كره ضرب البالة هي بالتخفيف حديدة يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما خرج فهو لي
بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول وفيه يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر حتى يدخلوا سجنا

بولس

في جهنم يقال له بولس هكذا جا في الحديث مسمى وفي حديث خالد رضي الله عنه فلما القى الشام
بوانيه عزلني واستعمل غيري اي خيره وما فيه من السعة والنعمة والبواني في الاصل اضلاع
الصدر وقيل الاكتاف والقوايم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة ان تجي في باب البا والنون
واليا وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة ومنه حديث علي رضي الله عنه
القت السما برك بوانيها يريد ما فيها من المطر وفي حديث النذر ان رجلا نذر ان ينحر ابلا ببوانة هي بضم
البا وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

باب الباء مع الها

بها

في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه راى رجلا يحلف عند المقام فقال ارى الناس
قد بهئوا بهذا المقام اي انسوا به حتى قلت هيبته في نفوسهم يقال بهات به ابها ومنه حديث
ميمون بن مهران انه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهئوا به واستخفوا
عليه احاديث الرجال قال ابو عبيد روي بهوا به غير مهموز وهو في الكلام مهموز وفي حديث

بهت

بيعة النسا ولا ياتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذي يتحير منه وهو من البهت التحير والالف
والنون زايدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا ياتين بولد من غير ازواجهن فينسبنه اليهم
والبهت الكذب والافترا ومنه حديث الغيبة وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اي كذبت
وافتريت ومنه حديث ابن سلام في ذكر اليهود انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بنا المبالغة
في البهت مثل صبور وصبر ثم سكن تخفيفا وفي حديث الجنة فاذا راى الجنة وبهجتها اي حسنها

بهج

وما فيها من النعيم يقال بهج الشي يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر اذا فرح وسر فيه

بهر

انه سار حتى ابهار الليل اي انتصف وبهرة كل شي وسطه وقيل ابهار الليل اذا طلعت نجومه
واستنارت والاول اكثر ومنه الحديث فلما ابهر القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو
وسطه وفي الحديث الاخر صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضوءها وفي حديث علي
رضي الله عنه قال له عبد خير اصلي الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيرا اي يستنير
ضوءها وفي حديث الفتنة ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف وفيه فوقع عليه البهر هو بالضم ما يعتري
الانسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث ابن عمر انه اصابه
قطع او بهر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر انه رفع اليه غلام ابتهر جارية في شعره الابتهار
ان يقذف المراة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الها يا ومنه حديث العوام
ابن حوشب الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله
بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وفي حديث عمرو بن العاص ان ابن الصعبة
ترك مايه بهار في كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلاثمايه رطل قال ابو عبيد
واحسبها غير عربية وقال الازهري هو ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام وهو عربي صحيح واراد
بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة وفيه انه بهرج دم ابن الحارث اي ابطله

بهرج

ومنه حديث محجن اما اذ بهرجتني فلا اشربها ابدا يعني الخمر اي اهدرتني باسقاط الحد عني وفي حديث
الحجاج انه اتي بجراب لولو بهرج اي رديء والبهرج الباطل وقيل القتيبي احسبه بجراب لولو
بهرج اي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية
اصلها نبهلة وهو الردي فنقلت الى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج وفيه انه

بهز

اتي بشارب فخفق بالنعال وبهز بالايدي البهز الدفع العنيف وفيه انه كان يدلع لسانه للحسن

بهش

ابن علي فاذا راى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشي فاعجبه واشتهاه واسرع
نحوه قد بهش اليه ومنه حديث اهل الجنة وان ازواجه لتبتهش عند ذلك ابتهاشا وفي حديث
ابن عباس ان رجلا ساله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك اي اسرعت نحوك تريدك
وفي الحديث الاخر ما بهشت لهم بقصبة اي ما اقبلت واسرعت اليهم ادفعهم عني بقصبة وفيه
انه قال لرجل من اهل البهش انما البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز اراد انك من اهل الحجاز

انت ومنه حديث عمر رضي الله عنه بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال إن أبا موسى لم يكن
من أهل البهش أي ليس بحجازي ومنه حديث أبي رجاء لما سمع بخروج النبي عليه السلام أخذ شيا
من بهش فشرو وخبه حتى قدم عليه وفي حديث العرنيين اجتوينا المدينة فانتشت لحومنا
يقال للقوم إذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوها بهش وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه من
ولي من أمر الناس شيا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله أي لعنة الله وتضم باؤها
وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شي فيقولوا لعنة الله على الظالم
منا ومنه حديث ابن عباس من شاء باهلته أن الحق معي وحديث ابن الصبغاء قال الذي بهله
بريق أي الذي لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل وفي حديث الدعاء والابتهال أن تمد يديك
جميعا وأصله التضرع والمبالغة في السوال فيه يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة
بهما البهم جمع بهيم وهو في الأصل الذي لا يخالط لونه لون سواه يعني ليس فيهم شي من العاهات
والأعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وإنما هي أجساد مصححة لخلود
الأبد في الجنة أو النار وقال بعضهم روي في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شي
يعني من أعراض الدنيا وهذا يخالف الأول من حيث المعنى ومنه الحديث في خيل دهم بهم
ومنه حديث عياش بن أبي ربيعة والأسود كأنه من ساسم أي المصمت الذي لا يخالط لونه
لون غيره وفي حديث علي رضي الله عنه كان إذا نزل به إحدى المهمات كشفها يريد مسألة معضلة
مشكلة سميت مبهمة لأنها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل ومنه حديث قس
تجلو دجنات الدياجي والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهي مشكلات الأمور ومنه حديث
ابن عباس وسيل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها
الابن أم لا فقال أبهموا ما أبهم الله قال الأزهري رحمه الله رأيت كثيرا من أهل العلم
يذهبون بهذا إلى إبهام الأمر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم
امهاتكم إلى قوله وبنات الأخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لأنه لا يحل بوجه من الوجوه
كالبهيم من ألوان الخيل الذي لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سيل ابن عباس عن قوله
تعالى وأمهات نسائكم ولم يبين الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم
الذي لا وجه فيه غيره سوا دخلتم بنسائكم أو لم تدخلوا بهن وأمهات نسائكم محرمات من جميع
الجهات وأما الربائب فليس من المبهمات لأن لهن وجهين أحللن في أحدهما وحرمن
في الآخر فإذا دخل بأمهات الربائب حرمن وإن لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذي
أراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الأزهري وهذا التفسير منه إنما هو للربائب والأمهات
لا الحلائل الأبنا وهو في أول الحديث إنما جعل سوال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والأمهات
وفي حديث الإيمان والقدر وترى الحفاة العراة رعا الإبل والبهم يتطاولون في البنيان البهم
جمع بهمة وهي ولد الضأن الذكر والأنثى وجمع البهم بهام وأولاد المعزى سخال فإذا اجتمعا
أطلق عليهما البهم والبهام قال الخطابي رحمه الله أراد برعاء الإبل والبهم الأعراب وأصحاب
البوادي الذين ينتجعون مواضع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعني أن البلاد تفتح فيسكنونها
ويتطاولون في البنيان وجا في رواية رعاة الإبل البهم بضم البا والها على نعت الرعاة وهم السود

بهل

بهم

قال

قال الخطابي معناه البهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف وفي حديث الصلاة أن بهمة
مرت بين يديه وهو يصلي والحديث الآخر أنه قال للراعي ما ولدت قال بهمة قال اذبح
مكانها شاة فهذا يدل على أن البهمة اسم للأنثى لأنه إنما سأله ليعلم أذكرا ولد أم أنثى
وإلا فقد كان يعلم أنه إنما يولد له أحدهما وفي حديث هوازن أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنسون
به قيل إن الراوي غلط وإنما هو يتبهنسون والتبهنس كالتبختر في المشي وهي مشية
الأسد أيضا وقيل إنما هو تصحيف يتيمنون به من اليمن ضد الشوم وفي حديث الأنصار اعسوا
منها آخر الدهر أي ارخوا وطيبوا نفسا بصحبتي من قولهم امرأة بهنانة أي ضاحكة طيبة النفس
والأرج في صحيح مسلم بهبه إنك لضخم قيل هي بمعنى بخ يقال بخبخ به وبهبه غير أن الموضع
لا يحتمله إلا على بعد لأنه قال إنك لضخم كالمنكر عليه وبخ لا يقال في الإنكار وفي حديث عرفة
يباهي بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهي مباهاة ومنه الحديث من أشراط
الساعة أن يتباهى الناس في المساجد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجا حتى
علاه البها أراد به بها اللبن وهو وبيص رغوته ومنه تنتقل العرب بأبهائها إلى ذي الخلصة
أي ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف ومنه أنه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة أبهوا الخيل
فقد وضعت الحرب أوزارها أي أعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون إلى الغزو
من أبهى البيت إذا تركه غير مسكون وبيت باه أي خال وقيل إنما أراد وسعوا لها في العلف
وأريحوها لا عطلوها من الغزو والأول الوجه لأن تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار
حتى تقاتل بقيتكم الدجال

باب الباء مع الياء

فيه بشر خديجة ببيت من قصب
بيت الرجل داره وقصره وشرفه أراد بشرها بقصر من زمردة أو لولوة مجوفة وفي شعر العباس
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم • حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق •
أراد شرفه فجعله في أعلا خندف بيتا والمهيمن الشاهد أي الشاهد بفضلك وفي حديث عائشة
رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أي متاع
بيت فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وفي حديث أبي ذر كيف تصنع إذا مات الناس
حتى يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت هاهنا القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور
تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف وفيه لا صيام لمن لم يبيت الصيام أي ينويه من الليل
يقال بيت فلان رأيه إذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت والحديث
الحديث هذا أمر بيت بليل والحديث الآخر أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله أي إذا جاه
مال لم يمسكه إلى الليل ولا إلى القابلة بل يعجل قسمته وحديث الآخر أنه سيل عن أهل الدار
يبيتون أي يصابون ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيوخذ
بغتة وهو البيات ومنه الحديث إذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر في الحديث وفيه
من أدرك الليل فقد بات يبيت نام أو لم ينم وفي حديث أبي رجا أيما أحب إليك كذا وكذا أو
بياج مربب قال الجوهري البياج بكسر البا ضرب من السمك وربما فتح وشدد وقيل
إن الكلمة غير عربية والمربب المعمول بالصباغ فيه أنا أفصح العرب بيد أني من قريش
بيد بمعنى غير ومنه الحديث الآخر بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على أنهم

بيج

بيد

بيشاج

وقد جاء في بعض الروايات بايد انهم ولم ار في اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بايدي بقوة
ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيمة بقوة اعطاناها الله وفضلنا بها وفي حديث الحج
بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة لا شيء بها وقد
تكرر ذكرها في الحديث وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما ترد ويراد بها هذه
ومنه الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله تعالى جبريل فيقول
يا بيداء ابيديهم فيخسف بهم اي اهلكيهم والابادة الاهلاك اباده يبيده وباد هو يبيد
الحديث فاذا هم بديار باد اهلها اي هلكوا وانقرضوا ومنه حديث الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد
اي لا نهلك ولا نموت وفي غزوة الفتح وجعل ابا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية
معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وانهم ليس معهم ما يثقلهم فصل وقد تقدم بيانها في البا
والراء والخاء من هذا الباب في حديث علي البيشيارجات تعظم البطن فصل اراد به ما يقدم الى
الضيف قبل الطعام وهي معربة ويقال لها الفيشفارجات بغير باء فيه لا تسلط عليهم
عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار
وسطها ومعظمها اراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم وقيل اراد اذا اهلك اصل البيضة
كان هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد
بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية
ثم جئت بهم لبيضتك تفضها اي اهلك وعشيرتك وفيه لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث ان الله تعالى لما انزل والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم اعلمه الله بعد ذلك ان القطع لا يكون
الا في ربع دينار فما فوقه وانكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما ياخذه السارق
انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر انما يقال لعنه
الله تعرض لقطع يده في خلق رث او كبة شعر وفيه اعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك
الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم
الفضة كما ان الغالب على الوان اهل الشام الحمرة وعلى اموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان
وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء اراد بالبيضاء الخراب من
الارض لانه يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع واراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع
واراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا وفيه لا تقوم
الساعة حتى يظهر الموت الابيض والاحمر الابيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر
الموت بالقتل لاجل الدم وفي حديث سعد رضي الله عنه انه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه
البيضاء الحنطة وهي السمراء ايضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده
جنس واحد وخالفه غيره وفي صفة اهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل
وفيه كان يأمرنا ان نصوم الايام البيض هذا على حذف المضاف يريد ايام الليالي البيض وهي
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى

بيض

اخرها

اخرها واكثر ما تجيء الرواية الايام البيض والصواب ان يقال ايام البيض بالاضافة لان البيض من صفة
الليالي وفي حديث الهجرة فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين بتشديد الياء
وكسرها اي لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك
فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز ان يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض
ايضا فيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا هما البائع والمشتري يقال لكل واحد منهما بيع وبائع وفيه
نهى عن بيعتين في بيعة هو ان يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر
فلا يجوز لانه لا يدرى ايهما الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره ان يقول بعتك
هذا بعشرين على ان تبيعني ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذي فيه ولانه يسقط بسقوطه بعض
الثمن فيصير الباقي مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان وفيه
لا يبع احدكم على بيع اخيه فيه قولان احدهما اذا كان المتعاقدان في مجلس العقد وطلب
طالب السلعة باكثر من الثمن ليرغب البائع في فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه
منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهي فانه لا خلل فيه الثاني ان يرغب المشتري في الفسخ بعرض
سلعة اجود منها بمثل ثمنها او مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول في النهي وسواء كانا
قد تعاقدا على المبيع او تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع
بمعنى الشراء تقول بعت الشيء بمعنى اشتريته وهو اختيار ابي عبيد وعلى الثاني يكون البيع
على ظاهره وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا
سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة وفي حديث المزارعة نهى عن بيع
الارض اي كرائها وفي حديث آخر لا تبيعوها اي لا تكروها وفي الحديث انه قال الا تبايعوني على الاسلام
هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه
خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه لا يتبيغ باحدكم الدم
فيقتله اي غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا
تحير في مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب اي لا يبغي عليه الدم فيقتله
من البغي مجاوزة الحد والاول الوجه ومنه حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا
ضرعا فقد تبيغ بي الدم فيه ان من البيان لسحرا البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو
من الفهم وذكاء القلب واصله من الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق
وهو اقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشيء في عين الانسان
وليس بقلب الاعيان الا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه
حتى يصرفها الى بغضه ومنه البذاء والبيان شعبتان من النفاق اراد انهما خصلتان منشؤهما
النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق في النطق والتفاصح
واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية اخرى البذاء وبعض البيان
لانه ليس كل البيان مذموما ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام اعطاك الله التوراة فيها
تبيان كل شيء اي كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل فان مصادر امثاله بالفتح وفيه الا ان التبين
من الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به ههنا التثبت كذا قاله ابن الانباري

بيع

بين

ومنه أو لتأبين على أحدكم فجرة أي يجرب ويتهم عليه وفي حديث النعمان بن بشير قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه لما أراد أن يشهده على شيء وهبه لابنه النعمان أكل بنيك
كل واحد منهم مثل الذي أعطيته هذا أي هل أعطيتهم مثله ما لابنيه به أي تفرده والاسم
البائنة يقال طلب فلان البائنة إلى أبويه أو إلى أحدهما ولا يكون من غيرهما ومنه حديث
الصديق قال لعائشة إني كنت أبنتك بنحل أي أعطيتك وفيه من عال ثلاث بنات حتى يبنّ أو يمتن
بفتح الياء أي يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبيّنها إذا زوجها وبانت هي إذا تزوجت وكأنه
من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وفي حديث ابن
مسعود رضي الله عنه فيمن طلق امرأته ثماني تطليقات فقيل له إنها قد بانت منك فقال صدقوا
بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذي لا يملك
الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث الشرب أبن القدح
عن فيك أي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق وهو من البين البعد والفراق
ومنه الحديث في صفته عليه السلام ليس بالطويل البائن أي المفرط طولا الذي بعد عن قدّ الرجال
الطوال وفيه بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت
الفتحة فصارت ألفا يقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ويضافان إلى جملة من فعل
وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى يقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو وإذ
دخل عليه ومنه قول الحرقة بنت النعمان •

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا • إذا نحن فيهم سوقة نتنصف •

في حديث آدم عليه السلام أنه استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل
عليه السلام فقال حياك الله وبياك قيل هو إتباع لحياك وقيل معناه أضحكك
وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوّأك مهموزا
فخفف وقلب أي أسكنك منزلا في الجنة وهيأك له

باب الباء المفردة

أكثر ما ترد الباء بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه وقد ترد
بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة
وكل هذه الأقسام مذكورة في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه في حديث صخر أنه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لعلك بذلك يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أي لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف
تقديره لعلك المبتلى بذلك ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه أتي بامرأة قد فجرت فقال من
بك أي من الفاعل بك وفي حديث ابن عمر أنه كان يشتد بين هدفين فإذا أصاب خصلة قال أنا بها
يعني إذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها وفي حديث الجمعة من توضأ فبها ونعمت أي فبالرخصة أخذ
لأن السنة في الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل
معناه فبالسنة أخذ والأول أولى وفيه فسبح بحمد ربك الباء هنا للالتباس والمخالطة كقوله
تعالى تنبت بالدهن أي مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا
بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أي خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك إياه

ومنه

ومنه الحديث الآخر سبحان الله وبحمده أي وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير
عامل محذوف

حرف التاء

باب التاء مع الهمزة

تأد

في حديث علي والعباس رضي الله عنهما فقال لهما عمر رضي الله عنه تيدكما أي على رسلكما وهو
من التؤدة كأنه قال الزموا تؤدتكما يقال تيد فلانا تيدا كأنه أراد أن يقول تأدكما
فأبدل من الهمزة يا هكذا ذكره أبو موسى والذي في الصحيحين أن عمر قال اتئدا أنشدكما بالله
وهو أمر من التؤدة الثاني يقال اتأد في فعله وقوله وتوأد إذا تأنى وتثبت ولم يعجل واتئد
في أمرك أي تثبت وأصل التاء فيها واو وقد تكررت في الحديث فيه أن رجلا أتاه فأتأر إليه
النظر أي أحده إليه وحققه في حديث الصراط فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أي الممتلئ
نشاطا يقال أتأقت الإناء إذا ملأته ومنه حديث علي أتأق الحياض بمواتحه في حديث

تأم

عمر ابن أفعى متئم أو مفرد يقال أتأمت المرأة فهي متئم إذا وضعت اثنين في بطن فإذا كان
ذلك عادتها فهي متآم والولدان توأمان والجمع توائم وتؤام والمفرد التي تلد واحدا

باب التاء مع الباء

تبب

في حديث أبي لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا
جمعتنا التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الإظهار وقد
تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الدعاء حتى استتب له ما حاول في أعدائك أي استقام واستمر

تبت

في حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت أراد بالتابوت
الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي أنه مكتوب
موضوع في الصندوق

تبر

فيه الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها
التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضربا دنانير ودراهم فإذا ضربا كانا عينا وقد يطلق
التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم
من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا وفي حديث علي عجز حاضر ورأي متبر أي مهلك يقال تبره
تتبيرا أي كسره وأهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر في الحديث

تبع

في حديث الزكاة في كل ثلاثين
تبيع التبيع ولد البقرة أول سنة وبقرة متبع معها ولدها ومنه الحديث أن فلانا اشترى
معدنا بمائة شاة متبع أي يتبعها أولادها ومنه حديث الحديبية وكنت تبيعا لطلحة بن
عبيد الله أي خادما والتبيع الذي يتبعك بحق يطالبك به ومنه حديث الحوالة إذا أتبع
أحدكم على مليء فليتبع إذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه اتّبع
بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكرم وليس هذا أمرا على الوجوب وإنما هو على الرفق
والأدب والإباحة وفي حديث قيس بن عاصم قال يا رسول الله ما المال الذي ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف
قال نعم المال أربعون والكثر ستون يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق
وهو من تبعت الرجل بحقي وفي حديث أبي موسى الأشعري اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أي اجعلوه أمامكم
ثم اتلوه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم
لتضييعكم إياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وفي حديث ابن عباس بينا أنا أقرأ آية في سكة المدينة
إذ سمعت صوتا من خلفي أتبع يا ابن عباس فالتفت فإذا عمر فقلت أتبعك على أبي بن كعب أي أسند
قراءتك ممن أخذتها وأحل على من سمعتها منه وفي حديث الدعاء تابع بيننا وبينهم على الخيرات أي اجعلنا

تتبعهم على ما هم عليه ومنه حديث اذا قدمنا تبعنا الاعمال فلم نجد شيئا ابلغ من الزهد اي عرفنا
واحكمنا يقال للرجل اذا اتقن الشي واحكمه قد تابع عمله وفيه لا تسبوا تبعا فانه اول من كسا
الكعبة تبع ملك في الزمان الاول قيل اسمه اسعد ابو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان
لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبا وحمير وفيه اول خبر قدم المدينة يعني من هجرة النبي
صلى الله عليه وسلم امراة كان لها تابع هو من الجن التابع هاهنا جني يتبع المراة يحبها والتابعة
جنية تتبع الرجل تحبه وفي قصيد كعب بن زهير • بانت سعاد فقلبي اليوم متبول •
اي مصاب بتبل وهو الذحل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه
وفيه ذكر تبالة هو بتخفيف التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف وفيه ان الرجل ليتكلم
بالكلمة يتبن فيها يهوي بها في النار هو اغماض الكلام والجدل في الدين يقال قد تبن يتبن تبنا
اذا ادق النظر والتبانة الفطنة والذكاء ومنه حديث سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها
زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم اي ادققتم النظر فقلتم غير ذلك وفي حديث
عمر رضي الله عنه صلى رجل في تبان وقميص التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة
فقط ويكثر لبسه الملاحون واراد به هاهنا السراويل الصغير ومنه حديث عمار انه صلى
في تبان وقال اني ممثون اي يشتكي مثانته وفي حديث عمرو بن معديكرب اشرب التبن من اللبن
التبن بكسر التاء وسكون الباء اعظم الاقداح يكاد يروي العشرين ثم الصحن يروي العشرة
ثم العس يروي الثلاثة والاربعة ثم القدح يروي الرجلين ثم القعب يروي الرجل وفي حديث
عمر بن عبد العزيز انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران اي يشبه لونه لون التبن

باب التاء مع التاء فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا باس بقضاء رمضان
تترى اي متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر ان يجي الشي
بعد الشي بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتانيث كغضبى ومن صرفه
لم يجعلها للتانيث كالف معزى

باب التاء مع الجيم فيه
ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق سماهم فجارا لما في البيع والشرا
من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه اكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال
في تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل اصل التاجر عندهم الخمار اسم يخصونه به من
بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف ومنه حديث ابي ذر
كنا نتحدث ان التاجر فاجر وفيه من يتجر على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من
التجارة لانه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم في التاء
وانما يقال فيه ياتجر وقد تقدم ذكره فيه اعد للفقر تجفافا التجفاف ما جلل به الفرس من سلاح
وآلة تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه هنا
حملا على لفظه في حديث صلاة الخوف وطائفة تجاه العدو اي مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من
واو وجاه اي مما يلي وجوههم

باب التاء مع الحاء فيه
لا تقوم الساعة حتى تهلك الوعول وتظهر التحوت التحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس
لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل التحت الذي هو ظرف اسما فادخل عليه لام التعريف وجمعه

تبل

تتر

تجر

تجف

تحت

وقيل

وقيل اراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التي تحت الارض ومنه حديث ابي هريرة وذكر اشراط
الساعة فقال وان منها ان تعلو التحوت الوعول اي يغلب الضعفا من الناس اقوياهم شبه الاشراف
بالوعول لارتفاع مساكنها فيه تحفة الصايم الدهن والمجمر يعني انه يذهب عنه مشقة الصوم
وشدته والتحفة طرفة الفاكهة وقد تفتح الحا والجمع التحف ثم تستعمل في غير الفاكهة من الالطاف
والنغص قال الازهري اصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء فيكون على هذا من حرف الواو ومنه
حديث ابي عمرة في صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير ومنه الحديث تحفة المومن الموت
اي ما يصيب المومن في الدنيا من الاذى وما له عند الله من الخير الذي لا يصل اليه الا بالموت ومنه
قول الشاعر • قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا • في الموت الف فضيلة لا تعرف •
• منها امان عذابه بلقايه وفراق كل معاشر لا ينصف •
ويشبهه الحديث الاخر الموت راحة المومن فيه التحيات لله جمع تحية قيل اراد
بها السلام يقال حياك الله اي سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقا وانما جمع التحية لان
ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا
ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم عش الف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله اي الالفاظ
التي تدل على السلام والملك والبقا لله عز وجل والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع
الامثال والها لازمة لها والتاء زايدة وانما ذكرناها هاهنا حملا على ظاهر لفظها •

باب التاء مع الخاء في حديث موسى والخضر عليهما السلام قال لو شيت لتخذت
عليه اجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ ياخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل
من تخذ فادغم احدى التاءين في الاخرى وليس من اخذ في شي فان الافتعال من اخذ ايتخذ لان
فاه همزة والهمزة لا تدغم في التا وقال الجوهري الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد
تليين الهمزة وابدال التا ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التا اصلية فبنوا منه فعل يفعل
قالوا تخذ يتخذ واهل العربية على خلاف ما قال الجوهري فيه ملعون من غير تخوم الارض
اي معالمها وحدودها واحدها تخم قيل اراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في
جميع الارض واراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو ان يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه
ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التا على الافراد وجمعه تخم بضم التا والخا • • •

باب التاء مع الراء فيه احثوا في وجوه المداحين التراب قيل
اراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخايب لم يحصل في كفه غير التراب وقريب
منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل اراد به التراب خاصة واستعمله المقداد
على ظاهره وذلك انه كان عند عثمن رضي الله عنه فجعل رجل يثني عليه وجعل المقداد يحثو في وجهه
التراب فقال له عثمن ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا في وجوه
المداحين التراب واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به
الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا في امثاله وتحريضا للناس على الاقتدا به
في اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول ومنه الحديث الاخر
اذا جا من يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين وفيه عليك بذات الدين

تحي

تخذ

ترب

تربت يداك ترب الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب واترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية
على السنة العرب لا يريدون بها الدعا على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله
وقيل معناها لله درك وقيل اراد به المثل ليرى المامور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد اسا
وقال بعضهم هو دعا على الحقيقة وانه قد قال لعايشة رضي الله عنها تربت يمينك لانه راى الحاجة
خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة انعم صباحا تربت يداك فان هذا دعا
له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به الا تراه قال انعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك
وكثيرا ترد للعرب الفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا اب له ولا ام لك
وهوت امه ولا ارض لك ونحو ذلك **ومنه** حديث انس رضي الله عنه لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل اراد به
دعا له بكثرة السجود **فاما** قوله لبعض اصحابه تربت نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه
محمول على ظاهره **وفي حديث** فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل ترب لا مال له اي فقير **وفي حديث**
علي رضي الله عنه لئن وليت بني امية لانفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب
جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الاوذام
وهي السيور التي يشد بها عرى الدلو **قال** الاصمعي سالت شعبة عن هذا الحرف فقال
ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي سقطت في التراب وقيل الكروش
كلها تسمى تربة لانه يحصل فيها من التراب من المرتع والوذمة التي اخمل باطنها والكروش وذمة
لانها مخملة ويقال لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لاطهرنهم من الدنس ولاطيبنهم
بعد الخبث وقيل اراد بالقصاب السبع والتراب اصل ذراع الشاة والسبع اذا اخذ
الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها **وفيه** خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض
والترب والتراب والتربة واحد الا انهم يطلقون التربة على التانيث **وفيه** اتربوا الكتاب
فانه انجح للحاجة يقال اتربت الشي اذا جعلت عليه التراب **وفيه** ذكر التريبة وهي اعلا
صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترايب **وفي حديث** عايشة كنا بتربان هو موضع كثير
المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ **وفي حديث** عمر ذكر تربة وهو بضم التا وفتح الرا واد
قرب مكة على يومين منها **في حديث** الدعا واليك مابي ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته (ترث)
والتا فيه بدل من الواو وذكرناه ههنا على ظاهر لفظه **فيه** نهى عن لبس القسي المترّج (ترج)
هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا **في حديث** هرقل انه قال لترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو (ترجم)
الذي يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتا والنون زايدتان
وقد تكرر في الحديث **فيه** ما من فرحة الا وتبعها ترحة الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع (ترح)
ايضا والترحة المرة الواحدة **في حديث** ان من ربعة من الرجال تارا التار الممتلي البدن تر يتر (ترر)
ترارة **وفي حديث** ابن مسعود رضي الله عنه انه اتي بسكران فقال ترتروه ومزمزوه اي حركوه
ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ام لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك **وفي حديث** (ترز)
مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجاة من ترز الشي اذا يبس
ومنه حديث الانصاري الذي كان يسقي ليهودي كل دلو بتمرة واشترط ان لا ياخذ تمرة تارزة

اى

اي حشفة يابسة وكل قوي صلب يابس تارز وسمي الميت تارزا ليبسه **فيه** لو وزن رجا (ترص)
المومن وخوفه بميزان تريص ما زاد احدهما على الاخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم
يقال ترص ميزانك فانه شائل واترصت الشي وترصته اي احكمته فهو مترص وتريص
فيه ان منبري على ترعة من ترع الجنة الترعة في الاصل الروضة على المكان المرتفع (ترع)
قال القتيبي معناه ان الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها
وكذا قوله في الحديث الاخر ارتعوا في رياض الجنة **وحديث** ابن مسعود رضي الله عنه من اراد
ان يرتع في رياض الجنة فليقرا ال حم وهذا المعنى من الاستعارة في الحديث كثير كقوله
عايد المريض في مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت اقدام الامهات اي ان هذه
الاشيا تؤدي الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفي رواية على ترعة من ترع الحوض
وهو مفتح الما اليه واترعت الحوض اذا ملاته **وفي حديث** ابن المنتفق فاخذت بخطام راحلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما ترعني الترع الاسراع الى الشي اي ما اسرع الي في النهي وقيل ترعه
عن وجهه ثناه وصرفه **فيه** اوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف (ترف)
المترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها **ومنه** الحديث ان ابراهيم عليه السلام
فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره في الحديث **في حديث** الخوارج يقرون القران لا يجاوز
تراقيهم التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من
الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم تتجاوز
حلوقهم وقيل المعنى انهم لا يعملون بالقران ولا يثابون على قراته فلا يحصل لهم غير القراة **وفيه**
ان في عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو معرب
ويقال بالدال ايضا **ومنه** حديث ابن عمر ما ابالي ما اتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من اجل
ما يقع فيه من لحوم الافاعي والخمر وهي حرام نجسة والترياق انواع فاذا لم يكن فيه شي من ذلك
فلا باس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله **وفي حديث** الخليل صلى الله عليه وسلم انه جا (ترك)
الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الرا في الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به
اسماعيل وامه هاجر لما تركهما بمكة **قيل** ولو روي بكسر الرا لكان وجها من التركة
وهو الشي المتروك ويقال لبيض النعام تريكة وجمعها ترايك **ومنه** حديث علي وانتم تريكة
الاسلام وبقية الناس **وحديث** الحسن ان لله تعالى ترايك في خلقه اراد امورا ابقاها الله
في العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها
تريكة **وفيه** العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا
وقيل اراد المنافقين لانهم يصلون ريا ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها في الظاهر كفروا وقيل
اراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها او حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب احمد بن حنبل الى انه يكفر
بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعي يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين **فيه** (تره)
ذكر الترهات وهي كناية عن الاباطيل واحدها ترهة بضم التا وفتح الرا المشددة وهي في الاصل الطرق
الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم **وفيه** من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة
الترة النقص وقيل التبعة والها فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها

في اسم كان وجرها وذكرناه ههنا حملا على ظاهره فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين
ابن نضلة الاسدي ان له ترمد وكتيفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع من ديار بني اسد وبعضهم
يقوله ثمد بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة الف فاما ترمذ بكسر الميم والتاء
فالبلد المعروف بخراسان وفي حديث ام عطية رضي الله عنها كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتربية
شيئا التربية بالتشديد هي ما تراه المراة بعد الحيض والاغتسال منه من كدرة او صفرة وقيل هي البياض
الذي تراه عند الطهر وقيل هي الخرقة التي تعرف بها المراة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لانه من الورء
والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كانها فعيلة وبعضهم يشدد الراء
والياء ومعنى الحديث ان الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رات صفرة او كدرة لم يعتد بها
ولم يؤثر في طهرها

باب التاء مع السين

فيه امرهم ان يمسحوا على العصائب
والتساخين هي الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن
والتاء فيها زائدة وذكرناها ههنا حملا على لفظها قال حمزة الاصفهاني اما التسخان فتعريب تشكن
وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلماء والموابذة ياخذونه على رؤوسهم خاصة وجاء في الحديث
ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسيته فيه لئن بقيت الى
قابل لاصومن التاسع هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهية لموافقة اليهود فانهم كانوا
يصومون عاشوراء وهو العاشر فاراد ان يخالفهم ويصوم التاسع قال الازهري اراد بتاسوعاء
عاشوراء كانه تاول فيه عشر ورد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم
التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر
ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعا فكيف يعد بصوم يوم كان يصومه

باب التاء مع العين

فيه حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع
بفتح التاء اي من غير ان يصيبه اذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب
لانه حال للضعيف ومنه الحديث الآخر الذي يقرا القرآن ويتتعتع فيه اي يتردد في قراءته
ويتبلد فيه لسانه وفيه من تعار من الليل اي هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة
وليس بابه وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار تعار بكسر التاء جبل معروف يصرف ولا
يصرف وفي حديث الافك تعس مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح
العين وهو دعاء عليه بالهلاك ومنه الحديث تعس عبد الدينار والدرهم وقد تكرر في الحديث
فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعهن وهو قائل السقيا قال ابو موسى هو بضم التاء
والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء واصحاب الحديث يقولونه
بكسر التاء وسكون العين فيه واهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء نوع من تمر اسود
شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه ومنه حديث وفد عبد القيس
اتسمون هذا التعضوض وحديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كانه اخفاف الرباع اطيب
من هذا

باب التاء مع الغين

في حديث الزهري لا تقبل الله شهادة ذي تغبة
هو الفاسد في دينه وعمله وسوء افعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك في دين او دنيا
قال الزمخشري ويروى تغبة مشددا ولا يخلو ان يكون تفعلة من غب مبالغة في غب

ترمد — تربه — تسخن — تعتع — تعر — تعس — تعهن

الشي اذا فسد او من غبب الغنم اذا عاث فيها

باب التاء مع الغين

في حديث عمر رضي الله عنه فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا اي خوفا ان يقتلا
وجيء به مبينا في حرف الغين لان التاء زائدة

باب التاء مع الفاء

في حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف
الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر
في الحديث وفيه فتفتت الدماء مكانه اي لطخته وهو ماخوذ منه وفي حديث الحج قيل يا رسول الله
من الحاج قال الشعث التفل التفل الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهي الريح الكريهة
ومنه الحديث وليخرجن اذا خرجن تفلات اي تاركات للطيب يقال رجل تفل وامراة
تفلة ومتفال ومنه حديث علي رضي الله عنه قم عن الشمس فانها تتفل الريح وفيه فتفل فيه
التفل نفخ معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث وقد تكرر ذكره في الحديث وفي الحديث
قيل يا رسول الله وما الرويبضة قال الرجل التافه ينطق في امر العامة التافه الخسيس الحقير
وقد تكرر في الحديث ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يصف القرآن لا يتفه ولا يتشان
هو من الشي التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه ومنه الحديث كانت اليد لا تقطع في الشي
التافه فيه دخل عمر رضي الله عنه فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل ابو بكر على تفئة
ذلك اي على اثره وفيه لغة اخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد يشدد والتاء فيها زائدة
على انها تفعلة وقال الزمخشري لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهي اذن لولا القلب فعيلة
لاجل الاعلال ولامها همزة

باب التاء مع القاف

في حديث عطاء ذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعد منها التقدة هي بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا
وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هي التقردة واهل اليمن يسمون الابزار التقردة
في حديث الزبير وغزوة حنين ووقف حتى اتقف الناس كلهم اتقف مطاوع وقفته تقول
وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها
وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال وليس هذا بابه فيه كنا اذا احمر
البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به
وقمنا خلفه ومنه الحديث الآخر انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه اي انه يدفع
به العدو ويتقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لان اصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى
فقلبت وادغمت فلما كثر استعماله توهموا ان التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقي بفتح التاء فيهما
وربما قالوا تقى يتقي مثل رمى يرمي ومنه الحديث قلت وهل للسيف من تقية قال نعم
تقية على اقذاء وهدنة على دخن التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم
بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

باب التاء مع الكاف

فيه لا آكل متكئا المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ
الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه بدل من الواو واصله من الوكاء وهو ما يشد به
الكيس وغيره كانه اوكا مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث اني اذا اكلت
لم اقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا

تفث — تقد — تقف — تكا

ومن حمل الاتكا على الميل الى احد الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيا وربما تاذى به ومنه الحديث لا اخر هذا الابيض المتكي المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه ومنه الحديث التكاة من النعمة التكاة بوزن الهمزة ما يتكا عليه ورجل تكاة كثير الاتكا والتا بدل من الواو وبابها حرف الواو

باب التا مع اللام

فيه فاخذت بتلبيبه وجرته يقال لببته واخذت بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت في عنقه حبلا او ثوبا وامسكته به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتا في التلبيب زايدة وليس بابه ومنه حديث العباس قلم تالقه بالدة يعني الخلافة والبالد الاتلع لانه الي في حديث ابن مسعود رضي الله عنه آل حم من تلادي اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم نقيض الطارف وفي حديث ابن مسعود اتي بشارب فقال تلتلوه ومزمزوه وحركوه ويستنكه ليعلم هل شرب ام لا وهو في الاصل السوق بعنف ومنه حديث عايشة رضي الله عنها انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن تلادا من تلاده فانه مات في منامه وفي نسخة تلادا من تلاده ومنه شريح ان رجلا اشترى جارية وشرط انها مولدة فوجدها تليدة فردها قال القتيبي التليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات ببلاد العرب والمولدة التي ولدت في بلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يوثر في العرض او القيمة وجب له الرد والا فلا فيه انه كان يستقبل هذه التلاع مسايل الما من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض واشرف منها ومنه الحديث فيجي مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع والحديث الاخر ليضربنهم المومنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة وفي حديث الحجاج في صفة المطر وادحضت التلاع اي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل وفي حديث علي لقد اتلعوا اعناقهم الى امر لم يكونوا اهله فوقصوا دونه اي رفعوها وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تلعابة تمراحة اعافس وامارس التلعابة والتلعابة بتشديد العين والتلعيبة الكثير اللعب والمرح والتا زايدة ومنه الحديث كان علي رضي الله عنه تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد وفي حديث ابي موسى فذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله في الحديث واذا قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله يريد ان امين يستجاب بها الدعا الذي تضمنته السورة او الاية كانه قال تلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة او معلقة بها وقيل معناه ان يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد ان صلاتكم متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث فيه اتيت بمفاتيح خزاين الارض فتلت في يدي اي القيت في يدي وقيل التل الصب فاستعاره للالقا يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط واراد ما فتحه الله على امته بعده وفتحوه من خزاين الارض ومنه الحديث الاخر انه اتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولا فقال والله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اي القاه وفي حديث ابي الدردا وتركوك لمتلك اي لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه والقاه والحديث الاخر فجابوا فيه كوما تلتله اي انا خها وابركها وفي حديث عذاب القبر فقال لا دريت

ولا تليت

ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا ايتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه ولا قرات اي لا تلوت فقلبوا الواو يا ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري ويروى اتليت يدعو عليه ان لا يتلوا ابله اي لا يكون لها اولاد تتلوها وفي حديث ابي حدرد الاسلمي ما اصبحت له تلها ولا اقدر عليها يقال اتليت حقي عنده اي ابقيت منه بقية واتليته احلته وتليت له تليه من حقه وتلاوة اي بقيت له بقية ومنه حديث ابن عمر وساله رجل عن عثمان وقرا يوم احد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذه تلان معك يريد الان وهي لغة معروفة يزيدون التا في الان ويحذفون الهمزة الاولى وكذلك يزيدونها على حين فيقولون تلان وتحين قال ابو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف • والمطعمون زمان اين المطعم •

وقال الاخر

وصلينا كما زعمت تلانا •

وموضعها هنا لكلمة حرف الهمزة

باب التا مع الميم

في حديث سعد اسد في تامورته التامورة هنا عرين الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز ان يكون اراد انه اسد في شدة قلبه وشجاعته وفي حديث النخعي كان لا يرى بالتتمير باسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه اراد انه لا باس ان يتزوده المحرم وقيل اراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام وفي حديث علي زعم ابن النابغة اني تلعابة تمراحة هو من المرح والمرح النشاط والخفة والتا زايدة وهو من ابنية المبالغة وذكرناها هنا حملا على ظاهرها فيه اعوذ بكلمات الله التامات انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شي من كلامه نقص او عيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هاهنا انها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الافات وتكفيه ومنه حديث دعا الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعا بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام لبلة اربع عشرة من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وتفتح تاوه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر اطول ليلة في السنة وفي حديث سلمان ان يسار الجذع التام الذي يجزي يقال تم وتمم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذي استوفى الوقت الذي يسمى فيه جذعا وبلغ ان يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عمم وفي حديث معاوية ان تممت على ما تريد فهكذا روي مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام اي استمر عليه وفيه فتتامت اليه قريش اي جاءته متوافرة متتابعة وفي حديث اسما خرجت وانا متم يقال للحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفي البدن بالكسر وقد تفتح في البدن وفي حديث عبد الله التمايم والرقى من الشرك التمايم جمع تميمة وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام ومنه حديث ابن عمر وما ابالي ما اتيت ان تعلقت تميمة والحديث الاخر من علق تميمة فلا اتم الله له كانهم يعتقدون انها تمام الدوا والشفا وانما جعلها شركا لانهم ارادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه وفي حديث سالم بن سلان قال سمعت عايشة

وهي بمكان من عمان بسيف مرشتى هي بفتح التا والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية مر شتى بين
مكة والمدينة

باب التاء مع النون

تنا

في حديث عمر رضي الله عنه ابن السبيل احق بالماء
من التاني اراد ان ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو احق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون
يقال تنا فهو تان اذا اقام في البلد وغيره ومنه حديث ابن سيرين ليس للتانية شي يريد
ان المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفي نصيب ويريد بالتانية الجماعة منهم
وان كان الاسم مفردا وانما انث اجاز اطلاقه على الجماعة ومنه الحديث من تنا في ارض
العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم

تنبل

في قصيد كعب بن زهير

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عرد السود التنابيل

التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه انه امر من
معه من يهود فتنحوا اهل الاسلام اي يتنوا عليه واقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا اي اقام
فيه ويروى بتقديم النون على التا اي تنحى فيه قال الرجل عليه ثوب معصفر لو ان ثوبك في
تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيرا فذهب فاحرقه وانما اراد لو صرفت ثمنه الى دقيق
تخبزه او حطب تطبخ به كان خيرا لك كانه كره الثوب المعصفر والتنور الذي يخبز فيه يقال انه في

تنف

جميع اللغات كذلك فيه انه سافر رجل بارض تنوفة التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة
الماء وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها في الحديث

تنم

في حديث الكسوف فاضت كانها تنومة
هي نوع من نبات الارض فيها وفي ثمرها سواد قليل

تنن

في حديث عمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم تني وتربي التن الرجل مثله في السن يقال هم اتنان واتراب واسنان

تنا

في حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فاضرت به التناوة اراد التناية وهي الفلاحة
والزراعة فقلب الياء واوا اراد انه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز
ويروى التناوة بالنون على التا اي الشرف

باب التاء مع الواو

توج

فيه العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر
وقد توجته اذا البسته التاج اراد ان العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لان اكثرهم
يكونون في البوادي مكشوفي الراس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة

تور

في حديث ام سليم
انها صنعت حيسا في تور هو اناء من صفر او حجر كالاجانة وقد يتوضا منه ومنه حديث
سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامراته اوخفيه في تور واضربيه بالماء وقد تكرر في الحديث

توس

في حديث جابر كان من توس الحيا التوس الطبيعة والخليقة يقال فلان من توس صدق
اي من اصل صدق في حديث علي ما لك تتوق في قريش وتدعنا تتوق تتفعل من التوق وهو
الشوق الى الشي والنزوع اليه والاصل تتتوق بثلاث تاات فحذف تا المضارعة
تخفيفا اراد لم تتزوج في قريش غيرنا وتدعنا يعني بني هاشم ويروى تنوق بالنون وهو من التنوق
في الشي اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتانق ومنه الحديث الاخر ان امراة
قالت له ما لك تتوق في قريش وتدع سائرهم وفي حديث عبد الله بن عمر كانت ناقة النبي صلى
الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتا فقيل له ما المتوقة قال مثل قولك فرس تقوى جواد
قال الحربي وتفسير ابن عمر يحتمل ان يكون صحفه وانما هي منوقة بالنون وهي التي قد ريضت وادبت في

حديث

تول

حديث عبد الله التولة من الشرك التولة بكسر التا وفتح الواو ما يحبب المراة الى زوجها من السحر
وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى وفي حديث
بدر قال ابو جهل ان الله قد اراد بقريش التولة هي بضم التا وفتح الواو الداهية وقد تهمز وفي
حديث ابن عباس افتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تثغر قال تلك عندنا الفطيم
والتولة والجذعة قال الخطابي هكذا روي وانما هو التلوة يقال للجدي اذا فطم وتبع امه
تلو والانثى تلوة والامهات تتلوها فتكون الكلمة من باب تلا لا تول

توم

فيه ايعجز احدكم
ان يتخذ تومتين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها التوم والتوام ومنه
حديث الكوثر ورضراضه التوم اي الدر وقد تكرر في الحديث وفيه الاستجمار تو والطواف
تو والسعي تو التو الفرد يريد انه يرمي الجمار في الحج فردا وهي سبع حصيات ويطوف سبعا
ويسعى سبعا وقيل اراد بفردية الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان
المحرم مفردا او قارنا وقيل اراد بالاستجمار الاستنجا والسنة ان يستنجي بثلاث والاول اولى لاقترانه
بالطواف والسعي وفي حديث الشعبي فما مضت الا تو حتى قام الاحنف من مجلسه اي ساعة واحدة

توى

في حديث ابي بكر رضي الله عنه وقد ذكر من يدعى من ابواب الجنة فقال ذاك الذي لا توى عليه
اي لا ضياع ولا خسارة والتوى الهلاك

باب التاء مع الهاء

تهم

فيه
جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك
فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذي ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهري
لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوادي ليس من نجد ولا تهامة ولكنه اراد حدا بينهما
فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب
الى ذات عرق والى اليمامة والى جبل طي والى وجرة والى اليمن وذات عرق اول تهامة الى
البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور
والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد وفيه انه حبس في تهمة التهمة
فعلة من الوهم والتا بدل من الواو وقد تفتح الها واتهمته اي ظننت فيه ما نسب اليه

تهن

وفي حديث
بلال انه اذن قبل الوقت الا ان العبد قد تهن اي نام وقيل النون فيه بدل من الميم
يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح ولانه اشكل
عليه وقت الاذان وتحير فيه فكانه قد نام

باب التاء مع الياء

تيح

فيه
من حلفت لا يتخمهم فيه نوع الحلم منهم حيران يقال اتاح الله لفلان كذا اي قدره له وانزل له

تير

وتاح له الشي في حديث علي رضي الله عنه ثم اقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته

تيس

في حديث ابي ذر
رضي الله عنه انه ذكر الغول فقال قل لها تيسي جعار تيسي كلمة تقال في معنى ابطال الشي والتكذيب
به وجعار بوزن قطام ماخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من اسما الضبع فكانه
قال لها كذبت يا جاعرة والعامة تغير هذا اللفظ تقول طز بالطا والزاي ومنه حديث علي
رضي الله عنه والله لاتيسنهم عن ذلك اي لابطلن قولهم ولاردنهم عن ذلك

تيع

في حديث الزكاة في التيعة
شاة التيعة اسم لادنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكانها الجملة التي للسعاة عليها سبيل
من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم وفيه لا تتايعوا في الكذب كما يتتايع

الفراش في النار للتتايع الوقوع في الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا تكون في الخير
ومنه الحديث لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة ان رأى رجل مع امرأته
رجلا فقتله تقتلونه وان اخبر يجلد ثمانين افلا يضربه بالسيف فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كفى بالسيف شا اراد ان يقول شاهدا فامسك ثم قال لولا ان يتتايع فيه الغيران والسكران
وجواب لولا محذوف اراد لولا تهافت الغيران والسكران في القتل لتممت على جعله شاهدا
ولحكمت بذلك ومنه حديث الحسن بن علي ان عليا رضي الله عنه اراد امرا فتتايعت عليه الامور
فلم يجد منزعا يعني في امر الجمل في حديث علي وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت في السماء تيفاق
تيفق
الكعبة اي حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه واصل الكلمة الواو
والتاء زائدة في كتابه لوائل بن حجر والتيعة لصاحبها التيعة بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين
تيم
حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها وليست بسائمة
وفي قصيد كعب بن زهير • متيم عندها لم يفد مكبول • اي متعبد مذلل
وتيمه الحب اذا استولى عليه في حديث ابن مسعود تان كالمرتان قال ابو موسى كذا ورد في
الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب ان يقال تانك المرتان بتصل الكاف
بالنون وهي للخطاب اي تانك الخصلتان اللتان اذكرهما ومن قرنهما بالمرتين احتاج ان يجعلهما تثنية
للمرة ومعناه ان الخصلتان خصلتين مرتين والكاف فيهما للتشبيه فيه انك امرؤ تائه
تيه
اي متكبر او ضال متحير ومنه الحديث فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل
واذا تكبر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه راى جارية مهزولة فقال من يعرف
تيا فقال له ابنه هي والله احدى بناتك تيا تصغير تا وهي اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا
للمذكر وانما جاء بها مصغرة تصغيرا لامرها والالف في اخرها علامة التصغير وليست التي في
مكبرها ومنه قول بعض السلف واخذ تبنة من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل

حرف الثاء — باب الثاء مع الهمزة فيه

ثوب
التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءبت والاسم الثؤباء وانما جعله
من الشيطان كراهية له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل
والنوم واضافه الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من
السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات
ثاج
فيه لا ياتي يوم القيامة وعلى رقبته شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم ومنه في حديث
كتاب عمير بن افصى ان لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها في حديث
عمر رضي الله عنه قال في عام الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم
ثار
فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ما كنت فيها بابن ثأداء اي ابن امة
يعني ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا في حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور
الثائر اي الطالب بالثأر وهو طلب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فانا ثائر اي
قتلت قاتله ومنه الحديث يا ثارات عثمان اي يا اهل ثاراته ويا ايها الطالبون بدمه
فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهري يقال يا ثارات فلان اي يا قتلة فلان

فعلى

فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثاني يكون قد نادى
القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف
الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكى فيهم واشفى للنفس ومنه
حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو
لانه موضع الثار اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ وتره عندكم يقال وترته اذا اصبته بوتر
واوترته اذا اوجدته وترة في شعر بنت المروي في حديث ابن عباس
ثاط
• فرأى مغار الشمس عند غروبها • في عين ذي خلب وثأط حرمد •
الثأط الحمأة واحدها ثأطة وفي المثل ثأطة مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء اذا
ثال
زيد على الحمأة ازدادت فسادا في صفة خاتم النبوة كانه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو
ثاي
هذه الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة فما دونها في حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها
ورأب الثأي اي اصلح الفساد واصل الثأي خرم مواضع الخرز وفساده ومنه الحديث
الاخرات الله به الثأي

باب الثاء مع الباء — في حديث

ثبت
ابي قتادة فطعنته فاثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه ومنه حديث
مشورة قريش في امر النبي عليه السلام قال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وفي حديث صوم يوم الشك
ثم جاء الثبت انه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة ومنه حديث قتادة بن
النعمان بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر في الحديث فيه خيار امتي اولها واخرها وبين ذلك
ثبج
ثبج اعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر ومنه كتابه لوائل
وانطوا الثبجة اي اعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته والحقها التاء
لانتقالها من الاسمية الى الوصفية ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين
اي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم وفي حديث ام حرام قوم يركبون ثبج هذا البحر اي وسطه ومعظمه
وحديث الزهري كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر وفي حديث ومنه حديث علي وعليكم
الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد في كسره وفي حديث اللعان فان جاءت به اثيبج
فهو لهلال تصغير الاثبج وهو الناتئ الثبج اي ما بين الكتفين والكاهل ورجل اثبج ايضا عظيم الجوف
في حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا وفيه من ثابر على ثنتي
عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما وفي حديث ابي موسى رضي الله
عنه اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس
وفي حديث ابي بردة قال دخلت على معاوية حين اصابته قرحة فقال هلم يا ابن اخي فانظر فنظرت
فاذا هي قد ثبرت اي انفتحت والثبرة النقرة في الشيء وفي حديث حكيم بن حزام ان امه ولدته في الكعبة
وانه حمل في نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد واكثر ما يقال
في الابل وفيه ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماء في ديار مزينة اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة فيه كانت سودة امرأة ثبطة اي ثقيلة بطيئة من التثبيط
وهو التعويق والشغل عن المراد في حديث عمر اذا مر احدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان
الوعاء الذي يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الانسان فان حمل في الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب

اثبند ثبنا وثبانا وهو ان تعطف ذيل قميصك فتحمل فيه شيا بحمله الواحدة ثبنة

باب الثاء مع الجيم أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دم الهدى

والاضاحي يقال ثجه يثجه ثجا ومنه حديث ام معبد فحلب فيه ثجا اي لبنا سائلا كثيرا وحديث

المستحاضة اني اثجه ثجا وقول الحسن في ابن عباس انه كان مثجا اي كان يصب الكلام صبا شبه

فصاحته وغزارة منطقه بالما المثجوج والثج بالكسر من ابنية المبالغة وحديث رقيقة اكتظ

الوادي بثجيجه اي امتلا بسيله فيه انه اخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج انا محمد ثجرة

البحر وسطه وهو ما حول الوهدة في اللبة من ادنى الحلق وثجرة الوادي وسطه ومتسعه

في حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت

عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه في حديث ام معبد

ولم تزر به ثجلة اي ضخم بطن ورجل اثجل ويروى بالنون والحا اي نحول ودقة باب

الثاء مع الحاء في حديث عمر رضي الله عنه في قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى

يثخن في الارض ثم احل لهم الغنايم الاثخان في الشي المبالغة فيه والاكثار منه يقال اثخنه المرض

اذا اثقله ووهنه والمراد به هاهنا المبالغة في قتل الكفار ومنه حديث ابي جهل وكان قد اثخن

اي اثقل بالجراح وحديث علي وطالكم اثخان الجراحة وحديث عايشة وزينب لم انشبها حتى اثخنت

عليها اي بالغت في جوابها وافحمتها باب الثاء مع الدال في حديث الخوارج فيهم رجل

مثدن اليد ويروى مثدون اي صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق

ويروى موثن اليد بالثا من ايتنت المراة اذا ولدت يتنا وهو ان يخرج رجلا الولد في الاول

وقيل المثدن مقلوب ثندن يريد انه يشبه ثندوة الثدي وهي راسه فقدم الدال على

النون مثل جذب وجبذ وفي حديث الخوارج ذو الثدية هو تصغير الثدي وانما ادخل فيه الها

وان كان الثدي مذكرا كانه اراد قطعة من ثدي وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها

من تركيب الثدي وانقلاب اليا فيها واوا لضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن النادر

لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية باليا بدل الثا تصغير اليد وهي مونثة باب

الثاء مع الراء فيه اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب اي لا يوبخها ولا يقرعها

بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقتنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاما لم يكن

عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاما كما امرهم بحد الحراير ومنه نهى عن الصلاة اذا

صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب

وهي الشحم الرقيق الذي يغشى الكرش والامعا الواحد ثرب وجمعها في القلة اثرب والاثارب جمع الجمع

ومنه الحديث ان المنافق يوخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها فيه ابغضكم

الي الثرثارون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده

فيه فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما

اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما تجد طبيخا

ولا سيما بلحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم

وفي حديث عايشة رضي الله عنها فاخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران اي صبغته يقال ثوب مثرود

اذا غمس في الصبغ وفي حديث ابن عباس كلما افري الاوداج غير مثرد المثرد الذي يقتل بغير ذكاة

يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد ان يذبح بشي لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الرا

على المفعول على الرواية كل امرا بالاكل وقد ردها ابو عبيد وقالوا انما هو كلما افرى الاوداج

اي كل شي افرى والفرى القطع ومنه حديث سعيد وسيل عن بعير نحروه بعود فقال ان

كان مار مورا فكلوه وان كان ثرد فلا في حديث خزيمة وذكر السنة فاضت لها الدرة

ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الما وناقة ثرة واسعة

الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثا فيه نهى ان يضحى بالثرما الثرم سقوط الثنية

من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تنقلع السن من اصلها مطلقا وانما نهى عنها

لنقصان اكلها ومنه الحديث في صفة فرعون انه كان اثرم فيه ما بعث الله نبيا بعد

لوط الا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو ان لي بكم قوة

او اوي الى ركن شديد ومنه الحديث انه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا

الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثري القوم يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت

اموالهم ويقال ان خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ومنه حديث اسماعيل

عليه السلام قال لاخيه اسحق انك اثريت وامشيت اي كثر ثراوك وهو المال وكثرت

ماشيتك وحديث ام زرع واراح علي نعما ثريا اي كثيرا وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال

منساة في الاثر مثراة مفعلة من الثرا الكثرة وفيه فاتي بالسويق فامر به فثري اي

بل بالما ثرى التراب يثريه تثرية اذا رش عليه الما ومنه حديث علي رضي الله عنه انا اعلم

بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اطعمه اي بله واطعمه الناس وحديث خبز الشعير

فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه وفيه فاذا كلب ياكل الثرى من العطش اي التراب الندي

ومنه حديث موسى والخضر فبينما هو في مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ترابهما بلل وندى

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقعي في الصلاة ويثري معناه انه كان يضع يديه في

الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب

لانهم اكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه ثرير

هو بضم الثا وفتح الرا وسكون اليا موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه

باب الثاء مع الطاء في حديث ابي رهم

سال النبي صلى الله عليه وسلم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هي

جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر الا طاقات في اسفل حنكه رجل ثط واثط ومنه

حديث عثمان وجي بعامر بن عبد قيس فراه اشعى ثطا ويروى حديث ابي رهم الثطاط

جمع ثطاط وهو الطويل فيه انه مر بامراة ترقص صبيا وتقول ذوال يا ابن القرم يا ذوالة

يمشي الثطا ويجلس الهبنقعة فقال عليه السلام لا تقولي ذوال فانه شر السباع الثطا

افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشي الثطا اي يخطو كما يخطو الصبي اول

ما يدرج والهبنقعة الاحمق وذوال ترخيم ذوالة وهو الذيب والقرم السيد

باب الثاء مع العين فيه يجي الشهيد يوم القيمة

ثغب

وجرح يثعب دمًا أي يجري ومنه حديث عمر صلّى وجرحه يثعب دمًا ومنه حديث سعد
فقطعت نساه فانثعبت جرية الدم أي سالت ويروى فانبعثت في حديث علي عليه

ثجر

الأخضر المثعنجر هو أكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان ومنه حديث ابن عباس
فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير في حديث بكار

ثعد

ابن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل
من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا
أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الأمين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول إنما بعثتك مؤلفًا لأمتك
ولم أبعثك منفرًا ارجع إلى عبادي فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبشروا جاء في تفسيره أن الثعد
الزبد والحلقان البسر الذي قد أرطب بعضه وأشل من لحم الخروف المشوي كذا فسرها إسحاق بن إبراهيم
القرشي أحد رواته فأما الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر واحدته ثعدة

ثعر

فيه يخرج قوم من
النار فينبتون كما تنبت الثعارير هي القثاء الصغار شبهوا به لأن القثاء ينمو سريعًا وقيل
هي رؤوس الطراثيث تكون بيضًا شبهوا ببياضها واحدها طرثوث وهو نبت يؤكل

ثعع

فيه أنه
امرأة فقالت إن ابني هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو
أسود الثع القيء والثعة المرة الواحدة في حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها

ثعول

ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التي لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة

ثعلب

مخرج اللبن في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده
بإزاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر

باب الثاء مع الغين

في حديث مسعود ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره الثغب بالفتح والسكون
الموضع المطمئن في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير في غلظ من الأرض أو على صخرة
ويكون قليلًا ومنه حديث زياد فشبهت بثلالة من ماء ثغب

ثغر

فيه فلما مر الأجل
قفل أهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذي يكون حدًا فاصلًا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة
من أطراف البلاد وفي حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة الثلمة
ومنه حديث عمر تستبق إلى ثغرة ثنية وحديث أبي بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة
أي وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر والحديث الآخر بادروا ثغر المسجد أي طرائقه وقيل
ثغرة المسجد أعلاه ومنه كانوا يحبون أن يعلموا الصبي الصلاة إذا اثغر والاثغار سقوط الأسنان
سن الصبي ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال إذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور
فإذا نبتت بعد السقوط قيل اثغر واتغر بالثاء والتاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو
ما تقدم من الأسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية ومنهم من يقلب الثاء الأصلية
تاء ويدغمها في تاء الافتعال ومنه حديث جابر رضي الله عنه ليس في سن الصبي شيء إذا لم يثغر
يريد النبات بعد السقوط ومنه حديث ابن عباس أفتنا في دابة ترعى الشجر في كرش لم تثغر أي لم
تسقط أسنانها وفي حديث الضحاك أنه ولد وهو مثغر والمراد به ههنا النبات

ثغم

فيه أنه أتي
بأبي قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل

شجرة

شجرة تبيض كأنها الثلج في حديث الزكاة وغيرها لا يجيء بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ثغت
تثغو ثغاء أي صاحت ومنه حديث جابر عمدت إلى عنز لأذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثغوها فقال لا تقطع درًا ولا نسلًا الثغوة المرة من الثغاء وقد تكرر في الحديث

باب الثاء مع الفاء

ثفا

فيه ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر
والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف ويسميه أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرًا للحرافة

ثفر

التي فيه ولذعه اللسان فيه أنه أمر المستحاضة أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة
بعد أن تحتشي قطنًا وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من
ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن فإذا نحن برجال طوال
كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه

ثفرق

في حديث مجاهد إذا حضر المساكين عند الجداد ألقي لهم من الثفاريق والتمر الأصل في الثفاريق الأقماع
التي تلزق بالبسر واحدها ثفروق ولم يرده ههنا وإنما كنى بها عن شيء من البسر يعطونه قال القتيبي
كأن الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق وفي حديث الحديبية من كان
معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد
فليطبخ وليختبز ومنه كلام الشافعي رحمه الله قال وبين في سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة
الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وإنما سمي ثفلًا لأنه من الأقوات التي لها يكون
ثفل بخلاف المائعات وفيه أنه كان يحب الثفل قيل هو الثريد وأنشد

يحلف بالله وإن لم يسأل ۞ ما ذاق ثفلًا منذ عام أول

وفي حديث حذيفة وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت فتباطأ عنها
هو البطيء الثقيل أي لا يتحرك فيها وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنهما وجعلهما حديثين
ومنه حديث جابر كنت على جمل ثفال وفي حديث علي رضي الله عنه وتدقهم الفتن دق الرحا
بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الأسفل
ثفالًا بها فالمعنى أنها تدقهم دق الرحى للحب إذا كانت مثفلة ولا تثفل إلا عند الطحن ومنه
حديثه الآخر استحار مدارها واضطرب ثفالها وفي حديث ابن عمر أنه غسل يده بالثفال هو [illegible]
والنخ الإبريق

ثفن

في حديث أنس أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة
الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولي الأرض من كل ذات أربع إذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل
فيه غلظ من أثر البروك ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأيديهم كأنها ثفن الإبل
هي جمع ثفنة ويجمع أيضًا على ثفنات ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه رأى رجلًا
بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم يكن هذا كان خيرًا يعني كان على جبهته أثر السجود وإنما
كرهها خوفًا من الرياء بها وفي حديث بعضهم فحمل على الكتيبة فجعل يثفنها أي يطردها قال الهروي
ويجوز أن يكون يثفنها والثفن الطرد

باب الثاء مع القاف

ثقب

في حديث الصديق رضي الله تعالى عنه نحن أثقب الناس أنسابًا أي أوضحهم وأنورهم والثاقب

ثقف

المضيء ومنه قول الحجاج لابن عباس إن كان لمثقبًا أي ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم
الفطن وفي حديث الهجرة وهو غلام ثقف لقن أي ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد
أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب إني حصان فما أكلم وثقاف

في اعلم وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها واقام اوده بثقافه الثقاف ما تقوم به
الرماح يريد انه سوى عوج المسلمين وفيه اذا ملك اثنا عشر من بني عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف

ثقل

الى ان تقوم الساعة يعني الخصام والجلاد فيه اني تارك فيكم الثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما
ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما وفي حديث سؤال
القبر يسمعها من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لانهما قطان الارض
والثقل في غير هذا متاع المسافر ومنه حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثقل
من جمع بليل وحديث السائب بن يزيد حج به في ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
لا يدخل النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي
شيء كان من قليل او كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه في العرف على الدينار خاصة
وليس كذلك

باب الثاء مع الكاف

ثكل

فيه انه قال لبعض اصحابه
ثكلتك امك اي فقدتك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كانه دعا
عليه بالموت لسوء فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا الدعاء عليه كلا دعاء او اراد اذا كنت
هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا ويجوز ان يكون من الالفاظ التي تجري على السنة العرب ولا يراد
بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله ومنه قصيد كعب بن زهير
قامت فجاوبها نكد مثاكيل . اي نساء ثكالى وهي المراة التي فقدت ولدها

ثكم

في حديث ام سلمة قال لعثمان بن عفان توخ حيث توخى صاحباك فانهما ثكما لك الحق ثكما
اي بيناه واوضحاه قال القتيبي اراد انهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا
يقال ثكمت المكان وفي الطريق اذا لزمتهما ومنه الحديث الاخر ان ابا بكر وعمر ثكما الامر فلم يظلماه

ثكن

قال الازهري اراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده فيه يحشر الناس يوم القيامة على ثكنهم
الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن اي على ما ماتوا عليه وادخلوا في قبورهم من الخير
والشر وقيل الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه حديث علي رضي الله عنه ما
منه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف ملك على ثكنهم اي بالرايات والعلامات
وفي حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن ثكن بالتحريك اسم جبل حجازي

باب الثاء مع اللام

ثلب

فيه لهم من الصدقة الثلب والناب
الثلب من ذكور الابل الذي هرم وتكسرت اسنانه والناب المسنة من اناثها ومنه حديث ابن
العاص كتب الى معاوية انك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل

ثلث

والضرع الضعيف فيه لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى فعلت الشيء مثنى وثلاث
ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا وفيه دية شبه
العمد اثلاثا اي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون خلفة وفي حديث
قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران جعلها تعدل الثلث لان القران
لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه
او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلاثة
وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا
في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون في درجته

وان لم يكن اصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه ولم يكن له كفوا احد ويجمع ذلك قوله قل هو الله احد
وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القران ولا تتناهى امثالها فيه فلا رطب ولا يابس الا في
كتاب مبين وفي حديث كعب انه قال لعمر رضي الله عنه انبئني ما المثلث فقال وما المثلث لا ابا لك
فقال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه واخاه وامامه
بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه دعاه عمر الى العمل بعد ان كان عزله فقال اني اخاف
ثلاثا واثنتين قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم واخاف ان يضرب
ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي الثلاث والاثنتان من هذه الخلال الخمس التي ذكرها وانما لم يقل
خمسا لان الخلتين الاولتين من الحق عليه فخاف ان يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان

ثلج

يظلم فلذلك فرقها في حديث عمر حتى اتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسي بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج
ثلوجا اذا اطمانت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج
صدرك وحديث الاحوص اعطيك ما تثلج اليه وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي بماء
الثلج والبرد انما خصهما بالذكر تاكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما
لم يستعملا ولم تنلهما الايدي ولم تخضهما الارجل كساير المياه التي خالطت التراب وجرت في الانهار

ثلط

وجمعت في الحياض فكانا احق بكمال الطهارة فيه فبالت وثلطت الثلط الرجيع الرقيق
واكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة ومنه حديث علي رضي الله عنه كانوا يبعرون وانتم
تثلطون ثلطا اي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلي الاكل والماكل وانتم تثلطون

ثلغ

رقيقا وهو اشارة الى كثرة الماكل وتنوعها فيه اذا يثلغوا راسي كما تثلغ الخبزة الثلغ
الشدخ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى ينشدخ ومنه حديث الرؤيا واذا هو يهوي

ثلل

بالصخرة فيثلغ بها راسه فيه لا حمى الا في ثلاث ثلة البير وطول الفرس وحلقة
القوم ثلة البير هو ان يحتفر بيرا في ارض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول
البير ما يكون ملقى لثلتها وهو التراب الذي يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه احد عليه
وفي كتابه لاهل نجران لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم واموالهم وثلتهم الثلة
بالضم الجماعة من الناس وفي حديث معوية لم تكن امه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم
ومنه حديث الحسن اذا كانت لليتيم ماشية فللوصي ان يصيب من ثلتها ورسلها اي من صوفها
ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رئي في المنام
وسئل عن حاله فقال كاد يثل عرشي اي يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك
وللعرش معنيان احدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه

ثلم

والثاني البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه فيه نهى عن الشرب
من ثلمة القدح اي موضع الكسر منه وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب
الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا يناله التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء في لفظ
الحديث انه مقعد الشيطان ولعله اراد به عدم النظافة

باب الثاء مع الميم

ثمد

في حديث طهفة وافجر لهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل اي افجره لهم حتى يصير كثيرا
ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد فيه لا قطع في ثمر ولا كثر الثمر الرطب

(ثمر) ما دام في رأس النخلة فإذا قطع فهو الرطب فإذا كنز فهو التمر والكثر الجمار، وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل. ومنه حديث علي رضي الله عنه: زاكيا نبتها ثامرا فرعها. يقال شجر ثامر إذا أدرك ثمره. ومنه: إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون نعم. قيل للولد ثمرة لأن الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الأب. ومنه حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية: ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته، يعني نسله. وقيل انقطاع شهوته للجماع. وفي حديث المبايعة: فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، أي خالص عهده. وفي حديث ابن عباس أنه أخذ بثمرة لسانه، أي بطرفه. ومنه حديث الحد: فأتي بسوط قد دق ثمرته، وإنما دقها لتلين. وحديث ابن مسعود أنه أمر بسوط فدقت ثمرته، وإنما دقها لتلين تخفيفا على الذي يضرب به. وفي حديث معاوية رضي الله عنه قال لجارية: هل عندك قرى؟ قالت: نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير. الثمير الذي قد تحبب زبده وظهرت ثميرته أي زبده، والجمير المجتمع.

(ثمغ) في حديث صدقة عمر رضي الله عنه: إن حدث به حدث إن ثمغا وصرمة ابن الأكوع وكذا وكذا جعله وقفا. هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقفهما.

(ثمل) وفي حديث أم معبد: تحلب ثجاجا حتى علاه الثمال، هو بالضم الرغوة، واحده ثمالة. وفي شعر أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه • ثمال اليتامى عصمة للأرامل •

الثمال بالكسر الملجأ والغياث، وقيل هو المطعم في الشدة. ومنه حديث عمر رضي الله عنه: فإنهما ثمال حاضرتهم، أي غياثهم وعصمتهم. وفي حديث حمزة وشارفي علي رضي الله عنهما: فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه. الثمل الذي أخذ منه الشراب والسكر. ومنه حديث تزويج خديجة: إنها انطلقت إلى أبيها وهو ثمل، وقد تكرر في الحديث. وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل: لو أمرت عبدا كفاكه، فضرب بالثملة في صدره وقال: عبد مني. الثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء. وفي حديث الآخر أنه جاءته امرأة جليلة تحسر عن ذراعيها وقالت: هذا من احتراش الضباب. فقال: لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكنفة فثملته كان أشبع، أي أصلحته. وفي حديث عبد الملك قال للحجاج: أما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر إليها منطوي الثميلة. أصل الثميلة ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره، وكل بقية ثميلة. المعنى سر إليها مخفا. وفي حديث عروة وذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كنا أهل ثمه ورمه. قال أبو عبيد: المحدثون يروونه بالضم، والوجه عندي الفتح. والثم إصلاح الشيء وإحكامه، وهو والرم بمعنى الإصلاح. وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت. وقيل هما بالضم مصدران كالشكر، أو بمعنى المفعول كالذخر، أي كنا أهل تربيته والمتولين لإصلاح شأنه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما. الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول، والرمام البالي، والحطام المتكسر المتفتت. المعنى اغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام. وفي حديث بناء المسجد: ثامنوني بحائطكم، أي قرروا معي ثمنه وبيعونيه بالثمن. يقال

ثامنت

ثامنت الرجل في المبيع أثامنه إذا قاولته في ثمنه وساومته على بيعه واشترائه.

باب الثاء مع النون

(ثند) في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: عاري الثندوتين. الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة، فمن ضم الثاء همز، ومن فتحها لم يهمز. أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع كثير لحم. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: في الأنف إذا جدع الدية كاملة، وإن جدعت ثندوته فنصف العقل. أراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الأنف، وهي طرفه ومقدمه.

(ثنط) في حديث كعب: لما مد الله الأرض مادت فثنطها بالجبال، أي شقها فصارت كالأوتاد لها. ويروى بتقديم النون. قال الأزهري: فرق ابن الأعرابي بين الثنط والنثط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا. قال: وهما حرفان غريبان فلا أدري أعربيان أم دخيلان، وما جاءا إلا في حديث كعب. ويروى بالباء بدل النون من التثبيط: التعويق.

(ثنن) فيه أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به: ما وجدته في قطن ولا ثنة. الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن. ومنه حديث مقتل حمزة رضي الله عنه: قال وحشي: سددت رمحي لثنته. وحديث فارعة أخت أمية: فشق ما بين صدره إلى ثنته. وفي حديث فتح نهاوند: تبلغ الدم ثنن الخيل. الثنن شعرات في مؤخر الحافر من اليد والرجل.

(ثنا) فيه: لا ثنى في الصدقة، أي لا تؤخذ الزكاة في السنة مرتين. والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشيء مرتين. وقوله في الصدقة أي في أخذ الصدقة، فحذف المضاف. ويجوز أن يكون الصدقة بمعنى التصديق، وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية، فلا يحتاج إلى حذف مضاف. وفيه: نهى عن الثنيا إلا أن تعلم. هي أن يستثنى في عقد البيع شيء مجهول فيفسده. وقيل هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شيء قل أو كثر. وتكون الثنيا في المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم. وفيه: من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه، أي من شرط في ذلك شرطا أو علقه بشيء فله ما شرط أو استثنى منه، مثل أن يقول طلقتها ثلاثا إلا واحدة، أو أعتقتهم إلا فلانا. وفيه: كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها، أراد قوائمها ورأسها. وفي حديث كعب: الشهداء ثنية الله في الخلق. كأنه تأول قول الله تعالى: ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله. فالذين استثناهم من الصعق الشهداء، وهم الأحياء المرزوقون. وفي حديث عمر رضي الله عنه: كان ينحر بدنته وهي باركة مثنية بثنايين، أي معقولة بعقالين. ويسمى ذلك الحبل الثناية. وإنما لم يقولوا ثنايان بالهمز حملا على نظائره لأنه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبالثاني أخرى، فهما كالواحد، وإن جاء بلفظ اثنين فلا يفرد له واحد. ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف أباها: فأخذ بطرفيه وربق لكم أثناءه، أي ما انثنى منه، واحدها ثني، وهي معاطف الثوب وتضاعيفه. ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه: كان يثنيه عليه أثناء من سعته، يعني ثوبه. وفي صفته عليه السلام: ليس بالطويل المتثني، هو الذاهب طولا، وأكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له. وفي حديث الصلاة: صلاة الليل مثنى مثنى، أي ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم، فهي ثنائية لا رباعية. ومثنى معدول عن اثنين اثنين. وحديث عوف بن مالك رضي الله عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإمارة فقال: أولها ملامة، وثناؤها ندامة، وثلاثها عذاب يوم القيامة، أي ثانيها وثالثها. ومنه حديث الحديبية: يكون لهم بدء الفجور وثناه، أي أوله وآخره. وفي ذكر الفاتحة: هي السبع المثاني، سميت بذلك

لانها تثنى في كل صلاة اي تعاد وقيل المثاني السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني وفي حديث ابن عمرو من اشراط الساعة ان تقرا فيهم المثناة قيل هي ان احبار بني اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما ارادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكان ابن عمرو كره الاخذ من اهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهري المثناة هي التي تسمى بالفارسية دوبيتي وهو الغناء وفي حديث الاضحية انه امر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل في السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل في السادسة والذكر ثني وعلى مذهب احمد بن حنبل ما دخل من المعز في الثانية ومن البقر في الثالثة وفيه من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بني اسرائيل الثنية في الجبل كالعقبة فيه وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل اعلى المسيل في راسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين ارادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم في صعودها والذي حط عن بني اسرائيل هو ذنوبهم من قوله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم

مطلب

وفي خطبة الحجاج انا ابن جلا وطلاع الثنايا هي جمع ثنية اراد انه جلد يرتكب الامور العظام وفي حديث الدعاء من قال عقب الصلاة وهو ثان رجله اي عاطف رجله في التشهد قبل ان ينهض وفي حديث اخر من قال قبل ان يثني رجله وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هو عليها في التشهد

ثوب

باب الثاء مع الواو

فيه اذا ثوب بالصلاة فاتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا اقامة الصلاة والاصل في التثويب ان يجي الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمي الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمي تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة فان المؤذن اذا قال حي على الصلاة فقد دعاهم اليها فاذا قال بعده الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها ومنه حديث بلال رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اثوب في شي من الصلاة الا في صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب بالنسا ان مال اي لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع ومنه حديث عائشة فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا اعرفن احدا انتقص من سبل الناس الى مثاباتهم شيا المثابات جمع مثابة وهي المنزل لان اهله يثوبون اليه اي يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا ومجتمعا واراد عمر رضي الله عنه لا اعرفن احدا اقتطع شيا من طرق المسلمين وادخله داره ومنه حديث عائشة وقوطا في الاحنف كان يتخذ مثابة سفهه وحديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه الذي مات فيه كيف تجدك قال اجدني اذوب ولا اثوب اي اضعف ولا ارجع الى الصحة وفي حديث ابن التيهان اثيبوا اخاكم اي جازوه على صنيعه يقال اثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون في الخير والشر الا انه بالخير اخص واكثر استعمالا وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم انه قال ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها قال الخطابي اما ابو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روي في تحسين الكفن احاديث قال وقد تاوله بعض العلماء على المعنى واراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر اي عملك فاصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروي وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشي لان الانسان انما يكفن بعد الموت وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب وفيه المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور المشكل في هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين احدهما فوق الاخر ليرى ان عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه احد الثوبين زورا لا الثوبان وقيل معناه ان العرب اكثر ما كانت تلبس عند الجدة والقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال اوكلكم يجد ثوبين وفسره عمر بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروي عن اسحاق بن راهويه قال سالت ابا الغمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس احدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيمضون شهادته بثوبيه يقولون ما احسن ثيابه وما احسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك والاحسن ان يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو ان يقول اعطيت كذا لشي لم يعطه فاما انه يتصف بصفات ليست فيه ويريد ان الله منحه اياها او يريد ان بعض الناس وصله بشي خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين احدهما اتصافه بما ليس فيه او اخذه ما لم ياخذه والاخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى او الناس واراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله اعلم

ثور

فيه انه اكل اثوار اقط الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر ومنه الحديث توضؤوا مما مست النار ولو من ثور اقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره واوجب عليه وضوء الصلاة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب اتيت بني فلان فاتوني باثوار وقوس وكعب القوس بقية القر في الجلة والكعب القطعة من السمن وفيه صلوا العشاء اذا سقط ثور الشفق اي انتشاره وثورانه حمرته من ثار الشي يثور اذا انتشر وارتفع ومنه الحديث فرايت الماء يثور من بين اصابعه اي ينبع بقوة وشدة والحديث الاخر بل هي حمى تفور او تثور ومنه الحديث من اراد العلم فليثور القران اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته ومنه حديث عبد الله اثيروا القران فان فيه علم الاولين والاخرين ومنه الحديث انه كتب لاهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة اراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض ومنه الحديث جاءه رجل من اهل نجد ثائر الراس يساله عن الايمان اي منتشر شعر الراس قائمه فحذف المضاف والحديث الاخر يقوم الى اخيه ثائرا فريصته اي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة واراد بها ههنا عصب

الرفقة وعرفها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل اراد شعر العرفة على حذف المضاف
وفيه انه حرم المدينة ما بين عير الى ثور هما جبلان اما عير فجبل معروف بالمدينة واما
ثور فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر
وفي رواية قليلة ما بين عير واحد واحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان
هو الاشهر في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر
ما بين عير وثور من مكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف وفي حديث عبد الرحمن
ابن عوف ان الغلبة للناس اى اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا
صب ما في الاناء والثول الجماعة وفي حديث الحسن لا باس ان يضحى بالثولاء الثول داء ياخذ الغنم
كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء ياخذها في ظهورها وفي رؤسها فتخر منه وفي حديث
ابن جريج سال عطاء عن مس ثول الابل فقال لا يتوضا منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب
الجمل وقيل هو قضيبه وفي كتاب اهل نجران وعلى نجران مثوى رسلي اى مسكنهم مدة مقامهم
ونزلهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوي اذا اقام فيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه
اصلحوا مثاويكم جمع المثوى المنزل وحديثه الآخر انه كتب اليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء
فقال البارحة فقيل بمن قال بام مثواي اى ربة المنزل الذي بات به ولم يرد زوجته لان تمام
الحديث فقيل له اما عرفت ان الله قد حرم الزنا فقال لا وفي حديث ابي هريرة رضي الله
عنه ان رجلا قال تثوبت اى تضيفت وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث وفيه ان رمح
النبي عليه السلام كان اسمه المثوي سمي به لانه يثبت المطعون به من الثوى لاقامته وفيه
ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به
قبر ابي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما

باب الثاء مع الياء

فيه الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل
ثيب وامراة ثيب وقد يطلق على المراة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد
والرجم منسوخ واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع
وذكرناه ههنا على لفظه وقد تكرر في الحديث وفي حديث النخعي في الثيتل بقرة الثيتل الذكر المسن
من الوعول وهو التيس الجبلي يعني اذا اصاده المحرم وجب عليه بقرة فداء

حرف الجيم

باب الجيم مع الهمزة

في حديث المبعث فجئثت منه فرقا اى ذعرت وخفت يقال جئث الرجل وجئف وجثّ
اذا فزع وفي حديث علي رضي الله عنه كأني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة او كجؤجؤ
طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ ومنه حديث سطيح حتى اتى عاري
الجآجئ والقطن وحديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر
بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار فيه كاني انظر الى موسى
له جؤار الى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر ومنه الحديث لخرجتم الى
الصعدات تجأرون الى الله ومنه الحديث يقرءه كما يجأر هكذا جاء من طريق والمشهور بالخاء
المعجمة وقد تكرر في الحديث وفي حديث بدء الوحي ويسكن لذلك جأشك الجأش القلب والنفس والجنان
يقال فلان رابط الجأش اى ثابت القلب لا يرتاع ولا ينزعج للعظائم والشدائد وفي حديث ياجوج

وماجوج

وماجوج ويجاى الارض من نتنهم حين يموتون هكذا روي مهموزا قيل لعله لغة
في قولهم جوي الماء يجوى اذا انتن اى تنتن الارض من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا وهي التي تعلو
لون السواد لكثرة الدروع او من قولهم سقاء لا يجاى شيئا اى لا يمسكه فيكون المعنى ان الارض
تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكه كما لا يجاى هذا السقاء الماء او من قولهم سمعت
سرا فما جأيته اى ما كتمته يعني ان الارض تستر وجهها من كثرة جيفهم وفي حديث عاتكة
بنت عبد المطلب حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم بجأواء تردي حافتيها المقانب
اى بجيش عظيم تجمع مقانبه من اطرافه ونواحيه

باب الجيم مع الباء

في حديث اسامة فلما رأونا جبأوا من اخبيتهم اى خرجوا منها يقال جبأ عليه يجبأ
اذا خرج فيه انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية الجب القطع ومنه حديث حمزة
انه اجتب اسنمة شارفي علي لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب وحديث الانتباذ
في المزادة المجبوبة وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من اسفلها يتنفس منها الشراب
وحديث ابن عباس نهى النبي عن الجب فقيل وما الجب فقالت امراة عنده هي المزادة
يخيط بعضها الى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اى تعودت الانتباذ فيها واشتدت ويقال
لها المجبوبة ايضا وحديث مابور الخصي الذي امر النبي عليه السلام بقتله لما اتهم بالزنا
فاذا هو مجبوب اى مقطوع الذكر وحديث زنباع انه جب غلاما له ومنه الحديث ان الاسلام
يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اى يقطعان ويمحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي
والذنوب وفي حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار
اى اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشيء
وفيه ان رجلا مر بجبوب بدر الجبوب بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدها جبوبة
ومنه حديث علي رايت المصطفى يصلي ويسجد على الجبوب ومنه حديث دفن ام كلثوم فطفق
النبي عليه السلام يلقي بالجبوب ويقول سدوا الفرج والحديث الآخر انه تناول جبوبة فتفل
فيها وحديث عمر سأله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اى رميتها حتى كفت عن
العدو وفي حديث بعض الصحابة وسئل عن امراة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من
امراة قباء جباء قالوا اوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بادفا للضجيع ولا اروى للرضيع يريد
بالجباء انها صغيرة الثديين وهي في اللغة اشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الاجب الذي لا سنام له
وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين وفي حديث عائشة ان سحر النبي عليه السلام جعل في جب طلعة
اى في داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخل وفي حديث بيعة الانصار نادى الشيطان
يا اصحاب الجباجب هي جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الارض ليس بحزن وهي ههنا اسماء منازل
بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحي تلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم
يتزود في الاسفار وفي حديث عبد الرحمن بن عوف انه اودع مطعم بن عدي لما اراد ان يهاجر جبجبة
فيها نوى من ذهب هي زبيل لطيف من جلود وجمعه جباجب ورواه القتيبي بالفتح والنوى
قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم ومنه حديث عروة ان مات شيء من الابل فخذ جلده
فاجعله جباجب ينقل فيها اى زبلا فيه فجبذني رجل من خلفي الجبذ لغة في الجذب

جبر

وقيل هو العظيم القوي مِنه وقد تكرر ذكره في الحديث في اسماء الله تعالى الجبار
ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر ونهي يقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر وقيل
هو العالي فوق خلقه وفعّال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبّارة وهي العظيمة
التي تفوت يد المتناول ومنه حديث ابي هريرة يا امة الجبار انما اضافها الى الجبار
دون باقي اسماء الله تعالى لاختصاص الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي
به والتبختر في المشي ومنه الحديث في ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور في تاويله
ان المراد بالجبار هو الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث الاخر حتى يضع ربّ العزة فيها قدمه
والمراد بالقدم اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المومنين قدمه الذين
قدمهم للجنة وقيل اراد بالجبار ههنا المتمرّد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الاخر ان
النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين
ومنه الحديث كثافة جلد الكافر اربعون ذراعا بذراع الجبار اراد به ههنا الطويل وقيل
الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي واحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تامّ الذراع
وفيه انه امر امرأة فتابت عليه فقال دعوها فانها جبّارة اي مستكبرة عاتية وفي
حديث علي وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب
واثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيّها وسعيدها قال القتيبي لم اجعله
من اجبرت لان افعل لا يقال فيه فعّال قلت يكون من اللغة الاخرى يقال
جبرت واجبرت بمعنى قهرت ومنه حديث خسف جيش البيداء فيهم المستبصر والمجبور
وابن السبيل وهذا من جبرت لا اجبرت ومنه الحديث سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت
من الجبر القهر والحديث الاخر ثم يكون ملك وجبروت اي عتو وقهر يقال جبّار بيّن
الجبروة والجبرية والجبروت وفيه جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة
ومنه الحديث الساعة جبار اي الدابة المرسلة في رعيها وفي حديث الدعا واجبرني واهدني
اي اغنني من جبر الله مصيبته اي رد عليه ما ذهب منه او عوضه عنه واصله من جبر الكسر
حديث الدعا اسالك من خيرها وخير ما جبلت عليه اي خلقت وطبعت عليه وفي
ابن مسعود رضي الله عنه كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق وفي حديث عكرمة ان
خالد بن الوليد كان يساله فسكت خالد فقال له عكرمة اجبلت اي انقطعت من قولهم اجبل
الحافر اذا افضى الى الجبل والصخر الذي لا يحيك فيه المعول وفي حديث الشفاعة فلما كنا بظهر

جبن

الجبّان الجبّان والجبّانة الصحرا وتسمّى بها المقابر لانها تكون في الصحرا تسمية للشي بموضعه
وقد تكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان وهو ضد الشجاعة والشجاع وفي حديث الزكاة ليس في الجبهة

جبه

صدقة الجبهة الخيل وقال ابو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف وفي حديث اخر
قد اراحكم الله من الجبهة والسجة والبجة الجبهة ههنا المذلة وقيل هو اسم صنم كان
وفي حديث حد الزنا انه عليه السلام سال اليهود عنه فقالوا عليه التجبية قال وما
التجبية قال ان يحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير او حمار ويخالف بين وجوههما اصل
التجبية ان يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا احدهما الى قفا الاخر والقياس ان يقابل بين وجوههما

لانه

لانه ماخوذ من الجبهة والتجبية ايضا ان ينكس راسه فيحتمل ان يكون المحمول على الدابة اذا
فعل به ذلك نكس راسه فسمي ذلك الفعل تجبية ويحتمل ان يكون من الجبه وهو الاستقبال

جبا

بالمكروه واصله من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا اصبت جبهته وفي كتاب
وائل بن حجر ومن اجبا فقد اربى الاجبا بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه وقيل هو ان يغيب
ابله عن المصدق من اجبأته اذا واريته والاصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روي
هكذا غير مهموز فاما ان يكون تحريفا من الراوي او يكون ترك الهمز للازدواج بارْبا وقيل اراد
بالاجبا العينة وهو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه

حدث

بالنقد باقل من الثمن الذي باعها به وفي حديث الحديبية فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جباها فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ما حول البير وبالكسر ما جمعت فيه من الما وفي
ثقيف انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبّوا فقال لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا
ولا خير في دين ليس فيه ركوع اصل التجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو ان يضع
يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبّوا انهم لا يصلّون ولفظ الحديث
يدل على الركوع لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها
وسيل جابر رضي الله عنه عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم
انهم سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لان وقتها حاضر متكرر
بخلاف وقت الزكاة والجهاد ومنه حديث عبد الله انه ذكر القيمة قال ويجبّون تجبية رجل
واحد قياما لرب العالمين وحديث الرؤيا فاذا انا بتل اسود عليه قوم مجبّون ينفخ في ادبارهم
بالنار وفي حديث جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امراته مجبّية جاء الولد احول
اي منكبّة على وجهها تشبيها بهيئة السجود وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه كيف
انتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتبا افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها
ومنه حديث سعد يبطي في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبي الخراج واستيفا
وفيه انه اجتباه لنفسه اي اختاره واصطفاه وفي حديث خديجة قالت يا رسول الله
ما بيتي في الجنة من قصب قال هو بيت من لولوة مجوفة فسره ابن وهب فقال
مجباة اي مجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم الا ان يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب
وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الما باب

جثث

الجيم مع الثاء حديث بدء الوحي فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحرا فجثثت
منه اي فرقت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكاني من قوله تعالى اجتثت اي قطعت
والجث القطع وفي حديث انس اللهم جافِ الارض عن جثته اي جسده وقد تكررت في الحديث وفي حديث

جثم

قس بن ساعدة وعرصات جثجاث الجثجاث شجر اصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب
وتكثر ذكره في اشعارها فيه انه نهى عن المجثمة هي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا
انها تكثر في الطير والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر
جثوما وهو بمنزلة البروك للابل ومنه الحديث فلزمها حتى تجثّمها تجثّم الطائر انثاه اذا علاها
للسفاد وفي حديث من دعا دعا الجاهلية فهو من جثا جهنم وفي حديث

فيه

[جثا] احسن من دعا بالقلاب فانما يدعو الى جثا النار الجثا جمع جثوة بالضم وهي الشي المجموع
ومنه حديث ابن عمر ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها اي جماعة وتروى
هذه اللفظة جثى بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه ومنه حديث علي انا
اول من يجثو للخصومة بين يدي الله تعالى ومن الاول حديث عامر رايت قبور الشهداء
جثى يعني اتربة مجموعة وفي حديث الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكرر في الحديث
ويجمع الجثوة جثى بالضم والكسر وفي حديث اتيان المراة مجبية رواه بعضهم مجثاة كانه
اراد قد جثيت فهي مجثاة اي حملت على ان تجثو على ركبتيها

باب الجيم مع الحاء

[جحجح] في حديث سيف بن ذي يزن بيض مغالبة غلب جحاجحة الجحاجحة جمع
جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتاكيد الجمع وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الاشعث
فقال والله انها لعقوبة فما ادري امستاصلة ام مجحجحة اي كافة يقال جحجحت عليه وحجحجت
وهو من المقلوب [جحح] فيه انه مر بامراة مجح المجح الحامل المقرب التي دنت ولادتها ومنه
الحديث ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحا فعوى جراؤها في بطنها ويروى مجحة بالهاء على اصل
التانيث [جحدل] فيه قال له رجل رايت في المنام ان راسي قطع فهو يتجحدل وانا اتبعه هكذا
جا في مسند احمد والمعروف في الرواية يتدحرج فان صحت الرواية فالذي جا في اللغة ان جحدله
بمعنى صرعه [جحر] في صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا جحرا اي غائرة منجحرة في نقرتها
وقال الازهري هي بالخا وانكر الحا وستجي في بابها وفي حديث عائشة رضي الله عنها اذا حاضت
المراة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر ويروى بضم النون
وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان احدهما حرام
قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا [جحش] فيه انه عليه السلام سقط من فرس فجحش اي انخدش جلده
وانسحج وفي حديث شهادة الاعضا يوم القيمة بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اجاحش اي احامي
واداافع [جحظ] وفي حديث عائشة تصف اباها فانتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحظ العين
نتوها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ يريد وانتم شاخصوا الابصار تترقبون ان
ينعق ناعق او يدعو الى وهن الاسلام داع [جحف] فيه خذوا العطا ما كان عطا فاذا تجاحفت
قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف
يريد اذا تقاتلوا على الملك وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لعدي انما فرضت لقوم اجحفت
بهم الفاقة اي افقرتهم الحاجة واذهبت اموالهم وفي حديث عبد الله دخل على ام سلمة وكان اخاها
من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من حجرها اي استلبها يقال اجتحفت الكرة من وجه الارض
واجتحفتها [جحم] فيه كان لميمونة رضي الله عنها كلب يقال له مسمار واخر ذا يقال له الجحام
هو دا ياخذ الكلب في راسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان ايضا وفيه
ذكر الجحيم في غير موضع هو اسم من اسما جهنم واصله ما اشتد لهبه من النيران [جحمر] في حديث
عمر رضي الله عنه اني امراة جحمرش هو كقذعمل جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة

باب الجيم مع الخاء

[جخجخ] اذا اردت العز فجخجخ في جشم اي نادهم وتحول اليهم في حديث البرا

رضي

[جخا] فاهما
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما
عنه ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد في موضعه [جخر] فيه عين الدجال ليست بناتئة
ولا جخرا قال الازهري الجخرا الضيقة التي لها غمص ورمص ومنه قيل للجا جخرا
اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحا المهملة وقد تقدم وفي حديث ابن عباس فالتفت
الي يعني الفاروق فقال جخفا جخفا اي فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جفخا بتقديم الفا
على الخا [جخف] فيه حديث ابن عمر انه نام وهو جالس حتى سمع جخيفه ثم صلى ولم يتوضا الجخيف
الصوت من الجوف وهو اشد من الغطيط [جخا] فيه كان اذا سجد جخى اي فتح عضديه وجافاهما
عن جنبيه ورفع بطنه من الارض وهو مثل جخ وقد تقدم وفي حديث حذيفة رضي الله عنه
كالكوز مجخيا المجخي المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا
بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شي

باب الجيم مع الدال

[جدب] فيه وكانت فيه اجادب امسكت الما الاجادب صلاب الارض التي تمسك الما فلا تشربه
سريعا وقيل هي الاراضي التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب واجدب
جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه
يريد ان اللفظة اجارد بالرا والدال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي احادب
بالحا المهملة قلت والذي جا في الرواية اجادب بالجيم وكذلك جا في صحيحي البخاري ومسلم
وفي حديث الاستسقا هلكت الاموال واجدبت البلاد اي قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر
ذكر الجدب في الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه انه جدب السمر بعد العشا اي ذمه وعابه
وكل عائب جادب [جدث] في حديث علي في جدث ينقطع في ظلمته اثارها الجدث القبر ويجمع على اجداث
ومنه الحديث نبوئهم اجداثهم اي ننزلهم قبورهم وقد تكرر في الحديث [جدح] فيه انزل فاجدح
لنا الجدح ان يحرك السويق بالما ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه والمجدح عود مجنح
الراس يساط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا
بيني وبينهم شربا وبيا اي خلطوا وفي حديث عمر لقد استسقيت بمجاديح السما المجاديح
واحدها مجدح واليا زائدة للاشباع والقياس ان يكون واحدها مجداح فاما مجدح
فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافي تشبيها
بالمجدح الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانوا الدالة على المطر فجعل الاستغفار تشبيها
بالانوا مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالانوا وجا بلفظ الجمع لانه اراد الانوا الدالة على المطر
فجعل الاستغفار جميعها التي يزعمون ان من شانها المطر [جدجد] فيه فاتينا على جدجد متدمن
الجدجد بالضم البير الكثيرة الما قال ابو عبيد انما هو الجد وهي البير الجيدة الموضع من
الكلا وفي حديث عطا في الجدجد يموت في الوضو قال لا باس به هو حيوان كالجراد يصوت في
الليل قيل هو الصرصر [جدد] في حديث الدعا تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك
والجد الحظ والسعادة والغنى ومنه الحديث ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى
منك غناه انما ينفعه الايمان والطاعة ومنه حديث القيمة واذا اصحاب الجد محبوسون
اي ذوو الحظ والغنى وفي حديث انس رضي الله عنه كان الرجل اذا قرا سورة البقرة وال عمران

جَدَّ فينا اي عظم قدره وصار ذا جد وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد في
السير جمع بين الصلاتين اي اذا اهتم به واسرع فيه يقال جد يجد بالضم والكسر وجد به
الامر واجد وجد فيه واجد اذا اجتهد ومنه حديث احد لئن اشهدني الله مع النبي
قتال المشركين ليرين الله ما اجد اي ما اجتهد وفيه انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح
والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل
المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه ومنه الحديث انه اوصى بجادّ مائة وسق
للاشعريين وبجادّ مائة وسق للشنئيين الجاد بمعنى المجدود اي نخل يجد منه ما يبلغ مائة
وسق ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة رضي الله عنها اني نحلتك جادّ عشرين وسقا
والحديث الاخر من ربط فرسا فله جادّ مائة وخمسين وسقا كان هذا في اول الاسلام
لعزة الخيل وقلتها عندهم وفيه لا يأخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي لا يأخذه على
سبيل الهزل يقال جد يجد جدا ومنه حديث فسل جدكما لا تقضيا ذكراكما اي الجد منكما
وهو منصوب على المصدر وفي حديث الاضاحي لا تضحى بجداء الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة
لآفة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه والجداء من النساء الصغيرة الثدي
ومنه حديث علي رضي الله عنه في صفة امرأة قال انها جداء اي قصيرة الثديين وحديث
ابي سفيان جد ثديا امك اي قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي
ان يصلي في المكان الجدد اي المستوي من الارض ومنه حديث عقبة بن ابي معيط فوحل بي فرسي
في جدد من الارض وفي حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ
النهر والجدة ايضا وبه سميت المدينة التي عند مكة وفي حديث عبد الله بن سلام واذا
جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي سواء الطريق ووسطه وقيل هي
الطريق الاعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه وفيه ما على جديد الارض اي وجهها
وفي قصة حنين كامرار الحديد على الطست الجديد وصف للطست وهي مؤنثة بالحديد
وهو مذكر اما لان تأنيثها غير حقيقي فأوّله على الاناء والظرف او لان فعيلا يوصف به
المؤنث بلا علامة تأنيث ولا يوصف به المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين في حديث الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء
حتى يبلغ الجدر هو هاهنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار
وقيل اصل الجدار وروي الجُدُر بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيجيء ومنه قوله لعائشة
رضي الله عنها اخاف ان تدخل قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من اصول
حائط البيت وفيه الكمأة جدري الارض شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد
الصبي لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدري من باطن الجلد واراد به ذمها ومنه حديث
مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين اي جماعة اصابهم الجدري والحصبة والحصبة بثر
الجدري يظهر في جلد الصغير فيه ذكر ذي الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة اميال
من المدينة كانت ترعى فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اغير عليها وفي حديث معاذ من كانت
له ارض جادسة هي الارض التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس فيه نهى ان يضحى بجذع

اسره

جدر

جدس

جذع

الجذع

الجدع قطع الانف او الاذن او الشفة وهو بالانف اخص فاذا اطلق غلب عليه يقال رجل
اجدع ومجدوع اذا كان مقطوع الانف ومنه حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها
من جدعاء اي مقطوعة الاطراف او احدها ومعنى الحديث ان المولود يولد على نوع من الجبلة
وهي فطرة الله وكونه متهيئا لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار
لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية
الاطراف سليمة من الجدع لولا تعرض الناس اليها لبقيت كما ولدت سليمة ومنه الحديث
انه كان على ناقة جدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان
هذا اسما لها وفي الحديث الاخر اسمعوا واطيعوا وان امر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف اي مقطع
الاعضاء والتشديد للتكثير وفي حديث الصديق قال لابنه يا غنثر فجدع وسب اي خاصمه وذمه
والمجادعة المخاصمة فيه لا تجدفوا بنعم الله اي لا تكفروها وتستقلوها يقال جدف
يجدف تجديفا ومنه حديث كعب شر الحديث التجديف اي كفر النعمة واستقلال العطاء
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سأل رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول
وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن
لا يحتاج آكله الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره وقال القتيبي اصله من الجدف
القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد او رغوة او قذى كأنه قطع من الشراب فرمي به هكذا
حكاه الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري ان القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال
المهملة واثبته الازهري فيهما فيه ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة
بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به في الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة
لا اظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن فيه انا خاتم النبيين في ام
الكتاب وان آدم لمنجدل في طينته اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد
وهو منجدل في الشمس وحديث علي حين وقف على طلحة وهو قتيل فقال اعزز علي ابا محمد ان
اراك مجدلا تحت نجوم السماء اي مرميا ملقى على الارض قتيلا ومنه حديث معاوية قال
لصعصعة ما مر عليك جدلته اي صرعته ورميته وفي حديث عائشة رضي الله عنها العقيقة
تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو وفي حديث عمر رضي الله
عنه انه كتب في العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشيء من خدمته فاسهم له الجديلة
الحالة الاولى يقال القوم على جديلة امرهم اي على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه اي
عزيمته والجديلة الناحية اراد انه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن
الغزو ومنه قول مجاهد في تفسير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته اي طريقته
وناحيته قال شمر ما رأيت تصحيفا اشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان فانه صحف
قوله على جديلته فقال على حديلته وفي حديث البراء رضي الله عنه في قوله تعالى قد جعل
ربك تحتك سريا قال جدول هو النهر الصغير فيه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجداية
وضغابيس هي جمع جداية وهي من اولاد الظباء ما بلغ ستة اشهر او سبعة ذكرا كان او انثى
بمنزلة الجدي من المعز ومنه الحديث الاخر جاء بجدي وجداية وفي حديث الاستسقاء

جدل

اللهم اسقنا جدا طبقا الجد المطر العام ومنه اخذ جدا العطية والجدوى ومنه
شعر خفاف بن ندبة السلمي يمدح الصديق رضي الله عنه

ليس لشيء غير تقوى جدا • وكل خلق عمره للفناء •

هو من اجدى عليه يجدي اذا اعطاه ومنه حديث زيد بن ثابت انه كتب الى معوية
يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع اعطيتهم والميرة عنهم وقال فيه وقد
عرفوا انه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جدى واجتدى واستجدى اذا سال
وطلب والمجاداة مفاعلة منه اي ليس عنده مال يسالونه عليه وفي حديث سعد رضي
الله عنه قال رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت نساه فانبعثت جدية الدم اي سائلة
وروي فانبعثت جدية الدم فسرت طريقة من الدم تتبع ليقتفي اثرها وفي حديث
مروان انه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية بسكون
الدال شيء يحشى ثم يربط تحت دفتي السرج والرحل ويجمع على جديات وجدا بالكسر ومنه حديث
ابي ايوب رضي الله عنه اتي بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات
نمور فقال انما نهى عن الصفة

باب الجيم مع الذال

(جذب) فيه انه عليه السلام والصلاة كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل
واحدتها جذبة (جذذ) وفيه انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اي استاصلوهم قتلا
ومنه حديث مازن فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اي قطعا وكسرا واحدها جذ
ومنه حديث علي رضي الله عنه اصول بيد جذا اي مقطوعة فكنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم
عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة وفي حديث انس رضي الله عنه انه كان
ياكل جذيذة قبل ان يغدو في حاجته اراد شربة من سويق او نحو ذلك سميت به لانها تجذ اي تدق
وتطحن ومنه حديث علي رضي الله عنه انه امر نوفا البكالي ان ياخذ من مزوده جذيذا
وحديثه الاخر رايت عليا يشرب جذيذا حين افطر (جذر) في حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر
يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شيء وقيل اراد اصل الحائط
والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه نزلت الامانة في جذر قلوب
الرجال اي في اصلها وفي حديث عائشة رضي الله عنها سالته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ
من البناء حول الكعبة (جذع) في حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذعا الضمير في
فيها للنبوة اي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى ابالغ في نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال
في الضمير في فيها تقديره ليتني مستقر فيها جذعا اي شابا وقيل هو منصوب باضمار كان وضعف
ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان في الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان
شرا فشر لان ان تقتضي الفعل بشرطيتها واصل الجذع من اسنان الدواب وهو ما كان منها
شابا فتيا فهو من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية
وقيل البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير
ومنه حديث الضحية ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضان والثني من المعز
(جذعم) وقد تكرر ذكر الجذع في حديث علي اسلم ابو بكر وانا جذعة وفي رواية اسلمت وانا جذعمة اراد

وانا

وانا جذع اي حديث السن فزاد في اخرها ميما توكيدا كما قالوا زرقم وستهم والهاء للمبالغة (جذل) فيه
يبصر احدكم القذى في عين اخيه ولا يبصر الجذل في عينه الجذل بالفتح والكسر اصل الشجرة
يقطع وقد يجعل العود جذلا ومنه حديث التوبة ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها
وحديث سفينة انه اشاط دم جزور بجذل اي بعود وحديث السقيفة انا جذيلها
المحكك هو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم
اي انا ممن يستشفى برايه كما تستشفي الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود (جذم) فيه من تعلم
القران ثم نسيه لقي الله يوم القيمة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث
علي من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم ههنا الذي ذهبت اعضاؤه
كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه
من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على
ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية ما عوقب الزاني بالجلد
والرجم في الدنيا وبالنار في الاخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجة
لا لسان له يتكلم به ولا حجة في يده وقول علي رضي الله عنه ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه
لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القران سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع
سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القران لقي الله تعالى
خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت
وفي تخصيص حديث علي بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القران لان البيعة تباشرها
اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه ومنه
الحديث كل خطبة ليس فيها شهادة كاليد الجذماء اي المقطوعة ومنه حديث قتادة في قوله تعالى
والركب اسفل منكم قال انجذم ابو سفيان بالعير اي انقطع بها من الركب وسار وفي حديث زيد بن ثابت
انه كتب الى معوية ان اهل المدينة طال عليهم الجدب والجذم اي انقطاع الميرة عنهم وفيه
انه قال لمجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعناك المجذوم الذي اصابه الجذام وهو الداء المعروف
كانه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبي عليه السلام لئلا ينظر اصحابه اليه فيزدرونه ويرون
لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو او لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه وما فضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض المعدية
وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك او لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد اعداه
ويعضد ذلك حديثه الاخر انه اخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة
بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس ان شيئا من ذلك لا يكون الا بتقدير الله عز وجل
ورد الاول لئلا ياثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه ومنه الحديث لا تديموا النظر الى
المجذمين لانه اذا ادام النظر اليه حقره وراى لنفسه عليه فضلا وتاذى به المنظور اليه ومنه
حديث ابن عباس اربع لا يجزن في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء
ومنه حديث الاذان فعلا جذم حائط فاذن الجذم الاصل اراد بقية حائط او قطعة
من حائط ومنه حديث حاطب لم يكن رجل من قريش الا له جذم بمكة يريد به الاهل والعشيرة

ومنه انه اتي بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجدامي فقال اللهم بارك في الجدامي قيل هو تمر احمر
اللون فيه مثل المنافق كالارزة المجذية هي الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو واجذت
تجذي ومنه حديث ابن عباس فجذا على ركبتيه اي جثى الا انه بالذال ادل على اللزوم والثبوت
منه بالثا ومنه حديث فضالة دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخراه وشخصت
عيناه فعرفنا فيه الموت اي انتصب وامتد وحديث ابن عباس مر بقوم يجذون حجرا اي
يشيلونه ويرفعونه ويروى هم يتجاذون حجرا اما المهراس الحجر العظيم الذي يمتحن به قوة الرجل
وشدته

باب الجيم مع الراء

جرا

في حديث ابن الزبير وبنا الكعبة تركها
حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجرئهم على اهل الشام هو من الجراة الاقدام على الشي
اراد ان يزيد في جراتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحا المهملة والبا وسيذكر في موضعه
ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال له ابن عمر لكنه اجترا وجبنا يريد انه اقدم على
الاكثار من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا ومنه
الحديث وقومه جراء عليه بوزن علما جمع جري اي متسلطين غير هايبين هكذا رواه وشرحه
بعض المتاخرين والمعروف حرا بالحا المهملة وسيجي في حديث قرة المزني قال اتيت النبي صلى الله

جرب

عليه وسلم فادخلت يدي في جربانه الجربان بالضم جيب القميص والالف والنون زايدتان
ومنه الحديث والسيف في جربانه اي في غمده ومنه ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الرا بير قديمة
كانت بمكة وفي حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة
ثلاث ليال وكتب لهما النبي صلى الله عليه وسلم امانا فاما جربة بالها فقرية بالمغرب لها ذكر

جرث

في حديث رويفع بن ثابت وفي حديث علي اباح اكل الجريث وفي رواية انه كان ينهى عنه هو نوع
من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المارماهي

جرثم

فيه الاسد جرثومة العرب فمن اضل
نسبه فليات الاسد بسكون السين الازد فلعله الزاي سينا والجرثومة الاصل وفي حديث
آخر لينتم برغتها وجرثمتها الجرثمة هي الجرثومة وجمعها جراثيم ومنه حديث علي رضي الله عنه
من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض في الجد وفي حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناها
كانت في المسجد جراثيم اي كان فيها اماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب وطين اراد ان ارض
المسجد لم تكن مستوية وفي حديث خزيمة وعاد لها النقاد مجرنثما اي مجتمعا منقبضا والنقاد صغار
الغنم وانما تجتمع من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما يقال مجرنثما لان لفظ النقاد
لفظ الاسم الواحد كالجدار والحمار ويروى مجرنثما وهو مفعلل منه والنون والثا فيهما زايدتان

جرج

في مناقب الانصار رضي الله عنهم وقلت سراوتهم وحرجوا هكذا رواه بعضهم بحيين
من الحرج الاضطراب والقلق يقال حرج الخاتم اذا جال وقلق والمشهور في الرواية جرحوا بالجيم
والحا من الجراحة

جرجر

فيه الذي يشرب في انا الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اي يحدر فيه نار
جهنم فجعل الشرب والجرع جرجرة وهي صوت وقوع الما في الجوف قال الزمخشري يروى برفع
النار والاكثر النصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجرة
صوت جرع الانسان للما في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على
استعمالها فجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار وقد ذكر يجرجر بالياء

للفصل بينه وبين النار فاما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان
الما اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كانما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن ياتي الحب
فيكتاز منه ثم يجرجر اي يغترف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو كانهم والحديث الآخر يقرؤون القران
لا يجاوز جراجرهم اي حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الما

جرجم

في حديث قتادة وذكر قصة قوم لوط ثم
جرجم بعضها على بعض اي اسقط والمجرجم المصروع ومنه حديث وهب قال قال طالوت
لداود عليه السلام انت رجل جري وفي جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس اي لصوص
يستلبون الناس وينتهبونهم

جرح

فيه العجما جرحها جبار الجرح هاهنا بفتح الجيم على المصدر
لا غير قاله الازهري فاما الجرح بالضم فهو الاسم ومنه حديث بعض التابعين
كثرت هذه الاحاديث واستجرحت اي فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح
الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله اراد ان الاحاديث كثرت حتى احوجت اهل العلم
الى جرح بعض رواتها ورد روايتهم ومنه قول عبد الملك بن مروان وعظتكم فلم
تزدادوا على الموعظة الا استجراحا اي الا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم في صفته
عليه السلام انه كان انور المتجرد اي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد
انه كان مشرق الجسد وفي صفته ايضا انه اجرد ذو مسربة الاجرد
الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من بدنه
كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر ومنه
الحديث اهل الجنة جرد مرد وحديث انس انه اخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا شعر عليهما وفيه القلوب اربعة قلب اجرد فيه
مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل ولا غش فهو على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر
وفي حديث عمر رضي الله عنه تجردوا بالحج وان لم تحرموا اي تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا
وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا افرده ولم يقرن وفي حديث ابن مسعود جردوا القران ليربو
فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم اي لا تقرنوا به شيا من الاحاديث ليكون وحده مفردا
وقيل اراد جردوه من النقط والاعراب وما اشبههما واللام في ليربو من صلة
جردوا والمعنى اجعلوا القران لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض
عنه لينشا على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم وفي حديث الشراة
فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين اي
يعرون الناس ثيابهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاجردنك كما يجرد
الضب اي لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوي جرد من جلده وروي لاجردنك بتخفيف
الرا والجرد اخذ الشي عن الشي جرفا وعسفا ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة
المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سرحة سر تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد
اي لم يصبها آفة تهلك ثمرها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهي مجرودة اذا اكلها
الجراد وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة اي التي
انجرد خملها وخلقت ومنه حديث عايشة قالت ايما امراة رايت في المنام وفي يدها شحمة

وبعلو من جماجريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية وفي حديث عمر رضي الله عنه ايتني بجريدة
الجريدة السعفة وجمعها جرايد ومنه الحديث كتب القران في جرايد جمع جريدة وفي حديث
ابي موسى وكانت فيها اجارد امسكت الما اي مواضع منجردة من النبات يقال مكان اجرد وارض

جرد

جردا ومنه الحديث تفتح الارياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى اهاليهم انكم في ارض جردية
قيل هي منسوبة الى الجرد بالتحريك وهي كل ارض لا نبات بها وفي حديث ابن ابي حدرد فرميته
على جريداء متنه اي وسطه وهو موضع القفا المنجرد عن اللحم تصغير الجرداء وفي قصة
ابي رغال فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا بمكة في الزمن الاول مشهورتان بحسن
الصوت والغنا وفي الحديث ذكر ام جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته
الفار وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو

جرر

الذكر الكبير من الفار ومنه قال يا محمد بم اخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية
والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها
ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم
وقيل معناه اخذت ليدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدي بعد
بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لقيط ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه
اي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد او والد او عشيرة والحديث الاخر لا تجار اخاك ولا تشاره اي
لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره من محله
الى وقت اخر ويروى بتقديم الرا من الجري والمسابقة اي لا تطاوله ولا تغالبه ومنه حديث
عبد الله قال طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني رجل ان اجرره الرمح فلم افهم فناداني الق الرمح
من يديك اي اترك الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره
ومنه الحديث اجر لي سراويلي قال الازهري هو من اجررته رسنه اي دع السراويل علي اجره
فالحديث الاول الظاهر فيه الادغام على لغة اهل الحجاز وهذا على لغة غيرهم ويجوز ان يكون لما
سلبه ثيابه واراد ان ياخذ سراويله قال اجر لي سراويلي من الاجارة اي ابقه علي فيكون من غير
هذا الباب ومنه الحديث لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها وتقاد فاعلة بمعنى
مفعولة كارض غامرة اي مغمورة بالما اراد ليس في الابل العوامل صدقة ومنه حديث ابن عمر
انه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور وهو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول ومنه
لولا ان يغلبكم الناس عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من ادم
نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة ومنه الحديث ما من عبد ينام بالليل الا
على راسه جرير معقود والحديث الاخر انه قال له نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين
اسم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق والمغفل الذي لا وسم
على ابله والحديث الاخر ان الصحابة رضي الله عنهم نازعوا جرير بن عبد الله زمامه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه وحديث
ابن عمر من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير سبعون ذراعا والحديث الاخر
ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد انه كان يستقي

الما بالحبل ومنه هلم جرا فقد جات في غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله يقال كان
ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال
وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت نصبت على باب حجرتي عباة وعلى مجر بيتي سترا المجر هو الموضع
المعترض في البيت الذي يوضع عليه اطراف العوارض ويسمى الجايز وفي حديث ابن عباس المجرة باب السما
المجرة هي البياض المعترض في السما والنسران من جانبيها ومنه انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها
الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ
ومنه حديث ام معبد فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا وفي
حديث الشبرم انه حار جار اتباع لحار ومنهم من يرويه يار وهو اتباع ايضا وفي حديث الاشربة
انه نهى عن نبيذ الجر وفي رواية نبيذ الجرار والجر والجرار جمع جرة وهي الانا المعروف من الفخار
واراد بالنهي عن الجرار المدهونة لانها اسرع في الشدة والتخمير وفي حديث عبد الرحمن رايته يوم
احد عند جر الجبل اي اسفله وفي حديث ابن عباس انه سيل عن اكل الجري فقال انما هو شي حرمه
اليهود الجري بالتشديد والكسر نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهي
ومنه حديث علي انه كان ينهى عن اكل الجري والجريث وفيه ان امراة دخلت النار من جرا

جرز

هرة اي من اجلها فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يسير اتى على ارض
جرز مجدبة مثل الادخر الجرز الارض التي لا نبات بها ولا ما ومنه حديث الحجاج وذكر

جرس

الارض فقال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان احد فيه جرست نحلة العرفط
اي اكلت يقال للنحل الجوارس والجرس في الاصل الصوت الخفي والعرفط شجر ومنه الحديث
فيسمعون صوت جرس طير الجنة اي صوت اكلها قال الاصمعي كنت في مجلس شعبة فقال
فيسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم
بهذا منا ومنه الحديث فاقبل القوم يدبون ويخفون الجرس اي الصوت ومنه حديث
سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال ارض خصبة جرسة الجرسة التي تصوت اذا حركت
وقلبت وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب
الامور وخبرها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له طلحة قد جرستك الدهور اي
حنكتك واحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه ومنه لا تصحب
الملايكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل
على اصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب ان لا يعلم العدو به حتى ياتيهم فجاة وقيل غير ذلك

جرش

وفي حديث ابي هريرة لو رايت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش
صوت يحصل من اكل الشي الخشن اراد لو رايتها ترعى ما تعرضت لها لان النبي صلى الله عليه وسلم حرم
صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخا والشين المعجمتين وسياتي في بابه ومنه ذكر
جرش هو بضم الجيم وفتح الرا مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحها بلد من الشام وله ذكر في الحديث وفي

جرض

حديث علي رضي الله عنه هل تنتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق وغصص الجرض الجرض

جرع

بالغرغرة اى تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** المقداد ما به
حاجة الى هذه الجرعة يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة
منه والضم اشبه بالحديث ويروى بالزاي وسيجي **وفي حديث** الحسن بن علي وقيل له في يوم حار
تجرع فقال انما يتجرع اهل النار التجرع شرب في عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا
اشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه **وفي حديث** عطا قال قلت للوليد قال عمر وددت
اني نجوت كفافا فقال لكذبت او كذبت فافلت منه بجريعة الذقن الجريعة
تصغير الجرعة وهي اخر ما يخرج من النفس عند الموت يعني افلت بعدما اشرف على الهلاك
او انه كان قريبا من الهلاك لقرب الجرعة من الذقن **وفي قصة** العباس بن مرداس وشعره
وكري على المهر بالاجرع الاجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة
وفي حديث قس بين صدور جرعان هو بكسر الجيم جمع جرعة بفتح الجيم والرا وهي الرملة التي
لا تنبت شيا ولا تمسك ما **ومنه** حديث حذيفة رضي الله عنه جيت يوم الجرعة فاذا
رجل جالس اراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة في زمن عثمان بن عفان

جرف

في حديث ابي بكر رضي الله عنه انه كان يستقرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة
واصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف اخذك الشي عن وجه الارض بالمجرفة
وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** ذكر طاعون الجارف سمي جارفا لانه كان ذريعا اجرف الناس
كجرف السيل **وفيه** ليس لابن ادم الا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز اي كسره
الواحدة جرفة ويروى باللام بدل الرا **وفيه** اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال

جرم

عن شي لم يحرم فحرم من اجل مسالته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم **وفيه**
لا تذهب مائة سنة وعلى وجه الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن به يقال تجرم
ذلك القرن اي انقضى وانصرم واصله من الجرم القطع ويروى بالخا المعجمة من الخرم القطع **وفي حديث**
قيس بن عاصم لا جرم لافلن حدها هذه كلمة ترد بمعنى تحقيق الشي وقد اختلف في تقديرها

يش

فقيل اصلها التبرية بمعنى لا بد ثم استعملت في معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسبت
وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدا بها كقوله تعالى لا جرم
ان لهم النار اي ليس الامر كما قالوا ثم ابتدا فقال وجب لهم النار وقيل في قوله تعالى
لا يجرمنكم شقاقي اي لا يحملنكم ويجدونكم وقد تكررت في الحديث **وفي حديث** علي رضي الله عنه
اتقوا الصبحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن **ومنه** حديث
بعضهم كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت **وفيه** والذي اخرج العذق من الجريمة
والنار من الوثيمة الجريمة النواة **في حديث** عمر انه كان يجمع بين جراميزه ويثب على الفرس

جرمز

قيل اراد انه يجمع يديه ورجليه وقيل يجمع جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع **ومنه** حديث
المغيرة لما بعثنا الى ذي الحاجبين قال قالت لي نفسي لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت
مع العلج **وحديث** الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس
اي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه **وحديث** حديث عيسى بن عمر قال اقبلت
مجرمزا حتى اقعيت بين يدي الحسن اي تجمعت وانقبضت والاقعا الجلوس **فيه**

ان

جرن

ان ناقته عليه السلام تحلحلت عند بيت ابي ايوب وارزمت ووضعت جرانها
الجران باطن العنق **ومنه** حديث عائشة حتى ضرب الحق بجرانه اي قر قراره واستقام
كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض وقد تكرر في الحديث **وفي حديث**
الحدود لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة
ويجمع على جرن بضمتين **ومنه** حديث ابي مع الغول انه كان له جرن من تمر **وحديث**
ابن سيرين في المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد يجمع جران البعير على جرن ايضا

جرو

ومنه الحديث فاذا جملان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض **وفيه** انه عليه
السلام اتي بقناع جرو الجرو صغار القثا وقيل الرمان ايضا ويجمع على اجر **ومنه**
الحديث انه اهدي له اجر زغب والزغب الذي عليه زئبر والقناع الطبق **وفي حديث**

جرا

ام اسماعيل عليه السلام فارسلوا جريا اي رسولا **ومنه** الحديث قولوا بقولكم ولا يستجرينكم
الشيطان اي لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا اي رسولا ووكيلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكره
لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كانكم وكلا
الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه **وفيه** اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
منها صدقة جارية اي دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر **ومنه** الحديث
الارزاق جارية اي دارة متصلة **وفي الحديث** الريا من طلب العلم ليجاري به العلما اي
يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس ريا وسمعة **ومنه** الحديث تتجارى
بهم الاهوا كما يتجارى الكلب بصاحبه اي يتواقعون في الاهوا الفاسدة ويتداعون فيها
تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك دا معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله **وفي حديث**
عمر رضي الله عنه اذا اجريت الما على الما اجزا عنك يريد اذا صببت الما على البول
فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه **ومنه** الحديث وامسك الله جرية الما
هي بالكسر حالة الجريان **ومنه** وعال قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية
الما كلها هنا بالكسر

جزا

باب الجيم مع الزاي فيه

قد اجزاه من الليل الجزء النصيب والقطعة من الشي والجمع اجزا وجزات الشي قسمته
وجزاته للتكثير **ومنه** الحديث الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
وانما خص هذا العدد لان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا
وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفا الاربعين
وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام ودام ذلك نصف سنة ثم راى الملك في اليقظة فاذا
نسبت مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون
سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزءا وذلك جزء واحد من ستة واربعين
جزءا وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرويا بهذا العدد وجا في بعضها جزء من
خمسة واربعين جزءا ووجه ذلك ان عمره عليه السلام لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات
في اثنا السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الاخرى
نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات جزء من اربعين ويكون محمولا على من روى

ان عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى
اربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا
من النبوة اي ان هذه الخلال من شمائل الانبيا عليهم السلام ومن جملة الخصال المعدودة
من خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى ان
النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة
ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ههنا
ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات اي ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزءا
مما جاءت به النبوة ودعى اليه الانبيا ومنه الحديث ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته
لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق
اثنين وارق اربعة اي فرقهم اجزاء ثلاثا واراد بالتجزئة انه قسمهم على عبرة القيمة دون
عدد الرؤوس الا ان قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤوس مساويا للقيم وعبيد اهل الحجاز
انما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية او متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته
في ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي
واحمد وقال ابو حنيفة يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في ثلثيه وفي حديث الاضحية
ولن تجزئ عن احد بعدك اي لن تكفي يقال اجزأني الشيء اي كفاني ويروى بالياء وسيجي
ومنه حديث ليس يجزي من الطعام والشراب الا اللبن اي ليس يكفي يقال جزأت الابل
بالرطب عن الماء اي اكتفت وفي حديث سهل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان اي
فعل فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه
اللفظة في الحديث وفيه انه عليه السلام اتي بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه
انه اسم الرطب عند اهل المدينة فان كان صحيحا فكانهم سموه بذلك للاجتزاء به عن
الطعام والمحفوظ بقناع جرو بالراء وهو اولاد القثاء الصغار وقد تقدم فيه ذكر

جزر

الجزور في غير موضع الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور
وان اردت ذكرا والجمع جزر وجزائر ومنه الحديث ان عمر رضي الله عنه اعطى رجلا شكى اليه
سوء الحال ثلاثة انياب جزائر ومنه الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا
اجزرنا اي اعطنا شاة تصلح للذبح والحديث الاخر فقال يا راعي اجزرني شاة وحديث خوات
ابشر بجزرة سمينة اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل يقال اجزرت القوم اذا
اعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا في الغنم خاصة ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة
اطعمها اهله ويجمع على جزر بالفتح ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة حتى صارت
حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة لا تاخذوا
من جزرات اموال الناس اي ما يكون قد اعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة وفيه انه نهى
عن الصلاة في المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذي تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاء
نهى عنها لاجل النجاسة التي فيها من دماء الذبائح وارواثها وجمعها المجازر ومنه حديث عمر
رضي الله عنه اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن اماكن الذبح لان

الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة
منه ويعضده قول الاصمعي في تفسيره انه اراد بالمجازر الندي وهو مجتمع القوم لان
الجزور انما ينحر عند جمع الناس وقيل انما اراد بالمجازر ادمان الاكل اللحوم فكنى عنها
باماكنها وفي حديث الضحية لا اعطي منها شيا في جزارتها الجزارة بالضم ما ياخذ
الجزار من الذبيحة عن اجرته كالعمالة للعامل واصل الجزارة اطراف البعير الراس واليدان
والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان ياخذها عن اجرته فمنع ان ياخذ من الضحية جزءا في مقابلة
الاجرة وفيه ارايت ان لقيت غنم ابن عمي اجتزر منها شاة اي اخذ منها شاة اذبحها وفي حديث
الحجاج قال لانس لاجزرنك جزر الضرب اي لاستاصلنك والضرب بالتحريك الغليظ من
العسل يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد
تقدم هذا الحديث في الجيم والراء والدال والراء ويحكم بذكرهما لانهما وفي حديث جابر ما جزر عنه البحر
فكل اي ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه
الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة
العرب قال ابو عبيد هو اسم موضع من الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى
اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض وقيل هو من اقصى عدن
ابين الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى اطراف الشام عرضا قال الازهري
سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالجانب الشمالي دجلة
والفرات وقال مالك اراد بجزيرة العرب المدينة نفسها واذا اطلقت الجزيرة في الحديث
ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات وفي حديث ابن رواحة انا الى

جزر

جزر النخل هكذا جا في بعض الروايات براء يريد به قطع الثمر واصله من الجز وهو
قص الشعر والصوف والمشهور في الروايات بدالين مهملتين ومنه حديث عطا في السواك
وان تدخل حلقك جزة فلا باس الجزة بالكسر هي ما يجز من صوف الشاة في كل سنة
وهو الذي لم يستعمل بعد ما جز وجمعها جزز ومنه حديث قتادة في اليتيم له ماشية
يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جزها ورسلها وفيه انه وقف على محسر فقرع

جزع

راحلته فخبت حتى جزعه اي قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادي منقطعه ومنه
حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصفيراء ومنه حديث الضحية فتفرق الناس الى غنيمة
فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع القطع والحديث الاخر ثم انكفا الى كبشين املحين
فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر
وهو القليل من الشي يقال جزع له جزعة من المال اي قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهري
مصغرا والذي جا في المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاي وقال هي القطعة من الغنم كانها
فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعناها في الحديث الا مصغرة ومنه حديث المقداد اتاني الشيطان
فقال ان محمدا ياتي الانصار فيتحفونه ما به حاجة الى هذه الجزيعة هي تصغير جزعة يريد
القليل من اللبن هكذا ذكره ابو موسى وشرحه والذي جا في صحيح مسلم ما به حاجة الى هذه الجرعة
غير مصغرة واكثر ما يقرا في كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم وبالرا وهي الدفعة من الشرب وفي حديث

عائشة انقطع عقد لها من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليماني الواحدة جزعة وقد كثر
في الحديث وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يسبح بالنوى المجزع وهو الذي حك بعضه
بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقي الباقي على لونه تشبيها بالجزع وفي حديث عمر رضي الله
عنه لما طعن جعل ابن عباس يجزعه اي يقول له ما يسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف
(جزف) فيه ابتاعوا الطعام جزافا الجزاف والجزف المجهول القدر مكيلا كان او موزونا
وقد تكرر في الحديث في حديث الدجال انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة
بالكسر القطعة وبالفتح المصدر ومنه حديث خالد رضي الله عنه لما انتهى الى العزى ليقطعها
فجزلها باثنين وفي حديث موعظة النساء فقالت امرأة منهن جزلة اي تامة ويجوز ان تكون
ذات كلام جزل اي قوي شديد ومنه الحديث اجمعوا لي حطبا جزلا اي غليظا قويا (جزم) في حديث
النخعي التكبير جزم والتسليم جزم اراد انهما لا يمدان ولا يعرب اواخر حروفهما ولكن يسكن
فيقال الله اكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو
السكون وفي حديث الضحية ولا تجزي عن احد بعدك اي لا تقضي يقال جزى عني هذا الامر اي
قضى ومنه حديث صلاة الحائض قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن افامرهن
ان يجزين اي يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا اي اعطاه جزاء ما سلف
من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون اجزات عنه شاة اي قضت ومنه حديث
عمر اذا اجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز ومنه الحديث الصوم لي وانا اجزي
به قد اكثر الناس في تاويل هذا الحديث وانه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز
وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكروا فيه وجوها مدارها
كلها على ان الصوم سر بين الله تعالى وبين العبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد
صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم
من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة او في ثوب نجس وغير ذلك
من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله تعالى وصاحبها واحسن ما سمعت
في تاويل هذا الحديث ان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل من صلاة وحج
وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدي وغير ذلك من انواع العبادات قد
عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من
طوائف المشركين وارباب النحل في الازمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها
به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي
به اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري فانا حينئذ اجزي به واتولى الجزاء عليه
بنفسي لا اكله الى احد من ملك مقرب او غيره على قدر اختصاصه بي وفيه ذكر الجزية
في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد الكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء
كانها جزت عن قتله ومنه الحديث ليس على مسلم جزية اراد ان الذمي اذا اسلم وقد مر
بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل اراد ان الذمي اذا اسلم
وكان في يده ارض صولح عليها بخراج يوضع عن رقبته الجزية وعن ارضه الخراج ومنه الحد

من اخذ ارضا بجزيتها اراد به الخراج الذي يؤدى عنها كانه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية
الذمي هكذا قال الخطابي رحمه الله قال وقال ابو عبيد هو ان يسلم وله ارض خراج فيرفع عنه
جزية راسه ويترك عليه ارضه يؤدي عنها الخراج ومنه حديث علي رضي الله عنه ان دهقانا
اسلم على عهده فقال له ان اقمت في ارضك رفعنا الجزية عن راسك واخذناها من ارضك وان
تحولت عنها فنحن احق بها وحديث ابن مسعود رضي الله عنه انه اشترى من دهقان ارضا على ان
يكفيه جزيتها قيل اراد بـ اشترى ههنا معنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف في
اللغة قال القتيبي ان كان محفوظا والا فارى انه اشترى منه الارض قبل ان يؤدي جزيتها للسنة
التي وقع فيها البيع فضمنه ان يقوم بخراجها وفيه ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب
ومتجاز المتجازي المتقاضي يقال تجازيت ديني عليه اي تقاضيته باب
الجيم مع السين (جسد) في حديث ابي ذر رضي الله عنه ان امرأته ليس عليها اثر المجاسد
المجاسد جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران او العصفر
وفي حديث عوف بن مالك قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة اي صار لهم جسرا يعبرون
عليه وتفتح جيمه وتكسر (جسر) وفي حديث الشعبي انه كان يقول لسيفه اجسر جسار جسار فعال
من الجسارة وهي الجراءة والاقدام على الشيء (جسس) فيه لا تجسسوا ولا تحسسوا التجسس
بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يكون في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس
صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم
البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار ومنه
حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي رآها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها
تجسس الاخبار للدجال باب الجيم مع الشين (جشأ) في حديث
الحسن جشأت الروم على عهد عمر رضي الله عنه اي نهضت واقبلت من بلادها
يقال جشأت نفسي جشوءا اذا نهضت من حزن او فزع وجشأ الرجل اذا نهض من ارض
الى ارض وفي حديث علي فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها (جشب) فيه انه عليه
السلام كان ياكل الجشب هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم
جشب ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان ياتينا بطعام جشب وحديث صلاة الجماعة
لو وجد عرقا سمينا او مرماتين جشبتين لاجاب هكذا اورده بعض المتأخرين في حرف الجيم
وقال الجشب الغليظ والجشب البابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى
كلامه والذي قراناه وسمعناه وهو المتداول بين اهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن
والجودة لانه عطفهما على العرق السمين وقد فسره ابو عبيد ومن بعده من العلماء فلم يتعرضوا الى
تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث وقد حكيت ما رايت والعهدة عليه وفي حديث عثمان
رضي الله عنه لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون
مكانهم ولا ياوون الى البيوت فربما راوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام في
المرعى وان طال فليس بسفر ومثله حديث ابن مسعود يا معشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم
الجشار جمع جاشر وهو الذي يكون مع الجشر ومنه الحديث ومنا من هو في جشره وحديث

جشر

أبي الدرداء من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره أي تباعد عنه يقال جشر عن أهله
أي غاب عنهم ومنه حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله ابعث إلي بالجشير اللؤلؤي الجشير الجراب

جشش

قاله الزمخشري فيه أنه سمع تكبيرة رجل أجش الصوت أي في صوته جشة وهي شدة وغلظ
ومنه حديث صفة ... أجش الصوت وفيه أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بعض أزواجه بجشيشة هي أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل في القدور ويلقى عليها
لحم أو تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال ومنه حديث جابر فعمدت إلى شعير فجششته
أي طحنته ومنه حديث ابن عباس ما أكل الجشائين شهرتنا ولكن ليعلم أهل بيتي أنها حلال
وفي حديث جابر رضي الله عنه ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فجشعنا
أي فزعنا والجشع الجزع لفراق الإلف ومنه الحديث فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابن الخصاصية أخاف إذا حضر قتال جشعت نفسي
فكرهت الموت وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل مهما تجشمني فإني جاشم يقال جشمت الأمر
بالكسر وتجشمته إذا تكلفته وجشمته غيري بالتشديد وأجشمته إذا كلفته إياه وقد
تكرر في الحديث

باب الجيم مع الظاء فيه

جظ

أهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره في الحديث قيل يا رسول الله وما الجظ قال الضخم

باب الجيم مع العين فيه فانتزع طلقا من كنانته

جعب

الجعبة الكنانة التي تجعل فيها السهام وقد تكررت في الحديث في حديث ابن عباس ستة

جعثل

لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له ما الجعثل قال الفظ الغليظ وقيل هو مقلوب
الجثعل وهو العظيم البطن وقال الخطابي إنما هو العثجل وهو العظيم البطن وكذلك الجوعظ
في حديث طهفة ويبس الجعثن هو أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو

جعجع

نبت معروف في حديث علي رضي الله عنه فأخذنا عليهما أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه
أي يقيما عنده يقال جعجع القوم إذا أناخوا بالجعجاع وهي الأرض والجعجاع أيضا الموضع
الضيق الخشن ومنه كتاب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد أن جعجع بحسين وأصحابه أي
ضيق عليهم المكان في حديث الملاعنة إن جاءت به جعدا الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما
فالمدح معناه أن يكون شديد الأسر والخلق أو يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لأن السبوطة
أكثرها في شعور العجم وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على البخيل أيضا يقال هو جعد
اليدين ويجمع على الجعاد ومنه الحديث أنه سأل أبا رهم الغفاري ما فعل النفر السود الجعاد
والحديث الآخر على ناقة جعدة أي مجتمعة الخلق شديدة وقد تكرر في الحديث في حديث عمرو

جعدب

أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وإن أمرك كحق الكهول أو كالجعدبة أو الكعدبة الجعدبة
والكعدبة النفاخات التي تكون من ماء المطر والكهول العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة

جعر

والكعدبة بيت العنكبوت وأثبت الأزهري القولين معا في حديث العباس أنه وسم الجاعرتين
هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من الإنسان في موضع رقمتي الحمار ومنه الحديث أنه كوى
حمارا في جاعرتيه وكتاب عبد الملك إلى الحجاج قاتلك الله أسود الجاعرتين وفي حديث عمرو بن دينار
كانوا يقولون في الجاهلية ندعوا الصرورة بجهله وإن رمى بجعره في رحله الجعر ما يبس من الثفل

في الدبر أو خرج يابسا ومنه حديث عمر رضي الله عنه إني مجعار البطن أي يابس الطبيعة
وحديثه الآخر إياكم ونومة الغداة فإنها مجعرة يريد يبس الطبيعة أي إنها مظنة لذلك
وفيه أنه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون الحبيق الجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا
لا خير فيه وفيه أنه نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها في الحديث وهي موضع قريب من مكة وهي في
الحل وميقات للإحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء في حديث عثمان

جعسس

رضي الله عنه لما أنفذه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة
ما أتى به ابن عمك فقال سألني أن أخلي مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام في الخلق
والخلق الواحد جعسوس ومنه الحديث الآخر أتخوفنا بجعاسيس يثرب فيه ألا أخبركم

جعظ

بأهل النار كل جظ جعظ الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيئ الخلق الذي يتسخط عند الطعام

جعظر

فيه أهل النار كل جعظري جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي ينتفخ

جعف

بما ليس عنده وفيه قصر فيه مثل المنافق مثل الأرزة المجذية حتى يكون انجعافها مرة
أي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا ومنه الحديث أنه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف

جعل

أي مصروع وفي حديث آخر مصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عمر ذكر عنده الجعائل
فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجري من الجهاد الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح والجعل
الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت لك كذا جعلا وجعلا وهو الأجر على الشيء فعلا أو قولا
والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على رجل فيعطي رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه أو يدفع المقيم إلى
الغازي شيئا فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من
الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن ومنه
حديث ابن عباس إن جعله عبدا أو أمة فغير طائل وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس أي
إن الجعل الذي يعطيه للخارج إن كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وإن كان يعينه في
غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس ومنه حديثه الآخر جعيلة الغرق سحت وهو
أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله سحتا لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه وفيه

جعه

كما يدهده الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف كالخنفساء وفيه أنه نهى عن الجعة هي النبيذ
المتخذ من الشعير

باب الجيم مع الفاء في حديث جرير خلق الله

جفا

الأرض السفلى من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادي جفأ إذا رمى بالزبد
والقذى ومنه حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس إلى هذا الحي من هوازن أراد
سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قرأناه في كتاب
البخاري ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس ومنه الحديث
متى تحل لنا الميتة قال ما لم تجتفئوا بقلا أي تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر إذا رمت بما
يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ وفي حديث خيبر أنه حرم الحمر الأهلية فجفؤوا القدور أي

جفر

فرغوها وقلبوها وروي فأجفئوا وهي لغة مثل قوله كفئوا وأكفئوا وفي حديث حليمة
ظئر النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا
وهو جفر استجفر الصبي إذا قوي على الأكل وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر

وفصل عن ابنه واخذ في الرعي قيل له جفر والانثى جفرة ومنه حديث ابي اليسر فخرج الي
ابن له جفر وحديث عمر في الارنب يصيبها المحرم جفرة ومنه حديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة
مدحته بقلة الاكل وفيه صوموا ووفروا اشعاركم فانها مجفرة مقطعة للنكاح ونقص
للما يقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع عنه ومنه
الحديث انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة ومنه حديث علي رضي الله عنه
انه راى رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة اي تذهب شهوة النكاح ومنه حديث عمر
رضي الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبي من حديث علي وفي حديث المغيرة
اياك وكل مجفرة اي منتنة ريح الجسد والفعل منه اجفر ويجوز ان يكون من قولهم امراة
مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر اجنباه اذا اتسع كانه كره السمن وفيه من اتخذ قوسا
عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التي تجعل في بعض تلك
الجفار وتخصيصه القسي العربية كراهة زي العجم وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك
الجفار هي جمع جفرة بالضم وهي حفرة في الارض ومنه الجفر للبير التي لم تطو وفيه ذكر جفرة بضم الجيم
وسكون الفا جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر في حديث
عبد الملك بن مروان في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل في جف طلعة ذكر الجف
وعا الطلع وهو الغشا الذي يكون فوقه ويروى في جب طلعة وقد تقدم وفيه جفت الاقلام
وطويت الصحف يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا
بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه وفيه الجفا في هذين الحيين ربيعة ومضر الجف والجفة
العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهري الجفة بالفتح
الجماعة من الناس ومنه حديث عمر كيف يصلح امر بلد جل اهله هذان الجفان وحديث عثمن
ما كنت لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض وفي حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة
حتى تقسم جفة اي كلها ويروى يقسم على جفتها اي على جماعة الجيش اولا وفي حديث ابي سعيد
قيل له النبيذ في الجف فقال اخبث واخبث الجف وعا من جلود لا يوكا اي لا يشد وقيل هو
نصف قربة تقطع من اسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شي ينقر من جذوع النخل وفي حديث الحديبية
فجا يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف بتجفاف اي عليه شي من سلاح يترك على الفرس
يقيه الاذى وقد يلبسه الانسان ايضا وجمعه تجافيف ومنه حديث ابي موسى انه كان على تجافيفه
الديباج فيه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين
نحوه يقال جفل واجفل وانجفل وفيه فعسر رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد
ينجفل عنها اي ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله اي القاه على الارض ومنه الحديث
ما يلي رجل شيا من امور الناس الا جي به فيجفل على شفير جهنم وحديث الحسن انه ذكر النار فاجفل
مغشيا عليه اي خر الى الارض وحديث عمر رضي الله عنه ان رجلا يهوديا حمل امراة مسلمة على حمار فلما
خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فاتى به عمر فقتله اي القاها على الارض وعلاها وحديث
ابن عباس سأله رجل فقال آتي البحر فاجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل ما لم تر شيا طافيا اي القاه
ورمى به الى البر وفي صفة الدجال انه جفال الشعر اي كثيره ومنه الحديث انه رجلا قال

جفل

للنبي

للنبي صلى الله عليه وسلم رايت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر
المنتفشه وقيل الجافل المنزعج اي منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان فيه انه قيل
له انت كذا وانت كذا وانت الجفنة الغرا كانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة لانه
يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها والغرا البيضا اي انها مملوة بالشحم والدهن ومنه
حديث ابي قتادة نادي يا جفنة الركب اي الذي يطعمهم ويشبعهم وقيل اراد يا صاحب جفنة
الركب فحذف المضاف للعلم بان الجفنة لا تنادي ولا تجيب ومنه حديث عمر انه انكسر
قلوص من ابل الصدقة فجفنها اي اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليه وفي حديث
الخوارج سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف اغمادها واحدها جفن وقد تكرر في الحديث
فيه كان يجافي عضديه اي يباعدهما ومنه الحديث اذا سجدت فتجاف وهو من الجفا
البعد عن الشي يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا ابعده ومنه الحديث اقروا القران
ولا تجفوا عنه اي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته والحديث الاخر غير الغالي فيه ولا الجافي
عنه والجفا ايضا ترك الصلة والبر ومنه الحديث البذا من الجفا البذا بالذال المعجمة
الفحش من القول والحديث الاخر من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية اي من سكن
البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفا غلظ الطبع ومنه في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم ليس بالجافي ولا المهين اي ليس بالغليظ الخلقة والطبع او ليس بالذي
يجفو اصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان اي لا يهين من صحبه
والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين اي حقير وفي حديث عمر لا تزهدن في جفا
الحقو اي لا تزهدن في غلظ الازار وهو حث على ترك التنعم وفي حديث حنين خرج جفا من الناس
هكذا جا في رواية قالوا ومعناه سرعان الناس واوايلهم تشبيها بجفا السيل وهو ما يقذفه
من الزبد والوسخ ونحوهما

باب الجيم مع اللام

فيه لا جلب ولا جنب الجلب يكون في شيين احدهما في الزكاة وهو ان يقدم المصدق على اهل
الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من اماكنها لياخذ صدقتها فنهي عن ذلك
وامر ان توخذ صدقاتهم على اماكنهم وعلى مياههم الثاني يكون في السباق ان يتبع الرجل
فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثا له على الجري فنهي عن ذلك ومنه حديث الزبير ان
امه صفية قالت اضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال القتيبي هو جمع جلبة وهي
الاصوات وفي حديث علي اراد ان يغالطها اجلب فيه يقال اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتالبوا
واجلبه اذا اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه ومنه حديث العقبة انكم
تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب والعجم مجلبة اي مجتمعين على الحرب هكذا جا في
بعض الطرق بالتا والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجي في موضعه وفي حديث عايشة
رضي الله عنها كان اذا اغتسل دعا بشي مثل الجلاب فاخذ بكفه قال الازهري اراه اراد
بالجلاب ما الورد وهو فارسي معرب والله اعلم وفي هذا الحديث خلاف وفيه كلام طويل
وسنذكره في حلب من حرف الحا وفي حديث سالم قدم اعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال
طلحة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شي

وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التي تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه
فيحملونه عليها والمراد في الحديث الاول كانه اراد ان يبيعها له طلحة هكذا جا في كتاب
ابي موسى والذي قراناه في سنن ابي داود محلوبة وهي الناقة التي تحلب وسيجي ذكرها
في حرف الحا وفي حديث الحديبية صالحوهم ان لا يدخلوا مكة الا بجلبان السلاح الجلبان
بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب
سوطه واداته ويعلقه في آخرة الكور او واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة
التي تجعل على القتب ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو اوعية السلاح
بما فيها ولا اراه سمي به الا لجفائه ولذلك قيل للمراة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات
ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج في اظهاره والقتال به عليه
به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة
للسلم اذ كان دخولهم صلحا وفي حديث مالك تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب

جلب

كالماش ويقال له ايضا الخلر وفي حديث علي رضي الله عنه من احبنا اهل البيت فليعد للفقر
جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والردا وجمعه جلابيب
كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله
بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال اهل
الدنيا ولا يتهيا الجمع بين حب الدنيا وبين حب اهل البيت ومنه حديث ام عطية لتلبسها
صاحبتها من جلبابها اي ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب في الحديث فيه لما نزلت انا فتحنا لك

جلج

فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قالت الصحابة بقينا نحن في جلج لا ندري
ما يصنع بنا قال ابو حاتم سالنا الاصمعي عنه فلم يعرفه وقال ابن الاعرابي وسلمة الجلج
روس الناس واحدها جلجة المعنى انا بقينا في عدد روس كثيرة من المسلمين ومنه كتاب
عمر رضي الله عنه الى عامله بمصر ان ياخذ من كل جلجة من القبط كذا وكذا اي من كل راس
وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن في عدد من امثالنا من المسلمين لا ندري ما يصنع بنا وقيل الجلج
في لغة اليمامة جباب الما كانه يريد تركنا في امر ضيق كضيق الجباب ومنه حديث اسلم
ان المغيرة بن شعبة يكنى ابا عيسى فقال له عمر اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جلجتنا

جلجل

فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك وفي حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجلجلان هو السمسم
وقيل حب الكزبرة ومنه حديث ابن عمر انه كان يدهن عند احرامه بدهن جلجلان وفي حديث
الخيلا يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة اي يغوص في الارض حين يخسف به والجلجلة
حركة مع صوت وفي حديث السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذي
يعلق في اعناق الدواب وغيرها في حديث الصدقة ليس فيها عقصا ولا جلحا هي التي لا قرن لها
والاجلح من الناس الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته ومنه الحديث حتى يقتص للشاة الجلحا
من القرنا ومنه حديث كعب قال الله لرومية لادعنك جلحا اي لا حصن عليك والحصون
تشبه بالقرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها ومنه

حديث

حديث ابي ايوب من بات على سطح اجلح فلا ذمة له يريد الذي ليس عليه جدار ولا شي
يمنع عن السقوط وفي حديث عمر والكاهن يا جليح امر نجيح جليح اسم رجل قد ناداه في حديث
الاسرا فاذا بنهرين جلواخين اي واسعين قال

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بابطح جلواخ باسفله نخل •

جلد

في حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه حديث عمر
رضي الله عنه كان اجوف جليدا اي قويا في نفسه وجسمه وفي حديث القسامة انه استحلف
خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم اي على انفسهم والاجالد جمع اجلاد
وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه اجلاده
باجلاد ابيه اي شخصه وجسمه ويقال له ايضا التجاليد ومنه حديث ابن سيرين كان ابو مسعود
تشبه تجاليده بتجاليد عمر اي جسمه بجسمه وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا
وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا بارض جلدة اي صلبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي
واني لفي جلد من الارض ومنه حديث علي كنت ادلو بتمرة اشترطها جلدة والجلدة بالفتح والكسر
هي اليابسة اللحا الجيدة وفيه ان رجلا طلب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي معه في
الليل فاطال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فجلد بالرجل نوما اي سقط من شدة النوم يقال
جلد به اي رمي به الى الارض ومنه حديث الزبير رضي الله عنه كنت اتشدد فيجلد بي
يغلبني النوم حتى اقع وفي حديث الشافعي كان مجالد يجلد اي كان يتهم ويرمى بالكذب
وقيل فلان يجلد بكل خير اي يظن به فكانه وضع الظن موضع التهمة ومنه فنظر الى مجتلد
القوم فقال الآن حمي الوطيس اي الى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال يقال جالدته
بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته به ومنه حديث ابي هريرة في بعض الروايات
ايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته هكذا رواه بادغام التا في الدال وهي لغية
وفيه حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الما الجامد من البرد

حسن الخلق يذيب الخطايا

جلذ

جلز

في حديث رقيقة واجلوذ المطر اي امتد وقت تاخره وانقطاعه فيه قال له
رجل اني احب ان اتجمل بجلاز سوطي الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي

جلس

رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط فيه انه اقطع بلال بن الحرث معادن الجبلية
غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض ويقال لنجد جلس ايضا وجلس يجلس فهو جالس
اذا اتى نجدا وفي كتاب الهروي معادن الجبلية والمشهور معادن القبلية بالقاف
وهي ناحية قرب المدينة وقيل هي من ناحية الفرع وفي حديث الخنساء برزة وجلس يقال امراة
جلس اذا كانت تجلس في الفنا لا تتبرج وفيه وان مجلس بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس

جلنظ

على حذف المضاف يقال للجاري تنظر الى دار فلان اذا كانت تقابلها فيه اذا اضطجعت لا اجلنظي
الجلنظي المستلقي على ظهره رافعا رجليه ويهمز ولا يهمز يقال اجلنظات واجلنظيت والنون

جلع

زائدة اي لا انام نومة الكسلان ولكن انام مستوفزا في صفة الزبير رضي الله عنه انه كان اجلع
فرجا الاجلع الذي لا تنضم شفتاه وقيل هو الذي ينكشف فرجه اذا جلس وفي صفة امراة
جالع على زوجها حصان على غيره الجالع التي لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها فيه

كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم

جلعب

الجسيم ويروى جلحابا وهو بمعناه **وفي شعر** حميد بن ثور • فحمل الهم كنازا جلعدا •

جلف

الجلعد الصلب الشديد **فيه** فجاءه رجل جلف جاف الجلف الاحمق واصله
من الجلف وهي الشاة المسلوخة التي قطع راسها وقوائمها ويقال للدن ايضا
جلف شبه الاحمق بهما لضعف عقله **وفي حديث** عثمان رضي الله عنه كل شيء
سوى جلف الطعام وظل ثوب وبيت يستر فضل " الجلف الخبز وحده لا ادم
معه وقيل الخبز الغليظ اليابس ويروى بفتح اللام جمع جلفة وهي الكسرة من الخبز وقال
الجوهري الجلف ههنا الظرف مثل الخرج والجوالق يريد ما يترك فيه الخبز وفي بعض روايات
حديث من تحل له المسالة ورجل اصابت ماله جالفة هي السنة التي تذهب باموال
الناس وهو عام في كل آفة من الآفات المذهبة للمال **وفي حديث** عمر رضي الله عنه لا احمل المسلمين

جلفط

على اعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط الذي يسوي السفن ويصلحها وهو بالطاء المهملة
ورواه بعضهم بالمعجمة **وفي حديث** عمر قال للبيد قاتل اخيه زيد يوم اليمامة بعد ان اسلم

جلق

انت قاتل اخي يا جوالق قال نعم يا امير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمي الرجل
لبيدا **في اسماء الله تعالى** ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة **ومنه** الحديث الظوا بيا
ذا الجلال والاكرام **والحديث** الاخر اجلوا الله يغفر لكم اي قولوا يا ذا الجلال والاكرام وقيل اراد
عظموه وجاء تفسيره في بعض الروايات اي اسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام ابي الدرداء
في الاكثر **ومن** اسماء الله تعالى الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال والحاوي جميعها هو الجليل المطلق
وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات
وفي حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اي صغيره وكبيره يقال ما له دق ولا جل
ومنه حديث الضحاك بن سفيان اخذت جلة اموالهم اي العظام الكبار من الابل وقيل
هي المسان منها وقيل هو ما بين الثني الى البازل وجل كل شيء بالضم معظمه فيجوز ان يكون اراد
اخذت معظم اموالهم **ومنه** حديث جابر رضي الله عنه تزوجت امراة قد تجالت اي اسنت وكبرت
وحديث ام صبية كنا نكون في المسجد نسوة قد تجاللن اي كبرن يقال جلت فهي جليلة وتجالت
فهي متجالة **ومنه** الحديث فجاء ابليس في صورة شيخ جليل اي مسن **وفيه** انه نهى عن اكل الجلالة وركوب
الجلالة من الحيوان التي تاكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة
الجلة واجتلتها فهي جالة وجلالة اذا التقطتها **ومنه** الحديث فانما قذرت عليكم جالة
القرى **والحديث** الاخر فانما حرمتها من اجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة
كسامة وسوام **ومنه** حديث ابن عمر قال له رجل اني اريد ان اصحبك قال لا تصحبني على
جلال وقد تكرر ذكرها في الحديث فاما اكل الجلالة فحرام ان لم يظهر النتن في لحمها واما ركوبها
فلعله لما يكثر من اكلها العذرة والبعر وقد تكثر النجاسة على اجسامها وافواهها وتلمس
راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه اثر العذرة والبعر فيتنجس والله اعلم **وفي حديث** عمر
قال لرجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى مكة **وفي حديث** سويد بن الصامت
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذي معك مثل الذي معي فقال وما الذي معك قال

مجلة لقمان **ومنه** حديث انس القي الينا مجال هي جمع مجلة يعني صحفا قيل انها
معربة من العبرانية وقيل هي عربية وهي مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل **وفيه**
انه جلل فرسا له سبق بردا عدنيا اي جعل البرد له جلا **ومنه** حديث ابن عمر انه كان يجلل
بدنه القباطي **وحديث** علي اللهم جلل قتلة عثمان خزيا اي غطهم به والبسهم اياه
كما يتجلل الرجل بالثوب **وحديث** الاستسقاء وابلا مجللا اي يجلل الارض بمائه او بنباته
ويروى بفتح اللام على المفعول **وفي حديث** العباس قال يوم بدر القتل جلل ما عدا محمدا
اي هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم **وفيه** يستر المصلي مثل مؤخرة
الرحل في مثل جلة السوط اي في مثل غلظه **وفي حديث** ابي بن خلف ان عندي فرسا اجلها كل
يوم فرقا من ذرة اقتلك عليها فقال عليه السلام بل انا اقتلك عليها ان شاء الله اي اعلفها
اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء واصله من الشيء الجليل **وفي شعر بلال رضي
الله عنه** الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •

جلم

الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل **فيه** فاخذت منه بالجلمين
الجلم الذي يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين **فيه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ابا سفيان في الاذن عليه وادخل غيره من الناس
قبله فقال ما كدت تاذن لي حتى تاذن لحجارة الجلهمتين فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل الصيد في جوف الفرا قال ابو عبيد انما هو الجلهتين والجلهة فم الوادي وقيل
جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زرقم وستهم وابو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر
يرويه بضمها قال ولم اسمع الجلهمة الا في هذا الحديث

جلا

في حديث كعب بن مالك فجلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم للناس امرهم ليتاهبوا اي كشف واوضح **ومنه** حديث الكسوف حتى تجلت
الشمس اي انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر في الحديث **وفي صفة**
المهدي انه اجلى الجبهة • الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر
عن جبهته **ومنه** حديث قتادة في صفة الدجال انه اجلى الجبهة **وفي حديث** ام سلمة
رضي الله عنها انها كرهت للمحد ان تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد الاثمد وقيل هو بالفتح والمد
والقصر ضرب من الكحل فاما الجلاء بضم الحاء المهملة والمد فحكاكة حجر يكتحل بها فيتاذى
البصر والمراد في الحديث الاول **وفي حديث** العقبة انكم تبايعون محمدا على ان تحاربوا العرب
والعجم مجلية اي حربا مجلية مخرجة عن الدار والمال **ومنه** حديث ابي بكر رضي الله عنه انه
خير وفد بزاخة بين الحرب المجلية والسلم المخزية **ومن كلام** العرب اختاروا فاما حرب
مجلية واما سلم مخزية اي اما حرب يخرجكم عن دياركم او سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلا عن
الوطن يجلو جلاء واجلى يجلي اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم
ومتعد **ومنه** حديث الحوض يرد علي رهط من اصحابي فيجلون عن الحوض هكذا روي في بعض
الطرق اي ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز **وفي حديث** ابن سيرين انه كره
ان يجلي امراته شيئا ثم لا يفي به يقال جلى الرجل امراته وصيفا اي اعطاها اياه **وفي حديث** الكسوف
فقمت حتى تجلاني الغشي اي غطاني وغشاني واصله تجللني فابدلت احدى اللامات الفا مثل

تطَنَّى وتَمَطّى في تَطَنَّنَ وتَمَطَّطَ ويجوز ان يكون بمعنى تجلّا اي الغشي فذهب بقوتي وصبري من الجلا
او ظهر بي وبان عليّ وفي حديث الحجاج انا ابن جلا وطلّاع الثنايا اي انا الظاهر الذي لا يخفى
فكلٌّ احد يعرفني ويقال للسيّد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعلٌ ماضٍ كانه بمعنى ابن الذي
جلا الامور اي اوضحها وكشفها وفي حديث ابن عمران ربّي عز وجل قد رفع لي الدنيا وانا انظر
اليها جليانًا من الله اي اظهارًا وكشفًا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام باب

الجيم مع الميم

فيه انه جَمَحَ في اثره اي اسرع اسراعًا لا يردّه شي وكل شي مضى لوجهه
على امرٍ فقد جمح ومنه حديث عمر بن عبد العزيز فطفق يجمح الى الشاهد النظر اي يديمه مع فتح
العين هكذا جا في كتاب ابي موسى وكانه والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروا
في حرف الحا قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وسيجي في بابه ولم يذكره ابو موسى في حرف الحا
فيه اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود ما بين الملكين واحدها جامد في حديث
النبي انا ما تجمد عند الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق وفي شعر ورقة بن
نوفل ٥ وقبلنا سبّح الجوديّ والجمدُ ٥ الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف ويروى بفتحها
وفيه ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم وفي اخره نون جبل على ليلة من المدينة مرّ عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جمدان سبق المفردون فيه اذا استجمرت فاوتر
الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها واما موضع
الجمار بمنى فسمي جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التي يرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة
على من ناواها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث لا تجمّروا الجيش فتفتنوهم
تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهليهم ومنه حديث الهرمزان ان كسرى جمّر
بعوث فارس وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا اي اجمع ما كانوا
وفي حديث عائشة اجمرت راسي اجمارا شديدا اي جمعته وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله
ذوابة والذوابة الجميرة لانها جمّرت اي جمعت وحديث النخعي الجمر هو الملبّد اي الذي يضفر شعره
ويعقده في قفاه وفي حديث عمر رضي الله عنه لالحقن كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم التي هم منها ومنه
حديثه الاخر انه سال الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا امير المؤمنين كنا الف
فارس كاننا ذهبة حمرا لا نستجمر ولا نحالف اي لا نسال غيرنا ان يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم يقال
جمّر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا اهل منعة وشدة
وجمرات العرب ثلاث عبس ونمير وبلحرث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها
والجمرة الف فارس وفيه اذا اجمرتم الميت فجمّروه ثلاثا اي اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوبٌ
مجمَرٌ ومجمّرٌ ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه
الحديث ومجامرهم الالوّة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بالكسر هو الذي يوضع فيه النار للبخور
والمجمر بالضم الذي يتبخر به واعدّ له الجمر وهو المراد في هذا الحديث اي ان بخورهم بالالوّة
وهو العود وفيه كاني انظر الى ساقه كانها جمّارة الجمار قلب النخلة وشحمها شبّه ساقه
ببياضها وفي حديث اخر انه اتي بجمار وهو جمع جمارة في حديث ماعز فلما اذلقته الحجارة
جمز اي اسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان الا

الجمز

جمح

الجمز يعني السير بالجنائز ومنه الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جمزى الجمزى بالتحريك ضرب
من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر
وفيه انه توضا فضاق عن يديه كمّا جمازة كانت عليه الجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين
وفي حديث ابن عمر انه سئل عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان جامسا القي ما حوله واكل اي جامدا
جمس وجمد بمعنى ومنه حديث ابن عمير القطيس خنيس بن ينتهش ان جعلنا الجمس من نفث التر
كان معناه الجامد وانه جعله من نعت القطيس وتريده انه تركان معناه الصلب العلك
قاله الخطابي وقال الزمخشري الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت
كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد فيه ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا
فلا تهجها الخبت الارض الواسعة والجميش الذي لا نبات به كانه جمش اي حلق واغاضه
بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج الى ما يخبه المسلم ومعناه ان عرضت
لك هذه الحالة فلا تتعرض لنعم اخيك بوجه ولا بسبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل
شفرة وزنادا اي معها اله الذبح والنار في اسما الله تعالى الجامع هو الذي يجمع الخلايق
ليوم الحساب وقيل هو المولف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات في الوجود وفيه
اوتيت جوامع الكلم يعني القران جمع الله بلطفه في الالفاظ اليسيرة منه معاني كثيرة واحدها
جامعة اي كلمة جامعة ومنه الحديث في صفته عليه السلام انه كان يتكلم بجوامع الكلم
اي انه كان كثير المعاني قليل الالفاظ والحديث الاخر كان يستحب الجوامع من الدعا هي التي تجمع
الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او تجمع الثنا على الله تعالى واداب المسالة وحديث
عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم اي كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك
الفضول والحديث الاخر قال له اقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت الارض اي انها تجمع اسباب
الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والحديث الاخر حدثني
بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا اي كلمة تجمع كلمات ومنه الخمر
جماع الاثم اي مجمعه ومظنته ومنه حديث الحسن اتقوا هذه الاهوا فان جماعها الضلالة
وفي حديث ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم
والتشديد مجتمع اصل كل شي اراد منشا النسب واصل المولد وقيل اراد به الفرق المختلفة
من الناس كالاوزاع والاوباش ومنه الحديث كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة اي جماعات
من قبائل شتى متفرقة وفيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا اي سليمة من العيوب مجتمعة
الاعضا كاملها فلا جدع بها ولا كي وفي حديث الشهدا والمراة تموت بجمع اي تموت وفي بطنها ولد
وقيل التي تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائي الجيم والمعنى
انها ماتت مع شي مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة ومنه الحديث الاخر ايما امراة
ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر ومنه قول امراة العجاج اني منه
بجمع اي عذرا لم يقتضني وفيه رايت خاتم النبوة كانه جمع يريد مثل جمع الكف وهو
ان تجمع الاصابع وتضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم وفي حديث عمر رضي الله عنه صلى المغرب
فلما انصرف درا جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال اعطني جمعة من تمر وهو كالقبضة

جمش

جمع

وفيه له سهم جمع اي له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل اراد بالجمع
الجيش اي كسهم الجيش من الغنيمة وفي حديث التمر بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا الجمع كل لون
من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما
يخلط الا لرداءته وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عباس بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الثقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان آدم وحوا لما اهبطا اجتمعا بها
وفيه من لم يجمع الصيام من الليل فلا صوم له الاجماع احكام النية والعزيمة اجمعت
الراي وازمعته وعزمت عليه بمعنى ومنه حديث كعب بن مالك اجمعت صدقه وحديث
صلاة السفر ما لم اجمع مكثا اي اعزم على الاقامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث أحد ان رجلا
من المشركين جميع اللامة اي مجتمع السلاح ومنه حديث الحسن انه سمع انس بن مالك وهو
يومئذ جميع اي مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى انس وفي حديث الجمعة
اول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا جمعت بالتشديد اي صليت ويوم الجمعة سمي به لاجتماع
الناس فيه ومنه حديث معاذ انه وجد اهل مكة يجمعون في الحجر فنهاهم عن ذلك اي يصلون
صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفيء الحجر قبل ان تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم
في الوقت وقد تكرر ذكر التجميع في الحديث وفي صفته عليه السلام كان اذا مشى مشى مجتمعا
اي شديد الحركة قوي الاعضا غير مسترخ في المشي وفيه ان خلق احدكم يجمع في بطن
امه اربعين يوما اي ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت
في جسم المراة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها كذا فسره
ابن عباس فيما قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم اربعين يوما يتخمر فيه حتى يتهيا
للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين وفي حديث ابي ذر ولا جماع لنا فيما بعد اي لا اجتماع لنا
وفيه فجمعت علي ثيابي اي لبست الثياب التي تبرز بها الى الناس من الازار والردا والدرع
والعمامة والخمار وفيه فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي اي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما
وفي حديث القدر كتاب فيه اسما اهل الجنة واهل النار اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص
اجملت الحساب اذا جمعت آحاده وكملت افراده اي احصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص وفيه
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها واكلوا اثمانها جملت الشحم واجملته
اذا اذبته واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت ومنه الحديث يأتونا بالسقا يجملون فيه
الودك هكذا جا في رواية ويروى بالحا المهملة وعند الاكثر يجعلون فيه ومنه حديث فضالة
كيف انتم اذا قعد الجملا على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجملا الضخام الخلق كانه
جمع جميل والجميل الشحم المذاب وفي حديث الملاعنة ان جات به اورق جعدا جماليا الجمالي بالتشديد
الضخم الاعضا التام الخلق الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة وفيه ... الناس
بعضهم بعض جمالهم هي جمع جمل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جمل كرسالة ورسائل وهو الاشبه وفي
حديث عمر لكل اناس في جملهم خبر ويروى جميلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة
كل قوم بصاحبهم يعني ان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشانه ويروى لكل
اناس في بعيرهم خبر فاستعار الجمل والبعير للصاحب وفي حديث عائشة وسالتها امراة أأخذ جملي

ع

جمل

تزيد زوجها اي احبسه عن اتيان النسا غيري فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة وفي حديث
ابي عبيدة انه اذن في جمل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جمل البحر وفي حديث ابن الزبير
كان يسير بنا الابردين ويتخذ الليل جملا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعا او احياها بصلاة او
غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه ومنه حديث عاصم لقد ادركت
اقواما يتخذون هذا الليل جملا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش
وابو وائل وفي حديث الاسرا ثم عرضت له امراة حسنا جملا اي جميلة مليحة ولا افعل لها
من لفظها كديمة هطلا ومنه الحديث جا بناقة حسنا جملا والجمال يقع على الصور والمعاني
ومنه الحديث ان الله تعالى جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف وفي حديث
مجاهد انه قرا حتى يلج الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة وفيه
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ما الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم ومنه
سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به
اقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ومنه حديث طلحة
ابن مصرف راى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم
اي انه لو راى كثرة من قتل به من قرا المسلمين وساداتهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم
ومنه حديث عمر ائت الكوفة فان بها جمجمة العرب اي ساداتها لان الجمجمة الراس وهو اشرف
الاعضا وقيل جماجم العرب التي تجمع البطون فتنسب اليها دونهم وفي حديث يحيى بن يعمر انه لم
يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الخشبة التي تكون في راسها سكة الحرث وفي حديث
ابي ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر وفي رواية
ثلاثة عشر جم الغفير هكذا جات الرواية قالوا والصواب جما غفيرا والجما الغفير وجما غفيرا
اي مجتمعين كثيرين والذي انكر من الرواية صحيح فانه يقال الجما والجم الغفير ثم حذف الالف واللام
واضاف من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع
والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة
ولم تقل العرب الجما الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها اسما وضعت موضع
المصدر وفيه ان الله تعالى ليدين الجما من ذات القرن الجما التي لا قرن لها ويدي
اي يجزي ومنه حديث ابن عباس امرنا ان نبني المداين شرفا والمساجد جما اي لا شرف لها
وجم جمع اجم شبه الشرف بالقرون ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اما ابو بكر بن حزم
فلو كتبت اليه اذبح لاهل المدينة شاة لراجعني فيها اقرنا ام جما وقد تكرر في الحديث ذكر
الجما وهي بالفتح والتشديد علم لموضع على ثلاثة اميال من المدينة وفيه كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الراس ما سقط على المنكبين ومنه حديث
عائشة حين بنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جميمة اي كثرت
والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كانما جمم شعره اي جعل جمة ويروى بالحا وسيذكر
ومنه الحديث لعن الله المجممات من النسا هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال
وحديث خزيمة اجتاحت جميم اليبيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر

جم

وفي حديث طلحة رضي الله عنه رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال
دونكها فانها تجم الفؤاد اي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومنه حديث عائشة
في التلبينة فانها تجم فؤاد المريض وحديثها الاخر فانها مجمة له اي مظنة للاستراحة وحديث
الحديبية والا فقد جموا اي استراحوا وكثروا وحديث ابي قتادة فاتى الناس الماء جامين رواء
اي مستريحين قد رووا من الماء وحديث ابن عباس لاصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا
جمامة اي راحة وشبع وري وحديث عائشة رضي الله عنها بلغها ان الاحنف قال شعرا
يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياي الي كان يستجم مثابة
سفهه ارادت انه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه كان يجم سفهه لها اي
انه كان حليما عن الناس يريحه ويجمه ومنه حديث معاوية من احب ان يستجم له الناس قياما
فليتبوأ مقعده من النار اي يجتمعون له في القيام عنده ويحبسون انفسهم عليه ويروى
بالخاء المعجمة وسيذكر في حديث انس رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والوحي اجم ما كان وفي حديث ام زرع مال ابي زرع على الجمم محبوس الجمم جمع جمة وهم
القوم يسألون في الدية قال الاحمر يجم اذا اعطى الجمة في صفته عليه السلام يتحدر
منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال اللؤلؤ ومنه
حديث المسيح عليه السلام اذا رفع راسه تحدر منه جمان اللؤلؤ وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية
انا لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشيء
اذا جمعته ومنه حديث النخعي انه اهدي له بختج هو الجمهوري البختج العصير المطبوخ الحلال
وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه
ولا تسووه والجمهور ايضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها

باب الجيم مع النون

جنأ

فيه ان يهوديا زنى بامرأة فامر برجمهما فجعل الرجل يجنأ عليها اي يكب
ويميل عليها ليقيها الحجارة اجنأ يجنئ اجناء وفي رواية اخرى فلقد رايته يجاني عليها مفاعلة
من جانا يجاني ويروى بالحاء المهملة وسيجيء وفي حديث هرقل في صفة اسحاق عليه السلام
ابيض اجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل في الظهر وقيل في العنق

جنب

فيه لا تدخل الملائكة
بيتا فيه جنب الجنب الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني ويقع على الواحد والاثنين
والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على اجناب وجنبين واجنب يجنب اجنابا والجنابة
الاسم وهي في الاصل البعد وسمي الانسان جنبا لانه نهي ان يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر وقيل
لمجانبته الناس حتى يغتسل واراد بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال من الجنابة
عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل اراد لا تحضره الملائكة
بخير وقد جاء في بعض الروايات كذلك وفي حديث ابن عباس الانسان لا يجنب وكذلك الثوب والماء والارض
يريد ان هذه الاشياء لا يصير شيء منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر ذكر
الجنب والجنابة في غير موضع وفي حديث الزكاة والسباق لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك في السباق
ان يجنب فرسا الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو في الزكاة
ان ينزل العامل باقصى مواضع اصحاب الصدقة ثم يامر بالاموال ان تجنب اليه اي تحضر فنهوا

عن

عن ذلك وقيل هو ان يجنب رب المال بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد
في اتباعه وطلبه وفي حديث الفتح كان خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة
اليسرى مجنبة الجيش هي التي تكون في الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل
هي الكتيبة التي تاخذ احدى جانبي الطريق والاول اصح ومنه الحديث في الباقيات الصالحات
هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات ومنه الحديث وعلى جنبتي الصراط داع اي جانباه
وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل
فلان جنبة اي ناحية ومنه حديث عمر رضي الله عنه عليكم بالجنبة فانها عفاف قال
الهروي يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة
اي ذو اعتزال عن الناس متجنب لهم وحديث رقيقة استكفوا جنابيه اي حواليه تثنية جناب
وهي الناحية ومنه حديث الشعبي اخصب بنا الجناب وحديث ذي المشعار واهل جناب
الهضب هو بالكسر اسم موضع وفي حديث الشهداء ذات الجنب شهادة وفي حديث اخر ذو الجنب
شهيد وفي اخر المجنوب شهيد ذات الجنب هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب
وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذي يشتكي جنبه وصارت ذات الجنب علما لها
وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنوب الذي اخذته ذات الجنب وقيل اراد بالمجنوب
الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين اراد بالجنب
الامر او القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في امرها والجنب القطعة من الشيء
تكون معظمه او شيئا كثيرا منه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الرجل الذي اصابته
الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحى تطحن والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع
جنب يريد جنب الشاة اي انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وفيه بع
الجمع بالدراهم ثم ابتع بها جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في
الحديث وفي حديث الحارث بن عوف رضي الله عنه ان الابل جنبت قبلنا العام اي لم تلقح
فيكون لها البان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن في ابلهم لبن او قلت البانهم
وهو عام تجنيب وفي حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون
النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت
يورق في الصيف من غير مطر وفيه الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب
يقال جنب فلان في بني فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا اي ان الغريب
الطالب اذا اهدى لك شيئا ليطلب اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر
الذي يطلب اكثر مما اعطى ومنه حديث الضحاك انه قال لجارية هل من مغربة خبر قالت
على جانب الخبر اي على الغريب القادم ومنه حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم اجناب
الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب

جنبذ

في صفة الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ
جمع جنبذة وهي القبة

جنح

فيه انه امر بالتجنح في الصلاة هو ان يرفع ساعديه في السجود
عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر
وفيه ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم اي تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو

بمعنى التواضع له تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران
وقيل اراد به اظلالهم بها ومنه الحديث الآخر تظلهم الطير باجنحتها وجناح الطير يده
في حديث عايشة رضي الله عنها كان وقيذ الجوانح الجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحدة
جانحة وفيه اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه اوله وقيل قطعة منه
نحو النصف والاول اشبه وهو المراد في الحديث وفي حديث مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فوجد خفة فاجتنح على اسامة حتى دخل المسجد اي خرج مائلا متكيا عليه وفي حديث ابن عباس
في مال اليتيم اني لاجنح ان آكل منه اي ارى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح
في الحديث واين ورد فمعناه الاثم والميل

(جند) فيه الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مولفة وقناطير مقنطرة
ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها على
قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح
ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد
التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير
يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
خرج الى الشام فلقيه امرا الاجناد الشام خمسة اجناد فلسطين والاردن ودمشق
وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا اي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفي حديث
سالم سترنا البيت بجنادي اخضر فدخل ابو ايوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الانماط
او الثياب تستر بها الجدران وفيه كان ذلك يوم اجنادين بفتح الدال موضع
بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم في خلافة عمر رضي الله عنه وهو يوم مشهور
وفيه ذكر الجند وهو بفتح الجيم والنون احد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها

(جندب) فيه
فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد
وقيل هو الذي يصر في الحر ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه كان يصلي الظهر والجنادب
تنقز من الرمضاء اي تثب

(جندع) وفيه اني اخاف عليكم الجنادع اي الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية
ذات الجنادع والنون زائدة

(جنز) فيه ان رجلا كانت له امرأتان فرميت احداهما في جنازتها
اي ماتت تقول العرب اذا اخبرت عن موت انسان رمي في جنازته لان الجنازة تصير مرميا
فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير
وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها في الحديث

(جنف) فيه انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من
جنف الموصي الجنف الميل والجور ومنه حديث عروة يرد من صدقة الجانف في مرضه ما يرد
من وصية المجنف عند موته يقال جنف واجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل
الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق ومنه حديث عمر رضي الله عنه وقد افطر الناس
في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم وفي غزوة خيبر ذكر جنفا وهي
بفتح الجيم وسكون النون ماء من مياه بني فزارة

(جنق) وفي حديث الحجاج انه نصب على البيت
منجنيقين ووكل بهما جانقين فقال احد الجانقين عند رميه

• خطارة كالجمل الفنيق • اعددتها للمسجد العتيق •

الجانق الذي يدبر المنجنيق ويرمي عنها وبفتح الميم وكسرها وهي والنون الاولى زائدتان
في قول لقولهم جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم اصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو اعجمي معرب
والمنجنيق مؤنثة

(جنن) فيه ذكر الجنة في غير موضع الجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة
من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها وتظليلها بالتفاف اغصانها وسميت بالجنة
وهي المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكانها سترة واحدة لشدة التفافها واظلالها
ومنه الحديث جن عليه الليل اي ستره ومنه سمي الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار
ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه ومنه الحديث ولي دفن النبي عليه السلام واجنانه
علي والعباس اي دفنه وستره ويقال للقبر الجنن ويجمع على اجنان ومنه حديث علي جعل
لهم من الصفيح اجنان وفيه انه نهى عن قتل الجنان هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها
جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان ايضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان في غير
موضع من الحديث ومنه حديث زمزم ان فيها جنانا كثيرة اي حيات وفي حديث زيد بن نفيل
جنان الجبال الذين يامرون بالفساد من شياطين الانس او من الجن والجنة بالكسر اسم الجن وفي حديث
السرقة في ثمن المجن هو الترس لانه يواري حامله اي يستره والميم زائدة ومنه حديث علي رضي
الله عنه كتب الى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه
على مودة او رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان ومنه حديث اشراط الساعة وجوههم كالمجان
المطرقة يعني الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان في الحديث وفيه الصوم جنة اي يقي صاحبه
ما يوذيه من الشهوات والجنة الوقاية ومنه الحديث الامام جنة لانه يقي الماموم الزلل
والسهو ومنه حديث الصدقة كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد اي وقايتان ويروى
بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس وفيه ايضا يجن بنانه اي تغطيه وتستره وفيه
انه نهى عن ذبائح الجن هو ان يبني الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا
فعل ذلك لا يضر اهلها الجن وفي حديث ماعز انه سال اهله عنه فقال ايشتكي ابه جنة قالوا لا
الجنة الجنون وفي حديث الحسن لو اصاب ابن آدم في كل شيء جن اي اعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون
من شدة اعجابه قال القتيبي واحسب قول الشنفرى من هذا • فلو جن انسان من الحسن جنت •
ومنه حديثه الآخر اللهم اني اعوذ بك من جنون العمل اي من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر
انه راى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا المصاب انما المجنون
الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفيه ويتمطى في مشيته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من
قامتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين او مجانون المجانين جمع تكسير
واما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلو الشياطون

(جنه) في شعر الفرزدق يمدح علي بن الحسين زين العابدين •
• في كفه جنهي ريحه عبق • من كف اروع في عرنينه شمم •
الجنهي الخيزران ويروى في كفه خيزران

(جنا) فيه لا يجني جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم
وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العقاب او القصاص في الدنيا والآخرة المعنى انه لا يطالب

جنايته غيره من اقاربه واباعده فاذا جنى احدهما جناية لا يعاقب بها الاخر كقوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى وقد تكرر ذكرها في الحديث **وفي حديث** علي رضي الله عنه • هذا جناي وخياره فيه
اذ كل جان يده الى فيه **هذا** مثل اول من قاله عمرو بن اخت جذيمة الابرش كان
يجني الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكماة اكلوها واذا وجدها عمرو جعلها في كمه
حتى ياتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا **واراد** علي بقولها انه لم يتلطخ بشيء من
في المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجنا
على اجن مثل عصا واعص **ومنه** الحديث اهدى له اجر زغب يريد القثا الغض هكذا
جا في بعض الروايات والمشهور اجر بالرا وقد سبق ذكره **وفي حديث** ابي بكر انه راى ابا ذر فدعاه
فجنى عليه فساره جنى على الشيء يجنو اذا اكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الاصل فيه مهموز من
جا يجنا اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في اجنا وقد تقدمت في اول الباب ولو
رويت بالحا المهملة بمعنى اكب عليه لكان اشبه

باب الجيم مع الواو

[margin: جوب]

في اسماء الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعا والسوال بالقبول والعطا
وهو اسم فاعل من اجاب يجيب **وفي حديث** الاستسقا حتى صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة
المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بنا جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا باافاق
المدينة **ومنه** الحديث الاخر فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل اي انجمع وتقبض
بعضه الى بعض وانكشف عنها **وفيه** اتاه قوم مجتابي النمار اي لابسيها يقال اجتبت القميص
والظلام اي دخلت فيهما وكل شيء قطع وسطه فهو مجيوب وبه سمي جيب القميص **ومنه** حديث
علي اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه وادخلته في عنقي **وحديث** خيفان واما هذا الحي
من انمار فجوب اب واولاد علة اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه **ومنه**
حديث ابي بكر رضي الله عنه قال للانصار يوم السقيفة وانما جيبت العرب عنا كما جيبت
الرحى عن قطبها اي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحى وقطبها
الذي تدور عليه **وفي حديث** لقمان بن عاد جواب ليل سرمد اي انه يسري ليله كله لا ينام
يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد يجوبها اي قطعها **وفيه** ان رجلا قال يا رسول الله اي
الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر اجوب اي اسرع اجابة كما يقال اطوع من الطاعة
وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب لانه ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا
الا في احرف جات شاذة قال الزمخشري كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت
بالضم كطالت اي صارت مستجابة ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير
على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان الاجابة والقبول **وفي حديث** بنا الكعبة فسمعنا جوابا
من السما فاذا بطاير اعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطاير **وفي حديث**

[margin: جوث]

غزوة احد وابو طلحة مجوب على النبي صلى الله عليه وسلم بحجفة اي مترس عليه يقيه
بها ويقال للترس ايضا جوبة **وفي حديث** الدجال صابت النبي صلى الله عليه وسلم جوثة

[margin: جوح]

هكذا جا في رواية والصواب جوبة وهي الفاقة وستذكر في بابها **وفيه** اول جمعة جمعت
بعد المدينة بجواثا هو اسم حصن بالبحرين **فيه** ان ابي يريد ان يجتاح مالي اي يستاصله وياتي

عليه

عليه اخذا وانفاقا قال الخطابي يشبه ان يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله ان
مقدار ما يحتاج اليه في النفقة شي كثير لا يسعه ماله الا ان يجتاح اصله فلم يرخص له
في ترك النفقة عليه وقال له انت ومالك لابيك على معنى انه اذا احتاج الى مالك اخذ منك
قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك ان تكتسب وتنفق عليه فاما ان
يكون اراد به اباحة ماله له حتى يجتاحه وياتي عليه اسرافا وتبذيرا فلا اعلم احدا ذهب اليه
والله اعلم والاجتياح من الجائحة وهي الافة التي تهلك الثمار والاموال وتستاصلها وكل
مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوايح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيتهم بالجوايح
واهلكهم **ومنه** الحديث اعاذكم الله من جوح الدهر **والحديث** الاخر انه نهى عن بيع السنين
ووضع الجوايح وفي رواية وامر بوضع الجوايح **هذا** امر ندب واستحباب عند عامة
الفقها لا امر وجوب وقال احمد وجماعة من اصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما
هلك وقال مالك يوضع في الثلث فصاعدا اي اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال

[margin: جود]

المشتري وان كان اكثر فمن مال البايع **فيه** باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد
المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت
دابته قوية او ضعيفة **ومنه** حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هي جمع اجواد
واجواد جمع جواد **ومنه** حديث ابي الدردا التسبيح افضل من الحمل على عشرين جوادا
وحديث سليمان بن صرد فسرت الى جوادا اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد
سيرا جوادا كما يقال سرنا عقبة جوادا اي بعيدة **وفي حديث** الاستسقا ولم ياتا احد من
ناحية الا حدث بالجود الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا **ومنه**
الحديث تركت اهل مكة وقد جيدوا اي مطروا مطرا جودا **ومنه** فاذا ابراهيم عليه
السلام يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم
يريد انه كان في النزع وسياق الموت **وفيه** تجودتها لك اي تخيرت الاجود منها **وفي حديث**
ابن سلام فاذا انا بجواد الجواد جمع جادة وهي معظم الطريق واصل هذه الكلمة

[margin: جور]

من جدد واعا ذكرناها ههنا حملا على ظاهرها **في حديث** ام زرع ملء كسايها وغيظ جارتها
الجارة الضرة من المجاورة بينهما اي انها ترى حسنها فيغيظها ذلك **ومنه** الحديث كنت بين
جارتين لي اي امراتين ضرتين **وحديث** عمر رضي الله عنه قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك
هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عايشة **وفيه** ويجير عليهم
ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امراة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم
وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه **ومنه** حديث الدعا كما تجير
بين البحور اي تفصل بينها وتمنع احدها من الاختلاط بالاخر والبغي عليه **وحديث** القسامة
احب ان تجير ابني هذا برجل من الخمسين اي تومنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم
يرويه بالزاي اي تاذن لي في ترك اليمين وتجيزه **وفي حديث** ميقات الحج وهو جور عن طريقنا
اي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا ضل ومال **ومنه** الحديث حتى يسير الراكب بين
النطفتين لا يخشى الا جورا اي ضلالا عن الطريق هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية لا يخشى

الاجوذ اى ضلالا عن الطريق هكذا رواه الازهرى وشرح وفى رواية لا تخشى جورا بحذف
الالف فيكون الجور بمعنى الظلم **وفيه** انه كان يجاور بحراء ويجاور فى العشر الاواخر من
رمضان اى يعتكف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعتكاف وهى مفاعلة من الجوار **ومنه**
حديث عطاء وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعنى المعتكف فاما المجاورة بمكة والمدينة
فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى **وفيه** ذكر الجار هو بتخفيف
الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة **فيه**
ان امراة اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت رايت كان جائز بيتى انكسر فقال يرد
الله عليك غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرات مثل ذلك فاتت النبى صلى الله عليه
وسلم فلم تجده ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد قالت نعم قال هو كما قيل لك الجائز
الخشبة التى توضع عليها اطراف العوارض فى سقف البيت والجمع اجوزة **ومنه**
حديث ابى الطفيل وبناء الكعبة اذا هم بحية مثل قطعة الجائز **وفيه** الضيافة
ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة اى يضاف ثلاثة ايام فيتكلف
له فى اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف ويقدم له فى اليوم الثانى والثالث ما حضره
ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى الجيزة وهى قدر ما
يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل
وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك لئلا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه
المن والاذى **ومنه** الحديث اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم اى اعطوهم الجيزة
والجائزة العطية يقال اجازه يجيزه اذا اعطاه **ومنه** حديث العباس الا امنحك
الا اجيزك اى اعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء **وفيه** ان الله تجاوز
عن امتى ما حدثت به انفسها اى عفا عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه
وانفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل **ومنه** الحديث كنت ابايع الناس
وكان من خلقى الجواز اى التساهل والتسامح فى البيع والاقتضاء وقد تكرر فى الحديث
ومنه الحديث اسمع بكاء الصبى فاتجوز فى صلاتى اى اخففها واقللها **ومنه** الحديث
تجوزوا فى الصلاة اى خففوها واسرعوا بها وقيل انه من الجوز القطع والسير **وفى**
حديث الصراط فاكون انا وامتى اول من يجيز عليه يجيز لغة فى يجوز يقال جاز
واجاز بمعنى **ومنه** حديث المسعى لا تجيز البطحاء الا شدا **وفى حديث** القيمة والحساب
اى لا اجيز اليوم على نفسى الا شاهدا اى لا انفذ وامضى من اجاز امره يجيزه اذا امضاه وجعله
جائزا **ومنه** حديث ابى ذر قبل ان تجيزوا على اى تقتلونى وتنفذون فى امركم **وفى**
حديث نكاح البكر فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها اى لا ولاية عليها مع
الامتناع **ومنه** حديث شريح اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا انكح المجيزان
فالنكاح للاول المجيز الولى والقيم بامر اليتيم والمجيز العبد الماذون له فى التجارة
ومنه حديث الاخر ان رجلا خاصم غلاما لزياد فى برذون باعه وكفل له الغلام

فقال

فقال انما نجيز او تقال الا غرم **وفى حديث** على انه قام من جوز الليل يصلى جوز كل شىء
وسطه **ومنه** حديث حذيفة ربط جوزه الى سماء البيت او جائز البيت وجمع الجوز
اجواز **ومنه** حديث ابى المنهال ان فى النار اودية فيها حيات امثال اجواز الابل
اى اوساطها **وفيه** ذكر ذى المجاز هو موضع عند عرفات كان به سوق من اسواق العرب
فى الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمى به لان اجازة الحاج كانت فيه

جوس

فى حديث قس بن ساعدة جوشة الناظر الذى لا يحار اى شدة نظره وتتابعه فيه
ويروى حنحنة الناظر من الحث

جوط

فيه اهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل
الكثير اللحم المختال فى مشيته وقيل القصير البطين

جوع

فى حديث الرضاع انما الرضاعة
من المجاعة المجاعة مفعلة من الجوع اى ان الذى يحرم من الرضاع انما هو الذى يرضع
من جوعه وهو الطفل يعنى ان الكبير اذا رضع امراة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم
يرضعها من الجوع **وفى حديث** صلة بن اشيم وانا سريع الاستجاعة هى شدة الجوع وقوته

جوف

فى حديث خلق ادم عليه السلام فلما رآه اجوف عرف انه خلق لا يتمالك الاجوف
الذى له جوف ولا يتمالك اى لا يتماسك **ومنه** حديث عمران كان عمر رضى الله عنه اجوف
جليدا اى كبير الجوف عظيمها **ومنه** الحديث ان لا تنسوا الجوف وما وعى اى ما يدخل
اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من
معرفة الله تعالى وقيل اراد بالجوف البطن والفرج معا **ومنه** الحديث ان اخوف
ما اخاف عليكم الاجوفان **وفيه** قيل له اى الليل اسمع قال جوف الليل الآخر اى
ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل **ومنه** حديث خبيب فجافتنى اى
وصلت الى جوفى **ومنه** مسروق فى البعير المتردى فى البئر جوفوه اى اطعنوه
فى جوفه **ومنه** الحديث فى الجائفة ثلث الدية هى الطعنة التى تنفذ الى الجوف
يقال جفته اذا اصبت جوفه واجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف ههنا
كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ **ومنه** حديث حذيفة ما منا احد لو فتش الا
فتش عن جائفة او منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه اراد ليس منا
احد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك **وفى حديث** الحج انه دخل
البيت واجاف الباب اى رده عليه **ومنه** الحديث اجيفوا ابوابكم اى ردوها
وقد تكرر فى الحديث **وفى حديث** مالك بن دينار اكلت رغيفا وراس جوافة فعلى الدنيا العفاء
الجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده **وفيه** فتوقلت بنا
القلاص من اعالى الجوف الجوف ارض لمراد وقيل هو بطن الوادى

جول

فيه فاجتالتهم
الشياطين اى استخفتهم فجالوا معهم فى الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء
ومنه الجولان فى الحرب واجتال الشىء اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه
وروى بالحاء المهملة وسيذكر **ومنه** الحديث لما جالت الخيل اهوى الى عنقى يقال
جال يجول جولة اذا دار **ومنه** الحديث للباطل جولة ثم يضمحل هو من جول فى البلاد اذا طاف
يعنى ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه **واما حديث** الصديق ان للباطل

نزوة ولاهل الحق جولة كانه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز ان يكون
من الاول لانه قال بعده يعود لها الاثر وتموت السنن وفي حديث عائشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الينا لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهري
هو ثوب صغير يجول فيه الجارية وروى الخطابي عنها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم
مجول وقال يريد صدرة من حديد يعني الزردية وفي حديث طهفة ونستحيل الجهام
اي نراه حائلا تذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو
الاشهر وسنذكره في موضعه وفي حديث الاحنف ليس لك جول اي عقل ماخوذ من
جول البير بالضم وهو جدارها اي ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البير وفي حديث انس
جئت الى النبي عليه السلام وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان
ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما يقال في الاحمر احمري وقيل هي منسوبة الى
الجون قبيلة من الازد ومنه حديث عمر لما قدم الشام اقبل على جمل وعليه جلد كبش
جوني اي اسود قال الخطابي الكبش الجوني هو الاسود الذي اشرب حمرة
فاذا نسبوا اليه قالوا جوني بالضم كما قالوا في الدهر دهري وفي هذا نظر الا ان تكون الرواية
كذلك وفي حديث الحجاج وعرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها فقال له انيس
ان الشمس جونة اي بيضا قد غلبت صفا الدرع وفي صفته عليه السلام فوجدت ليده
بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التي يعد فيها الطيب ويحرز
وفي حديث علي رضي الله عنه لان اطلي بجوا قدر احب الي من ان اطلي بزعفران الجوا
وعا القدر او شي يوضع عليه من جلد او خصف وجمعها اجوية وقيل هي الجيا
مهموز وجمعها اجيئة ويقال لها الجيا ايضا بلا همز ويروى بجياوة مثل جعاوة وفي
حديث العرنيين فاجتووا المدينة اي اصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول
وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام
فيه وان كنت في نعمة ومنه حديث عبد الرحمن بن القاسم قال كان القاسم لا يدخل منزله
الا تاوه قلت يا ابه ما اخرج هذا منك الا جوى يريد داء الجوف ويجوز ان
يكون من الجوى شدة الوجد من عشق او حزن وفي حديث ياجوج وماجوج فتجوى
الارض من نتنهم يقال جوي يجوى اذا انتن ويروى بالهمز وقد تقدم وفي حديث سلمان
ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا اي باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جو
البيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتاكيد ومنه حديث علي ثم فتق الاجوا
وشق الارجا الاجوا جمع جو وهو ما بين السما والارض وفيه اهدى رجل من
العراق الى ابن عمر جوارش هو نوع من الادوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام
وليست اللفظة عربية

باب الجيم مع الهاء

فيه ان رجلا من اسلم عدا عليه ذيب فانتزع شاة من غنمه فجهجاه الرجل اي زجره
اراد جهجه فابدل الهاء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج وفي حديث اشراط الساعة
لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كانه مركب من هذا ويروى الجهجل

جوارش

جهجه

فيه

جهد

فيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو
المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول او فعل يقال جهد الرجل في
الشي اي جد فيه وبالغ وجاهد في الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص
العمل لله تعالى اي انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو
الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار وفي حديث معاذ اجتهد رايي الاجتهاد
بذل الوسع في طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية
التي تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الراي الذي يراه
من قبل نفسه من غير حمل على كتاب او سنة وفي حديث ام معبد شاة خلفها الجهد
عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح
المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فاما في المشقة
والغاية فالفتح لا غير ويريد به في حديث ام معبد الهزال ومن المضموم حديث
الصدقة اي الصدقة افضل قال جهد المقل اي قدر ما يحتمله حال القليل المال
ومن المفتوح حديث الدعا اعوذ بك من جهد البلا اي الحالة الشاقة وحديث
عثمان والناس في جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل
فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا فاما اجهد
فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير
فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال
في قلة المال واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه اوقع في الجهد المشقة وفي حديث الغسل
اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها اي دفعها وحفزها يقال جهد الرجل في الامر
اذا جد فيه وبالغ وفي حديث الاقرع والابرص فوالله لا اجهدك اليوم بشي اخذته
لله اي لا اشق عليك وارد في شي تاخذه من مالي لله تعالى وقيل الجهد من
اسما النكاح وفي حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسال الناس اي يفرقه جميعه
ههنا وههنا وفيه انه عليه السلام نزل بارض جهاد هي بالفتح الصلبة وقيل
التي لا نبات بها وفي صفته عليه السلام من راه جهره يقال جهرت الرجل واجتهرته
اذا رايته عظيم المنظر ورجل جهير اي ذو منظر ومنه حديث عمر اذا رايناكم جهرناكم
اي اعجبتنا اجسامكم وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه اي
استخرجوه واكلوه يقال جهرت البير اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها اجتهر دفن الروا الاجتهار الاستخراج
وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على آبار قد اندفن
ماوها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الما وفيه كل امتي معافى الا المجاهرين
هم الذين جاهروا بمعاصيهم [illegible] ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون بها
يقال جهر واجهر وجاهر [illegible] ان من الاجهار كذا وكذا وفي رواية
من الجهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وفي حديث

عمر رضي الله عنه انه كان رجلا مجهرا اي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول
اذا رفع به صوته فهو جهير واجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهري
رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه **ومنه** الحديث فاذا امراة
جهيرة اي عالية الصوت ويجوز ان يكون من حسن المنظر **وفي حديث** العباس
انه نادي بصوت له جهوري اي شديد عال والواو زايدة وهو منسوب الى جهور

جهز

بصوته **فيه** من لم يغز ولم يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله واعداد ما يحتاج
اليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت **ومنه** هل تنتظرون الا مرضا
مفسدا او موتا مجهزا اي سريعا يقال اجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله وحرره
ومنه حديث علي لا يجهز على جريحهم اي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لانهم مسلمون
والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا **ومنه** حديث
ابن مسعود انه اتى على ابي جهل وهو صريع فاجهز عليه **في حديث** المولد فاجهشت

جهش

بالبكا الجهش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجا اليه وهو مع ذلك يريد البكا كما يفزع
الصبي الى امه يقال جهشت واجهشت **ومنه** الحديث فجهشنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **في حديث** محمد بن مسلمة انه قصد يوم احد رجلا قال فجاهضني عليه ابو سفيان

جهض

اي مانعني عنه وازالني **ومنه** الحديث فاجهضوهم عن اثقالهم اي نحوهم عنها وازالوهم
يقال اجهضته عن مكانه اي ازلته والاجهاض الازلاق **ومنه** الحديث فاجهضت

جهل

جنينا اي اسقطت حملها والسقط جهيض **فيه** انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون
اي تحملون الآبا على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم في حرفي البا والجيم **ومنه** الحديث من
استجهل مومنا فعليه اثمه اي من حمله على شي ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من
احوجه الى ذلك **ومنه** حديث الافك ولكن احتملته الحمية اي حملته الانفة والغضب
على الجهل هكذا جا في رواية **ومنه** الحديث ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج
اليه ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول
فيما لا يعلمه فيجهله ذلك **ومنه** الحديث انك امرؤ فيك جاهلية وقد تكرر ذكرها في الحديث
وهي الحال التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة

جهم

بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك **في حديث** طهفة ونستحيل الجهام الجهام السحاب
الذي فرغ ماؤه ومن روى نستخيل بالمعجمة اراد لا نتخيل في السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما
لشدة حاجتنا اليه ومن رواه بالحا المهملة اراد لا ننظر من السحاب في حال الا الى جهام
من قلة المطر **ومنه** قول كعب بن اسد لحيي بن اخطب جيتني بجهام اي الذي تعرضه علي
من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ما فيه **وفي حديث** الدعا الى من تكلني الى عدو يتجهمني

جهنم

اي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه **ومنه** الحديث فتجهمني القوم قد تكرر في الحديث
ذكر جهنم وهي لفظة اعجمية [illegible] صفة [illegible] وسميت بها لبعد قعرها
ومنه ركية جهنام بكسر الجيم [illegible] [illegible] بالعلي

باب الجيم مع الياء

في صفة نهر الجنة

حافقاه

جيب

حافقاه الياقوت المجيب الذي جا في كتاب البخاري اللولو المجوف وهو معروف
والذي جا في سنن ابي داود المجيب او المجوف بالشك والذي جا في معالم السنن المجيب
او المجوب بالبا فيهما على الشك وقال معناه الاجوف واصله من جبت الشي اذا قطعته
والشي مجيب او مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى اليا كثير في كلامهم
فاما مجيب مشددا فهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب اي مقور وكذلك بالواو

جيح

فيه ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس

جيد

في صفته عليه السلام كان عنقه جيد دمية في صفا الفضة الجيد العنق **ومنه**
ذكر جياد هو موضع باسفل مكة معروف من شعابها **في حديث** ابن عمر انه مر بصاحب

جير

جير قد سقط فاعانه الجير الجص واذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار

جيز

النورة وحدها قد تكرر فيه ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم وسكون اليا المدينة تلقا

جيش

مصر على النيل **في حديث** الحديبية فما زال يجيش لهم بالري اي يفور ماوه ويرتفع
ومنه الحديث الاستسقا وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب اي يتدفق ويجري بالما
ومنه الحديث ستكون فتنة لا يهدا منها جانب الا جاش جانب اي فار وارتفع
ومنه حديث علي في صفة النبي عليه السلام دامغ جيشات الاباطيل جمع جيشة
وهي المرة من جاش اذا ارتفع **ومنه** الحديث جاوا بلحم فتجيشت انفس الصحابة منه
اي خبثت وهو من الارتفاع كان ما في بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثي **وفي حديث**
البرا بن مالك وكان نفسي جاشت اي ارتاعت وخافت **وفي حديث** عامر بن فهيرة

جيض

فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل اي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم **فيه** فجاض الناس
جيضة يقال جاض في القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشي

جيف

ويروى بالحا والصاد المهملتين وسيذكر في موضعه **في حديث** بدر اتكلم ناسا
قد جيفوا اي انتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجافت والجيفة جثة الميت
اذا انتن **ومنه** الحديث فارتفعت ريح جيفة **في حديث** ابن مسعود لا اعرفن احدكم
جيفة ليل قطرب نهار اي يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة
التي لا تتحرك **ومنه** لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمي به لانه ياخذ الثياب

جيل

من جيف الموتى او سمي به لنتن فعله **في حديث** سعد بن معاذ ما اعلم من جيل كان
اخبث منكم الجيل الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة
جيل **في حديث** عيسى عليه السلام انه مر بنهر جار وجية منتنة الجية بالكسر
غير مهموز مجمع الما في هبطة وقيل اصلها الهمز وقد تخفف اليا وقال الجوهري الجية
الما المستنقع المولى **ومنه** حديث نافع بن جبير بن مطعم وتركوا بين قرنها والجية
قال الزمخشري الجية بوزن النية والجية بوزن المرة مستنقع الما **وفيه** ذكر جي
بكسر الجيم واليا واد بين مكة والمدينة

باب الحاء مع الباء

حب

في صفته عليه السلام ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به ثغره في بياضه

وصفايه و برده في صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك
الحباب بالفتح الطل الذي يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا واضافه الى المسك ليثبت
له طيب الرائحة ويجوز ان يكون تشبيهه بحباب الماء وهي نفاخاته التي تطفو عليه ويقال
لمعظم الماء حباب ايضا ومنه حديث علي قال لابي بكر رضي الله عنهما طرت بعبابها وفزت
بحبابها اي معظمها ومنه الحباب شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها
ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان وفي حديث اهل النار فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل الحبة بالكسر بزور البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت
في الحشيش فاما الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما وفي حديث فاطمة
رضي الله عنها انها حبة ابيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ومنه الحديث ومن
يجترئ على ذلك الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي محبوبه وكان يحبه
صلى الله عليه وسلم كثيرا وفي حديث احد هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز
اراد انه جبل يحبنا اهله ونحب اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون من باب
المجاز الصريح اي اننا نحب الجبل بعينه لانه في ارض من نحب وفي حديث انس رضي
الله عنه انظروا حب الانصار التمر هكذا يروى بالضم وهو الاسم من المحبة وقد جا
في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول
وحذف الفعل وهو مراد للعلم به او على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز
ان يكون الحا مكسورة بمعنى المحبوب اي محبوبهم التمر ويكون التمر على الاول وهو المشهور
في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدا في حديث ابن
الزبير انا لا نموت حبجا على مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين
ان ياكل البعير لحا العرفج ويسمن عليه وربما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة
اكلهم واسرافهم في ملاذ الدنيا وانهم يموتون بالتخمة في ذكر اهل الجنة فراى
ما فيها من الحبرة والسرور الحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور
ومنه حديث عبد الله آل عمران غنى والنسا محبرة اي مظنة للحبور والسرور
وفي ذكر اهل النار يخرج رجل من اهل النار قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر
وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وفي حديث ابي موسى لو علمت انك تستمع لقراءتي
لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشي تحبيرا اذا حسنته
وفي حديث خديجة لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست اباها حلة
وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما افاق قال ما هذا الحبير وهذا
العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد
حبير وبرد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة ومنه حديث ابي ذر
الحمد لله الذي اطعمنا الخمير والبسنا الحبير وحديث ابي هريرة حين لا البس الحبير
وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه سميت سورة المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلما

جح

حبر

وهو برد يمان
والجمع حبر وحبرات
صح

جمع حبر وحبر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وسعته
وفي شعر جرير * ان البعيث وعبد ال مقاعس لا يقرآن بسورة الاحبار *
اي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود وفي حديث
انس رضي الله عنه ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني ان الله تعالى يحبس
عنها القطر بشوم ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فربما
تذبح بالبصرة وتوجد في حوصلتها الحبة الخضرا وبين البصرة وبين منابتها مسيرة
ايام وفي حديث عثمان كل شي يحب ولده حتى الحبارى خصها بالمثل لانها يضرب بها
المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان
في حديث الزكاة ان خالدا جعل ادراعه حبسا في سبيل الله اي وقفا على
المجاهدين وغيرهم يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس احباسا اي وقفت
والاسم الحبس بالضم ومنه حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي عليه
السلام لا حبس بعد سورة النسا اي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكانه
اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا
النسا لقبح او قلة مال حبسوهن عن الازواج لان اوليا الميت كانوا اولى بهن
عندهم والحا في قوله لا حبس يجوز ان تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر
ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم حبس الاصل وسبل
الثمرة اي اجعله وقفا حبيسا ومنه الحديث الآخر ذلك حبيس في سبيل الله اي
موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول ومنه حديث
شريح جا محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس الحبس جمع حبيس بضم البا واراد به
ما كان اهل الجاهلية يحبسونه من ظهور الحامي والسائبة والبحيرة وما اشبهها
فنزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبسوه وهو في كتاب الهروي
باسكان البا لانه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة
كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم او انه اراد به الواحد
وفي حديث طهفة لا يحبس دركم اي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى
بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الاضرار بها
وفي حديث الحديبية ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل ابرهة الحبشي
الذي جا يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد راسه راجعا
من حيث جا يعني ان الله تعالى حبس ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية
فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه اراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفي حديث الفتح انه بعث
ابا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتاخرهم واحدهم
حبيس فعيل بمعنى مفعول او بمعنى فاعل كانه يحبس من يسير من الركبان بمسيره او يكون
الواحد حابسا بهذا المعنى واكثر ما روي الحبس بتشديد البا وفتحها فان صحت الرواية
فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد فاما حبس فلا يعرف في جمع فعيل فعل

حبس

وانما يعرف فيه فعل كما سبق كمذيز وتذرو وقال الزمخشري الحبش يعني بضم الباء والتخفيف
الرجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كأنه جمع حبوس او لانهم يتخلفون عنهم
ويحتبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبيس ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس ما جشمت
جشمت هكذا رواه الزمخشري وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا اخره اي انها صبر
على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون وفيه انه سأل اين حبس سيل فانه
يوشك ان تخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر خشب او حجارة
تبنى في وجه الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا ابلهم وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع
بها ماء لو وردت عليه امة لوسعتهم ويقال للمصنعة التي يجتمع فيها الماء حبس ايضا وحبس
سيل موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل ان حبس سيل بضم
الحاء اسم الموضع المذكور وفيه ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس

حبش

ايضا موضع بالرقة به قبور شهداء صفين في حديث الحديبية ان قريشا جمعوا لك
الاحابيش هم احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا والتحبش التجمع
وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وفيه اوصيكم بتقوى الله
والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا اي اطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا
حبشيا فحذف كان وهي مرادة وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فص حبشي
يحتمل انه اراد من الجزع او العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة او نوعا آخر
ينسب اليها وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر انه مات بالحبشي هو بضم الحاء وسكون
الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهري هو جبل باسفل مكة

حبط

فيه احبط الله عمله اي ابطله يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره وهو من قولهم
حبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت في الاكل حتى تنتفخ وتموت
ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم وذلك ان الربيع ينبت احرار
العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب
ولهذا الحديث شرح يجيء في موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق في حديث

حبنط

السقط يظل محبنطيا على باب الجنة المحبنطي بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء
وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطى
القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق فيه نهى عن لون
الحبيق ان يؤخذ في الصدقة هو نوع من انواع التمر رديء منسوب الى ابن حبيق وهو
اسم رجل وقد تكرر في الحديث وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر اغبر صغير مع طول فيه
يقال حبيق وشيق وذوات العنيق لانواع من التمر والشيق اغبر مدور وذوات
العنيق لها اعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله في عذق واحد وفي حديث
المنكر الذي كانوا يأتونه في ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق

حبك

يحبق في حديث عائشة رضي الله عنها انها كانت تحتبك تحت درعها في الصلاة اي تشد الازار
وتحكمه وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

لاصبحت

لاصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول مليك الناس فوق الحبائك
الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعني بها السموات لان فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء
ذات الحبك واحدها حباك او حبيكة ومنه الحديث في صفة الدجال رأسه حبك اي
شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن او الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان

حبل

ويصيران طرائق وفي رواية اخرى محبك الشعر بمعناه في صفة القرآن كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب يشبه النور الممتد
بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني نور الصبح
من ظلمة الليل وفي حديث آخر وهو حبل الله المتين اي نور هداه وقيل عهده وامانه الذي
يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ومنه حديث ابن مسعود عليكم بحبل الله فانه
كتابه ويجمع الحبل على احبال ومنه الحديث بيننا وبين القوم حبال اي عهود ومواثيق ومنه
دعاء الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب
ان يخيف بعضها بعضا فكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيامن به
ما دام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فياخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار اي ما دام
مجاورا ارضه او هو من الاجارة والامان والنصرة وفي حديث الدعاء يا ذا الحبل الشديد
هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن او الدين او السبب ومنه
قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ووصفه بالشدة لانها من صفات الحبال
والشدة في الدين الثبات والاستقامة قال الازهري الصواب الحيل بالياء وهو القوة
يقال حول وحيل بمعنى ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى انا رجل مسكين قد
انقطعت بي الحبال في سفري اي انقطعت بي الاسباب من الحبل السبب وفي حديث
عروة بن مضرس اتيتك من جبلي طيء ما تركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل
من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل
ومنه حديث بدر صعدنا على حبل اي قطعة من الرمل ضخمة ممتدة ومنه
الحديث وجعل حبل المشاة بين يديه اي طريقهم الذي يسلكونه في الرمل وقيل
اراد صفهم ومجتمعهم في مشيهم تشبيها بحبل الرمل وفي حديث ابي قتادة فضربته
على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق
او عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق في العنق
وهو الحبل ايضا فاضافه الى نفسه لاختلاف اللفظين وفي حديث قيس بن عاصم يغدو
الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التي تشد بها الابل اي يأخذ
كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابي رواه ابن الاعرابي يغدو الناس
بجمالهم والصحيح بحبالهم وفي صفة الجنة فاذا فيها حبائل اللؤلؤ هكذا جاء في كتاب البخاري
رحمه الله والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فان صحت الرواية فيكون اراد به مواضع مرتفعة
كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل او هو جمع على غير قياس وفي حديث ذي المشعار
اتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام اي عهوده واسبابه على انها جمع الجمع كما تقدم

وفيه النسا حبايل الشيطان اي مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي شي
كان ومنه حديث ابن ذي يزن وينصبون له الحبايل وفي حديث عبد الله السعدي سالت
ابن المسيب عن اكل الضبع فقال او ياكلها احد فقلت ان ناسا من قومي يتحبلونها فياكلونها
اي يصطادونها بالحبالة وفيه لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل هو ثمر
العضاه ومنه حديث عثمان رضي الله عنه الست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر في الحديث
وفيه لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة بفتح الحاء والباء وربما
سكنت الاصل او القضيب من شجر الاعناب ومنه الحديث لما خرج نوح عليه السلام من السفينة
غرس الحبلة وفي حديث ابن سيرين لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه
فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما فيهما من الخمر والسكر ومنه حديث انس رضي الله
عنه كان له حبلة تحمل كرا وكان يسميها ام العيال يعني كرمة فيه انه نهى عن حبل الحبلة
الحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول كما سمي بالحمل وانما دخلت عليه التا للاشعار
بمعنى الانوثة فيه فالحبل الاول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون
النوق من الحمل والثاني وانما نهي عنه لمعنيين احدهما انه غرر وبيع شي لم يخلق وهو ان يبيع
ما سوف يحمله الجنين الذي في بطن الناقة على تقدير ان يكون انثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل
اراد بحبل الحبلة ان يبيعه الى اجل ينتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة فهو اجل مجهول
ولا يصح ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما فتح مصر اراد قسمتها فكتبوا اليه فقال لا
حتى تغزو منها حبل الحبلة يريد حتى تغزو منها اولاد الاولاد ويكون عاما في
الناس والدواب اي يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الا الاباد دون
الاولاد ويكون اراد المنع من القسمة حيث علقه على مجهول وفي حديث قتادة في صفة الدجال
انه محبل الشعر اي كان كل قرن من قرون راسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم
وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء
موضع باليمامة فيه ان رجلا حبن اصاب امراة فجلد باثكول النخلة الاحبن
المستسقي من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن ومنه الحديث تجشا رجل في مجلس
فقال له رجل دعوت على هذا الطعام احدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا
القداد وجع البطن ومنه حديث عروة ان وفدا اهل النار يرجعون حبنا
الحبن جمع الاحبن وفي حديث عقبة اتموا صلاتكم ولا تصلوا صلاة ام حبين هي دويبة
كالحربا عظيمة البطن اذا مشت تطاطي راسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهي تقع على
راسها وتقوم فشبه بها صلاتهم في السجود مثل الحديث الاخر في نقرة الغراب ومنه
الحديث انه راى بلالا وقد خرج بطنه فقال ام حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه
صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن عباس انه رخص في دم الحبون وهي الدماميل واحدها
حبن وحبنة بالكسر اي ان دمها معفو عنه اذا كان في الثوب حالة الصلاة فيه
انه نهى عن الاحتبا في ثوب واحد الاحتبا هو ان يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب

يجمعها

يجمعها به مع ظهره ويشده عليها وقد يكون الاحتبا باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه
اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك او زال الثوب فتبدو عورته ومنه
الحديث الاحتبا حيطان العرب اي ليس في البراري حيطان فاذا ارادوا ان يستندوا
احتبوا لان الاحتبا يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار وقد احتبى يحتبي احتباء
والاسم الحبوة بالضم والكسر والجمع حبا وحبى ومنه الحديث انه نهى عن الحبوة
يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنه لان الاحتبا يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض
طهارته للانتقاض وفي حديث سعد نبطي في حبوته هكذا جا في رواية والمشهور
بالجيم وقد تقدم في بابه وفي حديث الاحنف وقيل له في الحرب اين الحلم فقال عند الحبا
اراد ان الحلم يحسن في السلم لا في الحرب وفيه لو يعلمون ما في العشا والفجر لاتوهما
ولو حبوا الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه وحبا البعير اذا برك ثم زحف من
الاعيا وحبا الصبي اذا زحف على استه وفي حديث عبد الرحمن ان حابيا خير من زاهق
الحابي من السهام هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف الى الهدف على الارض فان اصاب فهو خازق
وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق اراد ان الحابي وان كان ضعيفا فقد
اصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذي جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف
ضرب السهمين مثلا لواليين احدهما ينال الحق او بعضه وهو ضعيف والاخر يجوز الحق
ويبعد عنه وهو قوي وفي حديث وهب كانه الجبل الحابي يعني الثقيل المشرف والحبي
من السحاب المتراكم وفي حديث صلاة التسبيح الا امنحك الا احبوك يقال حباه يحبوه حبوا
اذا اعطاه والحبا العطية

باب الحاء مع التاء

حتت

في حديث الدم يصيب الثوب حتيه ولو بضلع اي حكيه والحت والحك والقشر
سوا ومنه الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضرا وسط الشجر الذي
تحات ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع ومنه الحديث تحاتت عنه
ذنوبه اي تساقطت ومنه حديث عمر رضي الله عنه ان اسلم كان ياتيه بالصاع من التمر
فيقول حت عنه قشره اي اقشره ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون
الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي ينقشر ويسقط عن انوفهم المدر وهو التراب
وفي حديث سعد انه قال له يوم احد احتتهم يا سعد اي ارددهم فيه من
مات حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد هو ان يموت على فراشه كانه سقط
لانفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه
فان جرح خرجت من جراحته وفي حديث عبيد بن عمير ما مات من السمك حتف انفه
فلا تاكله يعني الطافي ومنه حديث عامر بن فهيرة والمرء ياتي حتفه من فوقه اي
ان جبنه وحذره غير دافع عنه المنية اذا حلت به واول من قال ذلك عمرو
ابن مامة في شعره يريد ان الموت يجيه من السما وفي حديث قيلة ان صاحبها
قال لها كنت انا وانت كما قيل حتفها تحمل ضان باظلافها هذا مثل واصله ان
رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض

حتك

ظهرها هدية فذبحها وقال رسالاً لكل من اعان على نفسه بسوء تدبيره وفي حديث العرباض
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في الصفة وعليه الحوتكية قيل هي عمة يتعممها الاعراب
يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة وفي حديث انس رضي الله
عنه جيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء في بعض نسخ صحيح مسلم
والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل

حتم

في حديث الوتر الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذي لا بد من فعله
وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم احتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد

حتن

وفيه من اكل وتحتم دخل الجنة التحتم اكل الحتامة وهي فتات الخبز الساقط على الخوان
فيه افحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة وتحاتنوا
تساووا في حديث علي رضي الله عنه انه اعطى ابا رافع حتنا وعكة سمن الحتن سويق المقل

حنا

وحديثه الاخر فاتيته ببرود مختوم فانا فيه حتى

باب الحاء مع الثاء

حثحث

في حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن اي حث واسرع يقال حثه على الشيء وحثحثه
بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين فيه لا تقوم الساعة الا على حثالة الناس

حثل

الحثالة الردي من كل شيء ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل ذي قشر ومنه الحديث
قال لعبد الله بن عمر كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس يريد اراذلهم ومنه الحديث
اعوذ بك ان ابقى في حثل من الناس في حديث الاستسقا وارحم الاطفال المحثلة يقال
احثلت الصبي اذا اسات غذاه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال في حديث عمر ذكر حثمة

حثم

وهي بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الحجون فيه احثوا في وجوه المداحين التراب

حثا

اي ارموا يقال حثا يحثو حثوا ويحثي حثيا يريد به الخيبة وان لا يعطوا عليه شيئا ومنهم من
يجريه على ظاهره فيرمي فيها التراب وفي حديث الغسل كان يحثي على راسه ثلاث حثيات اي
ثلاث غرف بيديه واحدها حثية وفي حديث اخر ثلاث حثيات من حثيات ربي تبارك وتعالى
هو كناية عن المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثي جل الله عن ذلك وعز وفي حديث عايشة
وزينب فتقاولتا حتى استحثتا هو استفعل من الحثي والمراد ان كل واحدة منهما رمت
في وجه صاحبتها التراب ومنه حديث العباس في موت النبي عليه السلام ودفنه وان يكن
ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه لن يعجز ان يحثو عنه اي يرمي عن نفسه تراب القبر ويقوم
وفي حديث عمر رضي الله عنه فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثورا نثر الحثى هو بالفتح والقصر
دقاق التبن

جب

باب الحاء مع الجيم

في حديث الصلاة حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق واستترت
به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفيه ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب
قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان ومنه
حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع ما وراءه اي اذا مات الانسان واقع ما وراء الحجاب
من حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الراس لان المطالع يمد راسه
ينظر من وراء الحجاب وهو الستر وفيه قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي

سكانتها

حج

سكانتها وتولي حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها في حديث الحج ايها الناس قد فرض عليكم الحج
فحجوا الحج في اللغة القصد الى كل شيء فخصه الشرع بقصد معين ذي شروط معلومة وفيه
لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت احجه حجا والحجة
بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة على القياس وقال
الجوهري الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر ورجل حاج وامراة حاجة
ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج ايضا وربما اطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا
ومنه الحديث لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة احد الحجاج والداج والداجة الاتباع
والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من اتباعهم ومنه الحديث الاخر هؤلاء الداج وليسوا
بالحاج وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاجه ومغالبه باظهار الحجة
عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى
مفاعل ومنه الحديث فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة وحديث الدعاء اللهم ثبت حجتي في الدنيا
والاخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر ومنه حديث معاوية فجعلت
احج خصمي اي اغلبه بالحجة وفيه كانت الضبع واولادها في حجاج رجل من العماليق الحجاج
بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ومنه حديث جيش الخبط فجلس في حجاج عينه
كذا وكذا نفرا يعني السمكة التي وجدوها على البحر فيه ذكر الحجر في غير موضع الحجر بالكسر

جحر

اسم الحايط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وهو ايضا اسم الارض ثمود قوم صالح النبي عليه السلام
وهنه قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكرها في الحديث كثيرا وفيه
كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية ويحتجره اي يجعله لنفسه دون
غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك وفي حديث اخر
انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهو الموضع المنفرد وفيه
لقد تحجرت واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك
وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنه لما تحجر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتام وقرب
بعضه من بعض وفيه من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار
جمع حجر بالكسر وهو الحائط او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النائم
ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وسيذكر في موضعه ومعنى براءة الذمة
منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث عائشة وابن الزبير لقد هممت
ان احجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما
من التصرف في مالهما ومنه حديث عائشة هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر
الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القائم بامر اليتيم والحجر بالفتح
والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير ومنه للنساء حجرتا الطريق اي جانباه ومنه حديث
ابي الدرداء اذا رايت رجلا يسير من القوم حجرة اي ناحية منفردا وهي بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها
حجرات ومنه حديث علي رضي الله عنه الحكم لله ودع عنك نهبا صيح في حجراته
هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت

لامرئ القيس * فدع عنك نهبا صيح في حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل
اي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها
ما فعلت وفيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة بحرية بفتح الحا
وسكون الجيم يجوز ان تكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة او الى حجرة القوم
وهي ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحا فهي منسوبة الى الحجر ارض ثمود
وفي حديث الجساسة والدجال تبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يسكنون
مواضع الاحجار والجبال واهل المدر اهل البلاد يعني ان الولد لصاحب الفراش من الزوج
او السيد وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحجر
وقد سبق هذا في حرف التا وذهب قوم الى انه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان
يرجم وفيه انه تلقى جبريل عليه السلام باحجار المرا قال مجاهد هي قبا وفي حديث الفتن
عند احجار الزيت هو موضع بالمدينة وفي حديث الاحنف قال لعلي رضي الله عنه حين ندب معوية
عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الارض وفي صفة
الدجال مطموس العين ليست بناتئة ولا حجرا قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة
فمعناها انها ليست بصلبة متحجرة وقد روي حجراء بتقديم الجيم وتقدمت وفي حديث
وائل بن حجر مرامر وعرمان ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو
بالنون وهو غلط برحول النخل وقيل حدائق وفيه ان الرحم اخذت بحجزة الرحمن
اي اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ
بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكانه متعلق بالاسم
آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن واصل الحجزة موضع شد
الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره
للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الاخر والنبي آخذ بحجزة
الله اي بسبب منه ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم منهم من يأخذه النار الى حجزته اي
مشد ازاره ويجمع على حجز ومنه الحديث فانا آخذ بحجزكم وحديث ميمونة كان يباشر
المراة من نسائه وهي حائض اذا كانت محتجزة اي شادة مئزرها على العورة وما لا يحل
مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وحديث عائشة لما نزلت سورة النور عمدن الى
حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا اراد بالحجز المآزر وجاء في سنن ابي داود
حجوزا او حجوز بالشك قال الخطابي الحجوز يعني بالزاي لا معنى لها هاهنا وانما هو بالراء
يعني جمع حجر فكانه جمع الجمع واما المحجور بالراء فهو حجر الانسان قال الزمخشري واحد
الحجوز حجز بكسر الحا وهي الحجزة ويجوز ان يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط
التا كبرج وبروج ومنه الحديث راى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم اي مشدود الوسط
وهو مفتعل من الحجزة وفي حديث علي رضي الله عنه وسئل عن بني امية فقال هم اشد
حجزا وفي رواية حجزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه فقال رجل شديد الحجزة
اي صبور على الشدة والجهد وفيه وللاهل القتيل ان ينحجزوا الادنى فالادنى اي يكفوا

عن

عن القود وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى ان
لورثة القتيل ان يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم ايهم عفا وان كانت امراة سقط القود
واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى اي الاقرب فالاقرب وبعض الفقها يقول انما العفو
والقود الى الاولياء منهم لا الى جميع الورثة ممن ليسوا باولياء وفي حديث قيلة ايلام ابن
ذه ان يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون
بينهم بالحق الواحد حاجز واراد بابن ذه ولدها يقول اذا اصابته خطة ضيم فاحتج عن نفسه
وعبر بلسانه ما يدفع به الظالم عنه لم يكن ملوما وقالت ام الرجال ان الكلام لا يحجز
في العكم العكم العدل والحجز ان يدرج الحبل ثم يشد وفي حديث الحرث بن حسان
يا رسول الله ان رايت ان تجعل الدهنا حجازا بيننا وبين بني تميم اي حدا فاصلا يحجز
بيننا وبينهم وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الارض وفيه تزوجوا في الحجز الصالح
فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو
بمعنى الحجزة وهي هيئة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة
لانه يحتجز بهم اي يمتنع وفي حديث بنا الكعبة مطوقة بالبيت كالحجفة الحجفة الترس

حجف

في صفة الخيل خير الخيل الاقرح المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه الى موضع القيد

حجل

ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود
ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان ومنه الحديث
امتي الغر المحجلون اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر
الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في
وجه الفرس ويديه ورجليه وفي حديث علي رضي الله عنه قال له رجل ان
اللصوص اخذوا حجلي امراتي اي خلخاليها وفيه انه عليه السلام قال
لزيد انت مولانا فحجل الحجل ان يرفع رجلا ويقفز على الاخرى من الفرح
وقد يكون بالرجلين الا انه قفز وقيل الحجل مشي المقيد وفي حديث كعب احد
في التوراة ان رجلا من قريش او بشر الشاتا يحجل في الفتنة قيل اراد
يتبختر في الفتنة وفيه كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك
بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار ويجمع على حجال ومنه
الحديث اعروا النساء يلزمن الحجال ومنه حديث الاستئذان ليس
لبيوتهم ستور ولا حجال وفيه فاصطادوا حجلا الحجل بالتحريك القبج هذا الطائر
المعروف وواحدها حجلة ومنه الحديث اللهم اني ادعو قريشا وقد جعلوا طعامي
كطعام الحجل يريد انه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الاكل وقال الازهري
اراد انهم غير جادين في اجابتي ولا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل وفي حديث
حمزة انه خرج يوم احد كانه بعير محجوم وفي رواية رجل محجوم اي جسيم من

حجم

الحجم وهو النتو ومنه الحديث لا يصف حجم عظامها اراد ان لا يلتصق
الثوب ببدنها فيحكي الناتئ والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه

لانه اذا الطا ... وبنيه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وذكر
ابله ... فقال ... يقيح ... تكاد ... البعير المجحوم الحجام ما يشد به
فم البعير اذا هاج لئلا يعض وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا يوم احد
فقال من ياخذ هذا السيف بحقه فاحجم القوم اي نكصوا وتاخروا وتهيبوا اخذه وفي
حديث الصوم افطر الحاجم والمحجوم معناه انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف
الذي يلحقه من خروج دمه فربما اعجزه عن الصوم واما الحاجم فلا يامن ان يصل الى
حلقه شيء من الدم فيبلعه او من طعمه وقيل هذا على سبيل الدعا عليهما اي بطل
اجرهما فكانهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر لا صام ولا افطر ومنه الحديث
اعلق فيه محجما المحجم بالكسر الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم ايضا
مشرط الحجام ومنه الحديث لعقة عسل او شرطة محجم حجن فيه انه كان يستلم
الركن بمحجنه المحجن عصى معقفة الراس كالصولجان والميم زايدة ومنه الحديث
كان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن به قال تعلق بمحجني وجمع على محاجن ومنه
حديث القيامة وجعلت المحاجن تمسك رجالا ومنه الحديث توضع الرحم
يوم القيمة لها حجنة كحجنة المغزل اي صنارته وهي المعوجة التي في راسه
وفيه ما اقطعك العقيق لتحتجنه اي تتملكه دون الناس والاحتجان جمع الشي
وضمه اليك وهو افتعال من المحجن ومنه حديث ابن ذي يزن واحتجناه
دون غيرنا وفيه انه كان على الحجون كئيبا الحجون الجبل المشرف مما يلي شعب
الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحا وفي
صفة مكة احجن ثمامها اي بدا ورقها والثمام نبت معروف حجا فيه من بات
على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابي في معالم السنن
وقال انه يروى بكسر الحا وفتحها ومعناه فيهما معا الستر فمن قال بالكسر شبهه
بالحجى العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه
الستر الذي يكون على السطح المانع للانسان من التردي والسقوط بالعقل المانع له من افعال
السو المودية الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف واحجا الشي نواحيه
واحدها حجى وفي حديث المسالة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه قد اصابت فلانا
الفاقة فحلت له المسالة اي من ذوي العقل وفي حديث ابن صياد ما كان في انفسنا
احجا ان يكون هو مذ مات يعني الدجال احجا بمعنى اجدر واولى واحق من قولهم حجي
بالمكان اذا اقام وثبت ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنهما انكم معاشر همدان من
احجا حي بالكوفة اي اولى واحق ويجوز ان يكون من اعقل حي بها وفيه ان عمر رضي الله
عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هي بمغد فيستحجي لحمها استحجى اللحم اذا تغير
ريحه من المرض العارض والمغد الناقة التي اخذتها الغدة وهي الطاعون وفيه
اقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا اي ساقتها ورمت بها اليه وفي حديث عمرو قال لمعوية
ان امرك كالحق في الضعف الحجي بالفتح في الحق الذي لا اسم ... وفيه رايته علجا يوم القادسية

قد تكنى وتحجى بقلته تحجى اي زمزم والحجا بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من
الحجاة الستر واحتجاه اذا كتمه

باب الحاء مع الدال

حدأ فيه خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم وعد منها الحدأة وهو هذا الطاير المعروف
من الجوارح واجمعها حدا بوزن عنبة حدب في حديث قيلة كانت لها ابنة حديباء
هو تصغير حدبا والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون في الصدر
احدب ومنه حديث ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من
غليظ الارض ومرتفعها وجمعه حداب ومنه قصيد كعب بن زهير

يوما تظل حداب الارض يرفعها ❊ من اللوامع تخليط وتزييل

وفي القصيد ايضا

كل ابن انثى وان طالت سلامته ❊ يوما على الة حدبا محمول

يريد النعش وقيل اراد بالالة الحالة وبالحدبا الصعبة الشديدة وفي حديث
علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه واحدبهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم
يقال حدب عليه يحدب اذا عطف ومنه ذكر الحديبية كثيرا وهي قرية قريبة من مكة
سميت ببير هناك وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددها وفي حديث علي رضي الله
عنه في الاستسقا اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين
الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال
فشبه بها السنين التي يكثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث
انه كتب الى الحجاج سا حملك على صعب حدبا حدبار ينج ظهرها ضرب ذلك مثلا
للامر الصعب والخطة الشديدة حدث في حديث فاطمة رضي الله عنها انها جاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا اي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس
حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون وفيه يبعث الله السحاب
فيضحك احسن الضحك ويتحدث احسن الحديث جا في الحديث ان حديثه الرعد
وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه ومنه قول نصيب

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ❊ ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب

وهو كثير في كلامهم ويجوز ان يكون اراد بالضحك افترار الارض بالنبات وظهور الازهار
وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان
المجاز التعليقي وهو من احسن انواعه وفيه قد كان في الامم محدثون فان يكن في
امتي احد فعمر بن الخطاب جا في الحديث تفسيره انهم الملهمون والملهم الذي يلقى في
نفسه الشي فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشا من عباده
الذين اصطفى مثل عمر كانهم حدثوا بشي فقالوه وقد تكرر في الحديث وفي حديث عايشة
رضي الله عنها لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشي بالكسر اوله
وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحدث ضد القديم والمراد به
قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الاسلام وانه لم يتمكن الدين من قلوبهم

حدأ
حدب
قال بعض شراح ... استفيد منه ... عند ... كانت ... الكلمة ...
حدبر
حدث

فلو هدمت الكعبة وغيرتها ثم نقرناها من خلال ومنه حديث حنين انى اعطي رجالا حديثي
عهد بكفر اتالفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث اناس حديثة
اسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب واول العمر ومنه حديث ام الفضل زعمت امراتي
الاولى انها ارضعت امراتي الحدثى الحدثى تانيث الاحدث يريد المراة التي تزوجها بعد الاولى
وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا او اوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر
الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول
فمعنى الكسر من نصر جانيا او اواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه والفتح
هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايوا فيه الرضى به والصبر عليه فاذا رضي بالبدعة
واقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد اواه ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة
بالفتح وهي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع وفي حديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم الا
امراة واحدة كانت احدثت حدثا قيل حدثها انها سمت النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث
الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله اي اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها
بذلك كما يحادث السيف بالصقال وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم عليه وهو
يصلي فلم يرد عليه السلام قال فاخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وافكاره القديمة
والحديثة يقال حدث الشي بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم في حديث
المعراج الم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج ببصره يحدج اذا حقق
النظر الى الشي واد امه ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه حدث الناس ما حدجوك
بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك نشيطين لسماع حديثك وفي حديث عمر رضي الله عنه
ثم احدج ههنا حتى تفنيا الحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب
باداته والمعنى حج حجة واحدة ثم اقبل على الجهاد حتى تهرم او تموت فكنى بالحدج عن
تهيئة المركوب للجهاد وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه رايتك تحذف حدجة حنظل
فوضعتها بين كتفي لين جمل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج فيه
ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب واصل الحد
المنع والفصل بين الشيين وكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب
كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى
كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه
الحديث اني اصبت حدا فاقمه علي اي اصبت ذنبا اوجب علي حدا اي عقوبة ومنه حديث
ابي العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة يريد بحد الدنيا ما يجب فيه الحدود
المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الاخرة ما اوعد الله تعالى عليه العذاب
كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب
عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الاخرة وفيه لا يحل لامراة ان تحد على ميت اكثر من
ثلاث احدت المراة على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد وتحد فهي حاد اذا حزنت عليه
ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة وفيه الحدة تعتري خيار امتي الحدة كالنشاط

والسرعة في الامور والمضاء فيها ماخوذة من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين
والصلابة والقصد الى الخير ومنه الحديث خيار امتي احداؤها هو جمع حديد كشديد واشداء
ومنه حديث عمر رضي الله عنه كنت اداري من ابي بكر بعض الحد الحد والحدة سوا
من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل
ويجوز ان يكون بالفتح من الحظ فيه عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق
العانة بالحديد ومنه الحديث الاخر امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وهو
استفعل من الحديد كانه استعمله على طريق الكناية والتورية ومنه حديث خبيب رضي الله عنه
انه استعار موسى ليستحد بها لانه كان اسيرا عندهم وارادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر
عانته عند قتله وفي حديث عبد الله بن سلام ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله
المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهو مفاعلة من الحد كان كل واحد منهما يجاوز
حده الى الاخر ومنه الحديث في صفة القران لكل حرف حد اي نهاية ومنتهى كل شي
حده وفي حديث ابي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة
تقيس الملائكة بالحدادين يعني السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز
ان يكون اراد به صناع الحديد لانهم اوسخ الصناع ثوبا وبدنا في حديث الاذان اذا اذنت
فترسل واذا اقمت فاحدر اي اسرع حدر في قراءته واذانه يحدر حدرا وهو من الحدور
ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى ومنه حديث الاستسقاء رايت المطر يتحادر على لحيته
اي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور وفي حديث عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا ثلاثين
سوطا كلها يبضع ويحدر حدر الجلد يحدر حدرا اذا ورم وحدرته انا ويروى يحدر
بضم اليا من احدر والمعنى ان السياط بضعت جلده واورمته وفي حديث ام عطية قالت ولد لنا
غلام احدر شي اي اسمن شي واغلظه يقال حدر حدرا فهو حادر ومنه حديث ابن عمر
كان عبد الله بن الحرث بن نوفل غلاما حادرا ومنه حديث ابرهة صاحب الفيل
كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا فيه ان ابي بن خلف كان على بعير له وهو
يقول يا حدراها يريد هل راى احد مثل هذا ويجوز ان يريد يا حدراء الابل فقصرها
وهي تانيث الاحدر وهو الممتلي الفخذ والعجز الدقيق الاعلى واراد بالبعير ههنا الناقة
وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان وفي حديث علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدره
الحيدرة الاسد سمي به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل انها ولدته وعلي كان ابوه
غائبا فسمته امه باسم ابيها فلما رجع سماه عليا واراد بقوله حيدره انها سمته اسدا
وقيل بل سمته حيدرة فيه سمع من السماء صوتا يقول اسق حديقة فلان الحديقة
كل ما احاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا
بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث وفي حديث معاوية بن الحكم فحدقني القوم بابصارهم
اي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر ومنه حديث الاحنف
نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم لكثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء
والنداوة ولان المخ لا يبقى في شي من الاعضاء بقاءه في العين وفي الحديث القضاة ثلاثة

حدل

رجل علم فحذل اي جار يقال انه لحذل عن عدل وفيه ذكر حديلة بضم الحا
وفتح الدال وهي محلة بالمدينة تنسب الى حديلة بطن من الانصار

حدم

في حديث علي رضي الله عنه يوشك ان يغشاكم دواجي ظلله واحتدام علله اي شدة لفحها
وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها وفي حديث جابر ودفن ابيه فجعلته في قبر
على حدة اي منفردا وحده وحدة فقد فلي واصلها من الواو فحذفت من اولها وعوضت منها الها
في اخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن واعاد ذكرناها ههنا لاجل لفظها ومنه حديثه

حذا

الاخر اجعل كل نوع من تمرك على حدة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا باس بقتل
الحدو والافعو هي لغة في الوقف على ما اخره الف فقلبت الالف واوا ومنهم
من يقلبها ياء وتخفف ويشدد والحدو هي الحدا جمع حداة وهي الطائر المعروف فلما
سكن الهمز للوقف صارت الفا فقلبها واوا ومنه حديث لقمان ان ارمطي فحدو
تلع اي تختطف الشي في انقضاضها وقد اجرى الوصل مجرى الوقف فقلبت وشدد وقيل
اهل مكة يسمون الحدا احدوا بالتشديد وفي حديث مجاهد كنت اتحدى القرا
اي اتعمدهم واقصدهم للقراءة عليهم وفي حديث الدجال تحدوني عليها خلة واحدة اي
تبعثني وتسوقني عليه خصلة واحدة وهو من حدو الابل فانه من اكبر الاشيا على سوقها وبعثها
وقد تكرر في الحديث

باب الحا مع الذال

حذا

في حديث علي رضي الله عنه اصول بيد جذا اي قصيرة لا تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم
من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكانها بالجيم اشبه
وفي حديث عتبة بن غزوان ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا اي خفيفة سريعة
ومنه قيل للقطاة حذا

حذف

وفي حديث الصلاة لا يتخللكم الشياطين كانها بنات
حذف وفي رواية كاولاد الحذف هي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك
وقيل هي جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجا بها من جرش اليمن وفيه حذف السلام
في الصلاة سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعي التكبير
جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه وفي حديث عرفجة
فتناول السيف فحذفه به اي ضربه به عن جانب والحذف يستعمل في الرمي والضرب معا
وفيه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الاعالي واحدها
حذفار وقيل حذفور اي فكانما اعطي الدنيا باسرها ومنه حديث المبعث فاذا نحن بالحي
قد جاوا بحذافيرهم اي جميعهم

حذق

وفيه انه خرج على صعدة يتبعها حذاقي الحذاقي
الجحش والصعدة الاتان وفي حديث زيد بن ثابت فما مر بي نصف شهر حتى حذقته
اي عرفته واتقنته

حذل

وفيه من دخل حائطا فليأكل منه غير اخذ في حذلة شيا الحذل
بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرته ومنه الحديث هات ما في حذلك فجعل فيه المال

حذم

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اقمت فاحذم الحذم الاسراع يريد عجل اقامة الصلاة
ولا تطولها كالاذان واصل الحذم في المشي الاسراع فيه هكذا ذكره الهروي في الحا
المهملة وقد ذكره الزمخشري في الخا المعجمة ويجي

فته

حذن

وفيه من دخل حائطا فليأكل منه غير

اخذ

اخذ في حذنه شيا هكذا جا في رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم

حذو

فيه لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اي تعملون مثل اعمالهم كما تقطع
احدى النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو التقدير والقطع ومنه حديث الاسرا
يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة اي يقطعون منه القطعة
وفي حديث ضالة الابل معها حذاؤها وسقاؤها الحذا بالمد النعل اراد انها تقوى
على المشي وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها ورعي الشجر والامتناع عن السباع
المفترسة شبهها بمن كان معه حذا وسقا في سفره وهكذا ما كان في معنى الابل
من الخيل والبقر والحمير ومنه حديث ابن جريج قلت لابن عمر رايتك تحتذي السبت
اي تجعله نعلك احتذى يحتذي اذا انتعل ومنه حديث ابي هريرة يصف جعفر بن
ابي طالب خير من احتذى النعال وفي حديث هن الذكر انما هو حذية منك اي قطعة قيل هي بالكسر
ما قطع من اللحم طولا ومنه الحديث انما فاطمة حذية مني يقبضني ما قبضها وفي حديث جهازها
اجد فراشها محشوا بحذوة الحذا اي بن الحذوة والحذاوة ما سقط من الجلود حين
تبشر وتقطع مما يرمى به وينفى والحذا بين جمع حذا وهو صانع النعال وفي حديث نوف
ان الهدهد ذهب الى خازن البحر فاستعار منه الحذية فجاء بها فالقاها على الزجاجة
ففلقها قيل هي الالماس الذي يحذي الحجارة اي يقطعها ويثقب بها الجوهر وفيه
مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اي ان لم يعطك
يقال احذيته احذيه احذا وهي الحذيا والحذية ومنه حديث ابن عباس رضي
الله عنه فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة اي يعطين وفي حديث [illegible]
على عمر رضي الله عنه بفتح فلما رجعنا الى العسكر قالوا الحذيا ما اصبت من امير المومنين
قلت الحذيا شتم وسب كانه قد كان نشطه وسبه فقال هذا كان عطاوه اياي
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ذات عرق حذو قرن الحذو والحذا الازا والمقابل
اي انها محاذيتها وذات عرق ميقات اهل نجد ومسافتها من الحرم سوا

باب الحا مع الرا

حرب

في حديث الحديبية والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان
وتركه لا شي له ومنه حديث المغيرة طلاقها حريبة اي له منها اولاد اذا طلقها حربوا
وفجعوا بها فكانهم قد سلبوا ونهبوا ومنه الحديث الحارب المشلح اي الغاصب
والناهب الذي يعري الناس ثيابهم وفي حديث علي رضي الله عنه انه كتب الى ابن عباس لما
رايت العدو قد حرب اي غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك ومنه حديث
عيينة بن حصن حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نساي ومنه حديث
الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب اي بخصومة وغضب وقد تكرر ذكرها في الحديث
ومنه حديث الدين فان اخره حرب وروي بالسكون اي النزاع ومنه حديث
ابن الزبير رضي الله عنهما عند احراق اهل الشام الكعبة يريد ان يحربهم اي يزيد في
غضبهم على ما كان من احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب

منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم (وفيه) انه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف
فاتاهم ودخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن للصلاة المحراب الموضع العالي المشرف
وهو صدر المجلس ايضا ومنه سمي محراب المسجد وهو صدره واشرف موضع فيه (ومنه)
حديث انس رضي الله عنه انه كان يكره المحاريب اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر المجلس
ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب (وفي حديث) علي رضي الله عنه فابعث عليهم رجلا محربا
اي معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من ابنية المبالغة كالمعطا من العطا (ومنه)
حديث ابن عباس رضي الله عنه قال في علي رضي الله عنه ما رايت محربا مثله (وفي حديث)
بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم هكذا جا في بعض الروايات بالبا الموحدة جمع حريبة
وهو مال الرجل الذي يقوم به امره والمعروف بالثا المثلثة وسيذكر (فيه) احرث

حرث

لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا اي اعمل لدنياك فخالف بين
اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث اما في الدنيا
فللحث على عمارتها وبقا الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجي بعدك كما انتفعت انت
بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فان الانسان اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمله
وحرص على ما يكسبه واما في جانب الاخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب
في العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم انه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص
في طاعته كقوله في الحديث الاخر صل صلاة مودع وقال بعض اهل العلم المراد من
هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره لان النبي عليه السلام انما ندب الى الزهد في
الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره
ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما اراد والله
اعلم ان الانسان اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه وعلم ان ما يريده لن يفوته تحصيله
بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتني اليوم ادركته غدا فاني اعيش
ابدا فقال عليه السلام اعمل عمل من يظن انه لا يخلد فلا يحرص في العمل فيكون حثا له
على الترك والتقليل بطريقة انيقة من الاشارة والتنبيه ويكون امره لعمل الاخرة على
ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد
اختصر الازهري هذا المعنى فقال معناه تقديم امر الاخرة واعمالها حذار الموت بالفوت على
عمل الدنيا وتاخير امر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الاخرة (وفي حديث) عبد الله
احرثوا هذا القران اي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش (وفيه) اصدق الاسما
الحارث لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا (ومنه)
حديث بدر اخرجوا الى معايشكم وحرائثكم اي مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابي
الحرائث انضا الابل واصله في الخيل اذا هزلت فاستعير للابل وانما يقال في الابل
احرفناها بالفا يقال ناقة حرف اي هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث
الاكتساب ويروى حرائبكم بالبا الموحدة وقد تقدم (ومنه) حديث معاوية
انه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر اي اهزلناها يقال حرثت الدابة

واحرثتها بمعنى اهزلتها وهذا يخالف قول الخطابي واراد معاوية بذكر نواضحهم تقريعا
لهم وتعريضا لانهم كانوا اهل زرع وسقي فاجابوه بما اسكته تعريضا بقتل اشياخه يوم
بدر (وفيه) وعليه خميصة حريثية هكذا في بعض طرق البخاري ومسلم قيل هي منسوبة
الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم (فيه) حدثوا عن بني
اسرائيل ولا حرج الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق
وقد تكرر في الحديث كثيرا فمعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا باس ولا اثم
عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم
كانت تطول وان النار كانت تنزل من السما فتاكل القربان وغير ذلك لا ان يحدث عنهم بالكذب
ويشهد لهذا التاويل ما جا في بعض رواياته فان فيهم العجايب وقيل معناه ان الحديث
عنهم اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة
بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة
رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه السلام في اول الحديث
بلغوا عني على الوجوب ثم اتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اي لا حرج عليكم ان لم
تحدثوا عنهم ومن احاديث الحرج قوله في قتل الحيات فليحرج عليها هو ان يقول لها
انت في حرج اي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع والطرد ومنه
حديث اليتامى تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا
يخرج به من الحرج الاثم والضيق (ومنه) الحديث اللهم اني احرج على الضعيف من اليتيم
والمراة اي اضيقه واحرمه على من ظلمهما يقال حرج علي ظلمك اي حرمه واحرجها بتطليقة
اي حرمها (ومنه) حديث ابن عباس رضي الله عنهما في صلاة الجمعة كره ان يحرجهم اي يوقعهم
في الحرج واحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى (وفي حديث) حنين حين تركوه في
حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف والجمع حرج وحراج (ومنه) حديث معاذ بن عمرو
نظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة (وحديث) الاخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه
(وفيه) قدم وفد مذحج على حراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل

حرجم

الضامرة وقيل الحادة القلب (في حديث) خزيمة وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ
محرنجما اي منقبضا مجتمعا كالحا من شدة الجدب اي عم المحل حتى نال السباع والبهايم والذيخ
ذكر الضباع والنون في احرنجم زايدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد
بعضها على بعض واجتمعت (وفيه) ان في بلدنا حراجمة اي لصوصا هكذا جا في كتب
بعض المتاخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جا في كتب الغريب واللغة وقد تقدم
الا ان يكون قد اثبتها فرواها (في حديث) صعصعة فرفع لي بيت حريد اي منتبذ متنح عن
الناس من قولهم تحرد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد الرجل حرودا اذا
تحول عن قومه (وفي حديث) الحسن عجلته قبل نضجها بشوائها وقطعت محردها بحكم فاصل المحرد
للقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة وسيجي مبينا في حرف

حرر

العين (فيه) من فعل كذا وكذا فله عدل محرر اي اجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا

وام ثنيا

فاعتق يقال حرّ العبد يحرّ حرارا اى صار حرا **ومنه** حديث ابي الدردا شراركم الذين لا يعتق محررهم اى انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه **وفي حديث**
ابن عمر رضي الله عنه انه قال لمعوية حاجتي عطا المحررين فاني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جاءه شي لم يبدا باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما
يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة
والايمان وكان هولا مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم اعطياتهم لما علم من ضعفهم
وحاجتهم وتالفا لهم على الاسلام **ومنه** حديث ابي بكر رضي الله عنه افمنكم عوف الذي يقال فيه
لا حر بوادي عوف قال لا هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال ذلك لشرفه وعزه وان
من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول والحر احد الاحرار والانثى حرة وجمعها حراير
ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال للنسا اللاتي كن يخرجن الى المسجد لاردنكن حراير
اى لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحراير دون الاما
وفي حديث الحجاج انه باع معتقا في حراره الحرار بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرا والاسم
الحرية

وفي قصيد كعب بن زهير

قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل **وفي حديث** علي رضي الله عنه
انه قال لفاطمة رضي الله عنها لو اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته خادما يقيك حر
ما انت فيه من العمل وفي رواية حار ما انت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت
لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب **ومنه**
حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن عقبة ول حارها من تولى
قارها اى ول الجلد من يلزم الوليد امره ويعنيه شانه والقار ضد الحار **ومنه** حديث
عيينة بن حصن حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نساى يريد حرقة القلب من الوجع
والغيظ والمشقة **ومنه** حديث ام المهاجر لما نعي عمر قالت واحراه فقال الغلام حر
انتشر فملا البشر **وفيه** في كل كبد حرى اجر الحرى فعلى من الحر وهي تانيث حران وهما
للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى ان في سقي كل
ذي كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه انما تكون كبده حرى اذا
كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جا في الحديث الاخر في كل كبد
حارة اجر **والحديث** الاخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد وما جا في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما انه نهى مضاربه ان يشتري بماله ذا كبد رطبة **وفي حديث** اخر في كل كبد حرى
رطبة اجر وفي هذه الرواية ضعف فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظميت رطبت وكذا اذا القيت
على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه
وفي حديث عمر رضي الله عنه وجمع القران ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرا القران
اى اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة **ومنه** حديث علي رضي الله عنه حمس الوغا
واستحر الموت **وفي حديث** صفين ان معوية زاد اصحابه في بعض ايام صفين خمسماية فلما التقوا

جعل

جعل اصحاب علي يقولون لا خمس الا جندل الاحرين هكذا رواه الهروي والذي ذكره الخطابي ان حبة
العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا فاصاب كل رجل منا خمسماية
خمسماية فقال بعضهم يوم صفين **قلت** لنفسي الا تقرين لا خمس الا جندل الاحرين
قال ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخا من ورد الابل والفتح اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم
الا الحجارة والخيبة والاحرين جمع الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود وتجمع على حر وحرار
وحرات وحرين واحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين في جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة
في اوله بمنزلة ارضين وتغييرا اول سنين وقيل ان واحد الاحرين احرة **وفي حديث** جابر رضي الله
عنه فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة
ويومها في الحديث وهو مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من اهل
الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي
الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد والحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة
وكانت الوقعة بها **وفيه** ان رجلا لطم وجه جارية فقال له اعجز عليك الا حر وجهها
حر الوجه ما اقبل عليك وبدا لك منه وحر كل ارض وسطها واطيبها وحر البقل
والفاكهة والطين جيدها **ومنه** الحديث ما رايت اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن
الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احر حسنا منه يعني ارق منه رقة حسن **وفي حديث** عمر رضي
الله عنه ذري وانا احر لك يقول ذري الدقيق لاتخذ لك منه حريرة والحريرة الحسا
المطبوخ من الدقيق والدسم والما وقد تكرر ذكر الحريرة في احاديث الاطعمة والادوية **وفي حديث**
عايشة رضي الله عنها وسئلت عن قضا صلاة الحايض فقالت احرورية انت الحرورية طايفة
من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم وتحكيمهم
فيها وهم احد الخوارج الذين قاتلهم علي كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد في الدين ما هو معروف
فلما رات عايشة هذه المراة تشدد في امر الحايض شبهتها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة
مسايلهم وتعنتهم بها وقيل ارادت انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة
المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث **وفي حديث** اشراط الساعة يستحل الحر
والحرير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحا والرا وقال الحر بتخفيف الرا الفرج واصله حرح بكسر
الحا وسكون الرا وجمعه احراح ومنهم من يشدد الرا وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح
لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخا المعجمة
والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جا في كتاب البخاري وابي داود ولعله
حديث اخر ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله اعلم **وفي حديث** ياجوج
وماجوج فحرز عبادي الى الطور اي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال احرزت الشي
احرزه احرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ **ومنه حديث** الدعا اللهم اجعلنا
في حرز حارز اى كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو
لقايله والقياس ان يقول حرز محرز او حرز حريز لان الفعل منه احرز ولكن كذا روي
ولعله لغة **ومنه** حديث الصديق انه كان يوتر من اول الليل ويقول واحرزا وابتغي النوافل

الحركة في صح

ويروى احرزت بمعنى فابتغي النوافل بريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره
فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الرا المحرز فعال بمعنى مفعل
والالف في واحرز امنقلبة عن يا الاضافة كقولهم ياغلاما اقبل في ياغلامي فالنوافل الزوائد
وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه واحرزه ثم طلب الزيادة وفي حديث الزكاة لا تاخذوا
من حرزات اموال الناس شيا اي من خيارها هكذا يروى بتقديم الرا على الزاي وهي جمع حرزة
بسكون الرا وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي
على الرا وسنذكرها في بابها وفيه لا قطع في حريسة الجبل اي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه
ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة اي ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة
السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اي ليس فيما يسرق من الجبل
قطع ومنه الحديث انه سيل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا اواها
المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى مراحها حريسة وفلان
ياكل الحرسات اذا سرق اغنام الناس واكلها والاحتراس ان يسرق الشي من المرعى قاله شمر ومنه
الحديث ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وفي حديث ابي هريرة ثمن الحريسة حرام
كله وفي حديث معاوية رضي الله عنه انه تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي الحرسي
بفتح الرا واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسي واحد
الحرس كانه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز ان يكون منسوبا الى الجمع شاذا فيه
ان رجلا اتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش ان يهيج الضب من جحره بان تضربه
بخشبة او غيرها على خارج جحره فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب انه افعى فيجي الحارش فيهدم عليه
جحره ويأخذه والاحتراش في الاصل الجمع والكسب والخداع ومنه حديث ابي حثمة في
صفة التمر وتحترش به الضباب اي تصطاد يقال ان الضب يعجب بالتمر فيحبه ومنه
حديث المسور ما رايت رجلا ينفر من الحرش مثله يعني معوية رضي الله عنه يريد بالحرش الخديعة
وفيه انه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغرا وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال
والكباش والديوك وغيرها ومنه الحديث ان الشيطان قد يئس ان يعبد في جزيرة العرب
ولكن في التحريش بينهم اي في حملهم على الفتن والحروب ومنه حديث علي رضي الله عنه في الحج فذهبت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هاهنا ذكر ما يوجب عتابه
لها فيه ان رجلا اخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع احرش وهو كل شي خشن اراد انها كانت
جديدة فعليها خشونة النقش وفي حديث غزوة حنين اري كتيبة حرشف رجال
الحرشف الرجالة شبهوا بالحرشف من الجراد وهو اشده اكلا يقال ما ثم غير حرشف رجال
اي ضعفا وشيوخ وصغار وكل شي حرشف وفي ذكر الشجاج الحارصة وهي التي تحرص الجلد
اي تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شقه فيه ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه
اي يدنفه ويسقمه يقال احرضه المرض فهو حرض وحارض اذا افسد بدنه واشفى على الهلاك
وفي حديث عوف بن مالك رايت محلم بن جثامة في المنام فقلت كيف انتم فقال بخير وجدنا
ربا رحيما فغفر لنا فقلت لكلكم فقال لكلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين

حرس
حرش
حرشف
حرص
حرض

يشار

يشار اليهم بالاصابع اي اشتهروا بالشر وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم
وقيل اراد الذين فسدت وفي حديث عطا في ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر
وفيه ذكر الحرض بضمتين وهو واد عند احد وفيه ذكر حراض بضم الحا وتخفيف الرا موضع
قرب مكة قيل كانت به العزى وفيه نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد
بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش
وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه ان يكون
في الحرف الواحد سبعة اوجه على انه قد جا في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله
مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراة
فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال
غير ذلك هذا احسنها والحرف في الاصل الطرف والجانب وبه سمي الحرف من حروف الهجا
ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اهل الكتاب لا ياتون النسا الا على حرف اي جانب
وقد تكرر مثله في الحديث وفي قصيد كعب بن زهير
• حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قودا شمليل •
الحرف الناقة الضامرة شبهت بالحرف من حروف الهجا لدقتها وفي حديث عايشة
لما استخلف ابو بكر رضي الله عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مونة اهلي
وشغلت بامر المسلمين فسياكل آل ابي بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة
وجهة الكسب وحريف الرجل معامله في حرفته واراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم
وتثمير مكاسبهم وارزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويحرف اي يكتسب ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لحرفة احدهم اشد علي من عيلته اي ان اغنا الفقير وكفايته ايسر
علي من اصلاح الفاسد وقيل اراد لعدم حرفة احدهم والاغتمام لذلك اشد علي من فقره
ومنه حديثه الآخر اني لارى الرجل يعجبني فاقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط
من عيني وقيل معنى الحديث الاول هو ان يكون من الحرف بالضم والكسر ومنه قولهم حرفة
الادب والمحارف بفتح الرا هو المحروم المجدود الذي اذا طلب فلا يرزق ويكون لا يسعى
في الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه وضيق كانه ميل برزقه
عنه من الانحراف عن الشي وهو الميل عنه ومنه الحديث سلط عليهم موت طاعون ذفيف
يحرف القلوب اي يميلها ويجعلها على حرف اي جانب وطرف ويروى يحوف بالواو
وسيجي ومنه الحديث ووصف سفيان بكفه فحرفها اي امالها والحديث الآخر وقال بيده فحرفها
كانه يريد القتل ووصف بها قطع السيف ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه آمنت
بمحرف القلوب اي مزيغها ومميلها وهو الله تعالى وروي بالمحرك القلوب وفي حديث
ابن مسعود رضي الله عنه موت المؤمن بعرق الجبين فيبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت فتكون
كفارة لذنبه اي يقايس بها والمحارفة المقايسة بالمحراف وهو الميل الذي يختبر به الجراح
فوضع موضع المجازاة والمكافاة والمعنى ان الشدة التي يعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق
تكون كفارة وجزاء لما بقي عليه من الذنوب وهو من المحارفة وهو التشديد في المعاش

حرف

حرق

ومنه الحديث ان العبد ليحاذف على عمل الخير والشر اي يجازي يقال لاحارف اخاك اي
بالسوء اي لا اجازيه واحرف الرجل اذا جازى على خير او شر قاله ابن الاعرابي ومنه ضالة المؤمن
حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن اي ان ضالة المؤمن اذا اخذها انسان
ليتملكها ادته الى النار ومنه الحديث الحرق والغرق والشرق شهادة ومنه
الحديث الاخر الحرق شهيد ... وفي رواية الحريق هو الذي يقع في حرق النار فيلتهب
وفي حديث المظاهر احترقت اي هلكت والاحراق الاهلاك وهو من احراق النار
ومنه حديث المجامع في نهار رمضان ايضا احترقت شبه ما وقعا فيه من الجماع في الصوم
بالهلاك ومنه الحديث اوحى الي ان احرق قريشا اي اهلكهم وحديث قتال
اهل الردة فلم نزل نحرق اعضاءهم حتى ادخلهم من الباب الذي خرجوا منه وفيه انه نهى
عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالمحرق اي برده به ومنه القراءة لنحرقنه
ثم لننسفنه في اليم نسفا ويجوز ان يكون اراد احراقها بالنار وانما نهى عنها اكراما
للنخلة ولان النوى قوت الدواجن ومنه شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء
المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلي بالحرق وهو النار يريد انه شربه من وجع
الخاصرة وفي حديث علي رضي الله عنه خير النساء الحارقة وفي رواية كذبتكم الحارقة هي
المراة الضيقة الفرج وقيل هي التي تغلبها الشهوة حتى تحرق انيابها بعضها على بعض اي
تحكها يقول عليكم بها ومنه حديثه الاخر وجدتها حارقة طارقة فائقة ومنه الحديث
يحرقون انيابهم غيظا وحنقا اي يحكون بعضها على بعض وفي حديث الفتح دخل مكة وعليه
عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها في الحديث انها السوداء ولا يدرى
ما اصله وقال الزمخشري الحرقانية هي التي على لون ما احرقته النار كانها منسوبة
بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا
والحرق من الدق الذي يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير ومنه حديث عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه اراد ان يستبدل بعماله لما راى من بطائهم فقال اما عدي بن ارطاة فانما غرني
بعمامته الحرقانية السوداء وفيه انه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على
ارض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسحج الحرقفة
عظم راس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حراقفه ومنه حديث سويد
تراني اذا دبرت حرقفتي ومالي ضجعة الا على وجهي ما يسرني اني نقصت منه قلامة ظفر

حرم

فيه كل مسلم عن مسلم محرم يقال انه لمحرم عنك اي يحرم اذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو
الذي لم يحل من نفسه شيئا يوقع به يريد ان المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن
اراده او اراد ماله ومنه حديث عمر رضي الله عنه احرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه
ويقال للصائم ايضا محرم ومنه قول الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما • ودعا فلم ار مثله مخذولا •

وقيل اراد لم يحل من نفسه شيئا يوقع به ويقال للحالف محرم لتحرمه به ومنه قول الحسن
في الرجل يحرم في الغضب اي يحلف وفي حديث عمر رضي الله عنه في الحرام كفارة يمين هو

ان يقول حرام الله لا افعل كما تقول يمين الله وهي لغة العقيليين ويحتمل ان يريد تحريم
الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها آلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعني ما كان قد حرمه على نفسه
من نسائه بالايلاء عاد احله وجعل في اليمين الكفارة ومنه حديث علي رضي الله عنه
في الرجل يقول لامراته انت علي حرام وحديث ابن عباس رضي الله عنهما من حرم امراته فليس
بشيء وحديثه الاخر اذا حرم الرجل امراته فهي يمين يكفرها وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت
اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر
الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم احراما اذا اهل
بالحج او بالعمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منعه الشرع منها
كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكان المحرم ممتنع من هذه
الاشياء واحرم الرجل اذا دخل الحرم وفي الشهور الحرم وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
ورجب وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث الصلاة تحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير
والدخول في الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وافعالها فقيل
للتكبير تحريم لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلاة وفي حديث
الحديبية لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة
كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة ما لا يحل انتهاكه
ومنه الحديث لا تسافر المراة الا مع ذي محرم منها وفي رواية مع ذي حرمة منها ذو المحرم
من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجري مجراهم ومنه حديث
بعضهم اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى اي اذا كان امر فيه منفعة لعامة
الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة ومنه الحديث اما علمت ان الصورة
محرمة اي محرمة الضرب او ذات حرمة وحديثه الاخر حرمت الظلم على نفسي اي تقدست
عنه وتعاليت فهو في حقه كالشيء المحرم على الناس وفي الحديث الاخر فهو حرام بحرمة الله اي بتحريمه
وقيل الحرمة الحق اي بالحق المانع من تحليله وحديث الرضاع فتحرم بلبنها اي صار عليها
حراما وفي حديث ابن عباس وذكر عنده قول علي او عثمان رضي الله عنهم في الجمع بين الامتين الاختين
حرمتهن اية واحلتهن اية فقال يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض
اراد ابن عباس ان يخبر بالعلة التي وقع من اجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع
ذلك بقرابة احداهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الاولى كما يجري في الام
مع البنت ولكنه قد وقع من اجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه ان يجمع الاخت الى الاخت لانها من
اصهاره فكان ابن عباس رضي الله عنهما قد اخرج الاماء من حكم الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين
امائه والفقهاء على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين في الحرائر والاماء فالاية
المحرمة هي قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف واما الاية المحلة فقوله
تعالى او ما ملكت ايمانكم وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه اراد البداوة فارسل الي ناقة

محرمة المحرمة هي التي لم تركب ولم تذلل وفيه الذين تدركهم الساعة تنبعث عليهم الحرمة
هي بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكانها بغير الادمي من الحيوان اخص يقال استحرمت الشاة اذا
طلبت الفحل وفي حديث آدم عليه السلام انه استحرم بعد موت ابنه ماية سنة لم يضحك
هو من قولهم احرم الرجل اذا دخل في حرمة لا تنتهك وليس من استحرام الشاة وفيه ان عياض
ابن حمار المجاشعي كان حرمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا حج طاف في ثيابه كان
اشراف العرب الذين كانوا يتحمسون في دينهم اي يتشددون اذا حج احدهم لم ياكل الا طعام
رجل من الحرم ولم يطف الا في ثيابه فكان لكل شريف من اشرافهم رجل من قريش فيكون كل
واحد منهما حرمي صاحبه يقال كري للمكري والمكتري والنسب في الناس الى الحرم حرمي
بكسر الحا وسكون الرا يقال رجل حرمي فاذا كان من غير الناس قالوا ثوب حرمي وفيه حريم
البير اربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذي يلقى فيه ترابها اي ان البير التي يحفرها الرجل في
موات حريمها ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمي به لانه يحرم منع صاحبه منه او لانه محرم
على غيره التصرف فيه وفي شعر تبع

• فاتى مغار الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وثاط حرمد •

الحرمد طين اسود شديد السواد في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال جسمه
يحري اي ينقص يقال حرى الشي يحري اذا نقص ومنه حديث الصديق فما زال جسمه يحري
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لحق به ومنه حديث عمرو بن عبسة فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا حراء عليه قومه اي غضاب ذوو غم وهم قد انتقصهم امره
وقيل صبرهم به حتى اثر في اجسامهم وانتقصهم ومنه ان هذا لحري ان خطب ان ينكح
يقال فلان حري بكذا وحري بكذا وبالحرى ان يكون كذا اي جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع
ويونث تقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
والمونث على حالة واحدة لانه مصدر ومنه الحديث لاحرا اذا كان الرجل يدعو في شبيبته
ثم اصابه امر بعدما كبر وبالحري ان يستجاب له وفيه تحروا ليلة القدر في العشر
الاواخر اي تعمدوا طلبها فيه والتحري القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص
الشي بالفعل والقول ومنه الحديث لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر
ذكرها في الحديث وفي حديث رجل من جهينة لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراه سخط الله عز وجل
الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا اراك بحراي وفيه كان يتحنث بحرا وهو
بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يونثه ولا يصرفه قال الخطابي وكثير
من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاه ويقصرونه ويميلونه ولا يجوز امالته لان الرا
قبل الالف مفتوحة كما لا يجوز امالة راشد ورافع

باب الحا مع الزاي

حزب

وفيه طرا علي حزبي من القران فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه الحزب ما يجعله الرجل
على نفسه من قراة او صلاة كالورد والحزب النوبة في ورود الما ومنه حديث اوس
ابن حذيفة سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القران وفيه
اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوايف من الناس جمع حزب بالكسر ومنه الحديث

ذكر

ذكر يوم الاحزاب وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه كان اذا حزبه امر
صلى اي اذا نزل به مهم او اصابه غم ومنه حديث علي رضي الله عنه نزلت كرايه الامور
وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد ومنه حديث ابن الزبير يريد ان يحزبهم
اي يقويهم ويشد منهم او يجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا والرواية بالجيم والرا وقد تقدم
ومنه حديث الافك وطفقت حمنة تحازب لها اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين
يتحزبون لها والمشهور بالرا من الحرب ومنه حديث الدعا اللهم انت عدتي ان حزبت
ويروى بالرا بمعنى سلبت من الحرب

حرز

فيه انه بعث مصدقا فقال لا تاخذ من حزرات
انفس الناس شيا الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي وهي خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها
لا يزال يحزرها في نفسه سميت بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا اضيفت الى الانفس ومنه الحديث
الاخر لا تاخذوا حزرات اموال الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الرا على الزاي
وقد تقدمت فيه انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضا هو افتعل من الحز القطع ومنه
الحزة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع في الشي من غير ابانة يقال حززت
العود احزه حزا وفيه حديث ابن مسعود الاثم حواز القلوب هي الامور التي تحزها
اي توثر كما يوثر الحز في الشي وهو ما يخطر فيها من ان تكون معاصي لفقد الطمانينة اليها وهي
بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به
حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو اي يحوزها ويتملكها ويغلب عليها
ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهي فعال من الحز وفيه وفلان اخذ
بحزنته اي بعنقه قال الجوهري هو على التشبيه بالحزة وهي القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل
اراد بحزته وهي لغة فيها وفي حديث مطرف لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض
وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان ومنه قصيد كعب بن زهير

• ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل •

حرق — لا راي لحازق

فيه لا راي لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فحزق رجله اي عصرها وضغطها
وهو فاعل بمعنى مفعول ومنه الحديث الاخر لا يصلي وهو حاقن او حاقب او حازق وفي
فضل البقرة وال عمران كانهما حزقان من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من
كل شي ويروى بالخا والرا وسيذكر في بابه ومنه حديث ابي سلمة لم تكن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين اي متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة
لانضمام بعضهم الى بعض وفيه انه عليه السلام كان يرقص الحسن او الحسين ويقول حزقة
حزقة ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف
المقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس
له وترق بمعنى اصعد وعين بقة كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدا
محذوف تقديره انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف
حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم او
المضاف وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فارن واشرن ولعبن الحزقة قيل هي لعبة من اللعب

اخذت من الحرق النجم وفي حديث علي رضي الله عنه انه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه
قالوا ابشر فقد استأصلناهم فقال حزق عير حزق فقد بقيت منهم بقية العير الحمار
والحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده اراد ان امرهم بعد في احكامه
كانه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف واراد بالحمار باحكام الحمل
لانه ربما اضطرب فالقاه وقيل الحزق الضراط اي انما فعلتم به في قلة الاكتراث له ضراط
حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل اي ليس الامر كما زعمتم

حزل

في حديث زيد بن ثابت قال دعاني ابو بكر الى جمع القران وعمر محزئل في المجلس اي منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز
ومنه احزألت الابل في السير اذا ارتفعت

حزم

فيه الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل امره
والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء اي شددته ومنه حديث الوتر انه قال لابي بكر اخذت
بالحزم والحديث الاخر ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الحازم من احداكن اي اذهب
لعقل الرجل المحترز في الامور المستظهر فيها والحديث الاخر انه سئل ما الحزم فقال تستشير
اهل الراي ثم تطيعهم وفيه نهى ان يصلي الرجل بغير حزام اي من غير ان يشد ثوبه عليه
وانما امر بذلك لانهم كانوا قلما يتسرولون ومن لم يكن عليه سراويل فكان عليه ازار او كان
جيبه واسعا ولم يتلبب او لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته ومنه
الحديث نهى ان يصلي الرجل حتى يحتزم اي يتلبب ويشد وسطه والحديث الاخر انه امر
بالتحزم في الصلاة وفي حديث الصوم فتحزم المفطرون اي تلببوا وشدوا اوساطهم وعملوا
للصائمين

حزن

فيه كان اذا حزنه امر صلى اي اوقعه في الحزن يقال حزنني الامر واحزنني
فانا محزون ولا يقال محزن وقد تكرر في الحديث ويروى بالباء وقد تقدم ومنه حديث ابن
عمر رضي الله عنه وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه اي يوسوس اليه
ويندمه ويقول له لم تركت اهلك ومالك فيقع في الحزن ويبطل اجره وفي حديث
ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فابى
وقال لا اغير اسما سماني به ابي قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان
الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومنه حديث المغيرة محزون اللهزمة اي خشنها او ان
لهزمته تدلت من الكآبة ومنه حديث الشعبي احزن بنا المنزل اي صار ذا حزونة كاخصب
واجدب ويجوز ان يكون من قولهم احزن الرجل واسهل اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل اركبهم
الحزونة حيث نزلوا فيه وفي حديث هرقل كان حزاء الحزاء والحازي الذي يحزر الاشياء ويقدرها
بظنه يقال حزوت الشيء احزوه واحزيه ويقال لخارص النخل الحازي وللذي ينظر في النجوم حزاء
لانه ينظر في النجوم واحكامها بظنه وتقديره فربما اصاب ومنه الحديث كان لفرعون حاز اي كاهن

هن

وفي حديث بعضهم الحزاة يشربها الاكايس للطشة الحزاة نبت بالبادية يشبه الكرفس الا
انه اعرض ورقا منه والحزا جنس لها والطشة الزكام وفي رواية يشربها الاكايس للخافية
والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كانهم كانوا اذا لحن قبل الجن فاذا تحرك به
تعمى في ذلك فيه كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة وهو جمع حزور وحزور
وهو الذي قارب البلوغ والتاء لتانيث الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا

الكرفس

ولعله

ولعله شبه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة ومنه حديث عبد الله بن الحمراء
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة وهو موضع بها عند باب
الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان

باب الحاء مع السين في اسماء الله تعالى الحسيب

حسب

هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشيء اذا كفاني واحسبته وحسبته بالتشديد اعطيته
ما يرضيه حتى يقول حسبي ومنه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال له النبي صلى الله عليه
وسلم بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام اي يكفيك ولو روي بحسبك ان تصوم اي كفايتك
او كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها وفيه الحسب المال والكرم التقوى
الحسب في الاصل الشرف بالاباء وما يعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان في
الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس
او الاباء والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون
ومنه الحديث الاخر حسب المرء دينه وكرمه خلقه وحديثه الاخر حسب المرء نقا ثوبيه اي
انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة ومنه الحديث تنكح المراة لميسمها وحسبها قيل
الحسب ههنا الفعال الحسن ومنه حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطائفتين
اما المال واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا
ابناءهم ونساءهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن
فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوي القرابات ماخوذ من الحساب وذلك
انهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه وماثره فالحسب العد والمعدود وقد
تكرر في الحديث وفيه من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه فالاحتساب
من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد
عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد
والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم
والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها
ومنه حديث عمر رضي الله عنه ايها الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب
له اجر عمله واجر حسبته ومنه الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره
على مصيبته به يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وافرطه اذا مات صغيرا ومعناه
اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب في الحديث
وفي حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب اي
بالكرامة من المشتري والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا اكرمته وقيل هو
من الحسبانة وهي الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته واذا اجلسته على الحسبانة
ومنه حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم اي ما اكرموه وفي حديث
الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اي يتعرفون ويتطلبون وقتها
ويتوقعونه فياتون المسجد قبل ان يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الحين

الوقت اي يطلبون حينها ومنه حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسسون الاخبار
اي يتطلبونها وفي حديث يحيى بن يعمر كان اذا احسن الرجل يقول لا تجعلنا حسبانا اي عذابا ومنه
افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجره الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال
حسب يحسب حسابا وحسبانا وفيه لا حسد الا في اثنتين الحسد ان يرى الرجل لاخيه

حسد

نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له والغبطة ان يتمنى ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها
والمعنى لا حسد لا يضر الا في اثنتين وفيه لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل

حسر

من ذهب اي تكشف يقال حسرت العمامة عن راسي والثوب عن بدني اي كشفتهما ومنه الحديث
فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من كمه وحديث عايشة رضي الله عنها وسئلت عن امراة طلقها زوجها
فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ومنه حديث
يحيى بن عباد ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال اي يكشف ويروى
يحس ويجيء ومنه حديث علي رضي الله عنه ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيما المسلمين
اي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومثله حديث انس ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر
وهو الذي لا درع عليه ولا مغفر ومنه حديث ابي عبيدة رضي الله عنه انه كان يوم الفتح
على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه فاخذت
حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من اغصان الشجرة اي قشرته بالحجر وفيه ادعوا الله
عز وجل ولا تستحسروا اي لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب يحسر حسورا
فهو حسير ومنه حديث جرير ولا يحسر صابحها اي لا يتعب ساقيها وهو ابلغ من الحسور ومنه
الحديث حجر الحسير لا يعقر مثل المعنى منها فعيل بمعنى مفعول او فاعل اي لا يجوز للغازي اذا
حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها ويكون لازما
ومتعديا ومنه الحديث حسر اخي فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال
منه احسر ايضا وفيه يخرج في اخر الزمان رجل يسمى امير العصب اصحابه محسرون
محقرون اي موذون محمولون على الحسرة او مطرودون متعوبون من حسر الدابة
اذا اتعبها فيه انه قال لرجل متى احسست ام ملدم اي متى وجدت مس الحمى والاحساس

حس

العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومنه الحديث
انه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية اي حركتها وصوت مشيها ومنه الحديث ان الشيطان
حساس لحاس اي شديد الحس والادراك وفيه لا تحسسوا ولا تجسسوا قد تقدم ذكره
في حرف الجيم مستوفى وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شيء
قالا لا حسست واحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا اي هل احسستما
من شيء وقيل غير ذلك وسيجيء مبينا في اخر هذا الباب وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه مر بامراة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس
الحس وجع ياخذ المراة عند الولادة وبعدها وفيه حسوهم بالسيف حسا اي استاصلوهم
قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلا اذا اهلكه واستاصله ومنه
حديث علي رضي الله عنه لقد شفى وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال ومنه حديثه

الاخر

الاخر كما انا لو كم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجيء ومنه الحديث في الجراد
اذا حسه البرد فقتله ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فبعثنا اليه بجراد محسوس
اي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار وفي حديث زيد بن صوحان ادفنوني في ثيابي
ولا تحسوا عني ترابا اي لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو الذي ينفض التراب عنها
ومنه حديث يحيى بن عباد من ليلة او قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة
الكلال اي يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها ومنه انه وضع يده في البرمة
لياكل فاحترقت اصابعه فقال حس بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان
اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما ومنه الحديث اصاب قدمه
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس ومنه حديث طلحة رضي الله عنه حين قطعت
اصابعه يوم احد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملايكة
والناس ينظرون وقد تكررت في الحديث وفيه ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها
فقالت او تعطيني من حسي وبسي اي من كل جهة يقال جي به من حسك وبسك اي من
حيث شئت وفي حديث قتادة ان المومن ليحس للمنافق اي ياوي له ويتوجع يقال حسست
له بالفتح والكسر احس اي رققت له وفيه ان عمر رضي الله عنه كان ياتيه اسلم بالصاع من التمر

حسف

فيقول يا اسلم حت عنه قشره قال فاحسفه ثم ياكله الحسف كالحت وهو ازالة القشر
ومنه حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عن مصعب بن عمير لقد رايت جلده

حسك

يتحسف تحسف جلد الحية اي يتقشر وفيه تياسروا في الصداق فان الرجل ليعطي
المراة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة اي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر
على فلان وفي حديث حذيفة انما هذا الحي من بلحارث بن كعب حسك امراس الحسك
جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة ومنه حديث عمرو بن معدي كرب بنو الحرث
حسكة مسكة وفي حديث ابي امامة انه قال للقوم انكم مصرورون محسكون بنو كنانة
من الامساك والبخل والصر الشي الذي عنده قاله شمر وفيه ذكر حسيكة هو بفتح
الحا وكسر السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها وفي حديث سعد رضي الله عنه

حسم

انه كواه في اكحله ثم حسمه اي قطع الدم عنه بالكي ومنه الحديث انه اتي بسارق
فقال اقطعوه ثم احسموه اي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم ومنه الحديث
عليكم بالصوم فانه محسمة للعرق اي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث وفيه قلة ثم
فور حسما حسما بالكسر والفتر اسم بلد جذام والفور جمع فارة وهو حرف الجبل وفي حديث
الايمان قال فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه اراد بالاحسان الاخلاص وهو
شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك ان من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية
اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل اراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة
وحسن الطاعة فان من راقب الله احسن عمله وقد اشار اليه في الحديث بقوله فان لم
تكن تراه فانه يراك وفي حديث ابي هريرة قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء
حندس وعنده الحسن والحسين فسمع تولول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما يا حسنان

ياحسينان فقال الحفا بالمعجماغلبت احد الاسمين على الاخر كما قالوا العمران لابي بكر
وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر وفي حديث ابي رجا اذكر مقتل بسطام من قيس
على الحسن وهو بفتحتين وهو جبل معروف من رمل وكان ابو رجا قد عمر مائة وثمانى
وعشرين سنة فيه ما اسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من
الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة وفيه ذكر الحسا بالمد وهو بالفتح
والمد طبيخ يتخذ من دقيق وما ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى وفي حديث ابي التيهان
ذهب يستعذب لنا من الما من حسي بني حارثة الحسي بالكسر وسكون السين وجمعه
احسا حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في ارض اسفلها حجارة وفوقها رمل
فاذا امطرت نشفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة امسكته ومنه الحديث انهم شربوا من
ما الحسي وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حستما من شي قال
الخطابي كذا ورد وانما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر اي علمته واحسست
الخبر وحسست بالخبر واحسست به كان الاصل فيه حسست فابدلوا احدى
السينين وفيت الموس باب ظلت ومست في ظللت ومسست في حذف احد المثلين
ومنه قول ابي زبيد • خلا ان العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس •
وروي حسين اي احسسن وحسن **باب الحا مع الشين**
في حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا
قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت
له حشحشة وخشخشة اي حركة **في حديث** فضل سورة الاخلاص احشدوا فاني
ساقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد
القوم لفلان تجمعوا وتابعوا **ومنه** حديث ام معبد محفود محشود اي ان اصحابه
يخدمونه ويجتمعون اليه **وحديث** عمر رضي الله عنه قال في عثمان رضي الله عنهما
اني اخاف حشده **وحديث** وفد مذحج حشد رفد الحشد بالضم جمع حاشد
وحديث الحجاج اين اهل المحاشد والمخاطب اي مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع
الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجموع للخروج وقيل
المخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة **في اسما النبي** صلى الله عليه
وسلم قال ان لي اسما وعد منها وانا الحاشر اي الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون
ملة غيره **وقوله** ان لي اسما اراد ان هذه الاسما التي عدها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة
على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم **وفيه** انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد او نية او حشر
اي جهاد في سبيل الله او نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره او جلا
ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلا عن الاوطان وقيل اراد بالحشر الخروج
في النفير اذا عم **وفيه** نار تطرد الناس الى محشرهم يريد به الشام لان بها يحشر الناس
الى المحشر يوم القيمة **ومنه** الحديث الاخر وتحشر بقيتهم النار اي تجمعهم وتسوقهم
وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا اي لا يندبون الى المغازي

حشحش

حشد

حشر

ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة اموالهم بل
ياخذها في اماكنهم **ومنه** حديث صلح اهل نجران على ان لا يحشروا ولا يعشروا **وحديث**
النسا لا يعشرن ولا يحشرن يعني الغزاة فان الغزو لا يجب عليهن **وفيه** لم تدعها
تاكل من حشرات الارض هي صغار دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هي هوام
الارض مما لا اسم له واحدها حشرة **ومنه** حديث التلب لم اسمع لحشرة الارض
تحريما **وفي حديث** جابر رضي الله عنه فاخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا
جا في رواية وهو من حشرت السنان اذا دققته والطفته والمشهور بالسين
المهملة وقد تقدم **فيه** ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من
احب لقا الله احب لقاه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس
ومنه حديث عايشة رضي الله عنها دخلت على ابيه عند موته فانشدت •
• لعمرك ما يغني الثرا ولا الغنا اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر •
فقال ليس كذلك ولكن وجات سكرة الحق بالموت وهي قراة منسوبة اليه والقراة
بتقديم الموت على الحق **في حديث** الرويا واذا عنده نار يحشها اي يوقدها يقال حششت
النار احشها اذا الهبتها فاضرمتها **ومنه** حديث ابي بصير ويل امه محش
حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا اسعرها وهيجها تشبيها باسعار
النار **ومنه** يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة **ومنه** حديث عايشة رضي الله
عنها تصف اباها فاطفا ما حشت يهود اي ما اوقدت من نيران الفتنة والحرب **ومنه**
حديث زينب بنت جحش دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني بمحشة
اي قضيب جعلته كالعود الذي تحش به النار اي تحرك كانه حركها به لتفهم ما يقول
لها **وفي حديث** علي رضي الله عنه كما ازالوكم حشا بالنصال اي اسعارا وتهييجا بالرمي
وفيه ان رجلا من اسلم كان في غنيمة له كان يحش عليها قالوا انما هو يهش بالها
اي يضرب اغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله واهش بها على غنمي وقيل ان
يحش ويهش بمعنى او هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه
وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه انه راى رجلا
يحتش في الحرم فزبره اي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا **ومنه** حديث ابي
السليل قال جات ابنة ابي ذر عليها محش صوف اي كسا اخشن خلق وهو من المحش
بالفتح والكسر الذي يوضع فيه الحشيش اذا اخذ **وفيه** ان هذه الحشوش محتضرة
يعني الكنف ومواضع قضا الحاجة الواحد حش بالفتح واصله من الحش البستان
لانهم كثيرا ما يتغوطون في البساتين **ومنه** حديث عثمان رضي الله عنه انه دفن في
حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع **ومنه** حديث طلحة ادخلوني
الحش فوضعوا اللج على قفي ويجمع الحش بالفتح على حشان **ومنه** الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنجى في حشان **وفيه** نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان توتى النسا في محاشهن جمع محشة وهو الدبر قال الازهري

حشرج

حشش

ويقال ايضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع
الغائط ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه محاش النسا عليكم حرام ومنه حديث
جابر نهى عن اتيان النسا في حشوشهن اي ادبارهن وفي حديث عمر رضي الله عنه اتي بامرأة
مات زوجها واعتدت اربعة اشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده اربعة
اشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نسا فسالهن عن ذلك فقلن هذه امراة كانت
حملت من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها اي يبس يقال احشت المراة
فهي محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك في بطن امه ومنه الحديث
ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه او امراته كيف بالودي فقال
الغزو انما للودي فما ماتت منه ودية ولا حشت اي يبست ومنه حديث
زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحياة والروح

(حشف) فيه انه راى رجلا عليه قميص حشيف تقعقع بها الحشف اليابس الفاسد من
التمر وقيل الضعيف الذي لا نوى له كالشيص وفي حديث علي رضي الله عنه في الحشفة
الدية الحشفة راس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة وفي حديث عثمان
رضي الله عنه قال له ابان بن سعيد ما لي اراك متحشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة
صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المبتئس
المتقشف والازرة بالكسر حالة المتأزر

(حشك) وفي حديث الدعا اللهم اغفر لي قبل حشك النفس
وأرن العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابي في حديث الاضاحي فشكوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذين به
لخدمته وفي حديث علي رضي الله عنه في السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يدا اي استحي
وانقبض والحشمة الاستحيا وهو يتحشم المحارم اي يتوقاها

(حشن) وفي حديث ابي الهيثم بن التيهان
من حشانة اي سقا متغير الريح يقال حشن السقا يحشن فهو حشن اذا تغيرت رايحته
لبعد عهده بالغسل والتنظيف فيه ذكر حشان وهو بضم الحا وتشديد الشين
اطم من آطام المدينة على طريق قبور الشهدا وفي حديث الزكاة خذ من حواشي اموالهم هي
صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شي جانبه
وطرفه وهو كالحديث الآخر اتق كرايم اموالهم فيه الحديث انه كان يصلي في حاشية
المقام اي جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب ومنه حديث معوية رضي الله
عنه لو كنت من اهل البادية لنزلت من الكلا الحاشية وفي حديث عايشة رضي الله
عنها ما لي اراك حشيا رابية اي ما لك قد وقع عليك الحشا وهو الربو والتهيج
الذي يعرض للمسرع في مشيه والمحتد في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل
حش وحشيان وامراة حشية وحشيا وقيل اصله من اصابة الربو حشاه

(حشا) وفي حديث المبعث ثم شقا بطني واخرجا حشوتي الحشوة بالضم والكسر الامعا
ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير ان حشوته خرجت ومنه الحديث محاشي
النسا حرام هكذا جا في رواية وهي جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعا فكنى

به عن الادبار واما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع احشا ويجوز ان
يكون المحاشي جمع المحشا بالكسر وهي العظامة التي تعظم بها المراة فكنى بها عن الادبار
وفي حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رات شيا احتشت اي استدخلت
شيا يمنع الدم من القطن وبه سمي الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها وفي حديث علي
رضي الله عنه من يعذرني من هولا الضياطرة يتخلف احدهم يتقلب على حشاياه
اي على فراشه واحدها حشية بالتشديد ومنه حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب
من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله

باب الحاء مع الصاد

(حصب) فيه انه امر بتحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصبا وهو الحصى الصغار ومنه حديث
عمر رضي الله عنه انه حصب المسجد وقال اغفر للنخامة اي استر للبزاقة اذا سقطت
فيه ومنه الحديث نهى عن مس الحصبا في الصلاة كانوا يصلون على حصبا المسجد ولا
حايل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه من
غير افعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان
لا بد من مس الحصى فواحدة اي مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث
مس الحصى في الصلاة وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبايه فاذا ياقوت احمر اي حصاه
الذي في قعره وفي حديث عمر رضي الله عنه قال يا لخزيمة حصبوا اي اقيموا بالمحصب
وهو الشعب الذي مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ومنه حديث عايشة رضي الله عنها
ليس التحصيب بشي اي ارادت به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول
به وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزله من غير ان يسنه فمن شا حصب ومن شا
لم يحصب والمحصب ايضا موضع الجمار بمنى سميا بذلك للحصا الذي فيهما يقال لموضع الجمار
ايضا حصاب بكسر الحا وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه انهم تحاصبوا في المسجد
حتى ما ابصر اديم السما اي تراموا بالحصبا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه راى
رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحصبا يسكتهما وفي حديث علي
رضي الله عنه قال للخوارج اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصبا
من السما وفي حديث مسروق بن عبد الله مجدرين ومحصبين هم الذين اصابهم
الجدري والحصبة وهي بثر تظهر في الجلد يقال الحصبة بسكون الصاد وفتحها
وكسرها

(حصص) في حديث علي رضي الله عنه لان احصحص في يدي جمرتين احب الي من ان احصحص
كعبتين الحصحصة تحريك الشي او تحريكه حتى يستقر ويتمكن ومنه حديث سمرة
انه اتي بعنين فادخل معه جارية فلما اصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حصحص
فيها اي حركته حتى استمكن واستقر

(حصد) فيه انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر
قطع الزرع وانما نهى عنه لمكان المساكين حتى يحضروا وقيل لاجل الهوام كي لا يصيب
الناس ومنه حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اي تقتلوهم وتبالغوا
في قتلهم واستيصالهم ماخوذ من حصد الزرع ومنه الحديث وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصايد السنتهم اي ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه

حصر

وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ تَشْبِيهًا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ وَتَشْبِيهًا لِلِّسَانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ
بِحَدِّ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ **ومنه** حديث ظبيان يأكلون حصيدها الحصيد المحصود
فعيل بمعنى مفعول **وفي حديث** الحج المحصر بعرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع
والحبس يقال احصره المرض او السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره
اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** تزويج فاطمة فلما رأت عليا
جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت اي استحيت وانقطعت
كأن الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس **وفي حديث** القبطي الذي امر النبي صلى
الله عليه وسلم عليا بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذي لا يأتي النسا
سمي به لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب
الذكر والانثيين وذلك ابلغ في الحصر لعدم آلة الجماع **ومنه** افضل الجهاد واجمله حج
مبرور ثم لزوم الحصر وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا تعدن
تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هي جمع الحصير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد
وتسكن تخفيفا **وفي حديث** حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير اي تحيط
بالقلوب يقال حصر به القوم اي اطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة
الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر اخذ
القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور
وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان سعدا الاسلمي قال رأيته بالخذوات وقد حل
سفرة معلقة في مؤخر الحصار الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل
ويحشى مقدمها فيكون كقادمته ويشد على البعير ويركب يقال احتصرت البعير
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت احدا اخلق للملك من معوية كان
الناس يردون منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر
البخيل والعقص الملتوي الصعب الاخلاق **فيه** فجاءت سنة حصت كل شيء اي

حصص
مطلب

اذهبته والحص اذهاب الشعر عن الرأس بحلق او مرض **ومنه** حديث ابن عمر
رضي الله عنهما اتته امرأة فقالت ان ابنتي تمعط شعرها وامروني ان ارجلها
بالخمر فقال ان فعلت ذلك فالقى الله في رأسها الحاصة هي العلة التي تحص الشعر وتذهبه
ومنه حديث معوية رضي الله عنه كان ارسل رسولا من غسان الى ملك الروم
وجعل له ثلاث ديات على ان يبادي بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك
وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال انما اراد معوية ان اقتل هذا
غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معوية فلما
رآه قال له افلت وانحص الذنب اي انقطع فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره يضرب
مثلا لمن اشفى على الهلاك ثم نجا **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله عنه اذا سمع الشيطان الاذا
ن ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو ان يمصع بذنبه ويصر
باذنيه ويعدو وقيل هو الضراط **وفي شعر ابي طالب** بميزان قسط لا يحص شعيرة

اي لا ينقص **وفي كتاب عمر** الى ابي عبيدة ان لا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة
الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه ويريد بالعقدة هاهنا الرأي والتدبير
وفيه بذهيبة لم تحصل من ترابها اي لم تخلص وحصلت الامر حققته واثبته والذهب

حصلب

يذكر ويؤنث **وفي صفة الجنة** وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك
وفيه ذكر الاحصان والمحصنات في غير موضع اصل الاحصان المنع والمرأة تكون محصنة

حصن

بالاسلام وبالعفاف وبالحرية وبالتزويج يقال احصنت المرأة فهي محصنة ومحصنة وكذلك
الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر
يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والفج فهو ملفج **ومنه شعر حسان**
يثني على عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة **وفي حديث** الاشعث تحصن في محصن المحصن القصر

حصى

والحصن يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به **في اسماء الله تعالى**
المحصي هو الذي احصى كل شيء بعلمه واحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصا
العد والحفظ **ومنه** الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
اي من احصاها علما بها وايمانا وقيل احصاها اي حفظها على قلبه وقيل اراد من استخرجها
من كتاب الله تعالى واحاديث رسوله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدها لهم الا
ما جاء في رواية عن ابي هريرة وتكلموا فيها وقيل اراد من اطاق العمل بمقتضاها مثل
من يعلم انه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقي الاسما وقيل اراد
من اخطر بباله عند ذكرها معناها وتفكر في مدلولها معظما لمسماها ومقدسا معتبرا
بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففي كل اسم يجريه على لسانه
يخطر بباله الوصف الدال عليه **ومنه** الحديث لا احصي ثناء عليك اي لا احصي نعمك
والثناء بها عليك ولا ابلغ الواجب فيه **والحديث** الاخر اكل القرآن احصيت
اي حفظت وقوله للمرأة احصيها حتى نرجع اي احفظيها **ومنه** الحديث استقيموا
ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة اي استقيموا في كل شيء حتى لا تميلوا ولن
تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوا عده وضبطه
وفيه انه نهى عن بيع الحصاة هو ان يقول البائع او المشتري اذا نبذت اليك
الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو ان يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك
اذا رميت بها او بعتك من الارض الى حيث تنتهي حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع
الجاهلية وكلها غرر لما فيها من الجهالة وجمع الحصاة حصى **وفيه** وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم هو جمع حصاة اللسان وهي ذرابته
ويقال للعقل حصاة هكذا جاء في رواية والمعروف حصائد السنتهم وقد تقدمت

حضج

باب الحاء مع الضاد

في حديث حنين ان بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اتيتا والحصى ليرمي به المشركين فحضجت اي انبسطت

واغضبها اذا ضربت بنفسها الارض غيظا والحضجر من الغيظ انقد وانشق ومنه
حديث علي ان الدرجا قال في الركعتين بعد العصر اما انا فلا ادعهما فمن شاء ان يحضجر
فليحضجر وفي حديث ورود النار ثم يصدرون عنها باعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم
كحضر الفرس الحضر بالضم العدو واحضر يحضر فهو محضر اذا عدا ومنه الحديث
انه اقطع الزبير حضر فرسه بارض المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت
مسرعا او محضرا فاخذت بضبعه وفيه لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن
والقرى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه ان ياتي بالبلد ومعه قوت يبغي التسارع
الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما
فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة
مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم او كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد
يعول في احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرر وفي الثاني على معنى الضرر وزواله وقد
جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا
وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقيمون
به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي ربما جعلوا الحاضر
اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بني فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه حديث اسامة
وقد احاطوا بحاضر فعم وفي الحديث الاخر هجرة الحاضر اي المكان المحضور وقد تكرر في الحديث
وفي حديث اكل الضب اني تحضرني من الله حاضرة اراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة
صفة طائفة او جماعة ومنه حديث صلاة الصبح فانها مشهودة محضورة اي تحضرها
ملائكة الليل والنهار ومنه الحديث ان هذه الحشوش محتضرة اي يحضرها الجن والشياطين
وفيه قولوا ما بحضرتكم اي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره ومنه حديث
عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ماء اي عنده وحضرة الرجل قربه وفيه انه عليه السلام
ذكر الايام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت احضر الا ان له اشطرا اي هو
اكثر شرا وهو افعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر اذا دنا موته وروي
بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا ان له اشطرا اي ان له خيرا مع شره ومنه
المثل حلب الدهر اشطره اي نال خيره وشره وفي حديث عائشة رضي الله عنها كفن رسول الله
في ثوبين حضوريين هما منسوبان الى حضور وهي قرية باليمن وفيه ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر
الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون وفي حديث مصعب بن عمير انه كان يمشي في الحضرمي
هو النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها فيه انه جاءته هدية فلم يجد لها موضعا يضعها
عليه فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد آكل كما ياكل العبد الحضيض قرار الارض
واسفل الجبل ومنه حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض وفي حديث
يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو فعرقنا الجبل ونحن بالحضيض
وفيه ذكر الحض على الشيء جاء في غير موضع وهو الحث على الشيء يقال حضه وحضضه والاسم
الحضيضى بالكسر والتشديد والقصر ومنه الحديث فاين الحضيضى وفي حديث طاوس

حضر

لا باس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظاءين وقيل بضاد ثم
ظاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو عقار منه مكي ومنه
هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى ثمرته الحضض ومنه حديث
سلم بن عطير اذا انا برجل قد جاء كانه يطلب دواء او حضضا فيه انه خرج
محتضنا احد ابني ابنته اي حاملا له في حضنه والحضن الجنب وهما حضنان
ومنه حديث اسيد بن حضير انه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا انفذ
حضنيك ومنه حديث سطيح كانما حثحث من حضني ثكن وحديث علي رضي الله
عنه عليكم بالحضنين يريد مجنبتي العسكر ومنه حديث عروة بن الزبير عجبت
لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابناء الملوك اي مربين وكافلين
وحضان جمع حاضن لان المربي والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة
وهي التي تربي الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث السقيفة
ان اخواننا من الانصار يريدون ان يحضنونا من هذا الامر اي يخرجونا
يقال حضنت الرجل عن الامر احضنه حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت
به دونه كانه جعله في حضن منه اي جانب قال الازهري قال الليث يقال
احتضنني من هذا الامر اي اخرجني منه قال والصواب حضنني ومنه الحديث
ان امراة نعيم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد
ان يحضنني امر ابنتي فقال لا تحضنها وشاورها ومنه حديث ابن مسعود
في وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعني امراته اي لا تحجب عن وصيته ولا يقطع
امر دونها وفي حديث عمران بن حصين لان اكون عبدا حبشيا في اعنز حضنيات
ارعاهن حتى يدركني اجلي احب الي من ان ارمي في احد الصفين بسهم اصبت
ام اخطات الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل عال في نجد ومنه
المثل انجد من راى حضنا وقيل هي غنم حمر وسود وقيل هي التي احد ضرعيها
اكبر من الاخر

باب الحاء مع الطاء

فيه من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي تحط عنه خطاياه وذنوبه
وهي فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه ومنه الحديث في ذكر حطة بني
اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اي قولوا حط عنا
ذنوبنا فارتفعت على معنى مسالتنا حطة او امرنا حطة وفيه جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها اي نثر
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اذا حططتم الرحال فشدوا السروج
اي اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهي الاكوار والمتاع فشدوا السروج
على الخيل للغزو وفي حديث سبيعة الاسلمية فحطت الى الشاب اي مالت اليه ونزلت
بقلبها نحوه وفيه ان الصلاة تسمى في التوراة حطوطا وفي حديث زواج فاطمة
رضي الله عنها انه قال لعلي رضي الله عنه اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف

حضن

حطط

حطم

اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال
لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال ومنه الحديث
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعا الحطمة هو العنيف برعاية
الابل في السوق والايراد والاصدار ويلقي بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا
لوالي السوء ويقال ايضا حطم بلا ها ومنه حديث علي رضي الله عنه كانت قريش اذا
راته في حرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم ومنه قول الحجاج
في خطبته قد لفها الليل بسواق حطم اي عسوف والحطم من ابنية المبالغة وهو
الذي يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شيء ومنه الحديث
رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ومنه حديث سودة انها استاذنت ان تدفع من
منى قبل حطمة الناس اي قبل ان يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا وفي حديث توبة كعب
ابن مالك اذا يحطمكم الناس اي يدوسونكم ويزدحمون عليكم ومنه سمي حطيم
مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمي به لان البيت رفع
وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى
حتى تنحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل وفي حديث عايشة رضي الله عنها
بعدما حطمه الناس وفي رواية بعدما حطمتموه يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم
كانهم بما حملوه من اثقالهم صيروه شيخا محطوما ومنه حديث هرم بن حيان
انه غضب فجعل يتحطم عليه غيظا اي يتلظى ويتوقد ماخوذ من الحطمة النار وفي حديث
جعفر كنا نخرج سنة الحطمة هي السنة الشديدة الجدب وفي حديث الفتح قال
للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطم
الجبل الموضع الذي حطم منه اي ثلم فبقي منقطعا قال ويحتمل ان يريد عند مضيق
الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالخا المعجمة وفسرها
في غريبه فقال الخطم والخطمة رعن الجبل وهو الانف النادر منه والذي جا في كتاب
البخاري وهو اخرج الحديث فيما قراناه ورايناه من نسخ كتابه عند حطم الجبل
هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه
والله اعلم انه يحبسه في الموضع المتضايق الذي يتحطم فيه الخيل اي يدوس بعضها
بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعها وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع
الضيق وكذلك اراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدي فان الانف النادر
من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج فيه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطوة قال الهروي هكذا جا
به الراوي غير مهموز وقال ابن الاعرابي الحطو تحريك الشي مزعزعا وقال رواه شمر
بالهمز يقال حطاه يحطوه حطا اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحطا الا ضربة بالكف
من الكتفين ومنه حديث المغيرة قال لمعوية حين ولى عمرا ما لبثك السهمي
ان حطابك اذ تشاورتما اي دفعك عن رايك باب الحا مع الظا

فيه

حظل

فيه لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر اراد بحظيرة القدس الجنة وهي في الاصل الموضع
الذي يحاط عليه لتاوي اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح ومنه الحديث
لا حمى في الاراك فقال له رجل اراكة في حظاري اراد الارض التي فيها الزرع المحاط عليها
كالحظيرة وتفتح الحا وتكسر وكانت تلك الاراكة التي ذكرها في الارض التي احياها قبل
ان يحميها فلم يملكها بالاحيا وملك الارض دونها اذ كانت مرعى للسارحة ومنه
الحديث اتته امراة فقالت يا نبي الله ادع الله لي فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت
بحظار شديد من النار والحظار الحظيرة وقيل الحظار الحايط اراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار
يقيك حرها ويؤمنك دخولها ومنه حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض
على المساقي شد الحظار يريد به حايط البستان وفي حديث اكيدر لا يحظر عليكم النبات
اي لا تمنعون من الزراعة حيث شيتم والحظر المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطا
ربك محظورا وكثيرا ما يرد في الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشي
اذا حرمته وهو راجع الى المنع في حديث عمر رضي الله عنه من حظ الرجل نفاق ايمه
وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ اي من حظه ان يرغب في ايمه
وهي التي لا زوج لها من بناته واخواته ولا يرغب عنهن وان يكون حقه في ذمة مامون
جحوده وتهضمه ثقة وفي به في حديث موسى بن طلحة قال دخلت على طلحة وانا
متصبح فاخذ النعل فحظاني بها حظيات ذوات عدد اي ضربني بها كذا روي بالظا
المعجمة قال الحربي انما اعرفها بالطا المهملة واما الظا فلا وجه له وقال غيره يجوز
ان يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذي لا نصل له وقيل كل قضيب نابت
في اصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب او السهم
للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا وفي حديث
عايشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال فاي نسايه
كان احظى مني اي اقرب اليه مني واسعد به يقال حظيت المراة عند زوجها
تحظى حظوة بالضم والكسر اي سعدت به ودنت من قلبه واحبها باب

حفد

الحا مع الفا في حديث ام معبد محفود محشود لا عابس ولا مفند المحفود
الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته يقال حفدت واحفدت فانا
حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة ومنه حديث امية بالنعم
محفود ومنه دعا القنوت واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة
وحديث عمر رضي الله عنه وذكر له عثمان للخلافة فقال اخشى حفده
اي اسراعه في مرضات اقاربه في حديث ابي قال سالنا النبي صلى الله عليه وسلم
عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك
عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها
لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر وسيروه
مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله

حفر
من غير ذكر الناقة لحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها او هي فاعلة من الحفر
لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل
رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند
مواقعة الذنب من غير تاخير لان التاخير من الاصرار والباء في بندامة متعلقة بمعنى مع او للاستعانة
اي تطلب مغفرة الله بان تندم والواو في وتستغفر للحال والعطف على معنى الندم
ومنه الحديث ان هذا الامر لا يترك على حاله حتى يرد الى حافرته اي اول تاسيسه
ومنه حديث سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي نعمل انؤاخذ بها
عند الحافر خير فخير او شر فشر او شي سبقت به المقادير وجفت به الاقلام وفيه
ذكر حفر ابي موسى وهي بفتح الحا والفا ركايا احتفرها على جادة البصرة الى مكة وفيه
ذكر الحفير بفتح الحا وكسر الفا نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير واما بضم
الحا وفتح الفا فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج

حفز
فيه عن انس رضي الله عنه
من اشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجاة الحفز الحث
والاعجال ومنه حديث ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث البراق وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ومنه
الحديث انه عليه السلام اتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل مستوفز
يريد القيام ومنه حديث ابن عباس انه ذكر عنده القدر فاحتفز اي قلق وشخص
به ضجرا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كانه ينهض ومنه حديث علي رضي الله عنه
اذا صلت المراة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل
اي تتضام وتجتمع وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز
له تحفزا

حفش
في حديث ابن اللتبية كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هلا
قعد في حفش امه فينظر ايهدى له ام لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت امه
في صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمي به لضيقه
والتحفش الانضمام والاجتماع ومنه حديث المعتدة كانت اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا ولبست شر ثيابها وقد تكرر في الحديث

حفظ
في حديث حنين اردت ان
احفظ الناس وان يقاتلوا عن اهليهم واموالهم اي اغضبهم من الحفيظة الغضب
ومنه الحديث فبدرت مني كلمة احفظته اي اغضبته

حفف
في حديث اهل الذكر
فيحفونهم باجنحتهم اي يطوفون بهم ويدورون حولهم وفي حديث اخر
الا حفتهم الملائكة وفيه من حفنا او رفنا فليقتصد اي من مدحنا فلا يغلو
فيه والحفف الكرامة التامة وفيه ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف
البيت اي محدقة وحفافا الجبل جانباه ومنه حديث عمر رضي الله عنه كان اصلع
له حفاف هو ان ينكشف الشعر عن وسط راسه ويبقى ما حوله وفيه انه عليه السلام
لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال اصابهم حفف
وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها اي لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخا

والخصب

والخصب ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له وفد العراق ان امير
المومنين بلغ سنا وهو حاف المطعم اي يابسه وقحله ومنه حديثه الاخر
انه سال رجلا فقال كيف وجدت ابا عبيدة فقال رايت حفوفا اي ضيق
عيش ومنه الحديث ان عبد الله بن جعفر حفف وجهد اي قل
ماله

حفل
فيه من اشترى محفلة فردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة
او البقرة او الناقة لا يحلبها صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فاذا
احتلبها المشتري حسبها غزيرة فزاد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن
ايام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل في ضرعها اي جمع ومنه حديث عائشة
رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه فقالت لله ام حفلت له ودرت عليه
جمعت اللبن في ثديها له ومنه حديث حليمة رضي الله عنها فاذا هي حافل اي
كثيرة اللبن وحديث موسى وشعيب عليهما السلام فاستنكر ابوهما سرعة
صدرهما بغنمهما حفلا بطانا اي جمع حافل اي ممتلية الضروع ومنه الحديث
في صفة عمر رضي الله عنه ودفقت في محافلها جمع محفل او محتفل حيث
يحتفل الما اي يجتمع وفيه تبقى حفالة كحفالة التمر اي رذالة من الناس
كردي التمر ونفايته وهو مثل الحثالة بالثا وقد تقدم وفي رقية النملة
العروس تكتحل وتحتفل اي تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشي اذا
جلوته وقد تقدم وفيه ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع على المحافل

حفن
في حديث ابي بكر رضي الله عنه انما نحن حفنة من حفنات الله اراد انا على كثرنا
يوم القيمة قليل عند الله كالحفنة وهي مل الكف على جهة المجاز والتمثيل
تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الاخر حثية من حثيات ربنا وفيه
ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هي بفتح
الحا وسكون الفا والنون قرية من صعيد مصر ولها ذكر في حديث
الحسن بن علي مع معوية رضي الله عنهم

حفا
فيه ان عجوزا دخلت عليه فسالها
فاحفى وقال انها كانت تاتينا في زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان
يقال احفى فلان بصاحبه وحفي به وتحفى اي بالغ في بره والسوال عن حاله
ومنه حديث انس رضي الله عنه انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم
حتى احفوه اي استقصوا في السوال وحديث عمر رضي الله عنه فانزل اويسا
القرني فاحفاه واكرمه وحديث علي رضي الله عنه ان الاشعث سلم عليه
فرد عليه السلام بغير تحف اي غير مبالغ في الرد والسوال وحديث السواك
لزمت السواك حتى كدت احفي فمي اي استقصي على اسناني فاذهبها بالتسوك ومنه
الحديث امر ان تحفى الشوارب اي يبالغ في قصها والحديث الاخر ان الله تعالى
يقول لادم اخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم فيقول من كل مائة
تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله احتفينا اذن فماذا يبقى اي استوصلنا

من احفاء الشعر وكل شيء استوصل فقد احتفي ومنه حديث الفتح ان تحصدوهم حصدا واوما بيده اي اماله وصفا للحصد والمبالغة في القتل ومنه حديث خليفة كتبت الى ابن عباس ان يكتب الي ويحفي عني اي يمسك عني بعض ما عنده مما لا احتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون مني بمعنى علي وقيل هو بمعنى المبالغة في البر به والنصيحة له وروي بالخاء المعجمة وفيه ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حفوت اي منعتنا ان نشمتك بعد الثلاث لانه انما يشمت في الاولى والثانية والحفو المنع ويروى بالقاف اي شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع ومنه ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له اراك قد حفوتنا ثوابها اي منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا في الرد وقيل اراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا وفي حديث الانتعال ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا اي ليمش حافي الرجلين او منتعلهما لانه قد يشق عليه المشي بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافية انما يكون مع التوقي من اذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذي اعتاده فلا يامن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وفيه قيل له متى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشانكم بها قال ابو سعيد الضرير صوابه ما لم تحتفوا بها بغير همز من احفاء الشعر ومن قال تحتفئوا مهموزا هو من الحفاء وهو البردي فباطل لان البردي ليس من البقول وقال ابو عبيد هو من الحفاء مهموز مقصور وهو اصل البردي الابيض الرطب منه وقد يؤكل يقول ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتاكلوه ويروى ما لم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشيء اذا اخذته كله كما تحف المراة وجهها من الشعر ويروى ما لم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالحاء المعجمة وسيذكر في بابه وفي حديث السباق ذكر الحفيا وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

باب الحاء مع القاف

حقب

فيه لا راي لحاقب ولا لحاقن الحاقب الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه ومنه الحديث نهي عن صلاة الحاقب والحاقن ومنه الحديث حقب امر الناس اي فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اي تاخر واحتبس ومنه حديث عبادة بن احمر فجمعت ابلي وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله وقيل هو ان يصيب الحقب وهو الحبل الذي يشد على حقو البعير فيورثه ذلك ومنه حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اي من الحبل المشدود على حقو البعير او من حقيبته وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القتب والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زاده ومنه حديث زيد بن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج الى غزوة موتة مردفي على حقيبة رحله وحديث عائشة رضي الله عنها فاحقبها عبد الرحمن على ناقة اي اردفها خلفه على حقيبة الرحل وحديث ابي امامة انه احقب زاده خلفه على راحلته اي

جعله وراءه حقيبة ومنه حديث ابن مسعود الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفي رواية الذي يحقب دينه الرجال اراد الذي يقلد دينه لكل احد اي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة اي رابي العجز ناتئه وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير اي ارتفعا وفيه ذكر الاحقب وهو احد النفر الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة حسا ومسا وشاصه وناصه والاحقب وفي حديث قس واعبد من تعبد في الحقب جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل اكثر وجمعه حقاب

حقحق

في حديث سلمان شر السير الحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه ومنه حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين وشر السير الحقحقة وهو اشارة الى الرفق في العبادة

حقر

فيه عطس رجل عنده فقال له حقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا اي ذليلا

حقف

فيه فاذا ظبي حاقف اي نائم قد انحنى في نومه وفي حديث قس في تنائف حقاف وفي رواية اخرى في تنائف حقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على احقاف فاما حقائف فجمع الجمع اما جمع حقاف او احقاف

حق

في اسماء الله تعالى الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل ومنه الحديث من راني فقد راى الحق اي رؤيا صادقة ليست من اضغاث الاحلام وقيل فقد راني حقيقة غير مشبه ومنه الحديث امينا حق امين اي صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة ومنه الحديث اتدري ما حق العباد على الله اي ثوابهم الذي وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ومنه الحديث الحق بعدي مع عمر ومنه حديث التلبية لبيك حقا حقا اي غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره اي انه اكد به معنى الزم طاعتك الذي دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التاكيد وتعبدا مفعول له ومنه الحديث ان الله اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث اي حظه ونصيبه الذي فرض له ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما طعن اوقظ للصلاة فقال الصلاة والله اذن ولا حق اي ولا حظ في الاسلام لمن تركها وقيل اراد الصلاة مقضية اذا ولا حق مقضي غيرها يعني ان في عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج عن عهدتها وهو غير قادر عليه فهب انه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الاخر ومنه الحديث ليلة الضيف حق فمن اصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها الله حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم ومنه الحديث ايما رجل ضاف قوما فاصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابي يشبه ان يكون هذا في الذي يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما ياكله فله ان يتناول من مال اخيه ما يقيم نفسه وقد اختلف الفقهاء في حكم ما ياكله هل يلزمه في مقابلته شيء ام لا وفيه ما حق امرئ مسلم ان يبيت ليلتين الا ووصيته عنده اي ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف في الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية

مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقي حق الرجل في ماله ان يوصي لغير الوارث
وتلونها قدره الشارع بثلث ماله وفي حديث الحضانة فجاء رجلان يحتقان في
ولد يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه ومنه الحديث من يحاقني في ولدي
وحديث وهب كان فيما كلم الله ايوب عليه السلام اتحاقني بخطاياك
ومنه كتابه لحصين ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها احد وحديث
ابن عباس رضي الله عنهما متى ما تغلوا في القران تحتقوا اي يقول كل واحد
منهما الحق بيدي وفي حديث علي رضي الله عنه اذا بلغ النسا نص الحقاق
فالعصبة اولى الحقاق المحاقة وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق
به ونص الشي غايته ومنتهاه والمعنى ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى
بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ
وقيل اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه انما اراد منتهى الامر
الذي يجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المراة الى الحد الذي يجوز فيه تزويجها و
تصرفها في امرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذي دخل
في السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقايق جمع
الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وجمع الحقة من الابل ومنه
قولهم فلان حامي الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته وفيه لا يبلغ المومن
حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعني خالص الايمان
ومحضه وكنهه وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل
في السنة الرابعة الى اخرها وسمي بذلك لانه استحق الركوب والتحميل ويجمع على
حقاق وحقايق ومنه حديث عمر رضي الله عنه من وراء حقاق العرفط
اي صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه
خرج في الهاجرة الى المسجد فقيل له ما اخرجك قال ما اخرجني الا ما اجد
من حاق الجوع اي صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا
وحاقا اذا احدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر اقامه مقام الاسم
وهو مع التشديد اسم فاعل من حق يحق وفي حديث تاخير الصلاة وتحتقونها
الى شرق الموتى اي تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو في حاق من كذا اي
في ضيق هكذا رواه بعض المتاخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخا المعجمة
والنون وسيجي وفيه ليس للنسا ان يحققن الطريق هو ان يركبن حقها وهو
وسطها يقال سقط على حاق القفا وحقه وفي حديث حذيفة ما حق القول على بني اسرايل
حتى استغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا اي وجب ولزم وفي حديث عمرو بن
العاص قال لمعوية رضي الله عنهما لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من حق
الكهول حق الكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة اي وامرك ضعيف وفي حديث
يوسف بن عمر ان عاملا من عمالي يذكر انه زرع كل حق ولق الحق الارض المطمينة

واللق

واللق المرتفعة وفيه انه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل
هي اكترا الارض بالحنطة هكذا جا مفسرا في الحديث وهو الذي يسميه الزراعون
المحارثة وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي
بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهي عنها لانها من المكيل
ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى ايهما
اكثر وفيه النسية والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل ان
تغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهي الارض التي تزرع ويسميه اهل العراق القراح
ومنه الحديث ما تصنعون بمحاقلكم اي مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة
من البقل ومنه الحديث كانت فينا امراة تحقل على اربعا لها سلقا هكذا رواه بعض
المتاخرين وصوبه اي تزرع والرواية تزرع وتحقل وفيه لا راي لحاقن هو الذي
حبس بوله كالحاقب للغايط ومنه الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي رواية
حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سوا ومنه الحديث تحقن له دمه يقال حقنت له
دمه اذا امتنعت من قتله واراقته اي جمعته له وحبسته عليه ومنه الحديث انه
كره الحقنة وهو ان يعطى المريض من اسفله وهي معروفة عند الاطبا وفي حديث عايشة
رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الحاقنة الوهدة
المنخفضة بين الترقوتين من الحلق وفيه انه اعطى النسا اللاتي غسلن ابنته حقوه
وقال اشعرنها اياه اي ازاره والاصل في الحقو معقد الازار وجمعه احق واحقا
ثم سمي به الازار للمجاورة وقد تكرر في الحديث ومن الاصل حديث صلة الرحم قال فقامت
الرحم فاخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما
يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم
عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت وحديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا
بينكم في احقيكم الاحقي جمع قلة للحقو موضع الازار ومن الفرع حديث عمر رضي الله عنه
قال للنسا لا تزهدن في جفا الحقو اي لا تزهدن في تغليظ الازار وثخانته ليكون استر
لكن وفيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن ادم الا على الطساة والحقوة الحقوة وجع
في البطن يقال منه حقي فهو محقو

باب الحا مع الكاف

حكا

في حديث عطا انه سيل عن الحكاة فقال لا احب قتلها الحكاة العظاءة بلغة اهل
مكة وجمعها حكى وقد يقال بغير همز ويجمع على حكى مقصور والحكا ممدود ذكر الخنافس
وانما لم يحب قتلها لانها لا توذي هكذا قال ابو موسى وقال الازهري اهل اليمن يسمون العظاة
الحكاة والجمع الحكى مقصور قال وقال ابو حاتم قال ابو الهيثم الحكاة ممدودة مهموزة
وهو كما قالت وفيه من احتكر طعاما فهو كذا اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر

حكر

والحكرة الاسم ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمان رضي الله عنه
انه كان يشتري العير حكرة اي جملة وقيل جزافا واصل الحكر الجمع والامساك وفي
حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال في الكلاب اذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه

حكك

الحكر بالتحريك الما القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول اي مجموع
ولا تظلمه اي لا تشربه **فيه** البر حسن الخلق والاثم ما حك في نفسك وكرهت ان يطلع
عليه الناس يقال حك الشي في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر وكان في قلبك منه شي من
الشك والريب واوهمك انه ذنب وخطية **ومنه** الحديث الاخر الاثم ما حك في صدرك وان
افتاك المفتون **ومنه** الاخر اياكم والحكاكات فانها المآثم جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب
وفي حديث ابي جهل حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي الله لا افعل اي تماست واصطكت
يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل اراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر **وفي حديث** السقيفة
انا جذيلها المحكك اراد انه يستشفى برايه كما تستشفي الابل الجربى باحتكاكها بالعود
المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل اراد انه شديد الباس صلب المكسر كالجذل
المحكك وقيل معناه انا دون الانصار جذل حكاك في تقرن الصعبة والتصغير فيه
للتعظيم **وفي حديث** عمرو بن العاص اذا حككت قرحة دميتها اي اذا امممت غاية تقصيتها
وبلغتها **وفي حديث** ابن عمر رضي الله عنهما انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فامر بها فدفنت
هي لعبة لهم ياخذون عظما يحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن اخذه فهو الغالب **في**

حكم

اسما الله تعالى الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وهو الذي
يحكم الاشيا ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة
افضل الاشيا بافضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم **ومنه**
حديث صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الحاكم لكم وعليكم او هو المحكم الذي لا اختلاف فيه
ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل احكم فهو محكم **ومنه** حديث ابن عباس رضي الله عنهما قرات المحكم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القران لانه لم ينسخ منه شي وقيل هو ما لم
يكن متشابها لانه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره **وفي حديث** ابي شريح انه كان يكنى ابا

مطلب ان من الشعر لحكما او لحكمة

الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بابي شريح وانما كره له ذلك لئلا
يشارك الله تعالى في صفته **ومنه** ان من الشعر لحكما اي ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل
والسفه وينهى عنهما **قيل** اراد بها المواعظ والامثال التي ينتفع بها الناس والحكم العلم
والفقه والقضا بالعدل وهو مصدر حكم يحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهي بمعنى الحكم **ومنه**
الحديث الصمت حكم وقليل فاعله **ومنه** الحديث الخلافة في قريش والحكم في الانصار
خصهم بالحكم لان اكثر فقها الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت
وغيرهم **ومنه** الحديث وبك خاصمت واليك حاكمت اي رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بك خاصمت
في طلب الحكم وابطال من نازعني في الدين وهي مفاعلة من الحكم **ومنه** ان الجنة للمحكمين
يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون في يد العدو فيخيرون بين القتل والشرك
فيختارون القتل قال الجوهري هم قوم من اصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات
على الايمان مع القتل واما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه **ومنه** حديث كعب
ان في الجنة دارا ووصفها ثم قال لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد او محكم في نفسه
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الرجل يرث امراة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت او

او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك ونهى عنه اي منع منه يقال احكمت فلانا اي منعته وبه
سمي الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس واحكمته اذا قدعته وكففته **ومنه** الحديث
ما من ادمي الا وفي راسه حكمة وفي رواية في راس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شا
الله ان يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة في اللجام تكون على انف الفرس وحنكه تمنعه
عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تاخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالراس جعلها تمنع من
هي في راسه كما تمنع الحكمة الدابة **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه ان العبد اذا تواضع
رفع الله حكمته اي قدره ومنزلته يقال له عندنا حكمة اي قدر وفلان عالي الحكمة وقيل
الحكمة من الانسان اسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز
لان من صفة الذليل تنكيس راسه **ومنه** الحديث وانا اخذ بحكمة فرسه اي بلجامه **وفي حديث**
النخعي حكم اليتيم كما تحكم ولدك اي امنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل اراد حكمه في ماله
اذا صلح كما تحكم ولدك **وفيه** في ارش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التي ليس فيها
دية مقدرة وذلك ان يجرح في موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم ارشها بان
يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد
الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح

حكا

حر **وفيه** شفاعتي لاهل الكبائر من امتي حتى حكم وحا وهما قبيلتان جافيتان من ورا
رمل يبرين **فيه** ما سرني اني حكيت فلانا وان لي كذا وكذا اي فعلت مثل فعله يقال
حكاه وحاكاه واكثر ما يستعمل في القبيح المحاكاة **باب الحا مع اللام فيه**

حلا

يرد علي يوم القيمة رهط فيحلؤون عن الحوض اي يصدون عنه ويمنعون من وروده
ومنه حديث عمر رضي الله عنه سال وفدا ما لابلكم خماصا قالوا حلانا بنو ثعلبة فاجلاهم
اي نفاهم عن موضعهم **ومنه** حديث سلمة بن الاكوع اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على الما الذي حلاتهم عنه بذي قرد هكذا جا في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة
يا وليس بالقياس لان اليا لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وايلاف وقد

حلب

شذ قريت في قرات وليس بالكثير والاصل الهمز **وفي حديث** الزكاة ومن حقها حلبها
على الما وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة احلبها حلبا
بفتح اللام والمراد بحلبها على الما ليصيب الناس من لبنها **ومنه** الحديث فان رضي حلابها
امسكها الحلاب اللبن الذي يحلبه والحلاب ايضا والمحلب الانا الذي يحلب فيه اللبن
ومنه الحديث كان اذا اغتسل بدا بشي مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن
ثم الايسر وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها قال الازهري قال اصحاب المعاني انه الحلاب

مطلب

وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سوا فصحف يعنون انه كان يغتسل في ذلك الحلاب
اي يضع فيه الما الذي يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بما الورد وفي هذا
الحديث في كتاب البخاري اشكال ربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا
بالحلاب والطيب عند الغسل وفي بعض النسخ او الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث
انه كان اذا اغتسل دعا بشي مثل الحلاب واما مسلم فجمع بين الاحاديث الواردة في هذا المعنى

في موضع واحد وهذا الحديث معناهما وذلك من فعله يدل على انه اراد الانية والمقادير
والله اعلم ويحتمل ان يكون البخاري ما اراد الا الحلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب
به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحا وهو بها اشبه لان الطيب لمن
يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الما
وفيه اياك والحلوب اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب اي هي مما يحلب وقيل
الحلوب والحلوبة سوا وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة
والجماعة ومنه حديث ام معبد ولا حلوبة في البيت اي شاة تحلب ومنه
حديث نقادة الاسدي ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي غزيرة تحلب وذلولا
تركب فهي صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة ومنه الحديث
الرهن محلوب اي لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بامره وعلفه في حديث
طهفة ونستحلب الصبير اي نستدر السحاب وفيه كان اذا دعي الى طعام جلس
جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل اي اجلس واراد
به جلوس المتواضعين ومنه انه قال لقوم لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب
النساء عيب عند العرب يعيرون به فلذلك تنزه عنه ومنه حديث ابي ذر هل
يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور اي وقت حلب شاة فحذف المضاف وفي حديث
سعد بن معاذ ظن ان الانصار لا يستحلبون له على ما يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم
واستحلبوا اي اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل الاحلاب الاعانة على الحلب
وفي حديث ابن عمر قال رايت عمر يتحلب فوه فقال اشتهي جرادا مقلوا اي يتهيا رضابه
للسيلان وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها
ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه والحلبة ايضا العرفج والقتاد
وقد تضم اللام

حلج

وفي حديث عدي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام
اي لا يدخل قلبك شي منه فانه نظيف ولا تترابن فيه واصله من الحلج وهو الحركة
والاضطراب ويروى بالخا المعجمة وهو بمعناه ومنه حديث المغيرة حتى تروه يحلج
في قومه اي يسرع في حب قومه ويروى بالخا المعجمة ايضا

حلس

في حديث الفتن عد منها فتنة
الاحلاس الاحلاس جمع حلس وهو الكسا الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها
به للزومها ودوامها ومنه حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال
كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه كن حلس بيتك
حتى ياتيك يد خاطية او منية قاضية ومن حديثه الاخر قام اليه بنو فزارة فقالوا
يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال نعم انتم
احلاسها ونحن فرسانها اي انتم راضتها وساستها وتلزمون ظهورها ونحن
اهل الفروسية ومنه حديث الشعبي قال للحجاج استحلسنا الخوف اي لازمناه
فلم نفارقه كانا استحلسناه وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير
باحلاسها واقتابها اي باكسيتها وفي حديث عمر رضي الله عنه في اعلام النبوة الم تر الجن

وابلاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها ومنه حديث ابي هريرة في مانع الزكاة
تحلس اخفافها شوكا اي ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد فالزمته وعوقبت
به كما الزمت ظهور الابل احلاسها

خلط

في حديث عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب الاحتلاط الضجر والغضب

حلف

وفيه انه عليه السلام حالف بين قريش والانصار وفي حديث اخر قال انس حالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار في دارنا مرتين اي اخى بينهم
وفي حديث اخر لا حلف في الاسلام اصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد
والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات
فذلك الذي ورد النهي عنه في الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام
وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى
مجراه فذلك الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده
الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان
وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام
وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف في الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر من المطيبين وكان عمر من الاحلاف والاحلاف
ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت
بنو عبد مناف اخذ ما في ايدي بني عبد الدار من الحجابة والرفادة واللوا والسقاية
وابت بنو عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت
بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم في المسجد
عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها
حلفا اخر موكدا فسموا الاحلاف بذلك ومنه حديث ابن عباس وجدنا ولاية المطيبي
خيرا من ولاية الاحلافي يريد ابا بكر وعمر لان ابا بكر كان من المطيبين
وعمر من الاحلاف وهذا احد ما جا من النسب الى الجمع لان الاحلاف صار اسما
كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج ومنه الحديث انه لما صاحت الصائحة
على عمر قالت واسيد الاحلاف فقال ابن عباس نعم والمحتلف عليهم يعني المطيبين
وقد تكرر في الحديث وفيه من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها الحلف
هو اليمين حلف يحلف حلفا واصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين
تاكيدا للعقد واعلاما ان لغو اليمين لا ينعقد تحته ومنه حديث حذيفة
قال له جندب تسمعني احالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا تنهاني احالفك افاعلك من الحلف في اليمين وفي حديث الحجاج
انه قال ليزيد بن المهلب ما امضى جنانه واحلف لسانه اي ما امضاه واذربه
من قولهم سنان حليف اي حديد ماض وفي حديث بدر ان عتبة بن ربيعة برز
لعبيدة فقال من انت قال انا الذي في الحلفا اراد انا الاسد لان ماوى

الاسود الاحم ومناكب الحلفا وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفا
واحد يراد به الجمع كالقصبا والطرفا وقيل واحدتها حلفاة

حلق

فيه انه كان يصلي العصر
والشمس بيضا محلقة اي مرتفعة والتحليق الارتفاع ومنه حلق الطائر في كبد السما
اي صعد وحكى الازهري عن شمر قال تحليق الشمس من اول النهار ارتفاعها ومن اخره
انحدارها ومنه الحديث الاخر فحلق ببصره الى السما اي رفعه والحديث الاخر انه نهى
عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهوا وفي حديث المبعث فهممت ان اطرح نفسي من حالق
اي من جبل عال وفي حديث عائشة فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتحب الناس فحلق به ابو بكر الي وقال تزود منه واطوه اي رماه الي وفيه انه نهى عن
الحلق قبل الصلاة وفي رواية عن التحلق اراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحا
وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرين كحلقة
الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو ان يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة
حلق بفتح الحا على غير قياس وحكى عن ابي عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع
حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام
حلقة بالتحريك الا جمع حالق ومنه الحديث الاخر لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين
اي الجلوس حلقا حلقا وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها
استدبر بعضهم بظهره فيوذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه ومنه الحديث لا حمى
الا في ثلاث وذكر منها حلقة القوم اي لهم ان يحموها حتى لا يتخطاهم احد ولا يجلس
في وسطها وفيه انه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهي الخاتم بلا فص ومنه
الحديث من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب
ومنه حديث ياجوج وماجوج فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها وعقد عشرا اي جعل اصبعيه كالحلقة
وعقد العشر من مواضعات الحساب وهو ان يجعل راس اصبعه السبابة في وسط
اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة وفيه من فك حلقة فك الله عنه حلقة
يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي اي اعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة
وفي حديث صلح خيبر ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفرا والبيضا والحلقة
الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدروع خاصة ومنه الحديث
وان لنا اغفال الارض والحلقة وقد تكررت في الحديث وفيه ليس منا من صلق
او حلق اي ليس من اهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به ومنه
الحديث لعن من النسا الحالقة والسالقة والخارقة وقيل اراد به التي
تحلق وجهها للزينة ومنه حديث الحج اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا
المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج او العمرة وانما خصهم بالدعا دون
المقصرين وهم الذين اخذوا اطراف شعورهم ولم يحلقوا لان اكثر من احرم مع النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدي وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدي

ومن

ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق
ويحل وجدوا في انفسهم من ذلك واحبوا ان ياذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا
الحج وكانت طاعة النبي اولى بهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم
اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان منهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع
فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفيه دب اليكم دا الامم البغضا وهي الحالقة
الحالقة الخصلة التي من شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل الدين كما يستاصل
الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم وفيه انه قال لصفية عقرى حلقى
اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة هكذا يرويه المحدثون
غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المونث والمعروف في اللغة التنوين على
انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر
يعجب عقرا حلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت موذية مشومة ومن مواضع
التعجب قول ام الصبي الذي تكلم عقرى اوكان هذا منه وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها
يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه
فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد انه كان يقطع ما ارطب
منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب ومنه حديث
بكار مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان

حلقم

وفي حديث الحسن قيل ان
الحجاج يامر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في امصارهم ويامر بها في حلاقيم
البلاد اي اواخرها واطرافها كما ان حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم
اصلية وقيل هو ماخوذ من الحلق وهي والواو زائدتان

حلك

وفي حديث خزيمة وذكر
السنة وتركت الفرش مستحلكا المستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه
قولهم اسود حالك

حلل

في حديث عائشة رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لحله وحرمه وفي حديث اخر لاحلاله حين احل يقال حل المحرم
يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا حل له ما حرم عليه من محظورات الاحرام ورجل
حل من الاحرام اي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال اي غير محرم ولا متلبس
باسباب الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم واحل اذا دخل في شهور
الحل ومنه حديث النخعي احل بمن احل بك اي من ترك الاحرام واحل بك فقاتلك
فاحلل انت ايضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا احل
رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه انت عن نفسك بما قدرت عليه وفي حديث
اخر من حل بك فاحلل به اي من صار بسببك حلالا فصر انت به ايضا حلالا
هكذا ذكره الهروي وغيره والذي جا في كتاب ابي عبيد عن النخعي في المحرم
يعدو عليه السبع او اللص احل بمن احل بك قال وقد روي عن الشعبي مثله
وشرح مثل ذلك ومنه حديث دريد بن الصمة قال لمالك بن عوف انت محل بقومك

أي أنه قد انحسر عنهم وعرضتهم للمهالك شبههم بالمحرم إذا أحل كأنهم كانوا ممنوعين عن
المقام في بيوتهم فحلوا بالخروج منها **وفي حديث** العمرة حلت العمرة لمن اعتمر أي صارت
لكم حلالا جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون في الأشهر الحرم فمعنى قولهم إذا دخل
صفر حلت العمرة لمن اعتمر أي صارت لهم حلالا جائزة **وفي حديث** العباس وزمزم
لست أحلها لمغتسل وهي لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام
ومنه الحديث وإنما أحلت لي ساعة من نهار يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها
عنوة غير محرم **وفيه** الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أي صار المصلي
بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال الخارجة عن كلام
الصلاة وأفعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه **ومنه** الحديث
لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحلة القسم **قيل** أراد بالقسم قوله
تعالى وإن منكم إلا واردها **تقول** العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا إذا لم يبالغ
في ضربه وهذا مثل في القليل المفرط في القلة وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم
عليه المقدار الذي يبر به قسمه مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة
خفيفة أجزأته فتلك تحلة القسم فالمعنى لا تمسه النار إلا مسة يسيرة مثل
تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء في التحلة
زائدة **ومنه** الحديث الآخر من حرس ليلة من وراء المسلمين متطوعا لم يأخذه الشيطان
ولم ير النار تمسه إلا تحلة القسم قال الله تعالى وإن منكم إلا واردها **ومنه**

قصيدة كعب بن زهير

• تخدي على يسرات وهي لاحقة • ذوابل وقعهن الأرض تحليل •

أي قليل كما يحلف الإنسان على الشيء أن يفعله فيفعل منه اليسير يحلل به يمينه
ومنه حديث عائشة أنها قالت لامرأة مرت بها ما أطول ذيلها فقال
اغتبتيها قومي إليها فتحلليها يقال تحللته واستحللته إذا سألته أن يجعلك
في حل من قبله **ومنه** الحديث من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحله
وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لامرأة حلفت أن لا تعتق مولاة
لها فقال لها حلا أم فلان واشترتها وأعتقتها أي تحللي من يمينك وهو منصوب
على المصدر **ومنه** حديث عمرو بن معدي كرب قال لعمر حلا يا أمير المؤمنين فيما
تقول أي تحلل من قولك **وفي حديثه** فتناه ثم ترك فتحللا أي لما انحلت قواه ترك
ضمه إليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد **وفي حديث** أنس رضي الله عنه قيل
له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأتحلل أي أستثني
وفيه أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال الحال المرتحل **قيل** وما ذاك قال
الخاتم المفتتح هو الذي يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر
يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أي يبتديه ولذلك قراء أهل مكة إذا ختموا
القرآن بالتلاوة ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة إلى

قوله

قوله وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة ويسمون فاعل ذلك الحال المرتحل
أي أنه ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان **وقيل** أراد
بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو إلا عقبه بآخر **وفيه** أحلوا
الله يغفر لكم أي أسلموا هكذا فسر في الحديث **قال** الخطابي معناه الخروج
من حظر الشرك إلى حل الإسلام وسعته من قولهم حل الرجل إذا خرج من
الحرم إلى الحل ويروى بالجيم وقد تقدم **وهذا** الحديث عند الأكثر من
كلام أبي الدرداء ومنهم من جعله حديثا **وفيه** لعن الله المحلل والمحلل له
وفي رواية المحل والمحل له **وفي حديث** بعض الصحابة لا أوتى بحال ولا محلل
إلا رجمته **جعل** الزمخشري هذا الأخير حديثا لا أثرا وفي هذه اللفظة
ثلاث لغات حللت وأحللت وحللت فعلى الأولى جاء الأول يقال حلل
فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثاني تقول أحل فهو محل ومحل له
وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حللت فأنا حال وهو محلول له **وقيل** أراد
بقوله لا أوتى بحال أي بذي إحلال مثل قولهم ريح لاقح أي ذات إلقاح **والمعنى**
في الجميع هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن
يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الأول **وقيل** سمي محللا بقصده إلى التحليل كما
يسمى مشتريا إذا قصد الشراء **وفي حديث** مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فيطلقها
طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه أي أنها لا تحل له وإن
اشتراها حتى تنكح زوجا غيره أي أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين أنها لا تحل له
حتى يطلقها الزوج الثاني تطليقتين فتحل له كما حرمت عليه بهما **وفيه** أن تزاني
حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليلها لأنها تحل معه ويحل معها
وقيل لأن كل واحد منهما يحل للآخر **ومنه** حديث عيسى عليه السلام
عند نزوله أنه يزيد في الحلال **قيل** أراد أنه إذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله
له أي ازداد منه لأنه لم ينكح إلى أن رفع **وفي حديثه** أيضا فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه
إلا مات أي هو حق واجب واقع كقوله تعالى وحرام على أهل قرية أي حق واجب
عليها **ومنه** الحديث حلت له شفاعتي وقيل هي بمعنى غشيته ونزلت به
فأما قوله لا يحل الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل
بضم اللام **وفي حديث** الهدي لا ينحر حتى يبلغ محله أي الموضع أو الوقت
الذي يحل فيهما نحره وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان
ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قال لها هل عندكم شيء قالت لا إلا شيء بعثت
به إلينا نسيبة من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة فقال هاتي
فقد بلغت محلها أي وصلت إلى الموضع الذي تحل فيه وقضي الواجب فيها من
التصدق بها وصارت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له التصرف فيها ويصح قبول
ما أهدي منها وأكله وإنما قال ذلك لأنه كان يحرم عليه أكل الصدقة **وفيه**

انه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز ان تكون الحا مكسورة من الحل ومفتوحة
من الحلول اراد به الذين ذكرهم الله تعالى في قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الاية
والتبرج اظهار الزينة **ومنه** خير الكفن الحلة • الحلة واحدة الحلل وهي
برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبين من جنس واحد **ومنه** حديث
ابي اليسر لو اخذت بردة غلامك واعطيته بردتك فكانت عليك حلة
وعليه حلة **ومنه** الحديث انه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر باحدهما وارتدى بالاخر
اي ثوبين **ومنه** حديث علي رضي الله عنه انه بعث ابنته ام كلثوم الى عمر لما خطبها
فقال قولي له ان ابي يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة
من اللباس ويكنى به عن النساء **ومنه** قوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس
لهن **وفيه** انه بعث رجلا على الصدقة فجا بفصيل مخلول او محلول على الشك
المحلول بالحا المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن اوصاله فعري منه والمخلول يجي في
بابه **وفي حديث** عبد المطلب • لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك •
الحلال بالكسر القوم المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم **وفيه**
انهم كانوا وجدوا اناسا احلة كانه جمع حلال كعماد واعمدة وانما هو
جمع فعال بالفتح كفدان وافدنة **وفي قصيد كعب بن زهير**
• تمر مثل عسيب النخل ذا خصل بغارب لم تخونه الاحاليل •
الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني انه قد نشف
لبنها فهي سمينة لم تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المراة
ومنه حديث ابن عباس احمد اليكم غسل الذكر الاحاليل اي غسل الذكر **وفي حديث** ابن
عباس ان حل لتوطئ الناس وتؤذي وتشغل عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة
اذا حثثتها على السير اي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يودي الى ذلك
من الايذا والشغل عن ذكر الله فسر على هينتك **في اسما الله تعالى الحليم**
هو الذي لا يستخفه شي من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم
ولكنه جعل لكل شي مقدارا فهو منته اليه **وفي حديث** صلاة الجماعة ليليني
منكم اولو الاحلام والنهى اي ذوو الالباب والعقول واحدها حلم بالكسر
وكانه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلا **وفي حديث**
معاذ رضي الله عنه امره ان ياخذ من كل حالم دينارا يعني الجزية اراد بالحالم
من بلغ الحلم وجرى عليه حكم الرجال سوا احتلم او لم يحتلم **ومنه الحديث**
غسل الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل محتلم اي بالغ مدرك
وفيه الرويا من الله والحلم من الشيطان الرويا والحلم عبارة عما يراه النايم
في نومه من الاشيا لكن غلبت الرويا على ما يراه من الخير والشي الحسن
وغلب الحلم على ما يراه من الشر والقبيح **ومنه** قوله تعالى اضغاث احلام
ويستعمل كل واحد منهما موضع الاخر وتضم لام الحلم وتسكن **ومنه الحديث**

حلم

من

من تحلم كلف ان يعقد بين شعيرتين اي انه قال انه راى في النوم ما لم يره
يقال حلم بالفتح اذا راى وتحلم اذا ادعى الرويا كاذبا **فان قيل** ان كذب
الكاذب في منامه لا يزيد على كذبه في يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد
الشعيرتين **قيل** قد صح الخبر ان الرويا الصالحة جزء من النبوة والنبوة
لا تكون الا وحيا والكاذب في روياه يدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه
جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على الخلق او على
نفسه **وفي حديث** عمر رضي الله عنه انه قضى في الارنب يقتله المحرم بحلام
جا تفسيره في الحديث انه الجدي والحمل حين تضعه امه ويروى بالنون والميم
بدلا منها وقيل هو الصغير الذي حلمه الرضاع اي سمنه فتكون الميم اصلية **وفي حديث**
ابن عمر انه كان ينهى ان تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع حلم
وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** خزيمة وذكر السنة وبضت الحلمة اي درت حلمة
الثدي وهي راسه وقيل الحلمة نبات ينبت في السهل والحديث يحتملهما **ومنه**
حديث مكحول في حلمة ثدي المراة ربع ديتها **في حديث** عمر رضي الله عنه قضى في
فدا الارنب بحلان هو الحلام وقد تقدم والنون والميم زايدتان يتعاقبان
وقيل ان النون زايدة ووزنه فعلان وفعال **ومنه** حديث عثمان رضي الله
عنه انه قضى في ام حبين يقتلها المحرم بحلان **والحديث** الاخر ذبح عثمان كما
يذبح الحلان اي ان دمه ابطل كما يبطل دم الحلان **وفيه** انه نهى عن حلوان
الكاهن هو ما يعطاه من الاجر والرشوة على كهانته يقال حلوته احلوه حلوا
وحلوانا مصدر كالغفران ونونه زايدة واصله من الحلاوة وانما
ذكرناه ههنا حملا على لفظه **فيه** انه جاه رجل وعليه خاتم من حديد فقال
ما لي ارى عليك حلية اهل النار **الحلي** اسم لكل ما يتزين به من مصاغ
الذهب والفضة والجمع حلي بالضم والكسر وجمع الحلية حلى مثل لحية ولحى
وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة ايضا وانما جعلها حلية اهل النار لان الحديد
زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهومته وقال
في خاتم الشبه ريح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه **وفي حديث** ابي هريرة
رضي الله عنه انه كان يتوضا الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع
الوضو اراد بالحلية ههنا التحجيل يوم القيمة من اثار الوضو من قوله
عليه السلام غر محجلون يقال حليته احليه تحلية اذا البسته الحلية
وقد تكرر **وفي حديث** علي رضي الله عنه لكنهم حليت الدنيا في اعينهم يقال حلي الشي بعيني
يحلى اذا استحسنته وحلا بفمي يحلو **وفي حديث** قس وحلي واقاح الحلي يبيس النصي من الكلا والجمع احلية **وفي حديث** المبعث فسلقني لحلاوة القفا
اي اضجعني على وسط القفا لم يمل بي الى احد الجانبين وتضم حاوه وتفتح وتكسر
ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام وهو نايم على حلاوة القفا

حلن

حلا

فرق بين حلي يحلى وحلا يحلو

سنة حج

باب الحاء مع الميم

حمت

في حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا حميت من سمن هو النحي والزق الذي يكون فيه السمن و
الرب ونحوهما ومنه حديث وحشي بن حرب كانه حميت اي زق ومنه حديث
هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول النبي عليه السلام مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود
تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك

حجج

في حديث عمر رضي الله عنه قال
لرجل ما لي اراك محججا التحجيج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا ومنه حديث
ابن عبد العزيز ان شاهدا كان عنده فطفق يحجج النظر اليه ذكرها ابو موسى في حرف
الجيم وهو سهو وقال الزمخشري انها لغة فيه ومنه قول بعض المفسرين
في قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم قال محججين مديمي النظر

حمحم

وفيه لا يجي احدكم
يوم القيمة بفرس له حمحمة الحمحمة صوت الفرس دون الصهيل

حمد

في اسما
الله تعالى الحميد اي المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان
والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته
ومنه الحديث الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما ان كلمة الاخلاص
راس الايمان وانما كان كذلك راس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها
لانه اعم منه فهو شكر وزيادة وفي حديث الدعا سبحانك اللهم وبحمدك اي وبحمدك
ابتدي وقيل بحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون البا للتسبيب او للملابسة
اي التسبيح مسبب بالحمد او ملابس له ومنه الحديث لوا الحمد بيدي يريد
به انفراده بالحمد يوم القيمة وشهرته به على روس الاشهاد والعرب تضع اللوا
موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذي تحمده فيه جميع
الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفي كتابه
عليه السلام اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع
وقيل معناه احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياه ومنه حديث ابن عباس احمد
اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم وفي حديث ام سلمة
حماديات النسا غض الاطراف اي غاياتهن ومنتهى ما يحمد منهن يقال حماداك
ان تفعل وحمداك ان تفعل اي جهدك وغايتك

حمر

فيه بعثت الى الاحمر
والاسود اي العجم والعرب لان الغالب على الوان العجم الحمرة والبياض وعلى الوان
العرب الادمة والسمرة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا
فان العرب تقول امراة حمرا اي بيضا وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض
فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر
النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفي هذا القول
نظر فانهم قد استعملوا الابيض في الوان الناس وغيرهم ومنه الحديث اعطيت الكنزين
الاحمر والابيض هي ما افا الله على امته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض الفضة
والذهب كنوز الروم لانه الغالب في نقودهم والفضة كنوز الاكاسرة لانها الغالبة

علي

على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته وفي حديث
علي رضي الله عنه قيل له غلبتنا عليك هذه الحمرا يعنون العجم والروم و
العرب تسمي الموالي الحمرا وفيه اهلكهن الاحمران يعني الذهب والزعفران
والضمير للنسا اي اهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب ايضا
الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران وللما واللبن الابيضان وللتمر
والما الاسودان وفيه لو يعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر يعني القتل
لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه حديث
علي كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله اي اذا اشتدت الحرب استقبلنا
العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت
كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون
الحمرة على الشدة ومنه حديث طهفة اصابتنا سنة حمرا اي شديدة الجدب
لان آفاق السما تحمر في سني الجدب والقحط ومنه حديث حليمة انها خرجت
في سنة حمرا قد برت المال وقد تكرر في الحديث وفيه خذوا شطر دينكم من الحميرا
يعني عائشة كان يقول لها احيانا يا حميرا تصغير الحمرا يريد البيضا وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عبد الملك اراك احمر قرفا قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحمرة
ومنه قول الشاعر • فاذا ظهرت تقنعي بالحمر ان الحسن احمر •
وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة اي من اراد الحسن صبر على اشيا يكرهها
وفي حديث جابر فوضعته على حمارة من جريد هي ثلاثة اعواد يشد بعض اطرافها
الى بعض ويخالف بين ارجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الما وتسمى بالفارسية
سه پايه وفي حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع
على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار وفي حديث شريح انه كان يرد الحمارة
من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اي لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة
قال الزمخشري فيه ايضا انه اراد بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير وفي
حديث ام سلمة كانت لنا داجن فحمرت من عجين الحمر بالتحريك دا يعتري الدابة من اكل
الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا وفي حديث علي رضي الله عنه يقطع السارق
من حمارة القدم هي ما اشرف من مفصلها واصابعها من فوق وفي حديثه الاخر
انه كان يغسل رجله من حمارة القدم وهي بتشديد الرا وفي حديث علي في حمارة القيظ
اي شدة الحر وقد تخفف الرا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما تذكر من عجوز
حمرا الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة
اللثات وفيه نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات حمرة الحمرة
بضم الحا وتشديد الميم وقد تخفف طاير صغير كالعصفور وفي حديث علي عارضه
رجل من الموالي فقال اسكت يا ابن حمرا العجان يا ابن الامة والعجان ما بين القبل
والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم

حمز

في حديث ابن عباس سئل رسول الله

صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال احمزها اي اقواها واشدها يقال رجل حامز
الفواد وحميزه اي شديده وفي حديث انس رضي الله عنه كناني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببقلة كنت اجتنيها اي كناه ابا حمزة قال الازهري البقلة التي جناها انس كان
في طعمها لذع فسميت حمزة بفعلها يقال رمانة حامزة اي فيها حموضة ومنه حديث
عمر رضي الله عنه انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة او حموضة

حمس

وفي حديث عرفة
هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش
وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة
الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج
من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ومنه حديث عمر رضي
الله عنه وذكر الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع وحديث علي رضي الله عنه حمس الوغا
واستحر الموت اي اشتد الحرب وحديث جنفان اما بنو فلان فحسك احماس اي شجعان

حمش

في حديث الملاعنة ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين
واحمش الساقين اي دقيقهما ومنه حديث علي في هدم الكعبة كاني برجل اصعل اصمع حمش
الساقين قاعد عليها وهي تهدم ومنه حديث صفية عليها السلام في ساقيه
حموشة ومنه حديث هجرا لزنا فاذا رجل حمش الخلق استعارة من الساق للبدن
كله اي دقيق الخلقة وفي حديث ابن عباس رايت عليا يوم صفين وهو يحمش اصحابه
اي يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد واحمشته انا واحمشت
النار اذا الهبتها ومنه حديث ابي دجانة رايت ناسا يحمش الناس اي يسوقهم
بغضب ومنه حديث هند قالت لابي سفيان يوم الفتح اقتلوا الحميت الاحمش هكذا

حمص

جا في رواية قال القتيبي هو الدسم في حديث ذي الثدية كانت له ثدية مثل ثدي المراة
اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت اي تقبضت واجتمعت

حمض

في حديث ابن عباس
كان يقول اذا افاض من عنده في الحديث بعد القران والتفسير احمضوا يقال احمض
القوم احماضا اذا افاضوا فيما يونسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات
وهو للابل كالفاكهة للانسان لما خاف عليهم الملال احب ان يريحهم فامرهم بالاخذ
في ملح الكلام والحكايات ومنه حديث الزهري الاذن مجاجة وللنفس حمضة
اي شهوة كما تشتهي الابل الحمض والمجاجة التي تمج ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك
فلها شهوة في السماع ومنه الحديث في صفة مكة وابقل حمضها اي نبت وظهر من
الارض وحديث جرير بين سلم واراك وحموض وعناك الحموض جمع الحمض وهو كل
نبت في طعمه حموضة وفي حديث ابن عمر وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال ياتي
الرجل المراة في دبرها قال ويفعل هذا احد من المسلمين يقال احمضت الرجل عن الامر اي حولته
عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض
فتحولت اليه ومنه قيل للتفخيذ في الجماع تحميض في حديث ابن عباس ينطلق احدكم فيركب
الحموقة هي فعولة من الحمق اي خصلة ذات حمق وحقيقة الحمق وضع الشيء في غير موضعه

مع العلم بقبحه ومنه حديث الاخر مع نجدة الحروري لولا ان يقع في احموقة
ما كتبت اليه هي افعولة من الحمق بمعنى الحموقة ومنه حديث ابن عمر في طلاق
امراته ارايت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمقى فاستحمقته
وجدته احمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى على ما لم يسم فاعله والاول

حمل

اولى ليزاوج عجز وفيه الحميل غارم الحميل الكفيل اي الكفيل ضامن ومنه حديث
ابن عمر كان لا يرى باسا في السلم بالحميل اي الكفيل وفي حديث القيامة ينبتون كما
تنبت الحبة في حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غثاء وغيره فعيل بمعنى
مفعول فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة
فشبه به سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وفي حديث اخر
كما تنبت الحبة في حمائل السيل هو جمع حميل وفي حديث عذاب القبر يضغط المومن فيه
ضغطة تزول منها حمائله قال الازهري هي عروق انثييه ويحتمل ان يراد موضع
حمائل السيف اي عواتقه وصدره واضلاعه وفي حديث انه كتب الى شريح الحميل لا يورث
الا ببينة هو الذي يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المحمول النسب
وذلك ان يقول الرجل للانسان هذا اخي او ابني ليزوي ميراثه عن مواليه فلا يصدق
الا ببينة وفيه لا تحل المسالة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله
الانسان عن غيره من دية او غرامة مثل ان يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدما
فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل ان يحملها عنهم على نفسه ومنه
حديث عبد الملك في هدم الكعبة وما بنى ابن الزبير منها وددت اني تركته وما تحمل من
الاثم في نقض الكعبة وبنائها وفي حديث قيس تحملت بعلي على عثمان في امر اي استشفعت
به اليه وفيه كان اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل
اي تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشي تكلفته على مشقة
ومنه الحديث الاخر كنا نحامل على ظهورنا اي نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة او هو
من التحامل وفي حديث الفرع والعتيرة اذا استحمل ذبحته فتصدقت به اي قوي
على الحمل واطاقه وهو استفعل من الحمل وفي حديث تبوك قال ابو موسى ارسلني
اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اساله الحملان الحملان بالضم مصدر حمل
يحمل حملانا وذلك انهم انفذوه يطلب منه شيا يركبون عليه ومنه تمام الحديث
قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم اراد افراد الله تعالى
بالمن عليهم وقيل اراد لما ساق الله هذه الابل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم
عليها وقيل كان ناسيا ليمينه انه لا يحملهم فلما امر لهم بالابل قال ما انا حملتكم ولكن
الله حملكم كما قال للصائم الذي افطر ناسيا الله اطعمك وسقاك وفي حديث بناء
مسجد المدينة هذا الحمال لا حمال خيبر الحمال بالكسر من الحمل والذي يحمل من
خيبر التمر اي ان هذا في الاخرة افضل من ذاك واحمد عاقبة كانه جمع حمل او حمل
ويجوز ان يكون مصدر حمل او حامل ومنه حديث عمر رضي الله عنه فاين الحمال

يريد بمنفعة السلاح الجمل وكفاية وفسره بعضهم بالحمل الذي هو الضمان
وفيه من حمل علينا السلاح فليس منا اى من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين
فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا
وقيل ليس متخلقا باخلاقنا ولا عاملا بسنتنا وفي حديث الطهارة اذا كان الما
قلتين لم يحمل خبثا اي لم يظهره ولم يحمل يغلب الخبث عليه من قولهم فلان يحمل غضبه
اي لا يظهره والمعنى ان الما لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم
يحمل خبثا انه يدفعه عن نفسه وقيل معناه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة
لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد اول مقادير المياه التي لا تنجس
بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثاني قصد اخر المياه التي
تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى في القلة الى القلتين والاول هو القول وبه
قال من ذهب الى تحديد الما بالقلتين واما الثاني فلا وفي حديث علي رضي الله عنه لا تناظر
بالقران فان القران حمال ذو وجوه اي يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو وجوه
اي ذو معان مختلفة وفي حديث تحريم الحمر الاهلية قيل لانها كانت حمولة الناس
الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال او لم تكن
كالركوبة ومنه حديث قطن والحمولة المائرة لاغية لهم اى الابل التي تحمل الميرة
ومنه الحديث من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه الحمولة
بالضم الاحمال يعني انه يكون صاحب احمال يسافر بها واما الحمول بلا ها فهي الابل التي
عليها الهوادج كان فيها نسا او لم يكن وفي حديث الرجم انه امر بيهودي محمم مجلود
اي مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم ومنه الحديث اذا مت فاحرقوني
بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقوني وحديث لقمان بن عاد خذي مني اخي ذا
الحممة اراد سواد لونه ومنه حديث انس رضي الله عنه كان اذا حمم راسه بمكة
خرج واعتمر اي اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى انه كان لا يؤخر العمرة
الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر في ذي الحجة ومنه حديث ابي زمل
كانما حمم شعره بالما اى سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا اغتسل بالماء
ظهر سواده ويروى بالجيم اي جعل جمة ومنه حديث قس الوافد في الليل
الاحم اي الاسود وفي حديث عبد الرحمن انه طلق امراته ومتعها بخادم حمم
اياها اي متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمي المتعة التحميم
ومنه خطبة مسلمة انا اقل الناس هما في الدنيا اقلهم حما اي مالا ومتاعا وهو
التحميم المتعة وفي حديث ابي حدرد ان ابا الاعور السلمي قال له انا جيناك في غير محممة يقال
احمت الحاجة اذا اهمت ولزمت وقال الزمخشري المحممة الحاضرة من احم الشي
اذا قرب ودنى وفي حديث عمر رضي الله عنه قال اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات
اي شدتها ومعظمها وحمة كل شي معظمه واصلها من الحم الحرارة او من حمة السنان
وهي حدته وفيه مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ما حار يستشفى به المرضى

وهم

حمم

ومنه

ومنه حديث الدجال اخبروني عن حمة زغر اي عينها وزغر موضع بالشام ومنه
الحديث انه كان يغتسل بالحميم هو الما الحار وفيه لا يبولن احدكم في مستحمه المستحم
الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم وهو في الاصل الما الحار ثم قيل للاغتسال
باي ما كان استحمام وانما نهي عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول
او كان المكان صلبا فيوهم المغتسل انه اصابه منه شي فيحصل منه الوسواس
ومنه الحديث ان بعض نسائه استحمت من جنابة فجا النبي صلى الله عليه وسلم
يستحم من فضلها اي يغتسل ومنه حديث ابن مغفل انه كان يكره البول في المستحم
وفي حديث طلق كنا بارض وبية محمة اي ذات حمى كالماسدة والمذابة لموضع الاسود
والذباب يقال احمت الارض اي صارت ذات حمى وفي الحديث ذكر الحمام كثيرا وهو
الموت وقيل هو قدر الموت وقضاوه من قولهم حم كذا اي قدر ومنه شعر
ابن رواحة رضي الله عنه في غزوة موتة ، هذا حمام الموت قد صليت ،
اي قضاوه وفي حديث مرفوع انه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال ابو موسى
قال هلال بن العلا هو التفاح قال وهذا التفسير لم اره لغيره اللهم
هولا اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان
خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا الحديث انصرف كل رجل من وفد ثقيف
الى حامته الجهاد اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون
ويريد به الخبر لا الدعا لانه لو كان دعا لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال
والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه ان
ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله تعالى وقوله لا ينصرون
كلام مستانف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلنا ها فقال لا ينصرون
ابن عباس كم قتلت من جنانه الجن انه من القراد دون الحلم او له حمنانة
ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علل انه رخص في الرقية من الحمة
وفي رواية من كل ذي حمة الحمة بالتخفيف السم وقد تشدد وانكره الازهري
ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج واصلها حمو او حمي
بوزن صرد والها فيها عوض من الواو المحذوفة او اليا حديث الدجال
وتنزع حمة كل دابة اي سمها لا حمى الا لله ورسوله قيل كان الشريف
في الجاهلية اذا نزل ارضا في حيه استعوى كلبا فحمى مدى عوا الكلب لا يشركه
فيه غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فنهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واضاف الحمى الى الله ورسوله اي الا ما يحمى للخيل التي ترصد للجهاد
في سبيل الله والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة
في سبيل الله ابيض بن حمال لا حمى في الاراك فقال ابيض اراكة في حظاري
في رضي وفي رواية انه سال عما يحمى من الاراك فقال ما لم تنله اخفاف الابل معناه
ان الابل تاكل منتهى ما تصل اليه افواهها لانها انما تصل اليه بمشيها على اخفافها

فيحمى ما فوق ذلك وقيل اراد انه يحمى من الاراك ما بعد عن العمارة ولم تبلغه الابل
السارحة اذا ارسلت في المرعى ويشبه ان تكون هذه الاراكة التي سال عنها يوم احيى
الارض وحظر عليها قائمة فيها فملك الارض بالاحيا ولم يملك الاراكة فاما الاراك
اذا نبت في ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه وفي حديث عايشة رضي الله عنها وذكرت عثمن
عتبنا عليه موضع الغمامة المحماة تريد الحمى الذي حماه يقال احميت المكان
فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شي حمى اي محظور لا يقرب وحميته حماية اذا دفعت
عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عايشة موضعا للغمامة لانها تسقيه بالمطر
والناس شركا فيما سقته السما من الكلا اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه
وفي حديث حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر
واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة اول من قالها النبي صلى الله عليه
وسلم لما اشتد الباس يومئذ ولم تسمع قبله وهي من احسن الاستعارات
ومنه الحديث وقدر القوم حامية تفور اي حارة تغلي يريد عزة جانبهم
وشدة شوكتهم وحميتهم وفي حديث معقل بن يسار فحمي من ذلك انفا اي اخذته الحمية
وهي الانفة والغيرة وقد تكررت الحمية في الحديث وفي حديث الافك احمي سمعي وبصري
اي امنعهما من ان انسب اليهما ما لم يدركاه من العذاب لو كذبت عليهما وفي الحديث
لا يخلون رجل بمغيبة وان قيل حموها الا حموها الموت الحمو واحد الاحما
وهم اقارب الزوج والمعنى فيه انه اذا كان رايه في هذا في ابي الزوج وهو محرم فكيف
بالغريب اي فليمت ولا يفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت
والسلطان النار اي لقاؤهما مثل الموت والنار يعني ان خلوة الحمو معها اشد
من خلوة غيره من الغربا لانه ربما حسن لها اشيا وحملها على امور تثقل على الزوج من التماس
ما ليس في وسعه او سوء عشرة او غير ذلك ولان الزوج لا يوثر ان يطلع الحمو
على باطن حاله بدخول بيته وفي حديث كعب اني اجد اسما النبي صلى الله عليه وسلم
في الكتب السالفة محمدا واحمد وحمياطا قال ابو عمرو وسالت بعض من اسلم من اليهود
عنه فقال معناه يحمي الحرم ويمنع من الحرام ويوطي الحلال

باب الحا مع النون

في حديث عمر رضي الله عنه انه احرق بيت رويشد الثقفي وكان
حانوتا يعاقر فيه الخمر ويباع كانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت واهل العراق
يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا مثله وقيل انهما من اصل
واحد وان اختلف بناوهما والحانوت يذكر ويونث قال الجوهري اصله حانوة
بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت ها التانيث تا وفيه انه نهى عن الدبا
والحنتم الحنتم جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل
للخزف كله حنتم واحدها حنتمة وانما نهي عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها
لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهي عنها ليمتنع من
عملها والاول الوجه ومنه حديث ابن العاص ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها

حنتمة

(هامش: من اسما النبي ... حمياطا — حنت — حنتم)

حنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام اخت ابي جهل فيه اليمين حنث او
مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث وكانه
من الحنث الاثم والمعصية وقد تكررت في الحديث والمعنى ان الحالف اما ان يندم
على ما حلف عليه او يحنث فتلزمه الكفارة وفيه من مات له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث اي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو
الاثم وقال الجوهري بلغ الغلام الحنث اي المعصية والطاعة وفيه انه كان
ياتي حرا فيتحنث فيه اي يتعبد يقال فلان يتحنث اي يفعل فعلا يخرج به من الاثم
كما تقول يتاثم ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج ومنه حديث حكيم بن حزام
ارايت امورا كنت اتحنث بها في الجاهلية اي اتقرب بها الى الله ومنه حديث عايشة
ولا اتحنث الى نذري اي لا اكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول وفيه تكثر
فيهم اولاد الحنث اي اولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخا المعجمة والبا الموحدة
في حديث القاسم وسئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية
الحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والجمع الحناجر ومنه
الحديث وبلغت القلوب الحناجر اي صعدت عن مواضعها من الخوف اليها في حديث
ابي هريرة رضي الله عنه كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلما حندس اي شديدة
الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه وفيه انه اتي بضب محنوذ
اي مشوي ومنه قوله تعالى بعجل حنيذ ومنه حديث الحسن عجلت قبل حنيذها
بشوائها اي عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوي وسيجي في حرف العين مبسوطا
وفيه ذكر حنذ هو بفتح الحا والنون والذال المعجمة موضع قريب من المدينة في حديث
ابي ذر رضي الله عنه لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا ال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحنائر جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق
المعقود وكل شي منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم فيه حتى يدخل
الوليد يده في فم الحنش اي في فم الافعى وقيل الحنش ما اشبه راسه روس
الحيات من الوزغ والحربا وغيرها وقيل الاحناش هوام الارض والمراد
في الحديث الاول ومنه حديث سطيح احلف بما بين الحرتين من حنش في حديث
ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط اي يستعمل الحنوط في ثيابه عند
خروجه الى القتال كانه اراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه
بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى
واجسامهم خاصة ومنه حديث عطا سئل اي الحناط احب اليك قال الكافور
ومنه الحديث ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر
لئلا يجيفوا وينتنوا في حديث ابن المسيب ساله رجل فقال قتلت قرادا او حنظبا
الحنظب بضم الظا وفتحها ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالطا المهملة ونونه زايدة
عند سيبويه لانه لم يثبت فعللا بالفتح واصلية عند الاخفش لانه اثبته وفي رواية

(هامش: حنث — حنجر — حندس — حنذ — حنر — حنش — حنط — حنظب)

(هامش: قوله وهي بنت هشام سهو وانما هي بنت هاشم اخي هشام وهاشم وهشام ابنا المغيرة فهي ابنة عم ابي جهل لا اخته كذا بخطه ظهير)

من قتل قردًا او خنطبانًا وهو محرم تصدق بتمرة او تمرتين. الحنطبان هو الحنظب

حنف

فيه خلقت عبادي حنفاء اي طاهري الاعضاء من المعاصي لا انهم كلهم خلقهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل اراد انه خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد احد الا وهو مقر بان له ربًا وان اشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام واصل الحنف الميل ومنه الحديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه انه قال لرجل ارفع ازارك قال اني احنف الحنف اقبال القدم باصابعها على القدم الاخرى

حنق

وفي حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه ويمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه واصل ذلك في البعير ان يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان على جرة وما يكظم على جرة اذا لم ينطو على حقد ودغل ومنه حديث ابي جهل ان محمدًا نزل يثرب وانه حنق عليكم ومنه شعر قتيلة اخت النضر بن الحرث

• ما كان ضرك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ المحنق •

يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق واحنقه غيره فهو محنق

حنك

في حديث ابن ام سليم لما ولدته جاءت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضغ تمرًا وحنكه به اي دلك به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه ومنه الحديث انه كان يحنك اولاد الانصار وفي حديث طلحة قال لعمر قد حنكتك الامور اي راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد واصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلًا يقوده به وفي خزيمة والعضاه مستحنكًا اي منقلعًا من اصله هكذا جاء في رواية

حنن

فيه انه كان يصلي الى جذع في مسجده فلما عمل له المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه اي نزع واشتاق واصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط اقتل من بين قريش فقال عمر حن قدح ليس منها هو مثل يضرب للرجل ينتمي الى نسب ليس منه في شيء والقدح بالكسر احد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر اخواته ثم حركها المفيض بها خرج له صوت يخالف اصواتها فعرف به ومنه كتاب علي الى معاوية واما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها ومنه حديث لا تتزوجن حنانة ولا منانة هي التي كان لها زوج فهي تحن اليه وتعطف عليه وفي حديث بلال انه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله لئن قتلتموه لاتخذنه حنانًا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة اراد لاجعلن قبره موضع حنان اي مظنة من رحمة الله فاتمسح به متبركًا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارًا عليكم وسبة عند الناس وكان

ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبل مبعث النبي عليه السلام لانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان يدركني يومك لانصرنك نصرًا مؤزرًا وفي هذا نظر فان بلالًا ما عذب الا بعد ان اسلم ومنه الحديث انه دخل على ام سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانًا غيروا اسمه اي تتعطفون على الاسم وتحبونه وفي رواية انه من اسماء الفراعنة فكره ان يسمى به ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل حنانيك يا رب اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التي لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك وفي اسماء الله تعالى الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة وفيه ذكر الحنان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر في مسير النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وفي حديث علي رضي الله عنه ان هذه الكلاب التي لها اربعة اعين من الجن الحن حي من الجن يقال له محنون مجنون وهو الذي يصرع ثم يفيق زمانًا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الحن وهي ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان لهن انفسًا جمع نفس اي انها تصيب باعينها

حنّة

فيه لا تجوز شهادة ذي الظنة والحنة الحنة العداوة وهي لغة قليلة في الاحنة وهي على قلتها قد جاءت في غير موضع من الحديث فمنها قوله الا رجل بينه وبين اخيه حنة ومنها حديث حارثة بن مضرب ما بيني وبين العرب حنة ومنها حديث صلاته لقد منعتني القدرة من ذوي الحنات هي جمع حنة

حنا

في حديث صلاة الجماعة لم يحن احد منا ظهره اي لم يثنه للركوع يقال حنى يحني ويحنو ومنه حديث معاذ فاذا ركع احدكم فليفرش ذراعيه فخذيه وليحنا هكذا جاء في الحديث فان كانت بالحاء فهو من حنا ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنا الرجل على الشيء اذا اكب عليه وهما متقاربان والذي قراناه في كتاب مسلم بالجيم وفي كتاب الحميدي بالحاء ومنه حديث رجم اليهودي فرايته يحني عليها يقيها الحجارة قال الخطابي الذي جاء في كتاب السنن يجني يعني بالجيم والمحفوظ انما هو يحني بالحاء اي يكب عليها يقال حنا يحنو حنوًا ومنه الحديث قال لنسائه لا يحني عليكن بعدي الا الصابرون اي لا يعطف ولا يشفق يقال حنى عليه يحنو واحنى يحني ومنه الحديث انا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة واشار بالسبابة والوسطى الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفًا ومنه الحديث الاخر في نساء قريش احناه على ولد وارعاه على زوج انما وحد الضمير وامثاله ذهابًا الى المعنى تقديره احنى من وجد او خلق او من هناك ومثله قوله احسن الناس وجهًا واحسنه خلقًا وهو كثير في العربية ومن افصح الكلام ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه اياك والحنوة والاقعاء يعني في الصلاة وهو ان يطاطئ راسه ويقوس ظهره من حنيت الشيء اذا عطفته ومنه حديث عمر لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني وهما القوس

فيثل يعني مفعول لانها محنية اي معطوفة ومنه حديث عايشة فحنت لها قوسها
اي وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز ان يكون حنت مشددة يريد صوت القوس
وفيه كانوا معه فاشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بمحنية اي بحيث ينعطف الوادي
وهو منحناه ايضا ومحاني الوادي معاطفه ومنه قصيد كعب بن زهير

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

خص ما المحنية لانه يكون اصفى وابرد ومنه الحديث ان العدو يوم حنين كمنوا
في احناء الوادي هي جمع حنو وهو منعطفه مثل محانيه ومنه حديث علي ملاءمة
لاحنائها اي معاطفها ومنه حديثه الاخر فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني
الهرم هي جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه

باب الحاء مع الواو

حوب

فيه رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي ومنه الحديث اغفر لنا حوبنا اي اثمنا
وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم ومنه الحديث الربا سبعون
حوبا اي سبعون ضربا من الاثم ومنه الحديث اذا دخل على اهله قال توبا توبا لا يغادر
علينا حوبا ومنه الحديث ان الجفاء والحوب في اهل الوبر والصوف وفيه ان رجلا سال
الاذن في الجهاد فقال الك حوبة يعني ما ياثم به ان ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه
والقى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة ههنا الام والحرم ومنه الحديث اتقوا الله في
الحوبات يريد النسا المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في
الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة ومنه حديث
الدعا اليك ارفع حوبتي اي حاجتي وفيه ان ابا ايوب اراد ان يطلق ام ايوب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان طلاق ام ايوب لحوب اي لوحشة او اثم وانما اثمه بطلاقها لانها
كانت مصلحة له في دينه وفيه ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة التحوب
صوت مع توجع اراد به شدة صياحه بالدعا ورحالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة
الهم والحزن وفيه كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا
حوب زجر لذكورة الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا
نكر دخلها التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كانه لما فرغ من دعائه
زجر جمله وفي حديث ابن العاص فعرف انه يريد حوبا نفسه الحوبا روح القلب وقيل هي
النفس وفيه انه عليه السلام قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين
البصرة ومكة وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل

حوت

فيه قال انس رضي الله عنه جيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة
حونية هكذا جاء في بعض نسخ مسلم والمحفوظ المشهور خميصة جونية اي سودا
واما حونية فلا اعرفها وطالما بحثت عنها فلم اقف لها على معنى وجاء في رواية اخرى خميصة
حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكي الرجل القصير الخطو او هي منسوبة الى رجل
يسمى حوتكا والله اعلم

حوج

فيه انه كوى اسعد بن زرارة وقال لا ادع في نفسي حوجا من اسعد
الحوجا الحاجة اي لا ادع شيا اري فيه برءه الا فعلته وهي في الاصل الريبة التي يحتاج الى ازالتها

ومنه

ومنه حديث قتادة قال في سجدة حم ان تسجد بالاخرة منهما احرى ان لا يكون في نفسك
حوجا اي لا يكون في نفسك منه شي وذلك ان موضع السجود منها مختلف فيه هل هو في اخر الاية
الاولى على تعبدون او اخر الثانية على يسامون فاختار الثانية لانه الاحوط ان يسجد في
موضع المبتدا واحرى خبره وفيه قال له رجل يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة
اي ما تركت شيا دعتني نفسي اليه من المعاصي الا ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها
منقلبة عن الواو ومنه الحديث انه قال لرجل شكى اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادي
فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تاتني خمسة عشر يوما الحاج ضرب من الشوك الواحدة
حاجة في حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مومن اي حافظ
من حاذ الابل يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها ومنه حديث عايشة رضي الله
عنها تصف عمر كان والله احوذيا نسيج وحده الاحوذي الحاذق المنكمش في اموره الحسن
السياق للامور وفيه ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ
عليهم الشيطان اي استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد ما جا على الاصل
من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام وفيه اغبط الناس المومن
الخفيف الحاذ الحاذ والحال واحد واصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد
من ظهر الفرس اي خفيف الظهر من العيال ومنه الحديث الاخر ليأتين على الناس زمان
يغبط فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم ابو العشرة ضرب به مثلا لقلة المال
والعيال وفي حديث قس غمير حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور
اصفر

حور

فيه الزبير ابن عمتي وحواريي من امتي اي خاصتي من اصحابي وناصري
ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه السلام اي خلصانه وانصاره واصله من
التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يبيضونها
ومنه الخبز الحواري الذي نخل مرة بعد مرة قال الازهري الحواريون خلصان
الانبيا وتاويله الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وفي حديث صفة الجنة ان في الجنة
لمجتمعا للحور العين وقد تكرر ذكر الحور العين في الحديث وهن نسا اهل الجنة واحدتهن
حورا وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها وفيه نعوذ بالله من الحور بعد الكور
اي من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع
عن الجماعة بعد ان كنا منهم واصله من نقض العمامة بعد لفها وفي حديث صلى حتى يرجع
اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا
وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع الى النقص ومنه حديث عبادة
يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين قرا القران على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده
وابداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه
من القران كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه ومنه حديث سطيح فلم يحر جوابا اي لم يرجع
ولم يرد ومنه الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه اي رجع عليه ما نسب اليه
ومنه حديث عايشة فغسلتها ثم اجففتها واحرتها اليه ومنه حديث بعض السلف

لو عرفت رجلا بالرضع لخشيت ان يحوز بي حداؤه اي يحول على امر جعه فيه انه كوى اسعد
ابن زرارة على عاتقه حوراء وفي رواية انه وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحديدة الحوراء كية مدورة من حار يحور اذا رجع وحوره اذا كواه هذه
الكية كانه رجعها فادارها ومنه الحديث انه لما اخبر بقتل ابي جهل قال ان عهدي به
وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فراوه يعني اثر كية كوي بها وقيل سميت حوراء
لان موضعها يبيض من اثر الكي وفي كتاب عمرو بن حزم انه لهم من الصدقة الثلب والناب
والفصيل والفارض والكبش الحوري الحوري منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضان
وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو احد ما جاء على اصله ولم يعل كما اعل ناب
فيه ان رجلا من المشركين جميع اللامة كان يحوز المسلمين اي يجمعهم ويسوقهم حازه
يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ومنه حديث ابن مسعود الاثم حواز القلوب
هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز اي يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور
بتشديد الزاي وقد تقدم ومنه حديث معاذ فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة
اي تنحى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهل ومنه حديث ياجوج فحوز عبادي
الى الطور اي ضمهم اليه والرواية فحرز بالرا ومنه حديث عمر قال لعائشة يوم الخندق
وما يؤمنك ان يكون بلاء او تحوز هو من قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي ينضم اليها
والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى ومنه حديث ابي عبيدة وقد انحاز على حلقة نشبت
في جراحة النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد اي اكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى
بعض ومنه الحديث فحمى حوزة الاسلام اي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته
اي لما في حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية ومنه الحديث انه اتى عبد الله بن
رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه اي ما تنحى التحوز من الحوزة وهي الجانب
كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا ان التحوز تفعل والتحيز تفيعل وانما لم
يتنح له عن صدر فراشه لان السنة في ترك ذلك وفي حديث عائشة تصف عمر رضي
الله عنهما كان والله احوزيا هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفور وقيل
هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم وفي حديث احد فحاسوا العدو ضربا حتى
اجهضوهم عن اثقالهم اي بالغوا النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة
الضرب ورجل احوس جري لا يرده شي ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لابي
العدبس بل تحوسك فتنة اي تخالطك وتحثك على ركوبها وكل موضع خالطته
ووطئته فقد حسته وجسته ومنه حديث الاخر انه رأى فلانا وهو يخطب امرأة
تحوس الرجال اي تخالطهم وحديث الاخر قال لحفصة الم ار جارية اخيك تحوس الناس
ومنه حديث الدجال وانه يحوس ذراريهم وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم
فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبروا كبروا التحوس تفعل من الاحوس وهو
الشجاع اي يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي وقيل هو يتاهب له ويتردد فيه
ومنه حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهيأتهم اي تاهبهم وتشجعهم

ويروى

حوش

ويروى بالشين وفي حديث عمر رضي الله عنه ولم يتتبع حوشي الكلام اي وحشيه
وعقده والغريب المشكل منه وفيه من خرج على امتي يقتل برها وفاجرها
ولا يتحاش لمؤمنهم اي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر منه ومنه حديث
عمرو واذا ببياض ينحاش مني وانحاش منه اي ينفر مني وانفر منه وهو مطاوع
الحوش النفار وذكره الهروي في اليا وانما هو من الواو ومنه حديث سمرة رضي
الله عنه واذا عنده ولدان فهو يحوشهم ويصلح بينهم اي يجمعهم ومنه حديث
عمران ان رجلين اصابا صيدا قتله احدهما واحاشه الاخر عليه يعني في الاحرام
يقال حشت عليه الصيد واحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته عليه
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه دخل ارضا له فراى كلبا فقال احيشوه علي
وفي حديث معوية قيل الحياشة اي حركته وتصرفه في الامور وفي حديث علقمة
فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا جعلوه
وسطهم وتحوشوا عنه اذا تنحوا

حوص

في حديث علي رضي الله عنه انه قطع ما فضل عن اصابعه
من كميه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه
ومنه حديث الاخر كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وفيه ذكر حوضى
بفتح الحاء والقصر هو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة

حوض

في حديث ام اسماعيل عليها السلام
لما ظهر لها زمزم فجعلت تحوضه اي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء

حوط

في حديث العباس
رضي الله عنه قلت يا رسول الله ما اغنيت عن عمك يعني ابا طالب فانه كان يحوطك
ويغضب لك حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر
على مصالحه ومنه الحديث وتحيط دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم
يقال حاطه واحاط به ومنه قوله احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته
وعرفته وفي حديث ابي طلحة فاذا هو في الحائط وعليه خميصة الحائط ههنا البستان
من النخل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وقد تكرر في الحديث وجمعه حوائط ومنه الحديث
على اهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها

حائط وهو

حوف

فيه سلط عليهم
موت طاعون يحوف القلوب اي يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب
منه وهو من الحافة ناحية الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم اليا وتشديد الواو
وكسرها قال ابو عبيد انما هو بفتح اليا وتسكين الواو ومنه حديث حذيفة
لما قتل عمر رضي الله عنه نزل الناس حافة الاسلام اي جانبه وطرفه وفيه كان
عثمان بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمرو على حافة السفينة ويروى
بالنون والجيم وفي حديث عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي حوف الحوف البقيرة تلبسها الصبية وهو ثوب لا كمين له وقيل
هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو من شدة العيش وفي حديث ابي بكر رضي
الله عنه حين بعث الجند الى الشام كان في وصيته ستجدون اقواما محوقة رؤوسهم

الحوق حول

الحوق اى الكنس اى انهم حلقوا وسط رؤسهم فشبهها ازالة الشعر منه بالكنس
ويجوز ان يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشىء المستدير حوله وفيه لا حول
ولا قوة الا بالله الحول هاهنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة
ولا قوة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول اشبه ومنه الحديث
اللهم بك اصول وبك احول اى اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال
بين الشيئين اذا منع احدهما من الاخر وفى حديث اخر بك اصاول وبك احاول
هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشىء بحيلة وفى حديث طهفة ونستخيل الجهام
اى ننظر اليه هل يتحرك ام لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه
نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم وفى حديث خيبر فحالوا الى الحصن اى تحولوا
ويروى احالوا اى اقبلوا عليه هاربين وهو من التحول ايضا وفيه اذا ثوب
بالصلاة احال الشيطان له ضراط اى تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق واخذ وتهيا
لفعله ومنه الحديث من احال دخل الجنة اى اسلم يعنى انه تحول من الكفر الى الاسلام
وفيه فاحتالتهم الشياطين اى نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء فى رواية والمشهور
بالجيم وقد تقدم ومنه حديث عمر رضى الله عنه فاستحالت غربا اى تحولت دلوا
عظيمة وفى حديث ابن ابى ليلى احيلت الصلاة ثلاثة احوال اى غيرت ثلاث تغييرات
او حولت ثلاث تحويلات ومنه حديث قباث بن اشيم رايت خذق الفيل اخضر
محيلا اى متغيرا ومنه الحديث نهى ان يستنجى بعظم حائل اى متغير قد غيره البلى
وكل متغير حائل فاذا اتت عليه السنة فهو محيل كانه ماخوذ من الحول السنة
وفيه اعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذى لا يولد له من قولهم حالت
الناقة واحالت اذا حملت عاما ولم تحمل عاما واحال الرجل ابله العام اذا لم يضربها
الفحل ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اى غير حوامل حالت
تحول حيالا وهى شاء حيال وابل حيال والواحدة حائل وجمعها حول ايضا
بالضم وفى حديث موسى وفرعون ان جبريل عليه السلام اخذ من حال البحر فادخله فا
فرعون الحال الطين الاسود كالحماة ومنه الحديث فى صفة الكوثر حاله
المسك اى طينه وفى حديث الاستسقاء اللهم حوالينا ولا علينا يقال رايت الناس
حوله وحواليه اى مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث فى مواضع
النبات لا فى مواضع الابنية وفى حديث الاحنف ان اخواننا من اهل الكوفة نزلوا فى مثل
حولاء الناقة من ثمار متهدلة وانهار متفجرة اى نزلوا فى الخصب تقول العرب
تركت ارض بنى فلان كحولاء الناقة اذا بالغت فى صفة خصبها وهى جلدة رقيقة
تخرج مع الولد فيها ماء اصفر وفيها خطوط حمر وخضر وفى حديث معاوية رضى الله
عنه لما احتضر قال لابنتيه قلبانى فانكما لتقلبان حولا قلبا ان وقى كبة
النار الحول ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حوليا قلبيا ان نجا من
عذاب الله [illegible] ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى احدهما على

الاخر

الاخر كان حولا قلبا وفى حديث الحجاج فما احال على الوادى اى ما اقبل عليه
وفى حديث اخر فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض اى يقبل عليه ويميل اليه
وفى حديث مجاهد فى التورك فى الارض المستحيلة اى المعوجة لاستحالتها الى العوج

حوقل

فيه ذكر الحوقلة هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم
الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكرها الجوهرى بتقديم اللام على القاف وغيره
يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد بهذه الكلمات اظهار الفقر الى الله
تعالى بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وروى
عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله

حوم

ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله وفى حديث الاستسقاء اللهم ارحم بهائمنا الحائمة
هى التى تحوم على الماء اى تطوف فلا تجد ماء ترده وفى حديث عمر رضى الله عنه ما ولى احد
الا حام على قرابته اى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى وفى حديث وفد مذحج

حوا

كانها اخاشب بالحومانة اى الارض الغليظة المنقادة فيه ان امراة قالت ان
ابنى هذا كان بطنى له حواء الحواء اسم المكان الذى يحوى الشىء اى يضمه
ويجمعه وفى حديث قيلة فوالنا الى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس
على ماء والجمع احوية ووالنا بمعنى لجانا ومنه الحديث الاخر ويطلب فى الحواء
العظيم الكاتب فلا يوجد وفى حديث صفية كان يحوى وراءه بعباءة او كساء ثم
يردفها التحوية ان يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية
والجمع الحوايا ومنه حديث بدر قال عمير بن وهب الجمحى لما نظر الى اصحاب النبى
عليه السلام وحزرهم واخبر عنهم رايت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرب تحمل
الموت الناقع وفى حديث ابى عمرو النخعى ولد جدى اسفع احوى اى اسود ليس
بشديد السواد وفيه خير الخيل الحو الحو جمع احوى وهو الكميت الذى يعلوه
سواد والحوة الكمتة وقد حوى فهو احوى وفيه ان رجلا قال يا رسول الله
هل على فى مالى شىء اذا اديت زكاته قال فاين ما تحاوت عليك الفضول هى تفاعلت
من حويت الشىء اذا جمعته يقول لا تدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل
المال عن الحوائج ويروى تحاوأت بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج وفى حديث انس
رضى الله عنه شفاعتى لاهل الكبائر من امتى حتى حكم وحاء هما حيان من اليمن
من وراء رمل يبرين قال ابو موسى يجوز ان يكون حا من الحوة وقد حذفت لامه
ويجوز ان يكون من حوى يحوى ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود

باب الحاء مع الياء

حيب

فى حديث عروة لما مات ابو لهب اريه بعض اهله بشر حيبة اى بشر حال والحيبة والحوبة
الهم والحزن والحيبة ايضا الحاجة والمسكنة فيه انه ركب فرسا فمر بشجرة

حيد

فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الشىء والطريق يحيد اذا عدل اراد
انها نفرت وتركت الجادة وفى خطبة على رضى الله عنه فاذا جاء القتال قلتم حيدى

حيادِ حيدي اي ميلي وحيادِ بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحي فياح
اي اتسعي وفياح اسم للغارة وفي كلام علي ايضا يذم الدنيا هي الجحود الكنود الحيود الميود
هذا البنا من ابنية المبالغة وفي حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة فرجل حائر باير
اي متحير في امره لا يدري كيف يهتدي فيه وفي حديث ابن عمر ما اعطي رجل قط افضل
من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائة فيذهب حيري دهر ويروى حيري دهر
بياء ساكنة وحيري دهر بيا مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر
ودوامه اي ما اقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال له رجل ما حيري
الدهر قال لا يحسب اي لا يعرف حسابه لكثرته يريد ان اجر ذلك دائم
ابدا لموضع دوام النسل وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شي من سدر
فيجعل في مخاضة او سكرجة المخاض والحائر الموضع الذي يجتمع فيه الما واصل الحائر
الصحفة والميم زائدة وقد تكرر فيه ذكر الحيرة وهي بكسر الحا البلد القديم بظهر
الكوفة ومحلة قديمة بنيسابور وفي حديث بدر اقدم حيزوم جاء في التفسير
انه اسم فرس جبريل عليه السلام اراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف الندا والياء فيه زائدة
وفي حديث علي رضي الله عنه "اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك."
الحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمر
للامر والاستعداد له فيه انه اولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من
التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت وقد تكرر ذكر الحيس
في الحديث وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس المحيوس الذي ابوه عبد
وامه امة كانه ماخوذ من الحيس فيه ان قوما اسلموا فقدموا المدينة بلحم فتحيشت
انفس اصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسالوه فقال سموا انتم وكلوا تحيشت
اي نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا نفر وفزع ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديث
عمر رضي الله عنه انه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال اهل الردة ما هذا الحيش والقل
اي ما هذا الفزع والنفور والقل الرعدة وفيه انه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته
الحائش النخل الملتف المجتمع كانه لالتفافه يحوش بعضه الى بعض واصله من الواو
وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه ومنه الحديث انه كان احب ما استتر به لحاجته
حائش نخل او حائط وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر كان في غزاة فحاص المسلمون
حيصة اي جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد ويروى بالجيم
والضاد المعجمة وقد تقدم ومنه حديث انس رضي الله عنه لما كان يوم احد حاص
المسلمون حيصة قالوا قتل محمد وفي حديث ابي موسى رضي الله عنه ان هذه الفتنة حيصة
من حيصات الفتن اي روغة منها عدلت الينا وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون
فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه المحايصة مفاعلة من الحيص
العدول والهرب من الشي وليس بين العبد والموت محايصة وانما المعنى ان الرجل
في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فاخرجه على المفاعلة لكونها

حير
حيزم
حيس
حيش
حيص

موضوعة

موضوعة لافادة المباراة والمغالبة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو
خادعهم فيؤول معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه وفي حديث ابن جبير اثقلتم
ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص اي ضيقتم عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها
يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في امر لا يجد منه مخلصا وفيها لغات عدة ولا تفرد
احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم
واصلها الواو وانما قلبت يا للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بنا خمسة عشر وقد تكرر
ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع وزمان وهيئة في الحديث يقال
حاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض وحائضة فمن احاديثه قوله عليه السلام
لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار اي التي بلغت سن الحيض وجرى عليها القلم ولم يرد
في ايام حيضها لان الحائض لا صلاة عليها وجمع الحائض حيض وحوائض ومنه قوله
تحيضي في علم الله ستا او سبعا تحيضت المراة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه
اراد عدي نفسك حائضا وافعلي ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب
على ايام الحيض ومنها حديث ام سلمة رضي الله عنها قال لها ان حيضتك ليست
في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب كالجلسة
والقعدة من الجلوس والقعود فاما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض
ونوبه وقد تكررا في الحديث كثيرا وانت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق
الحديث ومنها حديث عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة هي بالكسر
خرقة الحيض ويقال لها ايضا المحيضة وتجمع على المحائض ومنه حديث بير بضاعة
تلقى فيها المحائض وقيل المحائض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه ويقع المحيض
على المصدر والزمان والمكان والدم ومنها الحديث ان فلانة استحيضت فهي مستحاضة
وهو استفعال من الحيض وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى لا يطمع شريف في حيفك اي في
ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اخرجني
ما اجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا اي لزمه ووجب عليه والحيق
ما يشتمل على الانسان من مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث علي
رضي الله عنه تحوفت من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فيه الاثم ما
حاك في نفسك اي اثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك في فلان اي ما يؤثر وقد تكرر
في الحديث وفي حديث عطا قال له ابن جريج فما حياكتهم او حياكتكم هذه الحياكة مشية
بتبختر وتثبط يقال يحيك في مشيته وهو رجل حياك وفي حديث الدعا اللهم يا ذا
الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهري المحدثون يروونه الحبل بالبا ولا معنى
له فالصواب بالبا وقد تقدم ذكره وفيه فصلى كل منا حياله اي تلقا وجهه وفي
حديث الاذان كانوا يتحينون وقت الصلاة اي يطلبون حينها والحين الوقت ومنه حديث
رمي الجمار كنا نتحين زوال الشمس ومنه الحديث تحينوا نوقكم هو ان يحلبها مرة واحدة
في وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها وفي حديث ابن زمل اكبوا رواحلهم في الطريق

حيض
حيف
حوق
حاك
حيل
حين

حيا

وقالوا لهذا حين المنزل اي وقت الركوب ليلا للنزول ويروى حين المنزل بالخا والرا
فيه الحيا من الايمان جعل الحيا وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي
ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه
وانما جعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ايتمار بما امر الله به وانتها عما نهى الله عنه
فاذا حصل الانتها بالحيا كان الايمان ومنه الحديث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت يقال
استحى يستحيي واستحيا يستحي والاول اعلا واكثر وله تاويلان احدهما ظاهر
وهو المشهور اذا لم تستحي من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به
نفسك من اغراضها حسنا كان او قبيحا ولفظه امر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار
بان الذي يردع الانسان عن مواقعة السو هو الحيا فاذا انخلع منه كان كالمامور
بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة والثاني ان يحمل الامر على بابه تقول اذا كنت في
فعلك امنا ان تستحي منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحي
منها فاصنع منها ما شئت وفي حديث حنين قال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم
المحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان وفيه من احيا مواتا
فهو احق به الموات الارض التي لم يجر عليها ملك احد واحياها مباشرتها
بتاثير شي فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحيا الميت ومنه
حديث عمر وقيل سلمان احيوا ما بين العشاين اي اشغلوه بالصلاة والعبادة
والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل اراد لا تناموا فيه خوفا
من فوات صلاة العشا لان النوم موت واليقظة حياة واحيا الليل السهر فيه
بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله

فاتت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

اي نام فيه ويريد بالعشاين المغرب والعشا فغلب وفيه انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي العصر والشمس حية اي صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب
كانه جعل مغيبها لها موتا واراد تقديم وقتها وفيه ان الملايكة قالت لادم عليه
السلام حياك الله وبياك حياك الله ابقاك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا
وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام ومنه
حديث تحيات الصلاة وهي تفعلة من الحياة وقد ذكرناها في حرف التا لاجل لفظها وفي حديث
الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصور المطر لاحيايه الارض
وقيل الخصب وما يحيا به الناس ومنه حديث القيمة يصب عليهم ما الحيا هكذا
جا في بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ما الحياة ومنه حديث عمر رضي الله عنه
لا اكل السمين حتى يحيى الناس من اول ما يحيون اي حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر
سبب الخصب ويجوز ان يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة وفيه انه كره من
الشاة سبعا الدم والمرار والحيا والغدة والذكر والانثيين والمثانة الحيا
ممدودا الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه احيية وفي حديث البراق فدنونا منه

لاركبه فانكرني فتحيا مني اي انقبض وانزوى ولا يخلو ان يكون ماخوذا من الحيا
على طريق التمثيل لان من شان الحيي ان ينقبض او يكون اصله تحوى اي تجمع فقلب
واوه يا او يكون تفعل من الحي وهو الاجتماع بالجمع كتحيز من الحوز وفي حديث الاذان
حي على الصلاة حي على الفلاح اي هلموا اليهما واقبلوا وتعالوا مسرعين ومنه حديث
ابن مسعود رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر اي ابدا به واعجل بذكره
وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال وفي حديث ابن عمر
ان الرجل ليسال عن كل شي حتى عن حية اهله اي عن كل نفس حية في بيته كالهرة وغيرها

جا

حرف الخا باب الخا مع البا

في حديث ابن صياد قد خبات لك خبا الخبو كل شي غايب مستور يقال خبات الشي اخبوه
خبا اذا اخفيته والخبي والخبية الشي المخبو ومنه الحديث ابتغوا الرزق
في خبايا الارض هي جمع خبية كخطيئة وخطايا واراد بالخبايا الزرع لانه اذا القى
البذر في الارض فقد خباه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل
بهذا البيت ∘ تتبع خبايا الارض وادع مليكها ∘ لعلك يوما ان تجاب وترزقا ∘
ويجوز ان يكون ما خباه الله في معادن الارض وفي حديث عثمان رضي الله عنه قال
اختبات عند الله خصالا اني لرابع الاسلام وكذا وكذا اي ادخرتها وجعلتها عنده
لي ومنه حديث عايشة تصف عمر ولفظت خبيها اي ما كان مخبوا فيها من
النبات تعني الارض وهو فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابي امامة لم ار كاليوم ولا جلد
مخباة المخباة الجارية التي في خدرها لم تتزوج لان صيانتها ابلغ ممن قد تزوجت
ومنه حديث الزبرقان ابغض كنايني الي الطلعة الخباة وهي التي تطلع مرة ثم تختبي
اخرى وفيه انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو ومنه الحديث
وسيل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب ومنه حديث مفاخرة رعا الابل
والغنم هل تخبون او تصيدون اراد ان رعا الغنم لا يحتاجون ان يخبوا في اثارهم
ورعا الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الما وفيه ان يونس عليه السلام لما ركب

خب

البحر اخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب وفيه لا يدخل الجنة خب
ولا خاين الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد رجل
خب وامراة خبة وقد تكسر خاوه فاما المصدر فبالكسر لا غير ومنه الحديث الاخر
الفاجر خب ليم ومنه الحديث من خبب امراة او مملوكا على مسلم فليس منا اي خدعه

خبت

وافسده وفي حديث الدعا واجعلني لك مخبتا اي خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع
والتواضع وقد اخبت لله يخبت ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه فيجعلها
مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها في الحديث واصله من الخبت المطمين من الارض
وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها
قال القتيبي سالت الحجازيين فاخبروني ان بين المدينة والجار صحرا تعرف بالخبت
والجميش الذي لا ينبت وقد تقدم في حرف الجيم وفي حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصا

خبث

قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم تغيروا وخبثوا قال الخطابي هكذا روي بالثا المعجمة
بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت اي فاسد وقيل هو الخبيث بالثا المثلثة وهو
الحقير الردي والخنيث بتاء الخنيس وفي حديث مكحول انه مر برجل نائم بعد العصر
فدفعه برجله وقال عوفيت لقد دفع عنك انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطا اي يتخبطه
الشيطان اذا مسه بخبل او جنون وكان في لسان مكحول لكنة فجعل الطا تا فيه
اذا بلغ الما قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس ومنه الحديث انه نهى عن كل دوا
خبيث هو من وجهين احدهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها
نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل عند بعضهم وروث
ما يوكل لحمه عند اخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر ان يكون كره ذلك
لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه الحديث من اكل من هذه
الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة
كراهة طعمها ورائحتها لانها طاهرة وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع عن المساجد
وانما امرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتاذى بريحها ومنه الحديث مهر البغي خبيث
وثمن الكلب خبيث قال الخطابي قد يجمع الكلام بين القراين في اللفظ ويفرق بينهما في
المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فاما مهر البغي وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما
الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام فبذل العوض عليه واخذه حرام واما كسب الحجام
فيريد بالخبيث فيه الكراهة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام في الفصل الواحد
بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز
ويفرق بينهما بدلائل الاصول واعتبار معانيها وفي حديث هرقل اصبح يوما وهو خبيث
النفس اي ثقيلها كريه الحال ومنه الحديث لا يقولن احدكم خبثت نفسي اي ثقلت
وغثت كانه كره اسم الخبث وفيه لا يصلين الرجل وهو يدافع الاخبثين هما الغائط
والبول ومنه كما ينفي الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس
وغيرهما اذا اذيبت وقد تكرر في الحديث وفيه انه كتب للعدا بن خالد اشترى منه عبدا
او امة لا دا ولا خبثة ولا غائلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب
والخبثة نوع من انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطي
عهدا او امانا او من هو حر في الاصل ومنه حديث الحجاج انه قال لانس رضي الله
عنه يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة وفي حديث سعيد كذب
مخبثان المخبثان الخبيث ويقال للرجل والمراة جميعا وكانه يدل على المبالغة وفي حديث
الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن
قطام معدول من الخبث وحرف الندا محذوف اي يا خباث والمض مثل المص يريد
انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة وفيه اعوذ بك من الخبث والخبائث
الخبث بضم البا جمع الخبث بضم البا جمع والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين
واناثهم وقيل هو الخبث بسكون البا وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث:

خبج
خبر
خبط

يريد بها الافعال المذمومة والخصال الردية وفيه اعوذ بك من الرجس النجس
الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثا كما يقال للذي
فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه ومنه حديث قتلى
بدر فالقوا في قليب خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه وفيه اذا كثر الخبث
كان كذا وكذا اراد الفسق والفجور ومنه حديث سعد بن عبادة انه اتى النبي صلى
الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع امة يخبث بها اي يزني وفي حديث عمر رضي
الله عنه اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى
بالحا المهملة وفي حديث اخر من قرا اية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار وفيه
ذكر بقيع الخبجبة هو بفتح الخا والبا وسكون البا الاولى موضع بنواحي المدينة وفي
اسما الله تعالى الخبير هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الامر اخبره اذا عرفته على حقيقته
وفي حديث الحديبية انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف يقال
تخبر الخبر واستخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفيه انه نهى عن المخابرة قيل هي المزارعة
على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض
اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها
على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وفيه فدفعنا في خبار
من الارض اي سهلة لينة وفي حديث طهفة ونستخلب الخبير اي نقطع النبات والعشب
شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير
يقع على الوبر والزرع والاكار وفي حديث ابي هريرة حين لا اكل الخمير هكذا جا في رواية اي
الخبز المادوم والخبير والخبرة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر
طعامك اي دسمه واتانا بخبرة ولم ياتنا بخبرة وفي حديث تحريم مكة والمدينة نهى ان
يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك
فعل بمعنى مفعول وهو من علف الابل ومنه حديث ابي عبيدة خرج في سرية الى ارض
جهينة فاصابهم جوع فاكلوا الخبط فسموا جيش الخبط ومنه الحديث فضربها بمحجنه
بمخبط بالبا فاسقطت جنينا المخبط بالكسر هي العصا التي يخبط بها الشجر ومنه
حديث عمر رضي الله عنه لقد رايتني بهذا الجبل احتطب مرة واختبط اخرى اي اضرب الشجر
لينتثر الخبط منه ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه
الخبط وسيجي الحديث مبينا في حرف الغين وفي حديث الدعا واعوذ بك ان يتخبطني
الشيطان اي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين ومنه حديث سعد
لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بامين نهاه ان يقدم رجله عند القيام من السجود
ومنه حديث علي خباط عشوات اي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح
فيتحير ويضل وربما تردى في بئر او سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عميا اذا ركب امرا
بجهالة وفي حديث ابن عامر قيل له في مرضه الذي مات منه قد كنت تقري الضيف وتعطي
المختبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق او خابط الليل

خبل

فيه من اصيب بدم او خبل الخبل بسكون البا فساد الاعضا يقال خبل الحب قلبه
اذا افسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل اي من اصيب بقتل نفس او قطع
عضو يقال بنو فلان يطالبون بدما وخبل اي بقطع يد او رجل ومنه الحديث بين
يدي الساعة الخبل اي الفتن المفسدة ومنه حديث الانصار انما اشكلنا اليه رجلا
صاحب خبل ياتي الى نخلهم فيفسد اي صاحب فساد وفيه من شرب الخمر سقاه الله
من طينة الخبال يوم القيمة جا تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال
في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول ومنه الحديث وبطانة
لا تالوه خبالا اي لا تقصر في افساد امره ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان قوما
بنوا مسجدا بظهر الكوفة فاتاهم فقال جئت لاكسر مسجد الخبال اي الفساد

خبن

فيه من اصاب
فيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ
منه في ثوبه يقال اخبن الرجل اذا خبا شيا في خبنة ثوبه او سراويله ومنه حديث عمر
رضي الله عنه فلياكل منه ولا يتخذ خبنة

خبا

وفي حديث الاعتكاف فامر بخبائه فقوض الخبا احد
بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين او ثلاثة والجمع اخبية
وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ومنه حديث هند اهل خبا او اخبا على الشك وقد يستعمل
في المنازل والمساكن ومنه الحديث انه اتى خبا فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة يريد
منزلها واصل الخبا المهر لانه يختبا فيه

باب الخا مع التاء

ختت

في حديث ابي جندل انه اختات للمشركين حتى خيف عليه يقال ثم هكذا روي والمعروف
اختت الرجل اذا انكسر واستحيا والمختتي مثل المخنث وهو المتصاغر المنكسر

ختر

فيه ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو والختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر
وختار للمبالغة

ختل

فيه من اشراط الساعة ان تعطل السيوف من الجهاد وان تختل
الدنيا بالدين اي تطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه
وختل الذئب الصيد اذا اختفى له ومنه حديث الحسن في طلاب العلم وصنف تعلموا للاستطالة
والختل اي الخداع ومنه الحديث كاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه اي يراوده ويطلبه
من حيث لا يشعر

ختن

فيه اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام
وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض فيه ان موسى عليه السلام اجر نفسه بعفة
فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك في غنمي ما جات به قالب لون اراد بختنه ابا زوجته
والاختان من قبل المراة والاحما من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا
تزوج ومنه الحديث علي ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوج ابنته ومنه
حديث ابن جبير سيل اينظر الرجل الى شعر ختنته فقرا ولا يبدين زينتهن الاية وقال
لا اراها فيهن اراد بالختنة ام الزوجة

ختم

وفيه امين خاتم رب العالمين على عباده المومنين
قيل معناه طابعه وعلامته التي يدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب
يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه وتفتح وتكسر لغتان وفيه انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي
سلطان اي اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته

اليها في ختم الكتب وفيه انه جاءه رجل عليه خاتم شبه فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام لانها
كانت تتخذ من الشبه وقال في خاتم الحديد ما لي ارى عليك حلية اهل النار لانه كان من زي الكفار
الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر يريد انه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه
والاشبه ان صح الحديث ان يكون لخاصة فيه

باب الخا مع الثاء

خثر

فيه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس اي ثقيل النفس غير طيب ولا
نشيط ومنه الحديث قال لام سليم ما لي ارى ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته ومنه
حديث علي رضي الله عنه ذكرنا الذي رايناه من خثوره

خثلة

في حديث الزبرقان احب صبياننا الينا
العريض الخثلة هي الحوصلة وقيل ما بين السرة الى العانة وقد تفتح الثا

خثي

وفي حديث ابي
سفيان فاخذ من خثي الابل ففته اي روثها واصل الخثي للبقر فاستعاره للابل

باب الخا مع الجيم

خجج

في حديث علي رضي الله عنه وذكر بنا الكعبة
فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوقت بالبيت هكذا اورده الهروي وفي كتاب
القتيبي فتطوقت موضع البيت كالحجفة يقال ريح خجوج اي شديدة المرور في غير استوا
واصل الخج الشق وجا في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج ومنه حديث الاخر انه كان ذا حمل فكانه خجوج
في حديث عبيد بن عمير وذكر الذي بنى الكعبة لقريش وكان روميا كان في سفينة اصابتها
ريح فخجتها اي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها

خجل

فيه قال للنسا
انكن اذا شبعتن خجلتن اراد الكسل والتواني لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك
وقيل الخجل ان يلتبس على الرجل امره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الاشر
والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه ومنه حديث الامرين رضي الله عنه
ان رجلا ذهب ليستقي لنا نيق فطلبها فاتى على واد مجل مغن معشب الخجل في الاصل
الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه

مجخ

وفي حديث حذيفة كالكوز مجخيا قال ابو موسى هكذا اورده صاحب التتمة وقال مجخي
الكوز اماله والمشهور بالجيم قبل الخا وقد ذكر في حرف الجيم

باب الخا مع الدال

خدب

في صفة عمر رضي الله عنه خدب من الرجال كان راعي غنم الخدب بكسر
الخا وفتح الدال وتشديد البا العظيم الجافي ومنه حديث حميد بن ثور في شعره
وبين نسعته خدبا ملبدا اي سرير سنام بعيرها وجنبه اي انه ضخم غليظ ومنه
حديث ام عبد الله بن الحرث بن نوفل لانكحن به جارية خدبة

خدج

فيه كل صلاة ليست
فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الدابة اذا القت ولدها قبل اوانه
وان كان تام الخلق واخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج
والخداج مصدر على حذف المضاف اي ذات خداج او يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة
كقوله فانما هي اقبال وادبار ومنه حديث الزكاة في كل ثلاثين بقرة تبيع خديج اي ناقص الخلق
في الاصل يريد تبيعا كالخديج في صغر اعضائه ونقص قوته عن الثني والرباعي وخديج بمعنى
مفعل اي مخدج ومنه حديث سعد انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخدج سقيم اي ناقص الخلق

ومنه حديث ذي الثدية انه مخدج اليد ومنه حديث علي عليه السلام السلام عليهم
ولا تخدج التحية لهم اي لا تنقصها فيه ذكر اصحاب الاخدود الاخدود الشق وجمعه
الاخاديد ومنه حديث مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود اي في غير شق في الارض
فيه انه عليه السلام كان اذا خطب اليه احد بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يخطبك
الى فان طعنت في الخدر لم يزوجها الخدر ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية
البكر خدرت فهي مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر في الحديث ومعنى طعنت في الخدر
دخلت فيه وذهبت كما يقال طعن في المفازة اذا دخلها وقيل معناه ضربت بيدها على
الستر ويشهد له ما جاء في رواية اخرى نقرت الخدر مكان طعنت ومنه قصيد كعب
ابن زهير • من خادر من ليوث الاسد مسكنه ببطن عثر غيل دونه غيل •
خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته في حديث عمر رضي الله
عنه انه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب
قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه خدرت رجله
فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل له اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها
وفي حديث الانصار اشترط ان لا يأخذ تمرة خدرة اي عفنة وهي التي اسود باطنها فيه
من سال وهو غني جاءت مسألته يوم القيمة خدوشا في وجهه خدش الجلد قشره بعود
او نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمي به الاثر وان كان مصدرا
فيه الحرب خدعة يروى بفتح الخا وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال فالاول
معناه ان الحرب ينقضي امرها بخدعة واحدة من الخداع اي ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة
لم تكن له اقالة وهو افصح الروايات واصحها ومعنى الثاني هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث
ان الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفي لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة اي كثير اللعب
والضحك وفيه يكون قبل الساعة سنون خداعة اي يكثر فيها الامطار ويقل
الريع فذلك خداعها لانها تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر
من خدع الريق اذا جف وفيه انه احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان في جانبي
العنق وفي حديث عمر رضي الله عنه ان اعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب
وجاعت الاعراب خدعت اي استترت وتغيبت في جحرها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب
الذي اصابهم والخدع اخفاء الشيء وبه سمي المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت
الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه حديث الفتن ان دخل على بيتي قال ادخل المخدع في حديث
اللعان والذي رميت به خدلا جعدا الخدل الغليظ الممتلئ الساق في حديث اللعان
ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان اي عظيمهما وهو مثل الخدل ايضا في حديث خالد بن
الوليد الحمد لله الذي فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد في
رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقط
النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرق شملهم وشبه اجتماع امرهم واتساقه
بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم اي فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة

خدد
خدر
خدش
خدع
خدل
خدلج
خدم

في الحديث

في الحديث وبها سمي الخلخال خدمة ويجمع على خدام ايضا ومنه الحديث كن يدلجن بالقرب
على ظهورهن يسقين اصحابه بادية خدامهن ومنه حديث سلمان رضي الله عنه انه كان
على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان اراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين
وقيل اراد بهما مخرج الرجلين من السراويل وفي حديث فاطمة رضي الله عنها اسالي اباك خادما
يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير الماخوذة
من الافعال كحائض وعاتق ومنه حديث عبد الرحمن انه طلق امراته فمتعها بخادم
سوداء اي جارية وقد تكرر في الحديث في حديث علي رضي الله عنه ان المحتاج اليهم فشر
خليل والام خدين والخدن الصديق في قصيد كعب بن زهير تخدي على يسرات وهي لاهية •
الخدي ضرب من السير خدى يخدي خديا فهو خاد • باب الخاء مع
الذال فيه تخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة
كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به فيه انه نهى عن الخذف هو رميك حصاة او نواة
تاخذها بين سبابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك
والسبابة ومنه حديث رمي الجمار عليكم بمثل حصى الخذف اي صغارا ومنه الحديث لم يترك
عيسى عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة اراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر في الحديث
ذكر الخذف في حديث معوية قيل له اتذكر الفيل فقال اذكر خذقه يعني روثه هكذا
جاء في كتاب الهروي والزمخشري وغيرهما عن معوية وفيه نظر لان معوية يصغر عن ذلك
فانه ولد بعد الفيل باكثر من عشرين سنة فكيف يبقى روثه حتى يراه وانما الصحيح حديث
قباث بن اشيم قيل له انت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
اكبر مني وانا اقدم منه في الميلاد ورأيت خذق الفيل اخضر محيلا فيه المومن اخو
المومن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة فيه كانكم بالترك وقد جاءتكم على
براذين مخذمة الاذان اي مقطعتها والخذم سرعة القطع وبه سمي السيف مخذما
ومنه حديث عمر رضي الله عنه اذا اذنت فاسترسل واذا اقمت فاخذم هكذا
اخرجه الزمخشري وقال هو اختيار ابي عبيد ومعناه الترتيل كانه يقطع الكلام
بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة ومنه حديث ابن الرياح في عبد الحميد
وهو امير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف اي ضربوا الناس
بها في الطريق ومنه حديث عبد الملك بن عمير مواسي خذمة اي قاطعة وحديث
جابر فضرب باحد جعلا يخذمان الشجرة اي يقطعانها في حديث النخعي اذا كان الشق او الخرق او
الخذا في اذن الاضحية فلا باس الخذا في الاذن انكسارها واسترخاؤها واذن خذواء اي مسترخية في حديث
سعد الاسلمي قال رأيت ابا بكر بالخذوات وقد حل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع ٥

باب الخاء مع الراء

في حديث سلمان رضي الله عنه قال له الكفار ان نبيكم
يعلمكم كل شيء حتى الخراءة قال اجل الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي
واكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهري انما هي الخراءة بالفتح والمد يقال خري خراءة مثل كره
كراهة ويحتمل ان يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم فيه الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة

ومنه الحديث لا يحول بيننا وبين خدم نسائهم شيء موضع خدمة سو

خدن
خدا
خذع
خذف

خرب

الخربة اصلها العيب والمراد بها هنا الذي يفر بشيء يريد انه ينفرد به ويغلب عليه مما لا يجب عليه
الشريعة والخارب ايضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جا في ساق الحد
في كتاب البخاري ان الحزبة الخائنة والبلية قال الترمذي وقد روي بجزبة بالزاي ويجوز
ان يكون بكسر الخا وهو الشي الذي يستحيا منه وهو من الهوان والفضيحة ويجوز ان يكون بالفتح
وهو الفعلة الواحدة منها **وفيه** من اقتراب الساعة اخراب العامر وعمارة الخراب الاخراب
ان يترك الموضع خربة والتخريب الهدم والمراد ما تخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة
لا اصلاحا ويدخل فيهما ما يعمله المترفون من تخريب الماكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها
وفي حديث بنا مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر بالخرب فسويت الخرب
يجوز ان يكون بكسر الخا وفتح الرا جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان تكون الخرب بفتح الخا وكسر الرا
كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روي بالحا المهملة والثا المثلثة يريد به الموضع المحروث
للزراعة **وفيه** انه ساله رجل عن اتيان النسا في ادبارهن فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين
او في اي الخصفتين يعني في اي الثقبتين والثلاثة بمعنى واحد كلها قد رويت **ومنه** حديث علي
رضي الله عنه كاني بحبشي مخرب على هذه الكعبة يريد مثقوب الاذن يقال مخرب ومخرم
وفي حديث المغيرة كانه امة مخربة اي مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هي الخربة **وفي حديث** ابن عمر
رضي الله عنهما في الذي يقلد بدنته ويبخل بالنعل قال يقلدها خرابة يروى بتخفيف الرا وتشديدها
يريد عروة المزادة قال ابو عبيد المعروف في العرب ان عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها
وكل ثقبة مستديرة خربة **في حديث** عبد الله ولا سترنا الخربة يعني العورة يقال ما فيه خربة
اي عيب **وفي حديث** سليمان عليه السلام كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول
انا شجرة كذا انا دوا من كذا فيامر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواها فلما
كان في اخر ذلك نبتت الينبوبة فقال ما انت فقالت انا الخروبة وسكتت فقال الان اعلم
ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات **وفيه** ذكر

خربز
خربش

الخريبة هي بضم الخا مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير **في حديث** انس رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية **فيه** كان كتاب فلان

خربص

مخربشا اي مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش **فيه** من تحلى ذهبا
او حلى ولده مثل خربصيصة هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كانها عين جرادة

خرت

ومنه الحديث ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصيصة **وفي حديث** عمرو بن العاص
قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت ابرة اي ثقبها **وفي حديث** الهجرة فاستاجرا رجلا من بني الديل
هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفازة وهي طرقها الخفية ومضايقها
وقيل اراد انه يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق **فيه** جا رسول الله صلى الله عليه

خرث

وسلم بشي من خرثي الخرثي اثاث البيت ومتاعه **ومنه** حديث عمر مولى ابي اللحم

خرج

فامرني بشي من خرثي المتاع **فيه** الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة
عبدا كان او امة او ملكا وذلك ان يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه
البايع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشتري ما استغله

لان المبيع لو تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن على البايع شي والبا في بالضمان متعلقة
بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان اي بسببه **ومنه** حديث شريح قال لرجلين
احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الدا بدايه ولك الغلة بالضمان **ومنه** حديث
ابي موسى مثل الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي هو نفع
الارضين وغيرها **وفي حديث** ابن عباس يتخارج الشريكان واهل الميراث اي اذا كان المتاع بين
ورثة لم يقتسموه او بين شركا وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس ان يتبايعوه بينهم وان لم
يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو اراد اجنبي ان يشتري نصيب احدهم
لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطا عنه مفسرا قال لا باس ان يتخارج
القوم في الشركة تكون بينهم فياخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا
والتخارج تفاعل من الخروج كانه يريد يخرج كل واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع **وفي حديث**
بدر فاخترج تمرات من قرنه اي اخرجها وهو افتعل منه **ومنه** الحديث ان ناقة صالح
عليه السلام كانت مخترجة يقال ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختي
وفي حديث سويد بن غفلة قال دخلت على علي رضي الله عنه في يوم الخروج فاذا بين يديه
فاثور عليه خبز السمرا وصحفة فيها خطيفة وملبنة يوم الخروج هو يوم العيد ويقال
له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمرا الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحواري

خردل

لبياضه **وفي حديث** الصراط ومنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو المرمي المصروع
وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار يقال خردلت اللحم بالدال
والذال اي فصلت اعضاه وقطعته **ومنه** قصيد كعب بن زهير

* يغدوا فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل *

اي مقطع قطعا **في حديث** عايشة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه

خردق

وسلم عبدا كان يبيع الخردين كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخردين
المرق فارسي معرب اصله خوردیک وانشد الفرا

* قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحما نتخذ خرديقا *

في حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا اخر الا قا
يما خررت بالكل

بالضم والكسر اذا سقط
من علو وخر الما
يخر بالكسر

ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شي
من تجارتي واموري الا قمت منتصبا له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن **وفي حديث**
الوضوء الا خرت خطاياه اي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم اي جرت مع ما
الوضوء **وفي حديث** عمر رضي الله عنه انه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك اي
سقطت من اجل مكروه يصيبك من قطع او وجع وقيل هو كناية عن الخجل
يقال خررت عن يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى
الارض من سبب يديك اي من اجل جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يديه
اي من امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليها **وفي حديث** ابن عباس رضي الله عنهما

خرر

من ادخل اصبعيه في اذنيه سمع خرير الكوثر خرير الما صوته اراد مثل خرير الكوثر

ومنه حديث قس واذا انا بعين خرارة اى كثيرة الجريان وفيه ذكر الخرار بفتح الخاء
وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه فى سرية فيه فى صفة التمر هى صمتة الصبى وخرسة
مريم عليها السلام الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفسا اى اطعمتها
الخرسة ومريم هى ام المسيح عليهما السلام اراد قول الله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطبا جنيا فكلى فاما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة
ومنه حديث حسان رضى الله عنه كان اذا دعى الى طعام قال افى عرس ام خرس ام اعذار
فان كان فى واحد من ذلك اجاب والا لم يجب ومن حديث ابى بكر رضى الله عنه انما فاض
وهو يتخرش بعيره بمحجنه اى يضربه به ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه
بالخدش والنخس ومنه حديث ابى هريرة لو رايت العير تخرش ما بين لابتيها ما مسسته
يعنى المدينة وقيل معناه من اخترشت الشى اذا اخذته وحصلته ويروى بالجيم
والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربى اظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الاكل
ومنه حديث قيس بن صيفى كان ابو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعنى
اهل السواد ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرشة خشبة يخط بها
الخراز اى ينقش الجلد ويسمى المخط والمخرش والمخراش ايضا عصى معوجة الراس كالصولجان
ومنه الحديث ضرب راسه بمخرش فيه ايما امراة جعلت فى اذنها خرصا من ذهب
جعل فى اذنها مثله خرص من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلى
وهو من حلى الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب للنسا وقيل هو
خاص بمن لم تؤد زكاة حليها ومنه الحديث انه وعظ النسا وحثهن على الصدقة فجعلت
المراة تلقى الخاتم والخرص ومنه حديث عايشة رضى الله عنها ان جرح سعد برا فلم يبق
منه الا كالخرص اى فى قلة ما بقى منه وقد تكرر ذكره فى الحديث وفيه انه امر بخرص النخل
والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب
زبيبا فهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال
كم خرص ارضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر فى الحديث وفيه انه كان ياكل العنب خرصا
هو ان يضعه فى فيه ويخرج عرجونه منه عاريا منه هكذا جاء فى بعض الروايات والمروى
خرطا بالطاء وسيجى وفى حديث على رضى الله عنه كنت خرصا اى بى جوع وبرد يقال خرص
بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اى جائع مقرور فيه انه عليه السلام كان ياكل العنب
خرطا يقال خرط العنقود واخرطه اذا وضعه فى فيه ثم ياخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا
وفى حديث على رضى الله عنه اتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون
فقال له على انك لخروط الخروط الذى يتهور فى الامور ويركب راسه فى كل ما يريد
جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه
وفى حديث صلاة الخوف فاخترط سيفه اى سله من غمده وهو افتعل من الخرط
وفى حديث عمر رضى الله عنه انه راى فى ثوبه جنابة فقال خرط علينا الاحتلام

اى

خرس

خرش

خرط

اى ارسل علينا من قولهم خرط دلوه فى البير اى ارسله وخرط البازى اذا ارسله من سيره
وفى حديث ابى هريرة وذكر اصحاب الدجال خفافهم مخرطمة اى ذات خراطيم وانوف
يعنى ان صدورها وروسها محددة فيه ان المعتدة تنفق عليها من مال زوجها ما لم
تخترع ماله اى ما لم تقتطعه وتاخذه والاختراع والاخترال الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك
وفى حديث الخدرى لو سمع احدكم ضغطة القبر لخرع اى دهش وضعف وانكسر ومنه
حديث ابى طالب لولا ان قريشا تقول ادركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو
الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء وفى حديث يحيى بن ابى كثير لا يجزى فى الصدقة الخرع
هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع فيه عائد
المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحايط من النخل
اى ان العايد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع
مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف من ايهما شا اى يجتنى وقيل المخرفة الطريق
اى انه على طريق تؤديه الى طرق الجنة ومنه حديث عمر تركتكم على مثل مخرفة النعم اى طرقها
التى تمهدها باخفافها ومن الاول حديث ابى طلحة ان لى مخرفا وانى قد جعلته صدقة
اى بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل والرطب ومنه حديث ابى قتادة
رضى الله عنه فابتعت به مخرفا اى حايط نخل يخرف منه الرطب وفى حديث اخر
عائد المريض فى خرافة الجنة اى فى اجتناء ثمارها يقال خرفت النخلة اخرفها خرفا وخرافا
وفى حديث اخر عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين
يدرك وفى حديث اخر عائد المريض له خريف فى الجنة اى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول
وفى حديث ابى عمرة النخلة خرفة الصايم اى ثمرته التى ياكلها ونسبها الى الصايم
لانه يستحب الافطار عليه وفيه انه اخذ مخرفا فاتى عذقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر
وفيه ان الشجر ابعد من الخارف هو الذى يخرف الثمر اى يجتنيه وفيه فقرا المهاجرين
يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول
السنة ما بين الصيف والشتا ويريد به اربعين سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة
واحدة واذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة ومنه الحديث ان اهل
النار يدعون مالكا اربعين خريفا والحديث الاخر ما بين منكبى الخازن من خزنة جهنم
خريف اى مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف وفى حديث سلمة بن الاكوع ورجزه
لم يغذها مد ولا نصيف • ولا تمرات ولا رغيف • لكن غذاها اللبن الخريف
قال الازهرى اللبن يكون فى الخريف ادسم وقال الهروى الرواية اللبن الخريف
فيشبه انه اجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف على الاستعارة يريد الطرى
الحديث العهد بالحلب وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا رايتم قوما خرفوا فى
حايطهم اى اقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف كقولك صافوا وشتوا اذا
اقاموا فى الصيف والشتا فاما اخرف واصاف واشتا فمعناه انه دخل فى هذه
الاوقات وفى حديث الجارود قلت يا رسول الله قد علمت ما يكفينا من الظهر ذود نأتى عليهن فى خرف فنستمتع من ظهورهن

خرطم

خرع

خرف

ونحن علمنا ما يكفينا من الظهر قال الضالة المسلم حرق النار حتى قال معنى قوله في خرف اي في وقت خروجهن الى الخريف وفي حديث المسيح عليه السلام انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرائيل اراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال وفي حديث عايشة رضي الله عنها قال لها حدثيني قالت ما احدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه وقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خرافة حق والله اعلم وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كره السراويل المخرفجة هي الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج فيه انه نهى ان يضحى بشرقا او خرقا الخرقا التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق ومنه الحديث في صفة البقرة قال عمران كانهما خرقان من طير صواف هكذا في حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق اي ما انخرق من الشي وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحا المهملة والزاي من الحزقة وهي الجماعة من الناس والطير وغيرهما ومنه حديث مريم عليها السلام فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته وفيه الرفق يمن والخرق شوم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا والاسم الخرق بالضم ومنه الحديث تعين صانعا او تصنع لاخرق اي جاهل بما يجب ان يعمله ولم يكن في صنعة يكتسب بها ومنه حديث جابر رضي الله عنه فكرهت ان اجيهن بخرقا مثلهن اي حمقا جاهلة وهي تانيث الاخرق وفي حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحيا اي خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل ومنه حديث مكحول فوقع فخرق اراد انه وقع ميتا وفي حديث علي رضي الله عنه البرق مخاريق الملايكة هي جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه الة تزجر بها الملايكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملايكة السحاب ومنه الحديث ان ايمن وفتية معه حلوا ازرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها فراهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا وام ايمن تقول استغفر لهم فبلاي ما استغفر لهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما علي ناقة خرما اصل الخرم الثقب والشق والاخرم المثقوب الاذن والذي قطعت وترة انفه او طرفه شيا لا يبلغ الجدع وقد انخرم ثقبه اي انشق فاذا لم ينشق فهو اخرم والانثى خرما ومنه الحديث كره ان يضحى بالمخرمة الاذن قيل اراد المقطوعة الاذن تسمية للشي باصله او لان المخرمة من ابنية المبالغة كان فيها خروما وشقوقا كثيرة وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه في الخرمات الثلاث من الانف الدية في كل واحدة ثلثها والخرمات جمع خرمة وهي بمنزلة الاسم من نعت الاخرم فكانه اراد بالخرمات المخرومات وهي الحجب الثلاثة في الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعني ان الدية تتعلق بهذه الحجب الثلاثة وفي حديث

خرفج

الاسم من

سعد لما شكاه اهل الكوفة الى عمر في صلاته قال ما اخرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا اي ما تركت ومنه الحديث لم اخرم منه حرفا اي لم ادع وقد تكرر في الحديث وفيه يريد ان يتخرم ذلك القرن القرن اهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاوه وفي حديث ابن الحنفية كدت ان اكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم وفيه ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحا كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر وفي حديث الهجرة مرا باوس الاسلمي فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الرا وهو الطريق في الجبل او الرمل وقيل هو منقطع انف الجبل في قصة محمد بن ابي بكر الصديق ذكر خربنا هي بفتح الخا وسكون الرا وفتح النون وبالبا الموحدة والمد موضع من ارض مصر ••

باب الخاء مع الزاي

في حديث عتبان رضي الله عنه انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ما كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقيل هي حسا من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهي حريرة واذا كان من نخالة فهي خزيرة وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل اخزر وقوم خزر وفي الحديث ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين

• في كفه خيزران ريحه عبق • من كف اروع في عرنينه شمم •

في حديث علي رضي الله عنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف اولا ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين فان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الاخر قوم يستحلون الخز والحرير فيه ان كعب بن الاشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه بهجائه له فامر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع والها في منه للنبي صلى الله عليه وسلم اي نال منه بهجائه ويجوز ان يكون لكعب والمعنى ويكون المعنى ان هجاه قطع منه عهده وذمته وفي حديث انس في الاضحية فتوزعوها او تخزعوها اي فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشي بيننا اقتسمناه قطعا في حديث عدي قلت يا رسول الله انا نرمي بالمعراض فقال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل خزق السهم اذا اصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق وفي حديث سلمة بن الاكوع فاذا كنت في الشجرا خزقتهم بالنبل اي اصبتهم بها ومنه حديث الحسن لا تاكل من صيد المعراض الا ان يخزق وقد تكرر في الحديث في حديث الانصار وقد دفت دافة منكم يريدون ان يختزلونا من اصلنا اي يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين ومنه الحديث الاخر ارادوا ان يختزلوه دوننا اي ينفردون به ومنه حديث احد انخزل عبد الله بن ابي من ذلك

خزر

خزع

خزق

خزل

خسا

المكان اى انفرد وفى حديث فضل الذى يمشى يخزل اى يتفكك فى مشيه ومنه مشية الخيزلى
وفيه لا خزام ولا زمام فى الاسلام الخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى احد
جانبى منخرى البعير كانت بنو اسرائيل تخزم انوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من انواع التعذ
يب فوضعه الله عن هذه الامة اى لا يفعل الخزام فى الاسلام ومنه الحديث ودّ ابو بكر
انه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وانه خُزم انفه بخزامة ومنه حديث
ابى الدرداء اقرا عليهم السلام ومرهم ان يعطوا القران بخزائمهم هى جمع خزامة يريد به
الانقياد لحكم القران والقاء الازمة اليه ودخول البا فى خزائمهم مع كون اعطى يتعدى الى
مفعولين كدخولها فى قوله اعطى بيده اذا انقاد ووكل امره الى من اطاعه وعنا له وفيها بيان
ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطا المجرد وقيل البا زائدة وقيل يعطوا مفتوحة اليا
من عطا يعطو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى ان ياخذوا القران بتمامه
وحقه كما يؤخذ البعير بخزامته والاول الوجه وفى حديث حذيفة ان الله يصنع صانع الخزم
ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال وبالمدينة سوق يقال له
سوق الخزامين يريد ان الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى والله خلقكم
وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم وفى حديث وفد عبد القيس مرحبا
بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحيى يقال خزى يخزى خزاية
اى استحيا فهو خزيان وامراة خزيا وخزى يخزى خزيا اى ذل وهان ومنه الدعا
الماثور غير خزايا ولا نادمين وفى الحديث ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا
بخزية اى بجريمة يستحيا منها هكذا جا فى رواية ومنه حديث الشعبى فاصابتنا خزية
لم نكن فيها بررة اتقيا ولا فجرة اقويا اى خصلة استحيينا منها وحديث يزيد بن شجرة
انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين اى لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم
فى الجهاد وقد يكون الخزى بمعنى الهلاك والوقوع فى بلية ومنه حديث شارب الخمر اخزاه
الله ويروى خزاه الله اى قهره يقال خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزى والخزاية فى الحديث

باب الخاء مع السين فيه خسأت الكلب اى طردته
وابعدته والخاسى المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال
خسأته فخسئ وخسأ وانخسأ ويكون الخاسى بمعنى الصاغر القمى وفى حديث عايشة رضى
الله عنها ان فتاة دخلت فقالت ان ابى زوجنى من ابن اخيه واراد ان يرفع بى خسيسته
الخسيس الدنى والخسيسة والخساسة الحالة التى يكون عليها الخسيس يقال
رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته ومنه حديث
الاحنف ان لم ترفع خسيستنا فيه ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته
يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا كان الفعل له وخُسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد
ورد الخسوف فى الحديث كثيرا للشمس والمعروف لها فى اللغة الكسوف لا الخسوف فاما
اطلاقه فى مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر
وللمعاوضة ايضا فانه قد جا فى رواية اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان واما اطلاق

الخسوف

خشا

خشب

الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف فى معنى ذهاب نورهما واظلامهما
والانخساف مطاوع خسفته فانخسف وفى حديث على رضى الله عنه من ترك الجهاد البسه الله الذلة
وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان واصله ان تحبس الدابة على غير علف
ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف والزم وفى حديث عمر ان العباس رضى الله
عنهما ساله عن الشعرا فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان
عور اصح بصرا اى انبطها واغزرها لهم من قولهم خسف البير اذا حفرها فى حجارة فنبعت بماء
كثير يريد انه ذلل لهم الطريق وبصرهم بمعانيه وفنن انواعه وقصده فاحتذى الشعرا
على امثاله فاستعار العين لذلك ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بيرا اخسفت
ام اوشلت اى اطلعت ماء غزيرا ام قليلا وفيه ما ادرى كم حدثنى ابى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخسا ام زكا يعنى فردا ام زوجا

باب الخاء مع الشين فيه ان جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت
عليهم الاخشبين فقال دعنى انذر قومى الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو
قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ
ومنه الحديث الاخر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها ومنه حديث وفد مذحج على
حراجيج كانها اخاشب جمع الاخشب وفى حديث على رضى الله عنه اخشوشبوا وتمعددوا
اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع احواله
ويروى بالجيم وبالخاء المعجمة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاولى ولا تعودوا
انفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو وفى حديث المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار
اراد انهم ينامون الليل كانهم خشب مطرحة لا يصلون ومنه قوله تعالى كانهم
خشب مسندة وتضم الشين وتسكن وفيه ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة
ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خشب وفى حديث سلمان
رضى الله عنه قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الخشبان
فقد انكر هذا الحديث لان كلام سلمان رضى الله عنه يضارع كلام الفصحا وانما الخشبان
جمع خشب كحمل وحملان قال كانهم بجنوب القاع خشبان ولا مزيد
على ما يتساعد فى ثبوته الرواية والقياس وفى حديث ابن عمر رضى الله عنه انه كان
يصلى خلف الخشبية هم اصحاب المختار بن ابى عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل
لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد بعده بكثير
فيه انه قال لبلال رضى الله عنه ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة فقلت
من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح فيه
اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردى من كل شى
فيه لتركبن سنن من قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه
الخشرم ماوى النحل والزنابير وقد يطلق عليها انفسها والدبر النحل وفى الحديث ان امراة
ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض اى هوامها وحشراتها وفى روا

صحيح مروى ونظيره
سلق وسلقان
و م

لا يبالى الله
بهم بالة
م

من خشَشِها وهي بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو
خُشَيْش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف او خُشَيِّش من غير حذف ومنه حديث
العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني اختشش من الارض اي آكل من خشاشها ومنه حديث
ابن الزبير ومعوية رضي الله عنهما هو اقل في انفسنا من خشاشة وفي حديث الحديبية انه
اهدى في عمرتها جملا كان لابي جهل في انفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل في انف
البعير يشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده ومنه حديث جابر رضي الله عنه فانقادت
معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي جعل في انفه الخشاش والخشاش مشتق من
خش في الشيء اذا دخل فيه لانه يدخل في انف البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم
لا اله الا الله اي ادخلوا وفي حديث عبد الله بن انيس فخرج رجل يمشي حتى خش فيهم ومن
حديث عائشة ووصفت ابا بكر رضي الله عنه فقالت خشاش المرأة والمخبر اي انه
لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الرأي ماضيا لطيف
المدخل ومنه الحديث وعليه خشاشتان اي بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف
فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كانهما مصقولتان كالثياب
الجدد المصقولة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل رميت ظبيا وانا محرم فاصبت
خششاءه هو العظم الناتئ خلف الاذن وهمزته منقلبة عن الف التأنيث ووزنها فعلاء
كقوباء وهو وزن قليل في العربية فيه كانت الكعبة خشعة على الماء فدحيت منها
الارض الخشعة اكمة لاطئة بالارض والجمع خُشَع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة اي
ليس بحجر ولا طين ويروى خشفة بالفاء وقد تقدم وفي حديث جابر رضي الله عنه
انه اقبل علينا فقال ايكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا اي خشينا وخضعنا والخشوع (ع)
والبصر كالخضوع في البدن هكذا جا في كتاب ابي موسى فجشعنا بالجيم وشرح الحميدي في غريبه
فقال الجشع الفزع والخوف فيه قال لبلال ما عملك فاني لا اراني ادخل الجنة فاسمع الخشفة
فانظر الا رايتك الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحر(كة)
وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف ومنه حديث ابي هريرة فسمعت امي خشف قدمي وفي حد(يث)
الكعبة انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابي الخشفة واحدة
الخشف وهي حجارة تنبت في الارض نباتا وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء وفي حديث
معوية ان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة فامنه عبد الله بن عامر فكتب اليه
معوية لو كنت فعلت لكانت تخشفت بها اي سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى
الشر اذا بادر اليه يريد لو كان في قلبك له الان يقال قد اخفر ذمته فيه لقي الله تعالى وهو

ختم

وهو اخشم الاخشم الذي لا يجد ريح الشيء وهو الخشام ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه حا
وليتعدا استبولدنا فكان عمر يحمله على عاتقه ويسيل خشمه الخشم ما يسيل من الخياشيم
اي عنبخ مخاطه وفي حديث الخروج الى احد فاذا بكتيبة خشناء اي كثيرة السلاح خشنة

ختن

واخشوشن الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر اخشوشنوا
في احد وايانه والحديث الاخر انه قال لابن عباس شنشنة من اخشن اي حجر من جبل والجبال

توصف

توصف بالخشونة ومنه الحديث اخيشن في ذات الله هو تصغير الاخشن للخشن وحديث
ظبيان ذو بنو اخشانه الخشان ما خشن من الارض وفي حديث عمر رضي الله عنه قال له
ابن عباس لقد اكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله خشيت
هاهنا بمعنى رجوت وفي حديث خالد انه لما اخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم اي
ابقى عليهم وحذر فانحاز خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا اي تاركته

خضب

باب الخاء مع الصاد

فيه ذكر الخصب متكررا في غير موضع
وهو ضد الجدب اخصبت الارض واخصب القوم ومكان مخصب وخصيب وفي حديث وفد
عبد القيس فاقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحميرنا الخصبة

خضر

الدقل وجمعها خصاب وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل فيه انه خرج الى البقيع ومعه
مخصرة له المخصرة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا او عكازة او مقرعة
او قضيب وقد يتكئ عليه ومنه الحديث المختصرون يوم القيمة على وجوههم النور وفي
رواية المختصرون وبار اذا هم يأتون ومعهم اعمال صالحة يتكئون عليها ومنه الحديث فاذا
اسلموا فاسالهم قضبهم الثلاثة التي اذا تخصروا بها سجد لهم اي كانوا اذا امسكوها
بايديهم سجد لهم اصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار
الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر رضي الله عنهما فقال واختصر عنزته
العنزة شبه العكازة وفيه نهى ان يصلي الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو ان
ياخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه ان يقرأ من اخر السورة اية او ايتين ولا يقرأ السورة
بتمامها في فرضها هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة ورواه غيره متخصرا اي يصلي وهو واضع
يده على خصره وكذلك المختصر ومنه الحديث انه نهى عن اختصار السجدة قيل اراد ان يختصر
الايات التي فيها السجدة في الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد ان يقرأ السورة فاذا انتهى الى
السجدة جاوزها ولم يسجد لها ومنه الحديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار اي انه
فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار لا ان لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة ومنه
حديث ابي سعيد واتى صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة ان ياخذ الرجل
بيد رجل اخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه ومنه الحديث فاصابني
خاصرتي اي وجع في خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين وفيه ان نعله عليه السلام
كانت مخصرة اي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة
التي لها خصران فيه انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهي الخص بيت يعمل

خصص

من الخشب والقصب وجمعه خصاص واخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب
ومنه الحديث ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاص الباب
اي فرجته وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة
اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء وفيه بادروا بالاعمال ستا
الدجال وكذا وكذا وخويصة احدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي
تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب

وغير ذلك ومعنى جنادبتنا بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة وهنو القضام بها مثل وقوعها وفي ثانيتها التشت اشارة الى انها مصائب ودواه ومنه حديث ام سليم وخويصتك انس اى الذى يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ ومنه انه كان يصلي فاقبل رجل في بصره سوء فمر ببير عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر فكانها فعل بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشي الى الشي لانه شي منسوج من الخوص ومنه الحديث كان له خصفة يحجزها ويصلي عليها والحديث الاخر انه كان مضطجعا على خصفة ويجمع على الخصاف ايضا ومنه الحديث ان تبعا كسى البيت المسوح فانتفض البيت ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله ثم كساه الانطاع قيل اراد بالخصف هنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص ومنه وهو قاعد يخصف نعله اى كان يخرزها من الخصف الضم والجمع ومنه الحديث في ذكر علي خاصف النعل ومنه حديث العباس يمدح النبي عليه السلام

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق

اى في الجنة حيث خصف ادم وحوا عليهما من ورق الجنة وفيه اذا دخل احدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف النشير المئزر وقوله ولا يخصف اى لا يضع يده على فرجه وفي حديث ابن عمر انه كان يرمي فاذا اصاب خصلة قال انا بها انا بها الخصلة المرة من الخصل وهو الغلبة في النضال والقرطسة في الرمي واصل الخصل القطع لان المتراهنين يقطعون امرهم على شي معلوم والخصل ايضا الخطر الذي يخاطر عليه وتخاصل القوم اى تراهنوا في الرمي ويجمع ايضا على خصال وفيه كانت فيه خلة من خصال النفاق اى شعبة من شعبه وجزء منه او حالة من حالاته وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج كميش الازار منطوي الخصيلة هي لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل فيه قالت له ام سلمة اراك ساهم الوجه امن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التي اتينا بها امس نسيتها في خصم الفراش فبت فلم اقسمها خصم كل شي طرفه وجانبه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حكم الحكمان هذا امر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم اخر اراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

باب الخاء مع الضاد فيه بكا حتى خضب دمعه الحصى اى بلها من طريق الاستعارة والاشبه ان يكون المراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى ومنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اجلسوني في مخضب فاغسلوني المخضب بالكسر شبه المركن وهي اجانة تغسل فيها الثياب في حديث ابن عباس سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة الاستمنا وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك في اسلام عروة ابن مسعود ثم قالوا السفر وخضدنا اى تعبنا وما اصابنا من الاعيا واصل الخضد كسر

الشيء

الشيء اللين من غير ابانة له وقد يكون الخضد بمعنى القطع ومنه حديث الدعا تقطع به دابرهم وتخضد به شوكتهم ومنه حديث علي حراهما عند اقوام بمنزلة السدر المخضود اى الذي قطع شوكه ومنه حديث ظبيان يرشحون خضيده اى يصلحونه ويقومون بامره والخضيد فعيل بمعنى مفعول وفي حديث امية بن ابي الصلت بالنعم محفود وبالذم مخضود يريد به منهنا انه منقطع الحجة كانه منكسر وفي حديث الاحنف حين ذكر الكوفة فقال تاتيهم ثمارهم لم تخضد اراد انها تاتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على ان الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غمست باليد فضمرت وانزوت وفي حديث معوية انه راى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته ومخضد مفعل منه كانه آلة للاكل ومنه حديث مسلمة بن مخلد انه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد اي ياكل بجفا وسرعة فيه ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم في الحاء ويلم يقرب اي يدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احراره وجيده وثلط البعير يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا ضرب في هذا الحديث مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع منها بغير حقها والاخر للمقتصد في اخذها والنفع بها وذلك ان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الاخرة بدخوله النار وفي الدنيا باذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى واما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا تراه قال اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلي بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك واراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وببركات الارض نماها وما يخرج من نباتها

خضف

خصل

خصم

خضب

خضخض

خضد

خضر

مثل المفرط في جمع الدنيا ومنعها والمقتصد فيها

ومنه الحديث ان الدنيا حلوة خضرة اي غضة ناعمة طرية ومنه حديث عمر رضي الله عنه اغزوا والغزو حلو خضر اي طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم وفي حديث علي رضي الله عنه اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها اي هنيئها فشبهه بالخضر الغض الناعم ومنه حديث القبر يملأ عليه خضرا اي نعما غضة وفيه تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما اشبهها وفيه انه نهى عن المخاضرة هي بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها ومنه حديث اشتراط المشتري على البائع انه ليس له مخضار المخضار ان ينتثر البسر وهو اخضر وفي حديث مجاهد ليس في الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها ومنه الحديث اتي بقدر فيه خضرات بكسر الضاد اي بقول واحدها خضرة وفيه اياكم وخضراء الدمن جاء في الحديث انها المرأة الحسناء في المنبت السوء ضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمرأة والجميلة الوجه اللئيمة المنصب وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه حديث الحارث بن الحكم انه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها اي سوداء وفي حديث الفتح ابيدت خضراء قريش اي دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث فابيدوا خضراءهم وفي الحديث ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر الخضراء السماء والغبراء الارض وفيه من خضر له في شيء فليلزمه اي بورك له فيه ورزق منه وحقيقته ان تجعل حالته خضراء ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اخضر الشمط كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح فيه انه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هي التي قطع طرف اذنها وكان اهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخضرموا من غير الموضع الذي يخضرم منه اهل الجاهلية واصل الخضرمة ان تجعل الشيء بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهي بين الوافرة والناقصة وقيل هي المنتوجة بين النجائب والعكاكيف ومنه قيل لكل من ادرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه ادرك الخضرمتين ومنه الحديث ان قوما بيتوا ليلا وسيقت نعمهم فادعوا انهم مسلمون وانهم خضرموا خضرمة الاسلام فيه انه نهى ان يخضع الرجل لغير امرأته اي يلين لها في القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا كحديث عمر رضي الله عنه ان رجلا مر في زمانه برجل وامرأة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فاهدره عمر رضي الله عنه اي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الاخر وفي حديث استراق السمع خضعانا لقوله الخضعان مصدر

خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع وفي حديث الزبير رضي الله عنه انه كان اخضع اي فيه انحناء فيه انه خطب الانصار فبكوا حتى اخضلوا لحاهم اي بلوها بالدموع يقال خضل واخضل اذا ندي واخضلته انا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما انشده الاعرابي • يا عمر الخير جزيت الجنه • الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته وحديث النجاشي بكى حتى اخضل لحيته وحديث ام سليم رضي الله عنها قال لها اخضلي قنازعك اي نديها وبليها بالماء والدهن ليذهب شعثها والقنازع خصل الشعر وفي حديث قس مخضوضلة اغصانها هو مفعوعلة منه للمبالغة وفي حديث الحجاج قال لامرأة تزوجني هذا على ان يعطيني خضلا نبيلا يعني لؤلؤا صافيا جيدا الواحدة خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة وفي حديث علي رضي الله عنه فقام اليه بنو امية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل باقصى الاضراس والقضم بادناها خضم يخضم خضما ومنه حديث ابي ذر تاكلون خضما ونأكل قضما وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بمروان وهو يبني بنيانا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فسنقضم وفي حديث المغيرة بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة اي شديد الخضم وهو من ابنية المبالغة وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها نمنا الدنيا من السبعة فنسيتها في خضم الفراش اي جانبه حكاه ابو موسى عن صاحب التتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه وذكر الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضمات وهو موضع بنواحي المدينة

باب الخاء مع الطاء

خطا في حديث الدية كذا وكذا في الخطا الخطا ضد العمد وهو ان تقتل انسانا بفعلك من غير ان تقصد قتله او لا تقصد ضربه بما قتلته به قد تكرر ذكر الخطا والخطيئة في الحديث يقال خطئ في دينه خطأ اذا اثم فيه والخطء الذنب والاثم واخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطا عمدا او سهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ ومنه حديث الدجال انه تلده امه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين اي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول اكلوني البراغيث ومنه قول الشاعر • ولكن ديافي ابوه وامه • بحوران يعصرن السليط اقاربه • ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل جعل امر امرأته بيدها فقالت انت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها الا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح اخطأ نوءك اراد جعل الله نوءها مخطئا لها لا يصيبها مطره ويروى خطى الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وسيجيء في موضعه ويجوز ان يكون من خطى الله عنك السوء اي جعله يتخطاك يريد يتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام ومنه حديث عثمان رضي الله عنه قال لامرأة ملكت امرها فطلقت زوجها ان الله خطأ نوءها اي لم تنجح في فعلها ولم تصب ما ارادت من الخلاص وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما انهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها

كل خاطئة من بنى لحم اى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة وفى حديث الكسوف

فاخطا بدرع حتى ادرك بردائه اى غلط يقال لمن اراد شيا ففعل غيره اخطا كما يقال لمن قصد

ذلك كانه فى استعجاله غلط فاخذ درع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو

والمشى والاول اكثر

خطب

وفيه نهى ان يخطب الرجل على خطبة اخيه وهو ان يخطب الرجل المراة

فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا

ويتراضيا ولم يركن احدهما الى الاخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى تقول منه خطب

يخطب خِطبة بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخِطبة بالكسر ايضا واما الخُطبة بالضم فهو

من القول والكلام ومنه الحديث انه لحرىّ ان خطب ان يخطب اى يجاب الى خطبته يقال

خطب الى فلان فخطّبه واخطبه اى اجابه وفيه قال ما خطبك اى ما شانك وحالك وقد

تكرر فى الحديث والخطب الامر الذى تقع فيه المخاطبة والشان والحال ومنه قولهم جل الخطب

اى عظم الامر والشان ومنه حديث عمر رضى الله عنه وقد افطر فى يوم غيم من رمضان فقال

الخطب يسير وفى حديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اراد بالمخاطب الخطب جمع على غير

قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب

والمشاورة تقول خطب يخطب خُطبة بالضم فهو خاطب وخطيب اراد انتم الذين تخطبون

الناس وتحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن

خطر

وفى حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل اى

ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه

وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد

قتلته وانه لاعز على من جلدة ما بين عينى ولكن لا يخطر فحلان فى شول ومنه حديث مرحب

فخرج يخطر بسيفه اى يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة او انه كان يخطر فى مشيته اى يتمايل ويمشى مشية المعجب وسيفه فى يده يعنى انه كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة

ومنه حديث الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة خطارة كالجمل الفنيق شبه رميها بخطران الجمل

وفى حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة ومنه حديث ابن عباس

رضى الله عنهما قام نبى الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين

وفيه الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اى لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك فى الاصل

الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشىء وعدله ولا يقال الا فى الشىء الذى له قدر ومزية ومنه

الحديث الا رجل يخاطر بنفسه وماله اى يلقيها فى الهلكة بالجهاد ومنه حديث عمر رضى الله عنه

فى قسمة وادى القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر اى حظ ونصيب ومنه حديث

النعمان بن مقرن قال يوم نهاوند ان هؤلاء يعنى المجوس قد اخطروا لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم

الاسلام فنافحوا عن دينكم الرثة ردىء المتاع المعنى انهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من

جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم اراد انهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وانتم

عرضتم لهم اعظم الاشياء قدرا وهو الاسلام وفى حديث على رضى الله عنه انه اشار الى عمار وقال

جروا له الخطير ما انجر وفى رواية ما جر لكم الخطير الحبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه

ما كان فيه موضع متبع وتوقوا ما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها

خطف

فى الحرب اى اصبروا لعمار ما صبر لكم وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام وان الاعداء ان الخطف

من

من الانقحام والتكلف تخطرف الشىء اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهرى خطرف البعير فى

سيره بالالف لغة فى خذرف اذا اسرع ووسع الخطو

خطط

وفى حديث معاوية بن الحكم

انه سال النبى صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق

خطه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذى يخطه

الحازى وهو علم قد تركه الناس ياتى صاحب الحاجة الى الحازى فيعطيه حلوانا فيقول

له اقعد حتى اخط لك وبين يدى الحازى غلام له معه ميل ثم ياتى الى ارض رخوة

فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل

خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان اسرعا البيان فان بقى خطان فهما علامة

النجح وان بقى خط فهو علامة الخيبة وقال الحربى الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب

عليهن بشعير او نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت

الخط المشار اليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الان ولهم

فيه اوضاع واصطلاح واسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون

فيه وفى حديث ابن انيس ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل

فجعلت اخطط ليشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اخط فى الطعام اريه انى اكل

ولست باكل وفى حديث قيلة ايلام ابن هذه ان يفصل الخطة اى اذا نزل

به امر مشكل فصله برايه الخطة الحال والامر والخطب ومنه حديث الحديبية

لا يسالونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها وفى حديثها

ايضا انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها اى امرا واضحا فى الهدى والاستقامة

وفيه انه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهى الارض

يختطها الانسان لنفسه بان يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم انه قد احتازها

وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم

اعطى نساء منهن ام عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا حظ للرجال فيها

وفى حديث ام زرع واخذ خطيا الخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر

عند عمان والبحرين لانها تحمل اليها وتثقف به وفيه انه نام حتى سمع غطيطه

او خطيطه الخطيط قريب من الغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما خط الله نوءها من كذا جاء فى رواية

وفسر انه من الخطيطة وهى الارض التى تمطر بين ارضين ممطورتين وفى حديث

ابى ذر رضى الله عنه ترعى الخطائط وترد المطائط وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما

فى صفة الارض الخامسة حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرق

خطف

واحدتها خطيطة وفيه لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء فى الصلاة او لتخطفن

ابصارهم الخطف استلاب الشىء واخذه بسرعة يقال خطف الشىء يخطفه واختطفه

يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل ومنه حديث احد رايتمونا تخطفنا الطير

فلا تبرحوا اى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك ومنه حديث الجن يختطفون

السمع اى يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر فى الحديث فيه انه نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذيب من اعضاء الشاة لان كل ما ابين من حى فهو ميتة والمراد ما يقطع من اعضاء الشاة وذلك انه لما قدم المدينة راى الناس يجبون اسنمة الابل واليات الغنم وياكلونها والخطفة المرة الواحدة فسمى بها العضو المختطف وفى حديث الرضاعة لا تحرم الخطفة والخطفتان اى الرضعة القليلة ياخذها الصبى من الثدى بسرعة وفى حديث على رضى الله عنه فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة ومنه حديث انس ان ام سليم رضى الله عنها كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم وفى حديث على رضى الله عنه نفقتك رياء وسمعة للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على انه جمع خاطف او تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ ويجمع على خطاطيف ومنه حديث القيمة فيه خطاطيف وكلاليب وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه لان اكون نفضت يدى من قبور بنى احب الى من ان يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة

خطل

فى خطبة على رضى الله عنه وركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل فى كلامه واخطل

خطم

فيه تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلى وجه المومن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم اى تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطا من الانف الى احد خديه وتسمى تلك السمة الخطام ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه تاتى الدابة المومن فتسلم عليه وتاتى الكافر فتخطمه ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود اى تصيب خطمه وهو انفه يعنى تصيبه فتجعل له اثرا مثل اثر الخطام فترده بصغر والحمم الفحم وفى حديث الزكاة فخطم له اخرى دونها اى وضع الخطام فى راسها والقاه اليه ليقوده به خطام البعير ان يوخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل فى احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقلد البعير ثم يثنى على خطمه واما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام وفى حديث كعب يبعث الله من بقيع الغرقد سبعين الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اى يشق عن وجهه الارض واصل الخطم فى السباع مقاديم انوفها وافواهها فاستعارها للناس ومنه قصيد كعب بن زهير

كانما فات عينيها ومذبحها من خطمها ومن اللحيين برطيل

اى انفها ومنه الحديث لا يصلى احدكم وثوبه على انفه فان ذلك خطم الشيطان ومنه حديث عائشة لما مات ابو بكر قال عمر رضى الله عنه لا يكفن الا فيما اوصى به فقالت عائشة رضى الله عنها والله ما وضعت الخطم على انفنا اى ما ملكتنا بعد فتنهانا ان نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير وفى حديث شداد بن اوس ما تكلمت بكلمة الا وانا اخطمها اى اربطها واشدها يريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به وفى حديث الدجال خباتُ لكم خطم شاة ومنه انه وعد رجلا ان يخرج اليه فابطا عليه

فل

فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدلا من الباء ويحتمل ان يراد به امر خطمه اى منعه من الخروج

خطا

فى حديث الجمعة راى رجلا يتخطى رقاب الناس اى يخطو خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة الواحدة وجمع الخطوة فى الكثرة خطى وفى القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها ومنه الحديث وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان

باب الخاء مع الظاء

فى حديث سجاح امراة مسيلمة خاظى البضيع يقال خظى لحمه يخظو اى كثر ويقال لحمه خظا بظا اى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

خفت

باب الخاء مع الفاء

فى حديث ابى هريرة رضى الله عنه مثل المومن كمثل خافة الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى وفى رواية اخرى كمثل خافتة الزرع الخافت والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تاويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى ان المومن مرزا فى نفسه واهله وماله ممنو بالاحداث فى امر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وسيجى فى بابها ومنه الحديث نوم المومن سبات وسمعه خفات اى ضعيف لا حس له ومنه حديث معوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قالت ربما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراته وربما جهر وفى حديثها الاخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهار ذلك من غير صحة

خفج

فى حديث عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما فاذا هو يرى التيوس تنب على الغنم خافجة الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل ان يكون بتقديم الجيم على الخاء وهو ايضا ضرب من المباضعة

خفر

فيه من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اى حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اى ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه وهو المراد فى الحديث ومنه حديث ابى بكر رضى الله عنه من ظلم احدا من المسلمين فقد اخفر الله وفى رواية ذمة الله ومنه الاخر من صلى الصبح فهو فى خفرة الله اى فى ذمته وفى بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة اى ان الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه السلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفى حديث لقمان بن عاد حيى خفر اى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء ومنه حديث ام سلمة لعائشة رضى الله عنها غض الاطراف وخفر الاعراض اى الحياء من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه فاضاف الخفر الى الاعراض اى الذى يستعمل لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع عرض اى انهن يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونها

وفى حديث عائشة رضى الله عنها كانهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها

خفش

وتميز حمرا من عبر وجع بعينهم في عمى وحيرة وفي ظلمة ليل وضرب بنا المعري منهلا لهم من
اضعف الغنم في المطر والبرد **ومنه** كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اخيفش العين

خفض

لمونقنفعر الاخفش وقد تكرر في الحديث **في اسما الله تعالى** الخافض هو الذي يخفض الجبابرة
والفراعنة اي يضعهم ويهينهم ويخفض كل شي يريد خفضه والخفض ضد الرفع **ومنه** الحديث
ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه اخرى **ومنه**
حديث الدجال فرفع فيه وخفض اي عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن امره وقدره وهونه
وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتصاص امره **ومنه** حديث وفد تميم فلما دخلوا
المدينة بهش اليهم النسا والصبيان يبكون في وجوههم فاخفضهم ذلك اي وضع منهم قال
ابو موسى اظن الصواب بالحا المهملة والظا المعجمة اي اغضبهم **وفي حديث** الافك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم اي يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون
ومنه حديث ابي بكر قال لعائشة رضي الله عنها في شان الافك خفضي عليك اي هوني الامر

خفف

عليك ولا تحزني له **وفي حديث** ام عطية اذا خفضت فاشمي الخفض للنسا كالختان للرجال
وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير **فيه** ان بين ايدينا الساعة عقبة كؤودا لا يجوزها
الا المخف يقال اخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته واذا كان
قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها **ومنه** الحديث الاخر
نجا المخفون **ومنه** حديث علي رضي الله عنه لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك قال يا رسول الله يزعم المنافقون انك استثقلتني وتخففت مني اي طلبت
الخفة بترك استصحابي معك **وفي حديث** ابن مسعود رضي الله عنه انه كان خفيف ذات اليد
اي فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على اخفاف **ومنه** الحديث خرج شبان
اصحابه واخفاؤهم حسرا وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم واخفاؤهم
وهما جمع خفيف ايضا **وفي حديث** خطبته في مرضه ايها الناس انه قد دنا مني خفوف
من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم **ومنه** حديث ابن
عمر رضي الله عنهما قد كان مني خفوف اي عجلة وسرعة مسير **ومنه** الحديث لما ذكر له قتل
ابي جهل استخفه الفرح اي تحرك لذلك وخف واصله السرعة **ومنه** قول عبد الملك
لبعض جلسائه لا تغتابن عندي الرعية فانه لا يخفني اي لا يحملني على الخفة فاغضب لذلك
وفيه كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان في المال العرية والوصية اي لا تستقصوا
عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون **وفي حديث** عطا خففوا على الارض وفي رواية خفوا اي
لا ترسلوا انفسكم في السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر في جباهكم **ومنه** حديث مجاهد اذا سجدت
فتخاف اي ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم **وفيه** لا سبق الا
في خف او نصل او حافر اراد بالخف الابل ولا بد من حذف مضاف اي في ذي خف وذي نصل
وذي حافر والخف للبعير كالحافر للفرس **ومنه** الحديث الاخر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله
اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه قال الاصمعي الخف الجمل المسن وجمعه اخفاف
اي ما قرب من المرعى لا يحمى بل يترك لمسان الابل وما في معناها من الضعاف التي لا تقوى على الامعان في

طلب

في طلب المرعى **وفي حديث** المغيرة غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا **وفيه**
ايما سرية غزت فاخفقت كان لها اجرها مرتين الاخفاق ان تغزو فلا تغنم شيا وكذلك

خفق

كل طالب حاجة اذا لم تقض له واصله من الخفق التحرك اي صادفت الغنيمة خافقة غير مستقرة
وفي حديث جابر رضي الله عنه يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اي في حال
ضعف من الدين وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره وخفق اذا اضطرب او خفق
اذا نعس هكذا ذكره الهروي عن جابر ورواه الخطابي عن حذيفة بن اسيد **ومنه** الحديث كانوا
ينتظرون العشا حتى تخفق رؤوسهم اي يناموا حتى تسقط اذقانهم على صدورهم وهم قعود
وقيل هو من الخفوق الاضطراب **وفي حديث** منكر ونكير انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون
عنه يعني الميت اي يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا وقد تكرر في الحديث **ومنه** حديث
عمر ضربه بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة **وفي حديث** عبيدة السلماني سيل
ما يوجب الغسل فقال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب في الفرج من خفق النجم
واخفق اذا انحط في المغرب وقيل هو من الخفق الضرب **وفيه** منكبا اسرافيل
يحكان الخافقين هما طرفا السما والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السما الجهات

خفا

التي يخرج منها الرياح الاربع **وفيه** انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا خفى البرق
يخفو ويخفي خفوا وخفيا اذا برق برقا ضعيفا **وفيه** ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا
بقلا اي تقتلعوه فترموا به يقال خفيت الشي واخفيته اذا سترته ويروى بالجيم والحا وقد
تقدم **ومنه** الحديث انه كان يخفي صوته بامين رواه بعضهم بفتح اليا من خفي يخفي اذا ظهر
كقوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها في احدى القراءتين **وفيه** ان الحزاة يشربها

وقيل يخفى
واخفى

الاكايس للنسا للخافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار **ومنه**
الحديث لا تحدثوا في القزع فانه مصلى الخافين اي الجن والقزع بالتحريك قطع من الارض
بين الكلا لا نبات فيها **وفيه** انه لعن المختفي والمختفية المختفي النباش عند اهل الحجاز وهو
من الاختفا الاستخراج او من الاستتار لانه يسرق في خفية **ومنه** الحديث الاخر من اختفى
ميتا فكانما قتله **وحديث** علي بن رباح السنة ان تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد
المستعلنة يريد بالمستخفية يد السارق وبالمستعلنة يد الغاصب والناهب ومن في معناهما
وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه سقطت كانني خفا الخفا الكسا وكل شي غطيت به شيا
فهو خفا **وفيه** ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي هو المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم
مكانه **ومنه** حديث الهجرة اخف عنا اي استر الخبر لمن سالك عنا **ومنه** الحديث خير الذكر
الخفي اي ما اخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربي والذي عندي انه الشهرة
وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اجاب ابنه عمر على ما اراده اليه
ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث **وفيه** ان مدينة قوم لوط حملها جبريل
عليه السلام على خوافي جناحه وهي الريش الصغار التي في جناح الطاير ضد القوادم واحدتها خافية
ومنه حديث ابي سفيان ومعي خنجر مثل خافية النسر يريد انه صغير

باب الخا مع القاف

فيه فوقفت به ناقته في اخافيق جرذان فصرع الاخافيق شقوق

في الارض كالاخاديد واحدها اخقوق يقال خق في الارض وخد بمعنى وقيل انما هي لخاقيق
واحدها لخقوق وصحح الازهري الاول وابطله وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اما بعد
فلا تدع خقا من الارض ولا لقا الا زرعته الخق الجحر والسد واللق بالفتح الصدع

باب الخاء مع اللام

في حديث الحديبية انه بركت به راحلته
فقالوا خلات القصوا فقال ما خلات القصوا وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل الخلا للنوق كالالحاح للجمال والحران للدواب يقال خلات الناقة والح الجمل وحرن
الفرس وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلا
بالكسر والمد المباعدة والمجانبة فيه اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي
خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة ومنه الحديث واما موسى
فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة
على البدل وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب
برقها اي خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقلع وينقشع وكانه من
الخلابة وهي الخداعة بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه كان اسرع من برق الخلب
انما خصه بالسرعة لخفته بخلوه من المطر ومنه الحديث اذا بعت فقل لا خلابة اي لا خداع وفي
رواية فقل لا خيابة وكانها لثغة من الراوي ابدل اللام يا ومنه الحديث ان بيع المحفلات خلابة
ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها ومنه الحديث اذا لم تغلب فاخلب اي اذا اعياك
الامر مغالبة فاطلبه مخادعة ومنه الحديث ان كان ليخلبها وفي حديث طهفة نستخلب الخبير اي نحصده
ونقطعه بالمخلب وهو المنجل والخبير النبات وفي حديث ابن عباس فحاجه عمر في قوله تعالى تغرب
في عين حمئة فقال عمر حامية فانشد ابن عباس لتبع

فراى مغار الشمس عند غروبها ... في عين ذي خلب وثاط حرمد

الخلب الطين والحماة فيه انه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد
ظننت ان بعضهم خالجنيها اي نازعنيها واصل الخلج الجذب والنزع ومنه الحديث ليردن على
الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون ومنه الحديث يختلجونه على باب
الجنة اي يجتذبونه ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها ومنه حديث علي رضي الله عنه
نفر الحياة ان الله تعالى جعل الموت خالجا لاشطانها اي مسرعا في اخذ حبالها وحديثه الاخر تنكبت
المخالج عن وضح السبيل اي الطرق المتشعبة عن الطريق الواضح الاعظم وحديث المغيرة حتى ترونه يخلج
في قومه او يحلج اي يسرع في حبهم يروى بالخاء والحاء وقد تقدم ومنه الحديث فحنت الخشبة حنين
الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها اي انتزع منها ومنه حديث ابي مجلز اذا كان الرجل مختلجا
فسرك ان لا تكذب فانسبه الى امه يقال رجل مختلج اذا نوزع في نسبه كانه جذب منهم وانتزع وقوله
فانسبه الى امه يريد الى رهطها وعشيرتها لا اليها نفسها وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يتخلجن
في صدرك طعام اي لا يتحرك فيه شي من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم واصل الاختلاج
الحركة والاضطراب وفي حديث عائشة وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج في نفسك شي فدعه
ومنه الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر ان الحكم بن العاص

ابن

ابن امية ابا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فراه
فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات اي يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل
النبي صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين
ثم افاق خليجا اي صرع ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا وفي حديث شريح
ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يتخلج اي يتحرك وحديث الحسن انه راى رجلا
يمشي مشية انكرها فقال يخلج في مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان
وفي بعض الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع
ينتفع به فيه وفي حديث علي رضي الله عنه بنفر الدنيا من ركن اليها واخلد اليها اي ركن
اليها ولزمها ومنه قوله تعالى ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فيه انه نهى عن الخليسة
وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل ان يذكى من خلست الشي واختلسته اذا سلبته
وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة ولا في الخليسة قطع وفي رواية
ولا في الخلسة اي ما يوخذ سلبا ومكابرة ومنه حديث علي رضي الله عنه بادروا بالاعمال
مرضا حابسا او موتا خالسا اي يختلسكم على غفلة وفيه مر حتى تاتي فتيات قعسا
ورجالا طلسا ونساء خلسا الخلس السمر ومنه صبي خلاسي اذا كان بين ابيض واسود
يقال اخلست لحيته اذا شمطت فيه قل هو الله احد هي سورة الاخلاص سميت
به لانها خالصة في صفة الله تعالى او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى وفيه
انه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يوم يخرج اليه الدجال من المدينة
كل منافق ومنافقة فيتميز المومنون منهم ويخلص بعضهم من بعض وفي حديث الاستسقاء
فليخلص هو وولده ليتميز من الناس ومنه قوله تعالى فلما استياسوا منه خلصوا نجيا
اي تميزوا عن الناس متناجين وفي حديث الاسرا فلما خلصت بمستوى اي وصلت وبلغت
يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه وخلص ايضا اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل
اني اخلص اليه وقد تكرر في الحديث بالمعنيين وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى في حكومة
بالخلاص اي الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها اي قضى
بما يتخلص به من الخصومة ومنه حديث شريح انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص وفي حديث
سلمان انه كاتب اهله على كذا وكذا وعلى اربعين اوقية خلاص الخلاص بالكسر ما اخلصته النار
من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم وفيه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات دوس
على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة
التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو
الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسما الاجناس والمعنى انهم يرتدون
ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فيسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج
اعجازهن وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الزكاة لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه
مخالطة وخلاطا والمراد به ان يخلط الرجل ابله بابل غيره او غنمه او بقره ليمنع حق الله منها ويبخس
المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله في الحديث الاخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع

خشية الصدقة اما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك ان يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل
واحد اربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا اظلهم المصدق جمعوها لئلا
يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فان يكون اثنان شريكان ولكل واحد
منهما مائة شاة فيكون عليهما في مالهما ثلاث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما
فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعي الخطاب في هذا للمصدق ولرب المال
قال والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة وخشية رب المال ان يقل ماله فامر
كل واحد منهما ان لا يحدث في المال شيئا من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعي اذ الخلطة
مؤثرة عنده اما ابو حنيفة فلا اثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفي الخلاط لنفي الاثر
كانه يقول لا اثر للخلطة في تقليل الزكاة وتكثيرها **ومنه** حديث الزكاة ايضا وما كان
من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية والخليط المخالط ويريد به الشريك الذي يخلط
ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلاثون
بقرة ومالهما مختلط فياخذ الساعي عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل
المسنة بثلاثة اسباعها على شريكه وباذل التبيع باربعة اسباعه على شريكه لان كل واحد
من السنين واجب على الشيوع كان المال ملك واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي
اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه
من الواجب دون الزيادة وفي التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من
يقول به **وفي حديث** النبيذ انه نهى عن الخليطين ان ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا
او من العنب والزبيب او من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان
الانواع اذا اختلفت في الانتباذ كانت اسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين
ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر اخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك واحمد وعامة المحدثين
قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو اثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها
فهو اثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار
وفيه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قال الشافعي يعني ان خيانة الصدقة تتلف
المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة في شيء منها وقيل هو حث على تعجيل اداء الزكاة
قبل ان يختلط بماله **وفي حديث** الشفعة الشريك اولى من الخليط والخليط اولى من الجار الشريك المشارك
في الشيوع والخليط المشارك في حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك **وفي حديث** الوسوسة
رجع الشيطان يلتمس الخلاط اي يخالط قلب المصلي بالوسوسة **ومنه حديث** عبيدة
وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط اي الجماع من المخالطة **ومنه** خطبة الحجاج
لست اول ان يكثر الخلاط يعني السفاد **وفي حديث** معوية ان رجلين تقدما اليه فادعى احدهما
على صاحبه مالا وكان المدعي حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذي يخلط الاشياء
فيلبسها على السامعين والناظرين **وفي حديث** سعد وان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة
ما له خلط اي لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا ياكلون الشعير
وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم **ومنه** حديث سعد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله

صلى

[هامش: سر يلبس يخلط المهمل ماضيه لبس بفتحها عكس باب اللبس في المحسوس ومن الاولى الالتباس في الامور تخلط وللبسنا عليهم ما يلبسون قا]

صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر اي المختلط من انواع التمر **وفي حديث** شريح جاءه رجل فقال
اني طلقت امراتي ثلاثا وهي حائض فقال اما انا فلا اخلط حلالا بحرام اي لا احتسب بالحيضة
التي وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا في بعض ايام الحيضة وحراما في بعضها **وفي حديث**
الحسن يصف الابرار وظن الناس ان قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم
يقال خولط فلان في عقله مخالطة اذا اختل عقله **فيه** من خلع يدا من طاعة لقي الله

[هامش: خلع]

لا حجة له اي خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا القيته
عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها
ومنه الحديث وقد كانت هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون
ويتعاقدون على النصرة والاعانة وان يؤخذ كل منهم بالاخر فاذا ارادوا ان يتبرؤا
من انسان قد حالفوه اظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا
اي مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد
لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عزل
خليعا كانه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها **ومنه** حديث عثمان رضي الله عنه
قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اراد الخلافة وتركها والخروج منها
ومنه حديث كعب بن مالك رضي الله عنه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة اي
اخرج منه جميعه واتصدق به واعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه **ومنه** حديث عثمان
رضي الله عنه كان اذا اتي بالرجل الذي يخلع في الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذي انهمك
في الشرب ولازمه كانه خلع رسنه واعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع **وفي حديث** ابن الصبغاء
فكان رجل منهم خليعا اي مستهترا بالشرب واللهو وهو من الخليع الشاطر الخبيث الذي خلعته
عشيرته وتبرؤا منه **وفيه** المختلعات هن المنافقات يعني اللاتي يطلبن الخلع والطلاق
من ازواجهن بغير عذر ويقال خلع امراته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هي منه فهي خالع واصله
من خلع الثوب والخلع ان يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد
وفيه عند الشافعي خلاف هل هو فسخ او طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه ان
امراة نشزت فقال لها عمر اخلعها اي طلقها واتركها **وفيه** من شر ما اعطي الرجل شح هالع وجبن

[هامش: سر قوله كما يعرى كبرضي ويعني وتقنعني خلع عري بعضهم قالالشم زال عنه ثوبه واما يعرو بالضم فمعناه تراه وقد تقدم ذلك العلامة شيخنا الاجهوري رحمه الله تعالى]

خالع اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يعرض
من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف **فيه** يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون

[هامش: خلف]

عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من
يجي بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء
ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد في هذا الحديث المفتوح ومن السكون **الحديث**
سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلاة **وحديث** ابن مسعود رضي الله عنه ثم انها
تخلف من بعدهم خلوف هي جمع خلف **وفي حديث** الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا
يقال خلف الله لك بخير خلفا واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل
اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد قيل اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلف

غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك اذا مات لك ميت اي كان الله خليفته عليك
وخلف الله عليك اي ابدلك ومنه الحديث تكفل الله للغازي ان يخلف نفقته وحديث ابي
الدرداء في الدعاء للميت اخلفه في عقبه اي كن لهم بعده وحديث ام سلمة اللهم اخلف لي خيرا منه
ومنه الحديث فلينفض فراشه فانه لا يدري ما خلفه عليه لعل هامة دبت فصارت فيه
بعده وخلاف الشيء بعده ومنه الحديث فدخل ابن الزبير خلافه وفي حديث الدجال قد خلفهم في
ذراريهم وحديث ابي اليسر اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل في اهله
اذا اقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام وحديث ماعز كلما نفرنا
في سبيل الله خلف احدهم له نبيب كنبيب التيس وحديث الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب
اي بقيت بعدي ولو روي بالتشديد لكان بمعنى تركتني خلفها والحرب الغضب وفي حديث جرير
خير المرعى الاراك والسلم اذا اخلف كان لجينا اي اذا اخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق
الاول في الصيف ومنه حديث خزيمة السلمي حتى آل السلامي واخلف الخزامى اي طلعت
خلفته من اصولها بالمطر وفي حديث سعد اتخلف عن هجرتي يريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها
لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا ان يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التاخر
ومنه حديث سعد فخلفنا فكنا آخر الاربع اي اخرنا فلم يقدمنا والحديث الاخر حتى ان الطائر
ليمر بجنباتهم فما يخلفهم اي يتقدم عليهم ويتركهم وراءه وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا
فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تاثرت قلوبهم ونشا بينهم الخلف
ومنه الحديث الاخر لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم يريد ان كلا منهم يصرف
وجهه عن الاخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة
وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور اخرى وفيه اذا وعد اخلف
اي لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم وفي حديث الصوم لخلفة فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم واصلها في النبات ان ينبت الشيء
بعد الشيء لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا ومنه الحديث
لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ومنه حديث علي رضي الله عنه وسئل عن قبلة
الصائم فقال وما اربك الى خلوف فيها وفيه ان اليهود قالت لقد علمنا ان محمدا لم يترك اهله
خلوفا اي لم يتركهن سدى لا راعي لهن ولا حامي يقال حي خلوف اذا غاب الرجال واقام النساء ويطلق
على المقيمين والظاعنين ومنه حديث المراة والمزادتين ونفرنا خلوف اي رجالنا غيب وحديث
الخدري فاتينا القوم خلوفا وفي حديث الدية كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل
من النوق وتجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكرر
ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة ومنه الحديث ثلاث آيات يقرؤهن احدكم خير له من ثلاث
خلفات سمان عظام ومنه حديث هدم الكعبة لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الابل اراد
بها صخورا عظاما في اساسها بقدر النوق الحوامل وفيه دع داعي اللبن قال فتركت اخلافها قائمة
الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة وبناء الكعبة قال لها لولا قومك بالكفر لبنيتها على اساس ابراهيم

وجعلت

وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كانه اراد ان يجعل لها بابين
والجهة التي تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر
الخاء اي زيادتين كالثديين والاول الوجه وفي حديث الصلاة ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم
بيوتهم اي آتيهم من خلفهم او اخالف ما اظهرت من اقامة الصلاة وارجع اليهم فآخذهم على غفلة
او يكون بمعنى اتخلف عن الصلاة بمعاقبتهم ومنه حديث السقيفة وخالف عنا علي والزبير
اي تخلفا وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان رجلا اخلف السيف يوم بدر يقال اخلف يده
اذا اراد سيفه فاخلف يده الى الكنانة ويقال خلفه بالسيف اذا جاء من ورائه فضربه
ومنه الحديث جئت في الهاجرة فوجدت عمر يصلي فقمت عن يساره فاخلفني فجعلني عن
يمينه اي اداري من خلفه ومنه الحديث فاخلف بيده واخذ يدفع الفضل وفي حديث ابي بكر
رضي الله عنه جاءه اعرابي فقال له انت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
فما انت قال انا الخالفة بعده الخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة
وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كطريقة وطرائق
واما الخالفة فهو الذي لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو
بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له يا خليفة رسول الله ومنه
الحديث لما اسلم سعيد بن زيد رضي الله عنه قال له بعض اهله اني لاحسبك خالفة بني عدي
اي الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشري ان الخطاب ابا عمر قال لزيد بن عمرو ابي سعيد بن زيد
لما خالف دين قومه ويجوز ان يريد به الذي لا خير عنده ومنه الحديث ايما مسلم خلف غازيا
في خالفته اي فيمن اقام بعده من اهله وتخلف عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه لو اطقت الاذان
مع الخليفى لاذنت الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو واخواته من الابنية
كالرميا والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده في ضبط امور الخلافة
وتصريف اعنتها ومنه ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على اجياد وفي حديث معاذ
رضي الله عنه من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه
الحول المخلاف في اليمن كالرستاق في العراق وجمعه المخاليف اراد انه يؤدي صدقته الى عشيرته
التي كان يؤدي اليها ومنه حديث ذي المشعار من مخلاف خارف ويام وهما قبيلتان من اليمن

خلق

في اسماء الله تعالى الخالق وهو الذي اوجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة واصل
الخلق التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق وفي حديث
الخوارج هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع
الخلائق وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع
والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة
الخلق لصورته الظاهرة واوصافها ومعانيها ولهما اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب
مما يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا
تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع كقوله اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله
وحسن الخلق وقوله اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وقوله ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة

احاديث حسن الخلق

السلم لغا‌م وقوله بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك
جا في ذم سوء الخلق احاديث كثيرة وفي حديث عائشة كان خلقه القران اي كان متمسكا باداب
واوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف وفي حديث عمر من تخلق للناس
بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله اي تكلف ان يظهر من خلقه خلاف ما ينطوي عليه
مثل تصنع وتجمل اذا اظهر الصنيع والجميل وفيه ليس لهم في الاخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ
والنصيب ومنه حديث ابي واما طعام لم يصنع الا لك فانك ان اكلته انما تاكل بخلاقك
اي بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك في طعام من اقراه القران وقد تكرر ذكره في الحديث
وفي حديث ابي طالب ان هذا الا اختلاق اي كذب وهو افتعال من الخلق والابداع
كان الكاذب تخلق قوله واصل الخلق التقدير قبل القطع ومنه حديث اخت امية بن
ابي الصلت قالت فدخل علي وانا اخلق اديما اي اقدره لاقطعه وفي حديث ام خالد قال لها
ابلي واخلقي ويروى بالقاف والفاء فالقاف من اخلاق الثوب وتقطيعه وقد خلق الثوب
واخلق واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف في
الحديث وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معوية فرجل اخلق من المال اي خلو عار يقال
حجر اخلق اي املس مصمت لا يؤثر فيه شي ومنه حديث عمر رضي الله عنه ليس الفقير الذي
لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب اراد ان الفقر الاكبر انما هو فقر الاخرة وان فقر
الدنيا اهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك انه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا
يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فيه فاذا لم
يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب ومنه حديث عمر بن عبد العزيز كتب له في امراة
خلقا تزوجها رجل فكتب اليهم ان كانوا علموا بذلك يعني اولياها فاغرمهم صداقها لزوجها
الخلقا هي الرتقا من الصخرة المصمتة الملسا وفيه ذكر الخلوق قد تكرر في غير موضع وهو
طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة
وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهي عنه والنهي اكثر واثبت وانما نهي عنه لانه من طيب النسا
وكن اكثر استعمالا له منهم والظاهر ان احاديث النهي ناسخة وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
وقتله ابا جهل وهو كالجمل المخلق اي التام الخلق وفي حديث صفة السحاب واخلولق
بعد تفرق اي اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو اخلق به وهذا
مخلقة لذلك اي هو اجدر وجدير به ومنه خطبة ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم
سحابه واحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البنا للمبالغة وهو افعوعل
كاغدودن واعشوشب

خلل

فيه اني ابرا الى كل ذي خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة
والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله اي في باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى
مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى
فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والاخرة وهذه حال شريفة لا ينالها احد
بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشا من عباده مثل سيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر اراد

انى

اراد اني ابرا من الاعتماد والافتقار الى احد غير الله تعالى وفي رواية ابرا الى كل خل
من خله بفتح الخا وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل وفيه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا والحديث الاخر المرء بخليله او قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في
الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر تقول
خليل بين الخلة والخلولة ومنه قصيد كعب بن زهير

يا ويحها خلة لو انها صدقت ... موعودها او لو ان النصح مقبول

ومنه حديث حسن العهد فيهديها في خلتها اي اهل ودها وصداقتها ومنه الحديث
الاخر فيفرقها في خلايلها جمع خليلة وفيه اللهم ساد الخلة الخلة بالفتح الحاجة والفقر
اي جابرها ومنه حديث الدعا اللهم اسدد خلته واصلها من التخلل بين الشيين وهي
الفرجة والثلمة التي تركها بعده من الخلل الذي ابقاه في اموره ومنه حديث عامر بن ربيعة
فوالله ما عدا ان فقدناها اختللنا اليها اي احتجنا اليها فطلبناها ومنه حديث ابن مسعود
فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه وفيه انه اتي بفصيل مخلول او محلول اي
مهزول وهو الذي جعل على انفه خلال لئلا يرضع امه فتهزل وقيل المخلول السمين ضد
المهزول والمهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لانه
دقيق الجسم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه كان له كسا فدكي فاذا ركب خله عليه اي
جمع بين طرفيه بخلال من عود او حديد ومنه خللته بالرمح اذا طعنته به ومنه حديث
بدر وقتل امية بن خلف فتخللوه بالسيف من تحتي اي قتلوه بها طعنا حتى لم يقدروا
ان يضربوه بها ضربا وفيه التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان
من الطعام والتخلل تفريق شعر اللحية واصابع اليدين والرجلين في الوضو واصله من ادخال الشي
في خلال الشي وهو وسطه ومنه الحديث رحم الله المتخللين من امتي في الوضو والطعام ومنه الحديث
خللوا بين الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار وفيه ان الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلا بلسانها هو الذي يتشدق في الكلام
ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلا بلسانها لفا وفي حديث الدجال يخرج من خلة
بين الشام والعراق اي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين
اي اخذ مخيط ما بينهما ورواه بعضهم بالحاء المهملة من الحلول اي سمت ذلك وقبالته
وفي حديث المقدام ما تلقا باولئك ما اخللتم بي اي اوهنتموني ولم تغنوني والخلل في الامر
والحرب كالوهن والفساد وفي حديث سنان بن سلمة انا نلتقط الخلال يعني البسر
اول ادراكه واحدتها خلالة بالفتح وفي حديث الرؤيا ليس كلكم يرى القمر مخليا يقال
خلوت به ومعه واخليت به اذا انفردت به اي كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله
لا تضامون في رؤيته ومنه حديث ام حبيبة قالت له لست لك بمخلية اي لم
اجدك خاليا من الزوجات غيري وليس من قولهم امراة مخلية اذا خلت من الزوج وفي حديث
جابر رضي الله عنه تزوجت امراة قد خلا منها اي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث
فلما خلا سني ونثرت له بطني تريد انها كبرت واولدت له وفي حديث معوية القشيري

عليكم بعلم

قالت برسول الله ما ابالي الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت التخلي
التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبري من الشرك وعقد القلب على الايمان
ومنه حديث انس انت خلو من مصيبتي الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو
ايضا المنفرد ومنه الحديث اذا كنت اماما او خلوا ومنه حديث ابن مسعود رضي الله
عنه اذا ادركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فاخل وجهك وضم اليها ركعة يقال
اخل امرك واخل بامرك اى تفرغ له وتفرد به وورد في تفسيره استتر باسطوانة او بشئ
وصل ركعة اخرى ويحمل الاستتار على ان لا يراه الناس مصليا ما فاته فيعرفوا تقصيره في الصلاة
او لان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فامره ان يستتر بشئ لئلا يمروا بين يديه
وفي حديث ابن عمر في قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فخلى عنهم اربعين عاما ثم قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون اى تركهم واعرض عنهم وحديث ابن عباس رضي الله عنهما كان اناس يستحيون
ان يتخلوا فيفضوا الى السما يتخلوا من الخلاء وهو قضاء الحاجة يعني يستحيون ان ينكشفوا
عند قضاء الحاجة تحت السما وفي حديث تحريم مكة لا يختلى خلاها الخلا مقصور النبات الرطب
الرقيق ما دام رطبا واختلاؤه قطعه واخلت الارض كثر خلاها واذا يبس فهو حشيش
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه كان يختلي لفرسه اى يقطع له الخلا ومنه حديث عمرو
ابن مرة اذا اختليت في الحرب هام الاكابر اى قطعت رؤسهم وفي حديث معتمر سئل مالك
عن عجين يعجن بدردي فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعي به معتمرا فقال او كان كما
~~معتمر كما كان~~ كما قال رأى في كف صاحبه خلاة فتعجبه ويفزعه الجرس
الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه ان الرجل يند بعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا
وبالاخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدري ما يصنع وذلك انه اعجبته فتوى مالك وخاف
التحريم لاختلاف الناس في المسكر فتوقف وتمثل بالبيت وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما
الخلية ثلاث كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته انت خلية فكانت تطلق منه
وهي في الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خلي لا زوج
له وامرأة خلية لا زوج لها ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه رفع اليه رجل قالت له
امرأته شبهني فقال كانك ظبية كانك حمامة فقالت لا ارضى حتى تقول خلية طالق فقال
ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك اراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت
من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل اراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه
غيرها وتخلى للحي يشربون لبنها والطالق الناقة التي لا خطام عليها واراد انها خادعته
بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها
الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع
لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء يعني انه طلقها وانا لا اطلقك وفي حديث
عمر رضي الله عنه ان عاملا له على الطائف كتب اليه ان رجالا من فهم كلموني في خلايا لهم اسلموا عليها
وسألوني ان احميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذي تعسل فيه النحل كانها الموضع التي
تخلى فيها اجوافها ومنه حديثه الاخر في خلايا العسل العشر وفي حديث علي رضي الله عنه

وخلالكم

وخلالكم ذم ما لم تشردوا اى يقال افعل ذلك وخلاك ذم اى اعذرت وسقط عنك الذم وفي
حديث بهز بن حكيم انهم ليزعمون انك تنهى عن الغي وتستخلي به اى تستقل به وتنفرد ومنه
الحديث لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه يعني الماء واللحم اى ينفرد بهما يقال خلا واخلى
وقيل يخلو يعتمد واخلا اذا انفرد ومنه الحديث فاستخلاه البكا اى انفرد به ومنه قولهم
اخلى فلان على شرب اللبن اذا لم يأكل غيره قال ابو موسى قال ابو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالحاء اشبه

خمر

باب الخاء مع الميم

فيه خمروا الاناء واوكوا
السقاء التخمير التغطية ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود
تعرضه عليه ومنه الحديث لا يجد المؤمن الا في احدى ثلاث في مسجد يعمره او بيت يخمره
او معيشة يدبرها ويصلح من شانه ومنه حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان نلتمس
الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر او بناء او غيره ومنه حديث ابي قتادة فابغنا مكانا
خمرا اى ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث الدجال حتى ينتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى
بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره
ومنه حديث سلمان انه كتب الى ابي الدرداء رضي الله عنهما يا اخي ان بعدت الدار من
الدار فان الروح من الروح قريب وطير السما على ارفه خمر الارض يقع الارفه الاخصب
يريد ان وطنه ارفق به وارفه له فلا يفارقه وكان ابو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض
المقدسة وفي حديث ابي ادريس رضي الله عنه قال دخلت المسجد والناس اخمر ما كانوا اى
اوفر يقال دخل في خمار الناس اى في دهمائهم ويروى بالجيم ومنه حديث اويس القرني رضي
الله عنه اكون في خمار الناس اى في زحمتهم حيث اخفى ولا اعرف وفي حديث ام سلمة
رضي الله عنها قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه
في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا في هذا المقدار وسميت
خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت في الحديث هكذا فسرت وقد جاء في
سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع
درهم وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها وفيه انه كان يمسح على الخف
والخمار اراد به العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المرأة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان
قد اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها في كل وقت فيصير كالخفين غير انه
يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه حديث عمرو
لمعاوية ما اشبه عينك بخمرة هند بليته الاختمار وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة
اى المرأة المجربة لا تعلم كيف تختمر تفعل وفي حديث معاذ من استخمر قوما اى استعبدهم
بلغة اليمن يقول الرجل للرجل اخمرني كذا اى اعطنيه وملكني اياه المعنى من اخذ قوما
قهرا وتملكا فان من قهره اى غلبته واحتازه في بيته واستخدمه في خدمته الى ان جاء
الاسلام فهو عبده قال الازهري المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبده وقول معاذ
من هذا اراد من استعبد قوما في الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حاز في بيته لا يخرج من يده

وقوله وجيران مستضعفون اراد بهما استجار به قوم فجاوروه فاستضعفهم
واستعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على اقرار الناس على ما في ايديهم ومنه الحد
ملكهم على عزتهم وخمورهم اي اهل القرى لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج
والكلف والاثقال كذا شرحها ابو موسى وفي حديث سمرة انه باع خمرا فقال عمر قاتل الله
سمرة الحديث قال الخطابي انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا
كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فلانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره وفي حديث خيبر
خمس
هذا محمد والخميس الخميس الجيش سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والساقة
والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنايم ومحمد خبر مبتدا محذوف
اي هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي
جيشا ومنه حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الاسلام اي قدت
الجيش في الحالين لان الامير في الجاهلية كان ياخذ ربع الغنيمة وجاء الاسلام فجعله
الخمس وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا اخذت
ربع اموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة وفي حديث معاذ رضي الله عنه كان يقول في اليمن
ايتوني بخميس او لبيس اخذه منكم في الصدقة الخميس الثوب الذي طوله خمس اذرع
ويقال له المخموس ايضا وقيل سمي خميسا لان اول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال
الجوهري الخمس ضرب من برود اليمن وجاء في البخاري خميص بالصاد قيل انه تصحيف الرواة
فيكون اراد الخميصة وهي كساء صغير فاستعاره للثوب وفي حديث خالد انه سال عمر عمن
يشتري غلاما تاما سلفا فاذا حل الاجل قال خذ مني غلامين خماسيين او علجا امرد قيل
لا باس الخماسان طول كل واحد منهما خمسة اشبار والانثى خماسة ولا يقال سداسي
ولا سباعي ولا في غير الخمسة وفي حديث الحجاج انه سال الشعبي عن المخمسة هي مسالة من
الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلي وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي
الله عنهم وهي ام واخت وجد فيه من سال وهو غني جاءت مسالته يوم القيامة
خمش
خموشا في وجهه اي خدوشا يقال خمشت المراة وجهها تخمشه خمشا وخموشا الخموش
مصدر ويجوز ان يكون جمع المصدر حيث سمي به ومنه حديث ابن عباس حين سئل هل يقرا
في الظهر والعصر فقال خمشا دعا عليه بان يخمش وجهه او جلده كما يقال جدعا وقطعا
وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي حديث قيس بن عاصم كان بيننا وبينهم خماشات في الجاهلية
واحدها خماشة اي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع او جدع
او جرح او ضرب او نهب ونحو ذلك من انواع الاذى ومنه حديث الحسن وسئل عن قوله تعالى
خمص
وجزاء سيئة سيئة مثلها قال هذا من الخماش اراد الجراحات التي لا قصاص فيها وفي صفته
صلى الله عليه وسلم خمصان الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض
منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدمه شديد التجافي
عن الارض وسئل ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو
اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى ان خمص

معتدل

معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة الجوع والمجاعة ومنه حديث جابر رضي
الله عنه رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص
اذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح
بطانا اي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشيا وهي ممتلئة الاجواف ومنه الحديث
الاخماص البطون خفاف الظهور اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم ضامروا
البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها وفيه جئت اليه وعليه خميصة
جونية قد تكرر ذكر الخميصة في الحديث وهي ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة
الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص وفي حديث رفاعة
خمط
قال للمأمن لما تخمط عمر اي غضب وفيه انه جهز فاطمة رضي الله عنها في خميل
خمل
وقربة ووسادة ادم الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان
وقيل الخميل الاسود من الثياب ومنه حديث ام سلمة رضي الله عنها انه ادخلني معه
في الخميلة وحديث فضالة انه امر ومعه جارية له على خميلة بين اشجار فاصاب منها
اراد بالخميلة الثوب الذي له خمل وقيل الصحيح على خميلة وهي الارض السهلة اللينة
وفيه اذكروا الله ذكرا خاملا اي منخفضا توقيرا لجلاله يقال خفض صوته خاملا وضعه
واخفاه ولم يرفعه وفيه سئل اي الناس افضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب
وفي رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق جاء تفسيره في الحديث انه النقي الذي
لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت اذا كنسته ومنه قول مالك وعلى الساقي
خم العين اي كنسها وتنظيفها وفي حديث معوية من احب ان يستخم له الرجال قياما
قال الطحاوي هو بالخاء المعجمة يريد ان تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال خم الشيء
واخم اذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ذكر غدير خم وهو موضع بين
مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه
ذكر خمى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهي بير قديمة كانت بمكة

باب الخاء مع النون

في حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خرمتا في كل واحدة
ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وخرمها
الثلث وانكر الازهري وقال لا يصح فيه نهى عن اختناث الاسقية خنثت السقاء اذا
ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل وانما نهى عنه لانه ينتنها
فان ادامة الشرب هكذا مما يغير ريحها وقيل لا يؤمن ان يكون فيها هامة وقيل لئلا يترشش
الماء على الشارب لسعة فم السقاء وقد جاء في حديث اخر اباحته ويحتمل ان يكون النهي خاصا
بالسقاء الكبير دون الاداوة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يشرب من الاداوة
ولا يختنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة من النفع ولم يصرفها للعلمية والتانيث ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت فانخنث في حجري
خنبج
فما شعرت حتى قبض اي انكسر وانثنى لاسترخاء اعضائه عند الموت في حديث تحريم الخمر
خندف
ذكر الخنابج قيل هي حباب تدفن في الارض الواحدة خنبجة وهي معربة في حديث الزبير
سمع رجلا يقول بالخندف فخرج وبيده السيف وهو يقول اخندف اليك ايها الخندف

الخندقة المهرولة والاسراع في المشي يقول يا من يدعو خندفا فانا اجيبك وآتيك وخندف
في الاصل لقب ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة سميت به القبيلة وهذا كان قبل النهي عن
التعزي بعزاء الجاهلية وفي حديث العباس حين اسره ابو اليسر يوم بدر قال انه لاعظم في عيني
من الخندمة قال ابو موسى اظنه جبلا قلت هو جبل معروف عند مكة فيه لولا بنو اسرائيل
ما خنز اللحم اي ما انتن يقال خنز يخنز وخزن يخزن اذا تغير ريحه وفي حديث علي رضي
الله عنه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الوزغ
وهي التي يقال لها سام ابرص ومنه ذكر الخنز وانه وهي الكبر لانها تغير عن التسمية له ملح
وهي مقلوانه ويحتمل ان يكون فعلا لانه من الخنز وهو الفهر والاول اصح وفي حديث الصلاة
ذا الشيطان يقال له خنزب قال ابو عمرو هو لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى
بالكسر والضم فيه الشيطان يوسوس الى العبد فاذا ذكر الله خنس اي انقبض
وتاخر ومنه الحديث يخرج عنق من النار فتخنس بالجبارين في النار اي تدخل بهم وتغيبهم
فيها ومنه حديث كعب فتخنس بهم النار وحديث ابن عباس اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي فاقامني حذاءه فلما اقبل على صلاته انخنست ومنه حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة قال فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة
بالنون والتاء ويروى فانتجشت بالجيم والشين وسيجي وحديث الطفيل بن عمرو وخنس
او حبس ملك الاجابة بالشك وحديث صوم رمضان وخنس ابهامه في الثالثة اي قبضها وفي حديث
جابر رضي الله عنه انه كان له نخل فخنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها
ولم تحمل تلك السنة ومنه الحديث سمعته يقرا فلا اقسم بالخنس هي الكواكب لانها تغيب
بالنهار وتظهر في الليل وقيل هي الكواكب الخمسة السيارة وقيل زحل والمشتري والمريخ
والزهرة وعطارد يريد به مسيرها ورجوعها لقوله الجوار الكنس ولا يرجع من
الكواكب غيرها وواحد الخنس خانس وفيه تقاتلون قوما خنس الانف الخنس بالتحريك
انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة والرجل اخنس والجمع خنس والمراد بهم الترك لانه الغالب
على اناهم وهو شبيه بالفطس ومنه حديث ابي المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال
الخنس ومنه حديث عبد الملك بن عمير والله لفطس خنس بزبد جمس يغيب فيها الضرس
اراد بالفطس نوعا من تمر المدينة وشبهها في كنانتها واكتنازها بالانوف الخنس لانها صغار
الحب لاطية الاقماع وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس
اي متاخر والضمر جمع ضامر وهو الممسك عن الجرة اي انها صوابر على العطش وما حملتها
حملته وفي كتاب الزمخشري ضمر خنس بالحاء المهملة بغير تشديد فيه ان اخنع الاسماء
من تسمى ملك الاملاك اي اذلها واوضعها والخانع الذليل الخاضع ومنه حديث علي يصف
ابا بكر رضي الله عنهما وشمرت اذ خنعوا فيه اتاه قوم فقالوا احرق بطوننا التمر وتخرقت
عنا الخنف هي جمع خنيف وهو نوع غليظ من ازدا الكتان اراد ثيابا ما تعمل منه كانوا يلبسونها
ومنه شعر كعب • ومذقة كطرة الخنيف • المذقة الشربة من اللبن الممزوج شبهه
لونها بطرة الخنيف وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خنف هكذا جاء في رواية بالفاء جمع خنوف
وهي الناقة التي اذا سارت قلبت خف يديها الى وحشيه من خارج وفي حديث عبد الملك انه قال

لحالب ناقة كيف تحلبها اخنفا ام مصرا ام فطرا الخنف الحلب باربع اصابع يستعين معها
بالابهام وفي حديث معاذ رضي الله عنه سيكون عليكم امراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها
ويخنقونها الى شرق الموتى اي يضيقون وقتها بتاخيرها يقال خنقت الوقت اخنقه اذا
اخرته وضيقته وهم في خناق من الموت اي في ضيق فيه انه كان يسمع خنينه في الصلاة
والخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصل الخنين خروج الصوت من الانف
كالحنين من الفم ومنه حديث انس فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم
لهم خنين وفي حديث علي انه قال لابنه الحسن رضي الله عنهما انك تخن خنين الجارية وحديث
خالد فاخبرهم الخبر فخنوا يبكون وحديث فاطمة رضي الله عنها قامت بالباب لها خنين
وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال لها ابن عم هل لك في الاحنف
قالت لا ولكن كونوا على مخنته اي طريقته واصل المخنة المحجة البينة والفناء وسط
الدار وذلك ان الاحنف تكلم فيها بكلمات وقال ابياتا يلومها فيها في وقعة الجمل منها

• فلو كانت الاكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو اذاة يقولها •

فبلغها كلامه وشعره فقالت الي كان يستجم مثابة سفهه وما للاحنف والعربية
وانما هم علوج لآل عبيد الله سكنوا الريف الى الله اشكو عقوق ابنائي ثم قالت

• بني اتعظ ان المواعظ سهلة • ويوشك ان تكتان وعر سبيلها •
• ولا تنسين في الله حق امومتي • فانك اولى الناس ان لا تقولها •
• ولا تنطقن في امة لي بالخنا • حنيفية قد كان بعلي رسولها •

فيه اخنى الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك الخنا الفحش في القول ويجوز
ان يكون من اخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه ومنه الحديث من لم يدع الخنا والكذب
فلا حاجة لله في ان يدع طعامه وشرابه وفي حديث ابي عبيدة فقال الرجل من خنية واهله
ما كان سعد ليخني بابنه في شقة من تمر اي يسلمه ويخفر ذمته وهو من اخنى عليه الدهر
وقد تكرر ذكر الخنا في الحديث

باب الخاء مع الواو

فيه تعوذ بالله من الخوبة يقال خاب يخوب خوبا اذا افتقر واصابتهم خوبة اذا ذهب
ما عندهم ومنه حديث ثعلبة بن ثعلبة اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة
فاستقرض مني طعاما اي حاجة وفي حديث ابي الطفيل وبناء الكعبة قال فسمعنا خواتا
من السماء اي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم خاتت العقاب تخوت خوتا وخواتا
وفي حديث ثعلبة اصاب النبي صلى الله عليه وسلم خوثة هكذا جاء في رواية قال الخطابي
لا اراها محفوظة واراها بالباء المعجمة وقد ذكرت فيه لا يبقى في المسجد خوخة الا سدت
الا خوخة ابي بكر وفي حديث اخر الا خوخة علي الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين
بيتين ينصب عليها باب وفي حديث حاطب ذكر روضة خاخ وهي بكسر الخاء موضع
بين مكة والمدينة وفي حديث الزكاة بحمل بعيرا له خوار رغا او تيعر الخوار صوت
البقر ومنه حديث مقتل ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وفي حديث عمر رضي الله عنه
لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت اي لن يضعف
صاحب قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى ظهر دابته ومنه حديث ابي بكر قال لعمر رضي الله

عنهما اجبارٌ في الجاهلية وخوارٌ في الاسلام وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله اي يضع لبان الفراش والاوطية وضعا فيها عنده وهي التي لا تحشا بالاشيا الصلبة فيه ذكر خوزكرمان وروي خوزا وكرمان والخوز جيل معروف وكرمان صقع معروف في العجم ويروى بالرا المهملة وهو من ارض فارس وصوبه الدارقطني وقيل اذا اضيفت فبالرا واذا عطفت فبالزاي في حديث تميم الداري فقدوا جاما من فضة مخوصا بذهب اي عليه صفايح الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث مثل المراة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب والحديث الاخر وعليه ديباج مخوص بالذهب اي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث ان الرجم انزل في الاحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عايشة فاكلتها شاتها وفي حديث ابان بن سعد تركنا الثمام وقد خاص كذا جاء في الحديث وانما هو اخوص اي تمت خوصه طالعة وفي حديث علي رضي الله عنه وعطايه انه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم اي يكثر ويقلل يقال خوص ما اعطاك اي خذه وان قل فيه رب متخوض في مال الله تعالى اصل الخوض المشي في الما وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه اي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض تفعل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف امكن وفي حديث اخر يتخوضون في مال الله وفي حديث عمر نعم المرء صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه انما يطيع الله حبا له لا خوف عقابه فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله ففي الكلام محذوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خاف وفيه اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم اي احترسوا منها فاذا ظهر منها شي فاقتلوه المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لانها اذا رات انكم تقتلونها فرت منكم وفي حديث ابي هريرة مثل المومن كمثل خافة الزرع الخافة وعا الحب سميت بذلك لانها وقاية له والرواية بالميم وستجي فيه اما تستطيع احدكم ان ياخذ خوفا من ادم فيطليه بزعفران الخوف الحلقة في حديث العبيد اخوانكم وخولكم جعلهم الله تحت ايديكم الخول حشم الرجل واتباعه واحدهم خايل وقد يكون واحدا ويقع على العبد والامة وهو ماخوذ من التخويل التمليك وقيل من الرعاية ومنه حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وفيه انه كان يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من قولهم فلان خايل مال وهو الذي يصلحه ويقوم به وقال ابو عمرو الصواب يتحولنا بالحا اي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون اي يتعهدنا ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان دعا خوليه الخولي عند اهل الشام القيم بامر الابل واصلاحها من التخول والتعهد وحسن الرعاية وفي حديث طلحة قال لعمر رضي الله عنهما انا لا ننبو في يديك ولا نخول عليك اي لا نتكبر عليك يقال خال يخول واختال يختال اذا تكبر وهو ذو مخيلة فيه مثل المومن كمثل الخامة من الزرع تفيوها الرياح هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع والفها منقلبة عن واو وفيه ما كان لنبي ان تكون له خاينة الاعين اي يضمر في نفسه غير ما يظهره فاذا كف لسانه واوما بعينه فقد خان واذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت

خوز

خوص

خوض

خوف

خوف

خول

خوم

خون

خاينة

خاينة العين ومنه قوله تعالى يعلم خاينة الاعين اي ما يخونون فيه من مسارقة النظر الى ما لا يحل والخاينة بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية وفيه انه رد شهادة الخاين والخاينة قال ابو عبيد لا نراه خص به الخيانة في امانات الناس دون ما افترض الله على عباده وايتمنهم عليه فانه قد سمى ذلك امانة فقال يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم فمن ضيع شيا مما امر الله به او ركب شيا مما نهى عنه فليس ينبغي ان يكون عدلا وفيه نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا لئلا يتخونهم اي يطلب خياناتهم وعثراتهم ويتهمهم وفي حديث عايشة وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة

• يتحدثون مخانة وملاذة • ويعاب قايلهم وان لم يشغب •

المخانة مصدر من الخيانة والتخون التنقص ومنه قصيد كعب بن زهير

• لم تخونه الاحاليل • وفي حديث ابي سعيد واذا انا باخاوين عليها لحوم منتنة مهجع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل ومنه حديث الرؤيا حتى ان اهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مومن وهذا يا كافر وجا في رواية الاخوان بهمزة وهي لغة فيه وقد تقدمت في صفة ابي بكر رضي الله عنه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام كذا جا في رواية وهي لغة في الاخوة وليس موضعها وانما ذكرناها لاجل لفظها فيه فاخذ ابا جهل خوة فما ينطق اي فترة وكذلك ليس هذا موضعه والهاء فيه زايدة فيه انه كان اذا سجد خوى اي جافى بطنه عن الارض ورفعها وجافى عضديه عن جنبيه حتى يخوى ما بين ذلك ومنه حديث علي رضي الله عنه اذا سجد الرجل فليخو واذا سجدت المراة فلتحتفز وفي حديث صلة فسمعت كخواية الطاير الخواية حفيف الجناح وفي حديث سهل فاذا هم بديار خاوية على عروشها خوى البيت اذا سقط وخلا فهو خاو وعروشها سقوفها

باب الخا مع اليا في حديث علي كرم الله وجهه

من فاز بكم فقد فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخايب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب ومنه الحديث خيبة لك ويا خيبة الدهر وقد تكرر في الحديث فيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شي الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خاير وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون اليا الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم من قولك اختاره الله ومحمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه يقال بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشي وهو استفعال منه تقول استخر الله يخر لك ومنه دعا الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل الخيرة فيه فيه خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن اليهم كافوه بمثله وفي حديث اخر خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها وفيه رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر اي لم ار مثلهما لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الخير والهرب من النار وفيه اعطه جملا خيارا رباعيا يقال جمل خيار وناقة خيار اي مختار ومختارة وفيه تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور

خوى

خيب

وفي حديث ابي ذر ان اخاه انيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير انيس فاخذ الصرمة
اي فضل وغلب يقال نافرته فنفرته وخايرته فخرته اي غلبته وقد كان خايره في الشعر
وفي حديث عامر بن الطفيل انه خير في ثلاث اي جعل له ان يختار منها واحدا وهو بفتح الخا
وفي حديث بريرة انها خيرت في زوجها بالضم فاما قوله خير بين دور الانصار فيريد فضل بعضها
على بعض وفيه البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين
اما امضا البيع او فسخه وهو على ثلاثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما
خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اي الا بيعا شرط
فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند
قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة ايام عند الشافعي اولها من حال العقد او من
حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البايع فيه شرطا
لم يكن فيه ونحو ذلك فيه ذاك الذي يلعقنه يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة
جعل له الخيتعور اسما وهو كل شي يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له حقيقة
كالسراب ونحوه وربما سموا الداهية والغول خيتعورا والياء فيه زايدة فيه اني لا اخيس
بالعهد اي لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا اخلفه وفي حديث علي رضي الله
عنه انه بنا سجنا فسماه المخيس قال

بنيت بعد نافع مخيسا • بابا حصينا وامينا كيسا •

نافع اسم حبس كان له من قصب فهرب منه طايفة من المحبسين فبنى هذا من مدر
وسماه المخيس وتفتح ياوه وتكسر يقال خاس الشي يخيس اذا فسد وتغير والتخييس التذليل
والانسان يخيس في الحبس اي يذل ويهان والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر
فاعله ومنه الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه اي راضه وذلله
وفي حديث معوية انه كتب الى الحسن بن علي اني لم اكسك ولم اخسك اي لم اذلك ولم
اهنك ولم اخلفك وعدا في حديث عمر رضي الله عنه ذكر الخيسري وهو الذي لا يجيب
الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافاة وهو من الخسارة بالفتح قال الجوهري الخسار والخسارة
والخسر الضلال والهلاك والياء زايدة فيه ادوا الخياط والمخيط بالكسر الابرة
وفي حديث عدي الخيط الابيض من الخيط الاسود يريد بياض النهار وسواد الليل وفي
حديث الصادق لا يحبنا اهل البيت الخيعامة قيل هو المابون والياء زايدة والها للمبالغة
فيه نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة يعني المحصب الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل
وانحدر عن غلظ الجبل ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وفي حديث بدر مضى
في حرم الهيلمي قطع الخيوف هي جمع خيف وفي صفة ابي بكر رضي الله عنه اخيف بني تيم
الخيف في الرجل احدى عينيه زرقا والاخرى سودا كثير مما يقع في هذا الحرف تشبه
فيه الواو بالياء في الاصل لانهما يشتركان في القلب والتصريف وقد تقدم في الواو ومنها شي
وسيجي منها مما تشابه اخر والعلما مختلفون فيها فمما جا فيه حديث طهفة ونستخيل الجهام
هو نستفعل من خلت اخال اذا ظننت اي نظنه خليقا بالمطر وقد اخلت السحابة واخيلتها

خيتعور
خيس
خيط
خيعم
خيف
خيل

وعنه

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان اذا راى في السما اخيلة تغير لونه الاخيلة جمع مخيلة
ان يخال فيها المطر وفي حديث اخر كان اذا راى مخيلة اقبل وادبر المخيلة موضع الخيل
وهو الظن كالمظنة وهي السحابة الخليقة بالمطر ويجوز ان يكون تسمية بالمخيلة التي هي
مصدر كالمحسبة من الحسب ومنه الحديث ما اخالك سرقت اي ما اظنك يقال اخال اخال
بالكسر والفتح والكسر افصح واكثر استعمالا والفتح القياس وفيه من جر ثوبه خيلا لم ينظر
الله اليه الخيلا بالضم والكسر الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وفيه خال
ومخيلة اي كبر ومنه الحديث من الخيلا ما يحب الله يعني في الصدقة وفي الحرب اما
الصدقة فان تهزه اريحية السخا فيعطيها طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيرا ولا يعطي
منها شيا الا وهو له مستقل واما الحرب فان يتقدم فيها بنشاط وقوة نخوة وجنان ومنه
الحديث بيس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل منه وحديث ابن عباس كل ما شيت
والبس ما شيت ما اخطاتك خلتان سرف ومخيلة وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل
البر ابغي لا الخال يقال هو ذو خال اي ذو كبر وفي حديث عثمان رضي الله عنه كان الحمى
ستة اميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا وفي رواية وخيال بامرة وخيال باسود
العين وهما جبلان قال الاصمعي كانوا ينصبون خشبا عليها ثياب سود تكون علامات
لمن يراها ويعلم ان ما فيها احماها من الارض حمى واصلها انها كانت تنصب للطير والبهايم
على المزدرعات فيظنه انسانا فلا يسقط فيه وفي الحديث يا خيل الله اركبي هذا على حذف
المضاف اراد يا فرسان خيل الله وهذا من احسن المجازات والطفها وفي صفة خاتم
النبوة عليه خيلان جمع خال وهو الشامة في الجسد ومنه الحديث كان المسيح عليه السلام
كثير خيلان الوجه فيه الشهدا في خيمة تحت العرش الخيمة معروفة ومنه خيم بالمكان
اي اقام فيه وسكنه فاستعاره لظل رحمة الله ورضوانه ورافته ويصدقه الحديث
الاخر الشهيد في ظل الله وظل عرشه وفيه من احب ان يستخيم له الرجال قياما اي كما يقام
بين يدي الملوك والامرا وهو من قولهم خام يخيم وخيم يخيم اذا اقام بالمكان ويروى
يستخم ويستجم وقد تقدما في موضعهما ٥

حرف الدال

باب الدال مع الهمزة

فيه عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم الداب العادة والشان
وقد يحرك واصله من داب في العمل اذا جد وتعب الا ان العرب حولت معناه
الى العادة والشان ومنه الحديث فكان ذلك دابهم وقد تكرر في الحديث ومنه
حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه يشكو الي انك تجيعه وتدييه اي تكده
وتتعبه داب يداب دابا وداب وادابته انا ومنه انه نهى عن صوم الدادا قيل هو
اخر الشهر وقيل يوم الشك والدادا ثلاث ليال من اخر الشهر قبل المحاق وقيل هي
ومنه الحديث ليس عفر الليالي كالدادي العفر البيض المقمرة والدادي المظلمة لاختفا القمر
فيها وفي حديث ابي هريرة وبر تدادا من قدوم ضان اي اقبل علينا مسرعا وهو من الدادا
اشد عدو البعير وقد دادا وتدادا ويجوز ان يكون تدهدا فقلبت الها همزة اي تدحرج وسقط علينا

ختم
داب
دادا

ومنه حديث احد فتدادا عن فرسه وفي حديث خزيمة ان الجنة محظور عليها بالدلاليل
اي بالدواهي والشدايد واحدها دؤلول وهذا كقوله حفت الجنة بالمكاره

باب الدال مع الباء في حديث اشراط الساعة ذكر دابة الارض

دبب

قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوايم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة
من الحيوان ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سايرون الى منى وقيل من ارض
الطايف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب
تضرب المومن بالعصا وتكتب في وجهه مومن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر
وفيه انه نهى عن الدبا والحنتم الدبا القرع واحدها دباة كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة
في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ وهو المذهب وذهب
مالك واحمد الى بقا التحريم ووزن الدبا فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو
او يا قاله الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه الجوهري في
المعتل على ان همزته منقلبة وكانه اشبه وفيه انه قال لنسايه ليت شعري ايتكن صاحبة
الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادب
الكثير وبر الوجه وفيه وحملها على حمار من هذه الدبابة اي الصغار التي تدب في المشي
ولا تسرع ومنه الحديث عنده غليم يدبب اي يدرج في المشي رويدا وفي حديث عمر رضي الله عنه
قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود
وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه ويقيهم ما يرمون به من
فوقهم وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة
والمذهب وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذي يدب بين الرجال والنسا ويسعى
للجمع بينهم وقيل هو النمام لقوله فيهما انه لتدب عقاربه والياء فيه زايدة فيه ذكر الديباج

دبج

في غير موضع وهو الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله ويجمع على ديابيج
بالياء والباء ودبابيج بالموحدتين لان اصله دباج ومنه حديث النخعي كان له طيلسان مدبج
هو الذي زينت اطرافه بالديباج فيه انه نهى ان يدبج الرجل في الصلاة هو الذي يطاطي
راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطا راسه ودبج ظهره اذا
ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف
والصحيح بالمهملة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كانوا يقولون في الجاهلية اذا برى الدبر

دبر

بالتحريك وعفا الاثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون على ظهر البعير يقال دبر يدبر دبرا وقيل
هو ان يقرح خف البعير ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه قال لامراة ادبرت واقبت
اي دبر بعيرك وحفي يقال دبر الرجل اذا دبر ظهر بعيره وانقب اذا حفي بعيره
خف بعيره فيه لا تقاطعوا ولا تدابروا اي لا يعطي كل واحد منكم اخاه دبره وقفاه
فيعرض عنه ويهجره ومنه الحديث ثلاثة لا تقبل لهم صلاة رجل اتى الصلاة دبارا
اي بعدما تفوت وقيل دبار جمع دبر وهو اخر اوقات الشي كالادبار في قوله تعالى وادبار
السجود ويقال فلان ما يدري قبال الامر من دباره اي اوله من اخره والمراد انه ياتي الصلاة

حين ادبر وقتها ومنه الحديث لا ياتي الجمعة الا دبرا ويروى بالفتح والضم وهو منصوب
على الظرف ومنه حديث ابن مسعود ومن الناس من لا ياتي الصلاة الا دبرا وحديث ابي الدردا
رضي الله عنه هم الذين لا ياتون الصلاة الا دبرا والحديث الاخر لا ياتي الصلاة الا دبريا
يروى بفتح البا وسكونها وهو منسوب الى الدبر اخر الشي وفتح البا من تغييرات النسب
وانتصابه على الحال من فاعل ياتي وفي حديث الدعا وابعث عليهم باسا تقطع به دابرهم اي
جميعهم حتى لا يبقى منهم احد ودابر القوم اخر من يبقى منهم ويجي في اخرهم ومنه الحديث
ايما مسلم خلف غازيا في دابرته اي من بقي بعده وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت ارجو
ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا اي يخلفنا بعد موتنا يقال
دبرت الرجل اذا بقيت بعده وفيه ان فلانا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته
يقال دبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق بعدما يدبره
سيده ويموت وقد تكرر في الحديث وفي حديث الاحنف بن قيس اذا وقفتم مساجدكم وحليتم
مصاحفكم فالدبار عليكم هو بالفتح الهلاك وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
وهو بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول قيل سميت به لانها تاتي من دبر الكعبة
وليس بشي وقد تكرر اختلاف العلما في جهات الرياح ومهابها اختلافا كثيرا فلم نطل بذكر اقوالهم
وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال له ابو جهل يوم بدر وهو صريع لمن الدبرة
اي الدولة والظفر والنصرة وتفتح البا وتسكن ويقال على من الدبرة ايضا
اي الهزيمة وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة المدابرة ان يقطع من موخر اذن الشاة
شي ثم يترك معلقا كانه زنمة وفيه اما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي يحدث به قال ثعلب انما هو يذبره بالذال المعجمة اي يتقنه قال
الزجاج الذبر القراة وفيه فارسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون البا

دبر

النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب ومنه حديث سكينة جات الى امها وهي صغيرة
فقالت ما لك قالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة هي تصغير الدبرة النحلة
وفي حديث النجاشي ما احب ان يكون دبر لي ذهبا واني اذيت رجلا من المسلمين
هو بالقصر اسم جبل وفي رواية ما احب ان لي دبرا من ذهب الدبر بلسانهم الجبل
هكذا فسر وهو في الاولى معرفة وفي الثانية حقيقة نكرة وفي حديث قيس بن عاصم
اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خيرها وفيه ان ابا طلحة كان

دبس

يصلي في حايط له فطار دبسي فاعجبه الدبسي طاير صغير قيل هو ذكر اليمام
قيل انه منسوب الى طير دبس والدبسة لون بين السواد والحمرة وقيل الى دبس
الرطب وضمت داله في النسب كدهري وسهلي قاله الجوهري وفي حديث خيبر دلهم الله

دبل

على دبول كانوا يتروون منها اي جداول ماء واحدها دبل سميت به لانها تدبل اي تصلح
وتعمر وفي حديث عمر انه مر في الجاهلية على زنباع بن روح وكان يعشر من مر به ومعه
ذهبة فجعلها في دبيل والقمها شارفا له الدبيل من دبل اللقمة ودبلها اذا جمعها
وعظمها يريد انه جعل الذهب في عجين والقمه الناقة وفي حديث عامر بن الطفيل فاخذته

الذُبَيْلة مِن خراج ودُمَّل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالبًا وهي تصغير دُبْلة وكل شي اجتمع فقد دُبِل **وفي حديث** جندب بن عامر انه كان يُصلّي في الدِّبْن الدِّبن حظيرة

دبن

الغنم اذا كانت من القصب وهي من الخشب زَرِيبة ومن الحجارة صِيرة **فيه** ذكر دَبَه وهي بفتح البا والدال المخففة ثَنِيَّة بين بدر والاصافر مرّ بها النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر **وفي حديث** عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك

دبا

قال دَبًا يأكل شِدادُه ضِعافَه حتى تقوم عليهم الساعة الدَّبا مقصور الجراد قبل ان يطير وقيل هو نوع يشبه الجراد واحدته دَبَاة **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه قال له رجل اصبت دَبَاة وانا محرم فقال اذبح شُوَيْهة

باب الدال مع الثاء

دثث

فيه دُثَّ فلان اي اصابه التَّوا في جنبه والدَّثّ الرمي والدفع **ومنه** حديث ابي رِيال كنت في السوق فجانى رجل به شِبه الدَّثَّة اي التوا في لسانه كذا قال الزمخشري **فيه**

دثر

ذهب اهل الدثور بالاجور الدُّثور جمع دَثْر وهو المال الكثير ويقع على الواحد والاثنين والجميع **ومنه** حديث طهفة وابعث راعيها في الدَّثْر وقيل اراد بالدثر هاهنا الخصب والنبات الكثير **وفي حديث** الانصار رضي الله عنهم انتم الشعار والناس الدِّثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة **ومنه** الحديث كان اذا نزل عليه الوحي يقول دَثِّروني دَثِّروني اي غطوني بما ادفا به وقد تكرر ذكرهما في الحديث **وفي حديث** ابي الدردا رضي الله عنه ان القلب يَدْثُر كما يَدْثُر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يَصْدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب **وفي حديث** عايشة رضي الله عنها دَثَر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام **ومنه** حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدُّثور يعني دروس ذكر الله وامحاه منها يقول اجلوها واغسلوا الرَّين والطبع الذي علاها بذكر الله ودُثور النفس سرعة نسيانها **فيه** ذكر غزوة دَاثِن وهي ناحية

دثن

من غزة الشام اوقع بها المسلمون بالروم وهي اول حرب جرت بينهم **وفيه** ذكر الدَّثِينة وهي بكسر الثاء وسكون اليا ناحية قرب عدن لها ذكر في حديث ابي سبرة النخعي

باب الدال مع الجيم

دج

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى قومًا في الحج لهم هَيْئة انكرها فقال هولاء الداج وليسوا بالحاج الداج اتباع الحاج كالخدم والاجرا والجمالين لانهم يدِجّون على الارض اي يدبّون ويسعون في السير وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرًا تهجرون **وفيه** انه قال لرجل اين نزلت قال بالشِّق الايسر من منى قال ذاك منزل الداج فلا تنزله **ومنه** الحديث قال له رجل ما تركت حاجّة ولا داجّة الا اتيت هكذا جا في رواية بالتشديد قال الخطابي الحاجّة القاصدون البيت والداجّة الراجعون والمشهور بالتخفيف واراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة وقد تقدمت في حرف الحا **وفي حديث** وهب خرج جالوت مُدَجَّجًا في السلاح يروى بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام سمي به لانه يَدِجّ اي يمشي رويدًا لثقله وقيل لانه يتغطى به من دجّجت السما اذا تغيمت وقد تكرر في الحديث **في حديث** عمر رضي الله عنه قال انّ الشتر لنا بالنوى دُجْرًا الدُّجْر بالفتح والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر

دجر

واما بالضم فهي خشبة يشد عليها حديدة الفدان **ومنه** حديث ابن عمر رضي الله عنه انه اكل الدُّجْر ثم غسل يده بالثفال **فيه** ان ابا بكر رضي الله عنه خطب فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني وعدتها لعلي ولست بدجّال اي لست بخداع ولا ملبّس عليك

دجل

امرك واصل الدجل الخلط يقال دجل اذا لبّس وموّه **ومنه** الحديث يكون في اخر الزمان دجّالون اي كذابون مموهون وقد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر في اخر الزمان يدعي

دجن

الالهية وفعّال من ابنية المبالغة اي يكثر منه الكذب والتلبيس **فيه** لعن الله من مثّل بدواجنه هي جمع داجن وهي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم يقال شاة داجن ودجنت تدجن دجونًا والمداجنة حسن المخالطة وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها فالمثلة بها ان تخصيها وتجدعها **ومنه** حديث عمران بن حصين رضي الله عنه كانت العضبا داجنًا لا تُمنع من حوض ولا نبت هي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم **وفي حديث** الافك تدخل الداجن فتاكل عجينها **وفي حديث** قس يجلو دُجُنّات الدياجي والبُهَم الدُّجُنّات جمع دُجُنّة وهي الظلمة والدياجي الليالي المظلمة **وفي حديث** ابن عباس رضي الله عنهما

دجا

ان الله مسح ظهر ادم بدَجْنا هو بالمد والقصر اسم موضع ويروى بالحا المهملة **فيه** انه بعث عيينة بن بدر حين اسلم الناس ودجا الاسلام فاغار على بني عدي بن جندب واخذ اموالهم دجا الاسلام اي شاع وكثر من دجا الليل اذا تمت ظلمته والبس كل شي وُدجا امرهم على ذلك اي صلح **ومنه** الحديث ما رُئي مثل هذا منذ دجا الاسلام وفي رواية منذ دجت الاسلام فانّث على معنى الملة **ومنه** الحديث بُعث يَشُقّ عصى المسلمين وهم في اسلام داج ويروى دامج **ومنه** حديث علي رضي الله عنه يوشك ان تغشاكم دواجي ظلله اي ظُلَمها واحدها داجية

باب الدال مع الحا

دح

في حديث اسامة كان له بطن مندح اي متسع وهو مطاوع دَحَّه يدحّه دحًّا **ومنه** حديث عطا بلغني ان الارض دُحَّت من تحت الكعبة دحًّا وهو مثل دحيت **وفي حديث** عبد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدُحّ دحّة الدحّ الدفع والصاق الشي بالارض وهو قريب من الدسّ **في صفة** اهل النار الدحدح القصير السمين **ومنه** حديث ابي رهم سا النبي صلى الله عليه وسلم كان يخضر حادر ادحدحا الحجاج قال للزبير بن ارقم ان محمديكم هذا الدحداح **في حديث** يوم عرفة ما من يوم

دحر

ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وافعل التي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واجن من شهر وجن وقد يترك وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق **ومنه** حديث عرفة

دحس

ويدحر الشيطان **في حديث** سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضا اي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ **وفي حديث** جرير انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب اي مملو وكل شي ملاته فقد دحسته والدحس والدس متقاربان **ومنه** حديث طلحة انه دخل عليه دارًا وهي دحاس اي ذات دحاس وهو الامتلا والزحام **ومنه** حديث عطا حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج

اي يزدحموا فيها ويدسّوا انفسهم بين فُرَجها ويروى بالخاء وهو بمعناه في شعر العلاء بن الحضرمي انشده النبي صلى الله عليه وسلم

وان دحسوا بالشر فاعف تكرّما ... وان كتموا عنك الحديث فلا تسل

يروى بالحاء والخاء يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم

دحض (فيه) كان يبايع الناس وفيهم رجل دحسمان الدحسمان والدحسماني الاسود السمين الغليظ وقيل السمين الصحيح الجسم وقد يلحق بهما ياء النسب كاحمري (في حديث) اسماعيل عليه السلام فجعل يدحض الارض بعقبيه اي يفحص ويبحث بهما ويحرك التراب (في حديث) مواقيت الصلاة حين تدحض الشمس اي تزول عن وسط السماء الى جهة المغرب كانها دحضت اي زلقت (ومنه) حديث الجمعة كرهت ان احرجكم فتمشون في الطين والدحض اي الزلق (وحديث) وفد مذحج نُجباء غير دُحَّض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور (وفي حديث) ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض (وفي حديث) معوية قال لابن عمر رضي الله عنهما لا تزال تاتينا بهنة تدحض بها في بولك اي تزلق ويروى بالصاد اي تبحث فيها برجلك (وفي حديث) الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع اي صيرتها مزلقة وقد تكررت في الحديث (في حديث) عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة وقد تقدم في دحر (ومنه) الحديث حين عرض نفسه على احياء العرب بئس ما صنعتم عمدتم الى دحيق قوم فاجرتموه اي طريدهم والدحق الطرد والابعاد (وفي حديث) علي رضي الله عنه سيظهر بعدي عليكم رجل مندحق البطن اي واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فاتسعت (في حديث) ابي وائل قال ورد علينا كتاب عمر رضي الله عنه اذا قال الرجل للرجل لا تدحل فقد امنه يقال دحل يدحل اذا فر وهرب معناه اذا قال لا تفر ولا تهرب فقد اعطاه بذلك الامان وحكى الازهري ان معنى لا تدحل بالنبطية لا تخف (في حديث) ابي هريرة ان رجلا سأله فقال اني رجل مصراد افادخل المبولة معي في البيت فقال نعم وادحل في الكسر الدحل هوة تكون في الارض وفي اسافل الاودية يكون في رأسها ضيق ثم يتسع اسفلها وكسر الخباء جانبه فشبهه ابو هريرة بالدحل يقول صيّره كالدحل في الدحل ويروى وادخ لها في الكسر اي وسّع لها موضعا في زاوية منه (فيه) انه سُئل هل يتناكح اهل الجنة فقال نعم دحا دحا هو النكاح والوطي بدفع وازعاج وانتصابه بفعل مضمر اي يدحمون دحما والتكرير للتوكيد وهو بمنزلة قولك لقيتهم رجلا رجلا اي دحما بعد دحم (ومنه) حديث ابي الدرداء وذكر اهل الجنة فقال انما يتدحمون دحا (في حديث) حمزة بن عمرو في ليلة ظلماء دحمسة اي مظلمة شديدة الظلمة (ومنه) الحديث انه كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمساني وفي رواية دحمسان اي اسود سمين وقد تقدم (وفي حديث) ابن جبير وفي رواية عن ابن عباس خلق الله آدم من دحنا ومسح ظهره بنعمان السحاب دحنا اسم ارض ويروى بالجيم وقد تقدم (وفي حديث) علي رضي الله عنه وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا داحي المدحوات وروي المدحيات الدحو البسط والمدحوات الارضون يقال دحا يدحو ويدحى اي بسط (ومنه) حديثه الآخر لا تكونوا كقيض بيض في اداح الاداحي جمع الادحي وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ وهو افعول من دحوت لانها تدحوه برجلها اي تبسطه ثم تبيض فيه

ومنه

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه فدحى السيل بالبطحاء اي رمى والقى (ومنه) حديث ابي رافع كنت الاعب الحسن والحسين بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان وقع الحجر فيها فقد غلب صاحبها وان لم يقع غلب والدحو رمي اللاعب بالحجر والجوز وغيره (ومنه) حديث ابن المسيب انه سئل عن الدحو بالحجارة فقال لا باس به اي المراماة بها والمسابقة (وفي الحديث) كان جبريل عليه السلام ياتيه في صورة دحية الكلبي هو دحية بن خليفة احد الصحابة كان جميلا حسن الصورة ويروى بكسر الدال وفتحها والدحية رئيس الجند ومقدمهم وكانه من دحاه يدحوه اذا بسطه ومهده لان الرئيس له البسط والتمهيد وقلبُ الواو فيه ياء نظير قلبها في صبية وفتية وانكر الاصمعي فيه الكسر (ومنه) الحديث فدخل البيت المعمور كل يوم سبعون الف دحية مع كل دحية سبعون الف ملك

باب الدال مع الخاء

(فيه) انه قال لابن صياد خبأت لك خبيئا قال هو الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند واقف البيت بعشي الدخان وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تاتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال (فيه) سيدخلون جهنم داخرين الداخر الذليل المهان (وفي حديث) سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط اي ادخلها بين الجلد واللحم ويروى بالحاء وقد تقدم وكذلك ما فيه من حديث عطاء والعلاء بن الحضرمي ويروى بالخاء المعجمة (فيه) اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه داخلة الازار طرفه وحاشيته من داخل وانما امره بداخلته دون خارجته لان المؤتزر ياخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزق ما بشماله على جسده وهي داخلة ازاره ثم يضع ما بيمينه فوق داخلته فمتى عاجله امر وخشي سقوط ازاره امسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار الى فراشه فحل ازاره فانما يحل بيمينه خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض لانها غير مشغولة اليد (فاما) حديث العباس انه يغسل داخلة ازاره فان حمل على ظاهره كان الاول وهو طرف الازار الذي يلي جسد المؤتزر (وكذلك) الحديث الآخر فليترع داخلة ازاره وقيل اراد يغسل العائن موضع داخلة ازاره من جسده لا ازاره وقيل اراد مذاكيره فكنى بالداخلة عنها كما كنى عن الفرج بالسراويل (وفي حديث) قتادة بن النعمان كنت ارى اسلامه مدخولا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد يعني ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق (ومنه) حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا وعباد الله خولا وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة (وفيه) دخلت العمرة في الحج معناه انها سقط فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناها ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي وقيل معناه انها قد دخلت في وقت الحج وشهوره لانهم كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج (وفي حديث) عمر رضي الله عنه من دخلة الرحم يريد الخاصة والقرابة وتضم الدال وتكسر (وفي حديث) الحسن ان من النفاق اختلاف المدخل والمخرج اي سوء الطريقة والسيرة (وفي حديث) معاذ ذكر الحور العين لا تؤذيه فانما هو دخيل عندك الدخيل الضيف والنزيل (ومنه) حديث عدي وكان لنا

دخن

اند دُكره فقال دخنها ان تخنفي رجل من اهل بيتي يعني ظهوره واثارتها شبهها بالدخان المرتفع والدخن بالتحريك مصدر دخنت النار تدخن اذا القي عليها حطب رطب فكثر دخانها وقيل اصل الدخن ان يكون في لون الدابة كدورة الى سواد **ومنه** الحديث هدنة على دخن اي على فساد واختلاف تشبيها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر وجا تفسيره في الحديث انه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه اى لا يصفو بعضها لبعض ولا ينصع حبها كالكدورة التي في لون الدابة

دد

باب الدال مع الدال فيه ما انا من دد ولا الدد مني الدد اللهو واللعب وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددا كندى وددن كبدن ولا يخلو المحذوف ان يكون ياء كقولهم يدي في يد او نونا كقولهم لد في لدن ومعنى تنكير الدد في الاول الشياع والاستغراق وان لا يبقى شي منه الا وهو منزه اي ما انا في شي من اللهو واللعب وتعريفه في الجملة الثانية لانه صار معهودا بالذكر كانه قال ولا ذلك النوع مني وانما لم يقل ولا هو مني لان الصريح اكد وابلغ وقيل اللام في الدد لاستغراق جنس اللعب اي ولا جنس اللعب مني سوا كان الذي قلته او غيره من انواع اللعب واللهو فاختار الزمخشري الاول وقال ليس يحسن ان يكون لتعريف الجنس ويخرج عن التيامه والكلام جملتان وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره ما انا من اهل دد ولا الدد من اهلي

درأ

باب الدال مع الرا فيه ادروا الحدود بالشبهات اي ادفعوا درا يدرا درا اذا دفع **ومنه** الحديث اللهم اني ادرا بك في نحورهم ليكفيني امرهم وانما خص النحور لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع **ومنه** الحديث اذا تدارأتم في الطريق اي تدافعتم واختلفتم **والحديث** الاخر كان لا يداري ولا يماري اي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي في الحديث غير مهموز ليزاوج يماري فاما المداراة في حسن الخلق والصحبة فغير مهموز وقد يهمز **ومنه** الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يداريها اي يدافعها ويروى بغير همز من المداراة قال الخطابي وليس منها **وفي حديث** ابي بكر والقبايل قال له دغفل صادف درء السيل درءه يدفعه يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء اي يدفع هذا ذاك وذاك هذا ودرا علينا فلان يدرا درءا اذا طلع مفاجاة **وفي حديث** الشعبي في المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها اي الخلاف والنشوز **وفيه** السلطان ذو تدرا اي ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على دفع اعدايه والتاء زايدة كما زيدت في ترتب وتنضب **ومنه** حديث العباس بن مرداس

وقد كنت في القوم ذا تدرإ ... فلم اعط شيا ولم امنع

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف درا جمعة من حصى المسجد والقى عليها رداه واستلقى اي سواها بيده وبسطها **ومنه** قولهم يا جارية اذري لي الوسادة اي ابسطي **ومنه حديث** دريد بن الصمة في غزوة حنين دريئة امام الخيل الدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن والدرية بغير همز حيوان يستتر به الصايد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا انست به وامكنت من طالبها رماها وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه **في حديث** ابي بكر رضي الله عنه لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني ان المسالك تضيق

درب

تقف الحرب **ومنه** حديث جعفر بن عمرو وادربنا اي دخلنا في الدرب وكل مدخل الى الروم درب وقيل هو بفتح الرا للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ **وفي حديث** عمران بن حصين كانت ناقة مدربة اي مخرجة مؤدبة قد الفت الركوب والسير اي عودت المشي في الدروب فصارت تالفها وتعرفها فلا تنفر **وفي حديث** ابي ايوب قال اخرجوا بعض المنافقين وقد دخل المسجد ادراجك يا منافق من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الادراج جمع درج وهو الطريق اي اخرج من المسجد وخذ طريقك الذي جيت منه يقال رجع ادراجه اي عاد من حيث جا **وفي حديث** عبد الله ذي البجادين يخاطب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعرضي مدارجا وسومي ... هذا ابو القاسم فاستقيمي

المدارج الثنايا الغلاظ واحدتها مدرجة وهي المواضع التي يدرج فيها اي يمشى **وفي خطبة** الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اي اذهبي وهو مثل يضرب لمن يتعرض الى شي ليس منه وللمطمين في غير وقته فيومر بالحركة والجد **وفي حديث** كعب قال له عمر لابني ادم كان النسل فقال ليس لواحد منهما اما المقتول فدرج واما القاتل فهلك نسله في الطوفان درج اي مات **وفي حديث** عايشة رضي الله عنها كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف هكذا يروى بكسر الدال وفتح الرا جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المراة خف متاعها وطيبها وقيل انما هو بالدرجة تانيث درج وقيل انما هي الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله شي يدرج اي يلف فيدخل في حيا الناقة ثم يخرج ويترك على حوار فتشمه فتظنه ولدها فترامه **فيه** لزمت السواك حتى خشيت ان يدردني اي يذهب باسناني والدرد سقوط الاسنان **وفي حديث** الباقر اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة اراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر واصله ما يركد في اسفل كل مايع كالاشربة والادهان **في حديث** ذي الثدية له ثدية مثل البضعة تدردر اي ترجرج تجي وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاين تخفيفا **فيه** انه نهى عن ذبح ذوات الدر اي ذوات اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى **ومنه** الحديث لا يحبس دركم اي ذوات الدر اراد انها لا تحبس الى المصدق فلا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها **وفي حديث** خزيمة غاضت لها الدرة هي اللبن اذا كثر وسال **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه انه اوصى عماله فقال ادروا لقحة المسلمين اراد فيهم وخراجهم فاستعار له اللقحة **وفي حديث** الاستسقا ديما دررا يقال للسحاب دره اي صبه وانصبابه وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما اي قايما **وفي صفته** عليه السلام في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب اي يمتلي دما اذا غضب كما يمتلي الضرع لبنا اذا در **وفي حديث** ابي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق **وفي حديث** عمرو قال لمعوية رضي الله عنه تلافيت امرك حتى تركته مثل فلكة المدر المدر بتشديد الرا الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة ضربه مثلا لاحكامه امره بعد استرخايه وقال القتيبي اراد بالمدر الجارية اذا فلك ثديها ودر فيها الماء فقول كان امرك مسترخيا فاقمته حتى صار كانه حلمة ثدي قد ادر والاول الوجه **وفيه** كما ترون الكوكب الدري في افق السما اي الشديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها بصفاته وقال الفرا الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة **ومنه** حديث الدجال احدى عينيه كانها كوكب

مدرجة

دري فيه تدارسوا القران اي اقروه وتعهدوه لئلا تنسوه يقال درس يدرس درسا ودراسة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشي ومنه حديث اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على اية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة فاما الحديث الاخر حتى اتى المدراس فهو البيت الذي يدرسون فيه ومفعال غريب في المكان وفي حديث عكرمة في صفة اهل الجنة يركبون نجبا الين من الدرانك انظر الدرانك من الفراش القدوس اى الموطا الممهد

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية • مطرح البز والدرسان ماكول • الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر في حديث المعراج واذا انا بقوم درع انصافهم بيض وانصافهم سود الادرع من الشا الذي صدره اسود وسائره ابيض وجمع الادرع درع كاحمر وحمر وحكاه ابو عبيد بفتح الرا ولم يسمع من غيره وقال ولهن نادرعة كغرفة وغرف ومنه قولهم ليال درع اى سود الصدور بيض الاعجاز وفي حديث خالد جعل ادراعه واعتده حبسا في سبيل الله الادراع جمع درع وهي الزردية وفي حديث ابي رافع فخل عرة فدرع مثلها من نار اي البس عوضها درعا من نار ودرع المراة قميصها والدراعة والمدرعة والمدرع واحد وادرعها اذا لبسها وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه اعوذ بك من درك الشقا الدرك اللحاق والوصول الى الشي ادركته ادراكا ودركا ومنه الحديث لو قال ان شا الله لم يحنث وكان دركا لحاجته وفيه ذكر الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الى اسفل والدرج الى فوق فيه انه مر على اصحاب الدركلة هذا الحرف يروى بكسر الدال وفتح الرا وسكون الكاف وفتحها ويروى بالقاف عوض الكاف وهو ضرب من لعب الصبيان قال ابن دريد احسبها حبشية وقيل هو الرقص ومنه الحديث انه قدم عليه فتية من الحبشة يدرقلون اى يرقصون وفي حديث ابي هريرة ان العجاج انشده • ساقا بخنداة وكعبا ادرما • الادرم الذي لا حجم لعظامه ومنه الادرم الذي لا اسنان له يريد ان كعبها مستو مع الساق ليس بناتي فان استواه دليل السمن ونتوه دليل الضعف في صفة الجنة وتربتها الدرمك هو الدقيق الحوارى ومنه حديث قتادة بن النعمان فقدمت ضافطة من الدرمك ويقال له الدرمكة وكلاهما واحد في المعنى ومنه الحديث انه سال ابن صياد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضا وفي حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم الدرمق ويكسو النرمق الدرمق هو الدرمك فابدل الكاف قافا في حديث الصلوات الخمس تذهب الخطايا كما يذهب الما الدرن الدرن الوسخ ومنه حديث الزكاة ولم يعط الهرمة ولا الدرنة اي الجربا واصله من الوسخ وفي حديث جرير واذا سقط كان درينا الدرين حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض وفي حديث عايشة رضي الله عنها سترت على بابي درنوكا الدرنوك ستر له خمل وجمعه درانك ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه قال عطا صلينا معه على درنوك قد طبق البيت كله قال وفي رواية درموك بالميم وهو على التعاقب وفي حديث المبعث فاخرج علقة ثم اخذ فيه الدرهرهة هي سكين معوجة الراس فارسي معرب وبعضهم يرويه البرهرهة بالبا وقد تقدمت فيه داس العقل بعد الايمان بالله مداراة

الناس المداراة غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز ومنه الحديث كان لا يداري ولا يماري هكذا يروى غير مهموز واصله الهمز وقد تقدم وفيه كان في يده مدرى يحك به راسه والمدراة شي يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ومنه حديث ابي ان جارية له كانت تدرى راسه بمدراها اى تسرحه يقال ادرت المراة تدري ادرا اذا سرحت شعرها به واصله تدترى تفتعل من استعمال المدرى فادغمت التا في الدال

باب الدال مع الزاي

فيه ادبر الشيطان له هزج ودزج قال ابو موسى صوت الرعد والذبان وهزجت القوس صوتت عند خروج السهم منها فيحتمل ان يكون معناه معنى الحديث الاخر ادبر وله ضراط والدزج لا اعرف معناه ههنا الا ان الديزج معرب ديزه وهو لون بين لونين غير خالص قالت ويروى بالرا المهملة وسكونها فيهما والهزج سرعة عدو الفرس والاختلاط في الحديث والدزج مصدر دزج اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي ودزج القتبي هنا هذا حكاية قول ابي موسى في باب الدال مع الزاي وعاد قال في باب الهاء مع الزاي ادبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية وزج قيل الهزج الرنة والوزج دونه

باب الدال مع السين

في حديث عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ان يوخذ الرجل المسلم البري عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه وسيل عن زكاة العنبر فقال انما هو شي دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط ومنه حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا اى دفعته به دفعا عنيفا فقال الحجاج اما والله لا تجتمعان في الجنة ابدا وفي حديث علي رضي الله عنه رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر فيه استجيدوا الخال فان العرق دساس اي دخال لانه ينزع في خفا ولطف دسه يدسه دسا اذا ادخله في الشي بقهر وقوة في حديث القيمة الم اجعلك تربع وتدسع اي تعطي فتجزل والدسع الدفع كانه اذا اعطى دسع اى دفع ومنه قولهم للجواد هو ضخم الدسيعة اى واسع العطية ومنه حديث كتابه بين قريش والانصار وان المومنين المتقين على من بغى عليهم او ابتغى دسيعة ظلم اى طلب دفعا على سبيل الظلم واضافه اليهم وهو اضافة بمعنى من ويجوز ان يراد بالدسيعة العطية اى ابتغى منهم ان يدفعوا اليه عطية على وجه ظلمهم اى كونهم مظلومين او اضافه الى الظلم لانه سبب دفعهم لها ومنه حديث ظبيان وذكر حمير فقال بنو المصانع واتخذوا الدسايع يريد العطايا وقيل الدسايع الدساكر وقيل الجفان والموايد ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر ما يوجب الوضو فقال دسعة تملا الفم يريد الدفعة الواحدة من القي وجعله الزمخشري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو من دسع البعير جرته دسعا اذا نزعها من كرشه والقاها الى فيه ومنه حديث مغافق قال ضربني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسلخ شاة فدسع بيده بين الجلد واللحم دسعتين

اي دفعتين ومنه حديث قس ضخم الدسيعة الدسيعة هاهنا مجتمع الكتفين وقيل هي
دسكر
العنق وفي حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على
هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة وفيه انه خطب
دسم
الناس ذات يوم وعليه عمامة دسماء اي سوداء ومنه الحديث الاخر خرج وقد عصب راسه
بعصابة دسمة ومنه حديث عثمان رضي الله عنه راى صبيا تاخذه العين جماله فقال دسموا
نونته اي سودوا النقرة التي في ذقنه لترد العين عنه وفي حديث ابي الدرداء ارضيتم ان شبعتم
عاما ثم عاما لا تذكرون الله الا دسما يريد ذكرا قليلا من التدسيم وهو اسوداد الذي يجعل خلف
اذن الصبي لكيلا تصيبه العين ولا يكون الا قليلا وقال الزمخشري هو من دسم المطر الارض اذا لم يبلغ
ان يبل الثرى والدسيم القليل الذكر ومنه حديث هند قالت يوم الفتح لابي سفيان اقتلوا
هذا الدسم الاحمش اي الاسود الدني فيه ان للشيطان لعوقا ودساما الدسام ما
تسد به الاذن فلا تعي ذكرا ولا موعظة وكل شيء سددته فقد دسمته يعني ان وساوس الشيطان
مهما وجدت منفذا دخلت فيه وفي حديث المستحاضة تغتسل من الاولى الى الاولى وتدسم
ما تحتها اي تسد فرجها وتحتشي من الدسام السداد

باب الدال مع العين

دعب
فيه انه عليه السلام كان فيه دعابة الدعابة نوع من المزاح
ومنه الحديث انه قال لجابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك ومنه حديث عمر وذكر له علي
رضي الله عنهما للخلافة فقال لولا دعابة فيه وفي حديث الغيل انه ليدرك الفارس فيدعثره
دعثر
اي يصرعه ويهلكه والمراد النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل امراته وهي مرضعة وربما
حملت واسم ذلك اللبن الغيل فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء اثره في بدن الطفل
وافساد مزاجه وارخاء قواه ان ذلك لا يزال ماثلا فيه الى ان يشتد ويبلغ مبلغ الرجال
فاذا اراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل في صفته
دعج
صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد
عينيه كان شديد السواد وقيل الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وفي حديث
الملاعنة ان جاءت به ادعج وفي رواية اديعج جعدا الاديعج تصغير الادعج ومنه حديث
الخوارج ايتهم رجل ادعج وقد حمل الخطابي هذا الحديث على سواد اللون جميعه وقال انما
تاوله على سواد الجلدة لانه قد روي في خبر اخر ايتهم رجل اسود وفي حديث
عمر رضي الله عنه ارفق في الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والشقاق
دعر
الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد ومنه الحديث كان في بني اسرائيل
رجل داعر ويجمع على دعار ومنه حديث عدي فاين دعار طيء اراد بهم قطاع الطريق وفي حديث
دعدع
قس ذات دعادع وزعازع الدعادع جمع دعدع وهي الارض الجرداء التي لا نبات بها فيه
دعس
فاذا دنا العدو وكانت المداعسة بالرماح حتى تقصف المداعسة المطاعنة وتقصف تتكسر
في حديث السحر انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون الدع الطرد والدفع وفي حديث علي وذكر
دعق
فتنة فقال حتى تدعق الخيل في الدماء اي تطاها يقال دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه
دعلج
في حديث فتنة الازد ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل فيجمعا بين هذين الغارين يختلفان

دعم
ومنه الحديث اللهم [illegible] فيه لكل شيء دعامة الدعامة بالكسر عماد البيت
الذي يقوم عليه وبه سمي السيد دعامة ومنه حديث ابي قتادة فمال حتى كاد ينجفل فاتيته
فدعمته اي اسندته ومنه حديث عمرو بن عبسة شيخ كبير يدعم على عصا له اصلها يتدعم
فادغم التاء في الدال ومنه حديث الزهري انه كان يدعم على عسراه اي يتكئ على يده العسرى
تانيث الاعسر ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ووصف عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
دعمص
دعامة للضعيف وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة جمع دعموص وهي دويبة تكون في
مستنقع الماء والدعموص ايضا الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها
لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم احد فيه انه امر ضرار بن الازور ان يحلب
ناقة وقال له دع داعي اللبن لا تجهده اي ابق في الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله فان
الذي تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله واذا استقصى كل ما في الضرع ابطا دره على حالبه
وفيه ما بال دعوى الجاهلية هو قولهم يا لفلان كانوا يدعون بعضهم بعضا عند الامر الحادث
الشديد ومنه حديث زيد بن ارقم فقال قوم يا للانصار وقال قوم يا للمهاجرين فقال صلى الله
عليه وسلم دعوها فانها منتنة ومنه الحديث تداعت عليكم الامم اي اجتمعوا ودعا بعضهم بعضا
ومنه حديث ثوبان يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها ومنه الحديث
كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى كان بعضه دعا بعضا ومنه قولهم
تداعت الحيطان اي تساقطت او كادت وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يقدم الناس على
سابقتهم في اعطياتهم فاذا انتهت الدعوة اليه كبر اي النداء والتسمية وان يقال دونك
يا امير المؤمنين يقال دعوت زيدا اذا ناديته ودعوته زيدا اذا سميته ويقال لبني فلان
الدعوة على قومهم اذا قدموا في العطاء عليهم وفيه لو دعيت الى ما دعي اليه يوسف عليه
السلام لاجبت يريد حين دعي للخروج من الحبس فلم يخرج وقال ارجع الى ربك فاساله
يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث وهذا من جنس تواضعه
في قوله لا تفضلوني على يونس بن متى وفيه انه سمع رجلا يقول في المسجد من دعا الى الجمل الاحمر
فقال لا وجدت يريد من وجده فدعا الى الله لانه نهى ان تنشد الضالة في المسجد وفيه
لا دعوة في الاسلام الدعوة في النسب بالكسر وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد
كانوا يفعلونه فنهي عنه وجعل الولد للفراش ومنه الحديث ليس من رجل ادعى الى غير ابيه
وهو يعلمه الا كفر وفي حديث اخر فالجنة عليه حرام وفي حديث اخر فعليه لعنة الله وقد تكررت
الاحاديث في ذلك والادعاء الى غير الاب مع العلم به حرام فمن اعتقد اباحة ذلك كفر لمخالفة
الاجماع ومن لم يعتقد اباحته ففي معنى كفره وجهان احدهما انه قد اشبه فعله فعل الكفار
والثاني انه كافر نعمة الله والاسلام عليه وكذلك الحديث الاخر فليس منا اي ان اعتقد جوازه
خرج من الاسلام وان لم يعتقده فالمعنى انه لم يتخلق باخلاقنا ومنه حديث علي بن الحسين المستلاط
لا يرث ويدعى له ويدعى به المستلاط المستلحق في النسب ويدعى له اي ينسب اليه فيقال فلان بن فلان
ويدعى به اي يكنى فيقال هو ابو فلان ومع ذلك لا يرث لانه ليس بولد حقيقي وفي كتابه الى هرقل
ادعوك بدعاية الاسلام اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة وفي رواية

بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية والعاقبة ومنه حديث عمير بن افصى
ليس في الخيل داعية لعامل اي لا دعوى لعامل الزكاة فيها ولا حق يدعو الى قضائه لانها لا تجب فيها
الزكاة وفيه الخلافة في قريش والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة اراد بالدعوة الاذان
جعله فيهم تفضيلا لمؤذنه بلال وفيه لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان
اهل المدينة يعني الشيطان الذي عرض له في صلاته واراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة ملكه تسخير الشياطين وانقيادهم له
ومنه الحديث ساخبركم باول امري دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى دعوة ابراهيم
عليه السلام هي قوله تعالى وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك وبشارة عيسى قوله ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ومنه حديث معاذ رضي الله عنه لما اصابه الطاعون
قال ليس برجز ولا طاعون ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم اراد قوله اللهم اجعل فناء
امتي بالطعن والطاعون ومنه الحديث فان دعوتهم تحيط من ورائهم اي تحوطهم وتكنفهم
وتحفظهم يريد اهل السنة دون اهل البدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء وفي حديث عرفة
اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير انما سمي التهليل والتحميد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب ثواب الله
وجزائه كالحديث الاخر اذا شغل عبدي ثناؤه علي عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين

باب الدال مع الغين

فيه لا تعذبن اولادكن بالدغر الدغر
غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المراة
اصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه ومنه الحديث قال لام قيس بنت محصن علام تدغرن
اولادكن بهذه العلق وفي حديث علي رضي الله عنه لا قطع في الدغرة قيل هي الخلسة وهي
من الدفع لان المختلس يدفع نفسه على الشيء ليختلسه وفيه فتوضانا فاكلنا منها وبحرا ان
عشر مائة ندغفقها دغفقة دغفق الماء اذا دفقه وصبه صبا كثيرا واسعا وفلان في عيش
دغفق اي واسع فيه اتخذوا دين الله دغلا اي يخدعون الناس واصل الدغل الشجر
الملتف الذي يكمن اهل الفساد فيه وقيل هو من قولهم ادغلت في هذا الامر اي ادخلت فيه
ما يخالفه ويفسده ومنه حديث علي رضي الله عنه ليس المؤمن بالمدغل هو اسم فاعل من
ادغل فيه انه ضحى بكبش ادغم هو الذي يكون فيه ادنى سواد وخصوصا في ارنبته وتحت حنكه

باب الدال مع الفاء

فيه اتي باسير يرعد فقال لقوم اذهبوا به فادفوه
فذهبوا به فقتلوه فوداه صلى الله عليه وسلم اراد صلى الله عليه وسلم الادفاء من الدفء
فحسبوه بمعنى القتل في لغة اهل اليمن واراد النبي صلى الله عليه وسلم ادفئوه بالهمز فخففه بحذف
الهمزة وهو تخفيف شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف
فارتكب الشذوذ لان الهمز ليس من لغة قريش فاما القتل فيقال فيه ادفات الجريح ودافاته ودفوته
ودافيته وادفيته اذا اجهزت عليه وفيه لنا من دفئهم وصرامهم اي من ابلهم وغنمهم الدفء
نتاج الابل وما ينتفع به منها سماها دفئا لانها يتخذ من اوبارها واصوافها ما يستدفا به في حديث الحسن
وانه دفقت بهم الهمالج اي اسرعت وهو من الدفيف السير اللين يتكرر ذكره في حديث قيلة القي
الى ابنة اخي يا دفار اي يا منتنة والدفر النتن وهي مبنية على الكسر بوزن قطام واكثر
ما ترد في النداء وفي حديث عمر رضي الله عنه لما سال العباس عن ولاة الامر فاخبره فقال وادفراه
اي واسناه من هذا الامر وقيل اراد واذلاه يقال الدفر في قفاه اذا دفع دفعا عنيفا
ومن الاول حديثه الاخر انما الحاج الاشعث الاذفر الاشعث ومن الثاني حديث عكرمة
في تفسير قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون في اقفيتهم دفرا فيه
انه دفع من عرفات اي ابتدا السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على السير
ومنه حديث خالد انه دافع بالناس يوم مؤتة اي دفعهم عن موقف الهلاك ويروى بالراء من
دفع الشيء اذا ازيل عن موضعه وفي حديث لحوم الاضاحي انما نهيتكم عنها من اجل الدافة التي دفت
الدافة القوم يسيرون جماعة سيرا ليس بالشديد يقال هم يدفون دفيفا والدافة قوم من
الاعراب يردون المصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عند الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليفرقوها
ويتصدقوا بها فينتفع اولئك القادمون بها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لمالك بن اوس
قد دفت علينا من قومك دافة وفي حديث سالم انه كان يلي صدقة عمر رضي الله عنه فاذا
دفت دافة من الاعراب قسمنا بينهم وحديث الاحنف قال لمعاوية لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته
ان دافة دفت ومنه الحديث ان في الجنة لنجائب تدف بركبانها اي تسير بهم سيرا لينا
والحديث الاخر طفق القوم يدفون حوله وفيه كلوا ما دف ولا تاكلوا ما صف اي كلوا ما حرك جناحه
في الطيران كالحمام ونحوه ولا تاكلوا ما صف جناحيه كالنسور والصقور وفيه لعله يكون
اوقر دف رحله ذهبا وورقا دف الرحل جانب كور البعير وهو سرجه وفيه فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدف هو بالضم والفتح معروف والمراد به اعلان النكاح وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه انه داف ابا جهل يوم بدر اي اجهز عليه وحرر قتله يقال داففت على الاسير
ودافيته ودففت عليه وفي رواية اخرى اقعص ابنا عفراء ابا جهل وذفف عليه ابن مسعود
ويروى بالذال المعجمة بمعناه ومنه حديث خالد انه اسر من بني جذيمة قوما فلما كان من
الليل نادى مناديه من كان معه اسير فليدافه اي يقتله وروي بالتخفيف بمعناه من
دافيت عليه وفيه ان خبيبا قال وهو اسير بمكة ابغوني حديدة استطيب بها فاعطي
موسى فاستدف بها اي حلق عانته واستاصل حلقها ومنه دفف على الاسير وفي حديث الاستسقاء
دفاق العزائل الدفاق المطر الواسع الكثير والعزائل مقلوب العزالي وهو مخارج الماء من المزاد
وفي حديث الزبرقان ابغض كنائني الي التي تمشي الدفقى هي بالكسر والتشديد والقصر
الاسراع في المشي وفي حديث علي رضي الله عنه قم من الشمس فانها تظهر الداء الدفين هو الداء المستتر
الذي قهرته الطبيعة يقول الشمس تعينه على الطبيعة وتظهره بحرها وفي حديث عائشة رضي
الله عنها تصف اباها واجتهر دفن الرواء الدفن جمع دفين وهو الشيء المدفون وفي حديث شريح
كان لا يرد العبد من الادفان ويرده من الاباق البات الادفان هو ان يختفي العبد
عن مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر والاباق القاطع الذي لا شبهة فيه فيه
انه ابصر في بعض اسفاره شجرة دفواء تسمى ذات انواط الدفواء العظيمة الطويلة الكثيرة
الكثيرة الفروع والاغصان وفي صفة الدجال انه عريض النحر فيه دفا الدفا مقصور الانحنا

يقال رجل ادفا هكذا ذكره الجوهري في المعتل وجاء به الهروي في المهموز فقال رجل ادفا وامرأة دفاء

باب الدال مع القاف

في حديث عمر رضي الله عنه قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السوء اراد ان عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان اسلم عبدا بجاويا وفي حديث عبد خير قال رايت على علي سراويل دقرارة وقال الى ممنون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممنون الذي يشتكي مثانته وفي حديث مسيلمة ابدر انه جرع الصفير ثم صب في جحر ان هو فادهنان وصب احدى فيه قال للنساء انكن اذا جعتن دقعتن الدقع الخضوع في طلب الحاجة ماخوذ من الدقعاء وهو التراب اي لصقتن به ومنه الحديث لا تحل المسالة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وقيل هو سوء احتمال الفقر وفي حديث معاذ رضي الله عنه قال فان لم اجد قال له استدق الدنيا واجتهد رايك اي احتقرها واستصغرها وهو استفعل من الشيء الدقيق الصغير ومنه حديث الدعاء اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وفي حديث عطاء في الكيل قال لا دق ولا زلزلة هو ان يدق ما في المكيال من المكيل حتى ينضم بعضها الى بعض وفي مناجاة موسى عليه السلام سلني حتى الدقة قيل هي بتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما تسفيه الريح وتسحقه من التراب وفي حديث ابن عباس وابن مسعود ينثره نثر الدقل هو ردي التمر ويابسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورا وقد تكرر في الحديث وفيه فصعدا الى دقل السفينة هو خشبة يمد عليها شراع السفينة وتسميها البحرية الصاري

باب الدال مع الكاف

في حديث جرير ووصف منزله فقال سهل ودكداك الدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا اي ان ارضهم ليست ذات حزونة ويجمع على دكادك ومنه حديث عمرو بن مرة اليك اجوب الغور بعد الدكادك وفي حديث علي رضي الله عنه ثم تداككتم علي تداكك الابل الهيم على حياضها اي ازدحمتم واصل الدك الكسر ومنه حديث ابي هريرة انا اعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيمة قال فتداك الناس عليه وفي حديث ابي موسى كتب الى عمر رضي الله عنهما انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا اي عراض الظهور قصارها يقال فرس ادك وخيل دك وهي البراذين وفي قصيد مدح بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ° علي له فضلان فضل قرابة ° وفضل بنصل السيف والسمر الدكل الدكل والدكن واحد يريد لون الرماح وفي حديث فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها دكن الثوب اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا ومنه حديث ام خالد في القميص حتى دكن وفي حديث ابي هريرة فبنينا له دكانا من طين يجلس عليه الدكان الدكة المبنية للجلوس عليها والنون مختلف فيها فمنهم من يجعلها اصلا ومنهم من يجعلها زائدة

باب الدال مع اللام

في حديث موسى والخضر عليهما السلام وانا الاندلاث والتخطر من الانقحام والتكلف الاندلاث التقدم بلا فكر ولا روية فيه عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وادّلج بالتشديد اذا سار من اخره والاسم الدلجة

والدلجة بالضم والفتح وقد تكرر ذكرهما في الحديث ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اوله واخره وانشدوا لعلي رضي الله عنه ° اصبر على الادلاج والسير في السحر ° وفي الرواح على الحاجات والبكر ° فجعل الادلاج في السحر فيه كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو الدلح ان يمشي بالحمل وقد اثقله يقال دلح البعير يدلح والمراد انهن كن يسقين الماء ويسقين الرجال ومنه حديث علي رضي الله عنه ووصف الملائكة فقال ومنهم كالسحاب الدلح جمع دالح ومنه الحديث ان سلمان وابا الدرداء اشتريا لحما فتدالحاه بينهما على عود اي وضعاه على عود واحتملاه اخذين بطرفيه وفي حديث ابي مرثد فقالت عناق البغي يا اهل الخباء هذا الدلدل الذي يحمل اسراكم الدلدل القنفذ وقيل ذكر القنافذ يحتمل انها شبهته بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر في الليل ولانه يخفي راسه في جسده ما استطاع ودلدل في الارض ذهب ومر يدلدل ويتدلدل في مشيه اذا اضطرب ومنه الحديث كان اسم بغلته صلى الله عليه وسلم دلدل وفي حديث ابن المسيب رحمه الله لولا ان عمر نهى عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا اي ذريعة الى الزنا مدلسة والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة فيه انه كان يدلع لسانه للحسن اي يخرجه حتى ترى حمرته فيهش اليه يقال دلع وادلع ومنه الحديث ان امراة رات كلبا في يوم حار قد ادلع لسانه من العطش ومنه الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيمة مدلعا لسانه في النار وفي حديث الجارود دلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وحسر لثامه اي قرب منه واقبل عليه من الدليف وهو المشي الرويد ومنه حديث رقيقة وليدلف اليه من كل بطن رجل فيه يلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه الاندلاق خروج الشيء من مكانه يريد خروج امعائه من جوفه ومنه اندلق السيف من جفنه اذا شقه وخرج منه ومنه الحديث جئت وقد ادلقني البرد اي اخرجني ومنه حديث حليمة السعدية ومعها شارف دلقاء اي متكسرة الاسنان لكبرها فاذا شربت الماء سقط من فيها ويقال لها ايضا الدلوق والدلقم والميم زائدة فيه ذكر دلوك الشمس في غير موضع من الحديث ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها ايضا واصل الدلوك الميل وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب الى خالد بن الوليد رضي الله عنهما بلغني انه اعد لك دلوك عجن بخمر واني اظنكم آل المغيرة ذرء النار الدلوك بالفتح اسم لما يتدلك به من الغسولات كالعدس والاشنان والاشياء المطيبة وفي حديث الحسن وسئل ايدالك الرجل امراته قال نعم اذا كان ملفجا المدالكة المماطلة يعني مطله اياها بالمهر ومنه الحديث كان اسم بغلته عليه السلام دلدل وفي حديث علي في صفة الصحابة رضي الله عنهم ويخرجون من عنده ادلة هو جمع دليل اي بما قد علموا فيدلون عليه الناس يعني يخرجون من عنده فقهاء فجعلهم انفسهم ادلة مبالغة فيه كانوا يرحلون الى عمر رضي الله عنه فينظرون الى سمته وهديه ودله فيتشبهون به وقد تكرر ذكر الدل في الحديث وهو والهدي والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة

دقر · دقع · دقق · دقل · دكدك · دكك · دكل · دكن · دلث · دلج

دلح · دلدل · دلس · دلع · دلف · دلق

والدلجة

ومنه حديث سعد بينا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبني دلها أي حسن
دلم
هيئتها وقيل حسن حديثها وفيه يمشي على الصراط مدلا أي منبسطا لا خوف عليه وهو من الإدلال
والدالة على من لك عنده منزلة فيه أميركم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود الطويل
ومنه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم قيل هو عمر بن الخطاب
ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار لسعتهم عقارب كأمثال البغال الدلم أي السود
دله
جمع أدلم وفي حديث رقيقة دله عقلي أي حيره وأدهشه وقد دله يدله في حديث الإسرا
دلا
تدلى فكان قاب قوسين التدلي النزول من العلو وقاب القوس قدره والضمير
في تدلى لجبريل عليه السلام وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة
هم جمع دال مثل قاض وقضاة وهو النازع بالدلو المستقي به الماء من البير يقال أدليت
الدلو ودليتها إذا أرسلتها في البير ودلوتها أدلوها فأنا دال إذا أخرجتها المعنى
تواضعت لكم وتطامنت لكم كما يفعل المستقي بالدلو ومنه حديث ابن الزبير أن حبشيا
وقع في بير زمزم فأمرهم أن يدلوا ماءها أي يستقوه ومنه حديث استسقاء عمر رضي الله عنه
قد دلونا به إليك مستشفعين به يعني العباس أي توسلنا وهو من الدلو لأنه يتوصل به
إلى الماء وقيل أراد به أقبلنا وسقنا من الدلو وهو من السوق الرفيق باب

الدال مع الميم

دمث
في صفته عليه السلام دمث ليس بالجافي أراد أنه كان لين
الخلق في سهولة وأصله من الدمث وهو الأرض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد
يقال دمث المكان دمثا إذا لان وسهل فهو دمث ودمث ومنه الحديث أنه مال إلى دمث
من الأرض فبال وإنما فعل ذلك لئلا يرتد عليه رشاش البول ومنه حديث ابن مسعود
رضي الله عنه إذا قرأت آل حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة وحديث الحجاج
في صفة الغيث فلبدت الدماث أي صيرتها لا تسوخ فيها الأرجل وهي جمع دمث ومنه
الحديث من كذب علي فإنما يدمث مجلسه من النار أي يمهد ويوطئ فيه من شق
دمج
عصا المسلمين وهم في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه الدامج المجتمع
والدموج دخول الشيء في الشيء وفي حديث نبيذها كانت تكره النقط والأطراف إلا أن تدمج اليد
دمجا في الخضاب أي تعم جميع اليد ومنه حديث علي رضي الله عنه بل اندمجت على مكنون
علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة أي اجتمعت عليه وانطويت
واندرجت ومنه حديث الآخر سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة فيه
دمر
من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر وفي رواية من سبق طرفه استئذانه فقد
دمر عليهم أي هجم ودخل بغير إذن وهو من الدمار الهلاك لأنه هجوم بما يكره والمعنى
أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر ومنه حديث ابن عمر فدحى السيل بالبطحاء
حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه أي أهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى
ويروى حتى دفن المكان المراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره وقد تكرر ذكره في
دمس
الحديث في رجز مسيلمة • والليل الدامس أي الشديد الظلمة وفيه كأنما خرج
من ديماس هو بالفتح والكسر الكن أي كأنه مخدر لم ير شمسا وقيل هو السرب المظلم وقد

جا

جاء في الحديث مفسرا أنه الحمام في ذكر الشجاج الدامعة هو أن يسيل الدم منها
قطرا كالدمع وليست الدامغة بالغين المعجمة في حديث علي رضي الله عنه دامغ جيشات
الأباطيل أي مهلكها يقال دمغه يدمغه دمغا إذا أصاب دماغه فقتله ومنه ذكر
الشجاج الدامغة أي التي تنتهي إلى الدماغ ومنه حديث علي رضي الله عنه رأيت عينيه
عيني دميغ يقال رجل دميغ ومدموغ إذا خرج دماغه في حديث خالد كتب إلى عمر رضي الله عنهما
أن الناس قد دمقوا في الخمر وتزاهدوا في الحد أي انبعثوا في شربها وانبسطوا وأكثروا منه
وأصله من دمق على القوم إذا هجم بغير إذن مثل دمر في حديث إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام
كانا يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مدماكا المدماك الصف من اللبن والحجارة في البناء عند أهل
الحجاز مدماك وعند أهل العراق ساف وهو من الدمك التوثيق والمدماك خيط البناء والنجار
أيضا ومنه الحديث كان بناء الكعبة في الجاهلية مدماك حجارة ومدماك عيدان من سفينة
انكسرت في حديث سعد رضي الله عنه كان يدمل أرضه بالعرة أي يصلحها ويعالجها وهي السرقين
من دمل بين القوم إذا أصلح بينهم واندمل الجرح إذا صلح ومنه حديث أبي سلمة دمل جرح
على بغي فيه ولا يدري به أي اختتم على فساد ولم يعلم وفي حديث خالد بن معدان دملج الله لؤلؤة
دملج الشيء إذا سواه وأحسن صنعته والدملج والدملوج الحلي المعروف من الحلي
وفي حديث ظبيان وذكر ثمود رماه الله بالدمالق أي بالحجارة الملس يقال دملقت الشيء
ودملكته إذا أدرته وملسته في حديث النهي كانت بأسامة دمامة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد أحسن بنا إذ لم تكن جارية الدمامة بالفتح القصر والقبح ورجل دميم
ومنه حديث المتعة وهو قريب من الدمامة ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا يزوجن
أحدكم ابنته بدميم في كلام الشافعي وتطلي المعتدة وجهها بالدمام وتمسحه نهارا
الدمام الطلاء ومنه دممت الثوب إذا طليته بالصبغ ودمم البيت طينه ومنه حديث
النخعي لا بأس بالصلاة في دمة الغنم يريد مربضها كأنه دمم بالبول والبعر أي ألبس وطلي وقيل
أراد دمنة الغنم فقلبت النون ميما لوقوعها بعد الميم ثم أدغم قال أبو عبيد هكذا سمعت القرا
دمن
يحدثه وإنما هو في الكلام بالدمنة بالنون وفي الحديث إياكم وخضراء الدمن جمع دمنة وهي
ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها أي تلبده في مرابضها فربما نبتت فيها النبات الحسن
النضير ومنه الحديث فينبتون نبات الدمن في السيل هكذا جاء في رواية بكسر الدال
وسكون الميم يريد البعر لسرعة ما ينبت فيه ومنه الحديث فأتينا على جذع متدمن
أي بير حولها الدمنة وفي حديث النخعي كان لا يرى بأسا بالصلاة في دمنة الغنم وفيه مدمن
الخمر كعابد الوثن هو الذي يعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنه وهذا تغليظ في أمرها
وتحريمه وفيه كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها فإذا جاء التقاضي قالوا أصاب
الثمر الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود من
الدمن وهو السرقين ويقال إذا طلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان ويقال
الأدمال باللام أيضا بمعناه هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح والذي جاء في غريب الخطابي
بالضم وكأنه أشبه لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم كالسعال والنحاز والزكام

وقد جاء في الحديث القشام والمراض وهما من آفات الثمرة ولا خلاف في ضمها وقيل هما لغتان
قال الخطابي ويروى الدمار بالراء ولا معنى له وفي صفته عليه السلام كان عنقه جيد
دمية الدمية الصورة المصورة وجمعها دمى لانها يتنوق في صنعتها ويبالغ في
تحسينها في حديث العقيقة يحلق راسه ويدمى وفي رواية ويسمى كان قتادة اذا سئل
عن الدم كيف يصنع به قال اذا ذبحت العقيقة اخذت منها صوفة واستقبلت
بها اوداجها ثم توضع على يافوخ الصبي ليسيل على راسه مثل الخيط ثم يغسل راسه بعد ويحلق
اخرجه ابو داود في السنن وقال كلمة وهم من همام وجا بتفسيره عن قتادة والمحفوظ
وكان من فعل الجاهلية وقد يسمى وقال الخطابي اذا كان قد امر باماطة الاذى
اليابس عن راس الصبي فكيف يامر بتدمية راسه والدم نجس نجاسة مغلظة
وفيه ان رجلا جا معه ارنب فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اني وجدتها تدمي اي انها ترمي الدم وذلك ان الارنب تحيض كما تحيض المراة وفي حديث
سعد قال رميت يوم احد رجلا بسهم فقتلته ثم رميت بذلك السهم اعرفه حتى فعلت
ذلك وفعلوه ثلاث مرات فقلت هذا سهم مبارك مدمى فجعلته في كنانتي فكان
عنده حتى مات المدمى من السهام الذي اصابه الدم فحصل في لونه سواد وحمرة مما رمي به
العدو ويطلق على ما تكرر الرمي به والرماة يتبركون به وقال بعضهم هو ماخوذ من الدامياء
وهي البركة وفي حديث زيد بن ثابت في الدامية بعير الدامية شجة تشق الجلد حتى يظهر
منها الدم فان قطرت فهي دامعة وفي حديث بيعة الانصار والعقبة بل الدم الدم
والهدم الهدم اي انكم تطلبون بدمي واطلب بدمكم ودمي ودمكم شي واحد ويجي هذا الحديث
مبينا في حرف اللام والهاء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي مريم لانا اشد بغضا لك
من الارض للدم يعني ان الدم لا تشربه الارض ولا يغوص فيها فجعل امتناعها منه بغضا
مجازا ويقال ان ابا مريم كان قتل اخاه زيدا يوم اليمامة وفي حديث ثمامة بن اثال
ان تقتل تقتل ذا دم اي من هو مطالب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بالذال
المعجمة اي ذا ذمام وحرمة في قومه واذا عقد ذمة وفي له ومنه حديث قتل كعب
ابن الاشرف اني لاسمع صوتا كانه صوت طالب دم يستشفي بقتله في حديث الوليد بن
المغيرة والدما ما هو بشاعر يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذه يمين كانوا يحلفون بها في الجاهلية
يعني دم ما يذبح على النصب ومنه الحديث لا والدما اي دما الذبايح ويروى لا والدمى
جمع دمية وهي الصورة يريد بها الاصنام

باب الدال مع النون

دندن

فيه انه سال رجلا ما تدعو في صلاتك فقال ادعو بكذا وكذا واسال ربي الجنة واتعوذ به من
النار فاما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنها فقال عليه الصلاة والسلام
حولهما ندندن وروي عنهما ندندن الدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته
ولا يفهم وهو ارفع من الهينمة قليلا والضمير في حولهما للجنة والنار اي حولهما ندندن في طلبها
وفيه دندن الرجل اذا اختلف في مكان واحد مجيا وذهابا واما عنهما ندندن فمعناه
ان دندنتنا صادرة عنهما وكاينة بسببهما وقد تكرر في الحديث وفي حديث الايمان كان

ثيابه

دنس

ثيابه لم يبسها دنس الدنس الوسخ وقد تدنس الثوب اتسخ

دنق

في حديث الاوزاعي لا باس للاسير
اذا خاف ان يمثل به ان يدنق للموت اي يدنو منه يقال دنق تدنيقا اذا دنا ودنق وجه
الرجل اذا اصفر من المرض ودنقت الشمس اذا دنت من الغروب يريد ان يظهر انه مشرف
على الموت لئلا يمثل به وفي حديث الحسن لعن الله الدانق ومن دنق الدانق
هو بفتح النون وكسرها سدس الدينار والدرهم كانه اراد النهي عن التقدير والنظر في الشي
التافه الحقير

دنا

فيه سموا الله ودنوا وسمتوا اي اذا بدأتم بالاكل كلوا مما بين ايديكم
وقرب منكم وهو فعلوا من دنا يدنو وسمتوا اي ادعوا للمطعم بالبركة وفي حديث
الحديبية علام نعطي الدنية في ديننا اي الخصلة المذمومة والاصل فيه الهمز وقد يخفف
وهو غير مهموز ايضا بمعنى الضعيف الخسيس في حديث الحج الجمرة الدنيا اي القريبة الى منى
وهي فعلى من الدنو والدنيا ايضا اسم لهذه الحياة لبعد الاخرة عنها والسما الدنيا
لقربها من ساكني الارض ويقال سما الدنيا على الاضافة وفي حديث حبس الشمس فادنى بالقرية
هكذا جا في مسلم وهو افتعل من الدنو اي دنا فادغمت التا في الدال وفي حديث الايمان ادنه
هو امر بالدنو القرب والها فيه للسكت جي بها لبيان الحركة وقد تكرر في الحديث

باب الدال مع الواو

دوبل

في حديث معوية انه كتب الى ملك الروم لاردنك اريسا من الاراريس ترعى الدوابل هي جمع دوبل
وهو ولد الخنزير والحمار وانما خص الصغار لان راعيها اوضع من راعي الكبار والواو فيه
زايدة فيه ما تركت حاجة ولا داجة الا قطعتها الداجة اتباع الحاجة وعينها مجهولة
فحملت على الواو لان المنقلب عن الالف بالواو اكثر من اليا ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم

دوح

فيه كم من عذق دواح في الجنة الدواح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة
دوحة والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرويا فاتينا على دوحة عظيمة اي شجرة
ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا قطع دوحة من الحرم فامره ان يعتق
رقبة

دوخ

وفي حديث وفد ثقيف اداخ العرب ودان له الناس اي اذلهم يقال داخ يدوخ
اذا ذل واداخته انا فداخ

دوخل

في حديث صلة بن اشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب
فاكلت منها هي بالتشديد سفيفة من خوص كالزبيل والقوصرة يترك فيها التمر وغيره والواو
زايدة

دود

فيه ان المؤذنين لا يداودون اي لا ياكلهم الدود يقال داد الطعام واداد
وداود فهو مدود بالكسر اذا وقع فيه الدود

دور

وفيه الا اخبركم بخير دور الانصار دور
بني النجار ثم كذا وكذا الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة بالمحال وتجمع على ديار
واراد بها هاهنا القبايل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمي ساكنوها
بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور ومنه الحديث ما بقيت دار الا بني فيها مسجد اي
قبيلة فاما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من دار فانه يريد به المنزل لا القبيلة ومنه
الحديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مومنين سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار
الاحيا لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فاستاذن على ربي في داره اي في حضرة قدسه
وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله هو السلام وفي حديث ابي هريرة

دوس وديس
دوف
دوفص
دوك
دول

رضي الله عنه يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت • الدارة اسم
من الدار وفي حديث أهل النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط
بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محل السجود وفيه إن الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والأرض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى إذا طاف حول الشيء وإذا
عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو
النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر
حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل
النقل ودارت السنة كهيئتها الأولى وفي حديث الإسراء قال له موسى عليه السلام لقد داورت
بني إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعلت من دار بالشيء يدور به إذا طاف حوله ويروى
راودت وفيه فيجعل الدائرة عليهم أي الدولة بالغلبة والنصر وفيه مثل الجليس
الصالح مثل الداري الداري بتشديد الياء العطار قالوا لأنه نسب إلى دارين وهي موضع
في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام علي رضي الله عنه كأنه قلع داري أي شراع منسوب
إلى هذا الموضع البحري وفي حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس هو
الذي يدوس الطعام ويدقه بالفدان ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس وقلبت الواو
ياء لكسرة الدال وفي حديث أم سليم رضي الله عنها قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين
قالت عرقك أدوف به طيبي أي أخلطه يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطته
فهو مدوف ومدووف على الأصل مثل مصون ومصوون وليس لها نظير ويقال فيه داف
يديف بالياء والواو فيه أكثر وفي حديث سلمان أنه دعا في مرضه بمسك فقال لامرأته
أديفيه في تور من ماء وفي حديث الحجاج قال لطباخه اكثر دوفها قيل هو البصل
الأبيض الأملس وفي حديث خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة أي يخوضون ويموجون
فيمن يدفعها إليه يقال وقع الناس في دوكة ودوكة أي في خوض واختلاط وفي حديث أشراط
الساعة إذا كان المغنم دولا جمع دولة بالضم وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون
قوم ومنه حديث الدعاء حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك
وبينه الرجال أي لم يتناقله الرجال ويرويه واحد عن واحد إنما ترويه أنت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي حديث وفد ثقيف ندال عليهم ويدالون علينا الإدالة الغلبة يقال أديل
لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم وكانت الدولة لنا والدولة الانتقال من حال الشدة إلى الرخاء
ومنه حديث أبي سفيان وهرقل ندال عليه ويدال علينا أي نغلبه مرة ويغلبنا أخرى ومنه
حديث الحجاج يوشك أن تدال الأرض منا أي تجعل لها الكرة والدولة علينا فتأكل لحومنا
كما أكلنا ثمارها وتشرب دماءنا كما شربنا مياهها وفي حديث أم المنذر قالت دخل علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه وهو ناقه ولنا دوال معلقة الدوالي جمع
دالية وهي العذق من البسر يعلق فإذا أرطب أكل والواو فيه منقلبة عن الألف وليس هذا موضعها
وإنما ذكرناها لأجل لفظها وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلا أتاه فقال إن امرأة أبايعها

فادخلتها

دولج
دوم
ام زرع
دوا

فأدخلتها الدولج وضربت بيدي إليها الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل
البيت الكبير وأصل الدولج دولج لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل فأبدلوا من الواو تاء
فقالوا تولج ثم أبدلوا من التاء دالا فقالوا دولج وكل ما ولجت فيه من كهف أو سرب ونحوهما
فهو تولج ودولج والواو فيه زائدة وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا
هو الكناس مأوى الظباء وفيه رأينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ظل دومة
الدومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل هو شجر المقل ومنه ذكر دومة
الجندل هي موضع وتضم دالها وتفتح وفي حديث قصر الصلاة وذكر دومين وهي
بفتح الدال وكسر الميم وقيل فتحها قرية قريبة من حمص وفي حديث قس والجارود
قد دوموا العمائم أي أداروها حول رؤوسهم ومنه حديث الجارية المفقودة
فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم في السماء أي أدارني في الجو ومنه حديث عائشة
أنها كانت تنعت من الدوام سبع تمرات عجوة في سبع غدوات على الريق الدوام
بالضم والتخفيف الدوار الذي يعرض في الرأس يقال ديم به وأديم وفيه نهى
أن يبال في الماء الدائم أي الراكد الساكن من دام يدوم إذا طال زمانه ومنه حديث
عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام الدام أي الموت الدائم
فحذفت الياء لأجل السام وفي حديث أم زرع كل داء له داء أي كل عيب يكون
في الرجال فهو فيه فجعلت العيب داء وقولها له داء خبر لكل ويحتمل أن يكون صفة لداء
وداء الثانية خبر لكل أي كل داء فيه بليغ متناه كما يقال إن هذا الفرس فرس ومنه الحديث
وأي داء أدوى من البخل أي أي عيب أقبح منه والصواب أدوأ من البخل بالهمز وموضعه
أول الباب ولكن هكذا يروى إلا أن يجعل من باب دوي يدوى دوى فهو دو
إذا هلك بمرض باطن ومنه حديث العلاء بن الحضرمي لا داء ولا خبثة هو العيب
الباطن في السلعة الذي لم يطلع عليه المشتري ومنه إن الخمر داء وليست بدواء
استعمل لفظ الداء في الإثم كما استعمله في العيب ومنه قوله دب إليكم داء الأمم
قبلكم البغضاء والحسد فنقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة
وقال ليست بدواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة
في الذم وهذا كما نقل الرقوب والمفلس والصرعة وغيرها لضرب من التمثيل والتخييل
وفي حديث علي إلى مرعى وبي ومشرب دوي أي فيه داء وهو منسوب إلى دو من دوي
بالكسر يدوى وفي حديث جيش كأنما قطعنا من دوية سربخ الدو الصحراء التي لا نبات بها
والدوية منسوبة إليها وقد تبدل من إحدى الواوين ألف فيقال داوية على
غير قياس نحو طائي في النسب إلى طيء وفي حديث الإيمان نسمع دوي صوته ولا نفقه ما
يقول الدوي صوت ليس بالعالي كصوت النحل ونحوه ومنه خطبة الحجاج
• قد لفها الليل بعصلبي • أروع خراج من الداوي •
يعني الفلوات جمع داوية أراد أنه صاحب أسفار ورحل فهو لا يزال يخرج من الفلوات
ويحتمل أن يكون أراد به أنه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيء منها وفي حديث

الايمان تسمع دوي صوته ولا تفقه ما يقول الدوي صوت ليس بالقوي كصوت النحل
او نحوه

باب الدال مع الهاء

في حديث الرؤيا فيتدهده الحجر فيتبعه فياخذه اي يتدحرج يقال دهديت الحجر ودهدهته
ومنه الحديث كما يدهده الجعل خير من الذين ماتوا في الجاهلية هو ما يدحرجه من السرجين
والحديث الاخر كما يدهده الجعل الشيء بانفه فيه لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي
رواية فان الله هو الدهر كان من شان العرب ان تذم الدهر وتسبه عند النوازل
والحوادث ويقولون ابادهم الدهر واصابتهم قوارع الدهر وحوادثه ويكثرون ذكره بذلك
في اشعارهم وذكر الله تعالى عنهم في كتابه العزيز فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر والدهر اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فنهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه اي لا تسبوا فاعل هذه الاشيا فانكم اذا
سببتموه وقع السب على الله تعالى لانه الفعال لما يريد لا الدهر فيكون تقدير الرواية
الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث
لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث
لا غير الجالب ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر وفي حديث سطيح فان ذا الدهر اطوار
دهارير حكى الهروي عن الازهري ان الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين
من بؤس ونعم وقال الجوهري يقال دهر دهارير اي شديد كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم
وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد
من لفظه كعباديد وفي حديث موت ابي طالب لولا ان قريشا تقول دهره الجزع لفعلت
يقال دهر فلانا اذا اصابه بمكروه وفي حديث ام سليم ما ذاك دهرك يقال ما ذاك دهري
وما دهري بكذا اي همتي وارادتي وفي حديث النجاشي فلا دهدرة اليوم على حزب ابراهيم
الدهورة جمعك الشي وقذفك اياه في مهواة كانه اراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم
وتعهدهم والواو زائدة فيه انه اقبل من الحديبية فنزل دهاسا من الارض الدهاس
والدهس ما سهل ولان من الارض فلم يبلغ ان يكون رملا وفي حديث دريد بن الصمة
لا حزن ضرس ولا سهل دهس ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه كاسا دهاقا
اي مملوءة ادهقت الكاس اذا ملاتها وفي حديث علي رضي الله عنه نطفة دهاقا وعلقة
محاقا اي نطفة قد افرغت افراغا شديدا من قولهم ادهقت الما اذا افرغته افراغا شديدا
فهو اذن من الاضداد في حديث حذيفة انه استسقى فاتاه دهقان بما في انا
من فضة الدهقان بكسر الدال وضمها رئيس القرية ومقدم التنا واصحاب الزراعة
وهو معرب ونونه اصلية كقولهم تدهقن الرجل وله دهقنة موضع كذا وقيل النون زائدة
وهو من الدهق الامتلا ومنه حديث علي اهداها الى دهقان وقد تكرر في الحديث فيه
لما نزل قوله تعالى عليها تسعة عشر قال ابو جهل اما تستطيعون يا معشر قريش
وانتم الدهم ان يغلب كل عشرة منكم واحدا الدهم العدد الكثير ومنه حديث بشير بن سعد
فادركنا الدهم عند الليل والحديث الاخر من اراد اهل المدينة بدهم اي بامر عظيم وغائلة من امر

يدهمهم اي يفجاهم ومنه حديث بعضهم وسبق له عرفة فقال اللهم اعف لي من قبل ان
يدهمك الناس اي يكثروا عليك ويفجؤك وهذا مما لا يجوز ان يتمثل في الدعا الا من يتولى من غير
تكلف وفي حديث علي رضي الله عنه لم يمنع ضوء نوره ادهمام سجف الليل المظلم الادهمام مصدر ادهم
اي اسود والادهيمام مصدر ادهام سجف الليل المظلم كالاحمرار والاحميرار في احمر واحمار
وفي حديث قس وروضة مدهامة اي شديدة الخضرة المتناهية فيها كانها سودا لشدة خضرتها
وفيه انه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الاحلاس ثم فتنة الدهيما ومنه حديث حذيفة اتتكم
الدهيما ترمي بالرضف هي تصغير الدهما يريد الفتنة المظلمة والتصغير فيها للتعظيم وقيل
اراد بالدهيما الداهية ومن اسما الداهية الدهيم زعموا ان الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها
سبعة اخوة فقتلوا عن اخرهم وحملوا عليها حتى رجعت بهم فصارت مثلا في كل داهية
وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شئت ان يدهمق لي لفعلت اي يلين لي الطعام ويجوده
وفي حديث صفية ودحية اعاطته الدهنا مقتبد الجمل هو موضع معروف ببلاد تميم
وقد تكرر في الحديث وفي حديث سمرة فيخرجون منه كانما دهنوا بالدهان هو جمع الدهن ومنه
حديث قتادة بن ملحان فكنت اذا رايته كان على وجهه الدهان وفي حديث هرقل الى جابيه
صورة تشبه لا اله الا الله انا لواسل اي دهين الشعر كالمصفار والمحار وفي حديث طهفة نشف
المدهن هو نقرة في الجبل يستنقع فيها المطر ومنه الحديث كان وجهه مدهنة هي تانيث المدهن
شبه وجهه لاشراق السرور عليه بصفا الما المجتمع في الحجر والمدهن ايضا والمدهنة ما يجعل فيه
الدهن فيكون قد شبهه بصفا الدهن ويخرج في بعض نسخ مسلم كان وجهه مذهبة بالذال
المعجمة والبا الموحدة وسيذكر في الذال في حديث الكاهن الا ده فلا ده هذا مثل
من امثال العرب قديم معناه انه لم يثاره الان لم يثاره ابدا وقيل اصله فارسي اي انه لم
نقط الان لم نقط ابدا

باب الدال مع اليا

في حديث علي رضي الله عنه وديث بالصغار اي ذلل ومنه بعير مديث اذا ذلل بالرياضة ومنه
حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فاتاه رجل فيه كالديانة والتخلجانية الديانة اللثغ
في اللسان ولعله من التذليل والتليين ومنه حرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار
على اهله وقيل هو سرياني معرب في كلام علي رضي الله عنه تغريد ذوات المطوق في دياجير الاوكار
الدياجير جمع ديجور وهو الظلام واليا والواو فيه زائدتان في حديث عائشة رضي
الله عنها تصف عمر رضي الله عنه فتح الكفر وديخها اي اذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ
بمعنى واحد ومنه حديث الدجال بعد ان يدتخم الاسر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة
وهي لغة [illegible] في حديث خرجت ليلة اطوف فاذا انا بامراة تقول
هذا وكذا ام ذا ثم قالت هو جرعنا ودينهما انه تقول ذلك الديدان والديدن والدين
العادة في حديث سفينة المولى منعهم ان يبيعوا الداذي هو حب يطرح في
النبيذ فيشتد حتى يسكر فيه وتديفون من القطيعا اي تخلطون والواو فيه اكثر
من اليا ويروى بالذال المعجمة وليس بالكثير ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت
عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان عمله ديمة الديمة المطر الدائم

في سكون شهت عمله في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر واصلها الواو فانقلبت ياء للكسرة
قبلها واعادها ذكرناها هنا لاجل لفظها ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن فقال انها لاتيتكم ديما
ديما اي انها تملأ الارض في دوام ... جمع ديمة المطر ومنه حديث جبير بن اوس وديمومة
تردح هي الصحراء البعيدة وهي فعلولة من الدوام اي بعيدة الارجاء يدوم السير فيها وياؤها
منقلبة من واو وقيل هي فعولة من دمت القدر اذا طليتها بالرماد اي انها مشتبهة
لا اعلم بها لسالكها في اسماء الله تعالى الديان قيل هو القهار وقيل هو الحاكم والقاضي وهو فعال
من دان الناس اي قهرهم على الطاعة يقال دنتهم فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه شعر الاعشى
الحرمازي يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يا سيد الناس وديان العرب ومنه
ومنه الحديث كان علي ديان هذه الامة ومنه حديث ابي طالب قال له عليه السلام
اريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب اي تطيعهم وتخضع لهم ومنه الحديث الكيس من دان
نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذلها واستعبدها وقيل حاسبها وفيه انه عليه السلام كان
على دين قومه ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه وانما اراد انه كان على ما بقي فيهم من ارث ابراهيم
صلى الله عليه وسلم من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من احكام الايمان وقيل هو من الدين العادة
يريد به اخلاقهم في الكرم والشجاعة وغير ذلك وفي حديث الحج كانت قريش ومن دان لهم
بدينهم اي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له دينا وعبادة وفي دعاء السفر استودع
الله دينك وامانتك جعل دينه وامانته من الودائع لان السفر يصيب الانسان
فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق
واما الامانة ههنا فيريد بها اهل الرجل وماله ومن يخلفه عن سفره وفي حديث الخوارج يمرقون
من الدين مروق السهم من الرمية يريد ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا
منه بشيء كالسهم الذي دخل في الرمية ثم نفذ وخرج ولم يعلق به منها شيء قال الخطابي
قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين واجازوا مناكحتهم
واكل ذبائحهم وقبول شهادتهم وسئل علي بن ابي طالب فقيل اكفار هم قال من
الكفر فروا قيل افمنافقون هم قال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون
الله بكرة واصيلا فقيل ما هم قال قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الخطابي فمعنى
قوله صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين اراد بالدين الطاعة اي انهم يخرجون من طاعة
الامام المفترض الطاعة وينسلخون منها والله اعلم وفي حديث سلمان رضي الله عنه ان الله
ليدين للجماء من ذات القرن اي يقتص ويجزي والدين الجزاء ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما
لا تسبوا السلطان فان كان ولا بد فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا اي اجزهم بما يعاملونا به
وفي حديث عمر رضي الله عنه ان فلانا يدين ولا مال له يقال دان واستدان وادان مشددا
اذا اخذ الدين واقترض فاذا اعطى الدين قيل ادان مخففا ومنه حديثه الآخر عن اسيفع
جهينة فادان معرضا اي استدان معرضا عن الوفاء وفيه ثلاث حق على الله عونهم منهم المديان
الذي يريد الاداء المديان الكثير الدين الذي علته الديون وهو مفعال من الدين للمبالغة
في حديث مكحول الدين بين يدي الذهب والفضة والعشر بين يدي الدين في الزرع والابل

ع
ن
استدان

والبقر

والبقر والغنم يعني ان الزكاة تقدم على الدين والدين يقدم على الميراث وفيه لا يجمعهم
ديوان حافظ هو الدفتر الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون الدواوين
عمر رضي الله عنه وهو فارسي معرب

حرف الذال باب

الذال مع الهمزة

في حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب قريش الذوائب
جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الرأس وذؤابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف
والمرتبة اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم وفي حديث علي رضي الله عنه خرج منكم الي جنيد
متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت الريح اي اضطرب هبوبها وفيه
انه لما نهى عن ضرب النساء ذئر النساء على ازواجهن اي نشزن عليهم واجترأن يقال ذئرت
المرأة تذأر فهي ذئر وذائر اي ناشز وكذلك الرجل في حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه قال
في غزوة بني جذيمة من كان معه اسير فليذئف عليه اي يجهز عليه ويسرع قتله يقال
ذأفت الاسير وذأفته اذا اجهزت عليه ويروى بالدال المهملة وقد تقدم فيه
انه مر بجارية سوداء وهي ترقص صبيا لها وتقول • ذؤال يا ابن القوم يا ذؤاله •
فقال عليه السلام لا تقولي ذؤال فان ذؤال شر السباع ذؤال ترخيم ذؤالة وهو اسم علم للذئب
كأسامة للاسد وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام
الذام العيب ويهمز ولا يهمز ويروى بالدال المهملة وقد تقدم في حديث حذيفة قال لجندب
ابن عبد الله رضي الله عنه كيف تصنع اذا اتاك من الناس مثل الوتد او مثل الذؤنون يقول
اتبعني ولا ابتغيك الذؤنون نبت طويل ضعيف له رأس مدور وربما اكله الاعراب
وهو من ذأنه اذا حقره وضعفه شبهه به لصغره وحداثة سنه وهو يدعو
المشايخ الى اتباعه اي ما تصنع اذا اتاك رجل ضال وهو في نحافة جسمه كالوتد والذؤنون
لكده نفسه بالعبادة يخدعك بذلك ويستتبعك

باب الذال مع الباء

فيه انه رأى رجلا طويل الشعر فقال ذباب ذباب الذباب الشؤم اي هذا شؤم وقيل الذباب
الشر الدائم يقال اصابك ذباب من هذا الامر ومنه حديث المغيرة شرها ذباب وفيه
قال رأيت ان ذباب سيفي كسر فأولته انه يصاب رجل من اهلي فقتل حمزة وذباب
السيف طرفه الذي يضرب به وقد تكرر في الحديث وفيه انه صلب رجلا على ذباب هو
جبل بالمدينة وفي حديث عمر الذباب يعود يوما والذباب في النار قيل كونه في النار ليس
بعذاب له وانما ليعذب به اهل النار بوقوعه عليهم وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب الى عامله
بالطائف في خلايا العسل وحمايتها ان ادى ما كان يؤديه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور
نحله فاحم له فانما هو ذباب غيث يأكله من شاء يريد بالذباب النحل واضافته الى الغيث
على معنى انه يكون مع المطر حيث كان ولانه يعيش بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي
له ان النحل انما يرعى انوار النبات وما رخص منها ونعم فاذا حميت مراعيها اقامت
فيها ورعت وعسلت فكثرت منافع اصحابها واذا لم تحم مراعيها احتاجت ان تبعد في طلب
المرعى فيكون رعيها اقل وقيل معناه ان يحمي لهم الوادي الذي يعسل فيه فلا يترك احد يعرض
للعسل لان سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وانما يملكه من سبق اليه

ديوان
ذأب
ذأر
ذأن
ذبب
يؤديه

فاذا احماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه اخراج العشر منه عند من اوجب فيه الزكاة وفي حديث القضاء من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح هنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح في العرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه وفي حديث الضحية فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث ام زرع واعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا جاء في رواية اي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها زوجا وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وفيه انه نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او استخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان يصيبهم الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك وفيه كل شيء في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة وهذه صفة مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك وتوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فتستحيل عن هيئتها كما تستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق وفيه انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار الذبحة بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فيقتل ومنه الحديث كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وفي حديث كعب بن مرة وشعره

• اني لاحسب قوله وفعاله يوما وان طال الزمان ذباحا •

هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو نبت يقتل آكله والمشهور في الرواية رباحا وفي حديث مروان اتي برجل ارتد عن الاسلام فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله المذبح واحد المذابح وهي المقاصير وقيل المحاريب وذبح الرجل اذا طاطا راسه للركوع ومنه الحديث انه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وقد تقدم فيه من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به لتذبذبه اي حركته ومنه الحديث فكاني انظر الى يديه تذبذبان اي تتحركان وتضطربان يريد كميه ومنه حديث جابر رضي الله عنه كانت علي بردة لها ذباذب اي اهداب واطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى وفيه تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم ومن الرهبان لانك تركت طريقتهم واصله من الذب وهو الطرد ويجوز ان يكون من الاول وفيه اهل الجنة خمسة اصناف منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروى بالزاي وسيجيء فهو ضعيف ومنه حديث

معاذ

معاذ اما سمعته كان يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتقنه والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث ابن جدعان انا مذابر اي ذاهب وفي التفسير في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية وقد كبر ما تسال عمن ذبلت بشرته اي قل ماء جلده وذهبت نضارته باب الذال مع الحاء في حديث ما من رجل من المسلمين ما كان رجل يحتمل هذا الكلام بذحل الاول وقد استوفا الذحل الذحل الوتر وطلب المكافاة لجناية جنيت عليه من قتل او جرح ونحو ذلك والذحل العداوة ايضا باب الذال مع الخاء في حديث الضحية كلوا وادخروا وفي حديث اصحاب المائدة امروا ان لا يدخروا فادخروا هذه اللفظة هكذا ينطق بها بالدال المهملة ولو حملناها على لفظها لذكرناها في حرف الدال وحيث كان المراد من ذكرها معرفة تصريفها لا معناها ذكرناها في حرف الذال واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر يقال ذخره يذخره ذخرا فهو ذاخر واذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما ارادوا ان يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخرة بذال ودال ولهم فيه مذهبان احدهما وهو الاكثر ان تقلب الذال المعجمة دالا وتدغم فيها فتصير دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة فتصير ذالا وتدغم فتصير ذالا معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واتغر واثغر وفيه ذكر تمر ذخيرة هو نوع من التمر معروف باب الذال مع الراء في حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرا ذرا الله الخلق يذروهم اذا خلقهم وكان الذرا مختص بخلق الذرية وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر كتب الى خالد رضي الله عنهما واني لاظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو اي الذين يفرقون من ذرت الريح التراب اذا فرقته وفيه في البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه ومنه حديث الاعشى انه انشد النبي صلى الله عليه وسلم ابياتا في زوجته منها قوله • اليك اشكو ذربة من الذرب • كنى عن فسادها وخيانتها بالذربة واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقول من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال ومنه حديث حذيفة قال يا رسول الله اني رجل ذرب اللسان ومنه الحديث ذرب النساء على ازواجهن ... فسدت السنتهن وانبسطن عليهن في القول والرواية ذئر النساء بالهمز وقد تقدم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنهما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء وفي حديث الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وفيه انه راى امراة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض والمراد بها في هذا الحديث النساء لاجل المراة المقتولة ومنه حديث عمر رضي الله عنه حجوا بالذرية ولا تاكلوا ارزاقها وتذروا ارباقها

ذبر
ذبل
وفي حديث النجاشي ما احب ان لي ذبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم في حرف الدال
ذحل
ذخر
ذرا
ذرب
اذرح
ذرر

مطلب معنى الذبح بغير سكين ...

في اعناقها اي حجلي بالنسا وضرب الارباق وهي القلايد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كني بها عن الاوزار وفي حديث جبير بن مطعم رايت يوم حنين شيا اسود ينزل من السما فوقع الى الارض فدب مثل الذر وهزم الله المشركين الذر النمل الاحمر الصغير واحدها ذرة وسيل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب ما كان لنشاب وغيره كذا جا في كتاب ابي موسى وفي حديثه ايضا تكتحل المحد بالذرور الذرور بالفتح ما يذر في العين من الدوا اليابس يقال ذررت عينه اذا داويتها به وفي حديث عمرو رضي الله عنه ذرّب وانا اخرلك اي اخبز لك الدقيق لاعمل لك منه حريرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرع ذراعيه من اسفل الجبة اي اخرجهما ومنه الحديث الاخر وعليه جمارة فادرع منها يده اي اخرجها من تحتها كذا رواه الهروي وفسره وقال ابو موسى ادرع ذراعيه ادراعا وقال وزنها افتعل من ذرع اي مد ذراعيه ادراعا ويجوز ادرع واذرع كما تقدم في ادكر وكذلك قال الخطابي في المعالم معناه اخرجهما من تحت الجبة ومدهما والذرع بسط اليد ومدها واصله من الذراع وهو الساعد ومنه حديث عائشة وزينب رضي الله عنهما قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة ابي بكر ذريعتيها الذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مونثة ثم ثنتها مصغرة واردت به ساعديها وفي حديث ابن عوف رضي الله عنه قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة ومنه الحديث فكبر في ذرعي اي عظم وقعه وجل عندي والحديث الاخر فكسر ذلك من ذرعي اي ثبطني عما اردته ومنه حديث ابراهيم عليه السلام اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذراع والذرع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه وفي صفته عليه السلام كان ذريع المشي اي سريع المشي واسع الخطو ومنه الحديث فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفيه من ذرعه القي فلا قضا عليه يعني اذا غلبه سبقه في الخروج وفي حديث الحسن كانوا بمذارع اليمن هي القرى القريبة من الامصار وقيل هي قرى بين الريف والبر ومنه الحديث خرجوا ذرعكن للعزل اي احفكن به وقيل اقدر كن عليه وفي حديث العرباض وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ذرفت العين تذرف اذا جرى دمعها وفي حديث علي رضي الله عنه ها انا الان قد ذرفت على الخمسين اي زدت عليها ويقال ذرّف وذرّف وفيه قاع كثير الذرق يضم الذال وفتح الرا الحندقوق وهو نبت معروف وفيه ان الله خلق في الجنة ريحا من دونها باب مغلق لو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السما والارض وفي رواية لذرت الدنيا وما فيها يقال ذرته الريح تذروه وتذريه اذا اطارته ومنه تذرية الطعام ومنه الحديث ان رجلا قال لاولاده اذا مت فاحرقوني ثم ذروني

في الريح ومنه حديث علي يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم اي يسرد الرواية كما تنسف الريح هشيم النبت ومنه اول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذروة لا يعطي حق الله من ماله اي ذو ثروة وهي الجدة والمال وهو من باب الاعتقاب لاشتراكهما في المخرج وفي حديث ابي موسى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل غر الذرى اي بيض الاسنمة سمانها والذرى جمع ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة كل شي اعلاه ومنه الحديث على ذروة كل بعير شيطان وحديث الزبير سال عايشة رضي الله عنها الخروج الى البصرة فابت عليه فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته جعل فتل وبر ذروة البعير وغاربه مثلا لازالتها عن رايها كما يفعل بالجمل النفور اذا اريد تانيسه وازالة نفاره وفي حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن علي رضي الله عنه ذرو من قول تشذر لي فيه بالوعيد الذرو من الحديث ما ارتفع اليك وترامى من حواشيه واطرافه من قولهم ذرا الي فلان اي ارتفع وقصد ومنه حديث ابي الزناد كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا يريد ان يذري منه اي يرفع من قدره وينوه بذكره ومنه قول عروة عمدا اذري حسبي ان يشتما اي ارفعه عن الشتيمة وفي حديث سبي النبي صلى الله عليه وسلم بسير ذرو بفتح الذال وسكون الرا وهي بير لبني زريق بالمدينة فاما بتقديم الواو على الرا فهو موضع بين قديد والجحفة

باب الذال مع العين منه ان الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت والدعت بالذال والدال الدفع العنيف والدعت ايضا المعك في التراب في حديث علي رضي الله عنه انه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها النوايب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها اي خير ما خرجت فيه الذعذعة التفريق يقال ذعذعهم الدهر اي فرقهم ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه ان نابغة بني جعدة مدحه مدحة فقال فيها

لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم

والبا فيه للتوكيد وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه لا يحبنا اهل البيت المذعلع قالوا وما المذعلع قال ولد الزنا وفي حديث حذيفة رضي الله عنه قال له ليلة الاحزاب قم فاتنا خبر القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشا الذعر الفزع يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا علي ومنه حديث نايل مولى عثمن رضي الله عنه ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك لا تذعروا علينا اي لا تنفروا ابلنا علينا وقوله كذاك اي حسبكم ومنه الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المومن اي ذا ذعر وخوف او هو فاعل بمعنى مفعول اي مذعور وقد تكرر في الحديث وفي حديث سواد بن قارب الذعلب الوجنا الذعلبة الناقة السريعة

باب الذال مع الفا في صفة الحوض طينه مسك اذفر اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك اذفر وفيه فمسح الشيطان ذفرى البعير ذفراه ذفرى البعير اصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مونثة والفها للتانيث او للالحاق وفي حديث مسيره الى بدر صلى الله عليه وسلم انه جزع الصفراء ثم صب في ذفران هو بكسر الفا واد هناك فيه انه قال لبلال اني سمعت دف نعليك في الجنة اي صوتهما عند الوطي عليهما ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وكذلك ذكره

حديث الحسن وان ذففت بهم الهماليج اي اسرعت وفي حديث علي رضي الله عنه انه امر يوم الجمل
فنودي ان لا يتبع مدبر ولا يقتل اسير ولا يذفف على جريح تذفيف الجريح الاجهاز عليه وتحرير قتله
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه فذففت على ابي جهل وفي حديث ابن سيرين اقعص ابنا عفرا
ابا جهل وذفف عليه ابن مسعود ويروى بالدال المهملة وقد تقدم وفيه سلط عليهم اخر الزمان
موتان وهو موت ذفيف يخوف القلوب الذفيف الخفيف السريع وفي حديث سهل قال دخلت على انس
وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كانها صلاة مسافر وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه نهى عن الذهب والحرير
فقالت شي ذفيف يربط به المسك اي قليل يشد به

باب الذال مع القاف

في حديث عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي الذاقنة
الذقن وقيل طرف الحلقوم وقيل ما يناله الذقن من الصدر وفي حديث عمر رضي الله عنه ان
عمران بن سوادة قال له اربع خصال عاتبتك عليها رعيتك فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال
هات يقال ذقن على يده وعلى عصاه بالتشديد والتخفيف اذا وضعه تحت ذقنه واتكا عليه

باب الذال مع الكاف

فيه الرجل يقاتل للذكر ويقاتل ليحمد اي ليذكر بين
الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر ومنه الحديث في صفة القران وهو الذكر الحكيم اي الشرف
المحكم العاري من الاختلاف وفي حديث عائشة رضي الله عنها ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس المذكر
موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر وقد تكرر ذكر الذكر في الحديث ويراد به تمجيد
الله تعالى وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثنا عليه بجميع محامده وفي حديث علي رضي الله عنه ان
عليا يذكر فاطمة اي يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها وفي حديث عمر رضي الله عنه ما حلفت بها ذاكرا
ولا اثرا اي ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا اي قلته له وليس من الذكر بعد
النسيان وفيه القران ذكر فذكروه اي انه جليل خطير فاجلوه ومنه الحديث اذا غلب ما الرجل
ما المراة اذكرا اي ولدا ذكرا وفي رواية اذا سبق ما الرجل ما المراة اذكرت باذن الله اي ولدته ذكرا
يقال اذكرت المراة فهي مذكر اذا ولدت ذكرا فاذا صار ذلك عادتها قيل مذكار ومنه حديث عمر رضي الله
عنه هبلت امه لقد اذكرت به اي جاءت به ذكرا جلدا ومنه حديث طارق مولى عثمان رضي الله عنهما
قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النسا اذكر منك يعني شهما ماضيا في الامور وفي حديث
الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تاكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن
وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه
بنت اوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا
من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية وفيه كان يطوف على نسائه
ويغتسل من كل واحدة ويقول انه اذكر اي احد وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه كان يتطيب بذكارة
الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه
الحديث كانوا يكرهون المونث من الطيب ولا يرون بذكورته باسا هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور
والعنبر والمونث طيب النسا كالخلوق والزعفران وفيه ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار السيد
فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس وفيه ذكاة الجنين ذكاة امه التذكية الذبح والنحر يقال
ذكيت الشاة تذكية والاسم الذكاة والمذبوح ذكي ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله

ذقن

ذكر

ذكي

خبر

خبر المبتدا الذي هو ذكاة الجنين ومن نصب كان التقدير كذكاة امه فلما حذف الجار نصب
او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه مقامه
فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اي ذكوا الجنين
ذكاة امه ومنه حديث الصيد كل ما امسكت عليك كلابك ذكي وغير ذكي اراد بالذكي
ما امسك عليه فادركه قبل زهوق روحه فذكاه في الحلق او اللبة واراد بغير الذكي ما زهقت
نفسه قبل ان يدركه فيذكيه مما جرحه الكلب بسنه او ظفره وفي حديث محمد بن علي رضي الله عنهما
ذكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة جعل يبسها من النجاسة الرطبة في التطهير بمنزلة تذكية الشاة في الاحلال
لان الذبح يطهرها ويحل اكلها وفي حديث ذكر النار قشبني ريحها واحرقني ذكاها الذكا شدة وهج النار
يقال ذكيت النار اذا اتممت اشعالها ورفعتها وذكت النار تذكو ذكا مقصور اي اشتعلت
وقيل هما لغتان

باب الذال مع اللام

في اشراط الساعة لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانوف الذلف بالتحريك قصر الانف وانبطاحه وقيل
ارتفاع طرفه مع صغر ارنبته والذلف بسكون اللام جمع اذلف كاحمر وحمر والانف جمع قلة
وضع موضع جمع الكثرة ويحتمل انه قللها لصغرها في حديث ابي ذر رضي الله عنه يخرج من ثدييه
يتذلذل اي يضطرب من ذلاذل الثوب وهي اسافله واكثر الروايات يتزلزل بالزاي في حديث
ماعز فلما اذلقته الحجارة جمز وفر اي بلغت منه الجهد حتى قلق ومنه حديث عائشة رضي
الله عنها انها كانت تصوم في السفر حتى اذلقها الصوم اي جهدها واذابها يقال اذلقه الصوم
وذلقه اي ضعفه ومنه الحديث انه ذلق يوم احد من العطش اي جهده حتى خرج لسانه وفي حديث
ايوب عليه السلام اذلقني البلا فتكلمت اي جهدني ومنه حديث الحديبية يكسعها
بقائم السيف حتى اذلقه اي اقلقه وفي حديث الرحم جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق
اي فصيح بليغ هكذا جا في الحديث على وزن فعل بوزن صرد ويقال طلق ذلق وطلق ذلق
وطليق ذليق ويراد بالجميع المضا والنفاذ وذلق كل شي حده وفي حديث ام زرع على حد
سنان مذلق اي محدد ارادت انها معه على مثل لسان الحد فلا يجد معه قرارا وفي حديث
حفر زمزم الم نسق الحجيج وننحر المذلاقة الزورا المذلاق الناقة السريعة السير ومنه حديث
جابر رضي الله عنه فكسرت حجرا وحسرته فانذلق اي صار له حد يقطع وفي اشراط الساعة ذكر
ذلقية هي بضم الذال وسكون القاف وفتح اليا اخيها نقطتان مدينة للروم وفي اسما
الله تعالى المذل وهو الذي يلحق الذل بمن يشا من عباده وينفي عنه انواع العز جميعها
وفيه كم من عذق مذلل لابي الدحداح تذليل العذوق انها اذا خرجت من كوافيرها
التي تغطيها عند انشقاقها عنها يعمد الابر فيمسحها وييسرها حتى تتدلى خارجة من بين الجريد
والسلا فيسهل قطافها عند ادراكها وان كانت العين مفتوحة فهي النخلة وتذليلها تسهيل
اجتنا ثمرها وادناوها من قاطفها ومنه الحديث يتركون المدينة على خير ما كانت مذللة
لا يغشاها الا العوافي اي ثمارها دانية سهلة المتناول مخلاة غير محمية ولا ممنوعة
على احسن احوالها وقيل اراد ان المدينة تكون مخلاة خالية من السكان لا يغشاها الا
الوحوش ومنه الحديث اللهم اسقنا ذلل السحاب هو الذي لا رعد فيه ولا برق وهو جمع ذلول

ذلف

ذلل

ذلق

ذلا

من الذل بالكسر ضد الصعب ومنه حديث ذي القرنين انه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعابها فاختار ذللها ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما من شيء من كتاب الله ولا وجدنا على اذلاله اي على وجوهه وطرقه وهو جمع ذل بالكسر يقال ركبوا ذل الطريق وهو ما مهد منه وذلل ومنه خطبة زياد اذا انا لم يتول انفذ فيكم الامر فانفذوه على اذلاله وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنهما بعض الذل ابقى للاهل والمال معناه ان الرجل اذا اصابته خطة ضيم يناله فيها ذل فصبر عليها كان ابقى له ولاهله وماله فاذا لم يصبر ومر فيها طالبا للعز غرر بنفسه واهله وماله وربما كان ذلك سببا لهلاكه وفي حديث فاطمة رضي الله عنها قالت ما هو الا ان سمعت قائلا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذ لوليت حتى رايت وجهه اي اسرعت يقال اذ لولى الرجل اذا اسرع مخافة ان يفوته شيء وهو ثلاثي كررت عينه وزيدوا واو الليما لعنكا فلولى واغدودن

باب الذال مع الميم

ذمر

في حديث علي رضي الله عنه الا ان عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك وتعلق بك ومنه حديث ابي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه ومنه الحديث فخرج يتذمر اي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار ومنه حديث موسى عليه السلام انه كان يتذمر على ربه اي يجتري عليه ويرفع صوته في عتابه ومنه حديث طلحة رضي الله عنه لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اي تشجعه على ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب ومنه الحديث وام ايمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد الحديث فجاء عمر ذامرا اي متهددا حديث علي رضي الله عنه الا وان الشيطان قد ذمر حزبه اي حضهم وشجعهم حديث صلاة الخوف فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة اي تلاوموا على ترك الفرصة وقد يكون بمعنى تحاضوا على القتال والذمر الحض مع لوم واستبطا ابن مسعود فوضعت رجلي على مذمر ابي جهل المذمر الكاهل والعنق وما حوله ذكر ذمار وهو بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء قس بسير ذميلا اي سيرا سريعا واصله في سير الابل وقد تكرر ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم الحديث يسعى بذمتهم ادناهم اي اذا اعطى احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده وقد اجاز عمر امان عبد على جميع الجيش الحديث ذمة المسلمين واحدة الاخر دعاء المسافر اقلبنا بذمة اي اردنا الى اهلنا امنين الحديث فقد برئت منه الذمة اي ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاية فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم عليه وخالف ما امر به خذلته ذمة الله تعالى لا تشتروا رقيق اهل الذمة وارضهم المعنى انهم اذا كان لهم مماليك وارضون وحال حسنة ظاهرة كان اكثر لجزيتهم وهذا على مذهب من يرى ان الجزية على قدر الحال وقيل في شرا ارضيهم انه كرهه لاجل الخراج الذي يلزم الارض

لئلا تكون على المسلم اذا اشتراها فيكون ذلا وصغارا وفي حديث سلمان قيل له ما يحل من ذمتنا اراد من اهل ذمتنا فحذف المضاف وفي حديث علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وانا به زعيم اي ضماني وعهدي رهين في الوفاء به وفيه ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال غرة عبد او امة المذمة بالفتح مفعلة من الذم وبالكسر من الذمة والذمام وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يذم مضيعها والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع وكانه سال ما يسقط عني حق المرضعة حتى اكون قد اديته كاملا وكانوا يستحبون ان يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى اجرتها وفيه خلال المكارم كذا وكذا والتذمم للصاحب هو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له ان لم يحفظه وفيه ارى عبد المطلب في منامه احفر زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا تعاب او لا تلفى مذمومة من قولك اذممته اذا وجدته مذموما وقيل لا يوجد ماؤها قليلا من قولهم بير ذمة اذا كانت قليلة الماء ومنه حديث البراء فاتينا على بير ذمة فنزلنا فيها سميت بذلك لانها مذمومة ومنه حديث ابي بكر فطلع في طريق معورة حزنة وان راحلته اذمت اي انقطع سيرها كانها حملت الناس على ذمها ومنه حديث حليمة فخرجت على اتاني تلك فلقد اذمت بالركب اي حبستهم لضعفها وانقطاع سيرها ومنه حديث المقداد حين اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها فرس اذم اي كال قد اعيا فوقف وفي حديث يونس عليه السلام ان الحوت قاءه رذيا ذما اي مذموما شبه الهالك والذم والمذموم واحد وفي حديث الشوم والطيرة ذروها ذميمة اي اتركوها مذمومة فعيلة بمعنى مفعولة وانما امرهم بالتحول عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما اصابهم بسبب سكنى الدار واذا تحولوا عنها انقطعت مادة ذلك الوهم وزال ما خامرهم من الشبهة وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام اخذته من صاحبه ذمامة اي حياء واشفاق من الذم واللوم ومنه حديث ابن صياد فاصابتني منه ذمامة

ذنب

باب الذال مع النون

فيه انه كان يكره المذنب من البسر مخافة ان يكونا شيئين فيكون خليطا المذنب بالكسر الذي بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه اي طرفه ويقال له ايضا التذنوب ومنه حديث انس انه كان لا يقطع التذنوب من البسر اذا اراد ان يفتضخه ومنه حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب ان يفتضخ باسا وفيه من مات على ذنابى طريق فهو من اهله يعني على قصد طريق واصل الذنابى منبت الذنب ذنب الطائر ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان فرعون على فرس ذنوب اي وافر شعر الذنب وفي حديث حذيفة رضي الله عنه حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة والاذناب اسافل الاودية وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث تقعد اعرابها على اذناب اوديتها فلا يصل الى الحج احد ويقال لها المذانب ومنه حديث ظبيان وذنبوا خشانه اي جعلوا له مذانب ومجاري والخشان ما خشن من الارض وفي حديث علي رضي الله عنه وذكر فتنة تكون في اخر الزمان قال فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اي سار في الارض مسرعا باتباعه ولم يعرج على الفتنة والاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فامر بذنوب من ما

فاريق عليه الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا الا اذا كان فيها ما وقد تكرر في الحديث
باب الذال مع الواو فيه من سلم جاذوبه او قال ثوب في له الذوبة يعني
المال يستغني بها الرجل اي يستغيثها والمائرة المكرمة وفي حديث عبد الله فيخرج المراد بذوب
له الحق اي يجب وفي حديث قس اذوب الليالي او نجيب صداكا اي انتهض في مرور الليالي وقطعها
من الاذابة الاغارة يقال اذاب علينا بنو فلان اي اغاروا وفي حديث ابن الحنفية انه كان يذوب
امه اي يضفر ذوائبها والقياس يذئب بالهمز لان عين الذؤابة همزة ولكنه جا غير مهموز كما جا
الذوائب على خلاف القياس وفي حديث الغار فيصبح في ذوبان الناس يقال لصعاليك العرب
ولصوصها ذوبان لانهم كالذئاب والذوبان جمع ذئب والاصل فيه الهمز ولكنه خفف فانقلبت
واوا وذكرناه ههنا حملا على لفظه فيه ليس فيما دون خمس ذود صدقة الذود من الابل ما بين الثنتين
الى التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم وقال
ابو عبيد الذود من الاناث دون الذكور والحديث عام فيهما لان من ملك خمسة من الابل
وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت او اناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث وفي حديث
الحوض اني لبعقر حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمين اي اطردهم وادفعهم وفي حديث علي رضي الله
عنه واما اخواننا بنو امية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع وقيل
اراد انهم يذودون عن الحرم ومنه الحديث فليذادن رجال عن حوضي اي ليطردن ويروى
فلا يذادن اي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه والاول اشبه وقد تكرر في الحديث في حديث
ابي بكر رضي الله عنه لو منعوني جديا اذوط لقاتلتهم الاذوط الناقص الذقن من الناس
وغيرهم وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل فيه لم يكن يذم ذواقا الذواق
الماكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشي اذوقه
ذواقا وذوقا وما ذقت ذواقا اي شيئا ومنه الحديث كانوا اذا خرجوا من عنده لا يتفرقون
الا عن ذواق ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير اي لا يتفرقون الا عن علم وادب يتعلمونه
يقوم لانفسهم وارواحهم مقام الطعام والشراب لاجسامهم في حديث احد ان ابا سفيان لما راى
حمزة مقتولا معفرا قال ذق عقق اي ذق طعم مخالفتك لنا وتركك الدين الذي كنت عليه
يا عاق قومه جعل اسلامه عقوقا وهذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام
في المعاني كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم وقوله فذاقوا وبال امرهم ومنه الحديث
ان الله لا يحب الذواقين والذواقات يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق ومنه حديث عمر
رضي الله عنه انه كان يستاك وهو صائم بعود قد ذوي اي يبس يقال ذوي العود يذوي
ويذوى وفي حديث صفة المهدي قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب
اذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي يمان اي قرشي النسب يماني المنشا
وهذه الكلمة عينها واو وقياس لامها ان تكون ياء لان باب طوي اكثر من باب قوي ومنه حديث
جرير يطلع عليكم رجل من ذي يمن على وجهه مسحة من ذي ملك كذا اورده ابو عمر الزاهد وقال ذي
ههنا صلة اي زائدة

باب الذال مع الهاء

في حديث جرير وذكر الصدقة حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة هكذا
جا في سنن النسائي وبعض طرق مسلم والرواية بالدال المهملة والنون وقد تقدم فان صحت
الرواية فهو من الشي المذهب وهو المموه بالذهب ومن قولهم فرس مذهب اذا علت حمرته
صفرة والانثى مذهبة وانما خص الانثى بالذكر لانها اصفى لونا وارق بشرة وفي حديث علي رضي
الله عنه فبعث من اليمن بذهيبة هي تصغير ذهب وادخل الهاء فيها لان الذهب يؤنث والمؤنث
الثلاثي اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية
القطعة منها فصغرها على لفظها وفي حديث علي رضي الله عنه لو اراد الله ان يفتح لهم كنوز الذهبان
لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان وفيه كان اذا اراد الغائط ابعد
المذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه هو مفعل من الذهاب وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي رضي
الله عنه في الاستسقاء لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها الذهاب الامطار اللينة واحدتها
ذهبة بالكسر وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها وفي حديث عكرمة
سئل اذاهب من بر واذاهب من شعير فقال يضم بعضها الى بعض ثم تزكى الذهب بفتح الهاء مكيال
معروف باليمن وجمعه اذهاب وجمع الجمع اذاهب

باب الذال مع اليا

في حديث عمران والمرادتين والمراة والمرادتين كان من امرهم ذيت وذيت هي مثل كيت وكيت
وهو من الفاظ الكنايات في حديث علي رضي الله عنه كان الاشعث ذا ذيح الذيح الكبر وفي حديث
القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى ابيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع والانثى
ذيخة واراد بالتلطخ التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في الحديث بذيخ امدر اي متلطخ بالمدر
ومنه حديث خزيمة والذيخ محرنجما اي ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من
شدة الجدب وفي حديث علي رضي الله عنه ووصف الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر هو جمع
مذياع من اذاع الشي اذا افشاه وقيل اراد الذين يشيعون الفواحش وهو بنا مبالغة وفي
حديث عبد الرحمن بن عوف يقدمهم ووددوا لو سقوه من الذيفان مترعة ملايا
الذيفان السم القاتل يهمز ولا يهمز والملايا يريد بها المملوة فقلب الهمزة
ياء وهو قليل فقلب شاذ فيه بات جبريل يعاتبني في اذالة الخيل اي الانتهاء والاستخفاف
بها ومنه الحديث لا تذيلوا الخيل وقيل اراد انهم وضعوا الحرب عنها وارسلوها
وفي حديث مصعب بن عمير كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير ويذيل يمنة اليمن اي يطيل ذيلها
واليمنة ضرب من برود اليمن وفيه عاصت محاسن ذاما الذام والذيم العيب وقد
يهمز ومنه حديث عائشة رضي الله عنها قالت لليهود عليكم السام والذام وقد تقدم في
اول الحرف

حرف الراء باب الرا مع الهمزة

في حديث علي رضي الله عنه يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت
للدين رابا الراب الجامع والمشعب راب الصدع اذا شعبه وراب الشي اذا جمعه
وشده برفق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها رضي الله عنه يراب شعبها
وفي حديثها الاخر وراب الثاي اي اصلح الفاسد وجبر الوهن ومنه حديث ام سلمة
رضي الله عنها لعائشة رضي الله عنها لا يراب بهن ان صدع قال القتيبي الرواية صدع
فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدعت كما يقال جبرت العظم فجبر والا

راس

مهم

رأف

ف

رأى

فانه صدع اذا انصداع فيه انه عليه السلام كان يصيب من الرأس وهو صائم كناية عن القبلة
وفي حديث لقيمة ألم اذرك تراس وتربع رأس القوم يرأسهم رياسة اذا كان رئيسهم ومقدمهم
ومنه الحديث رأس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال وغيره من رؤسا
الضلال الخارجين بالمشرق **في أسماء الله تعالى** الرؤوف هو الرحيم بعباده العطوف
عليهم بالطافه والرأفة أرق من الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة
للمصلحة وقد رأفت به أرأف ورؤفت أرؤف فانا رؤوف وقد تكرر ذكر الرأفة في
الحديث وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي الله عنه ترأمه ويأباها
تريد الدنيا اي تعطف عليه كما ترأم الام ولدها والناقة حوارها فتشمه وترشفه
وكل من احب شيا وألفه فقد رئمه يرأمه وفي حديث لقمان بن عاد ولا تملا رئتي جنبي
الرئة التي في الجوف معروفة يقول لست بجبان تنتفخ رئتي فتملا جنبي هكذا ذكره الهروي
وليس موضعها فان الهاء فيها عوض من اليا المحذوفة تقول منه رأيته اذا اصبت رئته
فيه انا بريء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما
اي يلزم المسلم ويجب عليه ان يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذي
اذا اوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا اوقدها في منزله ولكنه ينزل مع المسلمين
في دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا امان وحث المسلمين على الهجرة
والتراءي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء
ظهر حتى رأيته واسناد التراءي الى النارين مجاز من قولهم داري تنظر الى دار فلان
اي تقابلها يقول ناراهما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف
يتفقان والاصل في تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا ومنه الحديث ان اهل الجنة
ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء اي ينظرون ويرون
ومنه حديث ابي البختري تراءينا الهلال اي تكلفنا النظر اليه هل نراه ام لا ومنه حديث
رمل الطواف انما كنا راءينا به المشركين هو فاعلنا من الرؤية اي اريناهم بذلك انا اقويا
فيه انه خطب فرئي انه لم يسمع رئي فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت
وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول
واحد فقلت رئي زيد عاقلا فقوله انه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول
ضمير وفي حديث عثمان رضي الله عنه اراهن الباطل شيطانا اراد ان الباطل جعلني عندهم
شيطانا وفيه شذوذ من وجهين احدهما ان ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير
المتكلم والمخاطب فالوجه ان يجاء بالثاني منفصلا تقول اعطاه اياي فكان من حقه ان
يقول اراهن اياي والثاني ان واو الضمير حقها ان تثبت مع الضماير كقولك اعطيتموني
فكان حقه ان يقول اراهموني ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الرا وسكون الهمزة
اي منظرهما وما يرى منهما هكذا الهروي في هذا الموضع في نسخة وفي حديث حنظلة تذكرنا بالنار والجنة
كانا رأي عين تقول جعلت الشيء رأي عينك وبمرأى منك اي حذاك ومقابلك بحيث تراه
وهو منصوب على المصدر اي كانا نراهما رأي العين وفي حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المرآة اي قبيح

المنظر

المنظر يقال رجل حسن المرأى والمرآة وحسن في مرآة العين وهي مفعلة من الرؤية
ومنه الحديث حتى يتبين له رئيهما هو بكسر الرا وسكون الهمزة اي منظرهما وما يرى منهما
وقد تكرر في الحديث ارأيتك وارأيتكم وارأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى
اخبرني واخبراني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكذلك تكرر ايضا ألم تر الى فلان وألم
تر الى كذا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي ألم تعجب بفعلهم وألم ينته
شأنهم اليك وفي حديث عمر قال لسواد بن قارب انت الذي اتاك رئيك بظهور رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم يقال للتابع من الجن رئي بوزن كمي وهو فعيل او فعول
سمي به لانه يتراءى لمتبوعه او هو من الرأي من قولهم فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم
وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخدري فاذا رئي مثل نحي يعني حية عظيمة
كالزق سماها بالرئي الجني لانهم يزعمون ان الحيات من مسخ الجن ولهذا سموه شيطانا
وجانا وفي حديث عمر وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شا ان يرتئي اي انظر وتأنى
وهو افتعل من رؤية القلب او من الرأي ومنه حديث الازرق بن قيس وفينا رجل
له رأي يقال فلان من اهل الرأي اي انه يرى رأي الخوارج ويقول بمذهبهم وهو المراد ههنا
والمحدثون يسمون اصحاب القياس اصحاب الرأي يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل
من الحديث او ما لم يأت فيه حديث ولا اثر

ربا

باب الراء مع الباء

فيه مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة
الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا على جبل او شرف ينظر منه وارتبأ الجبل اي
صعدته وقد تكرر في الحديث في أشراط الساعة وان تلد الامة ربها وربتها الرب
يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا
على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا وقد جا في الشعر مطلقا على
غير الله تعالى وليس بالكثير واراد به في هذا الحديث المولى او السيد يعني ان الامة تلد لسيدها
ولدا فيكون لها كالمولى لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس
فتكثر السراري ومنه حديث اجابة المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة اي صاحبها
وقيل المتمم لها والزايد في اهلها والعمل بها والاجابة لها ومنه حديث ابي هريرة لا يقل المملوك
لسيده ربي كره ان يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله تعالى في الربوبية فاما قوله تعالى اذكرني
عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومثله قول موسى عليه السلام
للسامري فانظر الى الهك اي الذي اتخذته الها فاما الحديث في ضالة الابل حتى يلقاها
ربها فان البهايم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي تجوز اضافة مالكيها اليها
وجعلهم اربابا لها ومنه حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وقد كثر ذلك في الحديث
ومنه حديث عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى قومه ودخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان يأتي
الربة يعني اللات وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطايف ومنه حديث
وفد ثقيف كانت لهم بيت يسمونها الربة يضاهون به بيت الله فلما اسلموا هدمه المغيرة

ربب

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير رضي الله عنهم لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني
غيرهم وفي رواية لان ربوني ربني اكفا كرام اي يكونون علي امرا وسادة متقدمين يعني بني امية
فانهم في النسب الى ابن عباس اقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه اي كان له ربا ومنه حديث
صفوان بن امية قال لابي سفين بن حرب يوم حنين لان يربني رجل من قريش احب الي من ان
يربني رجل من هوازن وفيه الك نعمة تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده
يقال رب فلان ولده يربه ربا وربّبه وربّاه كله بمعنى واحد وفي حديث عمر لا تاخذ الاكولة
ولا الربى ولا الماخض الربى التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة
العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم ومنه الحديث الاخر ما بقي في غنمي الا فحل او شاة ربى وفي حديث
النخعي ليس في الربايب صدقة الربايب الغنم التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدتها
ربيبة بمعنى مربوبة لان صاحبها يربها ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كان لنا جيران من
الانصار لهم ربايب فكانوا يبعثون الينا من البانها ومنه حديث ابن عباس انما الشرط في الربايب
يريد بنات الازواج من غيرهن الاتي في حجورهن وفي حديث ابن ذي يزن اسد تربب
في الغيضات اشبالا اي تربي وهو ابلغ منه ومن ترب بالتكرير الذي فيه وفيها الراب
كافل وهو زوج ام اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه اي انه تكفل بامره ومنه حديث
مجاهد كان يكره ان يتزوج الرجل امراة رابه يعني امراة زوج امه لانه كان يربيه وفي حديث
المغيرة حملها رباب رباب المراة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين ان تضع الى ان ياتي عليها
شهران وقيل عشرون يوما يريد انها تحمل بعد ان تلد بيسير وذلك مذموم في النسا وانما تحمد
التي لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها ومنه حديث شريح ان الشاة تحلب في ربابها وفي حديث
فاذا قصر مثل الربابة البيضا الربابة بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا ومنه حديث
ابن الزبير واحدق بكم ربابه وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم اني اعوذ بك من غنى مبطر وفقر
مرب او قال ملب اي لازم غير مفارق من ارب بالمكان والب اذا اقام به ولزمه وفي حديث
علي رضي الله عنه الناس ثلاثة عالم رباني هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة
وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم
الراسخ في العلم والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى وقيل العالم العامل المعلم ومنه حديث
ابن الحنفية قال حين توفي ابن عباس مات رباني هذه الامة وفي صفة ابن عباس رضي الله عنهما
كان على صلعته الرب من مسك وعنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو الدبس ايضا وفي حديث علي

ربث

رضي الله عنه اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها فياخذون الناس بالربايث
فيذكرونهم الحاجات اي ليربثوهم بها عن الجمعة يقال ربثته عن الامر اذا حبسته وثبطته
والربايث جمع ربيثة وهي الامر الذي يحبس الانسان عن مهامه وقد جا في بعض الروايات
يرمون الناس بالترابيث قال الخطابي وليس بشي قلت يجوز ان صحت الرواية ان يكون
جمع تربيثة وهي المرة الواحدة من التربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثة واحدة مثل قدمته
تقديما وتقديمة واحدة وفي حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك لابن وتامر
ويروى بالياء وسيجي وفيه انه نهى عن ربح ما لم يضمن هو ان يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن

قبضها

قبضها بربح فلا يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان البايع الاول وليست من ضمان الثاني
فربحها وخسارتها للاول وفي حديث ابن ذي يزن ومهلكا ربحلا الربحل بكسر الرا وفتح البا الموحدة
الكثير العطا وفي حديث علي رضي الله عنه انه خاصم اليه ابا امراته فقال زوجني ابنته
وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست
لها باهل اراد ان ذلك يحمدها واصل الربوخ من تربخ في مشيه اذا استرخى يقال ربخت المراة تربخ
فهي ربوخ اذا عرض لها ذلك عند الجماع وفيه ان مسجده كان مربدا ليتيمين المربد الموضع الذي
يحبس فيه الابل والغنم وبه سمي مربد المدينة والبصرة وهو بكسر الميم وفتح البا من ربد بالمكان
اذا اقام فيه وربده اذا حبسه ومنه الحديث انه تيمم بمربد النعم والمربد ايضا الموضع
الذي يجعل فيه التمر لينشف كالبيدر للحنطة ومنه الحديث حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب
مربده بازاره يعني موضع تمره وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربدا
بمكة الربد بفتح البا الطين والرباد الطيان اي بنا من طين كالسكر ويجوز ان يكون من الربد الحبس
لانه يحبس الما ويروى بالزاي والنون وسيجي في موضعه وفيه انه كان اذا نزل عليه الوحي اربد
وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه حديث حذيفة
رضي الله عنه في الفتن اي قلب اشربها صار مربدا وفي رواية صار مربادا هما من اربد واربادّ
ويريد ارتداد القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو ومنه حديث
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قام من عند عمر رضي الله عنه مربد الوجه في كلام اسمعه
وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله عدي بن ارطاة انما انت ربذة من الربذ الربذة
بالكسر والفتح صوفة يهنا بها البعير بالقطران وخرقة يجلو بها الصايغ الحلي يعني انما نصبت
عاملا لتعالج الامور برايك وتجلوها بتدبيرك وقيل الربذة خرقة الحايض فيكون قد ذمه على هذا
القول ونال من عرضه ويقال هي صوفة من العهن تعلق في اعناق الابل وعلى الهوادج والاطايل لها
فشبهه بها انه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وحكى الجوهري فيها الربذة
بالتحريك وقال هي لغة والربذة بالتحريك ايضا قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر الغفاري
وفي حديث عبد الله بن بسر قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فوضعنا له قطيفة
ربيزة اي ضخمة من قولهم كبش ربيز وصرة ربيزة ويقال للعاقل التخين ربيز وقد ربز
ربازة وارتبز ارتبازا ومنهم من يقول رميز بالميم وقال الجوهري في فصل الرا من حرف
الزاي كبش ربيز اي مكتنز اعجز مثل رميس وفيه ان رجلا جا الى قريش فقال ان اهل
خيبر اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون
به العباس يحتمل ان يكون من الارباس وهو المراغمة اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه
ويحتمل ان يكون من قولهم جاوا بامور ربس اي سود يعني ياتونه بداهية ويحتمل ان يكون
من الربيس وهو المصاب بمال او غيره اي يصيبون العباس بما يسوه وفيه انما يريد ان
يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار وقد تكرر وفي حديث ام معبد فدعا بانا يربض
الرهط اي يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الارض من ربض في المكان يربض اذا لصق
به واقام ملازما له يقال اربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الوحش في كناسها اي تجعلها

تربض ضأنه ويروى بالياء وسيجيء ومنه الحديث انه بعث الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا
اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا اي اقم في دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث
لا يرى انسيا وقيل المعنى انه امره ان ياتيهم كالمتوحش لانه بين ظهراني الكفرة فمتى رابه منهم
ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي وفي حديث عمر ففتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض اي الجالس
المقيم ومنه الحديث كربضة العنز ويروى بكسر الراء اي جثتها اذا بركت ومنه الحديث
انه رأى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض وحديث عائشة رضي الله عنها رأيت كأني
على ظرب وحولي بقر ربوض وحديث معوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اي
المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم ومنه الحديث
الرابضة ملائكة اهبطوا مع آدم يهدون الضلال ولعله من الاقامة قال الجوهري الرابضة
بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث وفيه مثل المنافق كمثل الشاة
بين الربيضين الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه اراد انه مذبذب
كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم او بين مربضيهما ومنه حديث علي رضي الله
عنه والناس حولي كربيضة الغنم اي كالغنم الربض وفيه انا زعيم ببيت في ربض الجنة
هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع
وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة من شق
الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بضم الراء وسكون الباء اساس البناء وقيل وسطه
وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم وفي حديث نجبة زوج ابنته من رجل وجهزها وقال
لا يبيت عزبا وله عندنا ربض ربض الرجل المراة التي تقوم بشانه وقيل هو كل من استراح
اليه كالام والبنت والقيم والمعيشة والقوت وفي حديث اشراط الساعة وان ينطق
الرويبضة في امر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه
ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور
وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير وفي حديث ابي لبابة انه
ارتبط بسلسلة ربوض الى ان تاب الله عليه وهي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها
فعول من ابنية المبالغة يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي حديث قتل القرا يوم الجماجم
كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة

ربط

فيه اسباغ الوضوء على المكاره
وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط الرباط في الاصل
الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها فشبه به ما ذكر من الافعال
الصالحة والعبادة قال القتيبي اصل المرابطة ان يربط الفريقان خيولهم في ثغر كل
منهما معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي ان المواظبة
على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر رابطت
اي لازمت وقيل الرباط هاهنا اسم لما يربط به الشيء اي يشد يعني ان هذه الخلال
تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال
زين الحكيم الصمت اي زاهدهم وحكيمهم الذي ربط نفسه عن الدنيا اي شدها ومنعها

ومنه حديث عدي قال الشعبي وكان لنا جارا وربيطا بالنهرين ومنه حديث
ابن الاكوع فربطت عليه استبقي نفسي اي تاخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها

ربع

في حديث
الغنيمة المراد ذلك تربع وتراس اي تاخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم اربعهم
اذا اخذت ربع اموالهم مثل عشرتهم اعشرهم يريد الم اجعلك رئيسا مطاعا لان
الملك كان ياخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون اصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع
ومنه قوله لعدي بن حاتم انك تاكل المرباع وهو لا يحل لك في دينك وقد تكرر ذكر
المرباع في الحديث ومنه شعر وفد تميم • نحن الرؤوس وفينا يقسم الربع •
يقال ربع وربع يريد ربع الغنيمة وهو واحد من اربعة وفي حديث عمرو بن عبسة
لقد رايتني واني لربع الاسلام اي رابع اهل الاسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم
ومنه الحديث كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث الشعبي في السقط
اذا نكس في الخلق الرابع اي اذا صار مضغة في الرحم لان الله عز وجل قال فانا
خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة وفي حديث شريح حدثه
امراة حديثين فان ابت فاربعها هذا مثل يضرب للبليد الذي لا يفهم
ما يقال له اي كرر القول عليها اربع مرات ومنهم من يرويه بوصل همزة اربع بمعنى
قف واقتصر يقول حدثها حديثين فان ابت فامسك ولا تتعب نفسك وفي بعض
الحديث فحاذ عيناه باربعة اي بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع وفي حديث طلحة
انه لما ربع يوم احد وشلت يده قال له يا طلحة بالجنة ربع اي اصيبت ارباع راسه
وهي نواحيه وقيل اصابته حمى الربع وقيل اصيبت جبينه وفي حديث سبيعة الاسلمية
لما تعلت من نفاسها تشوفت للخطاب فقيل لها لا يحل ذلك فسالت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لها اربعي على نفسك له تاويلان احدهما ان يكون بمعنى التوقف
والانتظار فيكون قد امرها ان تكف عن التزوج وان تنتظر تمام عدة الوفاة على مذهب
من يقول ان عدتها ابعد الاجلين وهو من ربع يربع اذا وقف وانتظر والثاني ان
يكون من ربع الرجل اذا اخصب وارتبع اذا دخل في الربيع اي نفسي عن نفسك واخرجيها
من بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها ادنى الاجلين ولهذا قال
عمر رضي الله عنه اذا ولدت وزوجها على سريره يعني لم يدفن جاز ان تتزوج
ومنه الحديث فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه امرك اي لا يحتبس عليك ويصبر
الا من يهمه امرك ومنه حديث حليمة السعدية اربعي علينا اي ارفقي واقتصري
ومنه حديث صلة بن اشيم قلت اي نفس جعل رزقك كفافا فاربعي فربعت ولم تكد
اي اقتصري على هذا وارضي به وفي حديث المزارعة ويشترط ما سقى الربيع والاربعاء الربيع
النهر الصغير والاربعاء جمعه ومنه الحديث بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة
الموصوف الى الصفة اي النهر الذي يسقي الزرع ومنه الحديث فعدل الى الربيع فتطهر ومنه
الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء اي كانوا يكرون الارض بشيء معلوم
ويشترطون بعد ذلك على مكريها ما ينبت على الانهار والسواقي ومنه حديث سهل بن سعد

كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق كما نغرسه على اربعائنا وفي حديث الدعا اللهم اجعل
القران ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه
وفي دعا الاستسقا اللهم اسقنا غيثا مغيثا مربعا مربعا اي عاما يغني عن الارتيا
د والنجعة فالناس يربعون حيث شاؤا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب
الكلا او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وفي حديث ابن عبد العزيز انه جمع في متربع له
المربع والمرتبع والمتربع الموضع الذي ينزل فيه ايام الربيع وهذا على مذهب من
يرى اقامة الجمعة في غير الامصار وفيه ذكر مربع بكسر الميم وهو مال مربع بالمدينة
في بني حارثة فاما بالفتح فهو جبل قرب مكة وفيه لم اجد الا جملا خيارا رباعيا يقال
للذكر من الابل اذا طلعت رباعيته رباع والانثى رباعية بالتخفيف وذلك اذا دخلا في السنة
السابعة وقد تكرر في الحديث وفيه مري بنيك ان يحسنوا اغذاء رباعهم الرباع
بكسر الرا جمع ربع وهو ما ولد من الابل في الربيع وقيل ما ولد في اول النتاج واحسان
غذائها ان لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها ومنه حديث عبد الملك بن عمير
كانه اخفاف الربع ومنه حديث عمر رضي الله عنه ساله رجل من الصدقة فاعطاه
ربعة يتبعها ظئراها هو تانيث الربع ومنه حديث سليمان بن عبد الملك ان بني صبية
صيفيون افلح من كان له ربعيون الربعي الذي ولد في الربيع على غير قياس وهو مثل
للعرب قديم وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمرباع مسياع وهي من النوق التي تلد
في اول النتاج وقيل هي التي تبكر في الحمل ويروى بالياء وسيذكر وفي حديث اسامة قال له
عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من ربع وفي رواية من رباع الربع المنزل ودار الاقامة
وربع القوم محلتهم والرباع جمعه ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ارادت بيع رباعها
اي منازلها ومنه حديث الشفعة في كل ربعة او حائط او ارض الربعة اخص من
الربع وفي حديث هرقل ثم دعا بشي كالربعة العظيمة الربعة انا مربع كالجونة وفي
كتابه للمهاجرين والانصار انهم امة واحدة على رباعتهم يقال القوم على رباعتهم ورباعهم
اي على استقامتهم يريد انهم على امرهم الذي كانوا عليه ورباعة الرجل شانه وحاله التي
هو رابع عليها اي ثابت مقيم وفي حديث المغيرة ان فلانا قد ارتبع امر القوم اي ينتظر ان
يؤمر عليهم ومنه المستربع المطيق للشي وهو على رباعة قومه اي هو سيدهم وفيه
انه مر بقوم يربعون حجرا ويروى يرتبعون ربع الحجر واربعه اشاله ورفعه
لاظهار القوة ويسمى الحجر المربوع والربيعة وهو من ربع بالمكان اذا ثبت فيه واقام
وفي صفته عليه السلام اطول من المربوع هو بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع
وفيه اغبوا عيادة المريض واربعوا اي دعوه يومين بعد العيادة وائتوه اليوم الرابع
واصله من الربع في اوراد الابل وهو ان ترد يوما وتترك يومين ثم ترد اليوم الرابع

ربغ

فيه ان الشيطان قد ربغ في قلوبكم وعشش اي اقام على فساد اتسع له المقام معه قال الازهري
وفي حديث عمر رضي الله عنه هل لك في ناقتين مربغتين سمينتين اي مخصبتين الارباغ
ارسال الابل على الماء ترده اي وقت شاءت اربغتها فهي مربغة وربغت هي اراد ناقتين قد

اربغتا

اربغتا حتى اخصبتا بالغتهما وسمنتا وفيه ذكر رابغ هو بكسر البا بطن واد عند

ربق

الجحفة فيه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه مفارقة
الجماعة ترك السنة واتباع البدعة والربقة في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة
او يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعني ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام
اي حدوده واحكامه واوامره ونواهيه وتجمع الربقة على ربق مثل كسرة وكسر
ويقال للحبل الذي تكون فيه الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق ومنه الحديث
لكم الوفا بالعهد ما لم تاكلوا الرباق شبه ما يلزم الاعناق من العهد بالرباق واستعار
الاكل لنقض العهد فان البهيمة اذا اكلت الربق خلصت من الشد ومنه حديث عمر
رضي الله عنه وتذروا ارباقا في اعناقها شبه ما قلدته اعناقها من الاوزار والاثام
او من وجوب الحج بالارباق اللازمة لاعناق البهم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها
تصف اباها رضي الله عنه واضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناءه تريد
لما اضطرب الامر يوم الردة احاط به من جوانبه وضمه فلم يشذ منهم احد ولم يخرج مما
جمعهم عليه وهو من تربيق البهم شدها في الرباق ومنه حديث علي قال للوسي بن طلحة انطلق
الى العسكر فما وجدت من سلاح او ثوب ارتبق فاقبضه واتق الله واجلس في بيتك ربقت
الشي وارتبقته لنفسي كربطته وارتبطته ويعني الربقة اي ما وجدت من شي اخذ منكم
واصيبوا فاسترجعه كان من حكمه في اهل البغي ان ما وجد من مالهم في يد احد يسترجع منه

ربك

في صفة اهل الجنة انهم يركبون المياثر على النوق الربك هي جمع الاربك مثل الارمك
وهو الاسود من الابل الذي فيه كدرة وفي حديث علي رضي الله عنه تحير في الظلمات
وارتبك في الهلكات ارتبك الامر اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ومنه ارتبك الصيد

ربل

في الحبالة ومنه حديث ابن مسعود ارتبك والله الشيخ في حديث بني اسرائيل
فلما كثروا وربلوا اي غلظوا ومنه تربل جسمه اذا انتفخ وربا وفي حديث عمرو بن العاص
انظروا لنا رجلا يتجنب بنا الطريق فقالوا ما نعلم الا فلانا فانه كان رئبالا في الجاهلية الرئبال
اللص الذي يغزو القوم وحده وداصلة العرب هم الخبثا المتلصصون على اسنوقهم
هكذا قال الهروي قال الخطابي هكذا اجابه المحدث بالبا الموحدة قبل اليا قال واراه الريبل
الحرف المعتل قبل الحرف الصحيح يقال ذئب ريبال ولص ريبال ويسمى الاسد ريبالا
لانه يغير وحده واليا زائدة وقد يهمز ولا يهمز ومنه حديث ابن بشر كانه الريبال الهصور
اي الاسد والجمع الرابيل والرياييل على الهمز وتركه وقد تكرر ذكر الربا في الحديث والاصل
فيه الزيادة ربا المال يربو ربوا اذا زاد وارتفع والاسم الربا مقصور وهو في الشرع الزيادة
على اصل المال من غير عقد تبايع وله احكام كثيرة في الفقه يقال اربى الرجل فهو
مرب ومنه الحديث من اجبى فقد اربى ومنه حديث الصدقة فتربو في كف الرحمن حتى تكون
اعظم من الجبل وفيه الفردوس ربوة الجنة الربوة بالضم والفتح ما ارتفع من الارض وفي حديث
طهفة من ابى فعليه الربوة اي من تقاعد عن ادا الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة الواجبة
عليه كالعقوبة له ويروى من اقر بالجزية فعليه الربوة اي من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة

كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه بالزكاة **وفي كتابه** في صلح نجران ان ليس عليهم ربية ولا دم قيل انما هي رُبِّيَة من الربا كالحُبْيَة من الاحتباء واصلها الواو والمعنى انه اسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف او جنوه من جناية والرُّبْيَة مخففة لغة في الربا والقياس رِبْوَة والذي جاء في الحديث رُبِّيَّة بالتشديد ولم يعرف في اللغة قال الزمخشري سبيلها ان تكون فُعُولة من الربا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُولة من السر لانها اسرّ جواري الرجل **وفي حديث** الانصار يوم احد لئن اصبنا منهم يوما مثل هذا لنُرْبِيَنَّ عليهم في التمثيل اي لنزيدن ولنضاعفن **وفي حديث** عائشة رضي الله عنها ما لك حَشْيَا رابية الرابية التي اخذها الربو وهو النهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته

باب الراء مع التاء

في حديث لقمان بن عاد رَتَبٌ رُتُوبَ الكعب اي انتصب كما ينتصب الكعب اذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس **ومنه** حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد الحرام واحجار المنجنيق تمر على اذنه وما يلتفت كانه كعب راتب **ومنه** من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة المنزلة الرفيعة اراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب اذا انتصب قائما والمراتب جمعها **وفي حديث** حذيفة قال يوم الدار اما انه سيكون لها وقفات ومراتب فمن مات في وقفاتها خير ممن مات في مراتبها المراتب مضايق الاودية في حزونة **وفي حديث** المسور انه رأى رجلا ارَتَّ يؤم الناس فاخره الارت الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه فلا يطاوعه لسانه **فيه** ان ابواب السماء تفتح فلا ترتج اي لا تغلق **ومنه** الحديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج الباب اي اغلاقه **ومنه** حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه صلى بهم المغرب فقال ولا الضالين ثم ارتج عليه اي استغلقت عليه القراءة ويقال ايضا للباب رتاج **ومنه** الحديث جعل ماله في رتاج الكعبة اي لها فكنى عنها بالباب لان منه يدخل اليها وجمع الرتاج رُتُج **ومنه** حديث مجاهد عن بني اسرائيل كانت الجراد تاكل مسامير رتجهم اي ابوابهم **ومنه** حديث قس وارض ذات رتاج **ومنه** ذكر راتج بكسر التاء وهو اطم من آطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمغازي **وفي حديث** الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مريعا مرتعا اي ينبت من الكلا ما ترتع فيه المواشي وترعاه والرتع الاتساع في الخصب وكل مخصب مرتع **ومنه** حديث ابن زمل فمنهم المرتع اي الذي يخلي ركابه ترتع **ومنه** حديث ام زرع في شبع وريٍّ ورتع اي تنعم **ومنه** الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب **ومنه** الحديث وانه من يرتع حول الحمى يوشك ان يخالطه اي يطوف به ويدور حوله **ومنه** حديث عمر رضي الله عنه اني والله ارتع فاشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا في المرتع **وفي حديث** الغضبان الشيباني قال له الحجاج سمنت قال الدعة وقلة التعتعة والرتعة الرتعة بفتح التاء وسكونها الاتساع في الخصب **في حديث** قيلة يرتكان بعيريهما اي يحملانهما على السير السريع يقال رتك يرتك رتكا ورتكانا **في صفة** قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل آية آية ترتيل القراءة التأني فيها والتمهل

وتبيين الحروف والحركات تشبيها بالثغر المرتل وهو المشبه بنور الاقحوان يقال رتل القراءة وترتل فيها وقد تكرر في الحديث **في حديث** ابي ذر في كل شيء صدقة حتى في بيانك عن الارتم كذا وقع في الرواية فان كان محفوظا فلعله من قولهم رتمت الشيء اذا كسرته ويكون معناه معنى الارث وهو الذي لا يفصح الكلام ولا يصححه ويبينه وان كان بالثاء المثلثة فيذكر في بابه **وفيه** النهي عن شد الرتائم هي جمع رتيمة وهو خيط يشد في الاصبع تستذكر به الحاجة **فيه** الحسا يرتو فؤاد الحزين اي يشده ويقويه **وفي حديث** فاطمة انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال لها ادني يا فاطمة فدنت دنوة الرتوة ما ملنا الخطوة **وفي حديث** معاذ رضي الله عنه انه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة اي برمية سهم وقيل بميل وقيل مد البصر **ومنه** حديث ابي جهل فيعثر في الارض ثم يبعد رتوة

باب الراء مع الثاء

في حديث عمرو بن معد كرب واشربا لتبن من اللبن رثيئة اي حامضة وهو الرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه اللبن الحلو فيروب من ساعته ومن امثالهم الرثيئة تفثأ الغضب اي تكسره وتذهبه **ومنه** حديث زياد لهو اشهى الي من رثيئة فثئت بسلالة في يوم شديد الوديقة **فيه** عفوت لكم عن الرثة وهو متاع البيت الدون وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة **ومنه** حديث علي رضي الله عنه انه عرف رثة اهل النهر فكان آخرها بقي قدر **ومنه** حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند الا ان هؤلاء قد اخطروا لكم رثة واخطرتم لهم الاسلام وجمع الرثة رثاث **ومنه** الحديث فجمع الرثاث الى السائب **وفي حديث** ابن الحنفية انه دخل على سعد وعنده متاع رث ومتاع رث اي خلق بال **وفي حديث** كعب بن مالك انه ارتث يوم احد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث **ومنه** حديث زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق **ومنه** حديث ام سلمة فرآني مرتثة اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل **في حديث** عمر ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره اي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض وراد بحاجته حوائجه فاخا وقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم **وفي حديث** عمر بن عبد العزيز يصف القاضي ينبغي ان يكون ملغيا للرثع محتملا للائمة الرثع بفتح الثاء الدناءة والشره والحرص وميل النفس الى دني المطامع **فيه** جئت والحبل الارثم الاقرح الارثم الذي انفه ابيض وشفته العليا **وفي حديث** الحر ربما نكت عن الارثم صدقة هو الذي لا يصحح كلامه ويبينه لآفة في لسانه او اسنانه واصله من رثم الحصا وهو ما دق منه بالاخفاف او من رثمت انفه اذا كسرته حتى ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفصح في كلامه ويروى بالتاء وقد تقدم **فيه** ان اخت شداد بن اوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما بعثت اليك به مرثية لك من طول النهار

وشدة الحرب توجعا له واشفاقا من رثى له اذا رق وتوجع وهي من ابنية المصادر نحو المغفرة
والمعذرة وفيل الصواب ان يقال مرثاة لكن من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة ورثيت الميت
مرثية ومنه الحديث انه نهى عن الترثي وهو ان يندب الميت فيقال وا فلاناه

باب الراء مع الجيم

في حديث السقيفة انا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب الرجبة ان تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة او خشب
اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ورجبتها فهي مرجبة والعذيق تصغير العذق
بالفتح وهي النخلة وهو تصغير تعظيم وقد يكون ترجيبها بان يجعل حولها شوك لئلا يرتقى اليها
ومن الترجيب ان تعمد بخشبة ذات شعبتين وقيل اراد بالترجيب التعظيم كما يقال رجب
فلان مولاه اى عظمه ومنه سمي شهر رجب لانه كان يعظم ومنه الحديث رجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان اضاف رجب الى مضر لانهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم فكانهم اختصوا
به وقوله بين جمادى وشعبان تاكيد للبيان وايضاح لانهم كانوا ينسئونه ويوخرونه
من شهر الى شهر فيتحول عن موضعه المختص به فبين لهم انه الشهر الذي بين جمادى وشعبان لا ما
كانوا يسمونه على حساب النسئ وفيه هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية كانوا
يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها اليه وفيه الا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الاصابع
من داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الاصابع وفيه من ركب البحر اذا
ارتج فقد برئت منه الذمة اى اضطرب وهو افتعل من الرج وهو الحركة الشديدة ومنه قوله تعالى
اذا رجت الارض رجا ويروى ارتج من الارتاج الاغلاق فان كان محفوظا فمعناه اغلق
عن ان يركب وذلك عند كثرة امواجه ومنه حديث النفخ في الصور فترتج الارض باهلها اى تضطرب
ومنه حديث ابن المسيب لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة بصوت عال
ومنه حديث علي واما شيطان الردهة فقد كفيته بصعقة سمعت لها وجبة قلبه ورجة
صدره وحديث ابن الزبير جاء فرج الباب رجا شديدا اى زعزعه وحركه ومنه حديث عمر بن
عبد العزيز الناس رجاج بعد هذا الشيخ يعني ميمون بن مهران هم رعاع الناس وجهالهم
وفي حديث عائشة وذو ازواجها انها كانت على ارجوحة وهي حبل يشد
طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه سمي به لتحركه ومجيئه وذهابه وفي حديث علي رضي الله
عنه في حجرات القدس مرجحنين ارجحن الشيء اذا مال من ثقله وتحرك ومنه حديث ابن الزبير
في صفة السحاب وارجحن بعد تبسق اى ثقل ومال بعد علوه والنون زائدة وذكرها الجوهري في حرف
النون على ان النون اصلية وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح اذا ثقل وفي حديث ابن مسعود
رضي الله عنه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيثة الرجرجة بكسر الراء
بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين فلا ينتفع بها قال ابو عبيد الحديث يروى كرجراجة
الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري الرجراجة المراة يترجرج كفلها وكتيبة رجراجة
تموج من كثرتها فكانه ان صحت الرواية قصد الرجرجة فجاء بوصفها لانها طينة رقيقة تترجرج
وفي حديث الحسن وذكر يزيد بن المهلب فقال نصب قصبا علق عليها خرقا فاتبعه رجرجة من الناس
اى رذالة الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي

رجب
رجج
ارجحن
رجرج
ج

صلى الله عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفنا الشعر رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه
الرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا ويسمى قصائده
اراجيز واحدها ارجوزة فهو كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل
بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب
الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه
راى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول • انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب •
والمشطور كقوله في رواية جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال •
• هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت • وروي ان العجاج انشد ابا هريرة
• ساقا بخنداة وكعبا ادرما • فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر
قال الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر
او العجز فان انشده تاما لم يقمه على ما بني عليه انشد صدر بيت لبيد • الا كل شيء ما خلا الله
باطل • وسكت عن عجزه • وهو وكل نعيم لا محالة زائل • وانشد عجز بيت طرفة
• ويأتيك بالاخبار من لم تزود • وصدره • ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا •
وانشد ذات يوم • اتجعل نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة • فقالوا انما هو بين عيينة
والاقرع • فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ثم قرا وما علمناه الشعر وما ينبغي له والرجز
ليس بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب
الى الاباء الكفار الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب قال قد اجبتك ولم يتلفظ
بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة
ولكنه اشار بقوله انا ابن عبد المطلب الى رؤيا عبد المطلب كانت مشهورة عندهم
راهام
راى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول والله اعلم وفي حديث ابن مسعود من قرا القران في اقل
من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف على لسان المنشد واللسان به اسرع من
القصيد وفيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز سمي به لحسن صهيله
وفيه ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا اراه الا رجزا او طوفانا فقال معاذ
ليس برجز ولا طوفان قد جاء ذكر الرجز مكررا في غير موضع وهو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب
ورجز الشيطان وساوسه وفيه اعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن
الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الاول قال الفراء اذا
بدوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا النون والجيم واذا بدوا بالرجس ثم اتبعوه النجس
كسروا الجيم ومنه الحديث انه نهى ان يستنجى بروثة وقال انها رجس اى مستقذرة وقد تكرر
في الحديث وفي حديث سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى اى اضطرب
وتحرك حركة سمع لها صوت ومنه الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فوجد رجسا او رجزا
فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وفي حديث الزكاة فانهما يتراجعان بينهما بالسوية التراجع
بين الخليطين ان يكون لاحدهما مثلا اربعون بقرة وللاخر ثلاثون وما لهما مشترك فياخذ
العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة اسباعها على خليطه

باطل
رجس
رجحج

وبا ذا التبيع بازبعة اشباعهما لان كل واحد من لسنين واجب على الشيوع كان المال ملك
واحد وفي قوله بالسوية دليل على ان الساعي اذا ظلم احدهما فاخذ منه زيادة على فرضه
فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب عليه دون الزيادة
ومن انواع التراجع ان يكون بين رجلين اربعون شاة لكل واحد منهما عشرون شاة ثم كل واحد
منهما يعرف عين ماله فياخذ العامل من غنم احدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف
شاة وفيه دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز اعيان الاموال عند من يقول به **وفيه**
انه راى في ابل الصدقة ناقة كوماء فسال عنها المصدق فقال اني ارتجعتها بابل فسكت
الارتجاع ان يقدم الرجل بابله المصر فيبيعها ثم يشتري بثمنها غيرها فهي الرجعة بالكسر
وكذلك هو في الصدقة اذا وجبت على رب المال سن من الابل فاخذ مكانها سنا اخرى فتلك
التي اخذ رجعة لانه ارتجعها من الذي وجبت عليه **ومنه حديث** معوية رضي الله عنه
شكت بنو تغلب اليه السنة فقال كيف تشكون الحاجة مع اجتلابكم المهارة وارتجاعكم
البكارة اي تجلبون اولاد الخيل فتبيعونها وترتجعون باثمانها البكارة للقنية يعني الابل
وفيه ذكر رجعة الطلاق في غير موضع وتفتح راؤها وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع
الزوجة المطلقة غير البائنة الى النكاح من غير استئناف عقد **وفي حديث** السحور فانه يؤذن
بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم القائم هو الذي يصلي صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه او قعوده
عن صلاته اذا سمع الاذان ويرجع فعل قاصر ومتعد تقول رجع زيد ورجعته انا وهو هاهنا
متعد ليزاوج يوقظ **وفي صفة** قراءته صلى الله عليه وسلم يوم الفتح انه كان يرجع الترجيع
ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان **وقيل** هو تقارب ضروب الحركات في الصوت
وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آآ آ آ آ وهذا انما حصل منه
والله اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في صوته
وفي حديث اخر غير انه كان لا يرجع ووجهه انه لم يكن حينئذ راكبا فلم يحدث في قراءته الترجيع
وفي اخره انه نفل في البداة الربع وفي الرجعة الثلث اراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة الى
الغزو بعد قفولهم فينفلهم الثلث من الغنيمة لان نهوضهم بعد القفول اشق والخطر فيه اعظم
وقد تقدم هذا مستقصى في حرف الباء والرجعة المرة من الرجوع **ومنه** حديث ابن عباس رضي الله
عنهما من كان له مال يبلغه حج بيت الله او تجب فيه زكاة فلم يفعل سال الرجعة عند
الموت اي سال ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل ويستدرك ما فات والرجعة مذهب قوم من
العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فرق المسلمين من اولي البدع والاهواء
يقولون ان الميت يرجع ويكون فيها حيا كما كان ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان عليا
مستتر في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء اخرج مع فلان ويشهد
لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا يريد
الكفار نحمد الله على الهداية والايمان **وفي حديث** ابن مسعود رضي الله عنه انه قال للجلاد
اضرب وارجع يديك قيل معناه ان لا يرفع يديه اذا اراد كانه قد رفع يده عند الضرب
فما الا ارجعها الى موضعها **وفي حديث** ابن عباس رضي الله عنهما انه حين نعي له قثم استرجع اي قال

انا لله وانا اليه راجعون يقال منه رجع واسترجع وقد تكرر ذكره في الحديث **وفيه** انه
يستنجي برجيع او عظم الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان
طعاما او علفا **وفيه** ذكر غزوة الرجيع وهو ماء لهذيل

رجف

فيه ايها الناس اذكروا الله جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة الراجفة النفخة الاولى التي يموت لها الخلائق والرادفة النفخة الثانية
التي يحيون لها يوم القيمة واصل الرجف الحركة والاضطراب **ومنه** حديث المبعث فرجع ترجف
بها بوادره

رجل

فيه انه نهى عن الترجل الاغبا الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه
كانه كره كثرة الترفه والتنعم والمسرح المتطول في الحديث ذكرا وقد تكرر ذكر الترجل في الحديث
لهذا المعنى **وفي صفته** كان شعره رجلا اي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما
وفيه انه لعن المترجلات من النساء يعني اللاتي يتشبهن بالرجال في زيهم وهيآتهم فاما
في العلم والراي فمحمود وفي رواية لعن الرجلة من النساء يعني المترجلة ويقال امراة رجلة اذا
تشبهت بالرجال في الراي والمعرفة **ومنه الحديث** ان عائشة كانت رجلة الراي **وفي حديث**
العرنيين فما ترجل النهار حتى اتي بهم اي ما ارتفع النهار تشبيها بارتفاع الرجل عن الصبي
وفي حديث ايوب عليه السلام انه كان يغتسل عريانا فخر عليه رجل من جراد ذهب
الرجل بالكسر الجراد الكثير **ومنه الحديث** كان بلاصم رجل جراد **وحديث** ابن عباس رضي
الله عنهما انه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة ياخذون منه فقال اما انهم لو علموا
لم ياخذوه كره ذلك في الحرم لانه صيد **وفيه** الرؤيا لاول عابر وهي على رجل طائر
اي انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير وشر وان ذلك هو الذي قسمه الله تعالى لصاحبه
من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان في ناحيتها اي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة او
شيء يجري لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المعبر الاول فكانها كانت على رجل
طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذي يكون على رجل الطائر بادنى حركة **وفي حديث**
عائشة رضي الله عنها اهدي لنا رجل شاة فقسمتها الا كتفها تريد نصف شاة
طولا فسمتها باسم بعضها **ومنه** حديث الصعب بن جثامة انه اهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل حمار وهو محرم اي احد شقيه وقيل اراد فخذه **ومنه** حديث ابن المسيب
لا اعلم نبيا هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى اي في زمانه يقال كان ذلك على
رجل فلان اي في حياته **وفيه** انه عليه السلام اشترى رجل سراويل ثم خرج كما يقال
اشترى زوج خف وزوج نعل وانما هما زوجان يريد رجلي سراويل لان السراويل
من لباس الرجلين وبعضهم يسمي السراويل رجلا **فيه** الرجل جبار اي ما اصابت الدابة
برجلها فلا قود على صاحبها والفقهاء مختلفون في حالة الركوب عليها وقودها وسوقها وما
اصابت برجلها او بيدها وقد تقدم ذلك في حرف الجيم وهذا الحديث ذكره الطبراني مرفوعا
وجعله الخطابي من كلام الشعبي **وفي حديث** الجلوس في الصلاة انه لجفاء بالرجل اي بالمصلي نفسه
ويروى بكسر الراء وسكون الجيم يريد جلوسه على رجله في الصلاة **وفي حديث** صلاة الخوف فان كان خوف
هو اشد من ذلك صلوا رجالا وركبانا الرجال جمع راجل اي ماش **وفي قصيد** كعب بن زهير
تظل منه سباع الجو ضامزة • ولا تمشي بواديه الاراجيل •

مم الرحالة وكانما جمع الجمع وقيل اراد بالاراحيل الرجال وهو جمع الجمع ايضا وفي حديث رفاعة الجذامي
ذكر رجلى هو بوزن دفلى حرة رجلى في ديار جذام وفيه انه قال لاسامة انظر هل ترى رجمًا
الرجم بالتحريك حجارة مجتمعة يجمعها الناس للبنا وطي الآبار وهي الرجام ايضا ومنه حديث
عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري لا تجعلوا عليه الرجم وهي الحجارة اراد ان يسووه بالارض
ولا تجعلوه مسنما مرتفعا وقيل اراد لا تنوحوا عند قبري فلا تقولوا عنده كلاما سيئا قبيحا
من الرجم السب والشتم قال الجوهري المحدثون يروونه لا ترجموا قبري مخففا والصحيح ترجموا
مشددا اي لا تجعلوا عليه الرجم وهي جمع رجمة بالضم اي الحجارة الضخام قال والرجم بالتحريك
القبر نفسه والذي جا في كتاب الهروي الرجم بالفتح والتحريك وفي حديث قتادة رضي الله عنه
خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسما ورجومًا للشياطين وعلامات يهتدى بها الرجوم
جمع رجم وهو مصدر سمي به ويجوز ان يكون مصدرًا لا جمعًا ومعنى كونها رجومًا للشياطين
ان الشهب التي تنقض في الليل منفصلة من نار الكواكب ونورها لا انهم يرجمون بالكواكب
انفسها لانها ثابتة لا تزول وما ذاك الا كقبس يؤخذ من نار والنار ثابتة في مكانها
وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحزر وتظن ومنه قوله تعالى ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب وما يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى
بالشياطين لانهم شياطين الانس وقد جا في بعض الاحاديث من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله
فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر فجعل المنجم الذي يتعلم النجوم
للحكم بها وعليها وينسب التاثيرات من الخير والشر اليها كافرا نعوذ بالله من ذلك ونسأله العصمة
في القول والعمل وقد تكرر ذكر رجم الغيب والظن في الحديث في حديث عمر رضي الله عنه انه كتب
في الصدقة الى بعض عماله كتابا فيه ولا تحبس الناس اولهم على آخرهم فان الرجن للماشية عليها
شديد ولها مهلك رجن الشاة رجنًا اذا حبسها واسا علفها وهي شاة راجن وداجن اي آلفة للبيوت

رجن

والرجن الاقامة بالمكان وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه غطى وجهه وهو محرم بقطيفة
حمرا ارجوان اي شديدة الحمرة وهو معرب من ارغوان وهو شجر له نور احمر وكل لون
يشبهه فهو ارجوان وقيل هو الصبغ الاحمر الذي يقال له النشاستج والذكر والانثى
فيه سوا يقال ثوب ارجوان وقطيفة ارجوان والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة
الى الارجوان وقيل ان الكلمة عربية والالف والنون زائدتان ما يرد في هذا الحرف يشتبه فيه

رجا

المهموز بالمعتل فلذلك اخرناه وجمعناه هاهنا في حديث توبة كعب بن مالك وارجا رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرنا اي اخره والارجا التاخير وهذا مهموز ومنه حديث ذكر المرجئة
وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة
سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله ارجا تعذيبهم على المعاصي اي اخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز
وكلاهما بمعنى التاخير وهم المرجية وفي النسب مرجئي مثال مرجعي ومرجئة ومرجعي واذا لم تهمز
قلت رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطي ومنه حديث ابن عباس رضي الله
عنهما الا ترى انهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجى اي مؤجلا مؤخرا ويهمز ولا يهمز
وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث ان يشتري

من

من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز
لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايب فكانه قد باعه ديناره الذي اشترى به الطعام
بدينارين فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز ولا يصح وقد تكرر فيه ذكر الرجا بمعنى التوقع والامل تقول
رجوته ارجوه رجوًا ورجا ورجاوة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة
وقد جا فيها رجاة ومنه الحديث الا رجاة ان اكون من اهلها وفي حديث حذيفة رضي الله عنه
لما اتي بكفنه قال ان يصب اخوكم خيرا فعسى والا فليترام بي رجواها الى يوم القيمة اي جانبا الحفرة
والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وتثنيته رجوان
كعصا وعصوان وجمعه ارجا وقوله فليترام بي لفظه امر والمراد به الخبر اي والا ترامى
رجواها كقوله فليمدد له الرحمن مدا ومنه حديث ابن عباس ووصف معوية فقال كان الناس
يردون منه ارجا واد رحب اي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة

باب الراء مع الحاء

رحب

فيه انه قال لخزيمة بن حكيم مرحبًا
اي لقيت رحبًا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب
ومنه حديث ابن زمل على طريق رحب اي واسع وحديث كعب بن مالك فنحن كما قال الله فينا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت ومنه حديث ابن عوف قلدوا امركم رحب الذراع اي
واسع القوة عند الشدايد ومنه حديث ابن يسار ارحبكم الدخول في طاعة فلان اي اوسعكم
ولم يجئ فعل من الصحيح بضم العين متعديا لغيره في حديث انس رضي الله عنه فاتي بقدح

رحرح

رحراح فوضع فيه اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه ومنه الحديث في
صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية اي وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا

رحض

للمبالغة في حديث ابي ثعلبة سأله عن اواني المشركين فقال ان لم تجدوا غيرها فارحضوها
بالما وكلوا واشربوا اي اغسلوها والرحض الغسل ومنه حديث عايشة رضي الله عنها
قالت في عثمان رضي الله عنه استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض احالوا عليه فقتلوه
الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسبوه
اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة اي مغسولة
وحديث ابي ايوب فوجدنا مراحيضهم قد استقبل بها القبلة اراد المواضع التي بنيت للغايط
واحدها مرحاض اي مواضع الاغتسال وفي حديث نزول الوحي فمسح عنه الرحضا وهو عرق
يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض ومنه الحديث جعل يمسح الرحضا عن وجهه

رحق

في مرضه الذي مات فيه وقد تكرر ذكرها في الحديث فيه ايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله
يوم القيمة من الرحيق المختوم الرحيق من اسما الخمر يريد خمر الجنة والمختوم المصون الذي لم يبتذل
لاجل ختامه فيه تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة الراحلة من الابل البعير القوي
على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سوا والهاء فيها للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه
ورحله على النجابة وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت وقد تقدم معنى الحديث
في حرف الهمزة عند قوله كابل مائة ومنه حديث النابغة الجعدي ان ابن الزبير امر له براحلة رحيل
اي قوي على الرحلة ولم يثبت الهاء في رحيل لان الراحلة تقع على المذكر ومنه الحديث في نجابة

ولا رحلة الرحلة بالضم القوة والجودة ايضا وروي بالكسر بمعنى الارتحال **وفيه** اذا ابتلت
النعال فالصلاة في الرحال يعني الدور والمساكن والمنازل وهي جمع رحل يقال لمنزل الانسان
ومسكنه رحله وانتهينا الى رحالنا اي منازلنا **ومنه** حديث يزيد بن شجرة وفي الرحال ما فيها
وفي حديث عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله حولت رحلي البارحة كنى برحله عن زوجته اراد
به غشيانها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعلو المراة ويركبها مما يلي وجهها فحيث ركبها من جهة
ظهرها كنى عنه بتحويل رحله اما ان يريد المنزل والماوى واما ان يريد به الرحل الذي تركب
عليه الابل وهو الكور وقد تكرر ذكر رحل البعير مفردا ومجموعا في الحديث وهو له كالسرج للفرس
ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه انما هو رحل وسرج فرحل الى بيت الله وسرج في سبيل
الله يريد ان الابل تركب في الحج والخيل في الجهاد **وفيه** ان النبي صلى الله عليه وسلم
سجد فركبه الحسن فابطا في سجوده فلما فرغ سئل عنه فقال ان ابني ارتحلني فكرهت ان
اعجله اي جعلني كالراحلة فركب ظهري **وفيه** عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن
ترحل الناس اي تحملهم على الرحل الرحيل والترحيل والارحال بمعنى الازعاج والاشخاص وقيل ترحلهم
اي تنزل لهم المراحل وقيل تحل معهم اي تنزل معهم المراحل وقيل تحمل معهم اذا رحلوا وتنزل معهم اذا نزلوا
وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل المرحل الذي
قد نقش فيه تصاوير الرحال **ومنه** حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت نساء الانصار فقالت
قامت امراة الى مرطها المرحل **ومنه** الحديث كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المروط المرحلة
وتجمع على المراحل **ومنه** الحديث حتى يبنى الناس بيوتا يوشونها وشي المراحل ويقال لذلك العمل
الترحيل **وفيه** تتكفى عن شيء اولا رحلنك بشيء لا اغلونك به يقال رحلته بما يكره
اي ركبته **في اسماء الله تعالى الرحمن الرحيم** وهما اسمان مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديم
وهما من ابنية المبالغة ورحمان ابلغ من رحيم والرحمن خاص بالله تعالى لا يسمى به غيره ولا يوصف
والرحيم يوصف به غير الله تعالى فيقال رجل رحيم ولا يقال رحمان **وفيه** ثلاث تنقص
بهن العبد في الدنيا وتدرك بهن في الاخرة ما هو اعظم من ذلك الرحم والحياء وعي اللسان الرحم
بالضم الرحمة يقال رحم رحما ويريد بالنقصان ما ينال المرء بقسوة القلب ووقاحة
الوجه وبسطة اللسان التي هي اضداد تلك الخصال من الزيادة في الدنيا **ومنه** حديث مكة
هي ام رحم اي اصل الرحمة **وفيه** من ملك ذا رحم محرم فهو حر ذو الرحم هم الاقارب
ويقع على كل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في الفرائض على الاقارب من جهة النساء يقال ذو
رحم محرم ومحرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة والذي ذهب
اليه اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمد ان من
ملك ذا رحم محرم عتق عليه ذكرا كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصحابة والتابعين
الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء والامهات ولا يعتق عليه غيرهم من ذوي قرابته وذهب مالك
الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم **فيه** تدور رحا الاسلام لخمس
او ست او سبع وثلاثين سنة فان تقم لهم دينهم تقم لهم سبعين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث
والثلاثين قال نعم يقال دارت رحى الحرب اذا قامت على ساقها واصل الرحى التي يطحن بها والمعنى

رحم

ان الاسلام يمتد قيام امره على سنن الاستقامة والبعد من احداثات الظلمة الى تقضي
هذه المدة التي هي بضع وثلاثون ووجهه ان يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة
على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهي ثلاثون سنة
كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان اراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج اهل مصر وحصروا عثمان
رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا
وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين واما قوله تقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه ان يكون
اراد مدة ملك بني امية وانتقاله الى بني العباس فانه كان بين استقرار الملك لبني امية الى ان ظهر
دعاة الدولة العباسية بخراسان نحو من سبعين سنة وهذا التاويل كما تراه فان المدة التي اشار
اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تزول رحا الاسلام عوض تدور اي
تزول عن ثبوتها واستقرارها **وفي حديث** صفة السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها
او ما استدار منها **وفي حديث** سليمان بن صرد اتيت عليا رضي الله عنه حين فرغ من مرحى
الجمل المرحى الموضع الذي دارت عليه رحى الحرب يقال رحيت الرحا ورحوتها اذا ادرتها

باب الراء مع الخاء **فيه** ياتي على الناس زمان افضلهم
رخاخا اقصدهم عيشا الرخاخ لين العيش ومنه ارض رخاخ اي لينة رخوة **وفي
حديث** ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل اسلم في مائة رخل فقال لا خير فيه
الرخل بكسر الخاء الانثى من سخال الضان والجمع رخال ورخلان بالكسر والضم وانما كره السلم
فيها لتفاوت صفاتها وقدر سنها **في حديث** الشعبي وذكر الرافضة فقال لو كانوا من الطير
لكانوا رخما الرخم نوع من الطير معروف واحدته رخمة وهو موصوف بالغدر والموق
وقيل بالقذر **ومنه** قولهم رخم السقاء اذا انتن **ومنه** ذو شعب الرخم بمكة **وفي حديث**
مالك بن دينار بلغنا ان الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة يا داود مجدني اليوم
بذلك الصوت الحسن الرخيم هو الرقيق الشجي الطيب النغمة **في حديث** الدعاء اذكر الله في الرخاء
يذكرك في الشدة والحديث الاخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش **ومنه** الحديث
ليبين كل الناس مرخى عليه اي موسعا عليه في رزقه ومعيشته **والحديث** الاخر استرخوا
عني اي انبسطوا واتسعوا **وحديث** الزبير واسماء في الحج قال لها استرخي عني وقد تكرر ذكر
الرخاء في الحديث **باب الراء مع الدال** **في وصية** عمر رضي
الله عنه عند موته واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال
الردء العون والناصر **في حديث** ام زرع عكومها رداح يقال للمراة رداح ثقيلة الكفل
والعكوم الاعدال جمع عكم ووصفها بالثقل لكثرة ما فيها من المتاع والثياب **ومنه** حديث
علي رضي الله عنه ان من ورائكم امورا متماحلة وردحا المتماحلة المتطاولة والردح
الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن **وروي** نحن وراءكم فتنا مردحة
اي مثقلة وقيل مغطية على القلوب من ارددحت البيت اذا سترته **ومن الاول** حديث
ابن عمر في الفتن لاكونن فيها مثل الجمل الرداح اي الثقيل الذي لا انبعاث له **ومنه** حديث
ابي موسى وذكر الفتن فقال وبقيت الرداح المظلمة اي الثقيلة العظيمة **في صفته**

رخخ
رخل
رخم
رخا
ردا
رداح

عليه السلام ليس في تطويل البابين ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه تردد بعض
خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وفي حديث عايشة رضي الله عنها من عمل عملا ليس عليه امرنا
فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به
وفي حديث سراقة بن جعشم الا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب
غيرك المردودة التي تطلق وترد الى بيت ابيها فاراد الا ادلك على افضل اهل الصدقة فحذف
المضاف ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنه في وصيته بدار وقفها وللمردودة من بناته ان
تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها وفيه ردوا السائل ولو بظلف محرق اي اعطوه ولو
ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع كقولك سلم فرد عليه اي اجابه وفي حديث اخر ردوا
السايل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان بلا شي ولو انه ظلف وفي حديثه [illegible]
الحولاء قال معوية ان كان داوي مرضاها وراد اولادها على اخراها اي اذا انقدمت اوايلها
وتباعدت عن الاواخر لم يدعها تتفرق ولكن يحبس المتقدمة حتى تصل اليها المتاخرة وفي حديث
القيمة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات ولم يرد
ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده وانما ارتد قوم من جفاة
الاعراب وفي حديث ستغزون ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة هو بالفتح اي عطفة قوية
وفي حديث ابن جلد لعمر لا رديدا في الصدقة رديدا بالكسر والتشديد والقصر
مصدر من رد يرد كالقتيتا والخصيصا المعنى ان الصدقة لا تؤخذ في السنة مرتين لقوله عليه
السلام لا ثنا في الصدقة وفي حديث الاسرا فمررنا بقوم ردع الردع جمع اردع وهو
من الغنم الذي صدره اسود وباقيه ابيض يقال تيس اردع وشاة ردعا وفي حديث عمر رضي
الله عنه ان رجلا قال له رميت ظبيا فاصبت خششاه فركب ردعه فمات الردع العنق
اي سقط على راسه فاندقت عنقه وقيل ركب ردعه اي خر صريعا لوجهه فكلما هم بالنهوض
ركب مقاديمه قال الزمخشري الردع ههنا اسم للدم على سبيل التشبيه بالزعفران
ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق
فالتقدير ركب ذات ردعه اي عنقه فحذف المضاف وسمي العنق ردعا على الاتساع وفي حديث ابن عباس

ردع

رضي الله عنه لم ينه عن شي من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد اي تنفض صبغها عليه
وثوب رديع مصبوغ بالزعفران ومنه حديث عايشة كفن ابو بكر رضي الله عنه في ثلاثة
اثواب احدها به ردع من زعفران اي لطخ لم يعمه كله وفي حديث حذيفة رضي الله عنه وردع
لها ردعة اي وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة وفيه من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه
الله في ردغة الخبال جا تفسيرها في الحديث انها عصارة اهل النار والردغة بسكون الدال
وفتحها طين ووحل كثير ويجمع على ردغ ورداغ ومنه حديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا
بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال ومنه الحديث من شرب الخمر سقاه الله من ردغة
الخبال وفي حديث الاخر خطبنا في يوم ذي ردغ والحديث الاخر منعتنا هذه الرداغ عن الجمعة
ويروى بالزاي بدل الدال وهي بمعناه والحديث الاخر اذا كنتم في الرداغ او الثلج وحضرت الصلاة
فاومئوا ايماء وفي حديث الشعبي دخلت على مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه

هي

هي ما بين العنق الى الترقوة وقيل لحم الصدر الواحدة مردغة وفي حديث وائل بن حجر معوية
ساله ان يردفه وقد صحبه في طريق فقال لست من ارداف الملوك هم الذين يخلفونهم
في المملكة بمنزلة الوزرا في الاسلام واحدهم ردف والاسم الردافة كالوزارة وفي حديث بدر
فامدهم الله بالف من الملايكة مردفين اي متتابعين يردف بعضهم بعضا وفي حديث
ابي هريرة على اكتافها امثال النواجد شحما تدعونه انتم الروادف هي طرايق الشحم واحدتها
رادفة وفيه فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين ردمت
الثلمة ردما اذا سددتها والاسم والمصدر سوا الردم وعقد التسعين من مواضعات
الحساب وهو ان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام ويضمها حتى لا يبين بينهما الا خلل
يسير وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر ذا الثدية فقال شيطان الردهة يحتدره
رجل من بجيلة الردهة النقرة في الجبل يستنقع فيها الما وقيل الردهة قلة الرابية
وفي حديثه ايضا واما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه قيل
اراد به معوية لما انهزم اهل الشام يوم صفين واخلد الى المحاكمة وفيه انه قال في بعير تردى
في بير ذكه من حيث قدرت تردى اي سقط يقال ردى وتردى لغتان كانه تفعل من الردى
الهلاك اي اذبحه في اي موضع امكن من بدنه اذا لم يتمكن من نحره ومنه حديث ابن مسعود
من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه اراد انه وقع في الاثم
وهلك كالبعير اذا تردى في البير واريد ان ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفي حديثه الاخر
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردي به بعد ما بين السما والارض اي توقعه في مهلكة
وفي حديث عاتكة بجأوا تردي حافاتها المقانب اي تعدو يقال ردى الفرس
يردي رديا اذا اسرع بين العدو والمشي الشديد وفي حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة
اي رميتهم بها يقال ردى يردي رديا اذا رمى والمرداة الحجر واكثر ما يقال في الحجر الثقيل
ومنه حديث احد قال ابو سفيان من رداه اي من رماه وفي حديث علي رضي الله عنه من اراد
البقا ولا بقا فليخفف الردا قيل وما خفة الردا قال قلة الدين سمي ردا لقولهم دينك في
ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الردا وهو الثوب والبرد الذي يضعه الانسان على
عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه وقد تكرر في الحديث وسمي السيف ردا لان من تقلده فكانه قد
تردى به ومنه حديث قس تردوا بالصماصم اي صيروا السيوف بمنزلة الاردية ومنه
الحديث نعم الردا القوس لانها تحمل موضع الردا من العاتق

باب الراء مع الذال

رذذ

فيه ما اصاب اصحاب محمد يوم بدر الا رذاذ لبد لهم الارض الرذاذ
اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار

رذل

وفيه واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر اي اخره
في حال الكبر والعجز والخرف والارذل من كل شي الردي منه

رذم

وفي حديث عبد الملك بن عمير قدور
رذمة اي متصببة من الامتلا والرذم القطر والسيلان وجفنة رذوم وجفان رذم
كانها تسيل دسما لامتلائها ومنه حديث عطا في الكيل لا دق ولا رذم ولا زلزلة هو ان
يملا المكيال حتى يجاوز راسه

رذا

وفي حديث الصدقة ولا يعطي الرذية ولا الشرط اللئيمة
اي المهزولة يقال ناقة رذية ونوق رذايا والرذي الضعيف من كل شي ومنه حديث

يونس عليه السلام فقاءه الحوت رذيا اي ضعيفا ومنه حديث ابن الاكوع وانفرا فرسين
فاخذتهما اي تركوهما لضعفهما وهزالهما وروي بالدال المهملة من الردى الهلاك اي اتعبوهما
حتى اسقطوهما وخلفوهما والمشهور بالذال المعجمة

باب الراء مع الزاي

في حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيا اي يأخذا مني شيا يقال
رزأته ارزأه واصله النقص ومنه حديث عمران والمراة صاحبة المزادتين اتعلمين انا
ما رزانا من مائك شيا اي ما نقصنا منه شيا ولا اخذنا ومنه حديث ابن العاص واجد
نجوي اكثر من رزئي النجو الحدث اي اجده اكثر مما اخذ من الطعام وفي حديث الشعبي
انه قال لبني العنبر انما سمينا على الشعراء اذا ابتت ونبل النساء وتورزئت فيه الاموال اي
استجلبت به الاموال واستنقصت من اربابها وانفقت فيه ومنه لولا ان الله تعالى
لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء به في بعض الروايات هكذا غير مهموز والاصل
الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه وذهاب نفعه وفي حديث المراة التي
جاءت تسأل عن ابنها ان ارزا ابني فلم ارزأ حياي اي ان اصبت به وفقدته فلم اصب بحيائي
والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص ايضا ومنه حديث ابن ذي يزن
فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة اي المصيبة وفي حديث ابي جهل فاذا رجل
اسود يضربه بمرزبة فيغيب في الارض المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد
ومنه حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الارزبة ايضا بالهمز والتشديد وفي حديث
علي رضي الله عنه من وجد في بطنه رزا فلينصرف وليتوضأ الرز في الاصل الصوت الخفي ويريد
بها القرقرة وقيل هو غمز الحدث وحركته للخروج وامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين
والا فليس بواجب ان لم يخرج الحدث وهذا الحديث هكذا جاء في كتاب الغريبين عن علي نفسه
واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي الاسود ان سئل ارتز
اي ثبت وبقي مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز اذا ثبت يقال ارتز البخيل
عند المسالة اذا بخل ويروى ارز بالتخفيف تقبض وقد تقدم في الهمزة وفي حديث عبد
الرحمن بن سمرة قيل له اما جمعت قال منعنا هذا الردغ من الماء والوحل وقد ارزغت السماء
فهي مرزغة ومنه الحديث الاخر خطبنا في يوم ذي رزغ ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما
ومنه حديث خفاف بن ندبة ان لم ترزغ الامطار غيثا

في اسماء الله تعالى

الرزاق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلائق واوصلها اليهم وفعال من ابنية المبالغة
والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب والنفوس كالمعارف والعلوم
وفي حديث الجونية التي اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها قال اكسها رازقيين الرازقية
ثياب كتان بيض والرازقي الضعيف من كل شيء فيه ان ناقته تلحلحت وارزمت اي
صوتت والارزام الصوت لا يفتح به الفم وفي حديث سليمان بن يسار كان فيهم رجل على ناقة
له رازم هي التي لا تتحرك من الهزال وناقة رازم اي ذات رزام كامراة حائض وقد رزمت
رزاما ومنه حديث خزيمة في رواية الطبراني تركت المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم
اما ان صحت الرواية فيكون على حذف المضاف تقديره تركت ذوات المخ رزاما ويكون رزاما جمع رازم

رزا — درغ — رزغ — رفق — رزم

وفي

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اكلتم فرازموا المرازمة الملازمة والمخالطة
اراد اخلطوا الاكل بالشكر وقولوا بين اللقم الحمد لله وقيل اراد اخلطوا اكلكم وكلوا الناعم
مع الخشن وسايغا مع جشب وقيل المرازمة في الاصل المعاقبة وهو ان ياكل يوما لحما ويوما
لبنا ويوما تمرا ويوما خبزا قفارا يقال للابل اذا رعت يوما حلة ويوما حمضا قد
رازمت ومنه حديث الاخر انه امر بغدائر جعل فيها رزم من دقيق جمع رزمة وهي مثل
ثلث الغرارة او ربعها في شعر حسان يمدح عائشة رضي الله عنها

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

يقال امراة رزان ورزان بالفتح اذا كانت ذات ثبات ووقار وسكون
والرزانة في الاصل الثقل

باب الراء مع السين

فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له الرسوب اي يمضي في الضريبة ويغيب
فيها وهو فعول من رسب يرسب اذا ذهب الى اسفل واذا ثبت ومنه حديث خالد بن
الوليد كان له سيف سماه مرسبا وفيه يقول ضربت بالمرسب راس البطريق كانه آلة للرسوب
وفي حديث الحسن يصف اهل النار اذا طفت بهم النار ارسبتهم الاغلال اي اذا رفعتهم
واظهرتهم حطتهم الاغلال بثقلها الى اسفلها في حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان
الارسح الذي لا عجز له او هي صغيرة لاصقة بالظهر ومنه الحديث لا تسترضعوا اولادكم
الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح والعمش جمع رسحاء وعمشاء في حديث ابن الاكوع
ان المشركين راسونا بالصلح وابتدونا في ذلك يقال رس بينهم يرس رسا اي اصلح وقيل
معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر اي اوله ويروى واسونا بالواو اي اتفقوا
معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة ومنه حديث النخعي اني لاسمع الحديث ارسه في
نفسي واحدث به الخادم ارسه في نفسي اي اثبته وقيل اراد ابتدي بذكره ودرسه
في نفسي واحدث به خادمي استذكره بذلك ومنه حديث الحجاج انه قال للنعمان بن زرعة
امن اهل الرس والرهمسة انت اهل الرس هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه
في افواه الناس وقال الزمخشري هو من رس بين القوم اذا افسد فيكون قد جعله من
الاضداد وفي حديث بعضهم ان اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اي دسوه في بير حتى مات
في حديث عمرو بن العاص انه بكا حتى رسعت عينه اي تغيرت وفسدت والتصقت اجفانها
وتفتح سينها وتكسر وتشدد ايضا ويروى بالصاد وسيذكر في حديث الحديبية فجاء ابو
جندل يرسف في قيوده الرسف والرسيف مشي المقيد اذا جاء يتحامل برجله مع القيد
فيه ان الناس دخلوا عليه بعد موته ارسالا يصلون عليه اي افواجا وفرقا منقطعة
يتبع بعضهم بعضا واحدهم رسل بفتح الراء والسين ومنه الحديث اني فرطكم على الحوض
وانه سياتي بكم رسلا رسلا فترهقون عني اي فرقا والرسل ما كان من الابل والغنم
من عشر الى خمس وعشرين وقد تكرر ذكر الارسال في الحديث ومنه حديث طهفة ووفير
كثير الرسل قليل الرسل يريد ان الذي يرسل من المواشي الى الرعي كثير العدد لكنه
قليل الرسل وهو اللبن فهو فعل بمعنى مفعل اي ارسلها فهي مرسلة قال الخطابي هكذا

رزن — رسب — رسح — رسس — رسع — رسف — رسل

فسره ابن قتيبة وقد فسره العذري وقال كثيرا لرسل اي شديدا لتفرق في طلب المرعى
وهو اشبه لانه قد قال في اول الحديث ماتت الكوى وهلكت الهدي يعني الابل فاذا هلكت
الابل مع صبرها وبقائها على الجدب كيف تسلم الغنم وتنمي حتى يكثر عددها وانما الوجه
ما قاله العذري فان الغنم تتفرق وتنتشر في طلب المرعى لقلته وفي حديث الزكاة الا من اعطى
في نجدتها ورسلها النجدة الشدة والرسل بالكسر الهينة والرفق والتاني قال الجوهري
يقال افعل كذا وكذا على رسلك بالكسر اي اتئد فيه كما يقال على هينتك فات ومنه الحديث
الا من اعطى في نجدتها ورسلها اي الشدة والرخا يقول يعطي وهي سمان حسان يشتد عليه
اخراجها فتلك نجدتها ويعطي في رسلها وهي مهازيل مقاربة وقال الازهري قال بعضهم في رسلها
اي بطيب نفس منه وقيل ليس للهزال فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التفخيم
فجرى مجرى قولهم الا من اعطى في سمنها وحسنها ووفور لبنها وهذا كله يرجع الى معنى واحد
فلا معنى للهزال لان من بذل حق الله من المضنون به كان الى اخراجه مما يهون عليه اسهل
فليس لذكر الهزال بعد السمن معنى **قلت** والاحسن والله اعلم ان يكون المراد بالنجدة
الشدة والجدب وبالرسل الرخا والخصب لان الرسل اللبن وانما يكثر في حال الرخا والخصب
فيكون المعنى انه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والجدب والخصب لانه اذا اخرج حقها
في سنة الضيق والجدب كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف به واذا اخرجها في حال الرخا
كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله وما نجدتها ورسلها قال عسرها ويسرها
فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجدب عسر والخصب يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال
الجدب والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الخصب والسعة وهو المراد بالرسل
والله اعلم وفي حديث الخدري رايت في عام كثر فيه الرسل البياض اكثر من السواد ثم رايت
بعد ذلك في عام كثر فيه التمر السواد اكثر من البياض اراد بالرسل اللبن وهو البياض اذا
كثر قل التمر وهو السواد وفي حديث صفية فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما
اي اتئدا ولا تعجلا يقال لمن يتانى ويعمل الشي على هينته وقد تكرر في الحديث وفيه
كان في كلامه ترسيل اي ترتيل يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيه اذا لم يعجل وهو
والترتيل سوا ومنه حديث عمر رضي الله عنه اذا اذنت فترسل اي تان ولا تعجل
وفيه ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينة
الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن
المسترسل ربا وفي حديث ابي هريرة ان رجلا من الانصار تزوج امراة مراسلا اي ثيبا كذا قال
الهروي وفي قصيد كعب بن زهير

امست سعاد بارض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل

المراسيل جمع مرسال وهي السريعة السير فيه لما بلغ كراع الغميم اذا الناس يرسمون نحوه اي
يذهبون اليه سراعا والرسيم ضرب من السير سريع يؤثر في الارض وفي حديث زمزم
فرسمت بالقباطي والمطارف حتى نزحوها اي حشوها حشوا بالغا كانه ماخوذ من
الثياب المرسمة وهي المخططة خطوطا خفية ورسم في الارض غاب في حديث عثمن

وقال الازهري معناه الا من اعطى في ابلها ما يشق عليه عطاوه فيكون نجدة عليه اي شدة ويعطي ما يهون عليه عطاوه منها مستهينا به على رسله صح صح

رسم

واجرت

واجررت المرسون رسنه المرسون الذي جعل عليه الرسن وهو الحبل الذي يقاد به البعير
وغيره يقال رسنت الدابة وارسنتها واجررته اي جعلته يجره وخليته يرعى كيف شاء
والمعنى انه اخبر عن مسامحته وسجاحة اخلاقه وتركه التضييق على اصحابه وفي حديث عائشة
رضي الله عنها قالت ليزيد بن الاصم ذهبت ميمونة ورمي برسنك على غاربك اي خلي سبيلك فليس لك احد يمنعك مما تريد

باب الراء مع الشين

في حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذانهم الرشح العرق لانه يخرج
من البدن شيا فشيا كما يرشح الاناء المتخلل الاجزا وفي حديث ظبيان يا كلون حصيدها
ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم له قيامهم عليه واصلاحهم
له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل ومنه حديث خالد بن الوليد انه
رشح ولده لولاية العهد اي اهله لها والترشيح التربية والتهيئة للشي في اسما الله
تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل
وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد
مسدد وفيه عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي الراشد اسم فاعل من
رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا وارشدته انا والرشد خلاف الغي ويريد
بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وان كان عاما في كل من سار سيرتهم
من الايمة ومنه الحديث وارشاد الضال اي هدايته الطريق وتعريفه وقد تكرر في الحديث
وفيه من ادعى ولدا لغير رشدة فلا يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح
صحيح كما يقال في ضده ولد زنية بالكسر فيهما وقال الازهري في فصل في كلام العرب المعروف
فلان ابن زنية وابن رشدة وقد قيل زنية ورشدة والفتح افصح اللغتين فيه فلم يكونوا
يرشون شيا من ذلك بالما اي ينضحونه بالما وفي حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم
في هجاية المشركين لهو اشد عليهم من رشق النبل الرشق مصدر رشقه يرشقه رشقا
اذا رماه بالسهام ومنه حديث سلمة فالحق رجلا فارشقه بسهم ومنه الحديث فرشقوا
رشقا ويجوز ان يكون ههنا بالكسر وهو الوجه من الرمي واذا رمى القوم كلهم دفعة واحدة
قالوا رمينا رشقا والرشق ايضا ان يرمي الرامي السهام كلها ويجمع على ارشاق ومنه حديث
فضالة انه كان يخرج فيرمي الارشاق وفي حديث موسى عليه السلام كاني برشق القلم في مسامعي
حين جرى على الالواح بكتبه التوراة الرشق والرشق صوت القلم اذا كتب به وفيه لعن
الله الراشي والمرتشي والرايش الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة واصله
من الرشا الذي يتوصل به الى الما فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الاخذ والرايش
الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى اخذ حق او دفع
ظلم فغير داخل فيه روي ان ابن مسعود اخذ في ارض الحبشة بشي فاعطى دينارين حتى
خلي سبيله وروي عن جماعة من ايمة التابعين قالوا لا باس ان يصانع الرجل عن نفسه
وماله اذا خاف الظلم

باب الراء مع الصاد

في حديث العزل ان جات به اديصح هو تصغير الارصح وهو الناتي

رشح

رشد

رشش

رشق

رشا

مطلب حقيقة الرشوة

رصح

الاليتين ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصع هو الخفيف
لحم الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذكر الارسح (رصد) وفي حديث ابي ذر قال
له عليه السلام ما احب عندي مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي
منه دينار الا دينارا ارصده لدين اي اعده يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه
ترقبه وارصدت له العقوبة اذا اعددتها له وحقيقته جعلتها على طريقه كالمترقبة له
ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا اي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله
رصدا اي حافظا معدا ومنه حديث الحسن بن علي رضي الله عنه وذكر اباه فقال ما خلف
من دنياكم الا ثلثمائة درهم كان ارصدها لشرا خادم وفي حديث ابن سيرين كانوا لا يرصدون
الثمار في الدين وينبغي ان يرصدوا العين في الدين اذا كان على الرجل دين وعنده من
العين مثله لم تجب عليه الزكاة فان كان عليه دين واخرجت ارضه ثمرا فانه يجب
فيه العشر ولم يسقط عنه في مقابلة الدين لاختلاف حكمهما وفيه بين الفقهاء خلاف
(رصص) فيه تراصوا في الصفوف اي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج واصله تراصصوا من رص
البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب
صبا ثم لرص رصا ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ضم
بعضه الى بعض وقد تكرر في الحديث (رصع) في حديث الملاعنة ان جاءت به اريصع هو تصغير
الارصع وهو بمعنى الارسح وقد تقدم قال الجوهري الارصع لغة في الارسح والانثى رصعا
وفي حديث ابن عمر انه بكى حتى رصعت عينه اي فسدت وهو بالسين اشهر وقد تقدم وفي
حديث قس رصيع ايهقان الترصيع التركيب والتزيين وسيف مرصع اي محلى بالرصائع
وهي حلق من الحلي واحدتها رصيعة والايهقان نبت يعني ان هذا المكان قد صار
بحسن هذا النبت كالشي المحسن المزين بالترصيع ويروى رضيع ايهقان بالضاد (رصغ) فيه
انه كان الى رصغه هي لغة في الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد (رصف) فيه انه
مضغ وترا في رمضان ورصف به وتر قوسه اي شده به وقواه والرصف الشد والضم
ورصف السهم اذا شده بالرصاف وهو عقب يلوى على مدخل النصل فيه ومنه حديث
الخوارج ينظر في رصافه ثم في قذذه فلا يرى شيا واحد الرصاف رصفة بالتحريك وقد تكرر في
الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه اتي في المنام فقيل له تصدق بارض كذا قال ولم يكن لنا
مال ارصف بنا منها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق واشترط اي ارفق بنا
واوفق لنا والرصافة الرفق في الامور وفي حديث ابن الصبغاء بين القران السو والتراصف
التراصف تنضيد الحجارة وصف بعضها الى بعض ومنه حديث المغيرة لحديث من عاقل
احب الي من الشهد بماء رصفة الرصفة بالتحريك واحدة الرصف وهي الحجارة التي يرصف
بعضها الى بعض في مسيل فيجتمع فيها ماء المطر وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه
بمرصافة وسط راسه اي مطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم

باب الرا مع الضاد

(رضب) فيه كاني انظر الى رضاب بصاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهروي انما

اضاف

اضاف الرضاب الى البزاق لان البزاق هو الريق السائل والرضاب ما تحبب منه وانتشر
من براقه حين تفل فيه (رضخ) وفي حديث عمر رضي الله عنه امرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم الرضخ العطية
القليلة ومنه حديث علي رضي الله عنه ويرضخ له على ترك الدين رضيخة اي عطية من الرضخ
اي عطية وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم كانت المراضخة
هي المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر ومنه حديث الجارية
المقتولة على الاوضاح فرضخ راس اليهودي قاتلها بين حجرين ومنه حديث بدر شبهتها
النواة تنزو من تحت المراضخ جمع مرضخة وهي حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وفي حديث
صهيب انه كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية اي كان هذا ينزع في
لفظه الى الروم وهذا الى الفرس ولا يستمر لسانهما على العربية استمرارا (رضرض) في صفة الكوثر
طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصا الصغار والتوم الدر وفي حديث ان رجلا قال
له مررت بجبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة من حديد
يضربه بها الضربة بعد الضربة فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم (رضض) وحديث الجارية
المقتولة على الاوضاح ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين الرض الدق الجريش ومنه
الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا هكذا جا في رواية والصحيح بالصاد المهملة
وقد تقدم (رضع) فيه فانما الرضاعة من المجاعة الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الارضاع
فاما من اللوم فالفتح لا غير يعني ان الارضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل
فاما في حال الكبر فلا يريد ان رضاع الكبير لا يحرم وفي حديث سويد بن غفلة فاذا في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا ناخذ من راضع لبن اراد بالراضع ذات الدر واللبن وفي الكلام مضاف
محذوف تقديره ذات راضع فاما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرضع ونهيه عن
اخذها لانها خيار المال ومن زائدة كما تقول لا تاكل من الحرام اي لا تاكل الحرام وقيل هو ان يكون
عند الرجل الشاة الواحدة او اللقحة قد اتخذها للدر فلا يوخذ منها شي وفي حديث ثقيف
اسلمها الرضاع وتركها المصاع الرضاع جمع راضع وهو اللئيم سمي به لانه للوم يرضع ابله
او غنمه ليلا لئلا يسمع صوت حلبه وقيل لانه يرضع الناس اي يسالهم وفي المثل لئيم راضع
والمصاع المضاربة بالسيف ومنه حديث سلمة خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
جمع راضع كشاهد وشهد اي خذ الرمية مني واليوم يوم هلاك اللئام ومنه رجز
يروى لفاطمة عليها السلام ما بي من لوم ولا رضاعه ومنه حديث ابي ميسرة لو
رايت رجلا يرضع فسخرت منه خشيت ان اكون مثله اي يرضع الغنم من ضروعها ولا يحلب
اللبن في الاناء للوم اي لو عيرته بهذا لخشيت ان ابتلى به وفي حديث الامارة قال نعمت
المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها
من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه وفي حديث
قس رضيع ايهقان رضيع فعيل بمعنى مفعول يعني ان النعام في هذا المكان ترتع هذا النبت
وتمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد وقد تقدم (رضف) في حديث الصلاة
كان في التشهد الاول كانه على الرضف الرضف الحجارة المحماة على النار واحدتها رضفة ومنه

والفعل منه رضع بالفتح م

ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن ثم التي تليها ترمي بالرضف اي هي في شدتها وحرها كانها ترمي بالرضف ومنه الحديث انه اتي برجل نعت له الكي فقال اكووه وارضفوه اي كمدوه بالرضف وفي الحديث ابي ذر بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ومنه حديث الهجرة فيبيتان في رسلها ورضيفها الرضيف اللبن الموصوف وهو الذي طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخمه ومنه حديث واصبة مثل الذي ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملو رضفا وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا قريص من ملة فيه اثر الرضيف يريد قرصا صغيرا قد خبز بالملة وهي الرماد الحار والرضيف ما يشوى من اللحم على الرضف اي موصوف يريد اثر ما علق بالقرص من دسم اللحم … ومنه ان هندا بنت عتبة لما اسلمت ارسلت اليه بجديين مرضوفين وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط راسه اي بالة من الرضف ويروى بالصاد وقد تقدم وفيه انه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين اتى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا الرضمة واحدة الرضم والرضام وهي دون الهضاب وقيل صخور بعضها على بعض ومنه حديث ابن [illegible] في المرتد ضرابنا فالقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة ومنه حديث ابي الطفيل لما ارادت قريش بناء البيت بالخشب وكان البناء الاول رضما ومنه الحديث حتى ركب الدابة في رضم من حجارة وفي حديث الدعاء اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وفي رواية بدا بالمعافاة ثم بالرضا انما ابتدا بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضى والسخط من صفات الذات وصفات الافعال ادنى رتبة من صفات الذات فبدا بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجا الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضى من السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضى وانما ذكرها لان دلالة الاول عليها دلالة تضمن فاراد ان يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا لان الراضي قد يعاقب للمصلحة او لاستيفاء حق الغير

باب الراء مع الطاء

في حديث ربيعة ادركت ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون بالرطاء وفسره فقال الرطاء التدهن الكثير او قال الدهن الكثير وقيل الرطاء هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلو الدهن وفيه ان امراة قالت يا رسول الله انا كل على ابائنا وابنائنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه اراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول والاطبخة وانما خص الرطب لان خطبه ايسر والفساد اليه اسرع فاذا ترك ولم يوكل هلك ورمي بخلاف اليابس اذا رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستيذان وان يجري على العادة المستحسنة وهذا فيما بين الاباء والامهات والابناء دون الازواج والزوجات فليس لاحدهما ان يفعل شيا الا باذن صاحبه وفيه من اراد ان يقرا القران رطبا اي لينا لا شدة في صوت قاريه وفي حديث الحسن لو كشف الغطا لشغل

محسن

رضم — رضا — رطا — رطب

محسن باحسانه ومسيء باساءته عن تجريد ثوب او ترطيل شعر هو تليينه بالدهن وما اشبهه وفي حديث الهجرة فارتطمت بسراقة فرسه اي ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل ومنه حديث علي من اتجر قبل ان يتفقه ارتطم في الربا ثم ارتطم ثم ارتطم اي وقع فيه وارتبك ونشب في حديث ابي هريرة قال اتت امراة فارسية فرطنت له الرطانة بفتح الراء وكسرها والتراطن كلام لا يفهمه الجمهور وانما هو مواضعة بين اثنين او جماعة والعرب تخص بها غالبا كلام العجم ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشي قال له عمرو اما ترى كيف يرطنون بحزب الله اي يكنون ولا يصرحون باسمائهم وقد تكرر في الحديث

باب الراء مع العين

فيه نصرت بالرعب مسيرة شهر الرعب الخوف والفزع كان اعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد اوقع الله تعالى في قلوبهم الخوف منه فاذا كان بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه ومنه حديث الخندق ان الاولى رعبوا علينا هكذا جاء في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي وقد تكرر الرعب في الحديث وفيه ان اهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيف اي قطعوه وثوب رعابيل اي قطع ومنه قصيد كعب بن زهير ترمي اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

وفيه قالت ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولؤلؤ الرعاث القرطة وهو من حلي الاذن واحدها رعثة ورعثة وجنسها الرعث وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم تحت راعوفة البير هكذا جاء في رواية والمشهور بالفاء وهي هي وستذكر وفي حديث الافك فارتج العسكر يقال رعجه الامر وارعجه اي اقلقه ومنه رعج البرق وارعج اذا تتابع لمعانه ومنه حديث قتادة في قوله تعالى خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هم مشركوا قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اي كثرة واضطراب وتموج وفي حديث يزيد بن الاسود فجيء بهما ترعد فرائصهما اي ترجف وتضطرب من الخوف ومنه حديث ابي مليكة امنا ماتت حين رعد الاسلام وبرق اي حين جاء بوعيده وتهدده يقال رعد وبرق وارعد وابرق اذا توعد وتهدد وفي حديث وهب لو يمر على المقصبة برعرع لم يسمع صوته هو الطويل من ترعرع الصبي اذا نشا وكبر وفي حديث ابن شداد خرج بفرس له فتمعك ثم نهض يترعرع فصهل لما قام من تمعكه انتفض وارتعد يقال ارتعضت الشجرة اي تحركت ورعضتها الريح وارتعضت الحية اي تلوت عند الضرب

وفيه انه عليه السلام اهدي له يكسوم سلاحا فيه سهم قد ركب معبله في رعظه الرعظ مدخل النصل في السهم والمعبل والمعبلة النصل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الموسم يجمع رعاع الناس اي غوغاءهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة ومنه حديث عثمان حين تنكر له الناس ان هولاء النفر رعاع غثرة وفي حديث علي وسائر الناس رعاع وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن تحت راعوفة البير هي صخرة تترك في اسفل البير اذا حفرت تكون نابتة هناك فاذا ارادوا تنقية البير جلس المستقي عليها

رطل — رطم — رطن — رعب — رعبل — رعث — رعج — رعرع — رعض — رعظ — رعع — رعف

وقيل هي حجر تكون على راس البئر يقوم المستقي عليه ويروى بالثاء المثلثة وقد
تقدم وفي حديث ابي قتادة انه كان في عرس فسمع جارية تضرب بالدف فقال لها ارعفي
اي تقدمي يقال منه رعف بالكسر يرعف بالفتح ومن الرعاف رعف بالفتح يرعف بالضم
ومنه حديث جابر يأكلون من تلك الدابة ما شاؤا حتى ارتعفوا اي قوينا قدامهم
فركبوها وتقدموا وفي حديث ابن زمل فكان في الرعلة الاولى حين اسفوا على المرج كبروا
ثم جاءت الرعلة الثانية ثم جاءت الرعلة الرعلة بقال للقطعة من الفرسان
رعلة ولجماعة الخيل رعيل ومنه حديث علي رضي الله عنه سراعا الى امره رعيلا اي ركابا
على الخيل وفيه صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها الرعام ما يسيل من انوفها وشاة
رعوم وفي حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون في البنيان الرعاء بالكسر
والمد جمع راعي الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان راعي ضيم
اي في الجفاء والبذاذة وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعي
ضان ما له وللحرب كانه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وفيه
نساء قريش خير نساء احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده هو من المراعاة
الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره
ومنه الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته اي حافظ مؤتمن والرعية كل من
شمله حفظ الراعي ونظره ومنه الا ارعا عليه اي ابقا ورفقا يقال ارعيت عليه والمراعاة
الملاحظة وقد تكرر في الحديث وحديث عمر لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم الا لراع او دليل
الراعي هنا عين القوم على العدو من الرعاية والحفظ ومنه حديث لقمان بن عاد اذا رعى
القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشيء يخافونه غفل ولم يرعهم وفيه شر الناس رجل يقرا
كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر من رعى يرعو اذا كف عن الامور وقد ارعوى
عن القبيح يرعوي ارعواء والاسم الرعيا بالفتح والضم وقيل الارعواء الندم على الشيء والانصراف عنه
وتركه ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فاخبر بها
ولا تقل حتى اتى الامير لعله يرجع او يرعوي

باب الراء مع الغين

رغب

فيه افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجره الا الله عز وجل الرغاب من الابل الواسعة
الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو الواسع يقال جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث
حذيفة طعن بهم ابو بكر طعنة رغيبة ثم طعن بهم عمر كذلك اي طعنة واسعة كثيرة قال
الحربي هو ان شاء الله تسيير ابي بكر الناس الى الشام وفتحه اياها بهم وتسيير عمر اياهم الى
العراق وفتحها بهم ومنه حديث ابي الدرداء بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب
وحديث الحجاج لما اراد قتل سعيد بن جبير رضي الله عنه ائتوني بسيف رغيب اي واسع
الحدين ياخذ في ضربته كثيرا من المضروب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة اي قلت
العفة وكثر السؤال يقال رغب يرغب رغبة اذا حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب
ومنه حديث اسماء اتتني امي راغبة وهي مشركة اي طامعة تسالني شيئا وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة
اليك اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو اعملها معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما

في

في النظم حمل احدهما على الآخر كقول الشاعر * وزججن الحواجب والعيونا * وقول الآخر
متقلدا سيفا ورمحا ومنه حديث عمر رضي الله عنه قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت
وفعلت فقال راغب وراهب يعني ان قولكم لي مثل هذا القول اما قول راغب فيما عندي او راهب مني
وقيل اراد انني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والاطراء
ومنه الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته والرغباء اليك والعمل وفي رواية والرغبى بالمد والقصر وهما
من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة ومنه ايضا لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب اي ما يرغب فيه
من الثواب العظيم وبه سميت صلاة الرغائب واحدتها رغيبة وفيه اني لارغب بك عن الاذان يقال
رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته له وزهدت له فيه وفيه الرغب شؤم اي الشره والحرص
على الدنيا وقيل سعة الامل وطلب الكثير ومنه حديث مازن وكنت امرا بالرغب والخمر مولعا
اي بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاي يعني الجماع وفيه نظر وفي حديث ابي هريرة فذهب

رغث

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ترغثونها يعني الدنيا اي ترضعونها من رغث الجدي امه اذا رضعها
ومنه حديث الصدقة ان لا يؤخذ فيها الربى والماخض والرغوث اي التي ترضع

رغس

فيه ان رجلا رغسه الله مالا وولدا اي اكثر له منهما وبارك له فيهما والرغس السعة في النعمة والبركة
والنماء

رغل

في حديث ابن عباس انه كان يكره ذبيحة الارغل اي الاقلف وهو المقلوب الاغرل
فجذب وقدب وفي حديث شمر انه قرا على عاصم فلحن فقال ارغلت اي صرت صبيا ترضع بعدما مهرت
القراءة يقال ارغل الصبي يرغل اذا اخذ ثدي امه فرضعه بسرعة ويجوز بالزاي لغة فيه

رغم

فيه انه عليه السلام قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك ابويه
او احدهما حيا ولم يدخل الجنة يقال رغم يرغم ورغم يرغم رغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه
بالرغام وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والانقياد على كره
ومنه الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم اي يظهر ذله
وخضوعه ومنه الحديث وان رغم انف ابي الدرداء اي وان ذل وقيل وان كره ومنه حديث
ابن يسار رغم انفي لامر الله اي ذل وانقاد ومنه حديث سجدتي السهو كانتا ترغيما للشيطان
وفي حديث عائشة رضي الله عنها في الخضاب وارغميه اي اهينيه وارمي به في التراب
وفيه بعثت مرغمة المرغمة الرغم اي بعثت هوانا للمشركين وذلا وفي حديث اسماء
بان امي قدمت علي راغمة مشركة افاصلها قال نعم لما كان العاجز الذليل لا يخلو من غضب
قالوا ترغم اذا غضب وراغمة اي غاضبة تريد انها قدمت علي غضبى لاسلامي وهجرتي
متسخطة لامري او كارهة مجيئها الي لولا مسيس الحاجة وقيل هاربة من قومها من قوله تعالى
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة اي مهربا ومتسعا ومنه الحديث ان السقط ليراغم ربه
ان ادخل ابويه النار اي يغاضبه وفي حديث الشاة المسمومة فلما ارغم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارغم بشر بن البراء ما في فيه اي القى اللقمة من فيه في التراب وفي حديث
ابي هريرة صل في مراح الغنم وامسح الرغام عنها كذا رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما
يسيل من الانف والمشهور فيه والمروي بالعين المهملة ويجوز ان يكون اراد مسح التراب
عنها رعاية لها واصلاحا لشانها وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى اخلد الى الارض اي ركن

يقال رغن اليه وادغن اذا مال اليه وركن قال الخطابي الذي جا في الرواية بالغين المهملة
وهو غلط اضم لا يأتي احدكم يوم القيمة ببعيره رغا الرغا صوت الابل فقد تكرر في الحديث يقال له
رغا يرغو رغا وارغيتها انا ومنه حديث الافك وقد رغى الناس للرحيل اي حملوا رواحلهم على الرغا
وهذا داب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث اي رحا لا يكون الرجل متقيا حتى
يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قسره واذله لان البعير لا يرغو الا عن ذلة
واستكانة وانما خص القعود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغا وفي حديث ابي بكر فسمع الرغوة
خلف ظهره فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعا الرغوة بالفتح المرة
من الرغا وبالضم الاسم كالغرفة والغرفة وفي حديث تراغوا عليه فقتلوه اي تصايحوا وتداعوا
على قتله وفي حديث المغيرة مليلة المرغا اي مملوة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع
الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغا واراد بادشدتها لكثرة كلامها من
الرغوة الزبد

باب الرا مع الفا

فيه نهى ان يقال للمتزوج
بالرفا والبنين الرفا الالتيام والاتفاق والبركة والنما وهو من قولهم رفات الثوب رفا
ورفوته رفوا وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم ولهذا سن فيه غيره ومنه الحديث
كان اذا رفا الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ويهمز الفعل ولا يهمز ومنه
حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفا ومنه الحديث قال لقريش
جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى ان اشدهم فيه وصاة ليرفوه باحسن ما يجد من القول
اي يسكنه ويرفق به ويدعو له ومنه حديث شريح قال له رجل قد تزوجت هذه المراة قال
بالرفا والبنين وفي حديث تميم الداري انهم ركبوا البحر ثم ارفاوا الى جزيرة ارفات السفينة
اذا قربتها الى الشط والموضع الذي تشد فيه المرفا وبعضهم يقول ارفينا بالياء والاصل الهمز
ومنه حديث موسى عليه السلام حتى ارفا به عند فرضة الما وفي حديث ابي هريرة في القيمة فتكون المراة
كالسفينة المرفاة في البحر تضربها الامواج وفي حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناها
بالورس قيل له ان الورس يرفت اي يتفتت ويصير رفاتا يقال رفت الشي فارفت وترفت
اي تكسر والرفات كل ما دق وكسر وفي حديث ابن عباس انه انشد وهو محرم • رضي الله عنهما
• وهن يمشين بنا هميسا • ان تصدق الطير ننك لميسا •
فقيل له اتقول الرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النسا كان يرى الرفث الذي
نهى الله عنه ما خوطبت به المراة فاما ما يقوله ولم تسمعه امراة فغير داخل فيه قال الازهري
الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المراة فيه كان اذا رفح انسانا قال بارك الله
عليك اراد رفا اي دعا له بالرفا فابدل الهمزة حا وبعضهم يقوله فح بالقاف والترفيح اصلاح
المعيشة ومنه حديث عمر لما تزوج ام كلثوم بنت علي قال رفحوني اي قولوا لي ما يقال للمتزوج
في حديث الزكاة اعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد
وهو الاعانة يقال رفدته ارفده اذا اعنته اي تعينه نفسه على ادائها ومنه حديث عبادة
الا ترون اني لا اقوم الا رفدا اي الا ان اعان على القيام ويروى بفتح الرا وهو المصدر ومنه
ذكر الرفادة وهو شي كانت قريش تترافد به في الجاهلية اي تتعاون فيخرج كل انسان بقدر

طاقته فيجمعون مالا عظيما فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ ويطعمون الناس ويسقونهم
ايام موسم الحج حتى ينقضي ومنه حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة
اي الاعانة ومنه حديث وفد مذحج حي حشد رفد جحاجحة هود رافد وفي حديث اشراط الساعة
وان يكون الفي رفدا اي صلة وعطية يريد ان الخراج والفي الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين
يصير صلات وعطايا ويخص به قوم دون قوم فلا يوضع مواضعه وفيه نعم المنحة اللقحة
تغدو برفد وتروح برفد الرفد بالكسر والمرفد قدح تحلب فيه الناقة ومنه حديث حفر
زمزم ونحر المذلاقة الرفدا الرفدا بالضم جمع رفيد وهي التي تملا الرفد في حلبة واحدة وفيه
انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة هو لقب لهم وقيل هو اسم ابيهم الاقدم يعرفون به وفاوه مكسورة
وقد تفتح في حديث وفاته عليه السلام فرفع الرفرف فراينا وجهه كانه ورقة الرفرف البساط
او الستر اراد شيئا كان يحجب بينهم وبينه وكل ما فضل من شي فثني وعطف فهو رفرف ومنه حديث
ابن مسعود في قوله تعالى لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر سد الافق اي بساطا
وقيل فراشا ومنهم من يجعل الرفرف جمعا واحده رفرفة وجمع الرفرف رفارف وقد قرئ متكئين
على رفارف خضر وفي حديث المعراج ذكر الرفرف واراد به البساط وقال بعضهم الرفرف
في الاصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة ثم اتسع فيه وفيه تعرفت الرحمة
فوق راسه يقال رفرف الطاير بجناحيه اذا بسطهما عند السقوط على شي يحوم عليه ليقع عليه
ومنه حديث ام السايب انه مر بها وهي ترفرف من الحمى فقال ما لك ترفرفين اي ترتعدين ويروى
بالزاي وسيذكر وفي حديث سلمان انه كان ارفش الاذنين اي عريضهما تشبيها بالرفش الذي يجرف به الطعام
وفي حديث البراق انه استصعب على النبي ثم ارفض عرقا واقر اي جرى عرقه وسال ثم سكن
وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم اي يسيل وفي حديث عمر ان امراة
كانت ترفن والصبيان حولها اذ طلع عمر فارفض الناس عنها اي تفرقوا ومنه حديث هنيدة بن شرحبيل
عوتب في ترك الجمعة فذكر ان به جرحا ربما ارفض في ازاره اي سال فيه قيحه وتفرق وقد تكرر في الحديث
في اسماء الله تعالى الرافع هو الذي يرفع المومنين بالاسعاد واولياه بالتقريب وهو ضد
الخفض وفيه كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها ان تعضد وتخبط اي كل نفس او جماعة
تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك اني حرمتها ان يقطع شجرها او يخبط ورقها يعني المدينة
والبلاغ بمعنى التبليغ كالسلام بمعنى التسليم والمراد من اهل البلاغ اي المبلغين فحذف المضاف
وروي من البلاغ بالتشديد بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحدثين والرفع هاهنا من رفع
فلان على العامل اذا اذاع خبره وحكى عنه ورفعت فلانا الى الحاكم اذا قدمته اليه وفيه
فرفعت ناقتي اي كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك
اي اسرع بها ومنه الحديث فرفعنا مطيتنا ورفع رسول الله مطيته وصفية خلفه وفي حديث
الاعتكاف فكان اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع الميزر وجعل رفع الميزر وهو تشمره عن الاسبال
كناية عن الاجتهاد في العبادة وقيل كنى به عن اعتزال النسا وفي حديث ابن سلام ما هلكت امة
حتى ترفع القران على السلطان اي يتاولونه ويرون الخروج به عليه وفيه مثل لسنة
كذا وكذا ونتف الرفغين اي الابطين الرفغ بالضم والفتح واحد الارفاغ وهي اصول المغابن كالاباط

والجوالب وغيرها من مطاوى الاعضا وما يجتمع فيها الوسخ والعرق ومنه الحديث كيف لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته اراد بالرفغ ههنا وسخ الظفر كانه قال وسخ رفغ احدكم والمعنى انكم لا تقلمون اظفاركم ثم تحكون بها ارفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ وفي حديث عمر اذا التقى الرفغان وجب الغسل يريد التقا الختانين فكنى عنه بالتقا اصول الفخذين لانه لا يكون الا بعد التقا الختانين وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي الا رضع لكم المعاش اي اوسع وعيش رافغ واسع ومنه حديث النخعي الروافع جمع رافعة فيه من حفنا او رفنا فليقتصد اراد المدح والاطرا يقال فلان يرفنا اي يحوطنا ويعطف علينا وفي حديث ابن زمل لم تر عيني مثله قط يرف رفيفا يقطر نداه يقال للشي اذا كثر ماؤه من النعمة والغضاضة حتى كاد يهتز رف يرف رفيفا ومنه حديث معوية قالت له امراة اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف واخره يقف ومنه حديث النابغة الجعدي وكان فاه البرد يرف اي تبرق اسنانه من رف البرق يرف اذا تلالا ومنه الحديث الاخر ترف غروبه الغروب للاسنان وفي حديث ابي هريرة وسئل عن القبلة للصائم فقال اني لارف شفتيها وانا صائم اي امص وارتشف يقال منه رف يرف بالضم ومنه حديث عبيدة السلماني قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة فقال الرف والاستلاق يعني المص والجماع لانه من مقدماته وفي حديث عثمان كان ناز لا بالابطح فاذا فسطاط حضروبه واذا سيف معلق في رفيف الفسطاط الفسطاط الخيمة ورفيفه سقفه وقيل هو ما تدلى منه وفي حديث ام زرع زوجي ان اكل رف اي اكثر من الاكل هكذا جا في رواية فيه ان امراة قالت لزوجها احجني قال ما عندي شي قالت بع تمر رفك الرف بالفتح خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يوقى به ما يوضع وجمعه رفوف ورفاف ومنه حديث كعب بن الاشرف ان رفافي تقصف تمرا من عجوة يغيب فيها الضرس ومنه بعد الرف والوقير الرف بالكسر الابل العظيمة والوقير الغنم الكثيرة اي بعد الغنى واليسار وفي حديث الدعا والحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبيا الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جا على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا والرفيق المرافق في الطريق وقيل معنى الحقني بالرفيق الاعلى اي بالله تعالى يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث عائشة سمعته يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقا في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عنده وقد تكرر في الحديث وفي حديث المزارعة نهانا عن امر كان بنا رافقا اي ذا رفق والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف يقال منه رفق يرفق ويرفق ومنه الحديث ما كان الرفق في شي الا زانه اي اللطف والحديث الاخر انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتتلطفه والله الذي يبريه ويعافيه ومنه الحديث في ارفاق ضعيفهم وسد خلتهم اي ايصال الرفق اليهم ومنه حديث ابن عبد المطلب قال لوا اللمى الابيض المرتفق اي المتكي على المرفقة وهي كالوسادة واصله من المرفق كانه استعمل مرفقه واتكا عليه ومنه حديث ابن ذي يزن اشرب هنيا عليك التاج مرتفقا وفي حديث ابي ايوب وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة يريد الكنف والحشوش واحدها مرفق بالكسر وفي حديث طهفة في رواية ما لم تضمروا الرفاق وفسر بالنفاق فيه مثل الدافلة في غنم

املها كالظلمة يوم القيمة هي التي ترفل في ثوبها اي تتبختر والرفل الذيل ورفل ازاره اذا اسبله وتبختر فيه ومنه حديث ابي جهل يرفل في الناس ويروى يزول بالزاي والواو اي يكثر الحركة ولا يستقر وفي حديث وائل بن حجر يسعى ويترفل على الاقوال اي يتسود ويترأس استعاره من ترفيل الثوب وهو اسباغه واسباله فيه ان رجلا شكى اليه التعزب فقال عف شعرك فان رفان اي سكن ما كان به يقال ارفان عن الامر اي ارفهن ذكر الهروى في رفا على ان النون زائدة وذكره الجوهري في حرف النون على انها اصلية وقال ارفان الرجل على وزن اطمان اي تر ثم سكن فيه انه نهي عن الارفاه وهو كثرة التدهن وقيل التوسع في المشرب وهو من الرفه ورد الابل وذاك ان ترد الما متى شاءت اراد ترك التنعم والدعة ولين العيش لانه من زي العجم وارباب الدنيا ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فلما رفه عنه اي اريح واريل الضيق والتعب ومنه حديث جابر رضي الله عنه اراد ان يرفه عنه اي ينفس ويخفف ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ترديه بعد ما بين السما والارض الرفاهية السعة والتنعم اي انه ينطق بالكلمة على حسبان ان سخط الله تعالى لا يلحقه ان نطق بها فانه في سعة من التكلم بها وربما اوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله تعالى ما بين السما والارض واصل الرفاهية الخصب والسعة في المعاش ومنه حديث سلمان رضي الله عنه وطير السما على ارفه خمر الارض تقع قال الخطابي لست ادري كيف رواه الاصم بفتح الالف او ضمها فان كانت بالفتح فمعناه على اخصب خمر الارض وهو من الرفه وتكون الها اصلية وان كانت بالضم فمعناه الحد والعلم يجعل فاصلا بين ارضين وتكون التا للتانيث مثلها في غرفة فيه انه يقال بالرفا والبنين ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز وقال يكون على معنيين احدهما الاتفاق وحسن الاجتماع والاخر ان يكون من الهدو والسكون قال وكان اذا رفا رجلا اي اذا احب انه يدعو له بالرفا فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم

باب الراء مع القاف

فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقا الدمع والدم والعرق يرقا رقوءا بالضم اذا سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح اي انها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم ومنه حديث عائشة رضي الله عنها فبت ليلتي لا يرقا لي دمع وقد تكرر في الحديث

في اسما الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شي فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم ومنه الحديث ما من نبي الا اعطي سبعة نجبا رقبا اي حفظة يكونون معه فيه انه قال ما تعدون الرقوب فيكم قالوا الذي لا يبقى له ولد فقال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيا الرقوب في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيا اي يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيا من الولد فان الاعتداد به اكثر والنفع فيه اعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضا في الاخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله ابطالا لتفسير اللغوي كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب وفيه الرقبى لمن ارقبها هو ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار فان مت

قبلي رجعت الي او انعت قبلي حتى لك وهي فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه
والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية وقد تكررت الاحاديث
فيها **فيه** كانما اعتق رقبة وقد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها
وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشي ببعضه فاذا قال
اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم دينه في رقبته **ومنه** حديث قسم
الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون بها
رقابهم ويدفعونه الى مواليهم **ومنه** حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اي نفس الارض
يعني ما كان من ارض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شي لانها فتحت
عنوة **ومنه** حديث بلال والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن اي ذواتهن واحمالهن
ومنه حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها اراد بحق رقابها الاحسان اليها
وبحق ظهورها الحمل عليها **وفي حديث** حم زرع فقال سهم الله ذي الرقيب الرقيب الثالث من سهام الميسر

رقح

وفي حديث عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة وهو بفتح الرا وكسر القاف جبل بخيبر **وفي حديث**
الغار والثلاثة اووا اليه حتى ثمرت وارتقحت اي ازددت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح
المال اصلاحه والقيام عليه **ومنه** الحديث كان اذا رقح انسانا يريد اذا رفا
انسانا وقد تقدم في الرا والفا

رقد

وفي حديث عائشة لا تشرب في راقود ولا جرة الراقود اناء خزف
مستطيل مقير والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة

رقرق

فيه ان الشمس ترقرق
اي تدور وتجي وتذهب وهي كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها فانها ترى لها حركة متخيلة بسبب
قربها من الافق وابخرته المعترضة بينها وبين الابصار بخلاف ما اذا علت وارتفعت

رقش

وفي حديث
ام سلمة قالت لعائشة لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق الرقشاء الافعى
سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي نقط وخطوط وانما قالت المطرق لان الحية تقع على الذكر والانثى

رقط

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه اتتكم الرقطاء والمظلمة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء
وهي لون فيه بياض وسواد والمظلمة التي تعم والرقطاء التي لا تعم **وفي حديث** ابي بكرة وشهادته
على المغيرة لو شئت ان اعد رقطا كانت بفخذيها اي فخذي المراة التي رمي بها **وفي حديث** صفة
الحزورة اغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد يقال ارقط
وارقاط مثل احمر واحمار قال القتيبي احسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده
قد ثقب عوده فاذا اسود شيئا قيل قد قمل فاذا زاد قيل قد ارقاط فاذا زاد قيل قد ادبى

رقع

فيه انه قال لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع ارقعة
يعني سبع سموات وكل سما يقال لها رقيع والجمع ارقعة وقيل الرقيع اسم سما الدنيا فاعطى
كل سما اسمها **وفيه** يجي احدكم يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق اراد بالرقاع ما عليه من الحقوق
المكتوبة في الرقاع وخفوقها حركتها **وفيه** المومن واه راقع اي يهي دينه بمعصيته ويرقعه
بتوبته من رقعت الثوب اذا رممته **وفي حديث** معوية كان يلقم بيد ويرقع بالاخرى اي يبسطها
ثم يتبعها اللقمة يتقي بها ما يتشر منها

رقق

فيه يودي المكاتب بقدر ما رق منه دية العبد وبقدر ما ادى
من دية الحر قد تكرر ذكر الرق والرقيق في الحديث والرق الملك والرقيق المملوك فعيل بمعنى مفعول وقد

يطلق

يطلق على الجماعة كالرفيق تقول رق العبد وارقه واسترقه ومعنى الحديث ان المكاتب اذا جني عليه
جناية وقد ادى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع الى ورثته بقدر ما كان ادى من كتابته دية حر ويدفع
الى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد كان كاتبه على الف وقيمته مائة فادى خمسمائة ثم قتل فلورثة
العبد خمسمائة نصف دية حر ولمولاه خمسون نصف قيمته وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنن
عن ابن عباس وهو مذهب النخعي ويروى عن علي شي منه واجمع الفقها على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم
وفي حديث عمر رضي الله عنه فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقائكم
اي عبيدكم قيل اراد به عبيدا مخصوصين وذلك ان عمر رضي الله عنه كان يعطي ثلاثة مماليك لبني غفار
شهدوا بدرا لكل واحد منهم في كل سنة ثلاثة الاف درهم فاراد بهذا الاستثنا هولا الثلاثة وقيل اراد
جميع المماليك وانما استثنى من جملة المسلمين بعضا من كل فكان ذلك منصرفا الى جنس المماليك وقد
يوضع البعض موضع الكل حتى قيل انه من الاضداد **وفيه** انه ما اكل مرققا حتى لقي الله تعالى هو الارغفة

ما اكل عليه السلام مرققا

الواسعة الرقيقة يقال رقيق ورقاق كطويل وطوال **وفي حديث** ظبيان وتخفضها بطنان الرقاق
الرقاق ما اتسع من الارض ولان واحدها رق بالكسر **ومنه** كان فقها المدينة يشترون الرق
فياكلونه هو بالكسر العظيم من السلاحف ورواه الجوهري مفتوحا **وفيه** استوصوا بالمعزى
فانه مال رقيق اي ليس له صبر الضان على الجفا وشدة البرد **ومنه** حديث عائشة ان ابا بكر
رجل رقيق اي ضعيف هين لين **ومنه** الحديث اهل اليمن ارق قلوبا اي الين واقبل للموعظة
والمراد بالرقة ضد القسوة والشدة **ومنه** حديث عثمان رضي الله عنه كبرت سني ورق عظمي
اي ضعف وقيل هو من قول عمر رضي الله عنه **وفي حديث** الغسل انه بدا بيمينه فغسلها ثم غسل
مراقه بشماله المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروي
وقال الجوهري لا واحد لها **ومنه** الحديث انه اطلى حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه **وفي حديث**
الشعبي سيل عن رجل قبل ام امراته فقال اعن صبوح ترقق حرمت عليه امراته هذا مثل للعرب
يقال لمن يظهر شيا وهو يريد غيره كانه اراد ان يقول جامع ام امراته فقال قبل واصله
ان رجلا نزل بقوم فبات عندهم فجعل يرقق كلامه ويقول اذا اصبحت غدا فاصطبحت فعلت
كذا يريد ايجاب الصبوح عليهم فقال بعضهم اعن صبوح ترقق اي تعرض بالصبوح وحقيقته ان الغرض
الذي يقصده كان عليه ما يستره فيريد ان يجعله رقيقا شفافا ينم على ما وراه وكان الشعبي
اتهم السايل واراد بالقبلة ما يتبعها فغلظ عليه الامر **وفيه** وتجي فتنة فترقق بعضها
بعضا اي تشوق بتحسينها وتسويلها

رقل

وفي حديث رضي الله عنه ولا تقطع عليهم رقلة الرقلة
النخلة الطويلة وجمعها الرقل والرقال **ومنه** حديث جابر في غزوة خيبر خرج رجل كانه الرقل
في يده حربة **ومنه** حديث ابي حثمة ليس الصقر في رووس الرقل الراسخات في الوحل والصقر
الدبس **وفي حديث** قس ذكر الارقال وهو ضرب من العدو فوق الخبب يقال ارقلت الناقة
ترقل ارقالا فهي مرقل ومرقال **ومنه** قصيد كعب بن زهير فيها على الاين ارقال وتبغيل

رقم

فيه ان فاطمة وجد على بابها سترا موشيا فقال ما انا والدنيا والرقم يريد النقش
والوشي والاصل فيه الكتابة **ومنه** الحديث كان يزيد في الرقم اي ما يكتب على الثياب من
اثمانها لتقع المرابحة عليه او يغتر به المشتري ثم استعمله المحدثون فيمن يكذب ويزيد في حديثه

ومنه الحديث كان يسوي بين الصفوف حتى يدعها مثل القدح او الرقيم الرقيم الكتاب فعيل بمعنى مفعول اى حتى لا يرى فيها عوجا كما يقوم الكاتب سطوره ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما ما ادري ما الرقيم كتاب ام بنيان يعنى في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا ومنه حديث على رضي الله عنه في صفة السماء سقف سائر ورقيم مائر يريد به وشي السماء بالنجوم وفيه ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة الرقمة هنا الهنة الناتية في ذراع الدابة من داخل وهما رقمتان في ذراعيها وفيه صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل رقمة الوادى جانبه وقيل مجتمع مائه وفي حديث عمر رضي الله عنه هو ان كالارقم اى الحية التى على ظهرها رقم اى نقش وجمعها اراقم فيه ثلاثة لا تقربهم الملائكة المترقن بالزعفران اى المتلطخ به والرقون والرقان الزعفران والحنا في حديث الزكاة في الرقة ربع العشر وفي حديث اخر عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة يريد الفضة والدراهم المضروبة منها واصل اللفظة الورق وهي الدراهم المضروبة خاصة فحذفت الواو وعوض منها الهاء وانما ذكرناها هاهنا حملا على لفظها وتجمع الرقة على رقات ورقين وفي الورق ثلاث لغات الورق والورق والورق فيه ما كنا نابنه برقية قد تكرر ذكر الرقية والرقى والاسترقاء في الحديث والرقية العوذة التى يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع وغير ذلك من الافات وقد جاء في بعض الاحاديث جوازها وفي بعضها النهى عنها فمن الجواز استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقيها ومن النهى قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان في خلاف ذلك كالتعوذ بالقران واسماء الله تعالى والرقى المروية ولذلك قال للذي رقى بالقران واخذ عليه اجرا من اخذ برقية باطل فقد اخذت برقية حق وكقوله في حديث جابر انه عليه السلام قال اعرضوها على فعرضناها فقال لا باس بها انما هي مواثيق كانه خاف ان يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله واما قوله لا رقية الا من عين او حمة فمعناه لا رقية انفع واولى وهذا كما قيل لا فتى الا على وقد امر عليه السلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم واما الحديث الاخر في صفة اهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شيء من علائقها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فاما العوام فمرخص لهم في التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء الا ترى ان الصديق لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما اتاه الرجل بمثل بيضة الحمام من الذهب وقال لا املك غيره ضربه به بحيث لو اصابه عقره وقال فيه ما قال وفي حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه اى يتزيدون يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول ما لم يكن وزاد فيه من الرقى الصعود والارتقاء يقال رقى

يرقى رقيا ورقى مشدد المتعدى الى المفعول وحقيقة المعنى انهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق ما يسمعونه ومنه الحديث كنت رقاء على الجبال اى صعادا عليها وفعال للمبالغة

باب الراء مع الكاف

فيه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها الركب بضم الكاف جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول والركوبة اخص منه ومنه الحديث ابغنى ناقة حلبانة ركبانة اى تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطيا معنى النسب الى الحلب والركوب وفيه سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسماء الجمع كنفر ورهط ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة وفيه بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل الراكب كالضريب والصريم للضارب والصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه والمراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم اكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز ان يراد من يركب منهم الناس بالغشم والظلم او من يصحب عمال الجور يعنى ان هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال انفسهم وفي حديث الساعة لو نتج رجل مهرا له لم يركب حتى تقوم الساعة يقال اركب المهر يركب فهو مركب اذا حان له ان يركب وفي حديث حذيفة رضي الله عنه انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم يعاقيب حجل الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالفتح وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى عنه به والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها العراك اى ارسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كانكم في تسرعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها حتى انها اذا رات الانثى مع الصائد القت نفسها عليها حتى تسقط في يده هكذا شرحه الزمخشري وقال الهروي معناه انكم تركبون رؤسكم في الباطل والركبات جمع ركبة يعنى بالتحريك وهم اقل من الركب وقال القتيبي اراد تمضون على وجوهكم من غير تثبت يركب بعضكم بعضا وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر قد ركبنى اى تبعني وجاء على اثرى لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به وفي حديث المغيرة مع الصديق ثم ركبت انفه بركبتي يقال ركبته اركبه بالضم اذا ضربته بركبتك ومنه حديث ابن سيرين اما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا ياخذوك فيركبوك اى يضربوك بركبهم وكان هذا معروفا في الازد ومنه الحديث ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو وجعل يركبه برجله فقال اصلح الله الامير اعفنى من ام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد وفيه ذكر ثنية ركوبة وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث عمر رضي الله عنه لبيت بركبة احب الى من عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوبا بالشام

(ركح) فيه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا ركح الركح بالضم ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء
لا بناء فيه ومنه الحديث أهل الركح أحق بركحهم وفي حديث عمرو قال لعمرو بن العاص ما أحب أن
أجعل لك علة تركح إليها أي ترجع وتلجأ إليها يقال ركحت إليه وأركحت وارتكحت (ركد) فيه نهى
أن يبال في الماء الراكد وهو الدائم الساكن الذي لا يجري ومنه حديث الصلاة في ركوعها وسجودها
وركودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين
وفي التشهد ومنه حديث سعد بن أبي وقاص أركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخريين (ركز) وفي حديث
الصدقة وفي الركاز الخمس الركاز عند أهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض وهي عند أهل
العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لأن كلا منهما مركوز في الأرض أي ثابت يقال ركزه يركزه
ركزا إذا دفنه وأركز الرجل إذا وجد الركاز والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجا[هلي]
وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث
وفي الركائز الخمس كأنها جمع ركيزة أو ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الأرض المركوزة
فيها وجمع الركزة ركاز ومنه حديث عمر رضي الله عنه أن عبدا وجد ركزة على عهده فأخذها
منه أي قطعة عظيمة من الذهب وهذا يعضد التفسير الثاني وفي حديث ابن عباس
في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس الركز الحس والصوت الخفي فجعل القسورة
نفسها ركزا لأن القسورة جماعة الرجال الرماة فسماهم باسم صوتهم وأصلها من القسر وهو القهر
والغلبة ومنه قيل للأسد قسورة (ركس) وفي حديث الاستنجاء أنه أتي بروثة فقال إنها ركس
هو شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته وفي رواية
إنها ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والحديث الآخر
الفتن ترتكس بين جراثيم العرب أي تزدحم وتتردد وفيه أنه قال لعدي بن حاتم إنك من أهل دين
يقال لهم الركوسية هو دين بين النصارى والصابئين (ركض) وفي حديث المستحاضة إنما هي ركضة من الشيطان
الركض الضرب بالرجل والإصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل أراد الإضرار بها والأذى
المعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها
حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته وفي حديث ابن عمرو
ابن العاص إن المؤمن أشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يغدف به أي
أشد حركة واضطرابا وفي حديث ابن عبد العزيز قال أنا لما دفنا الوليد ركض في لحده أي ضرب
برجله الأرض (ركع) في حديث علي رضي الله عنه قال نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد قال
الخطابي لما كان الركوع والسجود وهما غاية الذل والخضوع مخصوصين بالذكر والتسبيح
نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان
على السواء في المحل والموقع (ركك) فيه أنه لعن الركاكة هو الديوث الذي لا يغار على أهله سماه
ركاكة على المبالغة في وصفه بالركاكة وهو الضعف يقال رجل ركيك وركاكة إذا استضعفته
النساء ولم يهبنه ولا يغار عليهن والهاء فيه للمبالغة ومنه الحديث أنه يبغض الولاة
الركككة جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزنا ومعنى وفيه أن المسلمين أصابهم يوم حنين رك
من مطر وهو بالكسر والفتح المطر الضعيف وجمعه ركاك (ركل) فيه فركله برجله أي رفسه ومنه

حديث

حديث عبد الملك أنه كتب إلى الحجاج لأركلنك ركلة (ركم) في حديث الاستسقاء حتى رأيت ركاما
الركام السحاب المتراكب بعضه فوق بعض ومنه الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى ركموا
فصار سوادا (ركن) فيه أنه قال يرحم الله لوطا إنه كان يأوي إلى ركن شديد أي إلى الله تعالى
هو أشد الأركان وأقواها وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أو آوي
إلى ركن شديد أراد عز العشيرة التي يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط وفي حديث الحساب
ويقال لأركانه انطقي أي لجوارحه وأركان كل شيء جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها وفي حديث
حمنة كانت تجلس في مركن أختها وهي مستحاضة المركن بكسر الميم الإجانة التي يغسل فيها الثياب
والميم زائدة وهي التي تخص الآلات وفي حديث عمر رضي الله عنه دخل الشام فأتاه أرقون قريته فقال
قد صنعت لك طعاما هو رئيسها ودهقانها الأعظم وهو أفعول من الركون أي السكون إلى الشيء والميل
إليه لأن أهلها إليه يركنون أي يسكنون ويميلون في حديث المتشاحنين اركوا هذين حتى يصطلحا
يقال ركاه يركوه إذا أخره وفي رواية اتركوا هذين من الترك ويروى ارهكوا هذين بالهاء أي كلفوهما
وألزموهما من رهكت الدابة إذا حملت عليها في السير وجهدتها في حديث البراء فأتينا على ركي ذمة
الركي جنس للركية وهي البئر وجمعها ركايا والذمة القليلة الماء ومنه حديث علي
رضي الله عنه فإذا هو في ركي يتبرد وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا في حديث جابر أنه أتى
النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء

باب الراء مع الميم

(رمث) فيه إنا نركب أرماثا لنا في البحر
الأرماث جمع رمث بفتح الميم وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ثم يشد ويركب في الماء ويسمى الطوف
وهو فعل بمعنى مفعول من رمثت الشيء إذا لممته وأصلحته في حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء
الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال لا بأس إنما نهي عن الأرماث هكذا يروى فإن كان صحيحا فيكون
من قولهم رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته أو من قولهم رمثت عليه وأرمثت إذا زدت أو من الرمث
وهو بقية اللبن في الضرع قال فكأنه نهي عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض أو لزيادة يأخذ
بعضهم أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع والله أعلم وفي حديث عائشة رضي الله عنها
نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير قال أبو موسى إن كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل
أرماث أي أرمام ويكون المراد به الإناء الذي قد تقدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فإن
الفساد إليه يكون أسرع (رمح) فيه السلطان ظل الله ورمحه استوعب بهاتين الكلمتين نوعي ما
على الوالي للرعية أحدهما الانتصار من الظالم والإعانة لأن الظل يلجأ إليه من الحرارة والشدة
ولهذا قال في تمامه يأوي إليه كل مظلوم والآخر إرهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية وأذاهم
فيأمنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع (رمد) فيه قال سألت ربي أن لا يسلط
على أمتي سنة فتهلكهم فأعطانيها أي جدبا يقال للجدب سنة وأرمدة إذا هلكوا وصيرهم كالرماد
ورمدوا ورمد إذا هلك والرمد والرمادة الهلاك ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه أخر
الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي
به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد وفي حديث وافد عاد خذها رمادا رمددا لا تذر
من عاد أحدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة كما يقال ليل أليل ويوم أيوم

اذا ارادوا المبالغة وفي حديث ام زرع زوج عظيم الرماد اي كثير الاضياف والاطعام لان الرماد يكثر بالطبخ وفي حديث عمر رضي الله عنه شوى اخو لحتى اذا انضج رمّد اي القاه في الرماد وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رُمْد اي غُبْر فيها كدورة كلون الرماد واحدها ارمد وفيه ذكر رَمَد بفتح الراء ما اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين وفد عليه وفي حديث قتادة يتوضا الرجل بالماء الرمد اي الكدر الذي صار على لون الرماد

رمرم

وفي حديث المرة حبستها فلا اطعمتها ولا ارسلتها ترمرم من خشاش الارض اي تاكل واصلها من رمّت الشاة وارتمّت من الارض اذا اكلت والمرمّة من ذوات الظلف بالكسر والفتح كالفم من الانسان وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب وجاء وذهب فاذا جاء احس به ربض فلم يترمرم ما دام في البيت اي سكن ولم يتحرك واكثر ما يستعمل في النفي

رمس

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه رامس عمر رضي الله عنه بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا رؤسهما في الماء حتى يغطيها وهو كالغمس بالغين وقيل هو بالراء ان لا يطيل اللبث في الماء وبالغين ان يطيله ومنه الحديث الصائم يرتمس ولا يغتمس ومنه حديث الشعبي اذا ارتمس الجنب في الماء اجزأه ذلك وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى على القبر من التراب رمس وللقبر نفسه رمس وفيه ذكر رامس هو بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحارث المحاربي

رمص

في حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا اي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو البياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصابهما على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح قاله الزمخشري ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر يعني تهيج عيناها ومنه حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص وان روي بالضاد اراد حتى تحمى

رمض

وفيه صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال هو ان تحمى الرمضاء وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض وهو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا وقد تكرر في الحديث ومنه سمي رمضان لانهم لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام شدة الحر ورمضه وقيل فيه غير ذلك وفيه اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول من رمض السكين يرمضه اذا دقه بين حجرين ليرق ولذلك اوقعه صفة للمؤنث

رمع

وفيه استب رجلان فغضب احدهما حتى خيل الى من رآه ان انفه يترمع قال ابو عبيد هكذا هو الصواب والرواية يتمزع ومعنى يتمزع كانه يرعد من الغضب وقال الازهري ان صح يترمع فان معناه يتشقق يقال ترمعت الشيء اذا

اذا قسمته وسيجي في موضعه وفيه ذكر رمح هي بكسر الراء وفتح الميم موضع من بلاد عكل باليمن

رمق

في حديث طهفة ما لم تضمروا الرماق اي النفاق يقال رامقته رماقا وهو ان تنظر اليه شزرا نظر العداوة يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق يقال عيشه رماق اي ضيق وعيش رمق ومرمق اي يمسك الرمق وهو بقية الروح وآخر النفس ومنه الحديث اتيت ابا جهل وبه رمق وفي حديث قس ارمق فدفدها اي انظر نظرا طويلا شزرا وفي حديث جابر

رمك

وانا على جمل ارمك هو الذي في لونه كدورة ومنه الحديث اسم الارض العليا الرمكاء تانيث الارمك ومنه الرامك وهو شيء اسود يخلط بالطيب وفي حديث ام معبد وكان

رمل

ب

القوم مرملين اي نفد زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير الترب ومنه حديث جابر انهم كانوا في سرية وارملوا من الزاد وحديث ابي هريرة كنا مع رسول الله في غزاة فارملنا وقد تكرر في الحديث عن ابي موسى الاشعري وابن عبد العزيز والنخعي وغيرهم وفي حديث عمر دخلت على رسول الله واذا هو جالس على رمال سرير وفي رواية على رمال حصير الرمال ما رمل اي نسج يقال رمل الحصير وارمله فهو مرمول ومرمل ورملته شدد للتكثير قال الزمخشري ونظيره الحطام والركام لما حطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل بمعنى مرمول كخلق الله بمعنى مخلوقه والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء سوى الحصير وقد تكرر في الحديث وفي حديث الطواف رمل ثلاثا ومشى اربعا يقال رمل يرمل رملا ورملانا اذا اسرع في المشي وهز منكبيه ومنه حديث عمر رضي الله عنه فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في انواع الحركة كالنزوان والنسلان والرسفان واشباه ذلك وحكى الحربي فيه قولا غريبا قال انه تثنية الرمل وليس مصدرا وهو ان يهز منكبيه ولا يسرع والسعي ان يسرع في المشي واراد بالرملين الرمل والسعي قال وجاز ان يقال للرمل والسعي الرملان لانه لما خف اسم الرمل وثقل اسم السعي غلب الاخف فقيل الرملان كما قالوا القمران والعمران وهذا القول من ذلك الامام كما تراه فان الحال التي شرع فيها رمل الطواف وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه لان رمل الطواف هو الذي امر به النبي اصحابه في عمرة القضا ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب وهو مسنون في بعض الاطواف دون البعض واما السعي بين الصفا والمروة فهو شعار قديم من عهد هاجر ام اسماعيل عليهما السلام فاذا المراد بقول عمر رملان الطواف وحده الذي سن لاجل الكفار وهو مصدر وكذلك شرحه اهل العلم لا خلاف بينهم فيه فليس للتثنية وجه والله اعلم وفي حديث ام الاطلية امرت ان تكفأ القدور وان يرمل اللحم بالتراب اي يلت بالرمل لئلا ينتفع به وفي حديث ابي طالب يمدح النبي عليه السلام

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۝ ثمال اليتامى عصمة للارامل

الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة وقد تكرر ذكر الارمل والارملة في الحديث فالارمل

رمم

أرمّت

التي مات زوجها والأرملة التي مات زوجها وسواء كانا غنيين أو فقيرين

(فيه) قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت قال الحربي هكذا يرويه المحدثون ولا أعرف وجهه والصواب أرمّت فتكون التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتَ أي صرت رميما وقال غيره إنما هو أرمْتَ بوزن ضربْتَ وأصله أرممت أي بليت فحذف إحدى الميمين كما قالوا أحستُ في أحسستُ وقيل إنما هو أرمّتْ بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء وهذا قول ساقط لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا (وقيل) يجوز أن يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ من قولهم أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض (قلت) أصل هذه الكلمة من رمّ الميت وأرمّ إذا بلي والرمة العظم البالي والفعل الماضي من أرمّ للمتكلم والمخاطب أرممْتُ وأرممْتَ بإظهار التضعيف وكذلك كل فعل مضعف فإنه يظهر فيه التضعيف معهما تقول في شدّ شددْتُ وفي أعدّ أعددْتُ وإنما ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنا فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب فلم يبق إلا تحريك الأول وحيث حرك ظهر التضعيف والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تعذر تحريك الميم الثانية أو يتركوا القياس في التزام ما قبل تاء المتكلم والمخاطب فإن صحت الرواية ولم تكن محرفة فلا يمكن تخريجها إلا على لغة بعض العرب فإن الخليل زعم أن ناسا من بكر بن وائل يقولون رَدَّتُ ورَدَّتَ وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون رَدَّنَ ومَرَّنَ يريدون رددْتُ ورددْتَ واردُدْنَ وامرُرْنَ قال كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والنون فيكون لفظ الحديث أرَمَّتَ بتشديد الميم وفتح التاء والله أعلم (وفي حديث) الاستنجاء أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمة الرمة والرميم العظم البالي ويجوز أن يكون الرمة جمع الرميم وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت ميتة وهي نجسة أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته (وفي حديث) عمر قبل أن يكون ثماما ثم رُماما الرُّمام بالضم مبالغة في الرميم يريد الهشيم المتفتت من النبت وقيل هو حين تنبت رؤوسه فتُرَمّ أي تؤكل (وفيه) أيكم المتكلم بكذا وكذا فأرمّ القوم أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرمّ فهو مُرِمّ ويروى فأزَمَ بالزاي وتخفيف الميم وهو بمعناه لأن الأزم الإمساك عن الطعام والكلام وقد تقدم في حرف الهمزة (ومنه) الحديث الآخر فلما سمعوا بذلك أرمّوا ورهبوا أي سكتوا وخافوا (ومنه) حديث علي يذم الدنيا وأسبابها رِمام أي بالية وهي بالكسر جمع رُمّة بالضم وهي قطعة حبل بالية (ومنه) حديث علي إن جاء بأربعة يشهدون وإلا دُفع إليه برُمّته الرمة بالضم قطعة حبل يشد بها الأسير والقاتل إذا قيد إلى القصاص أي يسلم إليهم بالحبل الذي شد به تمكينا لهم منه لئلا يهرب ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء برمته أي كله (وفيه) ذكر رُمّ بضم الراء وتشديد الميم وهي بئر بمكة من حفر مرة بن كعب (وفي حديث) النعمان بن مقرن فليشط لي شسعه وليرمّ ما دثر من سلاح الرم إصلاح ما فسد

قلم

٧٨

رمن

ولمّ ما تفرق (وفيه) عليكم بألبان البقر فإنها ترُمّ من كل الشجر أي تأكل وفي رواية ترتمّ وهي بمعناها وقد تقدم في رأم (وفي حديث) زياد بن حدير حملت على رَمَّاء من الأكراد أي جماعة ترول كالحي من الأعراب قال أبو موسى وكأنه اسم أعجمي ويجوز أن يكون من الرم وهو الثرى ومنه قولهم جاء بالطم والرم (وفي حديث) أم عبد المطلب جد النبي عليه السلام قالت حين أخذه عمه عبد المطلب منها كنا ذوي ثُمِّه ورُمِّه يقال ما له ثمّ ولا رمّ فالثم قماش البيت والرم مرمّة البيت كأنها أرادت كنا القائمين بأمره منذ ولد إلى أن شب وقوي وقد تقدم في حرف الثاء مبسوطا وهذا الحديث ذكره الهروي في حرف الراء من قول أم عبد المطلب وقد كان رواه في حرف الثاء من قول أحوال أحيحة بن الجلاح فيه وكذا رواه مالك في الموطأ عن أحيحة ولعله قد قيل فيهما معا ويشهد لذلك أن الأزهري قال هذا الحرف رويته للرواة هكذا وأنكر أبو عبيد في حديث أحيحة والصحيح ما رويناه للرواة (في حديث) أم زرع بلغنا أن من تحت خصرها برمانتين أي أنها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها

رما

(فيه) يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية (وفي حديث) الكسوف خرجت أرتمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرتمي إذا رميت القنص وأترامى إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها (ومنه) الحديث ليس وراء الله مَرمى أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى إليه السهام (وفي حديث) زيد بن حارثة أنه سُبي في الجاهلية فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الأمر إلى كذا أي صار وأفضى إليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الأقدار إليه (وفيه) من قتل في عِمِّيّا في رِمِّيّا تكون بينهم بالحجارة الرِّمِّيّا بوزن الهِجِّيرا والخِصِّيصا من الرمي وهو مصدر يراد به المبالغة (وفي حديث) عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت إحداهما فرُمي في جنازتها أي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها يقال رُمي في جنازة فلان إذا مات لأن جنازته تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرُميت في جنازتها بإظهار التاء (وفي حديث) عمر إني أخاف عليكم الرَّماء يعني الربا والرماء بالفتح والمد الزيادة على ما يحل ويروى الإرماء يقال أرمى على الشيء إرماء إذا زاد عليه كما يقال أربى (وفي حديث) صلاة الجماعة لو أن أحدهم دعي إلى مِرماتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة المرماة ظِلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وتكسر ميمه وتفتح وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام وأدناها أي لو دعي إلى أن يعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة

قال الزمخشري وهذا ليس بالوجه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى الى جوهانش وعرق
وقال ابو عبيد هذا حرف لا ادري ما وجهه الا انه هكذا يفسر عابس ظلفي الشاة يريد به حقارته

باب الراء مع النون

في حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم
في اليوم الشديد الحر الذي ان الجمل الاحمر ليرنح فيه من شدة الحر اي يدار به ويختلط يقال
رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر ومنه قولهم رنحه
الشراب ومن رواه يريح بالياء اراد يهلك من اراح الرجل اذا مات ومنه حديث يزيد الرقاشي
المريض يرنح والعرق من جبينه يترشح ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث انه كان اذا نظر
الى مالك بن انس قال اعوذ بالله من شر ما ترنح له اي تحرك له وطلبه فيه كان اذا نزل
عليه الوحي وهو على القصوا تذرف عيناها وترنف باذنيها من ثقل الوحي ارنفت
الناقة باذنيها اذا ارخضها من الاعيا وفي حديث عبد الملك ان رجلا قال له خرجت بي قرحة
فقال له في اي موضع من جسدك فقال بين الرانفة والصفن فاعجبه حسن ما كنى الرا[نفة]
ما سال من الالية على الفخذين والصفن جلدة الخصية فيه انه ذكر النفخ في الصور
فقال ترنق الارض باهلها فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الامواج يقال رنقت
السفينة اذا دارت في مكانها ولم تسر والترنيق قيام الرجل لا يدري اين يذهب
امن يجي ورنق الطائر اذا رفرف فوق الشي ومنه حديث سليمان عليه السلام
احشروا الطير الا الرنقا هي القاعدة على البيض وفي حديث الحسن وسيل ايتنفخ الرجل في الما
فقال ان كان من رنق فلا باس اي من كدر يقال ما رنق بالسكون وهو بالتحريك المصدر
ومنه حديث ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق فيه ما اذن الله لشي
اذنه لنبي حسن الترنم بالقران وفي رواية حسن الصوت يترنم بالقران الترنم التطريب
والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة ويطلق على الحيوان والجماد يقال ترنم الحمام والقوس
فيه فتلقاني اهل الحي بالرنين الرنين الصوت وقد رن يرن رنينا

باب الراء مع الواو

في حديث الباقر
اتجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة قالوا نعم الرو[بة]
في الاصل خميرة اللبن ثم تستعمل في كل ما اصلح شيا وقد تهمز ومنه الحديث
لا شوب ولا روب في البيع والشرا اي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن المخيوض رائب
لانه يخلط بالما عند المخض ليخرج زبده وفي حديث الاستنجا نهى عن الروث والرمة الروث
رجيع ذوات الحافر والروثة اخص منه وقد راثت تروث روثا ومنه حديث ابن مسعود
فاتيته بحجرين وروثة فرد الروثة وفي حديث حسان بن ثابت انه اخرج لسانه فضرب
به روثة انفه اي ارنبته وطرفه من مقدمه ومنه حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية
وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه ان روثة سيف رسول الله كانت فضة فسر انها اعلاه
مما يلي الخنصر من كف القابض وقد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القران ووردت فيه على معان
والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القران والوحي
والرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الامين وروح القدس والروح يذكر ويونث وفيه تحابوا

رنح — رنف — رنق — رنم — رنن — روب — روث — روح

نفقة

بعدى

بذكر الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل اراد امر النبوة
وقيل هو القران ومنه الحديث الملائكة الروحانيون يروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح
او الروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادات النسب ويريد بهم اجسام لطيفة
لا يدركها البصر ومنه حديث ضمام اني اعالج من هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن
سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح وفيه من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة
الجنة اي لم يشم ريحها يقال راح يريح وراح يراح واراح يريح اذا وجد رائحة الشي
والثلاثة قد روي بها الحديث وفيه هبت ارواح النصر الارواح جمع ريح لان اصلها
الواو ويجمع على ارياح قليلا وعلى رياح كثيرا يقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة وكان
لفلان ريح ومنه حديث عائشة كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم
وسخ فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتاذى به الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح
نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس وفي الحديث
كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب
الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجي الجمع في
الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفيه الريح من روح الله
اي من رحمته بعباده وفيه ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما
راحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو ريح كقولهم رجل مال وقيل يوم راح وليلة راحة
اذا اشتدت الريح فيهما وفيه رايتهم يتروحون في الضحى اي احتاجوا الى التروح من الحر
بالمروحة او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحة ومنه حديث ابن عمر
ركب ناقة فارهة فمشت به مشيا جيدا فقال

كان راكبها غصن بمروحة • اذا تدلت به او شارب ثمل

المروحة بالفتح الموضع الذي تخترقه الريح وهو المراد وبالكسر الالة التي يتروح بها اخرجه
الهروي من حديث ابن عمر والزمخشري من حديث عمر وفي حديث قتادة انه سئل عن الما الذي
قد اروح ايتوضا منه فقال لا باس يقال اروح الما واراح اذا تغيرت ريحه وفيه
من راح الى الجمعة في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة اي من مشى اليها وذهب الى الصلاة
ولم يرد رواح اخر النهار يقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا اي وقت كان وقيل
اصل الرواح ان يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث الا في ساعة
واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزا من الزمان
وان لم تكن ساعة حقيقية التي هي جزء من اربعة وعشرين جزءا مجموع الليل والنهار
وفي حديث سراقة الغنم ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع الذي تروح اليه
الماشية اي تاوي اليه ليلا واما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم او يروحون منه
كالمغدى للموضع الذي يغدى منه ومنه حديث ام زرع واراح علي نعما ثريا اي اعطاني
لانها كانت هي مراحا لنعمه وفي حديثها ايضا واعطاني من كل رائحة زوجا اي مما يروح
عليه من اصناف المال اعطاني نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والبا وقد تقدم

انهم

فرق بين المراح بالضم والفتح

ومنه حديث الزبير لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على اهلها اى ترد اليهم
واهلها هم الايمة ويجوز بالعكس وهو ان الايمة يردونها الى اهلها من الرعية ومنه
حديث عائشة حتى اراح الحق على اهله وفي حديث عقبة روحتها بالعشي اي رددتها الى
المراح وحديث ابي طلحة ذاك مال رايح اي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله
اليه ويروى بالبا وقد سبق ومنه الحديث على روحة من المدينة اي مقدار روحة وهي
المرة من الرواح وفيه انه قال لبلال ارحنا بها يا بلال اي اذن بالصلاة نستريح بادائها
من شغل القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فانه كان يعد غيرها من
الاعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال
قرة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرة العين يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت
نفسه اليه بعد الاعيا ومنه حديث ام ايمن انها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي
اليها دلو من السما فشربت حتى اراحت وفيه انه كان يراوح بين قدميه من طول القيام اي
يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث ابن مسعود
انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان ثابت
يراوح ما بين جبهته وقدميه اي قائما وساجدا يعني في الصلاة ومنه حديث
صلاة التراويح لانهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة
الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام وفي شعر النابغة الجعدي
يمدح ابن الزبير • حكيت لنا الصديق لما وليتنا • وعثمان والفاروق فارتاح معدم •
اي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف اراح ريحا وارتحت ارتاح
ارتياحا اذا ملت اليه واحببته ومنه قولهم رجل اريحي اذا كان سخيا يرتاح للندى
وفيه نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروح اى المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد ان
لم تكن له رائحة ومنه الحديث الاخر انه امر بالاثمد المروح عند النوم وفي حديث جعفر يا ولدجلا
ثوبا جديدا افضال الطوع على الحداء على طيلسان وفي حديث عمر انه كان اروح كانه راكب والناس
يمشون الاروح الذي تتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكاني انظر
الى كنانة بن عبد ياليل قد اقبل تضرب درعه روحتي رجليه ومنه الحديث انه اتي بقدح
اروح اي متسع مبطوح وفي حديث الاسود بن يزيد ان الجمل الاحمر ليريح فيه من الحر الاراحة ههنا
الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم وفي حديث علي في صفة الصحابة يدخلون روادا

رود

ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ويخرجون ادلة
هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم
القوم يبصر لهم الكلا ومساقط الغيث وقد راد يرود ريادا ومنه حديث الحجاج في
صفة الغيث وسمعت الرواد تدعو الى ريادتها اي تطلب الناس اليها ومنه الحديث الحمى
رائد الموت اي رسوله الذي يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه ومنه حديث المولد اعيذه
بالواحد • من شر كل حاسد • وكل خلق رائد • اي متقدم بمكروه ومنه حديث
وفد عبد القيس انا قوم رادة وهو جمع رائد كحائك وحاكة اي نرود الخير والدين لاهلنا

ومنه الحديث اذا بال احدكم فليرتد لبوله اي يطلب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش
بوله يقال راد وارتاد واستراد ومنه حديث معقل بن يسار واخته فاستراد لامر الله
اي رجع ولان وانقاد وفي حديث ابي هريرة حيث يراود عمه ابا طالب على الاسلام اي
يراجعه ويراده ومنه حديث الاسرا قال له موسى عليه السلام قد والله راودت
بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه وفي حديث الحبشة رويدك رفقا بالقوارير
اي امهل وتان وهو تصغير رود يقال ارود به اروادا اي ارفق ويقال رويد
زيدا ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد تكون صفة نحو سار واسيرا رويدا
وحالا نحو سار رويدا وهي من اسما الافعال المتعدية وفي حديث قس ومراد المحشر الخلق
طرا اي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد يرود وان ضمت الميم فهو اليوم الذي
يراد ان يحشر فيه الخلق روذس هما ذكر في الحديث وهي اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف

روز

في ضبطها فقيل هي بضم الرا وكسر الذال المعجمة وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة وفي حديث مجاهد
في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسالك الروز الامتحان والتقدير
يقال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك
هل تخاف لائمته اذا منعته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبريل
باذنه اي اختبره ومنه الحديث كان راز سفينة نوح جبريل الراز راس البنائين
اراد انه كان راس مدبري السفينة وهو من راز يروز وفي حديث طلحة فتراوضنا

روض

حتى اصطرف مني اي تجاذبنا في البيع والشرا وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان
كان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواصفة بالسلعة
وهو ان تصفها وتمدحها عنده ومنه حديث ابن المسيب انه كره المراوضة وهو ان تواصف
الرجل بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وبعض الفقها يجيزه اذا وافقت السلعة
الصفة وفي حديث ام سلمة فدعا باناء يريض الرهط اي يرويهم بعض الري من اراض الحوض
اذا صب فيه من الما ما يواري ارضه والروض نحو من نصف قربة والرواية
المشهورة فيه بالبا وقد تقدم وفي حديثها ايضا فشربوا حتى اراضوا اي شربوا عللا
بعد نهل ماخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الما وقيل معنى اراضوا صبوا
اللبن على اللبن وفيه ان روح القدس نفث في روعي اي في نفسي وخلدي وروح القدس

روع

جبريل ومنه الحديث ان في كل امة محدثين ومروعين المروع الملهم كانه القي
في روعه الصواب وفي حديث الدعا اللهم آمن روعاتي هي جمع روعة وهي المرة الواحدة
من الروع الفزع ومنه حديث علي ان رسول الله بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد
فاعطاهم ميلغة الكلب ثم اعطاهم بروعة الخيل يريد ان الخيل راعت
نساهم وصبيانهم فاعطاهم شيا لما اصابهم من هذه الروعة ومنه حديث ابن عباس
اذا شمط الانسان في عارضيه فذلك الروع كانه اراد الانذار بالموت ومنه الحديث
كان فزع بالمدينة فركب فرسا لابي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول لن تراعوا لن
تراعوا ان وجدناه لبحرا ومنه حديث ابن عمر فقال له الملك لم ترع اي لا فزع ولا خوف ومنه

روع

حديث ابن عباس فلم يَرُعني الا رجل اخذ بمنكبي اي لم اشعر الا به كانه فاجاه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وافزعه وفي حديث وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع الارواع جمع رائع وهم الحسان الوجوه وقيل هم الذين يروعون الناس اي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول الوجه ومنه حديث صفة اهل الجنة فيروعه ما عليه من اللباس اي يعجبه ومنه حديث عطا يكره للمحرم كل زينة رائعة اي حسنة وقيل معجبة رائقة فيه اذا كفي احدكم خادمه حر طعامه فليقعده معه والا [illegible] لقمة لقمة من [illegible] ام ومنه حديث عمر انه سمع بكا صبي فسال امه فقالت اني اريغه على الفطام اي اديره عليه واريده منه يقال فلان يريغني على امر اي يراودني ويطلبه مني ومنه حديث [illegible] فمن خرجت اريغ بعيرا شرد مني اي اطلبه بكل طريق ومنه روغان الثعلب [illegible] فلا يحلفن [illegible] الرايغة من روايغ المدينة اي طرق [illegible] يميل عن الطريق الاعظم ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي مال عليهم واقبل فيه حتى اذا القت السما بارواقها اي بجميع ما فيها من الما والارواق الاثقال اراد مياهها المثقلة للسحاب

روق

وفي حديث عائشة ضرب الشيطان روقه الروق الرواق وهو ما بين يدي البيت وقيل رواق البيت سماوته وهي الشقة التي تكون دون العليا ومنه [illegible] الدجال فيضرب رواقه فيخرج الله كل منافق اي فسطاطه وقبته وموضع جلوسه وفي حديث علي قال

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات روقين لا يعفو لها اثر

الروقان تثنية الروق وهو القرن واراد بها ههنا الحرب الشديدة وقيل الداهية ويروى بذات ودقين وهي الحرب الشديدة ايضا ومنه شعر عامر بن فهيرة كالثور يحمي انفه بروقه وفي حديث ذكر الروم فيخرج اليهم روقة المومنين اي خيارهم وسراتهم وهي جمع رائق من راق الشي اذا صفي وخلص وقد تكون للواحد يقال غلام روقة وغلمان روقة وفي حديث ابي بكر وقيل بعض التابعين انه اوصي رجلا في طهارته فقال عليك بالمغفلة والمنشلة والروم الروم شحمة الاذن

روم

وفيه ذكر بير رومة هي بضم الراء بير بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبلها

روا

فيه انه عليه السلام سمي السحاب روايا البلاد الروايا من الابل الحوامل للما واحدتها راوية فشبهها بها وبه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس ومنه حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم التي كانوا يستقون عليها وفي حديث عبد الله شر الروايا روايا الكذب هي جمع روية وهو ما يروي الانسان في نفسه من القول والفعل اي يزور ويفكر واصلها الهمز يقال روات في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرواية والها للمبالغة وقيل جمع رواية اي الذين يروون الكذب او تكثر رواياتهم فيه وفي حديث عائشة تصف اباها واجتهر دفن الرواء هو بالفتح والمد الما الكثير وقيل العذب الذي فيه للواردين ري فاما الكسر والقصر فتقول ما يروي وفي حديث قيلة اذا رايت رجلا ذا رواء طمح بصري اليه الرواء بالضم والمد المنظر الحسن كذا ذكره ابو موسى في الرا والواو وقال هو من الري والارتوا وقد يكون

من المرأى والمنظر فيكون في الرا والهمز وقد ذكر في الجوهري وفي حديث عمر كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء الرواء بالكسر والمد حبل يقرن به البعيران وقال الازهري الرواء الحبل الذي يروى به على البعير اي يشد به المتاع عليه فاما الحبل الذي يقرن به البعيران فهو القرن والقران ومنه الحديث ومعي اداوة عليها خرقة قد روأتها هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز اي شددتها بها وربطتها عليها يقال رويت البعير مخففا اذا شددت عليه بالرواء وفي حديث ابن عمر كان يلبي بالحج يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يرتوون فيه من الما لما بعده اي يسقون ويستقون وفيه ليعقلن الذين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل الاروية الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها اروى وقيل هي انثى الوعول وهي تيوس الجبل وقد تكررت في الحديث [illegible]

باب الرا مع الها

رهب

[illegible] الدعا رغبة ورهبة اليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم اعمل الرغبة وحدها وقد تقدم في الرغبة وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا احدث بها رهبته هكذا جاء في رواية اي من اجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وقد تكررت الرهبة في الحديث ومنه لا رهبانية في الاسلام هي من رهبنة النصارى واصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من انواع التعذيب فنفاها النبي عن الاسلام ونهى المسلمين عنها والرهبان جمع راهب وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة والرهبنة فعلنة منه او فعللة على تقدير اصلية النون وزيادتها والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الالف ومنه الحديث عليكم بالجهاد فانه رهبانية امتي يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي اكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما انه ليس عند النصارى عمل افضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل افضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله وفي حديث عوف بن مالك لان يمتلي ما بين عانتي الى رهابتي قيحا احب الي من ان يمتلي شعرا الرهابة بالفتح غضروف كاللسان معلق في اسفل الصدر مشرف على البطن قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط ومنه الحديث فرايت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته وفي حديث بهز بن حكيم اني لاسمع الراهبة هي الحالة التي ترهب اي تفزع وتخوف وفي رواية اسمعك راهبا اي خائفا

رهج

فيه ما خالط قلب امري رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار وفي حديث اخر من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار

رهره

في حديث المبعث فشق عن قلبه وجي بطست رهرهة قال القتيبي سالت ابا حاتم عنها فلم يعرفها وقال سالت الاصمعي عنها فلم يعرفها قال القتيبي كانه اراد بطست رحرحة بالحا وهي الواسعة فابدل الهاء من الحا كما قالوا مدهت في مدحت وقيل يجوز ان يكون من قولهم جسم رهرهة اي ابيض من النعمة يريد طستا بيضا متلالية ويروى برهرهة وقد تقدمت في حرف البا

رهس

في حديث عبادة وجراثيم العرب ترتهس اي تضطرب

في الفتنة ويروى بالشين المعجمة اى تضطرب تايلهم في الفتن يقال ارتهش الناس اذا وقعت
بينهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم ومنه حديث العرنيين عظمت
بطوننا فارتهشت اعضاؤنا اى اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين وفي حديث **رهش**
قزمان انه جرح يوم احد فاشتدت به الجراحة فاخذ سهما فقطع به رواهش يديه فقتل
نفسه الرواهش اعصاب في باطن الذراع واحدها راهش وفي حديث ابن الزبير وهيش
الثرى عرضا الهيش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الانهيار والاضطراب والمعنى لزوم
الارض اي يقاتلون على ارجلهم لئلا يحدثوا انفسهم بالفرار فعل البطل الشجاع اذا اشتد نزل عن
دابته واستقبل العدو ويحتمل ان يكون اراد القبر اي اجعلوا غايتكم الموت فيه انه
احتجم وهو محرم من رهصة اصابته اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة شيء **رهص**
يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل الرهص شدة العصر ومنه الحديث
فرمينا الصيد حتى رهصناه اي اوهناه ومنه حديث مكحول انه كان يرقي من الرهصة
اللهم انت الواقي وانت الباقي وانت الشافي وفيه وان ذنبه لم يكن عن ارهاص
اي عن اصرار وارصاد واصله من الرهص وهو تاسيس البنيان في حديث ابن عمر فابقطنا **رهط**
ونحن ارهاط اي فرق فرق يهطون وهو مصدر اقامه مقام الفعل كقول الخنساء ٥
٥ ٥ ٥ وانما هي اقبال وادبار ٥ اي مقبلة ومدبرة او على معنى ذوي ارهاط
واصل الكلمة من الرهط وهم عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال ما دون العشرة
وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امراة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط
في حديث ابن عباس كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن اي لطيف الجسم دقيقه يقال رهفت **رهف**
السيف وارهفته فهو مرهوف ومرهف اي رققت حواشيه واكثر ما يقال مرهف ومنه
حديث ابن عمر امرني رسول الله ان اتيه بمدية فاتيته بها فارهفت اي سنت واخرج حداها
في حديث صعصعة بن صوحان اني لا اترك الكلام فما ارهف به اي لا اركب البديهة ولا اقطع
القول بشيء قبل ان اتامله واروي فيه ويروى بالزاي من الازهاف الاستقدام
فيه اذا صلى احدكم الى شيء فليرهقه اي فليدن منه ولا يبعد عنه ومنه الحديث **رهق**
ارهقوا القبلة اي ادنوا منها ومنه قولهم غلام مراهق اي مقارب للحلم وفي حديث
موسى والخضر فلو انه ادرك ابويه لارهقهما طغيانا وكفرا اي اغشاهما واعجلهما يقال رهقه
بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه وارهقه اي اغشاه اياه وارهقني فلان اثما حتى رهقته
اي حملني اثما حتى حملته له ومنه الحديث فان رهق سيده دين اي لزمه اداؤه وضيق عليه
ومنه حديث ابن عمر وارهقتنا الصلاة ونحن نتوضا اي اخرناها عن وقتها حتى كدنا
نغشيها ونلحقها بالصلاة التي بعدها وفيه ان في سيف خالد رهقا اي عجلة وحديث سعد
كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت اي اذا ضاق عليه الوقت بالتاخير
حتى يخاف فوت الوقوف كانه كان يقرب من يوم التروية ويوم عرفة وفي حديث علي انه وعظ رجلا في
صحبة رجل رهق اي فيه خفة وحدة يقال رجل فيه رهق اذا كان يخف الى الشر ويغشاه والرهق
السفه وغشيان المحارم ومنه حديث ابي وائل انه صلى على امراة كانت ترهق اي تتهم بشر

منه والحدث

ومنه الحديث سلك رجلان مفازة احدهما عابد والاخر به رهق وفي الحديث لاخر فلان خرومق
اي متهم بسوء وسفه ويروى مرهق اي ذو رهق ومنه الحديث حسبك من الرهق والجفا
ان لا يعرف بيتك الرهق هنا الحمق والجهل اراد حسبك من هذا الخلق ان يجهل بيتك ولا يعرف
يريد انك لا تدعو احدا الى طعامك فيعرف بيتك وذلك انه كان اشترى هناك ازارا فقال للوزان
زن وارجح فقال من هذا فقال المسؤول حسبك جهلا ان لا يعرف نبيك كذا ذكره الهروي وهو
وهم وانما هو حسبك من الرهق والجفا ان لا تعرف نبيك اي انه لما سال عنه حيث قال زن وارجح لم
يكن يعرفه فقال له المسؤول حسبك جهلا ان لا تعرف نبيك على اني رايته في بعض النسخ مصلحا
لم يذكر فيه التعليل بالطعام والدعا الى البيت في حديث المتشاحنين ارهك هذين حتى **رهك**
يصطلحا اي كلفهما والزمهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها في السير وجهدتها في حديث طلحة **رهم**
وتشيم الرهام هي الامطار الضعيفة واحدتها رهمة وقيل الرهمة اشد وقعا من الديمة
في حديث الحجاج امن اهل الرس والرهمسة هي المسارة في اثارة الفتنة وشق العصا بين **رهمس**
المسلمين فيه كل غلام رهينة بعقيقته الرهينة الرهن والهاء للمبالغة كالشتيمة والشتم **رهن**
ثم استعملا بمعنى المرهون فقيل هو رهن بكذا ورهينة بكذا ومعنى قوله رهينة بعقيقته ان
العقيقة لازمة له لا بد منها فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن
قال الخطابي تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل قال هذا في الشفاعة
يريد انه اذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه وقيل معناه انه مرهون باذى شعره
واستدلوا بقوله فاميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم الرحم فيه نهى ان يباع رهو الماء **رها**
اراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهوة الموضع الذي تسيل اليه
مياه القوم ومنه الحديث سئل عن غطفان فقال رهوة تنبع ماء الرهوة تقع على المرتفع
كما تقع على المنخفض اراد انهم جبل ينبع منه الماء وان فيهم خشونة وتوعرا ومنه الحديث
لا شفعة في فناء ولا منقبة ولا طريق ولا ركح ولا رهو اي ان الشريك في هذه الاشيا
الخمسة لا يكون له شفعة ان لم يكن شريكا في الدار والمنزل التي هذه الاشيا من حقوقها
وان واحدا من هذه الاشيا لا يوجب له شفعة وفي حديث علي يصف السما ونظم رهوات
فرجها اي المواضع المنفتحة منها وهي جمع رهوة وفي حديث رافع بن خديج انه اشترى بعيرا
من رجل ببعيرين فاعطاه احدهما وقال اتيك بالاخر غدا رهوا اي عفوا سهلا لا احتباس
فيه يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة وفي حديث ابن مسعود اذا مرت به عنانة
ترهاها اي سحابة تهيات للمطر فمرت ترهيه ولم تفعل

باب الراء مع الياء **ريب**

قد تكرر في الحديث ذكر الريب وهو بمعنى الشك وقيل هو الشك
مع التهمة يقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني وقيل ارابني في كذا اي شككني واوهمني
الريبة فيه فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف ومنه الحديث دع ما يريبك الى
ما لا يريبك يروى بفتح اليا وضمها اي دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه ومنه حديث عمر
مكسبة فيها بعض الريبة خير من المسألة اي كسب فيه بعض الشك احلال هو ام حرام خير
من سؤال الناس وفي حديث ابي بكر قال لعمر عليك بالرايب من الامور واياك والرايب منها

الرايب من اللبن ما محض واخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرايب من الالبان
وهو الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر واياكوا والرايب منها اي الامر الذي فيه شبهة
وكدر وقيل اللبن اذا ادرك وخثر فهو رايب وان كان فيه زبده وكذلك اذا اخرج
منه زبده فهو رايب ايضا وقيل المعنى ان الاول من راب اللبن يروب فهو
رايب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك اي عليك بالصافي من الامور
ودع المشتبه منها **وفيه** اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اي اذا اتهمهم وجاهرهم
بسوء الظن فيهم ادّاهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا **وفي حديث** فاطمة يريبني ما يريبها
اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره
ومنه حديث الظبي الحاقف لا يريبه احد بشيء اي لا يتعرض له ويزعجه **وفيه** ان اليهود
مروا برسول الله فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه اي ما اربكم وحاجتكم
الى سؤاله **ومنه** حديث ابن مسعود ما رابك الى قطعها قال الخطابي هكذا يروونه يعني
بضم الباء وانما وجهه ما اربك الى قطعها اي ما حاجتك اليه قال ابو موسى ويحتمل ان يكون
الصواب ما رابك بفتح الباء اي ما اقلقك والجاك اليه وهكذا يرويه بعضهم **في حديث**
الاستسقاء عجلا غير رايث اي غير بطي متأخر راث علينا خبر فلان يريث اذا ابطا
ومنه الحديث وعد جبريل رسول الله ان ياتيه فراث عليه **والحديث** الآخر كان اذا استراث
الخبر تمثل قول طرفة ۰ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ۰ ۰ ۰
هو استفعل من الريث وقد تكرر في الحديث **ومنه** الحديث فلم يلبث الا ريثما
قلت اي الا قدر ذلك وقد تستعمل بغير ما ولا ان كقوله لا يصعب الامر الا ريث يركبه
وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل اي ان يفعل وما اكثر ما رايتها
واردة في كلام الشافعي رحمة الله عليه **وقد** تكرر ذكر الريح والرياح في الحديث
واصلها الواو وقد تقدم ذكره لاجل لفظها هنا وان كان لفظها يقتضيه **فيه**
انكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وانكم لمن ريحان الله يعني الاولاد الريحان
يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا **ومنه** الحديث قال لعلي
اوصيك بريحانتي خيرا في الدنيا قبل ان ينهد ركناك فلما مات رسول الله قال هذا احد
الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر واراد بريحانتيه الحسن والحسين
وفيه اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده هو كل نبت طيب الريح من انواع المشموم **في حديث**
عبد الله ان الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة اي بكل مطلب ومراد يقال اراد يريد
ارادة والريدة الاسم من الارادة قالوا اصلها الواو وانما ذكرت هاهنا للفظها **وفيه**
ذكر ريدان بفتح الراء وسكون الياء اطم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل **في حديث** خزيمة
وذكر السنة فقال تركت المخ رارا اي ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب **في حديث** علي
انه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الرياش والريش ما
ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش **ومنه** حديثه الآخر انه كان
يفضل على امراة مؤمنة من رياشه اي مما يستفيده ويقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد

ريب
ريث
ريح
ريحان
ريد
ريذ
ريش

ومنه

ومنه حديث عايشة تصف اباها يفك عانيها ويريش مملقها اي يكسوه ويعينه
واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص الجناح يقال راشه يريشه
اذا احسن اليه وكل من اوليته خيرا فقد رشته **ومنه** الحديث ان رجلا راشه الله مالا
اي اعطاه **ومنه** حديث ابي بكر والنسابة الرايشون وليس يعرف لايش والقايلون سلم
للاضياف **ومنه** حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاءه من الكوفة اخبرني عن الناس
فقال هم كسهام الجعبة منها القايم الرايش اي ذو الريش اشارة الى كماله واستقامته **ومنه**
حديث ابي جحيفة ابري النبل واريشها اي انحتها واعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم
اريشه **وفيه** لعن الله الراشي والمرتشي والرايش الرايش الساعي بين الراشي والمرتشي
ليقضي امرهما **في حديث** ابتاعوا الى ريطتين نقيتين وفي رواية انه اتى بجفنة
ريطتين فقال الحي احوج الى الجديد من الميت الريطة كل ملاءة ليست بلفقين
وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ريط ورياط **ومنه** حديث ابي سعيد في ذكر الموت ومع كل واحد
منهم ريطة من رياط الجنة وقد تكررت في الحديث **ومنه** حديث ابن عمر اتي براطة
فتمندل بعد الطعام بها قال سفين يعني بمنديل واصحاب العربية يقولون ريطة **في حديث**
عمر املكوا العجين فانه احد الريعين الريع الزيادة والنماء على الاصل يريد زيادة
الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة وعند الخبز على الدقيق والملك والاملاك احكام العجين واجادته
ومنه حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه ادامه اي لا يلزمه
مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طحنه يشتري به الادام **وفي حديث**
جرير وماؤنا يريع اي يعود ويرجع **ومنه** حديث الحسن في القيء ان راع منه شيء الى
جوفه فقد افطر اي ان رجع **ومنه** حديث هشام في صفة ناقة انها لمرياع مسياع
اي يسافر عليها ويعاد **وفيه** ذكر رابغ هو موضع بمكة به قبر آمنة ام النبي عليه
السلام **وفيه** تفتح الارياف فيخرج اليها الناس هي جمع ريف وهو كل ارض فيها
زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من ارض العرب ومن غيرها **ومنه** حديث العرنيين
كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف اي انا من اهل البادية لا من اهل المدن **ومنه** حديث
فروة بن مسيك وهي ارض ريفنا وميرتنا **وفي حديث** علي فاذا بريق سيف هكذا يروى
بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب اذا لمع ولو روي بفتحها على انها فعلية من البريق
لكان وجها بينا قال ابو القري لم اسمع احدا الا يقول بريق سيف من وراءه يعني
بكسر الباء وفتح اللام **فيه** قال للعباس لا ترم من منزلك غدا انت وبنوك اي لا تبرح
يقال رام يريم اذا برح وزال من مكانه واكثر ما يستعمل في النفي **ومنه** الحديث
فوالكعبة ما راموا اي ما برحوا وقد تكرر في الحديث **وفيه** ذكر ريم وهو بكسر الراء
موضع قريب من المدينة **وفي حديث** عمر قال عن اسيفع جهينة اصبح قد رين به اي احاط الدين
بماله يقال رين بالرجل رينا اذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه واصل الرين الطبع والتغطية
ومنه قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم اي طبع وختم **ومنه** حديث علي ليعلم ايما المرين
على قلبه والمغطى على بصره المرين المفعول به الرين **ومنه** حديث مجاهد في قوله تعالى واحاطت

ريط
ريع
ريف
ريق
ريم
رين

به خطيئته قال هو الرّان والرّين سوا كاللوم واللذيم والعاب والعيب وفيه
ان الصيام يدخلون الجنة من باب الريان قال الحربي ان كان هذا اسما للباب والا فهو من الرّوا
وهو الما الذي يروى يقال روى يروى فهو ريّان وامراة ريّا فالريّان فعلان من الري
والالف والنون زايدتان مثلهما في عطشان فيكون من باب ريّا لا رين والمعنا ان الصيام
بتعطيشهم انفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليامنوا من العطش قبل تمكنهم في الجنة

ريهقان

وفي حديث عمر خرج علينا رسول الله وعليه قميص مصبوغ بالريهقان هو الزعفران والياء والالف
والنون زوايد وفي حديث خيبر ساعطي الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية هاهنا العلم
يقال ريّيت الراية اى ركزتها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه الدين راية الله في الارض
يجعلها في عنق من اذله الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث
قتادة في العبد الابق يجره له الراية ورخص في القيد

حرف الزاي

باب الزاي مع الهمز فيه

زأد

فر بذيقا الذادئة
اذ امه ذادا اصحو مزادا اذا افزعته وذعرته فيه فسمع زئير الاسد يقال

زأر

زار الاسد يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب ومنه قصة فتح العراق وذكر
مرزبان الزارة هي الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم
واهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارود لما اسلم وثب عليه الحطم فاخذه
فشده وثاقا وجعله في الزارة

باب الزاي مع البا

زبب

في حديث الزكاة يجي كنز احدهم شجاعا اقرع له زبيبتان الزبيبة نكتة سودا
فوق عين الحية وقيل هما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان في شدقيها ومنه
حديث بعض القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اى خرج زبد فيك في جانبي شفتك
وفي حديث علي رضي الله عنه انا اذا والله مثل الذي احيط بها فقيل زباب حتى دخلت
جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحت اراد الضبع اذا ارادوا صيدها احاطوا
بها ثم قالوا لها زباب كانهم يونسونها بذلك والزباب جنس من الفار لا يسمع لعلها تاكل
كما تاكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حتفها وفي حديث الشعبي كان اذا سيل عن
مسالة معضلة قال هذه زبا ذات وبر لو سيل عنها اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاعضلت بهم يقال للداهية الصعبة زبا ذات وبر الزبب كثرة
الشعر يعني انها جمعت بين الشعر والوبر وفي حديث عروة يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم
زبا حبنا الزب جمع الازب وهو الذي تدق اعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الاحبن

زبد

وهو الذي اجتمع في بطنه الما الاصفر فيه انا لا نقبل زبد المشركين الزبد بسكون البا الرفد
والعطا يقال منه زبده يزبده بالكسر فاما يزبده بالضم فهو اطعام الزبد قال الخطابي
يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له
المقوقس مارية والبغلة واهدى له اكيدر دومة وقيل انما رد هديته ليغيظه بردها فيحمله ذلك
على الاسلام وقيل ردها لان للهدية موضعا من القلب ولا يجوز عليه ان يميل بقلبه الى مشرك فردها
قطعا لسبب الميل وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشي والمقوقس واكيدر لانهم اهل كتاب

زبر

وفي حديث اهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اى لا عقل له يزبره وينهاه
عن الاقدام على ما لا ينبغي ومنه الحديث اذا رددت على السايل ثلاثا فلا عليك ان تزبره اى تنهره
وتغلظ له في القول والرد وفي حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت زبرا اقطا وتمرا
او مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي الشديد وهو مكبر الزبير تعني ابنها
اي كيف وجدته كطعام يوكل او كالصقر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه دعى في مرضه بدواة
ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده المزبر بالكسر القلم يقال زبرت الكتاب ازبره اذا
اتقنت كتابته وفي حديث الاحنف كان له جارية سليطة اسمها زبرا فكانت اذا غضبت
قال هاجت زبرا فذهبت كلمته هذه مثلا حتى يقال لكل شي هاج غضبه وزبرا تانيث
الازبر من الزبرة وهي ما بين كتفي الاسد من الوبر ومنه حديث عبد الملك انه اتى باسير
مقدر ازبر اي عظيم الصدر والكاهل لانهما موضع الزبرة وفي حديث شريح ان هي هرت وازبارّت
فليس لها اي اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهي مجتمع الوبر في المرفقين
والصدر وفيه ذكر الزبير هو بفتح الزاي وكسر البا اسم الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى
عليه السلام في قول

زبرج

وفي حديث علي رضي الله عنه حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
الزبرج الزينة والذهب والسحاب

زبع

وفي حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه لما عزله معوية
عن مصر جعل يتزبع لمعوية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كانه من الزوبعة
الريح المعروفة

زبق

فيه ذكر الزابوقة هي بضم البا موضع قريب من البصرة كانت به وقعة
الجمل اول النهار وفي حديث عمر رضي الله عنه ان امراة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل
هو بالكسر السرجين وبالفتح مصدر زبلت الارض اذا اصلحتها بالزبل وانما ذكرنا هذه اللفظة
مع ظهورها لئلا تصحف بغيرها فانها مكان من الاشتباه فيه انه نهى عن المزابنة والمحاقلة قد تكرر
ذكر المزابنة في الحديث وهي بيع الرطب في روس النخل بالتمر واصله من الزبن وهو الدفع كان كل واحد
من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يزداد منه وانما نهي عنها لما يقع فيها من الغرر والجهالة وفي حديث
علي رضي الله عنه كالناب الضروس تزبن برجلها اى تدفع وفي حديث معوية وربما زبنت فكسرت
انف حالبها يقال للناقة اذا كان من عادتها ان تدفع حالبها عن حلبها زبون ومنه الحديث
لا يقبل الله صلاة الزبين هو الذي يدافع الاخبثين وهو بوزن السجيل هكذا رواه بعضهم
والمشهور بالنون فيه انه نهى عن مزابي القبور هي ما يندب به الميت ويناح به عليه
من قولهم ما زباهم الى هذا اى دعاهم وقيل هي جمع مزباة من الزبية وهي الحفرة كانه والله اعلم
كره ان يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا وقد صحفه بعضهم
فقال عن مراثي القبور وفي حديث علي رضي الله عنه انه سيل عن زبية اصبح الناس يتدافعون
فيها فهوى فيها رجل فتعلق باخر وتعلق الثاني بثالث والثالث برابع فوقعوا اربعتهم فيها
فخدشتهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثاني ثلاثة ارباعها وللثالث
نصفها وللرابع جميع الدية فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فاجاز قضاه الزبية حفيرة تحفر
للاسد والصيد يغطى راسها بما يسترها ليقع فيها وقد روي الحكم في هذه المسالة على غير هذا الوجه
وفي حديث عثمان رضي الله عنه اما بعد فقد بلغ السيل الزبى هي جمع زبية وهي الرابية التي

لا يعلوه الماء وهي من الأضداد وقيل إنما أراد الحفرة التي تحفر للأسد ولا تحفر إلا في مكان عال
من الأرض لئلا يبلغها السيل فتنطم وهو مثل يضرب للأمر يتفاقم ويجاوز الحد وفي حديث كعب
إن ما كذا جرت بينه وبين عمر محاورة قال كعب فقلت له كلمة أزبيته بذلك أي أزعجه وأقلقه
من قولهم أزبيت الشيء أزبيه إذا حملته ويقال فيه زبيته لأن الشيء إذا حمل أزعج وأزيل
عن مكانه

زجج

باب الزاي مع الجيم

في صفته عليه السلام
أزج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وفي حديث الذي استسلف
ألف دينار من بني إسرائيل فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجج
موضعها أي سوى موضع النقر وأصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر
ويحتمل أن يكون مأخوذا من الزج النصل وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا
ليمسكه ويحفظ ما في جوفه وفي حديث عائشة قالت صلى النبي ليلة في رمضان فتحدثوا
بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال الحربي أظنه أراد جأزا أي غاصا بالناس
فقلب من قولهم جئز بالشراب جأزا إذا غص به قال أبو موسى ويحتمل أن يكون زاحا
بالحاء أراد أن له زحة من كثرة الناس ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا أي صياحا
على الإبل وحثا وحديث العزل كأنه زجر أي نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث فإنما
يراد به النهي وفي حديث ابن مسعود من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الإبل
يزجرها إذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وقد تقدم وفيه ذكر زج لاوه
هو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع بعث إليه رسول الله الضحاك بن سفيان يدعو أهله
إلى الإسلام وزج أيضا ماء أقطعه رسول الله العداء بن خالد وفيه كان شريح
زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح
وهو نوع من الكهانة والعيافة وفيه أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها أي رماه بها فقتله
ومنه حديث عبد الله بن سلام فأخذ بيدي فزجلني أي رماني ودفعني وفي حديث الملائكة لهم زجل بالتسبيح
أي صوت رفيع عال وفيه كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف أي يسوقه ليلحقه بالرفاق
ومنه حديث علي ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه أي تسوقني وتدفعني وحديث جابر أعيا
ناضحي فجعلت أزجيه أي أسوقه وفيه لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أزجيت
الشيء إذا دفعته فراج وتيسر المعنى لا تجزئ صلاة ولا تصح إلا بالفاتحة

زحزح

باب الزاي مع الحاء

من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله
من النار سبعين خريفا زحزحه أي نحاه عن مكانه وباعده منه يعني باعده عن النار مسافة
تقطع في سبعين سنة لأن كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي أنه قال لسليمان
ابن صرد لما حضر بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رأيت الله صنع ومنه حديث
الحسن بن علي كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح أي وإن أريد تنحيته من ذلك
وأزعج وحمل على الكلام وفيها اللهم اغفر له وإن كان فر من الزحف أي فر من الجهاد ولقاء العدو
في الحرب والزحف الجيش يزحفون إلى العدو أي يمشون يقال زحف إليه زحفا إذا مشى نحوه
ومنه أن راحلته أزحفت أي أعيت ووقفت يقال أزحف البعير فهو مزحف إذا وقف

من الإعياء وأزحف الرجل إذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى إلى الزحف وقال الخطابي
صوابه أزحف عليه بضم الهمزة على ما لم يسم فاعله يقال زحف البعير إذا قام من الإعياء وأزحفه السفر
وزحف الرجل إذا انسحب على استه ومنه الحديث يزحفون على أستاههم وقد تكرر في الحديث
فيه غزونا مع رسول الله فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا أي ينحينا
يقال زحل عن مقامه وتزحل إذا زال عنه ويروى يزجلنا بالجيم أي يرمينا ويروى أيضا
بالقاف من الزلق السير ومنه حديث أبي موسى أتاه عبد الله يتحدث عنده فلما أقيمت
الصلاة زحل وقال ما كنت لأتقدم رجلا من أهل بدر أي تأخر ولم يؤم القوم ومنه حديث
الخدري فلما رآه زحل له وهو جالس إلى جنب الحسين ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ازحل
عني فقد نزحتني أي أنفدت ما عندي

زخخ

باب الزاي مع الخاء

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار أي دفع ورمي يقال
زخه يزخه زخا ومنه حديث أبي موسى اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم فإنه من يتبعه القرآن
يزخ في قفاه وفي حديث أبي بكر ودخولهم على معاوية قال فزخ في أقفائنا أي دفعنا وأخرجنا
ومنه حديث علي أنه كتب إلى عثمان بن حنيف لا تأخذن من الزخة والنخة شيئا
الزخة أولاد الغنم لأنها تزخ أي تساق وتدفع من ورائها وهي فعلة بمعنى مفعول
كالقبضة والغرفة وإنما لا تؤخذ منها الصدقة إذا كانت منفردة فإذا كانت مع أمهاتها
اعتد بها في الصدقة ولا تؤخذ ولعل مذهبه كان أن لا يأخذ منها شيئا ومنه حديثه
الآخر • أفلح من كانت له مزخه • يزخها ثم ينام الفخه • المزخة بالكسر
الزوجة لأنه يزخها أي يجامعها وقال الجوهري هو بالنون وفي حديث جابر فزخر البحر

زخر

أي مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه وفيه أنه لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف

زخرف

فنحي هو نقوش وتصاوير بالذهب كانت زينت بها الكعبة أمر بها فحكت والزخرف
في الأصل الذهب وكمال حسن الشيء ومنه الحديث نهى أن تزخرف المساجد أي تنقش
وتموه بالذهب ووجه النهي يحتمل أن يكون لئلا يشغل المصلي والحديث الآخر
لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى يعني المساجد ومنه حديث صفة الجنة
لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض وفي وصيته لعياش بن أبي ربيعة
لما بعثه إلى اليمن فلن تأتيك حجة إلا دحضت ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره أي كتاب
تمويه وترقيش يزعمون أنه من كتب الله وقد حرف أو غير ما فيه وزين ذلك التغيير
وموه وفي حديث الفرع وذبحه قال وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض وابن لبون زخزبا
خير من أن تكفأ إناءك وتوله ناقتك الزخزب الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه والفرع
هو أول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم فكره ذلك وقال لأن تتركه حتى يكبر وتنتفع
بلحمه خير من أنك تذبحه فينقطع لبن أمه فتكب إناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة
بفقد ولدها وفيه ذكر زخم هو بضم الزاي وسكون الخاء جبل قرب مكة

زخم

زرب

باب الزاي مع الراء

في حديث بني العنبر فأخذوا
زربية أمي فأمر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاؤها

وَنقح وَنضر وجمعها ذوابي وفي حديث ابي هريرة ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامرآ فاذا قالوا شرا او قالوا شيأ قالوا صدق شبههم في تلونهم بواعة الزربي وهو الداخل عليهم اذنابا والوانا شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التى تاوى اليها في انهم ينقادون للامرا ويمضون على مشيئتهم انقيادا الغنم لراعيها

ومنه رجز كعب • يبيت بين الزرب والكنيف • وتكسر زاوه والكنف الموضع الساتر يريد انها تعلف في الحظاير والبيوت لا بالكلا والمرعى في صفة خاتم النبوة انه مثل زر الحجلة الزر واحد الازرار التى تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الرا على الزاى ويريد بالحجلة القبجة ماخوذا من ارزت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذى في كتابه باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله الذى بين كتفيه غدة حمرآ مثل بيضة الحمامة وفي حديث ابي ذر قال يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذى تسكن الله اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان وفي حديث ابي الاسود قال الانسان قال فعلت امرأته التى كانت تزاره وتماره المزارة من الزر وهو العض وحمار مزر كثير العض قد تكرر فيه ذكر الزراعة وهي معروفة وجاء في بعض الحديث انما الزراعة بفتح الزاى وتشديد الرا قيل هي الارض التى تزرع في خطبة الحجاج اياي وهذه الزرافات يعنى الجماعات واحدهم زرافة بالفتح نهاهم ان يجتمعوا فيكون ذلك سببا لثوران الفتنة

وفي حديث قرة بن خالد كان الكلبي يزرف في الحديث اي يزيد فيه مثل يزلف فيه انه بال عليه الحسن بن علي فاخذ من حجره فقال لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم الدمع والبول اذا انقطعا وازرمته انا ومنه حديث الاعرابي الذى بال في المسجد قال لا تزرموه وفي حديث ابن مسعود ان موسى عليه السلام اتى فرعون وعليه زرمانقة اي جبة صوف والكلمة اعجمية قيل هي عبرانية والنفسيه في الحديث وقيل فارسية اشتر بانه اي متاع الجمال في حديث ام زرع المس مس ارنب والريح ريح زرنب الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران في حديث على لا ادع الحج ولو تزرنقت وفي رواية ولو ان اتزرنق اي ولو استقيت على الزرنوق بالاجرة وهي الة معروفة من الالات التى يستقى بها من الابار وهو ان ينصب على البير اعواد وتعلق عليها البكرة وقيل الدنى الزرنقة وهي العينة وذلك ان يشترى الشئ باكثر من ثمنه الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره باقل مما اشتراه كانه معرب زرنه اي ليس الذهب معي ومنه الحديث كانت عائشة تاخذ الزرنقة اي العينة ومنه حديث ابن المبارك لا باس بالزرنقة وفي حديث عكرمة قيل له الجنب يغتمس في الزرنوق ايجزيه قال نعم هو نهر الصغير كانه اراد الساقية التى يجرى فيها الما الذى يستقى بالزرنوق لانه من سببه فيه فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم الازدرا الاحتقار والانتقاص والعيب وهو افتعال من زريت عليه زراية اذا عبته وازريت به ازرآ اذا قصرت به وتهاونت واصل ازدريت

زرع

زرنب

والاصل

ازتريت وهو افتعلت منه فقلبت التاء دالا لاجل الزاى

باب الزاي مع الطا

في بعض الاخبار ما حلق راسه زطية قيل هو مثل الصليب كانه فعل الزط وهم جنس من السودان والهنود

باب الزاي مع العين

فيه انه قال لعمرو بن العاص انى ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال اي اعطيك دفعة من المال واصل الزعب الدفع والقسم ومنه حديث ابي الهيثم فلم يلبث ان جا بقربة يزعبها اي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وفي حديث على وعطيته انه كان يزعب لقوم ويخوص لاخرين الزعب الكثير وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه كان تحت زعوبة او زعوفة هي بمعنى راعوفة وقد تقدم في حرف الرا في حديث انس رايت عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث ابن مسعود الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة اي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها في حديث ابن مسعود ان امراة قالت له انى امراة زعرا اي قليلة الشعر وهو الزعر بالتحريك ورجل ازعر والجمع زعر ومنه حديث على يصف الغيث اخرج به من زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر فيه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الضامن ومنه حديث على ذمتى رهينة وانا به زعيم اي كفيل وقد تكرر في الحديث وفيه انه ذكر ايوب عليه السلام فقال كان اذا مر برجلين يتزاعمان فيذكران الله كفر عنهما اي يتداعيان شيأ فيختلفان فيه فيحلفان عليه كان يكفر عنهما لاجل حلفهما وقال الزمخشرى معناه انهما يتحادثان بالزعمات وهي ما لا يوثق به من الاحاديث وقوله فيذكران الله اي على وجه الاستغفار ومنه الحديث بئس مطية الرجل زعموا معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن في حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله والزعم بالضم والفتح قريب من الظن وفي حديث المغيرة زعيم الانفاس اي موكل بالانفاس يصعدها لغلبة الحسد والكابة عليه او اراد انفاس الشرب كانه يتجسس كلام الناس ويعيبهم بما يسقطهم والزعيم هنا بمعنى الوكيل في حديث عمرو بن العاص اردت ان تبلغ الناس عنى مقالة يزعنون اليها اي يميلون يقال زعن الى الشئ اذا مال اليه قال ابو موسى اظنه يركنون اليها فصحف قلت الاقرب الى التصحيف ان يكون يذعنون من الاذعان وهو الانقياد فعداها بالى بمعنى اللام واما يركنون فما ابعدها من يزعنون في حديث عمرو بن ميمون اياكم وهذه الزعانف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة هي الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع واكثر ما يجئ في الشعر شبه من خرج عن الجماعة بها

باب الزاي مع الغين

فيه ان ملك الموت عليه السلام قال لابن زغبا ... صغار شبه به ما على القثا والزغب جمع الازغب من الزغب صغار الريش اول ما يطلع شبه به ما على القثا من الزغب

زطى

زعب

زعج

زعر

زعم

زعن

زعنف

زغب

زعر

وفي حديث الدجال اخبروني عن عين زُغَر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من ارض البلقا قيل هو اسمها وقيل هو اسم امراة نسبت اليها وفي حديث علي ثم يكون بعد هذا عَرَقٌ من زُغَر وسياق الحديث يشير الى انها عين في ارض البصرة ولعلها غير الاولى فاما زُعَر بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز

باب الزاي مع الفاء

زفت

فيه انه نهى عن المزفت من الاوعية هو الانا الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه

زفر

فيه وكان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو اي يحملنها مملوءة ماء زفر وازدفر اذا حمل والزفر القربة ومنه الحديث كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد وفي خطبة علي كان اذا خلا مع صاحبه فزاحه انبسط والزافرة للرجل انصاره وخاصته وفي حديث امرأة السائب انه خرج وهي تزفزف من الحمى اي ترتعد من البرد ويروي بالراء

زفزف

وقد تقدم وفي حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة وزمرة بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة ومنه الحديث يزف على بيني وبين ابراهيم عليه السلام الى الجنة ان كسرت الزاي فمعناه يسرع

زفف

من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ومنه الحديث اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا يزف البركة زفا ومنه حديث المغيرة فما تفرقوا حتى نظروا اليه قد تكتب يزف في قومه وفي حديث عائشة انها ارسلت

زفل

الى ازفلة من الناس اي جماعة وقد تقدم هو وامثاله في حرف الهمزة لاجل لفظه وان كان هذا موضعه وفي حديث فاطمة انها كانت تزفن للحسن اي ترقصه واصل الزفن اللعب والدفع

زفن

ومنه حديث عائشة قدم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون اي يرقصون ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزامر والكنارات ساق هذه الالفاظ سياقا واحدا

باب الزاي مع القاف

زقف

فيه يأخذ الله السموات والارض يوم القيمة بيده ثم يتزقفها تزقف الرمانة ومنه الحديث لما بلغ عثمان معوية قال لو بلغ هذا الامر الينا بني عبد مناف يعني الخلافة تزقفناه تزقف الاكرة التزقف كالتلقف يقال تزقفت الكرة وتلقفتها وهو اخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من الهوا وهكذا جا الحديث الاكرة والافصح الكرة وبني عبد مناف منصوب على المدح او مجرور على البدل من الضمير في الينا ومنه الحديث ان ابا سفيان قال لبني امية تزقفوها تزقف الكرة يعني الخلافة ومنه حديث ابن الزبير لما اصطف الصفان يوم الجمل كان الاشتر زقفني منهم فاتخذنا فوقعنا الى الارض فقلت اقتلوني ومالكا اي اختطفني واستلبني من بينهم والاتخاذ افتعال من الاخذ بمعنى التفاعل اي اخذ كل واحد منا صاحبه

زقق

فيه من منح منحة لبن او هدى زقاقا الزقاق بالضم الطريق يريد من دل الضال او الاعمى على طريقه وقيل اراد من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة منها والاول اشبه لان هدى من الهداية لا من الهدية وفي حديث علي قال سلام ارسلني اهلي اليه وانا غلام فقال ما لي اراك مزقوقا اي محذوف شعر الراس كله وهو من الزق

الجلد يجز شعره ولا ينتف نتف الاديم يعني ان ذلك يحلق من الناس كما يحلق الزق ومنه حديث سلمان انه رئي مطموم الراس مزقفا ومنه حديث بعضهم انه حلق راسه زقية اي حلقة منسوبة الى الترقيق ويروى بالطا وقد تقدم

زقم

في صفة النار لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا الزقوم ما وصف الله في كتابه العزيز فقال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤوس الشياطين وهي فعول من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط ومنه الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخوفنا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر بلغة افريقية الزقوم

وفي حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواقي هي الديكة واحدها زاق يقال زقى يزقو اذا صاح وكل صائح زاق قيل انهم كانوا اذا سمروا فصاح الديك تفرقوا السمار والاحباب ويروى اثقل من الزوازي وسيجيء

باب الزاي مع الكاف

زكت

في صفة علي انه كان مزكوتا اي مملوا علما من قولهم زكت الانا اذا ملاته وزكته

زكن

الحديث زكتا اذا اوعاه اياه وقيل اراد كان مدا من الدين وفي ذكر اياس بن معوية قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكا قال بعضهم ازكن من اياس الزكن والازكان الفطنة والحدس الصادق يقال زكنت منه كذا زكنا وزكانة وازكنته

زكا

قد تكرر في الحديث ذكر الزكاة والتزكية واصل الزكاة في اللغة الطهارة والنما والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القران والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهي من الاسما المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهي الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية ومن الجمل بهذا البيان اتي من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذي هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفي حديث زينب كان اسمها برة فغيره وقال تزكي نفسها زكى الرجل نفسه اذا وصفها واثنى عليها وفي حديث الباقر انه قال زكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول واشباهه بان يجف ويذهب اثره وفي حديث معوية انه قدم المدينة بمال فسال عن الحسن بن علي فقيل انه بمكة فازكى المال ومضى فلقي الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغني شخوصك ازكيته وهو مؤدا كانه ربا وعيته مما تقدم هكذا فسر ابو موسى

باب الزاي مع اللام

زلحف

في حديث سعيد بن جبير ما ازلحف ناكح الامة عن الزنا الا قليلا لان الله سبحانه يقول وان تصبروا خير لكم اي ما تنحى وما تباعد يقال ازلحف وازحلف على القلب وتزلحف قال الزمخشري الصواب ازلحف كاقشعر وازلحف بوزن اطهر على ان اصله ازتلحف فادغمت التاء في الزاي

زلخ

فيه ان فلانا المحاربي اراد ان يفتك بالنبي عليه السلام فلم يشعر به الا وهو قائم على راسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه فقال رمى الله فلانا بالزلخة بضم الزاي وتشديد اللام وفتحها وهو وجع ياخذ في الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام قال الجوهري الزلخ المزلة

تزل عنها الاقدام والزلخة مثال القبرة الزحلوفة التي يتزلج منها الصبيان قال الخطابي رواه بعضهم فزلخ رجل بكفيته يعني بالجيم وهو غلط

زلزل **فيه** اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو ههنا كناية عن التخويف والتحذير اي اجعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت **ومنه** حديث عطا لا دق ولا زلزلة في الكيل اي لا يحرك ما فيه ويهز لينضم ويسع اكثر مما فيه **وفي حديث** ابي ذر حتى يخرج من حلمة ثديه يتزلزل

زلع **فيه** كان رسول الله يصلي حتى تزلع قدماه يقال زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا انشق **ومنه** حديث ابي ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت ايديهم وارجلهم فسألوه باي شي نداويها فقال بالدهن **ومنه** الحديث ان المحرم اذا تزلعت رجله فله ان يدهنها

زلف **في حديث** ياجوج وماجوج فيرسل الله مطرا فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة الزلفة بالتحريك وجمعها زلف مصانع الما ويجمع على المزالف ايضا اراد ان المطر يغدر في الارض فتصير كانها مصنعة من مصانع الما وقيل الزلفة المرآة شبهها بها لاستوائها ونظافتها وقيل الزلفة الروضة ويقال بالقاف ايضا **وفيه** اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة ازلفها وقد والاصل فيه القرب والتقدم **ومنه** حديث الضحية اتي ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا اي يقربن منه وهو يفتعلن من القرب فابدل التا دالا لاجل الزاي **ومنه** الحديث انه كتب الى مصعب بن عمير وهو بالمدينة انظر من اليوم الذي يتجهز فيه اليهود لسبتها فاذا زالت الشمس فازدلف الى الله بركعتين واخطب فيهما اي تقرب **ومنه** حديث ابي بكر والنسابة منكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة انما سمي المزدلف لاقترابه الى الاقران واقدامه عليهم وقيل لانه قال في حرب كليب ازدلفوا قوسي او قدروها اي تقدموا في الحرب بقدر قوسي **ومنه** حديث الباقر ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بها الى حمامك اي تقربك الى موتك **ومنه** سمي المشعر الحرام مزدلفة لانه يتقرب فيها **وفي حديث** ابن مسعود وذكر زلف الليل وهي ساعاته واحدها زلفة وقيل هي الطائفة من الليل قليلة كانت او كثيرة **وفي حديث** عمر ان رجلا قال له اني حججت من راس هر او خارك او بعض هذه المزالف هر وخارك موضعان من ساحل فارس يرابط فيهما والمزالف قرى بين البر والريف واحدتها مزلفة

زلق **في حديث** علي انه راى رجلين خرجا من الحمام متزلقين تزلق الرجل اذا تنعم حتى يكون للونه بريق وبصيص **وفيه** كان اسم ترس النبي عليه السلام الزلوق اي يزلق عنه السلاح فلا يخرقه **وفيه** هدر الحمام فزلقت الحمامة الزلوق التحريك لما هدر للذكر وكان زجل للانثى دارت اليه هو حره

زلل **فيه** من ازلت اليه نعمة فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها واصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه **وفي صفة** الصراط مدحضة مزلة المزلة مفعلة من زل يزل اذا زلق وتفتح الزاي وتكسر اراد انه تزلق عليه الاقدام ولا تثبت **وفي حديث** عبد الله بن ابي سرح فازله الشيطان فلحق بالكفار اي حمله على الزلل وهو الخطا والذنب وقد تكرر في الحديث **ومنه** حديث

على

علي كتب الى ابن عباس اختطفت ما قدرت عليه من اموال الامة اختطاف الذئب الازل دامية المعزى الازل في الاصل الصغير العجز وهو في صفات الذئب الخفيف وقيل هو من قولهم زل زليلا اذا عدا وخص الدامية لان من طبع الذئب محبة الدم حتى انه يرى فساد ما فيثب عليه ليأكله

زلم **في حديث** الهجرة قال سراقة فاخرجت زلما وفي رواية الازلام الزلم بالتحريك والزلم واحد الازلام وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الامر والنهي افعل ولا تفعل كان الرجل يضعها في وعائه فاذا اراد سفرا او زواجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله وقد تكرر ذكرها في الحديث **وفي حديث** سطيح • ام فاز فازلم به شاو العنن • ازلم اي ذهب مسرعا والاصل فيه ازلام فحذف الهمزة تخفيفا وقيل اصلها ازلام كاشهاب فحذفوا الالف تخفيفا ايضا وشاو العنن اعتراض الموت على الخلق وقيل ازلم قبض والعنن الموت اي عرض له الموت فقبضه

باب الزاي مع الميم

زمت **فيه** انه عليه السلام كان من ازمتهم في المجلس اي ارزنهم واوقرهم يقال رجل زميت وزمّيت كذا ذكره الهروي في كتابه عن النبي عليه السلام والذي جاء في كتاب ابي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم في المجلس ولعلهما حديثان

زمخر **في حديث** ابن ذي يزن

• يرمون عن عتل كانها غبط بزمخر يعجل المرمي اعجالا •

الزمخر السهم الدقيق الطويل والغبط خشب الرحال وشبه القسي الفارسية بها

زمر **فيه** نهى عن كسب الزمارة هي الزانية وقيل هو بتقديم الراء على الزاي من الرمز وهي الاشارة بالعين او الحاجب او الشفة والزواني يفعلن ذلك والاول الوجه قال ثعلب الزمارة البغي الحسناء والزمير الغلام الجميل وقال الازهري يحتمل ان يكون اراد المغنية يقال غناء زمير اي حسن وزمر اذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة **ومنه** حديث ابي بكر امزمور الشيطان في بيت رسول الله وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سوا وهو الالة التي يزمر بها **ومنه** حديث ابي موسى سمعه النبي يقرا فقال لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي عليه السلام واليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة والآل في قولها آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص **وفي حديث** ابن جبير انه اتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عنق الكلب **ومنه** حديث الحجاج ابعث الي بفلان مزمرا مسمعا اي مسجورا مقيدا قال الشاعر

• ولي مسمعان وزمارة • وظل مديد وحصن امق •

كان محبوسا فمسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته

زمزم **في حديث** قباث بن اشيم والذي بعثك بالحق ما تحرك لي ولا تزمزمت به شفتاي الزمزمة صوت خفي لا يكاد يفهم **ومنه** حديث عمر كتب الى احد عماله في امر المجوس وانههم عن الزمزمة هي كلام يقولونه عند اكلهم بصوت خفي **وفيه** ذكر زمزم وهي البئر المعروفة بمكة قيل سميت بها لكثرة مائها يقال ماء زمام وزمزم وقيل هو اسم علم لها

وفي حديث ابي بكر والنسابة انك من زمعات قريش الزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة اي
لست من اشرافهم وقيل هي ما دون مسايل الما من جانبي الوادي وفي حديث قتلى احد زملوهم
بثيابهم ودمائهم اي لفوهم فيها يقال تزمل بثوبه اذا التف فيه ومنه حديث السقيفة
فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم اي مغطى مدثر يعني سعد بن عبادة وفي حديث ابي الدردا
ليفقدني لتفقدن زملا عظيما الزمل الحمل يريد حملا عظيما من العلم قال الخطابي رواه
بعضهم زمل بالضم والتشديد وهو خطا وفي حديث ابن رواحة انه غزا معه ابن اخته
على زاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع كانها فاعلة من الزمل الحمل
ومنه حديث اسما وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة ابي بكر واحدة
اي مركوبهما واداتهما وما كان معهما في السفر وفيه تدهشي من زميل الزميل العديل الذي حمله مع
حملك على البعير وقد زاملني عادلني والزميل ايضا الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك
وهو الرديف ايضا وفيه للمشي ازاميل وغمغمة الازاميل جمع الازمل وهو الصوت
واليا للاشباع وكذلك الغمغمة وهي في الاصل كلام غير بين فيه لا زمام ولا خزام في الاسلام
اراد ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زم الانوف وهو ان يخرق الانف ويعمل فيه زمام
كزمام الناقة ليقاد به وفيه انه تلي القران على عبد الله بن عمرو وهو زام لا يتكلم
اي رافع راسه لا يقبل عليه والزم الكبر وزم بانفه اذا شمخ وتكبر وقال الحربي في تفسير
رجل زام اي فزع وفيه اذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب اراد استوا
الليل والنهار واعتدالهما وقيل اراد قرب انتهاء امد الدنيا والزمان يقع على جميع الدهر
وبعضه وفي حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر ممن احصن على الكافر اي شديد الغضب عليه
والزمهرير شدة البرد وهو الذي اعده الله عذابا للكفار في الدار الاخرة باب

الزاي مع النون فيه لا يصلين احدكم وهو زنا اي حاقن بوله يقال زنا
بوله يزنو زنا فهو زنا بوزن جبان اذا احتقن وازناه اذا حقنه والزنا في الاصل
الضيق فاستعير للحاقن لانه يضيق ببوله ومنه الحديث الاخر انه كان لا يحب من الدنيا
الا ازناها اي اضيقها وفي حديث سعد بن ضمرة فزنا واعلنه بالحجارة اي ضيقوا وفيه لا يصلي
زان يعني الذي يصعد في الجبل حتى يستتم الصعود اما انه لا يتمكن او مما يقع عليه من البهر
والنهيج فيضيق لذلك نفسه يقال زنا في الجبل يزنا اذا صعد وفي حديث زياد قال عبد
الرحمن بن السايب فزخ شي اقبل طويل العنق فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو
الرقبة قال الخطابي لا ادري ما زخ واحسبه بالحا والزخ الدفع كانه يريد هجومه هذا
الشخص واقباله ويحتمل ان يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشي ومضيه
وقيل هو بالحا يعني نبخ وعرض وتزخ على فلان اي تطاول فيه ان رجلا دعاه فقدم
اليه اهالة زنخة فيها عرق اي متغيرة الرايحة ويقال سنخة بالسين حديث طلحة عبيد
الله بن الزبير انه كان يعمل ذي ندا علكة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة
يضم بعضها الى بعض والزمخشري اثبته بالسكون وشبهها بزند الساعد ويروى بالرا
وقد تقدم وفيه ذكر زند ورد هو بسكون النون وفتح الواو والرا ناحية

زمع — زمل — زمم — زمن — زنا — زخ — زنخ — زند

في اواخر

في اواخر العراق لما ذكر كثير في الفتوح في حديث ابي هريرة وان جهنم يقاد بها مزنوقة
المزنوق المربوط بالزناق وهو حلقة توضع تحت حنك الدابة ثم يجعل فيها خيط يشد
براسه تمنع به جماحه والزناق الشكال ايضا وزنقت الفرس اذا شكلت قوايمه الاربع
ومنه حديث مجاهد في قول الله لاحتنكن ذريته الا قليلا قال شبه الزناق وفي حديث
ابي هريرة الاخر انه ذكر المزنوق فقال المايل شقه لا يذكر الله فيه اصل المزنوق من الزنقة
وهو ميل في جدار في سكة او عرقوب واد هكذا فسره الزمخشري ومنه حديث
عثمان قال من يشتري هذه الزنقة فيزيدها في المسجد فيه ذكر الزنيم وهو الدعي في
النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها لهم بالزنمة وهي شي يقطع من اذن الشاة ويترك
معلقا بها وهي ايضا هنة مدلاة في حلق الشاة كالملحقة بها ومنه حديث علي وفاطمة
بنت نبي ليس بالزنيم وحديث لقمان الضاينة الزنمة اي ذات الزنمة ويروى
الزلمة وهو بمعناه فيه لا يصلين احدكم وهو زنين اي حاقن يقال زن فذن
اي حقن فقطر وقيل هو الذي يدافع الاخبثين معا ومنه الحديث لا يقبل الله
صلاة العبد الابق ولا صلاة الزنين ومنه الحديث الاخر لا يؤمنكم انصر ولا
ازن ولا افرع وفي حديث ابن عباس يصف عليا ما رايت رييسا محربا يزن به
اي يتهم بمشاكلته يقال زنه بكذا وازنه اذا اتهمه به وظنه فيه ومنه حديث الانصار
وشوني بهم جدي فتشر انما لنزنه بالبخل اي نتهمه به والحديث الاخر فتى من قريش يزن
بشرب الخمر ومنه شعر حسان في عايشة • حصان رزان ما تزن بريبة •
فيه سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره واصل
الكلمة الواو والها فيها عوض من الواو المحذوفة من اولها تقول وزن يزن وزنا
وزنة كوعد عدة وانما ذكرناها هنا لاجل لفظها فيه ذكر قسطنطينية الزانية
يريد الزاني اهلها كقوله تعالى وكم اهلكنا من قرية كانت ظالمة اي ظالما اهلها
وفيه انه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة فقال من انتم فقالوا نحن بنو الزنية قال بل
انتم بنو الرشدة الزنية بالفتح والكسر اخر ولد الرجل والمراة كالعجزة وبنو مالك يسمون
بني الزنية لذلك وانما قال لهم النبي بل انتم بنو الرشدة نفيا لهم عما يوهمه لفظ الزنية
من الزنا وهو نقيض الرشدة وجعل الازهري الفتح في الزنية والرشدة افصح اللغتين
ويقال للولد اذا كان من زنا هو لزنية وهو في الحديث ايضا باب

الزاي مع الواو فيه من انفق زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل
وما زوجان قال فرسان او عبدان او بعيران الاصل في الزوج الصنف والنوع
من كل شي وكل شيين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما
زوج يريد من انفق صنفين من ماله في سبيل الله جعله الزمخشري من حديث ابي ذر
وهو من كلام النبي ويروى مثله ابو هريرة اصاعنه فيه قال لوفد عبد القيس
امعكم من ازودتكم شي قالوا نعم الازودة جمع زاد على غير القياس ومنه حديث ابي
هريرة ملانا ازودتنا يريد مزاودنا جمع مزود حملا له على نظيره كالاوعية في وعا

زنق — زنم — زنن — زنا — زني — زوج — زود

وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

زور

مثلٌ قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى **وفي حديث** ابن الاكوع فامرنا نبي الله فجمعنا تزوادنا اي ما تزودناه في سفرنا من طعام **فيه** المتشبع بما لم يُعط كلابس ثوبي زور الزُّورُ الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكباير فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك بالله تعالى وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً اخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزور **وفيه** ان لزورك عليك حقا الزور الزاير وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صايم ونايم وقد يكون الزور جمع زاير كراكب وركب وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** طلحة حتى ازّز شعوب اي اوردته المنية فزارها وشعوب من اسما المنية **وفي حديث** عمر يوم سقيفة كنت زوّرت في نفسي مقالةً اي هيّات واصلحت والتزوير اصلاح الشي وكلام مزوّر اي محسّن **ومنه** حديث الحجاج رحم الله امرا زوّر نفسه على نفسه اي قومها وحسنها قاله القتيبي وقيل انما اراد اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهّله **وفي حديث** الدجال رايته مجموعة بالحديد بازورة هي جمع زوار وزيار وهو حبل يجعل بين التصدير والحقب ... ومعنى انه جمعت يداه الى صدره وشدت وموضع بازورة النصب كانه قال مجموعا مزورا **وفي حديث** ام سلمة ارسلت الى عثمن يا بني ما لي ارى رعيتك عنك مزورين اي معرضين منحرفين يقال ازورّ عنه وازوارّ بمعنى **ومنه** شعر عمر

• بالخيل عابسة زُورًا مناكبها • الزور جمع ازور من الزور الميل **وفي قصيد** كعب بن زهير • في خلقها عن بنات الزور تفضيل • الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع وغيرها

زوق

فيه ليس لي ولنبي ان يدخل بيتا مزوّقا اي مزينا قيل اصله من الزاووق وهو الزيبق لانه يطلى به مع الذهب ثم يدخل النار فيذهب الزيبق ويبقى الذهب **ومنه** الحديث انه قال لابن عمر اذا رايت قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوّقوه فان استطعت ان تموت فمت كره تزويق المساجد لما فيه من الترغيب في الدنيا وزينتها او لشغلها المصلي **ومنه** حديث هشام بن عروة انه قال لرجل انت اثقل من الزاووق يعني الزيبق كذا يسميه اهل المدينة **في حديث**

زول

كعب بن مالك راى رجلا مبيضا يزول به السراب اي يرفعه ويظهره يقال زال به السراب اذا ظهر شخصه فيه خيالا **ومنه** قصيد كعب بن زهير

• يوما تظل حداب الارض يرفعها من اللوامع تخليط وتزييل •

زيل

يريد ان لوامع السراب يبدو حدابا بالارض فيرفعها تارة ويخفضها اخرى **وفي حديث** جندب الجهني والله لقد خالطه سهمي ولو كان زايلة لتحرك الزايلة كل شي من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر وكان هذا المرمي قد سكّن نفسه لئلا يحس به فيجهز عليه **وفي قصيد كعب**

• في فتية من قريش قال قايلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا •

اي انتقلوا عن مكة مهاجرين الى المدينة **وفي حديث** ... الزوال الفلق والانزعاج بحيث لا يستقر على المكان وهو والزويل بمعنى **ومنه** حديث ... جندل

يزول في الناس ... يكثر الحركة ولا يستقر ويروى يزفل وقد تقدم **وفي حديث** النسا

زوا

يزولنه وجلسن الزولة المراة الفطنة الداهية وقيل الظريفة نحو الزول الخفيف الحركة **فيه** زويت لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعت يقال زويته ازويه زيًّا **ومنه** دعا السفر وازو لنا البعيد اي اجمعه واطوه **والحديث** الاخر ان المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار اي ينضم وينقبض وقيل اراد اهل المسجد وهم الملايكة **ومنه** الحديث اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة **ومنه** حديث الدعا وما زويت عني مما احب اي صرفته عني وقبضته **ومنه** حديث عمر قال للنبي عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا **وفي حديث** اخر ليزوين الايمان بين هذين المسجدين كما ازوي بالحمر والصواب ليزوين بالياء اي ليجمعن ويضمن **ومنه** حديث ام معبد • فيا لقصي ما زوى الله عنكم • اي ما نحى عنكم من الخير والفضل **وفي حديث** عمر كنت زويت في نفسي كلاما اي جمعت والرواية زورت بالرا وقد تقدم **وحديث** ابن عمر كان له ارض زوتها ارض اخرى اي قربت منها فضيقتها وقيل احاطت بها

باب الزاي مع الها

زهد

فيه افضل الناس مومن مزهد المزهد القليل الشي وقد ازهد ازهادا وشي زهيد قليل **ومنه** الحديث ليس عليه حساب ولا على مومن مزهد **ومنه** حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها اي يقللها **وحديث** علي انك لزهيد **ومنه** حديث خالد كتب الى عمر ان الناس قد تداعوا في الخمر وتزاهدوا الحد اي احتقروه واهانوه وراوه زهيدا **ومنه** حديث الزهري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال هو ان لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره اراد ان لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه من الحلال ولا صبره عن ترك الحرام

زهر

في صفته عليه السلام انه كان ازهر اللون الازهر الابيض المستنير والزهر والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان **ومنه** حديث الدجال اعور جعدا ازهر **ومنه** الحديث سالوه عن جد بني عامر بن صعصعة فقال جمل ازهر متفاج **ومنه** الحديث سورة البقرة وال عمران الزهراوان اي المنيرتان واحدتها زهرا **ومنه** الحديث اكثروا الصلاة علي في الليلة الغرا واليوم الازهر اي ليلة الجمعة ويومها كذا جا مفسرا في الحديث **ومنه** الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها اي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها **وفيه** انه قال لابي قتادة في الانا الذي توضا منه ازدهر به فان له شانا اي احتفظ به واجعله في بالك من قولهم قضيت منه زهرتي اي وطري وقيل هو من ازدهر اذا فرح اي ليسفر وجهك به وليزهر واذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته قلت له ازدهر والدال فيه منقلبة عن تا الافتعال واصل ذلك كله من الزهرة الحسن والبهجة **في حديث** صعصعة قال لمعوية اني لاترك الكلام

زهف

لما ازهف به الازهاف الاستقدام وقيل هو من ازهف في الحديث اذا زاد فيه ويروى بالرا وقد تقدم

زهق

فيه دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة

زهق

وما تسمح نفس من حسن تلك الجمل الا زهقت اي هلكت وماتت يقال زهقت نفسه تزهق
ومنه حديث عثمان في الذبح اقروا الانفس حتى تزهق اي حتى تخرج الروح من الذبيحة ولا يبقى
فيها حركة ثم تسلخ وتقطع وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان حابيا خير من زاهق الزاهق السهم
الذي يقع وراء الهدف ولا يصيب والحابي الذي يقع دون الهدف ثم يزحف اليه ويصيب
اراد ان الضعيف الذي يصيب الحق خير من القوي الذي لا يصيبه

زهل

في قصيد كعب بن زهير [illegible] عنها لبان واقراب زهاليل
الزهاليل الملس واحدها زهلول والاقراب الخواصر

زهم

في حديث ياجوج وماجوج وتنتن
الارض من زهمهم الزهم بالتحريك مصدر زهمت يدي تزهم من رائحة اللحم والزهمة بالضم الريح
المنتنة اراد ان الارض تنتن من جيفهم

زها

فيه نهى عن بيع الثمر حتى يزهي وفي رواية
حتى يزهو يقال زها النخل يزهو اذا ظهرت ثمرته وازهى يزهي اذا احمر واصفر وقيل هما بمعنى
الاحمرار والاصفرار ومنهم من انكر يزهي وفي حديث انس قيل له كم كانوا قال زهاء ثلثمائة اي
قدر ثلثمائة من زهوت القوم اذا حزرتهم ومنه الحديث اذا سمعتم بناس ياتون من قبل
المشرق اولي زهاء يعجب الناس من زيهم فقد اظلت الساعة اي ذوي عدد كثير وقد تكررت
هذه اللفظة في الحديث وفيه من اتخذ الخيل زهاء ونواء على اهل الاسلام فهي عليه وزر
الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهي الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل
المفعول كما يقولون عني بالامر ونتجت الناقة وان كان بمعنى الفاعل وفيه لغة اخرى
قليلة زها يزهو زهوا ومنه الحديث ان الله لا ينظر الى العامل المزهو وحديث عائشة
ان جاريتي تزهى ان تلبسه في البيت اي تترفع عنه ولا ترضاه تعني درعا كان لها

باب الزاي مع اليا

زيب

في حديث الريح اسمها
عند الله الازيب وعندكم الجنوب الازيب من اسماء ريح الجنوب واهل مكة يستعملون
هذا الاسم كثيرا

زيح

في حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل اي زال وذهب يقال زاح
عني الامر يزيح

زيد

في حديث القيامة عشر امثالها وازيد هكذا يروى بكسر الزاي على
انه فعل مستقبل ولو روي بسكون الزاي وفتح اليا على انه اسم بمعنى اكثر لجاز

زير

في صفة
اهل النار الضعيف الذي لا زير له كذا رواه بعضهم وفسره انه الذي لا زبر له
والمحفوظ بالبا الموحدة وفتح الزاي وقد تقدم وفيه لا يزال احدكم كاسرا وساده
يتكي عليه وياخذ في الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذي يحب محادثة النسا ومجالستهن
سمي بذلك لكثرة زيارته واصله من الواو وذكرناه ههنا للفظه وفيه ان الله
قال لايوب عليه السلام لا ينبغي ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد الزيار شي
يجعل في فم الدابة اذا استصعبت لتنقاد وتذل وفي حديث الشافعي كنت اتتبع العلم والفقه
في زيرنا الزير الحب الذي يعمل فيه الما

زيف

في حديث علي تعد زيفان وشنانه الزيفان
بالحركة التبختر في المشي من زاف البعير يزيف اذا تبختر وكذلك الحمام عند الحمامة
اذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها وفي حديث ابن مسعود انه باع نفاية بيت المال
وكانت زيوفا وقسية اي رديه يقال درهم زيف وزايف

زيغ

في حديث الدعا اللهم لا تزغ

قلبي

قلبي اي لا تملني عن الايمان يقال زاغ عن الطريق يزيغ اذا عدل عنه ومنه حديث ابي بكر
اخاف ان تركت شيا من امره ان ازيغ اي اجور واعدل عن الحق وحديث عايشة
واذ زاغت الابصار اي مالت عن مكانها كما يعرض للانسان عند الخوف في حديث الحكم انه
رخص في الزاغ هو نوع من الغربان صغير

زيل

في حديث علي وذكر المهدي فقال انه ازيل الفخذ
اي منفرجهما وهو الزيل والتزيل وفي بعض [illegible] خالطوا الناس وزايلوهم اي فارقوهم
في الافعال التي لا ترضي الله ورسوله

زيم

في قصيد كعب
سمر العجايات يتركن الحصى زيما . لم يقهن رووس الاكم تنعيل
وفي حديث خطبة الحجاج . هذا اوان الحرب فاشتدي زيم . هو اسم
ناقة او فرس وهو يخاطبها ويامرها بالعدو وحرف الندا محذوف

زين

فيه زينوا القران
باصواتكم قيل هو مقلوب اي زينوا اصواتكم بالقران والمعنى الهجوا بقراته وتزينوا به
وليس ذلك على تطريب القول والتحزين كقوله ليس منا من لم يتغن بالقران اي يلهج بتلاوته
كما يلهج ساير الناس بالغنا والطرب هكذا قال الخطابي والهروي ومن تقدمهما وقال
اخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي امر به في قوله تعالى ورتل
القران ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقران كما يقال ويل للشعر من رواية السو
فهو راجع الى الراوي لا للشعر فكانه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن
والتصحيف وسو الادا وحث لغيره على التوقي من ذلك فكذلك قوله زينوا القران يدل
على ما يزين من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل اراد بالقران القراة وهو
مصدر قرا يقرا قراة وقرانا اي زينوا القران باصواتكم ويشهد لصحة هذا وان القلب
لا وجه له حديث ابي موسى ان النبي استمع الى قراته فقال لقد اوتيت مزمارا من مزامير
ال داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا اي حسنت قراته وزينتها ويويد
ذلك تاييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله قال لكل شي حلية وحلية القران
حسن الصوت والله اعلم وفي حديث الاستسقا قال اللهم انزل علينا في ارضنا زينتها اي نباتها
الذي يزينها وفي حديث خزيمة ما منعني الا ان اكون مزدانا باعلانك اي متزينا باعلان
امرك وهو مفتعل من الزينة وفي حديث الكذب يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس
ولا كذب في نسبتها او صفتها

حرف السين

باب السين مع الهمزة

سأب

في حديث المبعث فاخذ جبريل بحلقي فسابني حتى اجهشت بالبكا السأب العصر
في الحلق كالخنق

سأر

فيه اذا شربتم فاسيروا اي ابقوا منه بقية والاسم السور ومنه
حديث الفضل بن العباس لا اوثر بسورك احدا اي لا اتركه لاحد غيري ومنه الحديث
فما اساروا منه شيا ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما ومنه الحديث فضل عايشة
على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام اي باقيه والساير مهموز الباقي والناس يستعملونه
في معنى الجميع وليس بصحيح وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشي في صفة

لعباس بن ابي ربيعة والاسود البهيم كانه من ساسم الساسم شجر اسود وقيل هو الابنوس
في حديث المبعث فاذا الملك الذي جاني بحرا فسيئت منه اى فزعت هكذا جا في بعض
الروايات **سأل** فيه للسايل حق وان جا على فرس السايل الطالب معناه الامر بحسن الظن بالسايل
اذا تعرض لك وان لا تجبهه بالتكذيب والرد مع امكان الصدق اى لا تخيب السايل وان
رابك منظره وجا راكبا على فرس فانه قد يكون له فرس ووراه عايلة او دين يجوز معه اخذ
الصدقة او يكون من الغزاة او من الغارمين وله في الصدقة سهم وفيه اعظم المسلمين في
المسلمين جرما من سال عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسالته السوال في كتاب الله
والحديث نوعان احدهما ما كان على وجه التبيين والتعليم مما تمس الحاجة اليه فهو
مباح او مندوب او مامور به والاخر ما كان على طريق التكلف والتعنت وهو
مكروه ومنهي عنه فكلما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فانما هو ردع وزجر
للسايل وان وقع الجواب عنه فهو عقوبة وتغليظ ومنه الحديث انه نهى عن كثرة السوال
قيل هو من هذا وقيل هو سوال الناس اموالهم من غير حاجة ومنه الحديث الاخر انه كره
المسايل وعابها اراد المسايل الدقيقة التى لا يحتاج اليها ومنه حديث الملاعنة لما سال
عاصم عن امر من يجد مع اهله رجلا فاظهر النبي الكراهة في ذلك ايثارا لستر العورة وكراهة
لهتك الحرمة وقد تكرر ذكر السوال والمسايل وذمها في الحديث **سأم** فيه ان الله لا يسام
حتى تساموا هذا مثل قوله لا يمل حتى تملوا وهو الرواية المشهورة والسامة الملل
والضجر يقال سيم يسام ساما وسامة ويجي معنى الحديث مبينا في حرف الميم
ام زرع ومنه حديث ام زرع زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا سامة اى انه طلق معتدل
في خلوه من انواع الاذى والمكروه بالحر والبرد والضجر اى لا يضجر مني فيمل صحبتي وفي حديث
عايشة ان اليهود دخلوا على النبي فقالوا السام عليكم فقالت عايشة عليكم السام والذام
واللعنة هكذا جا في رواية مهموزا من السام ومعناه انكم تسامون دينكم والمشهور فيه
ترك الهمز ويعنون به الموت وسيجي في المعتل

باب السين مع البا

سبأ في حديث عمر انه دعا بالجفان فسبا الشراب فيها يقال سبات الخمر اسبوها سبا
وسباء اشتريتها والسبية الخمر قال ابو موسى المعنى في الحديث فيما قيل جمعها وخباها
وفيه ذكر سبا وهو اسم مدينة بلقيس وقيل هو اسم رجل ولد عامة قبايل اليمن وكذا
جا مفسرا في الحديث وسميت المدينة به **سبب** فيه كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي
النسب بالولادة والسبب بالزواج واصله من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الما
ثم استعير لكل ما يتوصل به الى شي كقوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب اى الوصل والمودات
ومنه حديث عقبة وان كان رزقه في الاسباب اى في طرق السما وابوابها وحديث عوف بن مالك
انه راى في المنام كان سببا دلي من السما اى حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون احد طرفيه
معلقا بالسقف او نحوه وفيه ليس في السبوب زكاة هي الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر
يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السيوب بالياء وهي الركاز لان الركاز يجب فيه الخمس
لا الزكاة ومنه حديث صلة بن اشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب اى ثوب رقيق وفي حد
يث

ابن عباس

ابن عباس انه سيل عن سبايب يسلف فيها السبايب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب
اى نوع كان وقيل هي من الكتان ومنه حديث عايشة فعمدت الى سبيبة من هذه السبايب
فحشتها صوفا ثم اتتني بها ومنه الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وفي حديث
استسقا عمر رايت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبايبه تجول على صدره
يعني ذوايبه واحدها سبيب وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه وقد طال عمر وانما
هو طال عمر اى كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل
اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فراه الراوي وقد طاله اى كان اطول منه **سبب** وفيه سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم يقال سبه يسبه سبا وسبابا قيل هذا محمول على من
سب او قاتل مسلما من غير تاويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا انه يخرجه
الى الفسق والكفر وفي حديث ابي هريرة لا تمشين امام ابيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه
ولا تستسب له اى لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب ابا غيرك فيسب اباك مجازاة
لك وقد جا مفسرا في الحديث الاخر ان من اكبر الكباير ان يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب
والديه قال يسب الرجل فيسب اباه وامه ومنه الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقو الدم
سبت فيه يا صاحب السبتين اخلع نعليك السبت بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ
منها النعال سميت بذلك لان شعرها قد سبت عنها اى حلق وازيل وقيل لانها انسبتت
بالدباغ اى لانت يريد يا صاحب النعلين وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السبت سبتا اتساع
مثل قولهم فلان يلبس الصوف والقطن والابريسم اى الثياب المتخذة منها ويروى
السبتيين على النسب الى السبت وانما امره بالخلع احتراما للمقابر لانه كان يمشي
بينها وقيل لانها كان بها قذر او لاختياله في مشيه ومنه حديث ابن عمر قيل له انك تلبس
النعال السبتية انما اعترض عليه لانها نعال اهل النعمة والسعة وقد تكرر ذكرها
في الحديث وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعوية ما تسال عن شيخ نومه سبات وليله هبات
السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة واصله من السبت الراحة
والسكون او من القطع وترك الاعمال وفيه ذكر يوم السبت وسبت اليهود سبتت اليهود
تسبت اذا اقاموا عمل يوم السبت والاسبات الدخول في السبت وقيل سمي يوم السبت
لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام اخرها الجمعة وانقطع العمل فسمي اليوم السابع يوم
السبت ومنه الحديث فما راينا الشمس سبتا قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت فاطلق
عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرين سنة وقيل اراد بالسبت مدة من الزمان
سبج قليلة كانت او كثيرة في حديث قيلة وعليها سبيج لها هو تصغير سبيج او سبجة وهو
معرب شبي للقميص بالفارسية وقيل معناه هو ثوب صوف اسود **سبح** قد تكرر في
الحديث ذكر التسبيح على اختلاف تصرف اللفظة واصل التسبيح التنزيه والتقديس
والتبرئة من النقايص ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعا يقال سبحته اسبحه تسبيحا
وسبحانا فمعنى سبحان الله تنزيه الله وهو نصب على المصدر بفعل مضمر كانه قال ابرئ الله من
السو براءة وقيل معناه التسرع اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظة

وقد يطلق على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وقد يطلق على صلاة التطوع
والنافلة ويقال ايضا للذكر ولصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح
كالسخرة من التسخير وانما خصت النافلة بالسبحة وان شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لان التسبيحات
في الفرايض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة لانها نافلة كالتسبيحات والاذكار في انها غير
واجبة وقد تكرر ذكر السبحة في الحديث كثيرا فمنها الحديث اجعلوا صلاتكم معهم سبحة اى
نافلة ومنها الحديث كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال اراد صلاة الضحى
يعنى انهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها
واحسانا وفي حديث الدعاء سبوح قدوس يرويان بالضم والفتح والفتح اقيس والضم اكثر استعمالا
وهو من ابنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وفي حديث الوضوء فادخل اصبعيه السباحتين
في اذنيه السباحة والمسبحة الاصبع التى تلي الابهام سميت بذلك لانها يشار بها عند التسبيح
وفيه ان جبريل قال لله دون العرش سبعون حجابا لو دنونا من احدها لاحرقتنا
سبحات وجه ربنا وفي حديث اخر حجابه النور او النار لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه
كل شيء ادركه بصره سبحات الله جلاله وعظمته وهي في الاصل جمع سبحة وقيل اضواء
وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله
وقيل معناه تنزيه له اى سبحان وجهه وقيل ان سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل
والمفعول اى لو كشفها لاحرقت كل شيء ادركه بصره فكانه قال لاحرقت سبحان الله كل شيء
ابصره كما تقول لو دخل الملك البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه واقرب من هذا
كله ان المعنى لو انكشف من انوار الله التى تحجب العباد عنه شيء لاهلك كل من وقع عليه
ذلك النور كما خر موسى عليه السلام صعقا وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى وفي حديث
المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد
اليدين في الجري وفيه خير الابل السجل اى الضخم وفي حديث عايشة انه سمعها تدعو
على سارق سرقها فقال لا تسبخي عنه بدعايك عليه اى لا تخففي عنه الاثم الذى استحقه
بالسرقة ومنه حديث على امهلنا يسبخ عنا الحر اى يخف وفيه انه قال للاسير وذكر البصرة
ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها السباخ جمع سبخة وهي الارض التى تعلوها
الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث الخوارج التسبيد
فيهم فاش هو الحلق واستيصال الشعر وقيل هو ترك الدهن وغسل الراس وفي حديث اخر
سيماهم التحليق والتسبيد ومنه حديث ابن عباس انه قدم مكة مسبدا راسه يريد
ترك الدهن والغسل وفي حديث ابن عباس جا رجل من الاسبذيين الى النبي عليه السلام
هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من ارض
البحرين الواحد اسبذى والجمع الاسابذة وفيه يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره
السبر حسن الهيئة والجمال وقد تفتح السين ومنه حديث الزبير قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا
في الغرايب فقد غلب عليهم سبر ابى بكر ونحوله السبر هاهنا الشبه يقال عرفته بسبر ابيه اى بشبهه
وهيئته وكان ابو بكر نحيفا دقيق المحاسن فامره ان يزوجهم للغرايب ليجتمع لهم حسن الـ

سجل
سخ
سبد
سبر

بكر وشدة غيره وفيه اسباغ الوضوء في السبرات السبرات جمع سبرة بسكون البا وهي شدة البرد
ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة
سبرة وفي حديث الغار قال له ابو بكر رضى الله عنه لا تدخله حتى اسبره قبلك اى اختبره واعتبره
وانظر هل فيه احد او شيء يوذي وفيه لا باس ان يصلى الرجل وفي كمه سبورة قيل هى الالواح
من الساج يكتب فيها التذاكر وجماعة من اصحاب الحديث يروونها سبوره وهو خطا وفي
حديث جندب بن ابى ثابت قال رايت على ابن ابى عباس ثوبا سابريا استشفه ما وراه
كل رقيق عندهم سابرى والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور وفيه ابدلكم
الله بيوم السبسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه يوم الشعانين
وفي حديث قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب القفر والمفازة ويروى بسبسبها
وانما يعنى في صفته عليه السلام سبط القصب السبط بسكون البا وكسرها الممتد الذي
ليس فيه تعقد ولا نتو والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفي حديث الملاعنة ان جاءت
به سبطا فهو لزوجها اى ممتد الاعضا تام الخلق ومنه الحديث في صفة شعره صلى الله
عليه وسلم ليس بالسبط ولا بالجعد القطط السبط من الشعر المنبسط المسترسل والقطط
الشديد الجعودة اى كان شعره وسطا بينهما وفيه الحسين سبط من الاسباط اى امة من
الامم في الخير والاسباط اولاد اسحق بن ابراهيم الخليل بمنزلة القبايل في ولد اسمعيل
واحدهم سبط فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه الحديث الاخر الحسن والحسين
سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى طايفتان وقطعتان منه وقيل الاسباط خاصة
الاولاد وقيل اولاد الاولاد وقيل اولاد البنات ومنه حديث الضباب ان الله غضب
على سبط من بنى اسرايل فمسخهم دواب وفي حديث عايشة رضى الله عنها كانت تضرب اليتيم
يكون في حجرها حتى يسبط اى يمتد على وجه الارض يقال اسبط على الارض اذا وقع عليها ممتدا
من ضرب او مرض وفيه انه اتى سباطة قوم فبال قايما السباطة والكناسة الموضع
الذى يرمى فيه التراب والاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها
واضافتها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة واما قوله قايما
فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة ان لا يكون موضعها مستويا
وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جا في بعض الروايات لعلة بمابضه وقيل فعله
للتداوي من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول
مكروهة لانه بال قايما في السباطة ولم يوخر وفي حديث شريح ان هي قرت ودرت
واسبطرت فهو لها اى امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه حديث عطا انه سيل عن
رجل اخذ من الذبيحة شيا قبل ان تسبطر فقال ما اخذت منها فهو ميتة اى قبل ان تمتد بعد
الذبح وفيه اوتيت السبع المثانى وفي رواية سبعا من المثانى قيل هي الفاتحة
لانها سبع ايات وقيل السور الطوال من البقرة الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال
سورة واحدة ولهذا لم يفصل في المصحف بينهما بالبسملة ومن في قوله من المثانى لتبيين
الجنس ويجوز ان تكون للتبعيض اى سبع ايات او سبع سور من جملة ما يثنى به على الله من الايات

سبط
سبطر
سبع

وفيه انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة قد تكرر ذكر السبعين
والسبعة والسبعماية في القران والحديث والعرب تضعها موضع التضعيف والتكثير
كقوله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل وكقوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم وكقوله الحسنة بعشر امثالها الى سبع ماية واعطى رجل اعرابيا درهما فقال سبع الله لك الاجر
اراد التضعيف وفيه للبكر سبع وللثيب ثلاث يجب على الزوج ان يعدل بين نسائه
في القسم فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الاخرى فان تزوج عليهن بكرا اقام عندها
سبعة ايام لا تحسبها عليه نساؤه في القسم وان تزوج ثيبا اقام عندها ثلاثة ايام
لا تحسب عليه ايام ومنه الحديث قال لام سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت
عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ثم درت اي لا احتسب بالثلث
عليك اشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث اقام
ثلاثا وسبع الاناء اذا غسله سبع مرات وكذلك من الواحد الى العشرة في كل قول وفعل
وفيه سبعت سليم يوم الفتح اي كملت سبع ماية رجل وفي حديث ابن عباس وسيل عن
مسالة فقال احدى من سبع اي اشتدت فيها الفتيا وعظم امرها ويجوز ان يكون شبهها
باحدى الليالي السبع التي ارسل الله فيها الريح على عاد فضربها لها مثلا في الشدة ومنه الحديث
انه طاف بالبيت اسبوعا اي سبع مرات ومنه الاسبوع للايام السبعة ويقال له سبوع
بلا الف لغة فيه قليلة وقيل هو جمع سبع او سبع كبرد وبرود وضرب وضروب
ومنه حديث سلمة بن جنادة اذا كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس
اي بعد السبعة ايام وفيه ان ذيبا اختطف شاة من الغنم ايام مبعث رسول الله
فانتزعها الراعي منه فقال الذيب من لها يوم السبع قال ابن الاعرابي السبع بسكون
البا الموضع الذي اليه يكون المحشر يوم القيمة اراد من لها يوم القيمة والسبع ايضا
الذعر سبعت فلانا اذا ذعرته وسبع الذيب الغنم اذا فرسها اي من لها يوم الفزع
وقيل هذا التاويل يفسد بقول الذيب في تمام الحديث يوم لا راعي لها غيري والذيب
لا يكون لها راعيا يوم القيمة وقيل اراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا
لا راعي لها نهبة للذياب والسباع فجعل السبع لها راعيا اذ هو منفرد بها ويكون حينيذ بضم
البا وهذا انذار بما يكون من الشدايد والفتن التي يهمل الناس فيها مواشيهم فتستمكن
منها السباع بلا مانع وقال ابو موسى باسناده عن ابي عبيدة يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية
يشتغلون بعيدهم ولهوهم وليس بالسبع الذي يفترس الناس قال واملاه ابو عامر
العبدري الحافظ بضم البا وكان من العلم والاتقان بمكان وفيه نهى عن جلود السباع
السباع يقع على الاسد والذياب والنمور وغيرها وكان مالك يكره الصلاة في جلود السباع
وان ذبحت ويمنع من بيعها واحتج بالحديث جماعة وقالوا ان الدباغ لا يوثر فيما لا يوكل
لحمه وذهب جماعة الى ان النهي تناولها قبل الدباغ فاما اذا دبغت فقد طهرت واما
مذهب الشافعي فان الذبح يطهر جلود الحيوان الماكول وغير الماكول الا الكلب والخنزير وما
تولد منهما والدباغ يطهر كل جلد ميتة غيرهما وفي الشعور والاوبار خلاف هل يطهر بالدباغ ام لا

وقيل

وفيه انما نهى عن جلود السباع مطلقا وعن جلد النمر خاصا وورد فيه احاديث لانه من شعار
اهل السرف والخيلاء ومنه الحديث انه نهى عن اكل ذي ناب من السباع هو ما يفترس الحيوان
وياكله قهرا وقسرا كالاسد والنمر والذيب ونحوها وفيه انه صب على راسه الماء من سباع
كان في رمضان السباع الجماع وقيل كثرته ومنه الحديث انه نهى عن السباع هو الفخار بكثرة
الجماع وقيل هو ان يتساب الرجلان فيرمي كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا
انتقصه وعابه وفيه ذكر السبيع وهو بفتح السين وكسر البا محلة من محال الكوفة منسوبة
الى القبيلة وهم بنو سبيع من همدان

سبغ

في حديث قتل ابي بن خلف زجله بالحربة فيقع في ترقوته
تحت تسبغة البيضة التسبغة شي من حلق الدروع والزرد يعلق بالخوذة دايرا معها
ليستر الرقبة وجيب الدرع ومنه حديث ابي عبيدة ان زردتين من زرد التسبغة
نشبتا في خد النبي عليه السلام يوم احد وهي تفعلة مصدر سبغ من السبوغ الشمول
ومنه الحديث كان اسم درعه ذو السبوغ لتمامها وسعتها وفي حديث الملاعنة ان جات
به سابغ الاليتين اي تامهما وعظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة ومنه حديث شريح
اسبغوا لليتيم في النفقة اي انفقوا عليه تمام ما يحتاج اليه ووسعوا عليه فيها

سبق

فيه لا سبق الا في خف او حافر او نصل السبق بفتح البا ما يجعل من المال رهنا على
المسابقة وبالسكون مصدر سبقت اسبق المعنى لا يحل اخذ المال بالمسابقة الا في هذه
الثلاثة وهي الابل والخيل والسهام وقد الحق بها الفقها ما كان بمعناها وله تفصيل في
كتب الفقه قال الخطابي الرواية الصحيحة بفتح البا ومنه الحديث انه امر باجراء الخيل
وسبقها ثلاثة اعذق من ثلاث نخلات سبق مصدر سبق بمعنى اعطى السبق وقد يكون بمعنى اخذ
وهو من الاضداد ويكون مخففا وهو المال المعين ومنه الحديث استقيموا فقد سبقتم سبقا
بعيدا ويروى بفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله والاول اولى لقوله وان اخذتم يمينا
وشمالا فقد ضللتم وفي حديث الخوارج سبق الفرث والدم اي مر سريعا في الرمية
وخرج منها لم يعلق منها بشي من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم ولم يعلقوا بشي
منه

سبك سبل

في حديث عمر لو شئت لملات الرحاب صلايق وسبايك اي ما سبك من الدقيق ونخل
فاخذ خالصه يعني الحوارى وكانوا يسمون الرقاق السبايك قد تكرر في الحديث
ذكر سبيل الله وابن السبيل والسبيل في الاصل الطريق وتذكر وتونث والتانيث فيها اغلب
وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب الى الله تعالى باداء الفرايض والنوافل
وانواع التطوعات واذا اطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كانه
مقصور عليه واما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر سمي ابنا لها لملازمته اياها
وفيه حريم البير اربعون ذراعا من حواليها لاعطان الابل والغنم وابن السبيل اول شارب
منها اي عابر السبيل المجتاز بالبير او الما احق به من المقيم عليه يمكن من الورد والشرب
وان يرفع لشفته ثم يدعه للمقيم عليه وفي حديث سمرة فاذا الارض عند اسبله اي طرقه
وهو جمع قلة للسبيل اذا انثت واذا ذكرت فجمعها اسبلة وفي حديث وقف عمر احبس
اصلها وسبل ثمرتها اي اجعلها وقفا وابح ثمرتها لمن وقفتها عليه سبلت الشي اذا ابحته

كأنك جعلتها له طريقا أي طرقته ومنه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة المسبل إزاره
هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى وإنما يفعل ذلك كبرا واختيالا وقد تكرر
ذكر الإسبال في الحديث وكله بهذا المعنى ومنه حديث المرأة والمزادتين سابلة رجليها بين
مزادتين هكذا جاء في رواية والصواب في اللغة مسبلة أي مدلية رجليها والرواية سادلة
أي مرسلة ومنه حديث أبي هريرة من جر سبلة من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة
السبل بالتحريك الثياب المسبلة كالرسل والنشر في المرسلة والمنشورة وقيل إنها أغلظ
ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان ومنه حديث الحسن دخلت على الحجاج وعليه
ثياب مسبلة وفيه أنه كان وافر السبلة السبلة بالتحريك الشارب والجمع السبال قاله
الجوهري وقال الهروي هي الشعرات التي تحت اللحي الأسفل والسبلة عند العرب مقدم اللحية
وما أسبل منها على الصدر ومنه حديث ذي الثدية عليه شعرات مثل سبالة السنور وفي
حديث الاستسقاء اسقنا غيثا سابلا أي هاطلا غزيرا يقال أسبل المطر والدمع إذا
هطلا والاسم السبل بالتحريك ومنه حديث رقيقة فجاد بالماء جوني له سبل أي مطر
جود هاطل وفي حديث مسروق لا تسلم في قراح حتى تسبل أسبل الزرع إذا سنبل والسبل
السنبل والنون زائدة وفي حديث أبي بردة في تفسير الثياب القسية قال فلما رأيت
السبني عرفت أنها هي السبنية ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان منسوبة
إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن • في مرثية عمر •

• وما كنت أخشى أن تكون وفاته • بكفي سبنتى أزرق العين مطرق •

السبنتى والسبندى النمر فيه كان لعلي بن الحسين سبجونة من جلود الثعالب
كان إذا صلى لم يلبسها هي فروة وهي تعريب شمايجون أي لون الشمس فيه لا يجيئن
أحدكم يوم القيامة سبهللا أي فارغا ليس معه من عمل الآخرة شيء يقال جاء يمشي سبهللا
إذا جاء وذهب فارغا في غير شيء ومنه حديث عمر إني لأكره أن أرى أحدكم سبهللا
لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة التنكير في دنيا وآخرة يرجع إلى المضاف إليهما وهو العمل كأنه
قال لا في عمل من أعمال الدنيا ولا في عمل من أعمال الآخرة قد تكرر في الحديث ذكر السبي والسبية
والسبايا فالسبي النهب وأخذ الناس عبيدا وإماء والسبية المرأة المنهوبة فعيلة
بمعنى مفعولة وجمعها السبايا ومنه تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء الباقي
في السابياء يريد به النتاج في المواشي وكثرتها يقال إن لآل فلان سابياء أي مواشي
كثيرة والجمع السوابي وهي في الأصل الجلدة التي يخرج فيها الولد وقيل هي المشيمة ومنه
حديث عمر قال لظبيان ما مالك قال عطائي ألفان قال اتخذ من هذا الحرث والسابياء
قبل أن يليك غلمة من قريش لا تعد العطاء معهم مالا يريد الزراعة والنتاج

باب السين مع التاء

فيه إن سعدا خطب امرأة بمكة فقيل إنها تمشي على ست إذا أقبلت وعلى أربع إذا أدبرت
يعني بالست يديها وثدييها ورجليها أي إنها لعظم ثدييها ويديها كأنها تمشي مكبة والأربع
رجلاها وأليتاها وإنهما كادتا تمسان الأرض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها

تقبل

سبن — سبنت — سبج — سبهل — سبا — ستت

تقبل بأربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فيه إن الله حيي ستير
يحب الحياء والستر ستير فعيل بمعنى فاعل أي من شأنه وإرادته حب الستر والصون
وفيه أيما رجل أغلق بابه على امرأته وأرخى دونها إستارة فقد تم صداقها الإستارة
من الستر كالستارة وهي كالإعظامة في العظامة قيل لم تستعمل إلا في هذا الحديث
ولو روي أستار جمع ستر لكان حسنا ومنه حديث ماعز ألا سترته بثوبك يا هزال
إنما قال ذلك حبا لإخفاء الفضيحة وكراهية لإشاعتها في حديث أبي قتادة قال كنا مع
النبي في سفر فبينا نحن ليلة متساتلين عن الطريق نعس رسول الله تساتل القوم إذا
تتابعوا واحدا في إثر واحد والمساتل الطرق الضيقة لأنها لا تسع [illegible] يأكلون فيها
في حديث الملاعنة إن جاءت به مستها جعدا فهو لفلان أراد بالمسته الضخم
الأليتين يقال أسته فهو مسته وهو مفعل من الاست أصل الاست سته فحذفت
الهاء وعوض منها الهمزة ومنه حديث البراء قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستها

باب السين مع الجيم

فيه إن الله قد أراحكم من
السجة والبجة السجة والسجاج اللبن الذي رقق بالماء ليكثر وقيل هي اسم صنم
كان يعبد في الجاهلية في حديث علي يحرض أصحابه على القتال وامشوا إلى الموت مشية
سجحا أو سجحا السجح السهلة والسجحاء أنثى الأسجح وهو السهل ومنه حديث عائشة
قالت لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فأسجح أي قدرت فسهل وأحسن العفو وهو مثل
سائر ومنه حديث ابن الأكوع في غزوة ذي قرد ملكت فأسجح فيه كان كسرى يسجد
للطالع أي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من أعلاه وكانوا يعدونه
كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد والمعنى أنه كان يسلم لراميه ويستسلم
وقال الأزهري معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية
ليتقوم السهم فيصيب الدارة يقال أسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى قال •

• وقلن له أسجد لليلى فأسجدا • يعني البعير أي طأطأ لها لتركبه فأما سجد فمعنى
خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع أعظم منه في صفته
عليه السلام أنه كان أسجر العين السجرة أن يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل هو أن يخالط
الحمرة الزرقة وأصل السجر والسجرة الكدرة وفي حديث عمرو بن عبسة فصل حتى يعدل
الرمح ظله ثم أقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها أي توقد كأنه أراد الإبراد بالظهر لقوله
أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر
إن الشمس إذا استوت قارنها الشيطان فإذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة
الشيطان الشمس وتهيئته لأن يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت
قال الخطابي قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان وأمثالها من الألفاظ الشرعية
التي أكثرها ينفرد الشارع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الإقرار بصحتها
والعمل بموجبها في حديث المولد ولا تضروه في يقظة ولا منام سجيس الليالي والأيام أي أبدا
يقال لا آتيك سجيس الليالي أي آخر الدهر ومنه قيل للماء الراكد سجيس لأنه آخر ما يبقى

ستر — ستل — سته — سجج وسجح — اسجد — سجر — سجس

سجسج
سجح
سجف
سجل
سجلط
سجم
سجن
سجا
سحب
سحت

فيه ظل الجنة سجسج اي معتدل لا حر ولا قر ومنه حديث ابن عباس وهواؤها السجسج
ومنه الحديث انه مر بواد بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام
هي جمع سجسج وهو الارض ليست بصلبة ولا سهلة فيه ان ابا بكر اشترى جارية
فاراد وطأها فقالت اني حامل فرفع ذلك الى رسول الله فقال ان احدكم اذا سجح ذلك السجح
فليس بالخيار على الله وامر بردها اراد سلك تلك المسلك وقصد ذلك المقصد واصل السجح
القصد المستوي على نسق واحد فيه فالقى السجف السجف الستر واسجفه اذا ارخاه
وأسبله وقيل لا يسمى سجفا الا ان يكون مشقوق الوسط كالمصراعين وقد تكرر في الحديث وفي
حديث ام سلمة انها قالت لعائشة وجهت سجافته اي هتكت ستره واخذت وجهه
ويروى بالدال وسيجي فيه ان اعرابيا بال في المسجد فامر بسجل فصب على بوله
السجل الدلو الملأى ماء ويجمع على سجال ومنه حديث ابي سفيان وهرقل
والحرب بيننا سجال اي مرة لنا ومرة علينا واصله ان المستقيين
بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل وفي حديث ابن مسعود افتتح سورة النساء فسجلها
اي قرأها قراءة متصلة من السجل الصب يقال سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا
وفي حديث ابن الحنفية قرأ هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقال هي
مسجلة للبر والفاجر اي هي مرسلة مطلقة في الاحسان الى كل احد برا كان او فاجرا
والمسجل المال المبذول ومنه الحديث ولا تسجلوا انعامكم اي لا تطلقوها في زروع الناس
وفي حديث الحساب يوم القيمة فتوضع السجلات تسعة وتسعون هي جمع سجل بالكسر والتشديد
وهو الكتاب الكبير فيه اهدى له طيلسان من خز سجلاطي قال الحربي وقيل
على لون السجلاط وهو الياسمين وهو ايضا ضرب من ثياب الكتان وغطاء من الصوف
تلقيه المرأة على هودجها يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم وفي شعر [illegible]
فدمع العين اهونه سجام سجم الدمع والعين والماء يسجم سجوما وسجاما اذا
سال في حديث ابي سعيد ويؤتى بكتاب مختوم فيوضع في السجين كذا جاء بالالف
واللام وهو بغيرها اسم علم للنار ومنه قوله تعالى ان كتاب الفجار لفي سجين
وهو فعيل من السجن فيه انه لما مات عليه السلام سجي ببرد حبرة
اي غطي والمسجى المغطى من الليل الساجي لانه يغطي بظلامه وسكونه ومنه حديث
موسى والخضر فرأى رجلا مسجى عليه بثوب وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
علي ولا ليل داج ولا بحر ساج اي ساكن وفيه انه كان تخلقه سجية اي طبيعة من غير تكلف

باب السين مع الحاء

كان اسم البني عليه السلام السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر
لانسحابه في الهواء وفي حديث سعد [illegible] فقامت فتسحبت في حقها واعتقتها
واضافته الى ارضها فيه انه احمى جرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه
من الناس فماله سحت يقال مال فلان سحت اي لا شيء على من استهلكه ودمه سحت
اي لا شيء على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستئصال والسحت الحرام

الذى

سحا
سحر
سحط
سحق

الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها ومنه حديث ابن رواحة وخرص
النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه اتطعموني السحت اي الحرام سمى الرشوة
في الحكم سحتا ومنه الحديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت والهدية
اي الرشوة في الحكم سحتا والغنا الحديث والشبها دفعوحهما ويرد في الكلام على الحرام
مرة وعلى المكروه اخرى ويستدل عليه بالقراين وقد تكرر في الحديث فيه يمين الله سحا
لا يغيضها شيء الليل والنهار اي دائمة الصب والهطل بالعطا يقال سح يسح سحا فهو ساح
والمؤنثة سحاء وهي فعلاء لا افعل لها كهطلاء وفي رواية يمين الله ملأى سحا بالتنوين
على المصدر واليمين ههنا كناية عن محل عطايه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها
كالعين الثرة التي لا يغيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر
مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف ومنه حديث
ابي بكر انه قال لاسامة حين انفذ جيشه الى الشام اغر عليهم غارة سحا اي تسح عليهم البلاد
دفعة من غير تلبث وفي حديث الزبير والدنيا اهون علي من منحة ساحة اي شاة ممتلئة
سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه يقال سحت الشاة تسح بالكسر سحوحا وسحوحة
كانما تصب الودك صبا ومنه حديث ابن عباس مررت على جزور ساح اي سمينة
وفي حديث ابن مسعود يلتقي شيطان الكافر وشيطان المؤمن شاحبا اغبر مهزولا وهذا ساح
اي سمين يعني شيطان الكافر فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب
السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب به من الاثم
ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه يستمال
به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب والسحر في كلامهم صرف الشيء
من وجهه وفي حديث عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
سحري ونحري السحر الرية اي مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وقيل
السحر ما لصق بالحلقوم من اعلا البطن وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه
سيل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمهن عن صدره كأنه يضم شيئا اليه اي انه مات وقد ضمته بيديها
الى نحرها وصدرها والشجر التشبيك وهو الذقن ايضا والمحفوظ الاول ومنه حديث ابي جهل
يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك اي رئتك يقال ذلك للجبان فيه ذكر السحور
مكررا في غير موضع وهو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل
نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر
والثواب في الفعل لا في الطعام وفي حديث [illegible] وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة اي ذبحه ذبحا
سريعا ومنه الحديث فاخرج لهم الاعرابي شاة فسحطوها وفي حديث الحوض فاقول سحقا
سحقا اي بعدا بعدا ومكان سحيق بعيد وفي حديث عمر رضي الله عنه من يبيعني بها سحق
ثوب السحق الثوب الخلق الذي انسحق وبلي كأنه بعد من الانتفاع به وفي حديث قس كالنخلة
السحوق اي الطويلة التي بعد ثمرها على المجتني وفي حديث خزيمة والعضاة مسحنككة المسحنكك
الشديد السواد يقال اسحنكك الليل اذا اشتدت ظلمته ويروى مستحنكا اي متقلعا من اصله

سحك

وفي حديث المحرق اذا امت فاسحكوني او قال فاسحقوني هكذا جاء في رواية وهما بمعنى ورواه بعضهم اسهكوني بالها وهو بمعناه وفيه انه كفن في ثلاثة اثواب سحولية ليس فيها قميص

سحل

ولا عمامة يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لانه يسحلها اي يغسلها او الى سحول وهي قرية باليمن واما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وفيه شذوذ لانه نسب الى الجمع وقيل ان اسم القرية بالضم ايضا وفيه ان ام حكيم بنت الزبير اتته بكتف فجعلت تسحلها له فاكل منها ثم صلى ولم يتوضا السحل القشر والكشط اي تكشط ما عليها من اللحم وروي فجعلت تسحاها وهو بمعناه وفي حديث ابن مسعود انه افتتح سورة النسا فسحلها اي قراها كلها قراة متتابعة متصلة وهو من السحل بمعنى السح والصب ويروى بالجيم وقد تقدم وفيه ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد والسحال في فم العنقا السحال والمسحل واحد وهي الحديدة التي تكون في فم الفرس ليخضع ويروى بالشين المعجمة والكاف وسيجي ومنه حديث علي رضي الله عنه ان بني امية لا يزالون يطعنون في مسحل ضلالة اي انهم يسرعون فيها ويجدون يقال طعن في العنان وطعن في مسحله اذا اخذ في امر فيه كلام ومضى فيه مجدا وفي حديث معوية قال له عمرو بن مسعود ما تسال عمن سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا السحيل الحبل المفتول على طاق والمبرم على طاقين وهو المرير والمريرة يريد استرخا قوته بعد شدتها ومنه الحديث ان رجلا جاء بكبائس من هذه السحل قال ابو موسى هكذا يرويه اكثرهم بالحا المهملة وهو الرطب الذي لم يتم ادراكه وقوته ولعله ماخوذ من السحيل وروي بالخا المعجمة وسيجي في بابه وفي حديث بدر فساحل ابو سفين بالعير اي اتى بهم ساحل البحر وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اسحم

سحم

احتم الاسحم الاسود ومنه حديث ابي ذر وعنده امراة سحما اي سودا وقد سميت النسا ومنه شريك بن سحما صاحب حديث اللعان ومنه حديث عمر قال له رجل احلني وسحيما هو تصغير اسحم واراد به الزق لانه اسود واوهمه بانه اسم رجل وفيه ذكر السحنة وهي بشرة الوجه وهيانه وحاله وهي مفتوحة السين وقد تكسر ويقال فيها السحنا ايضا بالمد وفي حديث ام حكيم اتته بكتف تسحاها اي تقشرها وتكشط عنها اللحم ومنه الحديث فاذا عرض وجهه منسحا اي منقشر ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وفي حديث الحجاج من عسل الندغ والسحا الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضرا لها ثمرة بيضا والسحا بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمرا في بياض تسمى زهرتها البهرمة وانما خص هذين الشجرتين لان النحل اذا اكلتهما طاب عسلها وجاد

سخب

باب السين مع الخاء

فيه حض النسا على الصدقة فجعلت المراة تلقي القرط والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللولو والجوهر شي ومنه حديث فاطمة فالبسته سخابا اي الحسن ابنها والحديث الاخر فتوفا

فتروا

فقعدوا استحاب فنابهم فاغموا بها امراة ومنه حديث ابن الزبير فكانهم صبيان يمرثون سخبهم هي جمع سخاب وفي حديث المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار اي اذا جن الليل سقطوا نياما كانهم خشب فاذا اصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب بمعنى الصياح وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية لا تطرق اطراق الافعوان في اصل السخبر هو شجر تالفه الحيات فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة يريد لا تتغافل

سخد

عما نحن فيه وفي حديث زيد بن ثابت كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه هو الما الاصفر الغليظ الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من

سخر

التهيج بالسخد في غلظه من السهر وفي الحديث لتسخر مني وانت الملك اي اتستهزي بي واطلاق ظاهره على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى اتضعني فيما لا اراه من حقي فكانها نوع من السخرية وقد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل بغير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه اسخر سخرا بالفتح والضم في السين والخا والاسم السخرية بالضم والكسر والسخرية وتقول من الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة

سخط

وفي حديث هرقل فهل يرجع احد منهم سخطة لدينه السخط الكراهية للشي وعدم الرضى به ومنه الحديث ان الله يسخط لكم كذا اي يكرهه لكم ويمنعكم منه ويعاقبكم عليه او يرجع الى ارادة العقوبة عليه وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي ذر انه لبث اياما فما وجد سخفة جوع يعني رقته وهزاله والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل

سخف

هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهو الخفة في العقل وغيره وفيه

سخل

انه خرج الى يبنبع حين وادع بني مدلج فاهدت اليه امراة رطبا سخلا فقبله السخل بضم السين وتشديد الخا الشيص عند اهل الحجاز يقولون سخلت النخلة اذا حملت شيصا ومنه الحديث الاخر ان رجلا جا بكبائس من هذه السخل ويروى بالحا المهملة وقد تقدم وفيه كاني بجبار يعمد الى سخلي فيقتله السخل المولود المحبب الى ابويه وهو في الاصل ولد الغنم وفيه اللهم اسلل سخيمة قلبي السخيمة الحقد في النفس وفي حديث اخر

سخم

اللهم اني اعوذ بك من السخيمة ومنه حديث الاحنف تهادوا تذهب الاحن والسخائم اي الحقود وهي جمع سخيمة وفيه من سل سخيمته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله يعني الغائط والنجو وفي حديث فاطمة رضي الله عنها انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببرمة فيها سخينة اي طعام حار وقيل هي طعام يتخذ من دقيق وسمن وقيل دقيق وتمر اغلظ من الحسا وارق من العصيدة وكانت قريش تكثر من اكلها فعيرت بها حتى سموا سخينة ومنه الحديث انه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فاكلوا منها ومنه حديث الاحنف ومعوية قال له ما الشي الملفف في البجاد قال السخينة يا امير

سخن

المومنين وقد تقدم وفي حديث معوية بن قرة شر الشتا السخن اي الحار الذي لا برد فيه والذي جا في غريب الحربي شر الشتا السخيخين وشرحه انه الحار الذي لا برد فيه ولعله من تحريف بعض الرواة وفي حديث ابي الطفيل اقبل رهط معهم امراة فخرجوا وتركوها مع احدهم فشهد عليه رجل منهم فقال رايت سخينته

تفرقت اشتها يعني يتفشفش خرادتها وفي حديث واثلة انه عليه السلام دعا بقرص
فكسره بصحفة وصنع فيها ماء سخنا ماء سخنا بضم السين وسكون الخاء اي حار وقد سخن الما
وسخن وسخن وفيه انه قال له رجل يا رسول الله هل انزل عليك طعام من السما فقال نعم
انزل علي طعام في مسخنة هي قدر كالتور يسخن فيها الطعام وفيه انه امرهم
ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين التساخين الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها
تسخان وتسخين هكذا شرح في كتب اللغة والغريب وقال حمزة الاصفهاني في كتاب الموازنة
التسخان تعريب تشكن وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العلما والموابذة ياخذونه
على رؤسهم خاصة دون غيرهم قال وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره
هو الخف حيث لم يعرف فارسيته وقد تقدم في حرف التا باب
السين مع الدال المهملة قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة
وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث انه قال لعلي سل الله السداد
واذكر بالسداد تسديدك السهم اي اصابة القصد به ومنه الحديث ما من مؤمن
يؤمن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف ومنه حديث ابي بكر وسئل عن
الازار فقال سدد وقارب اي اعمل به شيئا لا تعاب على فعله فلا تفرط في ارساله ولا
جعله الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي وان ابا بكر ساله وفي الحديث
متعلم القران يغفر لابويه اذا كانا مسددين اي لازمي الطريقة المستقيمة ويروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ومنه الحديث كان له قوس تسمى السداد سميت
به تفاؤلا باصابة ما يرمي عنها وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث وفي الحديث السوال حتى يصيب
سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كل شيء سددت به خللا وبه سمي سداد الثغر
والقارورة والحاجة والسد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحا وسد الصهبا
وهما موضعان بين مكة والمدينة والسد بالضم ايضا ماء سماء عند جبل غطفان امر رسول
الله بسده فيه انه قيل له هذا علي وفاطمة قائمين بالسدة فاذن لهما السدة كالظلة
على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه
ومنه حديث واردي الحوض هم الذين لا يفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات اي لا تفتح لهم
الابواب وفي حديث ابي الدردا انه اتى باب معاوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد
السلطان يقم ويقعد وفي حديث المغيرة انه كان لا يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع
الامام وفي رواية انه كان يصلي يعني الظلال التي حوله وبذلك سمي اسماعيل السدي لانه كان
يبيع الخمر في سدة المسجد ومنه حديث ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج
الى البصرة انك سدة بين رسول الله وامته اي باب فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل
على رسول الله في حريمه وحوزته استفتح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك بالخروج الذي
لا يجب عليك فتحوجي الناس الى ان يفعلوا مثلك وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم
قط اي ما قطعت عليه فاسد كلامه في حديث الاسرا ثم رفعت الى سدرة المنتهى السدر
شجر النبق وسدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين ولا يتعداها

سدد — سدر

ومنه من قطع سدرة صوب الله راسه في النار قيل اراد به سدر مكة لانها حرم
وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي
يكون في الفلاة يستظل به ابناء السبيل والحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم
فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن
الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من سدر قطعه
ابي واهل العلم مجمعون على اباحة قطعه وفيه الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه
السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر يقال سدر يسدر سدرا وسدارا والسدر
بالكسر من اسماء البحر وفي حديث علي نفر مستكبرا وخبط سادرا اي لاهيا وفي حديث الحسن
يضرب اسدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وهو بمعنى الفارغ ويروى
بالزاي والصاد بدل السين بمعنى واحد وهذه الاحرف لم لانه تقدم في الدال
وفي حديث بعضهم قال رايتنا بالمدينة يلعب السدر بالسين لعبة يقامر بها وتكسر سينه
وتضم وهي فارسية معربة من ثلاثة ابواب ومنه حديث يحيى بن ابي كثير السدر هي الشيطانة
الصغرى يعني انها من امر الشيطان وفي حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي انه قال الا ان الاسلام
بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان
السديس من الابل ما دخل في السنة الثامنة وذلك اذا القى السن التي بعد الرباعية وفي حديث
علقمة الثقفي كان بلال ياتينا بالسحور ونحن مسدفون فيكشف القبة فيسدف لنا
طعامنا السدفة من الاضداد يقع على الضياء والظلمة ومنهم من يجعلها اختلاط الضوء
والظلمة معا كوقت ما بين طلوع الفجر والاسفار والمراد به في هذا الحديث الاضاءة
فمعنى مسدفون داخلون في السدفة ويسدف لنا اي يضيء ويقال اسدف الباب
اي افتحه حتى يضيء البيت والمراد بالحديث المبالغة في تاخير السحور ومنه حديث ابي هريرة
فصل الفجر الى السدف اي الى بياض النهار ومنه حديث علي وكشفت عنهم سدف الريب
اي ظلمها وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة قد وجهت سدافته السدافة الحجاب
والستر من السدفة الظلمة تعني اخذت وجهها وازلتها عن مكانها الذي امرت به
وفي حديث وفد تميم ونطعم الناس عند القحط كلهم من السديف اذا لم يونس القزع
السديف شحم السنام والقزع السحاب اي نطعم الشحم في المحل فيه انه نهى عن السدل
في الصلاة هو ان يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت
اليهود تفعله فنهوا عنه وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب وقيل هو ان يضع وسط
الازار على راسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير ان يجعلهما على كتفيه ومنه حديث
علي انه راى قوما يصلون قد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود ومنه حديث عائشة انها سدلت
قناعها وهي محرمة اي اسبلته وقد تكرر السدل في الحديث فيه من كانت الدنيا
همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه السدم اللهج والولوع بالشيء فيه ذكر سدانة
الكعبة هي خدمتها وتولي امرها وفتح بابها واغلاقه يقال سدن يسدن سدانة فهو سادن
والجمع سدنة وقد تكررت في الحديث فيه من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اسدى

سدس — سدف — سدل — سدم — سدن — سدا

واولى واعطيحني يقال اشديت اليه معروفا واسديت اسدا **وفيه** انه كتب ليهود تيما
ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عدا النهار مدى والليل سدى السدى التخلية والمدى
الغاية يقال ابل سدى اي مهملة وقد تفتح السين اراد ان ذلك لهم ابدا ما كان الليل والنهار

باب السين مع الراء

فيه من اصبح امنا في سربه
معافى في بدنه يقال امن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال
ويروى بالفتح وهو المسلك والطريق يقال خل له سربه اي طريقه **ومنه** حديث ابن عمرو
اذا مات المومن يخلى له سربه يسرح حيث شا اي طريقه ومذهبه الذي يمر فيه **وفي حديثه**
الخضر وموسى عليهما السلام وكان الحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في الخفية **وفيه** كانهم
سرب ظبا السرب بالكسر والسربة القطيع من الظبا والقطا والخيل ونحوها ومن النسا
على التشبيه بالظبا وقيل السربة الطائفة من السرب **وفي حديث** عايشة فكان رسول الله
يسربهن الي فيلعبن معي اي يبعثهن ويرسلهن الي **ومنه** حديث علي اني لا سربه عليه
اي ارسله قطعة قطعة **ومنه** حديث جابر فاذا قصر السهم قال سرب شيا اي ارسلم
يقال سربت اليهما الشي اذا ارسلته واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه
وفي صفته عليه السلام انه كان ذا مسربة المسربة بضم الرا ما دق من شعر الصدر
سايلا الى الجوف **وفي حديث** اخر كان دقيق المسربة **وفي حديث** الاستنجا حجرين للصفحتين
وحجر للمسربة هي بفتح الرا وضمها مجرى الحدث من الدبر وكانها من السرب المسلك **وفي بعض**
الاخبار دخل مسربته قيل هي مثل الصفة بين يدي الغرفة وليست التي بالشين المعجمة
فان تلك المرفقة **في حديث** جحيش وكان قطعنا النبك من دوية سربخ اي معازة واسعة
بعيدة الارجا **في حديث** عثمان لا اخلع سربالا سربلنيه الله السربال القميص وكنى به عن
الخلافة ويجمع على سرابيل **ومنه** الحديث النوايح عليهن سرابيل من قطران وقد تطلق السراويل
على الدروع **ومنه** قصيد كعب بن زهير

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود في الهيجا سرابيل

فيه عمر سراج اهل الجنة قيل اراد ان الاربعين الذين تموا باسلام عمر كلهم من
اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه فظهروا للناس واظهروا اسلامهم
بعد ان كانوا مختفين خايفين كما ان بضوء السراج يهتدى الماشي **في حديث** ام زرع له ابل
قليلات المسارح كثيرات المبارك المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية
بالغداة للرعي يقال سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازما ومتعديا
والسرح اسم جمع وليس بتكسير سارح او هو تسمية بالمصدر وصفه بكثرة الاطعام وسقي
الالبان اي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح الى المراعي البعيدة ولكنها تبرك
بفنايه ليقرب للضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة وقيل
معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها
للاضياف **ومنه** حديث جرير ولا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى
ومنه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم عن مرعى تريده **والحديث** الاخر ولا يمنع سرحها

السرح

السرح والسارح والسارحة سوا الماشية وقد تكررت في الحديث **وفي حديث** ابن عمر
فان هناك سرحة لم تجرد ولم تسرح السرحة الشجرة العظيمة وجمعها سرح ولم تسرح
اي لم يصبها السرح فيا كل اغصانها وورقها وقيل هو ماخوذ من لفظ السرحة اراد لم يوخذ
منها شي كما يقال شجرت الشجرة اذا اخذت بعضها **و** حديث ظبيان يا كلون ملاحها
ويرعون سراحها جمع سرحة او سرح **وفي حديث** الفارعة انها رات ابليس ساجدا تسيل دموعه
كسروح الجنين السرح السهل يقال ناقة سرح ونوق سرح ومشية سرح اي سهلة
واذا سهلت ولادة الجنين قيل ولدت سرحا ويروى كسريح الجنين وهو بمعناه
والسرح والسريح ايضا ادرار البول بعد احتباسه **ومنه** حديث الحسن يا لها نعمة
يعني الشربة من الما تشرب لذة وتخرج سرحا اي سهلا سريعا **في حديث** الفحل الاول
كانه ذيب السرحان السرحان الذيب وقيل الاسد وجمعه سراح وسراحين **في صفته**
كلامه لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه **ومنه** الحديث انه كان يسرد
الصوم سردا اي يوالي الصوم ويتابعه **ومنه** الحديث ان رجلا قال له يا رسول الله اني اسرد
الصيام في السفر فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر **في حديث** جحيش ودعومة سروح
السروح الارض اللينة المستوية قال الخطابي الصحيح بالصاد وهو المكان المستوي فاما
بالسين فهو السرداح وهي الارض اللينة **فيه** ذكر السرادق في غير موضع وهو كلما
احاط بشي من حايط او مضرب او خبا **فيه** صوموا الشهر وسره اي اوله وقيل مستهله
وقيل وسطه وسر كل شي جوفه فكانه اراد الايام البيض قال الازهري لا اعرف السر
بهذا المعنى انما يقال سرار الشهر وسراره وسرره وهو اخر ليلة يستسر الهلال
بنور الشمس **ومنه** الحديث هل صمت من سرار هذا الشهر شيا قال الخطابي كان بعض
اهل العلم يقول في هذا ان سواله زجر وانكار لانه قد نهى ان يستقبل الشهر بصوم
يوم او يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد اوجب على نفسه نذرا فلذلك قال
له في سياق الحديث اذا افطرت يعني من رمضان فصم يومين فاستحب له الوفا بهما
وفي صفته تبرق اسارير وجهه الاسارير الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها
سرر وسر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع **ومنه** حديث علي في صفته ايضا كان ماء الذهب
يجري في صفحة خده ورونق الحلال يطرد في اسرة جبينه **فيه** انه عليه السلام ولد
معذورا مسرورا اي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسر
ما تقطعه وهو السر بالضم ايضا **ومنه** حديث ابن صايد انه ولد مسرورا **وفي حديث** ابن عمر
فان بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف
بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين وفتح الرا وقيل هو بفتح السين
والرا وقيل بكسر السين **ومنه** حديث السقط انه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة
وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة اي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها
في وسطه **وفي حديث** ظبيان نحن قوم من سرارة مذحج اي من خيارهم وسرارة الوادي وسطه
وخير موضع فيه **وفي حديث** عايشة وذكرت لها المتعة فقالت والله ما نجد في كتاب

سرب
سريح
سربل
سرج
ام زرع سرح
سرحان
سرد
سرح
سردق
سرر

الله الا النكاح والاستسرار ومنه يريد اتخاذ السراري وكان القياس الاستسرار من
تسريت اذا اتخذت سرية لكنها ردت الحرف الى الاصل وهو تسررت من السر النكاح او
من السرور فابدلت احدى الراآت يا وقيل ان اصلها اليا من الشي السري النفيس ومنه حديث
سلامة فاستسرني اى اتخذني سرية والقياس ان يقول تسررني او تسراني فاما استسرني
فمعناه القى الي سرا كذا قال ابو موسى ولا فرق بينه وبين حديث عايشة في الجواز وفي حديث
طاوس من كانت له ابل لم تؤد حقها اتت تطوه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره من سر
كل شي وهو لبه ومخه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها وفي حديث
عمر انه كان يحدثه عليه السلام كاخي السرار السرار المسارة اي كصاحب السرار او كمثل المسارة
لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك
الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المراة المرضع اذا حملت وسمى هذا الفعل قتلا لانه
قد يفضي به الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه فاذا كبر واحتاج الى نفسه
في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا
وفي حديث حذيفة ثم فتنة السرا السرا البطحا وقال بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله ولا
ادري ما وجهه وفي حديث سهو الصلاة فخرج سرعان الناس السرعان بفتح السين والرا اوائل
الناس الذين يتسارعون الى الشي ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الرا ومنه حديث يوم
حنين فخرج سرعان الناس وفي حديث تاخير السحور فكانت سرعتي ان ادرك الصلاة مع رسول
الله سرعتي بلا اسراعي والمعنى انه لقرب سحوره من طلوع الفجر يدرك الصلاة باسراعه وفي حديث
خيفان مساريع في الحرب جمع مسراع وهو الشديد الاسراع في الامور مثل مطعان ومطاعين
وهو من ابنية المبالغة وفي صفته عليه السلام كان عنقه اساريع الذهب اي طرايقه وسبايكه
واحدها اسروع ويسروع ومنه الحديث كان على صدره الحسن والحسين فقال فرايت بوله
اساريع اي طرايق وفي حديث الحديبية فاخذ بهم بين سروعتين ومال بهم عن سنن الطريق
السروعة رابية من الرمل وفي حديث الطاعون حتى اذا كان بسرغ هو بفتح الرا وسكونها قرية
بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلاث عشرة ليلة من المدينة وفي حديث ابن عمر فان بها
سرحة لم تعبل ولم تسرف اي لم يصبها السرفة وهي دويبة صغيرة تثقب الشجر وتتخذ فيه بيتا
يضرب بها المثل فيقال اصنع من سرفة وفي حديث عايشة ان للحم سرفا كسرف الخمر اي ضراوة
كضراوتها وشدة كشدتها لان من اعتاده ضري باكله فاسرف فيه فعل مدمن الخمر في ضراوته
بها وقلة صبره عنها وقيل اراد بالسرف الغفلة يقال رجل سرف الفواد اي غافل وسرف العقل
اي قليل وقيل هو من الاسراف والتبذير في النفقة لغير حاجة او في غير طاعة الله شبهت ما يخرج
في الاكثار من اللحم بما يخرج في الخمر وقد تكرر ذكر الاسراف في الحديث والغالب على ذكره الذنوب والخطايا
واحتقاب الاوزار ومنه الحديث اردتكم فسرفتكم اي اخطاتكم وفيه انه تزوج ميمونة بسرف
هو بكسر الرا موضع من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وفي حديث عايشة قال لها اريتك
يحملك الملك في سرقة من حرير اي في قطعة من جيد الحرير وجمعها سرق ومنه حديث ابن عمر رايت كان
بيدي سرقة من حرير ومنه حديث ابن عباس اذا بعتم السرق فلا تشتروه اي اذا بعتموه نسيئة

الاكثار من

سرع

سرغ

سرف

سرق

فلا

فلا تشتروه وانما خص السرق بالذكر لانه بلغه عن تجار انهم يبيعونه نسيئة ثم يشترونه
بدون الثمن وهذا الحكم مطرد في كل المبيعات وهو الذي يسمى العينة ومنه حديث
ابن عمر ان سايلا ساله عن سرق الحرير فقال هلا قلت شقق الحرير قال ابو عبيد
هي الشقق الا انها البيض منها خاصة وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد وفي حديث عدي
ما تخاف على مطيتها السرق بالتحريك بمعنى السرقة وهو في الاصل مصدر يقال سرق يسرق
سرقا ومنه الحديث تسترق الجن السمع هو يفتعل من السرقة اي انها تستمعه مختفية
كما يفعل السارق وقد تكرر في الحديث فعلا ومصدرا وفي حديث علي لا يذهب امر هذه الامة
الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم السرم الدبر والبلعوم الحلق يريد رجلا عظيما شديدا
ومنه قولهم اذا استعظم الامر واستصعب وافا علمه انما يفعل هذا من هو اوسع سرما منك
ويجوز ان يريد به انه كثير التبذير والاسراف في الاموال والدما فوصفه بسعة المدخل
والمخرج وفي حديث لقمان جواب ليل سرمد السرمد الدايم الذي لا ينقطع وليل سرمد
طويل وفيه يرد متسريهم على قاعدهم المتسري الذي يخرج في السرية وهي طايفة من الجيش
يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون
خلاصة العسكر وخيارهم من الشي السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا
وخفية وليس بالوجه لان لام السر را وهذه يا ومعنى الحديث ان الامام او امير الجيش
يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم
ردء لهم وفية فاما اذا بعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يشاركونهم في المغنم وان
كان جعل لهم نفلا من الغنيمة لم يشركهم غيرهم في شي منه على الوجهين معا وفي حديث سعد لا يسير
بالسرية اي لا يخرج بنفسه مع السرية في الغزو وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة
النفيسة ومنه حديث ام زرع فنكحت بعده سريا اي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروة
والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد تضم السين والاسم منه السرو ومنه الحديث
انه قال لاصحابه يوم احد اليوم تسرون اي يقتل سريكم فقتل حمزة ومنه الحديث
لما حضر بني شيبان وكلم سراتهم ومنهم المثنى بن حارثة اي اشرافهم ويجمع السراة
على سروات ومنه حديث الانصار قد افترق ملاوهم وقتلت سرواتهم اي اشرافهم
ومنه حديث عمر انه مر بالنخع فقال ارى السرو فيكم متربعا اي ارى الشرف فيكم متمكنا وفي حديث
الاحولين بقيت الى قابل ليابين الراعي بسرو حمير حقه لم يعرق جبينه فيه السرو ما انحدر
من الجبل وارتفع عن الوادي في الاصل والسرو ايضا محلة حمير ومنه حديث رباح بن الحرث
فصعدوا واسروا اي انحدروا من الجبل وارتفعوا عن الوادي ويروى حديث عمر ليابين الراعي
بسروات حمير والمعروف في واحد سروات سراة وسراة الطريق ظهره ومعظمه ومنه الحديث
ليس للنساء سروات الطريق اي لا يتوسطنها ولكن يمشين في الجوانب وسراة كل شي ظهره واعلاه
ومنه الحديث فمسح سراة البعير وذفراه وفي حديث ابي زكل اذا النا ثت راحلة احدنا طعن
بالسروة في ضبعها السروة بضم السين والكسر النصل القصير ومنه الحديث
ان الوليد بن المغيرة مر به فاشار الى قدمه فاصابته سروة فجعل يضرب ساقه حتى مات

السرق

سرم

سرمد

سرى

سطر

وفيه الحسا يسرو عن فؤاد السقيم اي يكشف عن فؤاده الالم ويزيله ومنه الحديث
فاذا مطرت يعني السحابة سري عنه اي كشف عنه الخوف وقد تكرر ذكر هذه اللفظة في الحديث
وخاصة في ذكر نزول الوحي عليه وكلها بمعنى الكشف والازالة يقال سروت الثوب وسريته
اذا خلعته والتشديد للمبالغة وفي حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي
خم العين وسرو الشربة اي تنقية اعينها وسواقيها قال القتيبي احسبه من قولك سروت
الشيء اذا نزعته وفي حديث جابر قال له ما السرى يا جابر السرى السير اول الليل اراد ما
اوجب مجيئك في هذا الوقت يقال سرى يسري سرى واسرى يسري اسرا لغتان وقد تكرر
في الحديث وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تبرزون صيحة سارية
اي صيحة ليلة فيها مطر والسارية سحابة تمطر ليلا فاعلة من السرى سير الليل وهي من الصفات
الغالبة ومنه قصيد كعب بن زهير

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل

وفيه ... بازالة الاقران السواري هي جمع سارية وهي الاسطوانة يريد اذا كان
[illegible] لاجل انقطاع الصف

باب السين مع الطاء

سطح ● سطر ● سطع ● سطم ● سط ● سطا

وفيه ضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من اعواد الخباء وفي حديث علي
وعمران فاذا هما بامراة بين سطيحتين السطيحة من المزاد ما كان من جلدين قوبل احدهما
فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من اواني المياه وقد تكررت في الحديث
وفي حديث عمر قال للمراة التي معها الصبيان اطعميهم وانا اسطح لك اي ابسطه حتى يبرد
فيه لست عليهم بمسيطر اي مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر
ومتسيطر وقد تقلب السين صادا والاصل الطاء وفي حديث الحسن سأله الاشعث
عن شيء من القران فقال له انك والله ما تسطر علي بشيء اي ما تروج وتلبس يقال
سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر وفي حديث
انه ... في عنقه سطع اي ارتفاع وطول وفي حديث السحور كلوا واشربوا ولا يهيدنكم
الساطع المصعد يعني الصبح الاول المستطيل يقال سطع الصبح يسطع فهو ساطع اول ما ينشق
مستطيلا ومنه حديث ابن عباس كلوا واشربوا ما دام الضوء ساطعا وفيه من قضيت له
بشيء من حق اخيه فلا ياخذنه فانما اقطع له سطاما من النار ويروى اسطاما وهما الحديدة
التي تحرك بها النار وتسعر اي اقطع له ما يسعر به النار على نفسه ويشعلها او اقطع
له نارا مسعرة وتقديره ذات اسطام قال الازهري لا ادري اعجمية هي ام عجمية عربت
ويقال لحد السيف سطام وسطم ومنه الحديث العرب سطام الناس اي هم في شوكتهم وحدهم
كالحد من السيف وفي حديث صلاة العيد فقامت امراة من سطة النساء اي من اوساطهن حسبا
ونسبا واصل الكلمة الواو وهو بابها والهاء فيها عوض من الواو كعدة وزنة من الوعد
والوزن وفي حديث الحسن لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم توجد امراة تعالجها وخيف عليها
يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده في فرجها ويستخرج
الولد وذلك الفعل السطو واصله القهر والبطش يقال سطا عليه وبه

باب

باب السين مع العين

سعد ● سعر ● سعسع ● سعط ● سعف

لبيك وسعديك اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد
ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي لم يسمع سعديك
مفردا وفيه لا اسعاد ولا عقر في الاسلام هو اسعاد النساء في المناحات تقوم المراة فتقوم معها
اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة وقيل كان نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على
ذلك سنة فنهين عن ذلك ومنه الحديث الاخر قالت له ام عطية ان فلانة اسعدتني فاريد
ان اسعدها فما قال لها النبي شيئا وفي رواية قال فاذهبي فاسعديها ثم بايعيني قال الخطابي
اما الاسعاد فخاص في هذا المعنى واما المساعدة فعامة في كل معونة يقال انما سمي من وضع الرجل
يده على ساعد صاحبه اذا تماشيا في حاجة وفي حديث البحيرة ساعد الله اشد وموساه احد
اي لو اراد الله تحريمها بشق اذانها لخلقها كذلك فانه يقول لها كن فيكون وفي حديث سعد
كنا نكري الارض بما على السواقي وما سعد من الماء منها فنهانا رسول الله عن ذلك اي ما جاء من الماء
سيحا لا يحتاج الى دالية وقيل معناه ما جاء من غير طلب قال الازهري السعيد النهر
ماخوذ من هذا وجمعه سعد ومنه الحديث كما تزارع على السعيد وفي خطبة الحجاج
انج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر واصله انه كان لضبة ابنان سعد وسعيد
فخرجا يطلبان ابلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة اذا راى سوادا تحت الليل
قال اسعد ام سعيد فسار قوله مثلا يضرب في الاستخبار عن الامرين الخير والشر ايهما وقع
وفي صفة من يخرج من النار يعشى كانه سعدانة هو نبت ذو شوك وهو من جيد مراعي
الابل تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان ومنه حديث القيامة والصراط عليه
خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان شبه الخطاطيف
بشوك السعدان وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي بصير ويل امه مسعر حرب لو كان له اصحاب
يقال سعرت النار والحرب اذا اوقدتهما وسعرتهما بالتشديد للمبالغة والمسعر والمسعار
ما تحرك به النار من الة الحديد يصف به بالمبالغة في الحرب والنجدة ويجمع على مساعر
ومساعير ومنه حديث خيفان واما هذا الحي من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل وفي حديث
السقيفة ولا ينام الناس من سعاره اي من شره والسعار حر النار ومنه حديث عمر انه اراد
ان يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعار النار لشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تاثيره
وكذلك يقال في كل امر شديد وطاعونا منصوب على التمييز كقوله واشتعل الراس شيبا ومنه
حديث علي رضي الله عنه يحث اصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا اي رميا سريعا شبهه باستعار
النار وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت
اسعرنا قفزا اي الهبنا واذانا وفيه قالوا يا رسول الله سعر لنا فقال ان الله هو المسعر
اي انه هو الذي يرخص الاشياء ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير وفي حديث عمر
رضي الله عنه ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته اي ادبر وفني الا اقله ويروى بالشين وسيجيء
فيه انه شرب الدواء واستعط يقال سعطته واسعطته والاسم السعوط بالفتح
وهو ما يجعل من الدواء في الانف وفيه فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف

سعل

الاعانة وقضاء الحاجة والقرب اي يدنيها منا ويلمها لما الم بها **وفيه** انه رأى جارية
في بيت ام سلمة بها سفعة هي بسكون العين قروح تخرج على راس الصبي ويقال هو مرض يسمى
داء الثعلب يسقط معه الشعر كذا رواه الحربي وفسره بتقديم العين على الفاء والمحفوظ
بالعكس وسيذكر **وفي حديث** عمار لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر السعفات جمع سعفة
بالتحريك وهي اغصان النخيل **وقيل** اذا يبست سميت سعفة واذا كانت رطبة فهي شطبة
وانما خص هجر للمباعدة في المسافة ولانها موصوفة بكثرة النخيل **ومنه** حديث ابن جبير في
صفة الجنة ونخلها كربها ذهب وسعفها كسوة اهل الجنة **فيه** لا صفر ولا غول ولكن
السعالي هي جمع سعلاة وهم سحرة الجن اي ان الغول لا تقدر ان تغول احدا او تضله ولكن
في الجن سحرة كسحرة الانس لهم تلبيس وتخييل **في حديث** عمر واتي بصاع من زبيب فجعل
في سعن الشعر قربة او اداوة ينتبذ فيها وتعلق بوتد او جذع نخلة وقيل هو جمع
واحدة سعنة **وفي بعض الحديث** اشتريت سعنا مطبقا بمثل نحو القدح العظيم يحلب فيه
وفي حديث شرط النصارى ولا يخرجوا سعانينا هو عيد لهم معروف **وقيل** هو عيد لهم معروف
قبل عيدهم الكبير باسبوع وهو سرياني معرب وقيل هو جمع واحده سعنون **فيه** لا مساعاة
في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا وكان الاصمعي يجعلها في الاماء
دون الحرائر لانهن كن يسعين لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن يقال ساعت الامة
اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعي كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه
في حصول غرضه فابطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية ممن الحق بها
ومنه حديث عمر انه اتي في نساء او اماء ساعين في الجاهلية فامر باولادهن ان يقوموا على ابائهم
ولا يسترقوا معنى التقويم ان تكون قيمتهم على الزانين لموالي الاماء ويكونوا احرارا لاحقي الانساب
بابائهم الزناة وكان عمر يلحق اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء
والدعوى جميعا في الاسلام فدعواه باطلة والولد مملوك لانه عاهر واهل العلم من الائمة على خلاف
ذلك ولهذا انكروا باجمعهم على معوية في استلحاقه زيادا وكان الدعوى في الجاهلية والدعوة في الاسلام
وفي حديث وائل بن حجر ان وائلا يستسعى ويترفل على الاقوال اي يستعمل على الصدقات ويتولى
استخراجها من اربابها وبه سمي عامل الزكاة الساعي وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا **ومنه**
قوله ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع **ومنه** حديث العتق
اذا اعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استسعي غير مشقوق عليه استسعاء العبد اذا
عتق بعضه ورق بعضه هو ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه
فسمي تصرفه في كسبه سعاية وغير مشقوق عليه اي لا يكلفه فوق طاقته **وقيل** معناه استسعى
العبد لسيده اي يستخدمه مالك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه **قال الخطابي**
قوله استسعي غير مشقوق عليه لا يثبته اكثر اهل النقل مسندا عن النبي عليه السلام ويزعمون انه
من قول قتادة **وفي حديث** حذيفة في الامانة وان كان يهوديا او نصرانيا ليردنه علي ساعيه
يعني رئيسهم الذي يصدرون عن رأيه ولا يمضون امرا دونه **وقيل** اراد الوالي الذي عليه اي
ينصفني منه وكل من ولي امر قوم فهو ساع عليهم **وفيه** اذا اتيتم الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون

السعي العدو وقد يكون مشيا ويكون عملا وتصرفا ويكون قصدا وقد تكرر في الحديث فاذا كان بمعنى
المضي عدي بالى واذا كان بمعنى العمل عدي باللام **ومنه** حديث علي في ذم الدنيا من ساعاها
فاتته اي سابقها وهي مفاعلة من السعي كانها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدا في طلبها فكل منهما
يطلب الغلبة في السعي **وفي حديث** ابن عباس الساعي لغير رشدة اي الذي يسعى بصاحبه الى السلطان
ليؤذيه يقول هو ليس بثابت النسب ولا ولد حلال **ومنه** حديث كعب الساعي مثلث يريد
انه يهلك بسعايته ثلاثة نفر السلطان والمسعي به ونفسه

باب السين مع الغين

سغب

فيه ما اطعمته اذ كان ساغبا اي جائعا وقيل لا يكون السغب
الا مع التعب يقال سغب يسغب سغبا وسغوبا فهو ساغب **ومنه** الحديث انه قدم خيبر
باصحابه وهم مسغبون اي جياع يقال اسغب اذا دخل في المجاعة كما يقال اقحط اذا دخل
في القحط وقد تكرر في الحديث **في حديث** واثلة وصنع منه ثريدا ثم سغسغها اي روّاها بالدهن

سغسغ

والسمن ويروى بالسين **ومنه** حديث ابن عباس في طيب المحرم اما انا فاسغسغه في راسي
اي ارويه به ويروى بالصاد وسيجيء

باب السين مع الفاء

سفح

فيه اوله سفاح واخره نكاح السفاح الزنا ماخوذ من سفحت الماء اذا صببته ودم
مسفوح اي مراق واراد به ههنا ان المرأة تسافح رجلا مدة ثم يتزوجها بعد ذلك وهو مكروه
عند بعض الصحابة **وفي حديث** ابي هلال الخفشي في راس الماحي سفح الدم الماء جاء تفسيره في الحديث
انه غلظ الماء وهذا لا يلايم اللغة لان السفح الصب فيحتمل انه اراد ان الدم غلب على الماء فاستهلكه
كالاناء الممتلئ اذا صب فيه اثقل مما فيه فانه يخرج بقدر ما صب فيه فكانه من كثرة الدم
انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم **فيه** مثل الماهر بالقران مثل السفرة

سفر

هم الملائكة جمع سافر والسافر في الاصل الكاتب سمي به لانه يبين الشيء ويوضحه ومنه قوله تعالى
بايدي سفرة كرام بررة **وفي حديث** المسح على الخفين امرنا اذا كنا سفرا او مسافرين الشك من
الراوي في السفر والمسافرين السفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر
والمسافرون بمعنى **ومنه** الحديث انه قال لاهل مكة عام الفتح يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر
ويجمع السفر على اسفار **ومنه** حديث حذيفة وذكر قوم لوط قال وتتبع اسفارهم بالحجارة
اي القوم الذين سافروا منهم **وفيه** اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر اسفر الصبح اذا انكشف
واضاء قالوا يحتمل انهم حين امرهم بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر
الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي
ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم **وقيل** ان الامر بالاسفار خاص
في الليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا **ومنه** حديث عمر صلوا المغرب
والفجاج مسفرة اي بينة مضيئة لا تخفى **وحديث** علقمة الثقفي كان يأتينا بلال يفطرنا ونحن
مسفرون جدا **وفي حديث** عمر انه دخل على النبي فقال يا رسول الله لو امرت بهذا البيت فسفر
اي كنس والمسفرة المكنسة واصله الكشف **ومنه** حديث النخعي انه سفر شعره اي استأصله
وكشفه عن راسه **وفي حديث** معاذ قرأت على النبي سفرا سفرا فقال هذا ها كذا فاقرأ جاء تفسيره
في الحديث هذا هذا قال الحربي ان صح فهو من السرعة والذهاب يقال اسفرت الابل اذا ذهبت في الارض

صله

والا فلا اعرف وجهه وفي حديث علي انه قال لعثمان ان الناس قد استسفروني بينك وبينهم
اي جعلوني سفيرا بينك وبينهم وهو الرسول المصلح بين القوم اسفر واسفارة اذا سعيت
بينهم في الاصلاح وفيه فوضع يده على راس البعير ثم قال هات السفار فاخذه فوضعه في راس
السفار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير ليذل وينقاد يقال سفرت البعير واسفرته
اذا خطمته وذللته بالسفار ومنه الحديث ابغني ثلاث رواحل مسفرات اي عليهن السفار
وان روي بكسر الفا فمعناه القوية على السفر يقال منه اسفر البعير واستسفر ومنه
حديث الباقر تصدق بحلال بدنك وسفرها هو جمع السفار وفي حديث ابن مسعود قال له
ابن السعدي خرجت في السحر اسفر فرسا لي فمررت بمسجد بني حنيفة اراد انه خرج يمده على
السير ويروضه ليقوى على السفر وقيل هو من سفرت البعير اذا رعيته السفير وهو اسافل
الزرع ويروى بالقاف والذال وفي حديث زيد بن حارثة قال ذبحنا شاة فجعلناها في سفرتنا
او في سفرتنا السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام
الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الاسما المنقولة فالسفرة
في طعام السفر كاللهنة للطعام الذي يوكل بكرة ومنه حديث عايشة صنعنا لرسول الله
ولابي بكر سفرة في جراب اي طعاما لما هاجرا وفي حديث ابن المسيب لولا اصوات السافرة لسمعتم
وجبة الشمس السافرة امة من الروم هكذا جا متصلا بالحديث في حديث ابي طالب يمدح النبي
عليه السلام • فاني والضوابح كل يوم وما يتلو السفاسرة الشهور •

سفسر

السفاسرة اصحاب الكتب الاسفار وهي الكتب

سفسف

فيه ان الله يحب معالي الامور
ويبغض سفسافها وفي حديث اخر ان الله رضي لكم مكارم الاخلاق وكره لكم سفسافها السفساف
الامر الحقير والردي من كل شي وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق
اذا نخل والتراب اذا اثير وفي حديث فاطمة بنت قيس اني اخاف عليك سفاسفه هكذا اخرجه
ابو موسى في السين والفاء ولم يفسره وقال اخرجه العسكري بالفاء والقاف ولم يورده ايضا
في السين مع القاف والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة انما هو اني اخاف عليك قسقاسته بقافين
قبل السينين وهي العصا فاما سفاسفه وسقاسقه بالفا والقاف فلا اعرفه الا ان
يكون من قولهم لطرايق السيف سفاسقه بفا بعدها قاف وهي التي يقال لها الفرند فارسية
معربة

سفع

فيه انا وسفعا الخدين الحانية على ولدها يوم القيمة كهاتين وضم اصبعيه السفعة
نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون اخر اراد انها بذلت نفسها وتركت
الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها وفي حديث ابي
عمرو النخعي قدم عليه فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي هذا رويا رايت اتانا تركتها
في الحي ولدت جديا اسفع احوى فقال له هل لك من امة تركتها مسرة حملا قال نعم قال فقد
ولدت لك غلاما وهو ابنك قال فما له اسفع احوى قال ادن فدنا منه قال هل بك من برص
تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما راه مخلوق ولا علم به قال هو ذاك ومنه حديث ابي اليسر
اري في وجهك سفعة من غضب اي تغيرا الى السواد وقد تكرر ذكرها هنا للفظة في الحديث وفيه
ليصيبن اقواما سفع من النار اي علامة تغير الوانهم يقال سفعت الشي اذا جعلت عليه علامة

يريد اثرا من النار ومنه حديث ام سلمة انه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة
فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها اي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة
من السفع الاخذ يقال سفع بناصية الفرس ليركبه المعنى ان السفعة ادركتها من قبل النظر
فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين ومنه حديث
ابن مسعود قال لرجل راه ان بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل لم اسمع ما قلت
فقال نشدتك بالله هل ترى احدا خيرا منك قال لا قال فلهذا قلت جعل ما به من العجب
مسا من الجنون ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المومن من قبره كان عند راسه ملك
فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا اي اخذ بيده

سفف

فيه انه اتي برجل فقيل انه
سرق فكانما اسف وجه رسول الله اي تغير واكمد كانما ذر عليه شي غيره من قولهم اسففت
الوشم وهو ان يغرز الجلد بابرة ثم تحشى المغارز كحلا ومنه الحديث الاخر ان رجلا شكا
اليه جيرانه انه مع احسانه اليهم فقال ان كان كذلك فكانما تسفهم المل المل الرماد
اي تجعل وجوههم كلون الرماد وقيل هو من سففت الدوا اسفه واسففته غيري وهو
السفوف ومنه الحديث الاخر سف الملة خير من ذلك وفي حديث علي لكني اسففت اذا اسف
سف الطاير اذا انحط من الارض واسف الرجل للامر اذا قاربه وفي حديث ابي ذر قالت له
امراة ما في بيتك سفة ولا هفة السفة ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه اي ينسج
ويحتمل ان يكون من السفوف اي ما يستف ومنه حديث النخعي كره ان يوصل الشعر وقال
لا باس بالسفة هو شي من القراميل تضعه المراة في شعرها ليطول واصله من سف الخوص
ونسجه وفي حديث الشعبي انه كره ان يسف الرجل النظر الى امه او بنته او اخته اي يحد

سفق

النظر اليهن ويديمه في حديث ابي هريرة كان يشغلهم السفق بالاسواق يروي بالسين
والصاد يريد صفق الاكف عند البيع والشرا والسين والصاد يتعاقبان مع القاف
والخا الا ان بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين وهكذا يروى في حديث

سفك

البيعة اعطاه صفقة يمينه بالسين والصاد وخص اليمين لان البيع والبيعة بها
تقع فيه ان يسفكوا دماءهم السفك الاراقة والاجرا لكل مايع يقال سفك الدم
والدمع والما يسفكه سفكا وكانه بالدم اخص وقد تكرر في الحديث في حديث صلاة العيد

سفل

فقالت امراة من سفلة النسا السفلة بفتح السين وكسر الفا السقاط من الناس
والسفالة النذالة يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة والعامة تقول رجل
سفلة من قوم سفل وليس بعربي وبعض العرب يخفف فيقول فلان من سفلة الناس

سفوان

فينقل كسرة الفا الى السين فيه ذكر سفوان هو بفتح السين والفا واد من ناحية بدر
بلغ اليه رسول الله في طلب كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وهي غزوة بدر الاولى

سفه

فيه انما البغي من سفه الحق اي من جهله وقيل جهل نفسه ولم يفكر فيها وفي الكلام
محذوف تقديره انما البغي فعل من سفه الحق والسفه في الاصل الخفة والطيش وسفه
فلان رايه اذا كان مضطربا لا استقامة له والسفيه الجاهل ورواه الزمخشري من سفه
الحق على انه اسم مضاف الى الحق قال وفيه وجهان احدهما ان يكون على حذف الجار

وايضا للفعل لان الاصل سفه على الحق والثاني انه ضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى
الاستخفاف بالحق وان لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة في حديث كعب

سفا

قال لابي عثمان النهدي الى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام قال نعم قال فهل
الى جانبه ماء كثير السافي قال نعم قال فانه اول ماء يرده الدجال من مياه العرب السافي
الريح التي تسفي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح ايضا ساف اي مسفي كماء
دافق والماء السافي الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة من باب المربد بالبصرة

باب السين مع القاف

سقب

فيه الجار احق بسقبه
السقب بالسين والصاد في الاصل القرب يقال سقبت الدار واسقبت اي
قربت ويحتج بهذا الحديث من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما اي ان الجار احق
بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار اول الجار على الشريك فان الشريك
يسمى جارا ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء
في الحديث الاخر ان رجلا قال للنبي ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا

سقد

في حديث ابن السعدي خرجت سحرا اسقد فرسا لي اي اضمره يقال اسقد فرسه وسقده
هكذا اخرجه الزمخشري عن ابن السعدي واخرجه الهروي عن ابي وائل ويروى بالفاء

سقر

والراء وقد تقدم في ذكر النار سماها سقر وهو اسم اعجمي علم لنار الاخرة ولا ينصرف
للعجمة والتعريف وقيل هو من قولهم سقرته الشمس اذا اذابته فلا ينصرف للتانيث
والتعريف وفيه ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون يا رسول الله
قال نشو يكونون في اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن السقار والصقار اللعان
لمن لا يستحق اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور
وهو المعول وجاء ذكر السقارين في حديث اخر وجاء تفسيره في الحديث انهم الكذابون
قيل سموا به لخبث ما يتكلمون به فيه ان ابن مسعود كان جالسا اذ سقسق على راسه

سقسق

عصفور ثم نكته بيده اي ذرق يقال سقسق وزقزق وسق وزق اذا حذف بذرقه

سقط

فيه لله افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره قد اضله اي يعثر على موضعه
ويقع عليه كما يسقط الطائر على وكره ومنه حديث الحارث بن حسان قال سالت النبي
عن شي فقال على الخبير سقطت اي على العارف به وقعت وهو مثل سائر للعرب ومنه لان
اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم السقط بالكسر والفتح والضم والكسر اكثرها
الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمامه والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب
السقط اكثر من ثواب كبار الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه
الاب في بعضه وثواب السقط موفر على الاب ومنه الحديث تحشر ما بين السقط الى الشيخ
الفاني مردا جردا مكحلين وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث الافك فاسقطوا لها
به يعني الجارية اي سبوها وقالوا لها من سقط الكلام وهو رديه بسبب حديث الافك
ومنه حديث اهل النار ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم اي اراذلهم وادوانهم
ومنه حديث عمر كتب اليه ابيات في صحيفة منها

يعقلن

يعقلهن جعدة من سليم معيدا يبتغي سقط العذارى
اي عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذرا ومنه حديث ابن عمر كان لا يمر بسقاط ولا صاحب
بيعة الا سلم عليه هو الذي يبيع سقط المتاع وهو رديه وحقيره وفي حديث ابي بكر انه
اطرق له سواقط اي صغار الجبال المنخفضة اللاطية بالارض وفي حديث سعد كان يساقط
في ذلك عن رسول الله اي يرويه عنه في خلال كلامه كانه يمزج حديثه بالحديث عن
رسول الله وهو من اسقط الشي اذا القاه ورمى به وفي حديث ابي هريرة انه شرب من السقيط
هكذا ذكره بعض المتاخرين في حرف السين وفسره بالفخار والمشهور فيه نقلا ورواية
بالشين المعجمة وسيجي فاما السقيط بالسين فهو الثلج والجليد في حديث الاشج الاموي

سقع

انه قال لعمرو بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمر انك سقعت الحاجب واوضعت
بالراكب السقع والصقع الضرب بباطن الكف اي انك جبهته بالقول وواجهته بالمكروه
حتى اذى عنك واسرع ويريد بالايضاع وهو ضرب من السير انك اذعت هذا الخبر حتى
سارت به الركبان في حديث ابي سفين وهرقل اسقفه على نصارى الشام اي جعله

سقف

اسقفا عليهم وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم وهو اسم سرياني ويحتمل
ان يكون سمي به لخضوعه وانحنائه في عبادته والسقف في اللغة طول في انحناء
ومنه حديث عمر لا يمنع اسقف من سقيفاه السقيفا مصدر كالخليفا من الخلافة
اي لا يمنع من تسقفه وما يعانيه من امر دينه وتقدمه وفي حديث مقتل عثمان فاقبل
رجل مسقف بالسهام فاهوى بها اليه اي طويل وبه سمي السقف لعلوه وطول جداره
ومنه حديث اجتماع المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة هي صفة لها سقف
فعيلة بمعنى مفعولة وفي حديث الحجاج اياي وهذه السقفا هكذا يروى ولا يعرف
اصله قال الزمخشري فيه قال هو تصحيف والصواب الشفعا جمع شفيع لانهم كانوا
يجتمعون الى السلطان فيشفعون في اصحاب الجرايم فنهاهم عن ذلك لان كل واحد منهم
يشفع للاخر كما نهاهم عن الاجتماع في قوله واياي وهذه الزرافات في قصة ابراهيم

سقم

الخليل عليه السلام فقال اني سقيم السقم والسقم المرض قيل انه استدل بالنظر في النجوم
على وقت حمى كانت تاتيه وكان زمانه زمان نجوم فلذلك نظر فيها وقيل ان ملكهم ارسل
اليه ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع
قط الا اسقم وقيل اراد اني سقيم بما ارى من عبادتكم غير الله والصحيح انها احدى كذباته
الثلاث والثانية قوله بل فعله كبيرهم هذا والثالثة قوله عن زوجته سارة
انها اختي وكلها كانت في ذات الله ومكايدة عن دينه فيه والله ما كان سعد
ليخني بابنه في سقة من تمر قال بعض المتاخرين في غريب جمعه في باب السين
مع القاف السقة جمع وسق وهو الحمل وقدره الشرع بستين صاعا اي ما كان ليسلم ولده
ويخفر ذمته في وسق تمر وقال قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة وليس بشي والذي
ذكره ابو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر وكذلك اخرجه الخطابي
والزمخشري بالشين المعجمة فاما السين المهملة فموضعها حرف الواو حيث جعلها من الوسق

سقا

وانما ذكره في السين حملا على ظاهر لفظه وقوله ان سقة جمع وسق غير معروف ولو قال
ان السقة الوسق مثل العدة في الوعد والزنة في الوزن والرقة في الورق والهاء فيها عوض
من الواو لكان اولى وفيه كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي الا سقاية الحاج وسدانة
البيت هي ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء وكان يليها العباس بن عبد
المطلب في الجاهلية والاسلام وفيه انه خرج يستسقي فقلب رداءه وقد تكرر ذكر الاستسقا
في غير موضع من الحديث وهو استفعال من طلب السقيا اي انزال الغيث على البلاد والعباد
يقال سقى الله عباده الغيث واسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا
طلبت منه ان يسقيك وفي حديث عثمان وابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح والكسر
موضع الشرب وقيل اراد بالكسر آلة الشرب يريد انه رفق بالرعية ولان لهم في السياسة
كمن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه المورد في رفق وفي حديث عمران ان رجلا من بني تميم
قال له يا امير المؤمنين اسقني شبكة على ظهر جلال بقلة الحزن الشبكة بئار مجتمعة
واسقنيها اي اجعلها لي سقيا واقطعنيها تكون لي خاصة ومنه الحديث اعجلتهم ان يشربوا
سقيهم هو بالكسر اسم الشيء المسقي ومنه حديث معاذ في الخراج وان كان نشر ارض
يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطي نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي المسقوي بالفتح
والتشديد ايام الزرع ما يسقى بالسيح والمظمي ما تسقيه السماء وهما في الاصل مصدرا اسقى واظمى
او سقي وظمي منسوبا اليهما ومنه حديث الاحنف انه كان امام قومه فرقى بناهم بريد
سقيا وفي رواية بريد سقيته السقي والسقية النخل الذي يسقى بالسواني اي بالدوالي وفي حديث
عمر قال المحرم قتل ظبيا خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها واسق اهابها اي اعط جلدها
من يتخذه سقاء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية وقد تكرر ذكره في الحديث
مفردا ومجموعا وفي حديث معوية انه باع سقاية من ذهب باكثر من وزنها السقاية اناء
يشرب فيه وفي حديث عمران بن حصين انه سقي بطنه ثلاثين سنة يقال سقي بطنه وسقى
بطنه واستسقى بطنه اي حصل فيه الماء الاصفر والاسم السقي بالكسر والجوهري لم يذكر الا سقى
بطنه واستسقى وفي حديث الحج وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هي
على يومين من المدينة ومنه الحديث انه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا وفيه انه
تفل في فم عبد الله بن عامر وقال ارجو ان يكون سقا اي لا يعطش

باب السين مع الكاف

سكب

فيه كان له فرس يسمى السكب يقال فرس سكب اي كثير
الجري كانما يصب جريه صبا واصله من سكب الماء يسكبه ومنه حديث عائشة انه كان
يصلي فيما بين العشاء حتى ينصدع الفجر احدى عشرة ركعة فاذا سكب المؤذن بالاولى من
صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين اراد اذا اذن فاستعير السكب للافاضة في الكلام
كما يقال افرغ في اذني حديثا اي القى وصب وفي بعض الحديث ما انا بمغط عنك شيا يكون
على اهل بيتك سنة سكبا يقال هذا امر سكب اي لازم وفي رواية انا مغط عنك شيا

سكت

وفي حديث ماعز فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت اي سكن ومات وفيه ما تقول في اسكاتتك
هي افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة وقيل اراد
بهذا السكوت ترك الكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتتك اي سكوتك عن الجهر
دون السكوت عن القراءة والقول وفي حديث ابي امامة واسكت واستغضب ومكث طويلا
اي اعرض ولم يتكلم يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت

سكر

وفيه حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر
المعتصر من العنب هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف
يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر
والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام قال الازهري انكر اهل اللغة هذا والعرب
لا تعرفه ومنه حديث ابي وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم
يجعل شفاكم فيما حرم عليكم وفيه انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه
اي سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء وفيه انه سئل عن الغبيراء فقال
لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة بضم
السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور يتخذ من الذرة قال الجوهري هي خمر الحبش وهي
لفظة حبشية وقد عربت فقيل السقرقع وقال الجوهري وفي حديث الاشعري وخمر
الحبش السكركة

سكرجه

وفيه لا آكل في سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد
اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها

سكع

وفي حديث ام معبد ○ وهل يستوي ضلال قوم تسكعوا ○ اي تحيروا والتسكع
التمادي في الباطل

سكك

ومنه خير المال سكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل
ومنها قيل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها والمأبورة الملقحة وفيه انه نهى عن كسر
سكة المسلمين الجائزة بينهم اراد الدنانير والدراهم المضروبة يسمى كل واحد منهما سكة
لانه طبع بالحديدة واسمها السكة والسك وقد تقدم معنى هذا الحديث في باب حرف
البا وفيه ما دخلت السكة دار قوم الا ذلوا هي التي تحرث بها الارض اي ان المسلمين اذا
اقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الغزو واخذهم السلطان بالمطالبات والجبايات
وقريب من هذا الحديث قوله العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر وفيه انه
مر بجدي اسك اي مصطلم الاذنين مقطوعهما وفي حديث الخدري انه وضع يديه على اذنيه
وقال استكتا ان لم اكن سمعت النبي يقول الذهب بالذهب الحديث اي صمتا والاستكاك
الصمم وذهاب السمع وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث علي انه خطب الناس على منبر الكوفة
وهو غير مسكوك اي غير مسمر بمسامير الحديد والسك تضبيب الباب والسكي المسمار
ويروى بالشين وهو المشدود وفي حديث عائشة كنا نضمد جباهنا بالسك المطيب عند
الاحرام هو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفي حديث الصعبة المفقودة
قالت فحملني على خافية من خوافيه ثم دوم بي في السكاك السكاك والسكاكة الجو وهو ما
بين السماء والارض ومنه حديث علي شق الارجاء وسكائك الهواء السكائك جمع السكاكة وهي
السكاك كذؤابة وذوائب فصل تكرر في الحديث ذكر المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن
وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة وقلة المال والحال السيئة واستكان اذا خضع

والمسكنة فقر النفس وتمسكن اذا تشبه بالمساكين وهم جمع المسكين وهو الذي لا شيء له وقيل
هو الذي له بعض الشيء وقد تقع المسكنة على الضعف ومنه حديث قيلة قال لها صدقت
المسكينة اراد الضعف ولم يرد الفقر وفي الحديث اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشر
في زمرة المساكين اراد به التواضع والاخبات وان لا يكون من الجبارين المتكبرين وفيه انه
قال للمصلي تبأس وتمسكن اي تذل وتخضع وهو تمفعل من السكون والقياس ان يقال
تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول احرف قليلة قالوا تمدرع وتمنطق وتمندل وفي حديث
الدفع من عرفة عليكم السكينة اي الوقار والتأني في الحركة والسير وفي حديث الخروج
الى الصلاة فليأت وعليه السكينة وفي حديث زيد بن ثابت كنت الى جنب رسول الله فغشيته
السكينة يريد بها ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي وفي حديث ابن
مسعود السكينة مغنم وتركها مغرم وقيل اراد بها هاهنا الرحمة ومنه حديثه
الآخر ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر وفي رواية كنا اصحاب محمد لا نشك
ان السكينة التي ذكرها الله في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان
مجتمع وسائرها خلق رقيق كالريح والهواء وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم
فاذا ظهرت انهزم اعداؤهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الآيات التي اعطيها
موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة المذكورة ومنه حديث
علي وبناء الكعبة فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج اي سريعة المر وقد
تكرر ذكر السكينة في الحديث وفي حديث توبة كعب اما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما
اي خضعا وذلا والاستكانة استفعال من السكون وفي حديث المهدي حتى ان العنقود
ليكون سكن اهل الدار اي قوتهم من بركته وهو بمنزلة النزل وهو طعام القوم الذين
ينزلون عليه وفي حديث يأجوج ومأجوج حتى ان الرمانة لتشبع السكن هو بفتح
السين وسكون الكاف اهل البيت جمع ساكن كصاحب وصحب وفي الحديث اللهم انزل علينا في
ارضنا سكنها اي غياث اهلها الذي تسكن انفسهم اليه وهو بفتح السين والكاف وفيه
انه قال يوم الفتح استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة اي على مواضعكم ومساكنكم
واحدها سكنة مثل مكنة ومكنات يعني ان الله قد اعز الاسلام واغنى عن الهجرة والفرار
عن الوطن خوف المشركين وفي حديث المبعث قال الملك لما شق بطنه ايتني بالسكينة
هي لغة في السكين والمشهور بلا هاء ومنه حديث ابي هريرة ان سمعت بالسكين
الا في هذا الحديث ما كنا نسميها الا المدية

باب السين مع اللام

وفيه في صفة الجبان كانما يضرب جلده بالسلاء هي شوكة النخلة والجمع سلاء
بوزن حمار وقد تكررت في الحديث وفيه انه قال لاسماء بنت عميس بعد مقتل جعفر
تسلبي ثلاثا ثم اصنعي ما شئت اي البسي ثوب الحداد وهو السلاب والجمع سلب وتسلبت
المرأة اذا لبسته وقيل هو ثوب اسود تغطي به المحد رأسها ومنه حديث
بنت ام سلمة انها بكت على حمزة ثلاثة ايام وتسلبت وفيه من قتل قتيلا فله سلبه
وقد تكرر ذكر السلب في الحديث وهو ما يأخذه احد القرنين في الحرب من قرنه مما يكون

عليه

عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى مفعول اي مسلوب
وفي حديث صلة خرجت الى جشر لنا والنخل سلب اي لا حمل عليها وهو جمع سليب
فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن عمر دخل علينا ابن الزبير وهو متوسد مرفقة حشوها ليف
او سلب السلب بالتحريك قشر شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وقيل هو ليف
المقل وقيل خوص الثمام وقد جاء في حديث ان النبي عليه السلام كان له وسادة حشوها
سلب ومنه حديث صفة مكة واسلب ثمامها اي اخرج خوصه وفيه انه لعن
السلتاء والمرهاء السلتاء من النساء التي لا تختضب وسلتت الخضاب عن يدها اذا مسحته
والقته ومنه حديث عائشة وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه ومنه
الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي نتتبع ما فيها من الطعام ونمسحها بالاصبع ونحوه
ومنه الحديث ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث عمر فكان يحمله على عاتقه ويسلت
خشمه اي يمسح مخاطه عن انفه هكذا جاء الحديث مرويا عن عمر وانه كان يحمل ابن امة سوداء
ويفعل به ذلك واخرجه الهروي عن النبي انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه
ولعله حديث آخر واصل السلت القطع ومنه حديث اهل النار فينفذ الحميم الى جوفه
فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستأصله وفي حديث سلمان ان عمر قال من يأخذها بما فيها يعني الخلافة
فقال سلمان من سلت الله انفه اي جدعه وقطعه وفي حديث حذيفة وازدحام سلت
الله اقدامها اي قطعها وفيه انه سئل عن بيع البيضاء بالسلت هو ضرب
من الشعير ابيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول اصح لان البيضاء الحنطة وفي حديث
عقبة بن مالك بعث رسول الله سرية فسلحت رجلا منهم سيفا اي جعلته سلاحه والسلاح
ما اعددته للحرب من آلة الحديد مما يقاتل به والسيف وحده يسمى سلاحا يقال سلحته
اسلحه اذا اعطيته سلاحا وان شدد فللتكثير وتسلح اذا لبس السلاح ومنه حديث
عمر لما اتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه اياه ومنه حديث ابي قال
له من سلحك هذا القوس فقال طفيل وفي حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه
من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لانهم يكونون
ذوي سلاح او لانهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو
لئلا يطرقهم على غفلة فاذا رأوه اعلموا اصحابهم ليتأهبوا له وجمع المسلح مسالح ومنه الحديث
حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وهو موضع قريب من خيبر ومنه الحديث الآخر كان
ادنى مسالح فارس الى العرب العذيب وفي حديث عائشة ما رأيت امرأة احب الي ان اكون
في مسلاخها من سودة كانها تمنت ان تكون في مثل هديها وطريقتها ومسلاخ الحية جلدها
كانها تمنتان والسلخ بالكسر الجلد ومنه حديث سليمان عليه السلام والهدهد
فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء اي حفروا حتى وجدوا الماء وفي الحديث ما
يشترطه المشتري على البائع انه ليس له مسلاخ ولا مخضار ولا معرار ولا مبسار المسلاخ الذي
ينتثر بسره وفيه عجب ربك من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل قيل هم الاسرى
يقادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة ليس ان ثم سلسلة

ويدخل فيه كل من حمل على عمل من أعمال الخير ومنه حديث ابن عمرو في الأرض الخامسة
حيات كسلاسل الرمل هو رمل ينعقد بعضه على بعض ممتدا وفيه اللهم اسق عبد
الرحمن بن عوف من سلسل الجنة هو الماء البارد وقيل السهل في الحلق يقال سلسل وسلسال
ويروى من سلسبيل الجنة وهو اسم عين فيها وفي ذكر غزوة ذات السلاسل هو بضم
السين وكسر الثانية ماء بأرض جذام وبه سميت الغزوة وهو في اللغة الماء السلسال
وقيل هو بمعنى السلسال وفي حديث ابن عباس رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط وفي رواية
تضوء سراج السليط السليط دهن الزيت وهو عند أهل اليمن دهن السمسم وفي صفة
خاتم النبوة فرأيته مثل السلعة السلعة غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت
باليد تحركت وفي الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم إلى أجل معلوم يقال سلفت
وأسلفت تسليفا وإسلافا والاسم السلف وهو في المعاملات على وجهين أحدهما
القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الأجر والشكر وعلى المقترض رده كما أخذه والعرب
تسمي القرض سلفا والثاني هو أن يعطي مالا في سلعة إلى أجل معلوم بزيادة في السعر الموجود
عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الأول ومنه الحديث أنه استسلف
من أعرابي بكرا أي استقرض ومنه الحديث لا يحل سلف وبيع هو مثل أن تقول بعتك هذا
العبد بألف على أن تسلفني ألفا في متاع أو على أن تقرضني ألفا لأنه إنما يقرضه ليحابيه في الثمن
فيدخل في حد الجهالة ولأن كل قرض جر منفعة فهو ربا ولأن في العقد شرطا ولا يصح وفي حديث
دعاء الميت واجعله لنا سلفا قيل هو من سلف المال كأنه قد أسلفه وجعله ثمنا للأجر
والثواب الذي يجازى على الصبر عليه وقيل سلف الإنسان من تقدمه بالموت من آبائه وذوي
قرابته ولهذا سمي الصدر الأول من التابعين السلف الصالح ومنه حديث مذحج نحن عباب
سلفها أي معظمها والماضون منها وفي حديث الحديبية لأقاتلنهم على أمري حتى تنفرد سالفتي
السالفة صفحة العنق وهما سالفتان من جانبيه وكنى بانفرادها عن الموت لأنها لا تنفرد
عما يليها إلا بالموت وقيل أراد حتى يفرق بين رأسي وجسدي وفي حديث ابن عباس أرض الجنة
مسلوفة أي ملساء لينة ناعمة هكذا أخرجه الخطابي والزمخشري عن ابن عباس وأخرجه
أبو عبيد عن عبيد بن عمير الليثي وأخرجه الأزهري عن محمد بن الحنفية وفي حديث عامر بن
ربيعة وما لنا زاد إلا السلف من التمر السلف بسكون اللام الجراب الضخم والجمع سلوف
ويروى إلا السف من التمر وهو الزبيل من الخوص وفي حديث أبي الدرداء وشر نسائكم السلفعة
هي الجريئة على الرجال وأكثر ما يوصف به المؤنث وهو بلا هاء أكثر ومنه حديث ابن عباس
في قوله تعالى فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قال ليست بسلفع وفي حديث المغيرة فقماء سلفع
وفيه ليس منا من سلق أو حلق سلق أي رفع صوته عند المصيبة وقيل هو أن تصك المرأة
وجهها وتمرشه والأول أصح ومنه الحديث لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصاد
ومنه حديث علي ذاك الخطيب المسلق الشحشاح يقال مسلق ومسلاق إذا كان نهاية في
الخطابة وفي حديث عتبة بن غزوان وقد سلقت أفواهنا من أكل الشجر أي خرج فيها بثور وهو
داء يقال له السلاق وفي حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فسلقاني على قفاي

سلط

سلع

سلف

سلق

أي ألقياني على ظهري يقال سلقه وسلقاه بمعنى ويروى بالصاد والسين أكثر
وأعلى ومنه الحديث الآخر فسلقني لحلاوة القفا وفي الحديث آخر فإذا رجل مستلق أي
مستلق على قفاه يقال اسلنقى يسلنقي اسلنقاء والنون زائدة وفي حديث أبي الأسود
أنه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة أي اللغة التي يسترسل
فيها المتكلم بها على سليقته أي سجيته وطبيعته من غير تعمد إعراب ولا تجنب لحن قال

ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب

أي أجري على طبيعتي ولا ألحن وفيه لا إغلال ولا إسلال الإسلال السرقة الخفية يقال
سل البعير وغيره في جوف الليل إذا انتزعه من بين الإبل وهي السلة وأسل أي صار ذا سلة
وإذا أعان غيره عليه ويقال الإسلال الغارة الظاهرة وقيل سل السيوف وفي حديث عائشة
فانسللت من بين يديه أي مضيت وخرجت بتأن وتدريج ومنه حديث حسان لأسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين وفي حديث الدعاء اللهم اسلل سخيمة قلبي وفي الحديث الآخر من سل
سخيمته في طريق الناس وفي حديث أم زرع مضجعه كمسل شطبة المسل مصدر بمعنى المسلول
أي ما سل من قشره والشطبة السعفة الخضراء وقيل السيف وفي حديث زياد بسلالة من
ماء ثغب أي ما استخرج من ماء الثغب وسل منه وفيه اللهم اسق عبد الرحمن من سلسبيل الجنة
قيل هو الشراب البارد وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر فهو فعليل بمعنى مفعول
ويروى سلسال الجنة وسلسبيلها وقد تقدما وفيه عن أبي ذر المرأة الفاجرة يورث
السل يريد أن من تبع الفواجر وفجر ذهب ماله وافتقر فشبه خفة المال
وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل

في أسماء الله تعالى

السلام قيل معناه
سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والسلام في الأصل السلامة يقال سلم
يسلم سلاما وسلامة ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار السلامة من الآفات
وفي الحديث ثلاثة كلهم ضامن على الله أحدهم من يدخل بيته بسلام أراد أن يلزم بيته طلبا
للسلامة من الفتن ورغبة في العزلة وقيل أراد أنه إذا دخل سلم والأول الوجه وفي حديث
التسليم قل السلام عليك فإن عليك السلام تحية الموتى هذا إشارة إلى ما جرت به
عادتهم في المراثي كانوا يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كقوله

عليك سلام من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

وكقول الآخر

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما

وإنما فعلوا ذلك لأن المسلم على القوم يتوقع الجواب وأن يقال له عليك السلام فلما كان الميت
لا يتوقع منه جواب جعلوا السلام عليه كالجواب وقيل أراد بالموتى كفار الجاهلية
وهذا في الدعاء بالخير والمدح فأما في الشر والذم فيقدم الضمير كقوله تعالى وإن عليك لعنتي
وقوله عليهم دائرة السوء والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء ويشهد له الحديث
الصحيح أنه كان إذا دخل القبور قال سلام عليكم دار قوم مؤمنين والتسليم مشتق
من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطلع عليكم

سلل

فلا يغفلوا وقيل معناه اسم السلام عليك اي اسم الله عليك اذ كان اسم الله يذكر
على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل معناه سلمت
مني فاجعلني أسلم منك من السلامة بمعنى السلام ويقال السلام عليكم وسلام عليكم وسلام
بحذف عليكم ولم يرد في القران غالبا الا منكرا كقوله سلام عليكم بما صبرتم فاما في
تشهد الصلاة فيقال فيه معرفا ومنكرا والظاهر الاكثر من مذهب الشافعي انه اختار
التنكير واما في السلام الذي يخرج به من الصلاة فروى الربيع عنه انه لا يكفيه الا معرفا
فانه قال اقل ما يكفيه ان يقول السلام عليكم فان نقص من ذلك حرفا عاد فسلم ووجهه
ان يكون اراد بالسلام اسم الله تعالى فلم يجز حذف الالف واللام منه وكانوا يستحسنون
ان يقولوا في الاول سلام عليكم وفي الاخر السلام عليكم وتكون الالف واللام للعهد يعني
السلام الاول وفي حديث عمران بن حصين كان يسلم علي حتى اكتويت يعني ان الملائكة
كانت تسلم عليه فلما اكتوى بسبب مرضه تركوا السلام عليه لان الكي يقدح في التوكل
والتسليم الى الله والصبر على ما يبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده وليس ذلك قادحا
في جواز الكي ولكنه قادح في التوكل وهي درجة عالية وراء مباشرة الاسباب وفي حديث الحديبية
انه اخذ ثمانين من اهل مكة سلما يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان في الصلح وهو المراد في
الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه وقال الخطابي انه السلم بفتحتين واللام يريد الاستسلام
والاذعان كقوله تعالى والقوا اليكم السلم اي الانقياد وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين
والجمع وهذا هو الاشبه بالقضية فانهم لم يؤخذوا عن صلح وانما اخذوا قهرا واسلموا انفسهم
عجزا وللاول وجه وذلك انهم لم تجر معهم حرب انما لما عجزوا عن دفعهم او النجاة منهم رضوا ان
يؤخذوا اسرى ولا يقتلوا فكانهم قد صولحوا على ذلك فسمي الانقياد صلحا وهو السلم ومنه
كتاب بين قريش والانصار وان سلم المؤمنين واحد لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح واحد
دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك ومن الاول
حديث ابي قتادة لآتينك برجل سلم اي اسير لانه استسلم وانقاد وفيه اسلم سالمها الله
من المسالمة وهو المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان تكون دعاء واخبارا اما دعاء لها ان يسالمها
الله ولا يأمر بحربها او اخبار ان الله قد سالمها ومنع من حربها وفيه المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه وهو عام في كل من
اسلمته الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة ومنه الحديث اني وهبت خالتي
غلاما فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا اي لا تعطيه لمن يعلمه احدى هذه
الصنائع انما كره الحجام والقصاب لاجل النجاسة التي يباشرانها مع تعذر الاحتراز واما الصائغ
فلما يدخل صنعته من الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه آنية او حلي للرجال
وهو حرام ولكثرة الوعد والكذب في انجاز ما يستعمل عنده وفيه ما من آدمي الا ومعه شيطان
قيل ومعك قال نعم ولكن الله اعانني عليه فاسلم وفي رواية حتى اسلم اي انقاد وكف
عن وسوستي وقيل دخل في الاسلام فسلمت من شره وقيل انما هو فاسلم بضم الميم
على انه فعل مستقبل اي اسلم انا منه ومن شره ويشهد للاول الحديث الاخر كان شيطان

ادم

ادم كافرا وشيطاني مسلما وفي حديث ابن مسعود انا اول من اسلم يعني من قومه كقوله
تعالى عن موسى وانا اول المؤمنين يعني مؤمني زمانه فان ابن مسعود لم يكن اول من اسلم
وان كان من السابقين الاولين وفيه كان يقول اذا دخل شهر رمضان اللهم سلمني من
رمضان وسلم رمضان لي وسلمه مني قوله سلمني منه اي لا يصيبني فيه ما يحول بيني
وبين صومه من مرض او غيره وقوله سلمه لي هو ان لا يغم عليه الهلال في اوله او اخره
فيلتبس عليه الصوم والفطر وقوله سلمه مني اي يعصمه من المعاصي فيه وفي حديث الافك
وكان علي مسلما في شانها اي سالما لم يبد بشيء من امرها ويروى بكسر اللام اي مسلما للامر
والفتح اشبه اي انه لم يقل فيها سوءا وفي حديث الطواف انه اتى الحجر فاستلمه هو افتعل من
السلام التحية واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحيا اي ان الناس يحيونه بالسلام وقيل
هو افتعل من السلام وهي الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه وتناوله
وفي حديث جرير بين سلم واراك السلم شجر من العضاه واحدتها سلمة بفتح اللام وورقها القرظ
الذي يدبغ به وبها سمي الرجل سلمة ويجمع على سلمات ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي
عند سلمات في طريق مكة ويجوز ان تكون بكسر اللام جمع سلمة وهي الحجر وفيه على كل
سلامى من احدكم صدقة السلامى جمع سلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل
واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان
وقيل السلامى كل عظم مجوف من صغار العظام المعنى على كل عظم من عظام ابن ادم صدقة
وقيل ان آخر ما يبقى فيه المخ من البعير اذا عجف السلامى والعين قال ابو عبيد هو عظم يكون
في فرسن البعير ومنه حديث خزيمة في ذكر السنة حتى آل السلامى اي رجع اليه المخ وفيه
من تسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره يقال اسلم وسلم اذا اسلف والاسم السلم وهو ان تعطي
ذهبا او فضة في سلعة معلومة الى امد معلوم فكانك قد اسلمت الثمن الى صاحب
السلعة وسلمته اليه ومعنى الحديث ان يسلف مثلا في بر فيعطيه المستسلف غيره
من جنس آخر فلا يجوز له ان ياخذه قال القتيبي لم اسمع تفعل من السلم اذا دفع الا في هذا
ومنه حديث ابن عمر كان يكره ان يقال السلم بمعنى السلف ويقول الاسلام لله عز
وجل كانه ضن بالاسم الذي هو موضوع للطاعة والانقياد لله عن ان يسمى به غيره
وان يستعمله في غير طاعة الله ويذهب به الى معنى السلف وهذا من الاخلاص باب لطيف
المسلك وقد تكرر ذكر السلم في الحديث وفيه انهم مروا بماء فيه سليم فقالوا هل فيكم من
راق السليم اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة
كما قيل للفلاة المهلكة مفازة وفي حديث خيبر ذكر السلالم هي بضم السين وقيل بفتحها
حصن من حصون خيبر ويقال فيه ايضا السلاليم وفيه ان المشركين جاءوا بسلا
جزور فطرحوه على النبي وهو يصلي السلا الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه
ملفوفا فيه وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة والاول اشبه لان المشيمة
تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج ومنه الحديث ابن عمر بسخلة تنفض سلاها
وفي حديث عمر لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نتجتم العام اي ما اخذتم

من سلاما شئتم وما قولكم وقيل يحتمل ان يكون اصله ما سلاما بالهمز من السلا وهو
السمن فترك الهمز فصارت الفا ثم قلبت الالف يا وفي حديث ابن عمرو وتكون لكم سلوة
من العيش اي نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم

باب السين مع الميم

وفيه الاكل سموا الله ودنوا وسمتوا اي اذا فرغتم فادعوا
بالبركة لمن طعمتم عنده والتسميت الدعا ومنه الحديث في تشميت العاطس لمن رواه
بالسين المهملة وقيل اشتقاق تسميت العاطس من السمت وهو الهيئة الحسنة اي
جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج للعطاس ومنه حديث عمر فينظرون الى
سمته وهديه اي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من
السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وفلان حسن السمت اي حسن القصد ومنه حديث
حذيفة ما نعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد يعني
ابن مسعود ومنه حديث عوف بن مالك فانطلقت لا ادري اين اذهب الا اني اسمت
اي الزم الطريق يعني قصدته وفيه اللهم يعني ادعوا الله له وقد تكرر ذكر السمت والتسميت
في الحديث وفي حديث علي رضي الله عنه عاث في كل جارحة منه جديد بلى سمجها سمج الشي
بالضم سماجة فهو سمج اي قبح فهو قبيح وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه فيقول الله تعالى
اسمحوا لعبدي كاسماحه الى عبادي الاسماح لغة في السماح يقال سمح واسمح اذا جاد واعطى
عن كرم وسخا وقيل انما يقال في السخا سمح واما اسمح فانما يقال في المتابعة والانقياد
يقال اسمحت نفسه اي انقادت والصحيح الاول والمسامحة المساهلة وفيه اسمح يسمح لك
اي سهل يسهل عليك ومنه حديث عطا اسمح يسمح بك ومنه الحديث المشهور السماح
رباح اي المساهلة في الاشيا تربح صاحبها في اسماء الشجاج سمحق السمحاق
هي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة وقيل تلك القشرة هي السمحاق وهي فوق قحف
الراس فاذا انتهت الشجة اليها سميت سمحاقا وفي حديث ابن عمر انه كان يدخل اصبعيه
في سماخيه السماخ ثقب الاذن الذي يدخل منه الصوت ويقال بالصاد لمكان الخا وفي حديث
علي انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال ما لي اراكم سامدين السامد المنتصب
اذا كان رافعا راسه ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم وقيل السامد القائم
في تحير ومنه الحديث الاخر اما هذا السمود فهو من الاول وقيل هو الغفلة والذهاب عن
الشي ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى وانتم سامدون قال مستكبرون وحكى
الزمخشري عنه انه الغنا في لغة حمير يقال اسمدي لنا اي غني وفي حديث عمر ان رجلا كان يسمد
ارضه بعذرة الناس فقال اما يرضى احدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح
في اصول الزرع والخضر من الزبل والعذرة ليجود نباته وفي حديث بعضهم اسمادت
رجلها اي انتفخت وورمت وكل شي ذهب وهلك فقد اسمد واسماد وفي صفته عليه السلام
انه كان اسمر اللون وفي رواية ابيض مشربا بحمرة ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز الى
الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب وتستره ابيض وفي حديث المصراة يردها ويرد
معها صاعا من طعام لا سمرا وفي اخرى من طعام سمرا السمرا الحنطة ومعناه اي لا يلزم بعطية

سمت — سمج — سمحق — سمخ — سمد — سمر

الحنطة لانها اغلى من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضي بدفعها من ذات نفسه ويشهد لها رواية
ابن عمر رد مثلي لبنها قمحا والقمح الحنطة ومنه حديث علي فاذا عنده فاثور عليه خبز السمرا وقد
تكرر في الحديث وفي حديث العرنيين فسمر اعينهم اي احمى لهم مسامير الحديد ثم كحلهم بها
وفي حديث عمر في الامة يطوها مالكها الحق به ولدها قال فمن شا فليمسكها ومن شا فليسمرها
روي بالسين والشين ومعناهما الارسال والتخلية قال ابو عبيد لم نسمع السين المهملة
الا في هذا الحديث وما اراه الا تحويلا كما قالوا سمت وشمت وفي حديث سعد ما لنا طعام
الا هذا السمر هو ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة ومنه الحديث السمر بعد العشا
الرواية بفتح الميم من المسامرة وهي الحديث بالليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر
واصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه وقد تكرر في الحديث وفي حديث قيلة
اذ جا زوجها من السامر هم القوم الذين يسمرون بالليل اي يتحدثون والسامر اسم للجمع كالباقر
والجامل للبقر والجمال يقال سمر القوم يسمرون فهم سمار وسامر ومنه الحديث يا اصحاب
السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وقد تكرر في الحديث وفي حديث
علي لا اطور به ما سمر سمير اي ابدا والسمير الدهر ويقال فيه ما سمر ابنا سمير وابناه الليل
والنهار اي لا افعله ما بقي الدهر وفي حديث قيس بن ابي غرزة كنا نسمى السماسرة على عهد رسول
الله فسمانا النبي التجار السماسرة جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له وهو في البيع
اسم للذي يدخل بين البايع والمشتري متوسطا لامضا البيع والسمسرة البيع والشرا
ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا وفي حديث
اهل النار فيخرجون منها قد امتحشوا كانهم عيدان السماسم هكذا يروى في كتاب مسلم
على اختلاف طرقه ونسخه فان صحت الرواية بها فمعناه والله اعلم ان السماسم جمع
سمسم وعيدانه تراها اذا قلعت وتركت ليوخذ حبها دقاقا سودا كانها محترقة فشبه
بها هولا الذين يخرجون من النار وقد امتحشوا وطالما تطلبت معنى هذه الكلمة وسالت
عنها فلم ار شافيا ولا اجبت عنها بمقنع وما اشبه ان تكون اللفظة محرفة وربما كانت
عيدان الساسم وهو خشب اسود كالابنوس والله اعلم وفيه انه ما اكل شاة سميطا
اي مشوية فعيل بمعنى مفعول واصل السمط ان ينزع صوف الشاة المذبوحة بالما
الحار وانما يفعل بها ذلك في الغالب لتشوى وفي حديث ابي سليط رايت على النبي عليه السلام
نعلا اسماطا هو جمع سميط والسميط من النعل الطاق الواحد لا رقعة فيه يقال نعل اسماط
اذا كانت غير مخصوفة كما يقال ثوب اخلاق وبرمة اعشار وفي حديث الايمان حتى علم
من طرف السماط السماط الجماعة من النخل والناس والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا
جلوسا عن جانبيه في اسماء الله تعالى السميع وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان
خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة وفي حديث الصلاة سمع
الله لمن حمده اي اجاب حمده وتقبله يقال اسمع دعاي اي اجب لان غرض السايل الاجابة
والقبول ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من دعا لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به فكانه
غير مسموع ومنه الحديث سمع سامع بحمد الله وحسن بلايه علينا اي ليسمع السامع

سمسر — سماسم — سمط — سمع — به

وليشهد الشاهد حمدنا الله على ما احسن الينا وابلانا من نعمه وحسن البلاء النعمة والا
بالخير ليتبين الشكر وبالشر ليظهر الصبر وفي حديث عمرو بن عبسة قال له اي الساعات اسمع
قال جوف الليل الآخر اي اوفق لاستماع الدعاء فيه واولى بالاستجابة وهو من باب نهاره صائم
وليله قائم ومنه حديث الضحاك لما عرض عليه الاسلام قال فسمعت منه كلاما لم اسمع قط
قولا اسمع منه يريد ابلغ وانجع في القلب وفيه من سمّع الناس بعمله سمّع الله به سامع خلقه
وفي رواية اسامع خلقه يقال سمّعت بالرجل تسميعا وتسمعة اذا شهرته ونددت به
وسامع اسم فاعل من سمع واسامع جمع اسمع واسمع جمع قلة لسمع وسمّع فلان بعمله اذا اظهره
ليسمع فمن رواه سامع خلقه بالرفع جعله من صفة الله تعالى اي سمّع الله سامع خلقه
به الناس ومن رواه اسامع اراد ان الله يسمّع به اسماع خلقه يوم القيمة وقيل اراد
من سمّع الناس بعمله سمّعه الله واراه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس
اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه وقيل اراد ان يفعل فعلا صالحا في السر ثم يظهره ليسمعه الناس
ويحمد عليه فان الله يسمّع به ويظهر الى الناس غرضه وان عمله لم يكن خالصا وقيل يريد
من نسب الى نفسه عملا صالحا لم يفعله وادعى خيرا لم يصنعه فان الله يفضحه ويظهر كذبه
ومنه الحديث انما فعله سمعة ورياء اي ليسمعه الناس ويروه وقد تكرر هذا اللفظ في
غير موضع ومنه الحديث قيل لبعض اصحابه لم لا تكلم عثمان قال اترونني اكلمه سمعكم اي
بحيث تسمعون وفي حديث قيلة لا تخبر اختي فتتبع اخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها
يقال خرج فلان بين سمع الارض وبصرها اذا لم يدر اين يتوجه لانه لا يقع على الطريق
وقيل اراد بين طول الارض وعرضها وقيل اراد بين سمع اهل الارض وبصرها فحذف
المضاف ويقال للرجل اذا غرر بنفسه والقاها حيث لا يدري اين هو القى نفسه بين سمع الارض
وبصرها وقال الزمخشري هو تمثيل اي لا يسمع كلامهما ولا يبصرهما الا الارض يعني اختها والبكري
الذي تصحبه وفيه ملأ الله مسامعه هي جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع سمع على غير قياس
كمشابه وملامح والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وانه حنق
عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع يعني عن الآذان اي اخرجتموه من مكة اخراج
استئصال لان اخذ القراد عن الدابة قلعه بالكلية والاذن اخف الاعضاء شعرا بل اكثرها
لا شعر عليه فيكون النزع منها ابلغ وفي حديث الحجاج كتب الى بعض عماله ابعث الي فلانا مسمّعا مزمّلا
اي مقيدا مسجونا والمسمع من اسماء القيد والزمارة الساجور وفي حديث علي سمعمع
كانني من جن اي سريع خفيف وهو في وصف الرجل شهم ومنه حديث سفيان بن نبيح الهذلي
ورأسه متمزق الشعر سمعمع اي لطيف الرأس وفيه انه صلى حتى اسمعدّت رجلاه اي تورمتا
وانتفختا والمسمعد المتكبر المنتفخ غضبا واسمعد الجرح اذا ورم وفي حديث علي وبارئ المسموكات

سمك

اي السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك الشيء يسمكه اذا رفعه وفي حديث
ابن عمر انه نظر فاذا هو بالسماك فقال قد دنا طلوع الفجر فاوتر بركعة السماك نجم في السماء
معروف وهما سماكان رامح واعزل والرامح لا نوء له وهو الى جهة الشمال والاعزل من كواكب
الانواء وهو الى جهة الجنوب وهما في برج الميزان وطلوع السماك الاعزل مع الفجر يكون في تشرين

سمل

الاول وفي حديث العرنيين فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم اي فقأها بحديدة محماة او
غيرها وقيل هو فقؤها بالشوك وهو بمعنى السمر وقد تقدم وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا
بالرعاة مثله وقتلوهم فجازاهم على صنيعهم بمثله وقيل ان هذا كان قبل ان تنزل الحدود
فلما نزلت نهى عن المثلة وفي حديث عائشة ولنا سمل قطيفة اي خلقها السمل الخلق
من الثياب وقد سمل الثوب واسمل ومنه حديث قيلة وعليها اسمال مليّتين هي جمع
سمل والمليّة تصغير الملاءة وهي الازار ومنه حديث علي فلم يبق منها الا سملة كسملة
الاداوة وهي بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء وفي حديث علي ويصير معهدها قاعا
سملقا السملق الارض المستوية الجرداء التي لا شجر فيها وفيه اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل سامة وهامة السامة ما يسم ولا يقتل مثل العقرب والزنبور
ونحوها والجمع سوام ومنه حديث عياض ملأنا الى مخرج فاذا ابيض قال ما هذا قالوا
بعض السام يريد سام ابرص وهو نوع من الوزغ وفي حديث ابن المسيب كنا نقول
اذا اصبحنا نعوذ بالله من شر السامة والعامة السامة هاهنا خاصة الرجل يقال سمّ
اذا خصّ وفي حديث عمير بن افصى يورده السامة اي الموت والصحيح في الموت انه السام
بتخفيف الميم ومنه حديث عائشة انها قالت لليهود عليكم السام والذام وفيه
فأتوا حرثكم انى شئتم سماما واحدا اي مأتى واحدا وهو من سمام الابرة ثقبها
وانتصب على الظرف اي في سمام واحد لكنه ظرف مخصوص اجري مجرى المبهم وفي حديث
عائشة كانت تصوم في السفر حتى اذلقها السموم هو حر النهار ويقال للريح التي تهب
حارة بالنهار سموم وبالليل حرور وفي حديث علي يذم الدنيا غذاؤها سمام السمام بالكسر
جمع السم القاتل وفيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمّنون اي يتكثرون بما ليس فيهم
ويدّعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في
المآكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث الآخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل

سمن

للمسمّنات يوم القيمة من فترة في العظام اي اللاتي يستعملن السمنة وهو دواء يتسمن به
النساء وقد سمنت فهي مسمّنة وفي حديث الحجاج انه اتي بسمكة مشوية فقال للذي جاء بها سمّنها
فلم يدر ما يريد يعني بردها قليلا وفي حديث علي اذا استعملته الامة السمّهى فقد تودّع
منها السمّهى والسمّيهى بضم السين وتشديد الميم التبختر من الكبر وهو في غير هذا الباطل
والكذب وفي حديث ام معبد وان صمت سما وعلاه البهاء اي ارتفع وعلا على جلسائه والسمو
العلو يقال سما يسمو سموا فهو سام ومنه حديث ابن زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو
اي يعلو برأسه ويديه اذا تكلم يقال فلان يسمو الى المعالي اذا تطاول اليها ومنه
حديث عائشة قالت زينب يا رسول الله احمي سمعي وبصري وهي التي كانت تساميني منهن
اي تعاليني وتفاخرني وهو مفاعلة من السمو اي تطاولني في الحظوة عنده ومنه حديث اهل احد انهم
خرجوا بسيوفهم يتسامون كانهم الفحول اي يتطاولون ويتفاخرون ويجوز ان يكون يتداعون
باسمائهم وفيه انه لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الاسم هاهنا صلة وزيادة
بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فحذف الاسم وهذا على قول من زعم ان الاسم

هو المسمى ومن قال انه جزم لم يجعله صلة وفي الحديث صلى بنا في اثر سما من الليل اي اثر مطر
وسمي المطر سما لانه ينزل من السما يقال ما زلنا نطا السما حتى اتيناكم اي المطر ومنهم من
يؤنثه وان كان بمعنى السما المظلة لانها تذكر وتؤنث كقوله تعالى السما منفطر به وفي حديث
هاجر تلك امكم يا بني ماء السما تريد العرب لانهم يعيشون بما المطر ويتتبعون مساقط
الغيث وفي حديث شريح اقتضي مالي مسمى اي باسمي

باب السين مع النون

فيه كره ان يطلب الرزق في سنابك الارض اي اطرافها كانه كره ان
يسافر السفر الطويل في طلب المال ومنه الحديث يخرجكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك
من الارض اي طرف شبه الارض في غلظها بسنبك الدابة وهو طرف حافرها اخرجه الهروي
في هذا الباب واخرجه الجوهري في سبك وجعل النون زائدة وفي حديث عثمان انه ارسل
الى امراة بشقيقة سنبلانية اي سابغة الطول يقال ثوب سنبلاني وسنبل ثوبه
اذا اسبله وجره من خلفه او امامه والنون زائدة مثلها في سنبل الطعام وكلهم ذكروه
في السين والنون حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث سلمان وعليه ثوب سنبلاني قال
الهروي ويحتمل ان يكون منسوبا الى موضع من المواضع وفيه عليكم بالسنا والسنوت
السنوت العسل وقيل الرب وقيل الكمون ويروى بضم السين والفتح افصح ومنه الحديث
الاخر لو كان شي ينجي من الموت لكان السنا والسنوت وفيه وكان القوم مسنتين اي مجدبين
اصابتهم السنة وهي القحط والجدب يقال اسنت فهو مسنت اذا اجدب وليس بابه وسيجي
فيما بعد ومنه حديث ابي تميمة الله الذي اذا اسنت انبت لك اي اذا اجدبت اخصبك
وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة قالت اكره ان اسنحه اي اكره ان استقبله
ببدني في صلاته من سنح لي الشي اذا اعترض هكذا جا في رواية والمعروف سنحا وقد
تقدم وفي حديث عبد الملك انك لسنحنف اي عظيم طويل وهو السنحاف ايضا هكذا ذكره
الهروي في السين والحاء والذي جا في كتاب الجوهري وابي موسى بالشين والخاء المعجمتين
وفي حديث علي سنخ الليل كاني جني اي لا انام الليل فانا متيقظ ابدا ويروى بميم وقد
تقدم وفيه ان خياطا دعاه فقدم اليه اهالة سنخة السنخة المتغيرة الريح ويقال بالزاي
وقد تقدم وفي حديث علي ولا يظما على التقوى سنخ اصل السنخ والاصل واحد فلما اختلف
اللفظان اضاف احدهما الى الاخر ومنه حديث الزهري اصل الجهاد وسنخه الرباط يعني
المرابطة عليه وفي حديث احد رايت النسا يسندن في الجبل اي يصعدن فيه والسند
ما ارتفع من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ويروى بالشين المعجمة وسيذكر
ومنه حديث عبد الله بن انيس ثم اسندوا اليه في مشربة اي صعدوا وقد تكرر في
الحديث وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال وفلان متساندين اي متعاونين كان كل
واحد منهما يسند على الاخر ويستعين به وفي حديث عائشة انه رئي عليها اربعة اثواب
سند هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع اسناد وفي حديث عبد الملك
ان حجرا وجد عليه كتاب بالمسند هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير وفي حديث علي اكيلكم بالسيف
كيل السندرة اي اقتلكم قتلا واسعا ذريعا السندرة مكيال واسع وقيل يحتمل ان يكون اتخذ

عرض ومنه السانح ضد البارح ومنه حديث ابي بكر كانت منزله بالسنح هو بضم السين والنون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحرث ابن الخزرج ومنه حديث ابي بكر انه قال لاسامة اغر عليهم غارة سنحا من سنح له الشي اذا اعترض

من

من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي والسندرة ايضا العجلة والنون زائدة
وذكرها الهروي في هذا الباب ولم ينبه على زيادتها وفيه بعث رسول الله الى عمر بحلة سندس
السندس ما رق من الديباج ورفع وقد تكرر في الحديث وفيه غير الاسنوط هو بفتح السين
الذي لا لحية له اصلا يقال رجل سنوط وسناط بالكسر وفي حديث هشام يصف ناقة انها
لسناع اي حسنة الخلق والسنع الجمال ورجل سنيع ويروى بالياء وسيجي وفي حديث ... خير الما
السنم اي المرتفع الجاري على وجه الارض ونبت سنم اي مرتفع وكل شي علا شيا فقد تسنمه
ويروى بالشين والبا ومنه حديث لقمان يهب المائة البكرة السنمة اي العظيمة السنام
وسنام كل شي اعلاه وفي شعر حسان

ان سنام المجد من آل هاشم • بنو بنت مخزوم ووالدك العبد •

اي اعلا المجد ومنه حديث ابن عمير ها نوا الجزور سنمة في غداة شبمة وجمع السنام على اسنمة
ومنه الحديث نسا على رووسهن كاسنمة البخت هن اللواتي يتعممن بالمقانع على رووسهن
يكبرنها بها وهو من شعار المغنيات وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها والاصل
فيها الطريقة والسيرة واذا اطلقت في الشرع فانما يراد بها ما امر به النبي عليه السلام ونهى عنه
وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز ولهذا يقال في ادلة الشرع الكتاب
والسنة اي القران والحديث ومنه الحديث انما انسى لاسن اي انما ادفع الى النسيان
لاسوق الناس بالهداية الى الطريق المستقيم وابين لهم ما يحتاجون ان يفعلوا اذا عرض لهم
النسيان ويجوز ان يكون من سنت الابل اذا احسنت رعيها والقيام عليها ومنه الحديث
انه نزل المحصب ولم يسنه اي لم يجعله سنة يعمل بها وقد يفعل الشي لسبب خاص فلا يعم
غيره وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على حاله متبعا كقصر الصلاة في السفر
للخوف ثم استمر القصر مع عدم الخوف ومنه حديث ابن عباس رمل رسول الله وليس
بسنة اي انه لم يسن فعله لكافة الامة ولكن لسبب خاص وهو ان يري المشركين قوة
اصحابه وهذا مذهب ابن عباس وغيره يرى ان الرمل في طواف القدوم سنة وفي حديث محلم
ابن جثامة اسنن اليوم وغير غدا اي اعمل بسنتك التي سننتها في القصاص ثم بعد ذلك
اذا شئت ان تغير فغير اي تغير ما سننت وقيل تغير من اخذ الغير وهي الدية وفي الحديث
ان اكبر الكبائر ان تقاتل اهل صفقتك وتبدل سنتك اراد بتبديل السنة ان يرجع اعرابيا
بعد هجرته وفي صفة المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب اي خذوهم على طريقتهم واجروهم في
قبول الجزية مجراهم ومنه الحديث لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل اي لا ينقض بسعي ساع بالنميمة
والافساد كما يقال لا افسد ما بيني وبينك بمذاهب الاشرار وطرقهم في الفساد والسنة الطريقة
والسنن ايضا ومنه الحديث الا رجل يرد عنا من سنن هولا وفي حديث الخيل استنت
شرفا او شرفين استن الفرس يستن استنانا اي عدا لمرحه ونشاطه شوطا او شوطين
ولا راكب عليه ومنه الحديث ان فرس المجاهد ليستن في طوله وفي حديث عمر رايت اباه
يستن بسيفه كما يستن الجمل اي يمرح ويخطر به وقد تكرر في الحديث وفي حديث السواك انه كان
يستن بعود من اراك الاستنان استعمال السواك وهو افتعال من الاسنان اي يمره عليها

ومنه حديث الجمعة وان يدهن ويستن. وحديث عائشة في وفاة النبي عليه السلام
فأخذت الجريدة فسننته بها اي سوكته بها وقد تكرر في الحديث. وفيه اعطوا الركب اسنتها
قال ابو عبيد ان كان الحديث محفوظا فكأنه جمع الاسنان يقال لما تأكله الابل وترعاه
من العشب سن وجمعه اسنان ثم اسنة وقال غيره الاسنة جمع السنان لا جمع الاسنان
تقول العرب الحمض يسن الابل على الخلة اي يقويها كما يقوي المسن حد السكين فالحمض
سنان لها على الخلة والسنان الاسم وهو القوة واستصوب الازهري القولين معا وقال
الفرا السن الاكل الشديد وقال الازهري اصابت الابل سنا من الرعي اذا مشقت منه مشقا
صالحا ويجمع السن بهذا المعنى اسنانا مثل كن واكنان واكنة وقال الزمخشري المعنى
اعطوها ما تمتنع به من النحر لان صاحبها اذا احسن رعيها سمنت وحسنت في عينه فيبخل بها من
ان تنحر فشبه ذلك بالاسنة في وقوع الامتناع بها هذا على ان المراد بالاسنة جمع سنان فان
اريد بها جمع سن فالمعنى امكنوها من الرعي ومنه الحديث اعطوا السن حظها من السن اي اعطوا
ذوات السن حظها من السن وهو الرعي ومنه حديث جابر فامكنوا الركاب اسنانها اي ترعى اسنانها
وفي حديث الزكاة امرني ان آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا ومن كل اربعين مسنة قال الازهري
البقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن اذا اثنيا وتثنيان في السنة الثالثة وليس معنى اسنانها
كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة ومنه حديث ابن عمر ينهى عن
الضحايا التي لم تسنن رواه القتيبي بفتح النون الاولى قال وهي التي لم تنبت اسنانها
كأنها لم تعط اسنانا كما يقال لم يلبن فلان اي لم يعط لبنا قال الازهري وهم في الرواية وانما
المحفوظ عن اهل الثبت والضبط بكسر النون وهو الصواب في العربية يقال اسن وسنن ولم
تسنن واراد ابن عمر انه لا يضحى باضحية لم تثن اي لم تصر ثنية فاذا اثنت فقد اسنت
وادنى الاسنان الاثناء. وفي حديث عمر انه خطب فذكر الربا فقال ان فيه ابوابا لا تخفى على احد منها
السلم في السن يعني الرقيق والدواب وغيرهما من الحيوان اراد ذوات السن وسن الجارحة مؤنثة
ثم استعيرت للعمر استدلالا بها على طوله وقصره وبقيت على التأنيث ومنه حديث علي بازل عامين
حديث سني اي اني شاب حدث في العمر قوي في العقل والعلم وحديث عثمان وجاوزت اسنان
اهل بيتي اي اعمارهم يقال فلان سن فلان اذا كان مثله في السن وفي حديث ابن ذي يزن لاوطئن
اسنان العرب كعبه يريد ذوي اسنانهم وهم الاكابر والاشراف وفي حديث علي صدقني سن بكره
هذا مثل يضرب للصادق في خبره ويقوله الانسان على نفسه وان كان ضارا له واصله ان رجلا
ساوم رجلا في بكر ليشتريه فسأل صاحبه عن سنه فاخبره بالحق فقال المشتري صدقني سن بكره
وفي حديث بول الاعرابي في المسجد فدعا بدلو من ماء فسنه عليه اي صبه والسن الصب في سهولة
ويروى بالشين وسيجي ومنه حديث الخمر سنها في البطحاء وحديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه
اي كان يصبه ولا يفرقه عليه ومنه حديث عمرو بن العاص عند موته فسنوا علي التراب سنا اي
ضعوه وضعا سهلا وفيه انه حض على الصدقة فقام رجل قبيح السنة السنة الصورة وما
اقبل عليك من الوجه وقيل سنة الخد صفحته وفي حديث بروع بنت واشق وكان زوجها
سن في بئر اي تغير وانتن من قوله تعالى من حما مسنون اي متغير وقيل اراد بسن اسن بوزن سمع

وهو

سنه

وهو ان يدور راسه من ريح كريهة شمها ويغشى عليه. وفي حديث حليمة السعدية خرجنا نلتمس
الرضعاء بمكة في سنة سنهاء اي لا نبات بها ولا مطر وهي لفظة مبنية من السنة كما يقال ليلة ليلاء
ويوم ايوم ويروى في سنة شهباء وسيجي ومنه الحديث اللهم اعني على مضر بالسنة السنة الجدب
يقال اخذتهم السنة اذا اجدبوا واقحطوا وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال في الابل
وقد خصوها بقلب لامها تاء في اسنتوا اذا اجدبوا ومنه حديث عمر انه كان لا يجيز نكاحا عام سنة اي
جدب يقول لعل الضيق يحملهم على ان ينكحوا غير الاكفاء وكذلك حديثه الآخر كان لا يقطع في عام سنة
يعني السارق وقد تكررت في الحديث ومنه حديث طهفة فاصابتنا سنية حمراء اي جدب شديد
ومنه حديث الدعاء على قريش اعني عليهم بسنين كسني يوسف هي التي ذكرها الله في كتابه ثم يأتي
من بعد ذلك سبع شداد اي سبع سنين فيها قحط وجدب وفيه انه نهى عن بيع السنين هو ان
يبيع ثمرة نخله لاكثر من سنة نهى عنه لانه غرر وبيع ما لم يخلق وهو مثل الحديث الآخر
انه نهى عن المعاومة واصل السنة سنهة بوزن جبهة فحذفت لامها ونقلت حركتها

تصريف سنة

الى النون فبقيت سنة لانها من سنهت النخلة وتسنهت اذا اتى عليها السنون
وقيل ان اصلها سنوة بالواو فحذفت كما حذفت لامها في قولهم تسنيت عنده اذا اقمت
عنده سنة فلهذا يقال على الوجهين استأجرته مسانهة ومساناة وتصغر سنيهة وسنية
وتجمع سنهات وسنوات فاذا جمعتها جمع الصحة كسرت السين فقلت سنون وسنين
وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنين على كل حال في الرفع والنصب والجر ويجعل الاعراب على النون
الاخيرة فاذا اضفتها على الاول حذفت نون الجمع للاضافة وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سني زيد
وسنين زيد. فيه بشر امتي بالسنا اي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سني يسنى سناء

سنا

اي ارتفع والسنا بالقصر الضوء. وفيه عليكم بالسنا والسنوت السنا بالقصر نبت معروف
من الادوية له حمل اذا يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم
يرويه بالمد وقد تكرر في الحديث. وفيه انه لبس الخميصة ام خالد وجعل يقول يا ام
خالد سنا سنا قيل سنا بالحبشية حسن وهي لغة ويخفف نونها وتشدد وفي رواية سنه
سنه وفي اخرى سناه سناه بالتشديد والتخفيف فيهما. وفي حديث الزكاة ما سقي بالسواني
ففيه نصف العشر السواني جمع سانية وهي الناقة التي يستقى عليها ومنه حديث البعير
الذي شكى اليه فقال اهله كنا نسنو عليه اي نستقي ومنه حديث فاطمة لقد سنوت حتى اشتكيت
صدري. وحديث العزل ان لي جارية هي خادمنا وسانيتنا في النخل كانها كانت تسقي لهم نخلهم
عوض البعير وقد تكرر في الحديث وفي حديث معوية انه انشد: اذا الله سنى عقد شيء تيسرا
يقال سنيت الشيء اذا فتحته وسهلته وتسنى لي كذا اي تيسر وتأتى.

سوأ

باب السين مع الواو

في حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك الا امس
السوأة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيا منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا القول
اشارة الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ومنه حديث
ابن عباس في قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما اي على
فروجهما وقد تكرر ذكرها في الحديث. وفيه سوآء ولود خير من حسناء عقيم السوآء القبيحة

يقال رجل اسوأ وامراة سوآء وقد يطلق على كل كلمة وفعلة قبيحة اخرجه الازهري حديثا عن النبي عليه السلام واخرجه غيره حديثا عن عمر ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد احب الى من الحسناء بنت الظنون وفيه ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء استاء افتعل من السوء وهو مطاوع ساءه يقال استاء فلان بمكاني اي ساءه ذلك ويروى فاستالها اي طلب تاويلها بالنظر والتامل وفي الحديث فما سوأ عليه ذلك اي ما قال له اسأت وفي حديث ابن عمر ذكر السوبية وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه اهل مصر وفي حديث سراقة والهجرة فساخت يد فرسي اي غاصت في الارض يقال ساخت الارض به تسوخ وتسيخ ومنه حديث موسى عليه السلام فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء اي غاصت في الارض وانما هو بالحاء المهملة وسيجيء فيه انه جاءه رجل فقال انت سيد قريش فقال السيد الله اي هو الذي تحق له السيادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع ومنه الحديث لما قالوا له انت سيدنا قال قولوا بقولكم اي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب الدنيا ومنه الحديث انا سيد ولد آدم ولا فخر قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله عنده واعلاما لامته ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفيه قالوا يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قالوا فما في امتك من سيد قال بلى من آتاه الله مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته في الناس وفيه كل بني آدم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمراة سيدة اهل بيتها وفي حديثه للانصار قال من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي داء ادوى من البخل وفيه انه قال للحسن بن علي ان ابني هذا سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وفيه انه قال للانصار قوموا الى سيدكم يعني سعد بن معاذ اراد افضلكم رجلا وفيه انه قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا ما يقول هكذا رواه الخطابي وقال يريد انظروا الى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا وقائدنا اي من امرناه على الناس ورتبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي مقدمكم وفي حديث عائشة ان امراة سالتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله يكره ريحه ارادت معنى السيادة تعظيما له او ملك الزوجية من قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب ومنه حديث ام الدرداء قالت حدثني سيدي ابو الدرداء وفي حديث عمر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتستحيوا ان تتعلموا بعد الكبر فتبقوا جهالا وقيل اراد قبل ان تتزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة ومنه حديث قيس بن عاصم اتقوا الله وسودوا اكبركم وفي حديث ابن عمر ما رايت

بعد رسول الله اسود من معوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو اسود من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال وقيل احلم منه والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لاجل الياء الساكنة قبلها ثم ادغمت وفيه لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان كان سيدكم وهو منافق فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك وفيه ثني الضان خير من السيد من المعز هو المسن وقيل الجليل وان لم يكن مسنا وفيه انه قال لعمر انظر الى هؤلاء الاساود حولك اي الجماعات المتفرقة يقال مرت بنا اساود من الناس واسودات كانها جمع اسودة واسودة جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد اسود ومنه حديث سلمان دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي ويقول لا ابكي جزعا من الموت او حزنا على الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا ليكف احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي وما حوله الا مطهرة واجانة وجفنة يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده وكل شخص من انسان او متاع او غيره سواد ويجوز ان يريد بالاساود الحيات جمع اسود شبهها بها لاستضرارهم بمكانها ومنه الحديث وذكر الفتن لتعودن فيها اساود صبا والاسود اخبث الحيات واعظمها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الاسماء وجمع جمعها ومنه الحديث انه امر بقتل الاسودين اي الحية والعقرب وفي حديث عائشة لقد رايتنا وما لنا طعام الا الاسودان هما التمر والماء اما التمر فاسود وهو الغالب على تمر المدينة فاضيف الماء اليه ونعت بنعته اتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان فيسميان معا باسم الاشهر منهما كالقمرين والعمرين وفي حديث ابي مجلز انه خرج الى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع سودة وهي القطعة من الارض فيها حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود وفيه ما من داء الا في الحبة السوداء له شفاء الا السام اراد الشونيز وفيه فامر بسواد البطن فشوي له الكبد وفيه انه ضحى بكبش يطا في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد اي اسود القوائم والمرابض والمحاجر وفيه عليكم بالسواد الاعظم اي جملة الناس ومعظمهم الذين يجتمعون على طاعة السلطان وسلوك النهج المستقيم وفي حديث ابن مسعود قال له اذنك علي ان ترفع الحجاب وتستمع سوادي حتى انهاك السواد بالكسر السرار يقال ساودت الرجل مساودة اذا ساررته قيل هو من ادناء سوادك من سواده اي شخصك من شخصه وفيه فاذا رايتم سوادا بليل فلا يكن اجبن السوادين اي شخصا وفيه فجا بعود وجا ببعرة حتى ركموا فصار سوادا اي شخصا يتبين من بعد ومنه الحديث وجعلوا سوادا حيسا اي شيئا مجتمعا يعني الازودة وفي حديث جابر ان رسول الله قال لاصحابه قوموا فقد صنع جابر سورا اي طعاما يدعو اليه الناس واللفظة فارسية وفيه اعجبني ان يسورك الله بسوارين من نار السوار من الحلي معروف وتكسر السين وتضم وجمعه اسورة ثم اساور واساورة وسورته السوار اذا البسته اياه وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفة الجنة اخذه سوار فرح السوار دبيب الشراب في الراس

اي دبّ فيه الفرح دبيب الشراب وفي حديث كعب اني مشيت حتى تسوّرت جدار ابي قتادة
اي علوته يقال تسوّرت الحائط وسوّرته ومنه حديث شيبة لم يبق الا ان أسوّره اي
ارتفع اليه وآخذه ومنه الحديث فتساورت لها اي رفعت لها شخصي وفي حديث عمر فكدت اساوره
في الصلاة اي اواثبه واقاتله ومنه قصيد كعب بن زهير

• اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول •

وفي حديث عائشة انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من حدّ اي
ثورة من حدة ومنه يقال للمعربد سوّار ومنه حديث الحسن ما من احد عمل عملا الا سار في قلبه
سورتان وفيه لا يضرّ المرأة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور رأسها اي اعلاه
وكل شيء مرتفع سور وفي رواية سورة الرأس ومنه سور المدينة ويروى شوى رأسها
جمع شواة يعني جلدة الرأس هكذا قال الهروي قال الخطابي ويروى شور الرأس
ولا اعرفه وأراه شوى الرأس جمع شواة قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين
والمعروف شؤون رأسها وهي اصول الشعر وطرائق الرأس وفيه كانت بنو اسرائيل تسوسهم
انبياؤهم اي تتولى امورهم كما يفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما
يصلحه وفي حديث سودة انه نظر اليها وهي تنظر في ركوة فيها ماء فنهاها وقال اني اخاف عليكم
منه المسوّط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالمسوط والمسواط وهي خشبة يحركها بها ما
فيها ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي لتساطنّ سوط القدر
وحديثه مع فاطمة مسوط لحمها بدمي ولحمي اي ممزوج ومخلوط ومنه قصيد كعب بن زهير

• لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل •

اي كأن اخلاقها قد خلطت بدمها ومنه حديث حليمة فشقا بطنه فهما يسوطانه
وفيه اول من يدخل النار السوّاطون قيل هم الشرط الذين يكون معهم الاسواط
يضربون بها الناس وفيه في السوى الوضوء السوى المدى وهو بضم السين وفتح
الواو والمد وفي حديث ذكر الساعة هو يوم القيمة وقد تكرر ذكرها في الحديث والساعة
في الاصل تطلق بمعنيين احدهما ان تكون عبارة عن جزء من اربعة وعشرين جزءا هي مجموع
اليوم والليلة والثاني ان يكون عبارة عن جزء قليل من النهار او الليل يقال جلست عندك
ساعة من النهار اي وقتا قليلا منه ثم استعير لاسم يوم القيمة قال الزجاج معنى
الساعة في القران في كل القران الوقت الذي تقوم فيه القيمة يريد انها ساعة خفيفة
يحدث فيها امر عظيم فلقلة الوقت الذي تقوم فيه سماها ساعة والله اعلم وفي حديث ابي ايوب
اذا شئت فاركب ثم سغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا
وساغت به الارض اي ساخت وساغ الشراب في الحلق يسوغ اي دخل سهلا وفيه لعن الله
المسوّفة هي التي اذا اراد زوجها ان ياتيها مطلته وقالت سوف افعل والتسويف المطل
والتاخير وفي حديث الدؤلي وقف عليه اعرابي فقال اكلني الفقر وردّني الدهر ضعيفا
مسيفا المسيف الذي ذهب ماله من السواف وهو داء يأخذ الابل وقد تفتح سينه وخالفها
عن قياس نظائره وقيل هو بالفتح الفناء وفيه صطدت نهسا بالاسواف هو اسم لحرم المدينة

ساق

الذي حرّمه رسول الله وقد تكرر في الحديث وفي حديث القيمة يوم يكشف عن ساق الساق في اللغة
الامر الشديد وكشف الساق مثل في شدة الامر كما يقال للاقطع الشحيح يده مغلولة ولا يد
ثم ولا غلّ وانما هو مثل في شدة البخل وكذلك هذا لا ساق هناك ولا كشف واصله ان
الانسان اذا وقع في امر شديد يقال شمّر ساعده وكشف عن ساقه للاهتمام بذلك الامر
العظيم وقد تكرر ذكرها ومنه حديث علي قال في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت
ساقي قال ثعلب الساق ههنا النفس وفيه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من
الحبشة السويقة تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وانما صغّر
الساقين لان الغالب على سوق الحبشة الدقة والحموشة وفي حديث معوية قال رجل خاصمت
اليه ابن اخي فجعلت احجه فقال انت كما قال

• اني اتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا •

اراد بالساق ههنا الغصن من اغصان الشجرة المعنى لا تنقضي له حجة حتى يتعلق باخرى

سوق

تشبيها بالحرباء وانتقاله من غصن الى غصن يدور مع الشمس وفي حديث الزبرقان الاسوق
الاعنق هو الطويل الساق والعنق وفي صفته مشيه عليه السلام كان يسوق اصحابه
اي يقدمهم امامه ويمشي خلفهم تواضعا ولا يدع احدا يمشي خلفه ومنه الحديث لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه هو كناية عن استقامة الناس
وانقيادهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد نفس العصا وانما ضربها مثلا لاستيلائه عليهم
وطاعتهم له الا ان في ذكرها دليلا على عسفه وخشونته عليهم وفي حديث ام معبد فجاء
زوجها يسوق اعنزا ما تساوق اي ما تتابع والمساوقة المتابعة كأن بعضها يسوق
بعضا والاصل في تساوق تتساوق كانها لضعفها وفرط هزالها تتخاذل ويتخلف بعضها عن
بعض ومنه وسوّاق يسوق بهن اي حاد يحدو بالابل فهو يسوقهن بحدائه وسوّاق الابل
يقدمها ومنه رويدك سوقك بالقوارير وفي حديث الجمعة اذا جاءت سويقة اي تجارة
وهي تصغير السوق سميت بها لان التجارة تجلب اليها وتساق المبيعات نحوها وفيه
دخل ابو سعيد على عثمان وهو في السوق اي في النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه
ويقال له السياق ايضا واصله سواق فقلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدران
من ساق يسوق ومنه الحديث حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياق الموت وفيه
في صفة الاولياء ان كانت الساقة كان فيها وان كان في الحرس كان فيه الساقة جمع سائق
وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه ومنه ساقة الحاج
وفي حديث المراة الجونية التي اراد النبي ان يدخل بها فقال لها هبي لي نفسك فقالت
هل تهب الملكة نفسها للسوقة السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك وكثير من
الناس يظنون ان السوقة اهل الاسواق وفيه انه رأى بعبد الرحمن وضرا من صفرة
فقال مهيم قال تزوجت امراة من الانصار فقال ما سقت منها اي ما امهرتها بدل
بضعها قيل للمهر سوق لان العرب كانوا اذا تزوجوا ساقوا الابل والغنم مهرا لانها
كانت الغالب على اموالهم ثم وضع السوق موضع المهر وان لم يكن ابلا وغنما وقوله

منها بمعنى البدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون اى بدلكم

اثر عمر بجاز وتحها يسوق امنزا عجافا تساوك كلهن الا وفي رواية ما تساوك

يقال تساوكت الابل اذا اضطربت اعناقها من الهزال واراد انها تتمايل من ضعفها وبقا

ايهن انه لم يبق ما تساوك كلهن الا اي ما تحرك روسها — السواك مطهرة للفم السواك

بالكسر والمسواك ما تدلك به الاسنان من العيدان يقال ساك فاه يسوكه اذا دلكه

بالسواك فاذا لم تذكر الفم قلت استاك — عمر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت

شيا لا اجده الان التسويل تحسين الشي وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله

وقد تكرر في الحديث — انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اي

اعلموا علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة والسيمة العلامة — ان لله

فرسانا من اهل السما مسومين اى معلمين — حديث الخوارج سيماهم التحالق

اى علامتهم والاصل فيها الواو فقلبت لكسرة السين وتمد وتقصر — نهى

ان يسوم الرجل على سوم اخيه المساومة المجاذبة بين البايع والمشترى على السلعة

وفصل ثمنها يقال سام يسوم سوما وساوم واستام والنهى هو ان يتساوم المتبايعان

في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجي رجل آخر يريد ان يشترى تلك السلعة ويخرجها من يد

المشترى الاول بزيادة على ما استقر الامر عليه بين المتساومين ورضيا به قبل الانعقاد

فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ومباح في اول العرض والمساومة — الحديث

انه نهى عن السوم قبل طلوع الشمس هو ان يساوم بسلعته في ذلك الوقت لانه وقت

ذكر الله تعالى لا يشتغل فيه بشي غيره وقد يجوز ان يكون من رعي الابل لانها اذا رعت

قبل طلوع الشمس والمرعى ندي اصابها منه الوبا وربما قتلها وذلك معروف عند ارباب

المال من العرب — في سائمة الغنم زكاة السائمة من الماشية الراعية يقال سامت

تسوم سوما واسمتها انا — الحديث السائمة جبار يعني ان الدابة المرسلة في مرعاها

اذا اصابت انسانا كانت جنايتها هدرا — حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي عليه السلام

تعرضي مدارجا وسومي — تعرض الجوزا للنجوم

فاطمة انها اتت النبي ببرمة فيها سخينة فاكل وما سامني غيره وما اكل

قط الا سامني غيره هو من السوم التكليف وقيل معناه عرض علي من السوم

وهو طلب الشرا — حديث علي من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف

اى كلف والزم واصله الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو يا

لكل دا دوا الا السام يعني الموت والفه منقلبة من واو — الحديث

ان اليهود كانوا يقولون السام عليكم يعني الموت ويظهرون انهم يريدون السلام عليكم

حديث عايشة انها سمعت اليهود يقولون للنبي السام عليك يا ابا القاسم

فقالت عليكم السام والذام واللعنة ولهذا قال اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم

يعني الذي تقولونه لكم ردوه عليهم قال الخطابي عامة المحدثين يروون هذا الحديث

فقولوا وعليكم باثبات واو العطف وكان ابن عيينة يرويه بغير واو وهو الصواب

لانه

لانه اذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردودا عليهم خاصة واذا اثبت

الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه لان الواو تجمع بين الشيئين **وفيه** سالت ربي

ان لا يسلط على امتي عدوا من سوا انفسهم فيستبيح بيضتهم اي من غير اهل دينهم

سوا بالفتح والمد مثل سوى بالكسر والقصر كالقلا والقلى **وفي صفته** عليه

السلام سوا البطن والصدر اي هما متساويان لا ينبو احدهما عن الآخر وسوا

الشي وسطه لاستوا المسافة اليه من الاطراف **ومنه** حديث ابي بكر والنسابة

امكنت من سوا الثغرة اي وسط ثغرة النحر **ومنه** حديث ابن مسعود يوضع

الصراط على سوا جهنم **وفي حديث** قس فاذا انا بهضبة في تسوايها اى في الموضع المستوى

منها والتا زايدة للتفعال وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** علي كان يقول حبذا ارض الكوفة

ارض سوا سهلة اي مستوية يقال مكان سوا اي متوسط بين المكانين وان كسرت

السين فهي الارض التي تراتبها كالرمل **وفيه** لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا فاذا

تساووا هلكوا معناه انهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس

في طلب الفضايل ودرك المعالي وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك ان الناس لا يتساوون

في العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل اراد بالتساوي التحزب والتفرق وان لا

يجتمعوا على امام ويدعي كل واحد الحق لنفسه فينفرد برايه **وفي حديث** علي صلى بقوم فاسوى

برزخا فعاد الى مكانه فقراه الاستوا في القراة والحساب كالاشوا في الرمي اى اسقط

واغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروي ويجوز اشوى بالشين بمعنى اسقط

والرواية بالسين

باب السين مع الها

في حديث الرويا

اكلوا وشربوا واسهبوا اى اكثروا وامعنوا يقال اسهب فهو مسهب بفتح الهاء

اذا امعن في الشي واطال وهو احد ما جاء على فاعل كذلك **ومنه الحديث** انه بعث

خيلا فاسهبت شهرا اي امعنت في سيرها **وفي حديث** ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال

اكره ان اكون من المسهبين بفتح الها اى الكثيري الكلام واصله من السهب وهي الارض

الواسعة ويجمع على سهوب **ومنه** حديث علي وفرقها بسهوب بيدها **وحديثه** الآخر وضرب

على قلبه بالاسهاب قيل هو ذهاب العقل **وفيه** خير المال عين ساهرة لعين نايمة

اى عين ما تجري ليلا ونهارا وصاحبها نايم فجعل دوام جريها سهرا لها **وفيه** من

كذب علي فليتبوا مكانه من جهنم اى يتبوا ويتخذ مكانا سهلا من جهنم وهو افعل

من السهل وليس في جهنم سهل **وفي حديث** رمي الجمار ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل فيقوم

مستقبل القبلة اسهل يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو ضد الحزن اراد

انه صار الى بطن الوادي **ومنه** حديث ام سلمة في مقتل الحسين ان جبريل عليه السلام

اتاه بسهلة او تراب احمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم

وفي صفته عليه السلام انه سهل الخدين صلتهما اى سايل الخدين غير مرتفع

الوجنتين وقد تكرر ذكر السهل في الحديث وهو ضد الصعب وضد الحزن **وفيه**

كان للنبي عليه السلام سهم من الغنيمة شهد او غاب السهم في الاصل واحد السهام

التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي به ما يفوز به الفالج سهمه ثم كثر حتى سمي به كل نصيب سهما ويجمع السهم على اسهم وسهام وسهمان ومنه الحديث ما ادري ما السهمان وفي حديث عمر فلقد رايتنا نستفي سهمانهما ومنه حديث بريدة خرج سهمك اي بالفلج والظفر ومنه الحديث اذهبا فتوخيا ثم استهما اي اقترعا يعني ليظهر سهم كل واحد منكما وفي حديث ابن عمر وقع في سهمي جارية يعني من المغنم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا او مجموعا ومصرفا وفي حديث جابر انه كان يصلي في برد مسهم اي مخطط فيه وشي كالسهام وفيه فدخل علي ساهم الوجه اي متغيره يقال سهم لونه يسهم اذا تغير عن حاله لعارض ومنه حديث ام سلمة يا رسول الله اراك ساهم الوجه وحديث ابن عباس في ذكر الخوارج مسهمة وجوههم وفيه العين وكاء السه السه حلقة الدبر وهو من الاست واصلها سته بوزن فرس وجمعها استاه كافراس فحذفت الهاء وعوض منها الهمزة فقيل است فاذا رددت اليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء انحذفت الهمزة التي جيء بها عوض الهاء فتقول سه بفتح السين ويروى في الحديث وكاء الست بحذف الهاء واثبات العين والمشهود الاول ومعنى الحديث ان الانسان مهما كان مستيقظا كانت استه كالمشدودة الموكا عليها فاذا نام انحل وكاؤها كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح وهو من احسن الكنايات والطفها وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سها في الصلاة السهو في الشيء تركه من غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هم عن صلاتهم ساهون وفيه انه دخل على عائشة وفي البيت سهوة عليها ستر السهوة بيت صغير منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء وفيه وان عمل اهل النار سهلة بسهوة السهو الارض اللينة التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا حزونة فيها ومنه حديث سلمان حتى يعقد الرجل على البغلة السهوة فلا يدرك اقصاها يعني المكوفة السهوة اللينة السير لا تتعب راكبها ومنه الحديث اتيك به غدا سهوا رهوا اي لينا ساكنا

باب السين مع اليا

وفيه لا تسلم ابنك سيا جا تفسيره في الحديث انه الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة او من السيء بالفتح وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع يقال سيات الناقة اذا اجتمع السيء في ضرعها وسيا بما احلبتني لك منها فيحتمل ان يكون فعالا من سيات الناقة اذا احلبتها لذا قال ابو موسى ومنه حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين اي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة واصلها سيوئة فقلبت الواو يا وادغمت وانما ذكرناها هاهنا لاجل لفظها فقد تكرر في الحديث ذكر السائبة والسوائب كان الرجل اذا

نذر لقدوم من سفر او برء من مرض او غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان الرجل اذا اعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجيء كيف شاءت ومنه الحديث رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب وهي التي نهى الله عنها في قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة ام البحيرة وقد تقدمت في حرف البا ومنه حديث عمر الصدقة والسائبة ليومهما اي يراد بهما ثواب يوم القيمة اي من اعتق سائبته وتصدق بصدقته فلا يرجع الى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وان ورثهما عنه احد فليصرفهما في مثلهما وهذا على وجه الفضل وطلب الاجر لا على انه حرام وانما كانوا يكرهون ان يرجعوا في شيء جعلوه لله تعالى وطلبوا به الاجر ومنه حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء اي العبد الذي يعتق سائبة ولا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه ومنه الحديث عرضت علي النار فرايت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان اهداهما النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت فاخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لانه سيبهما لله تعالى وفيه ان رجلا شرب من سقاء فانسابت في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء اي دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب اذا جرى وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ان الحبلة بالمنطق ابلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سيب وخلي فساب اي ذهب وساب في الكلام خاض فيه بهذر اي التلطف والتقلل منه ابلغ من الاكثار وفي كتابه لوائل بن حجر وفي السيوب الخمس السيوب الركاز قال ابو عبيد ولا اراه اخذ الا من السيب وهو العطاء وقيل السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن اي تتكون فيه وتظهر قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية او المعدن لانه من فضل الله وعطائه لمن اصابه وفي حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اي عطاء ويجوز ان يريد مطرا سائبا اي جاريا وفي حديث اسيد بن حضير لو سالتنا سيابة ما اعطيناكها السيابة بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب وبها سمي الرجل سيابة وفي حديث ابن عباس ان النبي عليه السلام كان يلبس في الحرب من القلانس ما يكون من السيجان الخضر السيجان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر وقيل هو الطيلسان المقور ينسج كذلك كان القلانس كانت تعمل منها او من نوعها ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها من اليا ومنه حديثه الا اخرانه ذو ساج عليه وهو محرم فافتدى ومنه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال عليهم السيجان وفي رواية كلهم ذو سيف محلى وساج ومنه حديث جابر فقام في ساجة هكذا جا في رواية والمعروف نساجة وهو ضرب من الملاحف منسوجة وفيه لا سياحة في الاسلام يقال ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السيح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض اراد مفارقة الامصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعات وقيل اراد الذين يسيحون في الارض بالشر والنميمة والافساد

من الناس ومنه حديث علي ليسوا بالمسابيح البذر اي الذين يسيحون بالشر والنميمة
وقيل هو من التسيح في الثوب وهو ان يكون فيه خطوط مختلفة ومن الاول الحديث
سياحة هذه الامة الصيام قيل للصائم سائح لان الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح
ولا زاد له ولا ما حين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره لا ياكل ولا يشرب شيا فشبه
به في حديث الزكاة ما سقي بالسيح ففيه العشر اي بالما الجاري ومنه حديث
البرا في صفة بير فلقد اخرج احدنا بثوب مخافة الغرق ثم ساحت اي جرى ماوها
وفاضت ومنه ذكر سيحان هو نهر بالعواصم قريبا من المصيصة وطرسوس ويذكر
مع جيحان وفي حديث الغار فانساحت الصخرة اي اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار
ويروى بالخاء وقد تقدم وبالصاد وسيجي في حديث يوم الجمعة ما من دابة الا وهي مسيخة
اي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل وفي حديث مسعود بن عمرو لكاني
بجندب بن عمرو اقبل كالسيد اي الذيب وقد يسمى به الاسد وقد تقدمت احاديث
السيد والسيادة في السين والواو لانه موضعها فيه اهدى اليه اكيدر
دومة حلة سيراء السيراء بكسر السين وفتح اليا والمد نوع من البرود يخالطه حرير
كالسيور فهو فعلاء من السير القد هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتاخرين
انما هو حلة سيراء على الاضافة واحتج بان سيبويه قال لم يات فعلاء صفة لكن اسما
وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير وفيه انه اعطى عليا بردا سيراء
وقال اجعله خمرا ومنه حديث عمر انه راى حلة سيراء تباع فقال لو اشتريتها
ومنه حديث الاحنف احد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة اي فيها خطوط
من ابريسم كالسيور ويروى عن علي حديث مثله وفيه نصرت بالرعب مسيرة شهر
اي المسافة التي يسار فيها من الارض كالمنزلة والمتهمة او هو مصدر بمعنى السير
كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز وقد تكرر في الحديث وفي حديث بدر
ذكر سير هو بفتح السين وتشديد اليا المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده
النبي عليه السلام غنائم بدر وفي حديث حذيفة تسايرعنه الغضب اي سار وزال
وفي حديث البيعة حكمنا العرب على سيساء الظهر من الدواب مجتمع وسط
وهو موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا وفيه معهم سياط كاذناب البقر
السياط جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط بالواو فقلبت يا للكسرة
قبلها ويجمع على الاصل اسواطا وفي حديث ابي برزة فجعلنا نضربه باسياطنا وقسينا هكذا
روي باليا وهو شاذ والقياس اسواطنا كما قالوا في جمع ريح ارياح شاذا والقياس
ارواح وهو المطرد المستعمل وانما قلبت الواو في سياط للكسرة قبلها ولا كسرة في اسواط
وفي حديث هشام في وصف ناقة انها لمسياع مرباع اي تحتمل الضيعة وسوء الولاية
يقال اساع ماله اي اضاعه ورجل مسياع اي مضياع وفي حديث جابر فاتينا سيف
البحر اي ساحله وفي صفته عليه السلام سائل الاطراف اي ممتدها ورواه بعضهم بالنون
وهو بمعناه كجبريل وجبرين وفي حديث هجرة الحبشة قال النجاشي للمهاجرين اليه

امكثوا فانتم سيوم اي امنون كذا جا تفسيره في الحديث وهي كلمة حبشية وتروى
بفتح السين وقيل سيوم جمع سائم اي تسومون في بلدي كالغنم السائمة لا يعارضكم
احد وفيه وفي يده قوس اخذ بسيتها سية القوس ما عطف من طرفيها ولها سيتان
والجمع سيات وليس هذا بابها فان الهاء فيها عوض من الواو المحذوفة كعدة ومنه
حديث ابي سفيان فانتكث على سيتها يعني سية قوسه وفي حديث جبير بن مطعم
قال له النبي عليه السلام انما بنو هاشم وبنو المطلب سي واحد هكذا رواه يحيى بن
معين اي مثل وسوا يقال هما سيان اي مثلان والرواية المشهورة فيه شي واحد بالشين

حرف الشين باب الشين مع الهمزة

في حديث علي عزبته الجنوب درر اهاضيبه ودفع شآبيبه الشآبيب
جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره وفي حديث معاوية دخل على خاله ابي هاشم
ابن عتبة وقد طعن فبكى فقال اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا يشئزك اي
يقلقك يقال شئز وشئز فهو مشئوز واشأزه غيره واصله الشأز وهو
الموضع الغليظ من الارض الكثير الحجارة وفيه ان رجلا من الانصار قال
لبعيره شأ لعنك الله يقال شأشأت بالبعير اذا زجرته وقلت له شأ
ورواه بعضهم بالسين المهملة بمعناه قال الجوهري شأشأت بالحمار
دعوته وقلت له تشؤ تشؤ ولعل الاول منه وليس بزجر وفيه خرجت بآدم
شأفة في رجله الشأفة بالهمز وغير الهمز قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع
او تكوى فتذهب ومنه قولهم استاصل الله شأفته اي اذهبه ومنه حديث
علي قال له اصحابه لقد استاصلنا شأفتهم يعنون الخوارج وفي حديث ابن الحنظلية
حتى تكونوا كانكم شامة في الناس الشامة الخال في الجسد معروفة اراد كونوا
في احسن زي وهيئة حتى تظهروا للناس وينظروا اليكم كما تظهر الشامة وينظر
اليها دون باقي الجسد وفيه اذا نشات بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة
اي اخذت نحو الشام يقال اشام وشام اذا اتى الشام كايمن ويامن في اليمن
وفي صفته الابل ولا ياتي خيرها الا من جانبها الاشأم يعني الشمال ومنه قولهم
لليد الشمال الشؤمى تانيث الاشأم يريد بخيرها لبنها لانها انما تحلب وتركب
من الجانب الايسر ومنه حديث عدي فينظر ايمن منه واشأم منه فلا يرى الا ما قدم
وفي حديث الملاعنة لكان لي ولها شان الشان الخطب والامر والحال والجمع شوون
اي لولا ما حكم الله به من آيات الملاعنة وانه اسقط عنها الحد لاقمته عليها حيث جاءت
بالولد شبيها بالذي رميت به ومنه حديث الحكم بن حزن والشان اذ ذاك دون
اي الحال ضعيفة ولم ترتفع ولم يحصل الغنى ومنه الحديث ثم شانك باعلاها
اي استمتع بما فوق فرجها فانه غير مضيق عليك فيه وشانك منصوب باضمار فعل
ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او جائز وفي حديث الغسل حتى يبلغ

به شؤون رأسها هي عظامه وطرائقه ومواصل قبائله وهي أربعة بعضها فوق
بعض وفي حديث أيوب المعلم لما انهزمنا ركبت شأناً من قصب فإذا الحسن على شاطئ
دجلة فأدنيت الشأن فحملته معي قيل الشأن عرق في الجبل فيه تراب ينبت والجمع
شؤون قال أبو موسى ولا أرى هذا تفسيراً له فيه فطلبته أرفع فرسي شأواً
وأسير شأواً الشأو الشوط والمدى ومنه حديث ابن عباس قال لخالد بن
صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سنة العمرين فقال تركتما سنتهما شأواً بعيداً وفي
رواية شأواً مغرباً أي المغرب البعيد ويريد بقوله تركتما خالداً وابن الزبير وفي حديث عمر
أنه قال لابن عباس هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه يريد شؤونه وقد تقدمت

باب الشين مع الباء

شبب

فيه أنه اتزر ببردة سوداء
فجعل سوادها يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها وفي رواية أنه لبس
مدرعة سوداء فقالت عائشة ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك
سوادها أي تحسنه وتحسنها ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر
وأصله من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياءً ونوراً ومنه حديث أم سلمة
حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبراً فقال إنه يشب الوجه فلا تفعليه
أي يلونه ويحسنه وفي حديث عمر في الجواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها
بعضاً وفي كتابه لوائل إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب أي السادة
الرؤوس الزهر الألوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما أوقدت ألوانهم
بالنار ويروى الأشباه جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة
والوليد برز إليهم شببة من الأنصار أي شبان واحدهم شاب وقد صحفه
بعضهم ستة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر كنت أنا وابن الزبير في شببة
معنا يقال شب يشب شباباً فهو شاب وشببة وشبان ومنه حديث
شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشبون أي يستشهد من شب
وكبر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحملوها في الصبا وأدوها في الكبر جاز
وفي حديث سراقة استشبوا على أسوقكم في البول أي استوفزوا عليها ولا تستقروا
على الأرض بجميع قدامكم وتدنوا منها من شب الفرس يشب شباباً إذا رفع
يديه من الأرض جميعاً وفي حديث أم معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف
شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها
وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه
وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره تشبيب
الشعر ترقيقه بذكر النساء وفي حديث أسماء أنها دعت بمركن وشب يمان الشب حجر
معروف يشبه الزاج وقد يدبغ به الجلود وفي حديث عمر قال للزبير ضرس ضبس

شبث

شبث الشبث بالشيء المتعلق به يقال شبث يشبث شبثاً ورجل شبث
إذا كان من طبعه ذلك ومنه ذكر شبيث بضم الشين مصغراً ماء معروف ومنه

داره

دارة شبيث في صفته عليه السلام أنه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما
وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين أوتاد
كالجلد والحبل وشبحت العود إذا نحته حتى تعرضه وفي حديث أبي بكر
أنه مر ببلال وقد شبح في الرمضاء أي مد في الشمس على الرمضاء ليعذب ومنه
حديث الدجال خذوه فاشبحوه وفي رواية فشبحوه وفيه فنزع سقف بيتي
شبحة شبحة أي عوداً عوداً

شبذع

فيه من عض على شبذعه سلم من الآثام
أي على لسانه يعني سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لأن
العاض على لسانه لا يتكلم والشبذع في الأصل العقرب

شبر

في دعائه لعلي وفاطمة
جمع الله شملكما وبارك في شبركما الشبر في الأصل العطاء يقال شبره شبراً
إذا أعطاه ثم كني به عن النكاح لأن فيه عطاء ومنه الحديث نهى عن شبر الجمل
أي أجرة الضراب ويجوز أن يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف أي عن كراء شبر
الجمل كما قال نهى عن عسب الفحل أي عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر
قال لرجل خاصمته امرأته في مهرها أن سألتك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها
أراد بالشبر النكاح وفي حديث الأذان ذكر له الشبور جاء تفسيره في الحديث أنه البوق
وفسروه أيضاً بالقنع واللفظة عبرانية

شبرق

في حديث عطاء لا بأس بالشبرق والضغابيس
ما لم تنزعه من أصله الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوك وإذا يبس سمي الضريع
أي لا بأس بقطعها من الحرم إذا لم يستأصلا ومنه في ذكر المستهزئين فأما العاص
ابن وائل فإنه خرج على حمار فدخل في أخمص رجله شبرقة فهلك

شبرم

في حديث أم سلمة أنها
شربت الشبرم فقال إنه حار جار الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ ويشرب
ماؤه للتداوي وقيل إنه نوع من الشيح وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس ولعله
حديث آخر

شبع

فيه المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور أي المتكثر بأكثر مما عنده
يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك ومن فعله فإنما يسخر من نفسه
وهو من أفعال ذوي الزور بل هو في نفسه زور أي كذب وفيه أن زمزم
كان يقال لها في الجاهلية شباعة لأن ماءها يروي ويشبع

شبق

في حديث ابن عباس
أنه قال لرجل وطئ وهو محرم قبل الإفاضة شبق شديد الشبق بالتحريك شدة
الغلمة وطلب النكاح

شبك

فيه إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه
فإنه في صلاة تشبيك اليد إدخال الأصابع بعضها في بعض قيل كره ذلك لأنه
كما كره عقص الشعر واشتمال الصماء والاحتباء وقيل التشبيك والاحتباء مما يجلب
النوم فنهي عن التعرض لما ينقض الطهارة وتأوله بعضهم أن تشبيك اليد كناية عن
ملابسة الخصومات والخوض فيها واحتج بقوله عليه السلام حين ذكر الفتن فشبك بين
أصابعه وقال اختلفوا فكانوا هكذا ومنه حديث مواقيت الصلاة إذا اشتبكت
النجوم أي ظهرت جميعها واختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وفيه أنه وقعت يد بعيره
في شبكة جرذان أي أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض وفي حديث

عمر أن رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال فقال يا أمير المؤمنين اسقني شبكة
الشبكة آبار متقاربة تقرب بينها الماء يفضي بعضها إلى بعض وجمعها شباك ولا واحد لها من
لفظها في [illegible] الذين لم تعمر بشبكة جرح هي موضع بالحجاز في ديار غفار وفي حديث

شبم

جرير خير الماء الشبم أي البارد والشبم بفتح الباء البرد وقد يروى بالسين والنون
وقد تقدم ومنه حديث زواج فاطمة فدخل عليها رسول الله في غداة شبمة وحديث
عبد الملك بن عمير في غداة شبمة ومنه قصيدة كعب بن زهير

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

يروى بكسر الباء وفتحها على الاسم والمصدر

شبه

في صفة القرآن آمنوا بمتشابهه
واعملوا بمحكمه المتشابه ما لم يتلق معناه من لفظه وهو على ضربين أحدهما
إذا رد إلى المحكم عرف معناه والآخر ما لا سبيل إلى معرفة حقيقته فالمتتبع له
مبتغ للفتنة لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تسكن نفسه إليه ومنه حديث حذيفة
وذكر فتنة فقال تشبه مقبلة وتبين مدبرة أي أنها إذا أقبلت شبهت على القوم
وأرتهم أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويركبوا منها ما لا يجوز فإذا أدبرت وانقضت
بان أمرها فعلم من دخل فيها أنه كان على الخطأ ومنه أنه نهى أن تسترضع الحمقاء فإن اللبن
يتشبه أي أن المرضعة إذا أرضعت غلاما فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها
ولذلك يختار للرضاع العاقلة الحسنة الأخلاق الصحيحة الجسم ومنه حديث
عمر اللبن يشبه عليه وفي حديث الديات دية شبه العمد أثلاثا شبه العمد
أن ترمي إنسانا بشيء ليس من عادته أن يقتل مثله وليس من غرضك قتله فيصادف
قضاء وقدرا فيقع في مقتل فيقتل فيجب فيه الدية دون القصاص

شبا

في حديث وائل بن حجر أنه كتب لأقوال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية
التي كانوا بها من اليمن وحضرموت وفيه فما فلوا له شباة الشباة طرف السيف
وحده وجمعها شبا

باب الشين مع التاء

شتت

فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى أي متفرقون
ومنه الحديث في الأنبياء وأمهاتهم شتى أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل
أراد اختلاف أزمانهم وقد تكرر ذكرها في الحديث

شتر

في حديث عمر لو نذرت عليهما لشترت
بهما أي أسمعتهما القبيح يقال شترت به تشتيرا ويروى بالنون من الشنار وهو العار
والعيب ومنه حديث قتادة في الشتر ربع الدية هو قطع الجفن الأسفل والأصل انقلابه
إلى أسفل والرجل أشتر وفي حديث علي يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء هو رجل
كان يقطع الطريق يأتي الرفقة فيدنو منهم حتى إذا هموا به نأى قليلا ثم عاود ثم
حتى يصيب منهم غرة المعنى أن مفره قريب وسيعود فصار مثلا

شتن

في حديث حجة
الوداع ذكر شتان وهو بفتح الشين وتخفيف التاء جبل عند مكة يقال بات به رسول
الله ثم دخل مكة

شتا

في حديث أم معبد وكان القوم مرملين مشتين المشتي الذي
أصابته المجاعة والأصل في المشتي الداخل في الشتاء كالمربع والمصيف الداخل في

الربيع

الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لأن الناس يلزمون فيه البيوت
ولا يخرجون للانتجاع والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء
من السنة الجدب وقد تقدم

باب الشين مع الثاء

شثث

فيه أنه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها أليس في الشث والقرظ ما يطهره
الشث شجر طيب الريح مر الطعم ينبت في جبال الغور ونجد والقرظ ورق
السلم وهما نبتان يدبغ بهما هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة وكذا
يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه إن الشب
يعني بالباء هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به شبه الزاج قال
والسماع الشب بالباء وقد صحفه بعضهم فقال الشث والشث شجر مر
الطعم ولا أدري أيدبغ به أم لا وقال الشافعي في الأم الدباغ بكل ما دبغت به
العرب من قرظ وشث يعني بالباء الموحدة وفي حديث ابن الحنفية ذكر رجلا يلي الأمر
بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق الطباق شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف
أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي تنبت بها الشث والطباق

شثن

في صفته
عليه السلام شثن الكفين والقدمين أي أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر
وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشد
لقبضهم ويذم في النساء ومنه حديث المغيرة شثنة الكف أي غليظته

باب الشين مع الجيم

شجب

في حديث ابن عباس فقام رسول الله إلى شجب فاصطب منه
الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنا
وسقاء شاجب أي يابس وهو من الشجب الهلاك ويجمع على شجب وأشجاب
ومنه حديث عائشة فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب وحديث جابر كان رجل من
الأنصار يبرد لرسول الله الماء في أشجابه وحديث الحسن المجالس ثلاثة
فسالم وغانم وشاجب أي هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب وشجب يشجب
فهو شجب أي إما سالم من الإثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم وقال أبو عبيد
ويروى الناس ثلاثة السالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر
والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم وفي حديث جابر وثوبه على المشجب هو
بكسر الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد
تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط

شجج

وفي حديث أم
زرع شجك أو فلك أو جمع كلا لك الشج في الرأس خاصة في الأصل وهو أن يضربه
بشيء فيجرحه فيه ويشقه ثم استعمل في غيره من الأعضاء يقال شجه يشجه
شجا ومنه الحديث في ذكر الشجاج وهي جمع شجة وهي المرة من الشج وفي حديث جابر
فأشرع ناقته فشربت فشجت فبالت هكذا رواه الحميدي في كتابه وقال

معناه قطعت الشرب من شجن المفازة اذا قطعتها بالسير والذي رواه الخطابي
في غريبه وغيره فشجت وبالت على ان الفا اصلية والجيم مخففة ومعناه تفاجت
وفرجت ما بين رجليها لتبول وفي حديث جابر ان في رسول الله فالتقمت خاتم النبوة
فكان ينج على مسكا اي اشم منه مسكا وهو من شج الشراب اذا مزجه بالما كانه
كان يخلط النسيم الواصل الى مشمه بريح المسك ومنه قصيد كعب •
• شجت بذي شبم من ما محنية • اي مزجت وخلطت فيه اياكم وما شجر بين
اصحابي اي ما وقع بينهم من الاختلاف يقال شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط
واشتجر القوم وتشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا ومنه حديث ابي عمرو النخعي
يشتجرون اشتجار اطباق الراس اي انهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك
اطباق الراس وهي عظامه التي يدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون وفي حديث
العباس كنت آخذا بحكمة بغلة النبي يوم حنين وقد شجرتها بها اي ضربتها بلجامها
اكفها حتى فتحت فاها وفي رواية والعباس يشجرها او يشجرها بلجامه والشجر
مفتح الفم وقيل هو الذقن ومنه حديث عائشة في احدى روايات قبض رسول الله
بين شجري ونحري وقيل هو التشبيك اي انها ضمته الى نحرها مشبكة اصابعها
ومن الاول حديث ام سعد فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او يسقوها شجروا
فاها اي ادخلوا في شجره عودا حتى يفتحوه به وحديث بعض التابعين تفقد في طهارتك
كذا وكذا والشاكل والشجر اي مجمع اللحيين تحت العنفقة وفي حديث الشراة
فشجرناهم بالرماح اي طعناهم بها حتى اشتبكت فيهم وفي حديث حنين ودريد بن الصمة
يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر ايضا وفيه
الصخرة والشجرة من الجنة قيل اراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل ان يكون
اراد شجرة بيعة الرضوان بالحديبية لان اصحابها استوجبوا الجنة وفي حديث
ابن الاكوع حتى كنت في الشجراء اي بين الاشجار المتكاثفة وهو للشجر كالقصبا
للقصب فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول الوجه ومنه الحديث ونائي
بي الشجر اي بعد بي المرعى في الشجر فيه يجي كنز احدهم يوم القيمة شجاعا اقرع
الشجاع بالضم والكسر الحية الذكر وقيل هو الحية مطلقا وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ابي هريرة في منع الزكاة الا بعث عليه يوم القيمة سعفها وليفها اشاجع تنهشه
اي حيات وهي جمع اشجع وهي الحية الذكر وقيل الحية هي جمع اشجعة واشجعة جمع شجاع
وهو الحية وفي صفته اشعر ابيض ذا الاشاجع هي مفاصل الاصابع واحدها اشجع
اي كان اللحم عليها قليلا فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق
شبهه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة بالكسر والضم شعبة من غصن من غصون
الشجرة ومنه قولهم الحديث ذو شجون اي ذو شعب وامتساك بعضه ببعض وفي
حديث سطيح • يجوب في الارض علنداة شجن • الشجن الناقة المتداخلة الخلق
كانها شجرة متشجنة اي متصلة الاغصان بعضها ببعض ويروى شزن وسيجي وفي حديث

شجر
شجع
شجن

عائشة

عائشة تصف اباها قالت شجي النشيج النشيج الصوت الحزن وقد شجي يشجي فهو شج والنشيج
الصوت الذي يتردد في الحلق وفي حديث الحجاج ان رفقة ماتت بالشجي هو بفتح الجيم
وسكون اليا منزل على طريق مكة باب الشين مع الحا
فيه من سره ان ينظر الي فلينظر الى اشعث شاحب الشاحب المتغير اللون والجسم
لعارض من مرض او سفر ونحوهما وقد شحب يشحب شحوبا ومنه حديث ابن الاكوع
راى رسول الله شاحبا شاكيا وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن
شاحبا وحديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثار الخوف وقلة الاكل
والتنعم فيه ملكي المدية فاشحثيها بحجر اي حديها وسنيها ويقال بالذال في
حديث ابن عمر انه دخل المسجد فراى قاصا صياحا فقال اخفض من صوتك الم تعلم
ان الله يبغض كل شحاج الشحاج رفع الصوت وقد شحج يشحج فهو شحاج وهو بالبغل
والحمار اخص كانه تعريض بقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير فيه اياكم
والشح الشح اشد البخل وهو ابلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل
في افراد الامور واحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف يقال
شح يشح شحا فهو شحيح والاسم الشح ومنه بري من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف
واعطى في النائبة ومنه الحديث ان تتصدق وانت صحيح شحيح تامل البقا وتخشى الفقر
ومنه حديث ابن عمر ان رجلا قال له اني شحيح فقال ان كان شحك لا يحملك على ان تاخذ
ما ليس لك فليس بشحك باس ومنه حديث ابن مسعود قال له رجل ما اعطي ما اقدر على
منعه قال ذلك البخل والشح ان تاخذ مال اخيك بغير حقه وفي حديث ابن مسعود
انه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام فيه هلمي المدية واشحذيها يقال شحذت
السيف والسكين اذا حددته بالمسن وغيره مما يخرج حده في حديث علي انه راى رجلا
يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح اي الماهر الماضي في الكلام من قولهم قطاة شحشح
وناقة شحشحة اي سريعة في حديث محيصة وهو يتشحط في دمه اي يتخبط فيه
ويضطرب ويتمرغ وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشقص من العبد قال يشحط الثمن
ثم يعتق كله اي يبلغ به اقصى القيمة يقال شحط فلان في السوم اذا ابعد فيه وقيل
معناه يجمع ثمنه من شحطنا الانا اذا ملاته فيه ومنهم من يبلغ العرق الى
شحمة اذنيه شحمة الاذن موضع خرق القرط وهو ما لان من اسفلها ومنه حديث
الصلاة انه كان يرفع يديه الى شحمة اذنيه وفيه لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فباعوها واكلوا اثمانها الشحم المحرم عليهم هو شحم الكلى والكرش والامعا واما شحم
الظهور والالية فلا وفي حديث علي كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ المعدة شحم الرمان ما
في جوفه سوى الحب فيه يغفر الله لكل عبد ما خلا مشركا او مشاحنا المشاحن المعادي
والشحنا العداوة والتشاحن تفاعل منه وقال الاوزاعي اراد بالمشاحن هاهنا صاحب
البدعة المفارق لجماعة الامة ومن الاول الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحنا اي عداوة
وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث علي ذكر فتنة فقال العمار واما لتشحون فيها شحوا

شجا
شحب
شحث
شحج
شح
شحذ
شحشح
شحط
شحم
شحن
شحا

لا بد ركبا لوجل السريع الشحو وسعة الخطو يريد انك شحي فيها فتتقدم ومنه حديث
كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شحوا كثيرا اي يعجن فيها وسع
يقال ناقة شحوى اي واسعة الخطو ومنه انه كان للنبي فرس يقال له الشحا هكذا
روي بالمد وفسر بانه الواسع الخطو **باب الشين مع الخاء**
يبعث الشهيد يوم القيمة وجرحه يثعب دما الشخب السيلان وقد شخب يشخب
ويشخب واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ومنه
الحديث ان المقتول يجي يوم القيمة تشخب اوداجه دما والحديث الاخر فاخذ مشاقص
فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات ومنه حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة
في حديث عمر قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه
وقد شخت يشخت شخوتة في حديث ذكر الميت اذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع
الاجفان الى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفي حديث قيلة قالت فشخص بي يقال للرجل
اذا اتاه ما يقلقه قد شخص به كانه دفع به من الارض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص
المسافر خروجه عن منزله ومنه حديث عثمن انما يقصر الصلاة من كان شاخصا او بحضرة
عدو اي مسافرا ومنه حديث ابي ايوب فلم يزل شاخصا في سبيل الله وفيه لا شخص
اغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به في حق الله اثبات الذات فاستعير
لها لفظ الشخص وقد جا في رواية اخرى لا شي اغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان
يكون اغير من الله **باب الشين مع الدال** فيه فشدخوه
بالحجارة الشدخ كسر الشي الاجوف تقول شدخت راسه فانشدخ وفي حديث ابن عمر
في السقط اذا كان شدخا او مضغة فادفنه في بيتك هو بالتحريك الذي يسقط من جوف
امه وهو رطب رخص لم يشتد فيه يرد مشدهم على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة
قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد ان القوي من الغزاة يساهم الضعيف
فيما يكتسبه من الغنيمة ومنه لا تبيعوا الحب حتى يشتد اراد بالحب الطعام كالحنطة
والشعير واشتداده قوته وصلابته وفيه من يشاد الدين يغلبه اي من يقاويه
ويقاومه ويكلف نفسه من العبادة فيه فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل
الحديث الاخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ومنه الحديث لا تشتد فتشتد معك
اي تحمل على العدو فيحمل معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث فشد عليه
فكان كامس الذاهب اي حمل عليه فقتله وفي حديث قيام رمضان احيا الليل وشد
المئزر هو كناية عن اجتناب النسا او عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا وفي حديث
القيمة كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو ومنه حديث السعي لا يقطع الوادي الا
شدا اي عدوا وحديث الحجاج هذا اوان الحرب فاشتدي زيم
زيم اسم ناقة او فرسه وفي حديث احد رايت النسا يشتددن ~~هكذا بدال واحدة~~
في الجبل اي يعدون هكذا جات اللفظة في كتاب الحميدي والذي جا في كتاب البخاري يشتدن
هكذا بدال واحدة والذي جا في غيرهما يسندن بالسين المهملة والنون اي يصعدن فان صحت

الكلمة

الكلمة على ما في البخاري فكثيرا ما يجي امثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لان الادغام
انما جاز في الحرف المضعف لما سكن الاول وتحرك الثاني فاما مع جماعة النسا فان التضعيف
يظهر لان ما قبل نون النسا لا يكون الا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الاول وينفك الادغام
فتقول يشددن ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وايل يقولون ردت وردت
وردن يريدون رددت ورددت ورددن قال الخليل كانهم قدروا الادغام قبل دخول
التا والنون فيكون لفظ الحديث يشتدن وفي حديث عتبان بن مالك فغدا على
رسول الله بعدما اشتد النهار اي علا وارتفعت شمسه ومنه قصيد كعب بن زهير

شد النهار ذراعي عيطل نصف ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل

اي وقت ارتفاعه وعلوه في حديث ابن ذي يزن يرمون عن شدف هي جمع شدفا والشدفا
العوجا يعني القوس الفارسية قال ابو موسى اكثر الروايات بالسين المهملة ولا معنى لها في
صفته عليه السلام يفتح الكلام ويختمه باشداقه الاشداق جوانب الفم وانما يكون ذلك
لرحب شدقيه والعرب تمتدح بذلك ورجل اشدق بين الشدق فاما حديثه الاخر
ابغضكم الي الثرثارون المتشدقون فهم المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز
وقيل اراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم في حديث جابر حدثه
رجل بشي فقال ممن سمعت هذا فقال من ابن عباس قال من الشدقم هو الواسع الشدق
ويوصف به المنطيق البليغ المفوه والميم زايدة **باب الشين مع الذال**
في صفته صلى الله عليه وسلم اقصر من المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص في لحمه
واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع وفرق ومنه حديث علي
شذبهم عنا تخرم الاجال وقد تكرر في الحديث في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم
اتبع شذان القوم صخرا منضودا اي من شذ منهم وخرج عن طاعته وشذان جمع شاذ
مثل شاب وشبان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره وشذان الناس
متفرقهم كذا قال الجوهري في حديث عايشة ان عمر شرد الشرك شذر مذر اي فرقه
وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما وفي حديث حنين ارى كتيبة حر
كانهم قد تشذروا للحملة اي تهيئوا وتاهبوا ومنه حديث علي رضي الله عنه قال
له سليمان بن صرد لقد بلغني عن امير المومنين ذرو من قول تشذر لي به اي توعدني وتهدد
ويروى تشزر بالزاي كانه من النظر الشزر وهو نظر المغضب في حديث علي اوصيهم عايب
عليهم من كف الاذى وصرف الشذا هو بالقصر وهو الشر والاذى يقال اذيت واشذيت
باب الشين مع الزاي صفته عليه السلام ابيض مشرب
حمرة الاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقي اللون الاخر يقال بياض
مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد كان للتكثير والمبالغة ومنه حديث احد
ان المشركين نزلوا على زرع اهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق
وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه
يقال شرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وشرب السنبل الدقيق اذا صار فيه طعم

والشرب جمع مستقاد كان الدقيق كان ما تشربه ومنه حديث الافك لقد سمعتموه واشربته
قلوبكم اي سقيته قلوبكم كما يسقى العطشان الما يقال شربت الما واشربته اذا سقيته
واشرب قلبه كذا اي حل محل الشراب او اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفي حديث
ابي بكر واشرب قلبه الاشفاق وفي حديث ايام التشريق انها ايام اكل وشرب يروى بالضم
والفتح وهما بمعنى والفتح اقل اللغتين وبها قرا ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام
لا يجوز صومها وفيه من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الاخرة هذا من باب التعليق
في البيان اراد انه لم يدخل الجنة لان الخمر من شراب اهل الجنة فاذا لم يشربها في الاخرة لم
يكن قد دخل الجنة وفي حديث علي وحمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار الشرب بفتح
الشين وسكون الرا الجماعة يشربون الخمر وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من
عذب موب الشروب من الما الذي لا يشرب الا عند الضرورة ويستوي فيه المؤنث
والمذكر ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا لرجلين احدهما ادون وانفع والاخر
ارفع واضر وفي حديث عمر اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه الشربة
بفتح الرا حوض يكون في اصل النخلة وحولها يملا ما لتشربه ومنه حديث جابر اتانا
رسول الله فعدل الى الربيع فتطهر واقبل الى الربيع النهر ومنه حديث لقيط ثم اشرفت
عليها وهي شربة واحدة قال القتيبي ان كان بالسكون فانه اراد ان الما قد كثر فمن
حيث اردت ان تشرب شربت ويروى بالياء تحتها نقطتان وسيجي وفيه ملعون ملعون
من احاط على مشربة المشربة بفتح الرا من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كالمشرعة ويريد
بالاحاطة تملكه ومنع غيره منه وفيه انه كان في مشربة له المشربة بالضم والفتح الغرفة
وقد تكرر في الحديث وفيه فينادي يوم القيامة مناد فيشرئبون لصوته اي يرفعون
رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع راسه مشرئب ومنه حديث عائشة واشراب النفاق اي
ارتفع وعلا

شرج

فيه فتنحى السحاب فافرغ ماه في شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الما
من الحرة الى السهل والشرج جنس لها والشراج جمعها ومنه حديث الزبير انه خاصم رجلا
في شراج الحرة ومنه الحديث ان اهل المدينة اقتتلوا وموالي معوية على شرج من شراج
الحرة وفي حديث كعب بن الاشرف شرج العجوز هو موضع قرب المدينة
وفي حديث الصوم فامرنا رسول الله بالفطر فاصبح الناس شرجين يعني نصفين نصف صيام
ونصف مفاطير وفي حديث شعبة اذن فلانا انعم راي ولا شرجهم شرجي يقال ليس هو من
شرجه اي من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكان تشوع بانيابها مشارجات
لها اي اتراب واقران يقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه اي مثله في السن
ومشاكله ومنه حديث يوسف بن عمر انا شريج الحجاج اي مثله في السن وفي حديث الاحنف
فادخلت ثياب صوني العيبة فاشرجتها يقال اشرجت العيبة وشرجتها اذا شددتها
بالشرج وهي العرى

شرجب

وفي حديث خالد هذا صنفا رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل الطويل
القوائم العاري اعالي العظام

شرح

فيه وكان هذا الحي من قريش يشرحون النسا شرحا يقال شرح
فلان جاريته اذا وطئها نائمة على قفاها وفي حديث الحسن قال له عطا اكان الانبيا يشرحون الى

الدنيا والنسا فقال نعم ان لله ترائك في خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم
لها

شرخ

فيه اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اراد بالشيوخ الرجال المسان اهل الجلد
والقوة على القتال ولم يرد الهرمى والشرخ الصغار الذين لم يدركوا وقيل اراد بالشيوخ
الهرمى الذين اذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة واراد بالشرخ الشباب اهل الجلد الذين ينتفع
بهم في الخدمة وشرخ الشباب اوله وقيل نضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين
والجمع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن اخيه
في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخي الرحل اي جانبيه اراد انه يستشهد فيرجع ابن اخيه
راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن
الزبير مع ازب جا يمشي بين شرخين اي جانبي الرحل وفي حديث اليهم المصطنع بشبكة شرخ
هو بفتح الشين وسكون الرا موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال

شرد

فيه لتدخلن الجنة
اجمعون اكتعون الا من شرد على الله اي خرج عن طاعته وفارق الجماعة يقال شرد البعير
يشرد شرودا وشرادا اذا نفر وذهب في الارض ومنه الحديث انه قال لخوات بن جبير
ما فعل شرادك قال الهروي اراد بذلك التعريض له بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية
وهي معروفة يعني انه لما فرغ منها شرد وانفلت خوفا من التبعة وكذلك قال الجوهري في الصحاح
وذكر القصة وقيل ان هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بذلك والحديث له قصة

قصة خوات

مروية عن خوات انه قال نزلت مع رسول الله بمر الظهران فخرجت من خبائي فاذا نسوة
يتحدثن فاعجبنني فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست اليهن فمر رسول الله فهبته
فقلت يا رسول الله جمل لي شرود وانا ابتغي له قيدا فمضى رسول الله وتبعته فالقى الي
رداه ودخل الاراك فقضى حاجته وتوضا ثم جا فقال يا ابا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا
فجعل لا يلحقني الا قال السلام عليكم ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت المدينة
واجتنبت المسجد ومجالسة رسول الله فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد
ثم اتيت المسجد فجلست اصلي فخرج رسول الله من بعض حجره فجا فصلى ركعتين خفيفتين
وطولت الصلاة رجا ان يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم
حتى تنصرف فقلت والله لاعتذرن الى رسول الله ولابرين صدره فانصرفت فقال السلام
عليكم يا ابا عبد الله ما فعل شراد الجمل فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت
فقال رحمك الله مرتين او ثلاثا ثم امسك عني فلم يعد

شرر

في حديث الدعا الخير بيديك والشر
ليس اليك اي ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك او ان الشر لا يصعد اليك وانما
يصعد اليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثنا على الله
وان تضاف اليه محاسن الاشيا دون مساويها وليس المقصود نفي شي عن قدرته واثباته لها
فان هذا في الدعا مندوب اليه كما يقال يا رب السما والارض ولا يقال يا رب الكلاب والخنازير
وان كان ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر الثلاثة
قيل هذا جا في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه
لانه شرهم اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ما الزاني والزانية فهو ما خبيث وقيل لان الحد يقام

عليها فيكون تمحيصا لها ومنه لا ادرى ما يفعل به فى ذنوبه **وفيه** لا ياتى عليكم عام الا والذى
بعده شر منه سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال
لا بد للناس من تنفيس يعنى ان الله ينفس عن عباده وقتا ويكشف البلاء عنهم حينا **وفيه**
ان لهذا القران شرة ثم للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة **ومنه** الحديث الاخر
لكل عابد شرة **وفيه** لا تشارّ اخاك هو تفاعل من الشر اى لا تفعل به شرا يحوجه الى ان
يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف **ومنه** حديث ابى الاسود ما فعل الذى كانت امراته تشارّه
وتماره **وفى حديث** الحجاج لها كظة تجترّ يقال اجترّ البعير واجترّ وهى الجرّة لما يخرجه
البعير من جوفه الى فمه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد **وفى حديث** عمرو
ابن معدى كرب هم اعظمنا خميسا واشدّنا شريسا اى شراسة وقد شرس يشرس
فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة اى نفور وسوء خلق وقد تكرر فى الحديث

شرس

وفى حديث المبعث فشقّا ما بين ثغرة نحرى الى شرسوفى الشرسوف واحد الشراسيف
وهى اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلّق بكل بطن **وفى حديث** الروح
فيشرشر شدقه الى قفاه اى يشققه ويقطعه **وفى حديث** ابن عباس ما رايت احسن من شرصة
علىّ الشرصة بفتح الراء الجلحة وهو انحسار الشعر عن جانبى مقدم الراس هكذا قال
الهروى قال الزمخشرى هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص **فيه**
لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو
كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند اكثر الفقها فى عقد البيع بين شرط واحد او شرطين وفرّق
بينهما احمد عملا بظاهر الحديث **ومنه** الحديث الاخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون الشرط ملازما فى
العقد لا قبله ولا بعده **وفى حديث** بريرة شرط الله احقّ يريد ما اظهره وبيّنه من
حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم فى الدين ومواليكم
وفيه ذكر اشراط الساعة فى غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبه
سميت شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد
وحكى الخطابى عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس
من صغار امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم
من جنده وقال ابن الاعرابى هم الشرط والنسبة اليهم شرطى والشرطة والنسبة اليهم
شرطى **وفى حديث** ابن مسعود وتشترط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول
طايفة من الجيش تشهد الوقعة **وفيه** لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل
الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعنى اهل الخير والدين والاشراط
من الاضداد يقع على الاشراف والارذال قال الازهرى اظنه شرطته اى الخيار الا انه
شمل كذا رواه **وفى حديث** الزكاة ولا الشرط اللئيمة اى رذال المال وقيل صغاره
وشراره **وفيه** نهى عن شريطة الشيطان قيل هى الذبيحة التى لا تقطع اوداجها ويستقصى
ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت
وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذى حملهم على ذلك وحسّن هذا الفعل لديهم وسوّله

شرسف شرشر شرص شرط

لهم **قد** تكرر فى الحديث ذكر الشرع والشريعة فى غير موضع وهو ما شرع الله لعباده
من الدين اى سنّه لهم وافترضه عليهم يقال شرع لهم يشرع شرعا فهو شارع وقد شرع الدين
شرعا اذا اظهره وبيّنه والشارع الطريق الاعظم والشريعة مورد الابل على الماء الجارى
وفيه فاشرع ناقته اى ادخلها فى شريعة الماء يقال شرعت الدوابّ فى الماء تشرع شرعا
وشروعا اذا دخلت فيه وشرعتها انا واشرعتها تشريعا واشرعتها وشرع فى الامر والحديث
خاض فيهما **ومنه** حديث علىّ ان اهون السقى التشريع هو ايراد اصحاب الابل ابلهم شريعة
لا يحتاج معها الى الاستقاء من البير وقيل معناه ان سقى الابل هو ان تورد شريعة الماء
اولا ثم يستقى لها يقول فاذا اقتصر على ان يوصلها الى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها
فان هذا اهون السقى واسهله مقدور عليه لكل احد وانما السقى التامّ ان ترويها
وفى حديث الوضوء حتى اشرع فى العضد اى ادخله فى الغسل واوصل الماء اليه **وفيه**
كانت الابواب شارعة الى المسجد اى مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق اى
انفذته اليه **وفيه** قال له رجل انى احبّ الجمال حتى فى شرع نعلى اى شراكها تشبيها
بالشرع وهو وتر العود لانه ممتدّ على وجه النعل كامتداد الوتر على العود والشرعة اخصّ
منه وجمعها شرع **وفى حديث** صور الانبيا عليهم السلام شراع الانف اى ممتدّ الانف
طويله **وفى حديث** ابى موسى بينا نحن نسير فى البحر والريح طيبة والشراع مرفوع شراع
السفينة بالكسر ما يرفع فوقها من ثوب لتدخل فيه الريح فيجريها **وفيه** انتم فيه شرع سواء
اى متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الاخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوى فيه الواحد
والمونث والاثنان والجمع **وفى حديث** علىّ شرعك ما بلغك المحلا اى حسبك وكافيك وهو
مثل يضرب فى التبليغ باليسير **ومنه** حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرّم من الشراب
فعرّفه قال فقلت شرعى اى حسبى **فيه** لا ينتهب نهبة ذات شرف وهو هو من اى
ذات قدر وقيمة ورفعة يرفع الناس ابصارهم للنظر اليها ويستشرفونها **ومنه** الحديث
كان ابو طلحة حسن الرمى فكان اذا رمى استشرفه النبى عليه السلام لينظر الى مواقع نبله
اى يحقق نظره ويطلع عليه واصل الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك وتنظر كالذى
يستظلّ من الشمس حتى يستبين الشئ واصله من الشرف العلو كانه ينظر اليه من موضع
مرتفع فيكون اكثر لادراكه **ومنه** حديث الاضاحى امرنا ان نستشرف العين والاذن
اى نتامّل سلامتهما من آفة تكون بهما وقيل هو من الشرفة وهى خيار المال اى امرنا ان نتخيرها
ومن الاول حديث ابى عبيدة قال لعمر لما قدم الشام وخرج اهله يستقبلونه ما يسرّنى
ان اهل البلد استشرفوك اى خرجوا الى لقائك وانما قال له ذلك لان عمر لما قدم الشام
ما تزيّا بزىّ الامرا فخشى ان لا يستعظموه **ومنه** حديث الفتن من تشرّف لها استشرفت
له اى من تطلّع اليها وتعرّض لها واتته فوقع فيها **ومنه** الحديث لا تشرّفوا البلاء اى لا تتطلعوا
اليه وتتوقعوه **ومنه** الحديث ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف له فخذه يقال اشرفت الشئ
علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق اراد ما جاءك منه وانت غير متطلع اليه ولا طامع
فيه **ومنه** الحديث لا تشرّف يصبك سهم اى لا تتشرف من اعلى الموضع وقد تكرر فى الحديث

شرع

ومنه حتى اذا شارف انقضاء عدتها اي قرب منها واشرف عليها وفي حديث ابن زمل واذا امام
ذلك ناقة عجفا شارف الشارف الناقة المسنة ومنه حديث علي وحمزة
• الا يا حمز للشرف النوا • وهن معقلات بالفنا •
هي جمع شارف وتضم راؤها وتسكن تخفيفا ويروى ذا الشرف النواء بفتح الشين
والرا اي ذو العلا والرفعة ومنه الحديث تخرج بكم الشرف الجون قيل يا رسول الله
وما الشرف الجون فقال فتن كقطع الليل المظلم شبه الفتن في اتصالها وامتداد
اوقاتها بالنوق المسنة السود هكذا يروى بسكون الرا وهو جمع قليل في جمع فاعل
لم يرد الا في اسماء معدودة قالوا بازل وبزل وهو في المعتل العين كثير نحو عائذ وعوذ
ويروى هذا الحديث بالقاف وسيجي وفي حديث سطيح يسكن مشارف الشام المشارف القرى
التي تقرب من المدن وقيل القرى التي بين بلاد الريف وجزيرة العرب قيل لها ذلك
لانها اشرفت على السواد وفي حديث ابن مسعود يوشك ان لا يكون بين شراف وارض كذا جماء
ولا ذات قرن شراف موضع وقيل ماء لبني اسد وفيه ان عمر حمى الشرف والربذة
كذا روي بالشين وفتح الرا وبعضهم يرويه بالمهملة وكسر الرا ومنه الحديث
ما احب اني نفخت في الصلاة وان لي ممر الشرف وفي حديث الخيل فاستنت شرفا
او شرفين اي عدت شوطا او شوطين وفي حديث ابن عباس امرنا ان نبني المدائن شرفا
والمساجد جما الشرف التي طولت ابنيتها بالشرف واحدها شرفة وفي حديث
عائشة انها سئلت عن الخمار يصبغ بالشرف فلم تر به باسا الشرف شجر احمر
تصبغ به الثياب وفي حديث الشعبي قيل للاعمش لم لم تستكثر من الشعبي فقال
كان يحتقرني كنت اتيه مع ابراهيم فيرحب به ويقول لي اقعد ثم ايها العبد ثم يقول
• لا نرفع العبد فوق سنته ما دام فينا بارضنا شرف •
اي شريف يقال هو شرف قومه وكرمهم اي شريفهم وكريمهم في حديث الحج ذكر
ايام التشريق في غير موضع وهي ثلاثة ايام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق
اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها بمنى
وقيل سميت به لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع فيه ان
المشركين كانوا يقولون اشرق ثبير كيما نغير اي ادخل في الشروق وذكر بعضهم
ان ايام التشريق بهذا سميت ومنه من ذبح قبل التشريق فليعد اي قبل ان يصلي
صلاة العيد وهو من شروق الشمس لان ذلك وقتها ومنه حديث علي لا جمعة ولا تشريق
الا في مصر جامع اراد صلاة العيد ويقال لموضعها المشرق ومنه حديث مسروق
انطلق بنا الى مشرقكم يعني المصلى وسال اعرابي رجلا فقال اين منزل المشرق
يعني الذي يصلى فيه العيد ويقال لمسجد الخيف المشرق وكذلك لسوق الطائف وفي حديث
ابن عباس نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت
اذا اضاءت فان اراد في الحديث الطلوع فقد جاء في حديث اخر حتى تطلع الشمس وان اراد الاضاءة
فقد جاء في حديث اخر حتى ترتفع الشمس والاضاءة مع الارتفاع وفيه كانهما ظلتان

شرق

سوداوان

سودا وان بينهما شرق الشرق هنا الضوء وهو الشمس والشق ايضا وفي حديث ابن عباس
في السماء باب للتوبة يقال له المشريق وقد رد حتى ما بقي الا شرقه اي الضوء الذي يدخل
من شق الباب ومنه حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على اهله جاء طائر يقال
له القرقفنة فيقع على مشريق بابه فيمكث اربعين يوما فاذا انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه
على عينيه فصار قنذعا ديوثا وفيه لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا
وغربوا هذا امر لاهل المدينة ومن كانت قبلته على ذلك السمت ممن هو في جهتي الشمال
والجنوب فاما من كانت قبلته في جهة الشرق او الغرب فلا يجوز له ان يشرق ولا يغرب
انما يجتنب ويشمل وفيه اناخت بكم الشرق الجون يعني الفتن التي تجي من جهة المشرق
جمع شارق ويروى بالفاء وقد تقدم وفيه انه ذكر الدنيا فقال انما بقي منها كشرق الموتى
له معنيان احدهما انه اراد به اخر النهار لان الشمس في ذلك الوقت انما تلبث قليلا
ثم تغيب فشبه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة والاخر من قولهم شرق الميت بريقه
اذا غص به فشبه قلة ما بقي من الحياة الدنيا بما بقي في حلق الميت من ريقه الى ان تخرج نفسه وسئل
الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال الم تر الى الشمس اذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور
كانها لجة فذلك شرق الموتى يقال شرقت الشمس شرقا اذا ضعف ضوؤها ومنه حديث
ابن مسعود ستدركون اقواما يؤخرون الصلاة الى شرق الموتى وفيه انه قرا سورة المؤمنين
في الصلاة فلما اتى على ذكر عيسى وامه اخذته شرقة فركع الشرقة المرة من الشرق
اي شرق بدمعه فعيي بالقراءة وقيل اراد انه شرق بريقه فترك القراءة وركع
ومنه الحديث الحرق والشرق شهادة هو الذي يشرق بالماء فيموت ومنه الحديث لا تاكل
الشريطة فانها ذبيحة الشيطان فعيلة بمعنى مفعولة ومنه حديث ابن ابي اسحاق
على ان يعصبوه فشرق بذلك اي غص به وهو مجاز فيما ناله من امر رسول الله وحل به
حتى كانه شي لم يقدر على اساغته وابتلاعه فغص به وفيه نهى ان يضحى بشرقاء هي المشقوقة
الاذن باثنين شرق اذنها يشرقها شرقا اذا شقها واسم السمة الشرقة بالتحريك
وفي حديث عمر قال في الناقة المنكسرة ولا هي بفقي فتشرق عروقها اي تمتلي دما
من مرض يعرض لها في جوفها يقال شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل
ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق
بينهما الدم ومنه حديث عكرمة رايت ابني لسالم عليهما ثياب مشرقة اي محمرة
يقال شرق الشي اذا اشتدت حمرته واشرقته بالصبغ اذا بالغت في حمرته ومنه
حديث الشعبي سئل عن رجل لطم عين اخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال
• لها امرها حتى اذا ما تبوات • باخفافها ماوى تبوا مضجعا •
الضمير في لها للابل يهملها الراعي حتى اذا جاءت الى الموضع الذي اعجبها فاقامت فيه مال الراعي
الى مضجعه ضربه مثلا للعين اي لا يحكم فيها بشي حتى تاتي على اخر امرها وما يؤول اليه فمعنى
شرقت بالدم اي ظهر فيها ولم يجر منها فيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به
الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا

شرك

يقال شركته في الامر اشركه شركة والاسم الشرك وشاركته اذا صرت شريكه وقد اشرك
بالله فهو مشرك اذا جعل له شريكا والشرك الكفر ومنه الحديث من حلف بغير الله فقد
اشرك حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله الذي به يكون القسم ومنه الحديث الطيرة
شرك ولكن الله يذهبه بالتوكل جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جلب النفع ودفع الضر وليس الكفر
بالله لانه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل وفيه من اعتق شركا له في عبد اي حصة ونصيبا وفي حديث
معاذ انه اجاز بين اهل اليمن الشرك اي الاشتراك في الارض وهو ان يدفعها صاحبها الى آخر
بالنصف او الثلث ونحو ذلك وحديث عمر بن عبد العزيز ان شرك الارض جائز ومنه الحديث
اعوذ بك من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى ويروى
بفتح الشين والراء اي حبائله ومصايده واحدها شركة ومنه حديث عمر كالطير الحذر يرى
ان له في كل طريق شركا وفيه الناس شركاء في ثلاث الماء والكلا والنار اراد بالماء ماء السماء
والعيون والانهار الذي لا مالك له واراد بالكلا المباح الذي لا يختص باحد واراد بالنار
الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح فيوقدونه وذهب قوم الى ان الماء لا يملك ولا يصح بيعه
مطلقا وذهب آخرون الى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة والصحيح الاول وفي حديث تلبية
الجاهلية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك يعنون بالشريك الصنم ويريدون
ان الصنم وما يملكه ويختص به من الالات التي تكون عنده وحوله والنذور التي كانوا يتقربون
بها اليه تعالى ملك لله تعالى فذلك معنى قولهم تملكه وما ملك وفيه انه صلى الظهر حين زالت
الشمس وكان الفيء بقدر الشراك الشراك احد سيور النعل التي تكون على وجهها وقدره هنا ليس على معنى
التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين الا باقل ما يرى من الظل وكان حينئذ بمكة هذا القدر والظل
يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها
الظل فاذا كان اطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل فكل
بلد يكون اقرب الى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه اقصر وكلما بعد عنهما الى جهة
الشمال يكون الظل فيه اطول وفي حديث ام معبد • تشاركن هزلى مخهن قليل •
اي عمهن الهزال فاشتركن فيه وفي حديث ابن عمر انه اشترى ناقة فرأى بها تشريم الظبار فردها
التشريم التشقيق وتشرم الجلد اذا تشقق وتمزق وتشريم الظبار هو ان تقطع الناقة
على ولدها وسيجيء بيانه في الظا ومنه حديث كعب انه جيء بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه
التوراة ومنه الحديث ان ابرهة جاءه حجر فشرم انفه فسمي الاشرم وفي حديث السائب
كان النبي شريكي فكان خير شريك لا يشاري ولا يماري ولا يداري المشاراة الملاجة
وقد شري واستشرى اذا لج في الامر وقيل لا يشاري من الشر اي لا يشاره فقلب
احدى الراءين ياء والاول الوجه ومنه الحديث الآخر لا تشار اخاك في احدى الروايتين
ومنه حديث المبعث فشري الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم اي عظم وتفاقم
ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شري امرهما وحديث ام زرع ركب شريا اي فرسا
يستشري في سيره يعني يلج ويجد وقيل الشري الفائق الخيار ومنه حديث عائشة نفث
ابا لها ثم استشرى في دينه اي جد وقوي واهتم به وقيل هو من شري البرق واستشرى

شرم

شرى

اذا

اذا تتابع لمعانه وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا اشري عملي بشيء والدنيا
اهون علي من منحة ساحة لا اشري اي لا ابيع يقال شرى بمعنى باع واشترى ومنه
حديث ابن عمر انه جمع بنيه حين اشرى اهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد
اي صاروا كالشراة في فعلهم وهم الخوارج وخروجهم عن طاعة الامام وانما لزمهم
هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالآخرة اي باعوها والشراة جمع شار
ويجوز ان يكون من المشاراة الملاجة وفي حديث انس في قوله تعالى ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة قال هو الشريان قال الزمخشري الشريان والشري الحنظل
وقيل هو ورقه ونحوهما الرموان والرمو المطمئن من الارض الواحدة شرية واما
الشريان بالكسر والفتح فشجر يعمل منه القسي الواحدة شريانة ومن الاول
حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شرية واحدة هكذا رواه بعضهم اراد ان الارض
اخضرت بالنبات فكانها حنظلة واحدة والرواية شربة بالباء الموحدة وفي حديث ابن
المسيب قال لرجل انزل اشراء الحرم اي نواحيه وجوانبه الواحد شرى ومنه ذكر
الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق
كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس واولاده الى ان اتتهم الخلافة وفي حديث عمر
في الصدقة فلا ياخذ الا تلك السن من شروى هذا اي مثله ومنه حديث علي واعوا
شرواها من الغنم وفي حديث شريح انه قضى في رجل نزع في قوس رجل فكسرها فقال له شرواها
وكان يضمن القصار شروى الثوب الذي اهلكه وفي حديث النخعي في الرجل يبيع ويشترط
الخلاص قال له الشروى اي المثل

باب الشين مع الزاي

فيه وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من اسماء القوس وهي التي ليست بجديد
ولا خلق كانها التي شزب قضيبها اي ذبل وهي الشزيبة ايضا وفي حديث عمر بن عروة
ابن مسعود الثقفي • بالخيل عابسة زورا مناكبها تعدو شوازب لا تشعلها مساعير •
الشوازب المضمرات جمع شازب وكل ضامر شازب ايضا وفي حديث علي رضي الله عنه الحظوا
الشزر واطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال وليس بمستقيم الطريقة
وقيل هو النظر بمؤخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب والى
الاعداء ومنه حديث سليمان بن صرد قال بلغني عن امير المؤمنين ذرو تشذر لي به اي
تغضب علي منه هكذا جاء في رواية وفيه انه قرأ سورة ص فلما بلغ السجدة تشزن الناس
للسجود فقال انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تشزنتم فنزل فسجد وسجدوا
التشزن التاهب والتهيؤ للشيء والاستعداد له ماخوذ من عرض الشيء وجانبه كان المتشزن
يدع الطمانينة في جلوسه ويقعد مستوفزا على جانب ومنه حديث عائشة ان عمر دخل
على النبي يوما فقطب وتشزن له اي تاهب وفي حديث عثمان قال لسعد وعمار ميعادكم يوم
كذا حتى اتشزن اي استعد للجواب وفي حديث الخدري كانا في جنازة فلما رآه القوم تشزنوا
ليوسعوا له وفي حديث ابن زياد نعم الشيء الامارة لولا قعقعة البريد والتشزن للخطب وفي حديث
ظبيان فتراميت مذحج باسنتها وتشزنت باعينها وفي حديث الذي اختطفته الجن كنت اذا هبطت

شزب

شزر

شزن

طهم

شزنا احدهما بين شزوتي الشزن بالتحريك الغليظ من الارض وفي حديث لقمان بن عاد ولا يهم شزنه يروى بفتح الشين والزاي وهي لغات في الشدة والغلظة وقيل هو الجانب اي يتولى اعلاه شدته وباسه او جانبه اي اذا دهمهم امر ولايهم جانبه تحا بنفسه يقال تشزن اذا جعلها وراءه واخذ بذنبه عنه وفي حديث سطيح تجوب بي الارض علنداة شزن اي تمشي من نشاطها على جانب وتشزن فلان اذا نشط والشزن النشاط وقيل الشزن المعيي من الحفا

باب الشين مع الشين

شسع

في الحديث اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة الشسع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وانما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون احدى الرجلين ارفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله وفي حديث ابن ام مكتوم اني رجل شاسع الدار اي بعيدها وقد تكرر ذكر الشسع والشسوع في الحديث

باب الشين مع الصاد

شصص

في حديث عمر رأى اسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا الشصوص التي قد قل لبنها جدا او ذهب وقد شصت واشصت والجمع شصائص وشصص ومنه الحديث ان فلانا اعتذر اليه من قلة اللبن وقال ان ماشيتنا شصص وفي حديث ابن عمير في رجل الى شصه واخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

باب الشين مع الطاء

شطأ

في حديث انس في قوله تعالى اخرج شطأه قال نباته وفروخه يقال اشطأ الزرع فهو مشطئ اذا فرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه

شطب

وفي حديث ام زرع مضجعه كمسل شطبة الشطبة السعفة من سعف النخلة ما دامت رطبة ارادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة اي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل ارادت بمسل الشطبة سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعنى المسلول اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة يعني ما سل من قشره او من غمده وفي حديث عامر بن ربيعة انه حمل على عامر بن الطفيل وطعنه فشطب الرمح عن مقتله اي مال وعدل عنه ولم يبلغه وهو من شطب بمعنى بعد

شطر

وفيه ان سعدا استأذن النبي عليه السلام ان يتصدق بماله قال لا قال الشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر اي اهب الشطر وكذلك الثلث ومنه الحديث من اعان على قتل مسلم بشطر كلمة قيل هو ان يقول اق في اقتل كما قال عليه السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا وفيه انه رهن درعه بشطر من شعير قيل اراد نصف مكوك وقيل اراد نصف وسق يقال شطر وشطير مثل نصف ونصيف ومنه الحديث الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر ومنه حديث عائشة كان عندنا شطر من شعير وفي حديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال الحربي غلط الراوي في لفظ الرواية انما هو وشطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما ما

لا يلزم

لا يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحو ذلك وله في الحديث نظائر وقد اخذ احمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسخت وعامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من قيمته مثله وقيمته

مذهب

وفي حديث الاحنف قال لعلي وقت التحكيم يا امير المؤمنين اني قد عجمت الرجل وحلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك قد رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وقيل للناقة اربعة اخلاف كل خلفين منها شطر وجعل الاشطر موضع الشطرين كما تجعل الحواجب موضع الحاجبين يقال حلب فلان الدهر اشطره اي اختبر ضروبه من خير وشر تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار واراد بالرجلين الحكمين الاول ابو موسى والثاني عمرو بن العاص وفي حديث القاسم بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير فانه يحمل شهادة الاخر الشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن او اخ ومعه اجنبي صححت شهادة الاجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حملا له ولعل هذا مذهب القاسم والا فشهادة الاب والابن لا تقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب مع الاخ والقريب فانها مقبولة

شطط

وفي حديث تميم الداري ان رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال تميم ارأيت ان كنت مؤمنا ضعيفا وانت مؤمن قوي انك لشاطي حتى احمل قوتك على ضعفي فلا استطيع فانبت اي اذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جور منك وقوله انك لشاطي اي لظالمي من الشطط وهو الجور والظلم والبعد عن الحق وقيل هو من قولهم شطني فلان يشطني شطا اذا شق عليك وظلمك ومنه حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط وفيه اعوذ بك من الضبنة في السفر وكآبة الشطة الشطة بالكسر بعد المسافة من شطت الدار اذا بعدت

شطن

وفي حديث البراء وعنده فرس مربوط بشطنين الشطن الحبل وقيل هو الطويل منه وانما شده بشطنين لقوته وشدته ومنه حديث علي رضي الله عنه وذكر الحياة فقال ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها هي جمع شطن والخالج المسرع في الاخذ فاستعار الاشطان للحياة لامتدادها وطولها وفيه كل هوى شاطن في النار الشاطن البعيد عن الحق وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هوى وقد روي كذلك وفيه ان الشمس تطلع بين قرني شيطان ان جعلت نون الشيطان اصلية كان من الشطن البعد اي بعد عن الخير او من الحبل الطويل كانه طال في الشر

وان جعلتها زايدة كانت من شاط يشيط اذا هلك او من استشاط غضبا اذا احتد في غضبه
والتهب والاول اصح قال الخطابي قوله تطلع بين قرني الشيطان من الفاظ الشرع التي
اكثرها ينفرد هو بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار باحكامها والعمل بها وقال
الحربي هذا تمثيل اي حينئذ يتحرك الشيطان ويتسلط وكذلك قوله الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
انما هو انه يتسلط عليه فيوسوس له لا انه يدخل جوفه وفيه الراكب شيطان والراكبان شيطانان
والثلاثة ركب يعني ان الانفراد والذهاب في الارض على سبيل الوحدة من فعل الشيطان او شي يحمله عليه
الشيطان وكذلك الراكبان وهو حث على اجتماع الرفقة في السفر وروي عن عمر انه قال في رجل سافر
وحده ارايتم ان مات من اسال عنه وفي حديث قتل الحيات حرجوا عليه فان امتنع والا فاقتلوه
فانه شيطان اراد احد شياطين الجن وقد تسمى الحية الدقيقة الخفيفة شيطانا وجانا على التشبيه

باب الشين مع الظا فيه ان رجلا كان يرعى لقحة له ففجئها الموت

شظظ

فنحرها بشظاظ الشظاظ خشبة محددة الطرف تدخل في عروتي الجوالقين لتجمع بينهما عند حملهما
على البعير والجمع اشظة ومنه حديث ام زرع جرفقة كالشظاظ وفيه انه قليل اللحم لم يشبع من

شظف

طعام الاهل شظفا الشظف بالتحريك شدة العيش وضيقه وفي حديث عمر يتعقلها جعد
شيظمي الشيظم الطويل وقيل الجسيم والياء زايدة فيه يعجب ربك من شظية يؤذن ويقيم
الصلاة الشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها
والجمع الشظايا وهو من التشظي التشعب والتشقق ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول
الله اي انكسرت ومنه الحديث ان الله لما اراد ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى
عليه الغضب فطارت منه شظية ووقعت منه اخرى من شدة الغضب

باب الشين مع العين

شعب

فيه الحيا شعبة من الايمان الشعبة الطايفة من كل شي والقطعة
منه وانما جعله بعضه لان المستحيي ينقطع بحيايه عن المعاصي وان لم يكن له تقية فصار
كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وقد تقدم في حرف الحا ومنه حديث ابن مسعود الشباب
شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل
العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات والاقدام
على المضار **وفي المغازي** خرج رسول الله يريد قريشا وسلك شعبة هي
بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة بن عبد الله وفيه اذا
قعد الرجل من المراة بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل هي اليدان والرجلان وقيل
الرجلان والشفران فكنى بذلك عن الايلاج وفي حديث ابن عباس قيل له ما هذه الفتيا التي
شعبت الناس اي فرقتهم يقال شعب الرجل امره يشعبه اذا فرقه وفي رواية تشعبت
بالناس ومنه حديث عايشة ووصفت اباها يرأب شعبها اي يجمع متفرق امر الامة
وكلمتها وقد يكون الشعب بمعنى الاصلاح في غير هذا وهو من الاضداد ومنه حديث ابن عمر و
شعب صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد كثير وفيه اتخذ مكان الشعب سلسلة
اي مكان الصدع والشق الذي فيه وفيه ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه
الجزية قال ابو عبيد الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعبت منه قبايل

راع في

العرب او العجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شان العرب
ولا يرى لهم فضلا على غيرهم كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي وفي حديث طلحة فما
زلت واضعا رجلي على خده حتى ازرته شعوب شعوب من اسما المنية غير مصروف وسميت
شعوب لانها تفرق وازرته من الزيارة وفي الحديث لما بلغ هجاء الاعشى علقمة بن علاثة
العامري نهى اصحابه ان يرووه وقال ان ابا سفيان شعث مني عند قيصر فرد
عليه علقمة وكذب ابا سفيان يقال شعثت من فلان اذا غضضت منه وتنقصته
من الشعث وهو انتشار الامر ومنه قولهم لم الله شعثك ومنه حديث عثمان
حين شعث الناس في الطعن عليه اي اخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه
ومنه حديث الدعا اسالك رحمة تلم بها شعثي اي تجمع بها ما تفرق من امري ومنه

حديث

حديث عمر انه كان يغتسل وهو محرم وقال ان الما لا يزيده الا شعثا اي تفرقا فلا يكون متلبدا
ومنه الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ومنه حديث
الحج ما لكم حلقتم الشعث اي الشعر ذا الشعث ومنه حديث انه قال لزيد بن ثابت هلا ورع
امر الجد من الاخوة في الميراث شعث ما كنت مشعثا اي فرق ما كنت مفرقا ومنه
حديث عطا انه كان يجيز ان ينشعث سنا الحرم ما لم يقلع من اصله اي يوخذ من
فروعه المتفرقة ما يصير به شعثا ولا يستاصله فيه قد تكرر في الحديث ذكر الشعاير
وشعاير الحج اثاره وعلاماته جمع شعيرة وقيل هو كل ما كان من اعماله كالوقوف والطواف
والسعي والرمي والذبح وغير ذلك وقال الازهري الشعاير المعالم التي ندب الله اليها
وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع ومنه الحديث ان جبريل
قال له مر امتك حتى يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعاير الحج ومنه الحديث ان شعار
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يا منصور امت امت اي علامتهم التي كانوا
يتداعون بها في الحرب وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه اشعار البدن وهو ان يشق احد
جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها انها هدي وفي حديث
مقتل عمر ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعة عمر فدماه فقال رجل من بني لهب
اشعر امير المومنين اي اعلم للقتل كما تعلم البدنة اذا سيقت للنحر تطير اللهبي بذلك فحققت
طيرته لان عمر لما صدر من الحج قتل ومنه حديث مقتل عثمان ان التجيبي دخل عليه
فاشعره مشقصا اي دماه وحديث الزبير انه قاتل غلاما فاشعره ومنه حديث مكحول لا سلب
الا لمن اشعر علجا او قتله اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه وفي حديث معبد الجهني لما رماه
الحسن بالبدعة قالت له امه انك اشعرت ابني في الناس اي شهرته بقولك فصار له كالطعنة
في البدنة وفيه انه اعطى النسا التي غسلن ابنته حقوه فقال اشعرنها اياه اي اجعلنه
شعارها والشعار الثوب الذي يلي الجسد لانه يلي شعره ومنه حديث الانصار انتم الشعار
والناس الدثار اي انتم الخاصة والبطانة والدثار الثوب الذي فوق الشعار ومنه حديث
عايشة انه كان ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب
الى ان تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الاخر انه كان لا يصلي في شعرنا

ولا في لحفنا انما امتنع من ذلك لانه يخاف ان يكون اصابها شيء من دم الحيض وطهارة
الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها وفي حديث عمر ان اخا الحاج الاشعث الاشعر
اي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله ومنه حديث الآخر فدخل رجل اشعر اي كثير الشعر وقيل

شعر

طويله وفي حديث عمرو بن مرة حتى اضاء لي اشعر جهينة هو اسم جبل لهم وفي حديث المبعث اتاني آت
فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره الى شعرته الشعرة بالكسر العانة وقيل منبت
شعرها وفي حديث سعد شهدت بدرا وما لي غير شعرة واحدة ثم اكثر الله لي من اللحى بعد
قيل اراد ما لي الا بنت واحدة ثم اكثر الله لي من الولد بعد هكذا فسر وفيه انه لما اراد
قتل ابي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه في حلقه الشعر
بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهي ذباب احمر وقيل ازرق يقع على الابل والحمير
وتؤذيها اذى شديدا وقيل هو ذباب كثير الشعر وفي رواية ان كعب بن مالك
ناوله الحربة فلما اخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنها تطاير الشعارير هي بمعنى
الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا

شعر

هيجت تطايرت عنها وفيه انه اهدي لرسول الله شعارير هي صغار القثاء واحدها شعرور
وفي حديث ام سلمة انها جعلت شعارير الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي امثال الشعير
وفيه ليت شعري ما صنع فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير

شعشع

في كلامهم وقد تكرر في الحديث وفي حديث البيعة فجاء رجل ابيض شعشاع اي طويل يقال
رجل شعشع وشعشع وشعشعان ومنه حديث سطيح بن نبيح تراه حظه شعشعا
وفيه انه ثرد ثريدة فشعشعها اي خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء
ويروى بالسين والغين المعجمة وقد تقدم ومنه حديث عمر ان الشهر قد تشعشع
فلو صمنا بقيته كانه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقي منه كما يشعشع اللبن
بالماء ويروى بالسين والعين وقد تقدم وفي حديث ابي بكر ستروون بعدي ملكا عضوضا
وامة شعاعا اي متفرقين مختلفين يقال ذهب دمه شعاعا اي متفرقا وفي حديث

شعف

عذاب القبر فاذا كان الرجل صالحا اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف الشعف شدة
الفزع حتى يذهب بالقلب والشعف شدة الحب وما يغشى قلب صاحبه وفي الحديث او رجل
في شعفة من الشعاف في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس شعفة كل شيء اعلاه
وجمعها شعاف يريد به راس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الراس شعفة
ومنه حديث ياجوج وماجوج صغار العيون صهب الشعاف اي صهب الشعور ومنه
الحديث ضرب عمر فلعا تاني الله بشعفتين في راسي اي ذوابتين من شعر وقناه القمر

شعل

وفيه انه شق المشاعل يوم خيبر هي زقاق كانوا ينتبذون فيها واحدها مشعل
ومشعال وفي حديث عمر بن عبد العزيز كان يسمر مع جلسائه فكاد السراج يخمد فقام واصلح
الشعيلة هي الفتيلة ناعم وصدت واللغة الشعيلة الفتيلة المشعلة وفيه جاء
رجل طويل مشعان بغنم يسوقها هو المنتفش الشعر الثائر الراس يقال شعر مشعان
ورجل مشعان ومشعان الراس والميم زائدة

باب الشين مع الغين

شغب

في حديث ابن عباس قيل له ما هذه
الفتيا التي شغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام
والعامة تفتحها يقال شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم ومنه الحديث انه نهى عن المشاغبة
اي المخاصمة والمفاتنة وفي حديث الزهري انه كان له مال بشغب وبدا هو موضع
بالشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن العباس واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة

شغر

وهو بسكون الغين وفيه انه نهى عن نكاح الشغار قد تكرر ذكره في غير حديث وهو
نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرجل للرجل شاغرني اي زوجني اختك او
بنتك او من تلي امرها حتى ازوجك اختي او بنتي او من الي امرها ولا يكون بينهما مهر
ويكون بضع كل واحدة منهما في مقابلة بضع الاخرى وقيل له شغار لارتفاع المهر
بينهما من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول وقيل الشغر البعد
وقيل الاتساع ومنه الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه ومنه
حديث علي قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها والحديث الآخر فالارض لكم
شاغرة اي واسعة ومنه حديث ابن عمر فجعلت بابي قتب حتى تشغر اي اتسعت

شغرب

في السير وابعدت وفي حديث الفرع يترك حتى يكون شغزبا كذا رواه ابو داود في
السنن قال الحربي الذي عندي زخربا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في
الزاي قال الخطابي ويحتمل ان تكون الزاي ابدلت شينا والخاء غينا فصحف وهذا

شغزب

من غرائب الابدال وفي حديث ابن عمر انه اخذ رجلا بيده الشغزبية وهي ضرب من
الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه الى الارض واصل الشغزبية

شغف

الالتواء والمكر وكل امر مشتبه شغزبي وفي حديث علي انشأه في ظلم الارحام وشغف
الاستار الشغف جمع شغاف القلب وهو حجابه فاستعاره لموضع الولد ومنه حديث
ابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس اي وسوستهم وفرقتهم كانها دخلت شغاف
قلوبهم ومنه حديث يزيد الفقير كنت قد شغفني راي من راي الخوارج وقد تكرر

شغل

في الحديث ومنه ان عليا خطب الناس بعد الحكمين على شغلة هي البيدر بفتح

شغى

الغين وسكونها وفي حديث عمر ان رجلا من تميم شكى اليه الحاجة فجاءه فقال بعد حول
لالمن بعمر وكان شاغي السن فقال لها ادي عمر الاصبع فبنى فعالجها حتى قلعها ثم اتاه
الشاغية من الاسنان التي تخالف نبتتها نبتة اخواتها وقيل هو خروج الثنيتين
وقيل هو الذي تقع اسنانه العليا تحت رؤوس السفلى والاول اصح ويروى شاغن بالنون
وهو تصحيف يقال شغي يشغى فهو اشغى ومنه حديث عثمان جيء اليه بعامر بن
قيس فراى شيخا اشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة فيها رجل من قريش اشغى وفي رواية
له سن شاغية وفي حديث عمر انه ضرب امرأة حتى اشاغت ببولها هكذا يروى وانما هو شغشغت
والشغشغة ان تقطر البول قليلا قليلا

باب الشين مع الفاء

في حديث سعد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيكم شفر يطرف الشفر بالضم وقد يفتح حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ومنه

حديث الشعبي كانوا لا يؤقّتون في الشَّفْر شيئا اي لا يوجبون فيه شيئا مقدّرا وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان فان اراد بالشفر هاهنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهبا للشعبي وفي حديث ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة ومنه الحديث ان انسا كان شفرة القوم في سفرهم اي انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبّه بالشفرة لانها تمتهن في قطع اللحم وغيره وفي حديث ابن عمر حتى وضعوني على شفير جهنم اي جانبها وحرفها وشفير كل شيء حرفه وفي حديث ~~الشفعة في كل~~ كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة وكان يرعى بشفر وهو بضم الشين وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق

شفع

وفيه الشفعة في كل ما لم يقسم الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع هو الجاعل الوتر شفعا ومنه حديث الشعبي الشفعة على رؤوس الرجال هو ان يكون الدار بين جماعة مختلفي السهام فيبيع واحد منهم نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم على رؤوسهم لا على سهامهم وقد تكرر ذكر الشفعة في الحديث وفي حديث الحدود اذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفِّع وقد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرايم يقال شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفيع والمشفِّع الذي يقبل الشفاعة والمشفَّع الذي تقبل شفاعته وفيه انه بعث مصدقا فاتاه رجل بشاة شافع فلم ياخذها هي التي معها ولدها سميت به لان ولدها شفعها وشفعته هي فصارا شفعا وقيل شاة شافع اذا كان في بطنها ولدها ويتلوها اخر وفي رواية هذه شاة الشافع بالاضافة كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وفيه من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه يعني ركعتي الضحى من الشفع الزوج ويروى بالفتح والضم كالغرفة والغرفة وانما سماها شفعة لانها اكثر من واحدة قال القتيبي الشفع الزوج ولم اسمع به مؤنثا الا هاهنا واحسبه ذهب بتانيثه الى الفعلة الواحدة او الى الصلاة

شفف

وفيه انه نهى عن شف ما لم يضمن الشف الربح والزيادة وهو كقوله عن ربح ما لم يضمن وقد تقدم ومنه الحديث فمثله كمثل ما لا شف له ومنه حديث الربا لا تشفوا احدهما على الاخر اي لا تفضلوا والشف النقصان ايضا فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص واشفه غيره يشفه ومنه الحديث تشفا الخلخال لا تجوز ابن حانق صرصنه وفي حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه يوما وقد كادت الشمس تغرب ولم يبق منها الا شف اي شيء قليل والشف والشفافة بقية النهار وفي حديث ام زرع وان شرب اشتف اي شرب جميع ما في الاناء والشفافة الفضلة التي تبقى في الاناء وذكر بعض المتاخرين انه روي بالسين المهملة وفسره بالاكثار من الشرب وحكي عن ابي زيد انه قال سففت الما اذا اكثرت من شربه فلم ترو منه ومنه حديث [illegible] السلام انه قال تشافها اي استقصاها فهو تفاعل وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تلبسوا نساكم القباطي ان لا يشف فانه يصف يقال شف الثوب يشف شفوفا اذا بدا ما وراءه ولم يستره اي ان القباطي ثياب رقاق

ضعيفة النسج واذا لبستها المراة لصقت باردافها فوصفتها فنهى عن لبسها واحب ان يكسين الثخان الغلاظ ومنه حديث عايشة رضي الله عنها وعليها ثوب قد كاد يشف ومنه حديث كعب يؤمر برجلين الى الجنة ففتحت الابواب ورفعت الشفوف هي جمع شف بالكسر والفتح وهو ضرب من الستور يستشف ما وراءه وقيل ستر احمر رقيق من صوف وفي حديث الطفيل في ليلة ذات ظلمة وشفاف الشفاف جمع شفيف وهو لذع البرد ويقال لا يكون الا برد ريح مع نداوة ويقال له الشفان ايضا

شفق

في مواقيت الصلاة حتى يغيب الشفق الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال انا كان نفعل ذلك شفقا من ان يدركم الموت الشفق والاشفاق الخوف يقال اشفقت اشفق اشفاقا وهي اللغة العالية وحكى ابن دريد شفقت اشفق شفقا ومنه حديث الحسن قال عيينة اتيناه فازدحمنا على مدرجة رثة فقال احسنوا ملأكم ايها المرؤون وما على البناء شفقا ولكن عليكم انتصب شفقا بفعل مضمر تقديره وما اشفق على البناء شفقا وانما اشفق عليكم وقد تكرر في الحديث

شفن

وفيه ان مجالدا راى الاسود يقص في المسجد فشفن اليه الشفن ان يرفع الانسان طرفه ينظر الى الشيء كالمتعجب منه او الكاره له او المبغض وقد شفن يشفن وشفن يشفن وفي رواية ابي عبيد عن مجالد انكم قد صنعتم شيئا فشفن الناس اليكم فاياكم وما انكر المسلمون ومنه حديث الحسن تموت وتترك مالك للشافن اي الذي ينتظر موتك استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر ويجوز ان يريد به العدو لان الشفون نظر المبغض وفيه انه صلى بنا ليلة ذات ثلج وشفان اي ريح باردة والالف والنون زائدتان وذكرناه لاجل لفظه وفي حديث استسقاء عمر لا قزع ربابها ولا شفان ذهابها والذهاب بالكسر الامطار اللينة ويجوز ان يكون شفان فعلان من شف اذا نقص اي قليلة امطارها

شفه

وفي الحديث اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليقعده معه فان كان مشفوها فليضع في يده منه اكلة او اكلتين المشفوه القليل واصله الما الذي كثرت عليه الشفاه حتى قل وقيل اراد وان كان مكثورا عليه اي كثرت اكلته

شفا

وفي حديث حسان رضي الله عنه فلما هجا كفار قريش شفى واشتفى اي شفى المؤمنين واشتفى هو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الما دوخ شفوا الله بكل شيء اي عالجوا بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة وفيه ذكر شفية هي بضم الشين مصغرة بئر بمكة قديمة حفرتها بنو اسد وفيه ان رجلا اصاب من مغنم ذهبا فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فيه فقال ما شفى فلان افضل مما شفيت تعلم خمس ايات اراد ما ازداد وربح بتعلمه الايات الخمس افضل مما استزدت به وربحت من هذا الذهب فكان اصله شفف فابدل احدى الفاات ياء كقولهم لم تقض ادسها اي دسسها وتقضى البازي في تقضض وفي حديث ابن

عباس رضي الله عنهما كانت المتعة رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وسلم
لولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شفا اي الا قليل من الناس من قولهم غابت الشمس الا شفا
اي الا قليلا من ضوئها عند غروبها وقال الازهري قوله الا شفا اي الا ان يشفي يعني يشرف
على الزنا ولا يواقعه فاقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي وهو الاشفا على الشيء
وحرف كل شيء شفاه ومنه حديث علي رضي الله عنه نازل بشفا جرف هار اي جانبه ومنه
حديث ابن زمل فاشفوا على المرج اي اشرفوا عليه ولا يكاد يقال اشفى الا في الشر ومنه
حديث سعد مرضت مرضا اشفيت منه على الموت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنظروا
الى صلاة احد ولا الى صيامه ولكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا واقبلت
عليه ومنه الحديث الاخر اذا ائتمن ادى واذا اشفى ورع اي اذا اشرف على شيء تورع عنه وقيل اراد
المعصية والخيانة

باب الشين مع القاف

شقح

في حديث البيع نهى عن بيع الثمر
حتى يشقح هو ان يحمر او يصفر يقال اشقحت البسرة وشقحت اشقاحا وتشقيحا والاسم
الشقحة ومنه الحديث كان على حيي بن اخطب حلة شقحية اي حمرا وفي حديث عمار انه قال لمن
تناول من عائشة اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المشقوح المكسور او المبعد من الشقح
الكسر او البعد ومنه حديث الاخر قال لام سلمة دعي هذه المقبوحة المشقوحة يعني
بنتها زينب واخذها من حجرها وكانت طفلة وفي حديث علي رضي الله عنه ان كثيرا من الخطب

شقشق

من شقاشق الشيطان الشقشقة الجلدة الحمرا التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها
فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي كذا قال الهروي وفيه نظر شبه الفصيح المنطيق بالجمل
الهادر ولسانه بشقشقته ونسبها الى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل
وكونه لا يبالي بما قال وهكذا اخرجه الهروي عن علي وهو في كتاب ابي عبيد وغيره من كلام عمر
ومنه حديث علي رضي الله عنه في خطبة له تلك شقشقة هدرت ثم قرت ويروى له
شعر فيه لسانا كشقشقة الارحبي او كالحسام اليماني الذكر وفي حديث قس فاذا انا بالفنيق
يشقشق النخيل ان يشقشق ههنا بمعنى يشقق ولو كان ماخوذا من الشقشقة

شقص

لجاز كانه يهدر وهو يشقيها وفيه انه كوى سعد بن معاذ او اسعد بن زرارة في اكحله بمشقص
ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة ومنه
الحديث انه قصر عند المروة بمشقص ويجمع على مشاقص ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع
براجمه وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وفيه من باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها
قطعا ويفصلها اعضا كما يفصل الشاة اذا بيع لحمها يقال شقصه يشقصه وبه سمي القصاب
مشقصا المعنى من استحل بيع الخمر فليستحل بيع الخنزير فانهما في التحريم سوا وهذا لفظ امر
معناه النهي تقديره من باع الخمر فليكن للخنازير قصابا جعله الزمخشري من كلام الشعبي
وهو حديث مرفوع رواه المغيرة بن شعبة وهو في سنن ابي داود ومنه الحديث ان رجلا
اعتق شقصا من مملوك الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركة من كل شيء وقد تكرر

شقط

في الحديث وفي حديث ضمضم قال رايت ابا هريرة يشرب من ماء الشقيط الشقيط الفخار
وقال الازهري هي جرار من خزف يجعل فيها الماء وقد رواه بعضهم بالسين وقد تقدم

شق

وفيه لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة اي لولا ان اثقل عليهم
من المشقة وهي الشدة ومنه حديث ام زرع وجدني في اهل غنيمة بشق يروى بالكسر والفتح
والاكثر من المشقة يقال هم بشق من العيش اذا كانوا في جهد ومنه قوله تعالى لم تكونوا بالغيه
الا بشق الانفس واصله من الشق نصف الشيء كانه قد ذهب نصف انفسكم حتى بلغتموه واما الفتح
فهو من الشق الفصل في الشيء كانها ارادت انهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل وقيل شق اسم
موضع بعينه ومن الاول الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة اي نصف تمرة يريد ان لا تستقلوا
من الصدقة شيئا وفيه انه سال عن سحائب مرت وعن برقها فقال احفوا ام وميضا ام يشق شقا
يقال شق البرق اذا لمع مستطيلا الى وسط السما وليس له اعتراض ويشق معطوف على الفعل الذي
انتصب عنه المصدر ان تقديره ايخفى ام يومض ام يشق ومنه الحديث فلما شق الفجران امر
باقامة الصلاة يقال شق الفجر وانشق اذا طلع كانه شق موضع طلوعه وخرج منه ومنه الم تروا الى
الميت اذا شق بصره اي انفتح وضم الشين فيه غير مختار وفي حديث قيس بن سعد ما كان ليخبئ بابنه
في شقة من تمر اي قطعة تشق منه هكذا ذكره الزمخشري وابو موسى بعده في الشين ومنه
الحديث انه غضب فطارت منه شقة اي قطعة ورواه بعض المتاخرين بالسين المهملة وقد تقدم
ومنه حديث عائشة فطارت شقة منها في السما وشقة في الارض هو مبالغة في الغضب والغيظ
يقال قد انشق فلان من الغضب والغيظ كانه امتلا باطنه به حتى انشق ومنه قوله تعالى تكاد تميز من

شقق

الغيظ وفي حديث عرفجة بن خالد اصابنا شقاق ونحن محرمون فسالنا ابا ذر فقال عليكم بالشحم الشقاق
تشقق الجلد وهو من الادوا كالسعال والزكام والسلاق وفيه انه نعت تشقيق الكلام
عليكم تشديدا اي التطلب فيه ليخرجه احسن مخرج وفي حديث وفد عبد القيس انا ناتيك من شقة
بعيدة اي مسافة بعيدة والشقة ايضا السفر الطويل وفي حديث ... على فرس شقاء مقاء اي طويلة
وفيه انه احتجم وهو محرم من شقيقة كانت به الشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الراس
والى احد جانبيه وفي حديث عثمان رضي الله عنه انه ارسل الى امراة بشقيقة سنبلانية
الشقة جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة وقيل هي نصف ثوب وفيه النسا شقائق
الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الاخلاق والطباع كانهن شققن منهم ولان حوا خلقت من ادم
عليه السلام وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على اشقاء ومنه الحديث انتم اخواننا واشقاؤنا
وفي حديث ابي عمرو في الارض الخامسة حيات كالخطائط بين الشقائق هي قطع غلاظ بين حبال الرمل
واحدتها شقيقة وقيل هي الرمال نفسها وفي حديث ابي رافع ان في الجنة شجرة تحمل كسوة اهلها اشد
حمرة من شقائق النعمان هو هذا الزهر الاحمر المعروف ويقال له الشقر واصله من الشقيقة
وهي الفرجة بين الرمال فانما اضيف الى النعمان وهو ابن المنذر ملك العرب لانه نزل شقائق
رمل قد انبتت هذا الزهر فاستحسنه فامر ان يحمى له فاضيفت اليه وقيل شقائق النعمان
وقيل اسم الشقائق وحدها وقيل النعمان اسم الدم وشقائقه قطعه فشبهت بحمرتها والاول اكثر
واشهر وفيه اول من شاب ابراهيم عليه السلام فاوحى الله تعالى اليه اشقل وقارا الشقل الاخذ

شقا

وقيل الوزن وفيه نهى عن بيع الثمر حتى يشقه جاء تفسيره في الحديث الاشقاه ان يحمر او يصفر
وهو من اشقح يشقح فابدل من الحاء ها وقد تقدم ويجوز فيه التشديد وفيه الشقي من شقي في بطن امه

(شقا) قد تكرر ذكر الشقا والشقاوة والاشقيا في الحديث وهو ضد السعيد والسعادة والسعد يقال
اشقاه الله فهو شقي بين الشقوة والشقاوة والمعنى ان من قدر الله عليه في اصل خلقته
ان يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من عرض له الشقا بعد ذلك وهو اشارة الى شقا الاخرة
لا شقا الدنيا

الشين مع الكاف

(شكر) في اسماء الله تعالى الشكور هو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف
لهم الجزا فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة يقال شكرت لك وشكرتك والاول
افصح والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد الانسان
على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة
بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد انه موليها
وهو من شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت عليه ومنه الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس
معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر
معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس
وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس
كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني
يحبك ومن لم يحبك فكانه لم يحبني وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه وقد تكرر
ذكر الشكر في الحديث وفي حديث ياجوج وماجوج وان دواب الارض تسمن وتشكر شكرا اي تسمن
وتمتلي شحما يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلا ضرعها وفي حديث
ابن عبد العزيز انه قال لسميه هلال بن سراج بن مجاعة هل بقي من كهول بني مجاعة احد قال نعم
وشكير كثير اي ذرية صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما ينبت منه صغارا في اصول الكبار
وفيه انه نهى عن شكر البغي الشكر بالفتح الفرج اراد ما تعطى على وطيها اي عن ثمن شكرها
فحذف المضاف كقوله نهى عن عسب الفحل اي عن ثمن عسبه ومنه حديث يحيى بن يعمر ان سالتك
ثمن شكرها وشبرك انشات تطلها وفي حديث فشكرت الشاة اي ابدلت شكرها وهو الفرج
(شكس) في حديث علي رضي الله عنه فقال انتم شركا متشاكسون اي مختلفون متنازعون (شكع) وفي حديث
ابن عمر لما دنى من الشام ولقيه الناس جعلوا ينظرون فاشكعه وقال لا اسلم انهم
لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم الشكع بالتحريك شدة الضجر يقال شكع
واشكعه غيره وقيل معناه اغضبه ومنه الحديث انه دخل على عبد الرحمن بن سهيل وهو
يجود بنفسه فاذا هو شكع البرة اي ضجر الهيئة والحالة (شكك) فيه انا اولى بالشك من ابراهيم
لما نزلت واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال قوم سمعوا الاية شك ابراهيم ولم يشك نبينا صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تواضعا منه وتقديما لابراهيم على نفسه انا احق بالشك من ابراهيم
اي انا لم اشك وانا دونه فكيف يشك هو وهذا كحديثه الاخر لا تفضلوني على يونس بن متى
وفي حديث عياش بن ابي ربيعة فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفديه الا بشكة ابيه اي بسلاح
ابيه جميعه الشكة بالكسر السلاح ورجل شاك في السلاح ومنه حديث

محلم

محلم بن جثامة فقام رجل عليه شكة وفي حديث الغامدية انه امر بها فشكت عليها ثيابها
ثم رجمت اي جمعت عليها ولفت لئلا تتكشف كانها نظمت وزرت عليها بشوكة او خلال
وقيل ارسلت عليها ثيابها والشك الاتصال واللصوق ومنه حديث ابي سعيد الخدري
ان رجلا دخل بيته فوجد حية فشكها بالرمح اي خرقها وانتظمها به (شكل) وفي حديث علي رضي الله عنه
انه خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكول اي غير مشدود وهو منتصب وفي قصيدة كعب بن
زهير * بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كانها حلق القفعا مجدول *
ويروى بالسين المهملة من الشكل وهو القيد وفي صفته عليه السلام كان اشكل العين
اي في بياضهما حمرة شيء من حمرة وهو محمود محبوب يقال ما اشكل اذا خالطه الدم
ومنه حديث مقتل عمر رضي الله عنه فخرج النبيذ مشكلا بالدم اي مختلطا بالدم
غير صريح وكل مختلط مشكل وفي قصة علي رضي الله عنه وان لا يبيع من اولاد نخل هذه
القرى ودية حتى تشكل ارضها غراسا اي حتى يكثر غراس النخل فيها فيراها الناظر على غير
الصفة التي عرفها فيشكل عليه امرها وفيه قال سالت ابي عن شكل النبي صلى الله عليه
وسلم اي عن مذهبه وقصده وقيل عما يشاكل افعاله والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب
ومنه الحديث في تفسير هذه العربة انها الشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وهي ذات الدل
وفيه انه كره الشكال في الخيل هو ان يكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقة
تشبيها بالشكال الذي يشكل به الخيل لانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل هو ان تكون الواحدة
محجلة والثلاث مطلقة وقيل هو ان يكون احدى يديه واحدى رجليه من خلاف محجلتين وانما
كرهه لانه كالمشكول صورة تفولا ويحتمل ان يكون جرب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة وقيل اذا كان
مع ذلك اغر زالت الكراهة لزوال شبه الشكال والله اعلم وفيه ان ناضحا تردى في بير
فذكي من قبل شاكلته اي خاصرته وفي حديث بعض التابعين تفقدوا الشاكل في الطهارة
هو البياض الذي بين الصدغ والاذن (شكم) فيه انه احتجم وقال للحجام اشكموه الشكم
بالضم الجزا يقال شكمه يشكمه والشكم العطا بلا جزا وقيل هو مقلوب واصله من شكيمة اللجام
كانها تمسك فاه عن القول ومنه حديث عبد الله بن رباح انه قال للراهب اني صائم فقال
الا اشكمك على صومك شكمة توضع يوم القيمة مائدة واول من ياكل منها الصائمون اي
الا ابشرك بما تعطى على صومك وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف اباها فما برحت
شكيمته في ذات الله اي شدة نفسه يقال فلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز النفس
ابيا قويا واصله من شكيمة اللجام فان قوتها تدل على قوة الفرس (شكا) فيه شكونا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا اي شكوا اليه حر الشمس وما يصيب اقدامهم منه اذا
خرجوا الى صلاة الظهر وسالوه تاخيرها قليلا فلم يشكهم اي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل
شكواهم يقال اشكيت الرجل اذا ازلت شكواه واذا حملته على الشكوى وهذا الحديث
يذكر في مواقيت الصلاة لاجل قول ابي اسحاق احد رواته قيل له في تعجيلها فقال نعم والفقها
يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون اطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر
فنهوا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على طرف ثيابهم

وفي حديث ضبة بن محصن شاكيت ابا موسى في بعض ما يشاكي الرجل اميره هو فاعلت
من الشكوى وهو ان تخبره لا شقيا في ه امانك وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه لما قيل له
يا ابن ذات النطاقين تعيوه والـ ... وتلك شكاة ظاهر عنك عارها • ومنه حديث
عمرو بن حريث انه دخل على عليه ... كوله الشكو والشكوى والشكاية المرض وفي حديث
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما كان له شكوة ينقع فيها زبيبا الشكوة وعا كالدلو او القربة
الصغيرة وجمعها شكى وقيل جلد السخلة ما دامت ترضع شكوة فاذا فطمت فهو
البدرة فاذا اجذعت فهي السقا ومنه حديث الحجاج تشكى النسا اي اتخذن الشكى للبن
يقال شكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة باب الشين مع اللام
فيه الحارث المشلح هو الذي يعري الناس ثيابهم وهي لغة سوادية كذا قال الهروي
ومنه حديث علي رضي الله عنه في وصف الشراة خرجوا لصوصا مشلحين فيه فانه
يأتي يوم القيمة وجرحه يتشلشل اي يتقاطر دما يقال شلشل لما فتشلشل وفيه وفي
اليد الشلاء اذا قطعت ثلث ديتها هي المنتشرة العصب التي لا تواتي صاحبها على ما يريد
لما بها من الآفة يقال شلت يده تشل شللا ولا تضم الشين ومنه الحديث شلت يده
يوم احد ومنه حديث بيعة علي رضي الله عنه يد شلا وبيعة لا تتم يريد يد طلحة كانت
اصيبت يده يوم احد وهو اول من بايعه فيه انه قال لابي بن كعب في القوس التي اهداها
له الطفيل بن عمرو على اقرائه القرآن تقلدها شلوة من جهنم اي قطعة منها والشلو العضو
ومنه الحديث ائتني بشلوها الايمن اي بعضوها الايمن اما يدها او رجلها ومنه ابي رجا لما
بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا ويجمع
الشلو على اشل واشلا فمن الاول حديث بكار ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون
من الثغر والحلقان واشل من لحم اي قطع من اللحم ووزنه افعل كاضرس فحذفت الضمة
والواو استثقالا والحق بالمنقوص كادل بدلو وادل ومن الثاني حديث علي رضي
الله عنه واشلا جامعة لاعضائها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سال جبير بن مطعم ممن كان
النعمان بن المنذر فقال كان من اشلا قنص بن معد اي من بقايا اولاده وكانه من الشلو
القطعة من اللحم لانها بقية منه قال الجوهري يقال بنو فلان اشلا في بني فلان اي بقاياهم
وفيه اللص اذا قطعت يده سبقت الى النار فان تاب اشلاها اي استنقذها ومعنى
سبقها انه بالسرقة استوجب النار فكان من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقت اليها لانها
فارقته فاذا تاب استنقذ بنيته حتى يرده ومنه حديث مطرف وجدنا العبد بين
الله وبين الشيطان فان استشلاه ربه نجاه وان خلاه والشيطان هلك اي استنقذه
يقال اشلاه واستشلاه اذا استنقذه من الهلكة واخذه وقيل هو من الدعا يقال اشليت
الكلب وغيره اذا دعوته اليك اي ان اغاثه الله ودعاه اليه انقذه وفيه انه صلى الله عليه وسلم
قال في الورك ظاهره نسا وباطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كانه اشتلي ما فيه من اللحم اي اخذ
باب الشين مع الميم في حديث الدعا اللهم اني اعوذ بك من شماتة
الاعدا الشماتة فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه يقال شمت به يشمت فهو شامت

شلح
شلل
شلا
شلا
ن
شمت

واشمتني

واشمته غيره ومنه الحديث ولا تطع في عدوا شامتا اي لا تفعل بي ما يحب فيكون كانك قد
اطعته وفي حديث العطاس فشمت احدهما ولم يشمت الآخر التشميت بالشين والسين الدعا
بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتا فهو مشمت واشتقاقه
من الشوامت وهي القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك
الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك ومنه حديث زواج فاطمة فاتاهما فدعا
لهما وشمت عليهما ثم خرج وفي حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالي وقد شمخ يشمخ شموخا ومنه
الحديث فشمخ بانفه اي ارتفع وتكبر وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر لا يقرن احد انه يطا
جاريته الا الحقت به ولدها فمن شا فليمسكها ومن شا فليسمرها التشمير الارسال قال ابو عبيد
هو في الحديث بالسين المهملة وهو بمعناه وقد تقدم وفي حديث سطيح • شمر فانه ماضي الهم شمير •
الشمير بالكسر والتشديد من التشمر في الامر والتشمر هو الجد فيه والاجتهاد وفعيل
من ابنية المبالغة وفي حديث ابن عباس فلم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز اي قصد وصمم
وارسل ابله نحوها وفي حديث عوج مع موسى عليه السلام ان الهدهد جا بالشمور فجاب الصخرة
على قدر راس الرجل قال الخطابي لم اسمع في الشمور شيا اعتمده واراه الالماس يعني الذي يثقب
به الجوهر وهو فعول من الانشمار والانشمار المضي والنفوذ فيه خذوا عثكالا فيه مائة
شمراخ فاضربوه به العثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ فيه ستلقكم امور تشمئز
منها الجلود وتشمئز منها القلوب اي تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة يقال اشمأز يشمئز
اشمئزازا فيه ما لي اراكم رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس
وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وفي حديث انس لو شئت ان
اعد شمطات كن في راس رسول الله فعلت الشمطات الشعرات البيض
التي كانت في شعر راسه يريد قلتها وفي حديث ابي سفيان • صبح لؤي لا شماطيط جرم •
الشماطيط القطع المتفرقة الواحد شمطاط وشمطيط فيه من يتتبع المشمعة يشمع
الله به المشمعة المزاح والضحك اراد من استهزا بالناس جازاه الله مجازاة فعله
وقيل اراد من كان من شانه العبث والاستهزا بالناس اصاره الله الى حالة يعبث به
ويستهزا منه فيها ومنه حديث ابي هريرة قلنا للنبي صلى الله عليه وسلم اذا كنا عندك رقت قلوبنا
واذا فارقناك شمعنا او شممنا النسا والاولاد اي لاعبنا الاهل وعاشرناهن والشماع
اللهو واللعب في حديث صفية ام الزبير • اقطا او تمرا او مشمعلا صقرا •
المشمعل السريع الماضي وناقة مشمعلة سريعة فيه ولا يشتمل اشتمال اليهود
الاشتمال افتعال من الشملة وهو كسا يتغطى به ويتلفف فيه والمنهي عنه هو التجلل
بالثوب واسباله من غير ان يرفع طرفه ومنه الحديث نهى عن اشتمال الصما والحديث الآخر
لا يصلي احدكم اذا صلى في بيته شملا اي في ثوب واحد يشمله وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الدعا واسالك رحمة تجمع بها شملي الشمل الاجتماع وفيه يعطي صاحب القرآن بيمينه الخلد
والملك بشماله لم يرد ان شيا يوضع في يديه وانما اراد ان الخلد والملك يجعلان له فلما كانت
اليد على الشي سبب الملك له والاستيلا عليه استعير لذلك وفي حديث علي قال للاشعث

شمخ
شمر
شمرخ
شمز
شمس
شمط
شمع
شمعل
شمل

ابن عُديس ان ابا هذا كان يتشمّل الشمال بيمينه وفي رواية كان يتشمّل الشمال باليمين الشمال
جمع شملة وهو الكسا والميزر يُتشح به وقوله الشمال بيمينه من احسن الالفاظ والطفها
بلاغة وفي حديث مازن بقرية يقال لها شمايل يروى بالشين والسين وفي
قصيد كعب بن زهير ❊ صاف بابطح اضحى وهو مشمول ❊
اي ماء ضربته ريح الشمال وفيه ايضا ❊ وعمّها خالها قوداء شمليل ❊
الشمليل بالكسر السريعة الخفيفة في صفته عليه السلام يحسبه من لم يتامله
اشم الشمم ارتفاع قصبة الانف واستوا اعلاها واشراف الارنبة قليلا ومنه
قصيد كعب ❊ شم العرانين ابطال لبوسهم ❊ شم جمع اشم والعرانين الانوف
وهو كناية عن الرفعة والعلو وشرف الانفس ومنه قولهم للمتكبر المتعالي شمخ بانفه

شمم

وفي حديث علي حين اراد ان يبرز لعمرو بن عبد ود قال فاخرج اليه فاشامه قبل
اللقا اي اختبره وانظر ما عنده يقال شاممت فلانا اذا قاربته وتعرفت ما عنده
بالاختبار والكشف وهي مفاعلة من الشم كانك تشم ما عنده ويشم ما عندك لتعمل
بمقتضى ذلك ومنه قولهم شاموهم ثم نا وشناهم وفي حديث ام عطية اشمي ولا تنهكي
شبه القطع اليسير باشمام الرايحة والنهك بالمبالغة فيه اي اقطعي بعض النواة ولا

شاميها

باب الشين مع النون

شنأ

في حديث عايشة عليكم بالمشنية النافعة التلبينة يعني الحسا وهي مفعولة
من شنيت اي ابغضت وهذا البنا شاذ فان اصله مشنوء بالواو ولا يقال في
مقروء وموطوء مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة صارت يا فقال مشني
كمرضي فلما اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التلبينة هي تفسير
للمشنية وجعلتها بغيضة لكراهتها ومنه حديث ام زرع لا تشنؤه من طول
كذا جا في رواية اي لا يُبغض لفرط طوله ويروى لا يتشنّى من طول ابدل الهمزة يا
يقال شنيته اشنؤه شنا وشنانا ومنه حديث علي ومبغض يحمله شناني
على ان يبهتني وفي حديث كعب يوشك ان يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنان
الشتا قيل ما شنان الشتا قال برده استعار الشنان لانه يفيض في الشتا
وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن الراحة
والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض والراحة في صفته

شنب

عليه السلام ضليع الفم اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان

شنن

وفيه اذا شخص البصر وتشنجت الاصابع اي انقبضت وتقلصت ومنه حديث
الحسن مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها ما لانت وانبسطت واذا تركتها
تشنجت ويبست وفي حديث مسلمة امنع الناس من السراويل المشنجة قيل

شنج

هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانه اراد اذا كانت واسعة
طويلة لا تزال ترفع فتتشنج وفي حديث ذوات الشناخيب الصم الشناخيب رؤس

الجبال

الجبال العالية واحدها شنخوب والنون زايدة وذكرناها ههنا للفظها وفي حديث عبد

شخف

الملك سلّم عليه ابرهيم بن متمم بن نويرة بصوت جهوري فقال انك لشنخف فقال اني من قوم
شنخفين الشنخف الطويل العظيم هكذا رواه الجماعة في الشين والخا المعجمتين بوزن
جردحل وذكره الهروي في السين والحا المهملتين وفي حديث سعد بن معاذ لما حكم

شنذ

في بني قريظة حملوه على شنذة من ليف هي بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمه حنو
قال الخطابي ولست ادري باي لسان هي وفي حديث النخعي كان ذلك شنارا
فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار وقد تكرر في الحديث
في حديث عمر قال لابن عباس في كلام ❊ شنشنة اعرفها من اخزم ❊ اي فيه شبه من
ابيه في الراي والحزم والذكا الشنشنة السجية والطبيعة وقيل القطعة والمضغة
من اللحم وهو مثل اول من قاله ابو اخزم الطاي وذلك ان اخزم كان عاقا لابيه
فمات وترك بنين عقوا جدهم وضربوه وادموه فقال
❊ ان بني زملوني بالدم ❊ شنشنة اعرفها من اخزم ❊
ويروى نشنشة بتقديم النون وستذكر في ذكر اهل النار الشنظير

يذان الشطران صدر بيت وعجز آخر فعجز الاول ومن يلق اساد الرجال يُكلم ❊ وصدر الثاني ومن يكن درية يقوم ❊ شنشنة الخ انظر القاموس لفنا

الفحاش هو السيئ الخلق وفي حديث الحرب نحن نشكو جرايتم ذات شناظير
قال الهروي هكذا الرواية والصواب الشناظي جمع شنظوة بالضم وهي كالانف
الخارج من الجبل وفي حديث ابي ذر وعنده امراة سودا مشنعة اي قبيحة يقال منظر

شنع

شنيع واشنع ومشنع في اسلام ابي ذر فتنافروا اليه اي ابغضوه
يقال شنف له شنفا اذا ابغضه ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل قال لرسول
الله ما لي ارى قومك قد شنفوا لك وفي حديث بعضهم كنت اختلف الى الضحاك وعلي
شنف ذهب فلا ينهاني الشنف من حلي الاذن وجمعه شنوف وقيل هو ما يعلق

شنق

في اعلاها وفي الحديث لا شناق ولا شغار الشنق بالتحريك ما بين الفريضتين من كل
ما تجب فيه الزكاة وهو ما زاد على الابل من الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع
عشرة اي لا يؤخذ في الزيادة على الفريضة زكاة الى ان تبلغ الفريضة الاخرى وانما
سمي شنقا لانه لم يؤخذ منه شي فاشنق الى ما يليه مما اخذ منه اي اضيف وجمع
ومعنى قوله لا شناق اي لا يشنق الرجل غنمه او ابله الى مال غيره ليبطل الصدقة يعني
لا تشانقوا فتجمعوا بين متفرق وهو مثل قوله لا خلاط والعرب تقول اذا وجب على
الرجل شاة في خمس من الابل قد اشنق اي وجب عليه شنق فلا يزال مشنقا الى ان تبلغ
ابله خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وقد زال عنه اسم الاشناق ويقال له معقل
اي مؤد للعقال مع ابنة المخاض فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين فهو
مفرض اي وجبت في ابله الفريضة والشناق المشاركة في الشنق والشنقين وهو
ما بين الفريضتين ويقول بعضهم لبعض شانقني اي اخلط مالي ومالك لتخف علينا
الزكاة وروي عن احمد بن حنبل ان الشنق ما دون الفريضة مطلقا كما دون
الاربعين من الغنم وفي الحديث انه قام من الليل يصلي فحل شناق القربة الشناق الخيط

او السير الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فمها يقال شنق القربة واشنقها
اذا اوكاها واذا علقها وفي حديث علي ان اشنق لها اخرم يقال شنقت البعير اشنقه
شنقا واشنقته اشناقا اذا كففته بزمامه وانت راكبه اي ان بالغ في اشناقها
خرم انفها ويقال شنق لها واشنق لها ومنه حديث جابر فكان رسول الله اول
طالع فاشرع ناقته فشربت وشنق لها ومنه حديث طلحة انه انشد قصيدة وهو
راكب بعيرا فما زال شانقا راسه حتى كتبت له ومنه حديث عمر ساله رجل محرم
فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث
الحجاج ويزيد بن المهلب * وفي الدرع ضخم المنكبين شناق *
الشناق بالفتح الطويل وفي قصة سليمان عليه السلام احشروا الطير الا الشنقا
هي التي تزق فراخها وفيه انه امر بالماء فقرس في الشنان الشنان الاسقية الخلقة
واحدها شن وشنة وهي اشد تبريدا للماء من الجدد ومنه حديث قيام الليل
فقام الى شن معلقة اي قربة والحديث الاخر هل عندكم ماء بات في شنة وقد تكرر
ذكرها في الحديث ومنه حديث ابن مسعود في صفة القران لا يتفه ولا يتشان
اي لا يخلق على كثرة الرد وفي حديث عمر بن عبد العزيز اذا استشن ما بينك وبين الله
فابلله بالاحسان الى عباده اي اذا اخلق وفيه اذا حم احدكم فليشن عليه الماء
اي فليرشه عليه رشا متفرقا الشن الصب المنقطع والسن الصب المتصل
ومنه حديث ابن عمر كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه اي يجريه عليه ولا يفرقه وقد
تفتح وكذلك يروى حديث بول الاعرابي في المسجد بالشين ايضا ومنه حديث رقيقة
فليشنوا الماء وليمسوا الطيب ومنه الحديث انه امره ان يشن الغارة على بني
الملوح اي يفرقها عليهم من جميع جهاتهم ومنه حديث علي اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت
عليكم الغارات وقد تكرر في الحديث

باب الشين مع الواو

شوب

فيه لا شوب ولا روب اي لا غش ولا تخليط في شرا او بيع واصل الشوب الخلط
والروب من اللبن الرائب لخلطه بالماء ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب
وقيل معنى لا شوب ولا روب انك بري من هذه السلعة وفيه يشهد بيعكم الحلف
واللغو فشوبوه بالصدقة امرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة

شوحط

والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك وفيه انه ضربه بمخرش من شوحط الشوحط

شور

ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي والواو زائدة وفيه انه اقبل رجل وعليه شورة
حسنة الشورة بالضم الجمال والحسن كانه من الشور وهو عرض الشي واظهاره
ويقال لها ايضا الشارة وهي الهيئة ومنه الحديث ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة
والفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم
فيه حليهم وشارتهم اي لباسهم الحسن الجميل وفي حديث ابي بكر انه ركب فرسا يشوره اي
يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها لتباع والموضع الذي تعرض فيه الدواب
يقال له المشوار ومنه حديث ابي طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله اي يعرضها

على

على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه اي يسعى ويخف
يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا اجريتها لتعرف قوتها ومنه حديث طلحة انه
كان يشور نفسه على غرلته اي وهو صبي لم يختتن بعد والغرلة القلفة وفي حديث
ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير الشوار بالفتح متاع البيت وفي حديث عمر في الذي تدلى بحبل
ليشتار عسلا يقال شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اذا اجتناه من خلاياه
ومواضعه وفي حديث الذي بعثه الى الجن فقال يا نبي الله اشمط شوس الطوال الشوس جمع
اشوس كذا قال الخطابي وفي حديث التميمي رايت ابا عثمان النهدي يتشاوس ينظر
ازالت الشمس ام لا التشاوس ان يقلب راسه ينظر الى السما باحدى عينيه والشوس
النظر باحدى شقي العين وقيل هو الذي يصغر عينيه ويضم اجفانه لينظر فيه انه كان

شوص

يشوص فاه بالسواك اي يدلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو
واصل الشوص الغسل ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك
اي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك وفيه من سبق العاطس بالحمد امن من
الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع الضرس وقيل الشوصة وجع في البطن

شوط

من ريح تنعقد تحت الاضلاع وفي حديث الطواف رمل ثلاثة اشواط هي جمع شوط والمراد
به المرة الواحدة من الطواف حول البيت وهو في الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس
كالميدان ونحوه ومنه حديث سليمان بن صرد قال لعلي يا امير المومنين ان الشوط بطين
وقد بقي من الامور ما تعرف به صديقك من عدوك البطين البعيد اي الزمان طويل يمكن
ان استدرك فيه ما فرطت وفي حديث المراة الجونية ذكر الشوط وهو اسم حائط من بساتين

شوف

المدينة وفي حديث عائشة انها شوفت جارية فطافت بها وقالت لعلنا نصيد بها
بعض فتيان قريش اي زينتها يقال شوف وشيف وتشوف اي تزين وتشوف
للشي اذا طمح اليه بصره ومنه حديث سبيعة انها تشوفت للخطاب اي طمحت وتشرفت
ومنه حديث عمرو لكن انظروا الى ورعه اذا اشاف اي اشرف على الشي ودنا

شوك

يعني اشفى وقد تقدم وفيه انه لوى سعد بن زرارة من الشوكة هي حمرة تعلو الوجه
والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مشوك وكذلك اذا دخل في جسمه شوكة ومنه الحديث
واذا شيك فلا انتقش اي اذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو اخراجها
بالمنقاش ومنه الحديث ولا يشاك المومن والحديث الا اخرجني الشوكة يشاكها وفي حديث انه قال
لمرجين قدم عليه بالهرمزان تركت بعدي عدوا كثيرا وشوكة شديدة اي قتالا
شديدا وقوة ظاهرة وشوكة القتال شدته وحدته ومنه الحديث هلم الى جهاد

شول

لا شوكة فيه يعني الحج وفي حديث نضلة بن عمرو فجم عليه شوائل له فسقاه من
البانها الشوائل جمع شائلة وهي الناقة التي شال لبنها اي ارتفع وتسمى الشول اي ذات
شول لانه لم يبق في ضرعها الا شول من لبن اي بقية ويكون ذلك بعد سبعة اشهر
من حملها ومنه حديث علي فكانكم بالساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اي الذي
يزجر ابله لتسير ومنه حديث ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم

فلم يجد عنده النصر الذي سأله يقال شالت نعامتهم اذا ماتوا وتفرقوا كانهم لم يبق منهم
الا بقية والنعامة الجماعة وفيه ان كان الشؤم ففي ثلاث المراة والدار والفرس
اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاث وتخصيصه لها لانه لما ابطل مذهب
العرب في التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لاحدكم
دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها بان ينتقل عن الدار
ويطلق المراة ويبيع الفرس وقيل ان شؤم الدار ضيقها وسوء جارها وشؤم المراة ان لا
تلد وشؤم الفرس ان لا يغزى عليها والواو في الشؤم همزة ولكنها خففت فصارت واوا
وغلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة ولذلك اثبتناها ها هنا والشؤم ضد اليمن
يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به وفيه بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة شوهاء
الى جنب قصر الشوهاء المراة الحسنة الرائعة وهو من الاضداد يقال للمراة القبيحة
شوهاء والشوهاء الواسعة الفم والصغيرة الفم ومنه حديث ابن الزبير شوه الله حلوقكم
اي وسعها ومنه حديث بدر قال حين رمى المشركين بالتراب شاهت الوجوه اي قبحت
يقال شاه يشوه شوها وشوه شوها ورجل اشوه وامراة شوهاء ويقال للخطبة التي
لا يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم شوهاء ومنه الحديث انه قال لابن صياد شاه
الوجه وقد تكرر في الحديث وفيه انه قال لصفوان بن المعطل حين ضرب حسانا بالسيف
اتشوهت على قومي ان هداهم الله عز وجل للاسلام اي انكرت وتقبحت لهم وجعل الانصار
قومه لنصرتهم اياه وقيل الاشوه السريع الاصابة بالعين وحل اشاية البصر وشاك
البصر اي حديده قال ابو عبيد يقال لا تشوه علي اي لا تقل ما احسنك فتصيبني بعينك
في حديث عبد المطلب كان يرى ان السهم اذا اخطاه فقد اشوى يقال رمى فاشوى
اذا لم يصب المقتل وشويته اصبت شواته والشواة جلدة الراس وقيل اطراف البدن
كالراس واليد والرجل الواحدة شواة ومنه الحديث لا تنقض الحائض شعرها اذا اصاب الماء
شوى راسها اي جلده ومنه حديث مجاهد كل ما اصاب الصائم شوى الا الغيبة
اي شيء هين لا يفسد صومه وهو من الشوى الاطراف اي ان كل شيء اصابه لا يبطل صومه
الا الغيبة فانها تبطله فهي له كالمقتل والشوى ما ليس بمقتل يقال كل شيء شوى ما سلم
لك دينك اي هين وفي حديث الصدقة وفي الشوي في كل اربعين واحدة الشوي اسم
جمع للشاة وقيل هو جمع لها نحو كلب وكليب ومنه كتابه لقطن بن حارثة وفي الشوي
الوري مسنة ومنه حديث ابن عمر انه سئل عن المتعة ايجزئ فيها شاة قال ما لي
وللشوي اي الشاء كان من مذهبه ان المتمتع بالعمرة الى الحج تجب عليه بدنة

باب الشين مع الهاء

(شهب) فيه ان العباس قال يوم الفتح يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم
باشهب بازل اي رميتم بامر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم اشهب وسنة شهباء
وجيش اشهب اي قوي شديد واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول
البعير نهايته في القوة ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء اي ذات قحط وجدب والشهباء
الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها

وفي حديث

وفي حديث استراق السمع فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها يعني الكلمة المسترقة
واراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار وفيه
لا تتزوجن شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيذرة ولا لفوتا الشهبرة والشهربة
الكبيرة الفانية (شهد) في اسماء الله تعالى الشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد
الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف
الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر
مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة بما علم ومنه حديث علي وشهيدك يوم الدين
اي شاهدك على امته يوم القيامة ومنه الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد اي يشهد
لمن حضر صلاته وقيل في قوله تعالى وشاهد ومشهود ان شاهدا يوم الجمعة ومشهود
يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه ومنه حديث الصلاة
فانها مشهودة مكتوبة اي تشهدها الملائكة وتكتب اجرها للمصلي ومنه حديث صلاة
الفجر فانها مشهودة محضورة اي يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة
وفي حديث المبطون شهيد والغرق شهيد وقد تكرر ذكر الشهيد والشهادة في الحديث والشهيد
في الاصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ويجمع على شهداء ثم اتسع فيه فاطلق على من
سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب
وغيرهم وسمي شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت
كانه شاهد اي حاضر وقيل لان ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق
في امر الله حتى قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو
فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التاويل وفيه خير الشهداء الذي ياتي بشهادته
قبل ان يسألها هو الذي لا يعلم صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل هي في الامانة
والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد
ان لا يؤخرها ويمنعها واصل الشهادة الاخبار بما شاهده وشهده ومنه الحديث
ياتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان
يطلبها صاحب الحق منه فلا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناه
هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عنده ويجمع
الشاهد على شهداء وشهود وشهد وشهاد وفي حديث عمر ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق اعراض
الناس ان لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه قال ذلك ادنى ان لا تكونوا شهداء
اي اذا لم تفعلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على
الامم التي كذبت انبياءها ومنه الحديث اللعانون لا يكونون شهداء اي لا تسمع شهادتهم
وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية وفي حديث اللقطة فليشهد ذا عدل
الامر بالشهادة امر تاديب وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها
فيدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها
في جملة تركته ومنه الحديث شاهداك او يمينه وارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه

ما قال شاهدا لك وفي حديث ابي ايوب انه ذكر صلاة العصر ثم قال لا صلاة بعدها حتى يرى
الشاهد قيل وما الشاهد قال النجم سماه الشاهد لانه يشهد بالليل اي يحضر ويظهر
ومنه قيل لصلاة المغرب صلاة الشاهد وفي حديث عايشة قالت لامراة عثمان بن
مظعون وقد تركت الخضاب والطيب امشهد ام مغيب فقالت مشهد كمغيب يقال
امراة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامراة مغيب اذا كان زوجها غايبا عنها
ويقال فيه مغيبة ولا يقال مشهدة ارادت ان زوجها حاضر لكنه لا يقربها فهو كالغايب
عنها وفي حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران يريد تشهد الصلاة
وهو التحيات سمي تشهدا لان فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهو تفعل
من الشهادة

شهر

وفيه صوموا الشهر وسره الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد
صوموا اول الشهر واخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث الشهر تسع وعشرون ليعرف
نقص الشهر قبله وان اريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفيه سئل اي
الصوم افضل بعد شهر رمضان فقال شهر الله المحرم اضاف الشهر الى الله تعظيما له وتفخيما
كقولهم ناقة الله وال الله لقريش وفي الحديث شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة
اي ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج امته اذا صاموا تسعة
وعشرين او وقع حجهم خطا عن التاسع او العاشر لم يكن عليهم قضا ولم يقع في نسكهم
نقص وقيل فيه غير ذلك وهذا اشبه وفيه من لبس ثوب شهرة البسه الله
ثوب مذلة الشهرة ظهور الشي في شنعة حتى يشهره الناس ومنه حديث
عايشة خرج ابي شاهرا سيفه لاكبا راحلته يعني يوم الردة اي مبرزا له من غمده
ومنه حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اي من اخرجه من
غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به وفي شعر ابي طالب

● فاني والضوابح كل يوم ● وما تتلو السفاسرة الشهور ●

اي العلما واحدهم شهر كذا قال الهروي

شهق

في حديث بدء الوحي ليتردى من رؤوس شواهق
الجبال اي عواليها يقال جبل شاهق اي عال وفي صفته عليه السلام كان اشهل العين
الشهلة حمرة في سواد العين كالشكلة في البياض وفيه كان شهما اي نافذا في الامور
ماضيا والشهم الذكي الفواد

شها

وفي حديث شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف
ما اخاف عليكم الريا والشهوة الخفية قيل هو كل شي من المعاصي يضمره صاحبه
ويصر عليه وان لم يعمله وقيل هو ان يرى جارية حسنا فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه كما
كان ينظر بعينيه قال الازهري والقول الاول غير اني استحسن ان انصب الشهوة
واجعل الواو بمعنى مع كانه قال ان اخوف ما اخاف عليكم الريا مع الشهوة
الخفية للمعاصي فكانه يراي الناس بتركه المعاصي والشهوة في قلبه مخفاة وقيل
الريا ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل وفي حديث
رابعة يا شهواني يقال رجل شهواني وشهوان اذا كان شديد الشهوة والجمع
شهاوى كسكارى

باب الشين مع الواو

فيه

ان

ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون تقولون ما
شا الله وشيت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ما شا الله ثم شيت المشية
مهموزة الارادة وقد شيت الشي اشاه وانما فرق بين قوله ما شا الله وشيت وما
شا الله ثم شيت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب
فمع الواو يكون قد قدم مشية الله على مشيته وقد تكرر ذكرها في الحديث

شيح

وفيه انه ذكر
النار ثم اعرض واشاح المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء
ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد
على الايصا فاتقايها او اقبل اليك في خطابه ومنه في صفته اذا غضب اعرض واشاح وقد
تكرر في الحديث ومنه حديث سطيح على جمل مشيح اي جاد مسرع

شيخ

وفي حديث ذكر شيخان
قريش وهو جمع شيخ مثل ضيف وضيفان وفي حديث احد ذكر شيخان هو بفتح الشين
وكسر النون موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى
احد وبه عرض الناس

شيد

في الحديث من اشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها
يوم القيمة يقال اشاده واشاد به اذا اشاعه ورفع ذكره من اشدت
البنيان فهو مشاد وشيدته اذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك
ومنه حديث ابي الدردا ايما رجل اشاد على امر مسلم كلمة هو منها بري ويقال شاد
البنيان يشيده شيدا اذا جصصه وعمله بالشيد وهو كل ما طليت به الحايط
من جص وغيره

شير

وفيه انه راى امراة شيرة عليها مناجد اي حسنة الشارة والهيئة
واصلها الواو وذكرناها هاهنا لاجل لفظها وفيه انه كان يشير في الصلاة اي يومي باليد
او الراس يعني يامر وينهى واصلها الواو ومنه الحديث قوله للذي كان يشير باصبعيه
في الدعا احد احد ومنه الحديث كان اذا اشار اشار بكفه كلها اراد ان اشاراته كانت
مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما
كان منها في غير ذلك فانه كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق ومنه الحديث
واذا تحدث اتصل بها اي وصل حديثه باشارة تؤكده ومنه حديث عايشة من اشار الى
مومن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه اي حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو
قتله فوجب هاهنا بمعنى حل وفي حديث اسلام عمرو بن العاص فدخل ابو هريرة فتشايره
الناس اي اشتهروه بابصارهم كانه من الشارة وهي الهيئة واللباس وفي حديث ظبيان
وهم الذين خطوا مشايرها اي ديارها الواحدة مشارة وهي مفعلة من الشارة والميم
زايدة

شيز

في حديث بدر في شعر ابن سواده

● ماذا بالقليب قليب بدر ● من الشيزى تزين بالسنام ●

الشيزى شجر تتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر
وسمى الجفان شيزى باسم اصلها

شيص

فيه نهى قوما عن تابير نخلهم فصارت شيصا الشيص
التمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى اصلا وقد تكرر في الحديث

شيط

فيه اذا استشاط
السلطان تسلط الشيطان اي اذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كانه نار تسلط عليه

الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غضب عليه وهو تستفعل من شاط يشيط إذا كان يحترق ومنه
الحديث ما زوي ضاحكا مستشيطا أي ضاحكا ضحكا شديدا كأنما تلتهب في ضحكه يقال استشاط
الحمام إذا طار وفي صفة أهل النار ألم تروا إلى الرأس إذا شيط من فوائد شيط اللحم أو الشعر أو
الصوف إذا أحرق بعضه وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة أنه قاتل براية رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رماح القوم أي هلك ومنه حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلاثة
نفر بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة ومنه حديث الأخرى خوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ
الرجل المسلم البريء فيشاط لحمه كما يشاط الجزور يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لحمها وشاطت
الجزور إذا لم يبق منها نصيب إلا قسم وفيه أن سفينة أشاط دم جزور بجذل فأكله أي سفك
وأراق يعني أنه ذبحها بعود وفي حديث عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أي تؤخذ بها الدية
ولا يؤخذ بها القصاص يعني لا تهلك الدم رأسا بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية وفيه
أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه قيل الصواب وأشطانه أي حباله
التي يصيد بها

(شيع) فيه القدرية شيعة الدجال أي أولياؤه وأنصاره وأصل الشيعة الفرقة
من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وقد غلب
هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فإذا قيل فلان من الشيعة
عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة
وهي المتابعة والمطاوعة ومنه حديث صفوان إني أرى موضع الشهادة لو تشايعني
نفسي أي تتابعني ومنه حديث جابر لما نزلت أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتان أهون وأيسر الشيع الفرق أي يجعلكم فرقا مختلفين
وفي حديث الضحايا نهى عن المشيعة هي التي لا تزال تتبع الغنم عجفا أي لا تلحقها فهي أبدا
تشيعها أي تمشي وراءها هذا إن كسرت الياء وإن فتحتها فلأنها تحتاج إلى من يشيعها أي يسوقها
لتأخرها عن الغنم وفي حديث خالد أنه كان رجلا مشيعا المشيع الشجاع لأن قلبه
لا يخذله فكأنه يشيعه أو كأنه يشيع بغيره ومنه حديث الأحنف وإن حسكة كان
رجلا مشيعا أراد به ههنا العجول من قولك شيعت النار إذا ألقيت عليها حطبا
تشعلها به وفي حديث مريم عليها السلام إنها دعت للجراد فقالت اللهم أعشه بغير
رضاع وتابع بينه بغير شياع الشياع بالكسر الدعاء بالإبل لتنساق وتجتمع وقيل الصوت
بالزمارة شياع لأن الراعي يجمع إبله بها أي تابع بينه من غير أن يصاح به ومنه حديث علي
أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفيه أيما رجل أشاع على رجل عورة ليشينه بها
أي أظهر عليه ما يعيبه يقال شاع الحديث وأشاعه إذا ظهر وأظهره وفيه الشياع
حرام كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر إنه تصحيف
وهو بالسين المهملة والباء الموحدة وقد تقدم وإن كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة
شاعة ومنه حديث سيف بن ذي يزن أنه قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أي زوجة
لأنها تشايعه أي تتابعه ومنه الحديث أنه قال لفلان ألك شاعة وفي حديث عائشة بعد
بدر بشهر أو شيعه أي أو نحو من شهر يقال أقمت به شهرا أو شيع شهر أي مقداره أو

قريبا

(شيم) قريبا منه وفي حديث أبي بكر أنه شكي إليه خالد بن الوليد فقال لا أشيم سيفا سله الله
على المشركين أي لا أغمده والشيم من الأضداد يكون سلا وإغمادا ومنه حديث علي أنه قال
لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شهر سيفه شم سيفك ولا تفجعنا
بنفسك وأصل الشيم النظر إلى البرق ومن شأنه أنه كما يخفق يخفى من غير تلبث
فلا يشام إلا خافقا وخافيا فشبه بهما السل والإغماد وفي شعر بلال

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قيل هما جبلان مشرفان على مجنة وقيل عينان عندها والأول أكثر ومجنة موضع
قريب من مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية وقال بعضهم إنه بالباء وهو جبل حجازي

(شين) في حديث أنس يصف شعر النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه الله ببيضاء الشين العيب
وقد شانه يشينه وقد تكرر في الحديث جعل الشيب ههنا عيبا وليس بعيب فإنه قد
جاء في الحديث أنه وقار وأنه نور ووجه الجمع بينهما أنه عليه السلام لما رأى أبا قحافة
ورأسه كالثغامة أمرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب فلما علم أنس
ذلك من عادته قال ما شانه الله ببيضاء بناء على هذا القول وحملا له على هذا الرأي ولم يسمع
الحديث الآخر ولعل أحدهما ناسخ للآخر

(شيه) في حديث سواد بن الربيع أتيته بأمي فأمر لها
بشياه غنم الشياه جمع شاة وأصل الشاة شاهة فحذفت لامها والنسب إليها
شاهي وشاوي وجمعها شياه وشاء وشوي وتصغيرها شويهة وشوية فأما عينها
فواو وإنما انقلبت في شياه لكسرة الشين ولذلك ذكرناها ههنا وإنما أضافها إلى الغنم
لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فميزها بالإضافة لذلك وفيه لا ينقض عهدهم
عن شية ماحل هكذا جاء في رواية أي من أجل وشي واش وأصل شية وشي فحذفت
الواو وعوض عنها الهاء وذكرناها ههنا على لفظها والماحل الساعي بالمحال وفي حديث
الخيل فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس
وغيره وأصله من الوشي والهاء عوض من الواو المحذوفة نحو زنة ووزن يقال وشيت الثوب
أشيه وشيا وشية وأصلها وشية والوشي النقش أراد على هذه الصفة وهذا اللون
من الخيل وباب هذه الكلمات الواو

حرف الصاد

باب الصاد مع الهمزة

(صأصأ) فيه أن عبيد الله بن جحش كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتد وتنصر فكان
يمر بالمسلمين فيقول فقحنا وصأصأتم أي أبصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم يقال
صأصأ الجرو إذا حرك أجفانه لينظر قبل أن يفقح وذلك أن يريد فتحها قبل أوانه

باب الصاد مع الباء

(صبأ) في حديث بني جذيمة كانوا يقولون لما أسلموا
صبأنا صبأنا وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث يقال صبأ فلان إذا خرج من دين إلى
دين غيره من قولهم صبأ ناب البعير إذا طلع وصبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها وكانت
العرب تسمي النبي عليه السلام الصابئ لأنه خرج من دين قريش إلى دين الإسلام ويسمون من

يدخل في الاسلام صُبَاة لانهم كانوا لا يهمزون فابدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين
الصُّبَاة بغير همز كانه جمع الصابي غير مهموز كقاضٍ وقضاة وغازٍ وغزاة في صفته

صبب

عليه السلام اذا مشى كانما ينحط في صَبَب اي في موضع منحدر وفي رواية كانما يهوي من صَبُوب
يروى بالفتح والضم فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الانسان من ماء وغيره كالطَّهور والغَسول
والضم جمع صَبَب وقيل الصَّبَب والصَّبُوب تَصَوُّب نهر او طريق ومنه حديث الطواف
حتى اذا انصبَّت قدماه في بطن الوادي اي انحدرتا في المسعى ومنه حديث الصلاة لم يُصَبِّب
رأسه اي لم يمله الى اسفل ومنه حديث اسامة فجعل يرفع يده الى السماء ثم يَصُبُّها
عليَّ اعرف انه يدعو لي وفي حديث مسيره الى بدر انه صَبَّ في ذَفِران اي مضى فيه منحدرا
ودافعا وهو موضع عند بدر ومنه حديث ابن عباس وسئل اي الطَّهور افضل قال ان تقوم
وانت صَبَبٌ اي ينصب منك الماء يعني يتحدر ومنه الحديث فقام الى شَجْب فاصطبَّ منه الماء
وهو افتعل من الصَّبّ اي اخذه لنفسه وتاء الافتعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق
بها وهما من حروف الاطباق وفي حديث بريرة قالت لها عائشة ان احب اهلك ان اصبَّ
لهم ثمنك صَبَّةً واحدة اي دفعة واحدة من صبَّ الماء يصبّه صبّا اذا افرغه ومنه صفة
علي لابي بكر كنت على الكافرين عذابا صَبًّا هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول وفي حديث
واثلة بن الاسقع في غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادي في الصُّبَّة الصُّبَّة الجماعة
من الناس وقيل هو شيء يشبه السفرة يريد كنت اكل مع الرفقة الذين صحبتهم في
السُّفرة التي يأكلون منها وقيل انما هي الصِّنَّة بالنون وهي بالكسر والفتح شبه السلة
يوضع فيها الطعام ومنه حديث شقيق انه قال لابراهيم التيمي الم أُنبّأ انكم صُبَّتان
صُبَّتان اي جماعتان جماعتان وفيه الا هل عسى احدكم ان يتخذ الصُّبَّة من الغنم اي
جماعة منها تشبيها بجماعة الناس وقد اختلف في عددها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين
من الضان والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل ما بين الستين الى السبعين
والصُّبَّة من الابل نحو خمس او ست ومنه حديث عمر اشتريت صُبَّةً من غنم وفي حديث
قتل ابي رافع اليهودي فوضعت صَبِيب السيف في بطنه اي طرفه واخر ما يبلغ سيلانه
حين ضُرب وحد وقيل هو طرفه مطلقا وفيه لتسمع آية خير من صبيب ذهبا قيل
هو الجليد وقيل هو ذهب مصبوب كثيرا غير معدود وهو فعيل بمعنى مفعول وقيل
يحتمل ان يكون اسم جبل كما قال في حديث اخر من صبير ذهبا وفي حديث عقبة بن عامر
انه كان يختضب بالصبيب قيل هو ماء ورق السمسم ولون مائه احمر يعلوه سواد وقيل
هو عصارة العصفر والحناء في حديث عتبة بن غزوان ولم يبق منها الا صُبابة
كصُبابة الاناء الصبابة البقية اليسيرة من الشراب تبقى في اسفل الاناء وفيه لتعودُنَّ
فيها اساود صُبًّا الاساود الحيات والصُّبّ جمع صَبُوب على ان اصله صُبُب كرسول ورسل
ثم خفف كرُسْل فادغم وهو غريب من حيث الادغام قال النضر ان الاسود اذا اراد ان
ينهش ارتفع ثم انصبّ على الملدوغ ويروى صُبًّى بوزن حُبْلى وسنذكره في اخر الباب في حديث

صبح

المولد انه كان يتيما في حجر ابي طالب وكان يُقرَّب الى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكف

اي غذاؤكم وهو اسم تفعيل كالترغيب والتنوير ومنه الحديث انه سئل متى تحل لنا
الميتة فقال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا الاصطباح ههنا اكل الصَّبوح
وهو الغداء والغبوق العشاء واصلهما في الشرب ثم استعملا في الاكل اي ليس لكم ان تجمعوهما
من الميتة قال الازهري قد انكر هذا على ابي عبيد وفسر انه اراد اذا لم تجدوا البُلْغة
تصطبحونها او شرابا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدمكم الصبوح والغبوق بقلة تاكلونها
حلّت لكم الميتة قال وهذا هو الصحيح ومنه حديث الاستسقاء وما لنا صبي يصطبح
اي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكبير
ومنه حديث الشعبي أعن صَبوحٍ تُرقِّق وقد تقدم معناه في حرف الراء وفيه من
تصبَّح سبع تمرات عجوة هو تفعّل من صبحت القوم اذا سقيتهم الصبوح وصبّحت
بالتشديد لغة فيه ومنه حديث جرير ولا يحسر صابحها اي لا يكلّ ولا يعيا صابحها
وهو الذي يسقيها صباحا لانه يوردها ماءً ظاهرا على وجه الارض وفيه اصبحوا بالصبح
فانه اعظم للاجر اي صلوها عند طلوع الصبح يقال اصبح الرجل اذا دخل في الصبح وفيه
انه صبَّح خيبر اي اتاها صباحا ومنه حديث ابي بكر

كل امرئ مصبَّح في اهله • والموت ادنى من شراك نعله

اي يأتي الموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ وفيه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
صعد على الصفا وقال يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث واصلها اذا صاحوا
للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح
فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل ان المتقاتلين كانوا اذا
جاء الليل يرجعون عن القتال فاذا عاد النهار عادوه فكانه يريد بقوله يا صباحاه
قد جاء وقت الصباح فتاهبوا للقتال ومنه حديث سلمة بن الاكوع لما اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وقد تكرر في الحديث وفيه فاصبحي سراجك
اي اصلحيها واضيئيها والمصباح السراج ومنه حديث جابر في شحوم الميتة ويستصبح
بها الناس اي يشعلون بها سرجهم ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام كان
يخدم بيت المقدس ويصبح فيه ليلا اي يسرج السراج وفيه انه نهى عن الصُّبْحة وهي
النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب ومنه حديث ام زرع أرقد فاتصبّح
ارادت انها مكفية فهي تنام الصُّبحة وفي حديث الملاعنة ان جاءت به اصبح اصهب
الاصبح الشديد حمرة الشعر والمصدر الصَّبَح بالتحريك

قوله اصلحيها واضيئيها كذا في جميع النسخ المعتمدة بتانيث الفعلين وفي موطا السراج مذكر قال الاصلحيه واضيئيه ولعل الناسخ [illegible]

صبر

في اسماء الله تعالى

الصبور هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من
معنى الحليم والفرق بينهما ان المذنب لا يامن العقوبة في صفة الصبور كما يامنها في صفة
الحليم ومنه الحديث لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل اي اشد حلما عن فاعل
ذلك وترك المعاقبة عليه وفي حديث الصوم صم شهر الصبر وهو شهر رمضان واصل
الصبر الحبس فسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح
وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هو ان يمسك من ذوات الروح شيء حيا ثم يرمى بشيء

حتى يموت ومنه الحديث نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذي الروح ومنه الحديث في الذي
امسك رجلا وقتله آخر اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي احبسوا الذي حبسه للموت
حتى يموت كفعله به وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا ومنه
حديث ابن مسعود ان رسول الله نهى عن صبر الروح وطول الخصا والخصا صبر شديد وفيه
من حلف على يمين مصبورة كاذبا وفي حديث آخر من حلف على يمين صبر اي الزم بها وحبس عليها
وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو
المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا وفيه ان النبي
طعن انسانا بقضيب مداعبة فقال له اصبرني قال اصطبر اي اقدني من نفسك قال استقد
يقال صبر فلان من خصمه واصطبر اي اقتص منه واصبره الحاكم اي اقصه من خصمه
ومنه حديث عثمن حين ضرب عمارا فلما عوتب قال هذه يدي لعمار فليصطبر وفي حديث ابن
عباس في قوله تعالى وكان عرشه على الما قال كان يصعد بخارا من الما الى السما فاستصبر فعاد
صبيرا فذلك قوله تعالى ثم استوى الى السما وهي دخان الصبير سحاب ابيض متراكب
متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا ومنه حديث طهفة ويستحلب الصبير
وحديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل اي بسحاب الموت والهلاك وفيه من فعل
كذا وكذا كان له خيرا من صبير ذهبا هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صير باسقاط
البا الموحدة وهو جبل لطي وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ اما علي فهو
صير واما معاذ فصبير كذا فرق بينهما بعضهم وفي حديث الحسن من اسلف سلفا فلا ياخذن
رهنا ولا صبيرا الصبير الكفيل يقال صبرت به اصبر بالضم وفيه انه مر في السوق
على صبرة طعام فادخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وجمعها صبر وقد
تكررت في الحديث مفردة ومجموعة ومنه حديث عمر دخل على النبي وان عند رجليه قرظا مصبورا
اي مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام وفي حديث ابن مسعود سدرة المنتهى صبر الجنة
اي اعلى نواحيها وصبر كل شي اعلاه وفي حديث علي قلتم هذه صبارة القر هي بتشديد الرا
شدة البرد وقوته كحمارة القيظ صبع فيه ليس آدمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع
الله وفي حديث آخر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله يقلبه كيف شاء
الاصابع جمع اصبع وهي الجارحة وذلك من صفات الاجسام تعالى الله عز ذكره وتقدس
واطلاقها عليه مجاز كاطلاق اليد واليمين والعين والسمع وهو جار مجرى التمثيل
والكناية عن سرعة تقلب القلوب فان ذلك امر معقود بمشية الله وتخصيص ذكر الاصابع
كناية عن اجرا القدرة والبطش لان ذلك باليد والاصابع اجزاوها صبغ فيه فينبتون
كما تنبت الحبة في [illegible] السيل [illegible] العشب قال الازهري [illegible] نبت معروف
وقيل هو نبت معروف ضعيف كالثمام قال القتيبي شبه نبات لحومهم بعد احتراقها
بنبات الطاقة من النبت حين تطلع تكون صبغا فما يلي الشمس من اعاليها اخضر وما يلي
الظل ابيض وفي حديث ابي قتادة قال ابو بكر كلا لا يعطيه اضيبع من قريش يصفه بالعجز والضعف
والهوان تشبيها بالاضبع وهو نوع من الطيور ضعيف وقيل شبهه بالصبغا وهو النبات

المذكور

صبع

صبغ

المذكور ويروى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضبع على غير قياس تحقيرا له
وفيه فيصبغ في النار صبغة اي يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ وفي حديث آخر
اصبغوه في النار وفي حديث علي في الحج فوجد فاطمة لبست ثيابا صبيغا اي مصبوغة
غير بيض وهو فعيل بمعنى مفعول وفيه اكذب الناس الصباغون والصواغون
هم صباغو الثياب وصاغة الحلي لانهم يمطلون بالمواعيد روي عن ابي رافع الصائغ
قال كان عمر يمازحني يقول اكذب الناس الصواغ يقول اليوم وغدا وقيل
اراد الذين يصبغون الكلام ويصوغونه اي يغيرونه ويخرصونه واصل الصبغ
التغيير ومنه حديث ابي هريرة راى قوما يتعادون فقال ما لهم فقالوا خرج الدجال
فقال كذبة كذبها الصباغون وروي الصواغون صبا فيه انه راى حسينا يلعب مع صبوة
في السكة الصبوة والصبية جمع صبي والواو القياس وان كانت اليا اكثر استعمالا
وفيه انه كان لا يصبي راسه في الركوع ولا يقنعه اي لا يخفضه كثيرا ولا يميله الى الارض
من صبا الى الشي يصبو اذا مال وصبى راسه تصبية شدد للتكثير وقيل هو مهموز
من صبا اذا خرج من دين الى دين قال الازهري الصواب يصوب ويروى لا يصب وقد
تقدم ومنه حديث الحسن بن علي والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيا يصبى اليه ومنه
الحديث وشاب ليست له صبوة اي ميل الى الهوى وهي المرة منه ومنه حديث النخعي كان
يعجبهم ان يكون للغلام اذا نشا صبوة انما كان يعجبهم ذلك لانه اذا تاب وارعوى
كان اشد لاجتهاده في الطاعة واكثر لندمه على ما فرط منه وابعد له من ان يعجب
بعمله ويتكل عليه وفي حديث الفتن لتعودن فيها اساود صبى جمع صاب كغاز
وغزى وهم الذين يصبون الى الفتنة اي يميلون لها وقيل انما هو صبا جمع صابي
بالهمز كشاهد وشهد ويروى صب وقد تقدم ومنه حديث هوازن قال
دريد بن الصمة ثم الق الصبا على متون الخيل اي الذين يشتهون الحرب ويميلون
اليها ويحبون التقدم فيها والبراز وفي حديث ام سلمة لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم
قالت اني امراة مصبية مؤتمة اي ذات صبيان وايتام

باب الصاد مع التاء

صتت في حديث ابن عباس ان بني اسرائيل لما امروا ان يقتل
بعضهم بعضا قاموا صتتين واخرج الهروي عن قتادة ان بني اسرائيل قاموا صتيتين
الصت والصتيت الفرقة من الناس وقيل هو الصف منهم صتم وفي حديث ابن صياد
انه وزن تسعين فقال صتما فانا في مائة الصتم التام يقال اعطيته الفا صتما
اي تاما كاملا والصتم بفتح التاء وسكونها الصلب الشديد

باب الصاد مع الحاء

صحب فيه اللهم اصحبنا
بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بامانك وعهدك
الى بلدنا وفي حديث قيلة خرجت ابتغي الصحابة الى رسول الله الصحابة بالفتح
جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا وفيه فاصحبت الناقة اي انقادت
واسترسلت وتبعت صاحبها فيه الثوم مصحبة يروى بفتح الصاد وكسرها وهي

صح

مفعلة من الصحة والعافية وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا ومنه الحديث
لا يوردن ممرض على مصح المصح الذي صحت ماشيته من الأمراض والعاهات اي
لا يوردن [illegible] صحاح [illegible] كأنه كره ذلك مخافة ان يظهر
بمال المصح ما ظهر بمال الممرض فيظن انها اعدتها فيأثم بذلك وقد قال عليه السلام لا عدوى
وفيه يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحا يعني قابيل الذي قتل اخاه هابيل
اي انه يقاسمهم قسمة صحيحة فله نصفها ولهم نصفها الصحاح بالفتح بمعنى الصحيح
يقال درهم صحيح وصحاح ويجوز ان يكون بالضم كطوال [illegible] ومنهم من يرويه بالكسر
ولا وجه له فيه كفن رسول الله في ثوبين صحاريين صحار قرية باليمن نسب الثوب
إليها وقيل هو من الصحرة وهي حمرة خفية كالغبرة يقال ثوب اصحر وصحاري وفي حديث
علي فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك اي كن من امره على امر واضح منكشف من
اصحر الرجل اذا خرج الى الصحرا ومنه حديث الدعا فاصحر لي بعضدك بريدا وحديث
ام سلمة لعائشة سكن الله عقيرتك فلا تصحريها اي لا تبرزيها الى الصحرا وفي حديث
عثمان انه رأى رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام [illegible] موضع واليمام شجر وطير والصحيرات
جمع مصغر واحده صحرة وهي ارض لينة تكون في وسط الحرة هكذا قال ابو موسى
وفسر اليمام بشجر او طير اما الطير فصحيح واما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء
المثلثة وكذلك ضبطه الحازمي وقال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام بلا هاء
قال وهي احدى مراحل النبي عليه السلام الى بدر وفي حديث جهيش وكاين قطعنا اليك
من كذا او كذا وتنوفة مصحصح الصحصح والصحصحة والصحصحان الارض المستوية
الواسعة والتنوفة البرية ومنه حديث ابن الزبير لما اتاه قتل الضحاك قال ان ثعلب
ابن ثعلب حفر بالصحصحة فاخطات استه الحفرة وهذا مثل للعرب تضربه
فيمن لم يصب موضع حاجته يعني ان الضحاك طلب الامامة والتقدم فلم ينلها فيه انه
كتب لعيينة بن حصن كتابا فلما اخذه قال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة
المتلمس الصحيفة الكتاب والمتلمس شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير كان
قدم هو وطرفة الشاعر على الملك عمرو بن هند فنقم عليهما امرا فكتب لهما كتابين
الى عامله بالبحرين يامره بقتلهما وقال اني قد كتبت لكما بجائزة فاجتاز بالحيرة فاعطى
المتلمس صحيفته صبيا فقراها فاذا فيها يامر عامله بقتله فالقاها في الما ومضى الى الشام
وقال لطرفة افعل مثل فعلي فان صحيفتك مثل صحيفتي فابى عليه ومضى بها الى العامل
فامضى فيه حكمه وقتله فضرب بهما المثل وفيه لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ
صحفتها الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف وهذا مثل يريد
به الاستيثار عليها بحظها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائها الى اناء
نفسه وقد تكررت في الحديث في صفته عليه السلام وفي صوته صحل هو بالتحريك كالبحة
وان لا يكون حاد الصوت ومنه حديث رقيقة فاذا انا بهاتف يصرخ بصوت صحل
وحديث ابن عمر انه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل اي يبح وحديث ابي هريرة

في حديث نبذ العهد في الحج فكنت انادي حتى صحل صوتي وفي حديث الحسن ساله رجل عن
القصاة فقال عدول يأكل المسلمون الصحاة هي التي يقال لها الصير وكلا اللفظين غير عربي

باب الصاد مع الخاء [illegible]

قال في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق وفي رواية
ولا صخاب في الاسواق الصخب والسخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام وفعول
وفعال للمبالغة ومنه حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب وحديث ام ايمن وهي
تصخب وتذمر عليه وحديث المنافقين صخب بالنهار اي صياحون فيه ومتجادلون
في حديث ابن الزبير وبنا الكعبة فخاف الناس ان يصيبهم صاخة من السما
الصاخة الصيحة التي تصخ الاسماع اي تقرعها وتصمها في حديث كعب بن زهير
• يوما تظل به الحربا مصطخدا • كان ضاحيه بالنار مملول •
المصطخد المنتصب وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحربا الى الشمس في شدة الحر
وفي حديث علي ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها جمع صيخود وهي الصخرة الشديدة
والياء زائدة

باب الصاد مع الدال

فيه ان هذه
القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد هو ان يركبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام
فيذهب بجلائها كما يعلو الصدا وجه المرآة والسيف ونحوهما وفي حديث عمر انه سال
الاسقف عن الخلفا فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدا من حديد ويروى
صدع اراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في ايام علي وما مني به من مقاتلة الخوارج
والبغاة وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر وادفراه
تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه ابو عبيد غير مهموز كان الصدا لغة في الصدع
وهو اللطيف الجسم اراد ان عليا خفيف يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة باسه وشجاعته
فيه يسقى من صديد اهل النار الصديد الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ومنه حديث
الصديق في الكفن انما هو للمهل والصديد وفيه فلا يصدنكم ذلك الصد الصرف
والمنع يقال صده واصده وصد عنه والهجران ومنه الحديث فيصد هذا ويصد
هذا اي يعرض بوجهه عنه والصد الجانب فيه يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر
شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر
يصدر صدورا وصدرا يعني انهم يخسف بهم جميعهم فيهلكون باسرهم خيارهم وشرارهم
ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر اعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في
السعير ومنه الحديث للمهاجر اقامة ثلاث بعد الصدر يعني بمكة بعد ان يقضي نسكه ومنه
الحديث كان له ركوة تسمى الصادر سميت بها لانه يصدر عنها بالري ومنه الحديث
فاصدرنا ركابنا اي صرفنا رواء فلم نحتج الى المقام بها للما وفي حديث عمر بن عبد العزيز
قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال • لا بد للمصدور من ان
المصدور الذي يشتكي صدره يقال صدر فهو مصدور يريد ان من اصيب صدره لا بد
له ان ينفث يعني انه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه

ولا يكاد يمتنع منه ومنه حديث الزهري قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور
ان لا ينفث اي لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم ومنه حديث عطا قيل له
رجل مصدور يبزق فيها احدث هو قال لا يعني يبزق فيها وفي حديث الخنسا انها دخلت على عايشة
وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير وقيل ثوب راسه كالمقنعة
واسفله يغشي الصدر والمنكبين وفي حديث عبد الملك انه اتي باسير مصدر ازبر المصدر
العظيم الصدر وفي حديث الحسن يضرب اصدريه اي منكبيه ويروى بالسين والزاي وقد تقدما

صدع

وفي حديث الاستسقا فتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق يقال صدعت الردا
صدعا اذا شققته والاسم الصدع بالكسر والصدع في الزجاجة بالفتح ومنه الحديث
فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين اي شقها نصفين ومنه حديث عايشة فصدعت
منه صدعة فاختمرت بها ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين ثم ياخذ منهما الصدقة
اي فرقين ومنه الحديث فقال بعدما تصدع القوم كذا وكذا اي بعدما تفرقوا وفي حديث او في
ابي ذر لم النسا اربع منهن صدع تفرق ولا تجمع وفي حديث عمر والاسقف كانه صدع من حديد
في احدى الروايتين الصدع الوعل الذي ليس بالغليظ ولا الدقيق وانما يوصف بذلك
لاجتماع القوة فيه والخفة شبهه في نهضته الى صعاب الامور وخفته في الحروب حين
يفضي الامر اليه بالوعل لتوقله في روس الجبال وجعله من حديد مبالغة في وصفه بالشدة
والباس والصبر على الشدايد ومنه حديث حذيفة فاذا صدع من الرجال اي رجل بين الرجلين

صدغ

وفي حديث قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الصبي يقولون ما شان هذا الصديغ
الذي لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا في الميراث الصديغ الضعيف يقال ما يصدغ نملة
من ضعفه اي ما يقتل وقيل هو فعيل بمعنى مفعول من صدغه عن الشي اذا صرفه وقيل
هو من الصديغ وهو الذي اتى له من وقت الولادة سبعة ايام لانه انما يشتد صدغه الى مثله

صدف

المدة وهو ما بين العين الى شحمة الاذن فيه كان اذا مر بصدف مايل اسرع المشي الصدف
بفتحتين وضمتين كل بنا عظيم مرتفع تشبيها بصدف الجبل وهو ما قابلك من جانبه ومنه حديث
مطرف من نام تحت صدف مايل ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوي التوكل يعني
ان الاحتراس من المهالك واجب والقا الرجل بيده والتعرض لها جهل وخطا ومنه حديث
ابن عباس اذا مطرت السما فتحت الاصداف افواهها الاصداف جمع الصدف وهو غلاف اللولو

صدق

واحدته صدفة وهي من حيوان البحر في حديث الزكاة لا يوخذ في الصدقة هرمة ولا تيس
الا ان يشا المصدق رواه ابو عبيد بفتح الدال والتشديد يريد صاحب الماشية اي الذي اخذت
صدقة ماله وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذي يستوفيها
من اربابها يقال صدقهم يصدقهم فهو مصدق وقال ابو موسى الرواية بتشديد الصاد والدال
معا وكسر الدال وهو صاحب المال واصله المتصدق فادغمت التا في الصاد والاستثنا من
التيس خاصة فان الهرمة وذات العوار لا يجوز اخذهما في الصدقة الا ان يكون المال كله كذلك
عند بعضهم وهذا انما يتجه اذا كان الغرض من الحديث النهي عن اخذ التيس لانه فحل المعز وقد نهي عن
اخذ الفحل في الصدقة لانه مضر برب المال لانه يعز عليه الا ان يسمح به فيوخذ والذي شرح الخطابي في

المعالم ان المصدق بتخفيف الصاد العامل وانه وكيل الفقرا في القبض فله ان يتصرف لهم
بما يراه مما يودي اليه اجتهاده وفي حديث عمر لا تغالوا في الصدقات هي جمع صدقة وهو مهر المراة
ومنه قوله تعالى وآتوا النسا صدقاتهن نحلة وفي رواية لا تغالوا في صدق النسا جمع صداق
وفيه وليس عند ابوينا ما يصدقان عنا اي يوديان الى ازواجنا الصداق
يقال اصدقت المراة اذا سميت لها صداقا واذا اعطيتها صداقها وهو الصداق والصدقة
وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر الصديق قد جا في غير موضع وهو فعيل للمبالغة في الصدق ويكون
الذي يصدق قوله بالعمل وفيه انه امر ان تنظر نفس ما قدمت لغد قال تصدق رجل من ديناره
ومن درهمه ومن ثوبه اي ليتصدق لفظه الخبر ومعناه الامر كقولهم في المثل انجز حر ما وعد
اي لينجز وفي حديث علي صدقني سن بكره هذا مثل يضرب للصادق في خبره وقد تقدم

مثل
صدم

في حرف الباء وفيه الصبر عند الصدمة الاولى اي عند فورة المصيبة وشدتها والصدم
ضرب الشي الصلب بمثله والصدمة المرة منه ومنه حديث مسيره الى بدر خرج حتى افتق
من الصدمتين يعني من جانبي الوادي سميا بذلك كانهما لتقابلهما يتصادمان او لان كل واحد
منهما تصدم من عبرها ويقابلها ومنه حديث عبد الملك كتب الى الحجاج اني قد وليتك
العراقين صدمة فسر اليهما اي دفعة واحدة

صدى

في حديث انس في غزوة حنين فجعل الرجل
يتصدى لرسول الله ليامره بقتله التصدي التعرض للشي وقيل هو الذي يستشرف الشي
ناظرا اليه وفي حديث ابن عباس وذكر ابا بكر كان والله برا تقيا لا يصادى غربه اي تداري
حدته ويسكن غضبه والمصاداة والمداراة والمداجاة سوا والغرب الحدة هكذا رواه
الزمخشري في كتابه الهروي كان يصادى منه غرب بحذف حرف النفي وهو الاشبه لان ابا
بكر كانت فيه حدة يسيرة وفيه لتردن يوم القيامة صوادي اي عطاشا والصدى
العطش وفي حديث الحجاج قال لانس اصم الله صداك اي اهلكك الصدى الصوت الذي يسمعه
المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبنا المرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما
يجيب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه كانه لا يسمع شيا فيجيب عنه وقيل الصدى الدماغ
وقيل موضع السمع منه وقد تكرر ذكره في الحديث

باب الصاد مع الرا

صرب

في حديث الجشمي قال له هل تنتج ابلك وافية اعينها وآذانها فتجدع هذه فتقول
صربى هو بوزن سكرى من صربت اللبن في الضرع اذا جمعته ولم تحلبه وكانوا اذا
جدعوها اعفوها من الحلب وقيل هي المشقوقة الاذن مثل البحيرة او المقطوعة والبا بدل من
الميم ومنه حديث ابن الزبير فيوتى بالصربة من اللبن هي اللبن الحامض يقال جاء بصربة تزوي

صرح

الوجه من حموضتها وفي حديث الوسوسة ذلك صريح الايمان اي كراهتكم له وتفاديكم منه صريح
الايمان والصريح الخالص من كل شي وهو ضد الكناية يعني ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من
قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمين
اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان
وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا وفي حديث ام معبد

دعا بشاة حايل فتحلبت له ... بصريح ضرة الشاة مزبد

اي بلبن خالص لم يمذق والضرة اصل الضرع وفي حديث ابن عباس سيل متى يحل شرا النخل فقال

صرخ

حين يصرخ بهما الفروج قال الحربي يستبين الحلو من المر قال الخطابي هكذا يروى وتفسيره
وقال الصواب يصوّح بالواو وسنذكره في موضعه فيه كان يقوم من الليل اذا سمع صوت الصارخ
يعني الديك لانه كثير الصياح في الليل ومنه حديث ابن عمر انه استصرخ على امرأته صفية استصرخ
الانسان وبه اذا أتاه الصارخ وهو المصوّت يعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى
له ميتا والاستصراخ الاستغاثة واستصرخته اذا حملته على الصراخ فيه ذاكر الله في

صرد

الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحاتّ ورقه من الصريد الصريد البرد ويروى
من الجليد ومنه الحديث سئل ابن عمر عما يموت في البحر صردا فقال لا بأس به يعني السمك
الذي يموت فيه من البرد ومنه حديث ابي هريرة سأله رجل فقال اني رجل مصراد هو الذي
يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقل له احتماله والمصراد ايضا القوي على البرد فهو من الاضداد
وفيه لن يدخل الجنة الا تصريدا اي قليلا واصل التصريد السقي دون الري وصرّد له
العطاء قلّله ومنه شعر عمر يرثي عروة بن مسعود • يسقون منها شرابا غير تصريد •
وفيه انه نهى المحرم عن قتل الصُّرَد هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه ابيض
ونصفه اسود ومنه حديث ابن عباس انه نهى عن قتل اربع من الدواب النملة والنحلة
والهدهد والصرد قال الخطابي اما نهيه عن قتل النمل فانه اراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات
الارجل الطوال لانها قليلة الاذى والضرر واما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل
والشمع واما الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لان الحيوان اذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك
لاحترامه او لضرر فيه كان لتحريم لحمه الا ترى انه نهى عن قتل الحيوان لغير مأكله
ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة والصرد تتشاءم به العرب وتتطير

صردح

بصوته وشخصه وقيل انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل وفي حديث انس رايت الناس
في امارة ابي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الارض الملساء

صرر

وجمعها صرادح فيه ما اصرّ من استغفر اصرّ على الشيء يصرّ اصرارا اذا لزمه وداومه
وثبت عليه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من اتبع الذنب بالاستغفار فليس بمصرّ عليه
وان تكرر منه ومنه الحديث ويل للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوه وهم يعلمون وقد تكرر
في الحديث وفيه لا صرورة في الاسلام قال ابو عبيد هو في الحديث التبتل وترك النكاح اي
ليس ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين وهو فعل الرهبان والصرورة
ايضا الذي لم يحج قط واصله من الصرّ الحبس والمنع وقيل اراد من قتل في الحرم قُتل ولا يقبل
منه ان يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم كان الرجل في الجاهلية اذا احدث
حدثا فلجأ الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة فلا تهجه
وفيه انه قال لجبريل عليهما السلام تأتيني وانت صارّ بين عينيك اي مقبض جامع بينهما
كما يفعل الحزين واصل الصرّ الجمع والشد ومنه الحديث لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر
ان يحل صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتم اهلها من عادة العرب ان تصرّ ضروع
الحلوبات اذا ارسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلّت
تلك الاصرة وحلبت فهي مصرورة ومصرّرة ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع
صدقاتهم ليوجهوا بها الى ابي بكر فمنعهم من ذلك وقال

وقلت

• وقلت خذوها هذه صدقاتكم مصررة اخلافها لم تجرد •
• ساجعل نفسي دون ما تحذرونه وارهنكم يوما بما قلته يدي •

وعلى هذا المعنى تأوّلوا قول الشافعي فيما ذهب اليه من امر المصراة وسيجيء مبينا في موضعه
وفي حديث عمران بن حصين تكاد تنصرّ من الملء كأنه من صررته اذا شددته هكذا جاء في
بعض الطرق والمعروف تنضرج اي تنشق ومنه حديث علي اخرجا ما تصرّران اي ما تجمعانه
في صدوركما ومنه لما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر باسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله
قال اما وهو مصرور فلا وفيه حتى اتينا صرارا هي بئر قديمة على ثلاثة اميال من المدينة
من طريق العراق وقيل موضع وفيه انه نهى عما قتله الصِّرّ اي البرد وفي حديث
جعفر بن محمد اطلع علي ابن الحسين وانا انتف صِرّا هو عصفور او طائر في قدّه اصفر
اللون سمي بصوته يقال صرّ العصفور يصرّ صريرا اذا صاح ومنه الحديث انه كان يخطب الى
الجذع فلما اتخذ المنبر اصطرت السارية اي صوتت وحنّت وهو افتعلت من الصرير
فقلبت التاء طاء لاجل الصاد وفي حديث سطيح • ازرق ممهى الناب صرار الاذن •

صرع

صرّ اذنه وصرّرها اي نصبها وسوّاها فيه ما تعدّون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه
الرجال قال هو الذي يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع
الذي لا يُغلب فنقله الى الذي يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كان قد
قهر اقوى اعدائه وشر خصومه ولذلك قال اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك
وهذا من الالفاظ التي نقلها عن وضعها اللغوي لضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح
الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب
فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه وفيه مثل
المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها اخرى اي تميلها وترميها من جانب
الى جانب ومنه الحديث انه صرع عن دابة فجحش شقه اي سقط عن ظهرها والحديث الاخر
اردف صفية فعثرت ناقته فصرعا جميعا فيه لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

صرف

قد تكررت هاتان اللفظتان في الحديث فالصرف التوبة وقيل النافلة والعدل
الفدية وقيل الفريضة وفي حديث الشفعة اذا صرفت الطرق فلا شفعة اي بينت مصارفها
وشوارعها كانه من التصرف والتصريف وفي حديث ابي ادريس الخولاني من طلب صرف الحديث
يبتغي به اقبال وجوه الناس اليه اراد بصرف الحديث ما يتكلفه الانسان من الزيادة
فيه على قدر الحاجة وانما كره ذلك لما يدخله من الريا والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزيد
يقال فلان لا يحسن صرف الكلام اي فضل بعضه على بعض وهو من صرف الدراهم وتفاضلها
هكذا جاء في كتاب ابي عبيد عن ابي ادريس والحديث مرفوع من رواية ابي هريرة عن النبي عليه
السلام في سنن ابي داود وفي حديث ابن مسعود اتيت رسول الله وهو نائم في ظل الكعبة فاستيقظ
محمارّا وجهه كأنه الصِّرف هو بالكسر شجر احمر يدبغ به الاديم ويسمى الدم والشراب
اذا لم يمزج صرفا والصرف الخالص من كل شيء ومنه حديث جابر تغير وجهه حتى صار كالصرف
ومنه حديث علي لتعرككم عرك الاديم الصرف اي الاحمر وفيه انه دخل حائطا من حوائط المدينة

فاذا هو جملان يصرفان ويوعدان فدنى منهما فوضعا جرنهما الصريف صوت ناب البعير
قال الاصمعي اذا كان الصريف من الفحولة فهو من النشاط واذا كان من الاناث فهو من الاعيا
ومنه حديث علي لا يروعه منها الا صريف انياب الحدثان ومنه الحديث اسمع صريف الاقلام
اي صوت جريانها بما تكتبه من اقضية الله ووحيه وما ينسخونه من اللوح المحفوظ ومنه
حديث موسى عليه السلام انه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله له التوراة وفي حديث الغار
ويبيتان في رسلها وصريفها الصريف اللبن ساعة يصرف عن الضرع ومنه حديث
ابن الاكوع • لكن غذاها اللبن الخريف • المحض والقارص والصريف • وحديث
عمرو بن معدي كرب • اشرب التبن من اللبن رثية او صريفا وفي حديث وفد عبد القيس
اتسمون هذا الصرفان هو ضرب من اجود التمر واوزنه وفي حديث ابن عباس انه كان يأكل يوم
الفطر قبل ان يخرج الى المصلى من طرف الصريفة ويقول انه سنة الصريفة الرقاقة وجمعها
صرف وصرائف وروى الخطابي في غريبه عن عطا انه كان يقول لا اغدو حتى اكل من طرف
الصريفة وقال هكذا روي بالفا وانما هو بالقاف في حديث الجشمي فتجدعها وتقول هذه
صرم هي جمع صريم وهو الذي صرمت اذنه اي قطعت والصرم القطع ومنه الحديث
لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلاث اي يهجره ويقطع مكالمته ومنه حديث عتبة بن غزوان
ان الدنيا قد اذنت بصرم اي بانقطاع وانقضا وحديث ابن عباس لا تجوز المصرمة من الاطباء
يعني المقطوعة الضروع وقد يكون من انقطاع اللبن وهو ان يصيب الضرع داء فيكوى
بالنار فلا يخرج منه لبن ابدا والحديث الاخر لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله
عبد الله بن رواحة الى خيبر المشهور في الرواية فتح الراء اي حين يقطع ثمر النخل
ويجذ والصرام قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة يقال هذا وقت الصرام والجداد ويروى
حين يصرم النخل بكسر الراء وهو من قولك اصرم النخل اذا جاء وقت صرامه وقد يطلق الصرام على
النخل نفسه لانه يصرم ومنه الحديث لنا من دفئهم وصرامهم اي نخلهم وقد تكرر ذكر هذه اللفظة
في الحديث وفيه انه غير اسم اصرم فجعله زرعة كرهه لما فيه من معنى القطع وسماه زرعة
لانه من الزرع النبات وفي حديث عمر كان في وصيته ان توفيت وفي يدي صرمة ابن الاكوع
فسنتها سنة ثمغ الصرمة هاهنا القطعة الخفيفة من النخل وقيل من الابل وثمغ مال
كان لعمر وقفه اي سبيلها سبيل تلك وفي حديث ابي ذر وكان يغير على الصرم في عماية الصبح الصرم
الجماعة ينزلون ناحية على ما ومنه حديث المراة صاحبة الما انهم كانوا يغيرون على من
حولهم ولا يغيرون على الصرم الذي هي فيه ومنه كتابه لعمرو بن مرة في التيعة والصر
شاتان ان اجتمعتا وان تفرقتا فشاة شاة الصريمة تصغير الصرمة وهي القطيع من الابل
او الغنم قيل هي من العشرين الى الثلثين والاربعين كانها اذا بلغت هذا القدر تستقل
بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم ابله وغنمه والمراد بها في الحديث من مائة واحد وعشرين
شاة الى المائتين اذا اجتمعت ففيها شاتان فان كانت لرجلين وفرق بينهما فعلى كل واحد
منهما شاة ومنه حديث عمر قال لمولاه ادخل رب الصريمة والغنيمة يعني في الحمى والمرعى
يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة وفيه • في هذه الامة خمس فتن قد مضت اربع

وبقيت

وبقيت واحدة وهي الصيرم يعني الداهية المستاصلة كالصيلم وهي من الصرم القطع والياء
زائدة وفي حديث يوم القيمة ما يصرني منك اي عبدي وفي رواية ما يصريك مني اي ما يقطع مسألتك
ويمنعك من سؤالي يقال صريت الشي اذا قطعته وصريت الما وصريته اذا جمعته وحبسته
ومنه الحديث من اشترى مصراة فهو بخير النظرين المصراة الناقة او البقرة او الشاة
يصرى اللبن في ضرعها اي يجمع ويحبس قال الازهري ذكر الشافعي المصراة وفسرها انها التي
تصر اخلافها ولا تحلب اياما حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها
وقال الازهري جائز ان يكون سميت مصراة من صر اخلافها كما ذكر الا انهم لما اجتمع لهم في
الكلمة ثلاث راءات قلبت احداها ياء كما قالوا تظنيت في تظننت ومثله تقضى البازي
في تقضض والتصدي في التصدد وكثير من امثال ذلك ابدلوا من احد الاحرف المكررة ياء
كراهية لاجتماع الامثال قال وجائز ان تكون سميت مصراة من الصري وهو الجمع كما سبق
واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظة في احاديث منها قوله عليه السلام
لا تصروا الابل والغنم فان كان من الصر فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصري
فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نهى عنه لانه خداع وغش وفي حديث ابي موسى ان رجلا استفتاه
فقال امراتي صري لبنها في ثديها فدعت جارية لها فمصته فقال حرمت عليك اي
في ثديها حتى فسد طعمه وتحريمها على مذهب من يرى ان رضاع الكبير يحرم وفيه انه مسح
بيده النصل الذي بقي في لبة رافع بن خديج وتفل عليه فلم يصر اي لم يجمع المدة وفي حديث
الاسرا فرض الصلاة علمنا انها امر الله صري اي حتم واجب وعزيمة وجد وقيل
هي مشتقة من صرى اذا قطع وقيل هي مشتقة من اصر على الشي اذا لزمه فان كان
من هذا فهو من الصاد والراء المشددة وقال ابو موسى انه صري بوزن جني وصرى العزم
اي ثابتة مستقرة ومن الاول حديث ابي سمال الاسدي وقد ضلت ناقته
فقال ايمنك لئن لم تردها علي لا عبدنك فاصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة
فاخذها وقال علم ربي انها مني صرى اي عزيمة قاطعة ويمين لازمة ومن الثاني عرض
نفسه على القبائل وانما نزلنا الصريين والسمامة هما تثنية صرى وهو الما المجتمع ويروى
الصيرين وسيجي في موضعه وفي حديث ابن الزبير وبنا البيت فامر بصوار فنصبت
حول الكعبة الصواري جمع الصاري وهو دقل السفينة الذي ينصب في وسطها قائما
ويكون عليه الشراع

باب الصاد مع الطاء

في حديث ابن سيرين حتى اخذ بلحيتي فاقامني في مصطبة البصرة المصطبة بالتشديد
مجتمع الناس وهي ايضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها الهوام من الليل وفي حديث
معوية كتب الى ملك الروم ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة اي الجزرة ذكره
الزمخشري في حرف الهمزة وغيره في حرف الصاد على اصلية الهمزة وزيادتها ومنه حديث
القاسم بن مخيمرة ان الوالي لينحت اقاربه امانته كما تنحت القدوم الاصطفلينة حتى
يخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان الا قليلا

باب الصاد مع العين

في حديث

خير من كان مصعبًا فليرجع اي من كان بعيره صعبًا غير منقاد ولا ذلول يقال اصعب

صعب

الرجل فهو مصعب ومنه حديث ابن عباس فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم تأخذ من
الناس الا ما تعرف اي شدائد الامور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالاشياء والاحتراز
في القول والعمل وفي حديث جيفان صعابيب وهم اهل الانابيب الصعابيب جمع صعبوب

صعد

وهم الصعاب اي الشداد وفيه اياكم والقعود بالصعدات اي الطرق وهي جمع صعد
وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وقيل هي جمع صعدة كظلمة وهي فناء باب
الدار وممر الناس بين يديه ومنه الحديث ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله انه
خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها الا قرها الصعدة الاتان الطويلة
الظهر والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها وفي شعر حسان ❊ ت
❊ يبارين الاعنة مصعدات ❊ اي مقبلات متوجهات نحوكم يقال صعد الى فوق
صعودًا اذا طلع واصعد في الارض اذا مضى وسار وفيه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة
الكتاب فصاعدًا اي فما زاد عليها كقولهم اشتريته بدرهم فصاعدًا وهو منصوب على
الحال تقديره فزاد الثمن صاعدًا ومنه الحديث في رجز فهو ينمي صعدًا اي يزيد صعودًا
وارتفاعًا يقال صعد اليه وفيه وعليه ومنه الحديث فصعد في النظر وصوبه اي نظر
الى اعلاي واسفلي يتأملني وفي حديث عمر ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح
يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب وهو من الصعود العقبة قيل انما
يصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم اذا كان جالسًا معهم
كانوا نظراء واكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية وفي حديث الاحنف ❊ ❊
❊ ان على كل رئيس حقا ❊ ان يخضب الصعدة او تندقا ❊ الصعدة القناة
القناة التي تنبت مستقيمة وفيه يأتي على الناس زمان ليس فيهم الا اصعر او

صعر

ابتر الاصعر المعرض بوجهه كبرا ومنه حديث عمار لا يلي الامر بعد فلان الا كل اصعر
ابتر اي كل معرض عن الحق ناقص ومنه الحديث كل صعار ملعون الصعار المتكبر لانه
يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة والفاء

صعصع

والزاي وفي حديث توبة كعب فانا اليه اصعر اي اميل وفي حديث الحجاج انه كان اصعر كهاكها
وفي حديث ابي بكر تصعصع بهم الدهر فاصبحوا كلا شيء اي بددهم وفرقهم ويروى بالضاد

صعفق

المعجمة اي اذلهم واخضعهم ومنه الحديث فتصعصعت الرايات اي تفرقت وقيل
تحركت واضطربت في حديث الشعبي ما جاءك عن اصحاب محمد فخذه ودع ما يقول هؤلاء
الصعافقة هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال فاذا اشترى التاجر شيئا دخل
معه فيه واحدهم صعفق وقيل صعفوق وصعفقي اراد انهم لا علم عندهم بمنزلة
التجار الذين ليس لهم رأس مال والحديث الاخر انه سئل عن رجل افطر يوما من رمضان
فقال ما يقول فيها الصعافقة وفيه فاذا موسى باطش بالعرش فلا ادري اجوزي
بالصعقة ام لا الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما
مات منه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة الواحدة منه ويريد بها في الحديث

قوله تعالى وخر موسى صعقا ومنه حديث خزيمة وذكر السحاب فاذا زجر رعدت
واذا رعدت صعقت اي اصابت بصاعقة والصاعقة النار التي يرسلها الله مع الرعد
الشديد يقال صعق الرجل وصعق وقد صعقته الصاعقة وقد تكرر ذكرها في الحديث
الحديث وكلها راجع الى الغشي والموت والعذاب ومنه حديث الحسن ينتظر بالمصعوق ثلاثا ما لم
يخافوا عليه نتنا هو المغشي عليه والذي يموت فجأة لا يعجل دفنه وفي حديث ام معبد لم تزريه

صعل

صعلة هي صغر الراس وهي ايضا الدقة والنحول في البدن ومنه حديث هدم الكعبة كأني به
صعل يهدم الكعبة واصحابه يروونه اصعل ومنه حديث علي رضي الله عنه كأني برجل من الحبشة
اصعل اصمع قاعد عليها وهي تهدم وفي صفة الاحنف انه كان صعل الراس وفيه انه

صعنب

سوى ثريدة فلبقها ثم صعنبها اي رفع راسها وجعل لها ذروة وضم جوانبها في حديث ام

صعو

سلمة رضي الله عنها قالت لها ما لي ارى ابنك خاثر النفس قالت لتمات تصعونه من طائر صغير
من العصفور

باب الصاد مع الغين

صغر

اذا قلت ذلك تصاغر حتى يصير مثل الذباب يعني الشيطان اي ذل وامحق ويجوز
ان يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان ومنه حديث علي يصف ابا بكر رضي الله
عنه برغم المنافقين وصغر الحاسدين اي ذلهم وهوانهم ومنه الحديث المحرم يقتل الحية
بصغر لها وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنة في حديث
قال عروة فصغره اي استصغر سنه عن ضبط ذلك وفي رواية فغفره اي قال غفر
الله له وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن الطيب للمحرم فقال
اما انا فاصعصعه في راسي هكذا روي قال الحربي انما هو اسغسغه بالسين اي اروّيه
به والسين والصاد يتعاقبان مع الغين والخاء والقاف وقيل صغصغ شعره اذا رجله
في حديث انه كان يصغي لها الاناء اي يميله ليسهل عليها الشرب منه ومنه الحديث ينفخ في الصور
فلا يسمعه الا اصغى ليتا اي امال صفحة عنقه اليه وفي حديث ابن عوف كانت امية ان يحفظني
في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة هم خاصة الانسان والمائلون اليه
ومنه حديث علي رضي الله عنه كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط وقد تكرر ذكر
الاصغا والصاغية في الحديث

باب الصاد مع الفا

صفح

في حديث الحسن قال المفضل بن الان سألته عن الذي يستيقظ فيجد بلة فقال اما
انت فاغتسل ورآني صفتانا الصفتات الكثير اللحم المكتنزه في حديث الصلاة التسبيح
للرجال والتصفيح للنساء التصفيح والتصفيق واحد وهو من ضرب صفحة الكف
على صفحة الكف يعني اذا سها الامام نبهه الماموم انه كان رجلا قال سبحان الله وان
كان امراة ضربت بكفها على كفها عوض الكلام ومنه حديث المصافحة عند اللقاء
وهي مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه ومنه الحديث قلب المؤمن
مصفح على الحق اي ممال اليه كانه قد جعل صفحه اي جانبه عليه ومنه حديث حذيفة
ابن اليمان والخدري رضي الله عنهما القلوب اربعة منها قلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان
المصفح الذي له وجهان يلقى اهل الكفر بوجه واهل الايمان بوجه وصفح كل شيء وجهه وناحيته

ومنه الحديث غير مقنع رأسه ولا صافح بخده اي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في احد الشقين
ومنه حديث عاصم بن ثابت في شعره • تزل عن صفحتي المعابل •
اي احد جانبي وجهه ومنه حديث الاستنجاء حجرين للصفحتين وحجر للمسربة اي جانبي المخرج
سعد بن عبادة رضي الله عنه لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يقال اصفحه
بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح ويرويان معا ومنه الحديث
قال رجل من الخوارج لنضربنكم بالسيوف غير مصفحات في حديث ابن الحنفية انه ذكر رجلا
مصفح الراس اي عريضه وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما صفوح عن الجاهلين
اي كثير الصفح والعفو والتجاوز عنهم واصله من الاعراض بصفحة الوجه كانه اعرض
بوجهه عن ذنبه والصفوح من ابنية المبالغة ومنه الصفوح في صفة الله تعالى وهو
العفو عن ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم تكرما وفيه ملائكة الصفيح الاعلى الصفيح
من اسماء السماء ومنه حديث علي وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته في حديث ام سلمة اهديت
لي قدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد صارت
قدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله قام على بابكم
سائل فاصفحتموه اي خيبتموه يقال صفحته اذا اعطيته واصفحته اذا حرمته وفي حديث ذكر
الصفاح هو بكسر الصاد وتخفيف الفا موضع بين حنين وانصاب الحرم يسرة الداخل الى

صفد

مكة فيه اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين اي شدت واوثقت بالاغلال
يقال صفدته وصفدته والصفد والصفاد القيد ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال
له عبد الله بن ابي عمار لقد اردت ان آتي به مصفودا اي مقيدا ومنه الحديث نهى عن
صلاة الصافد هو ان يقرن بين قدميه معا كانهما في قيد فيه لا عدوى ولا هامة ولا

صفر

صفر كانت العرب تزعم ان في البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع
وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام ذلك وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه
في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله الاسلام
ومنه الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم اي جوعة يقال صفر
الوطب اذا خلا من اللبن وفي حديث ابي وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر الصفر اجتماع
الماء في البطن كما يعرض للمستسقي يقال صفر فهو مصفور وصفر صفرا فهو صفر والصفر
ايضا دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله وفي حديث
ام زرع صفر ردائها وملء كسائها اي انها ضامرة البطن فكان رداءها صفر اي خال والردا
ينتهي الى البطن فيقع عليه ومنه الحديث اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله
ومنه الحديث نهى في الاضاحي عن المصفرة وفي رواية المصفورة قيل هي المستاصلة الاذن سميت بذلك
لان صماخيها صفرا من الاذن اي خلوا يقال صفر الاناء اذا خلا واصفرته اذا اخليته وان
رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن قال الازهري رواه
شمر بالغين وفسره على ما في الحديث ولا اعرفه قال الزمخشري هو من الصغار الا ترى الى قولهم للذليل
مجدع ومصلم وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع قرأت

قل

قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية وتقول ان البرمة ليرى في مائها صفرة
تعني ان الله حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم
يحرمه الله بالتحريم كانها ارادت ان لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها
مكروهة فانها لا تخلو ان تكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها وفي حديث بدر
قال عتبة بن ربيعة لابي جهل يا مصفر استه رماه بالابنة وانه كان يزعفر استه
وقيل هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدائد وقيل اراد يا مضرط نفسه
من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كانه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور
ومنه الحديث انه سمع صفيره وفيه انه صالح اهل خيبر على الصفراء والبيضاء والحلقة
اي على الذهب والفضة والدروع ومنه حديث علي رضي الله عنه يا صفراء اصفري ويا بيضاء
ابيضي وغري غيري يريد الذهب والفضة وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اغزوا تغنموا بنات الاصفر
يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم
وفيه ذكر مرج الصفر هو بضم الصاد وتشديد الفا موضع بغوطة دمشق كان به وقعة
للمسلمين مع الروم وفي حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصفيراء وهي موضع مجاور بدر

صفف

وفيه نهى عن صفف النمور هي جمع صفة وهي للسرج بمنزلة الميثرة من الرحل وهذا
كحديثه الاخر نهى عن ركوب جلود النمور وفي حديث ابي الدرداء رضي الله عنه اصبحت لا املك
صفة ولا لفة الصفة ما يجعل على الراحلة من الجلوب واللفة اللقمة وفي حديث
الزبير رضي الله عنه كان يتزود صفيف لحم الوحش وهو محرم اي قديدها يقال
صففت اللحم اصفه صفا اذا تركته في الشمس حتى يجف وفي حديث ذكر اهل الصفة هم فقراء
المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا ياوون الى موضع مظلل في مسجد المدينة
يسكنونه وفي حديث الخوف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان
اي مقابلهم يقال صف الجيش يصفه صفا وصافه فهو مصاف اذا رتب صفوفه في مقابل
صفوف العدو والمصاف بالفتح وتشديد الفا جمع مصف وهو موضع الحرب الذي يكون
فيه الصفوف وقد تكرر في الحديث وفي حديثه البقرة وآل عمران كانهما فرقان من طير صواف
اي باسطات اجنحتها في الطيران والصواف جمع صافة وفيه اذا اكبر الكبائر ان

صفق

تقاتل اهل صفقتك هو ان يعطي الرجل الرجل عهده وميثاقه ثم يقاتله لان المتعا
يضع احدهما يده في يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهي المرة من التصفيق باليدين ومنه حديث
ابن عمر رضي الله عنهما اعطاه صفقة يده وثمرة قلبه وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه
الهاهم الصفق بالاسواق اي التبايع وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه صفقتان في صفقة
كحديثه بيعتين في بيعة وقد تقدم في حرف الباء وفيه انه نهى عن الصفق والصفير كانه اراد
معنى قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ويصفرون
ليشغلوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في القراءة والصلاة ويجوز ان يكون الصفق
على وجه اللهو واللعب في حديث لقمان صفاق افاق هو الرجل الكثير الاسفار والتصرف في التجا
والصفق والافق قريب من السواء وقيل اراد الآفاق من آفاق الارض اي نواحيها في حديث

اي صار برقه اذا اصطفق الافاق بالبياض اي انتشر واضطرب الضوء فيها وهو افتعل من الصفق
كما تقول اصطفق المجلس بالقوم وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاصطفقت له نسوان مكة
اي اجتمعت ويروى فانتفضت له ومنه حديث جابر رضي الله عنه فنزعنا في الحوض حتى
اصفقناه اي اجمعنا فيه الماء هكذا جاء في رواية والمحفوظ افهقناه اي ملأناه وفي حديث
عمر رضي الله عنه انه سئل عن امراة اخذت بانثيي زوجها فخرقت الجلد ولم تخرق الصفاق
فقضى بنصف ثلث الدية الصفاق جلدة رقيقة تحت الجلد الاعلى وفوق اللحم وفي حديث
معوية الى ملك الروم لانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة هو الجزر بلغة اهل الشام يقال
صفقهم من بلد الى بلد اخرجهم منه قهرا وذلا وصفقهم عن كذا اي صرفهم وفيه اذا رفع راسه
من الركوع قمنا خلفه صفوفا كل صاف قدميه قائما صفن صافن والجمع صفون كقاعد وقعود
ومنه الحديث من سره ان يقوم له الناس صفونا اي واقفين والصفون المصدر ايضا
ومنه الحديث فلما دنى القوم صافناهم اي واقفناهم فصففنا حذاءهم والحديث الاخر نهى عن
صلاة الصافن اي الذي يجمع بين قدميه وقيل هو ان يثني قدمه الى ورائه كما يفعل الفرس
اذا ثنى حافره ومنه حديث مالك بن دينار رايت عكرمة يصلي وقد صفن بين قدميه وفيه
انه عوذ عليا حين ركب وصفن ثيابه في سرجه اي جمعها فيه ومنه حديث عمر لئن بقيت لاسوين
بين الناس حتى ياتي الراعي حقه في صفنه الصفن خريطة تكون للراعي فيها طعامه وزناده
وما يحتاج اليه وقيل هي السفرة التي تجمع بالخيط وتضم صمادها وتفتح وفي حديث علي حين
بالصفن ليه بالركوة وفي حديث ابي وائل شهدت صفين وبئست الصفون وفي امثالها لغتان
احدهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة كما قال ابو وائل والثانية
ان تجعل النون حرف الاعراب وتقر الياء بحالها فتقول هذه صفين ورايت صفين ومررت
بصفين وكذلك تقول في قنسرين وفلسطين ويبرين وفيه ان اعطيتم الخمس وسهم النبي
والصفي فانتم آمنون الصفي ما كان ياخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل
القسمة ويقال له الصفية والجمع الصفايا ومنه حديث عائشة رضي الله عنها كانت
صفية من الصفي تعني صفية بنت حيي كانت ممن اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة
خيبر وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث عوف بن مالك سبحه في طلب حاجة خير من لقوح
صفي في عام لزبة الصفي الناقة الغزيرة اللبن وكذلك الشاة وقد تكررت في الحديث
وفيه ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب
بثواب دون الجنة صفي الرجل الذي يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل او مفعول
ومنه الحديث كسانيه صفيي عمر اي صديقي وفي حديث عوف بن مالك لهم صفوة امرهم
الصفوة بالكسر خيار الشيء وخلاصته وما صفا منه واذا حذفت الهاء فتحت الصاد
وفي حديث علي والعباس رضي الله عنهما انهما دخلا على عمر وهما يختصمان في الصوافي التي افاء
الله على رسوله من اموال بني النضير الصوافي الاملاك والاراضي التي جلا عنها اهلها او
ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية قال الازهري يقال للضياع التي يستخلصها السلطان
لخاصته الصوافي وبه اخذ من قرا فاذكروا اسم الله عليها صوافي اي خالصة لله تعالى

صفف

صفا

يرّ

وفيه

ومنه ذكر الصفا والمروة في غير موضع هو اسم احد جبلي المسعى والصفا في الاصل جمع صفاة
وهي الصخرة والحجر الاملس ومنه حديث معوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل
اي اجتهد عليه وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا يقرع لهم صفاة اي لا ينالهم
احد بسوء وفي حديث الوحي كانها سلسلة على صفوان الصفوان الحجر الاملس وجمعه صُفِيّ
وقيل هو جمع واحده صفوانة

باب الصاد مع القاف

فيه الجار احق بصقبه الصقب القرب والملاصقة ويروى بالسين وقد تقدم والمراد به
الشفعة ومنه حديث علي رضي الله عنه كان اذا اتي بالقتيل قد وجد بين القريتين حمل على اصقب
القريتين اليه اي اقربهما وفيه كل صقار ملعون قيل يا رسول الله وما الصقار قال نشؤ
يكونون في اخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن ويروى بالسين وقد تقدم وروى
مالك بالصاد وفسره بالنمام ويجوز ان يكون اراد به ذا الكبر والابهة لانه يميل بخده
ومنه الحديث لا يقبل الله من الصقور يوم القيمة صرفا ولا عدلا هو بمعنى الصقار وقيل
هو الديوث القواد على حرمه وفي حديث ابي خيثمة لبسر الصقر في رؤس النخل الصقر عسل
الرطب ههنا وهو الدبس وفي غير هذا اللبن الحامض وقد تكرر ذكر الصقر في الحديث
وهو هذا الجارح المعروف من الجوارح الصائدة فيه ومن زنى من بكر فاصقعوه مائة
اي اضربوه واصل الصقع الضرب على الراس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله من بكر
لغة اهل اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر
فعلى هذا تكون راء بكر مكسورة من غير تنوين لان اصله من البكر فلما ابدل اللام ميما بقيت
الحركة بحالها كقولهم بالحرث في بني الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع الابكار والاشبه
ان يكون بكر نكرة منونة وقد ابدلت نون من ميما لان النون الساكنة اذا كان بعدها
با قلبت في اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير من زنى من بكر فاصقعوه ومنه
الحديث ان منقذا صقع آمة في الجاهلية اي شج شجة بلغت ام راسه وفي حديث
حذيفة بن اسيد شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع اي البليغ الماهر في خطبته
الداعي الى الفتن الذي يحرض الناس عليها وهو مفعل من الصقع رفع الصوت ومتابعته
ومفعل من ابنية المبالغة وفي حديث ام معبد ولم تزر به صقلة اي دقة ونحول يقال
صقلت الناقة اذا اضمرتها وقيل اراد انه لم يكن منتفخ الخاصرة جدا ولا ناحلا جدا
ويروى بالسين على الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم

باب الصاد مع الكاف

انه مر بجدي اصك ميت الصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو
فتؤثر فيهما اثرا كانه لما راه ميتا قد تقلصت ركبتاه وصفه بذلك او شعر ركبتيه
قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرفه به ويروى بالسين وقد تقدم ومنه كتاب عبد الملك
الى الحجاج قاتلك الله اخيفش العينين اصك الرجلين وفيه حمل على جمل مِصَكّ هو
بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوي الجسيم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك

صقب

صقر

صقع

صقل

صكك

اصنكا كالعرقوبين وفي حديث ابن الاكوع فاصك سهمًا في رجله اي اضربه بسهم
ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف اي تضاربوا بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التا طا
لاجل الصاد وفيه ذكر الصكيك وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب اي
يضرب كثيرًا لاستضعافه وفي حديث ابي هريرة قال لمروان احللت بيع الصكاك هي جمع
صك وهو الكتاب وذلك ان الامرا كانوا يكتبون للناس بارزاقهم واعطياتهم فيبيعون
ما فيها قبل ان يقبضوها تعجلا ويعطون المشتري الصك ليمضي ويقبضه فنهوا عن ذلك
لانه بيع ما لم يقبض وفيه انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمي
يريد في الهاجرة والاصل فيها ان عميا تصغير مرخم تصغير اعمى وقيل ان عميا اسم رجل
من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة وشدة الحر وقيل انه اغار على قومه في حر
الظهيرة فضرب به المثل فمن يخرج في شدة الحر يقال لقيته صكة عمي وكانت هذه الجفنة
لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس وكان ياكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له
مناد ينادي هلم الى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلب

باب الصاد مع اللام

فيه نهى عن الصلاة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش امثال الصلبان
ومنه الحديث كان اذا راى التصليب في موضع قضبه وفي حديث عايشة فناولتها عطافا
فرات فيه تصليبا فقالت نحيه عني وفي حديث ام سلمة انها كانت تكره الثياب المصلبة
وفي حديث جرير رايت على الحسن ثوبا مصلبا وقال القتيبي يقال خمار مصلب وقد صلبت
المراة خمارها وهي لبسة معروفة عند النسا والوجه الاول ومنه حديث عمر
رضي الله عنه خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الاعجمي فصلب بين عينيه اي ضربه
على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب وفيه قال صليت الى جنب عمر فوضعت يدي
على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه اي
شبه الصلب لان المصلوب يمد باعه على الجذع وهيئة الصلب في الصلاة ان يضع يديه
على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام وفي الحديث ان الله خلق للجنة اهلا خلقها لهم وهم
في اصلاب ابايهم الاصلاب جمع صلب وهو الظهر ومنه حديث سعيد بن جبير في الصلب الدية
اي ان كسر الظهر فحدب الرجل ففيه الدية وقيل اراد ان اصيب صلبه بشي
حتى اذهب منه الجماع فسمي الجماع صلبا لان المني يخرج منه وفي شعر العباس يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم •

• تنقل من صالب الى رحم • اذا مضى عالم بدا طبق •

وفي الحديث انه لما قدم مكة اتاه اصحاب الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا
اخذت عنها لحومها فيطبخونها بالما فاذا اخرج الدسم منها جمعوه وتادموا به والصلب
جمع الصليب والصليب الودك ومنه حديث علي رضي الله عنه انه استفتي في استعمال
صليب الموتى في الدلا والسفن فابا عليهم وبه سمي المصلوب لما يسيل من ودكه وفي حديث

ابي عبيدة عمر وخيرة مصلبة اي صلبة وغير ... وقد يقال رطب مصلب
بكسر اللام اي يابس شديد ومنه الحديث اطيب مضغة صيحانية مصلبة اي بلغت
الصلابة في اليبس ويروى بالياء وسيذكر وفي حديث العباس ان المغالب صلب الله

صلت

مغلوب اي قوة الله وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان صلت الجبين اي واسعه
وقيل الصلت الاملس وقيل البارز وفي حديث اخر كان سهل الخدين صلتهما وفي حديث غورث
فاخترط السيف وهو في يده صلتا اي مجردا يقال اصلت السيف اذا جرده من غمده وضربه
بالسيف صلتا وصلتا وفيه مرت سحابة فقال تنصلت اي تقصد للمطر يقال انصلت
ينصلت اذا تجرد واذا اسرع في السير ويروى تنصلت يعني تقصد للمطر يقال اقبلت
في احيا مكة • ابا مطر هلم الى الصلاح • فيكفيك الندامى من قريش •
صلاح اسم علم لمكة وفي الحديث عرضت الامانة على الجبال الصم الصلاح اي الصلاب
المانعة الواحد صلح وفي حديث عمر لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من الطعنة
ابيض يصلد اي يبرق ويبيص ومنه حديث عطا بن يسار قال له بعض القوم اقسمت
عليك لما تقنيت فقال لبنا يصلد ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه يرضع بنخر
لحافتيه فاخلفوا ابيض وفي حديث الوحي كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت

يصلع

الحديد اذا حرك يقال صل الحديد وصلصل والصلصلة اشد من الصليل ومنه حديث
حنين انهم سمعوا صلصلة من السما والارض وفي حديث لقمن وان لا ارى مطعمًا فوقاع
هي الارض التي لا نبات فيها واصله من صلع الراس وهو انحسار الشعر عنه ومنه الحديث
ما جرى اليعفور بصلع ويقال لها الصلعا ايضا ومنه حديث ابي حثمة ويخترش الها
الضباب من الارض الصلعا ومنه الحديث يكون جبروة صلعا اي ظاهرة بارزة
ومنه الحديث ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصليعا والقريعا
وهي تصغير الصلعا للارض التي لا تنبت وفي حديث عايشة انها قالت لمعوية حين
ادعى زيادا ركبت الصليعا كاني به اقيدع اصيلع هو تصغير الاصلع الذي انحسر
الشعر عن راسه ومنه حديث بدر ما قتلنا الا عجايز صلعا اي مشايخ عجزة عن
الحرب ويجمع الاصلع على صلعان ايضا وفي حديث عمر رضي الله عنه ايما اشرف الصلعان

الصلف

او القرعان وفيه علمهم فيه الصالغ والقارح هو من البقر والغنم الذي كمل وانتهى سنه
وذلك في السنة السادسة ويقال بالسين وفيه افة الظرف الصلف هو الغلو
في الظرف والزيادة في المقدار مع تكبر ومنه الحديث من يبغ في الدين يصلف اي من
يطلب في الدين اكثر مما وقف عليه يقل حظه ومنه الحديث كم من صلف تحت الراعدة
هو مثل لمن يكثر قول ما لا يفعل اي تحت سحاب ترعد ولا تمطر وفيه الحديث لو ان امراة
لا تتصنع لزوجها صلفت عنده اي ثقلت عليه ولم تحظ عنده وولاها صليف عنقها اي
جانبه ومنه حديث عايشة تنطلق احداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الحظية ولو صانعت
عن الة سلفة كانت احق وفي حديث صفية قال يا رسول الله اني احالفك ما دام الصالغ
مكانه قال بل ما دام احد مكانه قيل الصالغ جبل كان يتحالف اهل الجاهلية عنده

صلق

وما أكرم ذلك البلاء يساوي فعلهم في الجاهلية فعلهم في الإسلام وفي الحديث ليس منا من صلق وحلق
الصلق الصوت الشديد يريد رفعه في المصائب وعند الفجيعة بالموت ويدخل فيه النوح
ويقال بالسين ومنه الحديث أنا بريء من الصالقة والحالقة وفي حديث عمر رضي الله عنه
أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة ولو شئت لدعوت بصلاء وصناب وصلائق الصلائق
الرقاق واحدتها صليقة وقيل هي الحملان المشوية من صلقت الشاة إذا شويتها ويروى
بالسين وهو كل ما سلق من البقول وغيرها وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه تصلق
ذات ليلة على فراشه أي تلوى وتقلب من تصلق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء ومنه حديث
أبي مسلم الخولاني ترعب فيه حيتان ... وهو يتصلق فيها وفيه كل ما ردت عليك قوسك
ما لم يصل أي ما لم ينتن يقال صل اللحم وأصل هذا على الاستحباب فإنه يجوز أكل اللحم
المتغير الريح إذا كان ذكيا وفيه أتحبون أن تكونوا كالحمير الصالة قال أبو أحمد العسكري

صلل

هو بالصاد غير المعجمة فرووه بالضاد المعجمة وهو خطأ يقال للحمار الوحشي الحاد الصوت
صال وصلصال كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها وفي حديث
ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الصلصال هو الطين الذي يقع على الأرض فينشق فيجف فيصير
له صوت وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب

صلم

بعض الصلامات الفرق والطوائف واحدتها صلامة وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه
مصعب أسلمه النعام المصلم الآذان أهل العراق يقولون يقال للنعام مصلم لأنها
لا آذان لها ظاهرة والصلم القطع المستأصل فإذا أطلق على الناس فإنما يراد به الذليل
المهان ومنه قوله • فإن أنتم لم تثأروا واتديتم • فمشوا بآذان النعام المصلم •
ومنه حديث الفتن ويصطلمون في الثالثة الاصطلام افتعال من الصلم القطع
ومنه حديث الهدي والضحايا ولا المصطلمة أطباؤها وفي حديث عاتكة لئن عدتم ليصطلمنكم
وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما فتكون الصيلم بيني وبينه أي القطيعة المنكرة والصيلم الداهية
والياء زائدة ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرجوا يا أهل مكة قبل الصيلم كأني به

صلور

أفيحج أفيدع يهدم الكعبة وفي حديث عمار رضي الله عنه لا تأكلوا الصلور والأنقليس
الصلور الجري والأنقليس المارماهي وهما نوعان من السمك كالحيات قد تكرر

صلا

فيه ذكر الصلاة والصلوات وهي العبادة المخصوصة وأصلها في اللغة الدعاء فسميت
ببعض أجزائها وقيل إن أصلها في اللغة التعظيم وسميت العبادة المخصوصة صلاة لما فيها
من تعظيم الرب وقوله في التشهد الصلوات لله أي الأدعية التي يراد بها تعظيم الله هو
مستحقها لا تليق بأحد سواه فأما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا بإعلاء
ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وتضعيف أجره
ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك
أحلناه على الله وقلنا اللهم صل على محمد لأنك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف
فيه هل يجوز إطلاقه على غير النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح أنه خاص له فلا يقال لغيره وقال
الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك

يقال

يقال لغيره ومنه الحديث اللهم صل على آل أبي أوفى أي ترحم وبرك وقيل فيه
إن هذا خاص له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخص به أحدا وفيه
من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة عشرا أي دعت له وبركت عليه والحديث الآخر الصائم
إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة والحديث الآخر إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب وإن كان
صائما فليصل أي فليدع لأهل الطعام بالمغفرة والبركة وفي حديث سودة يا رسول الله
إذا متنا صلى لنا عثمان أي يستغفر لنا وفي حديث علي رضي الله عنه سبق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلى أبو بكر وثلث عمر المصلي في خيل الحلبة هو الثاني سمي به لأن رأسه يكون
عند صلا الأول وهو ما عن يمين الذنب وشماله وفيه أنه أتي بشاة مصلية أي مشوية
يقال صليت اللحم بالتخفيف أي شويته فهو مصلي فأما إذا أحرقته وألقيته في النار
قلت صليته بالتشديد وأصليته وصليت العصا بالنار أيضا إذا لينتها وقومتها
ومنه الحديث أطيب مضغة صيحانية مصلية أي مشمسة قد صليت في الشمس ويروى
بالياء وقد تقدمت ومنه حديث عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصلاء وصناب
الصلاء بالمد والكسر الشواء وفي حديث حذيفة رضي الله عنه فرأيت أبا سفيان يصلي
ظهره بالنار أي يدفئه وفي حديث السقيفة أنا الذي لا يصطلى بناره الاصطلاء افتعال
من صلا النار والتسخن بها أي أنا الذي لا يتعرض لحربي يقال فلان لا يصطلى بناره إذا كان
شجاعا لا يطاق وفيه إن للشيطان مصالي وفخوخا المصالي شبيهة بالشرك واحدتها
مصلاة أراد ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها يقال صليت لفلان إذا عملت
له في أمر تريد أن تمحل به وفي حديث هب أن الله بارك لدواب المجاهدين في صليان أرض
الروم كما بارك لنا في شعير سورية الصليان نبت معروف له سنمة عظيمة كأنه
رأس القصب يقوم لخيلهم مقام الشعير وسورية هي الشام باب

صمت

الصاد مع الميم

في حديث أسامة لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
عليه يوم أصمت فلم يتكلم يقال أصمت العليل فهو مصمت وصمت إذا اعتقل
لسانه ومنه الحديث أن امرأة من أحمس حجت مصمتة أي ساكتة لا تتكلم ومنه الحديث
أصمتت أمامة بنت أبي العاص أي اعتقل لسانها وفي حديث صفة التمر أنها صمتة
للصغير أي أنه إذا بكى أسكت بها وفي حديث العباس رضي الله عنهما نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه إبريسم لا يخالطه فيه
قطن ولا غيره وفيه على رقبته صامت يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان
وقد تكرر ذكر الصامت في الحديث وفي حديث الوضوء فأدخل أصابعه في صماخ أذنيه
الصماخ ثقب الأذن ويقال بالسين ومنه حديث أبي ذر فضرب الله على أصمختهم
هي جمع قلة للصماخ أي أنامهم وفي حديث علي رضي الله عنه أصمخت لاستراقه
صمائخ الأسماع هي جمع صماخ كشمال وشمائل في أسماء الله تعالى الصمد هو السيد
الذي انتهى إليه السؤدد وقيل هو الدائم الباقي وقيل هو الذي لا جوف له وقيل
الذي يصمد في الحوائج إليه أي يقصد ومنه حديث عمر رضي الله عنه إياكم وتعلم الأنساب

والطعن ضاهوا الذي نفس عمر بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا اقلكم
هو الذي انتهى سوءدده او الذي يقصد في الحوائج وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل ابي جهل فصمدت
له حتى امكنني منه غرة اي قصدته وتثبت له وانتظرت غفلته ومنه حديث علي رضي الله عنه
فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق وفي حديث علي انه اعطى ابا رافع حكة سمن وقال ادفع
هذا الى اسما لتدهن به بني اخيه من صمر البحر يعني نتن ريحه وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه
لو وضعتم الصمصامة على رقبتي الصمصامة السيف القاطع والجمع صماصم ومنه
حديث قس تردوا بالصماصم اي جعلوها بمنزلة الاردية لحملهم لها ووضع حمايلها على عواتقهم
وفي حديث علي رضي الله عنه كاني برجل اصعل اصمع يهدم الكعبة الاصمع الصغير الاذن من الناس
وغيرهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه كان لا يرى باسا ان يضحي بالصمعا اي الصغيرة
الاذنين وفي حديث كابل اكلت صمعا قيل هي البهمى اذا ارتفعت قبل ان تتفقا وقيل الصمعا
البقلة التي ارتوت واكتنزت وفيه اصبح وقد اصمعدت قدماه اي انتفخت وورمت وفي حديث
علي رضي الله عنه نظفوا الصماغين فانهما مقعد الملكين الصماغان مجمع الريق في جانبي الشفة
وقيل هما ملتقا الشدقين ويقال لهما الصامغان والصاغمان والصواران ومنه حديث بعض
القرشيين حتى عرقت وزبب صماغاك اي اطلع زبدها وفي حديث ابن عباس في اليتيم اذا كان مجدول
كانه صمغة يريد حين يبيض الجدي على بدنه فيصير كالصمغ ومنه حديث الحجاج لاقلعنك
قلع الصمغة اي لاستاصلنك والصمغ اذا قلع انقلع كله من الشجر ولم يبق له اثر وقد تعا
اخذ معه بعض لحايها وفيه انت رجل صمل الصمل بالضم والتشديد الشديد الخلق وصمل الشي
يصمل صمولا صلب واشتد وصمل الشجر اذا عطش فخشن ويبس ومنه حديث معوية رضي
الله عنه انها صملة اي في ساقها يبس وخشونة وفي حديث الايمان وان ترى الحفاة العراة
الصم البكم رؤس الناس الصم جمع الاصم وهو الذي لا يسمع واراد به الذي لا يهتدي ولا
يقبل الحق من صمم العقل لا صمم الاذن وفي حديث جابر بن سمرة ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
بكلمة اصمنيها الناس اي شغلوني عن سماعها فكانهم جعلوني اصم فيه شهر الله الاصم
رجب سمي اصم لانه كان لا يسمع فيه صوت السلاح لكونه شهرا حراما ووصف بالاصم
مجازا والمراد به الانسان الذي يدخل فيه كما قيل ليل نائم وانما النائم في الليل فكان الانسان
في شهر رجب اصم عن سمع صوت السلاح ومنه الحديث الفتنة الصما العميا التي لا سبيل الى
تسكينها لتناهيها في دهايها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة فلا يقلع عما يفعله وقيل هي كالحية
الصما التي لا تقبل الرقى فيه انه نهى عن اشتمال الصما هو ان يتجلل الرجل بثوبه لا يرفع منه جانبا
وانما قيل لها صما لانه يسد على يديه ورجليه لمنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق
ولا صدع والفقها يقولون هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه
فيضعه على منكبيه فينكشف عورته ومنه الحديث والناجر كالارزة صما اي مكتنزة لا تخلخل
فيها وفيه الطح صمام واحدا اي مسلك واحدا الصمام ما يسد به الفرجة فتسمى الفرج به
ويجوز ان يكون في موضع صمام على حذف المضاف ويروى بالسين وقد تقدم وفيه كل ما اصميت
ودع ما انميت الاصما ان تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة ازهاق الروح من قولهم صميان

والانا

والانا ان يصيبه اصابة غير قاتلة في الحال يقال انميت الرمية ونمت بنفسها ومعناه
اذا صدت بكلب او سهم او غيرهما فمات وانت تراه غير غايب عنك فكل منه وما اصبته
ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه لانك لا تدري امات بصيدك ام بعارض اخر

باب الصاد مع النون

فيه تاه اعرابي بارنب قد شواها
وجاء معها بصنابها الصناب الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به ومنه حديث
عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصلا وصناب فيه ان قريشا كانوا يقولون ان
محمدا صنبور اي ابتر واصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض وقيل هي
النخلة المنفردة التي يدق اسفلها ارادوا انه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب اثر الصنبور
لانه لا عقب له فيه ان رجلا وقف على ابن الزبير رضي الله عنهما حين صلب فقال لقد كنت
تجمع بين قطري الليلة الصنبرة قائما اي الليلة الشديدة البرد وفي حديث ابي الدردا
رضي الله عنه نعم البيت الحمام يذهب الصنخ ويذكر النار يعني الدرن والوسخ يقال صنخ
بدنه وسنخ والسين اشهر وفي حديث ذكر صناديد قريش في غير موضع وهم اشرافهم وعظماؤهم
ورؤسهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد ومنه حديث الحسن كان يتعوذ من
صناديد القدر اي نوايبه العظام الغوالب فيه اذا لم تستح فاصنع ما شئت هذا امر
يراد به الخبر وقيل هو على الوعيد والتهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم وقد تقدم
مشروحا في الحا وفي حديث عمر رضي الله عنه حين جرح قال لابن عباس رضي الله عنهما انظر
من قتلني فقال الغلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال نعم يقال رجل صنع وامراة
صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بايديهما ويكسبان بها ومنه حديث الامة
عن الصناع فيه اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب اي امر ان يصنع له
فالطا بدل من تا الافتعال لاجل الصاد ومنه حديث الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا توقدوا بالليل نارا ثم قال اوقدوا واصطنعوا اي اتخذوا صنيعا
يعني طعاما تنفقونه في سبيل الله ومنه حديث ادم قال لموسى عليهما السلام انت كليم الله
الذي اصطنعك لنفسه هذا تمثيل لما اعطاه الله من منزلة التقريب والتكريم
والاصطناع افتعال من الصنيعة وهي العطية والكرامة والاحسان وفي حديث جابر
رضي الله عنه كان يصانع قايده اي يداريه والمصانعة ان تصنع له شيئا ليصنع لك شيئا
اخر وهي مفاعلة من الصنع وفي الحديث من بلغ الصنع بسهم الصنع بالكسر الموضع الذي
يتخذ للما وجمعه اصناع ويقال لها مصنع ومصانع وقيل اراد بالصنع ههنا الحصن
والمصانع المباني من القصور وغيرها وفي حديث لو ان لاحدكم وادي مال ثم مر على سبعة
اسهم صنع لكلفته نفسه ان ينزل فياخذها كذا قال صنع قال الحربي واظنه صبغة
اي مستوية من عمل رجل واحد وفيه فلينفضه بصنفة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه صنفة الازار بكسر النون طرفه مما يلي طرته فيه ذكر الصنم والاصنام
وهو ما اتخذ الها من دون الله تعالى وقيل هو ما كان له جسم وصورة فان لم يكن له جسم
او صورة فهو وثن وفي حديث ابي الدردا نعم البيت الحمام يذهب الصنة ويذكر النار الصنة

صنا

الصنان وذاجحة معاطف الجسد اذا تغيرت وهو من اصن اللحم اذا انتن وفيه فاتي بعرق
يعني بصن وهو بالفتح زبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة وفي حديث العباس وان عم
الرجل صنو ابيه وفي رواية العباس صنوي الصنو المثل واصله ان تطلع نخلتان من عرق
واحد يريد ان اصل العباس واصل ابي واحد وهو مثل ابي او مثلي وجمعه صنوان
وفي حديث ابي قلابة اذا طال صنا الميت نقي بالاشنان اي درنه ووسخه قال
الازهري روي بالصاد وهو وسخ النار والرماد

باب الصاد مع الواو

صوب

فيه من قطع سدرة صوب الله راسه في النار سئل ابو داود السجستاني
عن هذا الحديث فقال حديث مختصر ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن
السبيل عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه في النار اي نكسه ومنه الحديث
وصوب يده اي خفضها وفيه من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه
عليها يقال مصيبة ومصوبة ومصابة والجمع مصائب ومصاوب وهو الامر المكروه
ينزل بالانسان يقال اصاب الانسان من المال وغيره اي اخذ وتناول ومنه الحديث انه كان
يصيب من راس بعض نسائه وهو صائم اراد التقبيل وفي حديث ابي وائل كان يسال عن التفسير
فيقول اصاب الله الذي اراد يعني اراد الله الذي اراد واصله من الصواب وهو ضد
الخطا يقال اصاب فلان في قوله وفعله واصاب السهم القرطاس اذا لم يخطئ وقد تكرر في الحديث

صوت

فيه فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد اعلان النكاح وذهاب الصوت
والذكر به في الناس يقال له صوت وصيت اي ذكر والدف الذي يطبل به ويفتح ويضم
فيه انهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال هو مثل ان ينادي بعضهم بعضا او
يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف نفسه على طريق الفخر والعجب

صوح

وفيه نهى عن بيع النخل
قبل ان يصوح اي قبل ان يستبين صلاحه وجيده من رديه ومنه حديث ابن عباس انه
سئل متى يحل شرا النخل فقال حين يصوح ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث الاستسقا
اللهم انصاحت جبالنا اي تشققت وجفت لعدم المطر يقال صاحه يصوحه فهو منصاح
اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق ومنه حديث علي رضي الله عنه فبادروا
من قبل تصويح نبته وفي حديث ابن الزبير فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا اي ينشق عليكم
قال الزمخشري ذكره الهروي بالضاد والخاء وهو تصحيف وفيه ذكر الصاحة هو بتخفيف
الحاء هضاب حمر بقرب عقيق المدينة وفي حديث محلم الليثي فلما دفنوه لفظته الارض فالقوه
بين صوحين الصوح جانب الوادي وما يقابل من وجهه القائم

صور

في اسماء الله تعالى
المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شي منها صورة خاصة وهيئة
منفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفيه اتاني الليلة ربي في احسن صورة ترد
في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشي وهيئته وعلى معنى صفته يقال صورة
الفعل كذا وكذا اي هيئته وصورة الامر كذا وكذا اي صفته فيكون المراد بما جا في الحديث
انه اتاه في احسن صورة صفة ويجوز ان يعود المعنى الى النبي صلى الله عليه وسلم اي اتاني ربي
وانا في احسن صورة وتجري معاني الصورة كلها عليه ان شئت ظاهرها او هيئتها او صفتها

فاما

فاما اطلاق ظاهر الصورة على الله تعالى فلا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفيه انه
قال يطلع من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر الصور الجماعة من النخل
ولا واحد له من لفظه ويجمع على صيران ومنه الحديث انه خرج الى صور بالمدينة وفي الحديث
الاخر اتى امراة من الانصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة وحديث بدر ان ابا سفيان
بعث رجلين من اصحابه فاحرقوا صورا من صيران العريض وقد تكرر في الحديث وفي صفة
الجنة وترابها الصوار يعني المسك وصوار المسك نفجته والجمع اصورة وفيه تعهدوا
الصوارين فانهما مقعد الملك هما ملتقى الشدقين اي تعهدوهما بالنظافة وفي صفة مشيه
صلى الله عليه وسلم كان فيه شي من صور اي ميل قال الخطابي يشبه ان يكون هذا الحال
اذا جد به السير لا خلقة ومنه حديث عمر رضي الله عنه وذكر العلما فقال تنعطف عليهم
بالعلم قلوب لا تصورها الارحام اي لا تميلها هكذا اخرجه الهروي وجعله الزمخشري
من كلام الحسن وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما اني لادني الحائض مني وما بي اليها صورة اي
ميل وشهوة تصورني اليها ومنه حديث مجاهد كره ان يصور شجرة مثمرة اي يميلها
فان امالتها ربما ادى الى الجفوف ويجوز ان يكون اراد به قطعها ومنه حديث عكرمة
حملة العرش كلهم صور جمع اصور وهو المائل العنق لثقل حمله فيه ذكر النفخ في الصور
هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى الى المحشر وقال
بعضهم ان الصور جمع صورة يريد صور الموتى ينفخ فيها الارواح والصحيح الاول
لان الاحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن وفي الحديث فيتصور الملك
على الرحم اي يسقط من قولهم ضربته فتصور اي سقط وفي حديث ابن مقرن اما علمت
ان الصورة محرمة اراد بالصورة الوجه وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه
ومنه الحديث كره ان تعلم الصورة اي يجعل في الوجه كي او سمة

صوع

فيه انه كان يغتسل
بالصاع ويتوضا بالمد فقد تكرر ذكر الصاع في الحديث وهو مكيال يسع اربعة امداد والمد
مختلف فيه فقيل هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقها الحجاز وقيل هو رطلان
وبه اخذ ابو حنيفة وفقها العراق فيكون الصاع خمسة ارطال وثلثا او ثمانية ارطال
ومنه الحديث انه اعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادي اي موضعا يبذر فيه صاع
كما يقال اعطاه جريبا من الارض اي مبذر جريب وقيل الصاع المطمئن من الارض وفي حديث
سلمان كان اذا اصاب الشاة من الغنم في دار الحرب عمد الى جلدها فجعل منه جرابا والى
شعرها فجعل منه حبلا فينظر رجلا صوع به فرسه فيعطيه اي جمح براسه وامتنع على صاحبه
وفي حديث الاعرابي فانصاع مدبرا اي ذهب سريعا وفي حديث علي رضي الله عنه فاعدت
صواغا من بني قينقاع الصواغ صائغ الحلي يقال صاغ يصوغ فهو صائغ وصواغ ومنه
الحديث اكذب الناس الصواغون قيل لمطالهم ومواعيدهم الكاذبة وقيل اراد الذين
يزينون الحديث ويصوغون الكذب يقال صاغ شعرا وصاغ كلاما اي وضعه ورتبه
ويروى الصياغون بالياء وهي لغة الحجاز كالديار والقيام وان كانا من الواو ومنه حديث
ابي هريرة وقيل له خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون ومنه حديث ابي بكر المزني

صول

في الطعام يدخل صوغها ويخرج سرحا اي الاطعمة المصوغة الوانا المهيأة بعضها الى بعض

وفي حديث الدعاء بك احول وبك اصول وفي رواية اصاول اي اسطو واقهر والصولة الحملة

والوثبة ومنه الحديث ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين اي لا يفعل احدهما معه شيئا الا فعل الآخر معه مثله

ومنه حديث عمر رضي الله عنه فضاقت صمته انفذ من صول حزم اي امساكه اشد على من

صوم

تطاول غرم وفيه صومكم يوم تصومون ... اي ان الخطا موضوع من الناس فيما كان سبيله

الاجتهاد فلو ان قوما اجتهدوا فلم يروا الهلال الا بعد الثلاثين ولم يفطروا حتى استوفوا

العدد ثم ثبت ان الشهر تسع وعشرين فان صومهم وفطرهم ماض ولا شي عليهم من اثم او قضا

وكذلك في الحج اذا اخطاوا يوم عرفة والعيد فلا شي عليهم وفيه انه سئل عمن يصوم الدهر

فقال لا صام ولا افطر اي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى وهو احباط لاجره

على صومه حيث خالف السنة وقيل هو دعا عليه كراهية لصنيعه وفيه وان امرؤ قاتله

او شاتمه فليقل اني صائم معناه ان يرده بذلك عن نفسه ليكف وقيل هو ان يقول ذلك

في نفسه ويذكرها به فلا يخوض معه ويكافيه على شتمه فيفسد صومه ويحبط اجره وفيه اذا

دعي احدكم الى الطعام وهو صائم فليقل اني صائم قيل انما يقول ذلك لئلا يكرهوه على الاكل اي لئلا يضيق

صدورهم بامتناعه من الاكل وفيه من مات وهو صائم صام عنه وليه قال بظاهره

قوم من اصحاب الحديث وبه قال الشافعي في القديم وحمله اكثر الفقها على الكفارة وعبر

صوا

عنها بالصوم اذ كانت ملازمة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان للاسلام صوى ومنارا

كمنار الطريق الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطرق

واحدتها صوة كقوة كقوله اراد ان للاسلام طرائق واعلاما يهتدى بها وفي حديث لقيط

فيخرجون من الاصوا فينظرون اليه الاصوا القبور واصلها من الصوى الاعلام فشبه

القبور بها وفيه التصوية خلابة المصوية مثل المصراة وهو ان يترك الشاة اياما

لا تحلب والخلابة الخداع وقيل المصوية التي ييبس احد اخلافها عمدا ليكون اسمن لها

صهب

باب الصاد مع الها فيه في اللعان ان جات به اصهب وفي رواية

اصيهب هو الذي تعلو لونه صهبة وهي كالشقرة والاصيهب تصغيره

قال الخطابي والمعروف ان الصهبة مختصة بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد ومنه الحديث

كان يرمي الجمار على ناقة صهبا وقد تكرر ذكرها وفيه ذكر الصهبا وهي موضع على روحة من

صهر

خيبر فيه انه كان يوشش مسجد قبا فيصهر الحجر العظيم الى بطنه اي يدنيه يقال صهره

واصهره اذا قربه وادناه ومنه حديث علي رضي الله عنه قال له ربيعة بن الحرث نلت

صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نحسدك عليه الصهر حرمة التزويج والفرق بينه

وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الآبا والصهر ما كان من خلطة

تشبه القرابة يحدثها التزويج في حديث اهل النار فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه

وهو الصهر اي الاذابة يقال صهرت الشحم اذا اذبته ومنه الحديث ان الاسود كان يصهر

رجليه بالشحم وهو محرم اي يذيبه ويدهنهما به يقال صهر بدنه اذا دهنه بالصهير في حديث

ام معبد

صهل

ام معبد في صوته صهل اي حدة وصلابة من صهيل الخيل وهو صوتها ويروى بالحا وقد تقدم

ومنه حديث ام زرع فجعلني في اهل صهيل واطيط تريد انها كانت في اهل قلة فنقلها الى اهل

صهصه

كثرة وثروة لان اهل الخيل والابل اكثر من اهل الغنم قد تكرر فيه ذكر صه في الحديث وهي كلمة

زجر تقال عند الاسكات وتكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث بمعنى اسكت وهي من

اسما الافعال وتنون ولا تنون فاذا نونت فهي للتنكير كانك قلت اسكت سكوتا واذا لم تنون

فللتعريف اي اسكت السكوت المعروف منك باب الصاد مع اليا

صيا

في حديث علي قال لامراة انت مثل العقرب تلدغ وتصي صات العقرب تصي اذا صاحت

قال الجوهري هو مقلوب من صاي يصي مثل رمى يرمي والواو في قوله وتصي للحال اي تلدغ

صيب

وهي تصيح في حديث الاستسقا اللهم اسقنا غيثا صيبا اي منهمرا متدفقا واصله الواو

لانه من صاب يصوب اذا نزل وبناؤه صيوب فابدلت الواو يا وادغمت وانما ذكرناه ههنا

لاجل لفظه وفيه يولد في صيابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم اي صميمهم وخالصهم وخيارهم

صيت

يقال صيابة القوم وصوابتهم بالضم والتشديد فيهما فيه ما من عبد الا وله صيت في السما

اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر وفيه كان العباس رجلا صيتا اي شديد

الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت ومائت واصله الواو وبناؤه فيعل فقلب

صيخ

وادغم في حديث ساعة الجمعة ما من دابة الا وهي مصيخة اي مستمعة منصتة ويروى

بالسين وقد تقدم وفي حديث الغار فانصاخت الصخرة هكذا روي بالخا المعجمة وانما هو بالمهملة

بمعنى انشقت يقال انصاح الثوب اذا انشق من قبل نفسه والفها منقلبة من الواو وانما

ذكرناها ههنا لاجل روايتها بالخا المعجمة وتروى بالسين وقد تقدمت ولو قيل ان الصاد فيها

مبدلة من السين لم تكن الخا غلطا يقال ساخ في الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها قد تكرر

صيد

ذكر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد

كقوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قيل لا يقال للشي صيد حتى يكون ممتنعا حلالا

لا مالك له في حديث ابي قتادة قال له اصدتم واشرتم يقال اصدت غيري اذا حملته على

الصيد واغريته به وفيه انا اصدنا حمار وحش هكذا روي بصاد مشددة واصله

اصطدنا فقلبت الطا صادا وادغمت مثل اصبر في اصطبر واصل الطا مبدلة من تا افتعل

في حديث الحجاج قال لامراة انك كتوز لفوت صيود اراد انها تصيد شيا من زوجها

وفعول من ابنية المبالغة وفيه قال لعلي انت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه

الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به الصيد وهو دا يصيب الابل في رؤوسها فتسيل

انوفها وترفع رؤوسها ولا تقدر ان تلوي معه اعناقها يقال بعير صاد اي ذو صاد كما

يقال رجل مال ويوم راح اي ذو مال وريح وقيل اصل صاد صيد بالكسر ويجوز ان يروى

صاد بالكسر على انه اسم فاعل من الصدى العطش ومنه حديث ابن الاكوع قلت يا رسول الله

اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره عليك ولو بشوكة هكذا جا في

رواية وهو الذي في رقبته علة لا يمكنه الالتفات معها والمشهور اني رجل اصيد من الاصطياد

في حديث جابر كان يحلف ان ابن صياد الدجال قد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود

[دمر] [صير] [صيص] [صيغ] [صيف]

اودخيل فهم واسمه صاف فهاخل وكان عنده شي من الكهانة والسحر وجملة امره انه
كان فتنة امتحن الله به عباده المومنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم
انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه والله اعلم **فيه** من اطلع
على صير باب فقد دمر الصير شق الباب ودمر دخل **وفي حديث** عرضه على القبائل قال له
المثنى بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله وما هذان الصيران
فقال مياه العرب وانهار كسرى الصير الما الذي يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون
اذا احضروا الما ويروى بين صيرتين وهي فعلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى وقد تقدم
وفيه ما منا احد الا وانا اعرفه يوم القيمة قالوا وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق قال
ارايت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس اغر محجل اما كنت تعرفه منها الصيرة
حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة واغصان الشجر وجمعها صير قال الخطابي قال ابو عبيد
صيرة بالفتح وهو غلط **وفيه** انه قال لعلي الا اعلمك كلمات لو قلتهن وعليك مثل صير غفر لك
هو اسم جبل ويروى صور بالواو **وفي رواية** ابي وائل ان عليا قال لو كان عليك مثل صير
دينا لاداه الله عنك ويروى صير وقد تقدم **وفي حديث** ابن عمر انه مر به رجل معه صير
فذاق منه جا تفسيره في الحديث انه الصحنا وهي الصحناة قال ابن دريد احسبه سريانيا
ومنه حديث المعافري لعل الصير احب اليك من هذا **وفي حديث** لا رجا عليك توكلنا واليك المصير
اي المرجع يقال صرت الى فلان اصير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش **فيه**
انه ذكر فتنة تكون في اقطار الارض كانها صياصي بقر اي قرونها واحدتها صيصية بالتخفيف
شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها وكل شي امتنع به وتحصن به فهو صيصية **ومنه** وقيل
قيل للحصون الصياصي شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح
بقرون بقر مجتمعة **ومنه** حديث ابي هريرة اصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني
انه اطالوها وفتلوها حتى صارت كانها قرون بقر والصيصة ايضا الوتد الذي يقلع
به التمر والصنارة التي يغزل بها وينسج **ومنه** حديث حميد بن هلال ان امراة خرجت
في سرية وتركت ثنتي عشرة عنزا لها وصيصتها التي كانت تنسج بها **في حديث** الحجاج
ما صنعتنا وكذا صيغة من كتب في عدد وكان يريد بها ما رمى بها فيه يقال هذا سهام
صيغة اي مستوية من عمل رجل واحد واصلها الواو فانقلبت يا لكسرة ما قبلها
يقال هذا صوغ هذا اذا كان على قدره وهما صوغان اي سيان ويقال صيغة الامر
الامر كذا وكذا اي هياته التي بني عليه وصاغها قائلها او فاعله **وفي حديث** انس ان
رسول الله شاور ابا بكر يوم بدر في الاسرى فتكلم ابو بكر فصاف عنه اي عدل بوجهه عنه
ليشاور غيره يقال صاف السهم يصيف اذا عدل عن الهدف **ومنه** الحديث الاخر
صاف ابو بكر عن ابي برزة **وفي حديث** عبادة انه صلى في جبة صيفة اي كثيرة الصوف
يقال صاف الكبش يصوف صوفا فهو صائف وصيف اذا كثر صوفه وبنا اللفظة
صيوفة فقلبت يا وادغمت وذكرناها هنا لظاهر لفظها **وفي حديث** الكلالة حين سال
عنها عمر فقال له تكفيك اية الصيف اي التي نزلت في الصيف وهي الاية التي في اخر سورة

[صئصئ] [صال] [صبا] [ضب]

النسا والتي في اولها نزلت في الشتا **وفي حديث** سليمن بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال

ان بني صبية صيفيون • افلح من كان له ربعيون •

اي ولدوا على الكبر يقال اصاف الرجل يصيف اصافة اذا لم يولد له حتى يسن ويكبر
واولاده صيفيون والربعيون الذين ولدوا في حداثته واول شبابه وانما قال ذلك
لانه لم يكن في ابنايه من يتقلد العهد بعده

باب حرف الضاد
الضاد مع الهمزة

في حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية الضئضئ الاصل يقال ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى بعضهم
ضئضئ بوزن قنديل يريد انه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو
بمعناه **ومنه** حديث عمر اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها او قال
من ضئضئها فسالت النبي فقال دعها حتى تجي يوم القيمة هي واولادها في ميزانك **في حديث**
اسرافيل وانه ليتضال من خشية الله وفي رواية لعظمة الله اي يتضاءل تواضعا له وتضال
الشي اذا تقبض وانضم بعضه الى بعض فهو ضئيل والضئيل النحيف الدقيق **ومنه** حديث عمر
قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا **وحديث** الاحنف انك لضئيل اي نحيف ضعيف ويقال فيه اضؤولة
يعني وقد تكرر في الحديث **في حديث** شقيق مثل قرا هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات
صوف عجاف الضوائن جمع ضائنة وهي الشاة من الغنم خلاف المعز

باب الضاد مع الباء

فيه فضاقت بنا الارض يستتر بها يقال ضبأت اليه اضبا
اذا لجات اليه ويقال فيه اضبا يضبي فهو مضبي **ومنه** حديث علي فاذا نحن مضبين **فيه**
ان اعرابيا اتى رسول الله فقال اني في غائط مضبة هكذا جا في الرواية بضم الميم وكسر
الضاد والمعروف بفتحهما يقال اضبت ارض فلان اذا كثر ضبابها وهي ارض مضبة اي ذات
ضباب مثل ماسدة ومذابة ومربعة اي ذات اسود وذباب ويرابيع وجمع المضبة
مضاب فاما مضبة فهي اسم فاعل من اضبت كاغدت فهي مغدة فان صحت الرواية فهي
بمعناها ونحو من هذا البنا **والحديث** الاخر لم ازل مضبا بعد هو من الضب الغضب والحقد
اي لم ازل ذا ضب **وحديث** علي كل منهما حامل ضب لصاحبه **وفي حديث** ما نشا فقضب
القاسم واضب عليها **والحديث** الاخر فلما اضبوا عليه اي اكثروا ويقال اضبوا اذا تكلموا
متتابعا واذا نهضوا في الامر جميعا **وفي حديث** ابن عمر انه كان يفضي بيديه الى الارض اذا سجد
وهما تضبان دما الضب دون السيلان يعني انه لم ير الدم القاطر ناقضا للوضو يقال
ضبت لثاته دما اي قطرت **ومنه** الحديث ما زال المضطجع اليوم اي لثاتكم تضب دما
دما **وفي حديث** انس ان الضب ليموت هزلا في جحره بذنب ابن ادم اي يحبس المطر عنه
بشوم ذنوبهم وانما خص الضب لانه اطول الحيوان نفسا واصبرها على الجوع ويروى الحبارى
بدل الضب لانها ابعد الطير نجعة **وفي حديث** موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوب
ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الاحليل **ومنه** كنت مع النبي في طريق مكة فاصابنا سحابة

فرقت بين الناس مثل الحجارة المتصلة من الارض في يوم الدخن يصير كالظلة تحجب الابصار لظلمتها

ضبث

وفي حديث شميط اوحى الله الى داود عليه السلام قل للملا من بني اسرائيل لا يدعوني والخطايا بين
اضباثهم اي في قبضاتهم والضبثة القبضة يقال ضبثت على الشيء اذا قبضت عليه اي هم يحتقبون
للاوزار محتملوها غير مقلعين عنها ويروى بالنون وسيذكر ومنه حديث المغيرة فضل ضباث
اي محتال له متعلقة بكل شيء ممسكة له هكذا جاء في رواية والمشهور ضعينات اي تلد الاناث

ضبح

وفي حديث ابن مسعود لا يخرجن احدكم الى ضبحة بليل اي صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه
وهو من الضباح صوت الثعلب والصوت الذي يسمع من جوف الفرس ويروى صيحة بالصاد
والياء ومنه حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ
وفي حديث ابي هريرة ان اعطى امدح وضبح اي صاح وخاصم عن معطيه ومنه شعر ابي طالب
فاني والضوابح كل يوم. هي جمع ضابح يريد القسم بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع

ضبر

شاذ في صفة الادمي كفوارس في حديث اهل النار يخرجون من النار ضبائر ضبائر هم الجماعات
في تفرقة واحدتها ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجتمع ضبارة وفي رواية اخرى فيخرجون
ضبارات ضبارات فهو جمع صحة للضبارة والاول جمع تكسير ومنه الحديث اتته الملائكة بحريرة
فيها مسك ومن ضبائر الريحان وفي حديث سعد بن ابي وقاص الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن
ابي محجن الضبر ان يجمع الفرس قوائمه ويثب والبلقاء فرس سعد وكان سعد حبس ابا محجن
الثقفي في شرب الخمر وهم في قتال الفرس فلما كان يوم القادسية راى ابو محجن من الفرس قوة
فقال لامراة سعد اطلقيني ولك الله علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد فحلته
فركب على فرس لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم ثم رجع حتى
وضع رجله في القيد ووفت لها بذمته فلما رجع سعد اخبرته بما كان من امره فخلى سبيله
وفي حديث الزهري في ذكر بني اسرائيل فقال جعل الله جوزهم الضبر مثل جوز البر وفيه انا
لا نامن ان ياتوا بضبور هي الدبابات التي تقرب الى الحصون لينقب من تحتها الواحدة ضبرة

ضبس

وفي حديث طهفة وقال الفلو الضبيس الفلو المهر والضبيس الصعب العسر يقال رجل
ضبس وضبيس ومنه حديث عمر وذكر الزبير فقال ضبيس ضرس وفيه انه سئل عن الاضبط
هو الذي يعمل بيديه جميعا يعمل بيساره كما يعمل بيمينه ومنه الحديث ياتي على الناس
زمان وانا البعير الضابط والمزادتين احب الى الرجل مما يملك الضابط القوي على عمله

ضبط

وفي حديث انس سافر ناس من الانصار فارملوا فمروا بحي من العرب فسالوهم القرى فلم يقروهم
وسالوهم الشرا فلم يبيعوهم فضبطوهم واصابوا منهم يقال ضبطت فلانا اذا اخذته على

ضبع

حبس منك له وقهر وفيه ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع يعني السنة المجدبة
وهي في الاصل الحيوان المعروف والعرب تكني به عن سنة الجدب ومنه حديث عمر خشيت
ان تاكلهم الضبع وفيه انه مر في حجة على امراة معها ابن صغير فاخذت بضبعيه وقالت
الهذا حج قال نعم ولك اجر الضبع بسكون الباء وسط العضد وقيل هو ما تحت الابط ومنه
الحديث انه طاف مضطبعا وعليه بردة خضراء هو ان ياخذ الازار او البرد فيجعل وسطه
تحت ابطه الايمن ويلقي طرفيه على كتفه الايسر من جهتي صدره وظهره وسمي بذلك لابداء الضبعين

ويقال

ويقال للابط الضبع للمجاورة وفي قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته في ابيه فيمسخه
الله ضبعانا امدر الضبعان ذكر الضباع

ضبن

فيه اللهم اني اعوذ بك من الضبنة في السفر الضبنة
والضبنة ما تحت يدك من مال وعيال ومن تلزمك نفقته سموا ضبنة لانهم في ضبن من
يعولهم والضبن ما بين الكشح والابط تعوذ بالله من كثرة العيال في مظنة الحاجة
وهو السفر وقيل تعوذ من صحبة من لا غناء فيه ولا كفاية من الرفاق انما هو كل وعيال
على من يرافقه ومنه الحديث فدعى ببيضاة فجعلها في ضبنه اي حضنه واضطبنت الشيء
اذا جعلته في ضبنك ومنه حديث عمر ان الكعبة تفيء على دار فلان بالغداة وتفيء على الكعبة
بالعشي وكان يقال لها رضيعة الكعبة فقال ان داركم قد ضبنت الكعبة ولا بد لي من
هدمها اي انها لما صارت الكعبة في فيئها بالعشي كانت كانها قد ضبنتها كما يحمل الانسان الشيء
في ضبنه ومنه حديث ابن عمر يقول القبر يا ابن ادم قد حذرتني وضبني اي جنبي
وناحيتي وجمع الضبن اضبان ومنه حديث شميط لا يدعوني والخطايا بين اضبانهم اي يحملون
الاوزار على جنوبهم ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم

باب الضاد مع الجيم

ضجج

في حديث حذيفة لا ياتي على الناس زمان يضجون الا اردفهم الله
امرا يشغلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع

ضجع

فيه كانت ضجعة
رسول الله ادما حشوها ليف الضجعة بالكسر من الاضطجاع وهو النوم كالجلسة
من الجلوس وبفتحها المرة الواحدة والمراد ما كان يضطجع عليه فهو في الكلام مضاف
محذوف تقديره كانت ذات ضجعته او ذات اضطجاعه فراش ادم حشوها ليف وفي
حديث عمر جمع كومة من رمل وانضجع عليها هو مطاوع اضجعه نحو ازعجه فانزعج واطلقه
فانطلق وانفعل بابه الثلاثي وانما جاء في الرباعي قليلا على ارادة افعل منابة فعل

ضجن

وفيه
انه اقبل حتى اذا كان بضجنان هو موضع او جبل بين مكة والمدينة

باب الضاد مع الحاء

ضحح

في حديث ابي خيثمة يكون رسول الله في الضح والريح وانا في الظل
اي يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح والضح ضوء الشمس اذا استمكن من الارض وهو
كالقمراء للقمر هكذا هو اصل الحديث ومعناه وذكره الهروي فقال اراد كثرة الخيل والجيش
يقال جاء فلان بالضح والريح اي بما طلعت عليه الشمس وهبت عليه الريح يعنون المال الكثير
هكذا فسره الهروي والاول اشبه بهذا الحديث ومن الاول الحديث لا يقعدن احدكم
بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل وحديث
عياش بن ابي ربيعة لما هاجر اقسمت امه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى
يرجع اليها ومن الثاني الحديث الاخر لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير اراد لو مات
عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة المال وكان النبي قد اخى بين الزبير
وبين كعب بن مالك ويروى عن الضيح والريح وسيجيء

ضحضح

في حديث ابي طالب وجدته في غمرات من
النار فاخرجته الى ضحضاح وفي رواية انه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه الضحضاح
في الاصل ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار ومنه حديث عمرو
ابن العاص قال جانبت غمرتها ومشيت ضحضاحها وما ابتلت قدماه اي لم يتعلق من الدنيا

بشي وقد تكرر في الحديث في لا كبيرة ولا صغيرة ولنا الضاحية من الضحل الضحل بالسكون
القليل من الماء وقيل الماء القريب المكان وبالتحريك مكان الضحل ويروى الضاحية من البعل
وقد تقدم في الباء

ضحك

فيه يبعث الله السحاب فيضحك احسن الضحك جعل انجلاءه عن البرق ضحكا
استعارة ومجازا كما يفتر الضاحك عن الثغر وكقولهم ضحكت الارض اذا اخرجت نباتها وزهرتها
وفيه ما اوضحوا بضاحكة اي ما تبسموا والضواحك الاسنان التي تظهر عند التبسم

ضحا

فيه ان على كل اهل بيت اضحاة كل عام اضحية وفيها اربع لغات أضحية وإضحية والجمع اضاحي
وضحية والجمع ضحايا واضحاة والجمع اضحى وقد تكررت في الحديث وفي حديث سلمة بن
الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله اي نتغدى والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون
في ظعنهم فاذا مروا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا اي ارفقوا
بالابل حتى تتضحى اي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل
وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من اكل في وقت الضحى هو يتضحى اي ياكل في هذا الوقت
كما يقال يتغدى ويتعشى في الغداء والعشاء والضحاء بالفتح والمد هو اذا علت الشمس الى ربع
السماء فما بعده ومنه حديث بلال فلقد رايتهم يتروحون في الضحاء اي قريبا من نصف النهار
فاما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار والضحى بالضم والقصر فوقه وبه سميت صلاة الضحى
وقد تكرر ذكرها في الحديث ومنه حديث عمر اضحوا بصلاة الضحى اي صلوها لوقتها ولا تؤخروها
الى ارتفاع الضحاء ومن الاول كتاب علي الى ابن عباس الا فضح رويدا فقد بلغت المدى اي اصبر قليلا
ومنه حديث ابي بكر فاذا نصب عمره وضحى ظله اي مات يقال ضحى الظل اذا صار شمسا فاذا
صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه ومنه حديث
الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت بعدم النبات
فيها وهي فاعلت من ضحى مثل راميت من رمى واصلها ضاحيت ومنه حديث ابن عمر راى محرما
قد استظل فقال اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت
اضحى فيهما اذا برزت لها قال الجوهري يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالعكس
ومنه حديث عائشة فلم يرعني الا ورسول الله قد ضحى اي ظهر ومنه الحديث ولنا الضاحية
من البعل اي الظاهرة البارزة التي لا حائل دونها ومنه الحديث انه قال لابي ذر اني اخاف
عليك من هذه الضاحية اي الناحية وحديث عمر انه راى عمرو بن حريث فقال الى اين قال الى
الشام قال اما انها ضاحية قومك اي ناحيتهم ومنه حديث ابي هريرة وضاحية مضر مخالفون لرسول
الله اي اهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواحي ومنه حديث انس قال له البصرة احدى
المؤتفكات فانزل في ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحي اي النازلون بظاهر مكة وفي حديث
الاسلام ايضا في ليلة اضحيان اي مضيئة مقمرة يقال ليلة اضحيان واضحيانة والالف
والنون زائدتان

باب الضاد مع الراء

ضرا

في حديث معدي كرب
مشوا في الضراء هو بالفتح والمد الشجر الملتف في الوادي وفلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا
فيما يواري من الشجر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشي له الخمر
وهذه اللفظة ذكرها الجوهري في المعتل وهو بابها لان همزتها منقلبة من الف وليست اصلية

وابو

وابو موسى ذكرها في الصحيح حملا على ظاهر لفظها

ضرب

قد تكرر في الحديث ضرب الامثال
وهو اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به والضرب المثال وفي صفة موسى عليه السلام انه ضرب
من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وفي رواية فاذا رجل مضطرب رجل الراس وهو
مفتعل من الضرب والطاء بدل من تاء الافتعال ومنه في صفة الدجال طوال ضرب من الرجال
وفيه لا تضرب اكباد المطي الا الى ثلاثة مساجد اي لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت
في الارض اذا سافرت ومنه حديث علي اذا كان كذا ضرب يعسوب الدين بذنبه اي اسرع الذهاب
في الارض فرارا من الفتن ومنه حديث الزهري لا تصلح مضاربة من طعمته حرام المضاربة
ان تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهي مفاعلة من الضرب في الارض
والسير فيها للتجارة وفي حديث المغيرة ان النبي انطلق حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جاء يقال
ذهب يضرب الغائط والخلاء والارض اذا ذهب لقضاء الحاجة ومنه الحديث لا يذهب الرجلان
يضربان الغائط يتحدثان وفيه انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهي ما يؤخذ
عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسب الفحل اي
ثمنه يقال ضرب الجمل الناقة يضربها اذا نزا عليها واضرب فلان ناقته اي انزى الفحل عليها ومنه
الحديث الآخر ضراب الفحل من السحت اي انه حرام وهذا عام في كل فحل وفي حديث الحجام
كم ضريبتك الضريبة ما يؤدي العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة
وتجمع على ضرائب ومنه حديث الاماء اللاتي كان عليهن لمواليهن ضرائب وقد تكرر ذكرها في
الحديث مفردا ومجموعا وفيه انه نهى عن ضربة الغائص هو ان يقول الغائص في البحر للتاجر
اغوص غوصة فما اخرجته فهو لك بكذا نهى عنه لانه غرر وفيه ذاكر الله في الغافلين كالشجرة
الخضراء وسط الشجر الذي تحات من الضريب هو الجليد وفيه ان المسلم المسدد ليدرك درجة
الصوام بحسن ضريبته اي طبيعته وسجيته وفيه انه اضطرب خاتما من ذهب اي امر ان يضرب
له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء وفيه يضطرب بناء في
المسجد اي ينصبه ويقيمه على اوتاد مضروبة في الارض وفيه حتى ضرب الناس بعطن اي رويت
ابلهم حتى بركت واقامت مكانها وفيه فضرب على آذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت
والحس ان يلج آذانهم فينتبهوا فكانها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث ابي ذر ضرب
على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد وفي حديث ابن عمر فاردت ان اضرب على يده اي اعقد معه
البيع لان من عادة المتبايعين ان يضع احدهما يده في يد الآخر عند عقد التبايع وفيه الصداع
ضربان في الصدغين ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة وفيه فضرب الدهر
من ضربانه ويروى من ضربه اي مر من مروره وذهب بعضه وفي حديث عائشة عتبوا على
عثمان ضربة السوط والعصا اي كان من قبله يضرب في العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم
وفي حديث ابن عبد العزيز اذا ذهب هذا وضرباؤه هم الامثال والنظراء واحدهم ضريب
ومنه حديث الحجاج لاجزرنك جزر الضرب هو بفتح الراء العسل الابيض الغليظ ويروى
بالصاد وهو العسل الاحمر

ضرج

فيه قال مر بي جعفر في نفر من الملائكة مضرج الجناحين بالدم
اي ملطخا به ومنه الحديث وعلي ريطة مضرجة اي ليس صبغها بالمشبع وفي كتابه لوائل

ضرج

فضرجوه بالاضاليم اي دموه بالضرب والضرج الشق ايضا ومنه حديث المراة صاحبة المزادتين
تكاد تنضرج من الملى اي تنشق فيه ذكر الضراح بيت في السما حيال الكعبة ويروى الضريح وهو
البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد ومن
رواه بالصاد فقد صحف وفي حديث دفن النبي يرسل الى اللاحد والضارح فايهما سبق تركناه الضارح
هو الذي يعمل الضريح وهو القبر فعيل بمعنى مفعول من الضرح الشق في الارض ومنه حديث
سطيح اوفى على الضريح

ضرر

وقد تكرر في الحديث في اسما الله تعالى الضار وهو الذي يضر من يشا
من خلقه حيث هو خالق الاشيا كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها وفيه لا ضرر ولا ضرار
في الاسلام الضر ضد النفع ضره يضره ضرا وضرارا واضر به يضر اضرارا فمعنى قوله لا ضرر
اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره
بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتدا الفعل والضرار
الجزا عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع
وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتاكيد ومنه الحديث ان الرجل يعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم
يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فيجب لهما النار المضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص
بعضها او يوصى لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة ومنه حديث الروية لا تضارون في رويته
يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه
لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال اضر بي فلان اذا دنى
مني دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير
لغة في الضر والمعنى فيه كالاول ومنه الحديث لا يضرك ان تمس من طيب ان كان لها هذه كلمة
تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب ومنه حديث معاذ انه كان يصلي فاضر
به غصن فمد يده فكسره اي دنا منه دنوا شديدا فاذاه وفي حديث البرا فجا ابن ام مكتوم يشكو
ضرارته الضرارة هنا العمى والرجل ضرير وهي من الضر سو الحال وفيه ابتلينا بالضرا فصبرنا
وابتلينا بالسرا فلم نصبر الضرا الحالة التي تضر وهي نقيض السرا وهما بنا للمونث ولا
مذكر لهما يريد انا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاتنا السرا
وهي الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر وفي حديث علي عن النبي انه نهى عن بيع المضطر
هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا
بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مونة ترهقه فيبيع ما في
يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان
ويقرض الى الميسرة او تشترى سلعته بقيمتها فان عقد البيع مع الضرر
على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة اهل العلم له ومعنى البيع ههنا الشرا او المبايعة او قبول
البيع والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت الرا وقلبت التا طا لاجل الضاد
ومنه حديث ابن عمر لا تبتع من مضطر شيا حمله ابو عبيد على المكره على البيع وانكر حمله على المحتاج
وفي حديث سمرة يجزى من الضارورة صبوح او غبوق الضارورة لغة في الضرورة اي
انما يحل للمضطر من الميتة ان ياكل منها ما يسد الرمق غدا وعشا وليس له ان يجمع بينهما

وفى

وفي حديث عمرو بن مرة عند اعتكار الضرائر الضرائر الامور المختلفة كضرائر النسا لا يتفقن
واحدتها ضرة وفي حديث ام معبد له بصريح ضرة الشاة مزبد الضرة اصل الضرع

ضرس

فيه ان النبي اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب واول ما غزا عليه احدا
الضرس الصعب السيء الخلق ومنه حديث عمر قال في الزبير هو ضبيس ضرس يقال رجل ضرس وضريس
ومنه الحديث في صفة علي فاذا فزع فزع الى ضرس حديد اي صعب العريكة قوي ومن رواه
بكسر الضاد وسكون الرا فهو احد الضروس وهي الاكام الخشنة اي الى جبل من حديد ومعنى قوله
اذا فزع اي فزع اليه والتجي فحذف الجار واستتر الضمير ومنه حديثه الاخر كان ما تسامى
ضرسا قاطعا اي ماضيا في الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو
في الاصل احد الاسنان فاستعاره لذلك ومنه حديثه الاخر لا يعض في العلم بضرس قاطع اي لم
يتقنه ولم يحكم الامور وفي حديث ابن عباس انه كره الضرس هو صمت يوم الى الليل واصله العض
بالاضراس اخرجه الهروي عن ابن عباس والزمخشري عن ابي هريرة وفي حديث وهب ان ولد زنى
في بني اسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال يا رب ياكل ابواي الحمض واضرس انا انت اكرم من ذلك
فقبل قربانه الحمض من مراعي الابل اذا رعته ضرست اسنانها والضرس بالتحريك ما يعرض للاسنان
من اكل الشي الحامض المعنى يذنب ابواي واوخذ انا بذنبهما

ضرط

فيه اذا نادى المنادي بالصلاة
ادبر الشيطان وله ضراط وفي رواية وله ضريط يقال ضرط يضرط ضرطا وضريطا كالنهاق والنهيق ومنه
حديث علي انه دخل بيت المال فاضرط به اي استخف به ومنه حديثه الاخر انه سيل عن شي
فاضرط بالسايل اي استخف به وانكر قوله وهو من قولهم تكلم فلان فاضرط به فلان وهو ان يجمع
شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزا

ضرع

فيه
انه قال لولدي جعفر ما لي اراهما ضارعين فقالوا ان العين تسرع اليهما الضارع النحيف
الضاوي الجسم يقال ضرع يضرع فهو ضارع وضرع بالتحريك ومنه حديث قيس بن عاصم
اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر اي اعيرهما للركوب يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة
ومنه حديث المقداد واذا فيها فرس ادم ومهر ضرع وحديث عمرو بن العاص لست بالضرع
ومنه قول الحجاج لمسلم بن قتيبة ما لي اراك ضارع الجسم وفي حديث علي قال له لا يتحلجن
في صدرك شي ضارعت فيه النصرانية المضارعة المشابهة والمقاربة وذلك انه ساله
عن طعام النصارى فكانه اراد لا يتحركن في قلبك شك ان ما شابهت فيه النصارى حرام او
خبيث او مكروه وذكره الهروي في باب الحا المهملة مع اللام ثم قال يعني انه نظيف وسياق
الحديث لا يناسب هذا التفسير ومنه حديث معمر بن عبد الله اني اخاف ان تضارع اي
اخاف ان يشبه فعلك الربا ومنه حديث معوية لست بنكحة طلقة ولا بسبة ضرعة
اي لست بشتام للرجال المشابه لهم والمساوي وفي حديث الاستسقا خرج متبذلا متضرعا
التضرع التذلل والمبالغة في السوال والرغبة يقال ضرع يضرع بالكسر والفتح وتضرع اذا
خضع وذل ومنه حديث عمر فقد ضرع الكبير ورق الصغير ومنه حديث علي اضرع
الله خدودكم اي اذلها وقد تكرر في الحديث وفي حديث سلمان قد ضرع به اي غلبه كذا
فسره الهروي وقال يقال لفلان فرس قد ضرع به اي غلبه وفي حديث اهل النار ضعفا توت

بطعام من ضريع هو نبت بالحجاز له شوك كبار ويقال له الشبرق وقد تكرر في الحديث وفي حديث
قس ولا يسكن الضرغام هو الضاري الشديد المقدام من الاسود وفي قصة ذي الرقة ورؤبة
ما له ضرايك الضرايك جمع ضريك وهو الفقير السيئ الحال وقيل الهزيل وفي حديث ابي بكر
قال قيس بن ابي حازم كان يخرج الينا وكان لحيته ضرام عرفج الضرام لهب النار شبهت به
لانه كان يخضبها بالحناء ومنه حديث علي والله لود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة
الضرمة بالتحريك النار وهذا يقال عند المبالغة في الهلاك لان الكبير والصغير ينفخان
النار واضرم النار اذا اوقدها ومنه حديث الاخدود فامر بالاخاديد واضرم فيها النيران
فيه ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو وهو من السباع ما ضري بالصيد ولهج به اي انهم شجعان
تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها يقال ضري بالشيء يضرى ضرا وضراوة فهو ضار اذا اعتاده
ومنه الحديث ان للاسلام ضراوة اي عادة ولهجا به لا يصبر عنه ومنه حديث عمر ان للحم
ضراوة كضراوة الخمر اي ان له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وقال الازهري اراد ان له عادة طلابة
لاكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها اسرف في النفقة ولم يتركها وكذلك من اعتاد
اللحم لم يكد يصبر عنه فدخل في دأب المسرف في نفقته ومنه الحديث من اقتنى كلبا الا كلب ماشية
او ضاريا اي كلبا معودا بالصيد يقال ضري الكلب واضراه صاحبه اي عوده واغراه به
ويجمع على ضوار والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس ومنه حديث علي انه
نهى عن الشرب في الاناء الضاري هو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار
مسكرا وقال ثعلب الاناء الضاري هاهنا هو السائل اي انه ينغص الشرب على شاربه وفي حديث
ابي بكر انه اكل مع رجل به ضرو من جذام يروى بالكسر والفتح فالكسر يريد انه داء قد ضري
به لا يفارقه والفتح من ضرا الجرح يضرو ضروا اذا لم ينقطع سيلانه اي به قرح ذو ضرو
وفي حديث علي يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد
به المكر والخديعة وقد تقدم مثله في اول الباب وان كان هذا موضعه وفي حديث عثمان
كان الحمى ضرية على عهده ستة اميال ضرية امراة سمي بها الموضع وهو بارض نجد

باب الضاد مع الزاي

في حديث عمر بعث بعامل ثم عزله فانصرف الى منزله بلا شيء فقالت له امراته
اين مرافق العمل فقال لها كان معي ضيزنان يحفظان ويعلمان يعني الملكين الكاتبين
الضيزن الحافظ الثقة ارضى اهله بهذا القول وعرض بالملكين وهو من معاريض
الكلام ومحاسنه والياء في الضيزن زائدة

باب الضاد مع الطاء

في حديث علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم
الواحد ضيطار والياء زائدة وفي حديث مجاهد اذا كان عند اضطراد الخيل وعند سل
السيوف اجزأ الرجل ان تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو افتعال من طراد الخيل

وهو

ضرغم ضرك ضرم ضرا ضزن ضطر ضطرد

وهو عدوها ومتابعتها فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الاصلية ضادا وموضعه
حرف الطاء وانما ذكرناه لاجل لفظه ومنه حديث ابي هريرة فدفع الناس واضطر بعضهم الى بعض

باب الضاد مع العين

فيه ما تضعضع امرؤ لآخر يريد به عرض الدنيا الا ذهب ثلثا
دينه اي خضع وذل ومنه حديث ابي بكر في احدى الروايتين قد تضعضع
بهم الدهر فاصبحوا في ظلمات القبور اي اذلهم وفي حديث خيبر من كان مضعفا فليرجع اي
من كانت دابته ضعيفة يقال اضعف الرجل فهو مضعف اذا ضعفت دابته ومنه حديث
عمر المضعف امير على اصحابه يعني في السفر اي انهم يسيرون بسيره وفي حديث اخر الضعيف
امير الركب وفي حديث اهل الجنة كل ضعيف متضعف يقال تضعفته واستضعفته
بمعنى كما يقال تيقنته واستيقنته يريد الذي يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في الدنيا للفقر
ورثاثة الحال ومنه حديث الجنة ما لي لا يدخلني الا الضعفاء قيل هم الذين يبرؤون
انفسهم من الحول والقوة ومنه الحديث اتقوا الله في الضعيفين يعني المرأة والمملوك
وفي حديث ابي ذر فتضعفته رجلا اي استضعفته ومنه حديث عمر غلبني اهل الكوفة
استعمل عليهم المؤمن فيضعف واستعمل عليهم القوي فيفجر وفي حديث ابي الدحداح الا رجل
يضعف في المعاد اي مثلي الاجر يقال ان اعطيتني درهما فلك ضعفه اي درهمان وربما
قالوا فلك ضعفاه وقيل ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه قال الازهري الضعف
في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على مثلين فاقل الضعف محصور في الواحد
واكثره غير محصور ومنه الحديث تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفذ خمسا وعشرين
درجة اي تزيد عليها يقال ضعف الشيء يضعف اذا زاد وضعفته واضعفته وضاعفته
بمعنى وفيه ذكر الضعة وهي الذل والهوان والدناءة وقد وضع ضعة فهو وضيع
والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة وقد تكسر الضاد

باب الضاد مع الغين

فيه ان صفوان بن امية اهدى لرسول الله ضغابيس وجداية وهي صغار
القثاء واحدها ضغبوس وقيل هي نبت ينبت في اصول الثمام يشبه الهليون
يسلق بالخل والزيت ويؤكل وفي حديث اخر لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم وقد تكرر في
الحديث وفي حديث ابن زمل فمنهم الآخذ الضغث الضغث ملء اليد من الحشيش المختلط
وقيل الحزمة منه ومما اشبهه من البقول اراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا ومنه حديث
ابن الاكوع فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا اي حزمة ومنه حديث علي في مسجد الكوفة فيه
ثلاث اعين انبتت بالضغث يريد به الضغث الذي ضرب به ايوب عليه السلام زوجته
وهو قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ومنه حديث ابي هريرة لان يمشي
معي ضغثان من نار احب الي من ان يسعى غلامي خلفي اي حزمتان من حطب فاستعارهما

فيه كان يضطر اليها اذا اضطر عليه الناس اي اذا ازدحموا وهو افتعل من الضم فقلبت التاء طاء لاجل الضاد وموضعه في الضاد والميم وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه صح

ضعضع ضعف ضعه ضغبس ضغث

للنار يعني بهما قد اشتعلتا وصارتا نارا ومنه حديث عمر اللهم ان كنت على اثما او ضغثا
فامحه عني اراد عملا مختلطا غير خالص من ضغثت الحديث اذا خلطته فهو فعل بمعنى مفعول ومنه
قيل للاحلام الملتبسة اضغاث وفي حديث عايشة كانت تضغث راسها الضغث معالجة
شعر الراس باليد عند الغسل كانها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء

ضغط

لتضغطن على باب الجنة اي تزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره وضيق
عليه وقهره ومنه حديث الحديبية لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة اي عصرا
وقهرا يقال اخذت فلانا ضغطة بالضم اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشي ومنه الحديث لا يشترين
احدكم مال امرئ في ضغطة من سلطان اي قهر ومنه الحديث لا تجوز الضغطة قيل هي ان تصالح
من لك عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتاخذه بجميع المال ومنه حديث شريح كان لا يجيز
الاضطهاد والضغطة وقيل هو ان يمطل الغريم بما عليه من الدين حتى يضجر صاحب
الحق ثم يقول له اتدع منه كذا وتاخذ الباقي معجلا فيرضى بذلك ومنه الحديث يعتق الرجل
من عبده ما شا ان شا ثلثا وان شا ربعا وان شا خمسا ليس بينه وبين الله ضغطة
ومنه حديث معاذ لما رجع من العمل قالت له امراته اين ما جيت به فقال كان معي ضاغط
اي امين حافظ يعني الله تعالى المطلع على سراير العباد فاوهم امراته انه كان معه من يحفظه
ويضيق عليه ويمنعه من الاخذ ليرضيها بذلك في حديث عتبة بن عبد العزى فعدا عليه

ضغم

الاسد براسه فضغمه ضغمة الضغم العض الشديد وبه سمي الاسد ضيغما بزيادة اليا
ومنه حديث عمرو والعجوز اما ذكرا الله من جرح الدهر وضغم الفقر اي عضه ومنه فيكون

ضغن

دما في عميا في غير ضغينة وحمل سلاح الضغن الحقد والعداوة والبغضا وكذلك الضغينة
وجمعها الضغاين ومنه حديث العباس انا لنعرف الضغاين في وجوه اقوام ومنه حديث
عمر ايما قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فانما شهدوا عن ضغن اي
حقد وعداوة يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما وفي حديث
عمرو والرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ويكون في نفسه الضغن فلا يقومه
الضغن في الدابة هو ان تكون عسر الانقياد وفيه انه قال لعايشة عن اولاد المشركين

ضغا

ان شيت دعوت الله ان يسمعك تضاغيهم في النار اي صياحهم وبكاهم يقال ضغا يضغو
ضغوا وضغاء اذا صاح وضج ومنه الحديث ولكني اكرمك ان يضغوا هولا الصبية
عند راسك بكرة وعشيا ومنه الحديث الاخر وصبيتي يتضاغون حولي ومنه حديث
حذيفة في قصة قوم لوط فالوى بها حتى سمع اهل السما ضغا كلابهم وفي حديث اخر حتى سمعت
الملايكة ضواغي كلابها جمع ضاغية وهي الصايحة

باب الضاد مع الفاء

ضفر

في حديث علي انطلقت نازعة في ضفيرة كان على ضفرها في واد الضفيرة مثل المسناة المستطيلة
المعمولة بالخشب والحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال
بعضه في بعض ومنه الحديث الاخر فقام على ضفيرة السدة والحديث الاخر اشار

بيده

بيده ورا الضفيرة ومنه حديث ام سلمة اني امراة اشد ضفر راسي اي تعمل شعرها
ضفاير وهي الذوايب المضفورة ومنه حديث عمر من عقص او ضفر فعليه الحلق يعني
في الحج ومنه حديث النخعي الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق وفي حديث الحسن بن علي انه غرز
ضفيرته في قفاه اي غرز ضفيرته في اصلها ومنه الحديث اذا زنت الامة فبعها ولو بضفير
اي حبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول وفي حديث جابر ما جزر عنه الما في ضفير البحر فكله
اي شطه وجانبه وهو الضفيرة ايضا وفيه ما على الارض من نفس تموت لها عند الله
خير تحب ان ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل في سبيل الله فانه يحب ان يرجع
فيقتل مرة اخرى المضافرة المعاودة والملابسة اي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها
الا الشهيد قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفر وهو الطفر والوثوب في العدو
اي لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو اليها العود اليها الا هو ذكره الهروي بالرا وقال المضافرة بالضاد
والرا التالب وقد تضافر القوم وتظافروا اذا تالبوا وذكره الزمخشري ولم يقيده
لكنه جعل اشتقاقه من الضفر والطفر والقفز وذلك بالزاي ولعله يقال بالرا والزاي
فان الجوهري قال في حرف الرا والضفر السعي وقد ضفر يضفر ضفرا والاشتقاق الذي ذهب
اليه الزمخشري يشهد بالزاي وفي حديث علي ضفافا في القوم اي جمعا وتهم وهذا بالرا لا شك

ضفز

فيه ملعون كل ضفاز هكذا جا في رواية وهو النمام وفي حديث الرويا فيضفزونه
في احدهم اي يدفعونه فيه ويلقمونه اياه يقال ضفزت البعير اذا علفته الضفاير وهي
اللقم الكبار الواحدة ضفيزة والضفيز شعير يجرش وتعلفه الابل ومنه الحديث انه مر
بوادي ثمود فقال من اعتجن بمايه فليضفزه بعيره اي يلقمه اياه ومنه الحديث قال لعلي
الا ان قوما يزعمون انهم يحبونك يضفزون الاسلام ثم يلفظونه قالها ثلاثا اي يلقمونه
ثم يتركونه لا يقبلونه وفيه انه عليه السلام ضفز بين الصفا والمروة اي هرول من الضفز
القفز والوثوب ومنه حديث الخوارج لما قتل ذو الثدية ضفز اصحابه على ضفزا اي قفزوا
فرحا بقتله وفيه انه اوتر بسبع او تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه او صفيره قال الخطابي
الضفيز ليس بشي واما الصفيز فهو كالغطيط وهو الصوت الذي يسمع من النايم عند ترديد
نفسه قال الهروي ان كان محفوظا فهو شبه الغطيط وروي بالصاد المهملة والرا
والصفير يكون بالشفتين وفي حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك
الضافط والضفاط الذي يجلب الميرة والمتاع الى المدن والمكاري الذي يكري الاحمال
وكانوا يومئذ قوما من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما ومنه الحديث
ان ضفاطين قدموا المدينة وفي حديث عمر اللهم اني اعوذ بك من الضفاطة هي ضعف
الراي والجهل وقد ضفط يضفط ضفاطة فهو ضفيط ومنه حديثه الاخر انه سيل
عن الوتر فقال انا اوتر حين ينام الضفطى اي الضعفا الارا والعقول ومنه الحديث
اذا سركم ان تنظروا الى الرجل الضفيط المطاع في قومه فانظروا الى هذا يعني عيينة
ابن حصن ومنه حديث ابن عباس وعوتب في شي فقال ان في ضفطات وهذه احدى ضفطاتي
اي غفلاتي ومنه حديث ابن سيرين بلغه عن رجل شي فقال اني لاراه ضفيطا وفي حديثه اخر

انه شهد نكاحا فقال ان صفاطتكم اراد الدف فسماه صفاطة لانه لهو ولعب وهو راجع الى الضعف الراى وقيل الضفاطة لعبة وفيه انه لم يشبع من خبز ولحم الا على ضفف الضفف الضيق والشدة اى لم يشبع منهما الا عن ضيق وقلة وقيل الضفف اجتماع الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا وضففا اى لم ياكل خبزا ولحما وحده ولكن مع الناس وقيل الضفف ان تكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والحفف ان تكونوا بمقدار وفى حديث علي خفيف ضفنى جفونه اى جانبيها الضفنة بالكسر والفتح جانب النهر فاستعار للجفن ومنه حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه وفى حديث عايشة بنت طلحة انما ضفنت جارية لها الضفن ضربك است الانسان بظهر قدمك

باب الضاد مع اللام

اعوذ بك من الكسل وضلع الدين اى ثقله والضلع الاعوجاج اى يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستوا والاعتدال يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك وضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اى مال ومن الاول حديث علي وارددنى الى الله ورسولى ما يضلعك من الخطوب اى يثقلك ومن الثانى حديث ابن الزبير فراى ضلع معوية مع مروان اى ميله ومنه الحديث لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها اى ميلها وقيل هو مثل وفى حديث غسل دم الحيض حتيه بضلع اى بعود والاصل فيه ضلع الحيوان فسمى به العود الذى يشبهه وقد تسكن اللام تخفيفا وفى حديث بدر كانى اراهم مقتلين بهذه الضلع الحمرا الضلع جبيل منفرد صغير ليس بمنقاد يشبه بالضلع وفى رواية ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمرا اى ميلهم وفى صفته عليه السلام ضليع الفم اى عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره والضليع العظيم الخلق الشديد ومنه حديث عمر قال للجنى انى منهم لضليع اى عظيم الخلق وقيل هو العظيم الصدر الواسع الجنبين ومنه حديث مقتل ابى جهل فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما اى بين رجلين اقوى من الرجلين اللذين كنت بينهما واشد ومنه حديث علي فى صفة النبي عليه السلام كما حمل فاضطلع بامرك لطاعتك اضطلع افتعل من الضلاعة وهى القوة يقال اضطلع بحمله اى قوى عليه ونهض به وفى حديث زمزم فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع اى اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه ومنه حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم وفيه انه اهدى الى النبي عليه السلام ثوب سيرا مضلع بقز المضلع الذى فيه سيور وخطوط من الابريسم او غيره شبه الاضلاع ومنه حديث علي وقيل له ما القسية قال ثياب مضلعة فيها حرير اى فيها خطوط عريضة كالاضلاع وفيه الجمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع المضلع المثقل كانه يتكي على الاضلاع ولو روى بالظاء من الظلع الغمز والعرج لكان وجها فيه لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزانا كم عقالا اى بطلان العمل وضياعه ماخوذ من الضلال الضياع ومنه قوله تعالى ضل سعيهم فى الحياة الدنيا ومنه الحديث ضالة المومن حرق النار قد تكرر ذكر الضالة فى الحديث وهى الضايعة

من كل

من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الشي اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وهى فى الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجميع وتجمع على ضوال والمراد بها فى هذا الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف الغنم وقد تطلق الضالة على المعانى ومنه الحديث الكلمة الحكيمة ضالة المومن وفى رواية ضالة كل حكيم اى لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته ومنه الحديث ذروني فى الريح لعلى اضل الله اى افوته ويخفى عليه مكانى وقيل لعلى اغيب عن عذاب الله تعالى يقال اضللت الشي وضللته اذا جعلته فى مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته وضل الناسى اذا غاب عنه حفظ الشي ويقال اضللت الشي اذا وجدته ضالا كما تقول احمدته وابخلته اذا وجدته محمودا وبخيلا ومنه الحديث ان النبي اتى قومه فاضلهم اى وجدهم ضلالا غير مهتدين الى الحق وفيه سيكون عليكم ايمة ان عصيتموهم ضللتم يريد بمعصيتهم الخروج عليهم وشق عصى المسلمين وقد يقع اضلهم فى غير هذا على الحمل على الضلال والدخول فيه وفى حديث علي وقد سيل عن اشعر الشعرا فقال ان كان ولا بد فالملك الضليل يعنى امرا القيس والضليل بوزن القنديل المبالغ فى الضلال جدا والكثير التتبع للضلال

باب الضاد مع الميم

انه كان يضمخ راسه بالطيب وهو التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه ومنه الحديث انه متضمخا بالخلوق وقد تكرر ذكره كثيرا فى حديث علي وقيل له انت امرت بقتل عثمان فضمد اى اغتاظ يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك اذا اشتد غيظه وغضبه وفى حديث طلحة انه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم اى جعله عليها وداواها به واصل الضمد الشد يقال ضمد راسه وجرحه اذا شده بالضماد وهى خرقة يشد بها العضو الماووف ثم قيل لوضع الدوا على الجرح وان لم يشد وفى صفة مكة من خوص وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وفيه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك ان تكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن وفيه من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المضمر الذى يضمر خيله لغزو او سباق وتضمير الخيل هو ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف وقيل تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها والمجيد صاحب الجياد والمعنى ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد ركضا وقد تكرر ذكر التضمير فى الحديث وفى حديث حذيفة اليوم مضمار وغدا السباق اى اليوم العمل فى الدنيا للاستباق الى الجنة والمضمار الموضع الذى تضمر فيه الخيل ويكون وقتا للايام التى تضمر فيها ويروى هذا الكلام لعلي ايضا وفيه اذا ابصر احدكم امراة فليات اهله فان ذلك يضمر ما فى نفسه اى يضعفه

ويقال له من الضمور وهو الهزال والضعف وفي حديث ابن عبد العزيز كتب الى ميمون بن
مهران في مظالم كانت في بيت المال ان يردها على اربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانها كانت مالا
ضمارا المال الضمار الغائب الذي لا يرجى واذا رجي فليس بضمار من اضمرت الشيء اذا غيبته
فعال بمعنى فاعل او مفعل ومثله من الصفات ناقة كناز وانما اخذ منه زكاة عام واحد
لان اربابه ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال
وفي حديث على افواههم ضمائز وقلوبهم قرحة الضامز الممسك وقد ضمز يضمز ومنه
قصيد كعب • منه تظل سباع الجو ضامزة • ولا تمشي بواديه الاراجيل •
اي ممسكة من خوفه ومنه حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس اي ممسكة عن الجرة
ويروى بالتشديد وهو جمع ضامز وفي حديث مسيقة فضمزني بعض اصحابه قد اختلف
في ضبط هذه اللفظة فقيل هي بالضاد والزاي من ضمز اذا سكت وضمز غيرها اذا اسكته
وروى بدل اللام نونا اي سكتني وهو اشبه وروي بالراء وبالنون والاول اشبهها
وفي حديث عمر قال عن الزبير ضرس ضبس والرواية ضمس بالميم فقيل بدل من الباء وهما
بمعنى الصعب العسر وفي حديث الاشتر يصف امراة ارادها ضمعجا طرطبا الضمعج
الغليظة وقيل الشديدة القصيرة وقيل التامة الخلق وفي حديث معوية انه خطب
اليه رجل بنتا له عرجاء فقال انها ضئيلة فقال اني اريد ان اتشرف بمصاهرتك ولا
اريدها للسباق في الحلبة الضمئلة الزمنة قال الزمخشري ان صحت الرواية
فاللام بدل من النون من الضمانة والا فهي بالصاد المهملة قيل لها ذلك لليبس وخشوع
في ساقها وكل يابس فهو صامل وصميل وفي حديث الرؤية لا تضامون في رؤيته
تروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه
ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لا ينالكم ضيم في رؤيته
فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم وفي كتابه لوائل بن حجر ومن زنى من ثيب
فضرجوه بالاضاميم يعني الرجم والاضاميم الحجارة واحدتها اضمامة وقد يشبه بها
الجماعات المختلفة من الناس ومنه حديث يحيى بن خالد لنا اضاميم من ههنا
وههنا اي جماعات ليس اصلهم واحدا كان بعضهم ينضم الى بعض وفي حديث ابي اليسر
ضمامة من صحف اي حزمة وهي لغة في الاضمامة وفي حديث عمر يا هني ضم جناحك
من الناس اي الن جانبك لهم وارفق بهم وفي حديث زنيب العنبري احدى
على رجل من جندك ضم مني ما حرم الله ورسوله اي اخذ من ماله وضمه الى ماله
وفي كتابه لاكيدر ولكم الضامنة من النخل هو ما كان داخلا في العمارة وتضمنته
امصارهم وقراهم وقيل سميت ضامنة لان اربابها ضمنوا عمارتها وحفظها فهي
ذات ضمان كعيشة راضية اي ذات رضى او مرضية ومنه الحديث من مات
في سبيل الله فهو ضامن على الله ان يدخله الجنة اي ذو ضمان لقوله تعالى ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله هكذا
اخرجه الهروي والزمخشري عن كلام علي والحديث مرفوع في الصحاح عن ابي هريرة بمعناه

ضمر
ضمس
ضمج
ضمد
ضمم

من

من طرق تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهادا في سبيلي وايمانا بي وتصديقا برسلي
فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال
من اجر وغنيمة وفيه انه نهى عن بيع المضامين والملاقيح المضامين ما في اصلاب الفحول
وهي جمع مضمون يقال ضمن الشيء بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا
والملاقيح جمع ملقوح وهو ما في بطن الناقة وفسرهما مالك في الموطا بالعكس وحكاه
الازهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب وحكاه ايضا عن ثعلب عن ابن الاعرابي
قال اذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وهن ضوامن ومضامين والذي
في بطنها ملقوح وملقوحة وفيه الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اراد بالضمان هنا
الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لانه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل ان صلاة المقتدين
به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم وفي حديث عكرمة
لا تشتر لبن البقر والغنم مضمنا ولكن اشتره كيلا مسمى اي لا تشتره وهو في الضرع
لانه في ضمنه وفي حديث ابن عمر من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيمة الضمن الذي
به ضمانة في جسده من زمانة او كسر او بلاء والاسم الضمن بفتح الميم والضمان والضمانة
الزمانة والمعنى من كتب نفسه في ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به بعثه
الله يوم القيمة زمنا ومعنى اكتتب سال ان يكتب في جملة المعذورين وبعضهم
اخرجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ومنه حديث ابن عمير معبوطة غير ضمنة اي
انها ذبحت لغير علة ومنه الحديث انه كان لعامر بن ربيعة ابن اصابته رمية يوم
الطائف فضمن منها اي زمن ومنه الحديث كانوا يدفعون المفاتيح الى ضمناهم
ويقولون ان احتجتم فكلوا الضمنا الزمنى جمع ضمين

باب الضاد مع النون

في حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث او اخته •
• امحمد ولانت ضنء نجيبة • في قومها والفحل فحل معرق •
الضنء بالكسر الاصل يقال فلان في ضنء صدق وضنء سوء وقيل الضنء بالكسر والفتح الولد
وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة الالياط ولا ضناك الضناك بالكسر
المكتنز اللحم ويقال للذكر والانثى بغير هاء وفيه انه عطس عنده رجل فشمته رجل ثم عطس
فاراد ان يشمته فقال دعه فانه مضنوك اي مزكوم والضناك بالضم الزكام
يقال اضنكه الله وازكمه والقياس ان يقال فهو مضنك ومزكم ولكنه جاء على اضنك
وازكم ومنه الحديث امتخط فانك مضنوك وقد تكرر في الحديث فيه ان لله
ضنائن من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية الضنائن الخصائص واحدهم
ضنينة فعيلة بمعنى مفعولة من الضن وهو ما تختصه وتضن به اي تبخل لمكانه منك
وموقعه عندك يقال فلان ضني من بين اخواني وضنتي اي اختص به واضن بمودته
ورواه الجوهري ان لله ضنا من خلقه ومنه حديث الانصار لم نقل الا ضنا برسول

ضنا
ضنك
ضنن

ق

...له اى بخلا به وشحا ان يشارك فيه غيره ومنه حديث ساعة الجمعة فقلت اخبرنى بها
ولا تضنن بها علي اى لا تبخل يقال ضننت اضن وضننت اضن وقد تكرر فى الحديث ومنه
حديث زمزم قيل له احفر المضنونة اى التى يضن بها لنفاستها وعزتها وقيل للخلوق
والطيب المضنونة لانه يضن به وفى حديث الجارود ان مريضا اشتكى حتى اضنى اى اصابه
الضنا وهو شدة المرض حتى ينحل جسمه وفيه لا تضنطنى منى اى لا تخلى بانبساطك الى وهو افتعال
من الضنا المرض والطايل من النا وفى حديث ابن عمر قال له اعرابى انى اعطيت بعض بنى ناقة
حياته وانها اضنت واضطربت فقال هى له حياته وموته قال الهروى والخطابى
هكذا روى والصواب ضنت اى كثر اولادها يقال امرا ماشية وضانية وقد
ضنت وضنا اى كثر اولادها وقال غيرهما يقال ضنت المراة تضنى ضنا واضنت وضنات
واضنات اذا كثر اولادها

باب الضاد مع الواو

لا تستضيئوا بنار المشركين اى لا تستشيروهم ولا تاخذوا اراءهم جعل
الضوء مثلا للراى عند الحيرة وفى حديث بدء الوحى يسمع الصوت ويرى الضوء اى كان
يسمع صوت الملك ويراه من نوره وانوار ايات ربه وفى شعر العباس

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

يقال ضاءت واضاءت بمعنى اى استنارت وصارت مضيئة فيه ذكر اضواح الوادى
اى معاطفها الواحد ضوح وقيل هو اذا كنت بين جبلين منضما ينبغى ثم اتسع فقد
انضاح لك فيه انه دخل على امراة وهى تتضور من شدة الحمى اى تتلوى وتضج وتتقلب
ظهرا لبطن وقيل تتضور تظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره وفى حديث
الرويا فاذا انا بهم ذلك اللهب ضوضوا اى ضجوا واستغاثوا والضوضاة اصوات
الناس وغلبتهم وهى مصدر فيه جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع
من رسول الله رايحة لم يجد مثلها تضوع الريح تفرقها وانتشارها وسطوعها وقد
تكرر فى الحديث فيه فلما هبط من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون
اى مالوا يقال ضوى اليه ضيا وضويا وانضوى اليه ويقال ضواه اليه واضواه
وفيه اغتربوا لا تضووا اى تزوجوا الغرايب دون القرايب فان ولد
الغريبة انجب واقوى من ولد القريبة وقد اضوت المراة اذا ولدت ولدا ضعيفا
ومعنى لا تضووا الا تاتوا باولاد ضاوين اى ضعفا نحفا الواحد ضاو ومنه الحديث
لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا

باب الضاد مع الهاء

فى حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضغطة هو الظلم والقهر يقال ضهده
واضطهده والطاء بدل من تاء الافتعال المعنى انه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما فى
الاكراه والقهر وفى حديث يحيى بن يعمر انشات تطلها وتضهلها اى تعطيها شيئا قليلا من الما

الضهيل

ضوأ ضوح ضور ضوضوا ضوع ضوا ضهد ضهل

الضهيل وهو القليل يقال ضهلته اضهله وقيل تضهلها اى تردها الى اهلها من ضهلت
الى فلان اذا رجعت اليه فيه اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون خلق الله
اى المصورين والمضاهاة المشابهة وقد تهمز وقرى بهما ومنه حديث عمر قال لكعب
ضاهيتها اليهودية اى شابهتها وعارضتها

باب الضاد مع الياء

فى حديث كعب بن مالك لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثه الزبير هكذا جاء فى رواية
والمشهور عن الضح وهو ضوء الشمس فان صحت الرواية فهو مقلوب من ضحى الشمس وهو اشراقها
وقيل الضيح قريب من الريح وفى حديث عمار ان اخر شربة تشربها ضياح الضياح والضيح
باللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وقد جى بلبن ليشربه
ومنه حديث ابى بكر فسقته ضيحة حامضة اى شربة من الضيح ومنه الحديث من لم
يقبل العذر ممن يتنصل اليه صادقا كان او كاذبا لم يرد على الحوض الا متضيحا اى متاخرا
عن الواردين يجى بعد ما شربوا ما الحوض الا اقله فيبقى كدرا مختلطا بغيره كاللبن المخلوط
بالماء فى حديث ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه فهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال
انضاخ الماء وانضخ اذا انصب ومثله فى التقدير انقاض الحايط وانقض اذا سقط
شبه المنية بالمطر وانسيابه هكذا ذكره الهروى وشرحه وذكره الزمخشرى فى الضاد
والحاء المهملتين وانكر ما ذكره الهروى فى حديث الرويا لا تضارون فى رويته من
ضاره يضيره ضيرا اى ضره لغة فيه ويروى بالتشديد وقد تقدم ومنه حديث
عايشة وقد حاضت فى الحج فقال لا يضيرك اى لا يضرك وقد تكرر فى الحديث فيه من
ترك ضياعا فالى الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال
بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا اى فقرا وان كسرت الضاد كان جمع ضايع كجايع
وجياع ومنه الحديث تعين ضايعا اى ذا ضياع من فقر او عيال او حال قصر عن
القيام بها ورواه بعضهم بالصاد المهملة والنون وقيل انه هو الصواب وقيل هو فى
حديث بالمهملة وفى اخر بالمعجمة وكلاهما صواب فى المعنى وفى حديث سعد انى اخاف على
الاعناب الضيعة اى انها تضيع وتتلف والضيعة فى الاصل المرة من الضياع وضيعة
الرجل فى غير هذا ما يكون منه معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك ومنه
الحديث افشى الله ضيعته اى اكثر عليه معاشه ومنه حديث ابن مسعود لا تتخذوا
الضيعة فترغبوا فى الدنيا وحديث حنظلة عافسنا الازواج والضيعات اى المعايش
وفيه انه نهى عن اضاعة المال اى انفاقه فى غير طاعة الله والاسراف والتبذير وفى حديث
كعب بن مالك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة المضيعة بكسر الضاد مفعلة
من الضياع الاطراح والهوان كانه فيه ضايع فلما كانت عين الكلمة يا وهى مكسورة نقلت
حركتها الى العين فسكنت اليا فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سوا ومنه حديث
عمر ولا تدع الكسير بدار مضيعة فيه نهى عن الصلاة اذا تضيفت الشمس للغروب
اى مالت يقال ضاف عنه يضيف ومنه الحديث ثلاث ساعات كان رسول الله ينهانا
ان نصلى فيها اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تضيفت للغروب ونصف النهار ومنه

ضها ضيح ضير ضيع ضيف

مطلب من لم يقبل العذر لم يرد الحوض الا متاخرا

طأطأ — طبب — طبخ — طبخ

حديث أبي بكر أنه قال له ابنه عبد الله ضفت عنك يوم بدر أي ملت عنك وعدلت
وفيه مضيف ظهره إلى القبة أي مسنده يقال أضفته إليه أضيفه وفيه إن العدو
يوم حنين كمنوا في أحناء الوادي ومضايقه والضيف جانب الوادي وفي حديث علي
أن ابن الكواء وقيس بن عباد جاءاه فقالا له أتيناك مضافين مثقلين أي ملجئين
من أضافه إلى الشيء إذا ضمه إليه وقيل معناه أتيناك خائفين يقال أضاف من الأمر
وضاف إذا حاذره وأشفق منه والمضوفة الأمر الذي يحذر منه ويخاف ووجهه
أن يجعل المضاف مصدرا بمعنى الإضافة كالمكرم بمعنى الإكرام ثم يصف بالمصدر وإلا فالأولى
مضيف لا مضاف وفي حديث عائشة ضافها ضيف فأمرت له بملحفة صفراء أضفت الرجل
إذا أنزلته به في ضيافته وأضفته إذا أنزلته وتضيفته إذا نزلت به وتضيفني
إذا أنزلني ومنه حديث النهدي تضيفت أبا هريرة سبعا فيه قال الحجر أين منزلك
قال بأكناف بيشة بين نخلة وضالة الضالة بتخفيف اللام واحدة الضال وهو
شجر السدر من شجر الشوك فإذا نبت على شط الأنهار قيل له العبري وألفه منقلبة عن ياء
يقال أضالت الأرض وأضيلت وفي حديث أبي هريرة قال له أبان بن سعيد وبر تدلى
من رأس ضال بالتخفيف مكان ذا وجبل بعينه يريد به توهين أمره وتحقير
قدره ويروى بالنون وهو أيضا جبل في أرض دوس وقيل أراد به الضأن من الغنم
فتكون ألفه همزة

حرف الطاء

باب الطاء مع الهمزة

في حديث عثمان تطأطأت لكم تطأطؤ الدلاة أي خفضت لكم نفسي كما يخفضها المستقون بالدلاء
وتواضعت لكم وانحنيت والدلاة جمع دال وهو الذي يستقي بالدلو كقاض وقضاة

باب الطاء مع الباء

فيه أنه احتجم حين طب أي لما سحر
ورجل مطبوب أي مسحور كنوا بالطب عن السحر تفاؤلا بالبرء كما كنوا بالسليم عن اللديغ
ومنه الحديث فلعل طبا أصابه أي سحرا والحديث الآخر إنه مطبوب وفي حديث سلمان
وأبي الدرداء بلغني أنك جعلت طبيبا الطبيب في الأصل الحاذق بالأمور العارف بها وبه سمي
الطبيب الذي يعالج المرضى وكنى به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لأن منزلة القاضي من
الخصوم بمنزلة الطبيب من إصلاح البدن والمتطبب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة
جيدة وفي حديث الشعبي ووصف معوية فقال كان كالجمل الطب يعني الحاذق بالضراب
وقيل الطب من الإبل الذي لا يضع خفه إلا حيث يبصر فاستعار أحد هذين المعنيين لأفعاله
وخلاله فيه وكان في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام
الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادي الطبخ استحكام الحماقة وقد طبخ يطبخ فهو أطبخ هكذا ذكره
الهروي بالخاء ورواه غيره بالحاء وهو الأحمق الذي لا عقل له وكأنه الأشبه في الحديث إذا أراد
الله بعبد سوءا جعل ماله في الطبيخين قيل هما الجص والآجر فعيل بمعنى مفعول وفي حديث جابر
فاطبخنا هو افتعلنا من الطبخ فقلبت التاء طاء لأجل الطاء قبلها والاطباخ مخصوص بمن يطبخ لنفسه
والطبخ عام لنفسه ولغيره وفي حديث ابن المسيب ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طباخ

اى ومنه قول الشاعر
وكنت إذا جاري دعا لمضوفة
أشمر حتى ينصف الساق مئزري

طبس — طبطب — طبع — طبق

اى ومنه قول حسان رضي الله عنه
الا لا تغشى ...

أصل الطباخ القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل فلان لا طباخ له أي لا عقل له ولا خير
عنده أراد أنها لم تبق في الناس من الصحابة أحدا وعليه يبنى حديث الأطبخ الذي ضرب أمه
عند من رواه بالخاء في حديث عمر كتب في الزبير وهو رجل طبس الطبس الذئب أراد أنه يشبه الذئب
في حرصه وشرهه قال الحربي أظنه أراد أنه لقس أي شره حريص في حديث ميمونة
بنت كردم وعنده درة كدرة الكتاب فسمعت الأعراب يقولون الطبطبية الطبطبية
قال الأزهري هي حكاية وقع السياط وقيل حكاية وقع الأقدام عند السعي تريد أقبل الناس
إليه يسعون ولأقدامهم طبطبة أي صوت ويحتمل أن يكون أراد بها الدرة نفسها فسماها
طبطبية لأنها إذا ضرب بها حكت صوت طب طب وهي منصوبة على التحذير كقولك الأسد
الأسد أي احذروا الطبطبية فيه من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على
قلبه أي ختم عليه وغشاه ومنعه ألطافه والطبع بالسكون الختم وبالتحريك الدنس
وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف يقال طبع السيف يطبع طبعا ثم استعمل فيما
يشبه ذلك من الأوزار والآثام وغيرهما من المقابح ومنه الحديث أعوذ بالله من
طمع يهدي إلى طبع أي يؤدي إلى شين وعيب وكانوا يرون أن الطبع هو الرين قال
مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الإقفال والإقفال أشد ذلك كله وهو إشارة
إلى قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم وقوله طبع الله على قلوبهم وقوله أم على قلوب أقفالها
ومنه حديث ابن عبد العزيز لا يتزوج من العرب في الموالي إلا الطمع الطبع وفي حديث الدعاء
اختمه بآمين فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها
وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه وفيه كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب
أي يخلق عليها والطباع ما ركب في الإنسان من جميع الأخلاق التي لا يكاد يزاولها من الخير
والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر وفي حديث الحسن وسئل عن
قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع في كفراه الطبيع بوزن القنديل لب
الطلع وكفراه وكافوره وعاؤه وفي حديث آخر ألقى الشبكة فطبعها سمكا أي ملأها
يقال تطبع النهر أي امتلأ وطبعت الإناء إذا ملأته في حديث الاستسقاء اللهم اسقنا
غيثا طبقا أي مالئا للأرض مغطيا لها يقال غيث طبق أي عام واسع ومنه الحديث
لله مائة رحمة كل رحمة منها كطباق الأرض أي تغشيها ومنه حديث عمر لو أن لي طباق
الأرض ذهبا أي ذهبا يعم الأرض فيكون طبقا لها وفي شعر العباس
إذا مضى عالم بدا طبق • يقول إذا مضى قرن بدا قرن وقيل للقرن طبق لأنهم
طبق للأرض ثم ينقرضون ويأتي طبق آخر ومنه الحديث قريش الكتبة الحسبة
ملح هذه الأمة علم عالمهم طباق الأرض وفي رواية علم عالم قريش طبق الأرض وفيه
حجابه النور لو كشف طبقه لأحرق سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره الطبق كل غطاء
لازم على الشيء وفي حديث ابن مسعود في أشراط الساعة توصل الأطباق وتقطع الأرحام
يعني بالأطباق البعداء والأجانب لأن طبقات الناس أصناف مختلفة وفي حديث أبي
عمرو النخعي يشتجرون اشتجار أطباق الرأس أي عظامه فإنها متطابقة مشتبكة كما

تشبك الاصابع اراد التحام الحرب والاختلاط في الفتنة وفي حديث الحسن انه اخبر بامر فقال
احدى المطبقات يريد احدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم ويقال للدواهي بنات طبق
وفيه [illegible] فقال لا اطعمن [illegible] ان فرزدق عليك عضو
وجمعه طوابق قال [illegible] الطابق والطابق العضو من اعضاء الانسان كاليد والرجل ونحوهما
ومنه حديث علي انما امر في السارق بقطع طابقه اي يده وحديثه الاخر فجزرت جزورا وشويت
طابقا من شاة اي مقدار ما ياكل منه اثنان او ثلاثة وفي حديث ابن مسعود انه كان يطبق في
صلاته هو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه في الركوع والتشهد وفي حديث ايضا
وتبقى اصلاب المنافقين طبقا واحدا الطبق فقار الظهر واحدتها طبقة يريد انه صار
فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود ومنه حديث ابن الزبير قال لمعوية
وايم الله لئن ملك مروان عنان خيل تنقاد له في [illegible] ليركبن منك طبقا [illegible] صعبا وحلالا تنكر
تلاميها وقيل اراد بالطبق المنازل والمراتب اي ليركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة
وفي حديث ابن عباس سال ابا هريرة مسالة فافتاه فقال طبقت اي اصبت وجه الفتيا واصل
التطبيق اصابة المفصل وهو طبق العظمين ملتقاهما فيفصل بينهما وفي حديث ام زرع زوجي
زوجي عياياء طباقاء هو المطبق عليه حمقا وقيل هو الذي امور مطبقة عليه اي مغشاة
وقيل هو الذي يعجز عن الكلام فتنطبق شفتاه وفيه ان مريم جاعت فجاءها طبق من
جراد فصادت منه اي قطيع من الجراد وفي حديث عمرو بن العاص كنت على اطباق ثلاث اي احوال
واحدها طبق وفي كتاب علي الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه هذا مثل للعرب يضرب لكل
اثنين او امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة
من عبد القيس وطبقا حي من اياد فاتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق
شكله ونظيره وقيل شن رجل من دهاة العرب وطبقة امراة من جنسه زوجت منه
ولهما قصة وقيل الشن وعاء من ادم تشنن اي اخلق فجعلوا له طبقا من فوقه فوافقه
فتكون الهاء في الاول للتانيث وفي الثاني ضمير الشن وفي حديث ابن الحنفية انه وصف
من يلي الامر بعد السفياني فقال يكون بين شث وطباق ثم تجرنا نكونان بالحجاز
وقد تقدم في حرف الشين وفي حديث الحجاج فقال للرجل قم فاضرب عنق هذا الاثيم فقال
ان يدي طبقة هي التي قد لصق عضدها بجنب صاحبها فلا يستطيع ان يحركها وفيه فطبن
له غلام روحي اصل الطبن والطبانة الفطنة يقال طبن لكذا طبانة فهو طبن اي هجم
على باطنها وخبر امرها وانها ممن تواتيه على المراودة هذا اذا روي بكسر الباء وان روي
بالفتح كان معناه خببها وافسدها وفي حديث الضحايا ولا المصطلمة اطباؤها
اي المقطوعة الضروع الاطباء الاخلاف واحدها طبي بالضم والكسر وقيل يقال لموضع
الاخلاف من الخيل والسباع اطباء كما يقال في ذوات الخف والظلف خلف وضرع ومنه
حديث عثمان قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين هذا كناية عن المبالغة
في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى الطبيين فقد انتهى الى ابعد غاياته
فكيف اذا جاوزه ومنه حديث ذي الثدية كان احدى يديه طبي شاة وفي حديث ابن

الزبير

طبن
طبا

الزبير ان مصعبا اطبى القلوب حتى ما تعدل به اي تحبب الى قلوب الناس وقربها منه يقال
طباه يطبوه ويطبيه اي دعاه وصرفه اليه واختاره لنفسه واطباه يطبيه افتعل منه
فقلبت التاء طاء وادغمت

باب الطاء مع الحاء

في حديث
الناقة القصواء فسمعنا لها طحيرا الطحير النفس العالي وفي حديث يحيى بن يعمر فانك تطحرها
اي تبعدها وتقصيها وقيل اراد تدحرها فقلبت الدال طاء وهو بمعناه والدحر الابعاد
والطحر ايضا الجماع والتمدد وفي حديث حذيفة وذكر يوم القيامة فقال تدنو الشمس
من رءوس الناس وليس على احد منهم طحربة الطحربة بضم الطاء والراء وبكسرهما وبالحاء والخاء
اللباس وقيل الخرقة واكثر ما تستعمل في النفي وفي اسلام عمر فاخرجنا رسول الله في
صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم والطحين المطحون فعيل بمعنى مفعول

باب الطاء مع الخاء

حديث سلمان وليس على احد
منهم طخربة وقد تقدم في الطاء مع الحاء فيه اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فلياكل
السفرجل الطخاء ثقل وغشي واصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم ومنه الحديث
ان للقلب طخاء كطخاءة القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره

باب الطاء مع الراء

فيه طرا علي حزبي من القرآن اي ورد واقبل يقال طرا يطرا
مهموزا اذا جاء مفاجاة كانه فجئه الوقت الذي كان يؤدي فيه ورده من القراءة
او جعل ابتداءه فيه طروا منه عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرو طروا [illegible]
وقد تكرر في الحديث فيه لعن الله من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب
وهي طرق صغار تنفذ الى الطرق الكبار وقيل هي الطرق الضيقة المتفرقة يقال
طربت عن الطريق اي عدلت عنه فيه اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي
هو البناء المرتفع كالصومعة والمنظرة من مناظر العجم وقيل هو علم يبنى فوق الجبل
او قطعة من جبل وفي حديث حذيفة حتى ينبت اللحم على اجسادهم كما ينبت الطراثيث
على وجه الارض هي جمع طرثوث وهو نبت ينبسط على وجه الارض كالفطر فيه لا باس
بالسباق ما لم تطرحه ويطرحك الاطراح هو ان يقول ان سبقتني فلك علي كذا وان
سبقتك فلي عليك كذا وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومطردة الداء عن الجسد
اي انها حالة من شانها ابعاد الداء او مكان يختص به وتعرف وهي مفعلة من الطرد وفي
حديث الاسرا فاذا نهران يطردان اي يجريان وهما يفتعلان من الطرد ومنه الحديث
كنت اطارد حية اي اخادعها لاصيدها ومنه طراد الصيد ومنه حديث عمر اطردنا
المعترفين يقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه عن بلده وحقيقته انه صيره
طريدا وطردت الرجل طردا اذا نحيته فهو مطرود وطريد وفي حديث قتادة في الرجل
يتوضا بالماء الرمد وبالماء الطرد هو الذي تخوضه الدواب سمي بذلك لانها تطرد فيه
تخوضه وتطرده اي تدفعه وفي حديث معوية انه صعد المنبر وفي يده طريدة طويلة
من جريد وفي حديث الاستسقاء فنشات طريدة من السحاب الطريدة تصغير الطرد وهي قطعة
من السحاب تبدو من الافق مستطيلة ومنه طرة الشعر والثوب ومنه الحديث

طحر
طحن
طخرب
طخا
طرا
طربل
طربل
طرث
طرح
طرد

انه اعطى عمر حلة وقال لتعطيها بعض نسائك تتخذنها طرات بينهن اي يقطعنها ويتخذنها
مقانع وطرات جمع طرة وقال الزمخشري يتخذنها طرات اي قطعا من الطر وهو القطع ومنه
الحديث انه كان يطر شاربه اي يقصه وحديث الشعبي يقطع الطرار وهو الذي يشق كم الرجل
ويسل ما فيه من الطر القطع والشق وفي حديث علي انه قام من جوف الليل وقد طرت النجوم
اي اضاءت ومنه سيف مطرور اي صقيل ومن رواه بفتح الطاء اراد طلعت يقال طر النبات
يطر اذا نبت وكذلك الشارب وفي حديث عطا اذا اطررت مسجدك بمدر فيه روث فلا
تصل فيه حتى تغسله السما اي اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير اي جميل الوجه
وفي حديث قس ومراد المحشر الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على المصدر او الحال

طرز

وفيه
قالت صفية لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم من منكن مثلي ابي نبي وعمي نبي وزوجي
نبي وكان النبي صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك فقالت لها عايشة ليس هذا
من طرازك اي ليس هذا من نفسك وقريحتك والطراز في الاصل الموضع الذي تنسج فيه
الثياب الجياد ويقال للانسان اذا تكلم بشي جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه

طرش

فيه
كان النخعي يا ابي عبيدة في المسائل فيقول عبيدة طرشها يا ابا ابراهيم طرشها اي امحها يعني
الصحيفة يقال طرست الصحيفة اذا انعمت محوها

طرطب

وفي حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج
فقال دخلت على احيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه في شاربه غيظا او كبرا والطرطبة
الصفير بالشفتين للضان اخرجه الهروي عن الحسن والزمخشري عن النخعي

طرغ

في حديث
الاشتر في صفة امراة اراها ضجعا طرطبا الطرطبا العظيمة الثديين

طرف

فيه فما
طرف من المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قطعة منهم وجانب ومنه قوله
تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم وفيه كان اذا اشتكى احدهم لم تنزل البرمة
حتى ياتي على احد طرفيه اي حتى يفيق من علته او يموت لانهما منتهى امر العليل فهما طرفاه
اي جانباه ومنه حديث اسما بنت ابي بكر قالت لابنها عبد الله ما بي عجلة الى الموت
حتى اخذ على احد طرفيك اما ان تستخلف فتقر عيني واما ان تقتل فاحتسبك
وفيه ان ابراهيم الخليل عليه السلام جعل في سرب وهو طفل وجعل رزقه في اطرافه
اي كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه وفي حديث قبيصة بن جابر ما رايت اقطع
طرفا من عمرو بن العاص يريد امضى لسانا منه وطرفا الانسان لسانه وذكره ومنه قولهم
لا يدرى اي طرفيه اطول ومنه حديث طاوس ان رجلا واقع الشراب الشديد فسقي
فضري فلقد رايته في النطع وما ادري اي طرفيه اسرع اراد حلقه ودبره اي اصابه
القي والاسهال فلم ادر ايهما اسرع خروجا من كثرته وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة
حماديات النسا غض الاطراف اراد قبض اليد والرجل عن الحركة والسير يعني تسكين
الاطراف وهي الاعضا وقال القتيبي هي جمع طرف العين اراد غض البصر وقال الزمخشري
الطرف لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر ولو جمع فلم يسمع في جمعه اطراف ولا اكاد اشك انه تصحيف
والصواب غض الاطراق اي يغضضن من ابصارهن مطرقات راميات بابصارهن
الى الارض ومنه حديث نظر الفجاة فاطرف بصرك اي اصرفه عما وقع عليه وامتد اليه

ويروى

ويروى بالقاف وسيذكر وفي حديث زياد ان الدنيا قد طرفت اعينكم اي طمحت بابصاركم
اليها من قولهم امراة مطروفة بالرجال اذا كانت طماحة اليهم وقيل طرفت اعينكم اي صرفتها
ومنه حديث عذاب القبر كان لا يتطرف من البول اي لا يتباعد من الطرف الناحية وفيه
رايت على ابي بن مطرف خز بكسر الميم وضمها الثوب الذي في طرفيه علمان والميم زايدة
وقد تكرر في الحديث وفيه كان عمرو لمعاوية كالطراف الممدود الطراف بيت من ادم
معروف من بيوت الاعراب وفي حديث فضيل كان محمد بن عبد الرحمن اصلع فطرف له طرفة
اصل الطرف الضرب على طرف العين ثم نقل الى الضرب على الراس

طرق

فيه انه نهى المسافر
ان ياتي اهله طروقا اي ليلا وكل ات بالليل طارق وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق
وسمي الاتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب ومنه حديث علي انها حارقة طارقة اي طرقت
بخير وقد تكرر ذكر الطروق في الحديث وفيه الطيرة والعيافة والطرق من الجبت
الطرق الضرب بالحصا الذي يفعله النسا وقيل هو الخط في الرمل وقد مر تفسيره
في حرف الخا ومنه فراي عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصوف والشعر بالقضيب لينتفش
وفي حديث الزكاة فيها حقة طروقة الفحل اي يعلو الفحل مثلها في سنها وهي فعولة بمعنى مفعولة
اي مركوبة للفحل وقد تكرر في الحديث ومنه كان يصبح جنبا من غير طروقة اي زوجة
وكل امراة طروقة زوجها وكل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث ومن حقها اطراق
فحلها اي اعارته للضراب فاستطراق الفحل اعارته لذلك ومنه الحديث من اطرق مسلما
فعقت له الفرس ومنه حديث ابن عمر ما اعطى رجل قط افضل من الطرق يطرق الرجل الفحل
فيلقح مائة فيذهب حيري دهرا اي يحوي اجره ابد الابدين والطرق في الاصل ما الفحل
وقيل هو الضراب ثم سمي به الما ومنه حديث عمر والبيضة منسوبة الى طرقها اي الى فحلها
وفيه كان وجوههم المجان المطرقة اي التراس التي البست العقب شيا فوق شي ومنه
طارق النعل اذا صيرها طاقا فوق طاق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم بتشديد
الرا للتكثير والاول اشهر ومنه حديث عمر فليستحفين طارقين اي مطبقين واحدا فوق
الاخر يقال اطرق النعل وطارقها وقد تكرر في الحديث وفي حديث نظر الفجاة اطرق بصرك
الاطراق ان يقبل ببصره الى صدره ويسكت ساكنا وفيه فاطرق ساعة اي سكت ومنه
حديث زياد حتى انتهكوا الحريم ثم اطرقوا وراكم اي استتروا بكم وفي حديث النخعي الوضو
بالطرق احب الي من التيمم الطرق الما الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت ومنه حديث
ابن الزبير وليس للشارب الا الرنق والطرق وفيه لا ارى احدا به طرق يتخلف الطرق
بالكسر القوة وقيل الشحم واكثر ما يستعمل في النفي وفي حديث سبرة ان الشيطان قعد لابن ادم
باطرقه هي جمع طريق على التانيث لان الطريق يذكر ويونث فجمعه على التذكير اطرقة كرغيف
وارغفة وعلى التانيث اطرق كيمين وايمن وفي حديث هند بنت عتبة نحن بنات طارق نمشي على النمارق
الطارق النجم اي ان ابانا في الشرف والعلو كالنجم

طرا

فيه لا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى الاطرا مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وفي حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة
المطراة الالوة العود والمطراة التي يعمل عليها الوان الطيب غيرها كالعنبر والمسك والكافور

وفي حديث آخر فاطرق ساعة اي امالة واسكت صح

ومنه قولهم حسل مُطرّى اي مُربّى بالافاويه وفيه انه اكل قديدا على طريان قال الفراء هو الذي تسميه العامة الطريان وقال ابن السكيت هو الذي يؤكل عليه

باب الطاء مع الزاي

طزج

في حديث الشعبي قال لابي الزناد تاتينا بهذه الاحاديث قسيّة وتاخذها منا طازجة القسيّة الرديئة والطازجة الخالصة المنقاة وكانه تعريب تازه بالفارسية

باب الطاء مع السين

طسا

فيه ان الشيطان قال ما حسدت ابن عمر الا على الطَّسَأة والحفوة الطساة التخمة والهيضة يقال طسِئ اذا غلب الدسم على قلبه وطسئت نفسه فهي طاسئة

طسس

في حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم الطساس جمع طس وهو الطست والتاء فيه بدل من السين فجمع على اصله ويجمع على طسوس ايضا

طسق

في حديث عمر كتب الى عثمن بن حنيف في رجلين من اهل المدينة اسلما ارفع الجزية عن رؤسهما وخذ الطسق من ارضيهما الطسق الوظيفة من خراج الارض المقررة عليها وهو فارسي معرب

طسم

في حديث مكة وسكانها طسم وجديس هما قوم من اهل الزمان الاول وقيل طسم حي من عاد

باب الطاء مع الشين

طشش

فيه ان امرأة كان بها الطشة فسألت عائشة رضي الله عنها هي داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة لانه اذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه ومنه حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى ينزل من السماء ماء قال الطش يوم بدر ومنه حديث الحسن انه كان يمشي في طش ومطر

باب الطاء مع العين

طعم

فيه نهى عن بيع الثمرة حتى تطعم يقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادركت اي صارت ذا طعم وشيئا يؤكل منها وروي حتى تطعم اي تؤكل ولا تؤكل الا اذا ادركت ومنه حديث الدجال اخبروني عن نخل بيسان هل اطعم اي هل اثمر ومنه حديث ابن مسعود كرجرجة الماء لا تطعم اي لا طعم لها يقال اطعمت البسرة اذا صار لها طعم والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما وله حاصل ومنفعة والطعم بالضم الاكل ويروى لا تطّعم بالتشديد وهو تفتعل من الطعم كتطرد من الطرد ومنه الحديث في زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم اي يشبع الانسان اذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام ومنه حديث ابي هريرة في الكلاب اذا ورد الحكر الصغير فلا تطعمه اي لا تشرب منه ومنه حديث بدر ما قتلنا احدا به طعم ما قتلنا الا عجائز صلعا هذه استعارة اي قتلنا من لا اعتداد به ولا معرفة له ولا قدر ويجوز فيه فتح الطاء وضمها لانها الشيء اذا لم يكن فيه

طعم

طعم فلا اجتوى فيه للاكل ولا منفعة وفيه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت الاربعة ومثله قول عمر عام الرمادة لقد هممت ان انزل على كل اهل بيت مثل عددهم فان الرجل لا يهلك على نصف بطنه وفي حديث ابي بكر ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده الطعمة بالضم شبه الرزق يريد به ما كان له من الفيء وغيره وجمعها طعم ومنه حديث الحسن ميراث الجدات السدس الاخر طعمة اي زيادة على حقه ويقال فلان على حسب هذه الطعمة يعني الفيء والخراج والطعمة بالكسر والضم وجه المكسب يقال هو طيب الطعمة وخبيث الطعمة وهي بالكسر خاصة حالة الاكل ومنه حديث عمر بن ابي سلمة فما زالت تلك طعمتي بعد اي حالتي في الاكل وفي حديث المصراة من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من طعام لا سمراء الطعام عام في كل ما يقتات من الحنطة والشعير والتمر وغير ذلك وحيث استثنى منه السمراء وهي الحنطة فقد اطلق الصاع فيما عداها من الاطعمة الا ان العلماء خصوه بالتمر لامرين احدهما انه كان الغالب على اطعمتهم والثاني ان معظم روايات هذا الحديث انما جاءت صاعا من تمر وفي بعضها قال من طعام ثم اعقبه بالاستثناء فقال لا سمراء حتى ان الفقهاء قد ترددوا فيما لو اخرج بدل التمر زبيبا او قوتا اخر فمنهم من تبع التوقيف ومنهم من راه في معناه اجراه مجرى صدقة الفطر وهذا الصاع الذي امر برده مع المصراة هو بدل اللبن الذي كان في الضرع عند العقد وانما لم يجب رد عين اللبن او مثله او قيمته لان عين اللبن لا تبقى غالبا وان بقيت فتمتزج باخر اجتمع في الضرع بعد العقد الى تمام الحلب واما المثلية فلان القدر اذا لم يكن معلوما بمعيار الشرع كانت المقابلة من باب الربا وانما قدر من التمر دون النقد لفقده عندهم غالبا ولان التمر يشارك اللبن في المالية والقوتية ولهذا المعنى نص الشافعي انه لو رد المصراة بعيب اخر سوى التصرية رد معها صاعا من تمر لاجل اللبن وفي حديث ابي سعيد كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير قيل اراد به البر وقيل التمر وهو اشبه لان البر كان عندهم قليلا لا يتسع لاخراج زكاة الفطر وقال الخليل ان الغالب في كلام العرب ان الطعام هو البر خاصة وفيه اذا استطعمكم الامام فاطعموه اي اذا ارتج عليه في قراءة الصلاة واستفتحكم فافتحوا عليه ولقنوه وهو من باب التمثيل تشبيها بالطعام كانهم يدخلون القراءة في فيه كما يدخل الطعام ومنه الحديث الاخر فاستطعمته الحديث اي طلبت منه ان يحدثني وان يذيقني طعم حديثه

طعن

فيه فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد له الامزجة والابدان اراد ان الغالب على فناء الامة بالفتن التي تسفك فيها الدماء وبالوباء وقد تكرر ذكر الطاعون في الحديث يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون ومنه الحديث نزلت على ابي هاشم وهو طعين وفيه لا يكون المؤمن طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوهما وهو فعال من طعن فيه وعليه بالقول

يطعن بالفتح والضم اذا عابه ومنها الطعن في النسب ومنه حديث جابر بن حيوة
لا تحدثنا عن متماوت يطعن علينا طعان رقية كان اذا خطب اليه بعض بناته الى الخدر
فقال ان فلانا يذكر فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها اي طعنت باصبعها ويدها
على الستر المرخي على الخدر وقيل طعنت فيه اي دخلته وقد تقدم في الحا ومنه الحديث
انه طعن باصبعه في بطنه اي ضربه بها وفي حديث علي والله لود معوية انه ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي في جنازته ومن ابتدا بشي او دخله فقد طعن فيه
ويروي طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وهو علاقته

باب الطا مع العين

طعم — في حديث علي يا طغام الاحلام اي يا من لا عقل له ولا معرفة
طغى — وقيل هم اوغاد الناس وارذالهم ‌ومنه لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي وفي حديث
اخر ولا بالطواغيت فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام
وغيرها ومنه الحديث هذه طاغية دوس وخثعم اي صنمهم ومعبودهم ويجوز ان
يكون اراد بالطواغي من طغى بالكفر وجاوز القدر في الشر وهم عظماؤهم ورؤساؤهم
واما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان او ما يزين لهم ان يعبدوه من الاصنام
ويقال للصنم طاغوت والطاغوت يكون واحدا وجمعا وفي حديث وهب ان للعلم
طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له
ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال يقال طغوت وطغيت
اطغى طغيانا وقد تكرر في الحديث

باب الطا مع الفاء

طفح — فيه من قال كذا وكذا غفر له وان كان عليه طفاح الارض ذنوبا اي ملاها
حتى تطفح اي تفيض فيه وطفح عن راحلته الطافح الوثوب وقيل هو وثب في
طفر — ارتفاع والطفرة الوثبة فيه كلكم بنو ادم طف الصاع ليس لاحد على احد
طفف — فضل الا بالتقوى اي قريب بعضكم من بعض يقال هذا طف المكيال وطفافه
وطفافه اي ما قرب من ملئه وقيل هو ما علا فوق راسه ويقال له ايضا اطفاف
بالضم والمعنى كلكم في الانتساب الى اب واحد بمنزلة واحدة في النقص والتقاصر
عن غاية التمام وشبههم في نقصانهم بالمكيل الذي لم يبلغ ان يملأ المكيال ثم اعلمهم
ان التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى ومنه الحديث في صفة اسرافيل حتى كان نطفاف
الارض فقربها وفي حديث عمر قال لرجل ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال
عمر طففت اي نقصت والتطفيف يكون بمعنى الوفا والنقص ومنه حديث ابن عمر
سبقت الناس وطفف بي الفرس مسجد بني زريق اي وثب حتى كاد يساوي المسجد
يقال طففت بفلان موضع كذا اي رفعته اليه وحاذيته به وفي حديث حذيفة

انه

الله استسقى دهقانا فاتاه بقدح فضة فحذفه به فنكس الدهقان وطففه القدح اي علا
راسه وتعداه وفي حديث عرض نفسه على القبائل اما احدهما فطفوف البر وارض العرب
الطفوف جمع طف وهو ساحل البحر وجانب البر ومنه حديث مقتل الحسين انه يقتل
بالطف سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه فيه فطفق يلقي
طفق — اليهم الجبوب طفق بمعنى اخذ في الفعل وجعل يفعل وهي من افعال المقاربة وقد تكرر في
الحديث والجبوب المدر في حديث الاستسقا وقد شغلت ام الصبي عن الطفل اي
طفل — شغلت بنفسها عن ولدها اما هي فيه من الجدب ومنه قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما
ارضعت وقولهم وقع فلان في امر لا ينادى وليده والطفل الصبي ويقع على الذكر والانثى
والجماعة ويقال طفلة واطفال وفي حديث الحديبية جاؤا بالعوذ المطافيل اي الابل مع
اولادها والمطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها ويقال اطفلت فهي مطفل
ومطفلة والجمع مطافل ومطافيل بالاشباع يريد انهم جاؤا باجمعهم كبارهم وصغارهم ومنه
حديث علي فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل فجمع بغير اشباع وفي حديث ابن عمر انه كره الصلاة
على الجنازة اذا طفلت الشمس للغروب اي دنت منه واسم تلك الساعة الطفل وقد تكرر في
الحديث وفي شعر بلال

وهل يبدون لي شامة وطفيل

طفا — قيل هما جبلان
بنواحي مكة وقيل عينان فيه اقتلوا ذا الطفيتين والابتر الطفية خوصة المقل
في الاصل وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل ومنه
حديث علي اقتلوا الجان ذا الطفيتين وفي صفة الدجال كان عينه عنبة طافية
هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد
به الحبة الطافية على وجه الما شبه عينه بها

باب الطا مع اللام

طلب — في حديث الهجرة قال سراقة فالله لكما ان ارد عنكما الطلب هو جمع طالب او مصدر
اقيم مقامه او على حذف مضاف اي اهل الطلب ومنه حديث ابي بكر في الهجرة قال انا
امشي خلفك اخشى الطلب ومنه حديث نقادة الاسدي قلت يا رسول الله اطلب الي
طلبة فاني احب ان اطلبكها الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها
يقال طلب الي فاطلبته اي اسعفته بما طلب ومنه حديث الدعا ليس في مطلب سواك
طلح — وفي حديث اسلام عمر فما برح يقاتلهم حتى طلح اي اعيا يقال طلح يطلح طلوحا فهو طليح ويقال
ناقة طليح بغيرها ومنه حديث سطيح على جمل طليح اي معي وفي قصيد كعب

وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مهزول

الطلح بالكسر القراد اي لا يؤثر القراد في جلدها لملاسته وفي بعض الحديث ذكر طلحة
الطلحات هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف وهو الذي قيل فيه

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابي قيل انه جمع بين مائة عربي وعربية
بالمهر والعطا الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد سمي طلحة فاضيف اليهم والطلحة

طلخ

في الاصل واحدة الطلح وهي شجر عظام من شجر العضاه **فيه** انه كان في جنازة فقال
ايكم ياتي المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة الا طلخها اي لطخها بالطين
حتى يطمسها من الطلخ وهو الذي في اسفل الحوض والغدير وقيل معناه سودها من
الليلة المطلخمة على ان الميم زائدة **فيه** انه امر بطلس الصور التي في الكعبة اي بطمسها
ومحوها **ومنه** الحديث ان قول لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب وحديث علي
قال له لا تدع تمثالا الا طلسته اي محوته وقيل الاصل فيه الطلسة وهي

طلس

الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ **ومنه** الحديث تاتي رجالا طلسا اي
مغبرة الالوان جمع اطلس **ومنه** حديث ابي بكر انه قطع يد مولد اطلس سرق
اراد وسخا وقيل اراد الاطلس اللص شبه بالذئب الاطلس الذي تساقط شعره **ومنه** حديث
عمر ان عاملا له وفد عليه اشعث مغبرا عليه اطلاس يعني ثيابا وسخة يقال رجل

طلع

اطلس الثوب بين الطلسة **فيه** في ذكر القران لكل حرف حد ولكل حد مطلع اي لكل حد
مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع
هذا الجبل من مكان كذا اي ماتاه ومصعده وقيل معناه ان لكل حد منتهك ينتهكه
مرتكبه اي ان الله لم يحرم حرمة الا علم ان سيطلعها مستطلع ويجوز ان يكون لكل
حد مطلع بوزن مصعد ومعناه **ومنه** حديث عمر لو ان لي ما في الارض جميعا لافتديت
به من هول المطلع يريد به الموقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من امر الاخرة عقيب
الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال **فيه** انه كان اذا غزى بعث
بين يديه طلايع هم القوم الذين يبعثون ليطلعوا طلع العدو كالجواسيس واحدهم
طليعة وقد تطلق على الجماعة والطلايع الجماعات **وفي حديث** ابن ذي يزن قال لعبد المطلب
اطلعتك طلعه اي اعلمتكه الطلع بالكسر الاسم من اطلع على الشي اذا علمه **وفي حديث**
الحسن ان هذه الانفس طلعة الطلعة بضم الطا وفتح اللام الكثيرة التطلع الى الشي
اي انها كثيرة الميل الى هواها وما تشتهيه حتى تهلك صاحبها وبعضهم يرويه بفتح الطا
وكسر اللام وهو بمعناه والمعروف الاول **ومنه** حديث الزبرقان ابغض كناتي الي الطلعة
الخباة اي التي تطلع كثيرا ثم تختبي **وفيه** جاه رجل به بذاذة تعلو عنه العين فقال
هذا خير من طلاع الارض ذهبا اي ما يملاها حتى يطلع عنها ويسيل **ومنه** حديث عمر لو ان لي طلاع
الارض ذهبا **وحديث** الحسن لان اعلم اني بري من النفاق احب الي من طلاع الارض ذهبا
وفي حديث السحور لا يهيدنكم الطالع يعني الفجر الكاذب **وفي حديث** كسرى انه كان يسجد للطالع
هو من السهام الذي يجاوز الهدف ويعلوه وقد تقدم بيانه في حرف السين **حديث** عبيد

طلفح بالمطلفحة صح

الله اذا اضنوا عليك فكل رغيفك اي اذا بخل عليك الامرا بالرقاقة التي هي من طعام
المترفين والاغنيا فاقنع برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض
المتاخرين اراد بالمطلفحة الدراهم والاول اشبه لانه قابله بالرغيف **وفي حديث** حنين

طلق

ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل الطلق بالتحريك قيد من جلود **وفي حديث** ابن عباس
الحيا والايمان مقرونان في طلق الطلق بالتحريك قيد من جلود هكذا قول ابن عباس

مفتول

مفتول شديدا الفتل اي هما مجتمعان لا يفترقان كانهما قد شدا في حبل او قيد **وفيه**
فعرفت فرسي طلقا او طلقين هو بالتحريك الشوط والغاية التي تجري اليها الفرس **وفيه**
افضل الايمان ان تكلم اخاك وانت طليق اي مستبشر منبسط الوجه **ومنه** الحديث
ان تلقاه بوجه طلق يقال طلق الرجل بالضم يطلق طلاقة فهو طلق وطليق
اي منبسط الوجه متهلله **وفي حديث** الرحم تتكلم بلسان طلق يقال رجل طلق اللسان
وطلقه وطلق وطليق اي ماضي القول سريع النطق **وفي صفة** ليلة القدر
ليلة سمحة طلقة اي سهلة طيبة يقال يوم طلق وليلة طلق وطلقة
اذا لم يكن فيها حر ولا برد يؤذيان **وفيه** الخيل طلق الطلق بالكسر الحلال يقال
اعطيته من طلق مالي اي من صفوه وطيبه يعني ان الرهان على الخيل حلال **وفيه** خير
الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى اي مطلقها ليس فيها تحجيل **وفي حديث** عثمان وزيد الطلاق
بالرجال والعدة بالنسا اي هذا متعلق بهولا وهذه متعلقة بهولا فالرجل يطلق والمراة
تعتد وقيل اراد ان الطلاق يتعلق بالزوج في حريته ورقه وكذلك العدة بالمراة في الحالين
وفيه بين الفقها خلاف فمنهم من يقول ان الحرة اذا كانت تحت العبد لا تبين الا بثلاث وتبين
الامة تحت الحر باثنتين ولا تبين الامة تحت الحر باقل من ثلاث ومنهم من يقول اذا كان
الزوج عبدا والمراة حرة او بالعكس او كانا عبدين فانها تبين باثنتين واما العدة فان
المراة اذا كانت حرة اعتدت بالوفاة اربعة اشهر وعشرا وبالطلاق ثلاثة اطهار
وثلاث حيض تحت حر او عبد **وفي حديث** عمر والرجل الذي قال لزوجته انت خلية طالق
الطالق من الابل التي طلقت في المرعى وقيل هي التي لا قيد عليها وكذلك الخلية وقد تقدم
في حرف الخا وطلاق النسا لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى التخلية والارسال
وفي حديث الحسن انك رجل طلق اي كثير طلاق النسا والاجود ان يقال مطلاق ومطليق
وطلقة **ومنه** حديث علي ان الحسن مطلاق فلا تزوجوه **وفي حديث** ابن عمر ان رجلا حج بامه
فحملها على عاتقه فساله هل قضى حقها قال ولا طلقة واحدة الطلق وجع الولادة
والطلقة المرة الواحدة **وفيه** ان رجلا استطلق بطنه اي كثر خروج ما فيه يريد الاسهال
وفي حديث حنين خرج اليها ومعه الطلقا هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم
واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله **ومنه** الحديث الطلقا من قريش
والعتقا من ثقيف كانه ميز قريشا بهذا الاسم حيث هو احسن من العتقا وقد تكرر في
الحديث **فيه** ان رجلا عض يد رجل فانتزع يده من فيه فسقطت ثنايا العاض فطلها
رسول الله ﷺ اي اهدرها هكذا يروى طلها بالفتح وانما يقال طل دمه واطل واطله الله واجاز الاول
الكسائي **ومنه** الحديث من لا اكل ولا استهل ومثل ذلك يطل **وفي حديث** يحيى بن يعمر انشات تطلها وتضهلها
طل فلان غريمه يطله اذا مطله وقيل يطلها يسعى في بطلان حقها كانه من الدم المطلول **وفي حديث** صفية
بنت عبد المطلب فاطل علينا يهودي اي اشرف وحقيقته اوفى علينا بطلله وهو شخصه **ومنه** حديث
ابي بكر انه كان يصلي على اطلال السفينة هي جمع طلل ويريد به شراعها **وفي حديث** اشراط الساعة ثم يرسل
الله مطرا كانه الطل الطل الذي ينزل من السما في الصحو والطل ايضا اضعف المطر **فيه** انه مر برجل يعالج

طلمة لاصحابه في سفر الطلمة خبزة تجعل في الملة وهي الرماد الحار واصل الطلم الضرب
ببسط الكف وقيل الطلمة صفحة من حجارة كالطابق يخبز عليها وفي شعر حسان في رواية
تظلمهن بالخمر النساء والمشهور في الرواية تلطمهن وهو بمعناه ضه ما اطلاني
قط اي ما امالني الهوى واصله من ميل الطلا وهي الاعناق واحدتها طلاة يقال اطلى الرجل
اطلاء اذا مالت عنقه الى احد الشقين وفي حديث علي انه كان يرزقهم الطلا الطلا بالكسر
والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب وهو الرب واصله القطران الخاثر الذي تطلى به
الابل ومنه الحديث ان اول ما يكفا الاسلام كما يكفا الاناء في شراب يقال له الطلا وهذا
نحو الحديث الاخر سيشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يريد انهم يشربون النبيذ
المسكر المطبوخ ويسمونه طلا تحرجا من ان يسموه خمرا فاما الذي في حديث علي فليس من الخمر في شي
وانما هو الرب الحلال وقد تكرر ذكر الطلا في الحديث وفي قصة الوليد بن المغيرة ان له لحلاوة
وان عليه لطلاوة اي رونقا وحسنا وقد تفتح

باب الطاء مع الميم

طمث
في حديث عائشة حتى جينا سرف فطمثت يقال طمثت المراة تطمث طمثا اذا حاضت
فهي طامث وطمثت اذا دميت بالافتضاض والطمث الدم والنكاح وقد تكرر في الحديث
طمح
في حديث قيلة كنت اذا رايت رجلا ذا قشر طمح بصري اليه اي امتد وعلا ومنه الحديث
فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السما فيه رب اشعث اغبر ذي طمرين لا يوبه له الطمر
طمر
الثوب الخلق وفي حديث الحساب يوم القيمة فيقول العبد عندي العظايم المطمرات اي المخبات
من الذنوب والامور المطمرات بالكسر المهلكات وهو من طمرت الشي اذا اخفيته وفي حديث
المطمورة الحبس وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مايل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه
من طمار طمار بوزن قطام الموضع المرتفع العالي وقيل هو اسم جبل اي لا ينبغي ان يعرض
نفسه للمهلكات ويقول قد توكلت وفي حديث نافع كنت اقول لابن ذباب اذا احدث اقم
المطمر هو بكسر الميم الاولى وفتح الثانية الخيط الذي يقوم عليه البنا ويسمى التر اي اقول
طمس
قوم الحديث واصدق فيه في صفة الدجال انه مطموس العين اي ممسوحها من غير بخص والطمس
استيصال الكشي وفي حديث وفد مذحج ويمشي سرابها طامسا اي انه يذهب مرة ويجي اخرى
قال الخطابي كان الاشبه ان يكون سرابها طاميا لكن كذا يروى وقد تكرر ذكر الطمس
طمطم
في الحديث في حديث ابي طالب انه لفي ضحضاح من النار ولولاي لكان في الطمطام الطمطام
في الاصل هو معظم ما البحر فاستعاره هاهنا لمعظم النار حيث استعار ليسيرها الضحضاح
وهو الما القليل الذي يبلغ الكعبين وفي حديث قريش ليس فيهم طمطمانية حمير شبه كلام
حمير لما فيه من الالفاظ المنكرة بكلام العجم يقال رجل طمطمي وقد طمطم في كلامه في حديث حذيفة
خرج ثم طم شعره اي جزه واستاصله ومنه حديث سلمان انه رئي مطموم الراس ومنه الحديث
وعنده رجل مطموم الشعر وفي حديث عمر لا تنظر امراة او صبي تسمع كلامكم اي لا تراع ولا تقلب
بكلمة تسمعها من الرفث واصله من طم الشي اذا عظم وطم الما اذا كثر وهو طام ومنه حديث
ابي بكر والنسابة ما من طامة الا وفوقها طامة اي ما من امر عظيم الا وفوقه ما هو اعظم منه وما

من

طما
من داهية الا وفوقها داهية وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار اي ارتفع بامواجه وتعار
اسم جبل

باب الطاء مع النون

طنب
فيه ما بين طنبي المدينة احوج مني اليها اي ما بين طرفيها احوج مني اليها والطنب
احد اطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية وفي حديث عمر ان الاشعث بن قيس تزوج
امراة على حكمها فردها عمر الى اطناب بيتها اي مهر مثلها يريد ما بني عليه امر اهلها وامتد
عليه اطناب بيوتهم ومنه الحديث ما احب ان بيتي مطنب ببيت محمد اني احتسب خطاي
مطنب اي مشدود بالاطناب يعني ما احب ان يكون بيتي الى جانب بيته لاني احتسب
طنف
عند الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد في حديث جريج كانوا اذا ترهب الرجل منهم
ثم طنف بالفجور لم يقبلوا منه الا القتل اي اتهم يقال طنفته فهو مطنف اي اتهمته فهو
طنفس
متهم فيه قد تكرر فيه ذكر الطنفسة وهي بكسر الطا والفا وبضمهما وبكسر الطا وفتح الفا
طنن
البساط الذي له خمل رقيق وجمعه طنافس في حديث علي ضربه فاطن قحفه اي جعله يطن
من صوت القطع واصله من الطنين وهو صوت الشي الصلب ومنه حديث معاذ بن
الجموح قال صمدت يوم بدر نحو ابي جهل فلما امكنني حملت عليه وضربته ضربة اطنت
قدمه بنصف ساقه فوالله ما اشبهها حين طاحت الا النواة تطيح من مرضخة النوى اطننتها
طنا
اي قطعتها استعاره من الطنين صوت القطع والمرضخة التي يرضخ بها النوى اي يكسر وفي حديث
من تطن اي من يتهم واصله تظنن من الظنة التهمة فادغم الظا في التا ثم ابدل منها طا
مشددة كما يقال مطلم في مظلم اورده ابو موسى في هذا الباب وذكر ان صاحب التتمة
اورده فيه لظاهر لفظه قال ولو روي بالظا المعجمة لجاز يقال مطن ومظن ومطلم ومظطلم
طنا
كما يقال مدكر ومذكر ومذدكر ومنه حديث ابن سيرين لم يكن علي يظن في قتل عثمن
اي يتهم ويروى بالظا المعجمة وسيجي في بابه وفي حديث اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه
وسلم عمدا فقال سم لا يطني اي لا يسلم عليه احد يقال رماه الله بافعى لا تطني ولا يفلت لا فعمها

باب الطاء مع الواو

طوب
فيه ان الاسلام بدا غريبا كما بدا فطوبى للغربا طوبى اسم الجنة وقيل شجرة فيها
واصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطا انقلبت اليا واوا وقد تكررت في الحديث وفيه
طوبى للشام لان الملايكة باسطة اجنحتها عليها المراد بها هاهنا فعلى من الطيب لا الجنة
طوح
ولا الشجرة في حديث ابي بريدة في يوم اليرموك فما رايت موطنا اكثر قحفا ساقطا وكفا
طايحة اي طايرة من معصمها ساقطة يقال طاح الشي يطوح ويطيح اذا سقط وهلك
وهو على يطيح من باب فعل يفعل مثل حسب يحسب وقيل هو من باب باع يبيع وفي حديث
طود
عايشة تصف اباها ذاك طود منيف اي جبل عال وقد تكرر في الحديث وفي حديث سطيح فان
طور
ذا الدهر اطوار دهارير الاطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود واحدها
طور اي مرة ملك ومرة هلك ومرة بوس ومرة نعم ومنه حديث النبيذ تعدى طوره

طوع

اي جاوز حده وحالته التي تخصه وتحل فيه شرابه وفي حديث علي والله لا اطور به ما سمر سمير

اي لا اقربه ابدا فيه ذي شح مطاع هو ان يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي

اوجبها الله عليه يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو طايع اي

اذعن وانقاد والاسم الطاعة ومنه الحديث فان هم طاعوا لك بذلك وقيل طاع اذا انقاد

واطاع اتبع الامر ولم يخالفه والاستطاعة القدرة على الشي وقيل هي استفعال من الطاعة

وفيه لا طاعة في معصية الله يريد طاعة ولاة الامر اذا امروا بما فيه معصية كالقتل

والقطع ونحوه وقيل معناه ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة

بالمعصية وانما تصح الطاعة وتخلص مع اجتناب المعاصي والاول اشبه بمعنى الحديث

لانه قد جا مقيدا في غيره كقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الله وفي رواية في معصية

الخالق وفي حديث ابي مسعود البدري في ذكر المطوعين من المومنين اصل المطوع المتطوع

فادغمت التا في الطا وهو الذي يفعل الشي تبرعا من نفسه وهو تفعل من الطاعة

طوف

في حديث الهرة انما هي من الطوافين عليكم والطوافات الطايف الخادم الذي يخدمك برفق وعناية والطواف فعال منه شبهها بالخادم الذي يطوف على مولاه ويدور حوله اخذا من قوله تعالى ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ولما كان فيهن ذكور واناث

قال الطوافون والطوافات ومنه الحديث لقد طوفتما بي الليلة يقال طوف تطويفا وتطوافا

ومنه الحديث كانت تطوف بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا تجعله على فرجها

هذا على حذف المضاف اي ذا تطواف ورواه بعضهم بكسر التا وقال هو الثوب الذي يطاف

به ويجوز ان يكون مصدرا ايضا وفيه ذكر الطواف بالبيت وهو الدوران حوله يقال طفت

اطوف طوفا وطوافا والجمع الاطواف وفي حديث لقيط ما يبسط احدكم يده الا وقع عليها قدح

مطهرة من الطواف والاذى الطوف الحدث من الطعام المعنى ان من شرب تلك الشربة

طهر من الحدث والاذى وانث القدح لانه ذهب بها الى الشربة ومنه الحديث نهى عن متحدثين

على طوفهما اي عند الغايط وحديث ابن عباس لا يصلين احدكم وهو يدافع الطوف ورواه

بعضهم ابو عبيد عن ابن عباس وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال لا اراه الا رجزا

او طوفانا اراد بالطوفان البلا وقيل الموت

طوق

فيه من ظلم شبرا من ارض طوقه من سبع ارضين

اي يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق وقيل هو

ان يطوق حملها يوم القيمة اي يكلف فيكون من طوق التكليف لا من طوق التقليد

ومن الاول الحديث الزكاة يطوق ماله شجاعا اقرع اي يجعل له كالطوق وقيل هو ان يطوق

في عنقه ومنه الحديث والنخل مطوقة بثمرها اي صارت اعذاقها لها كالاطواق في الاعناق

ومن الثاني حديث ابي قتادة ومراجعة النبي في الصوم فقال ليتني وددت اني طوقت ذلك

اي ليته جعل داخلا في طاقتي وقدرتي ولم يكن عاجزا عن ذلك غير قادر عليه لضعف فيه

ولكن يحتمل انه خاف العجز عنه للحقوق التي تلزمه لنسايه فان ادامة الصوم تخل بحظو

ظهن

منه ومنه حديث عامر بن فهيرة كل امرء مجاهد بطوقه اي اقصى غايته وهو اسم لمقدار

ما يمكن ان يفعله بمشقة وقد تكرر في الحديث

طول

وفيه اوتيت السبع الطول الطول

بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى وهذا البنا تلزمه الالف واللام او الاضافة

والسبع الطول هي البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانعام والاعراف والتوبة ومنه حديث

ام

ام سلمة انه كان يقرا في المغرب بطولى الطوليين تثنية الطولى ومذكرها الاطول اي انه كان

يقرا فيها باطول السورتين الطويلتين يعني الانعام والاعراف وفي حديث استسقا عمر فطال

العباس عمر اي غلبه في طول القامة وكان عمر طويلا من الرجال وكان العباس اشد طولا منه

وروي ان امراة قالت رايت عباسا يطوف بالبيت كانه فسطاط ابيض وكانت رات علي

ابن عباس وقد فرع الناس كانه راكب مع مشاة فقالت من هذا فاعلمته فقالت ان الناس

ليرذلون وكان راس علي بن عبد الله في منكب ابيه عبد الله وعبد الله الى منكب العباس

والعباس الى منكب عبد المطلب وفيه اللهم بك احاول وبك اصاول هي مفاعلة من الطول وهو

الفضل والعلو على الاعدا ومنه الحديث تطاول عليهم الرب بفضله اي تطول وهو من

باب طارقت النعل في اطلاقها على الواحد ومنه الحديث انه قال لازواجه اولكن لحوقا بي

اطولكن يدا فاجتمعن يتطاولن فطالتهن سودة فماتت زينب اولهن اراد امدكن يدا

بالعطا من الطول فظننه من الطول وكانت زينب تعمل بيدها وتتصدق به ومنه

الحديث ان هذين الحيين من الاوس والخزرج كانا يتطاولان على رسول الله تطاول الفحلين

على الابل اي يستطيلان على عدوهم ويتباريان في ذلك ليكون كل واحد منهما ابلغ في نصرته

من صاحبه فشبه ذلك التباري والتغالب بتطاول الفحلين على الابل يذب كل واحد

منهما الفحول عن ابله ليظهر ايهما اكثر ذبا ومنه حديث عثمان فتفرق الناس فرقا ثلاثا فصامت

صمتة انفذ من طول غيره ويروى من صول غيره اي اخذ الصمت اشد من تطاول غيره يقال

طال عليه واستطال وتطاول اذا علاه وترفع عليه ومنه الحديث اربى الربا الاستطالة

في عرض الناس اي استحقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم وفي حديث اخر فاطال لها فقطعت

طيلها الطول والطيل بالكسر الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد وغيره والطرف

الاخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وطول واطال بمعنى اي اشدها

في الحبل ومنه الحديث لطول الفرس حمى اي لصاحب الفرس ان يحمي الموضع الذي يدور

فيه فرسه المشدود في الطول اذا كان مباحا لا مالك له وفيه انه ذكر رجلا من اصحابه

قبض فكفن في كفن غير طايل اي غير رفيع ولا نفيس واصل الطايل النفع والفايدة ومنه

حديث ابن مسعود في قتل ابي جهل ضربته بسيف غير طايل اي غير ماض ولا قاطع كانه كان

طوا

سيفا دونا بين السيوف في حديث بدر فقذفوا في طوي من اطوا بدر اي بير مطوية

من ابارها والطوي في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الاطوا كشريف

واشراف ويتيم وايتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية وفي حديث فاطمة قال لعلي

لا اخدمك واترك اهل الصفة تطوى بطونهم يقال طوي من الجوع يطوى طوى فهو طاو اي خالي

البطن جايع لم ياكل وطوى يطوي اذا تعمد ذلك ومنه الحديث يبيت شبعان وجاره طاو

والحديث الاخر يطوي بطنه عن جاره اي يجيع نفسه ويوثر جاره بطعامه والحديث الاخر

انه كان يطوي يومين لا ياكل فيهما ولا يشرب وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي وبناء

الكعبة فتطوقت موضع البيت كالحجفة اي استدارت كالترس وهو تفعلت من الطي

وفي حديث السفر اطو لنا الارض اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانها

قد طويت ومنه الحديث ان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار اي يقطع مسافتها
لان الانسان فيه انشط منه في النهار واقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره

باب الطاء مع الهاء

طهر

لا يقبل الله صلاة بغير طهور الطهور بالضم التطهر وبالفتح الما الذي يتطهر به كالوضوء
والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الما والمصدر معا فعلى
هذا يجوز ان يكون الحديث بفتح الطا وضمها والمراد بهما التطهر وقد تكرر لفظ الطهارة
في الحديث على اختلاف تصرفه يقال طهر يطهر طهرا فهو طاهر وطهر يطهر وتطهر يتطهر
تطهرا فهو متطهر والما الطهور في الفقه هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس لان فعولا
من ابنية المبالغة فكانه تناهى في الطهارة والما الطاهر غير الطهور هو الذي لا يرفع الحدث
ولا يزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل ومنه حديث ما البحر هو الطهور ماؤه اي المطهر
وفي حديث ام سلمة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقال رسول الله يطهره ما بعده
هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شي فاما اذا كان رطبا فلا يطهر الا بالغسل
وقال مالك هو ان يطا الارض القذرة ثم يطا الارض اليابسة النظيفة فان بعضها
يطهر بعضا فاما النجاسة مثل الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الما اجماعا
وفي اسناد هذا الحديث مقال

طهم

في صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم
المطهم المنتفخ الوجه وقيل الفاحش السمن وقيل النحيف الجسم وهو من الاضداد فيه

طهمل

وقعت امراة على عمر فقال لنا في امراة طهملة مثل كتيبة القنفذة وقيل الضخمة
والطهمل الذي لا يوجد لجسمه حجم اذا مس

طها

في حديث ام زرع وما طهاة ابي زرع يعني الطباخين
واحدهم طاه واصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام اذا انضجته
واتقنت طبخه ومنه حديث ابي هريرة وقيل له اسمعت هذا من رسول الله
فقال وما طهوي اي ما عملي ان لم اسمعه يعني انه لم يكن لي عمل غير السماع او انه انكار
لان يكون الامر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجب كانه قال والا فاي شي حفظي واحكامي
ما سمعت

باب الطاء مع الياء

طيب

قد تكرر في الحديث ذكر الطيب والطيبات واكثر ما يرد بمعنى الحلال
كما ان الخبيث كناية عن الحرام وقد يرد الطيب بمعنى الطاهر ومنه الحديث انه قال
لعمار مرحبا بالطيب المطيب اي الطاهر المطهر ومنه حديث علي لما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بابي انت وامي طبت حيا وطبت ميتا اي طهرت والطيبات في التحيات
اي الطيبات من الصلاة والدعا والكلام مصروفات الى الله تعالى ومنه انه امر ان تسمى
المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لان المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد
فنهى ان تسمى به وسماها طيبة وطابة وهما تانيث طيب وطاب بمعنى الطيب وقيل هو من
الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه الحديث جعلت لي الارض طيبة طهورا

اي

اي نظيفة غير خبيثة وفي حديث هوازن من احب ان يطيب ذلك منكم اي يحلله ويبيحه
وطابت نفسه بالشي اذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب وفيه شهدت غلاما مع عمومتي
حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية
وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا ايديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم
من الظالم فسموا المطيبين وقد تقدم في حرف الحا وفيه نهى ان يستطيب الرجل بيمينه
الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجا سمي بها من الطيب لانه يطيب جسده بازالة
ما عليه من الخبث بالاستنجا اي يطهره يقال منه اطاب واستطاب وقد تكرر في الحديث
وفيه ابغني حديدة استطيب بها يريد حلق العانة لانه تنظيف وازالة اذى
وفيه وهم سبي طيبة بكسر الطا وفتح اليا فعلة من الطيب ومعناه انه سبي
صحيح السبا لم يكن عن غدر ولا نقض عهد وفي حديث الرويا رايت كانا في دار ابن زيد واتينا
برطب ابن طاب هو نوع من انواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من اهلها يقال
عذق ابن طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب وفي حديث جابر وفي يده عرجون ابن طاب
وفي حديث ابي هريرة انه دخل على عثمان وهو محصور فقال الان طاب امضرب اي حل القتال
اراد طاب الضرب فابدل لام التعريف ميما وهي لغة معروفة وفي حديث طاوس انه سئل

طير

عن الطابة تطبخ على النصف الطابة العصير سمي به لطيبه واصلاحه على النصف هو ان
يغلى حتى يذهب نصفه فيه الرويا لاول عابر وهي على رجل طائر كل حركة من كلمة او جار يجري
فهو طائر مجازا اراد على رجل قدر جار وقضا ماض من خير او شر وهي لاول عابر يعبرها اي انها
اذا احتملت تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما اولها وانتفى عنها
غيره من التاويل وفي حديث اخر الرويا على رجل طائر ما لم تعبر اي لا يستقر تاويلها حتى تعبر
يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر في اكثر احواله فكيف ما يكون على
رجله وفي حديث ابي ذر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا عندنا
منه علم يعني انه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه في الدين حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك
مثلا وقيل اراد انه لم يترك شيا الا بينه حتى بين لهم احكام الطير وما يحل منه وما يحرم
وكيف يذبح وما الذي يفدي منه المحرم اذا اصابه واشباه ذلك ولم يرد ان في الطير علما
سوى ذلك علمهم اياه او رخص لهم ان يتعاطوا زجر الطير كما كان تفعله اهل الجاهلية وفي حديث
ابي بكر والنسابة فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السما لانه لما نحر فدا ابنه عبد الله ابي النبي صلى
الله عليه وسلم مائة بعير فرقها على روس الجبال فاكلتها الطير وفي صفة الصحابة كان على
روسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا يكاد يقع
الا على شي ساكن ومنه رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه اي يجريه على الجهاد
فاستعار له الطيران ومنه حديث وابصة فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره اي مال الى جهة
يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران ومنه حديث عائشة سمعت من يقول ان الشوم
في الدار والمراة فطارت شقة منها في السما وشقة في الارض اي كانها تفرقت وتقطعت قطعا
من شدة الغضب ومنه حديث عروة حتى تطايرت شوون راسه اي تفرقت فصارت قطعا

ومنه الحديث خذ ما تطاير من شعر رأسك اي طال وتفرق وفي حديث ام العلاء الانصارية
اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون اي حصل نصيبنا منهم عثمان بن مظعون ومنه
حديث رويفع ان كان احدنا في زمان رسول الله ليطير له النصل وللآخر القدح معناه
ان الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لاحدهما نصله وللآخر قدحه وطائر الانسان ما حصل
له في علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون طائره اي بالمبارك حظه ويجوز ان يكون
اصله من الطير السانح والبارح وفي حديث السحور والصلاة ذكر الفجر المستطير هو الذي انتشر
ضوؤه واعترض في الافق بخلاف المستطيل ومنه حديث بني قريظة

وهان على سراة بني لؤي ● حريق بالبويرة مستطير ●

اي منتشر متفرق كانه طار في نواحيها ومنه حديث ابن مسعود فقدنا رسول الله ليلة
فقلنا اغتيل استطير اي ذهب به بسرعة كان الطير حملته او اغتاله احد والاستطارة
والتطاير التفرق والذهاب وفي حديث علي فاطرت الحلة بين نسائي اي فرقتها بينهم وقسمتها
فيهم وقيل الهمزة اصلية وقد تقدم وفيه لا عدوى ولا طيرة الطيرة بكسر الطا وفتح اليا
وقد تسكن هي التشاؤم بالشيء وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجي من المصادر
هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك يصدهم
عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تاثير في جلب نفع او دفع ضر
وقد تكرر ذكرها في الحديث اسما وفعلا ومنه الحديث ثلاث لا يسلم منهن احد الطيرة والحسد
والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق
ومنه الحديث الآخر الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل هكذا جاء الحديث
مقطوعا ولم يذكر المستثنى اي الا وقد يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فحذف اختصارا
واعتمادا على فهم السامع وهذا كحديثه الآخر ما فينا الا من هم او لم الا يحيى بن زكريا فاظهر
المستثنى وقيل ان قوله وما منا الا من قول ابن مسعود ادرجه في الحديث وانما جعل الطيرة
من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضرا اذا عملوا بموجبه
فكانهم اشركوه مع الله في ذلك وقوله ولكن الله يذهبه بالتوكل معناه انه اذا خطر له عارض
التطير فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفر الله له ولم يؤاخذه به ومنه اياك وطيرات
الشباب اي زلاتهم وعثراتهم جمع طيرة في حديث الحساب فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
الطيش الخفة وقد طاش يطيش طيشا فهو طائش ومنه حديث عمر بن ابي سلمة كانت يدي
تطيش في الصحفة اي تخف وتتناول من كل جانب ومنه حديث جابر ومنها العصل الطائش
اي الزال عن الهدف كذا وكذا ومنه حديث ابن شبرمة وسئل عن السكر فقال اذا كان
طاشت رجلاه واختلط كلامه في حديث المبعث فقال بعض القوم قد اصاب هذا الغلام
لمم او طيف من الجن اي عرض له عارض منهم واصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومس
الشيطان ووسوسته ويقال له طائف ايضا وقد قرئ بهما قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان يقال طاف يطيف ويطوف طيفا وطوفا فهو طائف ثم سمي بالمصدر ومنه
طيف الخيال الذي يراه النائم ومنه الحديث فطاف بي رجل وانا نائم وفيه لا تزال الطائفة

طير
مطلب
طيش
طيف

من

من امتي على الحق الطائفة الجماعة من الناس وتقع على الواحد كانه اراد نفسا طائفة وسئل
اسحق بن راهويه عنه فقال الطائفة دون الالف وسيبلغ هذا الامر الى ان يكون عدد
المتمسكين بما كان عليه رسول الله واصحابه الفا يسلي بذلك ان لا يعجبهم كثرة اهل الباطل وفي حديث
عمران بن حصين وغلام له ابق لاقطعن منه طابقا هكذا جاء في رواية اي عضوا اطرافه والطائفة
القطعة من الشيء ويروى بالباء والقاف وقد تقدم فيه ما من نفس منفوسة تموت فيها مثقال حبة
غلة من خير الا طين عليه يوم القيامة طينا اي جبل عليه يقال طانه الله على طينته اي خلقه على جبلته
وطينة الرجل خلقه واصله وطينا مصدر من طانه ويروى طيم عليه بالميم وهو بمعناه وفيه لما عرض
نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد اعمد لطيتك اي امض لوجهك وقصدك والطية فعلة
من طوى وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظها

طين
طيا

حرف الظاء

باب الظاء مع الهمزة

فيه ذكر ابنه ابراهيم عليه السلام فقال ان له ظئرا في الجنة الظئر المرضعة غير ولدها
ويقع على الذكر والانثى ومنه حديث سيف القين ظئر ابراهيم عليه السلام هو زوج مرضعته
ومنه الحديث الشهيد تبتدره زوجتاه كظئرين اضلتا فصيلهما ومنه حديث عمر
اعطى ربعة يتبعها ظئراها اي امها وابوها وحديث عمر انه كتب الى هني وهو في نعم الصدقة
ان ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع هكذا روي بالواو والمعروف في اللغة
ظاءر بالهمز والظئار ان تعطف الناقة على غير ولدها يقال اذا ارادوا ذلك شدوا انف
الناقة وعينيها وحشوا في حيائها خرقة ثم خلوه بخلال ويتركوها كذلك يوما فتظن انها
قد مخضت للولادة فاذا غمها ذلك وكربها نفسوا عنها واستخرجوا الخرقة من حيائها ويكونون
قد اعدوا فصيلا من غيرها فيلطخونه بتلك الخرقة ويقدمونه اليها ثم يفتحون انفها
وعينيها فاذا رات الحوار وشمته ظنته ولدها فترامه وتعطف عليه ومنه حديث
قطن ومن ظار الاسلام اي عطفه عليه وحديث علي اظاركم على الحق وانتم تفرون منه
وحديث ابن عمر انه اشترى ناقة فراى بها تشريم الظئار فردها وحديث صعصعة
ابن ناجية جد الفرزدق قد اصبنا ناقتيك ونتجناهما وظارناهما على اولادهما

باب الظاء مع الباء

في حديث البراء فوضعت ظبيب السيف في بطنه قال الحربي هكذا روي وانما هو ظبة
السيف وهو طرفه ويجمع على الظبات والظبين واما الضبيب بالضاد فسيلان الدم
من الفم وغيره وقال ابو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم في موضعه وفيه انه بعث
الضحاك بن سفيان الى قومه وقال اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا كان بعثه اليهم
يتجسس اخبارهم فامره ان يكون منهم بحيث يراهم فان ارادوه بسوء تهيأ له الهرب
فيكون كالظبي الذي لا يربض الا وهو متباعد فاذا ارتاب نفر وظبيا منصوب على التفسير
وفيه انه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم ظبية فيها خرز فاعطى الاهل منها والعزب

ظبب

الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هي شبه الخريطة والكيس وفي حديث ابي سعيد مولى ابي
اسيد قال التقطت ظبية فيها الف ومائتا درهم وقلبان من ذهب اي وجدت ومنه حديث
زمزم قيل له احفر طيبة قال وما طيبة قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة
لجمعها ما فيها وفي حديث عمرو بن حزم من ذي المروة الى الظبية وهو موضع في ديار جهينة اقطعه
النبي صلى الله عليه وسلم عوسجة الجهني فاما عرق الظبية بضم الظا فهو موضع على ثلاثة اميال
من الروحا فيه مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث علي فانحوا بالظبي جمع ظبة السيف وهو
طرفه وحده واصل الظبة ظبو بوزن صرد فحذفت الواو وعوض منها الها ومنه حديث
قيلة فاصابت ظبته طائفة من قرون راسه وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة

باب الظا مع الرا

في حديث الاستسقا اللهم على الاكام
والظراب وبطون الاودية الظراب الجبال الصغار واحدها ظرب بوزن كتف وقد يجمع في
القلة على اظرب ومنه حديث ابي بكر اين اهلك يا مسعود فقال بهذه الاظرب السواقط الحا
المنخفضة ومنه حديث عائشة رايت كاني على ظرب ونصعد على ظريب ومنه حديث ابي امامة
في ذكر الدجال حتى ينزل عند الظريب الاحمر ومنه حديث عمر اذا غسق الليل على الظراب انما خص
الظراب لقصرها اراد ان ظلمة الليل تقرب من الارض وقد تكرر في الحديث وفيه كان له صلى الله عليه
وسلم فرس يقال لها الظرب تشبيها بالجبيل لقوته ويقال ظربت حوافر الدابة اذا اشتدت وصلبت
في حديث عدي انا نصيد الصيد فلا نجد ما نذكي به الا الظرار وشقة العصا الظرار جمع ظرر
وهو حجر صلب محدد ويجمع ايضا على اظرة ومنه الحديث الاخر فاخذت ظررا من الاظرة فذبحتها به
ويجمع ايضا على ظران كصرد وصردان ومنه حديث عدي ايضا لا سكين الا الظران في حديث
عمر اذا كان اللص ظريفا لم يقطع اي اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يسقط عنه
الحد والظرف في اللسان البلاغة وفي الوجه الحسن وفي القلب الذكا ومنه حديث معوية قال
كيف ابن زياد قالوا ظريف على انه يلحن قال اوليس ذلك اظرف له ومنه حديث ابن سيرين
الكلام اكثر من ان يكذب ظريف اي ان الظريف لا تضيق عليه معاني الكلام فهو يكني ويعرض
ولا يكذب

باب الظا مع العين

في حديث حنين فاذا بهوازن
على بكرة ابايهم بظعنهم وشايهم ونعمهم الظعن النسا واحدتها ظعينة واصل الظعينة
الراحلة التي يرحل ويظعن عليها اي يسار وقيل للمراة ظعينة لانها تظعن مع الزوج حيثما ظعن
او لانها تحمل على الراحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة المراة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امراة
وللمراة بلا هودج ظعينة وجمع الظعينة ظعن وظعن وظعاين واظعان وظعن يظعن
ظعنا وظعنا بالتحريك اذا سار ومنه الحديث انه اعطى حليمة السعدية بعيرا موقعا
للظعينة اي للهودج ومنه حديث سعيد بن جبير ليس في جمل ظعينة صدقة ان روي
بالاضافة فالظعينة المراة وان روي بالتنوين فهو الجمل الذي يظعن عليه والتا فيه للمبالغة
وقد تكرر في الحديث

باب الظا مع الفا

في حديث الدجال
وعلى عينه ظفرة غليظة هي بفتح الظا والفا لحمة تنبت عند الماقي وقد تمتد الى السواد فتغشيه
وفي حديث ام عطية لا تمس المحدة الا نبذة من قسط اظفار وفي رواية قسط واظفار الاظفار جنس من

الطيب

الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وقيل هو شي من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر
وفي حديث الافك عقد من جزع اظفار هكذا روي واريد به العطر المذكور اولا كانه يوخذ ويثقب
ويجعل في العقد والقلادة والصحيح في الروايات انه من جزع ظفار بوزن قطام وهي اسم مدينة لحمير
باليمن وفي المثل من دخل ظفار حمر وقيل كل ارض ذات مغرة ظفار وفيه كان لباس ادم عليه السلام
الظفر في بياضه وصفايه وكثافته

باب الظا مع اللام

فيه
فانه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه امرك الظلع بالسكون العرج وقد ظلع يظلع ظلعا فهو ظالع
المعنى لا يقيم عليك في حال ضعفك وعرجك الا من يهتم لامرك وشانك ويحزنه امرك وربع
في المكان اذا اقام به ومنه حديث الاضاحي ولا العرجا البين ظلعها وفي حديث علي يصف ابا بكر
علوت اذ ظلعوا اي انقطعوا وتاخروا لتقصيرهم وفي حديثه الاخر وليستان بذات النقب
والظالع اي بنات الجرب والعرجا وفيه اعطي قوما اخاف ظلعهم هو بفتح اللام اي ميلهم
عن الحق وضعف ايمانهم وقيل ذنبهم واصله دا في قوائم الدابة تغمز منها ورجل ظالع اي مائل
مذنب وقيل المائل بالضاد وفي حديث الزكاة فتطوه باظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر
للفرس والبغل والخف للبعير وقد تكرر في الحديث وقد يطلق الظلف على ذات الظلف انفسها
مجازا ومنه حديث رقيقة تتابعت على قريش سنو جدب اقحلت الظلف اي ذات الظلف
وفي حديث عمر مر على راع فقال له عليك الظلف من الارض لا ترمضها الظلف بفتح الظا واللام
الغليظ الصلب من الارض مما لا يبين فيه اثر وقيل اللين منها مما لا رمل فيه ولا حجارة امره
ان يرعاها في الارض التي هذه صفتها لئلا ترمض بحر الرمل وخشونة الحجارة فتتلف اظلافها
وفي حديث سعد كان يصيبنا ظلف العيش بمكة اي بوسه وشدته وخشونته من ظلف الارض
ومنه حديث مصعب بن عمير لما هاجر اصابه ظلف شديد وفي حديث علي ظلف الزهد شهوته
اي كفها ومنعها وفي حديث بلال كان يوذن على ظلفات اقتاب مغرزة في الجدار هي الخشبات الاربع
التي تكون على جنبي البعير الواحدة ظلفة بكسر اللام وفيه الجنة تحت ظلال السيوف هو كناية عن
الدنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه والظل الفي الحاصل من الحاجز
بينك وبين الشمس اي شي كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الفي
ومنه الحديث سبعة يظلهم الله بظله وفي حديث اخر سبعة في ظل العرش اي في ظل رحمته والحديث
الاخر السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس
وقد يكنى بالظل عن الكنف والناحية ومنه الحديث ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ماية
عام اي في ذراها وناحيتها وقد تكرر ذكر الظل في الحديث ولا يخرج عن احد هذه المعاني ومنه
شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي ● مستودع حيث يخصف الورق

اراد ظلال الجنة اي كنت طيبا في صلب ادم حيث كان في الجنة وقوله من قبلها اي من قبل نزولك
الى الارض فكنى عنها ولم يتقدم لها ذكر لبيان المعنى وفيه انه خطب اخر يوم من شعبان فقال
ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم يعني رمضان اي اقبل عليكم ودنا منكم كانه القى عليكم ظله ومنه
حديث كعب بن مالك فلما اظل قادما حضرني بثي وفيه انه ذكر فتنا كانها الظلل هي كل ما اظلك

واحدتها ظلة اراد كانها الجبال او السحب ومنه عذاب يوم الظلة وهي سحابة اظلتهم فلجأوا الى ظلها من شدة الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم وفيه رايت كان ظلة تنطف السمن والعسل اي شبه السحابة يقطر منها السمن والعسل ومنه الحديث البقرة وآل عمران كانهما ظلتان او غمامتان وفي حديث ابن عباس الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قالوا معناه يسجد له جسمه الذي عنه الظل وفي حديث ابن زمل لزموا الطريق فلم يظلموه اي لم يعدلوا عنه يقال اخذ في طريق فما ظلم يمينا ولا شمالا ومنه حديث ام سلمة ان ابا بكر وعمر ثكما الامر فما ظلماه اي لم يعدلا عنه واصل الظلم الجور ومجاوزة الحد ومنه حديث الوضوء فمن زاد او نقص فقد اساء وظلم اي اساء الادب بتركه السنة والتادب بادب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من الثواب بترداد المرات في الوضوء وفيه انه دعي الى طعام واذا البيت مظلم فانصرف ولم يدخل المظلم المزوق وقيل هو المموه بالذهب والفضة قال الهروي انكره الازهري بهذا المعنى وقال الزمخشري هو من الظلم وهو موهة الذهب ومنه قيل للماء الجاري على الثغر ظلم ومنه قصيد كعب بن زهير

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول

وقيل الظلم رقة الاسنان وشدة بياضها وفيه اذا اتيتم على مظلوم فاغذوا السير المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث ولا رعي فيه للدواب والاغذاذ الاسراع وفي حديث قس ومهمه فيه ظلمان هي جمع ظليم وهو ذكر النعام

باب الظاء مع الميم

قد تكرر في الحديث ذكر الظما وهو شدة العطش يقال ظمئت اظما ظما فانا ظامي وقوم ظماء والاسم الظمء بالكسر والظمآن العطشان والانثى ظمآى والظمء ما بين الوردين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع الاظماء وفي حديث بعضهم حين احتضر ما بقي من عمري الا ظمء حمار اي شي يسير واغا خص الحمار لانه اقل الدواب صبرا على الماء وظمء الحياة من وقت الولادة الى وقت الموت وفي حديث معاذ وان كان نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي المظمى الذي تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى بالسيح وهما منسوبان الى الظما والسقي مصدري اسقي واظما وقال ابو موسى المظمى اصله المظمي فترك همزه يعني في الرواية واورده الجوهري في المعتل ولم يذكره في المهموز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه

باب الظاء مع النون

في حديث المغيرة عارية الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق اي عري عظم ساقها من اللحم لهزالها وفيه اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشي فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع ومنه الحديث واذا ظننتم فلا تحققوا ومنه حديث عمر احتجزوا من الناس بسوء الظن اي لا تثقوا بكل احد فانه اسلم لكم ومنه المثل الحزم سوء الظن وفيه لا تجوز شهادة ظنين اي متهم في دينه فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة ومنه الحديث الآخر ولا ظنين في ولاء هو الذي ينتمي الى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة ومنه حديث ابن سيرين لم يكن علي يظن في قتل عثمان اي يتهم واصله يظتن ثم قلبت التاء طاء مهملة ثم قلبت ظاء معجمة ثم ادغمت ويروى بالطاء المهملة المدغمة وقد تقدم في حرف الطاء وقد تكرر ذكر الظن والظنة بمعنى الشك والتهمة وقد يجي الظن بمعنى العلم ومنه حديث اسيد بن حضير وظننا ان لم يجد عليهما اي علمنا ومنه حديث عبيدة قال انس بن سيرين سالته عن قوله تعالى او لامستم النساء فاشار بيده فظننت ما قال اي علمت وفيه فنزل على ثمد بوادي الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا الماء الظنون الذي تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وقيل هي البير التي يظن ان فيها ماء وقيل البير القليلة الماء ومنه حديث شريح رجل نحر ناقة ظنونا وهو راجع الى الظن الشك والتهمة ومنه حديث علي ان المومن لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده اي متهمة لديه ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوداء بنت السيد احب الي من الحسناء بنت الظنون اي المتهمة وفي حديث عمر لا زكاة في الدين الظنون هو الذي لا يدري صاحبه ايصل اليه ام لا ومنه حديث علي وقال هشام في الدين الظنون يزكيه اذا قبضه لما مضى وفي حديث صلة بن اشيم طلبت الدنيا مظان حلالها المظان جمع مظنة بكسر الظاء وهي موضع الشي ومعدنه مفعلة من الظن بمعنى العلم وكان القياس فتح الظاء وانما كسرت لاجل الهاء المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال

باب الظاء مع الهاء

في اسماء الله تعالى الظاهر هو الذي ظهر فوق كل شي وعلا عليه وقيل هو الذي عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار افعاله واوصافه وفيه ذكر صلاة الظهر وهو اسم لنصف النهار سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيفت اليه لانه اظهر اوقات الصلوات للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلاة اظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث وهو شدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة واظهرنا اذا دخلنا في وقت الظهر كاصبحنا وامسينا في الصباح والمساء وتجمع الظهيرة على الظهائر ومنه حديث عمر اتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي في حر الهواجر ومنه ذكر الظهار في غير موضع يقال ظاهر الرجل من امراته ظهارا وتظهر وتظاهر اذا قال لها انت علي كظهر امي وكان في الجاهلية طلاقا وقيل انهم ارادوا انت علي كبطن امي اي كجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة وقيل ان اتيان المراة وظهرها الى السماء كان حراما عندهم وكان اهل المدينة يقولون اذا اتيت المراة ووجهها الى الارض جاء الولد احول فلقصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ في تحريم امراته عليه شبهها بالظهر ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر امه وانما عدي الظهار بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المراة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكان قوله ظاهر من امراته اي بعد واحترز منها كما قيل آلى من امراته لما ضمن معنى التباعد عدي بمن وفيه ذكر قريش الظواهر هم الذين نزلوا بظهور جبال مكة والظواهر اشراف الارض وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة ومنه كتاب عمر الى ابي عبيدة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعني الى ارض ذكرها اي اخرج بهم الى ظاهرها وفي حديث عائشة كان يصلي العصر ولم يظهر الفي بعد من حجرتها اي لم يرتفع

ولم يخرج الى ظهرها ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابن ذات النطاقين تمثل بقول ابي ذؤيب

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها • يقال ظهر عني هذا العيب اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء اراد ان نطاقها لا يغض منه فيعير به ولكنه يرفعه ويزيده نبلا وفيه خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال وفيه من قرا القران فاستظهره اي حفظه يقال قرات القران عن ظهر قلبي اي قراته من حفظي وفيه ما نزل من القران اية الا لها ظهر وبطن فيه ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل اراد بالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وغير ذلك وقيل اراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعلم وفي حديث الخيل ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها حق الظهور ان يحمل عليها منقطعا بها او يجاهد عليها ومنه الحديث الاخر ومن حقها افقار ظهرها وفي حديث عرفجة فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التي يحمل عليها وتركب يقال عند فلان ظهر اي ابل ومنه الحديث اتاذن لنا في نحر ظهرنا اي ابلنا التي نركبها وتجمع على ظهران بالضم ومنه الحديث فجعل رجال يستاذنونه في ظهرانهم في علو المدينة وقد تكرر في الحديث وفيه فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحتان تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وفي حديث علي اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب وفيه فعمد الى بعير ظهير فامر به فرحل يعني شديد الظهر قويا على الرحلة وفيه انه ظاهر بين درعين يوم احد اي جمع ولبس احداهما فوق الاخرى وكانه من التظاهر التعاون والتساعد ومنه حديث علي انه بارز يوم بدر وظاهر اي نصر واعان ومنه الحديث فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم اي غلبوهم هكذا جاء في رواية قالوا والاشبه ان يكون مغيرا كما جاء في الرواية الاخرى فغدروا بهم وفيه انه امر خراص النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل وفي حديث ابي موسى انه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا الظهراني ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى الظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء ومنه حديث النابغة الجعدي انشده •

بلغنا السما مجدنا وسناؤنا • وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا •

فغضب وقال الى اين المظهر يا ابا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال اجل ان شاء الله المظهر المصعد

(ظهم) في حديث عبد الله بن عمرو ودعا بصندوق ظهم الظهم الخلق كذا فسر قال

الازهري لم اسمعه الا فيه

حرف العين

باب العين مع الباء

(عباء) في حديث عبد الرحمن بن عوف قال عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا يقال عبات الجيش عبا وعباتهم تعبئة وتعبيا وقد يترك الهمز فيقال عبيتهم تعبية اي رتبتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه انا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها عباب الماء اوله وحبابه معظمه ويقال جاؤوا بعبابهم اي جاؤوا باجمعهم واراد بسلفهم من سلف من ابائهم او ما سلف من عزهم ومجدهم

(عبب) ومنه حديث علي يصف ابا بكر طرت بعبابها وفزت بحبابها اي سبقت الى جمة الاسلام وادركت اوائله وشربت صفوه وحويت فضائله هكذا اخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من اصحاب الغريب وقال بعض فضلاء المتاخرين هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعده النقل وهذا هو حديث اسيد بن صفوان قال لما مات ابو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه طرت بغبابها بالغين المعجمة والنون وفزت بحيازها بالحاء المكسورة والياء المعجمة اثنتين من تحت هكذا ذكره الدارقطني من طرق في كتاب ما قالت الصحابة في القرابة وفي كتابه المؤتلف والمختلف وكذا ذكره ابن بطة في الابانة والله اعلم وفيه مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا العب الشرب بلا تنفس ومنه الحديث الكباد من العب الكباد داء يعرض للكبد وفي حديث الحوض يعب فيه ميزابان اي يصبان ولا ينقطع انصبابهما هكذا جاء في رواية والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان ومنه ان الله وضع عنكم عبية الجاهلية يعني الكبر وتضم عينها وتكسر وهي فعولة او فعيلة فان كانت فعولة فهي من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته وان كانت فعيلة فهي من عباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا في تقضي البازي

(عبث) وفيه من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد ان يقتل الحيوان لعبا لغير قصد الاكل ولا جهة الصيد للانتفاع وقد تكرر في الحديث وفيه انه عبث في منامه اي حرك يديه كالدافع والاخذ

(عبثر) في حديث قس ذات خوذان وعبيثران هو نبت طيب الرائحة من نبات البادية ويقال عبوثران بالواو وتفتح العين وتضم

(عبد) في حديث الاستسقاء هؤلاء عبداك بفناء حرمك العبدى بالقصر والمد جمع العبد كالعباد والعبيد ومنه حديث عامر بن الطفيل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما هذه العبدى حولك يا محمد اراد فقراء اهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الارذلون وفي حديث علي هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم هو جمع عبد ايضا ومنه الحديث ثلاثة انا خصمهم رجل اعبد محررا وفي رواية اعتبد محررا اي اتخذه عبدا وهو ان يعتقه ثم يكتمه اياه او يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها او ياخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه يقال اعبدته واعتبدته اي اتخذته عبدا والقياس ان يكون اعبدته جعلته عبدا ويقال تعبدته واستعبدته اي صيرته كالعبد وفي حديث عمر قال الله

مكان عبد عبد كان من جد من يهم ممن سبي من العرب في الجاهلية وادركه الاسلام
ومن عندهم من شاء ان يردحه الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل فداء كان
كل راس منهم راسا من الرقيق واما قوله وفي ابن الامة عبدان فانه يريد الرجل العربي
يتزوج امة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدى بعبدين والى هذا ذهب
الثوري وابن راهوية وسائر الفقهاء على خلافه وفي حديث ابي هريرة لا يقل احدكم لمملوكه
عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي هذا على نفي الاستكبار عليهم وان ينسب عبوديتهم الله
فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد وفي حديث علي وقيل له انت امرت
بقتل عثمان او اعنت على قتله فعبد وضمد اي غضب غضب انفة يقال عبد بالكسر يعبد بالفتح
عبدا بالتحريك فهو عابد وعبد ومنه حديث الاخر عبدت فصمت اي انفت فسكت
وفي قصيدة العباس بن مرداس وشعره •

• اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع •

العبيد مصغرا اسم فرسه (عبر) فيه الرؤيا لاول عابر يقال عبرت الرؤيا اعبرها عبرا وعبرتها
تعبيرا اذا اولتها وفسرتها وخبرت باخر ما يؤول اليه امرها يقال هو عابر الرؤيا
وعابر للرؤيا وهذه اللام تسمى لام التعقيب لانها عقبت الاضافة والعابر الناظر في الشيء
والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء ومنه الحديث للرؤيا كنى واسماء فكنوها بكناها واعبروها
باسمائها ومنه حديث ابن سيرين كان يقول اني اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر الرؤيا على
الحديث ويعتبر به كما يعتبرها بالقران في تاويلها مثل ان يعبر الغراب بالرجل الفاسق
والضلع بالمراة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المراة كالضلع
ونحو ذلك من الكنى والاسماء وفي حديث ابي ذر فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا
كلها العبر جمع عبرة وهي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره
وفي حديث ام زرع وعبر جارتها اي ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها
ترى من جمالها ما يعبر عينها اي يبكيها ومنه العبر العبري اي الباكية يقال عبر بالكسر
واستعبر ومنه حديث ابي بكر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل
من العبرة وهي تحلب الدمع وفيه اتعجز احداكن ان تتخذ تومتين تلطخهما بعبير او
زعفران العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وقد تكرر في الحديث وفي حديث
الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عبرية واكثر فيجنها العبرية السماق والفيجن
السذاب وفي صفته صلى الله عليه وسلم لا عابس ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم
المحيا يقال عبس يعبس فهو عابس وعبس فهو معبس وعباس ومنه حديث قس
يبتغي دفع باس يوم عبوس هو صفة لاصحاب اليوم اي يوم يعبس فيه فاجراه صفة على
اليوم كقولهم ليل نائم اي ينام فيه وفيه انه نظر الى نعم بني فلان وقد عبست في ابوالها
وابعارها من السمن هو ان تجف على افخاذها وذلك انما يكون من كثرة الشحم والسمن وانما عداه
بفي لانه اعطاه معنى انغمست ومنه حديث شريح انه كان يرد من العبس يعني العبد
البوال في فراشه اذا تعوده وبان اثره على بدنه (عبط) فيه من اعتبط مؤمنا قتلا فانه

قود

قود اي قتله بلا جناية ولا جريرة توجب قتله فان القاتل يقاد به ويقتل وكل من مات
بغير علة فقد اعتبط ومات فلان عبطة اي شابا صحيحا وعبطت الناقة واعتبطتها
اذا ذبحتها من غير مرض ومنه الحديث من قتل مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا هكذا جاء الحديث في سنن ابي داود وجاء في اخر الحديث قال
خالد بن دهقان وهو راوي الحديث سالت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط
بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيرى انه على هدى لا يستغفر الله منه وهذا
التفسير يدل انه من الغبطة بالغين المعجمة وهي الفرح والسرور وحسن الحال لان القاتل
يفرح بقتل خصمه فاذا كان المقتول مؤمنا وفرح بقتله دخل في هذا الوعيد وقال الخطابي
في معالم السنن وشرح هذا الحديث فقال اعتبط قتله اي قتله ظلما لا عن قصاص
وذكر نحو ما تقدم في الحديث قبله ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى بن يحيى ومنه
حديث عبد الملك بن عمير معبوطة نفسها اي مذبوحة وهي شابة صحيحة ومنه
شعر امية • من لم يمت عبطة يمت هرما • للموت كاس والمرء ذائقها •
وفيه فقاءت لحما عبيطا العبيط الطري غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط
اي طري غير نضيج هكذا روي وشرح والذي جاء في غريب الخطابي على اختلاف نسخه
فدعا بلحم غليظ بالغين والظاء المعجمتين يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد في المضغ
وكانه اشبه وفيه مري بنيك لا يعبطوا ضروع الغنم اي لا يشدوا الحلب فيعقروها
ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطري ولا يستقصون حلبها
حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد ان لا يعبطوها فحذف ان واعملها مضمرة وهو قليل
ويجوز ان تكون لا ناهية بعد امر فحذف النون للامر وفي حديث عائشة قالت فقد
رسول الله رجلا كان يجالسه فقالوا اعتبط فقال قوموا بنا نعوده كانوا يسمون
الوعك اعتباطا يقال عبطته الدواهي اذا نالته (عبقر) فيه فلم ار عبقريا يفري فريه
عبقري القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم والاصل في العبقري فيما قيل ان عبقر
قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلما راوا شيئا فائقا غريبا مما يصعب عمله ويدق
او شيئا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد
والكبير ومنه حديث عمر انه كان يسجد على عبقري قيل هو الديباج وقيل البسط الموشية
وقيل الطنافس الثخان وفي حديث عصام هي الظبية العبقرية يقال جارية
عبقرية اي ناصعة البياض اللون ويجوز ان تكون واحدة العبقري وهو
المنقوش شبهه به الكيس حكاه ابو موسى (عبل) في حديث الخندق فوجدوا اعبلة
قال الهروي الاعبل والعبلاء حجارة بيض قال الشاعر
• كانما لامها بنا الاعبل • فالاعبل الاعبلة جمع على غير هذا الوجه وفي حديث ابن عمر
ان هناك سرحة لم تعبل اي لم يسقط ورقها يقال عبلت الشجرة عبلا اذا اخذت
ورقها واعبلت الشجرة اذا طلع ورقها واذا رمت به ايضا والعبل الورق
وفي حديث الحديبية وجاء عامر برجل من العبلات العبلات بالتحريك اسم امية الصغرى

وانشد الهيثم عبلى بالسكون ردًّا الى الواحد لان اسمها عبلة كذا قاله الهروي والجوهري
وفي حديث علي تكنفتكم غوائله واقصدتكم معابله المعابل نصال عراض طوال الواحدة
معبلة ومنه حديث عاصم بن ثابت تزل على صفحتي المعابل وقد تكررت في الحديث

(عبهل) في كتابه لاقيال العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون عنه وكل
شيء ترك لا يمنع مما يريد ولا يضرب على يديه فقد عبهلته وعبهلت الابل اذا تركتها ترد
متى شاءت والواحد العبهل والتاء لتاكيد الجمع كقشعم وقشاعمة ويجوز ان تكون
الهاء كما قيل فرازنة في فرازين والاول اشبه

(عبا) فيه لباسهم العباء هو ضرب من الاكسية
الواحدة عباءة وعباية وقد تقع على الواحد لانه جنس وقد تكرر في الحديث

باب العين مع التاء

(عتب) فيه كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له تربت جبينه يقال عتبه يعتبه عتبا
وعتب عليه يعتب ويعتب عتبا ومعتبا والاسم المعتبة بالفتح والكسر من المواجدة
والغضب والعتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة واعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي
واستعتب طلب ان يرضى عنه كما تقول استرضيته فارضاني والمعتب المرضي ومنه الحديث
لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب اي
يرجع عن الاساءة ويطلب الرضى ومنه الحديث ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت
من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت دار جزاء لا دار عمل
ومنه الحديث لا يعاتبون في انفسهم يعني لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من
يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب والاساءة وفيه عاتبوا الخيل فانها تعتب
اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وفي حديث سلمان انه عتب
سراويله فتشمر العتب الذي يجمع الحجزة وتطوى من قدام وفي حديث عائشة ان عتبات الموت
تأخذه اي شدائده يقال حمل فلان فلانا على عتبة اي امر كريه من الشدة والبلاء وفي حديث
ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو يحدث بدرجات المجاهد ما الدرجة فقال اما انها ليست
بعتبة امك العتبة في الاصل اسكفة الباب وكل مرقاة من الدرج عتبة اي انها ليست بالدرجة
التي تعرفها في بيت امك فقد روي ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وفي حديث الزهري
قال في رجل انعل دابة رجل فعتبت اي غمزت يقال منه عتبت تعتب عتبانا اذا رفعت يدا او
رجلا ومشت على ثلاث قوائم وقال الهروي تشبيه كانها تمشي على عتبات الدرج فتنزو من عتبة
الى عتبة ويروى عنتت بالنون وسيجيء وفي حديث ابن المسيب كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص
ولا معتب فليس فيه الا اعطاء المداوي فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة اهل البصر
العتب بالتحريك النقص وهو اذا لم يحسن جبره وبقي فيه ورم لازم او عرج يقال في
العظم المجبور اعتب فهو معتب واصل العتب الشدة

(عتت) في حديث الحسن ان رجلا حلف ايمانا
فجعلوا يعاتونه فقال عليه كفارة اي يرادونه في القول ويلحون عليه فكرر الحلف يقال عته
يعته عتا وعاته عتاتا اي ردد عليه القول مرة بعد مرة

(عتد) فيه ان خالد بن الوليد جعل رقيقه واعتده

حبسا

حبسا في سبيل الله الاعتد جمع قلة للعتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب
وآلة الحرب ويجمع على اعتدة ايضا وفي رواية انه احتبس ادراعه واعتاده قال الدارقطني
قال احمد بن حنبل قال علي بن حفص ادراعه واعتاده اخطأ فيه وصحف وانما هو واعتده
والادراع جمع درع وهي الزردية وجاء في رواية اعبده بالباء الموحدة جمع قلة للعبد وفي
معنى الحديث قولان احدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن اثمان الدروع والاعتد على انها
كانت عنده للتجارة فاخبرهم النبي انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا في سبيل
الله والثاني ان يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل ادراعه
واعتاده في سبيل الله تبرعا وتقربا الى الله وهو غير واجب عليه فكيف يستجيز منع
الزكاة الواجبة عليه وفي حديث صفته صلى الله عليه وسلم لكل حال عنده عتاد اي
ما يصلح لكل ما يقع من الامور وفي حديث ام سليم ففتحت عتيدتها هي كالصندوق الصغير
الذي تترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها وفي حديث الاضحية وقد بقي عندي عتود
هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول والجمع اعتدة ومنه حديث
عمر وذكر سياسته فقال واضم العنود اي اردها اذا ندت وشردت

(عتر) فيه خلفت
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبي بنو عبد
المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده وقيل عترته الاقربون
والابعدون منهم ومنه حديث ابي بكر نحن عترة رسول الله وبيضته التي تفقأت عنهم
لانهم كلهم من قريش ومنه حديثه الآخر قال للنبي حين شاور اصحابه في اسارى بدر
عترتك وقومك اراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قريشا
والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة وفيه انه اهدي له
عتر العتر نبت ينبت متفرقا فاذا طال وقطع اصله خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش
وفي حديث آخر يفلغ راسي كما يفلغ العترة هي واحدة العتر وقيل هو شجرة العرفج وفيه ذكر
العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة ومنه حديث عطاء لا باس ان يتداوى
المحرم بالسنا والعتر وفيه على كل مسلم اضحاة وعتيرة كان الرجل من العرب ينذر
النذر يقول اذا كان كذا وكذا وبلغ شاؤه كذا فعليه ان يذبح من كل عشرة
منها في رجب كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وهكذا
كان في صدر الاسلام واوله ثم نسخ وقد تكرر ذكرها في الحديث قال الخطابي العتيرة
تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق
بحكم الدين واما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح
للاصنام ويصب دمها على راسها

(عترس) وفي حديث ابن عمر قال سرقت عيبة لي ومعنا رجل يتهم
فاستعديت عليه وقلت لقد اردت ان آتي به مصفودا قال تأتيني به مصفودا
تعترسه اي تقهره عليه من غير حكم اوجب ذلك العترسة الاخذ بالجفاء والغلظة
ويروى تأتيني به بغير بينة وقيل انه تصحيف تعترسه واخرجه الزمخشري عن عبد
الله بن عبيد الله قال لعمر ومنه حديث عبد الله اذا كان الامام يخاف عترسته

فقال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان فيه انه ذكر
الخلفاء بعده فقال أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفي

عترف

وخلف الخلف العتريف الغاشم الظالم وقيل الداهي الخبيث وقيل هو قلب العفريت
الشيطان الخبيث قال الخطابي قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد بن معوية الى
الحسين بن علي واولاده الذين قتلوا معه وخلف الخلف ما كان منه يوم الحرة على اولاد

عتق

المهاجرين والانصار وفيه خرجت ام كلثوم بنت عقبة وهي عاتق فقبل هجرتها العاتق
الشابة اول ما تدرك وقيل هي التي لم تبن من والديها ولم تزوج وقد ادركت وشبت
وتجمع على العتق والعواتق ومنه حديث ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين الحيض
والعتق وفي رواية العواتق يقال عتقت الجارية فهي عاتق مثل حاضت فهي حائض وكل
شيء بلغ اناه فقد عتق والعتيق القديم ومنه الحديث عليكم بالامر العتيق اي القديم
الاول ويجمع على عتاق كشريف وشراف ومنه حديث ابن مسعود آل حم من العتاق الاول
وهن من تلادي اراد بالعتاق الاول السور التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمه
من القرآن وفيه لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه يقال
اعتقت العبد اعتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وانا معتق وعتق فهو عتيق اي حررته
وصار حرا وقد تكرر ذكره في الحديث وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه
بعد الشرى لان الاجماع منعقد ان الاب يعتق على الابن اذا ملكه في الحال وانما معناه انه
اذا اشتراه في الحال فدخل في ملكه عتق عليه فلما كان الشرى سببا لعتقه اضيف العتق اليه
وانما كان هذا جزاء له لان العتق افضل ما ينعم به احد على احد اذ خلصه بذلك من الرق
وجبر به النقص الذي فيه ويكمل له احكام الاحرار في جميع التصرفات وفي حديث ابي بكر انه سمي
عتيقا لانه اعتق من النار سماه به النبي لما اسلم وقيل كان اسمه عتيقا والعتيق الكريم

عتك

الرائع من كل شيء فيه انه قال انا ابن العواتك من سليم العواتك جمع عاتكة واصل
العاتكة المتضمخة بالطيب ونخلة عاتكة لا تأبر والعواتك ثلاث نسوة كن من
امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف
ابن قصي والثانية عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن ذكوان وهي ام وهب ابي آمنة
ام النبي عليه السلام فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم
تفخر بهذه الولادة ولبني سليم مفاخر اخرى منها انها الفت معه يوم فتح مكة اي شهده
منهم الف وان رسول الله قدم لواءهم يومئذ وكان احمر وفيه ان عمر كتب الى اهل الكوفة
والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الي من كل بلد افضله رجلا فبعث اهل الكوفة عتبة
ابن فرقد السلمي وبعث اهل البصرة مجاشع بن مسعود السلمي وبعث اهل مصر معن بن يزيد

عتل

السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي فيه انه قال لعتبة بن عبد ما اسمك قال
عتلة قال بل انت عتبة كأنه كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة وهي عمود حديد يهدم
به الحيطان وقيل حديدة كبيرة يقلع بها الشجر والحجر ومنه حديث هدم الكعبة فاخذ
ابن مطيع العتلة ومنه اشتق العتل وهو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس

فيه

عتم

فيه لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فان اسمها في كتاب الله العشاء وانما يعتم
بحلاب الابل قال الازهري ارباب النعم في البادية يريحون الابل ثم ينيخونها في مراحها
حتى يعتموا اي يدخلوا في عتمة الليل وهي ظلمته وكانت الاعراب يسمون صلاة العشاء
صلاة العتمة تسمية بالوقت فنهاهم عن الاقتداء بهم واستحب لهم التمسك بالاسم الناطق
به لسان الشريعة وقيل اراد لا يغرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم ولكن صلوها
اذا حان وقتها ومنه حديث ابي ذر واللقاح قد روحت وحلبت عتمتها اي حلبت
ما كانت تحلب وقت العتمة وهم يسمون الحلاب عتمة باسم الوقت واعتم اذا دخل
في العتمة وقد تكرر ذكر العتمة في الحديث ومنه ان سلمان غرس كذا وكذا ودية والنبي
يناوله وهو يغرس فما عتمت منها ودية اي ما ابطأت ان علقت يقال اعتم الشيء وعتمه
اذا اخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تأخرت وفي حديث عمر نهى عن الحرير الا مكذا ومكذا
فما عتمنا انه يعني الاعلام اي ما ابطأنا عن معرفة ما عنى واراد وفي حديث ابي زيد الغافقي
الاسوكة ثلاثة اراك فان لم يكن فعتم او بطم العتم بالتحريك الزيتون وقيل شيء يشبهه

عته

فيه رفع القلم عن ثلاثة الصبي والنائم والمعتوه هو المجنون المصاب بعقله وقد

عتا

عته فهو معتوه فيه بئس العبد عبد عتا وطغى العتو التجبر والتكبر وقد عتا يعتو
عتوا فهو عات وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر بلغه ان ابن مسعود يقرئ الناس عتى
حين يريد حتى حين فقال ان القرآن لم ينزل بلغة هذيل فاقرئ الناس بلغة قريش كل العرب
يقولون حتى الا هذيلا وثقيفا فانهم يقولون عتى

باب العين مع الثاء

عثث

في حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرض جلدا املسا عثيثة
تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف واكثر ما يكون في الصوف والجمع عث
وهو مثل يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه ويروى تقرم بالميم وهو بمعنى

عثر

تقرض فيه لا حليم الا ذو عثرة اي لا يحصل له الحلم ويوصف به حتى يركب الامور ويخرق
عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها ويدل عليه قوله
بعده ولا حكيم الا ذو تجربة والعثرة المرة الواحدة من العثار في المشي ومنه الحديث
لا تبدأهم بالعثرة اي بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها
او على حذف مضاف اي بذي العثرة يعني ادعهم الى الاسلام اولا او الجزية فان لم يجيبوا
فبالجهاد فيه ان قريشا اهل امانة من بغاها العواثر كبه الله لمنخريه ويروى العواثير
جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو حفرة تحفر ليقع فيها الاسد
وغيره فيصاد يقال وقع فلان في عاثور شر اذا وقع في مهلكة فاستعير للورطة والخطة
المهلكة واما العواثر فهو جمع عاثر وهي حبالة الصائد او جمع عاثرة وهي الحادثة التي
تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا اخنى عليهم وفي حديث الزكاة ما كان بعلا او عثريا
ففيه العشر هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ماء المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو الذي

وقيل ما يستقي سحابا الاول أشهر وفيه ابغض الناس الى الله العثري قيل هو الذى
ليس في امر الدنيا ولا امر الاخرة يقال جا فلان عثريا اذا جا فارغا وقيل هو من عثري النخل
سمي به لانه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كانه عثر على الما عثرا بلا عمل من صاحبه
فكانه نسب الى العثر وحركة الثا من تغييرات النسب وفيه ان قوما مروا بارض تسمى عثرة
فسماها خضرة العثرة من العثير وهو الغبا وروايتان آية والمراد بها الصعيد الذى
لا نبات فيه ومنه الحديث هي ارض عثيرة وفي قصيد كعب بن زهير •
• من خادر من ليوث الاسد مسكنه • ببطن عثر غيل دونه غيل •
عثر بوزن قدم اسم موضع تنسب اليه الاسد وفي حديث على ذاك الدمان العثاعث
اي الشدايد من العثعثة الافساد والعثعث ظهر الكثيب لا نبات فيه وبالمدينة
جبل يقال له عثعث ويقال له ايضا سليع تصغير سلع فيه خذوا عثكالا فيه مائة
شمراخ فاضربوه به ضربة العثكال العذق من اعذاق النخل الذى يكون فيه الرطب
يقال عثكال وعثكول وانكول وفي حديث النخعي في الاعضا اذا انجبرت على غير عثم صلح واذا
انجبرت على عثم الدية يقال عثمت يده فعثمت اذا انجبرت على غير استوا وبقي فيها شي
لم يحكم ومثله من البنا ...ه فرجح ووقفته فوقف في شعر النابغة الجعدي يمدح
الزبير • اتاك ابو ليلى يجوب به الدجى • دجى الليل جواب الفلاة عثمثم •
هو الجمل القوي الشديد وفي حديث الهجرة وسراقة وخرجت قوايم دابته ولها عثان
اي دخان وجمعه عواثن على غير قياس وفيه ان مسلمة لما اراد الاعراس يحجاج قال
عثنوا لها اي بخروا لها البخور وفيه وفروا العثانين هو جمع عثنون وهو اللحية

باب العين مع الجيم

فيه عجب ربك من قوم
يساقون الى الجنة بالسلاسل اي عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلم الله انه انما يتعجب
الادمي من الشي اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا
موقع هذه الاشيا عنده وقيل معنى عجب ربك اي رضي واثاب فسماه عجبا مجازا وليس
بعجب في الحقيقة والاول الوجه ومنه الحديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة
والحديث الاخر عجب ربكم من الكم وقنوطكم واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى
عليه اسباب الاشيا والتعجب مما خفي سببه ولم يعلم وفيه كل ابن ادم يبلى الا العجب
وفي رواية الا عجب الذنب العجب بالسكون العظم الذى في اسفل الصلب عند العجز وهو
العسيب من الدواب وفيه افضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية وقد عج
يعج عجا فهو عاج وعجاج ومنه الحديث ان جبريل اتى النبي فقال كن عجاجا ثجاجا
ومنه الحديث من وحد الله في عجته وجبت له الجنة اي من وحده علانية برفع صوته
ومنه الحديث من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة وفي حديث الخيل ان مرت
بنهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات اي كثير الما كانه يعج من كثرته وصوت تدفقه
وفيه لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا العجاج الغوغا والاراذل ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة في حديث ام

زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره جمع عجرة وهي الشي يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة
وقيل هي خرز الظهر ارادت ظاهر امره وباطنه وما يظهره ويخفيه وقيل ارادت عيوبه
ومنه حديث على الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني وقد تقدم مبسوطا في حرف
البا وفي حديث عياش بن ابي ربيعة لما بعثه الى اليمن وقضيب ذو عجر كانه من خيزران اي ذو عقد
وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار وجا وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشي منه الا عينيه
ورجليه الاعتجار بالعمامة هو ان يلفها على راسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيا
تحت ذقنه ومنه حديث الحجاج انه دخل مكة معتجرا بعمامة سودا فيه لا تدبروا اعجاز
امور قد ولت صدورها الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشي يريد بها اواخر الامور وصدورها
اوايلها يحرض على تدبر عواقب الامور قبل الدخول ولا يتبع عند توليها وفواتها ومنه حديث
على لنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى الركوب على اعجاز
الابل شاق اي ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليها وان طال الامد وقيل
ضرب اعجاز الابل مثلا لتاخره عن حقه الذى كان يراه له وتقدم غيره عليه وانه يصبر على
ذلك وان طال امده اي ان قدمنا للامامة تقدمنا وان اخرنا صبرنا على الاثرة وان طالت
الايام وقيل يجوز ان يريد وان نمنعه نبذل الجهد في طلبه فعل من يضرب في ابتغا طلبته
اكباد الابل ولا يبالي باحتمال طول السرى والاول الوجه لانه سلم وصبر على التاخر
ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له وفي حديث البرا انه رفع عجيزته في السجود
العجيزة العجز وهي للمراة خاصة فاستعارها للرجل وفيه اياكم والعجز العقر جمع عاقر
وهي التى لا تلد وفي حديث عمر ولا تلثوا بدار معجزة اي لا تقيموا في موضع تعجزون فيه عن
الكسب وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الميم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة
ومنه الحديث كل شي بقدر حتى العجز والكيس وقيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف
وهو عام في امور الدنيا والدين وفي حديث الجنة ما لي لا يدخلني الا سقط الناس وعجزهم جمع
عاجز كخادم وخدم يريد الاغبيا العاجزين في امور الدنيا وفيه انه قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة هي بكسر الميم المنطقة بلغة
اليمن سميت بذلك لانها تلي عجز المتطق وفي حديث الاحنف فيتحجحجكم في قريش ليتبعكم وفي حديث
ام معبد تسوق اعنزا عجافا وهي المهزولة من الغنم وغيرها ومنه الحديث حتى اذا اعجفها ردها
فيه ايامن لنا وفي حديث عبد الله بن انيس فاسندوا في عجلة من نخل هو ان ينقر الجذع ويجعل
فيه شبه الدرج ليصعد فيها الى الغرف وغيرها واصل العجلة خشبة معترضة على
البير والغرب معلق بها وفي حديث خزيمة ويحمل الراعي العجالة هي لبن يحمله الراعي من المرعى الى
اصحاب الغنم قبل ان تروح عليهم قال الجوهري هي الاعجالة والعجالة بالضم ما تعجلته من شي
فيه العجما جبار العجما البهيمة سميت به لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم
ومنه الحديث بعدد كل فصيح واعجم قيل اراد بعدد كل ادمي وبهيمة ومنه الحديث
اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه اي ارتج عليه فلم يقدر ان يقرا كانه صار به
عجمة ومنه حديث ابن مسعود ما كنا نتعاجم ان ملكا ينطق على لسان عمر اي ما كنا نكني

دبوب وكل من لم يفصح بشي فقد اعجمه ومنه حديث الحسن صلاة النهار عجماء اي لا يسمع فيها
قراءة وفي حديث عطا سئل عن رجل لهز رجلا فقطع بعض لسانه فعجم كلامه فقال يعرض كلامه
على المعجم فما نقص كلامه قسمت عليه الدية المعجم حروف ا ب ت ث سميت بذلك من التعجيم
وهو ازالة العجمة بالنقط وفي حديث ام سلمة نهانا ان نعجم النوى طبخا هو ان يبالغ في نضجه
حتى يتفتت وتفسد قوته التي يصلح معها للغنم والعجم بالتحريك النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ لتؤخذ
حلاوته طبخ عفوا حتى لا يبلغ الطبخ النوى وقيل المعنى ان التمر اذا طبخ ولا يؤثر فيه تاثيرا يعجمه
اي يلوكه ويعضه لان ذلك يفسد طعم الحلاوة او لانه قوت للدواجن فلا ينضج لئلا يذهب
طعمه وفي حديث طلحة قال لعمر لقد جرستك الدهور وعجمتك الامور اي خبرتك من العجم العض
يقال عجمت العود اذا عضضته لتنظر اصلب هو ام رخو ومنه حديث الحجاج ان امير المؤمنين
نكب كنانته فعجم عيدانها عودا عودا وفيه حتى صعدنا احد عجمتي بدر العجمة بالضم من الرمل

عجن

المشرف على ما حوله وفيه ان الشيطان ياتي احدكم فينقر عند عجانه العجان الدبر وقيل
ما بين القبل والدبر ومنه حديث علي ان اعجميا عارضه فقال اسكت يا ابن حمراء العجان هو سب
كان يجري على السنة العرب وفي حديث ابن عمر انه كان يعجن في الصلاة فقيل له ما هذا فقال رايت
رسول الله يعجن في الصلاة اي يعتمد على يديه اذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين

عجا

فيه انه
قال كنت يتيما ولم اكن عجيا هو الذي لا لبن لامه او ماتت امه فعلل بلبن غيرها او بشي آخر فاورثه
ذلك وهنا يقال عجا الصبي يعجوه اذا علله بشي فهو عجي وعجي هو يعجى عجا ويقال للبن الذي
يعاجى به الصبي عجاوة ومنه حديث الحجاج انه قال لبعض الاعراب اراك بصيرا بالزرع فقال
اني طالما عاجيته وعاجاني اي عانيته وعالجته وفيه العجوة من الجنة قد تكرر ذكرها في الحديث
وهو نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم
وفي قصيد كعب بن زهير •
• سمر العجايات يتركن الحصى زيما لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل •
هي اعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية •

باب العين مع الدال

عدد

فيه اغا اقطعته الماء العد اي الدائم الذي لا انقطاع لمادته وجمعه اعداد
ومنه الحديث نزلوا اعداد مياه الحديبية اي ذوات المادة كالعيون والابار
وفيه ما زالت اكلة خيبر تعادني اي تراجعني ويعاودني الم سمها في اوقات معلومة
يقال به عداد من الم اي يعاوده في اوقات معلومة والعداد اهتياج وجع اللديغ
وذلك اذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الالم وفيه فتعادوا بينوا الامر كانوا مائة فلا
يجدون بقي منهم الا الرجل الواحد اي يعد بعضهم بعضا وفي حديث انس ان ولدي ليتعادون
مائة او يزيدون عليها اي لا احصيه لكثرته وقيل لا اعتده علينا منة له وفيه ان رجلا
سئل عن القيامة متى تكون فقال اذا تكاملت العدتان قيل ما عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اي
اذا تكاملت عند الله برجوعهم اليه قامت القيامة يقال عد الشي يعده عدا وعدة ومنه الحديث

لم يكن للمطلقة عدة فانزل الله العدة للطلاق عدة المراة المطلقة والمتوفى زوجها
هي ما تعده من ايام اقرائها او ايام حملها او اربعة اشهر وعشر ليال والمراة معتدة وقد تكرر
ذكرها في الحديث ومنه حديث النخعي اذا دخلت عدة في عدة اجزات احداهما يريد اذا لزمت
المراة عدتان من رجل واحد في حال واحدة كفت احداهما عن الاخرى كمن طلق امراته ثلاثا
ثم مات وهي في عدتها فانها تعتد اقصى الاجلين وغيره يخالفه في هذا او يكون مات وزوجته
حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فان عدتها تنقضي بالوضع عند الاكثر وفيه ذكر الايام
المعدودات هي ايام التشريق ثلاثة ايام بعد يوم النحر وفيه يخرج جيش من المشرق آدى
شي واعده اي اكثر عدة وآلة واشده

عدس

وفي حديث ابي رافع ان ابا لهب
رماه الله بالعدسة هي بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون
تقتل صاحبها غالبا

عدف

فيه ما ذقت عدوفا اي ذواقا والعدوف العلف في لغة مضر والعدف
الاكل والماكول وقد يقال بالذال المعجمة

عدل

في اسماء الله تعالى العدل هو الذي لا يميل
به الهوى فيجور في الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به فوضع موضع العادل وهو ابلغ منه لانه جعل
المسمى نفسه عدلا وفيه لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قد تكرر هذا القول في الحديث
والعدل الفدية وقيل الفريضة والصرف التوبة وقيل النافلة وفي حديث قارئ القرآن
وصاحب الصدقة فقال ليستا بعدل قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح وهما بمعنى
المثل وقيل هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس ومنه
حديث ابن عباس قالوا ما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله اي اشركنا به وجعلنا له مثلا
ومنه حديث علي كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفيه العلم ثلاثة منها فريضة
عادلة اراد العدل في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة
من غير جور ويحتمل ان يريد انها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة
تعدل بما اخذ عنهما وفي حديث المعراج اتيت باناءين فعدلت بينهما يقال هو يعدل امره ويعادله
اذا توقف بين امرين ايهما ياتي يريد انهما كانا عنده مستويين لا يقدر على اختيار احدهما
ولا يترجح عنده وهو من قولهم عدل عنه يعدل عدولا اذا مال كانه يميل من الواحد الى الآخر
وفيه لا تعدل سارحتكم اي لا تصرف ماشيتكم وتمال عن المرعى ولا تمنع منه وفي حديث جابر اذ جاءت
عمتي بابي وخالي مقتولين عادلتهما على ناضح اي شددتهما على جنبي البعير كالعدلين

عدم

في حديث
المبعث قالت له خديجة كلا انك تكسب المعدوم وتحمل الكل يقال فلان يكسب المعدوم
اذا كان مجدودا محظوظا اي يكسب ما يحرمه غيره وقيل اراد تكسب الناس الشي المعدوم
الذي لا يجدونه مما يحتاجون اليه وقيل اراد بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته
كالمعدوم نفسه فيكون تكسب على التاويل الاول متعديا الى مفعول واحد هو المعدوم كقولك
كسبت مالا وعلى التاويل الثاني والثالث يكون متعديا الى مفعولين تقول كسبت زيدا
مالا اي اعطيته فمعنى الثاني تعطي الناس الشي المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول ومعنى الثالث
تعطي الفقير المال فيكون المحذوف المفعول الثاني يقال عدمت الشي اعدمه عدما اذا فقدته واعدمته
انا واعدم الرجل يعدم فهو معدم وعديم اذا افتقر وفيه من يقرض غير عديم ولا ظلوم

العديم الذي لا شيء عنده فعيل بمعنى فاعل في حديث بلال بن الحارث أنه أقطعه معادن القبلية
المعادن المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس وغير ذلك واحدها
معدن والعدن الإقامة والمعدن مركز كل شيء ومنه الحديث فعن معادن العرب تسألوني
قالوا نعم أي أصولها التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها وفيه ذكر عدن أبين مدينة معروفة
باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض وهو رجل من حمير عدن بها أي أقام ومنه سميت جنة عدن
أي جنة إقامة يقال عدن بالمكان يعدن عدنا إذا لزمه ولم يبرح منه فيه لا عدوى ولا

عدا

صفر قد تكرر ذكر العدوى في الحديث العدوى اسم من الإعداء كالرعوى والبقوى من الإرعاء والإبقاء
يقال أعداه الداء يعديه إعداء وهو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء وذلك أن يكون ببعير جرب
مثلا فتتقى مخالطته بإبل أخرى حذارا أن يتعدى ما به من الجرب إليها فيصيبها ما أصابه وقد أبطله
الإسلام لأنهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبي أنه ليس الأمر كذلك وإنما الله
هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الأحاديث فمن أعدى البعير الأول أي من أين
صار فيه الجرب وفيه ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غنم العادي الظالم وقد عدا يعدو
عليه عدوانا وأصله من تجاوز الحد في الشيء ومنه الحديث ما يقتل المحرم كذا وكذا والسبع
العادي أي الظالم الذي يفترس الناس ومنه الحديث عن قتادة بن النعمان أنه عدي عليه أي
سرق ماله وظلم ومنه الحديث كتب ليهود تيما أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء العداء
بالفتح والمد الظلم وتجاوز الحد ومنه الحديث المعتدي في الصدقة كمانعها وفي رواية في الزكاة
هو أن يعطيها غير مستحقها وقيل أراد أن الساعي إذا أخذ خيار المال ربما منعه في السنة الأخرى
فيكون الساعي سبب ذلك فهما في الإثم سواء ومنه الحديث سيكون قوم يعتدون في الدعاء
هو الخروج فيه عن الوضع الشرعي والسنة المأثورة وفي حديث عمر أنه أتي بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب
من إحداهما وعدى الأخرى أي تركها لما رابه منها يقال عد عن هذا الأمر أي تجاوزه إلى غيره ومنه
الحديث الآخر أنه أهدي له لبن فعداه أي صرفه عنه وفي حديث علي لا قطع على عادي ظهر
ومنه حديث ابن عبد العزيز أتي برجل قد اختلس طوقا فلم ير قطعه وقال تلك عادية الظهر
العادية من عدا يعدو على الشيء إذا اختلسه والظاهر ما ظهر من الأشياء لم ير في الطوق قطعا
لأنه ظاهر على المرأة والصبي وفيه إن السلطان ذو عدوان وذو بدوان أي سريع الانصراف
والملال من قولك ما عداك أي ما صرفك ومنه حديث علي قال لطلحة يوم الجمل عرفتني بالحجاز
وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا لأنه بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أي ما الذي صرفك
ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك في الطاعة والمتابعة وقيل ما منعك مما بدا لك
مني صرفك عني وفي حديث لقمان بن عاد لعادية عاد العادية الخيل تعدو والعادي الواحد
أي أنا للجميع والواحد وقد تكون العادية الرجال يعدون ومنه حديث خيبر فخرجت عاديتهم
أي الذين يعدون على أرجلهم وفي حديث حذيفة أنه خرج وقد طم رأسه فقال إن تحت كل شعرة
جنابة فمن ثم عاديت شعر رأسي كما ترون طمه أي استأصله ليصل الماء إلى أصول شعره ومنه
حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى
العدى بالكسر الغرباء والأجانب والأعداء فأما بالضم فهو الأعداء خاصة أراد أنه يعزل قومه

من

من الولايات ويولي الغرباء والأجانب وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان في المسجد جراثيم
وتعاد أي أمكنة مختلفة غير مستوية وفي حديث الطاعون لو كانت لك إبل فهبطت
واديا له عدوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادي وفي حديث أبي ذر فقربوها إلى الغابة
تصيب من أثلها وتعدو في الشجر يعني الإبل أي ترعى العدوة وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب
إلى الإبل وإبل عادية وعواد إذا رعته وفي حديث سطيح فإن تجرع عادية أي قديمة كأنها نسبت
إلى عاد وهم قوم هود عليه السلام وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم ومنه كتاب علي
إلى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا

باب العين مع الذال

عذب

فيه أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أي يحضر له منها الماء العذب
وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه يقال أعذبنا واستعذبنا أي شربنا عذبا واستقينا عذبا
ومنه حديث أبي التيهان أنه خرج يستعذب الماء أي يطلب الماء العذب وفي حديث علي
يذم الدنيا اعذوذب جانب منها واحلولى أمر افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من أبنية
المبالغة وفي حديث الحجاج ماء عذاب يقال ماءة عذبة وماء عذاب على الجمع لأن الماء جنس للماءة
وفيه ذكر العذيب وهو اسم ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة مسمى بتصغير العذب
وقيل سمي به لأنه طرف أرض العرب من العذبة وهي طرفها وفي حديث علي أنه شيع
سرية فقال أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم فإن ذلك يكسركم عن الغزو أي امنعوها وكل
من منعته شيئا فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعد وفيه الميت يعذب ببكاء أهله عليه
يشبه أن يكون هذا من حيث كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم وإشاعة النعي في
الأحياء وكان ذلك مشهورا من مذهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدم من أمره به

عذر

فيه الوليمة في الإعذار حق الإعذار الختان يقال عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر
ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان إعذار ومنه حديث سعد كنا إعذار عام واحد أي
ختنا في عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة والعذار
بكسر العين مصدر عذره فسمي به ومنه الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
معذورا مسرورا أي مختونا مقطوع السرة ومنه حديث ابن صياد أنه ولدته أمه
وهو معذور مسرور وفي صفة الجنة إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء العذراء
الجارية التي لم يمسها رجل وهي البكر والذي يفتضها أبو عذرها وأبو عذرتها والعذرة
ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض ومنه حديث الاستسقاء أتيناك والعذراء
يدمى لبانها أي يدمى صدرها من شدة الجدب ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد
امرأته عذراء قال لا شيء عليه لأن العذرة قد تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس
وجمع العذراء عذارى ومنه حديث جابر ما لك وللعذارى ولعابهن أي ملاعبتهن
ويجمع على عذار كصحار وصحارى ومنه حديث عمر معيدا يبتغي سقط العذارى وفيه
لقد أعذر الله إلى من بلغ من العمر ستين سنة أي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث أمهله

طول هذه المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر وقد يكون اعذر
بمعنى عذر ‌. حديث المقداد لقد اعذر الله اليك اي عذرك وجعلك موضع العذر فاسقط
عنك الجهاد ورخص لك الانه قد كان تناهى في السمن وعجز عن القتال ومنه الحديث لن يهلك الناس
حتى يعذروا من انفسهم يقال اعذر فلان من نفسه اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر
ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا بعذره في ذلك
ويروى بفتح الياء من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمستها ومنه
الحديث انه استعذر ابا بكر من عايشة كان عتب عليها في شي فقال لابي بكر كن عذيري
منها ان ادبتها اي قم بعذري في ذلك ومنه حديث الافك فاستعذر رسول الله
من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا فقال
سعد انا اعذرك منه اي من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني ومنه
حديث ابي الدردا من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله وهو يخبرني عن رايه
ومنه حديث علي من يعذرني من هولا الضياطرة ومنه حديثه الاخر قال وهو ينظر الى ابن ملجم
عذيرك من خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى
فاعل وفي حديث ابن عبد العزيز قال لمن اعتذر اليه عذرتك غير معتذر اي من غير ان تعتذر لان المعتذر
يكون محقا وغير محق وفي حديث ابن عمر اذا وضعت المائدة فلياكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده
وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل مثل
الحديث الاخر انه كان اذا اكل مع قوم كان اخرهم اكلا وقيل انما هو ليعذر من التعذير
التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليُر انه يبالغ ومنه الحديث جانا بطعام
جشب فكنا نعذر اي نقصر ونرى انا مجتهدون ومنه حديث بني اسرايل كانوا اذا عمل
فيهم بالمعاصي نهاهم تعذيرا اي نهيا قصرا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل
حالا كقولهم جا مشيا ومنه حديث الدعا وتعاطي ما نهيت عنه تعذيرا وفيه انه كان يتعذر
في مرضه اي يتمنع ويتعسر وتعذر عليه الامر اذا صعب وفي حديث علي لم يبق لهم عاذر اي اثر
وفيه انه راى صبيا اعلق عليه من العذرة العذرة بالضم وجع في الحلق يهيج من الدم
وقيل هي قرحة تخرج في الخرم الذي بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة
فتعمد المراة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم
اسود وربما اقرحه وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المراة الصبي اذا غمزت حلقه من العذرة
وفعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة
هي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط الحر وقوله من العذرة
اي من اجلها وفيه الفقر ازين للمومن من عذار حسن على خد فرس العذار للفرس كالعارضين
من وجه الانسان ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذارا باسم موضعه ومنه كتاب
عبد الملك الى الحجاج استعملتك على العراقين فاخرج اليهم كميش الازار شديد العذار يقال للرجل اذا
عزم على الامر هو شديد العذار كما يقال في خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذي لا لجام
عليه فهو يعير على وجهه لان اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره اي خرج عن الطاعة وانهمك

في النعي

في الغي وفيه اليهود انتن خلق الله عذرة العذرة فنا الدار وناحيتها ومنه الحديث
ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود وحديث رقيقة
وهذه عبداؤك بعذرات حرمك ومنه حديث علي عاتب قوما فقال ما لكم لا تنظفون
عذراتكم اي افنيتكم وفي حديث ابن عمر انه كره السلت الذي يزرع بالعذرة يريد الغايط
الذي يلقيه الانسان وسميت بالعذرة لانهم كانوا يلقونها في افنية الدور وفي حديث كعب
ولن يتبعها الا عذافرة ‌. العذافرة الصلبة القوية فيه كم من عذق مذلل
في الجنة لابي الدحداح العذق بالفتح النخلة وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ ويجمع
على عذاق ومنه حديث انس فرد رسول الله الى امي عذاقها اي نخلاتها ومنه حديث عمر
لا قطع في عذق معلق لانه ما دام معلقا في الشجرة فليس في حرز وفيه لا والذي اخرج
العذق من الجريمة اي النخلة من النواة ومنه حديث السقيفة انا عذيقها المرجب تصغير
العذق النخلة وهو تصغير تعظيم ومنه حديث مكة فاعذق اذخرها اي صارت له عذوق
وشعب وقيل اعذق بمعنى ازهر وقد تكرر العذق والعذق في الحديث ويفرق بينهما بمفهوم
الكلام الوارد فيه وفي حديث ابن عباس وسيل عن المستحاضة فقال ذلك العاذل يغذو
العاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة ويغذو اي يسيل وذكره بعضهم العاذر
بالرا وقال العاذرة المراة المستحاضة فاعلة بمعنى مفعولة من اقامة العذر ولو قال ان
العاذر عرق لعرفه نفسه لانه يقوم بعذر المراة لكان وجها والمحفوظ العاذل باللام فيه ان
رجلا كان له راي فلا يعرف بنوه الا عذموه اي اخذوه بالسنتهم واصل العذم العض ومنه
حديث علي كالناب الضروس تعذم بفيها وتخبط بيدها ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
فاقبل علي ابي فعذمني وعضني بلسانه وفي حديث حذيفة ان كنتم لا بد نازلين بالبصرة فانزلوا
عذواتها ولا تنزلوا سرتها جمع عذاة وهي الارض الطيبة التربة البعيدة من المياه والسباخ

باب العين مع الراء

فيها لسانها هكذا يروى بالتخفيف من اعرب قال ابو عبيد الصواب يعرب
يعني بالتشديد يقال عربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وقيل ان اعرب بمعنى عرب يقال
اعرب عنه لسانه وعرب قال ابن قتيبة الصواب يعرب بالتخفيف وانما سمي الاعراب اعرابا
لتبيينه وايضاحه وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الابانة والايضاح ومنه
الحديث فانما كان يعرب عما في قلبه لسانه ومنه حديث التيمي كانوا يستحبون ان يلقنوا
الصبي حين يعرب ان يقول لا اله الا الله سبع مرات اي حين ينطق ويتكلم ومنه حديث
عمر ما لكم اذا رايتم الرجل يخرق اعراض الناس ان لا تعربوا عليه قيل معناه التبيين
والايضاح اي ما يمنعكم ان تصرحوا له بالانكار ولا تساتروه وقيل التعريب المنع والانكار
وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح اذا فسد ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال ان ابن اخي
عرب بطنه اي فسد فقال اسقه عسلا ومنه الحديث ان رجلا كان يسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه او لارحلنك بسيفي هذا فلم يزدد

عذق عذفر
عذل
عذم
عذا
عرب

الا استعرابا فحمل عليه وضربه وتعادى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش في القول ومنه
حديث عطا انه كره الاعراب للمحرم وهو الافحاش في القول والرفث كانه اسم موضوع من التعريب
والاعراب يقال عرّب واعرب اذا افحش وقيل اراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام
ويقال له ايضا العرابة بفتح العين وكسرها ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق
هو العرابة في كلام العرب ومنه حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم ومنه حديث بعضهم
ما اوتي احد من معاربة النسا ما اوتيته انا كانه اراد اسباب الجماع ومقدماته وفيه انه
نهى عن بيع العربان هو ان يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسب
من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري يقال اعرب في كذا وعرّب
وعربن وهو عربان وعربون وعَربون قيل سمي بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع اي اصلاحا وازالة
فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقها لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد وروي
عن ابن عمر اجازته وحديث النهي منقطع ومنه حديث عمر ان عامله بمكة اشترى دارا للسجن باربعة
الاف واعربوا فيها اربعماية اي اسلفوا وهو من العربان ومنه حديث عطا انه كان ينهى عن الاعراب في
البيع وفيه لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا اي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر لا تنقشوا في خواتيمكم العربية وكان ابن عمر يكره ان ينقش في
الخاتم القران وفيه ثلاث من الكباير منها التعرب بعد الهجرة هو ان يعود الى البادية ويقيم
مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد
ومنه حديث ابن الاكوع لما قتل عثمن خرج الى الربذة واقام بها ثم انه دخل يوما على الحجاج
فقال له يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك وتعربت ويروى بالزاي وسيجي ومنه حديثه الاخر
تمثل في خطبته مهاجر ليس باعرابي جعل المهاجر ضد الاعرابي والاعراب ساكنوا البادية من العرب
الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس
ولا واحد له من لفظه وسوا اقام بالبادية او المدن والنسب اليهما اعرابي وعربي وفي حديث سطيح
يقود خيلا عرابا اي عربية منسوبة الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس فقالوا في الناس عرب واعراب
وفي الخيل عراب وفي حديث الحسن انه قال له البتي ما تقول في رجل رعف في الصلاة فقال الحسن ان هذا
يعرّب الناس وهو يقول رعف اي يعلمهم العربية ويلحن وفي حديث عايشة فاقدروا قدر الجارية العربة
الحريصة على اللهو فاما العُرُب بضمتين فجمع عروب وهي المراة الحسنا المتحببة الى زوجها
وفي حديث الجمعة كانت تسمى عروبة وهو اسم قديم لها وكانه ليس بعربي يقال يوم عروبة
ويوم العروبة والافصح ان لا يدخلها الالف واللام وعروبا اسم السما السابعة ٥

عرج

في اسما الله تعالى ذو المعارج المعارج المصاعد والدرج واحدها معرج يريد
معارج الملايكة الى السما وقيل المعارج الفواضل العالية والعروج الصعود عرج يعرج
عروجا وقد تكرر في الحديث ومنه المعراج وهو بالكسر شبه السلم مفعال من العروج
الصعود كانه الة له وفيه من عرج او كسر او حبس فليجز مثلها وهو حل اي فليقض يعني الحج
يقال عرج يعرج عروجا اذا غمز من شي اصابه وعرج يعرج عرجا اذا صار اعرج او كان خلقة فيه
المعنى ان من احصره مرض او عدو فعليه ان يبعث بهدي ويواعد الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا

ذبحت تحلل

ذبحت تحلل والضمير في مثلها للنسيكة وفيه فلم أعرّج عليه اي لم اقم ولم احتبس وفيه ذكر العرجون
وهو العود الاصفر الذي فيه شماريخ العذق وهو فعلول من الانعراج الانعطاف والواو
والنون زايدتان وجمعه عراجين ومنه حديث الخدري فسمعت تحريكا في عراجين البيت
اراد بها الاعواد التي في سقف البيت شبهها بالعراجين وفيه ذكر العرج وهو بفتح العين
وسكون الرا قرية جامعة من عمل الفرع على ايام من المدينة وفي قصيد كعب

عرد

• ضرب اذا عرّد السود التنابيل • اي فروا واعرضوا ويروى بالغين المعجمة من التغريد
التطريب وفي خطبة الحجاج والقوس فيها وتر عُرُدّ • العُرُدّ بالضم والتشديد الشديد
من كل شي يقال وتر عُرُدّ وعرند

عرر

فيه اذا تعارّ من الليل قال كذا وكذا اي اذا استيقظ
ولا يكون الا يقظة مع كلام وقيل تمطى وانّ وقد تكرر في الحديث وفي حديث حاطب لما كتب
الى اهل مكة ينذرهم مسير رسول الله اليهم فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عريرا في اهل
مكة اي دخيلا غريبا ولم اكن من صميمهم وهو فعيل بمعنى فاعل من عررته اذا اتيته تطلب
معروفه ومنه حديث عمر ان ابا بكر اعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية واتاه بها وقال اتيتك
بهذا لما يعرُرك من امور الناس يقال عرّه واعترّه وعراه واعتراه اذا اتاه متعرضا لمعروفه والوجه
فيه انه لا يعرّك لان فك الادغام لا يجي مثله الا في الشعر وقال ابو عبيد لا احسبه
محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو اي لما ينوبك من امر الناس ويلزمك من حوايجهم فيكون
من غير هذا الباب ومنه الحديث فاكل واطعم القانع والمعتر ومنه حديث علي فان فيهم
قانعا ومعترا هو الذي يتعرض للسوال من غير طلب ومنه حديث ابي موسى قال له علي
وقد جا يعود ابنه الحسن ما عرّنا بك ايها الشيخ اي ما جا بك وفي حديث عمر اللهم اني ابرا اليك
من معرّة الجيش هو ان ينزلوا بقوم فياكلوا من زروعهم بغير علم وقيل هو قتال الجيش
دون اذن الامير والمعرّة الامر القبيح المكروه والاذى وهي مفعلة من العر وفي حديث
طاوس اذا استعر عليكم شي من الغنم اي ندّ واستعصى من العرارة وهي الشدة والكثرة
وسو الخلق وفيه ان رجلا سال اخر عن منزله فاخبره انه ينزل بين حيين من العرب فقال
نزلت بين المعرّة والمجرّة المجرة التي في السما البياض المعروف والمعرة ما وراها من ناحية القطب
الشمالي سميت معرة لكثرة النجوم فيها اراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم واصل المعرة
موضع العرّ وهو الجرب ولهذا سموا السما الجربا لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب في بدن الانسان
ومنه الحديث ان اشترى النخل يشترط على البايع ليس له معراة وهي التي يصيبها مثل العرّ وهو
الجرب وفيه اياكم ومشارّة الناس فانها تظهر العُرّة هي القذر وعذرة الناس فاستعير
للمساوي والمثالب ومنه حديث سعد انه كان يدمل ارضه بالعُرّة اي يصلحها وفي رواية
كان يحمل مكيال عُرّة الى ارض له بمكة ومنه حديث ابن عمر كان لا يعُرّ ارضه اي لا يزبلها بالعرة
ومنه حديث جعفر بن محمد كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة اي غير مزبلة بالعرة وفي حديث

عرزم

النخعي لا تجعلوا في قبري لبنا عرزميا العرزمي جبانة بالكوفة نسب اللبن اليها وانما كرهه لانها
موضع احداث الناس ويختلط لبنه بالنجاسات

عرس

منه كان اذا عرّس بليل توسد لبنة واذا
عرس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع راسه في كفه التعريس نزول المسافر اخر الليل نزلة للنوم

والاستراحة يقال منه عرّس يعرّس تعريسا ويقال فيه اعرس والمعرّس موضع التعريس وبه
سمى معرّس ذى الحليفة عرّس به صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل وقد تكرر فى الحديث
وفى حديث ابى طلحة وام سليم فقال لها النبى اعرستم الليلة قال نعم اعرس الرجل فهو معرس
اذا دخل بامرأته عند بنائها واراد به هنا الوطء فسماه اعراسا لانه من توابع الاعراس
ولا يقال فيه عرّس ومنه حديث عمر نهى عن متعة الحج وقال قد علمت ان رسول الله فعله
ولكنى كرهت ان يظلوا بها معرّسين اى ملمين بنسائهم وفيه فاصبح عروسا يقال للرجل
عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر وفى حديث ابن عمران امرأة قالت
له ان ابنتى عُرَيّس وقد تمعّط شعرها هى تصغير العروس ولم تلحقه تا التانيث وان
كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه وقد تكرر ذكر الاعراس والعرس والعروس ومنه حديث
حسان كان اذا دعى الى طعام قال أفى عرس ام خرس يريد به طعام الوليمة وهو الذى
يعمل عند العرس يسمى عرسا باسم سببه

عرش

وفيه اهتز العرش لموت سعد العرش هاهنا
الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه بحمل سعد عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله
تعالى لانه قد جاء فى رواية اخرى اهتز عرش الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه
بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل
هو على حذف مضاف تقديره اهتز اهل العرش بقدومه على الله لما راوا من منزلته وكرامته
عنده وفى حديث بدء الوحى فرفعت راسى فاذا هو قاعد على عرش فى الهوا وفى رواية بين السما
والارض يعنى جبريل على سرير ومنه الحديث او كالقنديل المعلق بالعرش العرش هاهنا السقف
وهو العريش كما يستظل به ومنه الحديث قيل له الا نبنى لك عريشا والحديث الاخر
كنت اسمع قراءة رسول الله وانا على عريشى ومنه حديث سهل بن ابى حثمة انى وجدت
ستين عريشا فالقيت لهم من خرصها كذا وكذا اراد بالعريش اهل البيت لانهم كانوا
ياتون النخيل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ياكلون ويحملون
منه حمل الرطب الى ان يصرم ومنه حديث سعد قيل له ان معوية ينهانا عن متعة الحج فقال
تمتعنا مع رسول الله ومعوية كافر بالعرش العرش جمع عريش اراد عرش مكة وهو بيوتها
يعنى انهم تمتعوا قبل اسلام معوية وقيل اراد بقوله كافر الاختفا والتغطى يعنى انه كان
مختفيا فى بيوت مكة والاول اشهر ومنه حديث ابن عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عروش
مكة اى بيوتها وسميت عريشا لانها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها واحدها عرش وفيه
فجاءت حمرة فجعلت تعرّش التعريش ان ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها وفى مقتل ابى جهل
قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفى فاحتز به راسى من عُرشى العرش عرق فى
اصل العنق وقال الجوهرى العرش احد عرشى العنق وهما لحمتان مستطيلتان
فى ناحيتى العنق

عرص

فى حديث عائشة نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه من غزاة خيبر
او تبوك فهتك العرص حتى وقع الارض قال الهروى المحدثون يروونه بالضاد
وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا اذا ارادوا تسقيفه ثم تلقى عليه
اطراف الخشب القصار يقال عرصت البيت تعريصا وذكره ابو عبيد بالسين وقال

والبيت المعرّس الذى له عرص وهو الحائط يجعل بين حائطى البيت لا يبلغ به اقصاه
والحديث جاء فى سنن ابى داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابى فى المعالم وفى غريب
الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوى العرض وهو غلط وقال الزمخشرى [illegible] العرص
بالمهملة وشرح نحو ما تقدم قال وقد روى بالضاد المعجمة لانه يوضع على البيت عرضا وفى حديث
قس فى عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة وهى كل موضع واسع لا بناء فيه

عرض

فيه
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه العرض موضع المدح والذم من الانسان سوا
كان فى نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه
ويحامى عنه ان ينتقص ويثلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه
الحديث فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه اى احتاط لنفسه ولا يجوز فيه معنى
الآبا والاسلاف ومنه حديث ابى ضمضم اللهم انى تصدقت بعرضى على عبادك
اى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع اليه عيبه ومنه شعر حسان

فان ابى ووالده وعرضى ... لعرض محمد منكم وقاء

فهذا خاص للنفس ومنه حديث ابى الدردا اقرض من عرضك ليوم فقرك اى من
عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك اليه
فى القيمة ومنه لىّ الواجد يحل عقوبته وعرضه اى لصاحب الدين ان يذمه ويصفه
بسوء القضا وفيه ان اعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا هى جمع العرض المذكور اولا
على اختلاف القول فيه ومنه حديث صفة اهل الجنة انما هو عرق يجرى من اعراضهم
مثل المسك اى من معاطف ابدانهم وهى المواضع التى تعرق من الجسد ومنه حديث ام سلمة
لعائشة غض الاطراف وخفر الاعراض اى انهن للخفر والصون يتسترن ويروى بكسر
الهمزة اى يعرضن عما كره لهن ان ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه ومنه حديث عمر للحطيئة
فاندفعت تغنى باعراض المسلمين اى تغنى بذمهم وذم اسلافهم فى شعرك وفيه عرضت على
الجنة والنار آنفا فى عرض هذا الحائط العرض بالضم الجانب والناحية من كل شى
ومنه الحديث فاذا عرض وجهه منسح اى جانبه والحديث الاخر فقدمت اليه الشراب
فاذا هو ينش فقال اضرب به عرض الحائط ومنه حديث ابن مسعود واذهب بها
فاخلطها ثم ائتنا بها من عرضها اى من جانبها ومنه حديث ابن الحنفية كل الجبن عرضا
اى اشتره ممن وجدته ولا تسال عن عمله من مسلم او غيره ماخوذ من عرض الشى وهو
ناحيته ومنه حديث الحج فاتى جمرة الوادى فاستعرضها اى اتاها من جانبها عرضا وفى حديث
عمر سال عمرو بن معدى كرب عن علة بن خالد فقال اولئك فوارس اعراضنا وشفا
امراضنا الاعراض جمع عرض وهو الناحية اى يحمون نواحينا وجهاتنا عن تخطف
العدو او جمع عرض وهو الجيش او جمع عرض اى يصونون ببلائهم اعراضنا ان تذم وتنال
وفيه انه قال لعدى بن حاتم ان وسادك لعريض وفى رواية انك لعريض القفا كنى
بالوساد عن موضع الوساد من راسه وعنقه ويشهد لها الرواية الثانية فان عرض
القفا كناية عن السمن وقيل اراد من اكل مع الصبح فى صومه اصبح عريض القفا لان الصوم

لا يؤثر فيه وفي حديث أحد قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة أي واسعة ومنه الحديث
لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة
وفيه لكم في الوظيفة الفريضة ولكم العارض العارض المريضة وقيل هي التي أصابها كسر
يقال عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر أي إنا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة
يقال بنو فلان أكالون للعوارض إذا لم ينحروا إلا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا
ينتفعون به والعرب تعير بأكله ومنه حديث قتادة في ماشية اليتيم يصيب من رسلها
وعوارضها ومنه الحديث أنه بعث بدنة مع رجل فقال إن عرض لها فانحرها أي إن أصابها
مرض أو كسر ومنه حديث خديجة أخاف أن يكون عرض له أي عرض له الجن وأصابه منهم مس
وحديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعترض عنها أي أصابه عارض من مرض أو غيره
منعه عن إتيانها وفيه لا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض رجل بفرسه في السباق
فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة أنه عرض لرسول الله وأبي بكر الفرس أي اعترض به
الطريق يمنعهما من المسير ومنه حديث أبي سعيد كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم
في غزوة إذ رجل يقرب فرسا في عراض القوم أي يسير حذاءهم معارضا لهم ومنه حديث
الحسن بن علي أنه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله ومنه الحديث
أن رسول الله عارض جنازة أبي طالب أي أتاه معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله
ومنه الحديث أن جبريل كان يعارضه القرآن من المعارضة المقابلة ومنه عارضت
الكتاب بالكتاب أي قابلته به ومنه إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب المعاريض
جمع معراض من التعريض خلاف التصريح من القول يقال عرفت ذلك في معراض كلامه ومعرض
كلامه بحذف الألف أخرجه أبو عبيد وغيره في حديث عمران بن حصين وهو حديث مرفوع
ومنه حديث عمر أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب ومنه حديث ابن عباس ما أحب
بمعاريض الكلام حمر النعم ومنه حديث من عرض عرضنا له أي من عرض بالقذف عرضنا
له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف حددناه وفيه من سعادة المرء خفة عارضيه
العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وقيل عارضا الإنسان صفحتا خديه
وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قاله الخطابي وقال ابن السكيت
فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين
خفة اللحية وما أراه مناسبا وفيه أنه بعث أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال شمي عوارضها
العوارض الأسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس واحدها عارض أمرها
بذلك لتسبر به نكهتها وفي قصيد كعب • تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت •
يعني تكشف عن أسنانها وفي حديث عمر وذكر سياسته فقال وأضرب العروض وهو بالفتح
من الإبل الذي يأخذ يمينا وشمالا ولا يلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود إلى الطريق جعله
مثلا لحسن سياسته للأمة وفي حديث ذي البجادين يخاطب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
تعرضي مدارجا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم أي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ
وشبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة في السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه

قصيد

قصيد كعب • مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض • أي إنها تعترض في مرتعها
وفي حديث قوم عاد قالوا هذا عارض ممطرنا العارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء
وفي حديث أبي هريرة فأخذ في عروض آخر أي طريق آخر من الكلام والعروض الطريق في
عرض الجبل والمكان الذي يعارضك إذا سرت ومنه حديث عاشوراء فأمر أن يؤذنوا
أهل العروض أراد من بأكناف مكة والمدينة يقال لمكة والمدينة واليمن العروض
ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الأعراض واحدها عرض بالكسر وفي حديث أبي سفيان أنه
خرج من مكة حتى بلغ العريض هو بضم العين مصغر واد بالمدينة به أموال لأهلها
وفيه ثلاث فيهن البركة منهن البيع إلى أجل والمعارضة أي بيع العرض بالعرض
وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا إذا أعطيت في
مقابلتها سلعة أخرى وفيه ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك
متاع الدنيا وحطامها ومنه الحديث الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر وقد تكرر
في الحديث في كتابه لأقوال شبوة ما كان لهم من ملك وعمران ومزاهر وعرضان
العرضان جمع العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت بعرض شدقه
وهو عند أهل الحجاز خاصة الخصي منها ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادي الكثير الشجر
والنخل ومنه حديث سليمان عليه السلام أنه حكم في صاحب الغنم أنه يأكل من رسلها
وعرضانها ومنه الحديث فتلقته امرأة معها عريضان أهدتهما له ويقال لواحدها
عروض أيضا ولا يكون إلا ذكرا وفي حديث عدي أنه أرمي بالمعراض فيخزق المعراض بالكسر سهم بلا
ريش ولا نصل وإنما يصيب بعرضه دون حده وفيه خمروا آنيتكم ولو بعود تعرضونه
عليه أي تضعونه عليه بالعرض وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير
أي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان
لإظهارهم واختبار أحوالهم ومنه حديث عمر عن أسيفع جهينة فادان معرضا يريد
بالمعرض المعترض أي اعترض لكل من يقرضه يقال عرض لي الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى
وقيل أراد أنه إذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من أعرض عن الشيء إذا ولاه ظهره وقيل
أراد معرضا عن الأداء وفيه أن ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله وأبا بكر ثيابا
بيضا أي أهدوا لهما يقال عرضت الرجل إذا أهديت له ومنه العراضة وهي هدية
القادم من سفره ومنه حديث معاذ قالت له امرأته وقد رجع من عمله أين ما جئت
به مما يأتي به العمال من عراضة أهلهم وفي حديث أبي بكر وأضيافه قد عرضوا فأبوا هو بتخفيف
الراء على ما لم يسم فاعله ومعناه أطعموا وقدم لهم الطعام وفيه فاستعرضهم الخوارج
أي قتلوهم من أي وجه أمكنهم ولا يبالون من قتلوا ومنه حديث الحسن أنه كان لا يتأثم
من قتل الحروري المستعرض هو الذي يعترض الناس يقتلهم وفي حديث عمر تدعون أمير المؤمنين
وهو معرض لكم هكذا روي بالفتح قال الحربي الصواب بالكسر يقال أعرض لك الشيء
يعرض من بعيد إذا ظهر أي تدعونه وهو ظاهر لكم ومنه حديث عثمان بن العاص أنه رأى
رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق واعترض فلان الشيء تكلفه

عرض

في حديث عمرو بن الاهتم قال للزبرقان انه شديد العارضة اي شديد الناحية ذو جلد
وصرامة ومنه انه رفع لرسول الله عارض اليمامة هو موضع معروف في حديث كعب
عرضتها طامس الاعلام مجهول هو من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي
عليه وجعلته عرضة لكذا اي نصبته له في حديث ان الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر
كذا روي بالضم قال الحربي اظنه اراد العروض جمع العرض وهو الجيش ومنه ان الله
يبغض كل مذنب الا صاحب عرطبة او كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل
الطنبور في حديث يحيى بن يعمر والعدو بعرعرة الجبل عرعرة كل شيء بالضم راسه
واعلاه قد تكرر ذكر المعروف في الحديث وهو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله
والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات
والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امر معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه
والمعروف النصفة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم من الناس والمنكر ضد ذلك جميعه
ومنه الحديث اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة اي من بذل معروفه
للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وقيل اراد من بذل جاهه لاصحاب
الجرايم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في الاخرة وروي
عن ابن عباس في معناه قال ياتي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم
وتبقى حسناتهم جامة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخل الجنة فيجتمع
لهم الاحسان الى الناس في الدنيا والاخرة وفيه انه قرا في الصلاة والمرسلات عرفا يعني
الملايكة ارسلوا بالمعروف والاحسان والعرف ضد النكر وقيل اراد انها ارسلت متتابعة
كعرف الفرس ومنه من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة والعرف
الريح ومنه حديث علي حبذا ارض الكوفة ارض سواء سهلة معروفة اي طيبة العرف
وقد تكرر في الحديث وفيه تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اجعله يعرفك بطاعته
والعمل فيما اولاك من نعمته فانه يجازيك عند الشدة والحاجة اليه في الدنيا والاخرة
ومنه حديث ابن مسعود فيقال لهم هل تعرفون ربكم فيقولون اذا اعترف لنا عرفناه
اي اذا وصف نفسه بصفة نحققه بها عرفناه ومنه الحديث في تعريف الضالة فان جاء
من يعترفها يقال عرف فلان الضالة اي ذكرها وطلب من يعرفها فجاء رجل يعترفها اي
يصفها بصفة يعلم انه صاحبها في حديث عمر اطردنا المعترفين هم الذين يقرون على انفسهم
بما يجب عليهم فيه الحد والتعزير يقال اطرده السلطان وطرده اذا اخرجه من بلده وطرد
اذا نفاه ويروى اطردوا المعترفين كانه كره لهم ذلك واحب ان يستروا على انفسهم
في حديث عوف بن مالك لتردنه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجازينك
بها حتى تعرف سوء صنيعك وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد ومنه العرافة حق والعرفاء
في النار العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف
الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وقوله العرافة حق اي فيها مصلحة
للناس ورفق في امورهم واحوالهم وقوله العرفاء في النار تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك

من

من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة ومنه حديث طاوس انه سال ابن عباس
ما معنى قول الناس اهل القران عرفاء اهل الجنة فقال رؤساء اهل الجنة وقد تكرر في الحديث
مفردا ومجموعا ومصدرا في حديث ابن عباس ثم محلها الى البيت العتيق وذلك بعد المعرف يعني
الوقوف بعرفة وهو التعريف ايضا والمعرف في الاصل موضع التعريف ويكون بمعنى المفعول وفيه
من اتى عرافا او كاهنا اراد بالعراف المنجم والحازي الذي يدعي علم الغيب وقد استاثر الله تعالى به
في حديث ابن جبير ما اكلت لحما اطيب من معرفة البرذون اي منبت عرفه من رقبته وفي حديث
كعب بن عجرة جاؤا كانهم عرف اي يتبع بعضهم بعضا في حديث ابي بكر خرج كان لحيته ضرام عرفج
العرفج شجر معروف وصغير سريع الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف ومنه جرست نحلة
العرفط العرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ كريه الرايحة فاذا اكلته النحل حصل في عسلها من ريحه
في حديث المظاهر انه اتي بعرق من تمر هو زبيل منسوج من نسايج الخوص وكل شيء مضفور فهو عرق
وعرقة بفتح الراء فيهما وقد تكرر في الحديث في حديث احيا الموات وليس لعرق ظالم حق هو ان يجي
الرجل الى ارض قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين
وهو على حذف المضاف اي لذي عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم
من صفة صاحب العرق وروي عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو
احد عروق الشجرة ومنه حديث عكراش انه قدم على النبي بابل من صدقات قومه كانها عروق الارطى
هو شجر معروف واحدته ارطاة وعروقه طوال حمر ذاهبة في ثرى الرمال الممطورة في الشتاء اراد
اذا اثيرت حمرا مكتنزة ترف يقطر منها الماء شبه بها الابل في اكتنازها وحمرة الوانها وفيه ان
ماء الرجل يجري من المراة اذا واقعها في كل عرق وعصب العرق من الحيوان الاجوف الذي يكون
فيه الدم والعصب غير الاجوف وفيه انه وقت لاهل العراق ذات عرق هو منزل معروف
من منازل الحاج يحرم اهل العراق بالحج منه سمي به لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق
من الارض سبخة تنبت الطرفا والعراق في اللغة شاطئ النهر والبحر وبه سمي الصقع لانه على شاطئ الفرات
ودجلة ومنه حديث جابر خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق
نكب ومنه حديث ابن عمر انه كان يصلي الى العرق الذي في طريق مكة في حديث عمر بن عبد العزيز
ان امرا ليس بينه وبين ادم اب حي لمعرق له في الموت اي ان له عرقا وانه اصيل في الموت ومنه
حديث قتيلة اخت النضر والفحل فحل معرق اي عريق النسب اصيل وفيه انه تناول عرقا ثم
صلى ولم يتوضا العرق بالسكون العظم اذا اخذ عنه معظم اللحم وجمعه عراق وهو جمع نادر
يقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم باسنانك ومنه الحديث لو وجد احدهم
عرقا سمينا او مرماتين وقد تكرر في الحديث في حديث الاطعمة فصارت عرقة يعني ان اضلاع السلق
قامت في الطبيخ مقام قطع اللحم هكذا جاء في رواية وفي اخرى بالغين المعجمة والفاء يريد المرق من الغرف
وفيه قال ابن الاكوع فخرج رجل على ناقة ورقاء وانا على رجلي فعدوت حتى اخذت بخطامها يقال
عرق في الارض اذا ذهب فيها وجرت الخيل عرقا اي طلقا ويروى بالغين وسيجي في حديث عمر جشمت
اليك عرق القربة اي تكلفت اليك وتعبت حتى عرقت كعرق القربة وعرقها سيلان مايها
وقيل اراد بعرق القربة عرق حاملها من ثقلها وقيل اراد اني قصدتك وسافرت اليك واحتجت

عرق

الى عرق القربة وهو ما وها وقيل اراد تكلفت لك ما لم يبلغه احد لان القربة لا تعرق
وقال الاصمعي عرق القربة معناه الشدة ولا ادري ما اصله وفي حديث ابي الدرداء انه
راى في المسجد عرقة فقال غطوها عنا قال الحربي اظنها خشبة فيها صورة وفي حديث وايل بن حجر
انه قال لمعوية وهو يمشي في ركابه تعرق في ظل ناقتي اي امش في ظلها وانتفع به قليلا قليلا
وفي حديث عمر قال لسلمان اين تاخذ اذا صدرت اعلى المعرقة ام على المدينة هكذا روي مشددة
والصواب التخفيف وهي طريق كانت قريش تسلكها الى الشام تاخذ على ساحل البحر وفيها سلكت عير
قريش حين كانت وقعة بدر وفي حديث عطاء انه كره العروق للمحرم العروق نبات اصفر طيب
الريح والطعم يعمل في الطعام وقيل هو جمع واحده عرق وفيه رايت كان دلوا دلي من السماء
فاخذ ابو بكر بعراقيها فشرب العراقي جمع عرقوة الدلو وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو
وهما عرقوتان كالصليب وقد عرقيت الدلو اذا ركبت العرقوة فيها وفي حديث انه كان يقول
للجزار لا تعرقها اي لا تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق
من ذوات الاربع وهو من الانسان فوق العقب وفي قصيد كعب

• كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الاباطيل •

عرقوب هو ابن معبد رجل من العماليق كان وعد رجلا ثمر نخلة فجاءه حين اطلعت فقال حتى تصير بلحا
فلما ابلحت قال دعها حتى تصير بسرا فلما ابسرت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها
حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها من الليل فجذها ولم يعطه منها شيئا فصارت مثلا في اخلاف

عرك

الوعد وفي صفته صلى الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة والينهم عريكة العريكة الطبيعة
يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطاوعا منقادا قليل الخلاف والنفور وفي حديث ذم
السوق فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته كناية عن قوة طمعه في اغوائهم لان الرايات
في الحروب لا تنصب الا مع قوة الطمع في الغلبة والا فهي مع الياس تحط ولا ترفع وفي كتبه لقوم
من اليهود ان عليكم ربع ما اخرجت نخلكم وربع ما صادت عروككم وربع المغزل العروك جمع
عرك بالتحريك وهم الذين يصيدون السمك ومنه الحديث ان العركي ساله عن الطهور بماء
البحر العركي بالتشديد واحد العرك كعربي وعرب وفيه انه عاوده كذا وكذا عركة اي مرة
يقال لقيته عركة بعد عركة اي مرة بعد مرة وفي حديث لعائشة تصف اباها عركة للاذاة بجنبه
اي يحتمله ومنه عرك البعير جنبه بمرفقه اذا دلكه فاثر فيه وفي حديث عائشة حتى اذا كان بسرف
عركت اي حضت عركت المراة تعرك عراكا فهي عارك ومنه الحديث ان بعض ازواجه كانت محرمة
فذكرت العراك قبل ان تفيض وقد تكرر في الحديث وفي حديث عاقر الناقة فانبعث رجل عارم اي
خبيث شرير وقد عرم يعرم وعرم بالضم والفتح والكسر والعرام الشدة والقوة والشراسة ومنه حديث
ابي بكر ان رجلا قال له عارمت غلاما بمكة فعض اذني فقطع منها اي خاصمت وفاتنت وفي
حديث علي على حين فترة من الرسل واعتزام من الفتن اي اشتداد وفي حديث معاذ انه ضحى بكبش
اعرم هو الابيض الذي فيه نقط سود والانثى عرماء وفي كتابه اقوال شبوة ما كان لهم من ملك
وعرمان العرمان المزارع وقيل الاكرة الواحد اعرم وقيل عريم وفي صفته صلى الله عليه وسلم
اقنى العرنين العرنين الانف وقيل راسه وجمعه عرانين ومنه قصيد كعب

عرن

• شم العرانين ابطال لبوسهم • ومنه حديث علي من عرانين انوفها وفيه اقتلوا من الكلاب
كل اسود بهيم ذي عرنتين العرنتان النكتتان اللتان تكونان فوق عين الكلب وفيه ان
بعض الخلفاء دفن بعرين مكة اي بفنائها وكان دفن عند بئر ميمون والعرين في الاصل ماوى الاسد
شبهت به لعزها ومنعتها وفي حديث الحج وارتفعوا عن بطن عرنة هو بضم العين وفتح الراء موضع
عند الموقف بعرفات وفي حديث عمر انه قضى في الظفر اذا اعرنجم بقلوص وجاء تفسيره في الحديث اذا
فسد قال الزمخشري ولم نعرف حقيقته ولم تثبت عند اهل اللغة سماعا والذي يؤدي اليه الاجتهاد
ان يكون معناه جسا وغلظ وذكره ابو موسى واوجهها والاشتقاقات بعيدة وقيل انه احرنجم اي تقبض
فصحفه الرواة وفي حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشرين
والليلة كلمة تخرج فناداه فقال من هذا فقال عروة فاقبل مسعود وهو يقول اطرقت عراهية
ام طرقت بداهية قال الخطابي هذا حرف مشكل وقد كتبت به الى الازهري وكان من جوابه
انه لم يجده في كلام العرب والصواب عنده عتاهية وهي الغفلة والدهش اي اطرقت غفلة
بلا روية او دهشا قال الخطابي وقد لاح لي في هذا شيء وهو ان تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر
ومكني وابدل فيهما حرفا واصلها اما من العراء وهو وجه الارض واما من العرى مقصور وهو
الناحية كانه قال اطرقت عراي اي فنائي زائرا وضيفا ام اصابتك داهية فجئت مستغيثا
فالهاء الاولى من عراهية مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال
الزمخشري يحتمل ان يكون بالزاي مصدر عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له ارب في الطرب
فيكون معناه اطرقت بلا ارب وحاجة ام اصابتك داهية احوجتك الى الاستغاثة وفيه
انه رخص في العرية والعرايا قد تكرر ذكرها في الحديث واختلف في تفسيرها فقيل انه لما
نهى عن المزابنة وهو بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر رخص من جملة المزابنة في العرايا وهو ان من
لا نخل له من ذوي الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم
منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجيء الى صاحب النخل فيقول له بعني ثمر نخلة او نخلتين
بخرصها من التمر فيعطيه ذلك الفاضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس
فرخص فيه اذا كان دون خمسة اوسق والعرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه اذا قصده
ويحتمل ان تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعرى اذا خلع ثوبه كانها عريت من جملة التحريم
فعريت اي خرجت وفيه انما مثلي ومثلكم كمثل رجل انذر قومه جيشا فقال انا النذير
العريان خص العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم
وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو وقد اقبل نزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى
عريانا وفيه عليه السلام عاري الثديين ويروى الثندوتين اراد انهما لم يكن عليهما شعر
وقيل اراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء في صفته اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر وفيه
انه اتي بفرس معروري اي لا سرج عليه ولا غيره واعروري فرسه اذا ركبه عريا فهو لازم ومتعد
او يكون اتي بفرس معروري على المفعول ويقال فرس عري وخيل اعراء ومنه الحديث انه ركب
فرسا لابي طلحة عريا ولا يقال رجل عري ولكن عريان وفيه لا ينظر الرجل الى عرية المراة
هكذا جاء في بعض روايات مسلم يريد ما يعرى منها وينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر الى

عورة المرأة وفي حديث ابي سلمة كنت ارى الرؤيا اعرى منها اي يصيبني منها الرعدة والبرد من الخوف يقال عري فهو معرو والعرواء الرعدة ومنه حديث البراء بن مالك انه كان يصيبه العرواء وهو في الاصل برد الحمى وفيه فكره ان يعروا المدينة وفي رواية ان تعرى اي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء من الارض وتصير دورهم في العراء وفيه كانت فدك لحقوق رسول الله التي تعروه اي تغشاه وتنتابه ومنه حديث ابي ذر ما لك لا تعتريهم وتصيب منهم عراه واعتراه اذا قصده يطلب منه رفده وصلته وقد تكرر في الحديث وفيه ان امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهي معروفة وذهب عامة اهل العلم الى ان المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه جاحد خائن وليس بسارق والخائن والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال احمد لا اعلم شيئا يدفعه وقال الخطابي وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لانها سرقت وذلك بين في رواية عائشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الاسود فذكر انها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت بانها مخزومية الا انها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترأت عليها فامر بها فقطعت وفيه لا تشد العرى الا الى ثلاثة مساجد هي جمع عروة يريد عرى الاحمال والرواحل

باب العين مع الزاي

وفيه من قرأ القرآن في اربعين ليلة فقد عزب اي بعد عهده بما ابتدأ منه وابطأ في تلاوته وقد عزب يعزب فهو عازب اذا بعد ومنه حديث ام معبد والشاء عازب حيال اي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل في الليل والحيال جمع حائل وهي التي لم تحمل ومنه الحديث انه بعث بعثا فاصبحوا بارض عزوبة بجراء اي بارض بعيدة المرعى قليلته والهاء فيها للمبالغة مثلها في فروقة وملولة ومنه الحديث انهم كانوا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروه تجدوه معزبا او مكليا المعزب طالب الكلا العازب وهو البعيد الذي لم يرع واعزب القوم اصابوا عازبا من الكلا ومنه حديث ابي بكر كان له غنم فامر عامر بن فهيرة ان يعزب بها اي يبعد في المرعى وروي يعزب بالتشديد اي يذهب بها الى العازب من الكلا وفي حديث ابي ذر كنت اعزب عن الماء اي ابعد ومنه حديث عاتكة فهن هواء والحلوم عوازب جمع عازب اي انها خالية بعيدة العقول وفي حديث ابن الاكوع لما اقام بالربذة قال له الحجاج ارتددت على عقبيك تعزبت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو اراد بعدت عن الجماعات والجمعات بسكنى البادية ويروى بالراء وقد تقدم ومنه الحديث كما تتراءون الكوكب العازب في الافق هكذا جاء في رواية اي البعيد والمعروف الغارب بالغين المعجمة والراء والغابر بالباء الموحدة وقد تكرر فيه ذكر العزب والعزوبة وهو البعد عن النكاح ورجل عزب وامرأة عزبا ولا يقال اعزب وفي حديث المبعث قال ورقة بن نوفل ان بعث وانا حي فساعزره وانصره التعزير ههنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة

واصل التعزير المنع والرد فكان من نصرته قد رددت عنه اعداءه ومنعتهم من اذاه ولهذا قيل للتاديب الذي هو دون الحد تعزير لانه يمنع الجاني ان يعاود الذنب يقال عزرته وعزرته فهو من الاضداد وقد تكرر في الحديث ومنه حديث سعد اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام اي توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير فيه

في اسماء الله تعالى العزيز

هو الغالب القوي الذي لا يغلب والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة يقال عز يعز بالكسر اذا صار عزيزا وعز يعز بالفتح اذا اشتد ومن اسمائه المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده ومنه الحديث قال لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا الا يدخلها الا من ارادوا اي تكبرا وتشددا على الناس وقد جاء في بعض نسخ مسلم تعزرا براء ثم زاي من التعزير والتوقير فاما ان يريد توقير البيت وتعظيمه او تعظيم انفسهم وتكبرهم على الناس وفي حديث مرض النبي فاستعز برسول الله اي اشتد به المرض واشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للمفعول به الذي هو الجار والمجرور ومنه الحديث لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة وفي حديث علي لما رأى طلحة قتيلا قال اعزز علي ابا محمد ان اراك مجدلا تحت نجوم السماء يقال عز علي يعز ان اراك بحال سيئة اي يشتد ويشق علي واعززت الرجل اذا جعلته عزيزا وفي حديث ابن عمر ان قوما محرمين اشتركوا في قتل صيد فقالوا على كل رجل منا جزاء فسالوا ابن عمر فقال انكم لمعزز بكم اي مشدد بكم ومثقل عليكم الامر بل عليكم جزاء واحد وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان على ان لهم عزازها العزاز ما صلب من الارض واشتد وخشن وانما يكون في اطرافها ومنه الحديث انه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه وفي حديث الحجاج في صفة الغيث واسالت العزاز وفي حديث الزهري قال كنت اختلف الى عبيد الله بن عبد الله فكنت اخدمه وذكر جهده في الخدمة فقدرت اني استنطقت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوما فلم اقم له ولم اظهر من تكرمته ما كنت اظهر من قبل فنظر الي فقال انك بعد في العزاز فقم اي انت في الاطراف من العلم لم تتوسطه بعد وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكية القليلة اللبن الضيقة الاحليل ومنه حديث عمرو بن ميمون لو ان رجلا اخذ شاة عزوزا فحلبها ما فرغ من حلبها حتى اصلي الصلوات الخمس يريد التجوز في الصلوات وتخفيفها ومنه حديث ابي ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال اي والله واربع عزز وهو جمع عزوز كصبور وصبر وفي حديث عمر اخشوشنوا وتمعززوا اي تشددوا في الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة ايضا وسيجيء في حرف الميم وفي حديث عمر انه مر بعرس فيه دف فقال ما هذا قالوا ختان فسكت العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب وقيل ان كل لعب عزف وفي حديث ابن عباس كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة عزيف الجن جرس اطوارها وقيل هو صوت يسمع بالليل كالطبل وقيل انه صوت الرياح في الجو فتوهمه اهل البادية صوت الجن وعزيف الرياح ما يسمع من دويها ومنه الحديث ان جاريتين كانتا تغنيان بما تقاذفت

عزف

الانصار يوم بعاث اي بما تقاذفت من الاراجيز فيه ويروى العزيف الصوت ويروى بالرا
المهملة اي تفاخرت ويروى تعازفت وتقاذفت وفي حديث حارثة عزفت نفسي عن الدنيا
اي عافتها وكرهتها ويروى عزفت بضم التا اي منعتها وصرفتها وفي حديث سعيد وساله
رجل فقال تكاريت من فلان فعزقتها اي اخرجت الما منها يقال عزقت الارض اعزقها عزقا
اذا شققتها وتلك الاداة التي يشق بها مِعزقة ومِعزق وهي كالقدوم والفاس فيشل
ولا انشد ذلك لعيثر الارض ومنه الحديث لا تعزقوا اي لا تقطعوا

عزل

فيه ساله رجل من
الانصار عن العزل يعني عزل الما عن النسا حذر الحمل يقال عزل الشي يعزله عزلا اذا نحاه وصرفه
وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث انه كان يكره عشر خلال منها عزل الما لغير محله اي يعزله
عن اقراره في فرج المراة وهو محله وفي قوله لغير محله تعريض باتيان الدبر وفي حديث سلمة رايت
رسول الله بالحديبية عزلا اي ليس معي سلاح والجمع اعزال كجنب واجناب يقال رجل اعزل
واعزل ومنه الحديث من راى مقتل حمزة فقال رجل اعزل انا رايته ومنه حديث الحسن اذا
كان الرجل اعزل فلا باس ان ياخذ من سلاح الغنيمة ويجمع على عزل بالسكون ومنه حديث خفاف
مساعير غير عزل وفي حديث زينب لما اجارت ابا العاص خرج الناس اليه عزلا وفي قصيد كعب

زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقا ولا ميل معازيل

اي ليس معهم سلاح واحدهم معزال وفي حديث الاستسقا دفاق العزائل جم البعاق
العزائل اصله العزالي مثل الشائك والشاكي والعزالي جمع العزلا وهو فم المزادة
الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من فم المزادة ومنه الحديث فارسلت السما
عزاليها وفي حديث عايشة كنا ننبذ لرسول الله في سقا له عزلا

عزم

فيه خير الامور عوازمها اي
فرائضها التي عزم الله عليك بفعلها والمعنى ذوات عزمها التي فيها عزم وقيل هي ما وكدت
رايك وعزمك عليه ووفيت بعهد الله والعزم الجد والصبر ومنه الحديث فاصبر كما صبر اولو
العزم والاخر ليعزم المسالة اي يجد فيها ويقطعها وفي حديث ام سلمة فعزم الله لي اي خلق لي قوة وصبرا
ومنه الحديث قال لابي بكر متى توتر فقال اول الليل وقال لعمر متى توتر قال من اخر الليل فقال
لابي بكر اخذت بالحزم وقال لعمر اخذت بالعزم اراد ان ابا بكر حذر فوات الوتر بالنوم واحتاط
وقدمه وان عمر وثق بالقوة على قيام الليل فاخره ولا خير في عزم بلا حزم فان القوة اذا لم يكن معها
حذر اورطت صاحبها ومنه حديث الزكاة عزمة من عزمات الله اي حق من حقوقه وواجب من
واجباته ومنه حديث سجود القران ليست سجدة ص من عزائم السجود وفي حديث ابن مسعود
ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واحدتها عزيمة ومنه حديث سعد
فلما اصابنا البلا اعترمنا لذلك اي احتملناه وصبرنا عليه وهو افتعلنا من العزم وفي حديث
عمر اشتدت العزائم يريد عزمات الامرا على الناس في الغزو الى الاقطار البعيدة واخذهم بها
ومنه ان الاشعث قال لعمرو بن معدي كرب اما والله لئن دنوت لاضرطنك فقال عمرو
كلا والله انها لعزوم مفزعة اي صبور صحيحة العقد والاست يقال للمراة عزوم يريد
ان استه ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط وفي حديث انجشة قال له رويدك سوقا بالعوازم
العوازم جمع عوزم وهي الناقة المسنة وفيها بقية كنى بها عن النسا كما كنى عنهن بالقوارير ويجوز

ان

عزي

ان يكون اراد النوق نفسها وفي حديث ذكر عزور وهي بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو
ثنية الجحفة عليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال عزورا وفيه من تعزى بعزا الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا التعزي الانتما والانتساب الى القوم يقال عزيت الشي وعزوته
اعزيه واعزوه اذا اسندته الي احد والعزا والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو ان يقول يا لفلان
او يا للانصار ويا للمهاجرين ومنه الحديث الاخر من لم يتعز بعزا الله فليس منا اي من لم يدع بدعوى
الاسلام فيقول يا للاسلام او يا للمسلمين او يا لله ومنه حديث عمر انه قال يا لله للمسلمين وفي الحديث الاخر
ستكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين وقيل اراد
بالتعزي في هذا الحديث التاسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا
اليه راجعون كما امر الله تعالى ومعنى قوله بعزا الله اي بتعزية الله اياه فاقام الاسم
مقام المصدر وفي حديث عطا قال ابن جريج انه حدث بحديث فقلت له اتعزيه الى احد وفي رواية
الى من تعزيه اي تسنده وفيه ما لي اراكم عزين جمع عزة وهي الحلقة المجتمعة من الناس
واصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع
ثبة وبرة

باب العين مع السين

عسب

فيه انه نهى عن عسب الفحل عسب الفحل ماوه فرسا كان او بعيرا او غيرهما وعسبه
ايضا ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ولم ينه عن واحد منهما وانما اراد النهي
عن الكرا الذي يوخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها وقد جا في الحديث ومن حقها
اطراق فحلها ووجه الحديث انه نهى عن كرا عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام
وقيل يقال لكرا الفحل عسب وعسب فحله يعسبه اي اكراه وعسبت الرجل اذا اعطيته
كرا ضراب فحله فلا يحتاج الى حذف مضاف وانما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الاجارة
من تعيين العمل ومعرفة مقداره وفي حديث ابي معاذ كنت تياسا فقال لي البرا بن عازب لا يحل لك عسب
الفحل وقد تكرر في الحديث وفيه انه خرج وفي يده عسيب اي جريدة من النخل وهي السعفة
مما لا ينبت عليه الخوص ومنه حديث قيلة وبيده عسيب نخلة مقشو هكذا يروى مصغرا
وجمعه عسب بضمتين ومنه حديث زيد بن ثابت فجعلت اتتبع القران من العسب واللخاف
وفي حديث علي يصف ابا بكر كنت للدين يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس
والمقدم واصله فحل النحل ومنه حديثه الاخر انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب
الدين بذنبه اي فارق اهل الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه
على رايه وهم الاذناب وقال الزمخشري الضرب بالذنب هاهنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت
هو ومن يتبعه على الدين والحديث الاخر انه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل
فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي ومنه حديث الدجال فتتبعه
كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها
وفي حديث معضد لولا ظما الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا هو هاهنا فراشة مخضرة تطير في الربيع
وقيل انه طائر اعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة لجاز وفي حديث عثمان انه جهز جيش العسرة

هو جيش غزوة تبوك سُمّي به لانه ندب الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ايناع
الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة
والصعوبة ومنه حديث عمر انه كتب الى ابي عبيدة وهو محصور مهما ينزل بامرئ شديدة
يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين ومنه حديث ابن مسعود انه لما قرا
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين اما فرج عاجل في الدنيا
واما ثواب آجل في الآخرة وقيل اراد ان العسر الثاني هو الاول لانه ذكره معرفا باللام
وذكر اليسر منكرا فكانا اثنين تقول كسبت درهما ثم تقول انفقت الدرهم فالثاني هو

عسر

الاول المكتسب وفي حديث عمر يعتسر الولد من مال والده اي ياخذه منه وهو كاره من الاعتسار
وهو الاقتسار والقهر ويروى بالصاد وفي حديث رافع بن سالم انا لنرتمي في الجبانة وفينا قوم
عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الاعسر وهو الذي يعمل بيده اليسرى كاسود
وسودان يقال ليس شيء اشد رميا من الاعسر ~~ومنه حديث الزهري~~ ومنه حديث الزهري
انه كان يدعم على عسراه العسرى تانيث الاعسر اي اليد العسرى ويحتمل انه كان اعسر وفيه
ذكر العسيرة هو بفتح العين وكسر السين بئر كانت لابي امية المخزومي سماها النبي صلى الله عليه
وسلم بيسيرة وفيه انه كان يغتسل في عس حزر ثمانية ارطال او تسعة العس القدح

عسس

الكبير وجمعه عساس واعساس ومنه حديث المنحة تغدو بعس وتروح بعس وقد
تكرر ذكره في الحديث وفي حديث عمر انه كان يعس بالمدينة اي يطوف بالليل يحرس الناس
ويكشف اهل الريبة والعسس اسم منه كالطلب وقد يكون جمعا لعاس كحارس وحرس
وفي حديث علي انه قام من جوز الليل يصلي فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا
اقبل بظلامه واذا ادبر فهو من الاضداد ومنه حديث قس حتى اذا الليل عسعس وفيه
انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الاجراء واحدهم عسيف ويروى الاسفاء

عسف

جمع اسيف بمعناه وقيل هو الشيخ الفاني وقيل العبد وعسيف فعيل بمعنى مفعول
كاسير او بمعنى فاعل كعليم وقيل الجود والكفاية فقال هو يعسفهم اي يكفيهم وكل عسيف
عليك اي كفاك اعمالك ومنه الحديث لا تقتلوا عسيفا ولا اسيفا ومنه الحديث ان ابني كان
عسيفا على هذا اي اجيرا وفيه لا تبلغ شفاعتي اماما عسوفا اي ظلوما والعسف في الاصل
ان ياخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل الى الظلم
والجور وفي الحديث ذكر عسفان وهي قرية جامعة بين مكة والمدينة ومنه كعب بن زهير

كان اوب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل

العساقيل السراب والقور الربا اي قد تغشاها السراب وغطاها وفيه اذا اراد

عسل

الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله وما عسله قال يفتح الله له عملا صالحا بين يدي موته
حتى يرضى عنه من حوله العسل طيب الثناء ماخوذ من العسل عسل الطعام يعسله
اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه
بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب ومنه الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا
عسله في الناس اي طيب ثناءه فيهم وفيه انه قال لامراة رفاعة القرظي حتى تذوقي

عسيلته

عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعاره لها وانما انث
لانه اراد قطعة من العسل وقيل على اعطائها معنى النطفة وقيل العسل في الاصل يذكر ويؤنث
فمن صغره مؤنثا قال عسيلة كقويسة وشميسة وانما صغره اشارة الى القدر القليل الذي
يحصل به الحل وفي حديث عمر انه قال لعمرو بن معدي كرب كذب عليك العسل هو من العسلان
مشي الذئب واهتزاز الرمح يقال عسل يعسل عسلا وعسلانا اي عليك بسرعة المشي وفي حديث
طهفة ومات العسلوج هو الغصن اذا يبس وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع
يريد ان الاغصان يبست وهلكت من الجدب وجمعه عساليج ومنه حديث علي تعليق اللؤلؤ
الرطب في عساليجها اي في اغصانها ومنه في المبعث الاعسم اذا اعتق العسم يبس في المرفق تعوج
منه اليد وفيه افضل الصدقة المنيحة تغدو بعسا وتروح بعسا قال الخطابي قال
الحميدي العسا العس ولم اسمعه الا في هذا الحديث والحميدي من اهل اللسان ورواه ابو خيثمة
ثم قال بعساس كانه اراد جمع العس ابدل الهمزة من السين وقال الزمخشري العسا
العس العساس جمع عس وفي حديث قتادة بن النعمان لما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا
او عشا عسا بالسين المهملة اي كبر واسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة اي قل بصره وضعف

باب العين مع الشين

عشب

في حديث خزيمة واعشوشب ما حولها اي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من
ابنية المبالغة والعشب الكلأ ما دام رطبا وقد تكرر في الحديث وفيه ان لقيتم عاشرا فاقتلوه
اي ان وجدتم من ياخذ على ما كان ياخذه اهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره او لاستحلاله
لذلك ان كان مسلما واخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فاما من يعشرهم على ما
فرض الله سبحانه فحسن جميل قد عشر جماعة من الصحابة للنبي وللخلفاء بعده فيجوز ان يسمى
آخذ ذلك عاشرا لاضافة ما ياخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو ياخذ العشر
جميعه وهو ما سقته السماء وعشر اموال اهل الذمة في التجارات يقال عشرت ماله اعشره
عشرا فانا عاشر وعشرته فانا معشر وعشار اذا اخذت عشره وما ورد في الحديث من عقوبة
العشار فمحمول على التاويل المذكور ومنه الحديث ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى
العشور جمع عشر يعني ما كان من اموالهم للتجارات دون الصدقات والذي يلزمهم من ذلك
عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شيء فلا تلزمهم الا الجزية وقال ابو حنيفة
ان اخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم للتجارة اخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة ومنه الحديث
احمدوا الله اذ رفع عنكم العشور يعني ما كانت الملوك تاخذه منهم وفيه ان وفد ثقيف اشترطوا
ان لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا اي لا يؤخذ عشر اموالهم وقيل ارادوا به الصدقة الواجبة
وانما فسح لهم في تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر عن اشتراط
ثقيف ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا فاما
حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال اما اثنان منها فلا اطيقهما اما الصدقة
فانما لي ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فاخاف اذا حضرت خشعت نفسي فكف يده

وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه ان يكون انما
لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة
فاراد ان يتالفهم ويدرجهم عليه شيا فشيا ومنه الحديث النسا لا يعشرن ولا يحشرن اي لا يوخذ
عشر اموالهن وقيل لا يوخذ العشر من حليهن والا فلا يوخذ عشر اموالهن ولا اموال الرجال
وفي حديث عبد الله لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشره منا رجل اي لو كان في السن مثلنا
ما بلغ احد منا عشر علمه ومنه تسعة اعشار الرزق في التجارة هي جمع عشير وهو العشر كنصيب
وانصبا وفيه انه قال للنسا تكثرن اللعن وتكفرن العشير يريد الزوج والعشير المعاشر
كالمصادق في الصديق لانه يعاشرها وتعاشره وهو فعيل من العشرة الصحبة وقد تكرر في الحديث
وفيه ذكر عاشورا هو اليوم العاشر من المحرم وهو اسم اسلامي وليس في كلامهم فاعولا بالمد غيره
وقد الحق به تاسوعا وهو تاسع المحرم وقيل ان عاشورا هو التاسع ماخوذ من العشر من اوراد
الابل وقد تقدم مبسوطا في حرف التا وفي حديث عايشة كانوا يقولون اذا قدم الرجل ارضا وبيئة
ووضع يده خلف اذنه ونهق مثل الحمار عشر لم يصبه وباوها يقال للحمار الشديد الصوت المتتابع
النهيق معشر لانه اذا نهق لا يكف حتى يبلغ عشرا ومنه قال صعصعة بن ناجية اشتريت موؤدة
بناقتين عشراوين العشرا بالضم وفتح الشين والمد التي قد اتى عليها عشرة اشهر ثم اتسع فيه
فقيل لكل حامل عشرا واكثر ما يطلق على الابل والخيل وعشراوين تثنيتها قلبت الهمزة واوا وفيه
ذكر غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة والعشيرة موضع من بطن ينبع وفي حديث
مرحب ان محمد بن مسلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر هو شجر له صمغ يقال له سكر العشر
وقيل له ثمر ومنه حديث ابن عمير قرص برني بلبن عشري اي لبن ابل ترعى العشر وهو هذا الشجر
وفي حديث ام زرع ولا تملا بيتنا تعشيشا اي انها لا تخوننا في طعامنا فتخبا منه في هذه الرواية وفي
هنا كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل لا تملا بيتنا بالمزابل كانه عش طاير ويروى
بالغين المعجمة وفي حديث الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي اي ليس عش الطاير وقد تقدم في الدال وفيه
ان بلدتنا باردة عشمة اي يابسة وهو من عشم الخبز اذا يبس وتكرج ومنه حديث عمر انه وقفت
عليه امراة عشمة باهدام لها اي عجوز نحلة يابسة ويقال للرجل ايضا عشمة ومنه حديث
المغيرة ان امراة شكت اليه بعلها فقالت فرق بيني وبينه فوالله ما هو الا عشمة من العشم
وفيه انه صلى في مسجد بمنى فيه عيشومة هي نبت دقيق طويل محدد الاطراف كانه الاسل
تتخذ منه الحصر الدقاق ويقال ان ذلك المسجد يقال له مسجد العيشومة فيه عيشومة خضرا
ابدا في الجدب والخصب والياء زايدة ومنه الحديث لوضاح فلان بامصوخة عيشومة الامصوخة
الخوصة من خوص الثمام وغيره وفي حديث ام زرع زوجي العشنق هو الطويل الممتد القامة
ارادت ان له منظرا بلا مخبر لان الطول في الغالب دليل السفه وقيل هو السيئ الخلق وفيه
احمدوا الله الذي رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر والعشوة بالضم والفتح والكسر الامر
الملتبس وان تركب امرا بجهل لا يعرف وجهه ماخوذ من عشوة الليل وهي ظلمته وقيل هي من
اوله الى ربعه ومنه الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ومنه حديث ابن الاكوع فاخذ عليهم
بالعشوة اي بالسواد من الليل ويجمع على عشوات ومنه حديث علي خباط عشوات اي يخبط

في

في الظلام والامر الملتبس فيتحير وفيه انه عليه السلام كان في سفر فاعتشى اول الليل اي
سار وقت العشا كما يقال استحر وابتكر وفيه صلى بنا رسول الله احدى صلاتي العشي فسلم من اثنتين
يريد صلاة الظهر او العصر لان ما بعد الزوال الى المغرب عشي وقيل العشي من زوال الشمس الى
الصباح وقد تكرر في الحديث وقيل لصلاة المغرب والعشا العشاان ولما بين المغرب والعتمة
عشا ومنه الحديث اذا حضر العشا والعشا فابدوا بالعشا العشا بالفتح الطعام الذي يوكل
عند العشا واراد بالعشا صلاة المغرب وانما قدم العشا لئلا يشتغل قلبه به في الصلاة
وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها وفي حديث الجمع بعرفة صلى الصلاتين كل صلاة
وحدها والعشا بينهما اي انه تعشى بين الصلاتين وفي حديث ابن عمر ان رجلا ساله فقال كما لا ينفع مع
الشرك عمل فهل يضر مع الاسلام ذنب فقال ابن عمر عش ولا تغتر ثم سال ابن عباس فقال مثل ذلك
هذا مثل للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والاخذ بالحزم واصله ان رجلا اراد ان يقطع بابله
مفازة فلم يعشها ثقة على ما فيها من الكلا فقيل له عش ابلك قبل الدخول فيها فان كان فيها كلا لم يضرك
وان لم يكن كنت قد اخذت بالحزم اراد ابن عمر اجتنب الذنوب ولا تركبها وخذ بالحزم ولا تتكل
على ايمانك وفي حديث ابن عمير ما من عاشية اشد انقا ولا اطول شبعا من عالم من علم العاشية
التي ترعى بالعشي من المواشي وغيرها يقال عشيت الابل وتعشيت المعنى ان طالب العلم لا يكاد يشبع
منه والحديث الاخر منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا وفي كتاب ابي موسى ما من عاشية
ادوم انقا ولا ابعد ملالا من عاشية علم وفسره فقال العشو اتيانك نارا ترجو عندها خيرا
يقال عشوته اعشوه فانا عاش من قوم عاشية واراد بالعاشية ههنا طالبي العلم الراجين
خيره ونفعه وفي حديث جندب الجهني فاتينا بطن الكديد فنزلنا عشيشية هي تصغير عشية
على غير قياس ابدل من اليا الوسطى شين كان اصلها عشيية يقال اتيته عشيشية وعشيانا
وعشيشانة وعشيشيانا وفي حديث ابن المسيب انه ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالاخرى
اي يبصر بها بصرا ضعيفا

باب العين مع الصاد

فيه انه ذكر الفتن فقال لغاذا راي الناس ذلك اتته ابدال الشام
وعصايب العراق فيتبعونه العصايب جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين
ولا واحد لها من لفظها ومنه حديث علي الابدال بالشام والنجبا بمصر والعصايب بالعراق اراد
ان التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل اراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصايب لانه قرنهم بالابدال
والنجبا ومنه ثم يكون في اخر الزمان امير العصب هي جمع عصبة كالعصابة ولا واحد لها من
لفظها وقد تكرر ذكرهما في الحديث وفيه انه شكي الى سعد بن عبادة عبد الله بن ابي فقال اعف عنه
فقد كان اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق بذلك
يعصبوه اي يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج
او تعصب به امور الناس اي ترد اليه وتدار به والعمايم تيجان العرب وتسمى العمامة
واحدتها عصابة ومنه الحديث انه رخص في المسح على العصايب والتساخين وهي كل ما عصبت به
راسك من عصابة او منديل او خرقة ومنه حديث المغيرة فاذا انا معصوب الصدر كان من
عادتهم اذا جاع احدهم ان يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا ومنه حديث علي فروا الى

الله وقومه ابعاعصبة بكم اي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من اوامره ونواهيه ومنه حديث
بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها براسي يريد السبة التي تلحقهم بترك
الحرب والجنوح الى السلم فاضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين اي اقرنوا هذه الحال بي وانسبوها
الي وان كانت ذميمة وفي حديث بدر ايضا لما فرغ منها اتاه جبريل وقد عصب راسه الغبار اي ركبه
وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به ويروى عصم بالميم وسيجي وفي خطبة الحجاج لاعصبنكم
عصب السلمة هي شجرة ورقها القرظ وهي ذات شوك وورقها فتعصب اغصانها بان تجمع وتشد
بعضها الى بعض بحبل ثم تخبط بعصا فيتناثر ورقها وقيل انما يفعل بها ذلك اذا ارادوا قطعها
حتى يمكنهم الوصول الى اصلها ومنه حديث عمرو ومعوية ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب
العلبة العصوب من النوق التي لا تدر حتى يعصب فخذاها اي يشدان بالعصابة ومنه المعتدة
لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ
وينسج فياتي موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم ياخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب
بالتنوين والاضافة وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال
فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج ومنه حديث عمر انه اراد ان ينهى عن عصب اليمن
وقال نبيت انه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق وفيه انه قال لثوبان اشتر لفاطمة
قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادري
ما هو وما ارى ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب
بفتح الصاد وهي اطناب مفاصل الحيوانات وهو شي مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب
بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد
فاذا جاز وامكن ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وامكن ان يتخذ من
اشباهها خرز ينظم منها القلائد قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية
تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض وفيه
العصبي من يعين قومه على الظلم العصبي الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة
الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اي يحيطون به ويشتد بهم ومنه
الحديث ليس منا من دعا الى عصبية او قاتل عصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وقد
تكرر في الحديث ذكر العصبة والعصبية وفي حديث الزبير لما اقبل نحو البصرة وسئل عن وجهه
فقال علقتهم اني خلقت عصبة قتادة بنشبة العصبة اللبلاب وهو نبات يلتوي على
الشجر والنشبة من الرجال الذي اذا علق بشي لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد المراس قتادة
لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومي فوضع العصبة موضع العلقة ثم نسبه نفسه
في فرط تعلقه وتشبثه بالقتادة اذا استظهرت في تعلقها واستمسكت بنشبة اي شي شديد
النشوب والباء التي في بنشبة للاستعانة كالتي في كتبت بالقلم وفي حديث المهاجرين الى المدينة
فنزلوا العصبة هو موضع بالمدينة عند قبا وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد وفيه انه كان
في مسير فرفع صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا اي اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا
في السير واعصوصب السير اشتد كانه من الامر العصيب وهو الشديد وفي حديث كولة فقربت

٣ برود

عصد
عصر

له عصيدة هو دقيق يلت بسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة واعصدتها اي اتخذتها فيه
حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان في طرفي
العصرين وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد الاسمين على الاخر كالعمرين لابي بكر
وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جا تفسيرهما في الحديث قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع
الشمس وصلاة قبل غروبها ومنه الحديث من صلى العصرين دخل الجنة ومنه حديث علي ذكرهم
بايام الله واجلس لهم العصرين اي بكرة وعشيا وفيه انه امر بلالا ان يوذن قبل الفجر ليعتصر
معتصرهم هو الذي يحتاج الى الغائط ليتاهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر او العصر
وهو الملجا والمستخفى وفي حديث عمر قضى ان الوالد يعتصر ولده فيما اعطاه وليس للولد ان يعتصر
من والده يعتصره اي يحبسه عن الاعطا ويمنعه منه وكل شي حبسته ومنعته فقد اعتصرته
وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية اذا ارتجعها والمعنى ان الوالد اذا اعطى ولده شيا فله
ان ياخذه منه ومنه حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله وانما عداه بعلى لانه في معنى
يرجع عليه ويعود عليه وفي حديث القاسم انه سئل عن العصرة للمراة فقال لا اعلم رخص فيها الا
للشيخ المعقوف المنحني العصرة منعها من التزويج وهو من الاعتصار المنع اراد
ليس لاحد منع امراة من التزويج الا شيخ كبير اعقف له بنت وهو مضطر
الى استخدامها وفي حديث ابن عباس كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه
المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها
من النسا وفي حديث ابي هريرة ان امراة مرت به متطيبة ولذيلها اعصار وفي رواية
عصرة اي غبار والاعصار والعصرة الغبار الصاعد الى السما مستطيلا وهي الزوبعة
وقيل ويكون العصرة من فوح الطيب فشبهه بما تثير الريح من الاعاصير وفي حديث جبير سلك
رسول الله في مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بالمدينة ووادي الفرع وعنده مسجد
صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبلة بن سحيم ما اكلت اطيب من قلية العصاعص
هي جمع العصعص وهو لحم في باطن الية الشاة وقيل عظم عجب الذنب وفي حديث ابن عباس
وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص كذا جا في رواية والمشهور الحصر العقص يقال فلان
ضيق العصعص اي نكد قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها فيه كان
اذا عصفت الريح اي اشتد هبوبها وريح عاصف شديدة الهبوب وقد تكرر في الحديث
فيه لا يعضد شجر المدينة الا لعصفور قتب هو احد عيدانه وجمعه عصافير في حديث علي الاعوج
لا تشاب ولا عصل في عوده العصل الاعوجاج وكل معوج فيه صلابة اعصل ومنه حديث عمر
وجرير ومنها العصل الطايش اي السهم المعوج المتن والاعصل ايضا السهم القليل الريش ومنه
حديث بدر رامو اعن هذا العصل يعني الرمل المعوج الملتوي اي خذوا عنه يمنة وفيه انه كان اهل
صنم كان ياتي بالجبن والزبد فيضعه على راس الصنم ويقول اطعم فجا ثعلبان فاكل الجبن والزبد
ثم عصل على راس الصنم اي بال الثعلبان ذكر الثعالب في كتاب الهروي فجا ثعلبان
فاكل الجبن والزبد ثم عصلا اراد تثنية ثعلب في خطبة الحجاج • قد لفها الليل بعصلبي
هو الشديد من الرجال والضمير في لفها عائد الى الابل اي جمعها الليل بسائق شديد فضربه مثلا

عصعص

عصف
عصل

عصم

لنفسه ورعيته (وفيه) من كانت عصمته شهادة ان لا اله الا الله اي ما يعصمه من المهالك
يوم القيمة العصمة المنعة والعاصم المانع الحامي والاعتصام الامتساك بالشي افتعال منه
ومنه شعر حسان • ثمال اليتامى عصمة للارامل • اي يمنعهم من الضياع والحاجة
ومنه الحديث فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحديث الافك فعصمها الله بالورع وفي حديث
الحديبية ولا تمسكوا بعصم الكوافر جمع عصمة والكوافر النسا الكفرة واراد عقد نكاحهن وحديث
عمر وعصمة ابناينا اذا شتونا اي يمتنعون به من شدة السنة والجدب وفيه ان جبريل
جا يوم بدر وقد عصم ثنيته الغبار اي لزق به والميم فيه بدل من البا وقد تقدم وفيه لا يدخل
من النسا الجنة الا مثل الغراب الاعصم قيل هو الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين اراد قلة
من يدخل الجنة من النسا لان هذا الوصف في الغربان عزيز وفي حديث اخر المراة الصالحة مثل الغراب
الاعصم قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضا وفي حديث اخر
عائشة في النسا كالغراب الاعصم في الغربان وفي حديث اخر بينما نحن مع عمرو بن العاص فدخلنا شعبا
فاذا نحن بغربان وفيها غراب احمر المنقار والرجلين فقال عمرو قال رسول الله لا يدخل الجنة الا
من النسا الا قدر هذا الغراب في هولا الغربان واصل العصمة البياض يكون في يدي الفرس
والظبي والوعل ومنه حديث ابي سفيان فتناولنا القوس والنبل لارمي ظبية عصما نرد بها قرمنا
وفيه فاذا جا بني عامر جمل ادم مقيد بعصم العصم جمع عصام وهو رباط كل شي اراد ان خصب
بلاده قد حبسه بفنايه فهو لا يبعد في طلب المرعى فصار بمنزلة المقيد الذي لا يبرح مكانه
ومثله قول قيلة في الدهنا انها مقيد الجمل اي يكون فيها كالمقيد لا ينزع الى غيرها من البلاد

عصا

(فيه) لا ترفع عصاك عن اهلك اي لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله يقال شق العصا اي فارق
الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا ولكنه جعله مثلا وقيل اراد لا تغفل عن ادبهم ومنعهم من الفساد
ومنه الحديث ان الخوارج شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم ومنه حديث صلة اياك
وقتيل العصا اي اياك ان تكون قاتلا او مقتولا في شق عصا المسلمين ومنه حديث ابي جهم
فانه لا يضع العصا عن عاتقه اراد انه يودب اهله بالضرب وقيل اراد به كثرة
الاسفار يقال رفع عصاه اذا سار والقى عصاه اذا نزل واقام وفيه انه حرم شجر المدينة
الا عصا حديدة اي عصا تصلح ان تكون نصابا لالة من الحديد ومنه الحديث الا ان قتيل الخطا
قتيل السوط والعصا لانهما ليسا من الات القتل فاذا ضرب بهما احد فمات كان قتله خطا
وفيه لولا انا نعصي الله ما عصانا اي لم يمتنع عن اجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة
الخطاب فسماه عصيانا كقوله ومكروا ومكر الله (فيه) انه غير اسم العاصي انما غيره لان شعار
المومن الطاعة والعصيان ضدها ومنه الحديث ان رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي بيس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى
انما ذمه لانه جمع في الضمير بين الله تعالى وبين رسوله في قوله ومن يعصهما فامره ان ياتي بالمظهر
ليترتب اسم الله تعالى في الذكر قبل اسم رسوله وفيه دليل على ان الواو تفيد الترتيب وفيه
لم يكن اسلم من عصاة قريش احد غير مطيع بن الاسود يريد من كان اسمه العاصي

صدره: وابيض يستسقى الغمام بوجهه

عزيز قليل

قتيل السوط والعصا قتله خطا

باب العين مع الضاد

عضب

(فيه) كان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقة عضباء اي مشقوقة الاذن ولم
تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري
هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد ومنه الحديث نهى ان يضحى بالاعضب القرن
هو المكسور القرن وقد يكون العضب في الاذن ايضا الا انه في القرن اكثر والمعضوب في غير
هذا الزمن الذي لا حراك به

عضد

(في) تحريم المدينة نهى ان يعضد شجرها اي يقطع يقال عضدت
الشجر اعضده عضدا والعضد بالتحريك المعضود ومنه الحديث لوددت اني شجرة تعضد
وحديث طهفة ونستعضد البرير اي نقطعه ونجنيه من شجره للاكل وحديث ظبيان وكان بنو عمرو
ابن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها وياكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من
الشجر اي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لابلهم وفي حديث ام زرع وملا من شحم عضدي
العضد ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة ولكنها ارادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد
سمن ساير الجسد ومنه حديث ابي قتادة والحمار الوحشي فناولته العضد فاكلها يريد كتفه
وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان ابيض معضدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق
الخلق والمحفوظ في الرواية مقصدا وفيه انه كانت له عضد من نخل في حايط رجل من الانصار
اراد طريقة من النخل وقيل انما هو عضيد من النخل واذا صار للنخلة جذع يتناول منه فهو عضيد

عضض

في حديث العرباض وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة الاستمساك بامر الدين
لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهي اواخر الاسنان وقيل التي بعد الانياب
وفيه من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا له اعضض باير ابيك
ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا له وتاديبا ومنه الحديث من اتصل فاعضوه اي من انتسب
نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وحديث ابي انه اعض انسانا اتصل وحديث ابي جهل لعتبة يوم
بدر والله لو غيرك يقوله لاعضضته وفي حديث يعلى ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه
كعضيض الفحل اصل العضيض اللزوم يقال عض عليه يعض عضيضا اذا لزمه والمراد
هاهنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه وفيه ثم يكون ملك عضوض اي يصيب الرعية
فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من ابنية المبالغة وفي رواية ثم يكون
ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس وفيه اهدت لنا نوطا من التعضوض
هو ضرب من التمر وقد تقدم في حرف البا

عضل

في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان معضلا
بدل مقصدا اي موثق الخلق شديده والمقصد اثبت وفي حديث ماعز انه اعضل قصير
الاعضل والعضل المكتنز اللحم والعضلة في البدن كل لحمة صلبة مكتنزة ومنه عضلة
الساق ويجوز ان يكون اراد ان عضلة ساقه كبيرة ومنه حديث حذيفة اخذ النبي باسفل
من عضلة ساقي وقال هذا موضع الازار وجمع العضلة عضلات وفي حديث عيسى عليه السلام
انه مر بظبية قد عضلها ولدها يقال عضلت الحامل واعضلت اذا صعب خروج ولدها
وكان الوجه ان يقول بظبية قد عضلت فقال عضلها ولدها ومعناه ان ولدها جعلها معضلة
حيث نشب في بطنها ولم يخرج واصل العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت
علي فيه الحيل ومنه حديث عمر قد اعضل بي اهل الكوفة ما يرضون بامير ولا يرضى بهم امير

اي ضاقت عليه الحيل في امورهم وضعفت على مداراتهم ومنه حديثه الاخر اعوذ بالله من كل
معضلة ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسالة الصعبة او الخطة الضيقة المخارج
من الاعضال او التعضيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ومنه حديث معوية وقد جاءته
مسالة مشكلة معضلة ولا اباحسن لها ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال
ولا رجل لها كابي حسن لان لا النافية انما تدخل على النكرات دون المعارف وفي حديث الشعبي
لو القيت على اصحاب محمد لاعضلت بهم وفي الحديث الاخر فاعضلت بالملكين فقالا يا رب ان عبدك
قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها وفي حديث كعب لما اراد عمر الخروج الى العراق قال له وبها
الداء العضال هو المرض الذي يعجز الاطباء فلا دواء له وفي حديث ابن عمر وقال له ابو زوجته
امراة عضلتها هو من العضل المنع اراد انك لم تعاملها معاملة الازواج لنسائهم ولم
تتركها تتصرف في نفسها فكانك قد منعتها وفي حديث البيعة ولا يعضه بعضنا بعضا اي
لا يرميه بالعضيهة وهو البهتان والكذب وقد عضهه يعضهه عضها ومنه الحديث لا
انبئكم ما العضة هي النميمة القالة بين الناس هكذا يروى في كتب الحديث والذي جاء في
كتب الغريب الا انبئكم ما العضة بكسر العين وفتح الضاد وفي حديث اخر اياكم والعضة قال
الزمخشري اصلها العضهة فعلة من العضه وهو البهت فحذفت لامه كما حذفت من
السنة والشفة وتجمع على عضين يقال بينهم عضة قبيحة من العضيهة ومنه الحديث
من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه هكذا جاء في رواية اي اشتموه صريحا من العضيهة
البهت ومنه الحديث انه لعن العاضهة والمستعضهة قيل هي الساحرة والمستسحرة
وسمي السحر عضها لانه كذب وتخييل لا حقيقة له وفيه اذا جئتم احدا فكلوا من شجره
ولو من عضاهه العضاه شجر ام غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالتاء واصلها
عضهة وقيل واحدته عضاهة وعضهت العضاه اذا قطعتها ومنه الحديث ما عضهه
عضاة الاثر كالشجر وفي حديث ابي عبيدة ان شدق احدهم بمنزلة مشفر البعير العضه
هو الذي ياكل العضاه وقيل هو الذي يشتكي من اكل العضاه فاما الذي ياكل العضاه فهو
العاضه وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى الذين جعلوا القران عضين اي جزؤه اجزا
عضين جمع عضة من عضيت الشي اذا فرقته وجعلته اعضا وقيل الاصل عضوة فحذفت
الواو وجمعت بالنون كما جمعت عزين جمع عزوة وفسره بعضهم بالسحر من العضه
والعضيهة ومنه حديث جابر في وقت صلاة العصر ما لو ان رجلا نحر جزورا وعضاها
قبل غروب الشمس اي قطعها وفصل اعضاها ومنه الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل
القسم هو ان يموت الرجل ويدع شيا ان قسم بين ورثته استضروا او بعضهم كالجوهرة
والطيلسان والحمام ونحو ذلك من التعضية التفريق

باب العين مع الطاء في حديث طاوس ليس في العطب زكاة

هو القطن ومنه ذكر عطب الهدي وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير
فينحر وفي صفته صلى الله عليه وسلم لم يكن بعطبول ولا بقصير العطبول الممتد القامة الطويل
العنق وقيل الطويل الصلب الاملس ويوصف به الرجل والمراة وفيه انه كان يكره تعطر النسا

وتشبههن

وتشبههن بالرجال اراد العطر الذي تظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل اراد تعطل النسا
باللام وهي التي لا حلي عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان ومنه حديث ابي موسى المراة اذا
استعطرت ومرت على القوم ليجدوا ريحها اي استعملت العطر وهو الطيب ومنه حديث كعب
ابن الاشرف وعندي اعطر العرب اي اطيبها عطرا فيه كان يحب العطاس ويكره التثاوب
انما احب العطاس لانه انما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات
والتثاوب بخلافه وسبب هذه الاوصاف تخفيف الغذا والاقلال من الطعام والشراب
وفي حديث عمر لا يرغم الله الا هذه المعاطس هي الانوف واحدها معطس لان العطاس يخرج
منها فيه انه رخص لصاحب العطاش واللهث ان يفطر ويطعم العطاش بالضم شدة العطش
وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه وفي حديث ابن انيس انه ليعطعط الكلام العطعطة
حكاية صوت يقال عطعط القوم اذا صاحوا وقيل هو ان يقولوا عيط عيط فيه سبحان
من تعطف بالعز وقال به اي تردى بالعز العطاف والمعطف الردا وقد تعطف به واعتطف
وتعطفه واعتطفه وسمي عطافا لوقوعه على عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق
الله تعالى مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الردا ومنه حديث الاستسقا
حول رداه وجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر انما اضاف العطاف الى الردا لانه اراد
احد شقي العطاف فالهاء ضمير الردا ويجوز ان يكون للرجل ويريد بالعطاف جانب ردايه
الايمن ومنه حديث ابن عمر خرج متلفعا بعطاف وحديث عائشة فناولتها عطافا
كان علي فرايت فيه تصليبا وفي حديث الزكاة ليس فيها عطفا اي ملتوية القرن وهي نحو
العقصا وفي حديث ام معبد وفي اشفاره عطف اي طول كانه طال وانعطف ويروى بالغين
وسيجي فيه يا علي مر نساك لا يصلين عطلا العطل فقدان الحلي وامراة عاطل وعطل
وقد عطلت عطلا وعطولا ومنه حديث عائشة كرهت ان تصلي المراة عطلا ولو ان تعلق
في عنقها خيطا وفي الحديث الاخر ذكر لها امراة ماتت فقالت عطلوها اي انزعوا حليها واجعلوها
عاطلا لعطلت المراة اذا نزعت حليها وفي حديثها الاخر ووصفت اباها رد نشر الاسلام على غره وادم
المعطلة هي الدلو التي ترك العمل بها حينا وعطلت وتقطعت اوذامها وعراها تريد
انه اعاد سيورها وعلق عراها واعادها صالحة للعمل وهو مثل لفعله في الاسلام بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وفي قصيد كعب ⁂ شد النهار ذراعا عيطل نصف ⁂
العيطل الناقة الطويلة وقيل الحسنة الخلق في حديث الرويا ضرب الناس بعطن العطن مبرك
الابل حول الما يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اذا سقيت وبركت عند الحياض
لتعاد الى الشرب مرة اخرى واعطنت الابل اذا فعلت بها ذلك ضرب ذلك مثلا لاتساع
الناس في زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار ومنه حديث الاستسقا فما مضت
سابعة حتى اعطن الناس في العشب اراد ان المطر طبق وعم البطون والظهور حتى اعطن
الناس في العشب والكلا في المراعي ومنه حديث اسامة وقد عطنوا مواشيهم اي اراحوها
سمي المراح وقوما فاعطانا وفي الحديث استوصوا بالمعزى خيرا وانقشوا له عطنه
اي مراحه ومنه الحديث صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل لم ينه عن الصلاة

فيها من جهة النجاسة فانها موجودة في مرابض الغنم وقد امر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة
لا تجوز وانما اراد ان الابل تزدحم في المنهل فاذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفارها
وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذي المصلي عندها او تلهيه عن صلاته او تنجسه برشاش ابوالها
وحديث علي اخذت اهابا معطونا فادخلته عنقي المعطون المنتن المتمرق الشعر يقال عطن
الجلد فهو عطن ومعطون اذا تمزق شعره وانتن في الدباغ ومنه حديث عمر وفي البيت اهب
عطنة في صفته صلى الله عليه وسلم فاذا تعوطي الحق لم يعرفه احد اي انه كان من احسن
الناس خلقا مع اصحابه ما لم ير حقا يتعرض له باهمال او ابطال او افساد فاذا راى ذلك
تنمر وتغير حتى انكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطي التناول والجراة على الشي من
عطا الشي يعطوه اذا اخذه وتناوله ومنه حديث ابي هريرة اربى الربا عطو الرجل عرض
اخيه بغير حق اي تناوله بالذم ونحوه ومنه حديث عايشة لا تعطوه الايدي اي لا تبلغه فتتناوله

باب العين مع الظاء

في حديث عمر قال لابن عباس انشدنا لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذي
لا يعاظل بين القول ولا يتتبع حوشي الكلام قال ومن هو قال زهير اي لا يعقده ولا يوالي
بعضه فوق بعض وكل شي ركب شيئا فقد عاظله ومنه تعاظل الجراد والكلاب وهو تراكبها في اسما
الله تعالى العظيم هو الذي جاوز قدره وجل عن حدود العقول حتى لا تتصور الاحاطة
بكنهه وحقيقته والعظم في صفات الاجسام كبر الطول والعرض والعمق والله تعالى جل
قدره عن ذلك وفيه انه كان يحدث ليلة عن بني اسرايل لا يقوم فيها الا الى عظم صلاة
عظم الشي اكبره كانه اراد لا يقوم الا الى الفريضة ومنه الحديث فاسندوا عظم ذلك
الى ابن الدخشم اي معظمه ومنه حديث ابن سيرين جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار اي جماعة
كثيرة منهم يقال دخل في عظم الناس اي معظمهم وفي حديث رقيقة انظروا رجلا طوالا عظاما
اي عظيما بالغا والفعال من ابنية المبالغة وابلغ منه فعال بالتشديد وفيه من تعظم
في نفسه لقي الله وهو عليه غضبان التعظم في النفس هو الكبر والنخوة والزهو وفيه قال الله
تعالى لا يتعاظمني ذنب ان اغفره اي لا يعظم علي وعندي وفيه بينا هو يلعب مع الصبيان
وهو صغير بعظم وضاح مر عليه يهودي فقال له لتقتلن صناديد هذه القرية
هي لعبة كانت لهم يطرحون عظما بالليل يرمونه فمن اصابه غلب اصحابه وكانوا اذا غلب واحد من
الفريقين ركب اصحابه الفريق الاخر من الموضع الذي يجدونه فيه الى الموضع الذي رموا به منه
فيه لا جعلنك عظة اي موعظة وعبرة لغيرك والهاء فيه عوض من الواو وهو من الوعظ والهاء فيه عوض
من الواو المحذوفة في حديث عبد الرحمن بن عوف كفعل الهر يفترس العظايا هي جمع عظاية وهي
دويبة معروفة وقيل اراد بها سام ابرص ويقال للواحدة ايضا عظاءة وجمعها عظاء

باب العين مع الفاء

في حديث الزبير انه كان اخضع اشعر اعفث الذي ينكشف فرجه

كثيرا

كثيرا اذا جلس وقيل هو بالنا بالثاء المثلثة ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير بخيلا اعفث
وفيه يقول ابو وجزة

دع الاعفث المنذار يهذي بشتمنا ... فنحن بانواع الشتيمة اعلم

وروي عن ابن الزبير انه كان كلما تحرك بدت عورته فكان يلبس تحت ازاره التبان
فيه اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة ابطيه العفرة بياض ليس بالناصع
ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها ومنه الحديث كاني انظر الى عفرتي ابطي رسول الله
ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ارض عفرا بيضا والحديث الاخر ان امراة شكت
اليه قلة نسل غنمها قال ما الوانها قالت سود فقال عفري اي اخلطيها بغنم عفر
واحدتها عفرا ومنه حديث الضحية لدم عفرا احب الى الله من دم سوداوين ومنه الحديث
ليس عفر الليالي كالدادي اي الليالي المقمرة كالسود وقيل هو مثل وفيه انه مر على ارض
تسمى عفرة فسماها خضرة كذا رواه الخطابي في شرح السنن وقال هو من العفرة لون الارض
ويروى بالقاف والثاء والذال وفي قصيد كعب

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل

المعفور المترب ومنه حديث ابي جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم يريد به سجوده
على التراب ولذلك قال في اخره لاطان على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب يريد اذلاله
لعنه الله عليه وفيه اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك اعفر اي ملك يساس
بالنكر والدهاء من قولهم للخبيث المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة ومنه الحديث ان
الله تعالى يبغض العفرية النفرية هو الداهي الخبيث الشرير ومنه العفريت وقيل هو الجموع
المنوع وقيل الظلوم وقال الجوهري في تفسير العفرية المصحح والنفرية اتباع له وكانه اشبع
لانه قال في تمامه الذي لا يرزا في اهل ولا مال وقال الزمخشري العفر والعفرية والعفريت
والعفارية القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والياء في عفرية وعفارية للالحاق بشرذمة
وعذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل وفي حديث علي عنيهم هو من بني
ليثاعفر بن العفر في الاسد الشديد والالف والنون للالحاق بسفرجل وفي كتاب
ابي موسى عنيهم يوم بدر ليثاعفريا اي قويا داهيا يقال اسد عفر وعفرني بوزن طمر
اي قوي عظيم وفيه انه بعث معاذا الى اليمن وامره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله
من المعافري هي برود من اليمن منسوبة الى معافر وهي قبيلة باليمن والميم زايدة ومنه حديث
ابن عمر انه دخل المسجد وعليه بردان معافريان وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه ان رجلا جاه
فقال ما لي عهد باهلي منذ عفار النخل وفي حديث هلال انه ما قربت اهلي منذ عفرنا النخل ويروى
بالقاف وهو خطا التعفير انهم كانوا اذا ابروا النخل تركوها اربعين يوما لا تسقى لئلا ينتفض
حملها ثم تسقى ثم تترك الى ان تعطش وقد عفر القوم اذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية
ولدها وذلك ان تفطمه عند الرضاع اياما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده وفيه
ان اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عفير هو تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون
التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود وفي حديث سعد

عفس
عفص
عفط
عفف
عفق
عفل
عفن
عفى

ابن عبادة انه خرج على حمار له يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا للونه من العفرة كما قيل في اخضر
يخضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي وقيل الخشف في حديث حنظلة
الاسيدي فاذا رجعنا عافسنا الازواج والضيعة المعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة
ومنه حديث علي كنت اعافس وامارس والحديث الاخر يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث
والحساب وفي حديث اللقطة احفظ عفاصها ووكاءها العفاص الوعاء الذي تكون فيه النفقة
من جلد او خرقة او غير ذلك من العفص وهو الثني والعطف وبه سمي الجلد الذي يجعل على راس
القارورة عفاصا وكذلك غلافها وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز
فيه من يستعفف يعفه الله الاستعفاف طلب العفاف والتعفف وهو الكف عن الحرام
والسؤال من الناس اي من طلب العفة وتكلفها اعطاه الله اياها وقيل الاستعفاف الصبر
والنزاهة عن الشيء يقال عف يعف عفة فهو عفيف ومنه الحديث اللهم اني اسالك العفة
والغنى والحديث الاخر فانهم ما علمت اعفة صبر جمع عفيف وقد تكرر في الحديث وفي حديث
المغيرة لا تحرم العفة هي بقية اللبن في الضرع بعد ان يحلب اكثر ما فيه وكذلك العفافة
فاستعارها للمراة وهم يقولون العيفة في حديث لقمن خذي مني اخي ذا العفاق يقال عفق يعفق
عفقا وعفاقا اذا ذهب ذهابة باسرعا والعفق ايضا العطف وكثرة الضراب في حديث ابن عباس
اربع لا يجزن في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء العفل بالتحريك هنة
تخرج في فرج المراة وحيا الناقة شبيهة بالادرة التي للرجال في الخصية والمراة عفلاء
والتعفيل اصلاح ذلك ومنه حديث مكحول في امراة بها عفل وفي حديث عمر ابن افصى كبش
حولي اعفل اي كبير شحم الخصية من السمن وهو العفل باسكان الفاء قال الجوهري العفل
مجس الشاة بين رجليها اذا اردت ان تعرف سمنها من هزالها في قصة ايوب عليه السلام
عفن من القيح والدم جوفي اي فسد من احتباسهما فيه في اسماء الله تعالى العفو
هو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب وامثلة المحو والطمس وهو من
ابنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو وفي حديث الزكاة قد عفوت عن الخيل
والرقيق فادوا زكاة اموالكم اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه ومنه قولهم عفت الريح الاثر
اذا طمسته ومحته ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمن لا تعف سبيلا كان رسول الله
لحبها اي لا تطمسها ومنه حديث ابي بكر سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنب
والعافية ان تسلم من الاسقام والبلايا وهي الصحة وضد المرض ونظيرها الثاغية
والراغية بمعنى الثغاء والرغاء والمعافاة هي ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك
اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هي مفاعلة من العفو
وهو ان يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم اي تجاوزوا
عنها ولا ترفعوها الي فاني متى علمتها اقمتها وفي حديث ابن عباس وسئل عما في اموال اهل الذمة فقال
العفو اي عفي لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر في غلاتهم وفي حديث ابن الزبير امر الله نبيه
ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل الميسر اي امره ان يحتمل اخلاقهم ويقبل منها ما سهل
وتيسر ولا يستقصي عليهم ومنه حديثه الاخر انه قال للنابغة اما صفو اموالنا فلال الزبير

واما

واما عفوه فان لنا واسدا تشغله عنك قال الحربي العفو احل المال واطيبه وقال الجوهري
عفو المال ما يفضل عن النفقة وكلاهما جائز في اللغة والثاني اشبه بهذا الحديث ومنه
انه امر باعفاء اللحى هو ان يوفر شعرها ولا يقص كالشوارب من عفى الشيء اذا كثر وزاد يقال اعفيته
وعفيته ومنه حديث القصاص لا اعفي من قتل بعد اخذ الدية هذا دعاء عليه اي لا كثر ماله
ولا استغنى ومنه الحديث اذا دخل صفر وعفا الوبر اي كثر وبر الابل وفي رواية اخرى وعفا
الاثر هو بمعنى درس وامحى ومنه حديث مصعب بن عمير انه غلام عاف اي وافي اللحم كثيره ومنه حديث
عمران هاملنا ليس بالشعث ولا العافي ومنه ان المنافق اذا مرض ثم عفي كان كالبعير عقله
اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم ارسلوه اعفي المريض بمعنى عوفي ومنه انه اقطع
من ارض المدينة ما كان عفا اي ما ليس فيه لاحد اثر وهو من عفا الشيء اذا درس ولم يبق له اثر
يقال عفت الدار عفا او ما ليس لاحد فيه ملك من عفا الشيء يعفو اذا صفا وخلص ومنه
الحديث ويرعون عفاها ومنه حديث صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت
عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء اي الدروس وذهاب الاثر وقيل العفاء التراب وفيه ما اكلت
العافية منها فهو له صدقة وفي رواية العوافي العافية والعافي كل طالب رزق من انسان
او بهيمة او طائر وجمعها العوافي وقد تقع العافية على الجماعة يقال عفوته واعتفيته اي اتيته
اطلب معروفه وقد تكرر ذكر العوافي في الحديث بهذا المعنى ومنه الحديث في ذكر المدينة يتركها
اهلها على احسن ما كانت مذللة للعوافي وفي حديث ابي ذر انه ترك اتانين وعفوا العفو بالكسر
والضم والفتح الجحش والانثى عفوة

باب العين مع القاف

عقب

فيه من عقب في صلاة فهو في صلاة اي اقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة يقال صلى القوم
وعقب فلان ومنه الحديث ما كانت صلاة الخوف الا سجدتين الا انها كانت عقبا اي تصلي
طائفة بعد طائفة فهم يتعاقبونها تعاقب الغزاة ومنه الحديث وان كل غازية غزت
يعقب بعضها بعضا اي يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف ان
تعود ثانية حتى تعقبها اخرى غيرها ومنه حديث عمر انه كان يعقب الجيوش في كل عام
ومنه حديث انس انه سئل عن التعقيب في رمضان فامرهم ان يصلوا في البيوت التعقيب
هو ان تعمل عملا ثم تعود فيه واراد به ههنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره ان يصلوا
في المسجد واحب ان يكون ذلك في البيوت وفي حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث
وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة سميت بذلك معقبات
لانها عادت مرة بعد اخرى ولانها تقال عقيب الصلاة والمعقب من كل شيء ما جاء عقب ما قبله
ومنه الحديث فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة اي يتعاقبونه في الركوب واحدا بعد واحد
يقال دارت عقبة فلان اي جاءت نوبته ووقت ركوبه ومنه حديث ابي هريرة كان هو
وامراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا اي يتناوبونه في القيام الى الصلاة ومنه حديث
شريح انه ابطل النفح الا ان تضرب فتعاقب اي ابطل نفح الدابة برجلها الا ان تتبعه ذلك وفي اسماء
النبي صلى الله عليه وسلم العاقب هو آخر الانبياء والعاقب والعقوب الذي يخلف من كان
قبله في الخير وفي حديث نصارى نجران جاء السيد والعاقب هما من رؤسائهم واصحاب مراتبهم

والعاقب يتلوا السيد وفي حديث عمر انه سافر في عقب رمضان اي في آخره وقد بقيت منه بقية
يقال جا على عقب الشهر وفي عقبه اذا جا وقد بقيت منه ايام الى العشرة وجا في عقب الشهر
وعلى عقبه اذا جا بعد تمامه وفيه لا تردهم على اعقابهم اي الى حالتهم الاولى من ترك الهجرة
ومنه الحديث ما زالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم وفيه
انه نهى عن عقبة الشيطان في الصلاة وفي رواية عن عقب الشيطان وهو ان يضع اليتيه على
عقبيه [illegible] في الوضوء ومنه الحديث ويل للعقب من النار وفي رواية للاعقاب
وانما خص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب العقب فحذف
المضاف وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل ارجلهم في الوضوء ويقال فيه عقب
وعقب وفيه انه بعث ام سليم لتنظر له امراة فقال انظري الى عقبيها او عرقوبيها قيل
لانه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها وفيه انه كان اسم رايته صلى الله عليه وسلم
العقاب وهي العلم الضخم وفي حديث الضيافة فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل ما قراه اي
ياخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه
التلف يقال عقبهم مشددا او مخففا واعقبهم اذا اخذ منهم عقبى وعقبة وهو ان ياخذ
منهم بدلا عما فاته ومنه الحديث ساعطيك منها عقبى اي بدلا عن الابقا والاطلاق وفيه
من مشى عن دابته عقبة فله كذا اي شوطا وفي حديث الحارث بن بدر كنت مرة نشبة فانا اليوم
عقبة اي كنت اذا نشبت بانسان وعلقت به لقي مني شرا فقد اعقبت اليوم ضعفا وفيه
ما من جرعة احمد عقبانا اي عاقبة وفيه انه مضغ عقبا وهو صائم هو بفتح القاف العصب
وفي حديث النخعي المعتقب ضامن لما اعتقب الاعتقاب الحبس والمنع مثل ان يبيع شيئا ثم يحبسه
على المشتري حتى يتلف فانه يضمنه في حديث علي ثم قرن بسعفها عقابيل فاقتها العقابيل
بقايا المرض وغيره واحدها عقبول فيه من عقد لحيته فان محمدا بري منه قيل هو معالجتها
حتى تنعقد وتتجعد وقيل كانوا يعقدونها في الحرب فامرهم بارسالها وقيل كانوا يفعلون
ذلك تكبرا وعجبا فيه من عقد الجزية في عنقه فقد بري مما جا به رسول الله عقد الجزية تقريرها
على نفسه كما تعقد الذمة للكتابي عليها وفي حديث الدعا لك من قلوبنا عقدة الندم يريد عقد
العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة ومنه الحديث لآمرن براحلتي ترحل ثم لا احل لها
عقدة حتى اقدم المدينة اي لا احل عزمي حتى اقدمها وقيل اراد لا انزل عنها فاعقلها حتى احتاج
الى حل عقالها وفيه ان رجلا كان يبايع وفي عقدته ضعف اي في رايه ونظره في مصالح نفسه
وفي حديث عمر هلك اهل العقد ورب الكعبة يعني اصحاب الولايات على الامصار من عقد الالوية
للامرا ومنه حديث ابي هلك اهل العقدة ورب الكعبة يريد البيعة المعقودة للولاة
وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى والذين عاقدت ايمانكم المعاقدة المعاهدة والميثاق والايمان
جمع يمين القسم واليد وفي حديث الدعا اسالك بمعاقد العز من عرشك واصحاب ابي حنيفة يكرهون
هذا اللفظ من الدعا وفيه الخيل معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها وفيه
فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر العقدة من الارض البقعة الكثيرة الشجر في حديث ابي
عمرو النخعي اعلم السباع ههنا كثيرا قيل نعم ولكنها اعقدت فهي تخالط البهايم ولا تهيجها اي عولجت

عقابيل

عقد

بالاخذ

بالاخذ والطلسمات كما تعالج الروم الهوام ذوات السموم يعني عقدت ومنعت ان تضر البهايم
وفي حديث ابي موسى انه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا المعقد ضرب من برود
هجر فيه اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن عقر الحوض بالضم موضع الشاربة
منه اي اطردهم لاجل ان يرد اهل اليمن وفيه ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا عقر الدار
بالضم والفتح اصلها ومنه الحديث عقر دار الاسلام الشام اي اصله وموضعه كانه اشار به
الى وقت الفتن اي يكون الشام يومئذ امنا منها واهل الاسلام به اسلم وفيه لا عقر في الاسلام
كانوا يعقرون الابل على قبور اي ينحرونها ويقولون ان صاحب القبر كان يعقر للاضياف
ايام حياته فيكافيه بمثل صنيعه بعد وفاته واصل العقر ضرب البعير او الشاة بالسيف
وهو قايم ومنه الحديث ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب
للحيوان ومنه حديث ابن الاكوع فما زلت ارميهم واعقر بهم اي اقتل مركوبهم يقال عقرت
به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا ومنه الحديث فعقر حنظلة الراهب بابي سفيان بن
حرب اي عرقب دابته ثم اتسع في العقر حتى استعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث
انه قال لمسيلمة الكذاب ولئن ادبرت ليعقرنك الله اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر
النخل وهو ان تقطع روسها فتيبس ومنه حديث ام زرع وعقر جارتها اي هلاكها من الحسد
والغيظ وفي حديث ابن عباس لا تاكلوا من تعاقر الاعراب فاني لا آمن ان يكون مما اهل به
لغير الله هو عقرهم الابل كان يتبارى الرجلان في الجود والسخا فيعقر هذا ابلا حتى يعجز احدهما
الآخر وكانوا يفعلونه ريا وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله فشبهه بما ذبح لغير
الله وفيه ان خديجة لما تزوجت رسول الله كست اباها حلة وخلقته ونحرت جزورا فقال
ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير اي الجزور المنحور يقال جمل عقير وناقة عقير
قيل كانوا اذا ارادوا نحر البعير عقروه اي قطعوا احدى قوايمه ثم نحروه وقيل يفعل ذلك
كيلا يشرد عند النحر وفيه انه مر بحمار عقير اي اصابه عقر ولم يمت بعد ومنه حديث
صفية لما قيل له انها حائض فقال عقرى حلقى اي عقرها الله واصابها بعقر في جسدها
وظاهره الدعا عليها وليس بدعا في الحقيقة وهو في مذهبهم معروف قال ابو عبيد الصواب عقرا
حلقا بالتنوين لانهما مصدرا عقر وحلق وقال سيبويه عقرته اذا قلت له عقرا وهو من باب
سقيا ورعيا وجدعا قال الزمخشري هما صفتان للمراة المشومة اي انها تعقر قومها وتحلقهم
اي تستاصلهم من شومها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية اي هي عقرى وحلقى ويحتمل ان يكونا
مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الالف للتانيث مثلها في غضبى
وسكرى ومنه حديث عمر ان رجلا اثنى عنده على رجل في وجهه فقال عقرت الرجل عقرك الله
وفيه انه اقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه ان لا يعقر مرعاها اي لا يقطع شجره
وفي حديث عمر فما هو الا ان سمعت كلام ابي بكر فعقرت وانا قايم حتى وقعت الى الارض العقر
بفتحتين ان تسلم الرجل قوايمه من الخوف وقيل هو ان يفجاه الروع فيدهش ولا يستطيع
ان يتقدم او يتاخر ومنه حديث العباس انه عقر في مجلسه حين اخبر ان محمدا قتل وحديث
ابن عباس فلما راوا النبي سقطت اذقانهم على صدورهم وعقروا في مجالسهم وفيه لا تزوجن

عقر

قوايمه

ام زرع

عاقرا فاني حلائق بكم العاقر المرأة التي لا تحمل وفيه انه مر بارض تسمى عقرة فسماها خضرة كانه
كره لها اسم العقر لان العاقر المرأة التي لا تحمل وشجرة عاقرة لا تحمل فسماها خضرة تفاؤلا بها ويجوز
ان يكون من قولهم نخلة عقرة اذا قطع راسها فيبست وفيه فاعطاهم عقرها العقر بالضم ما تعطاه
المرأة على وطء الشبهة واصله ان واطئ البكر يعقرها اذا افتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا
ثم صار عاما لها وللثيب ومنه حديث الشعبي ليس على زان عقر اي مهر وهو للمغتصبة من الاماء
كالحرة وفيه لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو مأخوذ من عقر الحوض لان
الواردة تلازمه ومنه الحديث لا تعاقروا اي لا تدمنوا شرب الخمر وفي حديث قس وذكر العقار
وهو بالضم من اسماء الخمر وفيه من باع دارا او عقارا العقار بالفتح الضيعة والنخل والارض
ونحو ذلك ومنه الحديث فرد عليهم ذراريهم وعقار بيوتهم اراد اراضيهم وقيل متاع
بيوتهم وادواته وقيل متاعه الذي لا يبتذل الا في الاعياد وعقار كل شيء خياره وفيه
خير المال العقر هو بالضم اصل كل شيء وقيل هو بالفتح وقيل اراد اصل مال له نما وفي حديث
ام سلمة انها قالت لعائشة سكن الله عقيراك فلا تصحريها اي اسكنك بيتك وسترك
فيه فلا تبرزيه وهو اسم مصغر مشتق من عقر الدار وقال القتيبي لم اسمع بعقيرا الا في هذا
الحديث قال الزمخشري كانها تصغير العقرى على فعلى من عقر اذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتاخر
فزعا او اسفا او خجلا واصله من عقرت به اذا اطلت حبسه كانك عقرت راحلته
فبقي لا يقدر على البراح وارادت بها نفسها اي سكني نفسك التي حقها ان تلزم مكانها
ولا تبرزي الى الصحراء من قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وفيه خمس
يقتلن في الحل والحرم وعد منها الكلب العقور وهو كل سبع يعقر اي يجرح ويقتل ويفترس
كالاسد والنمر والذئب سماها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور من ابنية المبالغة ومنه
حديث عمرو بن العاص انه رفع عقيرته يتغنى اي صوته قيل اصله ان رجلا قطعت رجله
فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها باعلى صوته فقيل لكل رافع
صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعولة وفي حديث كعب ان الشمس والقمر ثوران
عقيران في النار قيل لما وصفهما الله تعالى بالسباحة في قوله كل في فلك يسبحون ثم اخبر
انه يجعلهما في النار يعذب بهما اهلها بحيث لا يبرحانها كانهما زمنان عقيران حكى ذلك ابو موسى
وهو كما تراه (عقص) في صفته صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيصته فرق والا تركها العقيصة
الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور واصل العقص اللي وادخال اطراف الشعر في اصوله
هكذا جاء في رواية والمشهور عقيقته لانه لم يكن يعقص شعره والمعنى ان انفرقت من ذات
نفسها والا تركها على حالها ولم يفرقها ومنه حديث ضمام ان صدق ذو العقيصتين
ليدخلن الجنة العقيصتين تثنية العقيصة ومنه حديث عمر من لبد او عقص فعليه
الحلق يعني في الحج وانما جعل عليه الحلق لان هذه الاشياء تقي الشعر من الشعث فلما اراد
حفظ شعره وصونه الزمه حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته ومنه حديث ابن عباس
الذي يصلي وراسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف اراد انه اذا كان شعره منشورا سقط
على الارض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به واذا كان معقوصا صار في معنى ما

لم يسجد وشبهه بالمكتوف وهو المشدود اليدين لانهما لا يقعان على الارض في السجود
ومنه حديث حاطب فاخرجت الكتاب من عقاصها اي ضفائرها جمع عقيصة او عقصة
وقيل هو الخيط الذي تعقص به اطراف الذوائب والاول الوجه ومنه حديث النخعي
الخلع تطليقة بائنة وهو ما دون عقاص الراس يريد ان المختلعة اذا افتدت
نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها وفي حديث
مانع الزكاة فتطؤه باظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء العقصاء الملتوية القرنين
وفي حديث ابن عباس ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير العقص الالوى الصعب
الاخلاق تشبيها بالقرن الملتوي (عقعق) وفي حديث النخعي يقتل المحرم العقعق هو طائر معروف
ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له القعقع ايضا وانما اجاز قتله لانه نوع من
الغربان (عقف) وفي حديث القيامة وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة اي ملوية كالصنارة
ومنه حديث القاسم بن مخيمرة لا اعلم رخص فيها يعني القصرة الا للشيخ المعقوف
اي الذي انعقف من شدة الكبر فانحنى واعوج حتى صار كالعقف وهو الصولجان (عقق)
فيه انه عق عن الحسن والحسين العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود واصل
العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانه يشق حلقها ومنه الحديث
الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه ان اباه يحرم شفاعة ولده اذا لم يعق
عنه وقد تقدم في حرف الراء مبسوطا ومنه الحديث انه سئل عن العقيقة فقال لا احب
العقوق ليس فيه توهين لامر العقيقة ولا اسقاط لها وانما كره الاسم واحب ان
تسمى باحسن منه كالنسيكة والذبيحة جريا على عادته في تغيير الاسم القبيح وقد تكرر ذكر
العقيقة في الحديث ويقال للشعر الذي يخرج على راس المولود من بطن امه
عقيقة لانها تحلق وجعل الزمخشري الشعر اصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه ومنه
الحديث في صفة شعره صلى الله عليه وسلم ان انفرقت عقيقته فرق اي شعره سمي عقيقة
تشبيها بشعر المولود وفيه انه نهى عن عقوق الامهات يقال عق والده يعقه عقوقا فهو
عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به واصله من العق الشق والقطع
وانما خص الامهات وان كان عقوق الآباء وغيرهم من ذوي الحقوق عظيما فلعقوق الامهات
مزية في القبح ومنه حديث الكبائر وعد منها عقوق الوالدين وقد تكرر ذكره في الحديث
ومنه حديث احد ان ابا سفيان مر بحمزة قتيلا فقال ذق عقق اي ذق القتل
يا عاق قومه كما قتلت يوم بدر من قومك يعني كفار قريش وعقق معدول عن عاق
للمبالغة كغدر من غادر وفسق من فاسق وفي حديث ابي ادريس مثلكم ومثل عائشة
مثل العين في الراس تؤذي صاحبها ولا يستطيع ان يعقها الا بالذي هو خير لها هو
مستعار من عقوق الوالدين وفيه من اطرق مسلما فعققت له فرسه كان له كاجر كذا عققت
اي حملت والاجود اعقت بالالف فهي عقوق ولا يقال معق قاله الجوهري عن ابن السكيت
وقال الزمخشري يقال عقت تعق عقا وعقاقا فهي عقوق واعقت فهي معق ومنه ضرب
في المثل اعز من الابلق العقوق لان العقوق الحامل والابلق من صفات الذكور ومنه الحديث

انه اتاه رجل معه فرس عقوق اى حائل على انه من الاضداد وقيل انه من التفاول كانهم ارادوا انها ستحمل ان شا الله تعالى وفيه انهم يحبون ان يعدوا الى بطحان والعقيق هو واد من اودية المدينة مسيل للما وهو الذى ورد ذكره فى الحديث انه هو واد مبارك

وفى حديث احرام العقيق ميقات اهل العراق وهو موضع قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وفى بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق وكل موضع شققته من الارض فهو عقيق والجمع اعقة وعقائق

عقل

قد تكرر فى الحديث ذكر العقل والعقول والعاقلة اما العقل فهو الدية واصله ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفنا اولياء المقتول اى شدها فى عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يقال عقل البعير يعقله عقلا وجمعها عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها والعاقلة هم العصبة والاقارب من قبل الاب الذين يعطون دية قتيل الخطا وهى صفة جماعة عاقلة واصلها اسم فاعلة من العقل وهى من الصفات الغالبة ومنه الحديث الدية على العاقلة والحديث الاخر لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا اى ان كل جناية عمد فانها فى مال الجانى خاصة ولا يلزم العاقلة منها شى وكذلك ما اصطلحوا عليه من الجنايات فى الخطا وكذلك اذا اعترف الجانى بالجناية من غير بينة تقوم عليه وان ادعى انه خطا لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة واما العبد فهو ان يجنى على حر فليس على عاقلة مولاه شى من جناية عبده وانما جنايته فى رقبته وهو مذهب ابى حنيفة وقيل هو ان يجنى حر على عبد فليس على عاقلة الجانى شى انما جنايته فى ماله خاصة وهو قول ابن ابى ليلى وهو موافق لكلام العرب اذ لو كان المعنى على الاول لكان الكلام لا تعقل العاقلة على عبد ولم يكن لا تعقل عبدا واختاره الاصمعى وابو عبيد ومنه الحديث كتب بين قريش والانصار كتابا فيه المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الاولى اى يكونون على ما كانوا عليه من اخذ الديات واعطائها وهو تفاعل من العقل والمعاقل الديات جمع معقلة يقال بنو فلان على معاقلهم التى كانوا عليها اى مراتبهم وحالاتهم ومنه حديث عمر ان رجلا اتاه فقال ان ابن عمى شج موضحة فقال امن اهل القرى ام اهل البادية قال من اهل البادية فقال عمر انا لا نتعاقل المضغ بيننا المضغ جمع مضغة وهى القطعة من اللحم قدر ما يمضغ فى الاصل فاستعارها للموضحة واشباهها من الاطراف كالسن والاصبع مما لم يبلغ ثلث الدية فسماها مضغا تصغيرا لها وتقليلا ومعنى الحديث ان اهل القرى لا يعقلون عن اهل البادية ولا اهل البادية عن اهل القرى فى مثل هذه الاشيا والعاقلة لا تحمل السن والاصبع والموضحة واشباه ذلك ومنه حديث ابن المسيب المراة تعاقل الرجل الى ثلث ديتها يعنى انها تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المراة على النصف من دية الرجل ومنه حديث جرير فاعتصم ناس منهم بالسجود فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبى فامر لهم بنصف العقل انما امر لهم بالنصف بعد علمه باسلامهم لانهم قد اعانوا على انفسهم بمقامهم بين ظهرانى الكفار فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فيسقط حصة جنايته من الدية

وفى حديث ابى بكر لو منعونى عقالا مما كانوا يودونه الى رسول الله لقاتلتهم عليه اراد بالعقال الحبل الذى يعقل به البعير الذى كان يوخذ فى الصدقة لان على صاحبها التسليم وانما يقع القبض بالرباط وقيل اراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة وقيل اذا اخذ المصدق اعيان الابل قيل اخذ عقالا واذا اخذ اثمانها قيل اخذ نقدا وقيل اراد بالعقال صدقة العام يقال اخذ المصدق عقال هذا العام اذا اخذ منهم صدقته وبعث فلان على عقال بنى فلان اذا بعث على صدقاتهم واختاره ابو عبيد وقال هو اشبه عندى بالمعنى وقال الخطابى انما يضرب المثل فى مثل هذا بالاقل لا بالاكثر وليس بسائر فى لسانهم ان العقال صدقة عام وفى اكثر الروايات لو منعونى عناقا وفى اخرى جديا قلت قد جا فى الحديث ما يدل على القولين فمن الاول حديث عمر انه كان ياخذ مع كل فريضة عقالا ورواء فاذا جات الى المدينة باعها ثم تصدق بها وحديث محمد بن مسلمة انه كان يعمل الصدقة فى عهد رسول الله فكان يامر الرجل اذا جا بفريضتين ان ياتى بعقاليهما وقرانيهما ومن الثانى حديث عمر انه اخر الصدقة عام الرمادة فلما احيا الناس بعث عامله فقال اعقل عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا واتنى بالاخر يريد صدقة عامين وحديث معوية انه استعمل ابن اخيه عمرو بن عتبة بن ابى سفين على صدقات كلب فاعتدى عليهم فقال ابن العدا الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا ◦ فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

نصب عقالا على الظرف اراد مدة عقال وفيه القران كالابل المعقلة اى المشدودة بالعقال والتشديد فيه للتكثير ومنه حديث على وحمزة والشرب وهن معقلات بالفنا

ومنه حديث عمر كتب اليه ابيات فى صحيفة منها

فما قلص وجدن معقلات ◦ قفا سلع بمختلف التجار

يعنى نسا معقلات لازواجهن كما تعقل النوق عند الضراب ومن الابيات ايضا

يعقلهن جعدة من سليم

اراد انه يتعرض لهن فكنى بالعقل عن الجماع اى ان ازواجهن يعقلونهن وهو يعقلهن ايضا كان البدا للازواج والاعادة له وفى حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها المعاقل الحصون واحدها معقل ومنه الحديث ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل اى ليتحصن ويعتصم ويلتجى اليه كما يلتجى الوعل الى راس الجبل وفى حديث ام زرع واعتقل خطيا اعتقال الرمح ان يجعله الراكب تحت فخذه ويجر اخره على الارض وراه ومنه حديث عمر من اعتقل الشاة واكل مع اهله فقد برى من الكبر هو ان يضع رجلها بين ساقه وفخذه ثم يحلبها وفى حديث على المختص بعقائل كرائمها جمع عقيلة وهى فى الاصل المراة الكريمة النفيسة ثم استعمل فى الكريم من كل شى من الذوات والمعانى وفى حديث الزبرقان احب صبياننا الينا الابله العقول هو الذى يظن به الحمق فاذا فتش وجد عاقلا والعقول فعول منه للمبالغة ومنه حديث عمرو بن العاص تلك عقول كادها باريها اى ارادها بسو وفيه انه كان للنبى فرس يسمى ذا العقال العقال بالتشديد دا فى رجل الدواب وقد يخفف فى بعضها سمى به لدفع عين السو عنه قاله الجوهرى وذو عقال اسم فرس وفى حديث الدجال ثم ياتى الخصب فيعقل الكرم اى يخرج العقيلا والحصرم ثم يمجج اى يطيب طعمه

وفيه سوداء او لود خير من حسنا عقيم

وفى حديث

العقيم المرأة التي لا تلد وقد عقمت تعقم فهي عقيم وعقمت فهي معقومة والرجل عقيم ومعقوم
ومنه الحديث اليمين الفاجرة التي يقتطع بها مال امرئ مسلم تعقم الرحم [illegible] اي انقطع الصلة
والمعروف بين الناس [illegible] ان يحمل على ظاهره ومنه حديث ابن مسعود ان الله يظهر للناس
يوم القيمة فيخر المسلم للسجود وتعقم اصلاب المنافقين فلا يسجدون اي تيبس مفاصلهم
وتصير مشدودة والمعاقم المفاصل [عقنقل] في قصيد كعب ذكر العقنقل هو الكثيب المتداخل من
الرمل واصله ثلاثي في حديث ابن عباس وسئل عن امرأة ارضعت صبيا رضعة فقال اذا عقى
حرمت عليه وما ولدت العقي ما يخرج من بطن الصبي حين يولد اسود لزجا قبل ان يطعم فاعا
شرط العقي ليعلم ان اللبن صار في جوفه ولانه لا يعقي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه يقال عقى
الصبي يعقي عقيا [عقى] في حديث ابن عمر المومن الذي يأمن من امسى بعقوته عقوة الدار حولها وقريبها
وفي حديث علي لو اراد الله ان يفتح عليهم معادن العقيان هو الذهب الخالص وقيل هو ما ينبت
منه نباتا والالف والنون زائدتان

باب العين مع الكاف

[عكد] فيه اذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا
العكدة عقدة اصل اللسان وقيل معظمه وقيل وسطه وعكدة كل شيء وسطه
[عكر] فيه انتم العكارون لا الفرارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها يقال للرجل
يولي من الحرب ثم يكر راجعا اليها عكر واعتكر وعكرت عليه اذا حملت ومنه الحديث ان رجلا
فجر بامرأة عكوة اي عكرها فتسنمها وغلبها على نفسها وحديث ابي عبيدة يوم احد فعكر على احد
ثنيتيها فسقطت ثنيته ثم عكر على الاخرى فنزعها فسقطت ثنيته الاخرى يعني الزردتين
نشبتا في وجه رسول الله وفيه انه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا العكرة بالتحريك
من الابل ما بين الخمسين الى السبعين وقيل الى المائة ومنه حديث الحرث بن الصمة وعليه عكر
من المشركين اي جماعة واصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة ومنه حديث عمرو
بن مرة عند اعتكار الضرائر اي اختلاطها والضرائر الامور المختلفة ويروى باللام وفي حديث قتادة
ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء اي اصل مذهبهم الردي ومنه المثل عادت لعكرها لميس وقيل العكر
العادة والديدان ويروى عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت والاول الوجه
[عكرد] في حديث العرنيين فسمنوا وعكردوا اي غلظوا واشتدوا يقال للغلام الغليظ المشتد عكرد
وعكود [عكرش] في حديث عمر قال له رجل عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال اهد جفرة العكرشة انثى الارانب
والجفرة العناق من المعز [عكس] في حديث الربيع بن خثيم اعكسوا انفسكم عكس الخيل باللجم اي كفوها وردوها
واردعوها والعكس رد الشي الى ورائه وعكس الدابة اذا جذب راسها اليه لترجع الى ورائها
القهقرى [عكاظ] فيه ذكر عكاظ وهي موضع بقرب مكة كانت تقام به في الجاهلية سوق يقيمون بها اياما
[عكف] قد تكرر في الحديث ذكر الاعتكاف والعكوف وهو الاقامة على الشيء وبالمكان ولزومها يقال عكف
يعكف ويعكف عكوفا فهو عاكف واعتكف يعتكف اعتكافا فهو معتكف ومنه قيل لمن لازم المسجد
واقام على العبادة فيه عاكف ومعتكف [عكك] فيه ان رجلا كان يهدي للنبي العكة من السمن والعسل
هي وعاء من الجلود مستدير مختص بهما وهو بالسمن اخص وقد تكرر في الحديث وفي [illegible] بينا هم
غزوان ونبأ البصرة ثم نزلوا وكان يوم عكاك العكاك جمع عكة وهي شدة الحر ويوم عك وعكيك

اي شديد الحر في حديث عمرو بن مرة عند اعتكال الضرائر اي عند اختلاط الامور ويروى بالراء وقد
تقدم [عكم] في حديث ام زرع عكومها رداح العكوم الاحمال والعدائر التي تكون فيها الامتعة وغيرها
واحدها عكم بالكسر ومنه حديث علي نقاضة كنقاضة العكم وحديث ابي هريرة يسجد احدكم
امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل وفيه ما علم احد يعني ابا بكر حين عرض عليه الاسلام
اي ما تحبس وما انتظر ولا عدل وفي حديث [illegible] انه نهى عن المعاكمة كذا ا وردة الطحاوي
وفسره بضم الشي الى الشي يقال عكمت الثياب اذا شددت بعضها الى بعض يريد انه لا يجمع
الرجلان او المرأتان عراة لا حاجز بينهما مثل الحديث الاخر لا يفضي الرجل الى الرجل ولا المرأة
الى المرأة

باب العين مع اللام

[علب] فيه انهم كانت حلية سيوفهم الآنك والعلابي هي جمع علباء وهي عصب في العنق يأخذ
الى الكاهل وهما علباوان يمينا وشمالا وما بينهما منبت عرف الفرس والجمع ساكن الياء وشدد
ويقال في تثنيتها ايضا علبان وكانت العرب تشد على اجفان سيوفها العلابي الرطبة
فتجف عليها وتشد الرماح بها اذا تصدعت فتيبس وتقوى ومنه حديث عتبة كنت
اعمد الى البضعة احسبها سناما فاذا هي علباء عنق وفي حديث ابن عمر انه رأى رجلا بانفه
اثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقال علبه اذا وسمه واثر فيه والعلب والعلب
الاثر المعنى لا تؤثر فيها بشدة اتكائك على انفك في السجود وفي حديث وفاة النبي وبين يديه
ركوة او علبة فيها ماء العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه ومنه
حديث خالد اعطاهم علبة الحالب اي القدح الذي يحلب فيه [علث] فيه ما شبع اهله من الخبز
العليث اي الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط ويقال بالغين المعجمة
ايضا [علج] فيه ان الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان اي يتصارعان ومنه حديث علي انه بعث
رجلين في وجه وقال انكما علجان فعالجا عن دينكما العلج الرجل القوي الضخم وعالجا اي مارسا
العمل الذي ندبتكما اليه واعملا به وفي حديث الاخر تعنى معتلج الريب من الناس هو من اعتلجت
الامواج اذا التطمت ومن اعتلجت الارض اذا طال نباتها وفيه فاتي باربعة اعلاج من
العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم والاعلاج جمعه ويجمع على علوج ايضا
ومنه حديث قتل عمر قال لابن عباس قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة
ومنه حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاري عليه ومنه الحديث عالجت
امرأة فاصبت منها والحديث الاخر من كسبه وعلاجه وحديث للعبد على حره وعلاجه اي
عمله ومنه حديث سعد بن عبادة كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك
اي اضربه وحديث عائشة لما مات اخوها عبد الرحمن بطريق مكة فجأة قالت ما اسى على شيء
من امره الا خصلتين انه لم يعالج بعض الاعلال فيموت فيكون قد نابه من الم المرض ما يكفر
ذنوبه وفي حديث الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل
بعضه في بعض [علز] في حديث علي هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق العلز بالتحريك
خفة وهلع يصيب الانسان علز بالكسر يعلز علزا ويروى بالنون من الاعلان الاظهار

علص

فيه من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص هو وجع البطن وقيل التخمة

علف

فيه وتأكلون علافها هي جمع علف وهو ما تأكله الماشية مثل جمل وجمال وفي حديث بني
ناجية اعمدوا الى ابن هوف رجالا فيها العلافية أعظم أجرا من عليها علاف وهو زبان
أبو جرم ومنه شعر حميد بن ثور ٠ ترى العليفي عليها موكفا ٠ العليفي تصغير ترخيم
للعلافي وهو الرجل المنسوب الى علاف

علق

فيه جاءته امرأة بابن لها وقد أعلقت عنه من
العذرة فقال علام تدعون أولادكن بهذه العلق وفي رواية بهذه العلاق وفي أخرى
أعلقت عليه الاعلاق معالجة عذرة الصبي وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه باصبعها
أو غيرها وحقيقة أعلقت عنه أزلت عنه العلوق وهي الداهية وقد تقدم مبسوطا في
العذرة قال الخطابي المحدثون يقولون أعلقت عليه وإنما هو أعلقت عنه أي دفعت عنه
ومعنى أعلقت عليه أوردت عليها العلوق أي ما عذبته به من دغرها ومنه قولهم أعلقت
علي إذا أدخلت يدي في حلقي أتقيأ وجاء في بعض الروايات العلاق وإنما المعروف الاعلاق
وهو مصدر أعلقت فإن كان العلاق الاسم فيجوز وأما العلق فجمع علوق وفي حديث أم زرع
ان أنطق أطلق وان أسكت أعلق أي يتركني كالمعلقة لا ممسكة ولا مطلقة ومنه
الحديث فعلقت الاعراب به أي نشبوا وتعلقوا وقيل طفقوا ومنه الحديث فعلقوا وجهه
ضربا أي طفقوا وجعلوا يضربونه وفي حديث حليمة ركبت أتانا لي فخرجت أمام الموكب حتى
ما تعلق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها وفي حديث ابن مسعود أن أميرا بمكة كان يسلم تسليمتين
فقال أنى علقها فان رسول الله كان يفعلها أي من أين تعلمها وممن أخذها وفيه أنه قال
أدوا العلائق قالوا يا رسول الله وما العلائق وفي رواية في قوله تعالى وانكحوا الأيامى
منكم والصالحين قيل يا رسول الله فما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه أهلوهم العلائق
المهور الواحدة علاقة وعلاقة المهر ما يتعلقون به على المتزوج وفيه فعلقت منه كل
معلق أي أحبها وشغف بها يقال علق بقلبه علاقة بالفتح وكل شيء وقع موقعه فقد
علق معالقه وفيه من تعلق شيئا وكل إليه أي من علق على نفسه شيئا من التعاويذ والتمائم
وأشباهها معتقدا أنها تجلب إليه نفعا أو تدفع عنه ضرا وفي حديث سعد بن أبي وقاص
عين فابكي سامة بن لؤي فقال رجل علقت بسامة العلاقة هي بالتشديد المنية
وهي العلوق أيضا وفي حديث المقدام أن النبي قال أن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة
وما يعلق على يديها الخيط وما يرغب أحد عن صاحبه حتى يموتا هرما قال الحربي يقول من
صغرها وقلة رفقها فيصبر عليها حتى يموتا هرما والمراد حث أصحابه على الوصية بالنساء والصبر
عليهن أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم وفيه أن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر
تعلق من ثمار الجنة أي تأكل وهو في الأصل للابل إذا أكلت العضاه يقال علقت تعلق
علوقا فنقل الى الطير وفيه ويجتزي بالعلقة أي يكتفي بالبلغة من الطعام ومنه حديث
الافك وإنما يأكلن العلقة من الطعام وفي حديث سرية بني سليم فاذا الطير ترميهم بالعلق
أي بقطع الدم الواحدة علقة ومنه حديث ابن أبي أوفى أنه بزق علقة ثم مضى في صلاته
أي قطعة دم منعقد وفي حديث عامر خير الدواء العلق والحجامة العلق دويبة حمراء تكون في الماء

تعلق

تعلق في البدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان
وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا أي نفائس أموالنا الواحد علق بالكسر
قيل سمي به لتعلق القلب به وفي حديث عمر ان الرجل ليغالي بصداق امرأته حتى يكون ذلك له
في قلبه عداوة تقول جشمت لك علق القربة أي تحملت لأجلك كل شيء حتى علق القربة
وهو حبلها الذي تعلق به ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث أبي هريرة زني وعليه إزار
فيه علق وقد خيطه بالأصطبة العلق الخرق وهو أن يمر بشجرة أو شوكة فيعلق بثوبه
فيخرقه

علك

فيه أنه مر برجل وبرمته على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم
في الصلاة أي يمضغها وفيه أنه سأل جريرا عن منزله ببيشة فقال سهل ودكداك وحمض
وعلاك العلاك بالفتح شجر ينبت بناحية الحجاز ويقال له العلكى أيضا ويروى
بالنون وسيذكر في قصيد كعب ٠

علكم

٠ غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل ٠
العلكوم القوية الصلبة يصف الناقة

علل

فيه أنه أتي بعلالة الشاة فأكل منها أي بقية
لحمها يقال لبقية اللبن في الضرع وبقية قوة الشيخ وبقية جري الفرس علالة ويقال علالة
الشاة ما يتعلل به شيئا بعد شيء من العلل الشرب بعد الشرب ومنه حديث عقيل بن
أبي طالب قالوا فيه بقية من علالة أي بقية من قوة الشيخ ومنه حديث أبي خيثمة يصف التمر
تعلة الصبي وقرى الضيف أي ما يعلل به الصبي ليسكت وفي حديث علي من جزيل عطائك المعلول
يريد أن عطاء الله مضاعف يعل به عباده مرة بعد أخرى ومنه قصيد كعب
٠ كأنه منهل بالراح معلول ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضرب بالعصا رجلا
فقتله قال اذا علّه ضربا ففيه القود أي اذا تابع عليه الضرب من علل الشرب
وفيه الأنبياء أولاد علات أولاد العلات الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد
أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة ومنه حديث علي يتوارث بنو الأعيان من الاخوة
دون بني العلات أي يتوارث الاخوة للأب والأم وهم الأعيان دون الاخوة للأب إذا
اجتمعوا معهم وقد تكرر في الحديث وفي حديث عائشة فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة الراحلة
أي بسببها يظهر أنه يضرب جنب البعير برجله وإنما يضرب رجلي وفي حديث عاصم بن ثابت
ما علتي وأنا جلد نابل أي ما عذري في ترك الجهاد ومعي أهبة القتال فوضع العلة موضع
العذر

علم

في أسماء الله تعالى العليم هو العالم المحيط علمه بجميع الأشياء ظاهرها وباطنها
دقيقها وجليلها على أتم الامكان وفعيل من أبنية المبالغة وفيه ذكر الأيام المعلومات
وهي عشر ذي الحجة آخرها يوم النحر وفيه تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقي ليس فيها معلم
لأحد المعلم ما جعل علامة للطرق والحدود مثل أعلام الحرم ومعالمه المضروبة عليه وقيل
المعلم الأثر والعلم المنار والجبل ومنه الحديث لينزلن الى جنب علم ومنه سهيل بن عمرو
انه كان أعلم الشفة الأعلم المشقوق الشفة العليا والشفة علماء وفي حديث ابن مسعود
انك عليم معلم أي ملهم الصواب والخير كقوله تعالى معلم مجنون أي له من يعلمه وفي حديث
الدجال تعلموا أن ربكم ليس بأعور والحديث الآخر تعلموا أنه ... كل هذا وأمثاله

يعني اعلوا وفي حديث الخليل عليه السلام انه يحمل اباه ليجوز به الصراط فينظر اليه فاذا هو عيلام امود العيلام ذكر الضباع والياء والالف زائدتان وفي حديث الحجاج قال لحافر البير اخسفت ام اعليت يقال للحافر اذا وجد البير عليما اي كثيرة الما وهو دون الخسف في حديث الملاعنة تلك امراة اعلنت اي الاعلان في الاصل اظهار الشي والمراد به انها كانت قد اظهرت الفاحشة وقد تكرر ذكر العلان والاستعلان في الحديث ومنه حديث الحج ولا يستعلن به ولسنا نغفرين له الاستعلان اي الجهر بدينه وقراته

في دعائه

• يجوب بي الارض علنداة شجن • العلنداة القوية من النوق سطح صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلوا بالجوع حتى اكلوا العلهز هو شي يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم باوبار الابل ثم يشوونه بالنار وياكلونه وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شي ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي ومنه حديث الاستسقا

• ولا شي مما ياكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل •

• وليس لنا الا اليك فرارنا واين فرار الناس الا الى الرسل •

ومنه حديث عكرمة كان طعام اهل الجاهلية العلهز

في اسما الله تعالى

العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شي في المرتبة والحكم فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن افك المفترين وعلا شانه وقيل جل عن كل وصف وثنا وهو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي وفي حديث ابن عباس فاذا هو يتعلى عني اي يترفع علي وحديث سبيعة فلما تعلت من نفاسها ويروى تعالت اي ارتفعت وطهرت ويجوز ان يكون من قولهم تعلى الرجل من علته اذا برا اي خرجت من نفاسها وسلمت وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روي ذلك عن ابن عمر وروي عنه انها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الاخذة وقيل السفلى المانعة ومنه ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السما عليون اسم للسما السابعة وقيل اسم لديوان الملائكة الحفظة ترفع اليه اعمال الصالحين من العباد وقيل اراد اعلى الامكنة واشرف المراتب واقربها الى الله في الدار الاخرة ويعرب بالحروف والحركات كقنسرين واشباهها على انه جمع او واحد وفي حديث ابن مسعود فلما وضعت رجلي على مذمر ابي جهل قال اعل عنج اي تنح يقال اعل عن الوسادة وعال عنها اي تنح واذا اردت ان تعلوها قلت اعل على الوسادة واراد بعنج عني وهي لغة قوم يقلبون اليا في الوقف جيما ومنه حديث احد قال ابو سفين لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر الله اعلى واجل فقال لعمر انعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا اراد ابتدا امر عمد الى سهمين فكتب على احدهما نعم وعلى الاخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم اقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان ابو سفين لما اراد الخروج الى احد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر انعمت فعال عنها اي تجاف عنها ولا تذكرها بسو يعني الهتهم وفي حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا اي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك وفي حديث حمنة بنت

علن

علند

علهز

علا

جحش

جحش كانت تجلس في المركن ثم تخرج وهي عالية الدم اي يعلو دمها الما وفي حديث ابن عمر اخذ بعاليته رمح هي ما يلي السنان من القناة والجمع العوالي وفيه ذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث وهي اماكن باعلى اراضي المدينة والنسبة اليها علوي على غير قياس وادناها من المدينة على اربعة اميال واقصاها من جهة نجد ثمانية ومنه حديث ابن عمر وجا اعرابي علوي جاف وفي حديث عمر فارتقى علية هي الغرفة بضم العين وكسرها والجمع العلالي وفي حديث معوية قال لابنه الشاعر كم عطاوك قال الفان وخمسمائة قال ما بال العلاوة بين الفودين العلاوة ما عولي فوق الحمل وزيد عليه ومنه ضربه علاوة اي راسه والفودان العدلان وفي حديث عطا في مهبط ادم عليه السلام هبط بالعلاة وهي السندان وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم •

• حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتها النطق •

عليا اسم للمكان المرتفع كالبقاع وليست بتانيث الاعلى لانها جات منكرة وفعلى افعل يلزمها التعريف وفيه ذكر العلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزله رسول الله في طريقه الى تبوك وبه مسجد وفيه تعلو عنه العين اي تنبو عنه ولا تعلق به ومنه حديث النجاشي وكانوا بهم اعلا عينا اي ابصر بهم واعلم بحالهم وفيه من صام الدهر ضيقت عليه جهنم حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كانه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة والتابعين فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب اخرون الى ان على هنا بمعنى عن اي ضيقت عنه فلا يدخلها وعن بمعنى على ومنه حديث ابي سفين لولا ان يأثروا علي الكذب لكذبت اي يرووا عني ومنه حديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قيل على بمعنى مع لان العبد لا تجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده وهو في العربية كثير ومنه الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان اي من فوقها وقيل من عندها وفيه عليكم بكذا اي افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عليك زيدا وعليك بزيد اي خذه وقد تكرر ذكره في الحديث

باب العين مع الميم

في ام زرع زوجي رفيع العماد ارادت عماد بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة التي يقوم عليها البيت ومنه حديث عمر ياتي به احدهم على عمود بطنه اراد به ظهره لانه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له وقيل اراد انه ياتي به على تعب ومشقة وان لم يكن ذلك الشي على ظهره وانما هو مثل وقيل عمود البطن عرق يمتد من الرهابة الى دوين السرة فكانما حمله عليه وفي حديث ابن مسعود ان ابا جهل قال لما قتله اعمد من رجل قتله قومه اي هل زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا اي انه ليس بعار وقيل اعمد بمعنى اعجب اي اعجب من رجل قتله قومه تقول انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل معناه اتوجع واشتكي من قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني فوجعت والمراد بذلك كله ان يهون على نفسه ما حل به من الهلاك

خلاف

عمد

عمر

وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه **وفي حديث** عمران نادبته قالت واعمراه اقام الاود وشفى العمد
العمد بالتحريك ورم ودبر يكون في الظهر ارادت به انه احسن السياسة **ومنه حديث**
علي لله بلاء فلان فلقد قوم الاود وداوى العمد **وفي حديث** الاخر كراذاريكم كما تدارك
العمد البكار جمع بكر وهو الفتي من الابل والعمد من العمد الورم والدبر وقيل العمدة
التي كسرها ثقل حملها **وفي حديث** الحسن وذكر طالب العلم واعمدتاه رجلاه اي صيرتاه عميدا وهو
المريض الذي لا يستطيع ان يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها
يقال عمدت الشي اقمته واعمدته جعلت تحته عمادا **وقوله** واعمدتاه رجلاه على لغة من
قال اكلوني البراغيث وهي لغة طي **وفيه** ذكر العمرة والاعتمار في غير موضع العمرة الزيارة
يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة
في الفقه **ومنه** حديث الاسود قال خرجنا عمارا فلما انصرفنا مررنا بابي ذر فقال احلقتم
الشعث وقضيتم التفث عمارا اي معتمرين قال الزمخشري ولم يجي فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر
ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين اذا صلاهما وهو يعمر ربه اي يصلي ويصوم فيحتمل
ان يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر وان لم نسمعه ولعل غيرنا سمعه وان يكون مما استعمل
منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذر ويدع ويسع في المستقبل دون الماضي واسمي
الفاعل والمفعول **وفيه** لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيا او ارقبه فهو له ولورثته من بعده
وقد تكرر ذكر العمرى والرقبى في الحديث يقال اعمرته الدار عمرى اي جعلتها له يسكنها مدة عمره
فاذا مات عادت الي وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل ذلك واعلمهم ان من اعمر شيا
او ارقبه في حياته فهو لورثته من بعده وقد تعاضدت الاحاديث الروايات على ذلك والفقهاء
مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتاول الحديث
وفيه انه اشترى من اعرابي حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الاعرابي عمرك الله بيعا
اي اسال الله تعميرك وان يطيل عمرك والعمر بالفتح العمر ولا يقال في القسم الا بالفتح وبيعا منصوب
على التمييز اي عمرك الله من بيع **ومنه** حديث لقيط لعمر الهك هو قسم ببقاء الله ودوامه وهو
رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره لعمر الله قسمي او ما اقسم به واللام للتوكيد فان لم تات
باللام نصبته نصب المصادر فقلت عمر الله وعمرك الله اي باقرارك لله وتعميرك له بالبقا **وفي حديث**
قتل الحيات ان لهذه البيوت عوامر فاذا رايتم منها شيا فحرجوا عليه ثلاثا العوامر الحيات التي
تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة قيل سميت عوامر لطول اعمارها **وفي حديث** محمد بن مسلمة
ومحاربته مرحبا ما رايت حربا بين رجلين قبلهما مثلهما قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية
يلوذ بها مثل العظيمة القديمة التي اتى عليها عمر طويل ويقال للسدر العظيم النابت على الانهار
عمري وعبري على التعاقب **وفيه** انه كتب لعمائر كلب واحلافها كتابا العمائر جمع عمارة
بالكسر وهي فوق البطن من القبائل اولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ
وقيل العمارة الحي العظيم يمكنه الانفراد بنفسه فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمامة
العامة ومن كسر فلان بهم عمارة الارض **وفيه** اوصاني خليلي بالسواك حتى خشيت على عموري
العمور منابت الاسنان واللحم الذي بين مغارسها الواحد عمر بالفتح وقد تضم **وفيه** لا باس ان

عمرس
عمس
عمق
عمل
عملق

ان يصلي الرجل على عمريه هما طرفا الكمين هما فسره الفقها وهو بفتح الميم والعين ويقال اعتمر الرجل
اذا اعتم بعمامة وتسمى العمامة العمارة بالفتح **وفي حديث** عبد الملك بن مروان اين انت من عمروس
راضع العمروس بالضم الخروف او الجدي اذا بلغا العدو وقد يكون الضعيف وهو من
الابل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد **وفي حديث** علي الا وان معوية قاد لمة من الغواة
وعمس عليهم الخبر العمس ان ترى انك لا تعرف الامر وانت عارف به ويروى بالغين المعجمة
وفيه ذكر عميس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي صلى الله عليه وسلم
في ممره الى بدر **وفيه** لو تمادى لي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم المتعمق المبالغ في الامر
المتشدد فيه الذي يطلب اقصى غايته وقد تكرر في الحديث **وفيه** ذكر العمق بضم العين وفتح الميم
وهو منزل عند النقرة لحاج العراق فاما بفتح العين وسكون الميم فواد من اودية الطايف
نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصرها **وفي حديث** خيبر دفع اليهم على ان يعتملوها من اموالهم
الاعتمال افتعال من العمل اي انهم يقومون بما يحتاج اليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراسة
ونحو ذلك **وفيه** ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقة اراد بعيالي زوجاته
وبعاملي الخليفة بعده وانما خص ازواجه لانه لا يجوز نكاحهن فجرت لهن النفقة فانهن كالمعتدات
والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله وملكه وعمله **ومنه** قيل للذي يستخرج الزكاة عامل
وقد تكرر في الحديث والذي ياخذه العامل من الاجرة يقال له عمالة بالضم **ومنه** حديث عمر قال لابن
السعدي خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني اي اعطاني عمالتي واجرة عملي
يقال منه اعملته وعملته وقد يكون عملته بمعنى وليته وجعلته عاملا **وفيه** سيل عن اولاد
المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوهم انه لم يفت السايل عنهم
وانه رد الامر في ذلك الى علم الله تعالى وانما معناه انهم ملحقون في الكفر بابايهم لان الله قد علم
انهم لو بقوا احياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث عايشة قلت فذراري المشركين
قال هم من ابايهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين وقال ابن المبارك فيه ان كل
مولود انما يولد على فطرته التي ولد عليها من السعادة والشقاوة وعلى ما قدر له من كفر وايمان
فكل منهم عامل في الدنيا بالعمل المشاكل لفطرته وصاير في العاقبة الى ما فطر عليه فمن علامات الشقاوة
للطفل ان يولد قبل ان يعقل ويصف الدين فيحكم له بحكم والديه اذ هما في حكم الشريعة تبع لهما
وفي حديث الزكاة ليس في العوامل شي العوامل من البقر جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث
ويستعمل في الاشغال وهذا الحكم مطرد في الابل **وفي حديث** الشعبي انه اتي بشراب معمول قيل هو
الذي فيه اللبن والعسل والثلج **وفيه** لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد اي لا تحث ولا تساق
يقال اعملت الناقة فعملت وناقة يعملة ونوق يعملات **ومنه** حديث الاسرا والبراق فعملت
باذنيها اي اسرعت لانها اذا اسرعت حركت اذنيها لشدة السير **ومنه** حديث لقمان يعمل الناقة
والساق اخبر انه قوي على السير راكبا وماشيا فهو يجمع بين الامرين وانه حاذق بالركوب والمشي
وفي حديث جابر انه راى ابنه مع قاص فاخذ السوط وقال امع العمالقة هذا قرن قد طلع العمالقة
الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد الواحد عمليق وعملاق ويقال لمن يخدع الناس ويغلبهم
عملاق والعملقة التعمق في الكلام فشبه القصاص بهم لما في بعضهم من الكبر والاستطالة على الناس

٣٠٢

او بالذين يخدعونهم بكلامهم وهو اشبه في حديث الغضب وانها لنخل عم اى تامة في طولها
والتفافها واحدتها عميمة واصلها عمم فسكن وادغم وفي حديث احيحة بن الجلاح كما امل
عمه ورمه حتى استوى على عممه اراد على طوله واعتدال شبابه يقال للنبت اذا طال
قد اعتم ويجوز عممه بالتخفيف وعممه بالفتح والتخفيف فاما بالضم فهو صفة بمعنى العميم
او جمع عميم كسرير وسرر والمعنى حتى اذا استوى على قده التام او على عظامه واعظايه التامة
واما التشديد الذي ضبطه عند من شدده فانها التي تزاد في الوقف نحو قولهم عمر وفرج فاجرى
الوصل مجرى الوقف وفيه نظر واما من رواه بالفتح والتخفيف فهو مصدر وصف به ومنه
قولهم منكب عمم ومنه حديث لقمان يهب البقرة العممة اى التامة الخلق ومنه حديث الرؤيا
فاتينا على روضة معتمة اى وافية النبات طويلته ومنه حديث عطا اذا توضات فلم تعمم
فتيمم اي اذا لم يكن في الما وضوء تام فتيمم واصله من العموم ومن امثالهم عم ثوبا الناعس يضرب
مثلا للحدث يحدث ببلدة ثم يتعداها الى ساير البلدان وفيه سالت ربي ان لا يهلك امتي بسنة
بعامة اي بقحط عام يعم جميعهم والبا في بعامة زائدة زادها في قوله تعالى ومن يرد فيه
بالحاد بظلم ويجوز ان لا تكون زائدة وقد ابدل عامة من سنة باعادة العامل كقولك مررت
باخيك بعمرو ومنه قوله تعالى قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم ومنه
الحديث بادروا بالاعمال ستا كذا وكذا وخويصة احدكم وامر العامة اراد بالعامة القيمة
لانها تعم الناس بالموت اي بادروا بالاعمال موت احدكم والقيمة وفيه كان اذا اوى الى منزله
جزا دخوله ثلاثة اجزا جزا لله تعالى وجزا لاهله وجزا لنفسه ثم جزا جزاه بينه
وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة اراد ان العامة كانت لا تصل اليه في هذا الوقت
فكانت الخاصة تخبر العامة بما سمعت منه فكانه اوصل الفوايد الى العامة بالخاصة وقيل
ان البا بمعنى من اي يجعل وقت العامة بعد وقت الخاصة وبدلا منهم كقول الاعشى

• على انها اذ راتني اقاد قالت بما قد اراه بصيرا •

اي هذا العشا مكان ذلك الابصار وبدل عنه وفيه اكرموا عمتكم النخلة سماها
عمة للمشاكلة في انها اذا قطع راسها يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل
لان النخل خلق من فضلة طينة ادم عليه السلام وفي حديث عايشة استاذنت النبي
في دخول ابي القعيس عليها فقال ايذني له فانه عمج يريد عمك من الرضاعة فابدل كاف الخطاب
جيما وهي لغة قوم من اليمن قال الخطابي انما جاء هذا من بعض النقلة فان رسول الله
كان لا يتكلم الا باللغة العالية وليس كذلك فانه قد تكلم بكثير من لغات العرب منها
قوله ليس من امبر امصيام في امسفر وغير ذلك وفي حديث جابر فعم ذلك اي لم فعلته
وعن اي شي كان واصله عما فسقطت الالف وادغمت النون في الميم كقوله عم يتساءلون
وهذا ليس بابه وانما ذكرناه للفظه وفي حديث الحوض عرضه من مقامي الى عمان هي بفتح العين
وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا فاما بالضم والتخفيف فهو صقع عند
البحرين وله ذكر في الحديث في حديث علي فاين تذهبون بل كيف تعمهون العمه في البصيرة
كالعمى في البصر وقد تكرر في الحديث في حديث ابي رزين قال يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان

عمن

عمه

عما

يخلق

يخلق خلقه فقال كان في عما تحته هوا وفوقه هوا العما بالفتح والمد السحاب
قال ابو عبيد لا ندري كيف كان ذلك العما وفي رواية كان في عمى بالقصر ومعناه ليس معه
شي وقيل هو كل امر لا تدركه عقول بني ادم ولا يبلغ كنهه الوصف والفطن ولا بد في قوله اين
كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ونحوه فيكون
التقدير اين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الما قال الازهري نحن
نومن به ولا نكيفه بصفة اى نجري اللفظ على ما جا عليه من غير تاويل ومنه حديث
الصوم فان عمي عليكم هكذا جا في رواية قيل هو من العما السحاب الرقيق اى حال دونه ما اعمى
الابصار عن رويته وفي حديث الهجرة لاعمين على من وراي من التعمية والاخفا والتلبيس
حتى لا يتبعكما احد وفيه من قتل تحت راية عمية فقتلته جاهلية قيل هو فعيلة
من العما الضلالة كالقتال في العصبية والاهوا ومنه حديث الزبير لئلا تموت ميتة
عمية اي ميتة فتنة وجهالة ومنه حديث من قتل في عميا في رميا يكون بينهم فهو خطا
وفي رواية في عمية في رميا تكون بينهم بالحجارة فهو خطا العميا بالكسر والتشديد والقصر
فعيلى من العمى كالرميا من الرمي والخصيصا من التخصيص وهي مصادر والمعنى ان يوجد بينهم
قتيل يعمى امره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية ومنه الحديث الاخر ينزو
الشيطان بين الناس فيكون دما في عميا في غير ضغينة اى في جهالة من غير حقد وعداوة
والعميا تانيث الاعمى يريد بها الضلالة والجهالة ومنه الحديث تعوذوا بالله من الاعميين
هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة في امره او لانهما اذا حدثا ووقعا لا يبقيان موضعا
ولا يتجنبان شيا كالاعمى الذي لا يدري اين يسلك فهو يمشي حيث اداه رجله ومنه حديث سلمان
سيل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك الى هداك اى اذا ضللت طريقا اخذت منهم رجلا حتى
يقفك على الطريق وانما رخص سلمان في ذلك لان اهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط
عليهم فاما اذا لم يشرط فلا يجوز الا بالاجرة وقوله من ذمتنا اى من اهل ذمتنا وفيه ان
لنا المعامي يريد الاراضي المجهولة الاغفال التي ليس فيها اثر عمارة واحدها معمى والموضع
المعمى كالمجهل وفي حديث ام معبد تسفهوا عمايتهم الضلالة هي فعالة من العمى وفيه انه نهى عن الصلاة
اذا قام قايم الظهيرة صكة عمي يريد اشد الهاجرة يقال لقيته صكة عمي اى نصف النهار
في شدة الحر ولا يقال الا في القيظ لان الانسان اذا خرج وقتيذ لم يقدر ان يملا عينيه من ضو
الشمس وقد تقدم مبسوطا في حرف الصاد وفي حديث ابي ذر انه كان يغير على الصرم في عماية
الصبح اى في بقية ظلمة الليل وفيه مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين تعمو الى هذه
مرة والى هذه مرة اخرى يقال عما يعمو اذا خضع وذل ومثل عنا يعنو يريد انها كانت تميل الى
هذه والى هذه

العماية

باب العين مع النون

عنب

فيه ذكر بير ابي عنبة بكسر العين وفتح النون بير معروفة بالمدينة عند
عرض رسول الله اصحابه لما سار الى بدر وفيه ذكر عنابة بالضم والتخفيف قارة سودا
بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها وفي حديث جابر فالقى لهم البحر دابة يقال لها

عنبر

العنبر هي سمكة بحرية كبيرة يتخذ من جلدها التراس ويقال للترس عنبر وفي حديث ابن عباس
انه سئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شي دسره البحر هو الطيب المعروف وفي حديث عاصم بن

عنبل

ثابت والقوس فيها وتر عنابل العنابل الصلب المتين وجمعه عنابل بالفتح مثل جوالق
وجوالق فيه الباغون البراء العنت العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم

عنت

والغلط والخطا والزنا كل ذلك قد جا واطلق العنت عليه والحديث يحتمل كلها والبراء
جمع بري وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك
الشي طلبته لك ومنه الحديث فيعنتوا عليكم دينكم اي يدخلوا عليكم الضرر في دينكم
والحديث الاخر حتى تعنته اي تشق عليه ومنه الحديث ايما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب
فاعنت فهو ضامن اي اضر المريض وافسده وحديث عمر اردت ان تعنتني اي تطلب عنتي
وتسقطني وحديث الزهري في رجل انعل دابة فعنتت هكذا جا في رواية اي عرجت
وسماه هنا لانه ضرر وفساد والرواية فعنتت بنا فوقها نقطتان ثم باتحتها نقطة
قال المتنبي والام واجب الوجهين وفي حديث ابي بكر واضيافه قال لابنه عبد الرحمن

عنثر

يا عنثر هكذا جا في رواية وهو الذباب شبهه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب
الكبير الازرق شبهه به لشتمه اياه ويروى بالغين المعجمة والثا المثلثة وسيجي فيه
ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يعنج حتى يكون في اخريات القوم اي يجذب

عنج

زمامه لينقف من عنجه يعنجه اذا عطفه وقيل العنج الرياضة وقد عنجت البكر اعنجه عنجا
اذا ربطت خطامه في ذراعه لتروضه ومنه الحديث الاخر وعنج ناقته فعنجها بالزمام
ومنه حديث علي كانه قلع داري عنجه نوتيه اي عطفه ملاحه ومنه الحديث
قيل يا رسول الله فالابل قال تلك عناجيج الشياطين اي مطاياها واحدها عنجوج وهو
النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق من الابل والخيل وهو من العنج العطف
وهو مثل ضربه لها يريد انها يسرع اليها الذعر والنفار ومنه ان الذين وافوا الخندق
من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج الامر الى ابي سفين اي انه كان صاحبهم ومدبر
امرهم والقايم بشونهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها وهو حبل يشد تحتها ثم يشد
الى العراقي ليكون عونا للعراقي فلا ينقطع وفي حديث ابي جهل يوم بدر اعل عنج
اراد عني فابدل الياء جيما وقد تقدم في العين واللام فيه ان الله جعلني عبدا كريما

عند

ولم يجعلني جبارا عنيدا العنيد الجاير عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به
ومنه في خطبة ابي بكر وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود
والعنيد بمعنى وهما فعول وفعيل بمعنى فاعل ومفاعل وفي حديث عمر يذكر سيرته واضم العنود
هو من الابل الذي لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من خرج عن الجماعة اعدته اليها
وعطفته عليها ومنه حديث الدعا واقض الاذنين على عنودهم عنك اي ميلهم وجورهم
وقد عند يعند عنودا فهو عاند ومنه حديث المستحاضة قال انه عرق عاند شبه به لكثرة

عنز

ما يخرج منه على خلاف عادته وقيل العاند الذي لا يرقى فيه لما طعن ابي بن خلف بالعنزة
بين ثدييه قال قتلني ابن ابي كبشة العنزة مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان الرمح

والعكاز

عنس

والعكاز في طرفها سنان وقد تكرر ذكرها في الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم لا عانس ولا مفند
العانس من الرجال والنسا الذي يبقى زمانا بعد ان يدرك لا يتزوج واكثر ما يستعمل في النسا
يقال عنست المراة فهي عانس وعنست فهي معنسة اذا كبرت وعجزت في بيت ابويها ومنه
حديث الشعبي لعذرة يذهبها التعنيس والحيضة هكذا رواه الهروي عن الشعبي ورواه

عنش

ابو عبيد عن النخعي في حديث عمرو بن معدي كرب قال يوم القادسية يا معشر المسلمين كونوا اسدا عناشا
ومعانشة اذا عانقته وهو مصدر وصف به والمعنى كونوا اسدا ذات عناش والمصدر
يوصف به الواحد والجمع يقال رجل كرم وقوم كرم ورجل ضيف وقوم ضيف وفي حديث

عنصر

الاسرا هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد
والنون مع الفتح زايدة عند سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح ومنه الحديث يرجع
كل الى عنصره وفي حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن

عنط

قوام والعنط طول العنق فيه ان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف هو بالضم

عنف

الشدة والمشقة وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وقد تكرر في الحديث وفيه
اذا زنت امة احدكم فليجلدها ولا يعنفها التعنيف التوبيخ والتقريع واللوم يقال
اعنفته وعنفته اي لا يجمع عليها بين الحد والتوبيخ وقال الخطابي اراد ولا يقنع بتعنيفها
على فعلها بل يقيم عليها الحد لانهم كانوا لا ينكرون زنا الاما ولم يكن عندهم عيبا فيه انه

عنفق

كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة السفلى وقيل الشعر الذي بينها
وبين الذقن واصل العنفقة خفة الشي وقلته في حديث معوية عنفوان المكرع اي اوله

عنفوان

وعنفوان كل شي اوله ووزنه فعلوان من اعتنف الشي اذا ائتنفه وابتداه فيه المؤذنون

عنق

اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي اكثر اعمالا يقال لفلان عنق من الخير اي قطعة وقيل اراد
طول الاعناق اي الرقاب لان الناس يوميذ في الكرب وهم في الروح متطلعون لان يوذن
لهم في دخول الجنة وقيل اراد انهم يكونون يوميذ رؤسا سادة والعرب تصف السادة بطول
الاعناق وروي اطول اعناقا بكسر الهمزة اي اكثر اسراعا واعجل الى الجنة يقال اعنق يعنق
اعناقا فهو معنق والاسم العنق بالتحريك ومنه الحديث لا يزال المومن معنقا صالحا ما لم يصب
دما حراما اي مسرعا في طاعته منبسطا في عمله وقيل اراد يوم القيمة ومنه الحديث انه كان
يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ومنه الحديث انه بعث سرية فبعثوا حرام بن ملحان
بكتاب رسول الله الى بني سليم فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله فلما بلغ النبي قتله قال
اعنق ليموت اي ان المنية اسرعت به وساقته الى مصرعه واللام لام العاقبة مثلها
في قوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه حديث ابي موسى فانطلقنا الى الناس معانيق
اي مسرعين جمع معناق ومنه حديث اصحاب الغار فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانيق
اي مسرعين من عانق مثل اعنق اذا سارع واسرع ويروى فانطلقوا معانقين وفيه يخرج عنق
من النار اي طائفة منها ومنه حديث الحديبية وان نجوا تكن عنق قطعها الله اي جماعة من الناس
ومنه حديث فرات فانظر الى عنق من الناس ومنه الحديث لا تزال الناس مختلفة اعناقهم في طلب
الدنيا اي جماعات منهم وقيل اراد بالاعناق الرؤسا والكبرا كما تقدم في حديث ام سلمة قالت

دخلت شاة فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت فاخذته من بين لحييها فقال لها كان ينبغي
لك ان تعنقيها اي تاخذي بعنقها وتعصريها وقيل التعنيق التخييب من العناق وهي
الخيبة ومنه الحديث انه قال لنسآء عثمن بن مظعون لما مات ابكين وايا كن وتنعق الشيطان
هكذا جا في مسند احمد وجا في غيره وتنعق الشيطان فان صحّا فالاولى تكون من عنقه اذا
اخذ بعنقه وعصر في حلقه ليصيح فجعل صياح النسآء عند المصيبة مسببا عن الشيطان لانه
الحامل لهن عليه وفي حديث الضحية عندي عناق جذعة هي الانثى من اولاد المعز ما لم يتم له سنة
وفي حديث ابي بكر لو منعوني عناقا مما كانوا يودونه الى رسول الله لقاتلتهم عليه فيه
دليل على وجوب الصدقة في السخال وان واحدة منها تجزى عن الواجب في الاربعين منها
اذا كانت كلها سخالا ولا يكلف صاحبها مسنة وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة لا شي
في السخال وفيه دليل على ان حول النتاج حول الامهات ولو كان يستانف لها الحول لم يوجد
السبيل الى اخذ العناق وفي حديث قتادة عناق الارض من الجوارح هي دابة وحشية اكبر من السنور
واصغر من الكلب والجمع عنوق يقال في المثل لقي عناق الارض واذني عناق اي داهية يريد
انها من الحيوان الذي يصطاد به اذا علم وفي حديث الشعبي نحن في العنوق ولم يبلغ النوق وفي المثل
العنوق بعد النوق اي القليل بعد الكثير والذل بعد العز والعنوق جمع عناق وفي حديث الزبرقان
والاسود الاعنق الذي اذا بدا يحمّق الاعنق الطويل العنق رجل اعنق وامراة عنقا ومنه
حديث ابن نودس كانت امّ جميل يعني امراة ابي لهب عورآ عنقا وفي حديث عكرمة في تفسير قوله تعالى
طيرا ابابيل قال العنقآ المغرب يقال طارت به عنقا مغرب والعنقا المغرب وهو طاير عظيم
معروف الاسم مجهول الجسم لم يره احد والعنقا الداهية في حديث قس ذكر العنقزان
العنقز اصل القصب الغض وقال الجوهري العنقز المرزنجوش والعنقزان مثله
فيه ولا سودا عنقفيرا المعنقفير الداهية وفي حديث جرير بين سلم واراك وحموض وعناك
هكذا جا في رواية الطبراني وفسر بالرمل والرواية بالكاف وقد تقدم وفي حديث ام سلمة
ما كان لك ان تعنكيها التعنيك المشقة والضيق والمنع من اعتنك البعير اذا ارتطم في رمل
لا يقدر على الخلاص منه ومن عنك الباب واعنكه اذا اغلقه وروي بالقاف وقد تقدم
وفي حديث خزيمة واخلف الخزامي وايبنعت العنمة العنمة شجرة لطيفة الاغصان يشبه
بها بنان العذارى والجمع عنم فيه بلغت خطيئته عنان السما العنان بالفتح السحاب
والواحدة عنانة وقيل ما عنّ لك منها اي اعترض وبدا لك اذا رفعت راسك ويروى
اعنان السما اي نواحيها واحدها عنن وعنّ ومنه الحديث مرت به سحابة فقال هل
تدرون ما اسم هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان
وفي حديث ابن مسعود كان رجل في ارض له اذ مرت به عنانة ترهيا والحديث الاخر فيظل
عليه العنان ومنه الحديث انه سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين الاعنان النواحي كانه قال
انها لكثرة افاتها كانها من نواحي الشياطين في اخلاقها وطبائعها وفي حديث اخر لا تصلوا في
اعطان الابل لانها خلقت من اعنان الشياطين وفي حديث طهفة برئنا اليك من الوثن والعنن الوثن
الصنم والعنن الاعتراض يقال عنّ لي الشي اي اعترض كانه قال برئنا اليك من الشرك والظلم وقيل اراد

عنق
عنقفز
عنك
عنم
عنن

به الخلاف والباطل ومنه حديث سطيح او فاز فازلمّ به شأو العنن يريد اعتراض
الموت وسبقه ومنه حديث علي دهمته المنية في عنن جماحه هو ما ليس بقصد ومنه
حديثه ايضا يذم الدنيا الا وهي المتصدية العنون اي التي تتعرض للناس وفعول للمبالغة
وفي حديث طهفة وذو العنان الركوب يريد الفرس الذلول نسبه الى العنان والركوب
لانه يلجم ويركب والعنان سير اللجام وفي حديث قيلة تحسب عني نائمة اي تحسب اني نائمة
فابدلت من الهمزة عينا وبنو تميم يتكلمون بها وتسمى العنعنة ومنه حديث حصين
ابن مشمت اخبرنا فلان عن فلان اي ان فلانا حدثه وكانهم يفعلونه لبحح في اصواتهم
وفيه اتاه جبريل فقال بسم الله ارقيك من كل دا يعنيك اي يقصدك يقال عنيت فلانا
عينا اذا قصدته وقيل معناه من كل دا يشغلك يقال هذا امر لا يعنيني اي لا يشغلني
ويهمني ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه ويقال عنيت بحاجتك
اعنى بها فانا بها معني وعنيت به فانا عان والاول اكثر اي اهتممت بها واشتغلت ومنه
الحديث انه قال لرجل لقد عني الله بك معنى العناية ههنا الحفظ فان من عني بشي حفظه
وحرسه يريد لقد حفظ عليك دينك وامرك وفي حديث عقبة بن عامر في الرمي بالسهام
لولا كلام سمعته من رسول الله صلعم لم اعانه معاناة الشي ملابسته ومباشرته والقوم
يعانون بقا نون ما لهم اي يقومون عليه وفيه اطعموا الجايع وفكوا العاني العاني الاسير
وكل من ذل واستكان وخضع فقد عني يعنو وهو عان والمراة عانية وجمعها عوان ومنه الحديث
اتقوا الله في النسا فانهن عوان عندكم اي اسرا او كالاسرا ومنه حديث المقدام
الخال وارث من لا وارث له يفك عانه اي عانيه فحذف اليا وفي رواية يفك عنيه
بضم العين وتشديد اليا يقال عنا يعنو عنوا وعنيا ومعنى الاسر في هذا الحديث ما يلزمه
ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلها ان تتحملها العاقلة هذا عند من يورث الخال ومن
لا يورثه يكون معناه انها طعمة اطعمها الخال لا ان يكون وارثا وفي حديث علي انه كان
يحرض اصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات اي احبسوها
واخفوها من التعنية الحبس والاسر كانه نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات وفي حديث الشعبي
لان اتعنى بعنية احب الي من ان اقول في مسالة برايي العنية بول فيه اخلاط تطلى
به الابل الجربى والتعني التطلي بها سميت عنية لطول الحبس ومنه المثل عنية تشفي
الجرب يضرب للرجل اذا كان جيد الراي وفي حديث الفتح انه دخل مكة عنوة اي قهرا
وغلبة وقد تكرر ذكرها في الحديث وهو من عنا يعنوا اذا ذل وخضع والعنوة المرة منه كان المأخوذ
بها يخضع ويذل

باب العين مع الواو

ذكر العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين
مختص بكل شخص مرئي كالاجسام وبالكسر فيما ليس بمرئي كالراي والقول وقيل الكسر
يقال فيهما معا والاول اكثر ومنه الحديث حتى يقيم الملة العوجا يعني ملة ابراهيم عليه
السلام التي غيرتها العرب عن استقامتها وفي حديث ام زرع ركب اعوجيا اي فرسا منسوبا

عنا
عوج

الى اعوج وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام اليه في حديث اسمعيل عليه السلام هل انتم عائفون (يحنون)
اي مقيمون يقال عاج بالمكان وعوّج اي اقام وقيل عاج بالمكان وعوّج اي اقام وقيل
عاج به اي عطف اليه ومال والمّ به ومرّ عليه وعاجه يعوجه اذا عطفه يتعدى ولا يتعدى
ومنه حديث ابي ذر ثم عاج راسه الى المراة فامرها بطعام اي اماله اليها والتفت نحوها
وفيه انه كان له مشط من العاج العاج الذبل وقيل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فاما
العاج الذي هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند ابي حنيفة ومنه الحديث انه قال
لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج

في اسماء الله تعالى المعيد

هو الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيمة
ومنه الحديث ان الله يحب الرجل القوي المبدئ المعيد على الفرس المبدئ المعيد اي الذي
ابدأ في غزوه واعاد فغزا مرة بعد مرة وجرب الامور طورا بعد طور والفرس المبدئ
المعيد هو الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد اخرى وقيل هو الذي قد ريض وادب فهو طوع
راكبه ومنه الحديث واصلح لي آخرتي التي فيها معادي اي ما يعود اليه يوم القيامة
وهو اما مصدر واما ظرف ومنه حديث علي والحكم الله والمعود اليه يوم القيمة اي المعاد
هكذا جاء المعود على الاصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق امثاله ان تقلب واوه الفا
كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الاصل تقول عاد الشيء يعود عودا ومعادا اي رجع
وقد ترد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعدت فتانا يا معاذ
اي صرت ومنه حديث خزيمة عاد لها النقاد مجرنثما اي صار ومنه حديث كعب وددت
ان هذا اللبن يعود قطرانا اي يصير فقيل له لم ذلك فقال تتبعت قريش اذناب الابل
وتركوا الجماعات وفيه الزموا تقى الله واستعيدوها اي اعتادوها ويقال للشجاع بطل معاود
اي معتاد وفي حديث فاطمة بنت قيس فانها امراة تكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة
بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وقد تكررت
الاحاديث في عيادة المريض وفيه عليكم بالعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل العود
الذي يتبخر به وفيه ذكر العودين هما منبر النبي وعصاه وفي حديث شريح انما القضاء جمر
فادفع الجمر عنك بعودين اراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما واجعلهما جنتك
كما يدفع المصطلي الجمر عن مكانه بعود او غيره لئلا يحترق فمثل الشاهدين بهما لانه
يدفع بهما الاثم والوبال عنه وقيل اراد تثبت في الحكم واجتهد فيما يدفع عنك النار ما
استطعت وفي حديث حسان قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود هو الجمل الكبير المسن
المدرب فشبه نفسه به وفي حديث جابر فعمدت الى عنز لاذبحها فثغت فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقطع درا ولا نسلا فقلت انما هي عودة علفناها البلح والرطب فسمنت عود البعير
والشاة اذا اسنا وبعير عود وشاة عودة وفي حديث معوية سأله رجل فقال له انك لتمت
برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب اي برحم قديمة بعيدة النسب وفي حديث حذيفة
تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا هكذا الرواية بالفتح اي مرة بعد مرة
وروي بالضم وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصير من طاقاته ويروى بالفتح مع ذال

معجمة كانه استعاذ من الفتن وفيه انه تزوج امراة فلما دخلت عليه قالت اعوذ بالله
منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقي باهلك يقال عذت اعوذ عوذا وعياذا ومعاذا
اي لجأت اليه والمعاذ المصدر والمكان والزمان اي لقد لجأت الى ملجأ ولذت بملاذ
وقد تكرر ذكر التعوذ والاستعاذة وما تصرف منهما والكل بمعنى وبه سميت قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس المعوذتين ومنه الحديث انما قالها تعوذا اي انما اقر بالشهادة
لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في اسلامه ومنه الحديث عائذ بالله
من النار اي انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم
وماء دافق ومن روى عائذا بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ وفي حديث
الحديبية ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ في الاصل جمع عائذ
وهي الناقة اذا وضعت وبعدما تضع اياما حتى يقوى ولدها ومنه حديث علي فاقبلتم
الي اقبال العوذ المطافيل وفي حديث الزكاة لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار
العوار بالفتح العيب وقد يضم وفيه يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر العورات
جمع عورة وهي كل ما يستحيى منه اذا ظهر وهي من الرجل ما بين السرة والركبة ومن المراة
الحرة جميع جسدها الا الوجه واليدين الى الكوعين وفي اخمصها خلاف ومن الامة مثل الرجل
وما يبدو منها في حال الخدمة كالراس والرقبة والساعد فليس بعورة وستر العورة في الصلوة
وغير الصلوة واجب وفيه عند الخلوة خلاف ومنه الحديث المراة عورة جعلها نفسها
عورة لانها اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت وفي حديث ابي بكر قال مسعود
ابن هنيدة رايته وقد طلع في طريق معورة اي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع
وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة ومنه حديث علي لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا اعور
الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب وفيه لما اعترض ابو لهب على النبي صلى الله عليه
وسلم عند اظهاره الدعوة قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا لم يكن ابو لهب اعور ولكن
العرب تقول للذي ليس له اخ من ابيه وامه اعور وقيل انهم يقولون للردي من كل شيء من الامور
والاخلاق اعور وللمؤنث منه عوراء ومنه حديث عائشة يتوضأ احدكم من الطعام الطيب
ولا يتوضأ من العوراء يقولها اي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد وفي حديث ام زرع
فاستبدلت بعده وكل بدل اعور هو مثل يضرب للمذموم بعد المحمود ومنه حديث عمرو ذكر
امرئ القيس فقال افتقر عن معان عور العور جمع اعور وعوراء واراد به المعاني الغامضة
الدقيقة وهو من عورت الركية واعورتها وعورتها اذا طممتها وسددت اعينها التي تنبع منها
ومنه حديث علي امر ان تعور آبار بدر اي تدفن وتطم وقد عارت تلك الركية تعور
وفي حديث ابن عباس في قصة العجل من حلي تعوره بنو اسرائيل اي استعاروه يقال تعور
واستعار نحو تعجب واستعجب وفيه يتعاورون على منبري هذا يعني الملوك يتداولونه
كلما مضى واحد خلفه آخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد
واحد وفي حديث صفوان بن امية عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها اجماعا
مما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمانها عند الشافعي ولا ضمان فيها عند ابي حنيفة

عوز

والعارية مشددة الياء كانها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب ويجمع على العواري مشددا
ويعاره بعيره واستعاره ثوبا فاعاره اياه واصلها الواو وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث عمر
تخرج المراة الى ابيها يكيد بنفسه فاذا اخرجت فلتلبس معاوزها هي الخلقان من الثياب واحدها
معوز بكسر الميم والعوز بالفتح العدم وسوء الحال ومنه حديثه الاخر اما لك معوز اي
ثوب خلق لانه لباس المعوزين فخرج مخرج الالة والاداة وقد اعوز فهو معوز وفي الحديث فيه

عوزم

رويدك سوقك بالعوازم هي جمع عوزم وهي الناقة التي اسنت وفيها بقية وقيل كنى بها عن

عوض

النساء في حديث ابي هريرة فلما احل الله ذلك للمسلمين يعني الجزية عرفوا انهم قد عاضهم افضل مما
خافوا تقول عضت فلانا واعضته وعوضته اذا اعطيته بدل ما ذهب عنه وقد تكرر في

عوف

الحديث في حديث عبادة كان الفتى اذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة قال فدخلت
عليه وعلى ثوبان موردان فقال نعم عوفك يا ابا سلمة فقلت وعوفك فنعم اي نعم بختك وجدك
وقيل بالك وشانك والعوف ايضا الذكر وكانه اليق بمعنى الحديث لانه قال يوم سبوعه يعني
من العرس في حديث النفقة وابدا بمن تعول اي بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك فان فضل

عول

شيء فليكن للاجانب يقال عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة
وغيرها وقال الكسائي يقال عال الرجل يعول اذا كثر عياله واللغة الجيدة اعال يعيل
ومنه الحديث من كانت له جارية فعالها وعلمها اي انفق عليها في حديث الفرائض والميراث
ذكر العول يقال عالت الفريضة اذا ارتفعت وزادت سهامها على اصل حسابها الموجب عن عدد
وارثها كمن مات وخلف ابنتين وابوين وزوجة فللابنتين الثلثان وللابوين السدسان
وهما الثلث وللزوجة الثمن فمجموع السهام واحد وثمن فاصلها ثمانية والسهام تسعة
وهذه المسالة تسمى في الفرائض المنبرية لان عليا عليه السلام سئل عنها وهو على المنبر فقال من غير
روية صار ثمنها تسعا ومنه حديث مريم وعال قلم زكريا اي ارتفع على الماء وفيه
المعول عليه يعذب اي الذي يبكي عليه من الموتى يقال اعول يعول اعوالا اذا بكى رافعا صوته
وقيل اراد به من يوصي بذلك وقيل اراد الكافر وقيل اراد شخصا بعينه علم بالوحي حاله
ولهذا جاء به معرفا ويروى بفتح العين وتشديد الواو من عول للمبالغة ومنه رجز عامر
وبالصياح عولوا علينا اي اجلبوا واستغاثوا والعويل صوت الصدر بالبكا ومنه
حديث شعبة كان اذا سمع الحديث اخذه العويل والزويل حتى يحفظه وقيل كل ما كان من
هذا الباب فهو معول بالتخفيف فاما بالتشديد فهو من الاستغاثة يقال عولت به وعليه
اي استغثت في حديث سطيح فلما عيل صبره اي غلب يقال عالني يعولني اذا غلبني وفي حديث
عثمن كتب الى اهل الكوفة اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال
الميزان اذا ارتفع احد طرفيه عن الاخر في حديث ام سلمة قالت لعائشة لو اراد رسول الله ان يعهد
اليك علت اي عدلت عن الطريق وملت قال القتيبي وسمعت من يرويه علت بكسر العين فان كان
محفوظا فهو من عال في البلاد يعيل اذا ذهب ويجوز ان يكون من عالهم يعولهم اذا غلبهم اي غلبت على راي
ومنه قولهم عيل صبرك وقيل جواب لو محذوف اي لو اراد فعل فتركته للدلالة الكلام عليه ويكون
قولها علت كلاما مستانفا في حديث القاسم بن محمد انه دخل بها واغولت اي ولدت اولادا والا صل

فيه

فيه الواو يقال اعال واعول اذا كثر عياله فاما اعيلت فانه في بنائه منظور الى لفظ العيال
لا الى اصله كقولهم اقيال واعياد وفي حديث ابي هريرة وما العشرة فقال الرجل يدخل على عشرة
عيل وما من طعام يزيد على عشرة انفس يقولون العيل واحد العيال والجمع عيايل كجيد
وجياد واصله عيول فادغم وقد يقع على الجماعة ولذلك اضافه الى العشرة فقال عشرة
عيل ولم يقل عيالا والياء فيه منقلبة عن الواو وقال الخطابي ومنه حديث حنظلة الكاتب
فاذا رجعت الى اهلي دنت مني المراة وعيل او عيلان وحديث ذو الرمة ورؤبة في القدر اترى
الله عز وجل قدر على الذيب ان ياكل حلوبة عيايل عالة والعالة جمع عايل وهو الفقير

عوم

في حديث البيع نهى عن المعاومة وهي بيع ثمر النخل والشجر سنتين وثلاثا فصاعدا يقال
عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخرى وهي مفاعلة من العام السنة وفي حديث علي

عون

كانت ضرباته مبتكرات لا عونا العون جمع العوان وهي التي وقعت مختلسة فاحوجت الى
المراجعة ومنه الحرب العوان اي المترددة والمراة العوان وهي الثيب يعني ان ضرباته كانت
قاطعة ماضية لا تحتاج الى المعاودة والتثنية فيه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة

عوم

اي الافة التي تصيبها فتفسدها يقال عاه القوم واعوهوا اذا اصابت ثمارهم وماشيتهم العاهة
ومنه الحديث لا يوردن ذو عاهة على مصح اي لا يورد من بابله افة من جرب او غيره على

عوى

ليلا ينزل بهذه ما نزل بتلك فيظن المصح ان تلك اعدتها فياثم في حديث حارثة كاني
اسمع عوا اهل النار اي صياحهم والعوا صوت السباع وكانه بالذيب والكلب اخص يقال عوى
يعوي عوا فهو عاو ومنه ان اتيفا ساله عن نحر الابل فامره ان يعوي رؤسها اي يعطفها الى احد
شقيها لتبرز اللبة وهي المنحر والعوي اللي والعطف وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذي سب
النبي صلى الله عليه وسلم فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتساعدوا ويروى
بالغين المعجمة وهو بمعناه

عهد

باب العين مع الهاء

في حديث الدعا وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اي انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان
بك والاقرار بوحدانيتك لا ازول عنه واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق
في امره اي ان كان جرى القضا ان انقض العهد يوما فاني اخلد عند ذلك الى التنصل
والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيت علي وقيل معناه اني متمسك بما عهدته الي
من امرك ونهيك ومبلي العذر في الوفا به قدر الوسع والطاقة وان كنت لا اقدر ان ابلغ كنه
الواجب فيه وفيه لا يقتل مومن بكافر ولا ذو عهد في عهده اي ولا ذو ذمة في ذمته ولا
مشرك اعطي امانا فدخل دار الاسلام فلا يقتل حتى يعود الى مامنه ولهذا الحديث تاويلان
بمقتضى مذهب الشافعي وابي حنيفة اما الشافعي فقال لا يقتل المسلم بالكافر مطلقا معاهدا كان
او غير معاهد حربيا كان او ذميا او كتابيا فاجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيا فكانه نهى
عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم
متوهم انه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن ان المعاهد لو قتله كان حكمه كذلك فقال ولا يقتل
ذو عهد في عهده ويكون الكلام معطوفا على ما قبله منتظما في سلكه من غير تقدير شي محذوف واما

وفيه حديث الاستسقاء الحنظل والعلهز الفسل وهو منسوب الى العهد
يتخذ في عام الجدب كما قالوا للجدب السنة
وفيه علموا صبيانكم السباحة العوم
العوم السباحة يقال عام يعوم
عوما صح صح صح صح

ابو حنيفة فانه خص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي وهو بخلاف الاطلاق لان مذهبه ان
المسلم يقتل بالذمي فاحتاج الى ان يضمر في الكلام شيئا مقدرا ويجعل فيه تقديما وتاخيرا فيكون التقدير
لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر اي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر فان الكافر قد
يكون معاهدا وغير معاهد **وفيه** من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يجوز ان
يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول وهو في الحديث بالفتح اشهر واكثر والمعاهد
من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق في الحديث على اهل الذمة وقد يطلق على غيرهم من الكفار
اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما **ومنه** الحديث لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد اي لا يجوز
ان يتملك لقطته الموجودة من ماله لانه معصوم المال يجري حكمه مجرى حكم الذمي وقد تكرر ذكر
العهد في الحديث ويكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية
ولا تخرج الاحاديث الواردة فيه عن احد هذه المعاني **ومنه** الحديث حسن العهد من الايمان
يريد الحفاظ ورعاية الحرمة **ومنه** الحديث تمسكوا بعهد ابن ام عبد اي ما يوصيكم به ويامركم
ويدل عليه حديثه الاخر رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته
لهم وابن ام عبد عبد الله بن مسعود **ومنه** حديث علي عهد الي النبي الامي اي اوصى **وحديث**
عبد الله بن زمعة هو ابن اخي عهد الي فيه اخي **وفي حديث** ام زرع ولا يسال عما عهد اي
عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخايه وسعة نفسه **وفي حديث**
ام سلمة قالت لعايشة وتركت عهيداه العهيدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد كالجهيدا
من الجهد والعجيلا من العجلة **وفي حديث** عقبة بن عامر عهدة الرقيق ثلاثة ايام هو ان يشتري
الرقيق ولا يشترط البايع البراة من العيب فما اصاب المشتري من عيب في الايام الثلاثة فهو من
مال البايع ويرد ان شا بلا بينة فان وجد به عيبا بعد الثلاثة فلا يرد الا ببينة

(عهر) **فيه** الولد
للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزاني وقد عهر يعهر عهرا وعهورا اذا اتى المراة ليلا للفجور بها
ثم غلب على الزنا مطلقا والمعنى لا حظ للزاني في الولد وانما هو لصاحب الفراش اي لصاحب ام الولد وهو
زوجها او مولاها وهو كقوله الاخر له التراب اي لا شي له **ومنه** الحديث اللهم بدله بالعهر
العفة **ومنه** الحديث ايما رجل عاهر بحرة او امة اي زنى وهو فاعل منه وقد تكرر في الحديث

(عهن) **في حديث** عايشة انا فتلت قلايدها هدي رسول الله من عهن العهن الصوف الملون الواحدة
عهنة وقد تكرر في الحديث **في حديث** عمر ايتني بجريدة واتق العواهن هي جمع عاهنة وهي السعفات
التي تلي قلب النخلة واهل نجد يسمونها الخوافي وانما نهى عنها اشفاقا على قلب النخلة ان يضر به
قطع ما قرب منها **فيه** ان السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها اي لا يزمونها ولا يخطمونها
العواهن ان تاخذ غير الطريق في السير او الكلام جمع عاهنة وقيل هو من قولك عهن له كذا اي عجل
وعهن الشي اذا حضر اي ارسل الكلام على ما حضر منه وعجل من خطا وصواب

باب العين مع الياء

(عيب) **فيه الانصار كرشي وعيبتي** اي خاصتي وموضع سري والعرب
تكني عن القلوب والصدور بالعياب لانها مستودع السرائر كما ان العياب مستودع الثياب

والعيبة

والعيبة معروفة **ومنه** الحديث وان بينهم عيبة مكفوفة اي بينهم صدر نقي من الغل والخداع
مطوي على الوفا بالصلح والمكفوفة المشرجة المشدودة وقيل اراد ان بينهم موادعة ومكافة
عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم الى بعض **ومنه**
حديث عايشة في ايلا النبي على نسايه قالت لعمر ما لي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك
اي اشتغل باهلك ودعني

(عيش) **في حديث** كسرى وقيصر يعيشان فيما يعيشان فيه وانت هكذا

(عيث) عاث في ماله يعيث عيثا وعيثانا اذا بذره وافسده والعيث الفساد **ومنه** حديث الدجال
فعاث يمينا وشمالا

(عير) **فيه** انه كان يمر بالتمرة العايرة فما يمنعه من اخذها الا مخافة ان تكون
من الصدقة العايرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس يعير اذا انطلق من مربطه
مارا على وجهه **ومنه** الحديث مثل المنافق مثل الشاة العايرة بين غنمين اي المترددة بين قطيعين
لا تدري ايهما تتبع **ومنه** الحديث ان رجلا اصابه سهم عاير فقتله هو الذي لا يدرى من رماه
وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حايطه انما هو عاير **وحديثه** الاخر ان فرسا له عار اي افلت
وذهب على وجهه **وفيه** اذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيمة
كانه عير العير الحمار الوحشي وقيل اراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به
ومن الاول حديث علي لان امسح على ظهر عير بالفلاة اي حمار وحش **ومنه** قصيد كعب
• عيرانة قذفت بالنحض عن عرض • هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والالف
والنون زايدتان ومن الثاني الحديث انه حرم ما بين عير الى ثور هما جبلان بالمدينة وقيل
ثور بمكة ولعل الحديث ما بين عير الى احد وقيل بمكة جبل يقال له عير ايضا **ومنه** حديث ابي
سفين قال رجل اغتال محمدا ثم اخذ في عير عدوي اي امضي فيه واجعله طريقي واهرب
كذا قال ابو موسى **وفي حديث** ابي هريرة اذا توضات فامر على عيار الاذنين الماء العيار جمع عير
وهو الناتي المرتفع من الاذن وكل عظم ناتي من البدن عير **وفي حديث** عثمان انه كان يشتري العير
حكرة ثم يقول من يربحني عقلها العير الابل باحمالها فعل من عار يعير اذا سار وقيل هي
قافلة الحمير فكثرت حتى سميت بها كل قافلة كانها جمع عير وكان قياسها ان يكون فعلا بالضم
كسقف في سقف الا انه حوفظ على اليا بالكسرة نحو عين **ومنه** الحديث انهم كانوا يترصدون
عيرات قريش هي جمع عير يريد ابلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها **ومنه** حديث ابن عباس
اجاز لهم العيرات هي جمع عير قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك اليا والقياس
التسكين

(عيس) **في حديث** طهفة ترتمي بنا العيس هي الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها اعيس وعيسا
ومنه حديث سواد بن قارب • وشدها العيس باحلاسها •

(عيص) **في حديث** الاعشى وقذفتني
بين عيص موتشب • العيص اصول الشجر والعيص ايضا اسم موضع قرب المدينة على ساحل
البحر له ذكر في حديث ابي بصير

(عيط) **في حديث** المتعة فانطلقت الى امراة كانها بكرة عيطا العيطا
الطويلة العنق في اعتدال

(عيف) **فيه** العيافة والطرق من الجبت العيافة زجر الطير والتفاول
باسمايها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا وهو كثير في اشعارهم يقال عاف يعيف عيفا
اذا زجر وحدس وظن وبنو اسد يذكرون بالعيافة ويوصفون بها قيل عنهم ان قوما من
الجن تذاكروا عيافتهم فاتوهم فقالوا ضلت لنا ناقة فلو ارسلتم معنا من يعيف فقالوا لغليم

منهم انطلق معهم فاستحفر احدهم ثم سار وا فلقيهم عقاب كاسر فى احدى جناحيها فاقشعر الغلام وبكى فقال ما لك فقال كسرت جناحا ورفعت جناحا وحلفت بالله صراحا ما انت بانسي ولا تبغي لقاحا ومنه الحديث ان عبد الله بن عبد المطلب ابا النبي عليه السلام مر بامراة تنظر وتعتاف فدعته الى ان يستبضع منها فابى وحديث ابن سيرين ان شريحا كان عائفا اراد انه كان صادق الحدس والظن كما يقال للذي يصيب بظنه ما هو الا كاهن وللبليغ فى قوله ما هو الا ساحر لا انه كان يفعل فعل الجاهلية فى العيافة وفيه انه اتى بضب مشوي فعافه وقال اعافه لانه ليس من طعام قومي اي كرهه ومنه حديث المغيرة لا تحرم العيفة قيل وما العيفة قال المراة تلد فيحصر لبنها فى ثديها فترضعه جارتها قال ابو عبيد لا نعرف العيفة ولكن نراه العفقة وهي بقية اللبن فى الضرع قال الازهري العيفة صحيح وسميت عيفة من عفت الشي اعافه اذا كرهته وفي حديث ام اسماعيل عليه السلام ورأوا طيرا عائفا على الماء اي حائما عليه ليجد فرصة فيشرب وقد عاف يعيف عيفا وقد تكرر فى الحديث

عيل

فيه ان الله يبغض العائل المختال العائل الفقير وقد عال يعيل عيلة اذا افتقر ومنه حديث صلة اما انا فلا اعيل منها اي لا افتقر ومنه الحديث ما عال مقتصد ولا يعيل ومنه حديث الايمان وترى العالة رؤوس الناس العالة الفقرا جمع عائل ومنه حديث سعد خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وفيه ان من القول عيلا هو عرضك حديثك وكلامك على من لا يريده وليس من شانه يقال علت الضالة اعيل عيلا اذا لم تدر اي جهة تبغيها كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه على من لا يريده

عيم

فيه انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والايمة العيمة شدة شهوة اللبن وقد عام يعام ويعيم عيما وفي حديث عمر اذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تعتمه اي لا تختر غنمه ولا تاخذ منه خيارها واعتام الشي يعتامه اذا اختاره وعيمة الشي بالكسر خياره ومنه الحديث فى صدقة الغنم يعتامها صاحبها شاة شاة اي يختارها وحديث علي بلغني انك تنفق مال الله فيمن تعتام من عشيرتك وحديثه الاخر رسوله المجتبى من خلائقه والمعتام لشرح حقائقه والتاء فى هذه الاحاديث كلها تاء الافتعال

عين

فيه انه بعث بسبسة عينا يوم بدر اي جاسوسا واعتان له اذا اتاه بالخبر ومنه حديث الحديبية كان الله قد قطع عينا من المشركين اي كفى الله منهم من كان يرصدنا ويتجسس علينا اخبارنا وفيه خير المال عين ساهرة لعين نائمة اراد عين الماء التي تجري ولا تنقطع ليلا ونهارا وعين صاحبها نائمة فجعل السهر مثلا لجريانها وفيه اذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة العين اسم لما عن يمين قبلة العراق وذلك يكون اخلق للمطر فى العادة تقول العرب مطرنا بالعين وقيل العين من السحاب ما اقبل عن القبلة وذلك الصقع يسمى العين وقوله تشاءمت اي اخذت نحو الشام والضمير فى تشاءمت للسحابة فتكون بحرية منصوبة او للبحرية فتكون مرفوعة وفيه ان موسى عليه السلام فقا عين ملك الموت بصكة صكه قيل اراد انه اغلظ له فى القول يقال اتيته فلطم وجهي بكلام غليظ والكلام الذي قاله لموسى قال احرج عليك ان تدنو مني فاني احرج داري ومنزلي فجعل هذا تغليظا من موسى له تشبيها بفقء العين وقيل هذا الحديث مما يؤمن به وبامثاله ولا يدخل فى كيفيته وفي حديث

عمر ان رجلا كان ينظر فى الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي فاستعدى عليه عمر فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله ووليا من اوليائه وفيه العين حق واذا استغسلتم فاغسلوا يقال اصابت فلانا عين اذا نظر اليه عدو او حسود فاثرت فيه فمرض بسببها يقال عانه يعينه عينا فهو عائن اذا اصابه بالعين والمصاب معين ومنه الحديث كان يؤمر العائن فيتوضا ثم يغتسل منه المعين ومنه لا رقية الا من عين او حمة تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية فى غيرهما من الامراض لانه امر بالرقية مطلقا ورقى بعض اصحابه من غيرهما وانما معناه لا رقية اولى وانفع من رقية العين والحمة وفي حديث علي انه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطا واراها اياه وذلك فى العين تضرب بشي يضعف منه بصرها فيتعرف ما نقص منها ببيضة يخط عليها خطوط سود او غيرها وتنصب على مسافة تدركها العين الصحيحة ثم تنصب على مسافة تدركها العين العليلة ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية قال ابن عباس لا تقاس العين فى يوم غيم لان الضوء يختلف يوم الغيم فى الساعة فلا يصح القياس وفيه ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين جمع اعين وهي الواسعة العين وفي حديث اللعان ان جاءت به اعين ادعج وفي حديث الحجاج قال للحسن والله لعينك اكثر من امدك اي شاهدك ومنظرك اكثر من امد عمرك وعين كل شي شاهده وحاضره وفي حديث عائشة اللهم عين على سارق ابي بكر اي اظهر عليه سرقته يقال عينت على السارق تعيينا اذا خصصته من بين المتهمين من عين الشي نفسه وذاته ومنه الحديث اوه عين الربا اي ذاته ونفسه وقد تكرر فى الحديث وفي حديث علي ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الاعيان الاخوة لاب واحد وام واحدة ماخوذ من عين الشي وهو النفيس منه وبنو العلات لاب واحد وامهات شتى فاذا كانوا لام واحدة وآباء شتى فهم الاخياف وفي حديث ابن عباس انه كره العينة هو ان يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذي باعها به فان اشترى بحضرة صاحب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول بالنقد باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهي اهون من الاولى وسميت عينة لحصول النقد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من النقد والمشتري انما يشتريها ليبيعها بعين حاضرة تصل اليه معجلة وفي حديث عثمان قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به اني لم افر يوم عينين فقال لم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه عينان اسم جبل باحد ويقال ليوم احد يوم عينين وهو الجبل الذي اقام عليه الرماة يومئذ وفي حديث ام زرع زوجي عياياء طباقاء العياياء العنين الذي تعييه مباضعة النساء وهو من الابل الذي لا يضرب ولا يلقح ومنه الحديث شفاء العي السؤال العي الجهل وقد عيي به يعيا عيا وعي بالادغام والتشديد مثل عيي ومنه حديث الهدي فازحف عليه بالطريق فعي بشانها اي عجز عنها واشكل عليه امرها ومنه حديث علي فعلهم الداء العياء هو الذي اعيا الاطباء ولم ينجع فيه الدواء وفي حديث الزهري ان بريدا من بعض الملوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المراة كيف يورث قال من حيث يخرج الماء الدافق فقال فى ذلك قائلهم

ومهمة اعيا القضاة عياؤها • تذر الفقيه يشك شك الجاهل •

• عجلت جلّ حنيذ لا ابتوا بها • وقطعت محردها بحكم فاصل •
اراد انك عجلت المشوي منها ولم تنتظر به الجواب فسمّمه برجل نزل به ضيف فعجل قراه
بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ولم يحبسه على الحنيذ والشواء وتعجيل القرى عندهم محمود
وصاحبه محمود ممدوح والله اعلم

حرف العين

باب الغين مع الباء

(غبب) فيه زر غبا تزدد حبا الغب في اوراد الابل ان ترد الماء يوما وتدعه يوما
ثم تعود فنقله الى الزيارة وان جا بعد ايام يقال غب الرجل اذا جا زائرا بعد ايام
وقال الحسن في كل اسبوع ومنه الحديث اغبوا في عيادة المريض لا تعوده في كل يوم لما يجد من
ثقل العواد وفي حديث هشام كتب اليه الجنيد يغبّب عن هلاك المسلمين اي لم يخبره بكثرة
من هلك منهم ماخوذ من الغب الورد فاستعاره لموضع التقصير في الاعلام بكنه الامر وقيل
هو من الغبة وهي البلغة من العيش وساله خلا نا حاجة تغبّب فيها اي لم يبالغ وفي حديث
الغيبة فقاءت لحما غابا يقال غب اللحم واغب فهو غاب ومغب اذا انتن وفي حديث الزهري
لا تقبل شهادة ذي تغبية هكذا جا في رواية وهي تفعلة من غبّب الذئب في الغنم
اذا عاث فيها او من غببت مبالغة في غب الشي اذا فسد (غبر) فيه ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر الغبراء الارض والخضراء السماء اراد انه متناه في الصدق
الى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز ومنه حديث ابي هريرة بينا رجل في مفازة غبراء
هي التي لا يهتدى للخروج منها وفيه لو تعلمون ما يكون من هذه الامة من الجوع الاغبر والموت
الاحمر هذا من احسن الاستعارات لان الجوع ابدا يكون في السنين المجدبة وسنو الجدب تسمى غبرا
لاغبرار آفاقها من قلة الامطار وارضيها من عدم النبات والاخضرار والموت الاحمر
الشديد كانه موت بالقتل واراقة الدما ومنه حديث عبد الله بن الصامت تخرب البصرة
بالجوع الاغبر والموت الاحمر الشديد كانه موت بالقتل واراقة الدما ومنه حديث مجاشع
فخرجوا مغبرين هم ودوابهم المغبر الطالب للشي المنكمش فيه كانه لحرصه وسرعته يثير الغبار
ومنه حديث الحرث بن ابي مصعب قدم رجل من اهل المدينة فرايته مغبرا في جهازه وفيه
انه كان يحدر فيما غبر من السورة اي يسرع في قراءتها قال الازهري يحتمل الغابر هنا الوجهين
يعني الماضي والباقي فانه من الاضداد قال والمعروف الكثير ان الغابر الباقي وقال
غير واحد من الائمة انه يكون بمعنى الماضي ومنه الحديث انه اعتكف العشر الغوابر من شهر
رمضان اي البواقي جمع غابر وفي حديث ابن عمر سئل عن جنب اغترف بكوز من حب فاصاب
يده الماء فقال غابره نجس اي باقيه ومنه الحديث فلم يبق الا غبرات من اهل الكتاب
وفي رواية غبّر اهل الكتاب الغبّر جمع غابر والغبرات جمع غبر ومنه حديث عمرو
ابن العاص ولا حملتني البغايا في غبرات المآلي اراد انه لم يتول الاماء تربيته والمآلي خرق
الحيض اي في بقاياها وفي حديث معوية بفنائه اعنز درهن غبر اي قليل وغبر اللبن بقيته وما
غبر منه وفي حديث اويس اكون في غبر الناس احب الي اي اكون مع المتاخرين لا المتقدمين

المشهورين

المشهورين وهو من الغابر الباقي وجا في رواية في غبراء الناس بالمد اي فقرائهم ومنه قيل
للمحاويج بنو غبراء كانهم نسبوا الى الارض والتراب وفيه اياكم والغبيرا فانها خمر العالم
الغبيرا ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة وتسمى السكركة قال ثعلب هي خمر
تعمل من الغبيرا هذا التمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في
التحريم وقد تكرر في الحديث (غبس) في حديث ابي بكر بن عبد الله اذا استقبلوك يوم الجمعة فا
حتى تغبّسهم حتى لا تعود ان يتخلف يعني اذا مضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من
الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسوده حيا منهم كيلا يتاخر بعد ذلك في تغبيسها اي الذي
اذا الطلقة والغبسة لون الرماد ومنه حديث الاعشى كالذيبة الغبسا في ظل السرب
اي الغبرا (غبش) فيه انه صلى الفجر بغبش يقال غبش الليل واغبش اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض
قال الازهري يريد انه قدم صلاة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وبعده
الغبس بالسين المهملة وبعده الغلس ويكون الغبش بالمعجمة في اول الليل ايضا ورواه
جماعة في الموطا بالسين المهملة وبالمعجمة اكثر وقد تكرر في الحديث ويجمع على اغباش ومنه
حديث علي قمش علما غارا باغباش الفتنة اي بظلمها (غبط) فيه انه سئل هل يضر الغبط فقال لا
الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص يقال غبطت الرجل اغبطه غبطا اذا اشتهيت
ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه وحسدته احسده حسدا اذا اشتهيت
ان يكون لك ماله وان يزول عنه ما هو فيه فاراد عليه السلام ان الغبط لا يضر ضرر الحسد
وانما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق
العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستيصالها ولانه يعود بعد الخبط فهو وان كان
طرف من الحسد فهو دونه في الاثم ومنه الحديث على منابر من نور يغبطهم اهل الجمع والحديث
الاخر ياتي على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم ابو العشرة يعني ان الائمة في
صدر الاسلام كانوا يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال وابو العشرة مغبوط
بكثرة ما يصل اليه من ارزاقهم ثم يجي بعدهم ائمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة
لخفة المؤونة ويرثى لصاحب العيال ومنه حديث الصلاة انه جاء وهم يصلون في جماعة
فجعل يغبطهم هكذا جا بالتشديد اي يحملهم على الغبط ويجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه
وان روي بالتخفيف فيكون قد غبطهم لتقدمهم وسبقهم الى الصلاة ومنه الحديث اللهم غبطا
لا هبطا اي اولنا منزلة نغبط بها وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسالك
الغبطة وهي النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع وفي حديث ابن ذي يزن كانها غبط في
زمخر الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذي يوطأ للمراة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره
واراد به هاهنا احد اخشابه شبه به القوس في انحنائها وفي حديث مرضه الذي قبض فيه انه اغبطت
عليه الحمى اي لزمته فلم تفارقه وهو من وضع الغبيط على الجمل وقد اغبطته عليه اغباطا وفي حديث
ابي وائل فغبط منها شاة فاذا هي لا تنقي اي جسها بيده يقال غبط الشاة اذا لمس منها الموضع
الذي يعرف به سمنها من هزالها وبعضهم يرويه بالعين المهملة فان كان محفوظا فانه اراد به الذبح
يقال اعتبط الابل والغنم اذا ذبحها لغير داء (غبغب) فيه ذكر غبغب بفتح الغينين وسكون الباء الاولى

موضع الخبر عنى وقيل الموضع الذى كان فيه اللات بالطائف **وفي حديث** اصحاب الغار وكنت

غبق

لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا اى ما كنت اقدم عليهما احدا فى شرب نصيبهما من اللبن الذى
يشربانه والغبوق شرب اخر النهار مقابل الصبوح **ومنه الحديث** ما لم تصطبحوا وتغتبقوا
او تحتفلوا من الغبوق **ومنه** حديث المغيرة لا تحرم الغبقة هكذا جاء فى رواية وهى المرة
من الغبوق شرب العشى ويروى بالعين المهملة والباء والقاف وقد تقدم **وفيه** كان اذا اطلى

غبن

بدا بمغابنه المغابن الارفاغ وهى بواطن الافخاذ عند الحوالب جمع مغبن من غبن الثوب اذا
ثناه وعطفه وهى معاطف الجلد ايضا **وفي حديث** عكرمة من مس مغابنه فليتوضا امره بذلك
استظهارا واحتياطا فان الغالب على من يلمس ذلك الموضع ان تقع يده على ذكره **وفيه** الا ليتنا

غبا

اغبياء ادم الاغبياء جمع غبى والغبيا ويجوز ان يكون اغبيا كايتام وهو مثل كمى واكماء والغبى
القليل الفطنة وقد غبى يغبى غباوة **ومنه الحديث** قليل الفقه خير من كثير الغباوة
ومنه حديث على تغاب عن كل ما لا يصح لك اى تغافل وتباله **وفي حديث** الصوم فان غبى
عليكم اى خفى ورواه بعضهم غبى بضم الغين وتشديد الياء المكسورة لما لم يسم فاعله **ومنه**
الغباشية الغبرة فى السماء

باب الغين مع التاء

غتت

في حديث المبعث فاخذنى جبريل فغتنى حتى بلغ منى الجهد الغت والغط سوا كانه اراد عصرنى عصرا
شديدا حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس فى الماء قهرا **ومنه الحديث** يغتهم الله فى العذاب
غتا اى يغمسهم فيه غمسا متتابعا **ومنه** حديث الرؤيا من لا يغتنه دعا الداعى اى يغلبه
ويقهره **وفي حديث** الحوض يغت فيه ميزابان مدادهما من الجنة اى يدفقان فيه الماء دفقا دائما
متتابعا

باب الغين مع الثاء

غثث

حديث ام زرع
زوجى لحم جمل غث اى مهزول يقال غث يغث ويغث واغث يغث **ومنه**
حديثها ايضا فى رواية ولا تغث طعامنا اى لا تفسده يقال غث فلان فى خلقه واغثه
اذا افسده **ومنه** حديث ابن عباس قال لابنه على الحق بابن عمك يعنى عبد الملك فغثك

غثر

خير من سمين غيرك **وفي حديث** القيامة يؤتى بالموت كانه كبش اغثر هو الكدر كالاغبر والانثى
غثراء **وفي حديث** عثمن قال حين تنكر له الناس ان هؤلاء النفر رعاع غثرة اى جهال وهو من الاغثر
الاغبر وقيل للاحمق الجاهل اغثر استعارة وتشبيها بالضبع الغثراء للونها والواحد غاثر
قال القتيبى لم اسمع غاثرا وانما يقال رجل اغثر اذا كان جاهلا **وفي حديث** ابى ذر احب الاسلام
واهله واحب الغثراء اى عامة الناس وجماعتهم واراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة
عليهم **وفي حديث** اويس اكون فى غثراء الناس هكذا جاء فى رواية اى فى العامة المجهولين وقيل هم

غثا

الجماعة المختلطة من قبايل شتى **وفي حديث** القيمة كما تنبت الحبة فى غثاء السيل الغثاء بالضم
والمد ما يجئ فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره وقد تكرر فى الحديث وجاء فى كتاب مسلم
كما تنبت الغثاءة يريد ما احتمله السيل من البزورات **ومنه** حديث الحسن هذا الغثاء الذى
كنا نحدث عنه يريد اراذل الناس وسقطهم

باب الغين مع الدال

غدد

في حديث
انه ذكر الطاعون فقال غدة كغدة البعير تاخذهم فى مراقهم اى فى اسفل بطونهم الغدة طاعون
الابل وقلما يسلم الاسم منه يقال اغد البعير فهو مغد **ومنه** حديث عامر بن الطفيل غدة كغدة

البعير

البعير وموت فى بيت سلولية **ومنه** حديث عمر ما بى عجل فينتحى لحمها يعنى الناقة ولم
يرد انها ذات غدة **وفي حديث** قضاء الصلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد
للوقت قال الخطابى لا اعلم احدا من الفقهاء قال ان قضاء الصلاة يؤخر الى وقت مثلها من الصلاة
ويشبه ان يكون الامر استحبابا ليحرز فضيلة الوقت فى القضاء ولم يرد اعادة تلك الصلاة المنسية
حتى تصلى مرتين وانما اراد ان هذه الصلاة وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذكر فانها باقية
على وقتها فيما بعد ذلك من الذكر لئلا يظن ظان انها قد سقطت بانقضاء وقتها او تغيرت
بتغيره والغد اصله غدو فحذفت واوه واعادوها ههنا على لفظه **فيه** من صلى العشاء

غدر

فى جماعة فى الليلة المغدرة فقد اوجب المغدرة الشديدة الظلمة التى تغدر الناس فى بيوتهم
اى تتركهم والغدرة الظلمة **ومنه** حديث كعب لو ان امراة من الحور العين اطلعت الى الارض فى ليلة
ظلماء مغدرة لاضاءت ما على الارض **وفيه** يا ليتنى غودرت مع اصحاب نحص الجبل النحص اصل الجبل
وسفحه واراد باصحاب النحص قتلى احد وغيرهم من الشهداء اى يا ليتنى استشهدت معهم والمغادرة الترك
ومنه حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فاغدروه
اى تركوه وخلفوه **ومنه** حديث ابن مسعود **وفي حديث** عمرو وذكر حسن بن كيسان فقال ولولا ذلك لا اغادر
بعض ما اسوق اى اخلف شبه نفسه بالراعى ورعيته بالسرح وروى لغودرت اى لا لقيت
الناس فى الغدر وهو مكان كثير الحجارة **وفي صفته** صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله اربع
غداير هى الذوائب واحدتها غديرة **ومنه** حديث ضمام كان رجلا اشعر ذا غديرتين
وفيه بين يدى الساعة سنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات هى فعالة من الغدر اى تطمعهم
فى الخصب بالمطر ثم تخلف فجعلها غدارة لذلك **ومنه** حديث الحديبية قال عروة بن مسعود للمغيرة
يا غدر وهل غسلت غدرتك الا بالامس غدر معدول عن غادر للمبالغة يقال للذكر غدر
وللانثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء فى الغالب **ومنه** حديث عائشة قالت للقاسم اجلس
غدر اى يا غدر فحذف حرف النداء **ومنه** حديث عاتكة يا لغدر يا لفجر **وفيه** انه مر بارض
يقال لها غدرة فسماها خضرة كانها كانت لا تسمح بالنبات او تنبته ثم تسرع اليه الافة فشبهت
بالغادر لانه لا يفى وقد تكرر ذكر الغدر فى الحديث **فيه** انه اغدف على على

غدف

وفاطمة سترا اى ارسله واسبله **ومنه** اغدف الليل سدوله اذا اظلم **ومنه** حديث
عمرو بن العاص ان نفس المؤمن اشد ارتكاضا على الخطيئة من العصفور حين يغدف به اى حين تطبق
عليه الشبكة فيضطرب ليفلت منها **وفي حديث** الاستسقاء اسقنا غيثا غدقا مغدقا الغدق

غدق

بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه اكده به يقال اغدق المطر اغداقا فهو مغدق
وفيه اذا انشات السحابة من العين فتلك عين غديقة اى كثيرة الماء هكذا جاءت مصغرة
وهو من تصغير التعظيم وقد تكرر ذكره فى الحديث **وفيه** ذكر بئر غدق هى بفتحتين بئر معروفة بالمدينة

غدا

في حديث السحور قال هلم الى الغداء المبارك الغداء الطعام الذى يؤكل اول النهار فسمى السحور غداء
لانه للصائم بمنزلته للمفطر **ومنه** حديث ابن عباس كنت اتغدى عند عمر بن الخطاب فى رمضان ؟
اتسحر **وفيه** لغدوة او روحة فى سبيل الله الغدوة المرة من الغدو وهو سير اول النهار
نقيض الرواح وقد غدا يغدو غدوا والغدوة بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وقد تكرر

في الحديث اسما وفعلا واسم فاعل ومصدرا وفيه أن يزيد بن مرة قال نهى عن الغذوى هو كلما في بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لانه غرر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وفي حديث عبد المطلب والفيل لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك الغدو اصل الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل تاما الا في الشعر ومنه قول لبيد

وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما اراد القريب من الزمان

باب الغين مع الذال

في حديث الزكاة فيأتي كاغذ ما كانت اي اسرع وانشط اغذ يغذ اغذاذا اذا اسرع في السير ومنه الحديث اذا مررتم بارض قوم قد عذبوا فاغذوا السير في حديث طلحة فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته اي يسيل يقال غذ العرق يغذ غذا اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز ان يكون من اغذ اذا السير في حديث علي سأله اهل الطائف ان يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة التغذمر من الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام وكذلك البربرة في حديث ابي حليمة معشر قريش بدينا لكم فاغذموها الغذم الاكل بجفا وشدة نهم وقد غذم يغذم فهو غذم ويقال اغذم يغذم ومنه الحديث كان رجل يراي فلا يمر بقوم الا غذموه اي اخذوه بالسنتهم هكذا ذكره بعض المتاخرين في الذال المعجمة والصحيح انه بالمهملة وقد تقدم واتفق عليه ارباب اللغة والغريب ولا اشك انه وهم منه والله اعلم فيه لا يلقى المنافق الا غذوريا قال ابو موسى كذا ذكروه وهو الجافي الغليظ وفي حديث سعد بن معاذ فاذا جرحه يغذو دما اي يسيل يقال غذا الجرح يغذو اذا سال ومنه الحديث ان عرق المستحاضة يغذو اي يسيل سيلانه ومنه حتى يدخل الكلب فيغذي على سواري المسجد اي يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذا ببوله يغذي اذا القاه دفعة دفعة وفي حديث عمر شكى اليه اهل الماشية تصديق الغذاء فقالوا ان كنت معتدا علينا بالغذاء فخذ منه صدقته فقال انا نعتد بالغذاء كله حتى السخلة يروح بها الراعي على يده ثم قال في اخره وذلك عدل بين غذاء المال وخياره ومنه حديثه الآخر انه قال لعامل الصدقات احتسب عليهم بالغذاء ولا تاخذ منهم الغذاء السخال الصغار واحدها غذي واعاد ذكر الضمير في الحديث الاول ردا على لفظ الغذاء فانه بوزن كساء ورداء وقد جاء السماء المنيع وان كان جمع سماء والمراد بالحديث ان لا ياخذ الساعي خيار المال ولا رديه وانما ياخذ الوسط وهو معنى قوله وذلك عدل بين غذاء المال وخياره وفي حديثه الآخر لا تغذوا اولاد المشركين اراد وطي الحبالى من السبي فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء

باب الغين مع الراء

فيه ان الاسلام بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في اخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون

فخ

في اخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا واخرا ولزومهم دين الاسلام ومنه الحديث اغتربوا لا تضووا الاغتراب افتعال من الغربة اراد تزوجوا الى الغرائب من النساء غير الاقارب فانه انجب للاولاد ومنه حديث المغيرة ولا غريبة نجيبة اي انها مع كونها غريبة فانها غير نجيبة الاولاد ومنه الحديث ان فيكم مغربين قيل وما المغربون قال الذين تشترك فيهم الجن سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب او جاءوا من نسب بعيد وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم امرهم اياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء اولادهم عن غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد ومنه حديث الحجاج لاضربنكم ضرب غريبة الابل هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها فيه انه امر بتغريب الزاني سنة التغريب النفي عن البلد الذي وقعت فيه الجناية يقال اغربته وغربته اذا نحيته وابعدته والغرب البعد ومنه الحديث ان رجلا قال له ان امراتي لا ترد يد لامس فقال غربها اي ابعدها يريد الطلاق ومنه حديث عمر قدم عليه رجل فقال له هل من مغربة خبر اي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد يقال هل من مغربة خبر بكسر الراء وفتحها مع الاضافة فيهما وهو من الغرب البعد وشاو مغرب ومغرب اي بعيد ومنه الحديث طارت به عنقاء مغرب اي ذهبت به الداهية والمغرب المبعد في البلاد وقد تقدم في العين في حديث الرؤيا فاخذ عمر الدلو فاستحالت في يده غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البير والحوض وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لان الفتوح كانت في زمنه اكثر منها في زمن ابي بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر ومنه حديث الزكاة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر والحديث الآخر لو ان غربا من جهنم جعل في الارض لآذى نتن ريحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى غربه وفي رواية يصادى منه غرب الحدة ومنه غرب السيف اي كانت تدارى حدته وتتقى ومنه حديث عمر فسكن من غربه ومنه حديث عائشة قالت عن زينب كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها وفي حديث الحسن سئل عن القبلة للصائم فقال اني اخاف عليك غرب الشباب اي حدته وفي حديث الزبير فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته عائشة الى الخروج الغارب مقدم السنام والذروة اعلاه اراد انه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى اجابته والاصل فيه ان الرجل اذا اراد ان يؤنس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستانس ويضع فيه الزمام ومنه حديث عائشة قالت ليزيد بن الاصم رمي برسنك على غاربك اي خلي سبيلك فليس لك احد يمنعك عما تريد تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح اين اراد في المرعى ومنه الحديث في كنايات الطلاق حبلك على غاربك اي انت مرسلة مطلقة غير ممسكة بعقد النكاح فيه ان رجلا كان واقفا معه في غزاة فاصابه سهم غرب اي لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها وبالاضافة وغير الاضافة وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره

غذا — غذمر — غذم — غذور — غذا — غرب

غرب

والهروي لم يثبت عن الازهري الا الفتح وقد تكرر في الحديث في حديث الحسن ذكر ابن عباس فقال
كان مثجا يسيل غربا الغرب احد الغروب وهي الدموع تجري يقال بعينيه غرب اذا سال
دمعها ولم ينقطع فشبه به غزارة علمه وانه لا ينقطع مدده وجريه في حديث النابغة
ترف غروبه هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان في حديث ابن عباس اختصم اليه في
مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق اراد ان اكثر السحاب ينشا من غرب القبلة
والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشيا من قبلة العراق وقوله
والسيل شرق يريد انه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية
المغرب منحطة قال ذلك القتيبي ولعله شي يختص بتلك الارض التي كان الخصام فيها
وفيه لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق قيل اراد بهم اهل الشام لانهم غرب
الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدة والشوكة يريد اهل الجهاد وقال ابن المديني الغرب هاهنا
الدلو واراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها وفيه الا ان مثل اجالكم في اجال
الامم قبلكم كما بين صلاة العصر الى مغيربان الشمس اي الى وقت مغيبها يقال غربت الشمس
تغرب غروبا ومغيربانا وهو مصغر على غير مكبره كانهم صغروا مغربانا والمغرب
في الاصل موضع الغروب ثم استعمل في المصدر والزمان وقياسه الفتح ولكن استعمل
بالكسر كالمشرق والمسجد ومنه حديث ابي سعيد خطبنا رسول الله الى مغيربان الشمس
وفيه انه ضحك حتى استغرب اي بالغ فيه يقال اغرب في ضحكه واستغرب وكانه من الغرب
البعد وقيل هو القهقهة ومنه حديث الحسن اذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة اعاد
الصلاة وهو مذهب ابي حنيفة ويزيد عليه اعادة الوضوء وفي دعاء ابي هريرة
اعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطي مستعرب قال الحربي اظنه الذي جاوز القدر
في الخبث كانه من الاستغراب في الضحك ويجوز ان يكون بمعنى المتناهي في الحدة من الغرب الحد
وفيه انه غير اسم غراب لما فيه من البعد ولانه من اخبث الطيور في حديث عائشة لما نزل
وليضربن بخمرهن على جيوبهن فاصبحن على رؤوسهن الغربان شبهت الخمر في سوادها بالغربان
جمع غراب كما قال الكميت • كغربان الكروم الدوالح وفيه ان الله يبغض
الشيخ الغربيب الشديد السواد وجمعه غرابيب اراد الذي لا يشيب وقيل اراد الذي
لا يسود شعره وفيه اعلنوا بالنكاح واضربوا عليه بالغربال اي بالدف لانه يشبه الغربال
في استدارته ومنه الحديث كيف بكم اذا كنتم في زمان يغربل الناس فيه غربلة اي يذهب
خيارهم ويبقى اراذلهم والمغربل المنتقى كانه نقي بالغربال ومنه حديث مكحول ثم اتيت الشام
فغربلتها اي كشفت حال من بها وخبرتهم كانه جعلهم في غربال ففرق بين الجيد والردي
وحديث ابن الزبير اتيتموني فاتحي افواهكم كانكم الغربيل قيل هو العصفور وفيه كل عالم
غرثان الى علم اي جائع يقال غرث يغرث غرثا فهو غرثان وامراة غرثى ومنه شعر
حسان في عائشة • وتصبح غرثى من لحوم الغوافل • ومنه حديث علي
اتيت بيطانا وحولي بطون غرثى ومنه حديث ابي خيثمة عند عمر يذم الذيب ان
اكلته غرثت وفي رواية وان تركته اغرثت اي اجوع يعني انه لا يعصم من الجوع عصمة التمر

[margin: حصان رزان ما تزن بريبة]

انه

غرر

وفيه انه جعل في الجنين غرة عبدا او امة الغرة العبد نفسه او الامة واصل
الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكان ابو عمرو بن العلا يقول الغرة عبد ابيض او امة
بيضا وسمي غرة لبياضه فلا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سودا وليس ذلك شرطا عند الفقها
وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاما وانما تجب الغرة في الجنين
اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جا في بعض الروايات بغرة عبد او
امة او فرس او بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوي في حديث ذي الجوشن ما كنت لاقضيه
اليوم بغرة سمي الفرس في هذا الحديث غرة واكثر ما يطلق على الامة والعبد ويجوز ان يكون
اراد بالغرة النفيس من كل شي فيكون التقدير ما كنت لاقضيه بالشي النفيس المرغوب فيه
ومنه الحديث غر محجلين من اثار الوضو الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه يريد بياض وجوههم
بنور الوضو يوم القيامة ومنه الحديث في صوم الايام الغر اي البيض الليالي بالقمر وهي ثالث عشر
ورابع عشر وخامس عشر ومنه الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر
العرة الغرة هاهنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شي ترفع قيمته فهو غرة
ومنه الحديث عليكم بالابكار فانهن اغر غرة يحتمل ان يكون من غرة البياض وصفا اللون
ويحتمل ان يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده الحديث الاخر عليكم بالابكار فانهن اغر
اخلاقا اي انهن ابعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة ومنه الحديث ما اجد
لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها غرة الاسلام
اوله وغرة كل شي اوله في حديث علي اقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين هما النكتتان
البيضاوان فوق عينيه وفيه المومن غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده
ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد ان المومن
المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا
ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس اي البله الذين لم يجربوا
الامور فهم قليلوا الشر منقادون فان من اثر الخمول واصلاح نفسه والتزود
لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم ومنه
حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ورؤس الملوك وغرارها
الغرار والاغرار جمع الغر ومنه حديث ابن عمر انك ما اخذتها بيضا غريرة وهي الشابة
الحديثة التي لم تجرب الامور وفيه انه قاتل محارب حفصة فراوا من المسلمين غرة فصلى
صلاة الخوف الغرة الغفلة اي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو
ومنه الحديث انه اغار على بني المصطلق وهم غارون اي غافلون ومنه حديث عمر كتب الى ابي
عبيدة ان لا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة اي من بعد حفظه لغفلة المسلمين
وفي حديث عمر لا تطرقوا النسا ولا تغتروهن اي لا تدخلوا اليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا
طلبت غرته اي غفلته ومنه حديث سارق ابي بكر عجبت من غرته بالله عز وجل اي اغتراره
وفيه انه نهى عن بيع الغرر هو ما كان على غير عهدة ولا ثقة ويدخل فيه البيوع التي لا يحيط
بكنهها المتبايعان من كل مجهول وقد تكرر في الحديث ومنه حديث مطرف ان لي نفسا واحدة

وانى لكم أن أغرّكم أي أحملكم على غير ثقة وبه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابّه
ووراء ذلك ما يسوءه ومنه حديث الدعاء وتعاطى ما نهيت عنه تغرّرا أي مخاطرة وغفلة
عن عاقبة امره ومنه الحديث لان اغترّ بهذه الاية ولا اقاتل احبّ الى من ان اغترّ بهذه
الاية يريد قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان اخاطر بتركى
مقتضى الامر بالاولى احبّ الى من ان اخاطر بالدخول تحت الاية الاخرى ومنه حديث عمر ايما رجل
بايع آخر فانه لا يؤمّر واحد منهما تغرّة أن يقتلا التغرّة مصدر غرّرته اذا القيته فى الغرر
وهى التغرير كالتعلّة من التعليل وفى الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرّة أن يقتلا
اى خوف وقوعهما فى القتل فحذف المضاف الذى هو الخوف واقام المضاف اليه الذى هو تغرّة
مقامه وانتصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرّة ويكون المضاف
محذوفا كالاول ومن أضاف تغرّة الى ان يقتلا فمعناه خوف تغرّة قتلهما ومعنى الحديث
ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبدّ رجلان دون الجماعة فبايع
احدهما الاخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لاحد بيعة فلا يكون
المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطايفة التى تتفق على تمييز الامام لانه ان عقد
لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التى احفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء
عن رأيهم لم يؤمن ان يقتلا ومنه حديث عمر انه قضى فى ولد المغرور بغرّة هو الرجل يتزوّج
امرأة على انها حرّة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرّة عبدا او امة ويرجع بها على من غرّه
ويكون ولده حرا وفيه لا غرار فى صلاة ولا تسليم الغرار النقصان وغرار النوم قلّته ويريد
بغرار الصلاة نقصان هيآتها واركانها وغرار التسليم ان يقول المجيب وعليك ولا يقول السلام
وقيل اراد بالغرار النوم اى ليس فى الصلاة نوم والتسليم يروى بالنصب والجر فمن جرّه كان
معطوفا على الصلاة كما تقدم ومن نصب كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم
فى صلاة لان الكلام فى الصلاة بغير كلامها لا يجوز ومنه الحديث الاخر لا تغارّ التحية اى لا ينقص
السلام وفى حديث الاوزاعى كانوا لا يرون بغرار النوم بأسا اى لا ينقض قليل النوم الوضوء وفى حديث
عايشة تصف اباها ردّ نشر الاسلام على غرّه الاول كما كان مطويا اى على طيه وكسره يقال
اطو الثوب على غرّه الاول كما كان مطويا ارادت تدبيره امر الردة ومقابلة دائها بدوائها
وفى حديث معوية قال كان النبى يغرّ عليّا بالعلم اى يلقمه اياه يقال غرّ الطائر فرخه اذا زقّه ومنه
حديث على من يطع الله يغرّه كما يغرّ الغراب بجّه اى فرخه ومنه حديث ابن عمر وذكر الحسن
والحسين فقال انما كانا يغرّان العلم غرّا وفى حديث حاطب كنت غريرا فيهم اى ملصقا ملازما
لهم قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب من جهة العربية كنت غريّا اى ملصقا
يقال غرى فلان بالشى اذا لزمه ومنه الغراء الذى يلصق به قال وذكره الهروى فى
العين المهملة وقال كنت عريرا اى غريبا وهذا تصحيف منه قلت اما الهروى رحمه
الله فلم يصحف ولا شرح الا الصحيح فان الازهرى والجوهرى والخطابى والزمخشرى ذكروا
هذه اللفظة بالعين المهملة فى تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة فيما
روى وشرح وفى صفته انه صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين الغرز بالتحريك

ضرب

ضرب من الثمام لا ورق له وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح على التشبيه والنقيع بالنون
موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفئ والصدقة ومنه حديث عمر انه راى [illegible] فى المجاعة
روثا فيه شعير فقال لئن عشت لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين
اى يكفيه عن اكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعنى الخيل والابل ومنه حديثه
الاخر والذى نفسى بيده لتعالجن غرز النقيع وفيه قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت
اى قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها اذا قطع حلبها واراد ان تسمن
وقصيد كعب • تمرّ مثل عسيب النخل ذا خصل • بغارز لم تخوّنه الاحاليل •
الغارز الضرع الذى قد غرز وقل لبنه ويروى بغارب ومنه حديث عطاء وسئل
عن تغريز الابل فقال ان كان مباهاة فلا وان كان يريد ان يصلح للبيع فنعم ويجوز ان يكون
تغريزها نتاجها وتسمينها من غرز الشجر والاول الوجه ومنه الحديث لما تنبّأ التغارز
هى فسائل النخل اذا حوّلت من موضع الى موضع فغرزت فيه الواحد تغريز ويقال لم يثبت
ايضا ومثله فى التقدير التنبيت لما ينبت من اراك الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين
المهملة والراء وقد تقدم وفى حديث ابى رافع مر الحسن بن على وقد غرز ضفر رأسه اى لوى
شعره وادخل اطرافه فى اصوله ومنه حديث الشعبى ما طلع السماك قط الا غارزا ذنبه
فى برد اراد السماك الاعزل وهو الكوكب المعروف فى برج الميزان وطلوعه يكون
مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه فى
الارض اذا اراد ان يبيض وفيه كان اذا وضع رجله فى الغرز يقول بسم الله الغرز ركاب
كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو الكور مطلقا مثل الركاب للسرج وقد تكرر
فى الحديث ومنه الحديث ان رجلا سأل عن افضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز فى الجمرة
الثالثة اى دخل فيها كما يدخل قدم الراكب فى الغرز ومنه حديث ابى بكر انه قال لعمر
استمسك بغرزه اى اعتلق به وامسك واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز
كالذى يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره وفى حديث عمر الجبن والجرأة غرائز اى اخلاق
وطبائع صالحة او رديئة واحدتها غريزة وفى حديث ذكر بير غرس بفتح الغين وسكون
الراء والسين المهملة بير بالمدينة تكرر ذكرها فى الحديث قال [illegible]
[illegible] بناحية الغرس وفيه لا تشدّ الغرض الا الى ثلاثة مساجد ويروى لا تشد
الغرض الغرضة وجمع الغرضة غرض والغرض الموضع الذى يشد عليه وهو مثل
حديثه الاخر لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وفيه كان اذا مشى عرف فى مشيه انه غير
غرض ولا وكل الغرض القلق الضجر وقد غرضت بالمقام اغرض غرضا اى ضجرت ومللت
ومنه حديث عدى فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فاقمت بها حتى اشتد غرضى اى ضجرى
وملالتى والغرض ايضا شدة النزاع نحو الشى والشوق اليه وفى حديث الدجال انه يدعو شابا
ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية السهم الى الهدف فقيل معناه
وصف الضربة اى يصيبه اصابة رمية الغرض ومنه حديث عقبة بن عامر تختلف بين
هذين الغرضين وانت شيخ كبير وفى حديث الغيبة فقاءت لحما غريضا اى طريا وفى حديث

حديث عمر فيؤتى بالخبز لينا وباللحم غريضا فيه ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر
اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي يتغرغر به المريض والغرغرة ان يجعل
المشروب في الفم ويردد الى اصل الحلق ولا يبلع ومنه حديث لا تحدثهم بما يغرغرهم اي
لا تحدثهم بما لا يقدرون على فهمه فيبقى في انفسهم لا يدخلها كما يبقى الماء في الحلق عند الغرغرة
وفي حديث الزهري عن بني اسرائيل فجعل عنبهم الاراك ودجاجهم الغرغر هو دجاج الحبش
قيل لا ينتفع بلحمه لرائحته وفيه انه نهى عن الغارفة الغرف ان تقطع ناصية المرأة ثم تسوى
على وسط جبينها وغرف شعره اذا جزه فحقيقة الغارفة انها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة
راضية وهي التي تقطع المرأة شعرها وقيل هي مصدر بمعنى الغرف كالراغية والثاغية واللاغية
ومنه قوله تعالى لا يسمع فيها لاغية اي لغو وقال الخطابي يريد بالغارفة التي تجز ناصيتها
عند المصيبة وفي حديث الحرق شهيد والغرق شهيد الغرق بكسر الراء الذي يموت بالغرق
وقيل هو الذي عليه الماء ولم يغرق فاذا غرق فهو غريق ومنه الحديث يأتي على الناس زمان
لا ينجو الا من دعا دعاء الغرق كانه اراد الا من اخلص الدعاء لان من اشرف على الهلاك اخلص في
دعائه طلب النجاة ومنه الحديث اللهم اني اعوذ بك من الغرق والحرق الغرق بفتح الراء المصدر
وفيه فلما رآهم رسول الله احمر وجهه واغرورقت عيناه اي غرقتا بالدموع وهو افعوعلت
من الغرق ومنه حديث وحشي انه مات غرقا في الخمر اي متناهيا في شربها والاكثار منه
مستعار من الغرق ومنه حديث ابن عباس فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله اي اضاع اعماله
الصالحة بما ارتكب من المعاصي وفي حديث علي لقد اغرق في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله
من نزع القوس ومدها ثم استعير لمن بالغ في كل شيء وفي حديث ابن الاكوع وانا على رجلي فاغترقها
يقال اغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها واغتراق النفس استيعابه في الزفير ويروى
بالعين المهملة وقد تقدم وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التنور فيه هلك
يغوث ويعوق وهو الغاروق هو فاعول من الغرق لان الغرق في زمان نوح عليه السلام
كان منه وفي حديث انس فغرقنا فيه دبا هكذا جاء في رواية والمعروف عرقا والغرق المرق
قال الجوهري الغرقة بالضم مثل الشربة من اللبن وغيره والجمع غرق ومنه الحديث
فتكون اصول السلق غرقة وفي اخرى فصارت غرقة وقد رواه بعضهم بالفاء اي
مما يغرف وفي حديث اشراط الساعة الا الغرقد فانه شجر اليهود وفي رواية الا الغرقد
هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك والغرقدة واحدته ومنه قيل لمقبرة اهل المدينة
بقيع الغرقد لانه كان فيه غرقد وقطع وقد تكرر في الحديث ومنه يحشر الناس يوم القيامة
عراة حفاة غرلا الغرل جمع الاغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة ومنه حديث
ابي بكر لان احمل عليه غلاما ركب الخيل على غرلته احب الي من ان احمله عليه يريد ركوبها
في صغره واعتيادها قبل ان يختتن ومنه حديث طلحة كان ينور نفسه على غرلته اي يبقى
ويخف وهو صبي وفي حديث الزبير قال احب صبياننا الينا الطويل الغرلة انما اعجبه طولها لتمام
خلقه وقد تكرر في الحديث ومنه الزعيم غارم الزعيم الكفيل والغارم الذي يلتزم ما ضمنه
وتكفل به ويؤديه والغرم اداء شيء لازم وقد غرم يغرم غرما ومنه الحديث الرهن لمن رهنه

له غنمه وعليه غرمه اي عليه اداء ما يفكه به ومنه الحديث لا تحل المسألة الا لذي غرم مفظع
اي حاجة لازمة من غرامة مثقلة ومنه الحديث في الثمر المعلق فمن خرج بشيء منه فعليه غرامة
مثليه والعقوبة قيل هذا انما كان في صدر الاسلام ثم نسخ فانه لا واجب على متلف الشيء اكثر
من مثله وقيل هو على سبيل الوعيد لينتهي عنه ومنه الحديث الاخر في ضالة الابل المكتومة
غرامتها ومثلها معها ومنه الحديث اعوذ بك من المأثم والمغرم هو مصدر وضع موضع الاسم
ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما
يكرهه الله او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه فاما دين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاذ
منه ومنه حديث اشراط الساعة والزكاة مغرما اي يرى رب المال ان اخراج زكاته غرامة
يغرمها ومنه حديث معاذ ضرب الله بذل مغرم اي لازم دائم يقال فلان مغرم بكذا اي لازم
له ومولع به وفي حديث جابر فاشتد عليه بعض غرامه في التقاضي الغرام جمع غريم كالغرماء
وهم اصحاب الدين وهو جمع غريب وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومصرفا فيه تلك
الغرانيق العلى الغرانيق ههنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء واحدها غرنوق
وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي والغرنوق ايضا الشاب الناعم الابيض وكانوا يزعمون
ان الاصنام تقربهم من الله وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع ومنه حديث
ابن عباس لما اتي بجنازته اقبل طائر غرنوق ابيض كانه قبطية حتى دخل في نعشه قال الراوي
فرمقته فلم ار حتى خرج فيه ذكر غران هو بضم الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية
نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فاما غراب بالباء فجبل بالمدينة على طريق
الشام وفي حديث الفرع لا تذبحها وهي صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء الغراء
بالمد والقصر هو الذي يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ومنه الحديث فرعوا ان
شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر الغراة بالفتح والقصر القطعة من الغراء وهي لغة في الغراء ومنه
الحديث لبدت رأسي بغسل او بغراء وحديث عمرو بن سلمة الجرمي فكانما يغرى في صدري اي يلصق به
يقال غري هذا الحديث في صدري بالكسر يغرى بالفتح كانه الصق بالغراء وفي حديث خالد بن عبد الله
لا غرو الا اكلة بهمطة الغرو العجب وغروت اي عجبت ولا غرو اي ليس بعجب والهمط الاخذ
بخرق وظلم ومنه حديث جابر فلما رأوه اغروا بي تلك الساعة اي لجوا في مطالبتي والحوا

باب الغين مع الزاي

فيه من منح منيحة لبن بكيئة كانت او غزيرة اي كثيرة اللبن واغزر القوم
اذا كثرت البان مواشيهم ومنه حديث ابي ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة قالوا نعم واربع
شياه غزر هي جمع غزيرة اي كثيرة اللبن هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهملة والزاي
جمع عزوز وقد تقدم وفيه عن بعض التابعين الجانب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذي
يطلب اكثر مما يعطي وهي المغازرة اي اذا اهدى لك الغريب شيئا يطلب اكثر منه فاعطه في مقابلة
هديته وفي حديث علي ان الملكين يجلسان على ناجذي الرجل يكتبان خيره وشره ويستمدان من
غزيه الغزان بالضم الشدقان واحدهما غز وفي حديث الاحنف شربة من ماء الغزير وهو بضم وفتح

الراي لا وجها اقرب للصحة في كتابه لقوم من اليهود عليهم كذا وكذا وربع المغزل اي ربع
ما غزلت نساؤهم وهو بالكسر الآلة وبالفتح موضع الغزل وبالضم ما يجعل فيه الغزل وقيل هذا
حكم خص به هؤلاء وفيه قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها اي لا تكفر حتى تغزى على الكفر ونظيره
قوله لا يقتل قرشي صبرا بعد اليوم اي لا يرتد فيقتل صبرا على ردته ومنه الحديث الآخر لا تغزى هذه
بعد اليوم الى يوم القيمة يعني مكة اي لا تعود دار كفر تغزى عليه ويجوز ان يراد ان الكفار لا يغزونها
ابدا فان المسلمين قد غزوها مرات وفيه ما من غازية تخفق وتصاب الا تم اجرهم الغازية تانيث
الغازي وهي هنا صفة لجماعة غازية واخفق الغازي اذا لم يغنم ولم يظفر وقد غزا يغزو غزوا
فهو غاز والغزوة المرة من الغزو والاسم الغزاة وجمع الغازي غزاة وغزى وغزّى كسبّق وحجيج
وفساق واغزيت فلانا اذا جهزته للغزو والمغزى والمغزاة موضع الغزو وقد يكون الغزو نفسه
ومنه الحديث كان اذا استقبل والمغزية التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت ومنه حديث عمر
لا يزال احدهم كاسرا وساده عند مغزية

باب الغين مع السين

فيه لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا الغساق بالتخفيف والتشديد
ما يسيل من صديد اهل النار وغسالتهم وقيل ما يسيل من دموعهم وقيل هو الزمهرير وفي حديث
عائشة قال لها ونظر الى القمر تعوذي بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يقال غسق يغسق
غسوقا فهو غاسق اذا اظلم وانما سماه غاسقا لانه اذا خسف واخذ في المغيب اظلم
ومنه الحديث فجاء رسول الله بعد ما اغسق اي دخل في الغسق وهي ظلمة الليل ومنه حديث
ابي بكر انه امر عامر بن فهيرة وهما في الغار ان يروح عليهما غنمه مغسقا ومنه حديث
عمر لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب اي حتى يغشي الليل بظلمته الجبال الصغار وفي حديث
الربيع بن خثيم كان يقول لمؤذنه في يوم غيم اغسق اي اخر المغرب حتى يظلم الليل وفي حديث
الجمعة من غسل واغتسل وبكر وابتكر ذهب كثير من الناس الى ان غسل اراد به المجامعة
قبل الخروج الى الصلاة لان ذلك يجمع غض الطرف في الطريق يقال غسل الرجل امراته بالتشديد
والتخفيف اذا جامعها ومثله اخرجها الى الغسل وقيل اراد بغسل غسل اعضايه للوضوء ثم يغتسل
للجمعة وقيل هما بمعنى واحد وكرره للتاكيد وفيه انه قال فيما حكى عن ربه وانزل عليك كتابا لا يغسله
الماء تقروه نائما ويقظان اراد انه لا يمحى ابدا بل هو محفوظ في صدور الذين اوتوا العلم لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وكانت الكتب المنزلة لا تجمع حفظا وانما يعتمد في حفظها على
الصحف بخلاف القران فان حفاظه اضعاف مضاعفة لصحفه وقوله تقروه نائما ويقظان
اي تجمعه حفظا في حالتي النوم واليقظة وقيل اراد تقروه في يسر وسهولة وفي حديث الدعا
واغسلني بماء الثلج والبرد اي طهرني من الذنوب وذكر هذه الاشيا مبالغة في التطهير وفيه وضعت
له غسله من الجنابة الغسل بالضم الماء الذي يغتسل به كالاكل لما يوكل وهو الاسم ايضا من غسلته
والغسل بالفتح المصدر وبالكسر ما يغسل به من خطمي وغيره وفيه من غسل الميت فليغتسل قال
الخطابي لا اعلم احدا من الفقها يوجب الاغتسال من غسل الميت ولا الوضوء من حمله ويشبه ان يكون
الامر فيه على الاستحباب قلت الغسل من غسل الميت مسنون وبه يقول الفقها
قال الشافعي واحب الغسل من غسل الميت ولو صح الحديث قلت به وفي حديث العين اذا

استغسلتم

استغسلتم فاغسلوا اي اذا طلب من اصابته العين ان يغتسل من اصابه بعينه فليجبه
كان من عادتهم ان الانسان اذا اصابته عين من احد جاء الى العائن بقدح فيه ماء فيدخل كفه
فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده
اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على يده اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الايمن
ثم يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل يده اليسرى فيصب على قدمه اليسرى
ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخلة ازاره ولا يوضع
القدح بالارض ثم يصب ذلك الما المستعمل على راس المصاب بالعين من خلفه صبة
واحدة فيبرا باذن الله تعالى وفي حديث علي وفاطمة شرابه الحميم والغسلين هو ما انغسل
من لحوم اهل النار وصديدهم والياء والنون زايدتان

باب الغين مع الشين

فيه من غشنا فليس منا الغش ضد النصح من الغشش وهو المشرب الكدر
قوله ليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا وقد تكرر في الحديث وفي حديث
ام زرع ولا تملا بيتنا تغشيشا هكذا جا في رواية وهو من الغش وقيل هو النميمة
والرواية بالعين وقد تقدم وفي حديث جرير بن حبيب قال قاتله الله لقد تغشمرها اي اخذها
بجفا وعنف وفي حديث السعي فان الناس غشوه اي ازدحموا عليه وكثروا يقال
غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا غطاه وغشي الشي اذا لابسه
وغشي المراة اذا جامعها وغشي عليه فهو مغشي عليه اذا اغمي عليه واستغشى بثوبه
وتغشى اذا تغطى والجميع قد جا في الحديث على اختلاف الفاظه فمنها قوله وهو متغش
بثوبه وقوله وتغشى انا عليه اي تستره ومنها قوله غشيتهم الرحمة وغشيها الوان
اي يعلوها ومنها قوله فلا يغشنا في مساجدنا وقوله وان غشينا من ذلك شيا هو
من القصد الى الشي والمباشرة ومنها قوله ما لم يغش الكباير ومنه حديث سعد
فلما دخل عليه وجده في غاشية الغاشية الداهية من خير او شر ومنه قيل للقيامة
الغاشية واراد في غشية من غشيات الموت ويجوز ان يريد بالغاشية القوم
الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة اي في جماعة غاشية او ما يغشاه من
كرب الوجع الذي به اي يغطيه فظن انه قد مات

باب الغين مع الصاد

قد تكرر في الحديث ذكر الغصب وهو اخذ مال الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه
يغصبه غصبا فهو غاصب ومغصوب ومنه الحديث انه غصبها نفسها اراد انه
واقعها كرها فاستعاره للجماع وفي قوله تعالى لبنا خالصا سائغا للشاربين قيل انه من
بين المشرب لا تغص به شاربه يقال غصصت بالماء اغص غصصا فانا غاص وغصان
اذا شرقت به او وقف في حلقك فلم تكد تسيغه وقد تكرر في الحديث ذكر الغصن والاغصان

بين اطراف الشجر ما داخل فيها ثابتة ويجمع على غصون ايضا

باب الغين مع الضاد

(غضب) قد تكرر ذكر الغضب في الحديث من الله تعالى ومن الناس فاما غضب الله فهو انكاره على من عصاه
وسخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له واما من المخلوقين فمنه محمود ومذموم فالمحمود
ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه وفي حديث ابن ذي يزن الدنيا وغضارة
عيشها اي طيبها ولذتها يقال انهم لفي غضارة اي في خصب وخير (من العيش) (غضرف) وفي صفته صلى الله
عليه وسلم في خاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه غضروف الكتف راس لوحه (غضض) وفيه
اذا فرح غض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد
من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف في قول القتيبي

ومنه قصيد كعب

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

هو فعيل بمعنى مفعول وذلك انما يكون من الحيا والخفر وفي حديث العطاس كان اذا عطس
غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وفي حديث ابن عباس لو غض الناس في الوصية من
الثلث اي لو نقصوا وحطوا وفيه من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليسمعه
من ابن ام عبد الغض الطري الذي لم يتغير اراد طريقه في القراءة وهيئته وقيل اراد الآيات
التي سمعها منه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنه حديث في اهل ينتظر اهل غضاضة الشباب اي نضارته
وطراوته وفي حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال ان تزوجت فلانة حتى اكل الغضيض
فهي طالق الغضيض الطري والمراد به الطلع وقيل الثمر اول ما يخرج وفيه لما مات
عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيا لك خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض
منها بشي يقال غضغضته فتغضغض كما يقال نقصته فتنقص ضرب البطنة مثلا في امره اي لم يتلبس بولاية ولا عمل ينقص
اجره الذي وجب له وقد تقدم في الباء وفيه انه قدم خيبر باصحابه وهم مسغبون والثمرة
مغضغفة ومنه حديث عمر وذكر ابواب الربا قال ومنها الثمرة تباع وهي مغضغفة
مغضغفة اي قاربت الادراك ولما تدرك وقيل هي المتدلية من شجرها مسترخية وكل مسترخ
اغضف انما نهى عن بيعها ولم يبد صلاحها وفي حديث سطيح وكاشف الكربة في الوجه الغضن
هو الوجه الذي فيه تكسر وتجعد من كثرة الهم

باب الغين مع الطاء

(غطرس) في حديث عمر لولا التغطرس ما غسلت يدي التغطرس التكبر وفي حديث سطيح اصم لم يسمع غطريف
اليمن الغطريف السيد وجمعه غطاريف وقد تكرر في الحديث وفيه انه نام حتى سمع غطيطه
الغطيط الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا وقد غط يغط غطا
وغطيطا ومنه حديث نزول الوحي فاذا هو محمر الوجه يغط وفي حديث جابر وان برمتنا لتغط
اي تغلي وتسمع غطيطها ومنه الحديث والله ما يغط لنا بعير اي ما يهدر في الشقشقة
هو هدير وفي حديث ابتداء الوحي فاخذني جبريل فغطني الغط العصر الشديد والكبس
ومنه الغط في الماء الغوص قيل انما غطه ليختبره هل يقول من تلقاء نفسه شيا (غطس) ومنه
حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر انهما كانا يتغاطسان في الماء وعمر ينظر اي يتغاطسان
فيه يغط كل واحد منهما صاحبه (غطف) وفي حديث ام معبد وفي اشفاره غطف ويروى بطول شعر
الاجفان ثم ينعطف ويروى بالعين المهملة وقد تقدم وفيه انه نهى ان يغطي الرجل فاه
في الصلاة فمن عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه فنهوا عن ذلك في الصلاة فان عرض
له التثاوب جاز له ان يغطيه بثوبه او يده لحديث ورد

باب الغين مع الفاء

(غفر) في اسماء الله تعالى الغفار والغفور وهما من ابنية المبالغة ومعناهما
الساتر لذنوب عباده وعيوبهم المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر
التغطية يقال غفر الله لك يغفر غفرا وغفرانا ومغفرة والمغفرة الباس الله تعالى
العفو للمذنبين وفيه كان اذا خرج من الخلا قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب
باضمار اطلب وفي تخصيصه بذلك قولان احدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم
التي انعم بها عليه من اطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير
والثاني انه استغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلا فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه
او قلبه الا عند قضاء الحاجة فكانه راى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار وفيه
غفار غفر الله لها يحتمل ان يكون دعا لها بالمغفرة او اخبارا ان الله قد غفر لها
ومنه حديث عمرو بن دينار قلت لعروة كم لبث رسول الله بمكة قال عشرا قلت فابن
عباس يقول بضع عشرة قال فغفره اي قال غفر الله له وفي حديث عمر لما حصب المسجد قال
هو اغفر للنخامة اي استر لها وفي حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما
يلبسه الدارع على راسه من الزرد ونحوه وقد تكرر في الحديث وفيه ان قادما قدم
عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة فقال جادها المطر فاغفرت بطحاؤها اي ان
المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل اراد ان
رمثها قد اغفرت اي اخرجت مغافيرها والمغافير شي ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف
وهذا اشبه الا تراه وصف شجرها فقال وابرم سلمها واعذق اذخرها ومنه
حديث عائشة وحفصة قالت له سودة اكلت مغافير واحدها مغفور بالضم
وله ريح كريهة منكرة ويقال ايضا المغاثير بالثاء المثلثة وهذا البناء قليل في العربية
لم يرد منه الا مغفور ومنخور للمنخر ومغرود لضرب من الكماة ومعلوق واحد المعاليق
وفي حديث علي اذا راى احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال فلا يكون له فتنة الغفيرة
الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل
قال ثلاثماية وخمسة عشر جم الغفير اي جماعة كثيرة وقد تقدم في حرف الجيم مستوفى

مُسْتَغْنٍ وفي حديث سلمة قال مر بي عمر وانا قاعد في السوق فقال هكذا يا سلمة عن الطريق
وغفقني بالدرة فلما كان في العام المقبل لقيني فادخلني بيته فاخرج كيسا فيه ستمائة درهم
فقال خذها واعلم انها من الغفقة التي غفقتك عاما اول الغفق الضرب بالسوط
والدرة والسوط والعصا والغفقة المرة منه وقد جاء عفقته بالعين المهملة وفيه
ان نقادة الاسدي قال يا رسول الله اني رجل مغفل فاين اسم اي صاحب ابل اغفال لا سمات
عليها ومنه الحديث وكان اوس بن عبد الله الاسلمي مغفلا وهو من الغفلة كانها قد اهملت
واغفلت ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل اغفال اي لا سمات عليها وقيل الاغفال
ههنا التي لا البان لها واحدها غفل وقيل الغفل الذي لا يرجى خيره ولا شره
ومنه كتابه لاكيدر وان لنا الضاحية وكذا وكذا والمعامي واغفال الارض المجهولة
التي ليس فيها اثر يعرف به وفيه من اتبع الصيد غفل اي يشتغل به قلبه ويستولي عليه
حتى يصير فيه غفلة وفي حديث ابي موسى لعلنا اغفلنا رسول الله يمينه اي جعلناه
غافلا عن يمينه بسبب سؤالنا وقيل سالناه في وقت شغله ولم ننتظر فراغه يقال
تغفلته واستغفلته اي تحينت غفلته وفي حديث ابي بكر راى رجلا يتوضا فقال
عليك بالمغفلة والمنشلة العنفقة يريد الاحتياط في غسلها في الوضوء سميت مغفلة
لان كثيرا من الناس يغفل عنها فيه فغفوت غفوة اي نمت نومة خفيفة يقال
اغفى اغفاء واغفاة اذا نام وقلما يقال غفى قال الازهري اللغة الجيدة اغفيت

باب الغين مع القاف

في حديث سلمان ان الشمس لتقرب من رؤوس الخلائق يوم القيمة حتى ان
بطونهم تقول غق غق وفي رواية ان بطونهم تغق اي تغلي وغق غق حكاية صوت الغليان
وتقول سمعت غق الماء وغقيقه اذا جرى فخرج من مضيق كابي سعة او من سعة الى مضيق

باب الغين مع اللام

فيه اهل الجنة الضعفاء المغلوبون المغلب الذي يغلب كثيرا
وشاعر مغلب اي كثيرا ما يغلب والمغلب ايضا الذي يحكم له بالغلبة والمراد الاول
وفي حديث ابن مسعود ما اجتمع حلال وحرام الا غلب الحرام الحلال اي اذا امتزج الحرام
بالحلال وتعذر تمييزهما كالماء والخمر ونحو ذلك صار الجميع حراما وفيه ان رحمتي تغلب
غضبي هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم
اي هو اكثر خصاله والا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادته للثواب والعقاب
وصفاته لا توصف بغلبة احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة وفي حديث
ابن ذي يزن • بيض مرازبة غلب جحاجحة • هو جمع اغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون
ابدا السادة بغلظ الرقبة وطولها والانثى غلباء ومنه قصيد كعب • • •
• غلباء وجناء علكوم مذكرة وفي حديث ابن مسعود لا غلت في الاسلام الغلت في

الحساب كالغلط في الكلام وقيل هما لغتان وجعله الزمخشري عن ابن عباس ومنه حديث
شريح كان لا يجيز الغلت هو ان يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه
باقل من ذلك فيرجع الى الحق ويترك الغلت ومنه حديث النخعي لا يجوز التغلت هو تفعل من
الغلت وفيه انه كان يصلي الصبح بغلس الغلس ظلمة اخر الليل اذا اختلط بضوء
الصباح ومنه حديث الافاضة كنا نغلس من جمع الى منى اي نسير اليها ذلك الوقت
وقد غلس يغلس تغليسا وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه انه نهى عن الغلوطات وفي رواية
الاغلوطات قال الهروي الغلوطات تركت منها الهمزة كما تقول جاء الاحمر وجا الحمر
بطرح الهمزة وقد غلط من قال انها جمع غلوطة وقال الخطابي يقال مسالة غلوط اذا
كان يغلط فيها كما يقال شاة حلوب وفرس ركوب فاذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء
فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة واراد المسائل التي يغالط بها العلماء ليزلوا
فيهيج بذلك شر وفتنة وانما نهى عنها لانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثل
قول ابن مسعود انذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة فاما الاغلوطات
فهي جمع اغلوطة افعولة من الغلط كالاحدوثة والاعجوبة في حديث قتل الخطا فيها الدية
مغلظة تغليظ الدية ان تكون ثلاثين حقة وثلاثين جذعة واربعين ما بين ثنية الى بازل
عامها كلها خلفة اي حامل في حديث المخنث هيت قال اذا قامت تثنت واذا تكلمت تغنت
فقال له لقد تغلغلت يا عدو الله الغلغلة ادخال الشي في الشي حتى يلتبس به ويصير
من جملته اي بلغت بنظرك من محاسن هذه المراة حيث لا يبلغ الناظر ولا يصل واصل ولا يصف
واصف في حديث ابن ذي يزن • مغلغلة مغالقها تغالى الى صنعا من فج عميق •
المغلغلة بفتح الغينين الرسالة المحمولة من بلد الى بلد وبكسر الغين الثانية المسرعة
من الغلغلة سرعة السير في صفته صلى الله عليه وسلم يفتح قلوبا غلفا اي مغشاة
مغطاة واحدها اغلف ومنه غلاف السيف وغيره ومنه حديث حذيفة والخدري
القلوب اربعة فقلب اغلف اي عليه غشاء عن سماع الحق وقبوله في حديث عائشة
كنت اغلف لحية رسول الله بالغالية اي الطخها به واكثر يقال غلف بها لحيته غلفا
وغلفها تغليفا والغالية ضرب مركب من الطيب فيه لا يغلق الرهن بما فيه يقال
غلق الرهن يغلق غلوقا اذا بقي في يد المرتهن لا يقدر راهنه على تخليصه والمعنى انه
لا يستحقه المرتهن اذا لم يفتكه صاحبه وكان هذا من فعل الجاهلية ان الراهن اذا
لم يود ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن فابطله الاسلام قال الازهري
يقال غلق الباب وانغلق واستغلق اذا عسر فتحه والغلق في الرهن ضد الفك فاذا
فك الراهن الرهن فقد اطلقه من وثاقه عند مرتهنه وقد اغلقت الرهن فغلق اي
اوجبته فوجب للمرتهن ومنه قول حذيفة بن بدر لقيس بن زهير حين جاءه فقال له ما غدا
بك قال جئت لاواضعك الرهان قال بل غدوت لتغلقه اي جئت لتضع الرهن وتبطله
فقال بل جئت لتوجبه وتوكده ومنه الحديث ورجل ارتبط فرسا ليغالق عليها اي
ليراهن والمغالق سهام الميسر واحدها مغلق بالكسر لانه يكون الرهان في الخيل اذا

كان على رسم الجاهلية ومنه الحديث لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكروه
مُغلَقٌ عليه في امره ومضيقٌ عليه في تصرفه كما يُغلق الباب على الانسان وفي حديث قتل
ابي رافع ثم علق الاغاليق على ود هي المفاتيح واحدها اغليق وفي حديث جابر شفاعة النبي
لمن اوثق نفسه واغلق ظهره غلق ظهر البعير اذا دبر واغلقه صاحبه اذا اثقل حمله
حتى يدبر شبه الذنوب التي تثقل ظهر الانسان بذلك وفي كتاب عمر الى ابي موسى اياك
والغلق والضجر الغلق بالتحريك ضيق الصدر وقلة الصبر ورجل غلق سيء الخلق
غلل قد تكرر ذكر الغلول في الحديث وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة
يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولا
لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة مجعول فيها غل وهي الحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه
ويقال لها جامعة ايضا واحاديث الغلول في الغنيمة كثيرة ومنه حديث صلح الحديبية
لا اغلال ولا اسلال الاغلال الخيانة او السرقة الخفية والاسلال من سل البعير
وغيره في جوف الليل اذا انتزعه من بين الابل وهي السلة وقيل هو الغارة الظاهرة
يقال غل يغل وسل يسل فاما اغل واسل فمعناه صار ذا اغلال وسلة ويكون
ايضا ان يعين غيره عليهما وقيل الاغلال لبس الدروع والاسلال سل السيوف ومنه
الحديث ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن هو من الاغلال الخيانة في كل شيء ويروى يَغِل
بفتح اليا من الغل الحقد والشحنا اي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ويروى يغل بالتخفيف
من الوغول الدخول في الشر والمعنى ان هذه الخلال الثلاث يستصلح بها القلوب فمن
تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر وعليهن في موضع الحال تقديره لا يغل كائنا
عليهن قلب مؤمن وفي حديث ابي ذر غللتم والله اي خنتم في القول والعمل ولم تصدقوا
وحديث شريح ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان اذا الحرس
في العارية والوديعة فلا ضمان عليه من الاغلال الخيانة وقيل المغل ههنا المستغل
واراد به القابض لانه بالقبض يكون مستغلا والاول الوجه وفي حديث الامارة فكه عدله
واقله جوره اي جعل في يده وعنقه الغل وهو القيد المختص بهما ومنه حديث عمر
وذكر النساء فقال منهن غل قمل كانوا ياخذون الاسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر
فاذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلا
للمراة السيئة الخلق الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصا وفيه الغلة بالضمان هو
كحديثه الاخر الخراج بالضمان وقد تقدم في الخا والغلة الدخل الذي يحصل من
الزرع والتمر واللبن والاجارة والنتاج ونحو ذلك وفي حديث عائشة كنت اغلل
لحية رسول الله بالغالية اي الطخها والبسها قال الهروي يقال تغللت بالغالية ولا يقال
تغليت واجازه الجوهري وفي حديث عثيم والجساسة فصادفنا البحر حين اغتلم
اي هاج واضطربت امواجه والاغتلام مجاوزة الحد ومنه حديث عمر اذا اغتلمت
عليكم هذه الاشربة فاكسروها بالماء اي اذا جاوزت حدها الذي لا يسكر الى حدها الذي يسكر
وحديث علي يجهزوا الى قتال المارقين المغتلمين اي الذين جاوزوا حد ما امروا به من

الدين

الدين وطاعة الامام وبغوا عليه وطعنوا ومنه الحديث خير النسا الغلمة على زوجها العفيفة
بفرجها الغلمة هيجان شهوة النكاح من المراة والرجل وغيرهما يقال غلم غلمة واغتلم اغتلاما
وفي حديث ابن عباس بعثنا رسول الله اغيلمة بني عبد المطلب من جمع بليل اغيلمة تصغير اغلمة
جمع غلام في القياس ولم يرد في جمعه اغلمة ومثله اصيبية تصغير صبية ويريد بالاغيلمة
الصبيان ولذلك صغرهم فيه اياكم والغلو في الدين اي التشدد فيه ومجاوزة الحد
وهذا كحديثه الاخر ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن
الاشيا والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها ومنه الحديث وحامل القران غير الغالي
فيه ولا الجافي عنه انما قال ذلك لان من اخلاقه وادابه التي امر بها القصد في الامور وخير
الامور اوساطها وكلا طرفي قصد الامور ذميم ومنه حديث عمر لا تغالوا صدق النساء
وفي رواية لا تغلوا في صدقات النسا اي لا تبالغوا في كثرة الصداق واصل الغلاء الارتفاع
ومجاوزة القدر في كل شيء يقال غاليت الشيء وبالشيء وغلوت فيه اغلو اذا جاوزت فيه
الحد وفي حديث عائشة كنت اغلف لحية رسول الله بالغالية الغالية نوع من الطيب
مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهي معروفة والتغلف بها التلطخ ومنه اهدي له
يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قتل الغلاء الغلاء بالكسر والمد من غالبته اغاليه مغالاة
وغلاء اذا راميته بالسهام والقتل سهم الهدف وهي ايضا امد جري الفرس وشوطه
والاصل الاول ومنه حديث ابن عمر بينه وبين الطريق غلوة والغلوة قدر رمية بسهم
وفي حديث علي شموخ انفه وسمو غلواه غلوا الشباب اوله وشرته باب
العين مع الميم فيه الا ان يتغمدني الله برحمته اي يلبسنيها ويسترني بها ماخوذ من غمد
السيف وهو غلافه يقال غمدت السيف واغمدته وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر غمدان هو
بضم الغين وسكون الميم البنا العظيم بناحية صنعا اليمن قيل هو من بنا سليمان عليه السلام
له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن فيه مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين
وسكون الميم الكثير اي يغمر من دخله ويغطيه ومنه الحديث اعوذ بك من موت الغمر اي الغرق
ومنه حديث عمر انه جعل على كل جريب عامر او غامر درهما وقفيزا الغامر ما لم يزرع مما يحتمل
الزراعة من الارض سمي غامرا لان الما يغمره فهو والغامر فاعل بمعنى مفعول قال القتيبي ما
لا يبلغه الما من موات الارض لا يقال له غامر وانما فعل عمر ذلك لئلا يقصر الناس في الزراعة
وفي حديث القيمة فيقذفهم في غمرات جهنم اي المواضع التي تكثر فيها النار ومنه حديث ابي طالب
وجدته في غمرات من النار واحدها غمرة ومنه حديث معوية ولا خضت برجل غمرة
الا قطعتها عرضا الغمرة الما الكثير فضربه مثلا لقوة رايه عند الشدائد فان من خاض
الما فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا من الموضع الذي دخل فيه ومنه
حديث صفية اذا جاءه القوم غمرهم اي كان فوق كل من معه ومنه حديث اويس اكون في غمار
الناس اي جمعهم المتكاثف وحديث جبير اني لغموز فيهم اي لست بمشهور كانهم قد غمروه ومنه
حديث الخندق حتى اغمر بطنه اي وارى التراب جلده وستره وحديث مرضه انه اشتد به
حتى غمر عليه اي اغمي عليه كانه غطي على عقله وستر وفي حديث ابي بكر اما صاحبكم فقد غامر اي

خاصم غيره وعصاه دخل في غمرة الخصومة ومعظمها والمغامر الذي يرمي نفسه في الأمور
المهلكة قيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره ومنه حديث غزوة خيبر ...
شاكي السلاح بطل مغامر اي مخاصم او محاقد ومنه حديث الشهادة ولا ذي غمر على
اخيه اي حقد وضغن وفيه من بات وفي يده غمر الغمر بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم
كالوضر من السمن وفيه لا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه واخره الغمر
بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير اراد ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه
الى اخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلاة
عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا ومنه الحديث انه كان في سفر فشكي اليه
العطش فقال اطلقوا الي غمري اي ائتوني به وفي حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي
لا يغرنك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي
لم يجرب الامور وفي حديث عمرو بن حريث اصابنا مطر ظهر منه الغمير الغمير بفتح الغين وكسر
الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو نبات اخضر قد غمر ما قبله من اليبيس
ومنه حديث قس وغمير حوذان وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته وفيه ذكر غمر

غمز

هو بفتح الغين وسكون الميم بير بمكة قديمة حفرها بنو سهم في حديث الغسل قال لها اغمزي
قرونك اي اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد ومنه حديث عمر
انه دخل عليه وعنده غليم اسود يغمز ظهره ومنه حديث عائشة اللدود مكان الغمز
هو ان تسقط اللهاة فتغمز باليد اي تكبس وقد تكرر ذكر الغمز في الحديث وبعضهم فسر الغمز
في بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد

غمس

فيه اليمين الغموس تدع
الديار بلاقع هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي تقتطع بها الحالف مال غيره سميت غموسا لانها
تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار وفعول للمبالغة ومنه حديث الهجرة وقد غمس حلفا في
آل العاص اي اخذ نصيب من عقدهم وحلفهم يأمن به كانت عادتهم ان يحضروا جفنة فيها
طيب او دم او رماد فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في
شيء واحد ومنه حديث المولود يكون غميسا اربعين ليلة اي مغموسا في الرحم ومنه الحديث
فانغمس في العدو فقتلوه اي دخل فيهم وغاص

غمص

فيه انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس
اي احتقرهم ولم يرهم شيئا تقول منه غمص الناس يغمصهم غمصا ومنه حديث علي لما قتل
ابن آدم اخاه غمص الله الخلق اراد انه نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم
وحقرهم ومنه حديث عمر قال لقبيصة اتقتل الصيد وتغمص الفتيا اي تحتقرها وتستهين
بها ومنه حديث الافك ان رأيت منها امرا اغمصه عليها اي اعيبها به واطعن به عليها ومنه حديث
توبة كعب الا مغموص عليه النفاق اي مطعون في دينه متهم بالنفاق وفي حديث ابن عباس
كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا
يعني في صغره يقال غمصت عينه مثل رمصت وقيل الغمص اليابس والرمص الجاري ومنه
الحديث في ذكر الغميصاء وهي الشعرى الشامية واكثر العرب تسميه الذراع المقبوضة تقول العرب
في خرافاتها ان سهيلا والشعريين كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعرى

اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا واقامت الغميصاء فبكت لفقدها حتى
غمصت عينها وهي تصغير الغمصاء وبه سميت ام سليم الغميصاء وقد تكرر في الحديث

غمض

فيه
فكان غامضا في اكناس رحلي مغمورا غير مشهور وفي حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور
وفي رواية المغمضات من الذنوب هي الامور المظلمة التي يركبها الرجل وهو يعرفها فكانه
يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت
مغمضات لانها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بها
وفي حديث البراء الا ان تغمضوا فيه وفي رواية لم يلحق الا على اغماض الاغماض المسامحة
والمساهلة يقال اغمض في البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه
عليه

غمط

فيه الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس الغمط الاستهانة والاستحقار وهو
مثل الغمص يقال غمط يغمط وغمط يغمط ومنه الحديث انما ذلك من سفه الحق وغمط
الناس اي انما البغي فعل من سفه وغمط وفيه اصابته حمى مغمطة اي لازمة دائمة
والميم بدل من الباء اغبطت عليه الحمى اذا دامت وقد تقدم وقيل هو من الغمط تغطية
النعمة وسترها لانها اذا اغشته فكانما سترت عليه

غمغم

في صفة قريش ليس فيهم غمغمة
قضاعة الغمغمة والتغمغم كلام غير بين قاله رجل من العرب لمعاوية قال من هم قال
قومك قريش

غمق

كتب عمر الى ابي عبيدة بالشام ان الاردن ارض غمقة اي قريبة من
المياه والنزوز والخضر والغمق فساد الريح وخمومها من كثرة الانداء فيحصل منها الوباء

غمل

فيه ان بني قريظة نزلوا ارضا غملة وبلة الغملة الكثيرة النبات الذي وارى
النبات وجمعها وغملت الامر اذا سترته تدعوا زينته

غمم

في حديث الصوم فان غم
عليكم فاكملوا العدة يقال غم علينا الهلال اذا حال دون رؤيته غيم او نحوه
من غممت الشيء اذا غطيته وفي غم ضمير الهلال ويجوز ان يكون غم مسندا الى الظرف
اي فان كنتم مغموما عليكم فاكملوا وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث وائل بن حجر ولا غمة في فرائض الله اي لا تستر وتخفى فرائضه وانما تظهر
وتعلن ويجهر بها ومنه حديث عائشة لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم
طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها اي اذا احتبس نفسه عن الخروج وهو
افتعل من الغم التغطية والستر وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود كنا نسير في
ارض غمة الغمة الضيقة وفي حديث عائشة عتبوا على عثمان موضع الغمامة
المحماة الغمامة السحابة وجمعها الغمام واردت بها العشب والكلا الذي حماه
فسمته بالغمامة كما يسمى بالسماء اردت انه حمى الكلا وهو حق جميع الناس

غما

في حديث
الصوم فان اغمي عليكم فاقدروا له وفي رواية فان غمي عليكم يقال اغمي علينا الهلال وغمي
فهو مغمى ومغمي اذا حال دون رؤيته غيم او قترة كما يقال غم علينا يقال صمنا للغمى
والغمى بالضم والفتح اي صمنا عن غير رؤية واصل التغمية الستر والتغطية ومنه
اغمي على المريض اذا غشي عليه كان المرض ستر عقله وغطاه وقد تكرر في الحديث

باب الغين مع النون

غنثر

في حديث ابي بكر قال لابنه عبد الرحمن

غنج

يلغنج قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثاثة الجهل والنون زائدة وروي
بالعين المهملة والياء بتقطتين وقد تقدم في حديث البخاري في تفسير العربة هي
العنجة الغنج في الجارية تكسر وتدلل وقد غنجت وتغنجت في حديث ابن عبد

غنظ

العزيز وذكر الموت فقال غنظ ليس كالغنظ اشد الكرب والجهد وقيل هو ان
يشرف على الموت من شدته وقد غنظه يغنظه اذا ملاه غيظا قد تكرر فيه ذكر

غنم

الغنيمة والغنم والمغنم والغنائم وهو ما اصيب من اموال اهل الحرب واوجف
عليه المسلمون بالخيل والركاب يقال غنمت اغنم غنما وغنيمة والغنائم جمع مغنم
والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر الغانم آخذ الغنيمة والجمع الغانمون ويقال فلان
يتغنم الامر اي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة ومنه الحديث الصوم في الشتاء الغنيمة
الباردة انما سماه غنيمة لما فيه من الاجر والثواب ومنه الحديث الرهن لمن رهنه
له غنمه وعليه غرمه غنمه زيادته ونماؤه وفاضل قيمته وفيه السكينة في اهل
الغنم قيل اراد بهم اهل اليمن لان اكثرهم اهل غنم بخلاف مضر وربيعة لانهم اصحاب
ابل وفي حديث عمر اعطوا من الصدقة من ابقت له قطعة واحدة ولا يفرقها لقلتها
فتكون قطعتين ولا تعطوا من ابقت له غنما كثيرة يجعل مثلها قطعتين والاكبسة

غنن
هنى

الجرب في حديث ابي هريرة ان رجلا اتى على واد مغن يقال اغن الوادي فهو
مغن اي كثرت اصوات ذبابه جعل الوصف له وهو للذباب في قصيد كعب
• الا اغن غضيض الطرف مكحول • الاغن من الغزلان وغيرها
الذي في صوته غنة في اسماء الله تعالى الغني هو الذي لا يحتاج الى احد في شئ
وكل احد محتاج اليه وهذا هو الغنى المطلق ولا يشارك الله فيه غيره ومن
اسمائه المغني وهو الذي يغني من يشاء من عباده ومنه الحديث كان في الحسين
غنة حسنة وفيه خير الصدقة ما ابقت غنى وفي رواية ما كان عن ظهر
غنى اي ما فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقت بعدها لك ولهم
غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما اغنيت به
من اعطيته عن المسالة وفي حديث الخيل رجل ربطها تغنيا وتعففا
اي استغناء بها عن الطلب من الناس وفي حديث القران من لم يتغن بالقران
فليس منا اي من لم يستغن بالقران عن غيره يقال تغنيت وتغانيت واستغنيت
وقيل اراد بالقراءة وقد جاء مفسرا في حديث آخر ما اذن الله لشئ كاذنه

ل

لنبي يتغنى بالقران يجهر به قيل ان قوله يجهر به تفسير لقوله يتغنى وقال
الشافعي تحسين القراءة وترقيقها ويشهد له الحديث الاخر زينوا القران باصواتكم
وكل من رفع صوته ووالاه فصوته عند العرب غنا قال ابن الاعرابي كانت العرب
تتغنى بالركباني اذا ركبت واذا جلست في الافنية وعلى اكثر احوالها فلما نزل القران
احب النبي ان يكون هجيراهم بالقران مكان التغني بالركباني واول من قرا
بالالحان عبيد الله بن ابي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال القراءة العمري واخذ

ذلك

ذلك عنه سعيد العلاف الاباضي في حديث الجمعة من استغنى بلهو او تجارة استغنى الله
عنه والله غني حميد اي اطرحه ورمى به من عينه فعل من استغنى عن الشئ فلم يلتفت
اليه وقيل جزاه جزاء استغنائه عنها كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم وفي حديث عائشة
وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث اي تنشدان الاشعار التي قيلت يوم بعاث
وهو حرب كانت بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين اهل اللهو واللعب وقد
رخص عمر في غناء الاعراب وهو صوت كالحداء وفي حديث عمران ان غلاما لاناس فقراء
قطع اذن غلام لاغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيئا
قال الخطابي كان الغلام الجاني حرا وكانت جنايته خطا وكانت عاقلته فقراء
فلا شئ عليهم لفقرهم ويشبه ان يكون الغلام المجني عليه حرا ايضا لانه لو كان عبدا لم
يكن لاعتذار اهل الجاني بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا
فاما المملوك اذا جنى على عبد او حر فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها منه خلاف
وفي حديث عثمان ان عليا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول اغنها عنا اي اصرفها وكفها
كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اي يكفه ويكفيه يقال اغن عني شرك
اي اصرفه وكفه ومنه قوله تعالى لن يغنوا عنك من الله شيئا ومنه حديث ابن مسعود
وانا لا اغني لو كنت منفعة اي لو كان يغني عني شيئا لكفيتهم وصرفتهم
وفي حديث علي ورجل سماه الناس عالما ولم يغن في العلم يوما سالما اي لم يلبث في العلم
يوما تاما من قولك غنيت بالمكان اغنى اذا اقمت به

غوث

باب الغين مع الواو في حديث هاجر ام اسمعيل فهل عندك غواث الغواث
بالفتح كالغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وقد اغاثه يغيثه وقد روي بالضم
والكسر وهما اكثر ما يجيء في الاصوات كالنباح والنداء والفتح فيها شاذ ومنه الحديث
اللهم اغثنا بالهمز من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل وانما هو من الغيث
لا الاغاثة ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح الياء تقول غاث الله البلاد يغيثها
اذا ارسل عليها المطر وقد تكرر في الحديث وفي حديث توبة كعب فخرجت حتى بت معوثين
لغيرهم اي مغيثين فجاء به على الاصل ولم يعله كاستحوذ واستنوق ولو روي
معوثين بالتشديد بمعنى اغاث لكان وجها وفيه انه اقطع بلال بن الحرث

غور

معادن القبلية جلسيها وغوريها الغور ما انخفض من الارض والجلس ما
ارتفع منها تقول غار اذا اتى الغور واغار ايضا وهي لغة قليلة وفيه انه سمع
ناسا يذكرون القدر فقال انكم قد اخذتم في شعبين بعيدي الغور غور كل شئ
عمقه وبعده اي يبعد ان تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يقدر عليه
ومنه حديث الدعاء ومن ابعد غورا في الباطل مني وفي حديث ابي سبرة ورد على
عمر بنعيه فلما رآه قال ويحك اما والله ما بت هذه الليلة الا تغورت يريد
بقدر النومة القليلة التي تكون عند القائلة غورا القوم اذا قالوا ومن رواه تغرزت
جعله من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث الافك فاتينا الجيش مغورين

مطلب المغير

هكذا جاء في رواية اي وقد نزلوا للقايلة وفي حديث عمر ماء منا غوث اي الى هذا ذهبت وفي حديث الحج أشرق ثبير كيما نغير اي نذهب سريعا يقال اغار يغير اذا اسرع في العدو وقيل اراد نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال اغار اذا اتى الغور وفيه من دخل الى طعام لم يدع اليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير اسم فاعل من اغار يغير اذا نهب شبه دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه بمن اغار على قوم ونهبهم ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اغاورهم في الجاهلية اي اغير عليهم ويغيرون علي والغارة الاسم من الاغارة والمغاورة مفاعلة منه ومنه حديث عمرو بن مرة وبيض تلالا في اكف المغاور المغاور بفتح الميم جمع مغاور بالضم او جمع مغوار بالضم اي جمع مغوار بحذف الالف وحذف الياء من المغاوير والمغوار المبالغ في الغارة ومنه حديث سهل بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي المغار بالضم موضع الغارة كالمقام موضع الاقامة وهي الغارة نفسها ايضا وفي حديث علي قال يوم الجمل ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين اي الجيشين والغار الجماعة هكذا اخرجه ابو موسى في الغين والواو وذكره الهروي في الغين والياء وقال حديث الاحنف قال في الزبير منصرفه من الجمل ما اصنع به ان كان جمع بين غارين ثم تركهم والجوهري ذكره في الواو والياء والواو والياء متقاربان في الانقلاب ومنه حديث ضبة الازدي جمعا بين هذين الغارين وفي حديث عمر قال لصاحب اللقيط عسى الغوير ابؤسا هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير تصغير غار وقيل هو موضع وقيل ماء لبني كلب ومعنى المثل ربما جاء الشر من معدن الخير واصل هذا المثل انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم واتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلا لكل شيء يخاف ان ياتي منه شر وقيل اول من تكلم به الزباء لما عدل قصير بالاحمال عن الطريق المالوفة واخذ على الغوير فلما راته وقد تنكب الطريق قالت عسى الغوير ابؤسا اي عساه ان ياتي بالباس والشر واراد عمر بالمثل لعلك زنيت بامه وادعيته لقيطا فشهد له جماعة بالستر فتركه ومنه حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فساح ولزم اطراف الارض وغيران الشعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين

غوص

وفيه انه نهى عن ضربة الغائص هو ان يقول له اغوص في البحر غوصة بكذا فما اخرجته فهو لك وانما نهى عنه لانه غرر وفيه لعن الله الغائصة والمغوصة الغائصة التي لا تعلم زوجها انها حائض ليجتنبها فيجامعها وهي حائض والمغوصة التي لا تكون حائضا فتكذب زوجها وتقول اني حائض

والمغوصة

غوط

وفي حديث نوح عليه السلام وانسدت ينابيع الغوط الاكبر وابواب السماء الغوط عمق الارض الابعد ومنه قيل للمطمئن من الارض غائط ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة الغائط لان العادة ان يقضى في المنخفض من الارض حيث هو استر له ثم اتسع فيه حتى صار يطلق على النجو نفسه ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان اي يقضيان الحاجة وهما يتحدثان وقد تكرر ذكر الغائط في الحديث بمعنى الحدث والمكان ومنه الحديث ان رجلا جاءه فقال يا رسول

الله

الله فقل لاهل الغائط يحسنوا مخالطتي اراد اهل الوادي الذي كان ينزله ومنه الحديث تنزل امتي بغائط يسمونه البصرة اي بطن مطمئن من الارض وفيه ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق الغوطة اسم البساتين والمياه التي حول دمشق وهي غوطتها وفي حديث عمر قال له ابن عوف يحضرك غوغاء الناس اصل الغوغاء الجراد حين يخف للطيران ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين الى الشر ويجوز ان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة لكثرة لغطهم وصياحهم وفيه لا غول ولا صفر الغول احد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغول تغولا اي تتلون تلونا في صور شتى وتغولهم اي تضلهم عن الطريق وتهلكهم فنفاه النبي وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وانما فيه ابطال زعم العرب في تلونه بالصور المختلفة واغتياله فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احدا ويشهد له الحديث الاخر لا غول ولكن السعالي السعالي سحرة الجن اي ولكن في الجن سحرة لهم تلبيس وتخييل ومنه الحديث اذا تغولت الغيلان فبادروا بالاذان اي ادفعوا شرها بذكر الله وهو يدل على انه لم يرد بنفيها عدمها ومنه حديث ابي ايوب كان له تمر في سهوة فكانت الغول تجيء فتاخذ وفي حديث عمار انه اوجز الصلاة فقال كنت اغاول حاجة لي المغاولة المبادرة في السير واصله من الغول بالفتح وهو البعد ومنه حديث الافك بعدما نزلوا مغاولين اي مبعدين في السير هكذا جاء في رواية ومنه حديث قيس بن عاصم كنت اغاولهم في الجاهلية اي ابادرهم بالغارة والشر من غاله اذا اهلكه ويروى بالراء وقد تقدم وفي حديث عهدة المماليك لا داء ولا غائلة الغائلة فيه ان يكون مسروقا فاذا ظهر واستحقه مالكه غال مال مشتريه الذي اداه في ثمنه اي اتلفه واهلكه يقال غاله يغوله واغتاله اي ذهب به واهلكه والغائلة صفة لخصلة مهلكة ومنه حديث طهفة بارض غائلة النطا اي تغول سالكها ببعدها ومنه حديث ابن ذي يزن ويبغون له الغوائل اي المهالك جمع غائلة وفي حديث ام سليم راها رسول الله وبيدها مغول فقال ما هذا قالت مغول ابعج به بطون الكفار المغول بالكسر شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه فيغطيه وقيل هو حديدة دقيقة لها حد ماض وقفا وقيل هو سوط في جوفه سيف دقيق يشده الفاتك على وسطه ليغتال به الناس ومنه حديث خوات انتزعت مغولا فوجات به كبده وفي حديث الفيل حين اتي به مكة ضربوه بالمغول على راسه وفيه من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى غوى يغوى غيا وغواية فهو غاو اي ضل والغي الضلال والانهماك في الباطل وفي حديث الاسراء ولو اخذت الخمر غوت امتك اي ضلت ومنه الحديث سيكون عليكم ائمة ان اطعتموهم غويتم اي ان اطاعوهم فيما يامرونهم به من الظلم والمعاصي غووا وضلوا وقد تكرر ذكر الغي والغواية في الحديث وفي حديث موسى وادم عليهما السلام اغويت الناس اي خيبتهم يقال غوى الرجل اذا خاب واغواه غيره وفي مقتل عثمان

غول

غوغ

غوا

فتعاوَوا والله عليه حتى قتلوه اي تجمعوا وتعاونوا فاغواه عمر اصله من الغواية
والتعاوي التعاون في الشر ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذي
كان يسب النبي فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة وقد تقدم
الا ان الهروي ذكر مقتل عثمن في الغين المعجمة والاخر في العين المهملة وفي حديث عمر
ان قريشا تريد ان تكون مغويات لمال الله قال ابو عبيد هكذا روي والذي تكلمت به
العرب مُغَوَّيات بفتح الواو وتشديدها واحدتها مُغَوّاة وهي حفرة كالزبية تحفر
للذيب ويجعل فيها جدي اذا نظر اليه سقط عليه يريده ومنه قيل لكل مهلكة مغواة ومعنى
الحديث انها تريد ان تكون مصايد للمال ومهالك لتلك المغويات

باب الغين مع الهاء

في حديث عطا انه سئل عن رجل اصاب صيدا غَهَبًا فقال عليه الجزا
الغهب بالتحريك ان يصيب الشي غفلة من غير تعمد يقال غهبت عن الشي اغهب غهبا اذا
غفلت عنه ونسيته والغيهب الظلام وليل غيهب اي مظلم ومنه حديث قس ارقب
الكوكب وارمق الغيهب

باب الغين مع اليا

قد تكرر فيه ذكر
الغيبة وهو ان تذكر الانسان في غيبته بسوء وان كان فيه فاذا ذكرته بما ليس فيه
فهو البهت والبهتان وكذلك قد تكرر فيه ذكر الغيب والايمان بالغيب وهو
كل ما غاب عن العيون وسواء كان محصلا في القلوب او غير محصل تقول غاب عنه غيبا وغيبة
وفي حديث عهدة الرقيق لا داء ولا خبثة ولا تغييب التغييب ان لا يبيعه ضالة ولا لقطة
وفيه امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة المغيبة التي غاب زوجها ومنه
حديث ابن عباس ان امراة مغيبا اتت رجلا تشتري منه شيا فتعرض لها فقالت
له ويحك اني مغيب فتركها وفي حديث ابي سعيد ان سيد الحي سليم وان نفرنا غُيَّب اي
رجالنا غائبون والغيب بالتحريك جمع غائب كخادم وخدم ومنه الحديث ان حسان
لما هجا قريشا قالت ان هذا الشتم ما غاب عنه ابن ابي قحافة اراد ان ابا بكر كان عالما
بالانساب والاخبار فهو الذي علم حسان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم
لحسان سل ابا بكر عن معايب القوم وكان نسابة علامة وفي حديث منبر النبي صلى الله
عليه وسلم انه عمل من طرفا الغابة هي موضع قريب من المدينة من عواليها وبها اموال لاهلها
وهو المذكور في حديث السباق وفي حديث تركة الزبير وغير ذلك والغابة الاجمة
ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها وجمعها غابات ومنه حديث علي
• كليث غابات شديد القسورة • اضافه الى الغابات لقوته وشدته وانه يحمي غابات
شتى وفي حديث رقيقة فتغيثتم ما شئتم غيثتم بكسر الغين اي سقيتم الغيث وهو المطر يقال
غيثت الارض فهي مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها
والسوال منه غثنا ومن الاغاثة بمعنى الاعانة اغثنا واذا بنيت منه فعلا لما
لم يسم فاعله قلت غثنا بالكسر والاصل غيثنا فحذفت اليا وكسرت الغين وفي حديث
الزكاة العسل انما يوخذ باب غيث يعني النحل فاضافه الى الغيث لانه يطلب النبات
والازهار وهما من توابع الغيث وفي حديث العباس مرت سحابة فنظر اليها النبي صلى الله عليه

وسلم فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال
والغيذى قال الزمخشري كانه فيعل من غذا يغذو اذا سال ولم اسمع بفيعل في معتل
اللام غير هذا الا الكيهاة وهي الناقة الضخمة وقال الخطابي ان كان محفوظا فلا
اراه سمي به الا لسيلان الما من غذا يغذو وفيه انه قال لرجل طلب القود بدم قتيل له
الا تقبل الغير وفي رواية الا الغير تريد الغير جمع الغيرة وهي الدية وجمع الغير اغيار
وقيل الغير الدية وجمعها اغيار مثل ضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها
من المغايرة وهي المبادلة لانها بدل من القتل ومنه حديث محلم بن جثامة اني لم
اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر اخرها اسنن
اليوم وغير غدا معناه ان مثل محلم في قتله الرجل وطلبه ان لا يقتص منه وتوخذ
منه الدية والوقت اول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعني ان جرى الامر مع
اوليا هذا القتيل على ما يريد محلم ثبط الناس عن الدخول في الاسلام معرفتهم ان القود
يغير بالدية والعرب خصوصا وهم الحراص على درك الاوتار وفيهم الانفة من قبول الديات
ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاقادة منه بقوله اسنن اليوم وغير غدا
يريد انه لم يقتص منه غيرت سنتك ولكنه اخرج الكلام على الوجه الذي يهيج المخاطب
ويحثه على الاقدام والجراة على المطلوب منه ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر
في رجل قتل امراة ولها اوليا فعفا بعضهم واراد عمر ان يقيد لمن لم يعف فقال له لو
غيرت بالدية كان في ذلك وفا لهذا الذي لم يعف وكنت قد اتممت للعافي عفوه فقال
عمر كنيف ملي علما وفيه انه كره تغيير الشيب يعني نتفه فان تغيير لونه قد
امر به في غير حديث وفي حديث ام سلمة ان لي بنتا وانا غيور وهو فعول من الغيرة وهي
الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا هاء لان فعولا يشترك فيه الذكر والانثى
وفي رواية اني امراة غيرى وهي فعلى من الغيرة يقال غرت على اهلي اغار غيرة فانا غائر
وغيور للمبالغة وقد تكرر في الحديث كثيرا على اختلاف تصرفه وفي حديث الاستسقا
من يكفر الله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها من الصلاح الى الفساد والغير الاسم
من قولك غيرت الشي فتغير وفيه يد الله ملاى لا يغيضها شي اي لا ينقصها يقال
غاض الما يغيض وغضته انا واغضته واغيضته ومنه الحديث اذا كان
الشتا قيظا وغاضت الكرام غيضا اي فنوا وبادوا وغاض الما اذا غار ومنه
حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة اي غار ماوها وذهب وفي حديث خزيمة
في ذكر السنة وغاضت لها الدرة اي نقص اللبن وفي حديث عائشة تصف اباها وغاض
نبع الردة اي اذهب ما نبع منها وظهر ومنه حديث عثمان بن ابي العاص لدرهم ينفقه
احدكم من جهده خير من عشرة الاف ينفقها احدنا غيضا من فيض اي قليل احدكم
من فقره خير من كثير نلدنا من غنانا وفي حديث عمر لا تنزلوا المسلمين الغياض فتضيعوهم الغياض
جمع غيضة وهي الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو وفيه اغيظ الاسما
عند الله رجل يسمى ملك الاملاك هذا من مجاز الكلام معدول عن ظاهره فان الغيظ صفة

تتغير في المخلوق عند احتداده يتحرك لها والله يتعالى عن ذلك وانما هو كناية عن عقوبته للمتسمى
بهذا الاسم اي انه اشد اصحاب هذا الاسم عقوبة عند الله وقد جاء مفسرا في بعض روايات
مسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبثه واغيظه رجل يسمى ملك الاملاك قال بعضهم
لا وجه لتكرار لفظتي اغيظ في الحديث ولعله اغنظ بالنون من الغنظ وهو شدة الكرب

غيظ

وفي حديث ام زرع وغيظ جارتها لانها ترى من حسنها ما يغيظها ويهيج حسدها وفيه ذكر
غيقة بفتح الغين وسكون اليا وهو موضع بين مكة والمدينة من بلاد غفار وقيل هو ما
لبني وفيه لقد هممت ان انهى عن الغيلة الغيلة بالكسر الاسم من الغيل بالفتح وهو ان
يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك اذا حملت وهي مرضع وقيل يقال فيهما الغيلة
والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم والفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح الا مع حذف الها وقد اغال
الرجل واغيل والولد مغال ومغيل واللبن الذي يشربه الولد يقال له الغيل ايضا
وفيه ما سقي بالغيل ففيه العشر الغيل بالفتح ما جرى من المياه في الانهار والسواقي
وفيه فان مما ينبت الربيع ما يقتل او يغيل اي يهلك من الاغتيال واصلها الواو
يقال غاله تغوله وهكذا روي باليا واليا والواو متقاربان ومنه حديث عمر ان صبيا
قتل بصنعا غيلة فقتل به عمر سبعة اي في خفية واغتيال وهو ان يخدع ويقتل
في موضع لا يراه فيه احد والغيلة فعلة من الاغتيال ومنه حديث الدعا واعوذ
بك ان اغتال من تحتي اي ادهى من حيث لا اشعر يريد به الخسف وفي حديث فتير اسد
غيل الغيل بالكسر شجر ملتف يستتر فيه كالاجمة ومنه قصيد كعب •
• ببطن عثر غيل دونه غيل وفيه انه كان يتعوذ من العيمة والغيمة الغيمة
شدة المطر وفيه انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة • الغين
الغيم وغينت السما تغان اذا اطبق عليها الغيم وقيل الغين شجر ملتف اراد ما
يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر لان قلبه ابدا كان مشغولا بالله تعالى فان
عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من امور الملة والامة ومصالحهما عد ذلك ذنبا
وتقصيرا فيفزع الى الاستغفار وفيه تجي البقرة وال عمران كانهما غمامتان او غيايتان

غيا

الغياية كل شي اظل الانسان فوق راسه كالسحابة وغيرها ومنه حديث هلال
رمضان فان حالت دونه غياية اي سحابة او قترة ومنه حديث ام زرع زوجي
غيايا طباقا هكذا جا في رواية اي كانه في غياية ابدا وظلمة لا يهتدي الى مسلك ينفذ
فيه ويجوز ان يكون قد وصفه بثقل الروح وانه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق
فيه وفي حديث اشراط الساعة فيسيرون اليهم في ثمانين غاية الغاية والراية سوا
ومن رواه بالبا الموحدة اراد به الاجمة فشبه كثرة رماح العسكر بها وفيه
انه سابق بين الخيل فجعل غاية المضمرة كذا غاية كل شي مداه ومنتهاه

باب حرف الفاء
باب الفاء مع الهمزة

وفيه

فأد

وفيه انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود المفؤود الذي اصيب فؤاده بوجع
يقال فئد الرجل فهو مفؤود وفادته اذا اصبت فؤاده ومنه حديث عطا قيل له رجل
مفؤود ينفث دما اخذت هو قال لا اي توجعه فؤاده فيتقيا دما والفؤاد القلب وقيل
وسطه وقيل الفؤاد غشا القلب والقلب حبته وسويداه وجمعه افئدة ومنه الحديث
اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا وفيه خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم منها

فأر

الفارة الفارة مهموزة وقد يترك همزها تخفيفا وفيه ذكر جبال فاران هو اسم
عبراني لجبال مكة له ذكر في اعلام النبوة والف الاولى لا تنتهمز وفيه فجعل احد يديه
في فاس راسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه افؤس ثم فؤوس ومنه الحديث
فلقد رايت الفؤوس في اصولها وانها لنخل عم هي جمع الفاس الذي يشق به الحطب وغيره

فأل

وهو مهموز وقد يخفف وفيه انه كان يتفال ولا يتطير الفال مهموز فيما يسر ويسو
والطيرة لا تكون الا فيما يسو وربما استعملت فيما يسر يقال تفاءلت بكذا وتفالت على
التخفيف والقلب وقد اولع الناس بترك همزه تخفيفا وانما احب الفال لان الناس
اذا املوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف او قوي فهم على خير ولو
غلطوا في جهة الرجا فان الرجا لهم خير واذا قطعوا املهم ورجاهم من الله كان ذلك
من الشر واما الطيرة فان فيها سو الظن بالله وتوقع البلا ومعنى التفاؤل مثل ان يكون
رجل مريض فيتفال بما يسمع من كلام فيسمع اخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع
اخر يقول يا واجد فيقع في ظنه انه يبرا من مرضه او يجد ضالته ومنه الحديث قيل
يا رسول الله ما الفال قال الكلمة الصالحة وقد جات الطيرة بمعنى الجنس والفال
بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه يكون

فئم

الرجل على الفيام من الناس الفيام مهموز الجماعة الكثيرة وقد تكررت في الحديث
وفي حديث ابن عمر وجماعته لما رجعوا من سريتهم قال لهم انا فئتكم الفئة الفرقة والجماعة
من الناس في الاصل والطائفة التي تقيم ورا الجيش فان كان عليهم خوف او هزيمة
التجوا اليهم وهو من فات راسه وفايته اذا شققته وجمع الفئة فئات وفئون
وقد تكرر في الحديث

باب الفاء مع التاء

في حديث عبد الرحمن
امثلي يفتات عليه في بناته اي يفعل في شانهن بغير امره وليس هذا موضعه لانه من الفوت

فتح

وسنوضحه في بابه في اسما الله تعالى الفتاح هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة
لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم
والفتاح من ابنية المبالغة وفيه اوتيت مفاتيح الكلم وفي رواية مفاتح الكلم هما جمع
مفتاح ومفتح وهما في الاصل كل ما يتوسل به الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول
اليها فاخبر انه اوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول
الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي اغلقت على غيره وتعذرت
ومن كان في يده مفاتيح شي مخزون سهل عليه الوصول ومنه الحديث اوتيت مفاتيح
خزائن الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج

الكنوز المستغلقات وفيه انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين اى يستنصر بهم ومنه قوله
تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ومنه حديث الحديبية اهو فتح اى نصر وفيه ما سقى
بالفتح ففيه العشر وفى رواية ما سقى فتحا الفتح الماء الذى يجرى فى الانهار على وجه الارض
وفى حديث الصلاة لا يفتح على الامام اراد به اذا ارتج عليه فى القراءة وهو فى الصلاة لا يفتح له المأموم
ما ارتج عليه اى لا يلقنه ويقال اراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم اى اذا حكم بشى فلا
يحكم بخلافه ومنه حديث ابن عباس ما كنت ادرى ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالفتح حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها تعال افاتحك اى احاكمك ومنه الحديث
لا تفاتحوا اهل القدر اى لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة وفى حديث ابى الدرداء
ومن يأت بابا مغلقا يجد الى جانبه بابا فتحا واسعا ولم يرد المفتوح واراد به بالفتح
واراد بالفتح الطلب الى الله والمسالة ومنه حديث ابى ذر وقد حلب شاة فتوحا اى واسعة
الاحليل وفيه كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتح اصابع رجليه اى نصبها وغمز
موضع المفاصل منها وثناها الى باطن الرجل واصل الفتخ اللين ومنه قيل للعقاب
فتخاء لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وفيه ان امراة اتته وفى يدها فتخ كثيرة وفى رواية
فتوخ هكذا روى وانما هو فتخ بفتحتين جمع فتخة وهو خواتيم كبار تلبس فى الايدى وربما
وضعت فى اصابع الارجل وقيل هى خواتيم لا فصوص لها وتجمع ايضا على فتخات وفتاخ ومنه
حديث عائشة فى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر
ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا وفيه انه نهى عن كل مسكر ومفتر المفتر الذى اذا شرب احمى الجسد

فتر

وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار يقال افتر الرجل فهو مفتر اذا ضعفت جفونه وانكسر
طرفه فاما ان يكون افتره بمعنى فتره اى جعله فاترا واما ان يكون افتر الشراب اذا فتر
شاربه كاقطف الرجل اذا قطفت دابته وفى حديث ابن مسعود انه مرض فبكى فقال انما ابكى
لانه اصابنى على حال فترة ولم يصبنى فى حال اجتهاد اى فى حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات
والفترة فى غير هذا ما يكون بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان الذى انقطعت
فيه الرسالة ومنه فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام وفيه يسال الرجل فى الجائحة او

فتق

الفتق اى الحرب يكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء واصله الشق والفتح
وقد يراد بالفتق نقض العهد ومنه حديث عروة بن مسعود اذهب فقد كان فتق فى جرش
ومنه حديث مسيره الى بدر خرج حتى افتق بين الصدمتين اى خرج من مضيق الوادى الى المتسع
يقال افتق السحاب اذا انفرج وفى صفته صلى الله عليه وسلم كان فى خاصرته انفتاق اى
اتساع وهو محمود فى الرجال مذموم فى النساء وفى حديث عائشة فمطرت واخصبت بعد قحط
وسمنت الابل حتى تفتقت خواصرها واتسعت من كثرة ما رعت فسمى ذلك عام الفتق اى عام الخصب
وفى حديث زيد بن ثابت قال فى الفتق الدية بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق
الصفاق الى داخل فى مراق البطن وقيل هو ان ينقطع اللحم المشتمل على الانثيين وقال
الفراء افتق الحى اذا اصاب ابلهم الفتق وذلك اذا انفتقت خواصرها سمنا فتموت لذلك
وربما سلمت وقد فتقت فتقا قال رؤبة • لم يرج رسلا بعد اعوام الفتق •

وفيه

وفيه ذكر عُفُن بضمتين موضع فى طريق تباله سلكه قطبة بن عامر لما وجهه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليغير على خثعم سنة تسع فيه الايمان قيد الفتك الفتك ان ياتى
الرجل صاحبه وهو غار غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة ان يخدعه ثم يقتله فى موضع

فتك

خفى وقد تكرر ذكر الفتك فى الحديث فيه ولا يظلمون فتيلا الفتيل ما يكون فى شق النواة

فتل

وقيل ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ وفى حديث الزبير وعائشة فلم يزل يفتل فى الذروة
والغارب حتى اجابته هو مثل فى المخادعة وقد تقدم فى الذال والعين ومنه حديث حيي
ابن اخطب لم يزل يفتل فى الذروة والغارب وفى حديث عمر السنة ترعى معوتها وفتلتها
الفتلة واحدة الفتل وهو ما كان مفتولا من ورق الشجر كورق الطرفاء والاثل ونحوهما
وقيل الفتلة حمل السمر والعرفط وقيل نور العضاه اذا انعقد وقد افتلت افتالا اذا

فتن

خرجت الفتلة فى حديث قيلة المسلم اخو المسلم يتعاونان على الفتان يروى بضم الفاء وفتحها
فالضم جمع فاتن اى يتعاونان احدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم
وبالفتح هو الشيطان لانه يفتن الناس عن الدين وفتان من ابنية المبالغة فى الفتنة ومنه
الحديث افتان انت يا معاذ وفى حديث الكسوف وانكم تفتنون فى القبور يريد مسائلة
منكر ونكير من الفتنة الامتحان والاختبار وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة
الدجال وفتنة المحيا والممات وغير ذلك ومنه الحديث فبى تفتنون وعنى تسالون
اى تمتحنون بى فى قبوركم ويتعرف ايمانكم بنبوتى ومنه حديث الحسن ان الذين فتنوا
المؤمنين والمؤمنات قال فتنوهم بالنار اى امتحنوهم وعذبوهم ومنه الحديث المؤمن خلق
مفتنا اى ممتحنا يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب يقال فتنته افتنه
فتنا وفتونا اذا امتحنته ويقال فيها افتنته ايضا وهو قليل وقد كثر استعماله فيما اخرجه
الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف
عن الشى وفى حديث عمر انه سمع رجلا يتعوذ من الفتن فقال اتسال ربك ان لا يرزقك اهلا ومالا
تاول قوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ولم يرد فتن القتال والاختلاف وفيه لا يقولن

فتا

احدكم عبدى وامتى ولكن فتاى وفتاتى اى غلامى وجاريتى كانه كره العبودية لغير الله
تعالى وفى حديث عمران بن حصين جذعة احب الى من هرمة الله احق بالفتاء والكرم
الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء اى طرى السن والكرم الحسن
وفيه ان اربعة تفالوا اليه عليه السلام اى تحاكموا من الفتوى يقال افتاه فى المسالة
يفتيه اذا اجابه والاسم الفتوى ومنه الحديث الاثم ما حك فى صدرك وان افتاك الناس
عنه وافتوك اى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وفيه ان امراة سالت ام سلمة
ان تريها الاناء الذى كان يتوضا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجته فقالت المراة
هذا مكوك المفتى قال الاصمعى المفتى مكيال هشام بن هبيرة وافتى الرجل اذا شرب
بالمفتى وهو قدح الشطار اراد تشبيه الاناء بمكوك هشام او اراد مكوك صاحب المفتى
فحذف المضاف او مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر وفى حديث البخارى • الحرب اول ما تكون
فتية • هكذا جاء على التصغير اى شابة ورواه بعضهم فتية بالفتح

باب الفاء مع التاء في حديث زياد لهو احب الي من رثية فثئت بسلالة اي خلطت به وكسرت حدتها والفثؤ الكسر يقال فثأته افثؤه فثا

فتا

في حديث اشراط الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة الفاثور الخوان وقيل هو طست او جام من فضة او ذهب ومنه قيل لقرص الشمس فاثورها ومنه حديث علي كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اي خوان

باب الفاء مع الجيم فيه ذكر موت الفجاءة في غير موضع يقال فجئه الامر وفجاءه فجاءة بالضم والمد وفاجاه مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وقيده بعضهم بفتح الفا وسكون الجيم من غير مد على المرة

فجا

وفي حديث الحج وكل فجاج مكة منحر الفجاج جمع فج وهو الطريق الواسع وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا ومنه الحديث انه قال لعمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا غيره وفج الروحاء سلكه النبي الى بدر وعام الفتح والحج وفيه انه كان اذا بال تفاج حتى ناوي له التفاج المبالغة في تفريج ما بين الرجلين وهو من الفج الطريق ومنه حديث ام معبد فتفاجت عليه ودرت واجترت وحديث عبادة المازني فركبنا الفحل فتفاج للبول ومنه الحديث حين سئل عن بني عامر فقال جمل ازهر متفاج اراد انه مخصب في ماء وشجر لا يزال يبول لكثرة اكله وشربه

فجج

في حديث لان يقدم احدكم فتضرب عنقه خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادي الطريق جرت انما هو الفجر او البحر يقول ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر ابصرت قصدك وان خبطت الظلماء وركبت العشواء هجما بك على المكروه فضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وروي البجر بالجيم وقد تقدم في حرف الباء ومنه الحديث اعرس اذا افجرت وارتحل اذا اسفرت اي انزل للنوم والتعريس اذا قربت من الفجر وارتحل اذا اضاء وفيه ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله الفجار جمع فاجر وهو المنبعث في المعاصي والمحارم وقد فجر يفجر فجورا وقد تقدم في حرف التاء معنى تسميتهم فجارا ومنه حديث ابن عباس كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور اي من اعظم الذنوب ومنه الحديث ان امة لآل رسول الله فجرت اي زنت ومنه حديث ابي بكر اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار يريد الميل عن الصدق واعمال الخير وفي حديث عمر استحمله اعرابي وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال

فجر

بس

• اقسم بالله ابو حفص عمر • ما مسها من نقب ولا دبر •

• فاغفر له اللهم ان كان فجر •

اي كذب ومال عن الصدق ومنه حديثه الاخر ان رجلا استاذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان اطلقتني والا فجرتك اي عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو ومنه ما جاء في دعاء الوتر ونخلع ونترك من يفجرك اي يعصيك ويخالفك ومنه حديث عاتكة يا لفجر هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا في النداء غالبا وفي حديث ابن الزبير فجرت بنفسك اي نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته ومنه كنت يوم الفجار انبل على عمومتي هو يوم حرب كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية سميت فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم وفي حديث عثمان ان صنا

الفجفاج لا يدري اين الله عز وجل هو المهذار المكثار من القول ويروى البجباج وهو بمعناه او قريب منه

فجفج

في حديث الحج كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص الفجوة الموضع المتسع بين الشيئين ومنه حديث ابن مسعود لا يصلين احدكم وبينه وبين القبلة فجوة اي لا يبعد من قبلته ويستر بتمثيلا عن بين يديه احد وقد تكرر ذكرها في الحديث

فجا

باب الفاء مع الحاء فيه ان اتاك قاعدا فتح رجليه اي فرقهما وباعد ما بينهما والفحج تباعد ما بين الفخذين ومنه الحديث في صفة الدجال انه اعور افحج وحديثا الذي يخرب الكعبة كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا

فحج

فيه ان الله يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويتعمده وقد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي وكثيرا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الاقوال والافعال ومنه الحديث قال لعائشة لا تقولي ذاك فان الله لا يحب الفحش ولا التفاحش اراد بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفحش الذي هو من قذع الكلام ورديئه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سئل عن دم البراغيث فقال ان لم يكن فاحشا فلا باس

فحش

في حديث زواجه بزينب وليمتها فحصت الارض افاحيص اي حفرت والافاحيص جمع افحوص القطاة وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض كانها تفحص عنه التراب اي تكشفه والفحص البحث والكشف ومنه الحديث من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة المفحص مفعل من الفحص كالافحوص وجمعه مفاحص ومنه الحديث انه اوصى امراء جيش مؤتة وستجدون اخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فافلقوها بالسيوف اي ان الشيطان قد استوطن رؤوسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغي والانهماك في الشر قالوا قد فرخ الشيطان في راسه وعشش في قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب ومنه حديث ابي بكر وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤوسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف ومنه حديث عمر ان الدجاجة لتفحص في الرماد اي تبحثه وتتمرغ فيه وفي حديث قس ولا سمعت له فحصا اي وقع قدم وصوت مشي وفي حديث كعب ان الله بارك في الشام وخص بالتقديس من فحص الاردن الى رفح الاردن النهر المعروف تحت طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هناك وفي حديث الشفاعة فانطلق حتى اتى الفحص اي قدام العرش هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف

فحص

وفيه انه دخل على رجل من الانصار وفي ناحية البيت فحل من تلك الفحول فامر به فكنس ورش فصلى عليه الفحل ها هنا حصير معمول من فحال النخل وهو فحلها وذكرها الذي تلقح منه فسمي الحصير فحلا مجازا ومنه حديث عثمان لا شفعة في بير ولا فحل لا المراد بالفحل فحل النخلة لا يقسم وقيل لا يقال له الا فحال ويجمع الفحل على فحول

نفا

والفحال على فحاحيل واغالم تثبت فيه الشفعة لان القوم كانت لهم نخل في حايط فيتوارثونه ويقتسمونه ولهم فحل يلقحون منه نخلهم فاذا باع احدهم نصيبه المقسوم من ذلك الحايط بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركا في الفحال لانه لا يمكن قسمته

فحل

وفي حديث الرضاع ذكر لبن الفحل وسيرد في حرف اللام وفي حديث ابن عمر انه بعث رجلا يشتري له اضحية فقال اشتره كبشا فحيلا الفحيل المنجب في ضرابه واختار الفحل على الخصي والنعجة طلب نبله وعظمه وقيل الفحيل الذي يشبه الفحولة في عظم خلقه وفيه لم يضرب حتى لكم امرا انه ضرب الفحل هكذا جا في رواية يريد فحل الابل اذا علا ناقة دونه او فوقه في الكرم والنجابة فانهم يضربونه على ذلك ويمنعونه عنه وفي حديث عمر لما قدم الشام تفحل له امرا الشام اي انهم تلقوه متبذلين غير متزينين متقشفين ماخوذ من الفحل ضد الانثى لان التزين والتصنع في الزي من شان النسا وفيه ذكر فحل هو بكسر الفا وسكون الحا موضع بالشام كانت به وقعة للمسلمين مع الروم ومنه يوم فحل وفيه ذكر فحلين على التثنية موضع في جبل احد

فحم

اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشا اي اقباله واول سواده يقال للظلمة التي بين صلاتي العشا الفحمة وللظلمة التي بين العتمة والغداة العسعسة وفي حديث عايشة مع زينب بنت جحش فلم البث ان افحمتها اي اسكتتها

فخا

فيه من اكل من فخا ارضنا لم يضره ماؤها الفخا بالكسر والفتح مقصورا واحدا لافخا وهي ابل القدور وقد فخيت القدر اي جعلت فيها التوابل كالفلفل والكمون ونحوها وقيل هو البصل ومنه حديث معوية قال لقوم قدموا عليه كلوا من فخا ارضنا فقلما اكل قوم من فخا ارض فضرهم ماؤها

فخخ

باب الفا مع الخا في حديث صلاة الليل انه نام حتى سمع فخيخه اي غطيطه وفي حديث على افلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفخة اي ينام نومة يسمع فخيخه فيها ومنه حديث بلال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بفخ وحولي اذخر وجليل

فخ موضع عند مكة وقيل واد دفن به عبد الله بن عمر وهو ايضا ما اقطعه لبني عظيم بن الحرث المحاربي

فخذ

فيه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته اي يناديهم فخذا فخذا وهم اقرب العشيرة اليه وقد تكرر ذكر الفخذ في الحديث واول العشيرة الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ كذا قال الجوهري

فخر

فيه انا سيد ولد ادم ولا فخر الفخر ادعا العظم والكبر والشرف اي لا اقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا بنعمه وفيه انه خرج يتبرز فاتبعه عمر باداوة وفخارة الفخار ضرب من الخزف معروف يعمل منه الجرار والكيزان وغيرها

فخم

في صفته صلى الله عليه وسلم كان فخما مفخما اي عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وقيل الفخامة في وجهه نبل وامتلاؤه مع الجمال والمهابة

باب الفا مع الدال فيه وعلى المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فدا او عقل المفدوح الذي فدحه الدين اي اثقله وقد فدحه

يفدحه

فدح

يفدحه فهو فادح ومنه حديث ابن ذي يزن لكشفك الكرب الذي فدحنا اي اثقلنا

فدد

فيه ان الجفا والقسوة في الفدادين بالتشديد الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد يقال فد الرجل يفد فديدا اذا اشتد صوته وقيل هم المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعيان وقيل انما هو الفدادين مخففا واحدها فدان مشددا وهي البقر التي يحرث بها واهلها اهل جفا وغلظة ومنه الحديث هلك الفدادون الا من اعطى في نجدتها ورسلها اراد الكثيري الابل كان اذا ملك احدهم المئين من الابل الى الالف قيل له فداد وهو في معنى النسب كسراج وعواج وقد تكرر في الحديث ومن الاول حديث ابي هريرة انه راى رجلين يسرعان الى الصلاة فقال ما لكما تفدان فديد الجمل يقال فد الانسان والجمل يفد اذا علا صوته اراد انهما كانا يعدوان فيسمع لعدوهما صوت

دون

وفيه ان الارض تقول للميت ربما مشيت على فدادا ذا مال كثير وخيلا وسعي دايم

فدر

وفي حديث ام سلمة اهديت لي فدرة من لحم اي قطعة والفدرة القطعة من كل شي وجمعها فدر ومنه حديث جيش الخبط فكنا نقتطع منه الفدر كالثور وقد تكرر في الحديث وفي حديث مجاهد قال في الفادر العظيم من الاروى بقرة الفادر والفدور المسن من الوعول وهو من فدر الفحل فدورا اذا عجز عن الضراب يعني في فديته بقرة

فدع

وفي حديث ابن عمر انه مضى الى خيبر ففدعه اهلها الفدع بالتحريك زيغ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد وهو ان تزول المفاصل عن اماكنها ورجل افدع بين الفدع وفي صفة ذي السويقتين الذي يهدم الكعبة كاني به افيدع اصيلع افيدع تصغير افدع

فدغ

فيه انه دعا على عتيبة بن ابي لهب فضغمه الاسد ضغمة ففدغه الفدغ الشدخ والشق اليسير ومنه الحديث اذا تفدغ قريش الراس ومنه الحديث في الذبح بالحجر ان لم يفدغ الحلقوم فكل لان الذبح بالحجر يشدخ الحلقوم ربما لا يقطع الاوداج فيكون كالموقوذ ومنه حديث ابن سيرين سيل عن الذبيحة فقال كل ما لم يفدغ يريد ما قتل بحده فكل وما قتل بثقله فلا تاكله فيه فلجوا الى فدفد فاحاطوا بهم الفدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع ومنه الحديث كان اذا قفل من سفر فمر بفدفد او نشز كبر ثلاثا ومنه حديث قس وارمق فدفدها وجمعه فدافد ومنه حديث ناجية عدلت برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت به في طريق لها فدافد اي اماكن مرتفعة

فدم

فيه انكم مدعوون يوم القيمة مفدمة افواهكم بالفدام الفدام ما يشد على فم الابريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه اي انهم يمنعون الكلام بافواههم حتى تتكلم جوارحهم فشبه ذلك بالفدام وقيل كان سقاة الاعاجم اذا سقوا فدموا افواههم اي غطوها ومنه الحديث يحشر الناس يوم القيمة عليهم الفدام ومنه حديث علي الحلم فدام السفيه اي الحلم عنه يغطي فاه ويسكته عن سفهه وفيه انه نهى عن الثوب المفدم هو الثوب المشبع حمرة كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حمرته فهو كالممتنع من قبول الصبغ ومنه حديث علي نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا وانا راكع او البس المعصفر المفدم

فدا

وفي حديث عروة انه كره المقدم للمحرم ولم ير بالمضرج باسًا المضرج دون المقدم وبعده الموَرّد

ومنه حديث ابي ذر وان الله ضرب النصارى بذل مقدم اي شديد مشبع فاستعار

من الثياب للمعاني

فدا قد تكرر ذكر الفدا في الحديث الفدا بالكسر والمد والفتح مع القصر

فكاك الاسير يقال فداه يفديه فدا وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا اعطى فداءه

وانقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفدا وقيل المفاداة

ان تفك الاسير باسير مثله وفيه فاغفر فدا لك ما اقتفينا اطلاق هذا اللفظ على

الله محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يفدى من المكاره من تلحقه فيكون المراد بالفدا

التعظيم والاكبار لان الانسان لا يفدى الا من يعظمه فيبذل نفسه له ويروى فدا بالرفع

على الابتدا والنصب على المصدر

فدد

باب الفا مع الذال

فيه هذه الاية الفاذة الجامعة اى المنفردة في معناها والفذ الواحد وقد فذ الرجل عن اصحابه

اذا شذ عنهم وبقى فردا

فرا

باب الفا مع الرا

فيه انه قال لابي سفيان كل الصيد في جوف الفرا الفرا مهموز مقصور حمار الوحش وجمعه

فرا قال له ذلك يتالفه على الاسلام يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه

وقيل اراد اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضي وذلك انه كان حجبه واذن لغيره

فربر

قبله وفيه ذكر فربر بكسر الفا وفتحها مدينة ببلاد الترك معروفة ينسب اليها

محمد بن يوسف الفربري راوية كتاب البخاري عنه

فرث

وفي حديث ام كلثوم بنت علي قالت

لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فريتم لرسول الله الفرث الكبد بالغم والاذى

فرج

فيه العقل على المسلمين عامة ولا يترك في الاسلام مفرج قيل هو القتيل يوجد

بارض فلاة ولا يكون قريبا منه فانه يودى من بيت المال ولا يبطل دمه وقيل هو ان يسلم

الرجل ولا يوالي احدا حتى اذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له

والمفرج الذي لا عشيرة له وقيل هو المثقل بحق دية او فدا او غرم ويروى بالحا المهملة

وسيجي وفيه انه صلى وعليه فروج من حرير هو القبا الذي فيه شق من خلفه وفي حديث

صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهي الخلل الذي يكون بين المصلين

في الصفوف فاضافها الى الشيطان تفظيعا لشانها وحملا على الاحتراز منها وفي رواية

فرج الشيطان جمع فرجة كظلمة وظلم وفي حديث عمر قدم رجل من بعض الفروج يعني الثغور

واحدها فرج وفي حديث الحجاج استعملتك على الفرجين والمصرين والفرجان خراسان وسجستان

والمصران البصرة والكوفة وفي حديث ابي جعفر الانصاري فملات ما بين فروجي جمع فرج وهو

ما بين الرجلين يقال للفرس ملا فرجه وفروجه اذا اسرع وبه سمي فرج المراة والرجل

لانهما ما بين الرجلين ومنه حديث الزبير انه كان اجلع فرجا الفرج الذي يبدو فرجه

اذا جلس وينكشف وقد فرج فرجا فهو فرج وفي حديث عقيل ادركوا القوم على فرجتهم

اي على هزيمتهم ويروى بالقاف والحا وفيه ولا يترك في الاسلام مفرح هو الذي اثقله

الدين والغرم وقد افرحه يفرحه اذا اثقله وافرحه وحقيقته ازلت عنه الفرح كاشكيته

اذا ازلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى ان يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم

وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت امنا يتمنا وجعلت تفرح له قال ابو موسى كذا وجدته

بالحا المهملة وقد اضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث فان كان بالحا فهو

من افرحه اذا غمه وازال عنه الفرح وافرحه الدين اذا اثقله وان كانت بالجيم فهو من

المفرج الذي لا عشيرة له فكانها ارادت ان اباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله

عليه وسلم اتخافين العيلة وانا وليهم وفي حديث التوبة النصوح لله اشد فرحا بتوبة عبده

الفرح ههنا وفي امثاله كناية عن الرضى وسرعة القبول وحسن الجزا لتعذر اطلاق ظاهر

فرخ

الفرح على الله تعالى فيه انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام الفروخ من السنبل ما

استبان عاقبته وانعقد حبه وفيه لغة الفرخ الزرع اذا تهيا للانشقاق وهو مثل

نهيه عن المخاضرة والمحاقلة وفي حديث علي اتاه قوم فاستشاروه في قتل عثمان فنهاهم

وقال ان تفعلوا فبيضا فلتفرخنه اراد ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كبير

كما قال بعضهم

• اري فتنة هاجت بباضت وفرخت • ولو تركت طارت اليها فراخها •

ونصب بيضا بفعل مضمر دل الفعل المذكور عليه تقديره فلتفرخن بيضا فلتفرخنه

كما تقول زيدا ضربته زيدا ضربت فحذف الاول ولولا ذلك لا وجه لصحته بدون هذا التقدير

لان الفا الثانية لا بد لها من معطوف عليه ولا يكون جواب الشرط لكون الاولى كذلك ويقال

افرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وافرختها امها ومنه حديث عمر يا اهل الشام تجهزوا

لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ اي اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما

يلازم الطاير موضع بيضه وافراخه وفي حديث معوية كتب الى ابن زياد افرخ روعك قد وليناك

وكانه يخاف ان يوليها غيره افرخ الافراخ الانكشاف وافرخ فواد الرجل اذا خرج

روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وهو مثل قديم

للعرب يقولون افرخ روعك وليفرخ روعك اي ليذهب فزعك وخوفك فان الامر ليس على

ما تحاذر وفي حديث ابي هريرة يا بني فروخ قال الليث بلغنا ان فروخ من ولد ابراهيم

عليه السلام بعد اسحق واسماعيل فكثر نسله ونمى عدده فولد العجم الذين في وسط البلاد

فرد

هكذا حكاه الازهري عنه فيه سبق المفردون وفي رواية طوبى للمفردين قيل وما

المفردون قال الذين اهتزوا في ذكر الله يقال فرد برايه وافرد واستفرد بمعنى وقيل فرد

الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلى بمراعاة الامر والنهي وقيل هم الهرمى الذين هلك قرانهم

من الناس وبقوا يذكرون الله وفي حديث الحديبية لاقاتلنهم حتى تنفرد سالفتي اي حتى اموت

السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد عما يليها الا به وفيه لا تعد

فاردتكم يعني الزيادة على الفريضة اي لا تضم الى غيرها فتعد معها وتحسب وفيه جاء رجل

يشكو رجلا من الانصار شجه فقال

• يا خير من يمشي بنعل فرد • اوهبه لنهدة ونهد • لا تسلبن سلبي وجلدي •

النعل الفرد هي التي هي طاق ولم تخصف طاقا على طاق وهم يمدحون

برقة النعال وانما يلبسها ملوكهم وساداتهم اراد يا خير الاكابر من العرب لان النعال لهم دون العجم وفي حديث ابي بكر فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة

انما قيل له ذلك لانه كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له وفيه ذكر فردة بفتح الفا

وفي حديث

وسكون الراء جبل في ديار طي ايضا له ذكر في حديث زيد الخيل وفي سرية زيد بن حارثة وبعضهم يقول هو ذو القردة بالقاف وبعضهم بكسر الراء وفي قصيد كعب

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق • المفرد ثور الوحش شبه به الناقة قد تكرر

فردوس

فيه ذكر الفردوس وهو البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس

فرر

فيه انه قال لعدي بن حاتم ما يفرك الا ان يقال لا اله الا الله افررته افره فعلت به ما يفر منه ويهرب اي ما يحملك على الفرار الا التوحيد وكثير من المحدثين يقولونه بفتح الياء وضم الفاء والصحيح الاول ومنه حديث عاتكة

• افر صباح القوم عزم قلوبهم • فهن هواء والحلوم عوازب •

اي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غائبة العقول ومنه حديث الهجرة قال سراقة هذان فر قريش الا ارد على قريش فرها يقال فر يفر فرارا فهو فار اذا هرب والفر مصدر وضع موضع الفاعل ويقع على الواحد والاثنين والجمع يقال رجل فر ورجلان فر ورجال فر واراد به النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر لما خرجا مهاجرين يعني هذان الفاران وفي صفته صلى الله عليه وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام اي يتبسم ويكشر حتى تبدو اسنانه من غير قهقهة وهو من فررت الدابة افرها اذا كشفت شفتها لتعرف سنها وفتر يفتر افتعل منه واراد بحب الغمام البرد ومنه حديث ابن عمران تشتري بكلة فقال الفره وفي حديث عمر قال لابن عباس كان يبلغني عنك اشياء كرهت ان افرك عنها اي اكشفك ومنه خطبة الحجاج لقد فررت عن ذكاء وتجربة

فرز

فيه من اخذ شفعا فهو له ومن اخذ فرزا فهو له الفرز الفرد وانكره الازهري والفرز والفرز النصيب المفروز وقد فرزت الشيء وافرزته اذا قسمته فيه اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله يقال بمعنيين احدهما ما دل ظاهر هذا الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب اوليائه فيعلمون احوال بعض الناس بنوع من الكرامات واصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والاخلاق تعرف به احوال الناس وللناس فيه تصانيف قديمة وحديثة ومنه الحديث افرس الناس ثلاثة كذا وكذا وكذا اي اصدقهم فراسة ومنه انه اعرض يوما الخيل وعنده عيينة بن حصن فقال له انا اعلم بالخيل منك فقال وانا افرس بالرجال منك اي ابصر واعرف ورجل فارس بالامر اي عالم به بصير ومنه علموا اولادكم العوم والفراسة بالفتح ركوب الخيل وركضها من الفروسية وفي حديث عمر انه كره الفرس في الذبائح وفي رواية نهى عن الفرس في الذبيحة هو كسر رقبتها قبل ان تبرد ومنه حديثه الاخر امر مناديه فنادى ان لا تنخعوا ولا تفرسوا وبه سميت فريسة الاسد ويروى عن عمر بن عبد العزيز مثله ومنه حديث ياجوج وماجوج يرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى اي قتلى الواحد فريس من فرس الذيب الشاة وافترسها اذا قتلها وفي حديث قيلة ومعها ابنة لها اخذتها الفرسة اي ريح الحدب فيصير صاحبها احدب والفرسة ايضا قرحة تاخذ في العنق فتفرسها اي تدقها وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امراته ثم طلقها فقال هما كفرسي رهان ايهما سبق اخذ به اي ان العدة وهي ثلاثة اطهار وثلاث حيض ان انقضت قبل انقضاء الايلاء بانت منه المراة بتلك التطليقة ولا شيء عليه من الايلاء وان مضت الاربعة اشهر وهي في العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفرسي

اشهر

اشهر فقد بانت المراة منه بتلك التطليقة ولا شيء عليه من الايلاء لان الاشهر تنقضي وليست له بزوجة وان مضت الاشهر وهي في العدة بانت منه بالايلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفرسي رهان يتسابقان الى الغاية وفيه كنت شاكيا بفارس فكنت اصلي قاعدا فسالت عن ذلك عائشة يريد بلاد فارس في رواة بعضهم بالنون والقاف نقرس وهو الالم المعروف في الاقدام والاول اصح

فرسخ

في حديث حذيفة ما بينكم وبين ان يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعني عمر بن الخطاب كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ وفراسخ الليل والنهار ساعاتهما واوقاتهما والفرسخ من المسافة المعلومة في الارض ماخوذ منه

فرسك

في حديث عمر كتب الى سفيان بن عبد الله الثقفي وكان عاملا له على الطائف ان قبلنا حيطانا فيها من الفرسك ما هو اكثر غلة من الكرم الفرسك الخوخ وقيل هو مثل الخوخ من العضاة وهو اجرد املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسك ايضا

فرسن

فيه لا تحقرن من المعروف ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظلف والنون زائدة وقيل اصلية

فرش

فيه نهى عن افتراش السبع في الصلاة هو ان يبسط ذراعيه والافتراش افتعال في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط الكلب والذئب والافتراش افتعال من الفرش والفراش ومنه الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي لمالك الفراش وهو الزوج والمولى والمراة تسمى فراشا لان الزوج يفترشها ومنه حديث ابن عبد العزيز الا يكون مالا مفترشا اي مغصوبا قد انبسطت فيه الايدي بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه وفي حديث طهفة لكم العارض والفريش هي الناقة الحديثة الوضع كالنفساء من النساء وقيل الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق ويقال فرس فريش اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع ومنه حديث خزيمة وتركت الفرش مستحلكا اي شديد السواد من الاحتراق وفيه فجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو ان تفرش جناحيها وتقرب من الارض وترفرف وفي حديث اذينة في الظفر فرش من الابل الفرش صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وفيه ذكر فرش بفتح الفاء وسكون الراء سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر وفيه فيتقادع بهم جنبة الصراط تقادع الفراش في النار هو بالفتح الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج واحدتها فراشة ومنه الحديث جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي ضربه فيطير منه فراش الهام الفراش عظام رقاق تلي قحف الراس وكل عظم رقيق فراشة ومنه فراشة القفل ومنه حديث مالك في المنقلة التي يطير فراشها خمسة عشر المنقلة من الشجاج التي تنقل العظام

فرشح

في حديث ابن عمر كان لا يفرشح رجليه في الصلاة الفرشحة هي ان يفرج بين رجليه ويباعد بينهما في القيام وهو التفحج

فرص

في حديث الحيض خذي فرصة ممسكة فتطهري بها وفي رواية خذي فرصة من مسك الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة يقال فرصت الشيء اذا قطعته والممسكة المطيبة يتتبع بها اثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكى ابو داود في رواية عن بعضهم قرصة بالقاف اي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة بالقاف والضاد المعجمة اي قطعة من القرض القطع وفيه اني لاكره ان ارى الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مريته

يضرب الفريصة اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد واراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها
لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل اراد شعر الفريصة كما يقال ثائر الراس وجمع الفريصة
فريص وفرايص فاستعاره للرقبة وان لم يكن لها فرايص لان الغضب يثيرها ومنه الحديث
فجي بهما ترعد فرايصهما اي ترجف من الخوف وفيه رفع الله الحرج الا من اقترض مسلما ظلما
هكذا روي بالفا والصاد المهملة من الفرص القطع او من الفرصة النهزة يقال افترصها اي
انتهزها اراد الا من تناول منه ظلما بالغيبة والوقيعة وفي حديث قيلة ومعها
ابنة لها اخذتها الفرصة اي ريح الحدب ويقال بالسين وقد تقدمت في حديث الزكاة
هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين اي اوجبها عليهم بامر الله تعالى
واصل الفرض القطع وقد فرضه يفرضه فرضا وافترضه افتراضا وهو والواجب سيان
عند الشافعي والفرض آكد من الواجب عند ابي حنيفة وقيل الفرض هاهنا بمعنى التقدير اي

فرض

قدر صدقة كل شي وبينها عن امر الله تعالى وفي حديث حنين فان له علينا ست فرايض
الفرايض جمع فريضة وهو البعير الماخوذ في الزكاة سمي فريضة لانه فرض واجب على رب
المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ومنه الحديث من منع فريضة من فرايض
الله والحديث الاخر في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني السن المعين للاخراج في الزكاة
وقيل هو عام في كل فرض مشروع من فرايض الله تعالى وقد تكرر في الحديث وفي حديث طهفة لكم
في الوظيفة الفريضة اي الهرمة المسنة يعني هي لكم لا توخذ منكم في الزكاة ويروى عليكم في الوظيفة
الفريضة اي في كل نصاب ما فرض فيه ومنه الحديث الاخر لكم الفارض والفريض الفارض
والفريض المسن من الابل وفي حديث ابن عمر العلم ثلاثة منها فريضة عادلة يريد العدل في القسمة
بحيث تكون على السهام والانصبا المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد انها تكون
مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما وفي حديث عدي اتيت
عمر بن الخطاب في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طي في الفين ويعرض عني اي يقطع
ويوجب لكل رجل منهم في العطا الفين من المال وفي حديث عمر اتخذ عام الجدب قدحا
فيه فرض الفرض الحز في الشي والقطع والقدح السهم قبل ان يعمل فيه الريش
والنصل وفي صفة مريم عليها السلام لم يفترضها ولد اي لم يوثر فيها ولم يحزها يعني
قبل المسيح وفي حديث ابن عمر ان النبي استقبل فرضتي الجبل الفرضة ما انحدر من وسطه
وجانبه وفرضة النهر مشرعته ومنه حديث موسى عليه السلام حتى ارفا به عند فرضة
النهر وجمع الفرضة فرض ومنه حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فرضا اي
اجعلوا السيوف شارع للمنايا وتعرضوا للشهادة في حديث الدجال ان امه

فرضخ

كانت فرضاخية اي ضخمة عظيمة الثديين يقال للرجل رجل فرضاخ وامراة فرضاخة
والتا للمبالغة فيه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط

فرط

وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الما ويهيي لهم الدلا والارشية ومنه الدعا للطفل
الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا يقال افرط فلان ابنا له صغيرا اذا مات
قبله وحديث اللهم انا على ما فرط منا اي سبق وتقدم ومنه الحديث انا والنبيون

فراط

فراط لقاصفين فراط جمع فارط اي متقدمون الى الشفاعة وقيل الى الحوض والقاصفون
المزدحمون ومنه حديث ابن عباس قال لعايشة تقدمين على فرط صدق يعني رسول الله
وابا بكر واضافهما الى الصدق وصفا لهما ومدحا وفي حديث ام سلمة قالت لعايشة ان رسول
الله نهاك عن الفرطة في الدين يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد الفرطة بالضم اسم للخروج
والتقدم وبالفتح المرة الواحدة وفيه انه قال وهو بطريق مكة من يسبقنا الى الاثاية
فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملاه حتى ناتيه اي يكثر فيه من صب الما يقال افرط مزادته
اذا ملاها ومن افرط في الامر اذا جاوز فيه الحد ومنه حديث سراقة التي يفرط في حوضها اي
غلاه ومنه قصيد كعب تنفي الرياح القذى عنه وافرطه اي ملاه وقيل افرطه
هنا بمعنى تركه ومنه حديث سطيح ان يمس ملك بني ساسان افرطهم اي تركهم وزال
منهم ومنه حديث علي لا يرى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل
وبالتشديد المقصر فيه ومنه الحديث انه نام عن العشا حتى تفرطت اي فات وقتها قبل ادايها
ومنه حديث توبة كعب حتى اسرعوا وتفارط الغزو اي فات وقته وتقدم وفي حديث
ضباعة كان الناس انما يذهبون فرط اليومين فيبعرون كما تبعر الابل اي بعد يومين يقال
اتيتك فرط يوم او يومين اي بعدهما ولقيته الفرط بعد الفرط اي الحين بعد الحين في صفة الدجال
وشيعته خفافهم مفرطة القرطومة تصنعا الخفاف اي طويلة محددة الراس وحكاه ابن الاعرابي
بالقاف فيه لا فرعة ولا عتيرة الفرعة بفتح الرا والفرع اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه
لالهتهم فنهي المسلمون عنه وقيل كان الرجل في الجاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكرا فنحره
لصنمه وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الاسلام ثم نسخ ومنه الحديث فرعوا ان شيتم
ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر اي صغيرا لحمه كالغراة وهي القطعة من الغرا والحديث الاخر
سئل عن الفرع فقال حق وان تتركه حتى يكون ابن مخاض او ابن لبون خير من ان تذبحه يلصق
لحمه بوبره وفيه ان جاريتين جاتا تشتدان الى النبي وهو يصلي فاخذتا بركبتيه ففرع بينهما
اي حجز بينهما وفرق يقال فرع وفرع يفرع ويفرع ومنه حديث ابن عباس اختصم عنده بنو
ابي لهب فقام يفرع بينهم وحديث علقمة كان يفرع الغنم اي يفرق وذكره الهروي
في القاف قال ابو موسى وهو من هفوته وفي حديث ابن زمل يكاد يفرع الناس طولا اي يطولهم
ويعلوهم ومنه حديث سودة كانت تفرع الناس طولا وفي حديث افتتاح الصلاة كان
يرفع يديه الى فروع اذنيه اي اعاليها وفرع كل شي اعلاه ومنه حديث قيام رمضان
فما كنا ننصرف الا في فروع الفجر وفي حديث ابن ذي المشعار على ان لهم فراعها الفراع ما علا
من الارض وارتفع وحديث عطا وسيل من اين ارمي الجمرتين قال تفرعهما اي تقف على
اعلاهما وترميهما ومنه الحديث اي الشجر ابعد من الخارف قالوا فرعها قال وكذلك الصف
الاول وفيه اعطى العطايا يوم حنين فارعة من الغنايم اي مرتفعة صاعدة من اصلها قبل
ان تخمس ومنه حديث شريح انه كان يجعل المدبر من الثلث وكان مسروق يجعله فارعا
من المال اي ماضيا والفارع العالي المرتفع وفي حديث عمر قيل له الفرعان افضل ام الصلعان
فقال الفرعان قيل فانت اصلع فقال كان رسول الله افرع الفرعان جمع الافرع وهو الوافي
الشعر وقيل الذي له جمة وكان النبي ذا جمة وفيه ذكر الفرع وهو بضم الفا وسكون الرا

فرعل
فرغ

هو صقع معروف بين مكة والمدينة في حديث ابي هريرة سئل عن الضبع فقال الفرعل تلك
نعجة من الغنم الفرعل ولد الضبع فسماها به اراد انها حلال كالشاة في حديث الغسل كان
يفرغ على راسه ثلاث افراغات جمع افراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء
افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه ومنه في حديث ابي بكر افرغ الى اضيافك اي اعمد
واقصد ويجوز ان يكون بمعنى التخلي والفراغ لتتوفر على قراهم والاشتغال بامرهم وقد تكرر
المعنيان في الحديث وفيه ان رجلا من الانصار قال حملنا رسول الله على حمار لنا قطوف فنزل
عنه فاذا هو فراغ لا يساير اي سريع المشي واسع الخطا في حديث عون بن عبد الله ما رايت احدا

فرفر

يفرفر الدنيا فرفرة هذا الاعرج يعني ابا حازم اي يذمها ويمزقها بالوقيعة فيها يقال
الذئب يفرفر الشاة اي يمزقها في حديث عائشة انه كان يغتسل من اناء يقال له الفرق

فرق

الفرق بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا وثلاثة آصع عند اهل الحجاز
وقيل الفرق خمسة اقساط والقسط نصف صاع فاما الفرق بالسكون فمائة وعشرون
رطلا ومنه الحديث ما اسكر الفرق منه فالحسوة منه حرام والحديث الاخر من استطاع
ان يكون كصاحب فرق الارز فليكن مثله ومنه الحديث في كل عشرة افرق عسل فرق
العسل جمع قلة للفرق مثل جبل واجبل في حديث بدء الوحي فجئثت منه فرقا الفرق
بالتحريك الخوف والفزع يقال فرق يفرق فرقا ومنه حديث ابي بكر ابالله تفرقني اي
تخوفني وفي صفته عليه السلام ان انفرقت عقيقته فرق اي انصار شعره فرقي
لنفسه في مفرقه فانه لم ينفرق لم يفرقه وفي حديث الزكاة لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق
خشية الصدقة قد تقدم شرح هذا في حرف الجيم والخاء مبسوطا وذهب احمد الى ان معناه
لو كان لرجل بالكوفة اربعون شاة وبالبصرة اربعون كان عليه شاتان لقوله لا يجمع بين
متفرق ولو كان له ببغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه ولو كانت له ابل في بلدان
شتى ان جمعت وجب فيها الزكاة وان لم تجمع لم يجب في كل بلد لا يجب عليه فيها شي وفيه البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا وفي رواية ما لم يفترقا اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع
بوجوبه فقيل هو بالتفرق بالابدان واليه ذهب معظم الائمة والفقهاء من الصحابة والتابعين
وبه قال الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدا صح البيع وان لم يتفرقا
وظاهر الحديث يشهد للقول الاول فان رواية ابن عمر في تمامه انه كان اذا بايع رجلا فاراد
ان يتم البيع مشى خطوات حتى يفارقه واذا لم يجعل التفرق شرطا في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة
فانه يعلم ان المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار وكذلك البائع خياره ثابت في
ملكه قبل عقد البيع والتفرق والافتراق سواء ومنهم من يجعل التفرق بالابدان والافتراق في
الكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقا وفرقت بين الرجلين فتفرقا ومنه حديث ابن مسعود
صليت مع النبي بمنى ركعتين ومع ابي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق اي ذهب كل منكم الى مذهب
ومال الى قول وتركتم السنة ومنه حديث عمر فرقوا عن المنية واجعلوا الراس راسين يقول
اذا اشتريتم الرقيق او غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بثمن الراس الواحد راسين
فان مات الواحد بقي الاخر فكانكم قد فرقتم مالكم عن المنية وفي حديث ابن عمر كان يفرق بين الرجل
والمراة احتياطا فيه وفي امثاله من صور الشك فان تبين له بعد شك اليقين جمع بينهما

ومنه

وفيه من فارق الجماعة فميتته جاهلية معناه كل جماعة عقدت عقدا يوافق الكتاب
والسنة فلا يجوز لاحد ان يفارقهم في ذلك العقد فان خالفهم فيه استحق الوعيد ومعنى قوله
فميتته جاهلية اي يموت على ما مات عليه اهل الجاهلية من الضلال والجهل وفي حديث فاتحة
الكتاب ما انزل في التوراة ولا الانجيل ولا الزبور ولا في الفرقان مثلها الفرقان من اسماء
القران اي انه فارق بين الحق والباطل والحلال والحرام يقال فرقت بين الشيئين فرقا وفرقانا
ومنه الحديث محمد فرق بين الناس اي يفرق بين المومنين والكافرين بتصديقه وتكذيبه ومنه
الحديث في صفته عليه السلام ان اسمه في الكتب السالفة فارق ليطا اي يفرق بين الحق
والباطل وحديث ابن عباس فرق لي راي اي بدا وظهر وقال بعضهم الرواية فرق على ما لم يسم
فاعله وفي حديث عثمان قال لخيفان كيف تركت افاريق العرب الافاريق جمع افراق وافراق
جمع فرق والفرق والفريق والفرقة بمعنى وفيه ما ذئبان عاديان اصابا فريقة غنم الفريقة القطعة
من الغنم تشذ عن معظمها وقيل هي الغنم الضالة ومنه حديث ابي ذر سئل عن ماله فقال فرق لنا
وذود الفرق القطعة من الغنم ومنه حديث طهفة بارك لهم في مذقها وفرقها وبعضهم
يقوله بفتح الفاء وهو مكيال يكال به اللبن وفيه تاتي البقرة وال عمران كانهما فرقان من طير
صواف اي قطعتان وفيه عدوا من افرق الحي اي برا من الطاعون يقال افرق المريض من
مرضه اذا افاق وقيل انه لا يقال الا في علة تصيب الانسان مرة كالجدري والحصبة وفيه
انه وصف لسعد في مرضه الفريقة هي تمر يطبخ بحلبة وهو طعام يعمل للنفساء في حديث اسلام
عمر فاقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي هو ثوب ابيض من كتان قال الزمخشري الفرقبية والثر
ثبابية ثياب مصرية بيض من كتان وروي بقافين منسوب الى قرقوب بحذف الواو في النسب

فرقع

كسابري في سابور في حديث مجاهد كره ان يفرقع الرجل اصابعه في الصلاة فرقعة الاصابع
غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت وفيه فافرنقعوا عنه اي تحولوا وتفرقوا والنون زائدة

فرك

فيه نهى عن بيع الحب حتى يفرك اي يشتد وينتهي يقال افرك الزرع اذا بلغ ان يفرك باليد
وفركته فهو مفروك وفريك ومن رواه بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من قشره وفيه لا يفرك مومن
مومنة اي لا يبغضها يقال فركت المراة زوجها تفركه فركا بالكسر وفركا فهي فروك كانه
حث على حسن العشرة والصحبة ومنه حديث ابن مسعود اتاه رجل فقال اني تزوجت امراة
شابة واني اخاف ان تفركني فقال ان الحب من الله والفرك من الشيطان في حديث انس

فرم

ايام التشريق ايام لهو وفرام هو كناية عن المجامعة واصله من الفرم وهو تضييق
المراة فرجها بالاشياء العفصة وقد استفرمت اذا احتشت بذلك ومنه حديث عبد الملك
كتب الى الحجاج لما شكا منه انس بن مالك يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب اي المضيقة فرجها
بحب الزبيب وهو مما يستفرم به ومنه الحديث ان الحسن بن علي قال لرجل عليك بفرام امك
سل عنه تقلبيها لكانت امه ثقفية وفي افواه نساء ثقيف سعة ولذلك يعالجن بالزبيب
وغيره ومنه حديث الحسن حتى تكونوا اذل من فرم الامة هو بالتحريك ما تعالج به المراة فرجها
ليضيق وقيل هو خرقة الحيض

فره

وفي حديث جريج دابة فارهة اي نشيطة حادة قوية وقد فرهت
فراهة وفراهية

فرا

فيه انما الخضر جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته خضراء الفروة الارض اليابسة

وقيل المشيهم اللابس من النبات ومنه حديث الهجرة ثم بسطت عليه فروة وفي اخرى فرشت له فروة
وقيل اراد بالفروة اللباس المعروف وفي حديث علي اللهم اني قد مللتهم وملوني
وسئمتهم وسئموني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها
اي يتمتع بنعمتها لبسا واكلا يقال فلان ذو فروة وثروة بمعنى وقال الزمخشري معناه
يلبس الدفي من ثيابها ويأكل الطري الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا
والضمير للدنيا واراد بالفتى الثقفي الحجاج بن يوسف قيل انه ولد في السنة التي دعا فيها
علي بهذه الدعوة وفي حديث عمر وسئل عن حد الامة فقال ان الامة القت فروة راسها من وراء
الدار وروي من وراء الجدار اراد قناعها وقيل خمارها اي ليس عليها قناع ولا حجاب
وانها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل في فروة الراس جلدته
بما عليها من الشعر ومنه الحديث انا لنكا فاما قرب المهل منه سقطت فروة وجهه اي جلدته
استعارها من الراس للوجه وفي حديث الرؤيا فلم ار عبقريا يفري فريه اي يعمل عمله ويقطع قطعه
ويروى يفري فريه بسكون الراء والتخفيف وحكي عن الخليل انه انكر التثقيل وغلط قائله
واصل الفري القطع يقال فريت الشيء افريه فريا اذا شققته على جهة الاصلاح وتقول العرب تركته
يفري الفري اذا عمل العمل فاجاده ومنه حديث حسان لافرينهم فري الاديم اي اقطعهم بالهجاء
كما يقطع الاديم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غزوة مؤتة فجعل الرومي
يفري بالمسلمين اي يبالغ في النكاية والقتل وفي حديث وحشي فرايت حمزة يفري الناس فريا
يعني يوم احد ومنه حديث ابن عباس كل ما افرى الاوداج غير مثرد اي ما شقها وقطعها
حتى يخرج ما فيها من الدم وفيه من افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا الفرى
جمع فرية وهي الكذبة وافرى افعل منه للتفضيل اي اكذب الكذبات ان يقول رايت في النوم
كذا ولم يكن راى شيئا لانه كذب على الله فانه هو الذي يرسل ملك الرؤيا ليريه المنام ومنه
حديث عائشة فقد اعظم الفرية على الله اي الكذب ومنه حديث بيعة النساء ولا ياتين ببهتان
يفترينه يقال فرى يفري فريا وافترى يفتري افتراء اذا كذب وهو افتعال منه وقد تكرر
في الحديث فيه ذكر فرياب هي بكسر الفاء وسكون الراء مدينة ببلاد الترك وقيل اصلها فيرياب
زيادة يا بعد الفاء وينسب اليها بالحذف والاثبات

باب الفاء مع الزاي

فيه ان رجلا من الانصار اخذ لحي جزور وضرب به انف سعد ففزره اي شقه ومنه حديث
طارق بن شهاب خرجنا حجاجا فاوطا رجل راحلته ظبيا ففزر ظهره اي شقه وفي حديث
صفته لا يعصيه شيء ولا يستفزه اي لا يستخفه ورجل فز اي خفيف واستفزه اذا ازعجه
وافزعه وقد تكرر في الحديث فيه انه قال للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون
عند الطمع الفزع الخوف في الاصل فوضع موضع الاغاثة والنصر لان من شانه الاغاثة والدفع
عن الحريم مراقب حذر ومنه الحديث لقد فزع اهل المدينة ليلا فركب
فرسا لابي طلحة اي استغاثوا يقال فزعت اليه فافزعني اي استغثت اليه فاغاثني
وافزعته اذا اغثته واذا خوفته ومنه حديث الكسوف فافزعوا الى الصلاة اي الجاوا
اليها واستعينوا بها على دفع الامر الحادث ومنه صفة علي فاذا فزع فزع الى ضرس حديد

اى

اي اذا استغيث به التجى الى ضرس والتقدير فاذا فزع اليه فزع الى ضرس فحذف الجار واستتر
الضمير ومنه حديث المخزومية ففزعوا الى اسامة اي استغاثوا به وفيه انه فزع من نومه محمرا
وجهه وفي رواية انه نام ففزع وهو يضحك اي هب وانتبه يقال فزع من نومه وافزعته انا
وكانه من الفزع الخوف لان الذي ينبه لا يخلو من فزع ما ومنه الحديث الا افزعتموني
اي انبهتموني ومنه حديث مقتل عمر فزعوه بالصلاة اي نبهوه وفي حديث فضل عثمان
قالت عائشة للنبي ما لي اراك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال ان عثمان رجل
حيي يقال فزعت لمجيء فلان اذا تاهبت له متحولا من حال الى حال كما ينتقل النائم من حال النوم
الى حال اليقظة ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام والاول اكثر وفي حديث عمرو
ابن معدي كرب قال له الاشعث لاضرطنك فقال كلا انها لعزوم مفزعة اي صحيحة تنزل بها
الافزاع والمفزع الذي كشف عنه الفزع وازيل ومنه حديث ابن مسعود وذكر الوحي قال
فاذا جاء فزع عن قلوبهم اي كشف عنها الفزع

باب الفاء مع السين

في صفته صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره
ومنزل فسيح اي واسع ومنه حديث علي اللهم افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له سعة
في دار عدلك يوم القيمة ويروى في عدنك بالنون يعني جنة عدن ومنه حديث ام زرع وبيتها
فساح اي واسع يقال بيت فسيح وفساح كطويل وطوال فيه كان فسخ الحج رخصة لاصحاب
النبي هو ان يكون قد نوى الحج اولا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة
وهو التمتع او قريب منه فيه كره عشر خلال منها افساد الصبي غير محرمه هو ان يطا
المراة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة وقوله غير
محرمه اي انه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم فيه عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط
وقال الزمخشري هو ضرب من الابنية في السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ويقال لمصر
والبصرة الفسطاط ومعنى الحديث ان جماعة اهل الاسلام في كنف الله ووقايته فاقيموا بينهم
ولا تفارقوهم ومن الثاني الحديث انه اتي على رجل قد قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط
فقال من اوى هذا المصاب فقالوا خريم بن فاتك فقال اللهم بارك على آل فاتك كما اوى
هذا المصاب ومن الاول حديث الشعبي في العبد الآبق اذا اخذ في الفسطاط ففيه عشرة
دراهم واذا اخذ خارج الفسطاط ففيه اربعون فيه خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم
اصل الفسوق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت هذه
الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة
لهن بحال ومنه الحديث انه سمى الفارة فويسقة تصغير فاسقة لخروجها من جحرها على الناس
وافسادها ومنه حديث عائشة وسئلت عن اكل الغراب فقالت ومن ياكله بعد قوله فاسق
وقال الخطابي اراد بتفسيقها تحريم اكلها فيه ان اسماء بنت عميس قالت لعلي ان ثلاثة انتم
اخيرهم لاخيار فقال علي لاولادها قد فسكلتني امكم اي اخرتني وجعلتني كالفسكل وهو الفرس
الذي يجيء في آخر خيل السباق وكانت تزوجت قبله بجعفر اخيه ثم بابي بكر الصديق بعد جعفر
فيه لعن الله المسولة والمسوفة المسولة التي اذا طلبها زوجها للوطء قالت اني حائض

ولبيست بحائض فتفشّل الرجل عنها وتفتر نشاطه من الفشولة وهي الفتور في الامور وفي حديث حذيفة اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النقد رضاهما فاخرج لهما كيسا فافشلا عليه ثم اخرج كيسا اخر فافشلا عليه اي ارذلا وزيّفاه واصله من الفسل وهو الردى الرذل من كل شيء يقال افسله وافشله ومنه حديث الاستسقاء سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل ويروى بالشين المعجمة وسيذكر في حديث شريح سيل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرتجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدتها فقال ليس له الا فسوة الضبع اي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هي شجرة تحمل الخشخاش ليس في ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج في الطب هو المغبل وهو نبات كريه الرائحة له راس يطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس

فسا

باب الفاء مع الشين

فيه ان اعرابيا دخل المسجد فتفشج فبال الفشج تفريج ما بين الرجلين وهو دون التفاج قال الازهري رواه ابو عبيد بتشديد الشين والتفشيج اشد من الفشج ومنه حديث جابر فتفشجت ثم بالت يعني الناقة هكذا رواه الحميدي فتفشجت بتشديد الجيم والفاء الاولى للعطف وقد تقدم في حرف الشين

فشج

فيه قال ابو هريرة ان الشيطان يفش بين اليتي احدكم حتى يخيل اليه انه احدث اي ينفخ نفخا ضعيفا يقال فش السقاء اذا اخرج منه الريح ومنه حديث ابن عباس لا ينصرف حتى يسمع فشيشها اي صوت ريحها والفشيش الصوت ومنه فشيش الافعى وهو صوت جلدها اذا في اليبس ومنه حديث ابي الموالي فاتت جارية فاقبلت وادبرت واني لاسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش الحرابش جنس من الحيات واحدها حربش ومنه حديث عمر جاءه رجل فقال اتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف فغضب حتى ذكرت الزق وانتفاخه قال من قال ابن ام عبد فذكرت الزق وانفشاشه يريد انه غضب حتى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه والانفشاش انفعال من الفش ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد فقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك فكأنه كان سقا فشّ السقا طرف الما وفشّ اي فتح فانفش ما فيه وخرج وفي حديث ابن عباس اعطهم صدقتك وان اتاك اهدل الشفتين منفش المنخرين اي منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش في انوفهم وشفاههم وهو نحو قوله عليه السلام ولو امر عليكم عبد حبشي مجدع والقصد اعطهم لا تخالفهم في الامر ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها عزوز ولا فشوش هي التي ينفش لبنها من غير حلب اي يجري وذلك لسعة الاحليل ومثله الفتوح والثرور وفي حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فشاش له وهو كساء غليظ

فشش

وفي حديث النجاشي انه قال لقريش هل ينفشغ فيكم الولد اي هل يكون للرجل منكم عشرة من الولد ذكور قال نعم واكثر واصله من الظهور والعلو والانتشار ومنه حديث الاشتر انه قال لعلي ان هذا الامر قد تفشغ اي فشا وانتشر وفي حديث ابن عباس ما هذه الفتيا التي تفشغت في الناس ويروى تشغفت وتشغبت وتشعبت وقد تقدم وفي حديث عمران وفد اهل البصرة اتوه وقد تفشغوا اي لبسوا احسن ثيابهم ولم يتهيأوا

فشح

للقايه قال الزمخشري وانا لا آمن ان يكون مصحفا من تفشغوا والتفشغ ان لا يتعهد الرجل نفسه وفي حديث ابي هريرة انه كان آدم ذا ضفيرتين افشغ الثنيتين اي ناتي الثنيتين خارجتين من نضد الاسنان

فشغ

في حديث الشعبي سمينك الفشفاش يعني سيفه وهو الذي لم يحكم عمله ويقال فشفش في القول اذا افرط في الكذب

فشفش

في حديث علي يصف ابا بكر كنت للدين يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه وآخرا حين فشلوا الفشل الفزع والجبن والضعف ومنه حديث جابر فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا ومنه حديث الاستسقاء سوى الحنظل العامي والعلهز الفشل اي الضعيف يعني الفشل مدخره والآكل فصرف الوصف الى العلهز وهو في الحقيقة لآكله ويروى بالسين المهملة وقد تكرر في الحديث

فشل

فيه ضموا فواشيكم الفواشي جمع فاشية وهي الماشية التي تنتشر من المال كالابل والبقر والغنم السائمة لانها تفشو اي تنتشر في الارض وقد افشى اذا كثرت مواشيه ومنه حديث هوازن لما انهزموا قالوا الراي ان ندخل في الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا اي مواشينا ومنه حديث الخاتم فلما راه اصحابه قالوا قد تختم به فشت خواتيم الذهب اي كثرت وانتشرت ومنه الحديث افشى الله ضيعته اي كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة ورواه الهروي في حرف الضاد افسد الله ضيعته والمعروف المروي افشى ومنه حديث ابن مسعود وآية ذلك ان تفشو الفاقة

فشا

باب الفاء مع الصاد

فيه غفر له بعدد كل فصيح واعجم اراد بالفصيح بني آدم وبالاعجم البهائم هكذا فسر في الحديث والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديه يقال رجل فصيح ولسان فصيح وكلام فصيح وقد فصح فصاحة وافصح عن الشيء افصاحا اذا بينه وكشفه

فصح

فيه كان اذا نزل عليه الوحي تفصد عرقا اي سال عرقه تشبيها في كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التمييز وفي حديث ابي رجاء لما بلغنا ان النبي قد اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا وفصدنا عليها فلا انسى تلك الاكلة اي فصدنا على شلو الارنب بعيرا واسلنا عليه دمه وطبخناه واكلناه كانوا يفعلون ذلك ويعالجونه ويأكلونه عند الضرورة ومنه المثل لم يحرم من فصد له اي لم يحرم من نال بعض حاجته وان لم ينلها كلها

فصد

فيه نهى عن فصفصة الرطبة وهو ان تخرجها من قشرها لتنضج عاجلا وفصفصت الشيء من الشيء اذا اخرجته وخلعته

فصع

في حديث الحسن ليس في الفصافص صدقة جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب ويسمى القت فاذا جف فهو قضب ويقال فسفسة بالسين

فصفص

في صفته كلامه عليه السلام فصل لا نزر ولا هذر اي بين ظاهر يفصل بين الحق والباطل ومنه قوله تعالى انه لقول فصل اي فاصل قاطع ومنه حديث وفد عبد القيس فمرنا بامر فصل اي لا رجعة فيه ولا مرد له ومنه الحديث من انفق نفقة فاصلة في سبيل الله فبسبعمائة جاء في الحديث انها التي فصلت بين ايمانه وكفره وقيل يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه ومنه الحديث من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد اي خرج من منزله وبلده ومنه الحديث لا رضاع بعد فصال اي بعد ان يفصل الولد عن امه وبه سمي الفصيل من اولاد الابل فعيل بمعنى مفعول واكثر ما يطلق في الابل وقد يقال في البقر ومنه ان العباس كان فصيلة النبي صلى الله عليه وسلم الفصيلة من اقرب عشيرة للانسان واصل الفصيلة قطعة لحم الفخذ قاله الهروي وفي حديث انس كان على بطنه فصيل من حجر اي قطعة منه فعيل بمعنى مفعول وفي حديث

فصل

فصى

فصا

فضح

فضخ

فضض

النخعي في كل مفصل من الانسان ثلث دية الاصبع يريد مفصل الاصابع وهو ما بين كل انملتين
وفي حديث ابن عمر كانت الفيصل بيني وبينه اي القطيعة التامة والياء زائدة ومنه حديث ابن
جبير فلو علم بها لكانت الفيصل بيني وبينه وفي صفة الجنة درة بيضاء ليس فيها قصم ولا فصم
الفصم ان ينصدع الشي فلا يبين تقول فصمته فانفصم ومنه حديث ابي بكر اني وجدت في ظهري
انفصاما اي انصداعا ويروى بالقاف وهو قريب منه ومنه الحديث استغنوا عن الناس ولو
عن فصمة السواك اي ما انكسر منها ويروى بالقاف وفي الحديث فيفصم عني وقد وعيت
يعني الوحي اي يقلع وافصم المطر اذا اقلع وانكشف ومنه حديث عائشة فيفصم عنه الوحي
وان جبينه ليتفصد عرقا وفي صفة القران اشد تفصيا من قلوب الرجال من النعم
من عقله اي اشد خروجا يقال تفصيت من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وفي حديث
قيلة قالت الحديباء اتلحن الارنب الفصية والله لا يزال كعبك عاليا ارادت
بالفصية الخروج من الضيق الى السعة والفصية الاسم من التفصي ارادت انها كانت في
مضيق وشدة من قبل بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاوة باب

الفاء مع الضاد في حديث عمرو بن العاص قال لمعوية قد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا
من حق الكهول اي اشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت وفيه ان بلالا اتى ليؤذنه
بصلاة الصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح اي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه والافضح
الابيض ليس بشديد البياض وقيل فضحه اي كشفه وبينه للاعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة
وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار ما يفتضح به بعيب ظهر
منه وفي حديث علي قال له اذا رايت فضخ الما فاغتسل اي دفقه يريد المني وقد تكرر ذكر الفضيخ
في الحديث وهو شراب يتخذ من البسر المفضوخ اي المشدوخ ومنه حديث ابي هريرة انه دعا الى
الحلواء فنفضخه اي نشدخه باليد وسيل ابن عمر عن الفضيخ فقال ليس بالفضيخ ولكنه هو
الفضوخ فعول من الفضخ اراد انه يسكر شاربه فيفضخه وفي حديث علي ان فرتنا فضخت راسك
بالحجارة وفي حديث العباس انه قال يا رسول الله اني امتدحتك فقال قل لا يفضض الله فاك قال
فانشدته القافية الابيات اي لا يسقط الله اسنانك وتقديره لا يكسر الله اسنان فيك فحذف
المضاف يقال فضه اذا كسره ومنه حديث النابغة الجعدي لما انشده القصيدة الرائية
قال له لا يفضض الله فاك فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن ومنه حديث
الحديبية ثم جئت بهم لتفضها اي تكسرها ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفض كل شي منه
وحديث ذي الكفل لا يحل لك ان تفض الخاتم هو كناية عن الوطء وفض الخاتم والختم اذا كسره
وفتحه وفي حديث خالد الحمد لله الذي فض خدمتكم اي فرق جمعكم وكسره ومنه حديث عمر انه
رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصا اقبل على سلمان بن ربيعة فكلمه اي ما تفرق منه
فعل بمعنى مفعول ومنه حديث عائشة قالت لمروان ان النبي لعن اباك وانت فضض من
لعنة الله اي قطعة وطائفة منها ورواه بعضهم فظاظ من لعنة الله بظائين من الفظيظ
وهو ماء الكرش اعتصر تسماها كانه عصارة من اللعنة او فعالة من الفظيظ ماء الفحل اي نطفة
من اللعنة وفي حديث سعيد بن زيد لو ان احدا انقض مما صنع بابن عفان لحق له ان ينقض اي يتفرق

لتفضها

فلما خرج

وينقطع

فضفض

فضا

في حديث معاذ

فطا

فطر

وينقطع ويروى بالقاف وفي حديث غزوة هوازن فجاء رجل بنطفة في اداوة فافتضها اي صبها
وهو افتعال من الفض وفضض الماء ما انتشر منه اذا استعمل ويروى بالقاف اي فتح راسها ومنه
الحديث كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر عليها سنة ثم
تؤتى بدابة شاة او طير فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات اي تكسر ما هي فيه من العدة
بان تاخذ طائرا فتمسح به فرجها وتنبذه فلا يكاد يعيش ويروى بالقاف والبا الموحدة وسيجي
وفي حديث ابن عبد العزيز ان رجلا قال لعمر امراة خطبتها هي طالق ان نكحتها حتى اكل الفضيض
هو الطلع اول ما يظهر والفضيض ايضا في غير هذا الماء ساعة يخرج من العين او ينزل من السحاب
وفي حديث الشيب فبعث ثلاثة اصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من قصة او من فضة
فالمراد بالفضة شي مصوغ منها قد ترك فيه الشعر فاما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من
الشعر وفي حديث سطيح ابيض فضفاض الردا والبدن الفضفاض الواسع واراد واسع الصدر
والذراع فكنى عنه بالردا والبدن وقيل اراد به كثرة العطا ومنه حديث ابن سيرين قال
كنت مع انس في يوم مطير والارض فضفاض اي قد علاها الماء من كثرة المطر وفيه لا يمنع فضل
الماء هو ان يسقي الرجل ارضه ثم يبقى من الماء بقية لا يحتاج اليها فلا يجوز له ان يبيعها ولا يمنع منها
احدا ينتفع بها هذا اذا لم يكن الماء ملكه او على قول من يرى ان الماء لا يملك وفي حديث
اخر لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلا هو نقع البير المباحة اي ليس لاحد ان يغلب عليه ويمنع
الناس منه حتى يحوزه في اناء ويملكه وفيه فضل الازار في النار هو ما يجره الانسان من ازاره
على الارض بمعنى الخيلاء والكبر وفيه ان لله ملائكة سيارة فضلا اي زيادة على الملائكة
المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وضمها قال بعضهم والسكون اكثر واصوب وهما
مصدر بمعنى الفضلة والزيادة وفي حديث امراة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان سالما مولى
ابي حذيفة يراني فضلا اي متبذلة في ثياب مهنتي يقال تفضلت المراة اذا لبست ثياب
مهنتها او كانت في ثوب واحد فهي فضل والرجل فضل ايضا وفي حديث المغيرة في صفة امراة
فضل ضباث كانها بغاث وقيل اراد انها متفضلة من ذيلها وفيه شهدت في دار عبد
الله بن جدعان حلفا لو دعيت الى مثله في الاسلام لاجبت يعني حلف الفضول سمي به تشبيها
بحلف كان قديما بمكة ايام جرهم على التناصف والاخذ للضعيف من القوي وللغريب
من القاطن قام به رجال من جرهم كلهم يسمى الفضل منهم الفضل بن الحرث والفضل بن
وداعة والفضل بن فضالة وفيه ان اسم درعه عليه السلام كانت ذات الفضول لفضلة
كان فيها وسعة وفي حديث ابن ابي الزناد اذا عزب المال قلت فواضله اي اذا بعدت الضيعة
قل المرفق منها وفي حديث دعائه للنابغة لا يفضي الله فاك هكذا جا في رواية ومعناه ان لا يجعله
فضاء لا سن فيه والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وفي حديث معاذ في عذاب القبر ضربه
بمرضافة وسط حتى يفضي كل شي منه اي يصير فضاء وقد فضي المكان وافضى اذا اتسع هكذا جا
في رواية باب الفاء مع الطاء ابن عمر انه راى مسيلمة اصفر الوجه افطا
الانف دقيق الساقين الفطا الفطس ورجل افطا كافطس وفيه كل مولود يولد على الفطرة
الفطر الابتدا والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى انه يولد على نوع

من الجبلة والطبع المتهئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها
وانما يعدل عنه من يعدل لافة من افات البشر والتقليد ثم تمثل باولاد المشركين اليهود والنصارى
في اتباعهم لابائهم والميل الى اديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد على
معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه
غيره وقد تكرر ذكر الفطرة في الحديث ومنه حديث حذيفة على غير فطرة محمد اراد دين الاسلام الذي
هو منسوب اليه ومنه الحديث عشر من الفطرة اي من السنة اي سنن الانبياء عليهم السلام
التي امرنا ان نقتدي بهم فيها وفي حديث علي وجبار القلوب على فطراتها اي على خلقها جمع فطر
وفطر جمع فطرة وهي جمع فطرة لكسرة وكسرات بفتح طاء الجمع يقال فطرات وفطرات وفطرات
ومنه حديث ابن عباس قال ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض حتى احتكم الي
اعرابيان في بير فقال احدهما انا فطرتها اي انا ابتدات حفرها ومنه اذا اقبل الليل
وادبر النهار فقد افطر الصائم اي دخل في وقت الفطر وجاز له ان يفطر وقيل معناه انه قد صار
في حكم المفطرين وان لم ياكل ولم يشرب ومنه الحديث افطر الحاجم والمحجوم اي تعرضا للافطار
وقيل حان لهما ان يفطرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما ومنه انه قام رسول الله
حتى تفطرت قدماه اي تشققت يقال تفطرت وانفطرت بمعنى وفي حديث عمر سئل عن المذي
فقال هو الفطر ويروى بالضم والفتح من مصدر فطر ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع
فشبه به خروج المذي في قلته وهو مصدر فطرت الناقة افطرها اذا حلبتها باطراف الاصابع
فلا تخرج الا قليلا واما بالضم فهو اسم ما يخرج من اللبن على حلمة الضرع ومنه حديث
عبد الملك كيف تحلبها مصرا ام فطرا هو ان تحلبها باصبعين وطرف الابهام وفي حديث معوية
ماء نمير وحيس فطير وطري قريب حديث العمل في حديث اشراط الساعة يقاتلون

فطس

قوما فطس الانوف الفطس انخفاض قصبة الانف وانفراشها والرجل افطس ومنه في صفة
تمرة العجوة فطس خنس اي صغار الحب لاطية الاقماع والفطس جمع فطسا وفيه انه اعطى

فطم

عليا حلة سيرا وقال شققها خمرا بين الفواطم اراد بهن فاطمة بنت رسول الله وفاطمة
بنت اسد وهي اول هاشمية ولدت لهاشمي وفاطمة بنت حمزة عمه ومنه قيل الحسن
والحسين ابنا الفواطم اي فاطمة بنت رسول الله امهما وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت
عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جده النبي لابيه وفي حديث ابن سيرين بلغه ان ابن عبد
العزيز اقرع بين الفطم فقال ما ارى هذا الا من الاستقسام بالازلام الفطم جمع فطيم
من اللبن اي مفطوم وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وما جاء منه شبه بالاسما
كنذير ونذر فاما فعيل بمعنى مفعول فلم يرد الا قليلا نحو عقيم وعقم وفطيم وفطم واراد
بالحديث الاقراع بين ذراري المسلمين في العطا وانما انكره لان الاقراع لتفضيل بعضهم
على بعض في الفرض ومنه حديث امراة رافع اسلم ولم تسلم فقال ابنتي وهي فطيم او شبهه
وقيل يقع على الذكر والانثى فلهذا لم تلحقه الها

باب الفاء مع الظاء

فظظ

في حديث عمر انت افظ واغلظ من رسول الله رجل فظ سيء الخلق وفلان افظ من فلان
اي اصعب خلقا واشرس والمراد هاهنا شدة الخلق وخشونة الجانب ولم يرد بها المبالغة
في الفظاظة والغلظة بينهما ويجوز ان يكونا للمفاضلة ولكن فيما يجب من الانكار والغلظة
على اهل الباطل فان النبي صلى الله عليه وسلم كان رءوفا رحيما كما وصفه الله تعالى رفيقا
بامته في التبليغ غير فظ ولا غليظ ومنه الحديث ان صفته في التوراة ليس بفظ ولا غليظ
وفي حديث عايشة قالت لمروان انت فظاظ من لعنة الله فقد تقدم بيانه في الفاء والضاد

فظع

فيه لا تحل المسالة الا لذي غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع وقد افظع يفظع فهو
مفظع وفظع الامر فهو فظيع ومنه الحديث لم ار منظرا كاليوم افظع اي لم ار منظرا افظع
كاليوم وقيل اراد لم ار منظرا افظع منه فحذفها وهو في كلام العرب كثير ومنه الحديث
لما اسري بي واصبحت بمكة فظعت بامري اي اشتد علي وهبته ومنه الحديث اريت
انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما هكذا روي متعديا حملا على المعنى لانه
بمعنى اكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به او منه ومنه حديث سهل بن حنيف
ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يفظعنا الا اسهلن بنا اي يوقعنا في امر فظيع
شديد وقد تكرر في الحديث

باب الفاء مع العين

فعم

في صفته
صلى الله عليه وسلم كان فعم الاوصال اي ممتلي الاعضا يقال فعمت الانا وافعمته
اذا بالغت في ملئه ومنه الحديث لو ان امراة من الحور العين اشرفت لافعمت ما بين السما
والارض ريح المسك اي ملات ويروى بالغين في حديث اسامة فاعم احاطوا بنا لجاجر
فعم اي حتى محتلي بالملك ومنه قصيد كعب ضخم مقلدها فعم مقيدها
اي ممتلية الساق وفي حديث ابن عباس لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلب
الالف في الوقف واوا وهي لغة مشهورة وقد تقدمت في الهمزة

باب الفاء مع الغين

فغر

في حديث الرويا فيفغر فاه فيلقمه
حجرا اي يفتحه وقد فغر فاه ومنه حديث عصا موسى عليه السلام فاذا هي حية عظيمة
فاغرة فاها وفي حديث النابغة الجعدي كلما سقطت له سن نغرت له سن اي طلعت كانها
تتفطر وتتفتح للنبات قال الازهري صوابه ثغرت بالثاء الا ان تكون الفا مبدلة منها
ومنه لو ان امراة من الحور العين اشرفت لافغمت ما بين السما والارض ريح المسك

فغا

يقال فغمت وافغمت اي ملات ويروى بالعين المهملة وقد تقدم تقول فغمتني ريح الطيب
اذا سدت خياشيمك وملاته وفيه كلوا الوغ واطرحوا الفغ الوغ ما تساقط من
الطعام والفغ ما يتعلق بين الاسنان منه اي كلوا فتات الطعام وارموا ما يخرجه الخلال
وقيل هو بالعكس وفيه سيد ريحان الجنة الفاغية هي نور الحنا وقيل
نور الريحان وقيل نور كل نبت من انوار الصحرا التي لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نورة
ومنه حديث انس كان رسول الله يعجبه الفاغية ومنه حديث الحسن وسيل عن
السلف في الزعفران فقال اذا فغا اي اذا نور ويجوز ان يريد اذا انتشر ريحه
من فغت الرائحة فغوا والمعروف في خروج النور من النبات افغى لا فغى

باب الفاء مع القاف

فيه لو ان رجلا اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقاوا عينه لم يكن عليهم
شي اي شقوها والفقو الشق والبخص ومنه حديث موسى انه فقا عين ملك الموت

وقد تقدم معناه في حرف النون ومنه الحديث كانما فقئ في وجهه حب الرمان اي بخص
ومنه حديث ابي بكر تفقأت اي تبعجت وانشقت وفي حديث عمر قال في حديث الناقة
المنكسرة والله ما هي بكذا وكذا ولا هي بفقي الفقي الذي ياخذه دا في البطن يقال له الحقو
فلا يبول ولا يبعر وربما تشقق عروقه ولحمه بالدم فينتفخ وربما انفقات كرشه من شدة انتفا
خه فهو الفقي فان ذبح او نحر امتلات القدر منه دما

فقح

وفي حديث عبيد
الله بن جحش انه تنصر بعد ان اسلم فقيل له في ذلك فقال انا فقحنا وصاصاتم اي ابصرنا
رشدنا ولم تبصروه يقال فقح الجرو اذا فتح عينيه وفقح الورد اذا تفتح

فقد

وفي حديث عايشة
افتقدت رسول الله ليلة اي لم اجده وهو افتعلت من فقدت الشي اذا غاب عنك
وفي حديث ابي الدردا من يتفقد يفقد اي من يتفقد احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه
لان الخير في الناس قليل وفي حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا دعا عليهم بالموت وان
يفقد بعضهم بعضا

فقر

قد تكرر ذكر الفقر والفقير والفقرا في الحديث وقد اختلف
الناس فيه وفي المسكين فقيل الفقير الذي لا شي له والمسكين الذي له بعض ما يكفيه
واليه ذهب الشافعي وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب الشافعي وقيل فيهما بالعكس واليه
ذهب ابو حنيفة والفقير مبني على فقر قياسا ولم يقل فيه الا افتقر يفتقر فهو فقير
وفي الحديث ما يمنع احدكم ان يفقر البعير من ابله اي يعيره للركوب يقال افقر البعير
يفقره افقارا اذا اعاره ماخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة
ومنه حديث الزكاة ومن حقها افقار ظهرها وفي حديث جابر انه اشترى منه بعيرا وافقره
ظهره الى المدينة ومنه حديث عبد الله سيل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم انه
افقر المقرض دابته فقال ما اصاب من ظهر دابته فهو ربا ومنه حديث المزارعة افقرها
اخاك اي اعره للزراعة استعارة للارض من الظهر وفي حديث عبد الله بن انيس ثم جمعنا
المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خيبر اي بير من ابارها ومنه حديث عثمان
انه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره وقيل هي القليلة الما ومنه حديث محيصة
ان عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين او فقير والفقير ايضا فم القناة وفقير النخلة
حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها ومنه الحديث قال لسلمان اذهب ففقر
للفسيل اي احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير وفي الحديث
عايشة قالت عثمان المركوب منه الفقر الاربع قال القتيبي الفقر بالكسر جمع فقرة
وهي خرزات الظهر ضربتها مثلا لما ارتكب منه لانها موضع الركوب ارادت انهم انتهكوا
فيه اربع حرم حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر وحرمة الصحبة والصهر
وقال الازهري هي الفقر بالضم جمع فقرة وهي الامر العظيم الشنيع ومنه الحديث الاخر
استحلوا منه الفقر الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة
ومنه حديث الشعبي فقرات ابن ادم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
هي الامور العظام جمع فقرة بالضم ومن المكسور الاول حديث زيد بن ثابت ما بين عجب الذنب
الى فقرة القفا ثنتان وثلاثون فقرة في كل فقرة احد وثلاثون دينارا يعني خرز الظهر

وفيه

وفيه عاد البرا بن مالك في فقارة من اصحابه اي في فقر وفي حديث عمر ثلاث من الفواقر اي الدواهي
واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر وفي حديث معوية انه انشد

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع

المفاقر جمع فقر مصدر افقره او جمع مفقر وفي حديث سعد فاشار الى فقر في انفه اي شق
وحز كان في انفه وفيه انه كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار لانه كان فيه
حفر صغار حسان والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمينة وفي حديث عمرو وذكر امرا القيس
فقال افتقر عن معان عور اصح بصر اي فتح عن معان غامضة وفي حديث الايلا على فقير من
خشب فسره في الحديث بانه جذع يرقى عليه الى غرفة اي جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل
والمعروف على نقير بالنون اي منقور وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك افقر بعد مسلمة الصيد
لمن رمى اي امكن الصيد من فقاره لراميه اراد ان عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمي بيضة الاسلام
ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وامكن الاسلام لمن يتعرض اليه يقال افقرك الصيد
فارمه اي امكنك من نفسه وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم هكذا جا في رواية
بتقديم الفا على القاف والمشهور بالعكس قال بعض المتاخرين هي عندي اصح الروايات واليقها
بالمعنى يعني انهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه واصله من فقرت البير اذا حفرتها
لاستخراج مايها فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة
بدقايق التاويلات وصفهم بذلك

فقص

وفي حديث الحديبية وفقص البيضة اي كسرها وبالسين ايضا

فقع

وفيه ان ابن عباس نهى عن التفقيع في الصلاة هي فرقعة الاصابع وغمز مفاصلها حتى تصوت
وفي حديث ام سلمة فان تفاقعت عيناك اي رمصتا وقيل ابيضتا وقيل انشقتا وفي حديث عايشة
قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد الفقع ضرب من اردا الكماة والقردد ارض مرتفعة الى
جنب وهدة وفي حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع اي خراطيم وخف مفقع اي مخرطم

فقم

وفيه
من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة الفقم بالضم والفتح اللحي يريد من حفظ لسانه وفرجه
ومنه حديث موسى عليه السلام لما صارت عصاه حية وضعت فقما لها اسفل وفقما لها فوق
ومنه حديث الملاعنة فاخذت بفقميه اي بلحييه وفي حديث المغيرة يصف امراة فقما سلفع
الفقما المايلة الحنك وقيل هو في تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا والرجل افقم وقد فقم يفقم
فقما

فقه

وفي حديث ابن عباس دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل اي فهمه
والفقه في الاصل الفهم واشتقاقه من الشق والفتح يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها اذا فهم
وعلم وفقه بالضم يفقه اذا صار فقيها عالما وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا
بعلم الفروع منها ومنه حديث سلمان انه نزل على نبطية بالعراق فقال لها هل هنا مكان نظيف
اصلي فيه فقالت طهر قلبك وصل حيث شيت فقال فقهت اي فهمت وفطنت للحق والمعنى
الذي ارادت

فقا

وفيه لعن الله النايحة والمستفقهة وهي التي تجاوبها في قولها لانها تتلقفه
وتتفهمه وتجيبها عنه وفي حديث الملاعنة فاخذت بفقويه هكذا جا في بعض الروايات والصواب
بفقميه اي حنكيه وقد تقدم

باب الفاء مع الكاف

فكك

فيه اعتق النسمة وفك
الرقبة تفسيره في الحديث ان عتق النسمة ان تنفرد وفك الرقبة ان تعين في عتقها واصل الفك

بعتقها

سداد بكسر السين ومنه قوله
اضاعوني واي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
قاله العرجي بين الفتح
كذا في حياة
الحيوان
تم

الفصل بين الشيئين وتخليص بعضها من بعض ومنه الحديث عودوا المريض وفكوا العاني
اي اطلقوا الاسير ويجوز ان يريد به العتق فيه انه ركب فرسا فصرعه على جذم نخلة فانفكت
قدمه الانفكاك ضرب من الوهن والخلع وهو ان ينفك بعض اجزائها عن بعض فيه اوحى

فكل

الله الى البحر ان موسى يضربك فاطعه فبات وله افكل اي رعدة وهي تكون من البرد او الخوف ولا
يبنى منه فعل وهمزته زائدة ومنه حديث عائشة فاخذني افكل وارتعدت من شدة الغيرة

فكن

فيه حتى اذا غاض ماؤها بقي قوم يتفكنون اي يتندمون والتفكن التندم على الفائت

فكه

في حديث انس كان النبي من افكه الناس مع صبي الفاكه المازح والاسم الفكاهة وقد فكه يفكه
فهو فكه وفاكه وقيل الفكه ذو الفكاهة كالتامر واللابن ومنه حديث زيد بن ثابت انه كان
من افكه الناس اذا خلا مع اهله ومنه الحديث اربع ليس غيبتهن بغيبة منهم المتفكهون بالامهات
هم الذين يشتمونهن ممازحين

باب الفاء مع اللام

فلت

فيه ان الله يملي للظالم
فاذا اخذه لم يفلته اي لم ينفلت منه ويجوز ان يكون بمعنى لم يفلته منه احد اي لم يخلصه ومنه
الحديث ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس
انفلت فدخل عليه فذكر له ذلك فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشيء ومنه الحديث انا آخذ
بحجزكم وانتم تفلتون من يدي اي تتفلتون فحذف احدى التائين تخفيفا فيه ان رجلا قال له
ان امي افتلتت نفسها اي ماتت فجاة واخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه
وافتلت فلان بكذا اذا فوجئ به قبل ان يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب
افتلتها الله نفسها معدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشيء واستلبه اياه ثم بنى الفعل
لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا وبقي الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الام
اي افتلتت هي نفسها واما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد اقامه مقام الفاعل وتكون التاء
للنفس اي اخذت نفسها فلتة ومنه الحديث تدارسوا القرآن فلهو اشد تفلتا من الابل من عقلها
التفلت والانفلات والافلات التخلص من الشيء فجاة من غير تمكث ومنه الحديث ان عفريتا
من الجن تفلت علي البارحة اي تعرض لي في صلاتي فجاة ومنه حديث عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة
وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجاة ومثل هذه البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة
فعصم الله من ذلك ووقى والفلتة كل شيء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر
وقيل اراد بالفلتة الخلسة اي ان الامامة يوم السقيفة مالت الى توليها الانفس
ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا وقيل الفلتة آخر
ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها امن الحل هي ام من الحرم فيسارع الموتور الى درك الثار فيكثر
الفساد وتسفك الدماء فشبه ايام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم موته بالفلتة
في وقوع الشر من ارتداد العرب وتخلف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة
العرب في ان لا يسود القبيلة الا رجل منها في صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم لا تنثى فلتاته
الفلتات الزلات جمع فلتة اي لم يكن في مجلسه زلات فتحفظ وتحكى ومنه وهو في بردة لها
فلتة اي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات
يقال برده فلتة وفلوت ومنه حديث ابن عمر وعليه بردة فلوت وقيل الفلوت التي لا تثبت

فلج

على صاحبها لخشونتها او لينها في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مفلج الاسنان وفي رواية
افلج الاسنان الفلج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات والفرق فرجة ما بين الثنيتين
ومنه الحديث انه لعن المتفلجات للحسن اي النساء اللاتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في
التحسين وفي حديث علي ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغري به لئام الناس
كالياسر الفالج الياسر المقامر والفالج الغالب في قماره وقد فلج اصحابه وعلى اصحابه اذا غلبهم
والاسم الفلج بالضم ومنه حديثه الآخر اينا فلج فلج اصحابه ومنه حديث سعد فاخذت
سهمي الفالج اي القامر الغالب ويجوز ان يكون السهم الذي سبق به في النضال ومنه حديث
معن بن يزيد بايعت رسول الله وخاصمت اليه فافلجني اي حكم لي وغلبني على خصمي وفي حديث
عمر انه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على اهله اي قسماها واصله
من الفلج والفالج وهو مكيال معروف واصله سرياني فعرب وانما سمي القسمة بالفلج والفالج
وهو لان خراجهم كان طعاما وفيه ذكر فلج بفتحتين قرية عظيمة من ناحية اليمامة وهو واد
باليمن من مساكن عاد وهو بسكون اللام واد بالبصرة وحمى ضرية وفيه انخل الجانر ركي في
بير الفالج البعير ذو السنامين سمي به لان سناميه تختلف ميلهما ومنه حديث ابي هريرة الفالج

فلح

داء الانبياء هو داء معروف يرخي البدن في حديث الاذان حي على الفلاح الفلاح البقا والفوز والظفر
وهو من افلح كالنجاح من انجح اي هلموا الى سبب البقا في الجنة والفوز بها وهو الصلاة في الجماعة
ومنه حديث الخيل من ربطها عدة في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها
وابوالها فلاح في موازينه يوم القيامة اي ظفر وفوز ومنه حديث السحور حتى خشينا ان يفوتنا
الفلاح سمي بذلك لان بقا الصوم به وفي حديث ابي الدحداح بشرك الله بخير وفلاح اي بقاء وفوز
وهو مقصور من الفلاح وفي حديث ابن مسعود اذا قال الرجل لامراته استفلحي بامرك فقبلته
فواحدة باينة اي فوزي بامرك واستبدي به ومنه الحديث كل قوم على مفلحة من انفسهم
قال الخطابي معناه انهم راضون بعلمهم مغتبطون به عند انفسهم وهي مفعلة من الفلاح
وهو مثل قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وفيه قال رجل لسهيل بن عمرو لولا شي يسو
رسول الله لضربت فلحمك اي موضع الفلح وهو الشق في الشفة السفلى والفلح الشق والقطع
ومنه حديث عمر اتقوا الله في الفلاحين يعني الزراعين الذين يفلحون الارض اي يشقونها
ومنه حديث كعب المراة اذا غاب زوجها تفلحت وتنكبت الزينة اي تشققت وتقشفت
قال الخطابي اراه تقلحت بالقاف من القلح وهو الصفرة التي تعلو الاسنان

فلذ

في اشراط
الساعة وتقي الارض افلاذ كبدها اي تخرج كنوزها المدفونة فيها وهو استعارة والافلاذ
جمع فلذ وهي القطعة المقطوعة طولا ومثله قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وسمى ما في
الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من اطايب الجزور واستعار القي للاخراج
ومنه حديث بدر هذه مكة قد رمتكم بافلاذ كبدها اراد صميم قريش ولبابها واشرافها كما يقال
فلان قلب عشيرته لان الكبد من اشرف الاعضا ومنه الحديث ان فتى من الانصار دخلته
خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات فقال النبي ان الفرق من النار فلذ كبده اي خوف
النار قطع كبده

فلز

فيه كل خلل ذهب الفلز بكسر الفا واللام وتشديد الزاي ما في الارض

من الجواهر المعدنية كالذهب والفضة والنحاس والرصاص وقيل هو ما ينفيه الكير منها ومنه
حديث علي من فلز اللجين والعقيان

فلس

فيه من ادرك ماله عند رجل قد افلس فهو احق به
افلس الرجل اذا لم يبق له مال ومعناه صارت دراهمه فلوسًا وقيل صار الى حال يقال ليس
معه فلس وقد افلس يفلس افلاسًا فهو مفلس وفلسه الحاكم تفليسًا وقد تكرر في الحديث
وفيه ذكر فلس بضم الفا وسكون اللام وهو صنم طي بعث النبي عليا لهدمه سنة تسع

فلط

فلسطين هي بكسر الفا وفتح اللام الكورة المعروفة فيما بين الاردن وديار مصر وام
بلادها بيت المقدس في حديث عمر بن عبد العزيز امر برجل ان يجد فقال اضربه فلاطا
اي فجاة وهي بلغة هذيل

فلطح

وفي حديث القيامة عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة
المفلطح الذي فيه عرض واتساع وفي حديث ابن مسعود اذا ضنوا عليه بالمفلطحة قال
الخطابي هي الرقاقة التي قد فلطحت اي بسطت وقال غيره هي الدراهم ويروي المطلفحة وقد
ذكرت في لطا

فلغ

فيه اني ان اتيهم يفلغ راسي كما يفلغ العترة اي تكسر واصل الفلغ الشق
والعترة نبت ومنه حديث ابن عمر انه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلغتان اي
متشققتان من البرد وفي حديث علي قال عبد خير انه خرج وقت السحر فاسرعت اليه اساله
عن وقت الوتر فاذا هو يتفلغ وفي رواية السلمي خرج علينا علي وهو يتفلغ قال
الخطابي يقال جا فلان متفلغًا اذا جا والسواك في فيه يشوصه ويقال فلان يتفلغ
اذا مشى مشية المتبختر وقيل هو مقاربة الخطا وكلا التفسيرين محتمل للروايتين وقال
القتيبي لا اعرف يتفلغ بمعنى يستاك ولعله يتفلل لان من استاك تفلل

فلق

فيه انه كان
يرى الرؤيا فتاتي مثل فلق الصبح هو بالتحريك ضوءه وانارته والفلق الصبح نفسه والفلق
بالسكون الشق ومنه الحديث يا فالق الحب والنوى اي الذي يشق حبة الطعام ونوى التمر
للانبات ومنه حديث علي والذي فلق الحبة وبرا النسمة وكثيرًا ما يقسم بها ومنه حديث عائشة
ان البكا فالق كبدي وفي حديث الدجال فاشرف على فلق من افلاق الحرة الفلق بالتحريك المطمئن
من الارض بين ربوتين ويجمع على فلقان ايضًا وفي حديث جابر صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم
مرقة يسميها اهل المدينة الفليقة قيل هي قدر تطبخ ويثرد فيها فلق الخبز وهي كسره
وفي حديث الشعبي وسيل عن مسالة فقال ما يقول فيها هولا المفاليق هم الذين لا مال لهم الواحد
مفلاق كالمفاليس شبه افلاسهم من العلم وعدمهم اياه بالمفاليس من المال وفي صفة الدجال
فاذا رجل فيلق اعور الفيلق العظيم واصل الفيلق الكتيبة العظيمة من الرجال

فلك

في حديث
ابن مسعود تركته فرسك كانه يدور في فلك شبهه في دورانه بدور الفلك وهو مدار النجوم
من السما وذلك انه كان قد اصابته عين فاضطرب وقيل الفلك موج البحر شبهه الفرس في
اضطرابه

فلل

في حديث ام زرع شجك او فلك او جمع كلا لك الفل الكسر والضرب تقول انها معه بين
شج راس او كسر عضو او جمع بينهما وقيل اراد بالفل الخصومة ومنه حديث سيف الزبير فيه
فلة فلها يوم بدر الفلة الثلمة في السيف وجمعها فلول ومنه قول الشاعر

• بهن فلول من قراع الكتايب • ومنه حديث ابن عوف ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم
المدى جمع مدية وهي السكين الى تغلها عن النزاع والشقاق ومنه حديث عائشة تصف

اباها

ا

اباها ولا فلوا له صفاة اي كسروا له حجرا كنت به عن قوته في الدين ومنه حديث علي
يستزل لبك ويستفل غربك هو يستفعل من الفل الكسر والغرب الحد وفي حديث الحجاج
ابن علاط لعلي اصيب من فل محمد واصحابه الفل القوم المنهزمون من الفل الكسر وهو
مصدر سمي به ويقع على الواحد والاثنين والجمع وربما قالوا فلول وفلال وفل الجيش يفله
فلا اذا هزمه فهو مفلول اراد لعلي اشتري مما اصيب من غنايمهم عند الهزيمة ومنه حديث
عاتكة فل من القوم هارب ومنه قصيد كعب بن زهير • ان يترك القرن الا وهو مفلول •
وفي حديث معوية انه صعد على المنبر وفي يده فليلة وطريدة الفليلة الكبة من
الشعر وفي حديث القيمة يقول الله تعالى اي فل الم اكرمك واسودك معناه يا فلان وليس
ترخيما له لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليست
ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في باب النداء وقد جا في غير النداء قال • في لجة امسك فلانا عن فل •
فكسر اللام للقافية وقال الازهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة فبنوا اسد يوقعونها
على الواحد والاثنين والجمع والمونث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويونث وفلان وفلانة
كناية عن الذكر والانثى من الناس فان كنيت بهما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة
وقال قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم
على مذهبي الترخيم ومنه حديث اسامة في الوالي الجاير يلقى في النار فتندلق اقتابه فيقال

فلم

اي فل اين ما كنت تصف وقد تكررت في الحديث في صفة الدجال اقمر فيلم وفي رواية

فلهم

فيلما نيا الفيلم العظيم الجثة والفيلم الامر العظيم واليا زايدة والفيلماني منسوب
اليه بزيادة الالف والنون للمبالغة

فلا

فيه انهم غزوا فافتقدوا سخابا فاتهموا
امراة فجات عجوز ففتشت فلهمها اي فرجها وذكره بعضهم بالقاف في حديث الصدقة
كما يربي احدكم فلوه الفلو المهر الصغير وقيل هو الفطيم من اولاد ذوات الحوافر
ومنه حديث طهفة والفلو الضبيس اي المهر العسر الذي لم يروض وفي حديث ابن عباس امر
الدم فما كان من قاطعا من ليطة فالية اي قصبة وشقة قاطعة وتسمى السكين الفالية
وفي حديث معوية قال لسعيد بن العاص عنك فقد فليته فلي الصلع هو من فلي الشعر
واخذ القمل منه يعني ان الاصلع لا شعر له فيحتاج ان يفلى

باب الفا مع النون

فنخ

في حديث عايشة وذكرت عمر فقالت ففنخ الكفرة اي اذلها وقهرها

فند

ومنه حديث المتعة برد هذا غير مفنوخ اي غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت راسه
وفنخته اي شدخته وذللته فيه ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا
الفند في الاصل الكذب وافند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم
بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند ومنه حديث
ام معبد لا عازب ولا مفند وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند وقرب ومنه حديث ام معبد
لا عابس ولا مفند اي لا فايدة في كلامه لكبر اصابه وفيه الا اني من اولكم وفاة تتبعوني افنادا
يهلك بعضكم بعضا اي جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم فند والفند الطايفة من الليل
ويقال هم فند على حدة اي فية ومنه الحديث اسرع الناس بي لحوقا قومي ويعيش الناس

بعدهم افنادًا يَقتل بعضهم بعضًا اي يصيرون فِرَقًا مختلفين ومنه الحديث شلا توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس افنادًا اى فرقا بعد فرق فرادى بلا امام ومنه الحديث ان رجلا قال للنبي
اني اريد ان افند فرسًا اي ارتبطه واتخذه حصنا وملاذًا الجأ اليه كما يلجأ الى الفند من الجبل
وهو القطعة الخارجة منه وقال الزمخشري يجوز ان يكون اراد بالتفنيد التضمير من الفند
وهو الغصن من اغصان الشجرة اى اضمره حتى يصير في ضمره كالغصن ومنه حديث علي لو كان
جبلا لكان فندًا وقيل هو المنفرد من الجبال في حديث معوية انه قال لابن محجن الثقفي ابوك الذي
يقول • اذا مت فادفني الى جنب كرمة • تروي عظامي في التراب عروقها •
• ولا تدفنني في الفلاة فانني • اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها •
فقال ابن الذي يقول •
• وقد اجود وما لي بذي فنع • واكتم السر فيه ضربة العنق •
الفنع المال الكثير يقال فنع فنعا وفنيع اذا كثر ماله ونما في حديث عمير بن افصى ذكر
الفنيق هو الفحل المكرم من الابل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته عليهم ومنه حديث الجارود
كالفحل الفنيق وجمعه فنق وافناق ومنه حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب
المنجنيق عليها خطارة كالجمل الفنيق فيه امرني جبريل ان اتعاهد فنيكي عند الوضوء
الفنيكان العظمان الناشزان اسفل من الاذنين بين الصدغ والوجه وقيل هما العظمان
المتحركان من الماضغ دون الصدغين ومنه حديث عبد الرحمن بن سابط اذا توضأت فلا تنس
الفنيكين وقيل اراد به تخليل اصول الشعر اللحية فيه اهل الجنة مرد مكحلون اولو افانين
اي ذوو شعور وجمم والافانين جمع افنان والافنان جمع فنن وهو الخصلة من الشعر تشبيها
بغصن الشجرة ومنه حديث سدرة المنتهى يسير الراكب في ظل الفنن مائة سنة وفي حديث
ابان بن عثمان مثل اللحن في السري مثل التفنين في الثوب التفنين البقعة السخيفة
الرقيقة في الثوب الصفيق والسري الشريف النفيس من الناس في حديث القيامة
فينبتون كما ينبت الفنا الفنا مقصور عنب الثعلب وقيل شجرة وهي سريعة النبات
والنمو وفيه رجل من افنا الناس اي لم يعلم ممن هو الواحد فنو وقيل هو من الفنا وهو المتسع امام
الدار ويجمع الفنا على افنية وقد تكرر في الحديث واحدا ومجموعا وفي حديث معوية لو كنت من
اهل البادية بعت الفانية واشتريت النامية • الفانية المسنة من الابل وغيرها والنامية
الفتية الشابة التي هي في نمو وزيادة

باب الفاء مع الواو

فيه مر بحائط مائل فاسرع فقيل يا رسول الله اسرعت المشي فقال اخاف موت الفوات
اي موت الفجاة من قولك فلان فاتني بكذا اي سبقني ومنه الحديث ان رجلا تفوت على ابيه
في ماله فاتى النبي فاخبره فقال اردده على ابنك ما له فانما هو سهم من كنانتك هو من الفوت
السبق يقال تفوت فلان على فلان في كذا وافتات اذا انفرد برايه دونه في التصرف فيه
ولما ضمن معنى التغلب عداه بعلى والمعنى ان الابن لم يستشر اباه ولم يستاذنه في هبته ماله نفسه
فاتى الاب رسول الله فاخبره فقال ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وما في يده
تحت يدك وفي ملكك فليس له ان يستبد بامر دونك فضرب كونه سهما من كنانته مثلا لكونه بعض كسبه

ومنه

فنع
فنق
فنك
فنن
فنا
فوت

ومنه حديث عبد الرحمن بن ابي بكر امثلي يفتات عليه في بناته اي يفعل في امرهن شي دونه
يقال لكل من احدث شيا في امرك دونك قد افتات عليك فيه في حديث كعب بن مالك
يتلقاني الناس فوجا فوجا الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج واصله الواو
يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخففان فيقال فيج وهين فيه
شدة الحر من فوح جهنم اى شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيجي وفيه كان يامرنا في
فوح حيضنا ان نتزر اى معظمه واوله فيه انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض اصحابه
فقال تنح عني فان كل بائلة تفيخ الافاخة الحدث بخروج الريح خاصة يقال افاخ يفيخ اذا خرج
منه ريح فان جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كان مع هبوبها
صوت وقوله بائلة اى نفس بائلة فيه كان اكثر شيبه في فودي راسه اي ناحيتيه كل
واحد منهما فود وقيل الفود معظم شعر الراس وفي حديثه معوية قال للبيد ما بال العلاوة
بين الفودين هما العدلان كل واحد فود وفي حديث سطيح ام فاد فازلم به شاو العنن يقال فاد
يفود اذا مات ويروى بالزاي بمعناه فيه فجعل الماء يفور من بين اصابعه اى يغلي ويظهر
متدفقا ومنه الحديث كلا بل هي حمى تفور او تثور اى يظهر حرها ومنه الحديث ان شدة الحر من
فور جهنم اى وهجها وغليانها في حديث ابن عمر ما لم يسقط فور الشفق هو بقية حمرة الشمس
في الافق الغربي سمي فورا لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء وقد تقدم وفي حديث معضد خرج
هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا اخرجنا من فورة الناس اى مجتمعهم وحيث يفورون في
اسواقهم وفي حديث محلم نعطيكم خمسين من الابل في فورنا هذا فور كل شي اوله في حديث سطيح
ام فاز فازلم به شاو العنن فاز يفوز وفوز اذا مات ويروى بالدال بمعناه وقد سبق ومنه
حديث كعب بن مالك واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر والجمع
المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز اذا مات وقيل سميت تفاولا من الفوز النجاة
وقد تكرر في الحديث في حديث الدعا فوضت امري اليك اى رددته يقال فوض اليه الامر
تفويضا اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة فوض الي عبدي وقد
تكرر في الحديث وفي حديث معوية قال لدغفل بن حنظلة بم ضبطت ما ارى قال بمفاوضة العلما
قال وما مفاوضة العلما قال كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندي المفاوضة
المساواة والمشاركة وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه
وتفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع اراد محادثة العلما ومذاكرتهم في العلم
فيه احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشا اى اوله كفورته وفوعة الطيب اول ما يفوح
منه ويروى بالغين لغة فيه في حديث عثمن خرج وعليه حلة افواف الافواف جمع فوف
وهو القطن وواحدة الفوف فوفة وهي في الاصل القشرة التي على النواة يقال برد افواف
وحلة افواف بالاضافة وهي ضرب من برود اليمن وبرد مفوف فيه خطوط بياض وفي
حديث كعبة ترفع للعبد غرفة مفوقة وتفويقها لبنة من ذهب واخرى من فضة
فيه انه قسم الغنائم يوم بدر عن فواق اى قسمها في قدر فواق ناقة وهو قدر ما
بين الحلبتين من الراحة وتضم فاؤه وتفتح وقيل اراد التفضيل في القسمة كانه جعل بعضهم

فوج
فوح
فوخ
فود
فور
فوز
فوض
فوع
فوف
فوق

فوق بعض على قدر غناهم وملايهم وعن ممنا عنزلتها في قولك اعطيته عن رغبة وطيب
نفس لان الفاعل وقت انشا الفعل اذا كان متصفا بذلك كان الفعل صادرا عنه لا محالة وبحا
له ومنه الحديث عيادة المريض قدر فواق الناقة وحديث علي قال له الاشتر يوم صفين
انظرني فواق ناقة اي اخرني قدر ما بين الحلبتين وحديث ابي موسى ومعاذ اما انا فاتفوقه
تفوقا يعني قراءة القرآن اي لا اقرا وردي منه دفعة واحدة ولكن اقراه شيا بعد شي في ليلي
ونهاري ماخوذ من فواق الناقة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب ومنه حديث علي
ان بني امية ليفوقونني تراث محمد تفويقا اي يعطونني من المال قليلا قليلا وفي حديث
ابي بكر في كتاب الزكاة من سيل فوقها فلا تعطه اي لا تعطي الزيادة المطلوبة وقيل لا تعطيه
شيا من الزكاة اصلا لانه اذا طلب ما فوق الواجب كان خاينا واذا ظهرت خيانته سقطت
طاعته وفيه حبب الي الجمال حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك نعل فقت فلانا افوقه
اي صرت خيرا منه واعلى واشرف كانك صرت فوقه في المرتبة ومنه الشي الفايق وهو
الجيد الخالص في نوعه ومنه حديث حنين فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وفي حديث علي يصف ابا بكر كنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا اي اكثرهم نصيبا من الدين
وحظا وهو مستعار من فوق السهم وموضع الوتر منه ومنه حديث ابن مسعود اجتمعوا
فامرنا عثمان ولم نال عن خيرنا ذا فواق اي ولينا اعلانا سهما ذا فواق اراد
خيرنا واكملنا تاما في الاسلام والسابقة والفضل ومنه حديث علي ومن رمى بكم
فقد رمى بافوق ناصل اي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه وقد تكرر ذكر الفوق في
الحديث وفيه وكانوا اهل بيت فاقة الفاقة الحاجة والفقر وفي حديث سهل بن سعد
فاستفاق رسول الله فقال اين الصبي الاستفاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما
كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه ومنه افاقة المريض والمجنون والمغشي عليه
والنايم ومنه حديث موسى فلا ادري افاق قبلي ام قام من غشيته وقد تكرر في الحديث
وفي حديث عمر انه سال المفقود ما كان طعام الجن قال الفول وما لا فيه فلا
تقوه البقيع اي دخل في اول البقيع فشبهه بالفم لانه اول ما يدخل الى الجوف ويقال
لاول الزقاق والنهر فوهته بضم الفا وتشديد الواو وحديث الاحنف خشيت ان تكون
مفوها اي بليغا منطيقا كانه ماخوذ من الفوه وهو سعة الفم وفي حديث ابن مسعود
اقرانيها رسول الله فاه الى في اي مشافهة وتلقينا وهو نصب على الحال بتقدير
الشق ويقال فيه كلمني فوه الى في بالرفع والجملة في موضع الحال باب

الفا مع الها

في حديث ام زرع ان دخل فهد اي نام وغفل عن معايب البيت
التي يلزمه اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهي تصفه بالكرم وحسن الخلق
فكان زوجها نايم عن ذلك او ساه وانما هو متناوم ومتغافل فيه انه نهى عن
الفهر يقال افهر الرجل اذا جامع جاريته وفي البيت اخرى تسمع حسه وقيل هو ان يجامع
الجارية ولا ينزل معها ثم ينتقل الى اخرى فينزل معها يقال الافهار والاسم الفهر
بالتحريك والسكون وفيه لما نزلت تبت يدا ابي لهب جاءت امراته وفي يدها فهر

الفهر

الفهر الحجر ملء الكف وقيل هو الحجر مطلقا وفي حديث علي راى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال
كانهم اليهود خرجوا من فهرهم اي موضع مدارسهم وهي كلمة نبطية او عبرانية عربت واصلها
بهر بالبا وفيه ان ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون في الكلام
ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال افهقت الانا فهو
يفهق فهقا ومنه الحديث ان رجلا يدنى من الجنة فينفهق له اي ينفتح ويتسع وفي حديث علي
في ملوا منفهق وجو منفهق وفي حديث جابر فنزعنا في الحوض حتى افهقناه وفي حديث عمر انه قال
لابي عبيدة يوم السقيفة ابسط يدك لابايعك فقال ما سمعت منك فهة في الاسلام قبلها اتبايعني وفيكم الصديق اراد بالفهة السقطة والجهلة يقال فه
الرجل يفه فهاهة وفهة فهو فه وفهيه اذا جاءت منه سقطة من العي وغيره باب

الفا مع اليا

قد تكرر ذكر الفي في الحديث على اختلاف تصرفه وهو ما حصل للمسلمين
من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفي الرجوع يقال فا يفي فيئة وفيوا كانه كان
في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى
جانب الشرق ومنه الحديث جاءت امراة من الانصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان
ابنتا فلان قتل معك يوم احد وقد استفا عمهما مالهما وميراثهما استرجع حقهما من الميراث
وجعله فيا له وهو استفعل من الفي ومنه حديث عمر فلقد رايتنا نستفي سهمانهما نأخذ
لانفسنا ونقتسم بها وفيه الفي على ذي الرحم اي العطف عليه والرجوع اليه بالبر وفيه لا يلين
مفا على مفا المفا الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيا للمسلمين يقال افات كذا اي صيرته
فيا فانا مفي وذلك المفي مفا كانه قال لا يلين احد من اهل السواد على الصحابة والتابعين الذين
افتتحوه عنوة وفي حديث عايشة قالت عن زينب ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة
بوزن الفيعة الحالة من الرجوع عن الشي الذي يكون قد لابسه الانسان وباشره وفيه مثل
المومن كالخامة من الزرع من حيث اتتها الريح تفيئها اي تحركها وتميلها يمينا وشمالا وفيه اذا رايتم
الفي على رؤسهن يعني النساء مثل اسنمة البخت فاعلموهن ان لا يقبل لهن صلاة شبه رؤسهن
باسنمة البخت لكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها اي يحركها خيلا وعجبا
وفي حديث عمر انه دخل على النبي فكلمه ثم دخل ابو بكر على تفيئة ذلك اي على اثره ومثله تفية ذلك
وقيل هو مقلوب منه وتاؤها اما ان تكون مزيدة او اصلية قال الزمخشري فلا تكون مزيدة
والبنية كما هي من غير قلب فلو كانت التفيئة تفعلة من الفي لخرجت على وزن تهنية فهي اذا لولا
القلب فعيلة ولكن القلب على التفيئة وهو القاضي بزيادة التا فتكون تفعلة وقد تقدم ذكره
ايضا في حرف التا وفيه ذكر الفيح وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار من بلد الى بلد والجمع
فيوج وهو فارسي معرب وفيه شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر وفورانه ويقال
بالواو وقد تقدم وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد اخرجه مخرج التشبيه والتمثيل
اي كانه نار جهنم في حرها وفي حديث ام زرع وبيتها فياح اي واسع هكذا رواه ابو عبيد مشددا
وقال غيره الصواب التخفيف ومنه الحديث اتخذ ربك في الجنة واديا افيح من مسك كل
موضع واسع يقال له افيح وروضة فيحا وفي حديث ابي بكر كاعضوضا ودما مفاحا يقال افاح

فيد

فيض

فيض

الدم اذا سال واخضل اسالته وفي حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح او غيره
وقال يزكيه يوم يستفيده اي يوم يملكه وهذا لعله مذهب له والا فلا قايل به من الفقها
الا ان يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالا فيضيفه اليه
ويجعل حولهما واحدا ويزكي الجميع وهو مذهب ابي حنيفة وغيره وفيه كان يقول في مرضه الصلاة
وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيض بها لسانه اي ما يقدر على الافصاح بها وفلان ذو افاضة (صح)
اذا تكلم اي ذو بيان ومنه ويفيض المال اي يكثر من قولهم فاض الما والدمع وغيرهما يفيض
فيضا اذا كثر وفيه انه قال لطلحة انت الفياض سمي به لسعة عطايه وكثرتها وكان قسم
في قومه اربع مائة الف وكان جوادا وفي حديث الحج فافاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع
في السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في
السير واصله افاض نفسه او راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى اشبه غير المتعدي ومنه طواف
الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وافاض القوم في الحديث
يفيضون اذا اندفعوا فيه وقد تكرر ذكر الافاضة في الحديث فعلا وقولا وفي حديث
ابن عباس اخرج الله ذرية ادم من ظهره فافاضهم افاضة القدح هي الضرب به واجالته
عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة
ثم افضها في مالك اي القها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وافاض فيه وفي صفته
عليه السلام مفاض البطن اي مستوي البطن مع الصدر وقيل المفاض ان يكون فيه امتلا
من فيض الاناء ويريد به اسفل بطنه وفي حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك الفيض قيل الفيض
ههنا الموت يقال فاضت نفسه اي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه
ويقال فاض الميت بالضاد والظا ولا يقال فاضت نفسه بالظا وقال الفرا قيس تقول
بالضاد وطي تقول بالظا وفيه انه اقطع الزبير حضر فرسه فاجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى
بسوطه فقال اعطوه حيث بلغ السوط فاظ بمعنى مات ومنه حديث قتل ابن ابي الحقيق
فاظ واله بني اسرايل ومنه حديث عطا اراءيت المريض اذا حان فوظه اي موته هكذا
جا بالواو والمعروف باليا وفي حديث حذيفة يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي هي البراري
الواسعة جمع فيفا وفيه ذكر فيفا الخبار وهو موضع قريب من المدينة انزله النبي
نفرا من عرينة عند لقاحه والفيفا المكان المستوي والخبار بفتح الخا وتخفيف البا
الواحدة الارض اللينة وبعضهم يقوله بالحا المهملة واليا المشددة وفي حديث زيد بن
حارثة ذكر فيفا مدان وفي حديث ام زرع وترويه فيقة اليعرة الفيقة بالكسر اسم اللبن
الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين واصل اليا واو انقلبت لكسرة ما قبلها ويجمع على فيق ثم
افواق وفي حديث علي يصف ابا بكر كنت للدين يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه واخرا
حين فيلوا ويروى فشلوا اي حين فال رايهم فلم يستبينوا الحق يقال فال الرجل
في رايه وفيل اذا لم يصب فيه ورجل فايل الراي وفال وفيل ومنه حديث الاخر
ان عموا على فيالة هذا الراي انقطع نظام المسلمين وفيه ما من مولود الا وله ذنب
قد اعتاده الفينة وهو ما تعاقب عليه التعريفان العلمي واللامي كشعوب والشعوب

فيق

وسحر

وسحر والسحر ومنه حديث علي في فينة الارتياد وراحة الاجساد وفيه جات امراة تشكو
زوجها فقال النبي تريدين ان تزوجي ذا جمة فينانة على كل خصلة منها شيطان الشعر الفينان
الطويل الحسن والنون زايدة وانما اوردناه ههنا حملا على ظاهر لفظه

حرف القاف باب القاف مع البا

قبب

وفيه خير الناس القبيون سيل عنه ثعلب فقال ان صح فهم الذين يسردون
الصوم حتى تضمر بطونهم والقبب الضمر وخمص البطن ومنه حديث علي في صفة امراة انها
جدا القبا الخميصة البطن وفي حديث عمر اتي برجل حدا ثم قال اذا قب ظهره فردوه
الي اي اذا اندملت اثار ضربه وجفت من قب اللحم والتمر اذا يبس ونشف وفي حديث علي
كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها سمي قبا لان قوامها به من قب البكرة وهي الخشبة
التي تكون في وسطها وعليها مدارها وفي حديث الاعتكاف فراى قبة مضروبة في المسجد القبة
من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب وفيه اقبح الاسماء حرب ومرة القبح

قبح

ضد الحسن وقد قبح يقبح فهو قبيح وانما كان اقبحها لان الحرب مما يتفال بها وتكره لما فيها من
القتل والشر والاذى واما مرة فلانه من المرارة وهو كريه بغيض الى الطباع او لانه
كنية ابليس فان كنيته ابو مرة وفي حديث ام زرع فعنده اقول فلا اقبح اي لا يرد علي قولي
لميله الي وكرامتي عليه يقال قبحت فلانا اذا قلت له قبحك الله من القبح وهو الابعاد
ومنه الحديث لا تقبحوا الوجه اي لا تقولوا قبح الله وجه فلان وقيل لا تنسبوه الى القبح
ضد الحسن لان الله صوره وقد احسن كل شي خلقه ومنه حديث عمار قال لمن ذكر عايشة اسكت
مقبوحا مشقوحا منبوحا اي مبعدا ومنه حديث [illegible] ان منع قبح وكلح اي قال له قبح
الله وجهك وفيه نهى عن الصلاة في المقبرة هي موضع دفن الموتى وتضم باوها وتفتح وانما

قبر

نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته
ومنه الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد
اذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد له قوله فيه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها والاول اوجه وفي حديث
بني تميم قالوا للحجاج وكان قد صلب صالح بن عبد الرحمن اقبرنا صالحا اي امكنا من دفنه
في القبر تقول اقبرته اذا جعلت له قبرا وقبرته اذا دفنته وفي حديث ابن عباس ان الدجال
ولد مقبورا اي وضعته امه وعليه جلدة مصمتة ليس فيها شق فقالت قابلته هذه
سلعة وليست ولدا فقالت امه فيها ولد وهو مقبور فشقوا عنه فاستهل وفيه من

قبس

اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر قبست العلم واقتبسته اذا تعلمته والقبس
الشعلة من النار واقتباسها الاخذ منها ومنه حديث علي حتى اورى قبسا لقابس اي اظهر
نورا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قبس ومنه حديث العرباض اتيناك
زايرين ومقتبسين اي طالبي العلم وفي حديث عقبة بن عامر فاذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول
الله اي اعلمناه اياه وفيه ان عمر اتاه وعنده قبص من الناس اي عدد كثير وهو فعل بمعنى مفعول

من القبص فقال انهم لفي قبص الحصا ومنه الحديث فخرج عليهم قوابص اي طوائف وجماعات واحدها
قابصة ومنه انه دعا بتمر فجعل بلال يجي به قبصا قبصا هي جمع قبصة وهي ما قبض كالغرفة
للغرف والقبص الاخذ باطراف الاصابع ومنه حديث مجاهد في قوله تعالى وآتوا حقه يوم
حصاده يعني القبصة التي تعطى الفقراء عند الحصاد هكذا ذكره الزمخشري حديث بلال ومجاهد
في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة وكلاهما جائزان وان اختلفا ومنه حديث
ابي ذر انطلقت مع ابي بكر ففتح بابا فجعل يقبص لي من زبيب الطائف ومنه من حجن فقبص
اي شب وارتفع والقبص ارتفاع في الراس وعظم وفي حديث اسما قالت رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال اين بنوك قلت يقبصون قبصا شديدا فاعطاني حبة سوداء
كالشونيز شفاء لهم وقال اما السام فلا شفاء منه يقبصون اي يجمع بعضهم الى بعض من شدة
الحمى وفي حديث الاسرا فالبراق فحملت باذنيها وقبصت اي اسرعت يقال
قبصت الدابة تقبص قبصا وقباصة اذا اسرعت والقبص الخفة والنشاط في حديث المعتدة
للوفاة ثم تؤتى بدابة شاة او طير فتقتبص به قال الازهري رواه الشافعي بالقاف والبا
المعجمة بواحدة والصاد المهملة اي تعدو مسرعة نحو منزل ابويها لانها كالمستحيية من قبح
منظرها والمشهور في الرواية بالفا والتا المثناة والضاد المعجمة وقد تقدم في اسما الله
القابض هو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشيا عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح
عند الممات ومنه الحديث يقبض الله الارض ويقبض السما اي يجمعهما وقبض المريض
اذا توفي واذا اشرف على الموت ومنه الحديث فارسلت اليه ان ابنا لي قبض اي ارادت انه في
حال القبض ومعالجة النزع وفيه ان سعدا قتل يوم بدر قتيلا واخذ سيفه فقال له
القه في القبض القبض بالتحريك بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل ان تقسم ومنه
الحديث كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين وفي حديث حنين فاخذ قبضة من تراب
هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهي بالضم الاسم وبالفتح المرة والقبض الاخذ بجمع الكف
ومنه حديث بلال والتمر فجعل يجي به قبضا قبضا وفي حديث مجاهد هي القبض التي تعطى عند
الحصاد وقد تقدم مع الصاد المهملة وفي حديث فاطمة بضعة يقبضني ما قبضها اي اكره
ما تكرهه وانجمع مما تنجمع منه وفي حديث اسامة كساني رسول الله قبطية القبطية
الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضا وكانه منسوب الى القبط وهم اهل مصر وضم القاف
من تغيير النسب وهذا في الثياب فاما في الناس فقبطي بالكسر ومنه حديث قتل
ابن ابي الحقيق ما دلنا عليه الا بياضه في الليل كانه قبطية ومنه الحديث انه كسى امرأة
قبطية فقال مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها وجمعها القباطي ومنه حديث
عمر لا تلبسوا نساكم القباطي فانه ان لا يشف فانه يصف ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه
القباطي والانماط ومنه كانت قبيعة سيف رسول الله من فضة هي التي تكون على راس
قائم السيف وقيل هي ما تحت شاربي السيف وفي حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا نبح ضبحة
الثعلب وقبع قبعة القنفذ قبع اذا ادخل راسه واستخفى كما يفعل القنفذ وفي حديث
قتيبة لما ولي خراسان قال لهم ان وليكم وال رؤوف بكم قلتم قبع ابن ضبعة هو رجل كان في الجاهلية

احمق

قبع

احمق اهل زمانه فضرب به المثل واما قولهم للحرث بن عبد الله القباع فلانه ولي البصرة فغير
مكاييلهم فنظر الى مكيال صغير في مرآة العين احاط بدقيق كثير فقال ان مكيالكم هذا لقباع
فلقب به واشتهر يقال قبعت الجوالق اذا ثنيت اطرافه الى داخل وخارج يريد انه لذو قعر
في حديث الاذان فذكروا له القنع هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالبا والتا
والثا والنون وسيجي بيانها مستقصى في حرف النون لان اكثر ما تروى بها في حديث المفقود فجائني
طائر كانه جمل قبعثرى فحملني على خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم وفيه من وقي شر
قبقبه وذبذبه ولقلقه دخل الجنة القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع في البطن
وكانها حكاية ذلك الصوت ويروى عن عمر في حديث ادم عليه السلام ان الله خلقه بيده ثم سواه
قبلا وفي رواية ان الله كلمه قبلا اي عيانا ومقابلة لا من وراء حجاب ومن غير ان يولي امره او
كلامه احدا من ملائكته وفيه كان لنعله قبالان القبال زمام النعل وهو السير الذي يكون بين
الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها ومنه الحديث قابلوا النعال اي اعملوا لها قبالا ونعل مقبلة
اذا جعلت لها قبالا ومقبولة اذا شددت قبالها وفيه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة
هي التي يقطع من طرف اذنها شي ثم يترك معلقا كانه زنمة واسم تلك السمة القبلة والاقبالة
في حديث الغيث ارض مقبلة وارض مدبرة اي وقع المطر فيها خططا ولم يكن عاما وفيه
ثم يوضع له القبول في الارض هو بفتح القاف المحبة والرضى بالشي وميل النفس اليه في حديث
الدجال ورأى دابة يواريها شعرها اهدب القبال يريد كثرة الشعر في قبالها القبال
الناصية والعرف لانهما اللذان يستقبلان الناظر وقبال كل شي وقبله اوله وما استقبلك منه
في حديث الساعة وان من البلاء ان لا يرى سلعة ما يطلع لعظمه ووضوحه عن
ان يطلب وهو بفتح القاف والبا ومنه الحديث ان الحق بقبل اي واضح لك حيث تراه وفي
صفة هرون عليه السلام في عينيه قبل هو اقبال السواد على الانف وقيل هو ميل كالحول
ومنه حديث ابي ريحانة اني لاجد في بعض ما انزل من الكتب الاقبل القصير القصرة صاحب
العراقين مبدل السنة يلعنه اهل السموات والارض ويل له ثم ويل له الاقبل من القبل
الذي كانه ينظر الى طرف انفه وقيل هو الافحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه
وفيه رأيت عقيلا يقبل غرب زمزم اي يتلقاها فياخذها عند الاستقا ومنه قبلت
القابلة الولد تقبله اذا تلقته عند ولادته من بطن امه وفيه طلقوا النسا لقبل عدتهن
وفي رواية في قبل طهرهن اي في اقباله واوله وحين يمكنها الدخول في العدة والشروع فيها فتكون
لها محسوبة وذلك في حالة الطهر يقال كان ذلك في قبل الشتا اي اقباله وفي حديث المزارعة يستثني
ما على الماذيانات واقبال الجداول الاقبال الاوائل والرؤوس جمع قبل والقبل ايضا راس الجبل
والاكمة وقد يكون جمع قبل بالتحريك وهو الكلا في مواضع من الارض والقبل ايضا ما استقبلك
من الشي في حديث ابن جريج قلت لعطا محرم قبض على قبل امرأته فقال اذا وغل الى ما هنالك فعليه دم
القبل بضمتين خلاف الدبر وهو الفرج من الذكر والانثى وقيل هو للانثى خاصة وفيه نسألك
من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر
ما بعده مسألة خير زمان مضى هو قبول الحسنة التي قدمها فيه والاستعاذة منه هي طلب العفو

عن ذنب فارفه فيه والوقت وان مضى منعته باجمة وفي حديث ابن عباس اياكم والقبالات
فانها صغار وفضلها ربا هو ان يتقبل بخراج او جباية اكثر مما اعطى فذلك الفضل ربا فان تقبل
وزرع فلا باس والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الاصل مصدر قبل اذا كفل وقبل بالضم اذا صار
قبيلا اي كفيلا وفي حديث ابن عمر ما بين المشرق والمغرب قبلة اراد به المسافر اذا التبست عليه قبلته
فاما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وهذا انما يصح اذا كانت القبلة في جنوبه او شماله
ويجوز ان يكون اراد به قبلة اهل المدينة ونواحيها والقبلة في الاصل الجهة وفيه انه اقطع
بلال بن الحارث معادن القبلية جلسيها وغوريها القبلية منسوبة الى قبل بفتح القاف
والباء وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة ايام وقيل هي من ناحية الفرع وهو
موضع بين نخلة والمدينة هذا هو المحفوظ في الحديث وفي كتاب الامكنة معادن القِبلية
بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء وفي حديث الحج لو استقبلت من امري ما استدبرت
ما سقت الهدي اي لو عن لي هذا الراي الذي رايته آخرا وامرتكم به في اول امري لما سقت
الهدي معي وقلدته واشعرته فانه اذا فعل ذلك لا يحل حتى ينحر ولا ينحر الا يوم النحر فلا يصح له فسخ
الحج بعمرة ومن لم يكن معه هدي لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج وانما اراد بهذا القول تطييب
قلوب اصحابه لانه كان يشق عليهم ان يحلوا وهو محرم فقال لهم ذلك لئلا يجدوا في انفسهم
وليعلموا ان الافضل لهم قبول ما دعاهم اليه وانه لولا الهدي لفعله وفي حديث الحسن سئل عن
مقبلة من العراق المقبل بضم الميم وفتح الباء مصدر اقبل يقبل اذا قدم وفي حديث عطاء يكره
ان يدخل المعتكف قبوا القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض وقبوت البناء اي رفعته
هكذا رواه الهروي وقال الخطابي قيل لعطاء امر المعتكف تحت قبو مقبو فقال نعم

باب القاف مع التاء فيه لا صدقة في الابل القتوبة بالفتح الابل التي
توضع الاقتاب على ظهورها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة اراد ليس في الابل
العوامل صدقة وفي حديث عائشة لا تمنع المراة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب
القتب للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة ازواجهن انه لا يسعهن الامتناع
في هذه الحال فكيف في غيرها وقيل ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على قتب
ويقلن انه اسلس لخروج الولد فارادت تلك الحالة قال ابو عبيد كنا نرى ان المعنى
وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بغير ذلك وفي حديث الربا فتندلق اقتاب بطنه
الاقتاب الامعاء واحدها قتب بالكسر وقيل هي جمع قتب وقتب جمع قتبة وهي المعاء وقد
تكرر في الحديث وفيه لا يدخل الجنة قتات هو النمام يقال قت الحديث يقته اذا زوره وهياه
وسواه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات الذي يتسمع على القوم
وهم لا يعلمون ثم ينم والقساس الذي يسال عن الاخبار ثم ينمها وفيه انه ادهن بدهن غير مقتت
وهو محرم اي غير مطيب وهو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه وفي حديث ابن سلام قال
اهدي لك حمل تبن او حمل قت فانه ربا القت الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب
وفيه كان ابو طلحة يرمي ورسول الله يقتر بين يديه اي يسوي له النصال ويجمع له السهام
من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وادناء احدهما من الآخر ويجوز ان يكون من القتر وهو

نصل

مقدار الاهداف ومنه الحديث انه اهدي له يكسوم سلاحا فيه سهم فقوم فوقه وسماه قتر
الغلاء القتر بالكسر الهدف وقيل سهم صغير والغلاء مصدر غالى بالسهم اذا رماه غلوة وفيه
تعوذوا بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التاء اسم ابليس وفيه بسقم في بدنه
واقتار في رزقه الاقتار التضييق على الانسان في الرزق يقال اقتر الله رزقه اي ضيقه
وقلله وقد اقتر الرجل فهو مقتر وقتر عليه ومنه الحديث فوسع عليه في الدنيا وقتر عليه
في الآخرة والحديث الآخر فاقتر ابواه حتى جلسا مع الفقراء وفيه وقد خلفتم قترة رسول
الله القترة غبرة الجيش وخلفتم اي جئتم بعدهم وقد تكررت في الحديث وفي حديث ابي امامة
من اطلع من قترة ففقئت عينه فهو هدر القترة بالضم الكوة والنافذة وعين التنور
وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الاول وفي حديث جابر لا تؤذ جارك بقتار قدرك
هو ريح القدر والشواء ونحوهما وفيه ان رجلا سأله عن امراة اراد نكاحها قال وبقدر اي النساء
قال قد رأت القتير قال دعها القتير الشيب وقد تكرر في الحديث وفيه قاتل الله اليهود
اي قتلهم الله وقيل لعنهم وقيل عاداهم وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن احد هذه المعاني وقد
ترد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم تربت يداه وقد ترد ولا يراد بها وقوع الامر ومنه حديث عمر
قاتل الله سمرة وسبيل فاعل ان يكون من اثنين في الغالب وقد يرد من الواحد كسافرت
وطارقت النعل وفي حديث المار بين يدي المصلي قاتله فانه شيطان اي دافعه عن قبلتك
وليس كل قتال بمعنى القتل ومنه حديث السقيفة قتل الله سعدا فانه صاحب فتنة وشر
اي دفع الله شره اشارة الى ما كان منه في حديث الافك والله اعلم وفي رواية
ان عمر قال يوم السقيفة اقتلوا سعدا قتله الله اي اجعلوه كمن قتل واحسبوه في
عداد من مات وهلك ولا تعتدوا بمشهده ولا تعرجوا على قوله ومنه حديث عمر ايضا
من دعا الى امارة نفسه او غيره من المسلمين فاقتلوه اي اجعلوه كمن قتل ومات بان لا تقبلوا
له قولا ولا تقيموا له دعوة وكذلك الحديث الآخر اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر
منهما اي ابطلوا دعوته واجعلوه كمن مات وفيه اشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل
نبيا او قتله نبي اراد من قتله وهو كافر كقتله ابي بن خلف يوم بدر لا كمن قتله في حد
تطهيرا له كماعز وفيه لا يقتل قرشي بعد اليوم صبرا ان كانت اللام مرفوعة على الخبر
فهو محمول على ما اباح من قتل القرشيين الاربعة يوم الفتح وهم ابن خطل ومن معه اي انهم
لا يعودون كفارا يغزون ويقتلون على الكفر كما قتل هؤلاء وهو كقوله الآخر لا تغزى مكة
بعد اليوم اي لا تعود دار كفر تغزى عليه وان كانت اللام مجزومة فيكون نهيا عن قتلهم
في غير حد ولا قصاص وفيه اعف الناس قتلة اهل الايمان القتلة بالكسر الحالة من القتل
وبفتحها المرة منه وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق الكلام وفي حديث سمرة
من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ذكر في رواية الحسن انه نسي هذا الحديث
فكان يقول لا يقتل حر بعبد ويحتمل ان يكون الحسن لم ينس الحديث ولكنه كان يتأوله
على غير معنى الايجاب ويراه نوعا من الزجر ليرتدعوا ولا يقدموا عليه كما قال في شارب الخمر ان عاد
في الرابعة او الخامسة فاقتلوه ثم جيء به فيها فلم يقتله وتأوله بعضهم انه جاء في عبد كان

بملك مرة نهر الى ملك عنه فصار كغوالة بالجرية ولم يقل بهذا الحديث احد الا في رواية شاذة
عن سفيان والمروي عنه خلافه وقد ذهب جماعة الى القصاص بين الحر وعبد الغير واجمعوا
على ان القصاص بينهم في الاطراف ساقط فلما سقط الجدع بالاجماع سقط القصاص لانهما ثبتا
معا فلما نسخا نسخا معا فتكون احاديث سمرة منسوخا وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة
وقد يرد الامر بالوعيد ردعا وزجرا وتحذيرا ولا يراد به وقوع الفعل وكذلك حديث جابر
في السارق انه قطع في الاولى والثانية والثالثة الى ان جي به في الخامسة فقال اقتلوه
قال جابر فقتلناه وفي اسناده مقال ولم يذهب احد من العلما الى قتل السارق وان تكررت
منه السرقة **ومنه** على المقتتلين ان ينحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امراة قال الخطابي
معناه ان يكفوا عن القتل مثل ان يقتل رجل له ورثة فايهم عفى سقط القود والاولى هو الاقرب
والادنى من ورثة القتيل ومعنى المقتتلين ان يطلب اوليا القتيل القود فيمتنع القتلة
فينشا بينهم القتال من اجله فهو جمع مقتتل اسم فاعل من اقتتل ويحتمل ان تكون الرواية
بنصب النا بين على المفعول يقال اقتتل فهو مقتتل غير ان هذا انما يكثر استعماله فيمن قتله
الحب وهذا حديث مشكل اختلف فيه اقوال العلما فقيل انه في المقتتلين من اهل القبلة
على التاويل فان البصاير ربما ادركت بعضهم فاحتاج الى الانصراف من مقامه المذموم
الى المحمود فاذا لم يجد طريقا يمر فيه اليه بقي في مكانه الاول فعسى ان يقتل فيه فامروا بما
في هذا الحديث وقيل انه يدخل فيه ايضا المقتتلون من المسلمين في قتالهم اهل الحرب اذ قد
يجوز ان يطرا عليهم من معه العذر الذي ابيح لهم الانصراف عن قتاله الى فية المسلمين التي يتقوون
بها على عدوهم ويصيروا الى قوم من المسلمين يتقوون بهم على قتال عدوهم فيقاتلونهم معهم **وفي حديث** زيد بن ثابت ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة المقتل مفعل من القتل وهو ظرف
زمان ههنا اي عند قتلهم في الوقعة التي كانت باليمامة مع اهل الردة في زمن ابي بكر
وفي حديث خالد انه مالك بن نويرة قال لامراته يوم قتله خالد قتلتني اي عرضتني للقتل
بوجوب الدفاع عنك والمحاماة عليك وكانت جميلة وتزوجها خالد بعد قتله ومثله
ابعث الثوب اذا عرضته للبيع **وفي حديث** عمرو بن العاص قال لابنه عبد الله يوم صفين انظر
اين ترى عليا قال اراه في تلك الكتيبة القتما فقال لله در ابن عمرو وابن مالك فقال له اي ابه
فما يمنعك اذ غبطتهم ان ترجع فقال يا بني انا ابو عبد الله اذا حككت قرحة دميتها القتما الغبرا
من القتام وتدمية القرحة مثل اي اذا قصدت غاية تقصيتها وابن عمر هو عبد الله وابن مالك هو
سعد بن ابي وقاص وكان ممن تخلف عن الفريقين **فيه** قال رجل يا رسول الله تزوجت فلانة فقال
بخ تزوجت بكرا قتينا يقال امراة قتين بلا ها وقد قتنت قتانة وقتنا اذا كانت قليلة اللحم
ويحتمل ان يريد بذلك قلة الجماع ومنه قوله عليكم بالابكار فانهن ارضى باليسير **ومنه** الحديث
في صفة امراة انها وضيئة قتين **فيه** ان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة سيل عن امراة كان
زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان اعتقته فهما على النكاح اقتوته اي استخدمته
والقتو الخدمة

باب القاف مع الثاء

فيه حث النبي يوما على الصدقة
فجا ابو بكر بماله كله يقثه اي يسوقه من قولهم قث السيل الغثا وقيل يجمعه **فيه** انه كان يأكل

القثا

القثا او القثد بالمجاج القثد بفتحتين نبت يشبه القثا والمجاج العسل **فيه** اتاني ملك فقال
انت قثم وخلقك قيم القثم المجتمع الخلق وقيل الجامع الكامل وقيل الجموع للخير وبه سمي الرجل قثم
معدول عن قاثم وهو الكثير العطا **ومنه** حديث المبعث اتتك انت المقفى انت الحاشر هذه اسما
للنبي عليه السلام

باب القاف مع الحاء

فيه اعرابي قح اي محض
خالص وقيل جاف والقح الجافي من كل شي **وفي حديث** ابي سفيان فقمت الى بكرة قحدة اريد ان اعرقبها
القحدة العظيمة السنام والقحدة اصل السنام يقال بكرة قحدة بكسر الحاء وتسكن تخفيفا كفخذ
وفخذ **وفي حديث** ام زرع زوجي لحم جمل قحر القحر البعير الهرم القليل اللحم ارادت ان زوجها هزيل قليل
المال **وفي حديث** ابي وايل دعاه الحجاج فقال له احسبنا قد روعناك فقال اما اني بت اقحز البارحة
اي انزى واقلق من الخوف يقال قحز الرجل يقحز اذا قلق واضطرب **ومنه** حديث الحسن
وقد بلغه عن الحجاج شي فقال ما زلت الليلة اقحز كاني على الجمر **وفي حديث** الاستسقا يا رسول الله
قحط المطر قحط اذا احتبس وانقطع واقحط الناس اذا لم يمطروا والقحط الجدب لانه من اثره
وقد تكرر ذكره في الحديث **ومنه** الحديث اذا اتى الرجل القوم فقالوا قحطا فقحطا له يوم يلقى ربه
اي اذا كان ممن يقال له عند قدومه على الناس هذا القول فانه يقال له مثل ذلك يوم القيمة
وقحطا منصوب على المصدر اي قحطت قحطا وهو دعا بالجدب فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدبه
من الاعمال الصالحة **فيه** من جامع فاقحط فلا غسل عليه اي فتر ولم ينزل وهو من اقحط الناس
اذا لم يمطروا وهذا كان في اول الاسلام ثم نسخ واوجب الغسل بالايلاج **في حديث** ياجوج وماجوج
ياكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها اراد قشرها تشبيها بقحف الراس وهو
الذي فوق الدماغ وقيل هو ما انفلق من جمجمته وانفصل **ومنه** حديث ابي هريرة في يوم اليرموك
فما رئي موطن اكثر قحفا ساقطا اي راسا فيه بعضه وارادوا القحف نفسه **ومنه** حديث
سلافة بنت سعد كانت نذرت لتشربن في قحف راس عاصم بن ثابت الخمر وكان قد قتل ابنيها
مسافعا وجلاسا **وفي حديث** ابي هريرة وسيل عن قبلة الصايم فقال اقبلها واقحفها اي
اترشف ريقها وهو من الاقتحاف الشرب الشديد يقال قحفت قحفا اذا شربت جميع ما في
الانا **وفي حديث** الاستسقا فحال الناس ظلمة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون اليه من شدة القحط وقد قحل يقحل
قحلا اذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبلى واقحلته انا وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح
يقحل قحولا فهو قاحل **ومنه** حديث استسقا عبد المطلب تتابعت على قريش سنو جدب قد اقحلت
الظلف اي اهزلت الماشية والصقت جلودها بعظامها واراد ذات الظلف **ومنه** حديث ام ليلى
امرنا رسول الله ان لا نقحل ايدينا من خضاب **والحديث** الاخر لان يعصب احدكم بقد حتى يقحل
خير من ان يسال الناس في نكاح يعني الذكر اي حتى ييبس **وفي حديث** وقعة الجمل كيف نرد شيخكم
وقد مات اي قحل وجف جلده اخرجه الهروي في يوم صفين والخبر انما هو في يوم الجمل والشعر

عن بني ضبة اصحاب الجمل ۝ الموت احلى عندنا من العسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل ۝ فاجيب ۝ كيف نرد شيخكم وقد قحل

انا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها اي تقعون فيها يقال اقتحم الانسان الامر العظيم
وتقحمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت **ومنه** حديث عمر انه دخل عليه وعنده

قتم
قتن
قتا
قثث
قثد
قثم
قحح
قحد
قحر
قحط
قحف
قحل

عليهم اسود يتقحم ظهره فقال لها ما هذا قال انه تقحمت بي الناقة الليلة اى القتني في ورطة ويقال
تقحمت به دابته اذا ندت به فلم يضبط راسها فربما طوحت به في اهوية والقحمة الورطة والمهلكة
وفي حديث ابن مسعود من لقي الله لا يشرك به شيا غفر له المقحمات اى الذنوب العظام التي
تقحم اصحابها في النار اي تلقيهم فيها ومنه حديث علي ان للخصومة قحما اى الامور العظيمة الشاقة
واحدتها قحمة ومنه حديث عايشة اقبلت زينب تقحم لها اى تتعرض لشتمها وتدخل عليها وفيه
كانها اقبلت تشتمها من غير روية ولا تثبت وفي حديث ابن عمر ابغني خادما لا يكون
لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا القحم الشيخ الهرم الكبير وفيه اقحمت السنة نابغة بني جعدة
اى اخرجته من البادية وادخلته الحضر والقحمة السنة تقحم الاعراب بلاد الريف وتدخلهم فيها
وفي حديث ام معبد لا تقتحمه عين من قصر اى لا تتجاوزه الى غيره احتقارا له وكل شي ازدريته
فقد اقتحمته

باب القاف مع الدال

في صفة جهنم فيقال لها هل امتلأت فتقول هل من مزيد حتى اذا اوعبوا فيها قالت قد قد اي حسبي حسبي ويروى
بالطاء بدل الدال وهو بمعناه ومنه حديث التلبية فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتاكيد
الامر ويقول المتكلم قدي اي حسبي وللمخاطب قدك اي حسبك ومنه حديث عمر انه قال لابي
بكر قدك يا ابا بكر وفيه لا تجعلوني كقدح الراكب اى لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه
في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان

• كما نيط خلف الراكب القدح الفرد • ومنه حديث ابي رافع

كنت اعمل الاقداح هي جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل هي جمع قدح وهو السهم الذي كانوا
يستقسمون به او الذي يرمى به عن القوس يقال للسهم اول ما يقطع قطع ثم ينحت
ويبرى فيسمى بريا ثم يقوم فيسمى قدحا ثم يراش ويركب نصله فيسمى سهما ومنه الحديث كان يسوي الصفوف
حتى يدعها مثل القدح او الرقيم اى مثل السهم او سطر الكتابة ومنه حديث عمر كان يقومهم في
الصف كما يقوم القداح القدح القداح صانع القدح ومنه حديث ابي هريرة فشربت حتى استوى
بطني فصار كالقدح اى انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد ان كان لصق بظهره
من الخلو ومنه حديث عمر انه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحا فيه فرض اى اخذ سهما
وحز فيه حزا علامة به فكان يغمز القدح في الثريد فان لم يبلغ موضع الحز لام صاحب الطعام
وعنفه وفيه لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور القدحة بالكسر
اسم مشتق من اقتداح النار بالزند والمقدح بالكسر والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر
ومنه حديث عمرو بن العاص استشار وردان غلامه وكان حصيفا في امر علي ومعوية الى ايهما يذهب
فاجابه بما في نفسه وقال له الآخرة مع علي والدنيا مع معوية وما اراك تختار على الدنيا فقال عمرو

• يا قاتل الله وردانا وقدحته • ابدى لعمرك ما في القلب وردان •

القدحة اسم للضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر
وفي حديث حذيفة يكون عليكم امير لو قدحتموه بشعرة اوريتموه اي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه
كما يستخرج القادح النار من الزند فيوري وفي حديث ام زرع تقدح قدرا وتنصب اخرى اى تغرف
يقال قدح القدر اذا غرف ما فيها والمقدحة المغرفة والقدح المرق ومنه حديث جابر ثم قال

ادعي جابرا فليختبز معك واقدحي من برمتك اى اغرفي وفيه وموضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها
القد بالكسر السوط وهو في الاصل سير يقد من جلد غير مدبوغ اى قدر سوط احدكم او قدر الموضع
الذي يسع سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي حديث احد كان ابو طلحة شديد القد ان روي
بالكسر فيريد به وتر القوس وان روي بالفتح فيريد به المد والنزع في القوس وفي حديث سمرة نهى
ان يقد السير بين اصبعين اى يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده وهو شبيه بنهيه ان يتعاطى
السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق ومنه حديث ابي بكر يوم السقيفة الامر بيننا
وبينكم كقد الابلمة اي كشق الخوصة بنصفين ومنه حديث علي كان اذا تطاول قد واذا تقاصر
قط اي قطع طولا وقطع عرضا ومنه ان امرأة ارسلت الى رسول الله بجديين مرضوفين وقد القد
سقا صغير متخذ من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف ومنه حديث عمر كانوا ياكلون القد
يريد جلد السخلة في الجدب وفي حديث جابر اتي بالعباس يوم بدر اسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له
النبي قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه اياه اى كان الثوب على قدره
وطوله وفي حديث عروة كان يتزود قديد الظباء وهو محرم القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس
فعيل بمعنى مفعول وفي حديث ابن الزبير قال لمعوية في جواب رب آكل عبيط سيقد عليه وشارب
صفو سيغص هو من القداد وهو داء في البطن ومنه الحديث فجعله الله حبنا وقدادا الحبن
الاستسقا وفي حديث الاوزاعي لا يسهم من الغنيمة للعبد ولا الاجير ولا القديديين تباع العسكر
والصناع كالحداد والبيطار بلغة اهل الشام هكذا يروى بفتح القاف وكسر الدال وقيل هو
بضم القاف وفتح الدال كانهم لخستهم يلبسون القديد وهو مسح صغير وقيل هو من التقدد والتفرق
لانهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشانهم ويشتم الرجل فيقال له
يا قديدي ويا قديدي وفيه ذكر قديد مصغرا وهو موضع بين مكة والمدينة وفي ذكر
الاشربة المقدي هو طلا منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشي قد بنصفين وقد تخفف داله

في اسماء الله تعالى القادر والمقتدر والقدير

فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر
والقدير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو ابلغ وقد تكرر ذكر القدر
في الحديث وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن
داله ومنه ذكر ليلة القدر وهي الليلة التي تقدر فيها الارزاق وتقضى ومنه حديث الاستخارة
فاقدره لي ويسره اى اقض لي به وهيئه وفي حديث روية الهلال فان غم عليكم فاقدروا له عدد
الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما وقيل قدروا له منازل القمر فانه يدلكم على ان الشهر تسع وعشرون
او ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم وقوله فاكملوا العدة خطاب
للعامة التي لم تعن به ويقال قدرت الامر اقدره واقدره اذا نظرت فيه ودبرته ومنه حديث
عايشة فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن اى انظروه وافكروا فيه ومنه الحديث
كان يتقدر في مرضه اين انا اليوم اي يقدر ايام ازواجه في الدور عليهن وفي حديث الاستخارة
اللهم اني استقدرك بقدرتك اي اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة ومنه حديث عثمان ان الذكاة في
الحلق واللبة لمن قدر اى لمن امكنه الذبح فيهما فاما الناد والمتردي فاين اتفق من جسمهما
وفي حديث عمير مولى آبي اللحم امرني مولاي ان اقدر لحما اى اطبخ قدرا من لحم

قدس

القُدُّوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص وفُعُّول بالضم من ابنية المبالغة وقد تفتح القاف ليس بالكثير ولم يجئ منه الا قَدُّوس وسُبُّوح وذُرُّوح وقد تكرر ذكر التقديس في الحديث والمراد به التطهير ومنه الارض المقدسة قيل هي الشام وفلسطين وسمي بيت المقدس لانه الموضع الذي يتقدس منه من الذنوب يقال البيت المقدس والبيت المقدس وبيت القدس بضم الدال وسكونها ومنه الحديث ان روح القدس نفث في روعي يعني جبريل عليه السلام لانه خلق من طهارة ومنه الحديث لا قُدِّسَت أُمَّةٌ لا يؤخذ لضعيفها من قويها اي لا طُهِّرَت وفي حديث بلال ابن الحرث انه اقطعه حيث يصلح للزرع من قُدْس ولم يعطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة وفي كتاب الامكنة انه قُرَيْس قيل قُرَيْس وقدس جبلان قرب المدينة والمشهور المروي في الحديث الاول واما قَدَس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شرحبيل بن حسنة

قدع

فيه فيتقادع بهم جنبتا الصراط تقادُعَ الفراش في النار اي يسقطهم فيها بعضهم فوق بعض وتقادع القوم اذا مات بعضهم اثر بعض واصل القدع الكف والمنع ومنه حديث ابن ذر فذهبت اقبل بين عينيه فقدعني بعض اصحابه اي كفني يقال قدعته واقدعته قدعا واقداعا ومنه حديث زواجه بخديجة قال ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يُقْدَع انفه يقال قدعت الفحل وهو ان يكون غير كريم فاذا اراد ركوب الناقة الكريمة ضرب انفه بالرمح وغيره حتى يرتدع وينكف ويروى بالراء ومنه الحديث فان شاء الله ان يقدعه بها قدعه ومنه حديث ابن عباس فجعلت اجدني قدعا من مسالته ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه النفوس فانها طلعة ومنه حديث الحجاج اقدعوا هذه الانفس فانها اسال شيء اذا اعطيت وامنع شيء اذا سئلت اي كفوها عما تتطلع اليه من الشهوات وفيه كان عبد الله بن عمر قدعا القدع بالتحريك انسلاق العين وضعف البصر من كثرة البكا وقد قدع فهو قدع

قدم

في اسماء الله تعالى المقدم هو الذي يقدم الاشيا ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه وفي صفة النار حتى يضع الجبار فيها قدمه اي الذين يقدمهم لها من شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما ان المسلمين قدمه الجنة والقدم كل ما قدمت من خير او شر وتقدمت لفلان فيه قدم اي تقدم في خير او شر وقيل وضع القدم على الشيء مثل للردع والقمع فكانه قال ياتيها امر الله فيكفها من طلب المزيد وقيل اراد به تسكين فورها كما يقال للامر تريد ابطاله وضعته تحت قدمي ومنه الحديث الا ان كل دم وماثرة تحت قدمي هاتين اراد اخفاءها واعدامها واذلال امر الجاهلية ونقض سنتها ومنه الحديث ثلاثة في المنساة قدم الرحمن اي انهم منسيون متروكون غير مذكورين بخير وفي اسماء النبي عليه السلام انا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي اي على اثري وفي حديث عمر انا لا ننال الا من كتاب الله وقسمة رسوله والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه اي فعاله وتقدمه في الاسلام وسبقه وفي حديث مواقيت الصلاة كان قدر صلاة الظهر في الصيف ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام اقدام الظل التي تعرف بها اوقات الصلاة هي قدم كل انسان على قدر قامته وهذا امر يختلف باختلاف الاقاليم والبلاد لان سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها الى سمت الروس فكلما كانت اعلى والى محاذاة الروس في مجراها اقرب كان الظل اقصر وينعكس الامر بالعكس ولذلك ترى ظل الشتا في البلاد الشمالية ابدا اطول من ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلاته بمكة والمدينة وهما من الاقليم الثاني ويذكر ان الظل فيهما عند الاعتدال في اذار وايلول ثلاثة اقدام وبعض قدم فيشبه ان تكون صلاته اذا اشتد الحر متاخرة عن الوقت المعهود قبله الى ان يصير الظل خمسة اقدام او خمسة وشيا ويكون في الشتا اول الوقت خمسة اقدام واخره سبعة او سبعة وشيا فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الاقليم دون سائر الاقاليم والله اعلم ومنه حديث علي نظر قُدُمًا امامه اي لم يعرج ولم ينثن وقد تسكن الدال يقال قدم بالفتح يقدم قدما اي تقدم وفيه ان ابن مسعود سلم عليه وهو يصلي فلم يرد عليه قال فاخذني ما قدم وما حدث اي الحزن والكآبة يريد انه عاودته احزانه المتقدمة والحديثة وقيل معناه غلب علي التفكر في احواله القديمة والحديثة ايها كان سببا لترك رده السلام علي وفي حديث ابن عباس ان ابن ابي العاص مشى القُدَمِيَّة وفي رواية اليَقْدُمِيَّة التي جاءت في رواية البخاري القدمية ومعناها انه تقدم في الشرف والفضل على اصحابه وقيل معناه التبختر ولم يرد المشي بعينه والذي جاء في كتاب الغريب اليقدمية بالياء والتاء وهما زائدتان ومعناها التقدم ورواه بعضهم الازهري باليا المعجمة من تحت والجوهري بالمعجمة من فوق وقيل اليقدمية بالياء هو التقدم بهمته وافعاله وفي كتاب معاوية الى ملك الروم لاكونن مقدمته اليك اي الجماعة التي تتقدم الجيش من قدم بمعنى تقدم وقد استعيرت لكل شيء فقيل مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال وقد تفتح وفيه حتى ان ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرحل هي الخشبة التي في مقدمة كور البعير بمنزلة قربوس السرج وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابي هريرة قال له ابان بن سعيد وبر تدلى من قدوم ضال وقيل هي ثنية او جبل بالسراة من ارض دوس وقيل القدوم ما تقدم من الشاة وهو راسها وانما اراد احتقاره وصغر قدره وفيه ان زوج فريعة قتل بطرف القدوم هو بالتخفيف والتشديد موضع على ستة اميال من المدينة ومنه الحديث ان ابراهيم عليه السلام اختتن بالقدوم هي قرية بالشام ويروى بغير الف ولام وقيل القدوم بالتخفيف والتشديد قدوم النجار وفي حديث الطفيل بن عمرو وفينا السيد والملك القُدَام اي القديم المتقدم مثل طويل وطوال

باب القاف مع الذال

قذذ

في حديث الخوارج فينظر في قذذه فلا يرى شيا القذذ ريش السهم واحدتها قذة ومنه الحديث لتركبن سنن من قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد تكرر ذلك في الحديث مفردة ومجموعة فيه وتبقى في الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم وتقذرهم نفس الله عز وجل اي يكره خروجهم الى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى فكره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشيء اقذره

اذا كرهته واجتنبته ومنه حديث ابي موسى في الدجاج رايته ياكل شيا فقذرته اي كرهته
اكله لانه راه ياكل القذر ومنه الحديث انه عليه السلام كان قاذورة لا ياكل الدجاج
حتى تعلف . القاذورة هاهنا الذي يتقذر الاشيا واراد بعلفها ان تطعم الشي الطاهر
والهاء فيها للمبالغة وفي حديث اخر اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها القاذورة
هاهنا الفعل القبيح والقول السيء ومنه الحديث فمن اصاب من هذه القاذورة شيا
فليستتر بستر الله اراد به ما فيه حد كالزنا والشرب والقاذورة من الرجال الذي لا يبالي
ما قال وما صنع ومنه الحديث هلك المتقذرون يعني الذين ياتون القاذورات وفي حديث
كعب قال لرومية اني اقسم بعدي لاهبن هيبة لبني قاذر اي بني اسماعيل بن
ابراهيم عليهما السلام يريد العرب وقاذر اسم ابن اسماعيل ويقال له قيذر وقيذار وفيه

قذع

من قال في الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر هو الذي فيه قذع وهو الفحش من الكلام
الذي يقبح ذكره يقال اقذع له اذا افحش في شتمه ومنه الحديث من روى هجا مقذعا
فهو احد الشاتمين اي ان اثمه كاثم قائله الاول ومنه حديث الحسن انه سئل عن الرجل
يعطي غيره الزكاة ايخبره به فقال يريد ان يقذعه به اي يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا
واجراه مجرى شتمه ويؤذيه به فلذلك عداه بغير لام وفيه اني خشيت ان يقذف في قلوبكما

قذف

شرا اي يلقي ويوقع والقذف الرمي بقوة وفي حديث هلال بن امية انه قذف امراته بشريك القذف
هاهنا رمي المراة بالزنا وما كان بمعناه واصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى حتى
غلب عليه يقال قذف يقذف قذفا فهو قاذف وقد تكرر في هذا الحديث بهذا المعنى حتى
وفي حديث عائشة وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت به الانصار يوم بعاث اي تشاتمت
في اشعارها التي قالتها في تلك الحرب وفي حديث ابن عمر كان لا يصلي في مسجد فيه
قذاف القذاف جمع قذفة وهي الشرفة كبرمة وبرام وبرقة وبراق وقال الاصمعي
انما هي قذف واحدتها قذفة وهي الشرف والاول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير

قذا

وفيه هدنة على دخن وجماعة على اقذا الاقذا جمع قذى والقذى جمع قذاة وهو ما يقع
في العين والماء والشراب من تبن وتراب او وسخ او غير ذلك اراد ان اجتماعهم يكون على فساد في
قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب ومنه الحديث يبصر احدكم القذى في عين اخيه
ويعمى عن الجذع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويعيرهم به وفيه من
العيوب بالنسبة اليه كنسبة الجذع الى القذاة وقد تكرر في الحديث

باب القاف مع الراء

قرا

قد تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقترا والقارى والقران والاصل
في هذه اللفظة الجمع وكل شي جمعته فقد قراته وسمي القران لانه جمع القصص والنهي والامر
والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران والكفران وقد
يطلق على الصلاة لان فيها قراءة تسمية للشي ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرا يقرا قراءة وقرانا
والاقترا افتعال من القراءة وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال قران وقريت وقار ونحو
ذلك من التصريف وفيه اكثر منافقي امتي قراؤها اي انهم يحفظون القران نفيا للتهمة
عن انفسهم وهم معتقدون تضييعه وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه

الصفة وفي حديث ابي بكر في ذكر سورة الاحزاب ان كانت لتقاري سورة البقرة او هي
اطول اي تجاريها مدى طولها في القراءة او ان قارئها ليساوي قارئ سورة البقرة في زمن
قراءتها وهي مفاعلة من القراءة قال الخطابي هكذا رواه ابن هاشم واكثر الروايات ان
كانت لتوازي وفيه اقرؤكم ابي قيل اراد من جماعة مخصوصين او في وقت من الاوقات
فان غيره كان اقرا منه ويجوز ان يريد به اكثرهم قراءة ويجوز ان يكون عاما وانه اقرا اصحابه
اي اتقن للقران واحفظ له وفي حديث ابن عباس انه كان لا يقرا في الظهر والعصر ثم قال في
اخرهما وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة فيهما او لا يسمع نفسه قراءته كانه راى
قوما يقرؤون فيسمعون انفسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيا يريد
ان القراءة التي لا تجهر بها او تسمعها نفسك يكتبها الملكان واذا قراتها في نفسك لم يكتباها
والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها وفيه ان الرب عز وجل يقريك السلام واقرا عليه السلام
كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده واذا اقرا الرجل القران والحديث على الشيخ
يقال اقراني فلان اي حملني على ان اقرا عليه وقد تكرر في الحديث وفي اسلام ابي ذر لقد وضعت
قوله على اقرا الشعر فلا يلتئم على لسان احد اي على طرق الشعر وانواعه وبحوره واحدها
قرء بالفتح وقال الزمخشري وغيره اقرا الشعر قوافيه التي يختم بها كاقرا الطهر التي ينقطع
عندها الواحد قرء وقرء وقري لانها مقاطع الابيات وحدودها وفيه دعي الصلاة ايام
اقرائك وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة والمفردة بفتح القاف وتجمع
على اقرا وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعي واهل الحجاز وعلى الحيض واليه
ذهب ابو حنيفة واهل العراق والاصل في القرء الوقت المعلوم فلذلك وقع على الضدين لان لكل
منهما وقتا واقرات المراة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث اراد بالاقراء فيه الحيض لانه
امرها فيه بترك الصلاة وفيه من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد

قرب

بقرب العبد الى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات
الاجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد بقرب الله تعالى من العبد قرب نعمه
والطافه منه وبره واحسانه اليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه ومنه الحديث
صفة هذه الامة في التوراة قربانهم دماؤهم القربان مصدر من قرب يقرب اي يتقربون
الى الله تعالى باراقة دمائهم في الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر والغنم والابل
الى الله تعالى اي يطلبون التقرب منه بها ومنه حديث الجمعة من راح في الساعة الاولى
فكانما قرب بدنة اي كانما اهدى الى الله تعالى كما يهدي القربان الى بيت الله الحرام وفي حديث
عمر ان كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسال بعضنا بعضا وان تقرب بذلك الا ان نحمد الله قال
الازهري اي ما نطلب بذلك الا حمد الله تعالى قال الخطابي تقرب اي تطلب والاصل
فيه طلب الماء ومنه ليلة القرب وهي الليلة التي يصبحون منها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان
يقرب حاجته اي يطلبها وان الاولى هذه هي المخففة من الثقيلة والثانية نافية ومنه
الحديث قال له رجل ما لي قارب ولا هارب اي ما له وارد يرد الماء ولا صادر يصدر عنه ومنه
حديث علي ما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد وفيه اذا تقارب الزمان وفي رواية اقترب الزمان
لم تكد رؤيا المؤمن تكذب اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرؤيا

فيها صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال
للشي اذا ولى وادبر تقارب ومنه حديث المهدي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر اراد
لطيب الزمان لا استطال وايام السرور والعافية وقيل هي كناية عن قصر الاعمار وقلة
البركة وفيه سددوا وقاربوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير
يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابي هريرة لاقربن
بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاتينكم بما يشبهها وما يقرب منها ومن
حديثه الاخر اني لاقربكم شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود
انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرد عليه قال فاخذني ما قرب وما بعد
يقال للرجل اذا اقلقه الشي وازعجه اخذه ما قرب وما بعد وما قدم وما حدث كانه
يفكر ويهتم في بعيد اموره وقريبها يعني اهمها كانت سببا في الامتناع برد السلام عليه وفيه
من غير المطرابة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة الطريق المختصر ينفذ الى طريق كبير وجمعها
المقارب وقيل من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الا الليل ومنه الحديث ثلاث
لعينات رجل عور طريق المقربة وفي حديث عمر ما هذه الابل المقربة هكذا روي بكسر الراء وقيل
هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب وقيل هي التي عليها رحال مقربة بالادم وهو من مراكب
الملوك واصله من القراب وفي كتابه لوائل بن حجر لكل عشرة من السرايا ما يحمل
القراب من التمر هو شبه الجراب يطرح الراكب فيه سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده
من تمر وغيره قال الخطابي الرواية بالباء هكذا ولا موضع له ههنا واراه القرف جمع قرف
وهي اوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر ويجمع على قروف ايضا وفيه ان لقيتني بقراب
الارض خطيئة اي بما يقارب ملأها وهو مصدر قارب يقارب وفيه اتقوا قراب المؤمن
فانه ينظر بنور الله روي بقرابة المؤمن يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق
حدسه واصابته يقال ما هو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم ولا قريب عالم وفي حديث المولد خرج
عبد الله ابو النبي عليه السلام ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحا اليه واضعا يده على قربه اي
خاصرته وقيل هو الموضع الرقيق اسفل من السرة وقيل متقربا اي مسرعا عجلا ويجمع على اقراب
ومنه قصيد كعب بن زهير •

• يمشي القراد عليها ثم يزلقه • عنها لبان واقراب زهاليل ••

وفي حديث الهجرة اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب التقريب يقرب تقريبا اذا عدا
عدوا دون الاسراع وله تقريبان ادنى واعلى وفي حديث الدجال فجلسوا في اقرب السفينة
هي سفن صغار تكون مع السفن الكبار كالجنائب لها واحدها قارب وجمعه قوارب
فاما اقرب فغير معروف في جمع قارب الا ان يكون على غير قياس وفي حديث عمر الا جاني
على قرابته اي على اقاربه وسمي بالمصدر كالصحابة وفيه المراة القاشرة هي كالقرثع
القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك
الاخرى وتلبس ثوبها مقلوبا وفي حديث احد بعدما اصابهم القرح هو بالفتح والضم الجرح
وقيل هو بالضم الالم وبالفتح المصدر اراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ ومنه الحديث

ان

ان اصحاب النبي عليه السلام قدموا المدينة وهم قرحان ومنه حديث عمر لما اراد دخول الشام وقد
وقع به الطاعون قيل له ان من معك من اصحاب محمد قرحان وفي رواية قرحانون القرحان بالضم هو الذي
لم يمسه القرح وهو الجدري ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمونث وبعضهم يثني ويجمع ويونث
وبعير قرحان اذا لم يصبه الجرب قط واما قرحانون بالجمع قال الجوهري هي لغة متروكة ومنه
حديث جابر كنا نختبط انفسنا ونأكل حتى قرحت اشداقنا اي تجرحت من اكل الخبط ومنه حلف
الخبز والما القراح هو بالفتح الماء الذي لا يخالطه شي يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وفيه خير

قرح

الخيل الاقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهو بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة
فاما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة السادسة وجمعه قرح ومنه الحديث وعليهم الصالغ
والقارح اي الفرس القارح وفيه ذكر قرح بضم القاف وسكون الراء وقد يحرك في الشعر سوق وادي

قرد

القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجدا وفيه اياكم والاقراد قالوا يا رسول الله
وما الاقراد قال الرجل يكون منكم اميرا او عاملا فياتيه المسكين والارملة فيقول لهم مكانكم
حتى انظر في حوائجكم ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الاخرين مقردين
يقال اقرد الرجل اذا سكت ذلا واصله ان يقع الغراب على البعير فيلتقط القردان فيقر ويسكن
لما يجد من الراحة ومنه حديث عايشة كان لنا وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اسعرنا قفزا
فاذا حضر مجيه اقرد اي سكن وذل ومنه حديث ابن عباس لم ير بتقريد المحرم البعير باسا التقريد
نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلزق بجسمه ومنه حديثه الاخر قال لعكرمة وهو محرم
قم فقرد هذا البعير فقال اني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك الان قتلت من قراد وحمنانة
وفي حديث عمر ذري الدقيق وانا احرك لك لئلا يتقرد اي لئلا يركب بعضه بعضا وفيه انه صلى الى بعير
من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير اي قطعة مما ينسل منه وجمعها قرد بالتحريك الرا
فيهما وهو ارد ما يكون من الوبر والصوف وما تمعط منهما وفيه لجوا الى قردد وهو الموضع المرتفع
من الارض كانهم تحصنوا به ويقال للارض المستوية ايضا قردد ومنه حديث قس والجارود فقطعت قرددا

قردح

وفيه ذكر قرد ويقال ذو القرد وفي حديث عبد الله بن خازم قال لبنيه اذا اصابتكم خطة ضيم فقردحوا
لها القردحة الصبر على الضيم والصبر على الذل اي لا تضطربوا فيه فان ذلك يوسعكم خبالا وفيه
افضل الايام يوم النحر ثم يوم القر هو الغد من يوم النحر وهو حادي عشر ذي الحجة لان الناس

قرد

يقرون فيه بمنى اي يسكنون ويقيمون ومنه حديث عثمن اقروا الانفس حتى تزهق اي سكنوا
الذبائح حتى تفارقها ارواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها ومنه حديث ابي موسى اقرت الصلاة بالبر
والزكاة وروي قرت اي استقرت معهما وقرنت بهما يعني ان الصلاة مقرونة بالزكاة وفي القران
مذكورة معهما ومنه حديث ابن مسعود قاروا الصلاة اي اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا وهو
تفاعل من القرار وفي حديث ابي ذر فلم اتقار ان قمت اي لم البث واصله اتقارر فادغمت الراء في الراء
ومنه حديث نايل مولى عثمان قلنا لرباح من المقترف غنا غنا اهل القرار اي اهل الحضر
المستقرين في منازلهم لا غناء اهل البدو الذين لا يزالون متنقلين ومنه حديث ابن عباس
وذكر عليا فقال علمي الى علمه كالقرارة في المثعنجر القرارة المطمئن من الارض يستقر فيه ماء المطر
وجمعها القرار ومنه حديث يحيى بن يعمر ولحقت طائفة بقرار الاودية وفي حديث البراق انه استصعب

قر

ثم أوقص وأقر أي سكن وانقاد في حديث أم زرع لا حر ولا قر القر البرد أرادت أنه لا ذو حر ولا ذو
برد فهو معتدل يقال قر يومنا يقر قرة ويوم قر بالفتح أي بارد وليلة قرة وأرادت بالحر والقر الكناية
عن الأذى بالحر عن قليله وبالبرد عن كثيره ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق فلما أخبرته خبر القوم
وقررت قررت أي لما سكنت وجدت مس البرد في حديث عمر قال لابن مسعود بلغني أنك تفتي ول حارها
من تولى قارها جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد كناية عن الخير والهين والقار فاعل
من القر والبرد أراد ول شرها من تولى خيرها وول شديدها من تولى هينها ومنه حديث الحسن بن علي في جلد
الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها وامتنع من جلده في حديث الاستسقاء لو رآك لقرت عيناك
أي لسر بذلك وفرح وحقيقته أبرد الله دمعة عينيه لأن دمعة الفرح والسرور باردة وقيل
معنى أقر الله عينك بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك ولا تستشرف إلى غيره في حديث
عبد الملك بن عمير لقرص برى بأبطح قرى سيل تحدر عن بطحاء فقال لا أفرحه إلا أن يكون من القر البرد
في حديث أنجشة وفي رواية البراء بن مالك رويدك رفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير
من الزجاج لأنه يسرع إليها الكسر وكان أنجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يأمن أن
يصيبهن أو يقع في قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلك وفي المثل الغناء رقية الزنا وقيل أراد أن
الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي واشتدت وأزعجت الراكب وأتعبته فنهاه عن ذلك لأن النساء
يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي حديث علي ما
أصبت منذ وليت عملي إلا هذه القويريرة أهداها إلي الدهقان هي تصغير قارورة وفي حديث
استراق السمع يأتي الشيطان فيتسمع الكلمة فيأتي بها إلى الكاهن فيقرها في أذنه كما تقر القارورة إذا
أفرغ فيها وفي رواية فيقذفها في أذن وليه كقر الزجاجة القر ترديد الكلام في أذن المخاطب حتى
يفهمه تقول قررته فيه أقره قرا وقر الدجاجة صوتها إذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا
فإن رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقز الزجاجة بالزاي أي كصوتها إذا صب فيها الماء وفيه

قرس

قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الأذانين أي بردوه في الأسقية ويوم قارس بارد

قرش

في حديث ابن عباس في ذكر قريش قال هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه أنشد في ذلك وقريش هي التي
تسكن البحر بها سميت قريش قريشا وقيل سميت لاجتماعها بمكة بعد تفرقها في البلاد يقال فلان
يتقرش المال أي يجمعه وفيه أن امرأة سألته عن دم المحيض يصيب الثوب فقال اقرصيه بالماء

قرص

وفي حديث أخرجيه بضلع واقرصيه بماء وسدر وفي رواية قرصيه القرص الدلك بأطراف الأصابع
والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرصته وهو أبلغ
في غسل الدم من غسله بجميع اليد وقال أبو عبيد قرصيه بالتشديد أي قطعيه وفيه فأتي
بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة وفي حديث
علي أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن
فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على
الثنتين وأسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعا وهو من
كلام علي القارصة اسم فاعلة من القرص بالأصابع وفي حديث ابن عمر لقارص قمارص اللبن الذي
يقرص اللسان من حموضته والقمارص تأكيد له والميم زائدة ومنه رجز ابن الأكوع ....

لكن

قرصف

لكن لنا الحزيف المحض والقارص الصريف وفيه أنه خرج على أتان وعليها قرصف
لم يبق منها إلا قرقرها القرصف القطيفة هكذا ذكره أبو موسى بالقاف ويروى بالواو وسيذكر

قرض

وفيه وضع الله الحرج إلا امرأ اقترض امرأ مسلما وفي رواية إلا من اقترض مسلما ظلما
وفي أخرى من اقترض عرض مسلم أي نال منه وقطعه بالغيبة وهو افتعال من القرض القطع ومنه حديث
أبي الدرداء وإن قارضت الناس قارضوك أي إن ساببتهم ونلت منهم سبوك ونالوا منك وهو
فاعلت من القرض ومنه حديثه الآخر أقرض من عرضك ليوم فقرك أي إذا نال أحد من عرضك
فلا تجازه ولكن اجعله قرضا في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه يعني يوم القيامة وفي حديث أبي موسى وابني عمر
اجعله قراضا القراض المضاربة في لغة أهل الحجاز يقال قارضه يقارضه قراضا ومقارضة
ومنه حديث الزهري لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام قال الزمخشري أصلها من القرض في الأرض
وهو قطعها بالسير فيها فكذلك المضاربة أيضا من الضرب في الأرض وفي حديث الحسن قيل له أكان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم ويتقارضون أي يقولون القريض وينشدونه
والقريض الشعر وفيه ما يمنع أحدكم أن يصنع قرطين من فضة القرط نوع من حلي الأذن معروف

قرط

ويجمع على أقراط وقرطة وأقرطة وقد تكرر في الحديث وفي حديث النعمان بن مقرن فليثب الرجال
إلى خيولها وليقرطوها أعنتها تقريط الخيل إلجامها وقيل حملها على أشد الجري وقيل هو أن الفارس
يمد يده حتى يجعلها على قذال فرسه في حال عدوه وفي حديث أبي ذر ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط
فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشر
في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه من أربعة وعشرين والياء فيه بدل من الواو فإن أصله قراط
وقد تكرر في الحديث وأراد بالأرض المستفتحة مصر وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكورا
في غيرها لأنه كان يغلب على أهلها أن يقولوا أعطيت فلانا قراريط إذا أسمعه ما يكرهه واذهب
لا أعطيك قراريطك أي سبك وإسماعك المكروه ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم ومعنى قوله
فإن لهم ذمة ورحما أن هاجر أم إسماعيل كانت قبطية من أهل مصر وقد تكرر ذكر القيراط في الحديث
مفردا ومجموعا ومنها حديث ابن عمر وأبي هريرة في تشييع الجنازة وفي حديث النخعي في قوله تعالى

قرطف

يا أيها المدثر أنه كان متدثرا في قرطف هو القطيفة التي لها خمل وفي حديث منصور جاء الغلام
وعليه قرطق أبيض أي قباء وهو تعريب كرته وقد تضم طاؤه وإبدال القاف من الهاء في الأسماء
المعربة كثير كالبرق والباشق والمشق ومنه حديث الخوارج كأني أنظر إليه حبشي عليه قريطق
هو تصغير قرطق وفيه فتلتقط المنافقين لقط الحمامة القرطم هو بالكسر والضم حب العصفر
وفيه أنه دخل على سليم فإذا إكاف وقرطان القرطان كالبردعة لذوات الحافر ويقال له
قرطاط وكذلك رواه الخطابي بالطاء وقرطاق بالقاف وهو بالنون أشهر وقيل هو ثلاثي الأصل
ملحق بقرطاس وفيه لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى بن مريم التقريظ مدح الحي ووصفه
ومنه حديث علي ولا هو أهل لما قرظ به أي مدح والحديث الآخر يهلك في رجلان محب مفرط
يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني وفيه أن عمر دخل وإن عند رجليه قرظا مصبورا
ومنه الحديث أتي بهدية في أديم مقروظ أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم وبه سمي سعد

قرع

القرظ المؤذن وقد تكرر في الحديث وفيه لما أتى على محسر قرع ناقته أي ضربها بسوطه

ومنه حديث خطبة خديجة قال ورقة بن نوفل هو الفحل لا يقرع انفه اى انه كفو كريم لا يرد
وقد تقدم اصله فى القاف والدال والعين ومنه حديث عمر انه اخذ قدح سويق فشربه حتى
قرع القدح جبينه اى ضربه اى شرب جميع ما فيه وفى حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير
فقال بهن فلول من قراع الكتائب اى قتال الجيوش ومحاربتها وفى حديث علقمة انه كان يقرع
غنمه ويحلب ويعلف اى ينزى عليها الفحول هكذا رواه الهروى بالقاف والزمخشرى وقال
ابو موسى هو بالفا وهو من هفوات الهروى قلت ان كان من حيث ان الحديث لم يرو
الا بالفا فيجوز ان ابا موسى عارف بطرق الرواية واما من حيث اللغة فانه يقال قرع الفحل
الناقة اذا ضربها واقرعته انا والقريع فحل الابل والقرع فى الاصل الضرب ومع هذا فقد ذكر
الحربى فى غريبه بالقاف وشرحه بذلك وكذلك رواه الازهرى فى التهذيب لفظا وشرحا ومنه
حديث هشام يصف ناقة انها لمقراع هى التى تلقح فى اول قرعة يقرعها الفحل وفيه انه ركب
حمار سعد بن عبادة وكان قطوفا فرده وهو هملاج قريع اى ما يسايره فاره محتا وقال الزمخشرى
ولو روى فريغ بالفا والغين المعجمة لكان مطابقا لفراغ وهو الواسع المشى قال وما امن ان يكون
تصحيفا وفى حديث مسروق انك قريع القراء اى رئيسهم والقريع المختار واقترعت الابل اذا اخترت
ومنه قيل لفحل الابل قريع ومنه حديث عبد الرحمن يقترع منكم وكلكم منتهى اى يختار منكم وفيه يجى
كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع الاقرع الذى لا شعر على راسه يريد حية قد تمعط جلد راسه
لكثرة سمه وطول عمره ومنه الحديث قرع اهل المسجد حتى اصيب اصحاب النهر قيل اهله
كما يقرع الراس اذا قل شعره تشبيها بالقرعة او هو من قولهم قرع المراح اذا لم يكن فيه ابل وفى المثل
نعوذ بالله من قرع الفنا وصفر الانا اى خلو الديار من سكانها والانية من مستودعاتها
ومنه حديث عمر ان اعتمرتم فى اشهر الحج قرع حجكم اى خلت ايام الحج من الناس واجتزوا بالعمرة
وفيه لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين القرع بالتحريك هو ان يكون فى الارض ذات الكلا
مواضع لا نبات فيها كالقرع فى الراس والخافون الجن ومنه حديث على ان اعرابيا سال النبى عليه
السلام عن الصلعا والقرعا ارض لعنها الله اذا انبتت او زرع فيها نبت فى حافتيها ولم
ينبت فى متنها شى ومنه نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هى وسطه وقيل اعلاه والمراد به
هنا نفس الطريق ووجهه وفيه من لم يغز ولم يجهز غازيا اصابه الله بقارعة اى بداهية تهلكه يقال
قرعه امر اذا اتاه فجاة وجمعها قوارع ومنه الحديث فى ذكر قوارع القران وهى الايات التى من
قراها امن شر الشيطان كاية الكرسى ونحوها كانه يدهاه ويهلكه وفيه رجل قرف على نفسه ذنوبا
اى كسبها يقال قرف الذنب واقترفه اذا عمله وقارف الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وقرفه
بكذا اى اضافه اليه واتهمه به وقارف امراته اذا جامعها ومنه حديث عائشة اذا كان يصبح
جنبا من قراف غير احتلام ثم يصوم اى من جماع ومنه الحديث فى دفن ام كلثوم من كان منكم لم يقارف
اهله فيدخل قبرها ومنه حديث عبد الله بن حذافة قالت له امه امنت ان تكون امك قارفت
بعض ما يقارف اهل الجاهلية ارادت الزنا ومنه حديث الافك ان كنت قارفت ذنبا فتوبى الى الله
وكل هذا مرجعه الى المقارفة والمداناة وفيه ان النبى كان لا ياخذ بالقرف اى التهمة والجمع القراف
ومنه حديث على اولم ينه امية علمها بى عن قرافى اى عن تهمتى بالمشاركة فى دم عثمان وفيه انه

قطف

قرف

ركب

ركب فرسا لابى طلحة مقرفا المقرف من الخيل الهجين وهو الذى امه برذونة وابوه عربى
وقيل بالعكس وقيل هو الذى دانى الهجنة وقاربها ومنه حديث عمر كتب الى ابى موسى فى البر
اذين ما قارف العتاق منها فاجعل له سهما واحدا اى قاربها وداناها وفيه انه سيل عن ارض
وبية فقال دعها فان من القرف التلف القرف ملابسة الدا ومداناة المرض والهلاك التلف
وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح الهوا من اعون الاشيا على صحة
الابدان وفساد الهوا من اسرع الاشيا الى الاسقام وفى حديث عائشة جا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انى رجل مقراف للذنوب اى كثير المباشرة لها ومقعا لها من ابنية المبالغة
وفيه لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراف من التمر القراف جمع قرف بفتح القاف وهو وعا
من جلد يدبغ بالقرفة وهو قشور الرمان وفى حديث الخوارج اذا رايتموهم فاقرفوهم واقتلوهم
يقال قرفت الشجرة اذا قشرت لحاها وقرفت جلد الرجل اذا اقتلعته اراد استاصلوهم
وفى حديث عمر قال له رجل من البادية متى تحل لنا الميتة قال اذا وجدت قرف الارض فلا تقربها اراد
ما يقرف من بقل الارض وعروقه وهو يقتلع واصله اخذ القشر ومنه حديث عبد الملك اراك
احمر قرفا القرف بكسر الرا الشديد الحمرة كانه قرف اى قشر وقرف السدر قشره ويقال صبغ ثوبه
بقرف السدر وفى حديث ابن الزبير ما على احدكم اذا اتى المسجد ان يخرج قرفة انفه اى قشرته يريد
المخاط اليابس اللازق به وفيه فاذا رسول الله جالس القرفصا هى جلسة المحتبى بيديه وفى حديث
ابى هريرة فى ذكر الزكاة بطح لها بقاع قرق القرق بكسر الرا المستوى الفارغ والمروى بقاع
قرقر وسيجى وفى حديث ابى سرين انه كان نهارهم يلعبون بالقرق فلا ينهاهم القرق بكسر القاف
لعبة يلعبها اهل الحجاز وهو خط مربع فى وسطه خط مربع ثم يخط فى كل زاوية من الخط الاول
الى زوايا الخط الثالث وبين كل زاويتين خط فيصير اربعة عشر خطا وفى حديث عمر فاقبل شيخ عليه
قميص قرقى هو منسوب الى قرقوب فحذفوا الواو كما حذفوها من سابرى فى النسب الى سابور
وقيل هى ثياب كتان بيض ويروى بالفا وقد تقدم وفى حديث ام الدردا كان ابو الدردا يغتسل
من الجنابة فيجى وهو يقرقف فاضمه بين فخذى اى يرعد من البرد وفى حديث الزكاة بطح لها
بقاع قرقر هو المكان المستوى وفيه ركبت اتانا عليها قرصف لم يبق منها الا قرقرها اى ظهرها
وفيه فاذا قرب المهل منه سقطت قرقرة جلدته والقرقر لباس الشنا وشبهت بشرة الوجه
به وقيل انما هى رقرقة وجهه وهى ما ترقرق من محاسنه ويروى فروة وجهه بالفا وقد
تقدم وقال الزمخشرى اراد ظاهر وجهه وما بدا منه ومنه قيل للصحرا البارزة قرقر وفيه
لا باس بالتبسم ما لم يقرقر القرقرة الضحك العالى وفى الحديث صاحب الاخدود فاذهبوا فاحملوه
فى قرقور هو السفينة العظيمة وجمعه قراقير ومنه الحديث فاذا دخل اهل الجنة الجنة
ركب شهدا آل البحر فى قراقير من در وفى حديث موسى عليه السلام ركبوا القراقير حتى اتوا اسية امراة
فرعون بتابوت موسى وفى حديث عمر كنت زميله فى غزوة قرقرة الكدر وهى غزوة معروفة والكدر
ما لبنى سليم والقرقر الارض المستوية وقيل ان اصل الكدر طير غبر سمى الموضع والما بها وفيه ذكر
قراقر بضم القاف الاولى وهى مفازة فى طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهى بفتح القاف
موضع من اعراض المدينة لآل الحسن بن على وفيه انه دخل على عائشة وعلى الباب قرام ستر

قرقر

قرقر

قراقر

قرام

وفي رواية وعلى باب البيت قرام فيه تماثيل القرام الستر الرقيق وقيل الصفيق من صوف ذي
الوان والاضافة فيه كقولك ثوب قميص **وفيه** انه كان يتعوذ من القرم وهي شدة شهوة اللحم
حتى لا يصبر عنه يقال قرمت الى اللحم قرمت قرمًا **ومنه** حديث جابر قرمنا الى اللحم فاشتريت بدرهم
لحما وقد تكرر في الحديث **وحديث** الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرم جلدا املسا
وقد تقدم **وحديث** علي انا ابو حسن القرم في الوادي ها القرم فحل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل في
الابل قال الخطابي واكثر الروايات في القرم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المقدم في الراي
والتجارب بالامور **وفي حديث** عمر قال للنبي عليه السلام قرم قد دوهم لجماعة قد نحوا عليه مع النعمن
ابن مقرن المزني فقام فتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال ابو عبيد صوابه المقرم
وهي البعير المكرم يكون للضراب ويقال للسيد الرئيس مقرم تشبيها به قال ولا اعرف الاقرم
وقال الزمخشري قرم البعير فهو قرم اذا استقرم اي صار قرما وقد اقترمه صاحبه فهو مقرم اذا
تركه للفحلة وفعل وافعل يلتقيان كثيرا كوجل واوجل وسمج واسمج في الفعل كوحش واوحش
وكبد واكبد في الاسم **وفي تفسير** قوله فخرج على قومه في زينته كالقرمز هو صبغ احمر يقال ان حيوان
يصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب **وفي مناظرة** ذي الرمة ورؤبة ما تقرمص

قرمص

سبع قرموصا الا بقضاء القرموص حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد
وهي واسعة الجوف ضيقة الراس وقرمص وتقرمص اذا دخلها وتقرمصه السبع اذا دخلها
للاصطياد **وفي حديث** علي فرج ما بين السطور وقرمط ما بين الحروف القرمطة المقاربة بين الشيئين

قرمط

وقرمط في خطوه اذا قارب ما بين قدميه **ومنه** حديث معاوية قال لعمرو قرمطت قال لا يريد كبرت
لان القرمطة في الخطو من آثار الكبر **وفي حديث** علي ان قرمليا تردى في بئر القرملي من الابل الصغير
الجسم الكثير الوبر وقيل هو السندي ويقال له قرملي ايضا وكان القرملي منسوبا اليه **ومنه**
حديث مسروق تردى قرملي في بئر فلم يقدروا على نحره فسالوه فقال احرفوه ثم اقطعوه اعضا
اي اطعنوه في جوفه **وفيه** انه رخص في القرامل وهي ضفائر من شعر وصوف وابريسم تصل
به المراة شعرها والقرمل بالفتح نبات طويل الفروع لين **وفيه** خيركم قرني ثم الذين يلونهم

قرن

يعني الصحابة ثم التابعين والقرن اهل كل زمان وهو مقدار التوسط في اعمار اهل كل زمان
ماخوذ من الاقتران فكانه المقدار الذي يقترن فيه اهل ذلك الزمان في اعمارهم واحوالهم
وقيل القرن اربعون سنة وقيل ثمانون وقيل مائة وقيل مطلق من الزمان وهو مصدر قرن
يقرن **ومنه** الحديث انه مسح راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة سنة **ومنه** الحديث
فارس نطحة او نطحتين ثم لا فارس بعدها ابدا والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه
قرن فالقرون جمع قرن **ومنه** حديث ابي سفيان ما رايت كاليوم طاعة قوم ولا فارس ولا الاكارم
ولا الروم ذات القرون وقال اراد بالقرون في حديث ابي سفيان الشعور وكل ضفيرة
من ضفائر الشعر قرن **ومنه** حديث الحجاج قال لاسماء لتاتيني او لابعثن من يسحبك بقرونك **ومنه**
حديث كردم وبقرن اي المنساة اي ليس بهن **وفي حديث** قيلة فاصابت ظبية طائفة من قرون
راسه اي بعض نواحي راسه **وفيه** انه قال لعلي ان لك بيتا في الجنة وانك ذو قرنيها اي طرفي
الجنة وجانبيها قال ابو عبيد وانا احسب انه اراد ذو قرني الامة فاضمر وقيل اراد الحسن

والحسين

والحسين **ومنه** حديث علي وذكر قصة ذي القرنين ثم قال وفيكم مثله فيرى انما عنى نفسه
لانه ضرب على راسه ضربتين احداهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم وذو القرنين هو الاسكندر
سمي بذلك لانه ملك الشرق والمغرب وقيل لانه كان في راسه شبه قرنين وقيل راى في النوم انه

انه
قرن

اخذ بقرني الشمس **وفيه** الشمس تطلع بين قرني الشيطان اي ناحيتي راسه وجانبيه وقيل القرن
القوة اي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين لها وقيل بين قرنيه اي امتيه الاولين
والاخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكان الشيطان سول له ذلك فاذا سجد
لها كان كان الشيطان مقرون بها **وفي حديث** خباب هذا قرن قد طلع اراد قوما احداثا نبغوا بعد
ان لم يكونوا يعني القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي عليه السلام
وفي حديث ابي ايوب فوجده الرسول يغتسل بين القرنين هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها فان
كانتا من خشب فهما زرنوقان **وفيه** انه قرن بين الحج والعمرة اي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية
واحدة واحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد فيقول لبيك بحجة وعمرة يقال قرن بينهما يقرن
قرانا وهو عند ابي حنيفة افضل من الافراد والتمتع **ومنه** الحديث انه نهى عن القران الا ان يستاذن
احدكم صاحبه ويروى الاقران والاول اصح وهو ان يقرن بين التمرتين في الاكل وانما نهى عنه لان
فيه شرها وذلك يزري بفاعله او لان فيه غبنا برفيقه وقيل انما نهى عنه لما كانوا فيه من
شدة العيش وقلة الطعام وكانوا مع هذا يواسون من القليل فاذا اجتمعوا على الاكل اثر
بعضهم بعضا على نفسه وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه فربما قرن بين التمرتين او عظم اللقمة
فارشدهم الى الاذن فيه لتطيب به انفس الباقين **ومنه** حديث جبلة قال كنا بالمدينة في بعث
العراق فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر فيقول لا تقارنوا الا ان يستاذن احدكم اخاه
هذا لاجل ما فيه من الغبن ولان ملكهم فيه سواء وروي نحوه عن ابي هريرة في اصحاب الصفة
وفيه انه عليه السلام مر برجلين مقترنين فقال ما بال القران قالا نذرنا اي مشدودين
احدهما الى الاخر بحبل والقرن بالتحريك الحبل الذي يشدان به والجمع قرن ايضا والقران
المصدر والحبل **ومنه** حديث ابن عباس الحياء والايمان في قرن اي مجموعان في حبل او قران
وفي حديث الضالة اذا كتمها اخذها فعليه قرينتها مثلها اي اذا وجد الرجل ضالة من الحيوان
وكتمها ولم ينشدها ثم توجد عنده فان صاحبها ياخذها ومثلها معها من كيسه قال ولعل هذا
قد كان في صدر الاسلام ثم نسخ او هو على جهة التاديب حيث لم يعرفها وقيل هو في الحيوان خاصة
كالعقوبة له وهو كحديث مانع الزكاة انا اخذوها وشطر ماله والقرينة فعيلة بمعنى مفعول
من الاقتران **ومنه** حديث ابي موسى فلما اتيت رسول الله قال خذ هذين القرينين اي الجملين
المشدودين احدهما الى الاخر **ومنه** الحديث ان ابا بكر وطلحة يقال لهما القرينان لان عثمان
اخا طلحة اخذهما فقرنهما بحبل **ومنه** الحديث ما من احد الا وكل به قرينه اي مصاحبه من الملائكة
يامره بالخير ويحثه عليه وقرينه من الشياطين يامره بالشر ويحثه عليه **ومنه** الحديث الاخر
فقاتله فان معه القرين والقرين يكون في الخير والشر **ومنه** الحديث انه قرن بنبوته عليه السلام
اسرافيل ثلاث سنين ثم قرن به جبريل اي انه كان ياتيه بالوحي وغيره **وفي صفته** عليه السلام
سوابغ في غير قرن القرن بالتحريك التقاء الحاجبين وهذا خلاف ما روت ام معبد فانها قالت في صفته

ازج اقرن اى مقرون الحاجبين والاول الصح فى صفته وسوابغ حال من المجرور وهو الحواجب
اى انها دقت فى حال سبوغها ووضع الحواجب موضع الحاجبين لان التثنية جمع فى حديث
المواقيت انه وقت لاهل نجد قرنا وفى رواية قرن المنازل هو اسم موضع يحرم منه اهل نجد وكثير
ممن لا يعرف يفتح راءه وانما هو بالسكون ومنه الحديث انه احتجم على راسه بقرن حين طب
هو اسم موضع فاما هو الميقات او غيره وقيل هو قرن ثور جعل كالمحجمة فى حديث على اذا تزوج
المراة وبها قرن فان شاء امسك وان شاء طلق القرن بسكون الراء شى يكون فى فرج المراة كالسن
يمنع من الوطى ويقال له العفلة ومنه حديث شريح فى جارية بها قرن قال اقعدوها فان
اصاب الارض فهو عيب وان لم يصبها فليس بعيب وفيه انه وقف على طرف القرن الاسود
هو بالسكون جبيل صغير وفيه ان رجلا اتاه فقال علمنى دعاء ثم اتاه عند قرن الحول اى عند اخر
الحول واول الثانى فى حديث عمر والاسقف قال اجدك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد
القرن بفتح القاف الحصن وجمعه قرون ولذلك قيل لها صياصى فى قصيد كعب بن زهير

اذا يساور قرنا لا يحل له • ان يترك القرن الا وهو مجدول •

القرن بالكسر الكفو والنظير فى الشجاعة والحرب ويجمع على اقران وقد تكرر فى الحديث
مفردا ومجموعا ومنه حديث ثابت بن قيس بيسما عودتم اقرانكم اى نظراءكم واكفاءكم فى القتال
وفى حديث ابن الاكوع سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فى القوس والقرن
فقال صل فى القوس واطرح القرن القرن بالتحريك جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب
وانما امره بنزعه لانه كان من جلد غير ذكى ولا مدبوغ ومنه الحديث الناس يوم القيمة كالنبل
فى القرن اى مجتمعون مثلها ومنه حديث عمير بن الحمام فاخرج تمرا من قرنه اى جعبته ويجمع على
اقرن واقران كجبل واجبل واجبال ومنه الحديث تعاهدوا اقرانكم انظروا هل هى من ذكية
او ميتة لاجل حملها فى الصلاة ومنه حديث عمر قيل لرجل ما مالك قال اقرن لى وآدمة فى المنيئة
فقال قومها وزكها وفى حديث سليمن بن يسار اما انا فانى لهذه مقرن اى مطيق قادر عليها
يعنى ناقته يقال اقرنت للشى فانا مقرن اذا اطاقه وقوى عليه ومنه قوله تعالى وما كنا له
مقرنين وفيه الناس قوارى الله فى الارض اى شهوده لانهم يتبع بعضهم احوال بعض فاذا شهدوا
لانسان بخير او شر فقد وجب واحدهم قار وهو جمع شاذ حيث هو وصف لادمى كفوارس
ونواكس يقال قروت الناس وتقريتهم واقتريتهم واستقريتهم بمعنى ومنه حديث انس فتقرى
حجر نسائه كلهن وفى حديث ابن سلام فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر بلغنى
عن امهات المومنين شى فاستقريتهن اقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او ليبدلنه
الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقرى الرفاق وفى حديث عمر ما ولى احد منهم الا حامى على قرابته
وقرى فى عيبته اى جمع يقال قرى الشى يقريه قريا اذا جمعه يريد انه خان فى عمله ومنه حديث
هاجر حين فجر الله لها زمزم فقرت فى سقاء او شنة كانت معها وفى حديث مرة بن شراحيل انه عوتب
فى ترك الجمعة فقال ان بى جرحا يقرى وربما ارفض فى ازارى اى يجمع المدة وينفجر وفى حديث ابن عمر
قام الى مقرى بستان فقعد يتوضا المقرى والمقراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء وفى حديث ظبيان وعلى
قرياته اى مجارى الماء واحدها قرى بوزن طرى ومنه حديث قس وروضة ذات قريان

وفيه

وفيه ان نبيا من الانبياء امر بقرية النمل فاحرقت هى مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية
من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن ومنه الحديث امرت بقرية تاكل القرى هى
مدينة الرسول ومعنى اكلها القرى ما يفتح على ايدى اهلها من المدن ويصيبون من غنائمها ومنه
حديث على انه اتى بضب فلم ياكله وقال انه قروى اى من اهل القرى يعنى انما ياكله اهل القرى والبوادى
والضياع دون اهل المدن والقروى منسوب الى القرية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس
قرئى وفى اسلام ابى ذر وصفت قوله على اقراء الشعر فليس هو بشعر اقراء الشعر طرائقه وانواعه
واحدها قرو وقرى وقرى وذكره الهروى فى الهمزة وقد تقدم ومنه حديث عتبة بن ربيعة
حين مدح القران لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قريش هو شعر قال لا
لانى عرضته على اقراء الشعر فليس هو بشعر وفيه لا ترجع هذه الامة على قروائها اى على اول
امرها وما كانت عليه ويروى على قروانها بالنون وفى حديث ام معبد انها ارسلت اليه بشاة وشفرة
فقال اردد الشفرة وهات لى قروا يعنى قدحا من خشب والقرو اسفل النخلة ينقر وينبذ فيه
وقيل القرو اناء صغير يردد فى الحوائج

باب القاف مع الزاى

قزح

فيه لا تقولوا قوس قزح قزح من اسماء الشياطين قيل سمى به لتسويله للناس وتحسينه اليهم
المعاصى من التقزيح وهو التحسين وقيل هو من القزح وهى الطرائق والالوان التى فى القوس
الواحدة قزحة او من قزح الشى اذا ارتفع فانه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وان
يقال قوس الله فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله فيرفع قدرها وقالوا قوس الله
امان من الغرق وفى حديث ابى بكر انه اتى على قزح وهو يحرش بعيره بمحجنه وهو القرن الذى
يقف عنده الامام فى المزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر وكذلك قوس قزح الا
من جعل قزح من الطرائق والالوان فهو جمع قزحة وفيه ان الله ضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلا
وضرب الدنيا لمطعم ابن ادم مثلا وان قزحه وملحه اى توابله من القزح وهو التابل الذى
يطرح فى القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك يقال قزحت القدر اذا تركت فيها الابازير
والمعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق فى صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال يكره
ويستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم اسبابها راجعة الى خراب وادبار وفى حديث
ابن عباس انه كره ان يصلى الرجل الى الشجرة المقزحة هى التى تشعبت شعبا كثيرة وقد
تقزح الشجر والنبات وقيل هى شجرة على صورة التين لها اغصان قصار فى رؤوسها مثل برثن
الكلب وقيل اراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بابوالها عليها يقال قزح الكلب

قزز

ببوله اذا رفع احدى رجليه وبال وفى حديث ابن سلام قال قال موسى لجبريل عليه السلام
هل ينام ربك فقال الله قل له فليأخذ قازوزتين او قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل
حتى يصبح قال الخطابى هكذا روى وهو كلمة فارسية القازوزة مشربة كالقاقوزة ويجمع على
القوازيز والقواقيز دون القرقارة والقارورة بالراء معروفة وفيه ان ابليس ليقرن القزعة

قزع

من المشرق فيبلغ المغرب يتبع لونه وفى حديث الاستسقاء وما فى السماء قزعة اى قطعة من الغيم
وجمعها قزع ومنه حديث على فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اى قطع السحاب المتفرقة
وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع

بعضه في بعض بعد ذلك **ومنه** الحديث انه نهى عن القزع وهو ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب وقد تكرر ذكر القزع في الحديث مفردا ومجموعا
وفي حديث مجاهد بن مسعود فاذا نائم وكان عنه قريب فقالوا شعو له الفزل بالتحريك اسوا القزح والشدة **وفيه** انه كان يتعوذ من القزم وهو اللوم والشح ويروى بالراء وقد تقدم **ومنه** حديث علي في ذم اهل الشام جفاة طغام عبيد اقزام هو جمع قزم والقزم في الاصل مصدر يقع على الواحد
والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث **باب القاف مع السين في حديث** حكيم ابن حزام في حديث عائشة جرابا فيه قسب وهو التمر اليابس من كل شيء وهو قسب التمر ليبسه **في حديث** علي من يعذرني من هؤلاء الضياطرة اقتسار الاقتسار افتعال من القسر وهو القهر والغلبة يقال قسره يقسره قسرا وقد تكرر في الحديث **فيه** انه نهى عن لبس القسي هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسي القزي بالزاي منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه **في اسماء الله تعالى** المقسط هو العادل يقال اقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل وقسط يقسط فهو قاسط اذا جار فكان الهمزة في اقسط للسلب كما يقال شكا اليه فاشكاه **وفيه** ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه القسط الميزان سمي به من القسط العدل اراد ان الله يخفض ويرفع اعمال العباد المرتفعة اليه وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل اراد بالقسط القسم من الرزق الذي يصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره **وفي حديث** علي امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثين اهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطين اهل صفين لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه والمارقين الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية **وفي حديث** ان النساء من اسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القسط نصف الصاع واصله من القسط النصيب واراد به هنا الاناء الذي توضيه فيه كانه اراد الا التي تخدم بعلها وتقوم بامور في وضوئه وسراجه **ومنه** حديث علي انه اجرى للناس المديين والقسطين القسطان نصيبان من زيت كان يرزقها الناس **وفي حديث** ام عطية لا تمس طيبا الا نبذة من قسط واظفار وفي رواية من قسط اظفار القسط ضرب من الطيب وقيل هو العود والقسط عقار معروف في الادوية طيب الريح تتبخر به النساء والاطفال وهو اشبه بالحديث لاضافته الى الاظفار **في خبر** وفيه عينا ونعلما التقى المسلمون والروم عسكرهم وقسطلانية اي كثرة الغبار وهي منسوبة الى القسطل وهو الغبار بزيادة الالف والنون للمبالغة **في حديث** فاطمة بنت قيس قال لها اما ابو جهم فاخاف عليك من قسقاسته القسقاسة العصا اي انه يضربها من القسقسة وهي الحركة والاسراع في المشي وقيل اراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر والقى عصاه اذا اقام اي لا حظ لك في صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفي رواية اني اخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل اراد قسقاسته بالعصا فحذف الباء وقد تقدم معنى العصا

وفي حديث قراءة الفاتحة قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين اراد بالصلاة هاهنا القراءة تسمية للشيء ببعضه وقد جاءت مفسرة في الحديث وهذه القسمة في المعنى لا اللفظ لان نصف

الفاتحة

الفاتحة ثناء ونصفها مسالة ودعاء وانتهاء الثناء عند قوله اياك نعبد ولذلك قال في اياك نستعين هذه الاية بيني وبين عبدي **وفي حديث** علي انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان فريق معي وهم على هدى وفريق علي فانهم في ضلال فنصف معي في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى مفاعل كالجليس والسمير وقيل اراد بهم الخوارج وقيل كل من قاتله **وفيه** اياكم والقسامة القسامة بالضم ما ياخذه القسام من راس المال عن اجرته لنفسه كما ياخذ السماسرة رسما مرسوما لا اجرا معلوما كتواضعهم ان ياخذوا من كل الف شيئا معينا وذلك حرام قال الخطابي ليس في هذا تحريم اذا اخذ القسام اجرته باذن المقسوم لهم وانما هو فيمن ولي امر قوم فاذا قسم بين اصحابه شيئا امسك منه لنفسه شيئا يستاثر به عليهم وقد جاء في رواية اخرى الرجل يكون على الفئام من الناس فياخذ من حظ هذا ومن حظ هذا واما القسامة بالكسر فهو صنعة القسام كالجزارة والنجارة والبشارة والبشارة **ومنه** حديث وابصة مثل الذي ياكل القسامة كمثل جدي بطنه مملوء رضفا جاء في تفسير هذا الحديث انها الصدقة والاصل الاول **وفيه** انه استحلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم القسامة بالفتح اليمين كالقسم وحقيقتها ان يقسم من اولياء الدم خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم اذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله فان لم يكونوا خمسين اقسم الموجودون خمسين يمينا ولا يكون فيهم صبي ولا امراة ولا مجنون ولا عبد او يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فان حلف المدعون استحقوا الدية وان حلف المتهمون لم تلزمهم الدية وقد اقسم يقسم قسما وقسامة اذا حلف وقد جاءت على بناء الغرامة والحمالة لانها تلزم اهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل **ومنه** حديث عمر القسامة توجب العقل اي توجب الدية لا القود **وفي حديث** الحسن القسامة جاهلية اي كان اهل الجاهلية يدينون بها وقد قررها الاسلام وفي رواية القتل بالقسامة جاهلية اي ان اهل الجاهلية يقتلون بها او ان القتل بها من اعمال الجاهلية كانه انكر ذلك واستعظمه
وفيه نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا من القسم اليمين اي تحالفوا يريد لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم **وفي حديث** الفتح دخل البيت فراى ابراهيم واسماعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها الاستقسام طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقسم ولم يقدر وهو استفعال منه وكانوا اذا اراد احدهم سفرا او تزويجا او نحو ذلك من المهام ضرب بالازلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي وعلى الاخر غفل فان خرج امرني ربي مضى لشانه وان خرج نهاني امسك وان خرج الغفل عاد اجالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر او النهي وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** ام معبد قسيم وسيم القسامة الحسن ورجل مقسم الوجه اي جميل كله كان كل موضع منه اخذ قسما من الجمال ويقال لحر الوجه قسمة بكسر السين وجمعها قسمات **في خطبة** علي كالدرهم القسي والزائف البهرج القسي بوزن الشقي الرديء والشيء المرذول **ومنه** حديث ابن مسعود ما يسرني دين الذي ياتي العراق بدرهم قسي **وحديثه** الاخر انه قال لاصحابه كيف يدرس العلم قالوا كما يخلق الثوب او كما تقسو الدراهم اذا زافت **وحديثه** الاخر انه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفا وقسيانا بوزن دونها فذكر ذلك لعمر فنهاه وامره ان يردها هو جمع قسي كصبي وصبيان
ومنه حديث الشعبي قال لابي الزناد تاتينا بهذه الاحاديث قسية وتاخذها منا طازجة

اي تاتينا بعده رديئة ونأخذها خالصة منتقاة

باب القاف مع الشين

قشب

(ه) فيه ان رجلا يمر على جسر جهنم فيقول يا رب قشبني ريحها اي سمني وكل مسموم قشيب ومقشب يقال قشبتني الريح قشبا والاسم القشب ومنه حديث عمر انه وجد من معاوية ريحا طيبا وهو محرم فقال من قشبنا اراد ان ريح الطيب على هذه الحالة مع الاحرام ومخالفة السنة قشب كما ان ريح النتن قشب يقال ما بينهم يقشب اي قذر والقشب بالكسر خلط السم بالطعام وحديث الاخر انه قال لبعض بنيه قشبك المال اي افسدك وذهب بعقلك والحديث الاخر اغفر للاقشاب موجع قشب يقال رجل قشب خشب اذا كان لا خير فيه ومنه انه مر وعليه قشبانيتان اي بردتان خلقتان وقيل جديدتان والقشيب من الاضداد وكانه منسوب الى قشبان جمع قشيب خارجا عن القياس لانه نسب الى الجمع قال الزمخشري كونه منسوبا الى الجمع غير مرضي ولكنه بناء مستطرف للقشيب كالابنجاني

قشر

فيه لعن القاشرة والمقشورة القاشرة التي تعالج وجهها او وجه غيرها بالغمرة ليصفو لونها والمقشورة التي يفعل بها ذلك كانها تقشر اعلى الجلد وفي حديث قيلة كنت اذا رايت رجلا ذا رواء وذا قشر طمح بصري اليه القشر اللباس ومنه الحديث ان الملك يقول للصبي المنفوس خرجت الى الدنيا وليس عليك قشر ومنه حديث ابن مسعود ليلة الجن لا ارى عورة ولا قشرا اي لا ارى منهم عورة منكشفة ولا ارى عليهم ثيابا وفي حديث معاذ بن عفراء ان عمر ارسل اليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة ارؤس من الرقيق فاعتقهم وقال ان رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأي اراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان ازار ورداء وفي حديث عبد الملك بن عمير قرص بلبن قشري هو منسوب الى القشرة التي تكون فوق راس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهي مطرة شديدة تقشر وجه الارض يريد لبنا ادرّه المرعى الذي ينبته مثل هذا المطر وفي حديث عمر اذا انا حركته ثار له قشار اي قشر والقشارة ما يقشر عن الشيء الرقيق وفي حديث جعفر الصادق كونوا قشاشا هي جمع قشة وهو القرد وقيل جرو وقيل دويبة تشبه الجعل

قشش

فيه لا اعرفن احدكم يحمل قشعا من ادم فينادي يا محمد اي جلدا يابسا وقيل نطعا وقيل اراد القربة البالية وهي اشارة الى الخيانة في الغنيمة او غيرها من الاعمال

قشع

ومنه حديث سلمة غزوت مع ابي بكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفلني جارية عليها قشع لها قيل اراد بالقشع الفرو الخلق واخرجه الزمخشري عن سلمة واخرجه الهروي عن ابي بكر قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية عليها قشع ولعلهما حديثان وفي حديث ابي هريرة لو حدثتكم بكل ما اعلم لرميتموني بالقشع هي جمع قشع على غير قياس وقيل هي جمع قشعة وهو ما يقشع عن وجه الارض من المدر والحجر كبدرة وبدر وقيل القشعة النخامة التي يقتلعها الانسان من صدره اي لبزقتم في وجهي استخفافا وتكذيبا لقولي ويروى لرميتموني بالقشع على الافراد وهو الجلد او من القشع الاحمق اي لجعلتموني احمق وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب اي تصدع واقلع وكذلك اقشع وقشعته الريح وفي حديث كعب ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر ارتدت واقشعرت اي تقبضت وتجمعت

قشعر

ومنه حديث عمر قال للتلب هو صاحب الصدقة لما ضرب ابل شفين بالذي لو بيوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة قال اجل

قشف

وفيه راى رجلا قشف الهيئة اي تاركا للتنظيف والغسل والقشف من العيش وقد قشف يقشف ورجل متقشف اي تارك للنظافة

والترفه وفيه يقال لسورتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان اي المبرئتان من النفاق والشرك كما يبرأ المريض من علته يقال قد تقشقش المريض اذا افاق وبرأ

قشقش

قشم

ومنه حديث ابن سيرين في المزارعة فاذا جاء التقاضي قال له اصاب الثمر القشام بالضم هو ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا

قشا

في حديث معاوية عيب نخلة مقشي اي مقشور ومنه خوصه يقال قشوت العود اذا قشرته وفي حديث اسيد بن ابي اسيد انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لياء مقشيا اي مقشورا للياء حب كالحمص ومنه حديث معوية كان يأكل لياء مقشى

باب القاف مع الصاد

قصب

في صفته عليه السلام سبط القصب القصب من العظام كل عظم اجوف فيه مخ واحدته قصبة وكل عظم عريض لوح وفي حديث خديجة بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف وفي حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل فجعلها مائة قصبة اراد انه ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة وقيل ان تلك القصبة تركز عند اقصى الغاية فمن سبق اليها اخذها واستحق الخطر فلذلك يقال لحاز قصب السبق واستولى على الامد وفيه رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار القصب بالضم المعا وجمعه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء ومنه الحديث الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة كالجار قصبه في النار وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت اخاك يقصب نساءنا قال لا يقال قصبه يقصبه اذا عابه واصله القطع ومنه القصابة ورجل قصاب اي يقع في الناس

قصد

في صفته عليه السلام كان ابيض مقصدا هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كان خلقه يجيء به القصد من الامور والمعتدل الذي لا يميل الى احد طرفي التفريط والافراط وفيه القصد القصد تبلغوا اي عليكم بالقصد من الامور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتاكيد ومنه الحديث كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا والحديث الاخر عليكم هديا قاصدا اي طريقا معتدلا والحديث الاخر ما عال من اقتصد ولا يعيل اي ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتر وفي حديث علي واقصدت باسهمها اقصدت الرجل اذا طعنته او رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله ومنه شعر حميد بن ثور

• اصبح قلبي من سليمى مقصدا • ان خطأ منها وان تعمدا •

وفيه كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت اي تكسرت وصارت قصدا اي قطعا وفيه من كان له بالمدينة اصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له بها اصلا ولو قصرة القصرة بالفتح والتحريك اصل الشجرة وجمعها قصر اراد فليتخذ له بها ولو نخلة واحدة والقصرة ايضا العنق واصل الرقبة ومنه حديث سلمان قال لابي سفيان وقد مر به لقد كان في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين وذلك قبل ان يسلم فانهم كانوا حراصا على قتله وقيل كان بعد اسلامه ومنه حديث ابي ريحانة اني لاجد في بعض ما انزل من الكتب الاقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه اهل السماء والارض ويل له ثم ويل له ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث اذرع ونسميه القصر يريد قصر النخل وهو ما غلظ من اسفلها او اعناق الابل واحدها قصرة وفيه من شهد الجمعة ولم يؤذ

احدا بقصر ان لم يغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها ان تكون كفارته في الجمعة التي تليها يقال قصرك
ان تفعل كذا اي حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك قصارك وقصاراك وهو من معنى القصر
الحبس لانك اذا بلغت الغاية حبستك والباء زائدة دخلت على المبتدا دخولها في قولهم بحسبك
قول السوء وجمعته منصوبة على الظرف وفي حديث اسلام ثمامة فابى ان يسلم قصرا فاعتقه
يعني حبسا واجبارا يقال قصرت نفسي على الشي اذا حبستها عليه والزمتها اياه وقيل اراد
قهرا وغلبة من القسر فابدل السين صادا وهما يتبادلان في كثير من الكلام ومنه الحديث
وليقصرنه على الحق قصرا وحديث اسماء الاشهلية انا معشر النسا محصورات مقصورات
وحديث عمر فاذا هم ركب قد قصر بهم الليل اي حبسهم عن السير وحديث ابن عباس قصر الرجال
على اربع من اجل اموال اليتامى اي حبسوا ومنعوا عن النكاح اكثر من اربع وفي حديث عمر مر
برجل قد قصر الشعر في السوق فعاقبه قصر الشعر اذا جزه كانما عاقبه لان الريح تحمله فتلقيه
في الاطعمة وفي حديث سبيعة نزلت سورة النسا القصرى بعد الطولى القصرى تانيث الاقصر
يريد سورة الطلاق والطولى سورة البقرة لان عدة الوفاة في البقرة اربعة اشهر وعشر
وفي سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومنه الحديث
ان اعرابيا جاءه فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال لان قصرت الخطبة لقد اعرضت المسالة اي جئت
بالخطبة قصيرة وبالمسالة عريضة يعني قللت الخطبة واعظمت المسالة وفي حديث علقمة كان اذا
خطب في نكاح قصر دون اهله اي خطب الى من هو دونه وامسك عمن هو فوقه وفي حديث المزارعة
قصص
ان احدهم كان يشترط ثلاث جداول والقصارة القصارة بالضم ما يبقى من الحب في السنبل مما لا يتخلص
بعدما يداس واهل الشام يسمونه القصري بوزن القبطي وقد تكرر في الحديث وفي حديث الرويا
لا تقصها الا على واد يقال قصصت الرويا على فلان اذا اخبرته بها اقصها قصا والقص البيان
والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقاص الذي ياتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع
معانيها والفاظها ومنه الحديث لا يقص الا امير او مامور او مختال اي لا ينبغي ذلك الا لامير
يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا او مامور بذلك فيكون حكمه حكم الامير ولا يقص تكسبا
او يكون القاص مختالا يفعل ذلك تكبرا على الناس او مرائيا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون
وعظه وكلامه حقيقة وقيل اراد الخطبة لان الامرا كانوا يلونها في الاول ويعظون الناس
فيها ويقصون عليهم اخبار الامم السالفة ومنه الحديث القاص ينتظر المقت لما يعرض في قصصه
من الزيادة والنقصان ومنه الحديث ان بني اسرائيل لما قصوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا قصوا
اي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم او بالعكس لما هلكوا بترك العمل اخلدوا
الى القصص وفي حديث المبعث اتاني آت فقد من قصي الى شعرتي القص والقصص عظم الصدر المغروز
فيه شراسيف الاضلاع في وسطه ومنه حديث عطا كره ان تذبح الشاة من قصها وفي حديث صفوان
ابن محرز كان يبكي حتى نرى انه قد اندق قصص زوره وفي حديث جابر ان رسول الله كان يسجد على قصاص
الشعر هو بالفتح والكسر منتهى شعر الراس حيث يوخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه
ومنه حديث سلمان ورايته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة ومنه حديث
انس وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان ومنه حديث معوية تناول قصة من شعر

كانت

كانت في يدي حرسي وفيه انه نهى عن تقصيص القبور هو بناوها بالقصة وهو الجص
وفي حديث عائشة لا يغتسلن من المحيض حتى يرين القصة البيضا هو ان تخرج القطنة
او الخرقة التي تحتشي بها الحائض كانها قصة بيضا لا يخالطها صفرة وقيل القصة شي كالخيط
الابيض يخرج بعد انقطاع الدم كله ومنه حديث زينب يا قصة على ملحودة شبهت اجسامهم
بالقبور المتخذة من الجص وانفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور ومنه حديث
ابي بكر انه خرج زمن الردة الى ذا القصة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حصى
بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة وفي
حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها اي تعض موضعه من الثوب باسنانها وريقها
ليذهب اثره كانه من القص القطع او تتبع الاثر يقال قص الاثر واقتصه اذا تتبعه ومنه
الحديث فجا واقتص اثر الدم وحديث قصة موسى عليه السلام وقالت لاخته قصيه وفيه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه يقال اقصه الحاكم يقصه اذا مكنه
من اخذ القصاص وهو ان يفعل به مثل فعله من قطع او قتل او ضرب او جرح والقصاص
الاسم ومنه حديث عمر انه اتي بشارب فقال للمطيع بن الاسود اضربه الحد فراه عمر يضربه ضربا
شديدا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر اقص منه بعشرين اي اجعل
شدة الضرب الذي ضربته قصاصا بالعشرين الباقية وعوضا عنها وقد تكرر في الحديث
قصع
اسما وفعلا ومصدرا وفيه خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها اراد شدة المضغ
وضم بعض الاسنان على البعض وقيل قصع الجرة خروجها من الجوف الى الشدق ومتابعة بعضها
بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة واذا خافت شيئا لم تخرجها واصله من تقصع
اليربوع وهو اخراجه تراب قاصعائه وهو جحره ومن الاول حديث عائشة ما كان لاحدانا
الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شي من دم قالت بريقها فقصعته اي مصعته
ودلكته بظفرها ويروى مصعته بالميم وسيجي ومنه الحديث نهى ان تقصع القملة بالنواة
اي تقتل والقصع الدلك بالظفر وانما خص النواة لانهم كانوا ياكلونه عند الضرورة وحديث
مجاهد كان نفس آدم عليه السلام قد آذى اهل السما فقصعه الله قصعة فاطمان اي دفعه
وكسره ومنه قصع عطشه اي كسره بالري وفي حديث الزبرقان ان ابغض صبياننا الينا
الاقيصع الكمرة هو تصغير الاقصع وهو القصير القلفة فيكون طرف كمرته باديا
قصف
ويروى بالسين وسيجي وفيه انا والنبيون فراط القاصفين وفي رواية فرط القاصفين هم الذين
يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضا من القصف الكسر والدفع الشديد لفرط الزحام يريد
انهم يتقدمون الامم الى الجنة وهم على اثرهم بدارا متدافعين ومزدحمين ومنه الحديث لما يهمني
من انقصافهم على باب الجنة اهم عندي من تمام شفاعتي يعني استسعادهم بدخول الجنة وان
يتم ذلك لهم اهم عندي من ان ابلغ انا منزلة الشافعين المشفعين لان قبول شفاعته كرامة له
فوصولهم الى مبتغاهم آثر عنده من نيل هذه الكرامة لفرط شفقته على امته ومنه حديث ابي بكر كان
يصلي ويقرا القران فيتقصف عليه نسا المشركين وابناوهم اي يزدحمون ومنه حديث
اليهودي لما قدم النبي عليه السلام المدينة قال تركت ابني قيلة يتقاصفون على رجل يزعم انه نبي

ومنه الحديث يتشبق بوده واخواتها فقصص على الامر اي ذكر بلغها حلالا كالام وقص على فيها
اجادهم حتى تقاصف بعضها على بعض كانها ازدحمت بتتابعها وفي حديث عايشة تضرب بابا ولا تقصفوا الله
قناة اي كسروا وفي حديث موسى وضربة البحر فانتهى اليه وله قصيف مخافة ان يضربه بعصاه
اي صوت هايل يشبه صوت الرعد ومنه قولهم رعد قاصف اي شديد مهلك لشدة صوته وفي حديث
الشعبي اغمي على رجل من جهينة فلما افاق قال ما فعل القصل وهو بضم القاف وفتحها اسم رجل
وفي صفة الجنة ليس فيها قصم ولا وصم القصم كسر الشي وابانته وبالفا كسر من غير ابانة ومنه

قصم

الحديث الفاجرة كالارزة صما معتدلة حتى يقصمها الله ومنه حديث عايشة تضرب بابها
ولا تقصموا له قناة ويروى بالفا ومنه حديث ابي بكر وجدنا قصاما في ظهري ويروى بالفا
وقد تقدم وفيه استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك القصمة بالكسر ما انكسر منه وانشق
اذا استيك ويروى بالفا وفيه فما ترفع في السما من قصمة الا فتح له باب من النار يعني الشمس
القصمة بالفتح الدرجة سميت بها لانها كسرة من القصم الكسر وفيه المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم
ادناهم ويرد عليهم اقصاهم اي ابعدهم وذلك في الغزو اذا دخل العسكر ارض الحرب فوجه الامام

قصا

منه السرايا فما غنمت من شي اخذت منه ما سمي لها ورد ما بقي على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة
ردوا للسرايا وظهروا يرجعون اليهم ومنه حديث وحشي قاتل حمزة كنت اذا رايته في الطريق
تقصيتها اي سرت في اقصاها وهو غايتها والقصو البعد والاقصى الابعد ومنه الحديث انه خطب على
ناقته القصوا قد تكرر ذكرها في الحديث وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصوا
الناقة التي قطع طرف اذنها وكل ما قطع من الاذن فهو جدع فاذا بلغ الربع فهو قصو فاذا جاوزه
فهو عضب فاذا استوصلت فهو صلم يقال قصوته قصوا فهو مقصو والناقة قصوا ولا يقال بعير
اقصى ولم تكن ناقة النبي قصوا وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقد جا
في الحديث انه كان له ناقة تسمى العضبا وناقة تسمى الجدعا وفي حديث اخر صلما وفي رواية اخرى مخضرمة
هذا كله في الاذن فيحتمل ان تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة ويحتمل ان يكون الجميع صفة ناقة واحدة
فسماها كل واحد منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبلغ اهل مكة سورة براة فرواه ابن عباس انه ركب ناقة رسول الله القصوا وفي رواية
جابر العضبا وفي رواية غيرهما الجدعا فهذا يصرح ان الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القصة قصة
واحدة وقد روي عن انس انه قال خطبنا على ناقة جدعا وليست بالعضبا وفي اسناده مقال وفي حديث
الهجرة ان ابا بكر قال ان عندي ناقتين فاعطى رسول الله احداهما وهي الجدعا وفيه ان الشيطان
ذيب الانسان ياخذ القاصية والشاذة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد ان الشيطان
يتسلط على الخارج من الجماعة واهل السنة

باب القاف مع الصاد

في حديث الملاعنة ان جات به قضي العين فهو لهلال اي فاسد العين يقال قضي الثوب يقضا فهو

قصع

قضي مثل حذر يحذر فهو حذر اذا تفرز وتشقق وتقضى الثوب مثله وفي حديث عايشة رايت ثوبا
مصلبا فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راه في ثوب قضبه اي قطعه والقضب القطع

قصب

مقتل مقتل

وقد تكرر في الحديث وفي حديث الحسين فجعل ابن زياد يقرع فيه بقضيب اراد بالقضيب السيف

قصص

اللطيف الرقيق وقيل اراد العود ومنه يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اي بكل ما فيها من قولهم جاوا

بقضهم

بقضهم وقضيضهم اذا جاوا مجتمعين ينقض اخرهم على اولهم من قولهم قضضنا عليهم ونحن
نقضهم قضا وتلخيصه ان القض وضع موضع القاض كزور وصوم في زائر وصائم والقضيض
موضع المقضوض لان الاول لتقدمه وحمله الاخر على اللحاق كانه يقض على نفسه فحقيقته جاوا بالخمهم
ولاحقهم اي باولهم واخرهم والحض من هذا كله قول ابن الاعرابي ان القض الحصا الكبار والقضيض
الحصا الصغار اي جاوا بالكبير والصغير ومنه الحديث دخلت الجنة امة بقضها وقضيضها
ومنه حديث ابي الدحداح وارتحلي بالقض والاولاد اي بالاتباع ومن يتصل بك وفي حديث صفوان

قضقض

ابن محرز كان اذا قرا هذه الاية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى يرى لقد انقد
قصيص زوره هكذا روى قال القتيبي هو عندي خطا من بعض النقلة واراه قصص زوره
وهو وسط الصدر وقد تقدم ويحتمل ان صحت الرواية ان يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها لها
بصغار الحصا وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة فاخذ ابن مطيع العتل فعتل ناحية من الربض فاقضه
اي جعله قضضا والقضض الحصا الصغار جمع قضة بالكسر والفتح وفي حديث هوازن فا
قض الادا واه اي فتح راسها من اقتضاض البكر ويروى بالفا وقد تقدم وفي حديث مانع

قضم

الزكاة يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها اي يكسرها ومنه اسد قضقاض اذا
كان يحطم فريسته ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب فاطل علينا يهودي فقمت اليه
فضربت راسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا اي انكسروا وتفرقوا وفي حديث الزهري
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقران في العسب والقضم هي الجلود البيض واحدها قضيم
ويجمع على قضم ايضا كاديم وادم وومنه الحديث انه دخل على عايشة وهي تلعب
ببنت مقضمة هي لعبة تتخذ من جلود بيض ويقال لها بنت قضامة بالضم والتشديد وفي حديث
ابي هريرة ابنوا شديدا وامَلوا بعيدا واخضموا فسنقضم القضم الاكل باطراف الاسنان
ومنه حديثه الاخر تاكلون خضما وناكل قضما ومنه حديث عايشة فاخذت السواك فقضمته
وطيبته باسنانها ولينته ومنه حديث علي كانت قريش اذا رأته قالت احذروا الحطم احذروا

قضا

القضم اي الذي يقضم الناس فيهلكهم في صلح الحديبية هذا ما قاضى عليه محمد هو فاعل من القضا الفصل
والحكم لانه كان بينه وبين اهل مكة وقد تكرر في الحديث ذكر القضا واصله القطع والفصل
يقال قضى يقضي قضا فهو قاض اذا حكم وفصل وقضا الشي احكامه وامضاوه والفراغ منه
فيكون بمعنى الخلق وقال الازهري القضا في اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشي وتمامه
وكل ما احكم عمله فقد قضي ومنه القضا المقرون بالقدر والمراد بالقدر التقدير وبالقضا الخلق
كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين اي خلقهن فالقضا والقدر امران متلازمان
لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما بمنزلة الاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البنا وهو
القضا فمن اراد الفصل بينهما فقد رام هدم البنا ونقضه وفيه ذكر دار القضا بالمدينة

قط

قيل هي دار الامارة

باب القاف مع الطا

وفيه ذكر النار فقال حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط بمعنى حسب وتكرارها للتاكيد وهي ساكنة الطا
مخففة ورواه بعضهم فتقول قطني قطني اي حسبي وفي حديث قتل ابن ابي الحقيق فتحامل
عليه بسيفه في بطنه حتى انفذه فجعل يقول قطني قطني وفي حديث ابي رافع وسالم دد بن حبيش عن

عن سورة الاحزاب فقال انها ثلاث او سبعين او اربع وسبعين فقال الخطا بالالف الاستفهام اي احسب

ومنه حديث حيوة بن شريح لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني عنك انك حدثت عن عبد الله

ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا دخل المسجد اعوذ بالله العظيم

وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال اقط قال نعم فيه انه اتى بنبيذ فشمه فقطب

قطب

اي قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل ومنه حديث العباس ما بال قريش يلقونا

بوجوه قاطبة اي مقبضة وقد يجي فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية والاحسن ان يكون فاعل على

بابه من قطب المخففة ومنه حديث المغيرة واعد القطوب اي العبوس قطب يقطب قطوبا وقد تكرر

في الحديث وفي حديث فاطمة وفي يدها اثر قطب الرحا هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرحى السفلى

التي تدور حولها العليا وفيه ان رافع بن خديج رمي بسهم في ثندوته ان شئت نزعت

السهم وتركنا القطبة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد القطبة والقطب نصل السهم ومنه

الحديث فياخذ سهمه فينظر الى قطبه فلا يرى عليه دما وفي حديث عائشة لما قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم هكذا يقال نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على

المصدر او الحال وفيه انه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطري موضع بحني البرود فيه

قطر

حمرة لها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين قرية يقال لها قطر

واحسب الثياب القطرية نسبت اليها فكسروا القاف وخففوا ومنه حديث عائشة دخلت

على عائشة وعليها درع قطري ثمنه خمسة دراهم وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي فنفرت نقدة

فقطرت الرجل في الفرات فغرق اي القته في الفرات على احد قطريه اي شقيه يقال طعنه

فقطره اذا القاه والنقدة صغار الغنم ومنه الحديث ان رجلا راى امراة تومر الطائف فما

اخطا ان قطرها وفي حديث ابن مسعود لا يعجبك ما ترى من المرء حتى تنظر على اي قطريه يقع اي على جنبيه

يكون على خاتمة عمله على الاسلام وغيره ومنه حديث عائشة تصف اباها قد جمع حاشيتيه

وضم قطريه اي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره

القطر هو بفتحتين اي يزن جلة من تمر وعدلا من متاع ونحوهما وياخذ ما بقي على حساب ذلك

ولا يزنه وهو القاطر وقيل هو ان ياتي الرجل الى اخر فيقول له بعني ما لك في هذا البيت

من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن وكانه من قطار الابل لاتباع بعضه بعضا يقال قطرت الابل قطرا

قطر

ومنه حديث عمار انه مرت به قطارة جمال القطارة والقطار ان تشد الابل على نسق واحدا بعد

واحد وفي حديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار القطرب دويبة لا تستريح نهارها

قطط

سعيا فشبه به الرجل يسعى نهاره في حوائج دنياه فاذا امسى كان كالا تعبا فينام ليلته حتى يصبح

كالجيفة التي لا تتحرك وفي حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان القطط الشديد الجعودة

وقيل الحسن الجعودة والاول الاكثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي انه كان اذا علا قد واذا توسط

قط اي قطعه عرضا نصفين وفي حديث زيد وابن عمر كانا لا يريان ببيع القطوط باسا اذا خرجت

القطوط جمع قط وهو الكتاب والصك يكتب للانسان فيه شيء يصل اليه والقط النصيب

قطع

واراد بها الارزاق والجوائز التي كانت تكتبها الامراء للناس الى البلاد والعمال وبيعها عند الفقهاء

غير جائز ما لم يحصل ما فيها في ملك من كتبت له فيه ان رجلا اتاه وعليه مقطعات له اي ثياب

قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره

وما لا يقطع منها كالازر والاردية ومن الاول حديث ابن عباس في وقت صلاة الضحى اذا تقطعت

الظلال اي قصرت لانها تكون بكرة ممتدة فكلما ارتفعت الشمس قصرت ومن الثاني

حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم ولم يكن يصفها بالقصر لانه عيب

وقيل المقطعات لا واحد لها فلا يقال للجبة القصيرة مقطعة ولا للقميص مقطع وانما يقال

لجملة الثياب القصار مقطعات والواحد ثوب وفيه نهى عن لبس الذهب الا مقطعا اراد الشيء اليسير

منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذي هو عادة اهل الخيلاء والكبر واليسير هو ما

لا تجب فيه الزكاة ويشبه ان يكون انما كره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما بخل باخراج زكاته

فياثم بذلك عند من اوجب فيه الزكاة وفي حديث ابيض بن حمال انه استقطعه الملح الذي بمارب

اي سال ان يجعله له اقطاعا يتملكه ويستبد به وينفرد والاقطاع يكون تمليكا وغير تمليك

ومنه الحديث لما قدم المدينة اقطع الناس الدور اي انزلهم في دور الانصار ومنه الحديث

انه اقطع الزبير نخلا يشبه انه انما اقطعه ذلك من الخمس الذي هو سهمه لان النخل مال

ظاهر العين حاضر النفع ولا يجوز اقطاعه وكان بعضهم يتاول اقطاع النبي عليه السلام المهاجرين

الدور على معنى العارية وفي حديث اليمين او يقتطع بها مال امري مسلم اي ياخذه لنفسه متملكا وهو

يفتعل من القطع ومنه الحديث فخشينا ان يقتطع دوننا اي يوخذ وينفرد به ومنه الحديث

ولو شئنا لاقتطعناهم وفيه كان اذا اراد ان يقطع بعثا اي يفرد قوما يبعثهم في الغزو يعينهم

من غيرهم وفي حديث صلة الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة القطيعة الهجران والصد وهي

فعيلة من القطع ويريد به ترك البر والاحسان الى الاهل والاقارب وهي ضد صلة الرحم وفي حديث

عمر ليس فيكم من تقطع دونه الاعناق مثل ابي بكر اي ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع اعناق مسابقيه

حتى لا يلحقه احد مثل ابي بكر يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل عليه فلم يلحقه

وفي حديث ابي ذر فاذا هي يقطع دونها السراب اي تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به حتى ان السراب

يظهر دونها اي من ورائها لبعدها في البر وفي حديث ابن عمر انه اصابه قطع القطع انقطاع

النفس وضيقه وفيه كانت يهود قوما لهم ثمار لا يصيبها قطعة اي عطش بانقطاع المياه عنها

يقال اصابت الناس قطعة اي ذهبت مياه ركاياهم وفيه ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل

المظلم قطع الليل طائفة منه وقطعة وجمع القطعة قطع اراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشانها

وفي حديث ابن الزبير والجني وملوعلى القطع فنفضه القطع بالكسر طنفسة تكون تحت الرحل على

كتفي البعير وفيه لما انشده العباس بن مرداس ابياته العينية اقطعوا عني لسانه اي اعطوه

وارضوه حتى يسكت فكنى باللسان عن الكلام ومنه الحديث اتاه رجل فقال اني شاعر فقال

يا بلال اقطع لسانه فاعطاه اربعين درهما قال الخطابي يشبه ان يكون هذا ممن له حق في بيت المال

كابن السبيل ونحوه فتعرض له بالشعر فاعطاه لحقه او لحاجته لا للشعر وفيه ان سارقا سرق

فقطع فكان يسرق بقطعته القطعة بفتحتين الموضع المقطوع من اليد وقد تضم القاف وتسكن

الطاء وفي حديث سبرة وفد عبد القيس تقذفون فيه من القطيعاء نوع من التمر وقيل هو البسر قبل ان

يدرك وفي حديث جابر فبينما انا على جملي اسير وكان جملي فيه قطاف وفي رواية على جمل لي قطوف

قطف

القطاف تقارب الخطو في سرعة من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفا وقطافا فالقطوف فعول منه ومنه الحديث انه ركب على فرس لابي طلحة يقطف وفي رواية قطوف ومنه الحديث اقطف القوم دابة اميرهم اي انهم يسيرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبع الامير وفيه يجتمع النفر على القطف بالكسر العنقود وهو اسم لكل ما يقطف كالذبح والطحن وقد تكرر ذكره في الحديث ويجمع على قطاف وقطوف واكثر المحدثين يروونه بفتح القاف وانما هو بالكسر ومنه حديث الحجاج اري رؤوسا قد اينعت وحان قطافها قال الازهري القطاف اسم وقت القطف وذكر حديث الحجاج ثم قال والقطاف بالفتح جائز عند الكسائي ويجوز ان يكون القطاف مصدرا وفيه تقذفون عنه من القطيف وفي رواية تذيفون القطيف المقطوف من الثمر فعيل بمعنى مفعول وفيه تغسل عبد القطيفة هو كساء له خمل اي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها وقد تكرر ذكرها في الحديث

قطن

وفي حديث الولد قالت له امه ما حملت به والله ما وجدته في قطن ولا ثنة القطن اسفل الظهر والثنة اسفل البطن ومنه حديث سطيح حتى اتى عاري الحاجب والقطن وقيل الصواب قطن بكسر الطاء جمع قطنة وهي ما بين الفخذين وفي حديث سلمان كنت رجلا من المجوس فاجتهدت فيه حتى كنت قطن النار اي خازنها وخادمها اراد انه كان لازما لها لا يفارقها من قطن في المكان اذا لزمه ويروى بفتح الطاء جمع قاطن كخادم وخدم ويجوز ان يكون بمعنى قاطن كفرط وفارط ومنه حديث الافاضة نحن قطين الله اي سكان حرمه والقطين جمع قاطن كالقطان وفي الكلام مضاف محذوف تقديره نحن قطين بيت الله وحرمه وقد يجيء القطين بمعنى قاطن للمبالغة ومنه حديث زيد بن حارثة فاني قطين البيت عند المشاعر وفي حديث عمر انه كان ياخذ من القطنية العشور بالكسر والتشديد واحدة القطاني كالعدس والحمص واللوبيا ونحوها

قطا

وفيه كاني انظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي محرما بين قطوانيتين القطوانية عباءة بيضاء قصيرة الخمل والنون زائدة كذا ذكرها الجوهري في المعتل وقال كساء قطواني ومنه حديث ام الدرداء قالت اتاني سلمان الفارسي يسلم علي وعليه عباءة قطوانية

باب القاف مع العين

قعبر

فيه ان رجلا قال يا رسول الله من اهل النار قال كل شديد قعبري قيل وما القعبري قال الشديد على الاهل الشديد على العشيرة الشديد على الصاحب قال الهروي سالت عنه الازهري فقال لا اعرفه وقال الزمخشري اراه عبقري مقلوبا يقال رجل عبقري وظلم عبقري شديد فاحش والقلب في كلامهم كثير

قعد

وفيه انه نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل اراد الاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد به احترام الميت وتهويل الامر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروي انه راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر وفي حديث الحدود اتي بامراة فلان قال بمن قالت من المقعد الذي في حائط سعد المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانة به كانه قد الزم القعود وقيل هو من القعاد وهو داء ياخذ الابل في اوراكها فيميلها الى الارض وفي حديث الامر بالمعروف لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده القعيد الذي يصاحبك في قعودك فعيل بمعنى فاعل وفي حديث اسماء الاشهلية انا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل اولادكم القواعد جمع قاعد وهي المراة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء اي انها ذات قعود فاما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعودا ويجمع على قواعد ايضا وفيه انه سال عن

سحايب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها اراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيها بقواعد البناء وفي حديث عاصم بن ثابت ابو سليمان وريش المقعد وصاله مثل الجحيم الموقد ويروى المقعد وهما اسم رجل كان يريش لهم السهام اي انا ابو سليمان ومعي سهام راشها المقعد والمعقد فما عذري في ان لا اقاتل وقيل المقعد فرخ النسر وريشه اجود والضالة من شجر السدر يعمل منها السهام بالجحيم لتوقدها وفي حديث عبد الله من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده من الدواب القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكرا والانثى قعودة والقعود من الابل ما امكن ان يركب وادناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود الى ان يثني فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل ومنه حديث ابي رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة

قعر

وفيه ان رجلا تقعر عن مال له وفي رواية انقعر عن ماله اي انقلع عنه من اصله يقال قعرته اذا قلعته يعني انه مات عن ماله ومنه حديث ابن مسعود ان عمر لقي شيطانا فصارعه فقعره اي قلعه

قعس

وفيه انه مد يده الى حذيفة فتقاعس عنه او تقعس اي تاخر ومنه حديث الاخدود فتقاعست ان تقع فيها وفيه حتى تاتي فتيات قعسا القعس نتو الصدر خلقة والرجل اقعس والمراة قعساء والجمع قعس ومنه حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الاقيعس الذكر هو تصغير الاقعس

قعص

فيه ومن قتل قعصا فقد استوجب الماب القعص ان يضرب الانسان فيموت مكانه يقال قعصته واقعصته اذا قتلته سريعا واراد بوجوب الماب حسن المرجع بعد الموت ومنه حديث الزبير كان يقعص الخيل بالرمح قعصا يوم الجمل ومنه حديث ابن سيرين اقعص ابنا عفراء ابا جهل وفي حديث اشراط الساعة موتان كقعاص الغنم القعاص بالضم داء ياخذ الغنم لا يلبثها ان تموت

قعط

وفيه انه نهى عن الاقتعاط هو ان يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيئا تحت ذقنه ويقال للعمامة المقعطة وقال الزمخشري المقعطة والمقعط ما تعصب به راسك

قعقع

فيه فاخذ بحلقة الجنة فقعقعها اي حركها والقعقعة حكاية حركة يسمع لها صوت ومنه حديث ابي الدرداء شر النساء السلفعة التي تسمع لاسنانها قعقعة وحديث سلمة فقعقعوا لك السلاح فطار سلاحك وفيه فجيء بالصبي ونفسه تتقعقع اي تضطرب وتتحرك اراد كلما صار الى حال لم يلبث ان ينتقل الى اخرى تقربه الى الموت وفيه ذكر قعيقعان هو جبل بمكة قيل سمي به لان جرهما لما تحاربوا كثرت قعقعة السلاح هناك

قعنب

في حديث عيسى ابن عمر لقد اقبلت محرما حتى اقعنبيت بين يدي الحسن اقعنبى الرجل اذا جعل يديه على الارض وقعد مستوفزا

قعا

فيه انه نهى عن الاقعاء في الصلاة وفي رواية انه نهى ان يقعي الرجل في الصلاة الاقعاء ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب وقيل هو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين والقول الاول ومنه الحديث انه عليه السلام اكل مقعيا اراد انه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن

باب القاف مع الفاء

قفد

في حديث معوية بن المثنى قلت لامية ما اخطاني خطاه قال قفدني قفدة القفد صفع الراس من قبل القفا

قفر

فيه ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام ولا عدم اهله الادم والقفار الطعام بلا ادم واقفر الرجل اذا اكل الخبز وحده من القفر والقفار وهي الارض

الخالية التي لا ماء بها وقد تكرر ذكر القفر في الحديث وجمعه قفار واقفر فلان من اهله اذا انفرد
والمكان من سكانه اذا خلا ومنه حديث عمر فاني لا اتهم ثلاثة ايام واحسبهم مقفرين اي خالين
من الطعام ومنه حديثه الاخر قال للاعرابي الذي اكل عنده كانك مقفر وفيه انه سال عمن يرمي
الصيد فيقتفر اثره اي يتتبعه يقال اقتفرت الاثر وتقفرته اذا تتبعته وقفوته ومنه
حديث يحيى بن يعمر قبلنا اناس يتقفرون العلم ويروى يقتفرون اي يتطلبونه وفي حديث ابن
سيرين ان بني اسرائيل كانوا يجدون محمدا منعوتا عندهم وانه يخرج من بعض هذه القرى العربية
فكانوا يقتفرون الاثر وفيه لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وفي رواية لا تنتقب ولا
تبرقع ولا تقفز هو بالضم والتشديد شي تلبسه نسا العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف
والساعد من البرد ويكون فيه قطن محشو وقيل هو ضرب من الحلي تتخذه المراة ليديها ومنه
حديث ابن عمر انه كره للمحرمة لبس القفازين وحديث عائشة انها رخصت للمحرمة في لبس القفازين
وفيه انه نهى عن قفيز الطحان هو ان يستاجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها
والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند اهل العراق ثمانية مكاكيك وفي حديث عيسى عليه السلام

قفش

انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة الاقفشين تثنية القفش الخف القصير وهو فارسي معرب اصله

قفص

كفش والمخذفة المقلاع وفي حديث ابي هريرة ان تعلوا التحوت الوعول قيل ما التحوت فقال بيوت
القافصة ترفع فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيها اكثر قال الخطابي ويحتمل ان يكون
اراد بالقافصة ذوي العيوب من قولهم اصبح فلان قفصا اذا فسدت معدته وطبيعته
وفي حديث ابن حدير حججت فلقيني رجل مقفص ظبيا فاتبعته فذبحوه وانا ناسي لاحرامي
المقفص الذي شدت يداه ورجلاه ماخوذ من القفص الذي يحبس فيه الطير والقفص المقفص
بعضها الى بعضه وفي حديث عمر ذكر عنده الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة او قفعتين

قفع

هو شي شبيه بالزنبيل من الخوص ليس له عرى وليس بالكبير وقيل هو شي كالقفة تتخذ واسعة
الاسفل ضيقة الاعلا وفي حديث القاسم بن مخيمرة ان غلاما مر به فعبث به فتناوله القاسم
فقفعه قفعة شديدة اي ضربه والقفعة خشبة يضرب بها الاصابع او هو من قفعه

قفعل

اذا اراد ضربه وفي حديث الميلاد يده مقفعلة اي منقبضة يقال اقفعلت يده اذا انقبضت
وتشنجت وفي حديث ابي موسى دخلت عليه فاذا هو جالس على راس بير وقد توسط قفها قف البير
هو الدكة التي تجعل حولها واصل القف ما غلظ من الارض وارتفع او هو من القف اليابس
لان ما ارتفع حول البير يكون يابسا في الغالب والقف ايضا وادي من اودية المدينة
عليه مال لاهلها ومنه حديث معوية اعيذك بالله ان تنزل واديا فتدع اوله يرف واخره
يقف اي ييبس ومنه حديث قيلة فاصبحت من عورة وقد قف جلدي اي تقبض كانه
قد يبس وتشنج وقيل اراد قف شعري فقام من الفزع ومنه حديث عايشة لقد تكلمت
بشي قف له شعري وفي حديث ابي ذر وضع قفته والقفة شبه زنبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب
وتضع النساء فيه غزلهن ويشبه بها الشيخ والعجوز ومنه حديث ... جابر ياتوني فيحملوني كاني
قفة حتى يضعوني في مقام الامام فاقرا بهم الثلاثين والاربعين في ركعة وقيل القفة هنا الشجرة
اليابسة البالية وقال الازهري الشجرة بالفتح والزبيل بالضم وفيه ان بعضهم ضرب مثلا فقال

ان قفا فاذهبا الى ضمير في بدا ابهم القفاف الذي يسرق الدراهم بكفه عند الانتقاد يقال قف فلان درهما
وفي حديث عمر قال له حذيفة انك تستعين بالرجل الفاجر فقال اني لاستعين بالرجل لقوته ثم اكون على قفانه
قفان كل شي اثره وجماعه واستقصاء معرفته يقال اتيته على قفان ذلك او قافيته اي على اثره ثم تقول
استعين بالرجل الكافي القوي وان لم يكن بتلك الثقة ثم اكون من ورائه وعلى اثره اتتبع امره وابحث عن
حاله فكفايته تنفعني ومراقبتي له تمنعه من الخيانة وقفان فعال من قولهم في القفا القفن ومن جعل
النون زائدة فهو فعلان وذكره الهروي في قفن وقال القفان القفا والنون زائدة وقيل هو معرب
قبان الذي يوزن به وقيل هو من قولهم فلان قبان على فلان وقفان عليه اي امين يتحفظ امره ويحاسبه

والازهري في قفقف ان النون زائدة وذكره الجوهري فيه

قفقف

وفي حديث سهل بن حنيف فاخذته قفقفة اي رعدة يقال تقفقف من البرد اذا انضم وارتعد ومنه
حديث سالم بن عبد الله فما اخرج من عنده ثم اخذته قفقفة وفي حديث جبير بن مطعم بينا هو يسير مع

قفل

النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين اي عند رجوعه منها المقفل مصدر قفل يقفل اذا عاد
من سفره وقد يقال للسفر قفول في الذهاب والمجي واكثر ما يستعمل في الرجوع ومنه حديث ابن عمر قفلة
كغزوة القفلة المرة من القفول اي ان اجر المجاهد في انصرافه الى اهله بعد غزوه كاجره في اقباله الى
الجهاد لان في قفوله اراحة للنفس واستعدادا بالقوة للعود وحفظ الاهله برجوعه اليهم وقيل
اراد بذلك التعقيب وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا وان لم يلق عدوا ولم يشهد
قتالا وقد يفعل ذلك الجيش اذا انصرفوا من مغزاهم لاحد امرين احدهما ان العدو اذا راهم قد انصرفوا
عنهم امنوهم وخرجوا من امكنتهم فاذا قفل الجيش الى دار العدو نالوا الفرصة منهم فاغاروا عليهم والاخر
انهم اذا انصرفوا ظاهرين لم يامنوا ان يقفوا العدو اثرهم فيوقعوا بهم وهم غارون فربما استظهر
الجيش او بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقايهم والا فقد سلموا
واحرزوا ما معهم من الغنيمة وقيل يحتمل ان يكون سئل عن قوم قفلوا لخوفهم ان يدهمهم من عدوهم
من هو اكثر عددا منهم فقفلوا ليستضيفوا اليهم عددا اخر من اصحابهم ثم يكروا على عدوهم وفي حديث
عمر انه قال اربع مقفلات النذور والطلاق والعتاق والنكاح اي لا مخرج منهن لقائلهن كان
عليهن اقفالا فمتى جرى بها اللسان جرى بها الحكم وقد اقفلت الباب فهو مقفل وفي حديث النخعي سئل

قفن

عمن ذبح فابان الراس قال تلك القفينة لا باس بها هي المذبوحة من قبل القفا ويقال للقفا القفن
فهي فعيلة بمعنى مفعولة ويقال قفن الشاة واقتفنها قال ابو عبيد هي التي يبان راسها بالذبح ومنه
حديث عمر ثم اكون على قفانه عند من جعل النون اصلية وقد تقدم في اسمايه عليه السلام
المقفي هو المولى الذاهب وقد قفى يقفي فهو مقف يعني انه اخر الانبيا المتبع لهم فاذا قفى فلا نبي بعده
ومنه الحديث فلما قفى قال كذا اي ذهب موليا وكانه من القفا اي اعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث
الا اخبركم باشد حرا منه يوم القيمة هذين الرجلين المقفيين اي المولين وقد تكرر في الحديث وفي حديث
طلحة فوضعوا اللج على قفي ووضعوا السيف على قفاي وهي لغة طائية يشددون يا المتكلم وفي حديث
عمر كتبت اليه صحيفة فيها • فما قلص وجدن معقلات • قفا سلع بمختلف البحار •
سلع جبل وقفاه وراه وخلفه وفي حديث ابن عمر اخذ المسحاة فاستقفاه فضربه بها حتى قتله
اي اتاه من قبل قفاه يقال تقفيته بالعصا واستقفيته وفيه يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث
عقد القافية القفا وقيل قافية الراس مؤخره وقيل وسطه اراد تثقيله في النوم واطالته فكانه

قد شدّ عليه شدادًا او قفة ثلاث عقد وفي حديث عمر اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقفية ابائه وكبر رجاله يعني العباس يقال هذا قفي الاشياخ وقفيتهم اذا كان الخلف منهم مأخوذ من قفوت الرجل اذا اتبعته يعني انه خلف اباءه وتلوهم وتابعهم كانه ذهب الى استسقاء ابيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين اجدبوا فسقاهم الله به وقيل القفية المختار واقتفاه اذا اختاره وهي القفوة كالصفوة من اصطفى وفيه نحن بنو النضر بن كنانة لا نقتفي من ابينا ولا ننتفي من امنا اي لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات ومن الاول حديث القاسم بن محمد لا حد الا في القفو البين اي القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال

باب القاف مع القاف

فيه قيل لابن عمر الا تبايع امير المؤمنين يعني ابن الزبير فقال والله ما شبهت بيعتهم الا بقفة اتعرف ما القفة القفة الصبي يحدث ويضع يده في حدثه فتقول له امه قفة وروي قفة بكسر القاف وفتح الثانية وتخفيفها وقال الازهري في الحديث ان فلانا وضع يده في قفته القفة مشي الصبي وهو حدث وحكى الهروي عنه انه لم يجئ عن العرب ثلاثة احرف من جنس واحد في كلمة الا قولهم قعدنا للصبي قف قف وصصصه وقال الخطابي قف شيء يرجعه الطفل على لسانه قبل ان يتدرب بالكلام فكان ابن عمر اراد ان تلك بيعة تولاها الاحداث ومن لا يعتبر به وقال الزمخشري هو صوت يصوت به الصبي او يصوت له به اذا فزع من شيء او فزع اذا وقع في قذر وقيل القفة العو الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد وانما عنى ابن عمر حين قال له هلا بايعت اخاك عبد الله بن الزبير فقال ان اخي وضع يده في قفة اي لا انزع يدي من جماعة واضعها في فرقة

باب القاف مع اللام

فيه اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة القلوب جمع القلب وهو اخص من الفؤاد في الاستعمال وقيل هما قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف لفظهما تاكيدا وقلب كل شيء لبه وخالصه ومنه الحديث ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس والحديث الاخر ان يحيى بن زكريا عليهما السلام كان ياكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل ان يقوى ويصلب واحدها قلب بالضم للفرق وكذلك قلب النخلة وفيه كان علي قرشيا قلبا اي خالصا من صميم قريش يقال هو عربي قلب اي خالص وقيل اراد به فهما فطنا من قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وفي حديث دعاء السفر اعوذ بك من كآبة المنقلب اي الانقلاب من السفر والعود الى الوطن يعني انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا ومنه حديث صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم قمت لانقلب فقام معي ليقلبني اي لارجع الى بيتي فقام معي يصحبني ومنه حديث ابي هريرة انه كان يقول لمعلم الصبيان اقلبهم اي اصرفهم الى منازلهم وفي حديث عمر بينا يكلم انسانا اذ اندفع جرير يطريه ويطنب فاقبل عليه فقال ما تقول يا جرير وعرف الغضب في وجهه فقال ذكرت ابا بكر وفضله فقال عمر اقلب قلاب وسكت هذا مثل يضرب لمن تكون منه السقطة فيتداركها بان يقلبها عن جهتها ويصرفها الى غير معناها يريد اقلب يا قلاب فاسقط حرف النداء وهو غريب لانه انما يحذف مع الاعلام وفي حديث شعيب وموسى عليهما السلام لك من غنمي ما جاءت به قالب لون تفسيره في الحديث انها جاءت بها على غير الوانها امهاتها

قلب

كان لونها قد انقلب ومنه حديث علي في صفة الطيور فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه وفي حديث معاوية لما احتضر وكان يقلب على فراشه فقال انكم لتقلبون حولا قلبا اي رجلا عارفا بالامور قد ركب الصعب والذلول وقلبهما ظهرا لبطن وكان محتالا في اموره حسن التقلب وفي حديث ثوبان ان فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار ومنه الحديث انه راى في يد عائشة قلبين ومنه حديث عائشة في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة وقد تكرر في الحديث وفيه فانطلق يمشي ما به قلبة اي ألم وعلة وفيه انه وقف على قليب بدر القليب البئر التي لم تطو ويذكر ويؤنث وقد تكرر وفيه كان نساء بني اسرائيل تلبس القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب ومنه حديث ابن مسعود كانت المراة تلبس القالبين تطاول بهما وفيه ان المسافر وماله لعلى قلت الا ما وقى الله القلت الهلاك وقد قلت يقلت قلتا فهو قالت

قلت

ومنه حديث ابي مجلز لو قلت لرجل وهو على دابته اتق ربك فصرع عن فرسه اي على مهلكة فهلك غرمت ديته وفي حديث ابن عباس تكون المراة مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده المقلات من النساء التي لا يعيش لها ولد وكانت العرب تزعم ان المقلات من النساء اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها ومنه الحديث تشربها اكايس النساء للحافنة والاقلات وفيه ما لي اراكم تدخلون علي قلحا القلح صفرة الاسنان ووسخ يركبها والرجل اقلح والجمع قلح من قولهم للمتوسخ الثياب قلح وهو حث على استعمال السواك ومنه حديث كعب المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها

قلح

ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف وروي بالفاء وقد تقدم وفيه قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي قلدوها طلب اعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد اجعلوا ذلك لازما لها في اعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل اراد بالاوتار جمع وتر القوس اي لا تجعلوا في اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم واعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف حذرا وفي حديث استسقاء عمر فقلدتنا السماء قلدا كل خمس عشرة ليلة اي مطرتنا لوقت معلوم مأخوذ من قلد الحمى وهو يوم نوبتها والقلد السقي يقال قلدت الزرع اذا سقيته ومنه حديث ابن عمر انه قال للقيم على الوهط اذا اقمت قلدك من الماء فاسق الاقرب فالاقرب اي اذا سقيت ارضك يوم نوبتها فاعط من يليك وفي حديث قتل ابن ابي الحقيق فقمت الى الاقاليد فاخذتها

قلد

هي جمع اقليد وهو المفتاح وفيه من قاء او قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملء الفم او دونه وليس بقيء فان عاد فهو القيء وفي حديث عمر لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان هم الذين يلعبون بين يدي الامير اذا وصل البلد الواحد مقلس وفيه لما راوه قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة وفي حديث

قلس

عائشة فقلص دمعي حتى ما احس منه قطرة اي ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا واذا شدد فللمبالغة ومنه حديث ابن مسعود انه قال للضرع اقلص فقلص اي اجتمع ومنه حديث عائشة

قلص

ابهارات على سعد درعا مقلصة اي مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت واكثر ما يقال
فيما يكون الى فوق وفي حديث عمر قلايصنا هداك الله انا شغلنا عنكم زمن الحصاد القلائص
اراد بها هنا النساء نصبها على المفعول باضمار فعل اي تدارك قلايصنا وهي في الاصل جمع قلوص
وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وتجمع على قلاص وقلص ايضا ومنه حديث
علي على قلص نواج وقد تكرر في الحديث مفردة ومجموعة في صفته عليه السلام اذا مشى تقلع اراد
قوة مشيه كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشي
النساء ويوصفن به وفي حديث اخر اذا زال زال قلعا يروى بالفتح والضم فبالفتح هو
مصدر بمعنى الفاعل اي يزول قالعا لرجله من الارض وهو بالضم اما مصدر او اسم وهو بمعنى الفتح
قال الهروي قرأت هذا الحرف في كتاب غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام
وكذلك قرأته في كتاب الازهري وهو كما جاء في حديث اخر كانما ينحط من صبب والانحدار من الصبب والتقلع
من الارض قريب بعضه من بعض اراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة
شديدة وفي حديث جرير قال يا رسول الله اني رجل قلع فادع الله لي قال الهروي القلع الذي لا يثبت
على السرج قال ورواه بعضهم قلع بفتح القاف وكسر اللام بمعناه وسماعي القلع وقال الجوهري
رجل قلع القدم بالكسر اذا كانت قدمه لا تثبت عند الصراع ورجل قلعة اذا كان يتقلع عن سرجه
وفيه بئس المال القلعة هو العارية لانه غير ثابت في يد المستعير ومنقلع الى مالكه ومنه
حديث علي احذركم الدنيا فانها منزلة قلعة اي تحول وارتحال وفي حديث سعد قال لما نودي
ليخرج من في المسجد الا آل رسول الله وآل علي خرجنا من المسجد نجر قلاعنا اي كنفنا وامتعتنا
واحدها قلع بالفتح وهو الكنف يكون فيه زاد الراعي ومتاعه وفي حديث علي كان قلع داري القلع بالكسر
شراع السفينة والداري البحار كالاعلام ما رفع قلعه والجواري السفن والمراكب وفيه فتنا وسيوف
قلعية منسوبة الى القلعة بفتح القاف واللام وهي موضع بالبادية تنسب السيوف اليه
وفيه لا يدخل الجنة قلاع ولا ديوث هو الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس سمي به لانه
يقلع المتمكن من قلب الامير فيزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض ونحوه والقلاع ايضا القواد
والكذاب والنباش والشرطي ومن الاول حديث الحجاج قال لانس لاقلعنك قلع الصمغة اي
لاستاصلنك كما يستاصل الصمغة قالعها من الشجر وفي حديث ابن المسيب كان يشرب العصير
ما لم يقلف اي يزبد وقلفت الدن فضضت عنه طينه وفي حديث بعضهم في الاقلف يموت هو
الذي لم يختن والقلفة الجلدة التي تقطع من ذكر الصبي وفيه اليك تغدو قلقا وضينها مخالفا
دين النصارى دينها القلق الانزعاج والوضين حزام الرحل اخرجه الهروي عن عبد الله بن عمر واخرجه
الطبراني في المعجم عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات
وهو يقول ذلك والحديث مشهور بابن عمر من قوله ومنه حديث علي اقلقوا السيوف في الغمد
اي حركوها في اغمادها قبل ان تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة اليها وفي حديث عمرو بن عبسة
قال اذا ارتفعت الشمس فالصلاة محظورة حتى يستقل الرمح بالظل اي يبلغ ظل الرمح المغروس
في الارض ادنى غاية القلة والنقص لان ظل كل شخص في اول النهار يكون طويلا ثم لا يزال ينقص
حتى يبلغ اقصره وذلك عند انتصاف النهار فاذا زالت الشمس عاد الظل يزيد وحينئذ يدخل وقت

الظهر

قلع
قلف
قل

الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهية وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمى ظل الزوال
اي الظل الذي يزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة فقوله يستقل الرمح بالظل
هو من القلة لا من الاقلال والاستقلال الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد يقال تقلل الشيء واستقله
وتقاله اذا رآه قليلا ومنه حديث انس ان نفرا سألوا عن عبادة النبي فلما اخبروا كانهم تقالوها
اي استقلوها وهو تفاعل من القلة ومنه الحديث الاخر كان الرجل يقالها ومنه الحديث انه كان
يقل اللغو اي لا يلغو اصلا وهذا اللفظ يستعمل في نفي اصل الشيء كقوله تعالى فقليلا ما يؤمنون
ويجوز ان يريد باللغو الهزل والدعابة وان ذلك كان منه قليلا ومنه حديث ابن مسعود الربا
وان كثر فهو الى قل القل بالضم القلة كالذل والذل اي انه وان كان زيادة في المال عاجلا فانه
يؤول الى النقص كقوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات ومنه اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا
القلة الحب العظيم والجمع قلال وهي معروفة بالحجاز ومنه الحديث في صفة سدرة المنتهى
نبقها مثل قلال هجر وهجر قرية قريبة من المدينة وليست هجر البحرين وكانت تعمل بها القلال
تأخذ الواحدة منها مزادة من الماء سميت قلة لانها تقل اي ترفع وتحمل وفي حديث العباس فحثا في ثوبه
ذهبا ثم ذهب يقله فلم يستطع يقال اقل الشيء يقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله ومنه
الحديث حتى تقالت الشمس اي استقلت في السماء وارتفعت وتعالت وفي حديث عمر قال لاخيه زيد
لما ودعه وهو يريد اليمامة ما هذا القل الذي اراه بك القل بالكسر الرعدة وفي حديث علي قال ابو عبد
الرحمن السلمي خرج علينا علي وهو يتقلقل التقلقل الخفة والاسراع من الفرس القلقل بالضم ويروى بالفاء
وقد تقدم وفيه اخبار النبي عليه السلام بنسوة فقال الظنكن وقلما ان يلي لبيب عليكن حافظكنا
قال ابن الاعرابي في نوادره حكاه ابو موسى وفي حديث علي سال شريحا عن امراة طلقت فذكرت انها
ثلاث حيض في شهر واحد فقال شريح ان شهد ثلاث نسوة من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل
ان طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها فقال له علي قالون وهي كلمة بالرومية معناها اصبت
وفيه ان قوما افتقدوا سحابا فغلبتهم فاتبعوا امراة عجوز فتشققت لهم بها اي فرجها
هكذا رواه الهروي في القاف وقد كان رواه في الفاء والصحيح انه بالفاء وفي حديث مكحول سئل
عن القلوص يتوضأ منه فقال ما لم يتغير القلوص نهر قذر الا انه جار واهل دمشق يسمون
النهر الذي تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر قلوط بالطاء وفي حديث عمر لما صالح نصارى الشام
كتبوا له كتابا ان لا نحدث في مدينتنا كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا القلية
كالصومعة كذا وردت واسمها عند النصارى القلاية وهي من تعريب كلاذة وهو من بيوت عباداتهم
وفيه لو رأيت ابن عمر ساجدا لرأيته مقلوليا وفي رواية كان لا يرى الا مقلوليا هو المتجافي المستوفز
وفلان يتقلى على فراشه اي يتململ ولا يستقر وفسره بعض اهل الحديث كانه قال الهروي وليس بشيء
في حديث ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله القلى البغض يقال قلاه يقليه قلى وقلى
اذا ابغضه وقال الجوهري اذا فتحت مددت ويقلاه لغة طي يقول جرب الناس فانك
اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اي من
جربهم وخبرهم ابغضهم وتركهم والهاء في تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا
فيهم هذا القول

باب القاف مع الميم

قلقل
قلب
قلت
قلم
قلوص
قلا

فيه انه عليه السلام كان يتمأ في منزل عايشة كثيرا اي يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته واقمت به كما فسر في الحديث قال الزمخشري ومنه اقتمأ الشي اذا جمعه فيه فرض رسول الله زكاة الفطر صاعا من بر او صاعا من قمح البر والقمح هما الحنطة واو للشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث
في حديث ام زرع واشرب فاتقمح اي اروى حتى ادع الشرب من شدة الري اي انها تشرب حتى تروى وترفع راسها يقال قمح البعير يقمح اذا رفع راسه من الما بعد الري ويروى بالنون وفي حديث علي قال له النبي ستقدم على الله انت
وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف
الاقماح الاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه ومنه
قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وفيه انه كان اذا اشتكى تقمح كفا
من شونيز اي استف كفا من حبة السودا يقال قمحت السويق بالكسر اذا استففته في صفة الدجال
هجان اقمر هو الشديد البياض والانثى قمرا ومنه حديث حليمة ومعها اتان قمرا وقد تكرر ذكر القمرة في
الحديث وفي حديث من قال تعال اقامرك فليتصدق قيل يتصدق بقدر ما اراد ان يجعله خطرا في القمار
فيه انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الان لينقمس في رياض الجنة وروى في انهار الجنة يقال قمسه
في الما فانقمس اي غمسه وغطه ويروى بالصاد ومنه حديث وفد مذحج في مفازة تضحي
اعلامها قامسا وتمسي سرابها طامسا اي تبدو وجبالها للعين ثم تغيب واراد كل علم من اعلامها فلذلك
افرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشري ذكر سيبويه ان افعالا يكون للواحد وان بعض العرب يقول هو
الانعام واستشهد بقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وعليه قوله تضحي اعلامها
قامسا وهو هنا فاعل بمعنى مفعول وفيه لقد بلغت كلماتك قاموس البحر اي وسطه ومعظمه ومنه
حديث ابن عباس وسيل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فاض
فاذا رفعها غاض اي ينقص وزاد وهو فاعول من القمس فيه انه قال لعثمن ان الله سيقمصك
قميصا وانك تلاص على خلعه فاياك وخلعه يقال قمصته تقميصا اذا البسته اياه واراد
بالقميص الخلافة وهو من احسن الاستعارات في حديث المرجوم انه ليتقمص في انهار الجنة اي يتقلب
وينغمس ويروى بالسين وقد تقدم وفي حديث عمر فقمص منها قمصا اي نفر واعرض يقال قمص الفرس
قمصا وقماصا وهو ان ينفر ويرفع يديه ويطرحهما معا ومنه حديث علي انه قضى في القارصة
والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد تقدم بيان
الحديث في القارصة ومنه حديثه الاخر فقمصت بارجلها وقنصت وحديث ابي هريرة لتقمصن
بكم الارض قماص البقر يعني الزلزلة ومنه حديث سليمن بن يسار فقمصت به فصرعته اي
وثبت ونفرت والقمة في حديث ابن عمير قارص قمارص يقطر منه البول القمارص الشديد
القرص زيادة الميم قال الخطابي القمارص اتباع واشباع اراد لبنا شديد الحموضة يقطر
بول شاربه لشدة حموضته في حديث شريح اختصم اليه رجلان في خص فقضى بالخص للذي
يليه القمط هي جمع قماط وهي الشرط يشد بها الخص ويوثق من ليف وخوص او غيرهما ومعاقد القمط
تلي صاحب الخص والخص البيت الذي يعمل من القصب هكذا قال الهروي بالضم وقال الجوهري القمط
بالكسر كانه عنده واحد وفي حديث ابن عباس فما زال يساله شهرا قمطا اي تاما كاملا فيه
ابن عباس ويل لاقماع القول ويل للمصرين وفي رواية ويل لاقماع الاذان الاقماع جمع قمع كضلع

واضلاع وهو الانا الذي يترك في روس الظروف ليملا بالمايعات من الاشربة والادهان شبه استماع الذين
يستمعون القول ولا يعونه ويحفظونه ولا يعملون به بالاقماع التي لا تعي شيا مما يفرغ فيها فكانه يمر
عليها مجازا كما يمر الشراب في الاقماع اجتيازا ومنه الحديث اول من يساق الى النار الاقماع الذين
اذا اكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا اي كان ما ياكلونه ويجمعونه يمر بهم مجتازا غير
ثابت فيهم ولا باق عندهم وقيل اراد بهم اهل البطالات الذين لا همّ لهم الا في تزجية الايام بالباطل
فلا هم في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة وفي حديث عايشة والجواري اللاتي كن يلعبن معها فاذا رأين
رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن اي تغيبن ودخلن في بيت او من ورا ستر واصله من
القمع الذي على راس الثمرة اي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها ومنه حديث الذي نظر في شق
الباب فلما ان بصر به انقمع اي رد بصره ورجع يقال اقمعت الرجل عني اقماعا اذا اطلع عليك
فرددته فكان المردود او الراجع قد دخل في قمعه ومنه حديث منكر ونكير فينقمع العذاب
عند ذلك اي يرجع ويتداخل وفي حديث ابن عمر ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد المقمعة بالكسر
واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة في حديث علي كما الاخضر المتعجر
والقمقام المسجر هو البحر يقال وقع في قمقام من الارض اذا وقع في امر شديد والقمقام السيد
والعدد الكثير وفي حديث عمر لان اشرب قمقما احرق ما احرق احب الي ان اشرب نبيذ جر القمقم
ما يسخن فيه الما من نحاس وغيره ويكون ضيق الراس اراد شرب ما يكون فيه من الما الحار
ومنه الحديث كما يغلي المرجل بالقمقم هكذا روي ورواه بعضهم كما يغلي المرجل والقمقم وهو ابين
ان ساعدته صحة الرواية في حديث عمر وصفة النسا منهن غل قمل اي ذو قمل كانوا يغلون الاسير
بالقد وعليه الشعر فيقمل فلا يستطيع دفعه عنه بحيلة وقيل القمل القذر وهو من القمل ايضا
فيه انه حض على الصدقة فقام رجل صغير القمة القمة بالكسر شخص الانسان اذا كان قايما
وهي القامة والقمة ايضا وسط الراس وفي حديث فاطمة انها قمت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته
والقمامة الكناسة والمقمة المكنسة ومنه حديث عمر انه قدم مكة فكان يطوف في سككها
فيمر بالقوم فيقول قموا فناكم حتى مر بدار ابي سفين فقال قموا فناكم فقال نعم يا امير المومنين
حتى يجي مهاننا الان ثم مر به فلم يصنعوا شيا ثم مر ثانيا فلم يصنع شيا فوضع الدرة بين اذنيه
ضربا فجات هند وقالت والله لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة فقال اجل ومنه
حديث ابن سيرين انه كتب يسالهم عن المحاقلة فقيل انهم كانوا يشترطون لرب المال قمامة
الجرن اي الكساحة والكناسة والجرن جمع جرين وهو البيدر وفيه ان جماعة كانوا يقمون سوادهم
اي يستاصلونهم قصا تشبيها بقم البيت وكنسه فيه اما الركوع فعظموا فيه الرب واما
السجود فاكثروا فيه من الدعا فانه قمن ان يستجاب لكم يقال قمن وقمن وقمين اي خليق
وجدير فمن فتح الميم لم يثن ولم يجمع ولم يونث لانه مصدر ومن كسر ثنى وجمع وانث لانه وصف
وكذلك القمين

باب القاف مع النون

فيه مررت بابي بكر فاذا لحيته قانية وفي حديث اخر وقد قنا لونها اي شديدة الحمرة وقد قنات تقنا
قنوا وترك الهمز فيه لغة اخرى يقال قنا يقنو فهو قان وفي حديث سهل انه جلس في مقنوة له
اي موضع لا يطلع عليه الشمس وهي المقناة ايضا فذكرله سهمعقال اذا كان بما يكون في مقنب

قنب

من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هي دون المائة يريد انه صاحب حرب وجيوش
وليس بصاحب هذا الامر ومنه حديث عدي كيف بطيء ومقانبها وقد تكرر في الحديث

قنت

فيه تفكر
ساعة خير من قنوت ليلة وقد تكرر ذكر القنوت في الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع
والصلاة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف في كل واحد من هذه المعاني
الى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه وفي حديث زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا
لله قانتين فامسكنا عن الكلام اراد به السكوت وقال ابن الانباري القنوت على اربعة اقسام
الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة والسكوت

قنح

في حديث ام زرع واشرب فاتقنح اي اشرب
فاتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الري

قندع

في حديث ابي ايوب ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله
عنه خطاياه وان بلغت قنذعة راسه هي ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الراس كالقنزعة وذكره
الهروي في القاف والنون على ان النون اصلية وجعل الجوهري النون منه ومن القنزعة
زائدة ومنه حديث وهب القندع هو الديوث الذي لا يغار على اهله

قنزع

فيه انه قال لام سليم
خضلي قنازعك القنازع خصل الشعر واحدتها قنزعة اي نديها ورطبيها بالدهن ليذهب
شعثها وفي حديث آخر انه نهى عن القنازع هو ان يوخذ كالقزع ومنه حديث ابن عمر
سئل عن رجل اهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع راسك اي مما ارتفع
من شعرك وطال

قنص

فيه تخرج النار عليهم قوانص اي قطعا قانصة تقتنصهم كما تختطف الجارحة
الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد والقانص الصائد وقيل اراد شررا كقوانص
الطير اي حواصلها ومنه حديث تمصت بارجلها وقنصت باحبلها اي اصطادت بحبائلها
وحديث ابي هريرة وان تعلو التحوت الوعول فقيل ما التحوت قال بيوت القانصة كانه ضرب
بيوت الصيادين مثلا للاراذل والادنياء لانها اراذل البيوت وفي حديث جبير بن مطعم قال
لي عمر وكان انسب العرب فيمن كان النعمان بن المنذر فقال من اشلاء قنص بن معد
اي من بقية اولاده وقال الجوهري بنو قنص بن معد قوم درجوا

قنط

قد تكرر ذكر القنوط
في الحديث وهو اشد الياس يقال قنط يقنط وقنط يقنط فهو قانط وقنوط والقنوط بالضم
المصدر

قطن

في حديث خزيمة في رواية وقطقطت القطنة قطقطت اي قطعت واما القطنة فقال ابو
موسى لا اعرفها واظنه تصحيفا الا ان يكون اراد القطنة بتقديم الطاء وهي هنة دون القبة
ويقال للحمة ايضا بين الوركين قطنة

قنطر

فيه من قام بالف اية كتب من المقنطرين اي اعطي
قنطارا من الاجر جاء في الحديث ان القنطار الف ومائتا اوقية والاوقية خير مما بين السماء والارض
وقال ابو عبيدة القناطير واحدها قنطار ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد للقنطار من
لفظه وقال ثعلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير
مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ان القنطار ملء جلد ثور ذهبا وقيل ثمانون الفا
وقيل هو جملة كثيرة مجهولة من المال ومنه الحديث ان صفوان قنطر في الجاهلية وقنطر
ابوه اي صار له قنطار من المال وفي حديث حذيفة يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق
من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خنس الانوف خزر العيون عراض الوجوه قيل
ان قنطوراء كانت جارية لابراهيم الخليل عليه السلام ولدت له اولادا منهم الترك والصين

ومنه

ومنه حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث
ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء

قنع

فيه كان اذا ركع لا يصوب راسه ولا يقنعه
اي لا يرفعه حتى يكون اعلى من ظهره وقد اقنعه يقنعه اقناعا ومنه حديث الدعاء يقنع يديه
اي يرفعهما وفيه لا تجوز شهادة القانع من اهل البيت لهم القانع الخادم والتابع ترد شهادته
للتهمة بجلب النفع الى نفسه والقانع في الاصل السائل ومنه الحديث فاكل واطعم القانع
والمعتر وهو من القنوع الرضى باليسير من العطاء وقد قنع يقنع قنوعا وقناعة بالكسر اذا رضي
وقنع بالفتح يقنع قنوعا اذا سال ومنه الحديث القناعة كنز لا ينفد لان الانفاق منها
لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي ومنه الحديث الاخر عز من قنع
وذل من طمع لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا وقد تكرر ذكر القنوع والقناعة في
الحديث وفيه كان المقانع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كذا المقانع
جمع مقنع بوزن جعفر يقال فلان مقنع في العلم وغيره اي رضى وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه
لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية وفيه انه اتاه رجل مقنع بالحديد هو المتغطي
بالسلاح وقيل هو الذي على راسه بيضة وهي الخوذة لان الراس موضع القناع ومنه الحديث
انه زار قبر امه في الف مقنع اي في الف فارس مغطى بالسلاح وفي حديث بدر فانكشف قناع
قلبه فمات قناع القلب غشاؤه تشبيها بقناع المراة وهو اكبر من المقنعة ومنه حديث
عمر انه راى جارية عليها قناع فضربها بالدرة وقال اتشبهين بالحرائر وقد كان يومئذ من
لبسهن وفي حديث الربيع بنت معوذ قالت اتيته بقناع من رطب القناع الطبق الذي يؤكل
عليه ويقال له القنع بالكسر والضم وقيل القناع جمعه ومنه حديث عائشة ان كان
ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به وفي حديث عائشة اخذت ابا بكر غشية
عند الموت فقالت . من لا يزال دمعه مقنعا . لا بد يوما انه يهراق .
هكذا ورد وتصحيحه .

. من لا يزال دمعه مقنعا . لا بد يوما انه مهراق .

وهو من الضرب الثاني في الرجز . ورواه بعضهم

. من لا يزال الدمع فيه مقنعا . فلا بد يوما انه مهراق .

من الضرب الثالث من الطويل فسروا المقنع بانه المحبوس في جوفه ويجوز ان يراد
من كان دمعه مغطى في شؤونه كامنا فلا بد ان يبرزه البكاء وفي حديث الاذان انه اهتم
للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القنع فلم يعجبه ذلك فسر في الحديث انه الشبور وهو البوق
هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فرويت بالباء والتاء والثاء والنون واشهرها واكثرها النون
قال الخطابي سالت عنه غير واحد من اهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد فان كانت
الرواية بالنون صحيحة فلا اراه سمي الا لاقناع الصوت به وهو رفعه يقال اقنع الرجل صوته
وراسه اذا رفعه ومن يريد ان ينفخ في البوق يرفع راسه وصوته قال الزمخشري او لان اطرافه
اقنعت الى داخله اي عطفت وقال الخطابي واما القبع بالباء المفتوحة فلا احسبه سمي به الا
لانه يقبع فم صاحبه اي يستره او من قبعت الجوالق والجراب اذا ثنيت اطرافهما الى داخل

قال الهروي وحكاه بعض اهل العلم عن ابي عمر الزاهد القنع بالباقال وهو البوق فعرضته
على الازهري فقال هذا باطل وقال الخطابي سمعت ابا عمر الزاهد يقوله بالنا المثلثة ولم اسمعه
من غيره ويجوز ان يكون من قثع في الارض قثوعا اذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه قال الخطابي
وقد روي القتع بتا بنقطتين من فوق وهو دود يكون في الخشب الواحدة قتعة قال ومدار
هذا الحرف على هشيم وكان كثير اللحن والتحريف على جلالة قدره

قنن

فيه ان الله حرم الكوبة
والقنين هو بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشية والتقنين
الضرب به وفي حديث عمرو الاشعث لم نكن عبيد قن انما كنا عبيد مملكة العبد القن الذي ملك هو
وابواه وعبد المملكة الذي ملك هو دون ابويه يقال عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع
على اقنان واقنة

قنا

في صفته عليه السلام كان اقنى العرنين القنا في الانف طوله ودقة ارنبته
مع حدب في وسطه والعرنين الانف ومنه الحديث يملك رجل اقنى الانف يقال رجل اقنى وامرأة
قنواء ومنه قصيد كعب •
• قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل •
فيه انه خرج فرأى اقنا معلقة قنو منها حشف القنو العذق بما فيه من الرطب
وجمعه اقناء وقد تكرر في الحديث وفيه اذا احب الله عبدا اقتناه فلم يترك له مالا ولا ولدا
اي اتخذه واصطفاه يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع ومنه
الحديث فاقنوهم اي علموهم واجعلوا لهم من العلم قنية يستغنون به اذا احتاجوا اليه
ومنه الحديث انه نهى عن ذبح قني الغنم قال ابو موسى هي التي تقتنى للدر والولد واحدها قنوة
بالضم والكسر وبالياء ايضا يقال هي غنم قنوة وقنية وقال الزمخشري القني والقنية ما اقتني
من شاة او ناقة فجعله واحدا كانه فعيل بمعنى مفعول وهو الصحيح يقال قنوت الغنم
وغيرها قنوة وقنوة وقنيت ايضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة والشاة
فانكان القني جنسا للقنية فيجوز واما فعلة فلم يجمع على فعيل ومنه حديث
عمر لو شئت امرت بقنية سمينة فالقي عنها شعرها وفيه فيما سقت السماء والقني العشور
القني جمع قناة وهي الآبار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على وجه
الارض وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القناة على قنى وجمع القني على قني فيكون جمع الجمع فان
فعلة لم يجمع على فعول قال الجوهري القنا جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات وقني وكذلك القناة التي
تحفر ومنه الحديث فنزلنا بقناة وهو واد من اودية المدينة عليه حرث ومال وزرع
وقد يقال فيه وادي قناة وهو غير مصروف وفي حديث انس ان ابا بكر وصبغه فغلفها
بالحنا والكتم حتى قنا لونها اي احمر يقال قنا لونها يقنو قنوا وهو احمر قان وفي حديث وابصة
والاثم ما حك في صدرك وان افتاك الناس عنه وافتوك اي ارضوك حكاه ابو موسى عن الزمخشري
قال ذلك وان المحفوظ بالفا والتاء من الفتيا والذي رايته انا في الفائق في باب الحا والكاف
افنوك بالفا وفسره بارضوك وجعل الفتيا ارضا من المفتي على انه قد جاء عن ابي زيد ان القنا
الرضى واقناه اذا ارضاه

باب القاف مع الواو

قوب

قاب قوسين حلقه او موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها القاب والقيب بمعنى القدر

وعينها واو من قولهم قوبوا في هذه الارض اي اثروا فيها بوطئهم وجعلوا في مسافاتها علامات
يقال بيني وبينه قاب رمح وقاب قوس اي مقدارهما ومنه حديث عمر ان اعتمرتم في اشهر الحج
رايتموها مجزية من حجكم فكانت قابية قوب عامها ضرب هذا مثلا لخلو مكة من المعتمرين
في باقي السنة يقال قببت البيضة فهي مقوبة اذا خرج فرخها منها فالقابية البيضة
والقوب الفرخ وتقوبت البيضة اذا انفلقت عن فرخها وانما قيل لها قابية وهي مقوبة
على تقدير ذات قوب اي ذات فرخ والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا
اذا اعتمروا في اشهر الحج لم يعودوا الى مكة

قوت

في اسماء الله تعالى المقيت هو الحفيظ
وقيل المقتدر وقيل الذي يعطي اقوات الخلائق وهو من اقاته يقيته اذا اعطاه قوته
وهي لغة في قاته يقوته واقاته ايضا اذا حفظه ومنه الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
اي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم ومنه الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
اي من تلزمه نفقته من اهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى وفيه
قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعي عنه فقال هو صغر الارغفة وقال غيره هو مثل
قوله كيلوا طعامكم وفي حديث الدعاء وجعل لكل منهم قيتة مقسومة من رزقه هي فعلة من القوت

قوح

كقيتة من الموت فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع
بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار اي وسطها مثل ساحتها وباحتها

قود

ومنه حديث عمر من ملا عينيه من قاحة بيت قبل ان يؤذن له فقد فجر فيه من قتل عمدا
فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد اقدته به اقيده اقادة واستقدت
الحاكم سألته ان يقيدني واقدت منه اقتاد فاما قاد البعير واقتاده فبمعنى جره خلفه
ومنه حديث الصلاة اقتادوا رواحلهم ومنه حديث علي قريش قادة ذادة اي يقودون
الجيوش وهو جمع قائد وروي ان قصيا قسم مكارمه فاعطى قود الجيوش عبد مناف
ثم وليها عبد شمس ثم وليها امية ثم حرب ثم ابو سفيان وفي حديث السقيفة فانطلق ابو بكر
وعمر يتقاودان حتى اتوهم اي يذهبان مسرعين كان كل واحد منهما يقود الاخر لسرعته
وفي قصيد كعب • وعمها خالها قوداء شمليل •

قور

القوداء الطويلة ومنه رجل منقاد اي مستطيل وفي حديث الاستسقا فتقور السحاب
اي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة الجيب ومنه حديث معوية وفي قفاه اغثر
ذرهن غير تحلبن في مثل قوارة حافر البعير اي ما استدار من باطن حافره يعني صغر المحالب وضيقه
وصفه باللوم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خف ومنه حديث الصدقة
ولا مقورة الالياط المقورة المسترخية في الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر العود شبه به الجلد
لالتزاقه باللحم اراد غير مسترخية الجلود لهزالها ومنه حديث ابي سعيد كجلد البعير المقور
وفيه فلما مثل قور جمع القور جمع قارة وهي الجبل وقيل هو الصغير منه كالاكمة ومنه الحديث
صعد قارة الجبل كانه اراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل اي اعلاه ومنه
قصيد كعب • وقد تلفع بالقور العساقيل • ومنه حديث ام زرع على راس قور وعث
وقد تكرر في الحديث وفي حديث الهجرة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد

القارة القارة قبيلة من بني الهون بن خزيمة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم ويوصفون بالرمي وفي
المثل أنصف القارة من راماها

قوز

فيه محمد في الدهم بهذا القوز القوز بالفتح العالي من الرمل
ومنه حديث ام زرع على راس قوز وعث أرادت شدة الصعود فيه لان المشي في الرمل
شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وعث في حديث وفد عبد القيس قالوا لرجل منهم أطعمنا من
بقية القوس الذي في نوطك القوس بقية التمر في اسفل الجلة كانها شبهت بقوس البعير وهي ومنه
حديث عمرو بن معدي كرب ضيفت خالد بن الوليد فاتاني بقوس وكعب وثور في حديث علي افلح من كانت

قوصر
قوصف
قوض

له قوصرة هي وعاء من قصب يجعل للتمر ويشدد ويخفف وفيه انه خرج على صعدة عليها قوصف
القوصف القطيفة ويروى بالراء وقد تقدم في حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي قلع
وازيل واراد بالبناء الخباء ومنه تقويض الخيام ومنه مررنا بشجرة وفيها فرخا حمرة فاخذناهما
فجاءت الحمرة وهي تقوض اي تجيء وتذهب ولا تقر فيه ان مجززا كان قائفا القائف الذي
يتتبع الاثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل باخيه وابيه والجمع القافة يقال فلان يقوف الاثر
ويقتافه قيافة مثل قفا الاثر واقتفاه

قوق

في حديث عبد الرحمن بن ابي بكر اجئتم بها هرقلية
قوقية يريد البيعة لاولاد الملوك سنة الروم والعجم قال ذلك لما اراد معوية ان يبايع
اهل المدينة ابنه يزيد بولاية العهد وقوق اسم ملك من ملوك الروم واليه تنسب الدنانير
القوقية وقيل كان لقب قيصر قوقا وروي بالقاف والفاء من القوف الاتباع كان بعضهم يتبع بعضا

قول

فيه انه كتب لوائل بن حجر الى الاقوال العباهلة وفي رواية الى الاقيال الاقوال جمع قيل وهو الملك
النافذ القول والامر واصله قيول فيعل من القول فحذفت عينه ومثله اموات في جمع ميت
مخفف ميت واما اقيال فمحمول على لفظ قيل كما قيل ارياح في جمع ريح والشائع المقيس ارواح
وفيه انه نهى عن قيل وقال اي نهى عن فضول ما يتحدث به المتجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا
وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضمير
وادخال حرف التعريف عليهما في قولهم القيل والقال وقيل القال الابتداء والقيل الجواب
وهذا انما يصح اذا كانت الرواية قيل وقال على انهما فعلان فيكون النهي عن القول بما لا يصح
ولا تعلم حقيقته وهو كحديثه الاخر بئس مطية الرجل زعموا فاما من حكى ما يصح ويعرف حقيقته
واسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذم وقال ابو عبيد فيه نحو وعربية وذلك انه جعل
القال مصدرا كانه قال نهى عن قيل وقول يقال قلت قولا وقالا وقيلا وهذا التاويل على انهما
اسمان وقيل اراد النهي عن كثرة الكلام مبتدئا ومجيبا وقيل اراد به حكاية اقوال الناس والبحث
عما لا يجدي عليه خيرا ولا يعنيه ومنه الحديث الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة
بين الناس اي كثرة القول وايقاع الخصومة بين الناس بما يحكى للبعض عن البعض ومنه الحديث
ففشت القالة بين الناس ويجوز ان يريد به القول والحديث وفيه سبحان الذي تعطف العز
وقال به اي احبه واختصه لنفسه كما يقال فلان يقول بفلان اي بمحبته واختصاصه وقيل
معناه حكم به لان القول يستعمل في معنى الحكم وقال الازهري معناه غلب به واصله من القيل
الملك لانه ينفذ قوله وفي حديث دفنة النملة العروس تكحل وتقتال وتحتكم على زوجها وفيه
قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي قولوا بقول اهل دينكم وملتكم يعني ادعوني

رسولا

رسولا ونبيا كما سماني الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم لانهم كانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة
كالسيادة باسباب الدنيا وقوله بعض قولكم يعني الاقتصاد في المقال وترك الاسراف فيه وفي حديث
علي سمع نادبة تندب عمر فقال اما والله ما قالته ولكن قولته اي لقنته وعلمته والقي على لسانها
يعني من جانب الالهام اي انه حقيق بما قالت فيه ومنه حديث ابن المسيب قيل له ما تقول في عثمان وعلي
فقال اقول ما قولني الله ثم قرا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان يقال قولتني واقولتني اي علمتني ما اقول وانطقتني وحملتني على القول
وفيه انه سمع صوت رجل يقرا بالليل فقال اتقوله مرائيا اي اتظنه وهو مختص بالاستفهام
ومنه الحديث لما اراد ان يعتكف وراى الاخبية في المسجد فقال البر تقولون بهن اي اتظنون
وترون انهن اردن البر وفعل القول اذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده تقول قلت زيد قائم
واقول عمرو منطلق وبعض العرب يعمله فيقول قلت زيدا منطلقا فان جعلت القول بمعنى
الظن اعملته مع الاستفهام كقولك متى تقول عمرا ذاهبا واتقول زيدا منطلقا وفيه فقال
بالماء على يده وفي حديث اخر فقال بثوبه هكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه
على غير الكلام واللسان فيقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى وقال الشاعر
وقالت له العينان سمعا وطاعة • اي اومات وقال بالماء على يده اي قلب وقال بثوبه اي رفعه
وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روي في حديث السهو قال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق
روي انهم اوموا برؤوسهم اي نعم ولم يتكلموا ويقال قال بمعنى اقبل وبمعنى مال واستراح
وضرب وغلب وغير ذلك وقد تكرر ذكر القول في الحديث وفي حديث جريج فاسرعت القولية
الى صومعته هم الغوغاء وقتلة الانبياء واليهود تسمي الغوغاء قولية

قوم

في حديث المسالة او لذي
فقر مدقع حتى يصيب قواما من عيش اي ما يقوم بحاجته الضرورية وقوام الشيء عماده الذي
يقوم به يقال فلان قوام اهل بيته وقوام الامر ملاكه وفيه ان نساني الشيطان شيئا من صلاتي
فليسبح القوم وليصفق النساء القوم في الاصل مصدر قام فوصف به ثم غلب على الرجال دون
النساء ولذلك قابلهن به وسموا بذلك لانهم قوامون على النساء بالامور التي ليس للنساء ان يقمن بها
وفيه من جالسه او قاومه في حاجة صابره قاومه فاعله من القيام اي اذا قام معه ليقضي
حاجته صبر عليه الى ان يقضيها وفيه قالوا يا رسول الله لو قومت لنا فقال الله هو المقوم
اي لو سعرت لنا وهو من قيمة الشيء اي حددت لنا قيمتها ومنه حديث ابن عباس اذا استقمت بنقد
فبعت بنقد فلا باس به واذا استقمت بنقد فبعت بنسيئة فلا خير فيه استقمت في لغة اهل مكة
بمعنى قومت يقولون استقمت المتاع اي قومته ومعنى الحديث ان يدفع الى الرجل ثوبا فيقومه مثلا
بثلاثين ثم يقول بعه بها وما زاد عليها فهو لك فان باعه نقدا باكثر من ثلاثين فهو جائز وياخذ
الزيادة وان باعه نسيئة باكثر مما يبيعه نقدا فالبيع مردود لا يجوز وفيه حين قام قائم الظهيرة
اي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته اي وقفت والمعنى ان الشمس اذا بلغت وسط
السماء ابطات حركة الظل الى ان تزول فيحسب الناظر المتامل انها قد وقفت وهي سائرة لكن سيرا
لا يظهر له اثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قام قائم الظهيرة
وفي حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اخر الا قائما اي لا اموت الا ثابتا

قوس
قوه

على الاسلام والتمسك به وقد تقدم في حرف الحا **ومنه** الحديث استقيموا لقريش ما استقاموا
لكم فان لم يفعلوا فضعوا سيوفكم على عواتقكم فابيدوا خضراءهم اي دوموا لهم في الطاعة واثبتوا
عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الاسلام يقال اقام واستقام كما يقال اجاب واستجاب
قال الخطابي الخوارج ومن يرى رايهم يتاولونه على الخروج على الايمة ويحملون قوله ما استقاموا
لكم على العدل في السيرة وانما الاستقامة ههنا الاقامة على الاسلام ودليله في حديث اخر
سيليكم امرا تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم
قال لا ما اقاموا الصلاة وحديثه الاخر الايمة من قريش ابرارها امرا ابرارها وفجارها
امرا فجارها **ومنه** الحديث العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قايمة او فريضة عادلة القايمة الدايمة
المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك **ومنه** الحديث لو تركته لقام لكم اي دام وثبت **وحديثه**
الاخر لو تركته ما زال قايما **والحديث** الاخر ما زال يقيم لها ادمها **وفيه** تسوية الصف من اقامة
الصلاة اي من تمامها وكمالها فاما قوله قد قامت الصلاة فمعناه قام اهلها او حان قيامهم
في حديث عمر في العين القايمة ثلث الدية هي الباقية في موضعها صحيحة وانما ذهب نظرها وابصارها
في حديث ابي الدردا رب قايم مشكور له ونايم مغفور له اي رب متهجد يستغفر لاخيه النايم
فيشكر له فعله ويغفر للنايم بدعايه **فيه** انه اذن في قطع المسد والقايمتين من شجر الحرم
يريد قايمتي الرحل التي تكون في مقدمه ومؤخره **في شعر** العباس بن مرداس
• واضرب منا بالسيوف القوانسا • القوانس جمع قونس وهو عظم ناتي بين اذني الفرس
واعلا بيضة الحديد وهي الخوذة **فيه** ان رجلا من اهل اليمن قال له يا رسول الله انا اهل قاه
واذا كان قاه احدنا دعا من يعينه فعملوا له فاطعمهم وسقاهم من شراب يقال له المزر
فقال اله نشوة قال نعم قال فلا تشربوه القاه الطاعة ومعناه انا اهل طاعة لمن يتملك
علينا وهي عادتنا لا نرى خلافها فاذا كان قاه احدنا دعانا واطعمنا وسقانا وقيل القاه سرعة
الاجابة الاعانة وذكره الزمخشري في القاف والبا وجعل عينه منقلبة عن يا **ومنه** الحديث
ما لي عنده جاه ولا لي عليه قاه اي طاعة **وفي حديث** ابن الديلمي ينقض الاسلام عروة عروة كما ينقض
الحبل قوة قوة القوة الطاقة من طاقات الحبل والجمع قوى وليس هذا موضعها وانما ذكرناها
للفظها وموضعها قوى **في حديث** سرية عبد الله بن جحش قال المسلمون انا قد اقوينا فاعطنا من
الغنيمة اي نفدت ازوادنا وهو ان يبقى مزوده قوا اي خاليا **ومنه** حديث الخدري في سرية
بني فزارة اني اقويت منذ ثلاث فخفت ان يحطمني الجوع **ومنه** حديث الدعا وان معادن احسانك
لا تقوى اي لا تخلو من الجوهر يريد به العطا والافضال **ومنه** حديث عايشة وبي رخص لكم في صعيد
الاقوا الاقوا جمع قوا وهو القفر الخالي من الارض تريد انها كانت سبب رخصة التيمم لما ضاع عقدها
في السفر وطلبوه فاصبحوا وليس معهم ما فنزلت اية التيمم والصعيد التراب **وفيه** انه قال في
غزوة تبوك لا يخرجن معنا الا رجل مقو اي ذو دابة قوية وقد اقوى يقوي فهو مقو **ومنه** حديث
الاسود بن يزيد في قوله تعالى وانا لجميع حاذرون اي مقوون مودون اي اصحاب دواب قوية
كاملو اداة الحرب **في حديث** ابن سيرين لم يكن يرى باسا بالشركا يتقاوون المتاع بينهم فيمن
يزيد التقاوي بين الشركا ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها

يقال

قهر
قهرمر
قهز
قهقر
قهل
قيا
قيح

يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاويناه اي اعطيته به ثمنا فاخذته او اعطاني به ثمنا فاخذه
واقتويت منه الغلام الذي كان بيننا اي اشتريت حصته واذا كانت السلعة بين رجلين
فقوماها بثمن فهما في المقاواة سوا فاذا اشتراها احدهما فهو المقتوي دون صاحبه ولا يكون
الاقتوا في السلعة الا بين الشركا قيل اصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة اقوى ثمنها **ومنه** حديث
مسروق انه اوصى في جارية له ان قولوا لبني لا تقتووها بينكم ولكن بيعوها اني لم اغشها ولكني
جلست منها مجلسا ما احب ان يجلس ولد لي ذلك المجلس **في حديث** عطا سال عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن امراة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان اعتقته فهما
على نكاحهما اي استخدمته من القتو الخدمة وقد تقدم في القاف والتا قال الزمخشري وهو افعل
من القتو الخدمة كارعوى من الرعوى الا ان فيه نظرا لان افعل لم يجي متعديا قال والذي سمعته
اقتوى اذا صار خادما قال ويجوز ان يكون معناه افتعل من الاقتوا بمعنى الاستخلاص فكني به عن
الاستخدام لان من اقتوى عبدا لا بد ان يستخدمه والمشهور عن ايمة الفقه ان المراة اذا اشترت
زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة ولعل هذا شي اختص به عبيد الله

باب القاف مع الها

في اسما الله تعالى القاهر هو الغالب جميع الخلايق يقال قهره يقهره قهرا فهو قاهر وقهار للمبالغة
واقهرت الرجل اذا وجدته مقهورا وصار امره الى القهر وقد تكرر في الحديث **فيه** كتب
الى قهرمانه هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقايم بامور الرجل بلغة الفرس
في حديث علي ان رجلا اتاه وعليه ثوب من قهز بالكسر ثياب بيض يخالطها حرير
وليست بعربية محضة وقال الزمخشري القهز والقهز ضرب من الثياب يتخذ من صوف
كالمرعزى وربما خالطه الحرير **قد تكرر** ذكر القهقرى في الحديث وهو المشي الى خلف من غير ان
يعيد وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر **وفي بعض** احاديثها فاقول يا رب امتي
فيقال انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد
قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ومنه قولهم رجع القهقرى اي رجع الرجوع الذي يعرف
بهذا الاسم لانه ضرب من الرجوع **في حديث** عمر اتاه شيخ متقهل رث الهيئة شعث يقال
اقهل الرجل وتقهل

باب القاف مع اليا

فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقا عامدا فافطر هو استفعل من القي والتقيو ابلغ
منه لان في الاستقا تكلفا اكثر منه وهو استخراج ما في الجوف تعمدا **ومنه** الحديث لو يعلم الشارب
قايما ما عليه لاستقا ما شرب **ومنه** حديث ثوبان من ذرعه القي وهو صايم فلا شي عليه
ومن تقيا فعليه الاعادة اي تكلفه وتعمده **ومنه** الحديث تقي الارض افلاذ كبدها اي تخرج
كنوزها وتطرحها على ظهرها **ومنه** حديث عايشة تصف عمر بعج الارض فقاءت اكلها اي اظهرت
نباتها وخزاينها يقال قا يقي قيا واستقا **فيه** لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له
من ان يمتلي شعرا القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت **فيه** قيد الايمان الفتك اي ان
الايمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرف فكانه جعل الفتك مقيدا **ومنه** قولهم
في صفة الفرس قيد الاوابد يريدون انه يلحقها بسرعة فكانها مقيدة لا تعدو

ومنه حديث قيلة الدهنا مقيد الجمل ارادت انها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والقيد
ههنا الموضع الذي يقيد فيه اي انه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد ومنه حديث عايشة قالت لها
امراة اقيد جملي ارادت انها تعمل لزوجها شيئا يمنعه عن غيرها من النسا فكانها تربطه وتقيده
عن اتيان غيرها وفيه انه امر اوس بن عبد الله الاسلمي ان يسم ابله في اعناقها قيد الفرس
هي سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما مدة وفي حديث الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك
وفي حديث اخر حتى ترتفع الشمس قيد رمح قد تكرر القيد في الحديث يقال بيني وبينه قيد رمح وقاد
رمح اي قدر والشراك احد سيور النعل التي على وجهها واراد بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز
لاحد ان يتقدمه في صلاة الظهر يعني فوق ظل الزوال فقدره بالشراك لدقته وهو اقل ما
يتبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السما ومنه الحديث لقاب قوس احدكم

قير

من الجنة او قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها في حديث مجاهد يغدو الشيطان بقيروانه الى
السوق فلا يزال يهتز العرش مما يعلم الله ما لا يعلم القيروان معظم العسكر والقافلة والجماعة
وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة واراد بالقيروان اصحاب الشيطان واعوانه
وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعني انه يحمل الناس على ان يقولوا يعلم الله كذا لاشيا يعلم الله خلافها فينسبون
الى الله علم ما يعلم خلافه ويعلم الله من الفاظ القسم

قيس

فيه ليس ابن فرعون من الفراعنة وفرعون
هذه الامة قيس شبر اي قدر شبر والقيس والقيد سوا ومنه حديث ابي الدردا خير نسايكم
التي تدخل قيسا وتخرج ميسا يريد انها اذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقا
ولم تبطئ ولكنها تمشي مشيا وسطا معتدلا فكان خطاها متساوية في حديث الشعبي انه قضى
بشهادة القايس مع يمين الشجوج اي الذي يقيس الشجة ويعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها

قيض

فيه ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه عند سنه
اي سبب وقدر يقال هذا قيض لهذا وقياض له اي مساو له ومنه الحديث ان شيت اقيضك
به المختارة من دروع بدر اي ابدلك به واعوضك عنه وقد قاضه يقيضه وقايضه مقايضة
في البيع اذا اعطاه سلعة واخذ عوضها سلعة ومنه حديث معوية قال لسعيد بن عثمان
ابن عفان لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم اي مقايضة به وفي حديث
علي لا تكونوا كقيض بيض في اداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر البيض
ومنه حديث ابن عباس اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم فاذا كان كذلك قيضت
هذه السما الدنيا عن اهلها اي شققت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت وقضت القارورة
فانقاضت اي انصدعت ولم تتفلق ذكرها الهروي في قرض من تقريض الخيام وعاد ذكرها

قيظ

في قيض فيه سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قايظ اي شديد الحر ومنه حديث
اشراط الساعة ان يكون الولد غيظا والمطر قيظا لان المطر انما يراد للنبات وبرد الهوا والقيظ
ضد ذلك ومنه حديث عمر انما هي اصوع ما يقيظن بني اي ما يكفيهم لقيظهم يعني زمان شدة
الحر يقال قيظني هذا الشي وشتاني وصيفني فيه ذكر قيظ بفتح القاف موضع بقرب مكة
على اربعة اميال من نخلة

قيع

وفيه انه قال لاصيل كيف تركت مكة قال تركتها قد ابيض قاعها القاع
المكان المستوي الواسع في وطاة من الارض يعلوه ما السما فيمسكه ويستوي نباته اراد ان

ما

ما المطر غسله فابيض اي كثر عليه فبقي كالغدير الواحد ويجمع على قيعة وقيعان

قينقاع

وفيه ذكر قينقاع
وسوق قينقاع وهم بطن من يهود المدينة اضيفت السوق اليهم وهو بفتح القاف وضم النون
وقد يكسر ويفتح ومنه الحديث انما هي قيعان امسكت الما

قيل

فيه انه كتب الى الاقيال العباهلة
هي جمع قيل وهو واحد ملوك حمير دون الملك الاعظم ويروى بالواو وقد تقدم ومنه الحديث
الى قيل ذي رعين اي ملكها وهي قبيلة من اليمن تنسب الى ذي رعين وهو من ادوا اليمن وملوكها
وفيه كان لا يمسك من المال ما جاءه صباحا الى وقت القايلة وما جاءه مسا لا يمسكه الى الصباح
والمقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة
فهو قايل ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل ما مهاجر كمن قال وفي رواية ما مهاجر ليس من
هاجر عن وطنه وخرج في الهاجرة كمن سكن في بيته عند القايلة واقام به وقد تكرر ذكر القايلة
وما تصرف منها في الحديث ومنه حديث ام معبد · رفيقين قالا خيمتي ام معبد اي نزلا
فيها عند القايلة الا انه عداه بغير حرف جر ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتحنث وهو قايل السقيا تحمر والسقيا موضع بين مكة والمدينة اي يكون بالسقيا
وقت القايلة او هو من القول اي يذكر انه يكون بالسقيا ومنه حديث الجنايز هذا فلان ما
ظهرا انت صايم قايل اي ساكن في البيت عند القايلة ومنه شعر ابن رواحة

· اليوم نضربكم على تنزيله · ضربا يزيل الهام عن مقيله ·

الهام جمع هامة وهي اعلا الراس ومقيله موضعه مستعار من موضع القايلة وسكون البا
من نضربكم من جايزات الشعر وموضعها الرفع في حديث خزيمة واكتفى من حمله بالقيلة
القيلة والقيل شرب نصف النهار يعني انه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج الى حملها للخصب
والسعة في حديث سلمان ابني قيلة يريد الاوس والخزرج قبيلتي الانصار وقيلة اسم
ام لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل وفيه من اقال نادما اقاله الله من نار جهنم وفي رواية اقال
الله عثرته اي وافقه على نقض البيع واجابه اليه يقال اقاله يقيله اقالة وتقايلا اذا
فسخا البيع وعاد المبيع الى مالكه والثمن الى المشتري اذا كان قد ندم احدهما او كلاهما وتكون
الاقالة في البيع والعهد ومنه حديث ابن الزبير لما قتل عثمان قلت لا استقيلها ابدا
اي لا اقيل هذه العثرة ولا انساها والاستقالة طلب الاقالة وقد تكرر في الحديث
وفي حديث اهل البيت ولا حامل القيلة القيلة بالكسر وهو الادرة وانتفاخ الخصية

قيم

في حديث الدعا اللهم لك الحمد انت قيام السموات والارض وفي رواية قيم وفي اخرى قيوم وهي
من ابنية المبالغة وهي من صفات الله تعالى ومعناها القايم بامور الخلق ومدبر العالم في
جميع احواله واصلها من الواو قيوام وقيووم وقيووم بوزن فيعال وفيعل وفيعول والقيوم
من اسما الله تعالى المعدودة وهو القايم بنفسه مطلقا لا بغيره وهو مع ذلك يقوم به كل
موجود حتى لا يتصور وجود شي ولا دوامه وجوده الا به ومنه الحديث حتى يكون لخمسين امراة
قيم واحد قيم المراة زوجها لانه يقوم بامرها وما تحتاج اليه ومنه الحديث ما افلح قوم
قيمتهم امراة ومنه الحديث اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قيم اي مستقيم حسن
ومنه الحديث ذلك الدين القيم اي المستقيم الذي لا زيغ فيه ولا ميل عن الحق وفيه ذكر يوم القيمه

في غير موضع قيل اصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة وقيل هو تعريب قيما وهو
بالسريانية بهذا المعنى (قين) فيه دخل ابو بكر وعند عائشة قينتان تغنيان في ايام منى القينة
الامة غنت او لم تغن والماشطة وكثيرا ما يطلق على المغنية من الاماء وجمعها قينات ومنه
الحديث نهى عن بيع القينات اي الاماء المغنيات وتجمع على قيان ايضا ومنه حديث سلمان
لو بات رجل يعطي البيض القيان وفي رواية القيان البيض وبات آخر يقرا القرآن ويذكر الله
لرايت ان ذاكر الله افضل اراد بالقيان الاماء او العبيد وفي حديث عائشة كان لها درع ما كانت
امراة تقين بالمدينة الا ارسلت تستعيره تقين اي تزين لزفافها والتقيين التزيين
ومنه حديث انا قينت عائشة وفي حديث العباس الا الاذخر فانه لقيوننا القيون جمع
قين وهو الحداد والصائغ ومنه حديث خباب كنت قينا في الجاهلية وقد تكرر في الحديث
وفي حديث الزبير وان في جسده امثال العيون جمع قينة وهي الفقارة من فقار الظهر والهزمة
التي بين وركي الفرس وعجب ذنبه يريد انها آثار الطعنات وضربات السيوف يصفه بالشجاعة

قيي

والاقدام في حديث سلمان من صلى بارض قي فاذن واقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة
ما لا يرى قطراه وفي رواية ما من مسلم يصلي بقي من الارض القي بالكسر والتشديد فعل من القوا
وهي الارض القفر والخالية

كأب

حرف الكاف باب الكاف مع الهمزة فيه

اعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن
يقال كئب كآبة واكتاب فهو كئيب ومكتئب المعنى انه يرجع من سفره بامر يحزنه
اما اصابه في سفره واما قدم عليه مثل ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة
او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او قد فقد بعضهم وفي حديث الدعاء ولا يتكاءدك عفو عن مذنب
اي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة الكؤود اي الشاقة ومنه حديث ابي الدرداء
ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا الرجل المخف ومنه حديث علي وتكاءدنا ضيق
المضجع ومنه حديث عمر ما تكاءدني شيء ما تكاءدتني خطبة النكاح اي صعب علي وثقل وشق

كاس

قد تكرر ذكر الكاس في الحديث وهي الاناء فيه شراب ولا يقال لها كاس الا اذا كان فيها
شراب وقيل هو اسم لها على الانفراد والاجتماع والجمع اكؤس ثم كؤوس والكلمة مهموزة

كاكا

وقد يترك الهمز تخفيفا في حديث الحكم بن عتيبة خرج ذات يوم وقد تكاكا الناس على اخيه
عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكاكا الناس عليه اي عكفوا عليه مزدحمين

كاي

في حديث ابي قال لزر بن حبيش كاين تعدون سورة الاحزاب اي كم تعدونها آية وتستعمل
في الخبر والاستفهام مثل كم واصلها كاي بوزن كعي فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت
فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء الفا وفيها لغات اشهرها كاي بالتشديد وقد تكرر في الحديث

كبب

باب الكاف مع الباء

ابن زمل فاكبوا رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا اي الزموها
الطريق يقال كببته فاكب واكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار

وانما

وانما الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق اي لازمة له غير عادلة عنه وفي حديث ابي
قتادة فلما راى الناس الميضاة تكابوا عليها اي ازدحموا وهي تفاعلوا من الكبة بالضم وهي الجماعة
من الناس وغيرهم ومنه حديث ابن مسعود انه راى جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة السوق
فانها كبة الشيطان اي جماعة السوق وفي حديث معوية انكم لتقلبون حولا قلبا ان وقي كبة النار الكبة
بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكبة النار صدمتها وفيه انه راى طلحة حزينا مكبوتا اي شديد الحزن
قيل الاصل فيه مكبود بالدال اي اصاب الحزن كبده فقلبت الدال تاء وكبت الله فلانا اي
اذله وصرفه ومنه الحديث ان الله كبت الكافر اي صرعه وخيبه وفي حديث جابر كنا نجتني الكباث
هو النضيج من ثمر الاراك في حديث الافاضة من عرفات وهو يكبح راحلته كبحت الدابة اذا
جذبت راسها اليك وانت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير وفي حديث بلال اذنت في
ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم فقلت كبدهم البرد اي
شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهو الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من
البرد ومنه الحديث الكباد من العب هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص
ومنه الحديث فوضع يده على كبدي اي على ظاهر جنبي مما يلي الكبد وفيه وتلقي الارض افلاذ
كبدها اي ما في بطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكبد وكبد كل شيء وسطه ومنه الحديث
في كبد جبل اي في جوفه من كهف او شعب ومنه حديث موسى والخضر فوجده على كبد البحر اي على
اوسط موضع من شاطئه في حديث الخندق فعرضت كبدة شديدة هي القطعة الصلبة من الارض
وارض كبداء وقوس كبداء اي شديدة والمحفوظ في هذا الحديث كيدة بالياء وسيجيء في اسماء
الله تعالى المتكبر والكبير اي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر
على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبرياء العظمة والملك
وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما في
الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر اي عظم فهو كبير في حديث الاذان
الله اكبر معناه الله الكبير فوضع افعل موضع فعيل كقول الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول

اي عزيزة طويلة وقيل معناه الله اكبر من كل شيء اي اعظم فحذف من لوضوح معناها
واكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها وقيل معناه الله اكبر من ان يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما
قدر له ذلك واول لان افعل فعلى يلزمه الالف واللام او الاضافة كالاكبر واكبر القوم والراء
في اكبر في الاذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم ومنه الحديث كان اذا افتتح
الصلاة قال الله اكبر كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كانه قال اكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من
اسم الله ومنه الحديث يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمي الحج الاكبر لانهم
يسمون العمرة الحج الاصغر وفي حديث ابي هريرة سجد احد الاكبرين في اذا السماء انشقت اراد
ابا بكر وعمر وفيه ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى اكبر خزاعة اي كبيرهم
وهو اقربهم الى الجد الاعلى وفي حديث الولاء للكبر اي اكبر ذرية الرجل مثل ان يموت عن ابنين فيرثان الولاء
ثم يموت احد الابنين عن اولاد فلا يرثون نصيب ابيهما من الولاء وانما يكون لعمهما وهو الابن الآخر يقال

فلان كبر قومه بالضم اذا كان اقعدهم في النسب وهو ان ينتسب الى جده الاكبر باباء اقل عددا من باقي عشيرته ومنه حديث العباس انه كان كبر قومه بالضم اذا كان اقعدهم في النسب لانه لم يبق من بني هاشم اقرب اليه منه في حياته ومنه حديث القسامة الكبر الكبر اي ليبدا الاكبر بالكلام او قدموا الاكبر ارشادا الى الادب في تقديم الاسن ويروى كبر الكبر اي قدم الاكبر في حديث الدفن ويجعل الاكبر مما يلي القبلة اي الافضل فان استووا فالاسن وقد تكرر في الحديث في حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة فلما ابرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه اي بمشايخه وكبرائه والكبر ههنا جمع الاكبر كاحمر وحمر في حديث ما من بعث نبي من مضر بدين الله الكبر الكبر جمع الكبرى ومنه قوله تعالى انها لاحدى الكبر وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الكبر في حديث الاقرع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي ورثته عن آبائي واجدادي كبيرا عن كبير في العز والشرف وفيه لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح في مقام واحد كانه اراد لا تغالبوها اي خففوا في التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكن التسبيح الذي في الصلاة اكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه وفيه ذكر الكبائر في غير موضع من الحديث واحدتها كبيرة وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا العظيم امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهي من الصفات الغالبة في حديث الافك وهو الذي تولى كبره اي معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة ومنه ايضا ان حسانا ممن كبر عليها ومنه حديث عذاب القبر انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اي ليس في امر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو ارادا لانه في تمييز خير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه وفيه لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر يعني كبر الكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الا ترى انه قابله في نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من في قلبه مثل ذلك من الايمان اراد دخول تابيد وقيل اذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من الكبر كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل ومنه الحديث ولكن الكبر من بطر الحق هذا على الحذف اي ولكن ذو الكبر من بطر او ولكن الكبر كبر من بطر كقوله تعالى ولكن البر من اتقى في حديث الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون من الاول والفتح بمعنى الهرم والخرف في حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان انه اخذ عودا في منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الراسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد ومنه حديث عطاء سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان في كبر فلا باس اي في طبل صغير وفي رواية ان كان في قصبة في حديث عقيل ان قريشا قالت لابي طالب ان ابن اخيك قد اذانا فانهه فقال يا عقيل ائتني بمحمد قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبي في حديث لقيمة فوجدنا لا تلقانا الا انا لا اصورة احدهم يعرف بها فاكتبسوا فالقوا علينا بالجنة اي ادخلوا رؤوسهم في ثيابهم يقال كبس الرجل راسه في ثوبه اذا اخفاه ومنه حديث مقتل حمزة قال وحشي فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتيت اي يقتحم الناس فيكبسهم وفيه ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هي جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه ومنه حديث علي كبائس اللؤلؤ الرطب

وفي حديث ابي سفيان ذكر امر ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي عليه السلام في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه فارادوا انه نزع في الشبه اليه في حديث الاسرا حتى مر موسى عليه السلام في كبكبة من بني اسرائيل فاعجبني هي بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم ومنه الحديث انه نظر الى كبكبة قد اقبلت فقال من هذه فقالوا ابكر بن وائل وفيه ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة في كبل الحديد الكبل قيد ضخم وقد كبلت الاسير وكبلته مخففا ومثقلا فهو مكبول ومكبل ومنه حديث ابي مرثد ففككت عنه اكبله هي جمع قلة للكبل القيد ومنه قصيد كعب بن زهير

• متيم اثرها لم يفد مكبول • اي مقيد في حديث عثمن اذا وقعت السهمان فلا مكابلة اي اذا حدت الحدود فلا يحبس احد عن حقه من الكبل وهو القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل المكابلة ان تباع الدار الى جنب دارك وانت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشتري ثم تاخذها بالشفعة وهي مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار وفي حديث اخر لا مكابلة اذا حدت الحدود فلا شفعة في حديث ابن عبد العزيز انه يا بسل الغزو والكبل الكبل فرو كبير وفيه مر بفلان وهو ساجد وقد كبن ضفيرتيه وشدهما بنصاح اي ثناهما ولواهما وفيه المنافق يكبن في هذه مرة وفي هذه مرة اي يعدو يقال كبن يكبن كبونا اذا عدا عدوا لينا في حديث حذيفة انه قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة اراد الجبهة فاخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهي لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة احرف اخرى وقال انها مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته وفيه ما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة غير ابي بكر فانه لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر او الوقفة عند الشيء يكرهه الانسان ومنه كبا الزند اذا لم يخرج نارا ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان لا تقدح بزند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكباها اي عطلها من القدح فلم يور بها في حديث العباس قال يا رسول الله ان قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة في كبوة من الارض قال شمر لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهي الكناسة والتراب الذي يكنس من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة اصلها كبوة مثل قلة وثبة اصلها قلوة وثبوة ويقال للربوة بالضم وقال الزمخشري الكبا الكناسة وجمعه اكباء والكبة بوزن قلة وظبة نحوها واصلها كبو وعلى الاصل جاء الحديث الا ان المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه ان تطلق الكبوة وهي المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة ومنه الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له انا نسمع من قومك ان مثل محمد كمثل نخلة تنبت في كبا بالكسر والقصر الكناسة وجمعها اكباء ومنه الحديث قيل له اين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمن ابن مظعون وكان قبر عثمان عند كبا بني عمرو بن عوف اي كناستهم ومنه الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها اي الكناسات في حديث ابي موسى فشق عليه

حتى جثا وجهه اي ربا وانتفخ من الغيظ يقال لكبا الفرس يكبو اذا ربا وانتفخ وكبا الغبار
اذا ارتفع ومنه حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء اي العالي
العظيم المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته وجعله الزمخشري
حديثا مرفوعا

باب الكاف مع التاء

كتب

لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى اي بحكم الله الذي انزله في كتابه او كتبه على عباده
ولم يرد القرآن لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه والكتاب مصدر يقال كتب يكتب كتابا
وكتابة ثم سمي به المكتوب ومنه حديث انس بن النضر قال له كتاب الله القصاص اي فرض
الله على لسان نبيه وقيل هو اشارة الى قول الله تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ومنه حديث بريرة من اشترط شرطا ليس في كتاب الله اي ليس في حكمه ولا على
موجب قضاء كتابه لان كتاب الله امر بطاعة الرسول واعلم ان سنته بيان له وقد جعل
الرسول الولاء لمن اعتق لا ان الولاء مذكور في القرآن نصا وفيه من نظر في كتاب اخيه بغير
اذنه فكانما ينظر في النار هذا تمثيل اي كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع وقيل معناه
كانما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه اراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يعاقب
السمع اذا استمع الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر
وامانة يكره صاحبه ان يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب وفيه لا تكتبوا عني غير القرآن
وجه الجمع بين هذا الحديث وبين اذنه في كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها ان الاذن
في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع الامة على جوازها وقيل انما نهى ان يكتب الحديث
مع القرآن في صحيفة واحدة وفيه قال له رجل ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة
كذا اي كتبت اسمي في جملة الغزاة ومنه حديث عمر وقيل ابن عمر من اكتتب ضمنا بعثه الله
ضمنا يوم القيامة اي من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمنا وفي كتابه الى اليمن
قد بعثت اليكم كاتبا من اصحابي اراد عالما سمي به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة ان عنده علم
ومعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا وفي حديث بريرة انها جاءت تستعين بها
في كتابتها الكتابة ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما فاذا اداه صار حرا وسميت
كتابة لمصدر كتب لانه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه
مكاتبة والعبد مكاتب وانما خص العبد بالمفعول لان اصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب
عبده وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث السقيفة نحن انصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة
القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتائب وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة وفي حديث
المغيرة فلان يكتب نزفا في قومه اي يخرز ويجمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته
وفي حديث الزهري الكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى
خيبر يعني انه فتحها قهرا لا عن صلح وفي حديث قتادة فتكات الناس على الميضاة فقال
احسنوا الملأ فكلكم سيروى التكات التزاحم مع صوت وهو الكتيت الهدير والغطيط
هكذا رواه الزمخشري وشرح والمحفوظ تكاب الناس بالموحدة وقد تقدم ومنه حديث
وحشي ومقتل حمزة وهو مكبس كتيت اي له هدير وغطيط ومنه كت النحل اذا هدر والقدر

اذا

اذا غلت وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف اي لا يحصى ولا يبلغ آخره والكت الاحصاء
وفيه ذكر كتانة وهي بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر
ابن ابي طالب وفي صفته عليه السلام جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع
الكتفين وهو الكاهل ومنه حديث حذيفة في صفة الدجال مشرف الكتد ومنه الحديث
كنا يوم الخندق ننقل التراب على اكتادنا جمع الكتد وفيه لتدخلن الجنة اجمعون اكتعون
الا من شرد على الله اكتعون تاكيد اجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده اكتع وهو من
قولهم حبل كتيع اي تام ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فافتضح البيت وفي حديث الذي يصلي
وقد عقص شعره كالذي يصلي وهو مكتوف المكتوف الذي شدت يداه من خلفه فشبه به الذي
يعقد شعره من خلفه وفيه ايتوني بكتف ودواة اكتب لكم كتابا الكتف عظم عريض
يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم
وفي حديث ابي هريرة مالي اراكم عنها معرضين والله لارمينها بين اكتافكم يروى بالتاء والنون
فمعنى التاء انها كانت على ظهورهم وبين اكتافهم لا يقدرون ان يعرضوا عنها لانهم حاملوها
فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون انه يرميها في افنيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها
فلا يقدرون ان ينسوها وفي حديث الظهار انه اتي بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم الزبيل الكبير
قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كتلا من التمر اي قطعا مجتمعة ويجمع المكتل على
مكاتل ومنه حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم وفي حديث ابن الصبغاء واما
على اقفائهم مكتل المكتل المجتمع من الاكتل وهي شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش
وضيق المؤنة والثقل ويروى بالنون من النكال العقوبة وفي حديث فاطمة بنت المنذر كنا
نمتشط مع اسماء قبل الاحرام وندهن بالمكتومة هي دهن من ادهان العرب احمر يجعل فيه الزعفران
وقيل يجعل فيه الكتم وهو نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود وقيل هو الوسمة ومنه
الحديث ان ابا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم وقد تكرر في الحديث ويشبه ان يراد
استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صح النهي
عن السواد ولعل الحديث بالحناء او الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها
بالحناء والكتم وقال ابو عبيد الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وفي حديث زمزم
ان عبد المطلب رأى في المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم
سميت به لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب
وفيه انه كان اسم قوس النبي صلى الله عليه وسلم الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا
رمي عنها وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق
من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط اي انها لزوق بمن يمسها
او انها دنسة العرض وفيه ذكر كتانة هو بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من اعراض المدينة
لآل جعفر بن ابي طالب

باب الكاف مع الثاء

في حديث بدر ان اكثبكم القوم فانبلوهم وفي رواية اذا كثبوكم فارموهم
بالنبل يقال اكثب وكثب اذا قارب والكثب القرب والهمزة في اكثبكم للتعدية

كتد
كتع
كتف
كتل
كتم
كتن

ومنه حديث عائشة تصف أباها وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم أي قربت وفيه
يعمد أحدهم إلى المغيبة فيخدعها بالكثبة أي بالقليل من اللبن والكثبة كل قليل جمعته
من طعام أو لبن أو غير ذلك والجمع كثب ومنه حديث أبي هريرة كنت في الصفة فبعث النبي
بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أي ترك بين أيدينا مجموعا ومنه الحديث جيء
عليا وبين يديه قرنفل مكثوب أي مجموع وفيه ثلاثة على كثب المسك وفي حديث آخر على كثبان
المسك جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب وقد تكرر في الحديث وفيه يضعون رماحهم
على كواثب خيولهم الكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج في صفته عليه السلام
كث اللحية الكثاثة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث
اللحية بالفتح وقوم كث بالضم وفيه أنه مر بعبد الله بن أبي فقال يذهب محمد إلى من أخرجه من
بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه أي كان قدومه على رغم أنفه
يعني نفسه فكأن أصل الكث الكثكث التراب وفيه لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين جمار
النخل وهو شحمه الذي في وسط النخلة في حديث قيس بن عاصم نعم المال أربعون والكثر ستون
الكثر بالضم الكثير كالقل في القليل وفيه إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه
أي غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه يقال كاثرته فكثرته إذا غلبته وكنت أكثر منه ومنه
حديث مقتل الحسين ما رأينا مكثورا أجرأ مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذي تكا
ثر عليه الناس فقهروه أي ما رأينا مقهورا أجرأ إقداما منه في حديث الإفك ولها ضرائر
إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعيب لها وفيه أيضا وكان حسان ممن كثر عليها ويروى
بالباء الموحدة وقد تقدم في حديث قزعة أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور
عليه إذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشيا
فكأنهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها في حديث [illegible] حدر كثف
الكثف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ ومنه حديث عائشة شققن أكثف مروطهن فاختمرن
به والرواية فيه بالنون وسيجيء في حديث ابن عباس أنه انتهى إلى علي يوم صفين وهو في كثف
أي في حشد وجماعة في حديث طلحة فاستكثف أمرهما أي ارتفع وعلا وفيه حين قال أبو سفيان
عند الجولة التي كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن أمية بفيك الكثكث
الكثكث بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ومنه الحديث الآخر وللعاهر الكثكث قال الخطابي
قد مر بسمعي ولم يثبت عندي

باب الكاف مع الجيم

في حديث ابن عباس في كل شيء قمار حتى في لعب الصبيان بالكجة الكجة بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ
الصبي خرقة فيجعلها كأنها كرة ثم يتقامرون بها وكج الصبي إذا لعب بالكجة

باب الكاف مع الحاء في ذكر الدجال

ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب أي يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه في صفته
عليه السلام في عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد في أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل
ومنه حديث الملاعنة إن جاءت به أدعج أكحل العين وفيه أهل الجنة جرد مرد كحلى

جمع كحيل مثل قتيل وقتلى وفيه أن سعدا رمي في أكحله الأكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصده

باب الكاف مع الخاء

فيه أكل الحسن والحسين
تمرة من تمر الصدقة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ هو زجر للصبي وردع ويقال عند
التقذر أيضا فكأنه أمره بإلقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين
وغير تنوين وقيل هي أعجمية عربت

باب الكاف مع الدال

في حديث
المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه وفي حديث آخر جاءت مسألته كدوحا في وجهه الكدوح الخدوش
وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الأثر والكدح في غير هذا
السعي والحرص والعمل في حديث المسائل كد يكد بها الرجل وجهه الكد الإتعاب يقال كد يكد في عمل
كدا إذا استعجل وتعب وأراد بالوجه ماءه ورونقه ومنه حديث حليمة ولا نجد عيشا
لنا ومنه الحديث ليس من كدك ولا كد أبيك أي ليس حاصلا من سعيك وتعبك في حديث خالد بن عبد
العزى فحص الكدية بيده فانبجس الماء والأرض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها أي تتعبه
في حديث عائشة كنت أكده من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المني الكد الحك
في حديث إسلام عمر فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد
التراب الناعم فإذا وطئ ثار غباره أراد أنهم كانوا في جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم
وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق في حديث الصراط ومنهم مكدوس في النار
أي مدفوع وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش
وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا ومنه الحديث كان لا يؤتى بأحد إلا كدس به
الأرض أي صرعه وألصقه بها في حديث قتادة وكان أصحاب الأيكة أصحاب شجر متكادس أي ملتف
مجتمع من تكدست الخيل إذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع ومنه كدس الطعام
وفيه إذا بصق أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله فإن غلبته كدسة أو سعلة
ففي ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس إذا عطس في حديث العرنيين فلقد رأيتهم يكدمون
الأرض بأفواههم أي يقبضون عليها ويعضونها في حديث سالم أنه دخل على هشام فقال إنك
لحسن الكدنة فلما خرج أخذته قفقفة فقال لصاحبه أترى الأحول لقعني بعينه الكدنة
بالكسر وقد تضم غلظ الجسم وكثرة اللحم في حديث الخندق فعرضت فيه كدية فأخذ المسحاة
ثم سمى وضرب الكدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس وأكدى الحافر إذا بلغها ومنه
حديث عائشة تصف أباها سبق إذ ونيتم ونجح إذ أكديتم أي ظفر إذ خبتم ولم تظفروا وأصله
من حافر البئر ينتهي إلى كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه وفيه أن فاطمة خرجت في تعزية
بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى
أراد المقابر وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة وهي جمع كدية ويروى بالراء
وسيجيء وفيه أنه دخل مكة عام الفتح من كداء ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك في الدخول
والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلي المقابر
وهو المعلى وكدى بالضم والتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة وقد تكرر ذكرهما في الحديث

باب الكاف مع الذال فيه

كثب
كثر
كج
كحب
كخ
في حديث
كدح

كذب

الحجامة على الريق فيها شفا وبركة فمن احتجم فيوم الاحد والخميس كذباك او يوم الاثنين والثلاثا
ومعنى كذباك اى عليك بهما يعنى اليومين المذكورين قال الزمخشرى هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلا
ولذلك لم يتصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهي في معنى
الامر كقولهم في الدعا رحمك الله اى ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب
كذبته نفسه اذا منته الامانى وخيلت اليه من الامال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل
في الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد
ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذباك اى ليكذباك ولينشطاك ويبعثاك على الفعل
وقد اطنب فيه الزمخشرى واطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كان كذب ههنا
اغرا اى عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقال الجوهرى كذب قد يكون
بمعنى وجب وقال الفرا كذب عليك اى وجب عليك **ومنه** حديث عمر كذب عليكم الحج كذب عليكم
العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن عليكم معناه الاغرا اى عليكم بهذه الاشيا الثلاثة
وكان وجهه النصب على الاغرا ولكنه جا شاذا مرفوعا وقيل معناه ان قيل لا حج عليكم فهو كذب
وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه
فكذب ظنه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج
اى ليرغبك الحج هو واجب عليك فاضمر الاول لدلالة الثانى عليه ومن نصب الحج فقد جعل
عليك اسم فعل وفي كذب ضمير الحج وقال الاخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لانه يريد
ان يامر بالحج كما يقال امكنك الصيد يريد ارمه **ومنه** حديث عمر شكى اليه عمرو بن معدى
كرب او عيينة النقرس فقال كذبتك الظهائر اى عليك بالمشي فيها والظهائر جمع ظهيرة وهي شدة
الحر وفي رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهي ما ظهر من الارض وارتفع **ومنه** حديثه
الاخر ان عمرو بن معدى كرب شكى اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو
مشي الذيب اى عليك بسرعة المشي والمعص بالعين المهملة التوا في عصب الرجل **ومنه** حديث
على كذبتك الحارقة اى عليك بمثلها والحارقة المراة التى تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج
فيه صدق الله وكذب بطن اخيك استعمل الكذب ههنا مجازا حيث هو ضد الصدق
والكذب يختص بالاقوال فجعل بطن اخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لان الله تعالى قال فيه
شفا للناس **ومنه** حديث صلاة الوتر كذب ابو محمد اى اخطا سماه كذبا لانه يشبهه في كونه
ضد الصواب كما ان الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب
يعلم ان ما يقوله كذب والمخطى لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد اداه الى ان الوتر
واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطا وابو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد وقد
استعملت العرب الكذب في موضع الخطا قال الاخطل
• كذبتك عينك ام رايت بواسط • غلس الظلام من الرباب خيالا •
وقال ذو الرمة • ما في سمعه كذب • **ومنه** حديث عروة قيل له ان ابن عباس يقول ان
النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال ~~ان النبي صلى الله عليه وسلم~~ اخطا

كذب

كذب اى اخطا ومنه قول عمران لسمرة حين قال المغمى عليه يصلي مع كل صلاة صلاة
حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا اى اخطات وقد تكرر في الحديث **وفي حديث**
الزبير قال يوم اليرموك ان شددت عليهم فلا تكذبوا اى لا تجبنوا وتولوا يقال للرجل
اذا حمل ثم ولى لم يعن قرنه حمل فما كذب اى ما انصرف عن القتال والتكذيب في القتال
ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل الجد وكذب عنه اذا جبن **وفيه** لا يصلح
الكذب الا في ثلاث قيل اراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع
صدق من حيث يقوله القايل كقوله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب ومنه **الحديث**
الاخر كان اذا اراد سفرا ورى بغيره **وفي حديث** المسعودى رايت في بيت القاسم كذابتين
في السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم انها في السقف
وانما هي في الثوب دونه **في حديث** بنا البصرة فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة
الكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهي فعال والنون اصلية وقيل فعلان

كذا

والنون زايدة **فيه** نجى انا وامتى يوم القيمة على كذا وكذا مكانا جا في حديث مسلم كان الراوى
شك في اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهي من الفاظ الكنايات مثل كيت وكيت ومعناه
مثل ذا ويكنى بها عن المجهول وعما لا يراد التصريح به قال ابو موسى المحفوظ في هذا الحديث
نجى انا وامتى على كوم او لفظ يودى هذا المعنى **في حديث** عمر كذاك لا تذعروا علينا ابلنا
اى حسبكم وتقديره دع فعلك وامرك كذاك والكاف الاولى والاخرى زايدتان للتشبيه
والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال
رجل كذاك اى خسيس واشتر لي غلاما ولا تشتره كذاك اى دنيا وقيل حقيقة كذاك
اى مثل ذلك ومعناه الزم ما انت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة الموضع
بالفعل المضمر **ومنه** حديث ابى بكر يوم بدر يا نبى الله كذاك اى حسبك الدعا فان الله منجز
لك ما وعدك

باب الكاف مع الراء

كرب

فيه فاذا استغنى او كرب استعف كرب بمعنى دنا وقرب فهو كارب **ومنه** حديث رقيقة
ايفع الغلام او كرب اى قارب الايفاع **في حديث** ابى العالية الكروبيون سادة الملايكة
هم المقربون ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق اذا كان شديد القوى والاول
اشبه **فيه** كان اذا اتاه الوحى كرب له اى اصابه الكرب فهو مكروب والذى كربه كارب
في حديث نخل الجنة كربها ذهب هو بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقى من اصوله في
النخلة بعد القطع كالمراقى **في حديث** جرير وعليه قميص من كرابيس هي جمع كرباس وهو القطن

كربس

ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف فاصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سودا **في حديث** قيس
لم يحلنا سمن بعد عيسى واكترث به اى ما ابالى ولا يستعمل الا في النفي وقد جا ههنا

كرث

في الاثبات وهو شاذ **ومنه** حديث على في سكرة ملهثة وغمرة كارثة اى شديدة شاقة
وكرثه الغم يكرثه واكرثه اى اشتد عليه وبلغ منه المشقة **في حديث** عثمن لما ارادوا الدخول
عليه لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه اى يكفهم ويطردهم
ومنه حديث الحسن وذكر بيعة العقبة كان المتكلم كرد القوم قال لا والله اى صرفهم

عن رايهم ورد هم عنه ومنه حديث معاذ قدم على ابي موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال والله لا اقعد حتى يضربوا كرده اي عنقه وكرده اذا ضرب كرده

كردوس

في صفته عليه السلام ضخم الكراديس اي روس العظام واحدها كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضا في حديث الصراط ومنهم مكردس في النار المكردس الذي جمعت يداه ورجلاه والقي الى موضع في حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبي صلى الله عليه وسلم ما زمزم فاستعان امراته بايثلة فغرتاه مزادتين وجعلتاهما في كرين غوطيين الكر جنس من الثياب الغلاظ فاله ابو موسى في حديث ابن سيرين اذا كان الما قدر كر لم يحمل القذر وفي رواية اذا بلغ الما كرا لم يحمل نجسا الكر بالبصرة ستة اوقار وقال الازهري الكر ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف وهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ومنه

كرزن

فاخذ الكرزن فحفر الكرزن الفاس ويقال له كرزين ايضا بالفتح والكسر والجمع كرازين وكرازن ومنه حديث ام سلمة ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين في حديث الصراط في رواية ومنهم مكروس في النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشي بعضها الى بعض ويجوز ان يكون من كرس الدمنة حيث تقف الدواب في حديث ابي ايوب ما اصنع بهذه الكرابيس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقبل القبلة بغائط وبول يعني الكنف واحدها كرباس وهو الذي يكون مشرفا على سطح بقناة الى الارض فاذا كان اسفل فليس بكرباس سمي به لما يعلق به من الاقذار ويتكرس ككرس الدمن

كرسع

قال الزمخشري وفي كتاب العين الكرابيس بالنون وفيه فقبض على كرسوعه الكرسوع طرف راس الزند مما يلي الخنصر وفيه انه كفن في ثلاثة اثواب يمانية كرسف الكرسف

كرسف

القطن وقد جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وابل

كرش

مائة ونحو ذلك ومنه حديث المستحاضة انعت لك الكرسف وقد تكرر في الحديث في حديث الانصار كرشي وعيبتي اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من الناس اي جماعة في حديث الحسن في كل ذات كرش شاة اي كل ما له من الصيد كرش كالظبا والارانب اذا اصابه المحرم ففي فدايته شاة في حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فاكرش شربت البطحا منك اي لو وجدت الى دمك سبيلا وهو مثل اصله ان قوما طبخوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ ادخله فقال ان وجدت فاكرش ومنه انه دخل على رجل من الانصار في حايطه فقال ان كان عندك ما بات في شنه والا كرعنا كرع في الما

كرع

يكرع كرعا اذا تناوله بفيه من غير ان يشرب بكفه ولا باناء كما تشرب البهايم لانها تدخل فيه اكارعها ومنه حديث عكرمة كره الكرع في النهر لذلك ومنه الحديث ان رجلا سمع قايلا يقول في سحابة اسق كرع فلان قال الهروي اراد موضعا يجتمع فيه ما السما فيسقي صاحبه زرعه يقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ما الغدير وقال الجوهري الكرع بالتحريك

ما السما يكرع فيه ومنه حديث معوية شربت عنفوان المكرع اي في اول الما وهو مفعل من الكرع اراد انه عز فشرب صافي الامر وشرب غيره الكدر في حديث النجاشي هل ينطق فيكم الكرع تفسيره في الحديث الدني النفس وهو من الكرع الاوظفة ولا واحد له ومنه حديث علي لو اطاعنا ابو بكر فيما اشرنا به عليه من ترك قتال اهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب هم السفلة والطغام من الناس وفيه خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرم تشبيها بالكراع وهو ما دون الركبة من الساق والغميم بالفتح واد بالحجاز ومنه حديث ابن عمر عند كراع هرشى هو موضع بين مكة والمدينة وكراعها ما استطال من حرتها في حديث ابن مسعود كانوا لا يحبسون الا الكراع والسلاح

وفي حديث الحوض فبدى الله بكراع اي طرف من ما الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة في حديث النخعي لا باس بالطلب في اكارع الارض وفي رواية كانوا يكرهون الطلب في اكارع الارض هي نواحيها واطرافها تشبيها باكارع الشاة والاكارع جمع اكرع والاكرع جمع كراع وانما جمع على اكرع وهو مختص بالمونث لان الكراع يذكر ويونث

كركر

قاله الجوهري وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر تضيفوا ابا الهيثم فقالت امراته ما عندك الا شعير قال فكركري اي اطحني والكركرة صوت يردده الانسان في جوفه ومنه الحديث وتكركر جاث من شعير اي تطحن ومنه من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج في حديث عمر لما قدم الشام وكان بها الطاعون نكر كركرت عن ذلك اي رجع وقد كركرته عن كذا اذا دفعته ورددته ومنه حديث كنانة تكركر الناس عنه وفيه المرتفق الى البعير يكون بكركرته نكتة من حرب هي بالكسر زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي نابية عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر ومنه حديث عمر ما اجهل عن كراكر واسنمة يريد احضارها للاكل فانها من اطايب ما يوكل من الابل ومنه حديث ابن الزبير

عطاؤكم للضارب دون ابيكم • وندعى اذا ما كان حز الكراكر

هو ان يكون بالبعير داء فلا يستوي اذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما تدعوننا اذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطا والدعة غيرنا وفيه بينا هو

كرم

وجبريل يتحدثان تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كركمة هي واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شي كالورس وهو فارسي معرب وقال الزمخشري الميم مزيدة كقولهم للاحمر كرك ومنه الحديث حين ذكر سعد بن معاذ فعاد لونه بالكركمة في اسما الله تعالى الكريم هو الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاوه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضايل ومنه الحديث ان الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورياسة الدنيا والدين فهو نبي ابن نبي رابع اربعة في النبوة وفيه لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخا والكرم فاشتق له منها اسما فكره ان يسمى باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن اولى به ويقال رجل كرم اي كريم وصف بالمصدر كرجل عدل وضيف وقال الزمخشري اراد ان تقرر وتشدد ما في قوله عز وجل

ان اكرمكم عند الله اتقاكم بطريقة انيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهي
عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى ان المسلم التقي جدير بان لا يشارك فيما سماه الله
به وقوله فانما الكرم الرجل المسلم اي انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم
(وفيه) ان رجلا اهدى له راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل افلا اكارم بها يهود
المكارمة ان يهدي لانسان شيئا ليكافئك عليه وهي مفاعلة من الكرم (وفيه) ان الله تعالى
يقول اذا انا اخذت من عبدي كريمتيه فصبر لم ارض له ثوابا دون الجنة ويروى كريمته
يريد عينيه اي جارحتيه الكريمتين عليه وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك وكريمتك (ومنه
الحديث) انه اكرم جرير بن عبد الله ورد عليه فبسط له رداءه وعممه بيده وقال اذا
اتاكم كريمة قوم فاكرموه اي كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة (ومنه حديث) الزكاة واتق
كرائم اموالهم اي نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها حيث هي جامعة للكمال
الممكن في حقها وواحدتها كريمة (ومنه الحديث) وغزو تنفق فيه الكريمة اي العزيزة على صاحبها
(وفيه) خير الناس يومئذ مومن بين كريمين قيل ابوين مومنين وقيل بين اب مومن
هو اصله وابن مومن هو فرعه فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن والكريم الذي
كرم نفسه عن التدنس بشيء من مخالفة ربه (وفي حديث) ام زرع كريم الخل لا تخادن احدا
في السر اطلقت كريما على المراة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص (ومنه) ولا يجلس
على تكرمته الا باذنه التكرمة الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش او سرير مما يعد لاكرامه
وهي تفعلة من الكرامة (وفي حديث) حمزة فغنته الكرينة اي المغنية الضاربة بالكران وهو الصنج
وقيل العود والكنارة نحو منه (وفي حديث) الراقي وقد رضا فدرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي
بقربة تحالة تخلفها بكرنافة هي اصل السعفة الغليظة والجمع الكرانيف (وفي حديث) بن ابي الزناد
ولا كرنافة ولا سعفة (وفي حديث) ابي هريرة الا بعث عليه يوم القيمة سعفها وكرانيفها اشاجع
تنهشه (وفي حديث) الزهري والقران في الكرانيف يعني انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه في الصحف
(فيه) اسباغ الوضوء على المكاره هي جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والكره بالفتح
والضم المشقة والمعنى ان يتوضا مع البرد الشديد والعلل التي يتاذى معها بمس الما ومع اعوازه
والحاجة الى طلبه والسعي في تحصيله وابتياعه بالثمن الغالي وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة
(ومنه) حديث عبادة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعني المحبوب والمكروه
وهما مصدران (وفي حديث) الاضحية هذا يوم اللحم فيه مكروه يعني ان طلبه في هذا اليوم شاق كذا
قال ابو موسى وقيل معناه ان هذا يوم يكون فيه ذبح شاة للحم خاصة انما يذبح للنسك وليس
عندي الا شاة لحم لا تجزي عن النسك هكذا جا في مسلم اللحم فيه مكروه والذي جا في البخاري هذا يوم
يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر (وفيه) خلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا اراد بالمكروه
ههنا الشر لقوله خلق النور يوم الاربعا والنور خير وانما سمي الشر مكروها لانه ضد المحبوب
(وفي حديث) الرؤيا رجل كريه المراة اي قبيح المنظر فعيل بمعنى مفعول والمراة المنظر (وفي حديث) فاطمة
انها خرجت تعزي قوما فلما انصرفت قال لها لعلك بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا
جا في رواية بالرا وهي القبور جمع كرية او كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها كالحفرة
من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم (ومنه الحديث) ان الانصار سالوا النبي عليه السلام في نهر
يكرونه لهم سيحا اي يحفرونه ويخرجون طينه (وفي حديث) ابن مسعود كنا عند النبي عليه السلام ذات ليلة

فاكرينا

فاكرينا في الحديث اي اطلنا واخرناه واكرى من الاضداد يقال اذا اطال وقصر وزاد
ونقص (وفي حديث) ابن عباس ان امراة محرمة سالته فقالت اشتهت الحادي نومها الكري
الكري بوزن الصبي الذي يكري دابته فعيل بمعنى مفعل يقال اكرى دابته فهو مكر وكري
وقد يقع على المكتري فعيل بمعنى مفتعل والمراد الاول (ومنه حديث) ابي السليل الناس يزعمون
الكري لا حج له (وفيه) انه ادركه الكرى اي النوم وقد تكرر في الحديث

باب الكاف مع الزاي

(فيه) ان رجلا اغتسل فكز فمات الكز داء يتولد من شدة البرد وقيل
هو نفس البرد وقد كز يكز كزا (وفيه) انه كان يتعوذ من الكزم والقزم الكزم بالتحريك شدة الاكل
والمصدر ساكن وقد كزم الشيء بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فمه عليه وقيل هو البخل
من قولهم هو اكزم البنان اي قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو ان يريد الرجل المعروف
او الصدقة فلا يقدر على دينار ولا درهم (ومنه حديث) علي في صفة النبي عليه السلام لم يكن بالكز
ولا المنكزم فالكز المعبس في وجوه السائلين والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم (ومنه
حديث) عون بن عبد الله وذكر رجلا يذمه فقال ان افيض في خير كزم وضعف واستسلم
اي ان تكلم الناس في خير سكت فلم يفض معهم فيه كانه ضم فاه فلم ينطق

باب الكاف مع السين

(فيه) اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وولده من كسبه انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى في تحصيله
والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة واراد بالطيب ههنا الحلال ونفقة الوالدين
على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك (وفي حديث)
خديجة انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا
واكسبت زيدا مالا اي اعنته على كسبه او جعلته يكسبه فان كان من الاول فتريد انك تصل الى
كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد انك تعطي الناس
الشيء المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا اولى القولين لانه اشبه بما قبله في باب التفضل
والانعام اذ لا انعام في ان يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام ان يوليه غيره وباب
الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والانعام (وفيه) انه نهى عن كسب الاماء هكذا
جا مطلقا في رواية ابي هريرة وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من اين هو وفي رواية
اخرى الا ما عملت بيدها ووجه الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائب
يخدمن الناس وياخذن اجرهن ويؤدين ضرائبهن ومن تكون متبذلة خارجة داخلة
وعليها ضريبة فلا يؤمن ان يبدو منها زلة اما للاستزادة في المعاش واما لشهوة تغلب او لغير
ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا اذا كان للكسب وجه معلوم فكيف
اذا لم يكن له وجه معلوم (وفي حديث) غسل الحيض نبذة من كست اظفار وهو القسط
الهندي عقار معروف وفي رواية كسط بالطا وهو هو والكاف والقاف يبدل احدهما
من الاخر (وفي حديث) ابن عمر سيل عن مال الصدقة فقال انه شر مال انما هو مال الكسحان والعوران
هو جمع الاكسح وهو المقعد وقيل الكسح داء ياخذ في الاوراك فتضعف له الرجل وقد كسح

الرجل كسحا اما ثقلنا حكي حطبه في المشي فاذا مشي كانه يكسح الارض اي يكنسها ومنه
حديث قتادة في قوله تعالي ولو نشا لمسخناهم علي مكانتهم اي جعلناهم كسحا يعني مقعدين
جمع اكسح كاحمر وحمر

كسر

في حديث ام معبد فنظر الي شاة في كسر الخيمة اي جانبها ولكل بيت كسران
عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر في حديث الاضاحي لا يجوز فيها الكسير البينة الكسر
اي المنكسرة الرجل التي لا تقدر علي المشي فعيل بمعنى مفعول في حديث عمر لا يزال احدهم كاسرا
وسادة عند امراة مغزية يتحدث اليها اي يثني وسادة عندها ويتكي عليه وياخذ معها
في الحديث والمغزية التي غزا زوجها ومنه حديث النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي
التي تكسر جناحيها وتضمها اذا ارادت السقوط في حديث عمر قال سعد بن الاخرم اتيته
وهو يطعم الناس من كسور ابل اي اعضائها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم
الذي عليه كثير لحم وقيل انما يقال له ذلك اذا كان مكسورا ومنه حديثه الاخر
فدعا بخبز يابس واكسار بعير الاكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة في حديث العجين
قد انكسر اي لان واختمر وكل شي فتر فقد انكسر يريد انه صلح لان يخبز ومنه الحديث
بسوط مكسور اي لين ضعيف

كسرى بفتح ويكسر

منه ذكر كسرى كثيرا وهو بكسر الكاف وفتحها لقب
ملوك الفرس والنسب اليه كسروي وكسراني وقد جا في الحديث منه ليس في

كسع

الكسعة صدقة الكسعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر
في حديث الحديبية وعلي يكسعها بقائم السيف اي يضربها من اسفل ومنه حديث
زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده ومنه حديث طلحة
يوم احد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به اي سقطت من ناحية مؤخرها ورمت
به ومنه حديث عمر فلما تكسعوا فيها اي تاخروا عن جوابها ولم يردوه في حديث طلحة
وام عثمان قال ندمت ندامة الكسعي لما شريت رضى بني لعثمان حتى يرضى الكسعي اسمه
محارب بن قيس من بني كسيعة او بني الكسع بطن من حمير يضرب به المثل في الندامة
وذلك انه اصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطي فرمي عنها
من الليل فنفذ السهم منه ووقع في جبل فاورى نارا فظنه لم يصب فكسر القوس
وقيل قطع اصبعه ظنا منه انه قد اخطا فلما اصبح راى العير مجدلا فندم فضرب به المثل

كسف

قد تكرر في الحديث ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما
بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخا ورواه جماعة في الشمس بالكاف وفي القمر بالخا وكلهم
رووا انهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته والكثير في اللغة
وهو اختيار الفرا ان يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها
الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم في الخا ابسط من هذا
وفيه انه جا بثريدة كسف اي خبز مكسور وهي جمع كسفة والكسف والكسفة القطعة
من الشي ومنه حديث ابي الدردا قال بعضهم رايته وعليه كساف اي قطعة ثوب
وكانها جمع كسفة او كسف ومنه ان صفوان كسف عرقوب راحلته اي قطعه بالسيف

كسكس

في حديث معوية تياسروا عن كسكسة بكر يعني ابدالهم السين من كاف الخطاب يقولون

أبوس

ابوس منك وامس اي ابوك وامك وقيل هو خاص بمخاطبة المونث ومنهم
من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا في الوقف فيقول مررت بكس اي بك
وفيه ليس في الاكسال الا الطهور اكسل الرجل اذا جامع ثم ادركه فتور فلم ينزل
ومعناه صار ذا كسل وفي كتاب العين كسل الفحل اذا فتر عن الضراب وانشد
• ان كسلت والحصان يكسل • ومعنى الحديث ليس في الاكسال غسل وانما فيه
الوضو وهذا علي مذهب من راى ان الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ
والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به المطهر وقد اثبت سيبويه الطهور والوضوء
والوقود بالفتح في المصادر • وفيه كاسيات عاريات يقال كسي يكسي فهو كاس
اي صار ذا كسوة ومنه قوله • فاقعد فانك انت الطاعم الكاسي •
ويجوز ان يكون فاعلا بمعنى مفعول من كسا يكسو كما قيل دافق ومعنى الحديث
انهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو ان يكشفن بعض جسدهن
ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات عاريات وقيل اراد انهن يلبسن ثيابا رقاقا
يصفن ما تحتها من اجسامهن فهن كاسيات في الظاهر عاريات في المعنى

باب الكاف مع الشين

كشح

فيه افضل الصدقة علي ذي الرحم الكاشح الكاشح العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها
كشحه اي باطنه والكشح الخصر والذي يطوي عنك كشحه ولا يالفك في حديث
سعد ان اميركم هذا لاهضم الكشحين اي دقيق الخصرين

كشر

في حديث ابي الدردا
لانكشر في وجوه اقوام الكشر ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك في وجهه
وباسطه والاسم الكشرة كالعشرة وقد تكرر في الحديث

كش

وفيه كانت حية تخرج من الكعبة
لا يدنو منها احد الا كشت وفتحت فاها كشيش الافعي صوت جلدها اذا تحركت وقد كشت
تكش وليس صوت فمها فان ذلك فحيحها ومنه حديث علي كاني انظر اليكم تكشون كشيش
الضباب وحكى الجوهري اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فاوله الكشيش وقد كش يكش

كشط

في حديث الاستسقا فتكشط السحاب اي تفرق وتقطع والكشط والقشط سوا
في الرفع والازالة والقلع والكشف

كشف

وفيه لو تكاشفتم ما تدافنتم اي لو علم بعضكم
سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه في حديث ابي الطفيل انه عرض له شاب
احمر اكشف الاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته ثايرة لا تكاد تسترسل
والعرب تتشام به وفي قصيد كعب • زالوا فما زال انكاس ولا كشف •
الكشف جمع الاكشف وهو الذي لا ترس معه كانه منكشف غير مستور في حديث
معوية تياسروا عن كشكشة تميم اي ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المونث
فيقولون ابوش وامش وربما زادوا علي الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت
بكش كما تفعل تميم بالسين وقد تقدم في حديث عمر انه وضع يده في كشية ضب
وقال ان نبي الله صلي الله عليه وسلم لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحم بطن الضب

والجمع كُشًى ووضع اليد فيه كناية عن الاكل منه هكذا رواه القتيبي في حديث عمرو والذي
جا في غريب الحربي عن مجاهد ان رجلا اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده
في كُشيتي الضب ولعله حديث اخر

باب الكاف مع الظا

في حديث رُقيقة فاكتظ الوادي بثجيجه اي امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ الوادي بثجيجه
ومنه حديث عتبة بن غزوان في ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ
اي ممتلئ والكظيظ الزحام ومنه حديث ابن عمر اهدى له انسان جوارش فقال اذا
كظك الطعام اخذت منه اي اذا امتلأت منه واثقلك ومنه حديث الحسن قال له انسان
ان شبعت كظني وان جعت اضعفني في حديث النخعي الاكظة على الاكظة مسمنة مكسلة
مسقمة الاكظة جمع الكظة وهو ما يعتري الممتلي من الطعام اي انها تسمن وتكسل وتسقم
ومنه حديث الحسن وذكر الموت فقال كظ ليس كالكظ اي هم يملأ الجوف ليس كسائر
الهموم ولكنه اشد فيه انه اتى كظامة قوم فتوضأ منها الكظامة كالقناة وجمعها كظائم
وهي آبار تحفر في الارض متناسقة وتخرق بعضها الى بعض تحت الارض فتجتمع مياهها جارية
ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وقيل الكظامة السقاية ومنه حديث عبد الله
ابن عمرو اذا رايت مكة قد بعجت كظائم اي حفرت قنوات ومنه الحديث انه اتى كظامة
قوم فبال قائما وقيل اراد بالكظامة في هذا الحديث الكناسة وفيه من كظم غيظا فله
كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه ومنه الحديث اذا تثاءب
احدكم فليكظم ما استطاع اي يحبسه مهما امكنه ومنه حديث عبد المطلب له فخر
يكظم عليه اي لا يبديه ولا يظهره وهو حسبه في حديث علي لعل الله يصلح امر هذه الامة
ولا يؤخذ باكظامها هي جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق ومنه حديث النخعي
له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي بعض الحديث ذكر كاظمة
وهو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

باب الكاف مع العين

في حديث الازار ما كان اسفل من الكعبين ففي النار الكعبان العظمان الناتئان
عند مفصل الساق والقدم عن الجنبتين وذهب قوم الى انهما العظمان اللذان في ظهر
القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيى بن الحارث رايت القتلى يوم زيد بن علي فرايت
الكعاب في وسط القدم في حديث عائشة اذ كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة
فنفرح به اي قطعة من السمن والدهن ومنه حديث عمرو بن معدي كرب اتوني بتور وكعب
وثور اي قطعة من سمن في حديث قيلة والله لا يزال كعبك عاليا وهو دعا لها
بالشرف والعلو والاصل فيه كعب القناة وهو انبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب
وكل شي علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للتكعيب اي التربيع فيه انه كان
يكره الضرب بالكعاب الكعاب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام
وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امراته على غير قمار وقيل رخص

فيه

فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا ومنه الحديث لا يقلب كعباتها احد ينتظر ما يجي منه الا لم
يرح رائحة الجنة هي جمع سلامة للكعبة في حديث ابي هريرة فجئت فتاة كعاب على
احدى ركبتيها الكعاب بالفتح المراة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب ايضا وجمعها
كواعب ايضا فيه ذكر الكعيت وهو عصفور واهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل
في حديث عمرو ومع معوية اتيتك وان امرك كحق الكهول او كالعذبة ويروى الجعدبة
وهي نفاخة الما وقيل بيت العنكبوت وفيه ما زالت قريش كاعة حتى مات ابو طالب
الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الامر يكع كعا فهو كاع اذا جبن عنه واحجم
اراد انهم كانوا يجبنون عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة ابي طالب فلما مات اجترؤا
عليه ويروى بتخفيف العين وسيجي في حديث الكسوف قالوا له ثم رايناك تكعكعت
اي احجمت وتاخرت الى ورا وقد تكرر في الحديث فيه انه نهى عن المكاعمة هو ان يلثم
الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل اخذ من كعم البعير وهو ان يشد فمه اذا هاج
فجعل لثمه اياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه ومنه الحديث دخل اخوة يوسف
عليهم السلام مصر وقد كعموا افواه ابلهم في حديث علي فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم

باب الكاف مع الفا

فيه المسلمون تتكافأ دماؤهم اي تتساوى في القصاص والديات والكفؤ
النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو ان يكون الزوج مساويا للمراة
في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك ومنه الحديث كان لا يقبل الثنا الا من
مكافئ قال القتيبي معناه اذا انعم على رجل نعمة فكافاه بالثنا عليه قبل ثناه
واذا اثنى عليه قبل ان ينعم عليه لم يقبلها وقال ابن الانباري هذا غلط لانه اذ كان
احد لا ينفك من انعام النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى بعثه رحمة للناس كافة فلا
يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثنا عليه فرض لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى انه لا يقبل
الثنا عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنده من جملة المنافقين الذين يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال الازهري وفيه قول ثالث الا من مكافئ اي من مقارب غير
مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله اليه في حديث العقيقة عن الغلام شاتان
مكافئتان يعني متساويتين في السن يعني لا يعق عنه الا بمسنة واقله ان يكون جذعا كما
يجزي في الضحايا وقيل مكافئتان اي مستويتان او متقاربتان واختار الخطابي الاول
واللفظة مكافئتان بكسر الفا يقال كافاه يكافئه فهو مكافئه اي مساويه قال والمحدثون
يقولون مكافأتان بالفتح وارى الفتح اولى وقال الزمخشري لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين
لان كل واحدة اذا كافأت اختها فقد كوفئت فهي مكافئة ومكافأة او يكون معناه
معادلتان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح ان يراد مذبوحتان
من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما في
وقت واحد في شعر حسان * وروح القدس ليس له كفاء * اي جبريل ليس له نظير ولا مثل

ومنه الحديث فنظر اليهم فقال من يكافي هولا وفي حديث الاحنف لا اقاوم من لا كفا له يعني الشيطان
ويروى لا اقاول وفيه لا تسال المراة طلاق اختها لتكفي ما في اناها هو تفتعل من كفات القدر
اذا كببتها لتفرغ ما فيها يقال كفات الانا واكفاته اذا كببته واذا املته وهذا تمثيل لامالة
الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سالت طلاقها ومنه حديث الهرة انه كان يكفي
لها الانا اي يميله لتشرب منه بسهولة وفي حديث الفرعة خير من ان تذبحه يلصق لحمه بوبره
ويكفي اناك وتوله ناقتك اي تكب اناك لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وفي حديث الصراط
آخر من يمر عليه رجل يتكفا به الصراط اي يتميل وينقلب ومنه حديث دعا الطعام غير مكفي
ولا مودع ربنا اي غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل مكفي من الكفاية
فيكون من المعتل يعني ان الله هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا
الى الله وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده واما قوله ربنا فيكون
على الاول منصوبا على النداء المضاف بحرف النداء وعلى الثاني مرفوعا على الابتدا المؤخر اي ربنا
غير مكفي ولا مودع ويجوز ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه اي عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما
اي مال ورجع ومنه الحديث فاضع السيف في بطنه ثم انكفي وفي حديث القيمة وتكون الارض
خبزة واحدة يكفوها الجبار بيده كما يكفا احدكم خبزته في السفر وفي رواية يتكفاها
يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على
الايدي حتى تستوي وفي صفة مشيه عليه السلام كان اذا مشى تكفا تكفيا اي تمايل الى قدام
هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لان مصدر تفعل من الصحيح
تفعل كتقدم تقدما وتكفا تكفوا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل انكسرت عين المستقبل
منه نحو تخفى تخفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصارت تكفيا بالكسر
في حديث ابي ذر ولنا عباتان نكافي بهما عين الشمس اي ندافع من المكافاة المقاومة
اي ندافع من المكافاة للمقاومة وفي حديث ام معبد راى شاة في كفا البيت هو شقة او
شقتان تخاط احداهما بالاخرى ثم تجعل في مؤخر البيت والجمع اكفية كحمار واحمرة وفي حديث
عمر انه انكفا لونه عام الرمادة اي تغير عن حاله ومنه حديث الانصاري ما لي ارى لونك منكفيا
قال من الجوع وفيه ان رجلا اشترى معدنا بماية شاة متبع فقالت له امه انك اشتريت
بثلثماية شاة امهاتها ماية واولادها ماية وكفوها ماية اصل الكفاة في الابل ان تجعل قطعتين
يراوح بينهما في النتاج يقال اعطني كفاة ناقتك وكفاتها اي نتاجها واكفات ابلي كفاتين
اذا جعلتها نصفين تنتج كل عام نصفها وتترك نصفها وهو افضل النتاج كما تفعل بالارض
للزراعة ويقال وهبت له كفاة ناقتي اي وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة
قال الازهري جعل له كفاة ماية نتاج في كل نتاج ماية لان الغنم لا تجعل قطعتين ولكن ينزى
عليها جميعا وتحمل جميعا ولو كانت ابلا كان كفاة ماية من الابل خمسين وفي حديث النابغة
انه كان يكفي في شعره الاكفا في الشعر ان يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا
وهو كالاقوا وقيل هو ان يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا وفيه اكفتوا صبيا

ماية تم

نكم

كفت

اي

اي ضموهم اليكم وكل من ضممته الى شي فقد كفته يريد عند انتشار الظلام ومنه الحديث يقول الله
للكرام الكاتبين اذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته حتى اعافيه او اكفته
اي اضمه الى القبر ومنه قيل للارض كفات ومنه الحديث الاخر اطلقه من وثاقي او اكفته الى
ومنه الحديث نهينا ان نكفت الثياب في الصلاة اي نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب
باليدين عند الركوع والسجود ومنه حديث الشعبي انه كان بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها
فقال هذه كفات الاحيا ثم التفت الى المقبرة فقال هذه كفات الاموات يريد تاويل قوله تعالى
الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا ومنه حديث عبد الله بن عمرو صلاة الاوابين ما بين ان ينكفت
اهل المغرب الى ان يثوب اهل العشا اي ينصرفون الى منازلهم وفيه حبب الى النسا والطيب
ورزقت الكفيت اي ما اكفت به معيشتي يعني اضمها واصلحها وقيل اراد بالكفيت القوة على
الجماع وهو من الحديث الاخر الذي يروى انه قال اتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت
قوة اربعين رجلا على الجماع ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر ومنه حديث جابر اعطي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكفت قيل للحسن وما الكفت قال البضاع وفيه انه قال لحسان
لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة
والمدافعة تلقا الوجه ويروى نافحت وهو بمعناه ومنه حديث جابر ان الله كلم اباك كفاحا
اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وفيه اعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشيا من
الدنيا والاخرة في حديث ابي هريرة وقيل له اتقبل وانت صايم قال نعم واكفحها اي اتمكن من تقبيلها
واستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفيه لا ترجعن بعدي
كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل اراد لابسي السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا
لبس فوقها ثوبا كانه اراد بذلك النهي عن الحرب وقيل معناه لا تعتقدوا تكفير الناس كما تفعله الخوارج
اذا استعرضوا الناس فيكفرونهم ومنه الحديث من قال لاخيه يا كافر فقد با به احدهما لانه اما
ان يصدق او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم
والكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر الكفر بفرع من فروع الاسلام
فلا يخرج به عن اصل الايمان وقيل الكفر على اربعة انحا كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا
ولا يعترف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو ان
يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه وكفر نفاق
وهو ان يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سيل الازهري عمن يقول بخلق القران
اتسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فاعيد عليه السوال ثلاثا وهو يقول مثل ما قال ثم قال
في الاخر قد يقول المسلم كفرا ومنه حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك
هم الكافرون قال هم كفرة وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر ومنه حديثه الاخر ان الاوس والخزرج
ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون
وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا
عليه من الالفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد
كفر احدهما بالاسلام اراد كفر نعمته لان الله الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها

فقد كفرها ومنه الحديث من ترك قتل الحيات خشية الثار فقد كفر اي كفر النعمة وكذلك الحديث
الآخر من اتى حائضا فقد كفر وفي حديث الانواء ان الله ينزل الغيث فيصبح قوم به كافرون يقولون
مطرنا بنوء كذا وكذا اى كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر الى النوء دون الله
ومنه الحديث فرايت اكثر اهلها النساء لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان
ويكفرن العشير اى يجحدن احسان ازواجهن والحديث الآخر سباب المسلم فسوق وقتاله
كفر ومن رغب عن ابيه فقد كفر ومن ترك الرمي فنعمة كفرها واحاديث من هذا النوع كثيرة
واصل الكفر تغطية الشي تستهلكه وفي حديث الردة وكفر من كفر من العرب اصحاب الردة كانوا
صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما اصحاب مسيلمة والاسود العنسي
الذين آمنوا بنبوتهما والاخرى طائفة ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية
وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي من سبيهم ام محمد بن الحنفية ثم لم
ينقرض عصر الصحابة حتى اجمعوا على ان المرتد لا يسبى والصنف الثاني من اهل الردة لم يرتدوا
عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكاة وزعموا ان الخطاب في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
خاص بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اشتبه على عمر قتالهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة
وثبت ابو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لانهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع
فيه التبديل والنسخ فلم يقروا على ذلك وهؤلاء كانوا اهل بغي فاضيفوا الى اهل الردة حيث كانوا في
زمانهم فانسحب عليهم اسمها فاما ما بعد ذلك فمن انكر فرضية احد اركان الاسلام كان كافرا بالاجماع ومنه
الحديث لا تكفروا اهل قبلتكم اى لا تدعوهم كفارا ولا تجعلوهم كفارا بقولكم وزعمكم ومنه حديث عمر
الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق
في حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعوية كافر بالعرش اى قبل اسلامه
والعرش بيوت مكة وقيل معناه انه مقيم مختبئ بمكة لان المتعة كان في حجة الوداع بعد فتح
مكة ومعوية اسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذل والخضوع ومنه حديث عبد الملك
كتب الى الحجاج من اقر بالكفر فخل سبيله اى بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم وفي حديث
الحجاج عرض عليه رجل من بني تميم ليقتله فقال انى لارى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمي تخدعني
انى اكفر من حمار وحمار رجل كان في الزمان الاول كفر بعد الايمان وانتقل الى عبادة الاوثان
فصار مثلا وفيه القنوت واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني في
التعادي والاختلاف والنساء اضعف قلوبا من الرجال لا سيما اذا كن كوافر وفي حديث الخدري
اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر للسان اى تذل وتخضع والتكفير هو ان ينحني الانسان
ويطاطي راسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه ومنه حديث عمرو بن امية
والنجاشي راي الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه ظهره ودخل ومنه حديث ابي معشر
انه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع وفي حديث قضاء
الصلاة كفارتها ان تصليها اذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك قد تكرر ذكر الكفارة
في الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة
اي تسترها وتمحوها وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية

علیه رجل

ومعنى

ومعنى قضاء الصلاة انه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غرم او صدقة او غير ذلك كما يلزم المفطر
في رمضان من غير عذر والمحرم اذا ترك شيئا من نسكه فانه تجب عليهما الفدية ومنه الحديث المؤمن مكفر
اى مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه وفيه لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور
قال الحربي الكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر به احد واهل الكفور عند اهل المدن كالاموات
عند الاحياء فكانهم في القبور واهل الشام يسمون القرية الكفر ومنه الحديث عرض على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك اى قرية قرية ومنه حديث
ابي هريرة لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا ومنه حديث معوية اهل الكفور هم اهل القبور اى هم بمنزلة
الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع والجماعات وفيه انه كان اسم كنانة النبي صلى الله عليه وسلم
الكافور تشبيها بغلاف الطلع واكمام الفواكه لانها تسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة وفي حديث
الحسن هو الطبيخ في كفراه الطبيخ لب الطلع وكفراه بالضم وتشديد الرا وفتح الفا وضمها هو
وعاء الطلع وقشره الاعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطلع حين ينشق ويشهد للاول قوله في الحديث
قشر الكفرى وفي حديث الصدقة كانما يضعها في كف الرحمن هو كناية عن محل قبول الصدقة فكان المتصدق
فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والاثابة والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى
الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا ومنه حديث عمر ان الله ان شا ادخل خلقه الجنة بكفة
واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث
وكلها تمثيل من غير تشبيه ومنه الحديث يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس يقال
استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سال كفا من الطعام او ما يكف الجوع ومنه الحديث
انه قال لسعد خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس اي يمدون اكفهم اليهم يسالونهم ومنه
حديث الرؤيا كان ظلة تنطف سمنا وعسلا وكان الناس يتكففونه وفيه المنفق على
الخيل كالمستكف بالصدقة اي الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس اذا احدقوا
به واستكفوا حوله ينظرون اليه وهو من كفاف الثوب وهو طرته وحواشيه واطرافه
او من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان ومنه حديث رقيقة فاستكفوا جنابي
عبد المطلب اى احاطوا به واجتمعوا حوله وفيه امرت ان لا اكف شعرا ولا ثوبا يعني في الصلاة
يحتمل ان يكون بمعنى المنع اي لا امنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل ان
يكون بمعنى الجمع اى لا يجمعهما ويضمهما ومنه الحديث المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيعته
اي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ومنه الحديث يكفه او جمعها اي يصونه ويجمعه عن ذل
السؤال واصله ومنه حديث ام سلمة كفي راسي اي اجمعيه وضمي اطرافه وفي رواية كفي عن راسي
اي دعيه واتركي مشطه وقد تكرر في الحديث وفيه ان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة اي مشرجة
على ما فيها مقفلة ضربها مثلا للصدور وانها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا عليه من الغش
والهدنة وقيل معناه ان يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكون العيبة على ما فيها من المتاع يريد
ان الذحول التي كانت بينهم اصطلحوا على ان لا ينشروها فكانهم قد جعلوها في وعاء واشرجوا عليه
في حديث عمر وددت اني سلمت من الخلافة كفافا لا علي ولا لي الكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء
ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوفا عني شرها وقيل معناه

كفف

كفف

انه لا ينال مني ولا انال منها اي تكف عني واكف عنها ومنه حديث الحسن ابدا بمن تعول ولا تلام على كفاف
اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على ان لا تعطي احدا وفيه لا البس القميص المكفف بالحرير
اي الذي عمل على ذيله واكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شي بالضم طرته وحاشيته وكل
مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان ومنه حديث علي يصف
السحاب والتمهير فهو في كففها اي في حواشيه ومنه حديث الاخر اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح
كفة اي في حواشي العسكر واطرافه ومنه حديث الحسن قال له رجل ان برجلي شقاقا قال اكففه
بخرقة اي اعصبه بها واجعلها حوله وفي حديث عطا الكفة والشبكة امرهما واحد الكفة بالكسر
حبالة الصايد وفي حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة اي مواجهة كان
كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره اي منعه والكفة المرة من الكف وهما

كفل

مبنيان على الفتح فيه انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة له ولغيره الكافل القايم بامر اليتيم
المربي له وهو من الكفيل الضمين والضمير في قوله له ولغيره راجع الى الكافل اي لذا اليتيم سوا
كان الكافل من ذوي رحمه وانسابه او كان اجنبيا لغيره وتكفل به وقوله كهاتين اشارة
الى اصبعيه السبابة والوسطى ومنه الحديث الراب كافل الراب زوج ام اليتيم لانه يكفل تربيته
ويقوم بامره مع امه ومنه حديث وفد هوازن وانت خير المكفولين يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي خير من كفل في صغره وارضع وربي حتى نشا وكان مسترضعا في بني سعد بن بكر
وفي حديث الزبير فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة الجمعة له كفلان من
الاجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب وفي حديث نجي المستضعفين بمكة وعياش بن ابي ربيعة وسلمة
ابن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكتفلته اذا ادرت حول سنامه كسا ثم
ركبته وذلك الكسا الكفل بالكسر ومنه حديث جابر وعمدنا الى اعظم كفل ومنه حديث ابي رافع
قال ذلك كفل الشيطان يعني مقعده وحديث النخعي انه كره الشرب من ثلمة القدح وقال
انها كفل الشيطان اراد ان الثلمة مركبا للشيطان لما يكون عليها من الاوساخ وفي حديث ابن
مسعود ذكر فتنة فقال اني كاين فيها كالكفل اخذ ما اعرف واترك ما انكر هو الذي يكون
في اخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذي لا يقدر على الركوب والنهوض في شي وهو لازم بيته

كفن

فيه ذكر كفن الميت كثيرا وهو معروف وذكر بعضهم في قوله اذا كفن احدكم فليحسن كفنه انه
بسكون الفا على المصدر اي تكفينه قال وهو الاعم لانه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله
والمعروف فيه الفتح وفيه فامذي لنا شاة وكفنها اي ما يغطيها من الرغفان وفيه القوا

كفهر

المخالفين بوجه مكفهر اي عابس قطوب ومنه حديث ابن مسعود اذا لقيت الكافر فالقه بوجه
مكفهر فيه من قرا الايتين من اخر البقرة في ليلة كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل ارادهما

كفا

اقل ما يجزي من القراة في قيام الليل وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكروه ومنه الحديث
سيفتح الله عليكم وتكفيكم الله اي يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون
بالخدمة جمع كاف وقد تكرر في الحديث ومنه حديث ابي مريم فاذن لي الى اهلي بغير من يقوم
مقامي يقال كفاه الامر اذا قام مقامه فيه ومنه حديث الجارود واكفي من لا يشهد اي
اقوم بامر من لا يشهد الحرب واحارب عنه

باب

باب الكاف مع اللام

كلا

فيه انه نهى عن الكالي بالكالي اي النسية بالنسية وذلك ان يشتري الرجل شيا الى اجل فاذا حل
الاجل لم يجد ما يقضي به فيقول بعنيه الى اجل اخر بزيادة شي فيبيعه منه ولا يجري بينهما تقابض يقال
كلا الدين كلوا فهو كالي اذا تاخر ومنه قولهم بلغ الله بك اكلا العمر اي اطوله واكثره تاخرا
وكلاته اذا انساته وبعض الرواة لا يهمز الكالي تخفيفا وفيه انه قال لبلال وهم مسافرون
اكلا لنا وقتنا الكلاة الحفظ والحراسة يقال كلاته اكلوه كلاة فانا كالي وهو مكلو وقد
تخفف همزة الكلاة وتقلب يا وقد تكررت في الحديث وفيه لا يمنع فضل الما ليمنع به الكلا وفي رواية
فضل الكلا الكلا النبات والعشب رطبه ويابسه ومعناه ان البير تكون في البادية
وتكون قريبا منها كلا فاذا ورد عليها وارد فغلب على ماها ومنع من ياتي بعده من الاستقا
منها فهو بمنعه الما مانع من الكلا لانه متى ورد رجل بابله فارعاها ذلك الكلا ثم لم يسقها
قتلها العطش فالذي يمنع ما البير يمنع النبات القريب منه وفيه من مشى على الكلا قذفناه
في الما الكلا بالتشديد والمد والمكلا شاطي النهر والموضع الذي تربط فيه السفن ومنه
سوق الكلا بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه في مقاربته التصريح بالماشي
على شاطي النهر والقاوه في الما ايجاب القذف عليه والزامه بالحد ومنه حديث انس وذكر
البصرة اياك وسباخها وكلاها وفيه سيخرج في امتي اقوام يتجارى بهم الاهوا كما يتجارى

كلب

الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك دا يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون
فلا يعض احدا الا كلب ويعرض له رديه ويمتنع من شرب الما حتى يموت عطشا واجمعت
العرب على ان دواه قطرة من دم ملك يخلط بما فيسقاه ومنه حديث علي كتب الى ابن عباس حين
اخذ مال البصرة فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب اي اشتد
يقال كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث الحسن ان الدنيا لما فتحت
على اهلها كلبوا فيها اسوا الكلب وانت تجشا من الشبع بشما وجارك قد دمي فوه من
الجوع كلبا اي حرصا على شي يصيبه وفي حديث الصيد ان لي كلابا مكلبة فافتني في صيدها
المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التي قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها
والذي يصطاد بها وقد تكرر في الحديث وفي حديث ذي الثدية يبدو في راس ثديه شعيرات
كانها كلبة كلب يعني مخالبه هكذا قال الهروي وقال الزمخشري كانها كلبة كلب او كلبة
سنور وهي الشعر النابت في جانبي انفه ويقال للشعر الذي يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها
بالمخالب نظر الى مجي الكلاليب في مخاليب البازي فقد ابعد وفي حديث الرويا واذا اخر قايم بكلوب
من حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة الراس ومنه حديث احد ان فرسا ذب بذنبه
فاصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب الحلقة او المسمار الذي يكون في قايم

كلث

السيف فيه علاقته وفي حديث عرفجة ان انفه اصيب يوم الكلاب فاتخذ انفا من فضة الكلاب
بالضم والتخفيف اسم ما وكان فيه يوم معروف من ايام العرب في صفته عليه السلام لم يكن بالمكلثم
هو من الوجوه القصير الحنك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه

ولم يكن مستديرا وفي حديث علي ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا اي يكلح الناس لشدته
والكلوح العبوس يقال كلح الرجل واكلحه الهم وفي شعر حميد بن ثور •
فحمل الهم كلازا اجلعدا • الكلاز المجتمع الخلق الشديده واكلاز اذا انقبض وتجمع ويروى
كنازا بالنون اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الامر اكلف به اذا اولعت
به واحببته ومنه الحديث اراك كلفت بعلم القران وكلفته اذا تحملته وكلفه الشيء تكلفا
اذا امره بما يشق عليه وتكلفت الشيء اذا تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض
لما لا يعنيه ومنه الحديث انا وامتي برآء من التكلف وحديث عمر نهينا عن التكلف اراد كثرة
السوال والبحث عن الاشيا الغامضة التي لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول
ما اتت عليه ومنه حديثه ايضا كلفا بها فارزبه اي شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشيء
مع شغل قلب ومشقة قد تكرر في الحديث ذكر الكلالة وهو ان يموت الرجل ولا يدع
والدا ولا ولدا يرثانه واصله من تكلله النسب اذا احاط به وقيل الكلالة الوارثون
الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الاب والابن
طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمي ذهاب الطرفين كلالة
وقيل كل ما احتف بالشيء من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوارث يحيطون به من جوانبه
ومنه حديث عائشة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق اكاليل وجهه هي جمع اكليل
وهي شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه اكاليل على جهة الاستعارة وقيل ارادت
نواحي وجهه وما احاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة
ويوضع هنالك على اعلى الراس ومنه حديث الاستسقا فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل
الاكليل يريد ان الغيم تقشع عنها واستدار بافاقها وفيه انه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها
اي رفعها بالبنا مثل الكلل وهي الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع
يضرب على القبور وقال الهروي هو ستر رقيق يخاط بالبيت يتوقى فيه من البق وفي حديث حنين
فلم زلت ارى حدهم كليلا كل السيف يكل كلالا فهو كليل اذا لم يقطع وطرف كليل اذا لم
يحقق المنظور وفي حديث خديجة كلا انك لتحمل الكل هو بالفتح الثقل من كل ما يتكلف والكل
العيال ومنه الحديث من ترك كلا فالي وعلي ومنه حديث طهفة ولا يوكل كلكم اي لا يوكل
اليكم عيالكم وما لم تطيقوه ويروى اي لا نسد عليكم ما لكم وقد تكرر ذكر الكل في الحديث
وفي حديث عثمان انه دخل عليه فقيل له ابامرك هذا فقال كل ذلك بعضه عن امري وبعضه
بغير امري هو موضوع كل الاحاطة بالجميع وقد يستعمل في معنى البعض وعليه حمل قول عثمن ومثله
قول الراجز • قالت له وقولها امرعي • انما يشوا خيرة الطرى • وكذا انفعل الوصي
اي قد يفعل وقد لا يفعل وفيه اعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القران وقد تقدم
في حرف التا وفيه سبحان الله عدد كلماته كلمات الله اي كلامه وهو صفته وصفاته
لا تنحصر بالعدد فذكر العدد ها هنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل ان يريد عدد
الاذكار او عدد الاجور على ذلك ونصب عدد على المصدر وفي حديث النسا واستحللتم فروجهن
بكلمة الله هي قوله تعالى فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقيل هي اباحة الله الزواج

فيه

فيه ذهب الاولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيا اي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في اديانهم
واصل الكلم الجرح ومنه الحديث انا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى هي جمع كليم وهو الجريح
فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا فيه تقع فتن كانها الظلل
فقال اعرابي كلا يا رسول الله كلا ردع في الكلام وتنبيه وزجر ومعناه انته لا تفعل
الا انها اكد في المنع والردع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لين لم ينته
لنسفعا بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر في الحديث

باب الكاف مع الميم

فيه الكماة من المن وماؤها شفا للعين الكماة معروفة وواحدها كمء على غير قياس وهي
من النوادر فان القياس العكس وفي حديث عائشة لا نتناحدانا ناخذ الماء بيدها فتصب على راسها
باحدى يديها فتكمد شقها الايمن الكمدة تغير اللون يقال اكمد الغسال الثوب اذا لم ينقه
وفي حديث جبير بن مطعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن العاص فكمده
بخرقة التكميد ان تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع وتتابع ذلك مرة بعد مرة
ليسكن وتلك الخرقة الكمادة والكماد ومنه حديث عائشة الكماد مكان الكي اي
انه يبدل منه ويسد مسده وهو اسهل واهون وفي حديث قس في تجيد الله تعالى ليس له كيفية
ولا كيموسية الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذا والكيموس في عبارة الاطبا
هو الطعام اذا انهضم في المعدة قبل ان ينصرف ويصير دما ويسمونه ايضا الكيلوس
في حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة الضرع
سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه وانكمش في هذا الامر اي تشمر وجد ومنه
حديث علي بادر من وجل واكمش في مهل ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كميش
الازار اي مشمر جاد وفيه انه نهى عن المكامعة هو ان يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد
لا حاجز بينهما والكميع الضجيع وزوج المراة كميعها وفي حديث عمر انه راى جارية متكمكمة فسال
عنها تكمكمت الشيء اذا اخفيته وتكمكم في ثوبه تلفف فيه وقيل اراد متكممة من الكمة
القلنسوة وشبه قناعها بها فيه كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا
وفي رواية اكمة هما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعني انها كانت منبطحة غير
منتصبة وفي حديث النعمن بن مقرن فلبث الرجال الى اكمة خيولها اراد مخالها التي علقت في رووسها
واحدها كمام وهو من كمام البعير الذي يكم فيه فيه لئلا يعض وفيه حتى يلبس في اكمامه جمع كم بالكسر
وهو غلاف الثمر والحب قبل ان يظهر والكم بالضم ردن القميص فيه فانهما يكمهان الابصار
او يكمهان الابصار الكمه ورم الاجفان وقيل يبس وحمرة وقيل قرح في الماقي فيه جاز رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فكمنا في بعض حرار المدينة اي استترا واختفيا ومنه الكمين
في الحرب والحرار جمع حرة وهي الارض ذات الحجارة السود فيه فانهما يكمهان الابصار
الكمه العمى وقد كمه يكمه فهو اكمه اذا عمي وقيل هو الذي يولد اعمى فيه انه مر على ابواب دور
مستفلة فقال اكموها وفي رواية اكمئوها اي استروها لئلا تقع عيون الناس عليها

عليها والحمل لستر واما الكموها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها ماخوذ من الكومة وهي الرملة
المشرفة وفي حديث حذيفة للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمي اي تستتر ومنه قيل للشجاع كمي لانه استتر
بالدرع والدابة هي دابة الارض التي هي من اشراط الساعة ومنه حديث ابي اليسر فجئته فانكمى
مني ثم ظهر وقد تكرر ذكر الكمي في الحديث وجمعه كماه وفيه من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا
فهو كما قال هو ان يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فانا كافر او هو يهودي او نصراني او بري
من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا وان كان ينعقد به
اليمين عند ابي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا الكفارة اليمين واما الشافعي فلا يعده يمينا ولا
كفارة فيه عنده ومنه حديث الرؤية فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وقد يخيل
الى بعض السامعين ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هو للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه
انكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر لا ترتابون فيه ولا تمترون وهذا
الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما وانما ذكرناهما لاجل لفظهما

باب الكاف مع النون

في حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكنبت يداه فقال له اكنبت يداك
فقال اعالج بالمر والمسحاة فاخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار اكنبت اليد اذا ثخنت وغلظ
جلدها وتعجر من معاناة الاشياء الشاقة فيه انه دخل المسجد وعامة اهله الكنتيون
هم الشيوخ ويرد مبينا في الكاف والواو وفي صفته عليه السلام في التوراة بعثتك تمحو المعازف
والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي ان
يقول الكرانات فقدمت النون على الراء قال واظن الكران فارسيا معربا وسمعت ابا بكر يقول
الكرينة الضاربة بالعود سميت به لضربها بالكران وقال ابو سعيد الضرير احسبها بالباء جمع كبار
وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات ومنه حديث علي امرنا بكسر الكوبة والكنارة
والشياع ومنه حديث عبد الله بن عمرو ان الله انزل الحق ليبطل به المزامير والكنارات
وفي حديث معاذ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار هكذا ذكره ابو موسى فيه كل مال
اديت زكاته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز في الاصل المال المدفون
تحت الارض فاذا اخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعي تجوز فيه عن
الاصل ومنه حديث ابي ذر بشر الكنازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب
والفضة وادخارهما وترك انفاقهما في ابواب البر ومنه قوله لا حول ولا قوة الا بالله كنز من
كنوز الجنة اي اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز وفي شعر حميد بن ثور
فحمل الهم كنازا جلعدا الكناز المجتمع اللحم القوية وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام وقد
تقدم وفيه انه كان يقرا في الصلاة بالجوار الكنس الجوار الكواكب السيارة والكنس جمع كانس
وهي التي تغيب من كنس الظبي اذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه ومنه
حديث زياد ثم اطرقوا وراءكم في مكانس الريب المكانس جمع مكنس مفعل من الكناس والمعنى
استتروا في مواضع الريبة وفي حديث كعب اول من لبس القباء سليمان عليه السلام لانه كان اذا ادخل

الراس

الراس للبس الثياب كنست الشياطين استهزاء يقال كنس انفه اذا حركه مستهزئا ويروى كنصت
بالصاد يقال كنص في وجه فلان اذا استهزأ به فيه اعوذ بالله من الكنوع هو الدنو من الذل
والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا ومنه الحديث ان امراة جاءت تحمل صبيا
به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها اي دنا منها وهو افتعل من
الكنوع فيه ان المشركين يوم احد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها اي احجموا عن الدخول يقال
كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل ومنه حديث ابي بكر اتت قافلة من الحجاز
فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها وفي حديث عمر انه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الاكنع ان فيه
نخوة وكبرا الاكنع الاشل وقد كنعت اصابعه كنعا اذا تشنجت ويبست وقد كانت يده
اصيبت يوم احد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت ومنه حديث خالد لما انتهى
الى العزى ليقطعها قال له سادنها انها قاتلتك انها مكنعتك اي مقبضة يديك ومشلتهما
ومنه حديث الاحنف كل امر ذي بال لم يبدا فيه بحمد الله فهو اكنع اي ناقص ابتر والمكنع
الذي قطعت يداه منه انه توضا فادخل يده في الاناء فكنعها وضرب بالماء وجهه اي جمعها وجعلها
كالكنف وهو الوعاء ومنه حديث عمر انه اعطى عياضا كنف الراعي وهو الذي يجعل فيه آلته
ومنه حديث ابن عمر وزوجته لم يفتش لها كنفا اي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده
مع زوجته في دواخل امرها واكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب
يعني انه لم يقربها ومنه حديث عمر انه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو تصغير تعظيم للكنف
كقول الحباب بن المنذر • انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب • وفيه يدنى المؤمن
من ربه حتى يضع عليه كنفه اي يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب
والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة ومنه حديث ابي وائل نشر الله
كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وجمع الكنف اكناف ومنه حديث جرير
قال له اين منزلك قال باكناف بيشة اي نواحيها وفي حديث الافك ما كشفت من كنف انثى
يجوز ان يكون بالكسر من الاول وبالفتح من الثاني ومنه حديث علي لا تكن للمسلمين كانفة اي ساترا
والهاء للمبالغة وحديث الدعاء مضوا على شاكلتهم مكانفين اي يكنف بعضهم بعضا وفي حديث
يحيى بن معمر فاكتنفته انا وصاحبي اي احطنا به من جانبيه ومنه الحديث والناس كنفيه
وفي رواية كنفتيه وفي حديث عمر انه اشرف من كنيف فكلمهم اي من سترة وكل ما ستر من بناء
او حظيرة فهو كنيف ومنه حديث كعب بن مالك وابن الاكوع تبيت بين الزرب والكنيف
اي الموضع الذي يكنفها ويسترها وفي حديث عائشة شققن اكنف مروطهن فاختمرن به اي
اصفقها واسترها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم وفي حديث ابي ذر قال له رجل الا اكون لك
صاحبا اكنف راعيك واقتبس منك اي اعينه واكون الى جانبه او اجعله في كنف وكنفت
الرجل اذا قمت بامره وجعلته في كنفك وفي حديث النخعي لا يؤخذ في الصدقة كنوف هي الشاة
القاصية التي لا تمشي مع الغنم ولعله اراد لا تؤخذ في الصدقة لاعتزالها عن الغنم فهي كالمتبعة
المنهي عنها في الاضاحي وقيل ناقة كنوف اذا اصابها البرد فهي تستتر بالابل وفي حديث الاستسقاء
فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك الكن ما يرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته اكنه كنا

والاسم الكن ومنه الحديث على ما استكنّ اي استقر وفي حديث ابي امامة قال لعمر والعباس
وقد استاذنا عليه ان كنتنا كانت ترحلني الكنة امراة الابن وامراة الاخ واراد امراة
فسماها كنتيهما لانه اخوهما في الاسلام ومنه حديث ابن العاص فجاء يتعاهد كنته اي امراة ابنه
فيه من قتل معاهدا في غير كنهه كنه الامر حقيقته وقيل وقته وقيل غايته يعني من قتله في
غير وقته او غاية امره الذي يجوز فيه قتله ومنه الحديث لا تسال المراة طلاقها في غير كنهه
اي في غير ان تبلغ من الاذى الى الغاية التي تعذر في سؤال الطلاق معها وفي حديث علي وميفنه
في كنهور ربابه الكنهور العظيم من السحاب والرباب الابيض منه والنون والواو زائدتان
فيه ان للرؤيا كنى ولها اسما فكنوها بكناها واعتبروها باسمائها الكنى جمع كنية من قولك
كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره اراد مثلوا لها مثالا اذا عبرتموها وهي
التي يضربها ملك الرؤيا للرجل في منامه لانه يكنى بها عن اعيان الامور كقولهم في تعبير النخل
انها رجال ذوو احساب من العرب وفي الجوز انها رجال من العجم لان النخل اكثر ما تكون في
بلاد العرب والجوز اكثر ما يكون في بلاد العجم وقوله فاعتبروها باسمائها اي اجعلوا اسما
ما يرى في المنام عبرة وقياسا كانه راى رجلا يسمى سالما فاوله بالسلامة وغانما فاوله بالغنيمة
وفي حديث بعضهم رايت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى اي تستر من كنى عنه اذا ورى
او من الكنية فكانه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين في الحرب يقول بعضهم
احدهم انا فلان وانا ابو فلان ومنه الحديث خذها مني وانا الغلام الغفاري وقول علي انا ابو
حسن القرم

باب الكاف مع الواو

فيه ان الله حرم الخمر والكوبة هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط ومنه حديث علي
امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع وفي حديث علي قال له رجل اخبرني يا امير المؤمنين
عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى اراد كوثى العراق وهي سرة السواد وبها ولد
ابراهيم الخليل عليه السلام وحديثه الآخر من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا
منه تبرؤ من الفخر بالانساب وتحقيق لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقيل اراد كوثى
مكة وهي محلة عبد الدار والاول اوجه ويشهد له حديث ابن عباس نحن معاشر قريش
حي من النبط من اهل كوثى والنبط من اهل العراق ومنه حديث مجاهد فيه اعطيت
الكوثر وهو نهر في الجنة قد تكرر في الحديث وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه
الخير الكثير وجاء في التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة والكوثر في غير هذا الرجل الكثير العطاء
في حديث عمر ان الخيل اغارت بالشام فادركت العراب من يومها وادركت الكوادن ضحى الغد
هي البراذين الهجن وقيل الخيل التركية واحدها كودن والكودنة في المشي البطء فيه انه ادهن
بالكاذي قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن منبته ببلاد عمان والفه منقلبة عن
واو وكذا ذكره ابو موسى فيه انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة
وفي صفة زرع الجنة فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره اي جمعه
والقاؤه ومنه حديث ابي هريرة يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيمة
اي يلفان ويجمعان فيها والرواية ثورين بالثاء كانهما يمسخان وقد روي بالنون وهو تصحيف

كنن
كنه
كنهور
كني
كوب
كوث
كودن
كوذ
كور

فان قيل ما الحكمة في القائهما فيها فالجواب ليظهر لعبدتهما انهما لو كانا الهين لم يلقيا ودفعا عن انفسهما اشار اليه في تحفة السائل باجوبة المسائل لابي العباس ... رحمه الله

ان هذا اسما مكة كوثى

وفي حديث طهفة باكوار الميس ترتمي بنا العيس الاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة باداته
وهو كالسرج وآلته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وكثير من الناس يفتح الكاف وهو
خطا وفي حديث علي ليس فيما تخرج اكوار النحل صدقة واحدها كور وهو بيت النحل والزنابير والكوار
والكوارة شيء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه اراد انه ليس في العسل صدقة وفي حديث الحسن كان
ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه ياتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول
يا ليتني مثلك يا لها نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا يكتاز اي يغترف بالكوز وكان بهذا الملك اسر
وهو احتباس بوله فتمنى حال الغلام وفي حديث سالم بن عبد الله انه كان جالسا عند الحجاج فقال
ما ندمت على شيء ندمي على ان لا اكون قتلت ابن عمر فقال له سالم اما والله لو فعلت ذلك
لكوسك الله في النار اعلاك اسفلك اي لكبك الله في النار وجعل اعلاك اسفلك
وهو كقولهم كلمته فاه الى في في وقوعه موقع الحال وفي حديث قتادة ذكر اصحاب الايكة
فقال كانوا اصحاب شجر متكاوس اي ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه وفي حديث
ابن عمر بعث به ابوه الى خيبر فقاسمهم الثمرة فسحروه فتكوعت اصابعه الكوع بالتحريك
ان تعوج اليد من قبل الكوع وهو راس اليد الذي يلي الابهام والكرسوع راسه الذي يلي الخنصر
يقال كوعت يده وتكوعت وكوعته اي صير اكواعه معوجة وقد تكرر في الحديث وفي حديث سلمة
ابن الاكوع يا ثكلته امه اكوعه بكرة يعني انت الاكوع الذي كان قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان اول
ما لحق بهم صاح • انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع • فلما عاد قال لهم هذا القول آخر
النهار قالوا انت الذي كنت معنا بكرة قال نعم انا اكوعك بكرة ورايت الزمخشري قد ذكر
الحديث هكذا قال له المشركون بكرة الاكوعه يعنون ان سلمة بكرة الاكوع ابيه والمروي في
الصحيحين ما ذكرناه اولا وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع
اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها كوفان فيه دعا دعوة كوكبية قيل كوكبية
قرية ظلم فيها عاملها اهلها فدعوا عليه فلم يلبث ان مات فصار مثلا وفيه ان عثمان دفن
بحش كوكب كوكب اسم رجل اضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب ايضا اسم فرس لرجل جاء يطوف
عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر فقال امنعوه فيه اعظم الصدقة رباط فرس في سبيل الله
لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وقد كام الفرس انثاه كوما واصل الكوم من الارتفاع والعلو
ومنه الحديث ياتي قوم من المؤمنين يحبسون يوم القيمة على الكوم الى ان يهذبوا هي بالفتح
المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا اي ينقوا من المآثم ومنه الحديث يجيء يوم القيمة على كوم
فوق الناس ومنه حديث الحث على الصدقة حتى رايت كومين من طعام وثياب وحديث علي
انه اتي بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال يا حمراء احمري ويا بيضاء ابيضي
غري غيري • هذا جناي وخياره فيه • اذ كل جان يده الى فيه • اي جمع من كل واحد منهما
صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم للفعلة
الواحدة وفيه انه راى في ابل الصدقة ناقة كوماء اي مشرفة السنام عاليته ومنه الحديث
فياتي منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة في التثنية واوا وفيه ذكر كوم علقام وفي رواية
كوم علقم هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر فيه من رآني في المنام فان الشيطان لا يتكونني

كوز
كوس
كوع
كوف
كوكب
كوم

لا يتكوّنني وفي رواية لا يتكوّن في صورتي اي يتشبه بي ويتصور بصورتي وحقيقته يصير
كائنا في صورتي وفيه اعوذ بك من الحور بعد الكون الكون مصدر كان التامة يقال كان
يكون كونا اي وجد واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بالراء
وقد تقدم وفي حديث توبة كعب رأى رجلا يزول به السراب كن ابا خيثمة اي صر يقال
للرجل يرى من بعد كن فلانا اي انت فلان او هو فلان ومنه حديث عمر انه دخل
المسجد فرأى رجلا بذّ الهيئة فقال كن ابا مسلم يعني الخولاني وفيه انه دخل المسجد وعامة
اهله الكنتيّون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكأنه منسوب
الى كنت يقال كأنك والله قد كنت وصرت الى كان وكنت اي صرت الى ان يقال عنك كان

كوى

فلان او يقال لك في حال الهرم كنت مرة كذا وكنت مرة كذا وفيه انه كوى سعد بن معاذ
لينقطع دم جرحه الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الامراض وقد جاء في احاديث
كثيرة النهي عن الكي فقيل انما نهي عنه من اجل انهم كانوا يعظمون امره ويرون انه يحسم الداء
وانه اذا لم يكو العضو عطب وبطل فنهاهم اذا كان على هذا الوجه واباحه اذا جعل سببا للشفا
لا علة له فان الله هو الذي يبريه ويشفيه لا الكي والدواء وهذا امر يكثر فيه شكوك
الناس ويقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو اقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل ان يكون نهيه
عن الكي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه
وانما ابيح التداوي والعلاج عند الحاجة ويجوز ان يكون النهي من قبيل التوكل كقوله
هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة اخرى غير الجواز
والله اعلم وفي حديث ابن عمر اني لاغتسل قبل امرأتي ثم اتكوى بها اي استدفئ بحر جسمها واصله
من الكي

باب الكاف مع الهاء

كهر

في حديث معوية بن الحكم السلمي فبابي هو وامي ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني الكهر
الانتهار وقد كهره يكهره اذا زبره واستقبله بوجه عبوس وفي حديث المسعى انهم
كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون هكذا روي في كتب الغريب وبعض طرق مسلم
والذي جاء في الاكثر يكرهون بتقديم الراء من الاكراه في فضل ابي بكر وعمر هذان سيدا كهول

كهل

اهل الجنة وفي رواية كهول الاولين والآخرين الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة
الى الاربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ
الكهولة فصار كهلا وقيل اراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل اي ان الله يدخل اهل
الجنة حلماء عقلاء وفيه ان رجلا سأله الجهاد معه فقال هل في اهلك من كاهل
يروى بكسر الهاء على انه اسم وبفتحها على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة
اي هل فيهم من اسنّ وصار كهلا كذا قال ابو عبيد ورد عليه ابو سعيد الضرير وقال
قد يخلف الرجل في اهله كهل وغير كهل وقال الازهري سمعت العرب تقول فلان كاهل بني فلان
اي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وهو مأخوذ
من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل وانما اراد بقوله في اهلك

من يعتمد عليه في القيام بامر من يخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا الا تراه قال له ما هم الا
اصيبة صغار فاجابه وقال ففيهم فجاهد وانكر ابو سعيد الكاهل وزعم ان العرب تقول
للذي يخلف الرجل في اهله وماله كاهن بالنون وقد كهن يكهن كهونا فاما ان يكون اللام
مبدلة من النون او اخطأ السامع فظن انه باللام وفي كتابه الى اليمن في اوقات الصلاة
والعشاء اذا غاب الشفق الى ان تذهب كواهل الليل اي اوائله الى اوساطه تشبيها
لليل بالابل السائرة التي تتقدم اعناقها وهواديها وتتبعها اعجازها وتواليها والكواهل

كهول

جمع كاهل وهو مقدم اعلى الظهر ومنه حديث عائشة وقرّوا الرؤوس على كواهلها اي اثبتوها
على اماكنها فانها كانت مشفية على الذهاب والهلاك في حديث عمرو قال لمعوية اتيتك
وامرك كحق الكهول هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهري بفتح الكاف وضم
الهاء وقال هي العنكبوت ورواه الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف وضم الواو
وقال الاصمعي العنكبوت ولم يقيده القتيبي ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال
القتيبي اما حق الكهدل فلم اسمع فيه شيئا ممن يوثق بعلمه بلغني انه بيت العنكبوت

كهكه

ويقال انه ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك في حديث النجاشي
انه كان قصيرا اصغر كهاكها هو الذي اذا نظرت اليه كانه يضحك وليس بضاحك من
الكهكهة القهقهة في حديث اسامة فجعل يتهكم بهم التهكم التعرض للشر والاقتحام

كهم

فيه وربما يجري مجرى الهزء ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء

كهن

وفي مقتل ابي جهل ان سيفك كهام اي كليل لا يقطع فيه نهى عن حلوان الكاهن
الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار
وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن
ورئيا يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب
يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف
الذي كان يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوهما والحديث الذي فيه
من اتى كاهنا قد يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع الكاهن كهنة وكهان
ومنه حديث الجنين انما هو من اخوان الكهان انما قال له ذلك من اجل سجعه الذي سجع
ولم يعبه بمجرد السجع انما قال له ذلك من اجل سجعه المذموم دون ما تضمن سجعه من الباطل
فانه قال كيف ندي من لا اكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب المثل بالكهان
لانهم كانوا يروجون اقاويلهم الباطلة باسجاع تروق السامعين فيستميلون بها القلوب
ويستصغون اليها الاسماع فاما اذا وضع السجع في مواضعه من الكلام فلا ذم فيه
وكيف يذم وقد جاء في كلام الله كثيرا وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا
وفيه انه قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ احد قراءته قيل انه محمد
ابن كعب القرظي وكان يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة
وهم اهل كتاب وفهم وعلم وكان محمد بن كعب من اولادهم والعرب تسمي كل من يتعاطى علما دقيقا
كاهنا ومنهم من كان يسمي المنجم والطبيب كاهنا وفيه ان ملك الموت قال لموسى عليه السلام

وهو يريد قبض روحه كه في وجهي ففعل فقبض روحه اي افتح فاك وتنفس يقال كه يكه
وكه يا فلان اي اخرج نفسك ويروى كهّ بهاء واحدة مسكنة بوزن خف وهو من كاه
يكاه بهذا المعنى في حديث ابن عباس جاءته امرأة فقالت في نفسي مسألة فانا اكتمئتك
اي استكينك فقال اكتبيها في بطاقة اي اجلك واحتشمك من قولهم للجبان الكهي
وقد كهي يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام

باب الكاف مع الياء

كيت

بئس ما لاحدكم ان يقول لشيء انسيت كيت وكيت وهي كناية عن الامر نحو كذا
وكذا قال اهل العربية ان اصلها كيّة بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى اليائين والها
التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر في قصة يونس عليه السلام فوجدوه
في كيح يصلي الكيح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده وفيه انه دخل على سعد وهو يكيد بنفسه
اي يجود بها يريد النزع والكيد السوق ومنه حديث عمر تخرج المرأة الى ابيها تكيد بنفسه
اي عند نزع روحه وموته في حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
كذا فرجع ولم يلق كيدا اي حربا وفي حديث صلح نجران عليهم عارية السلاح ان كان باليمن
كيد ذات غدر اي حرب ولذلك انثها وفي حديث عمرو بن العاص ما قولك في عقول كادها
خالقها وفي رواية كادها بارئها اي ارادها بسوء يقال كدت الرجل اكيده والكيد الاحتيال
والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وفي حديث ابن عباس نظر الى جوار وقد كدن في الطريق
فامر ان ينحين اي حضن يقال كادت تكيد كيدا اذا حاضت والكيد ايضا القيء
ومنه حديث الحسن اذا بلغ الصائم الكيد افطر وفيه مثل الجليس السوء مثل الكير
الكير بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل الزق الذي ينفخ به النار والمبني الكور
ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقد تكرر في الحديث وفي حديث
المنافق يكير في هذه مرة اي يجري يقال كار الفرس يكير اذا جرى رافعا ذنبه ويروى يكر
وقد تقدم وفيه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي العاقل وقد كاس يكيس
كيسا والكيس العقل ومنه الحديث اي المؤمنين اكيس اي اعقل وفيه فاذا قدمتم فالكيس
الكيس قيل اراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا وفي حديث جابر في رواية اتراني انما
كستك لآخذ جملك اي غلبتك بالكيس يقال كايسني فكسته اي كنت اكيس منه ومنه
اكيسا المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة اراد به حسن الادب في استعمال المجامع الرجل
ومنه حديث علي وكان كيس الفعل اي حسنه والكيس في الامور يجري مجرى الرفق فيها
ومنه حديثه الآخر اما تراني كيسا مكيسا المكيس المعروف بالكيس وفيه هذا من كيس
ابي هريرة اي مما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال في الكيس ورواه بعضهم
بفتح الكاف اي من فقهه وفطنته لا من روايته فيه ما زالت قريش كاعة حتى مات
ابو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد
وقد تقدم اراد انهم كانوا يجبنون عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فلما مات

كيح — كيد — كير — كيس — كيع

اجترؤا

كيل

اجترؤا عليه فيه المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة قال ابو عبيد
هذا الحديث اصل لكل شيء من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بهم والذي يعرف به اصل
الكيل ان كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه
اسم الارطال والامناء والاواقي فهو وزن واصل التمر الكيل ولا يجوز ان يباع وزنا بوزن
لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل
وهذا في كل نوع يتعلق به احكام الشرع من حقوق الله دون ما يتعامل به الناس في بياعاتهم
واما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك
وهو مقدر بكيل اهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من
الكيل والميم فيه للآلة واما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق
بها ودرهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل
وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعدد
فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى ان ضرب
عبد الملك بن مروان الدينار في ايامه واما الارطال والامناء فللناس فيها عادات
مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجزون عليها وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نهى
عن المكايلة وهي المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافاة بالسوء وترك الاغضاء
والاحتمال اي تقول له ويفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهي مفاعلة من الكيل
والميزان وقيل اراد بها المقايسة في الدين وترك العمل بالاثر وفيه ان رجلا اتى النبي عليه السلام
وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال لعلك ان اعطيتك ان تقوم في الكيول فقال
لا اي مؤخر الصفوف وهو فيعول من كال الزند يكيل كيلا اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر
الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما اشرف من الارض
يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك

حرف اللام

باب اللام مع الهمزة فيه

لات

من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لثقيف
بالطائف والوقوف عليها بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء والاول اكثر وانما التاء في حال
الوصل وبعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه وانما ذكرناه ههنا لاجل
لفظه والفه منقلبة عن واو وليستمره فليقل لا اله الا الله دليل على ان الحالف بهما
وبما كان في معناهما لا تلزمه كفارة اليمين وانما تلزمه الانابة والاستغفار وفيه لما انصرف
النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لامته اتاه جبريل عليه السلام وامره بالخروج
الى بني قريظة اللامة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد يترك الهمز
تخفيفا وقد تكرر في الحديث ومنه حديث علي كان يحرض اصحابه يقول تجلببوا السكينة
والبسوا اللؤم هو جمع لامة على غير قياس فكأن واحده لؤمة وفي حديث جابر انه امر

لام وتقلمه

الشجر بين مجا نا فلما كانتا بالمنصف لامر بينهما يقال لائم ولأم بين الشيئين اذا جمع بينهما
ووافق وتلائم الشيان والتأما بمعنى في حديث ابن ام مكتوم لى قائد لا يلاءمني اي لا يوافقني
ويساعدني وقد يخفف الهمز فيصير يا ويروى بلا ومني بالواو ولا اصل له وهو تحريف
من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم ومنه حديث ابي ذر من لايمكم من مملوكيكم
فاطعموه ما تاكلون هكذا روي بالياء منقلبة عن الهمز والاصل لائمكم في صفته
عليه السلام ... يتلألأ وجهه تلألؤ القمر اي يشرق ويستنير ماخوذ من اللؤلؤ منه من
كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة
ومنه الحديث قال له الست تحزن الست تصيبك اللأواء والحديث الاخر من صبر على لأواء
المدينة وفي حديث ام ايمن فبلأي ما استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد
مشقة وجهد وابطاء ومنه حديث عايشة وهجرتها ابن الزبير فبلأي ما كلمته في حديث
ابي هريرة يجي من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والرواية يومئذ يستقى عليها احب
الي من لاي وشاء قال القتيبي هكذا نقلة الحديث لاي بوزن ماء وانما هو الاي بوزن
القلع وهي الثيران واحدها لاي بوزن قفا وجمعه اقفاء يريد بعير يستقى عليه خير
من اقتناء البقر والغنم كانه اراد الزراعة لان اكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون

باب اللام مع البا في حديث

ولادة الحسن بن علي والباه بريقه اي صب ريقه في فيه كما يصب اللبا في فم الصبي
وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبات الشاة ولدها ارضعته اللبا والبات السخلة
ارضعتها اللبا ومنه حديث بعض الصحابة انه مر بانصاري يغرس نخلا فقال يا ابن
اخي ان بلغك ان الدجال قد خرج فلا يمنعنك من ان تلباها اي لا يمنعنك خروجه من غرسها
وسقيها اول سقية ماخوذ من اللبا في حديث الاهلال بالحج لبيك اللهم لبيك هو من
التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو ماخوذ من لب بالمكان والب
اذا اقام به والب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا
على لفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كانك قلت
الب البابا بعد الباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله وقيل معناه اتجاهي
وقصدي يا رب اليك من قولهم داري تلب دارك اي تواجهها وقيل معناه اخلاصي لك من
قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه ومنه حديث علقمة انه قال
للاسود يا ابا عمرو قال لبيك قال لبي يديك قال الخطابي معناه سلمت يداك وصحتا وانما
ترك الاعراب في قوله يديك وكان حقه ان يقول يداك ليزدوج يديك بلبيك وقال
الزمخشري معنى لبي يديك اي اطيعك واتصرف بارادتك واكون كالشي الذي تصرفه بيديك كيف
شئت وفيه ان الله منع عني بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في الباب الابل وروي
لباب الابل الالباب جمع لب ولب كل شي خالصه اراد خالص ابلهم وكرائمها وقيل هو جمع لبب
وهو المنحر من كل شي وبه سمي لبب السرج واما اللبات فهي جمع لبة وهي الهزمة التي فوق الصدر
وفيها تنحر الابل ومنه الحديث اما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة وقد تكرر في الحديث وفيه
انا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شي كاللب وفيه انه صلى
الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد متلببا به عند صدره يقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه
ومنه الحديث ان رجلا خاصم اباه عنده فامر به فلبب له يقال لببت الرجل ولببته اذا
جعلت في عنقه ثوبا او غيره وجررته به واخذت بتلبيبه فلانا اذا جمعت عليه ثوبه
الذي هو لابسه وقبضت عليه بجره والتلبيب مجمع في موضع اللبب من ثياب الرجل
ومنه الحديث انه امر باخراج المنافقين من المسجد فقام ابو ايوب الى رافع بن وديعة
فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا وقد تكرر في الحديث وفي حديث صفية ام الزبير
اضربه كي يلب اي يصير ذا لب واللب العقل وجمعه الباب يقال لب يلب مثل عض
يعض اي صار لبيبا هذه لغة اهل الحجاز واهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر
ويقال لبب الرجل بالكسر يلبب بالفتح اذا صار ذا لب وحكي لبب بالضم وهو نادر لا نظير له
في المضاعف وفي حديث ابن عمر وانه اتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب او تنب
على الغنم هو حكاية صوت التيوس عند السفاد يقال لب يلب كفر يفر وفيه فاستلبث
الوحي هو استفعل من اللبث الابطاء والتاخر يقال لبث يلبث لبثا بسكون البا وقد يفتح
قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقد تكرر في الحديث في حديث
سهل بن حنيف لما اصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل اي صرع به يقال لبج
به الارض اي صرعه لبج زما ومنه حديث عائشة تضرب اليتيم حتى يلبج من لبج فجعل ابن ابي اما
هو اسم رجل واللبج الشجاعة حكاه الزمخشري فيها ان عائشة اخرجت كساء للنبي
صلى الله عليه وسلم ملبدا اي مرقعا يقال لبدت القميص البده ولبدته ويقال للخرقة
التي يرقع بها صدر القميص اللبدة والتي يرقع بها قبه القبيلة وقيل الملبد الذي ثخن
وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبدة وفي حديث المحرم لا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة
ملبدا هكذا جا في رواية وتلبيد الشعر ان يجعل فيه شي من صمغ عند الاحرام لئلا يشعث
ويقمل اتقا على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام ومنه حديث عمر من لبد او
عقص فعليه الحلق ومنه الحديث في صفة الغيث فلبدت الدماث اي جعلتها قوية لا تسوخ
فيها الارجل والدماث الارضون السهلة وفي حديث ام زرع ليس بلبد فيتوكل ولا له عندي
معول اي ليس بمتمسك متلبد فيسرع المشي فيه ويعتلي ومنه حديث حذيفة وذكر
فتنة فقال البدوا البود الراعي على عصاه لا يذهب بكم السيل اي الزموا الارض واقعدوا
في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال لبد بالارض والبد بها اذا
لزمها واقام ومنه حديث علي قال لرجلين اتياه يسالانه البدا بالارض حتى تفهما اي اقيما
وحديث قتادة الخشوع في القلب والباد البصر في الصلاة اي الزامه موضع السجود من الارض
وحديث ابي برزة ما ارى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعني لصقوا بالارض واخملوا انفسهم ومنه
حديث ابي بكر انه كان يحلب فيقول الباد ام ارغي فان قالوا الباد الصق العلبة بالارض بالضرع
وحلب فالا يكون للحليب رغوة وان ابان العلبة رغى لشدة وقعه في حديث طلح الجنة ان الله
يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس الملبود اي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد
وفي حديث ابن عباس كادوا يكونون عليه لبدا اي مجتمعين بعضهم على بعض واحدها لبدة

لأواء
لأي
لبا
لبب
لبث
لبج
لبد

لبس

وفي حديث حميد بن ثور وبين نسعيه خدبا ملبدا اي عليه لبدة من الوبر وفيه ذكر لبسا
هي اسم الارض السابعة في حديث جابر لما نزل قوله تعالى او يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست
الامر بالفتح البسه اذا خلطت بعضه ببعض اي يجعلكم فرقا مختلفين ومنه الحديث من
لبس على نفسه لبسا كله بالتخفيف وربما شدد للتكثير ومنه حديث ابن صياد فلبسني اي
جعلني التبس في امره والحديث الاخر لبس عليه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث المبعث فجا
الملك فشق عن قلبه قال فخفت ان يكون التبس بي اي خولطت في عقلي وفيه فيا كل وما يتلبس

لبط

بيده طعام اي لا يلصق به لنظافة اكله ومنه الحديث ذهب ولم يتلبس منها بشي يعني من الدنيا
وفيه انه نهى عن لبستين هي بكسر اللام الهيئة والحالة وروي بالضم على المصدر والاول الوجه
فيه انه سئل عن الشهدا فقال اولئك يتلبطون في الغرف اي يتمرغون ومنه حديث ماعز
لا تسبوه فانه الان يتلبط في الجنة ومنه حديث ام اسماعيل جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط
ومنه الحديث انه خرج وقريش ملبوطبهم اي انهم سقوط بين يديه وحديث سهل بن حنيف لما اصاب
عامر بن ربيعة بالعين فلبط به اي صرع وسقط الى الارض يقال لبط بالرجل فهو ملبوط ومنه حديث
عائشة يضرب اليتيم ويلبطه اي يصرعه الى الارض وحديث الحجاج السلمي حين دخل مكة قال للمشركين عند

لبك لبق لبن

من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبي ناقته يقولون ايه يا حجاج فصنع ثريدة ثم لبقها اي خلطها
خلطا شديدا وقيل جمعها بالمغرفة في حديث الحسن ساله رجل عن شي فاله ثم اعادها فقلبها
فقال له لبكت علي ويروى بكلت وقد تقدم فيه ان لبن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل
يكون له امراة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من ارضعته من الاطفال بهذا فهو محرم على الزوج
واخوته واولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال
ابن المسيب والنخعي لا يحرم ومنه حديث ابن عباس وسيل عن رجل له امراتان ارضعت
احدهما غلاما والاخرى جارية ايحل للغلام ان يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد وحديث
عائشة واستاذن عليها ابو القعيس فابت ان تاذن له فقال انا عمك ارضعتك امراة اخي
فابت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو عمك فليلج عليك وفيه ان رجلا
قتل اخر فقال خذ من اخيك اللبن اي ابلا لها لبن يعني الدية ومنه حديث امية بن خلف لما
راهم يوم بدر يقتتلون قال اما لكم حاجة في اللبن اي تاسرون فتاخذون فدا اسرهم ابلا لها لبن
ومنه الحديث سيهلك من امتي اهل الكتاب واهل اللبن فسئل من اهل اللبن قال قوم
يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربي اظنه اراد يتباعدون عن الامصار
وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن في المراعي والبوادي واراد باهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب
ليجادلوا به الناس وفي حديث عبد الملك وُلِدَ لي الاخيطل اشتد لبن اللبن هو ان يسقي ظيره
اللبن فيكون ما يشربه لولدها متولدا عن اللبن وفي حديث خديجة انها بكت فقال لها ما يبكيك
قالت درت لبينة القاسم فقال او ما ترضين ان تكفله سارة في الجنة اللبينة الطايفة القليلة
من اللبن واللبينة تصغيرها في حديث الزكاة ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل
ما اتى عليه سنتان ودخل في الثالثة فصارت امه لبونا اي ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا
اخر ووضعته وقد جا في كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم ان ابن اللبون لا يكون الا ذكرا

وانما

وانما ذكره تاكيدا كقوله ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وقوله تعالى تلك عشرة كاملة
وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة
الماخوذة منه اذا علم انه قد شرع له من الحق واسقط عنه ما كان بازايه من فضل الانوثة في
الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل ان سن الزكاة في هذا النوع مقبول من رب المال وهو
امر نادر خارج عن العرف في باب الصدقات فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته في
النفوس مع الغرابة والندور وفي حديث جرير اذا سقط كان دربنا وان اكل كان لبينا اي مدرا
للبن مكثرا له يعني ان النعم اذا رعت الاراك والسلم غزرت البانها وهو فعيل بمعنى فاعل
كقدير وقادر كانه يعطيها اللبن يقال لبنت القوم البنهم فانا لابن اذا اسقيتهم اللبن
وفيه التلبينة مجمة لفواد المريض التلبينة والتلبين حسا يعمل من دقيق او نخالة وربما
جعل فيها عسل سميت بذلك تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهي تسمية بالمرة من التلبين
مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن ومنه حديث عايشة عليكم بالمشنية النافعة التلبين
وفي اخرى بالبغيض النافع التلبينة وفي حديث علي قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين
يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة هي بالكسر الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبنة
يوضع على النار ويترك عليه حقيقية والاول اشبه بالحديث ومنه وانا موضع تلك اللبنة هي
بالفتح وكسر البا واحدة اللبن وهي التي يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون البا ومنه
الحديث ولبنتها ديباج وهي رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة في حديث الاستسقا
اتيناك والعذرا يدمى لبانها اي يدمى صدرها لامتهانها نفسها في الخدمة حيث لا تجد ما
تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان واصل اللبان في الفرس موضع اللبب
ثم استعير للناس ومنه قصيد كعب ﴿ ترمي اللبان بكفيها ومدرعها ﴾
وفي بيت اخر منها يزلقه منها لبان

لتت

باب اللام مع التاء

فيه فما ابقى مني الا لتاتا اللتات ما فت من قشور الشجر كانه قال ما ابقى مني المرض الا
جلدا يابسا كقشر الشجرة وقد ذكر الشافعي هذه اللفظة في باب التيمم مما لا يجوز به وفي حديث
مجاهد في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قال كان رجل يلت السويق لهم فسر بذلك اهل
اللات بالتشديد لان الصنم سمي باسم الذي كان يلت السويق عند الاصنام اي يخلط فخفف
وجعل اسما للصنم وقيل ان التا في اللات مخففة للتانيث وليس هذا بابها

لثث

باب اللام مع الثاء

في حديث عمر ولا يلثوا بدار معجزة الث بالمكان يلث اذا اقام به اي لا تقيموا بدار يعجز كم فيها

لثق

الرزق والكسب وقيل اراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال في حديث الاستسقا فلما
راى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق البلل يقال لثق الطاير اذا
ابتل ريشه ويقال للما والطين لثق ايضا ومنه الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه

لثم

وسلم بالشام لما بلغهم مقتل عثمان بكوا حتى تلثق لحاهم اي تخضل بالدموع في حديث مكحول
انه كره التلثم من الغبار في الغزو هو شد الفم باللثام وانما كرهه رغبة في زيادة الثواب

مما نيله من العباد في سبيل الله وفي حديث المبعث بعضكم عندنا امر منها فيه وبعضنا عندكم بافو
اللثن اي الحلو وهي لغة يمانية قال الازهري ولم اسمعه لغيره وهو ثبت في حديث ابن عمر
لعن الواشمة قال نافع الوشم في اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمود الاسنان وهي مغارزها

باب اللام مع الجيم في حديث كعب

من دخل في ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجات
الى فلان وعنه والتجات وتلجات اذا استندت اليه واعتضدت به او عدلت به الى غيره
كانه اشار الى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين ومنه حديث النعمان بن بشير هذا
تلجية فاشهد عليه غيري التلجية تفعلة من الالجا كانه قد الجاك الى ان تاتي امرا باطنه
خلاف ظاهره واحوجك الى ان تفعل فعلا تكرهه وكان بشير قد افرد ابنه النعمان بشي دون
اخوته حملته عليه امه فيه انه كثر عنده اللجب هو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط
وكانه مقلوب الجلبة وفي حديث الزكاة فقلت فما حقك قال في الثنية والجذعة اللجبة
هي بفتح اللام وسكون الجيم التي اتى عليها من الغنم بعد نتاجها اربعة اشهر فخف لبنها وجمعها
لجاب ولجبات وقد لجبت بالضم لجابة وقيل هي من المعز خاصة وقيل في الضان خاصة ومنه
حديث شريح ان رجلا قال ابتعت من هذا شاة فلم اجد لها لبنا فقال له شريح لعلها لجبت اي
صارت لجبة وقد تكرر في الحديث ومنه يفتح للناس معدن فيبدو لهم امثال اللجب من الذهب
قال الحربي اظنه وهما انما اراد اللجين لان اللجين الفضة وهذا ليس بشي لانه لا يقال امثال الفضة
من الذهب وقال غيره لعله امثال النجب جمع النجيب من الابل فصحفه الراوي والاولى ان يكون
غير موهوم ولا مصحفا ويكون اللجب جمع لجبة وهي الشاة الحامل التي قل لبنها يقال شاة لجبة وجمعها
لجاب ثم لجب او يكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لجبة كقصعة وقصع وفي حديث موسى عليه
السلام والحجر فلجبه ثلاث لجبات قال ابو موسى كذا في مسند احمد بن حنبل ولا اعرف وجهه الا
ان يكون بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولجبه بالعصا ضربه وفي حديث الدجال فاخذ
بلجفتي الباب فقال مهيم قال ابو موسى هكذا روي في مسند احمد بن حنبل ولا اعرف وجهه الا
ان يكون والصواب بالفاء وسيجي فيه اذا استلج احدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من
الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه ان يحلف ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا
يحنث فيكفر فذلك آثم له وقيل هو ان يرى انه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها
وقد جا في بعض الطرق اذا استلجج احدكم باظهار الادغام وهي لغة قريش يظهرونه مع الجزم ومنه
من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة اي اذا تلاطمت امواجه والتج الامر اذا عظم
واختلط ولجة البحر معظمه وفي حديث الحديبية قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية
بيني وبينك اي وجبت هكذا جا مشروحا ولا اعرف اصله وفي حديث طلحة قدموني فوضعوا
اللج على قفي هو بالضم السيف بلغة طي وقيل هو اسم سمي به السيف كما قالوا الصمصامة
وفي حديث عكرمة سمعت لهم لجة بامين يعني اصوات المصلين واللجة الجلبة والتج القوم
اذا صاحوا فيه انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت اصواتهم

لثن — لثه — لجا — لجب — لج — لجف

فاخذ

فاخذ بلجفتي الباب فقال مهيم اللجفتان عضادتا الباب وجانباه من قولهم لجوانب البير لجاف
جمع لجف ويروى بالحاء وهو وهم ومنه حديث الحجاج انه حفر حفيرة فلجفها اي حفر في جوانبها
وفيه كان اسم فرسه عليه السلام اللجيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السرعة
لان اللجيف سهم عريض النصل وفي كتاب عمر الى ابي موسى الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك
مما ليس في كتاب ولا سنة اي تردد في صدرك وقلق ولم يستقر ومنه حديث علي الكلمة
من الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها اي تتحرك في صدره وتقلق حتى يسمعها
المومن فياخذها ويعيها فاراد تتلجلج فحذف تا المضارعة تخفيفا فيه من سيل عما يعلمه
فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة الممسك عن الكلام ممثل بمن الجم نفسه بلجام
والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة
وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف اصلي وكمن جا مستفتيا في حلال او حرام فانه يلزم في هذا
وامثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد ومنه الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم اي
يصل الى افواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعني في المحشر يوم القيامة ومنه حديث
المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام
في فم الدابة في حديث العرباض بعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فاتيته اتقاضاه ثمنه
فقال لا اقضيكها الا لجينية الضمير في اقضيكها الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين
وهو الفضة وفي حديث جرير اذا اخلف كان لجينا بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك ان ورق
الاراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن اي يتلزج ويصير كالخطمي وكل شي تلزج
فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول

باب اللام مع الحاء في حديث

ابن زمل الجهني رايت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذي
لا ينقطع ومنه حديث ام سلمة قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحبها اي اوضحها ونهجها وقد تكرر ذكر اللاحب في الحديث فيه ان هذا الامر لا يزال
فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم
كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا اخذ ما عنده فلم يدع له
شيا في حديث علي يوم بدر فوقع سيفه فلحج اي نشب فيه يقال لحج في الامر يلحج اذا دخل
فيه ونشب في حديث الحديبية فتركتنا قتة فزجرها المسلمون فالحت اي لزمت مكانها
من الح على الشي اذا لزمه واصر عليه وقيل انما يقال الح الجمل وخلات الناقة كالحران
في الفرس وفي حديث اسماعيل وامه هاجر والوادي يومئذ لاخ اي ضيق ملتف الشجر
والحجر يقال مكان لاخ ولخ وروي بالخا فيه احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه اي ظلم وعدوان
واصل الالحاد الميل والعدول عن الشي ومنه حديث طهفة لا تلطط في الزكاة ولا تلحد
في الحياة اي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم احيا قال ابو موسى رواه القتيبي لا تلطط
ولا تلحد على النهي للواحد ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشري لا نلطط ولا
نلحد بالنون وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم الحدوا لي لحدا اللحد الشق الذي يعمل في جانب
القبر لموضع الميت لانه قد اميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت وفي حديث

لحب — الحت — لحج — لحح — الحد

وفيه ايضا فارسلوا الى اللاحس والضارح اي الذي يجعل اللحد والضريح وفيه حتى يلقى الله وما
على وجهه لحادة من لحم اى قطعة من لحم قال الزمخشري ما اراها الا لحاتة بالتا من اللحت
وهو ان لا يدع عند الانسان شيا الا اخذه وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من
التا كدوح في توح وفيه ان الشيطان حساس لحاس اى كثير اللحس
لما يصل اليه تقول لحست الشي الحسه اذا اخذته بلسانك واللحاس للمبالغة والحساس
شديد الحس والادراك وفي حديث ابي الاسود عليكم فلانا فانه اهيس اليس الدملج لحس هو الذي
لا يظهر له شي الا اخذه وهو يفعل من اللحس ويقال التحست منه حقي اى اخذته واللاحوس
الحريص وقيل المشوم وفي حديث عطا وسيل عن هذا ولا يلحصون التلحيص التشديد والتضييق
اي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في امثاله وفي حديث علي انه مر بقوم لحطوا باب دارهم
اي رشوه واللحط الرش وفي صفته عليه السلام جل نظره الملاحظة هي مفاعلة من اللحظ
وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ واما الذي يلي الانف فالموق والماق وفيه من سال
وله اربعون درهما فقد سال الناس الحافا اي بالغ فيها يقال الحف في المسالة يلحف الحافا اذا
الح فيها ولزمها ومنه حديث ابن عمر كان يلحف شاربه اي يبالغ في قصه وقد تكرر في الحديث
وفيه كان اسم فرسه عليه السلام اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض
بذنبه اي يغطيها به يقال لحفت الرجل باللحاف طرحته عليه ويروى بالجيم والخا وفي دعاء
القنوت ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بكسر الحا اي من نزل به عذابك الحقه بالكفار
وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لحقته والحقته بمعنى كتبعته واتبعته بمعنى ويروى
بفتح الحا على المفعول اي ان عذابك ملحق بالكفار ويصابون به وفي دعا زيارة القبور
وانا ان شا الله بكم لاحقون قيل معناه اذ شا الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون
بكم في الموافاة على الايمان وقيل هو على التبري والتفويض كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
ان شا الله امنين وقيل هو على التادب بقوله تعالى ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان
يشا الله وفي حديث عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد
ابيه الذي يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال الخطابي هذه احكام وقعت في اول زمان الشرع
وذلك انه كان لاهل الجاهلية اما بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جات احداهن بولد
ربما ادعاه السيد والزاني فالحقه النبي بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم
يستلحقه ورثته بعده لحق بابيه وفي ميراثه خلاف وفي قصيد كعب
تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الارض تحليل
اللاحقة الضامرة وفي صفته عليه السلام اذا سر فكان وجهه المراة وكان الجدر
تلاحك وجهه الملاحكة اشدة الملامة اي يرى شخص الجدر في وجهه وفيه ان ناقته
استناخت عنده وارتبت ايوب وهو واضع زمامها ثم تلحلحت واردمت ووضعت
جرانها تلحلحت اى اقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحل وفيه ان الله يبغض
اهل البيت اللحمين وفي رواية البيت اللحم واهله قيل هم الذين يكثرون اكل اللحم
ويدمنونه وهو اشبه ومنه قول عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر

وقوله

وقوله الا ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم ومتلحم ولاحم ولحيم فاللحم الذي يكثر اكله
والملحم الذي يكثر عنده او يطعمه واللاحم الذي يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد وفي حديث
جعفر الطيار انه اخذ الراية يوم موته فقاتل بها حتى الحمه القتال يقال الحم الرجل واستلحم اذا نشب في الحرب
فلم يجد له مخلصا والحمه غيره فيها ولحم اذا قتل فهو ملحوم ولحيم وفي حديث عمر في صفة الغزاة
ومنهم من الحمه القتال ومنه حديث سهل لا يرد الدعا عند الباس حين يلحم بعضهم بعضا اي تنشب الحرب
بينهم ويلزم بعضهم بعضا وفيه حديث اسامة انه لحم رجلا من العدو اي قتله وقيل قرب منه حتى
لزق به من اللحام الجرح اذا التزق وقيل لحمه اي ضربه من اصاب لحمه وفيه اليوم يوم الملحمة
وفي حديث اخر ويجمعون للملحمة هي الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم ماخوذ من اشتباك الناس
واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدا وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها ومن اسمايه
عليه السلام نبي الملحمة يعني نبي القتال وهو كقوله الاخر بعثت بالسيف وفيه انه قال
لرجل صم يوما في الشهر فقال اني اجد قوة قال فصم يومين قال اني اجد قوة قال فصم ثلاثة ايام في
الشهر والحم عند الثالثة اي وقف عندها فلم يزده عليها من الحم بالمكان اذا اقام فلم يبرح
وفي حديث اسامة فاستلحمنا رجل من العدو اي تبعنا يقال استلحم الطريدة والطريق اي تبع وفي حديث
الشجاج المتلاحمة هي التي اخذت في اللحم وقد تكون التي برات والتحمت وفي حديث عمر قال لرجل لم
طلقت امراتك قال كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لمستراد قيل هي الضيقة الملاقي وقيل هي
التي بها رتق وفي حديث عايشة فلما علقت اللحم سبقني اي سمنت وثقلت وفيه الولا لحمة
كلحمة النسب وفي رواية كلحمة الثوب قد اختلف في ضم اللحمة وفتحها فقيل هي في النسب بالضم
والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فاما بالضم فهو ما يصاد به الصيد
ومعنى الحديث المخالطة في الولا وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدا الثوب
حتى يصير كالشي الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة ومنه حديث الحجاج والمطر صار الصغار
لحمة الكبار اي ان القطر انتسج لتتابعه فدخل بعضه في بعض واتصل وفيه انكم تختصمون الي
وعسى ان يكون بعضكم الحن بحجته من الاخر فمن قضيت له بشي من حق اخيه فانما اقطع له قطعة
من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق واراد
ان بعضكم يكون اعرف بالحجة وافطن لها من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه
ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن
لما لا يفطن له غيره ومنه الحديث انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما
فالحنا لي لحنا اي اشيرا الي ولا تفصحا وعرضا بما رايتما امرهما بذلك لانهما ربما اخبرا عن العدو
ببأس وقوة فاحب ان لا يقف عليه المسلمون ومنه حديث ابن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس
كيف لا يعرف جوامع الكلم اي فاطنهم وجادلهم وفي حديث عمر تعلموا السنة والفرايض
واللحن كما تعلمون القران وفي رواية تعلموا اللحن في القران كما تتعلمونه يريد تعلموا لغة
العرب باعرابها وقال الازهري معناه تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهري تعلموا القران لحنه
معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول اي معناه وفحواه واللحن اللغة والنحو واللحن ايضا
الخطا في الاعراب هو من الاضداد قال الخطابي كان ابن الاعرابي يقول اللحن بالسكون الفطنة

لحس
لحص
لحط
لحظ
لحف
لحق
لحك
لحلح
لحم
لحن

ولحطا وعامة اهل اللغة في هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطا بالسكون وقال
ابن الاعرابي ايهما بالتحريك اللغة وقد روي ان القران نزل بلحن قريش اي بلغتهم ومنه قول
عمر تعلموا الفرايض والسنة واللحن اي اللغة قال الزمخشري المعنى تعلموا الغريب واللحن
لان في ذلك علم غريب القران ومعانيه ومعاني الحديث والسنة ومن لم يعرفه لم يعرف
اكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف اكثر السنن ومنه حديث عمر ابي اقرؤنا وانا لنرغب عن
كثير من لحنه اي لغته ومنه حديث ابي ميسرة في قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم
قال العرم المسناة بلغة بلحن اليمن اي بلغتهم وقال ابو عبيد قول عمر تعلموا اللحن اي الخطا
في الكلام لتحترزوا منه قال ومنه حديث ابي العالية كنت اطوف مع ابن عباس وهو
يعلمني اللحن ومنه الحديث وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحا وفتحها وهو الكثير
اللحن وقيل هو بالفتح الذي يلحن الناس اي يخطيهم والمعروف في هذا البنا انه الذي يكثر
منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك وفي حديث معوية انه سال
عن ابن زياد فقيل انه ظريف على انه يلحن فقال اوليس ذلك اظرف له قال القتيبي ذهب
معوية الى اللحن الذي هو الفطنة محرك الحا وقال غيره انما اراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح في
الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق وفيه اقروا القران بلحون العرب واصواتها
واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين اللحون والالحان جمع لحن وهو التطريب
وترجيع الصوت وتحسين القراة والشعر والغنا ويشبه ان يكون اراد هو الذي يفعله قرا
الزمان من اللحون التي يقرون بها النظاير في المحافل فان اليهود والنصارى يقرون كتبهم
نحوا من ذلك فيه نهيت عن ملاحاة الرجال اي مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل
الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته ومنه حديث ليلة
القدر تلاحى رجلان فرفعت وحديث لقمان فلحيا لصاحبنا لحيا اي لوما وعذلا
وهو منصوب على المصدر كسقيا ورعيا وفيه فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار
خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا اخذت
لحاها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وقد تقدم ومنه الحديث فان لم يجد احدكم الا لحا
عنبة او عود شجرة فليمضغه اراد قشر العنبة استعارة من قشر العود ومنه خطبة
الحجاج لالحونكم لحو العصا وفيه انه نهى عن الاقتعاط اي لا يجعل تحت حنكه منها شيا
وفيه انه احتجم بلحي جمل وفي رواية بلحيي جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة
وقيل عقبة وقيل ما

باب اللام مع الخا

في قصة اسمعيل وامه هاجر والوادي يومئذ لاخ اي معتلق لكثرة الشجر وقلة العمارة وقيل هو
لاخ بالتخفيف اي معوج من الالخى وهو المعوج الفم واثبته ابن معين بالخا المعجمة
وقال من قال غير هذا فقد صحف فانه يروى بالحا المهملة وفي حديث علي انه فعل التخيص
ما التبس على غيره التلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول اي اختصرته فيه

واختصر

لحا

واختصرت منه ما يحتاج اليه في حديث جمع القران فجعلت اتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف
هي جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق ومنه حديث جارية كعب بن مالك فاخذت لخافة من حجر فذبحتها
بها وفيه كان اسم فرسه عليه السلام اللخيف كذا رواه البخاري ولم يتحققه والمعروف بالحا المهملة
وروي بالجيم في حديث معوية قال اي الناس افصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق
هي اللكنة في الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع ومنه الحديث
كنا بموضع كذا وكذا فاتى رجل فيه لخلخانية في حديث عكرمة اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر
يقال له سمكة القرش في حديث ابن عمر يا ابن اللخنا هي المراة التي لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن
السقا يلخن

باب اللام مع الدال

فيه ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اي الشديد الخصومة واللدد الخصومة
الشديدة ومنه حديث علي رايت النبي صلى في النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت بعدك
من الاود واللدد وفي حديث عثمن فانا منهم بين السن لداد وقلوب شداد واحدها
لديد كشديد وفيه خير ما تداويتم به اللدود وهو بالفتح من الادوية ما يسقى المريض في احد
شقي الفم ولديدا الفم جانباه ومنه الحديث انه لد في مرضه فلما افاق قال لا يبقى في البيت
احد الا لد فعل ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه وقد تكرر في الحديث في حديث عثمن فتلددت
تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ماخوذ من لديدي العنق وهما صفحتاه
ومنه حديث الدجال فيقتله المسيح بباب لد لد موضع بالشام وقيل بفلسطين فيه
واعوذ بك ان اموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث في حديث
العقبة ان ابا الهيثم بن التيهان قال له يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن
قاطعوها فنخشى ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
وقال بل اللدم اللدم والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لانهم يلتدمون على الميت اذا
مات والالتدام ضرب النسا وجوههن في النياحة وقيل اللدم تلدم لدما يعني ان حرمكم
حرمي وفي رواية اخرى بل الدم الدم وهو ان يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب
دمي فدمي ودمكم شي واحد ومنه حديث عايشة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في حجري ثم وضعت راسه على وسادة وقمت التدم مع النسا واضرب وجهي ومنه
حديث الزبير يوم احد فخرجت اسعى اليها يعني امه فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى فلدمت
في صدري وكانت امراة جلدة اي ضربت ودفعت وفي حديث علي والله لا اكون مثل
الضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد اي ضرب بحجرها بحجر اذا ارادوا صيد الضبع
ضربوا بحجرها بحجر او بايديهم فتحسبه شيا تصيده فتخرج لتاخذه فتصطاد اراد اني
لا اخدع كما تخدع الضبع باللدم وفيه جات ام ملدم تستاذن هي كنية الحمى والميم الاولى
زايدة والدمت عليه الحمى اي دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة وفيه ان رجلا ركب
ناقة له ثم بعثها فتلدنت عليه اي تلكات وتمكثت ولم تنبعث ومنه حديث عايشة
فارسل الي ناقة محرمة فتلددت علي فلعنتها وفي حديث الصدقة عليها جبتان من حديد

لخف
لخلخ
لخم
لخن
لدد
لدغ
لدم

اللدم

من لدن ثديهما الى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات الا انه اقرب مكانا من عند واخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لي عند فلان مال في ذمته ولا يقال ذلك في لدن وقد تكرر في الحديث وفي حديث انا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تربه يقال ولدت المراة ولادا وولادة ولدة فسمى بالمصدر وامثلة ولدة فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه حملا على لفظه وجمع اللدة لدات ومنه حديث دقيقة وفيهم الطيب الطاهر لداته اي اترابه وقيل ولادته وذكر الاتراب اسلوب من اساليبهم في تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا كان من اقران ذوي طهارة كان اثبت لطهارته وطيبه

باب اللام مع الذال

فيه اذا ركب احدكم الدابة فليحملها على ملاذها اي ليجرها في السهولة لا في الحزونة فالملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذ الشي يلذ لذاذة فهو لذيذ اي مشتهى ومنه حديث الزبير كان يرقص عبد الله ويقول

ابيض من آل ابي عتيق ۞ مبارك من ولد الصديق ۞ الذه كما الذ ريقي

تقول لذذته بالكسر الذه بالفتح وفيه تصب عليكم العذاب صبا ثم لتلذنا اي قرن بعضه الى بعض فيه خير ما تداويتم به كذا وكذا او لذعة بنار تصيب الما اللذع الخفيف من احراق النار يريد الكي وفي حديث مجاهد في قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط اجنحتهن وتلذعهن لذع الطاير جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما وفي حديث عائشة انها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لذواها وبقي بلواها اي لذتها وهي فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضي والتظني وارادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث بعده من المحن

باب اللام مع الزاي

في حديث ابي الاحوص في عام ازبة او لزبة واللزبة الشدة ومنه قولهم هذا الامر ضربة لازب اي لازم شديد وفي حديث علي ولاطها بالبلة حتى لزبت اي لصقت ولزمت فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها اللزاز سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشي اي لزق به كانه يلتزق بالمطلوب لسرعته وفي حديث اشراط الساعة ذكر اللزام وفسر بانه يوم بدر وهو في اللغة الملازمة للشي والدوام عليه وهو ايضا الفصل في القضية فكانه من الاضداد

باب اللام مع السين

في صفة حيات جهنم انشان به لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى فيه لا يلسع المومن من جحر مرتين وفي رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سوا والجحر ثقب الحية وهو استعارة ههنا اي لا يدهى المومن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر قال الخطابي يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المومن هو الكيس الحازم الذي لا يوتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع في امر الدين لا امر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي اي لا يخدعن المومن ولا يوتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه او شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا

وهذا

وهذا التاويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معا فيه لصاحب الحق اليد واللسان اليد اللزوم واللسان التقاضي وفي حديث عمر وامراة انه دخلت عليها لسنتك اي اخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذا وفيه ان نعله كانت ملسنة اي كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتية في مقدمها

باب اللام مع الصاد

في حديث ابن عباس لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذي يزن فاذن لهم فاذا هو متضمخ بالعنبر يلصف وبيص المسك في مفرقه اي يبرق ويتلالا يقال لصف يلصف لصفا ولصيفا اذا برق وفي حديث قيس بن عاصم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت عند القرى قال الصق بالناب الفانية والضرع الصغير الضعيف اراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة وفي حديث حاطب اني كنت امرا ملصقا في قريش الملصق هو الرجل المقيم في الحي وليس منهم بنسب فيه من تصامل اي قذفه واللاصي القاذف

باب اللام مع الطاء

فيه من اسما الشجاج اللاطية قبل السمحاق والسمحاق عندهم الملطا بالقصر والملطاة والملطا والملطه قشرة رقيقة بين عظم الراس ولحمه وفي حديث ابن ادريس لطي لساني فقل ذكر الله اي يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه يقال لطا بالارض ولطي ان لزق وفي حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطي بالارض فحذف الهمزة ثم اتبعها ها السكت يريد اذا ذكر فالتصقوا بالارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالطئوا وفي حديث ابن عباس يجعل يلطح افخاذنا بيده اللطح الضرب بالكف وليس بالشديد وفي حديث ابي طلحة تركتني حتى تلطخت اي تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ اي قذر وفي حديث طهفة لا تلطط في الزكاة اي لا تمنعها يقال لط ولطا اذا منع الحق ولط الحق بالباطل اذا ستره قال ابو موسى هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله وقد تقدم وفي حديث ابن عمر انه كان يلطها اي يمنعها حقها ويروى يلطها وقد تقدم وفي شعر الاعشى الحرمازي في شان امراته ۞ اخلفت الوعد ولطت بالذنب ۞ اراد منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا ارادها الفحل وقيل اراد توارت واخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وفيه تلط حوضها كذا جا في الموطا واللط الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله وفي حديث عبد الله الملطاط طريق بقية المومنين هرابا من الدجال هو ساحل البحر والميم زائدة وفي ذكر الشجاج الملطاة وهي الملطا وقد تقدمت والاصل فيهما من ملطاط البعير وهو حرف في وسط راسه والملطاة اعلا حرف الجبل وصحن الدار والميم في كلها زائدة في اسما الله تعالى اللطيف هو الذي

اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدّره له من خلقه يقال لطف
به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فاما لَطُفَ بالضم يَلطُف فمعناه صَغُر ودقّ وفي حديث
ابن الصبغاء فاجتمع له الاحبة الالاطف هو جمع الالطف افعل من اللطف الرفق ويروى
الطائف بالطاء المعجمة وفي حديث الافك فلا ارى منه اللطف الذي كنت اعرفه اي الرفق والبر
ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه وفي حديث بدر قال ابو جهل يا قوم اللطيمة اللطيمة اي
ادركوها وهي منصوبة باضمار هذا الفعل واللطيمة الجمال التي تحمل العطر والبز غير الميرة
ولطائم المسك وعيته وفي شعر حسان • يُلَطِّمهن بالخُمُر النساء • اي ينفضن ما عليها
من الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم فيه انه بات
في ذكوة بلطى ثم توضأ قيل هو مقلوب ليط جمع ليطة كما قيل في جمع فوقة فوق ثم قلب فقيل
فُقًى والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر

باب اللام مع الظاء

في حديث الدعا أَلِظّوا بياذا الجلال والاكرام اي الزموه واثبتوا عليه واكثروا من قوله والتلفظ
به في دعائكم يقال أَلَظَّ بالشي يُلِظّ الظاظا اذا لزمه وثابر عليه وفي حديث رجم اليهودي
فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم ألظّ به النشدة اي الحّ في سؤاله والزمه اياه وفي حديث جيفان
لما قدم على عثمن اما هذا الحي من بلحرث بن كعب فحسك امراس تتلظى المنية في رماحهم اي
تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من اسما النار ولا ينصرف للعلمية والتانيث وقد تكرر في

باب اللام مع العين

في حديث جابر ما لك وللعذارى ولعابها اللِّعاب بالكسر مثل اللعب يقال لعب يلعب لعبا ولعابا
فهو لاعب ومنه الحديث لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي لا ياخذه ولا يريد
سرقته ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الاذية وفي حديث
علي زعم ابن النابغة اني تِلعابة وفي حديث اخر ان عليا كان تلعابة اي كثير المرح والمداعبة
والتا زائدة وقد تقدم في التا وفي حديث تميم والجساسة صادفنا البحر حين اغتلم فلعب
بنا الموج شهرا سمى اضطراب امواج البحر لعبا لما لم يسر بهم الى الوجه الذي ارادوه
يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب وفي حديث الاستنجا ان الشيطان
يلعب بمقاعد بني ادم اي انه يحضر امكنة الاستنجا ويرصدها بالاذى والفساد لانها
مواضع يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فامر بسترها والامتناع من التعرض
لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان وفي حديث
ابي بكر فانه لم يتلعثم اي لم يتوقف واجاب الى الاسلام اول ما عرضته ومنه حديث
لقمان فليس فيه لعثمة اي توقف في ذكر مناقبه وفي حديث الزبير انه راى فتية لُعسا
فسال عنهم اللعس جمع العس وهو الذي في شفته سواد قال الازهري لم يرد به سواد
الشفة كما فسره ابو عبيد وانما اراد سواد الوانهم يقال جارية لعسا اذا كان في لونها

لطم لطا لظظ لظا لعب لعثم لعس

ادنى

ادنى سواد وشربة من الحمرة فاذا قيل لعسا الشفة فهو على ما فسره فيه انه عاد البرا
ابن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار اي كواه في عنقه وشاة لعطا اذا كان في
جانب عنقها سواد والعلاط وسم في العنق عرضا فيه انما الدنيا لعاعة اللُّعاعة بالضم
نبت ناعم في اول ما ينبت يقال خرجنا نتلعّى اي ناخذ اللعاعة واصله نتلعّع فابدلت
احدى العينين يا يعني ان الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقا ومنه قولهم ما بقي في الانا
الا لعاعة اي بقية يسيرة ومنه الحديث اوجدتم يا معشر الانصار من لعاعة من الدنيا
تالفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم فيه ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق
اسم لما يلعق اي يؤكل بالملعقة ومنه الحديث كان ياكل بثلاث اصابع فاذا فرغ لعقها
وامر بلعق الاصابع والصحفة اي لطع ما عليها من اثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا
فيه ما اقامت لعلع هو اسم جبل وانثه لانه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل
قد تكرر في الحديث ذكر لعل وهي كلمة رجا وطمع وشك وقد جات في القران بمعنى كي
وقيل اصلها عل واللام زائدة وفي حديث حاطب وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان لعل هاهنا من جهة الظن
والحسبان وليس كذلك وانما هي بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق فيه اتقوا الملاعن
الثلاث هي جمع مَلعنة وهي الفعلة التي يُلعن بها فاعلها كانها مظنة للعن ومحل له
وهو ان يتغوط الانسان على قارعة الطريق او ظل الشجرة او جانب النهر فاذا مر بها الناس
لعنوا فاعله ومنه الحديث اتقوا اللاعنين اي الامرين الجالبين اللعن الباعثين للناس عليه
فانه سبب للعن من فعله في هذه المواضع وليس كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس
ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن لاعنة لانها سبب
اللعن وفيه ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة في المرهون او هي بمعنى اللعن
كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف ومنه حديث المراة
التي لعنت ناقتها في السفر فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه
استجيب دعاؤها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها لئلا يعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها
واصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعا وفي حديث اللعان فالتعن
هو افتعل من اللعن اي لعن نفسه واللعان الملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا

باب اللام مع الغين

فيه اهدى يكسوم اخو الاشرم الى النبي عليه السلام سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب
ولغيب اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لردائته فاذا التام فهو لؤام وفي حديث الاحنف
فتعب القوم فلغبوا واللغوب التعب والاعيا وقد لغب يلغب وقد تكرر في
الحديث في حديث ابي هريرة وانتم تلغثونها اي تاكلونها من اللغيث وهو طعام يغش
بالشعير ويروى ترغثونها اي ترضعونها فيه فحشى به صدره
ولغاديده هي جمع لغدود وهي لحمة عند اللهوات ويقال للغدود ايضا ويجمع الغادا

لعط لعع لعق لعلع لعل لعن لغب لغث لغد

في حديث عمر انه مر بعلقمة بن الفغوا يبايع اعرابيا يلغز له في اليمين ويرى الاعرابي انه قد
حلف له ويرى علقمة انه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللغيزا اللغيزا ممدود
من اللغز وهي حجرة اليرابيع تكون ذات جهتين تدخل من جهة وتخرج من اخرى فاستعير
لمعاريض الكلام وملاحنه هكذا قال الهروي وقال الزمخشري اللغيزا مثقلة الغين
جاء بها سيبويه في كتابه مع الخليطا وفي كتاب الازهري مخففة وحقها ان تكون تحقير المثقل
كما يقال في سكيت انه تحقير سكيت وقد الغز في كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض
ليخفى فيه ولهم لغط في اسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناه وقد تكرر في الحديث.
في حديث ابن عمر وانا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبني لغامها اللغام الد
لعابها وزبدها الذي يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمي بالملاغم وهو ما حول
الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه ومنه حديث عمرو بن خارجة وناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تقصع بجرتها ويسيل لغامها بين كتفي ومنه الحديث يستعمل ملاغمه جمع ملغم
وقد تكرر ذكرها فيه ان رجلا قال لفلان انك لتفتني بلغنونا لعصل اللغنون ما تعلق من لحم
اللحيين وجمعه لغانين كلغد ولغاديد قد تكرر في الحديث لغو اليمين وهو ان يقول لا والله
وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا او ناسيا وقيل هو اليمين
في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المرا وقيل في الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف
اذا كفر يمينه يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى ولغي يلغى اذا تكلم بالمطرح من القول وما
لا يعني والغى اذا اسقط وفيه من قال لصاحبه والامام يخطب صه فقد لغى والحديث
الاخر من مس الحصى فقد لغى اي تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول
وفيه والحمولة المائرة لهم لاغية اي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة
بمعنى مفعولة والمائرة الابل التي تحمل الميرة ومنه حديث ابن عباس انه الغى طلاق المكره
اي ابطله وفي حديث سلمان اياكم وملغاة اول الليل الملغاة مفعلة من اللغو والباطل
يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل

باب اللام مع الفاء

رضيت من الوفا باللفا الوفا التام واللفا النقصان واشتقاقه من لفأت
العظم اذا اخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة لفيئة وجمعها لفايا كخطايا في صفته
عليه السلام فاذا التفت التفت جميعا اراد انه لا يسارق النظر وقيل اراد انه لا يلوي عنقه
يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا
ويدبر جميعا ومنه الحديث فكانت مني لفتة هي المرة الواحدة من الالتفات ومنه
الحديث لا تتزوجن لفوتا هي التي لها ولد من زوج اخر فهي لا تزال تلتفت اليه وتشتغل
به عن الزوج ومنه حديث الحجاج انه قال لامراة انك كتون لفوت اي كثيرة التلفت الى الاشيا
وفي حديث عمر وذكر امره في الجاهلية وانا لهم الحنف وانهز اللفوت واظنها العنود هي
الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدي
باللبن من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستذل ويخرج عن الطاعة وفيه

ان

ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال
فلان لفته يلفته اذا لواه وفتله وكانه مقلوب منه ولفته ايضا اذا صرفه ومنه
حديث حذيفة ان من اقرا الناس للقران منافقا لا يدع منه واوا ولا الفا يلفته بلسانه
كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام لفتا اي يرسله ولا يبالي كيف
جا والمعنى انه يقروه من غير روية ولا تبصر وتعمد للمامور به غير مبال بمتلوه كيف جا كما تفعل
البقرة بالحشيش اذا اكلته واصل اللفت لي الشيء عن الطريقة المستقيمة وفيه ذكر
ثنية لفت وهي بين مكة والمدينة واختلف في ضبط الفا فسكنت وفتحت ومنهم من
كسر اللام مع السكون وفي حديث عمر وذكر امره في الجاهلية وان امه اتخذت لهم لفيتة
من الهبيد هي العصيدة المغلظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحسا ونحوه والهبيد
الحنظل فيه واطعموا ملفجيكم الملفج بفتح الفا الفقير يقال الفج الرجل فهو ملفج على غير
قياس ولم يجي الا في ثلاثة احرف اسهب فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو
ملفج الفاعل والمفعول سوا ومنه حديث الحسن قيل له ايدالك الرجل المراة قال نعم
اذا كان ملفجا اي يماطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج ايضا بكسر الفا الذي افلس وعليه الدين
في حديث الكسوف تاخرت مخافة ان يصيبني من لفحها لفح النار حرها ووهجها وقد تكرر في
الحديث فيه ويبقى في كل ارض شرارها تلفظهم ارضوهم اي تقذفهم وترميهم وقد لفظ
الشي يلفظه لفظا اذا رماه ومنه الحديث ومن اكل مما تخلل فليلفظ اي فليلق ما يخرجه
الخلال من بين اسنانه ومنه حديث ابن عمر انه سيل عما لفظ البحر فنهى عنه اراد ما يلقيه البحر
من السمك الى جانبه من غير اصطياد ومنه حديث عايشة فقاءت اكلها ولفظت خبيها
اي اظهرت ما كان قد اختبا فيها من النبات وغيره فيه كن نسا المومنات يشهدن مع النبي
صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس اي متلففات
باكسيتهن واللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كسا كان او غيره وتلفع بالثوب اذا اشتمل
به ومنه حديث علي وفاطمة وقد دخلنا في لفاعنا اي لحافنا ومنه حديث ابي كانت ترجلني
ولم يكن عليها الا لفاع يعني امراته ومنه الحديث لفعتك النار اي شملتك من نواحيك واصابك
لهبها ويجوز ان تكون العين بدلا من حا لفحته في حديث ام زرع ان اكل لف اي قمش وخلط
من كل شي وفيه ايضا وان رقد التف اي اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني وفي حديث
نابل قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر في حج او عمرة فكان عمر وعثمن وابن عمر لفا وكنت
انا وابن الزبير في شببة معنا لفا فكنا نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على ان يقول كذاك
لا تذعروا علينا اللف الحزب والطايفة من الالتفاف وجمعه الفاف تقول حسبكم
لا تنفروا علينا ابلنا ومنه حديث المولد لا يسمع بين فخذيها من لففها مثل قشيش
الحرابيش اللفف واللفف تداني الفخذين من السمن والمراة لفا في حديث لقمن صفاق لفاق
هكذا جا في رواية باللام واللفاق الذي لا يدرك ما يطلب وقد لفق ولفق فيه لا الفين احدكم
متكيا على اريكته اي لا اجد والفى يقال الفيت الشي الفيه الفا اذا وجدته وصادفته ولقيته
ومنه حديث عايشة ما الفاه السحر عندي الا نايما اي ما اتى عليه السحر عندي الا وهو نايم

يعنى بعد صلاة الليل والعقل فيه للسحر وقد تكرر في الحديث

باب اللام مع القاف

لقح نعم المنحة اللقحة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع
لقح وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة وناقة لاقح اذا كانت حاملا
ونوق لواقح واللقاح ذوات الالبان الواحدة لقوح وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردا ومجموعا
ومنه حديث ابن عباس اللقاح واحد هو بالفتح اسم ما الفحل اراد ان ما الفحل الذى حملت
منه واحد واللبن الذى ارضعت كل واحدة منهما كان اصله ما الفحل ويحتمل ان يكون
اللقاح في هذا الحديث بمعنى الالقاح يقال القح الفحل الناقة القاحا ولقاحا كما يقال اعطى
اعطا وعطا والاصل فيه للابل ثم استعير للناس ومنه حديث رقية العين اعوذ بك من
شر كل ملقح ومخبل تفسيره في الحديث ان الملقح الذى يولد له والمخبل الذى لا يولد له من القح
الفحل الناقة اذا اولدها وفي حديث عمر ادروا لقحة المسلمين اراد عطاهم وقيل اراد درة
الفى والخراج الذى منه عطاوهم وادراره جبايته وجمعه وفيه انه نهى عن الملاقيح والمضامين
الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح به الا انهم استعملوه
بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغرر وقد تقدم مبسوطا في المضامين
فيه انه مر بقوم يلقحون النخل تلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما تنشق وفي حديث
ابى موسى ومعاذ اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح اى اقروه متمهلا شيا بعد شى بتدبر وتفكر
كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا اتى عليها ثلاثة حلبت غدوة وعشيا

لقس وفيه لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي اى غثت واللقس الغثيان
وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث وفي حديث عمر وذكر الزبير فقال وعقة لقس
اللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه الى الشى اذا حرصت عليه ونازعته
اليه

لقط وفي حديث مكة ولا تحل لقطتها الا لمنشد قد تكرر ذكر اللقطة في الحديث وهى بضم
اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط اى الموجود والالتقاط ان تعثر على الشى من غير قصد
وطلب وقال بعضهم هى اسم الملتقط كالضحكة والهمزة فاما المال الملقوط فهو بسكون
القاف والاول اكثر واصح واللقطة في جميع البلاد لا تحل الا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها
بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فاما مكة ففي لقطتها خلاف فقيل انها
كساير البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها
بالانشاد واختار ابو عبيد انه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد
وقال الازهرى فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة ساير البلدان فان لقطة غيرها
اذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع بها
وان طال تعريفه لها وحكم انها لا تحل لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فاما ان ياخذها
وهو ينوى تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا وفي حديث عمر ان رجلا من بنى تميم التقط
شبكة فطلب ان يجعلها له الشبكة الابار القريبة الما والتقاطها عثوره عليها من غير

طلب

طلب وفيه المراة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عليه اللقيط الطفل
الذى يوجد مرميا على الطرق لا يعرف ابوه ولا امه فعيل بمعنى مفعول وهو في قول عامة
الفقها حر لا ولا عليه ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض اهل العلم الى العمل بهذا الحديث
على ضعفه عند اكثر اهل النقل

لقع في حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسك
فهو يدور كانه يدور في فلك اى رماه بعينه واصابه بها فاصابه دوار ومنه حديث
سالم بن عبد الله بن عمر فلقعني الاحول بعينه اى اصابني بها يعنى هشام بن عبد الملك
وكان احول ومنه الحديث فلقعه ببعره اى رماه بها

لقف في حديث الحجاج قال لامراة انك
لقوف صيود اللقوف التى اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا اى اخذتها

لقق فيه انه
قال لابى ذر ما لى اراك لقا بقا كيف بك اذا اخرجوك من المدينة اللق الكثير الكلام وكان
ابو ذر يشتد على الامرا ويغلظ لهم في القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق
ويروى لقا بالتخفيف وسيجى وفي حديث عبد الملك انه كتب الى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا
الا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق وفي حديث يوسف بن عمر انه زرع كل حق ولق
اللق الارض المرتفعة

لقلق فيه من وقى شر لقلقه دخل الجنة اللقلق اللسان ومنه
حديث عمر ما لم يكن نقع ولا لقلقة اراد الصياح والجلبة عند الموت وكانها حكاية الاصوات
الكثيرة

لقم فيه انه جلا القم عينيه خصاصة الباب اى جعل الشق الذى في الباب تحاذى
عينه فكانه جعله للعين كاللقمة للفم ومنه حديث عمر فهو كالارقم ان يترك يلقم اى ان تركته
اكلك يقال لقمت الطعام القمه وتلقمته والتقمته

لقن في حديث الهجرة ويبيت عندهما عبد
الله بن ابى بكر وهو شاب ثقف لقن اى فهم حسن التلقن لما يسمعه ومنه حديث
الاخدود انظروا الى غلاما فطنا لقنا وفي حديث على ان ههنا علما واشار الى صدره لو اصبت
له حملة بل اصيب لقنا غير مامون اى فهما غير ثقة فيه من احب لقا الله احب الله
لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه والموت دون لقا الله المراد بلقا الله المصير الى الدار
الاخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب
لقا الله ومن اثرها وركن اليها كره لقا الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت
دون لقا الله يبين ان الموت غير اللقا ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب ان يصبر
عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقا وفيه انه نهى عن تلقى الركبان هو ان يستقبل
الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشترى منه سلعته
بالوكس واقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشرا منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن
ثبت الخيار للبايع وان صدق ففيه على مذهب الشافعى خلاف وفيه دخل ابو قارظ مكة فقالت
قريش حليفنا وعضدنا وملتقى اكفنا اى ايدينا تلتقى مع يده وتجتمع به واراد به الحلف
الذى كان بينه وبينهم وفيه اذا التقى الختانان وجب الغسل اى اذا حاذى احدهما الاخر وسوا
تلامسا او لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف
على عضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلمس الختان الختان وفي حديث النخعى
اذا التقى الماان فقد تم الطهور يريد اذا طهرت العضوين من اعضايك في الوضو فاجتمع الماان

في الطهور لما تقدم طهورها للصلاة ولا ابالي بايهما قدمت وهذا على مذهب من لا يوجب
الترتيب في الوضوء او يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى واليسرى
على اليمنى وهذا لم يشترطه احد وفيه ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار اي
ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب ومنه حديث الاحنف انه نعي اليه رجل فما القى لذلك
بالا اي ما استمع له ولا اكترث به وفي حديث ابي ذر دما الي اراك لقا بقا مكذا جا مخففين في
رواية بوزن عصى واللقى الملقى على الارض والبقى اتباع له ومنه حديث حكيم بن حزام
واخذت فجعلت لقى اي مرماة ملقاة قيل اصل اللقا انهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم
وقالوا لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقا فاذا
قضوا نسكهم لم ياخذوها وتركوها ملقاة وفي حديث اشراط الساعة ويلقى الشح قال الحميدي
لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه
من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى ادم
من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك ولم يكن موجودا
وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل يلقى بالفا بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح
ما زال موجودا وفي حديث ابن عمر انه اكتوى من اللقوة هي مرض يعرض للوجه فيميله الى احد
جانبيه

باب اللام مع الكاف

في حديث الملاعنة فتلكات عند الخامسة اي توقفت وتباطات ان تقولها
ومنه حديث زياد اتي برجل فتلكا في الشهادة في حديث عطا اذا كان حول الجرح قيح
ولكد فاتبعه بصوفة فيها ما فاغسله يقال لكد الدم بالجلد اذا لصق في حديث عائشة
لكزني ابو بكر لكزة اللكز الدفع في الصدر بالكف فيه ياتي على الناس زمان يكون اسعد
الناس بالدنيا لكع بن لكع اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع
وللمراة لكاع وقد لكع الرجل يلكع لكعا فهو الكع واكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم
وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث انه عليه السلام جا يطلب الحسن بن علي
قال اثم لكع فان اطلق على الكبير اريد به الصغير العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال
لرجل يا لكع يريد يا صغيرا في العلم وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع والمحيوس وفي حديث
عمر انه قال لامة راها يا لكعا اتتشبهين بالحرائر يقال للرجل الكع وامراة لكعا وهي لغة
في لكاع بوزن قطام ومنه حديث عمر قال لمولاة له ارادت الخروج من المدينة اقعدي
لكاع ومنه حديث سعد بن عبادة ارايت ان دخل رجل بيته فراى لكاعا قد تفخذ امراة
هكذا روي في الحديث جعله صفة للرجل ولعله اراد لكعا فحرف وفي حديث الحسن جاءه رجل
فقال ان اياس بن معوية رد شهادتي فقال يا ملكعان لم رددت شهادته اراد حداثة
سنه او صغره في العلم والميم والنون زائدتان

باب اللام مع الميم

المولد فلما غشيا نورا يضي له ما حوله كاضاة البدر لما غشيا ابصرهما ولمحهما واللمح
واللمحة سرعة ابصار الشي ومنه الحديث انه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت فيه اعوذ بك
من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع في الناس وقيل هو العيب في الوجه والهمز
العيب بالغيب وقد تكرر في الحديث فيه انه نهى عن بيع الملامسة هو ان يقول اذا لمست
ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من ورا ثوب ولا ينظر اليه
ثم يوقع البيع عليه نهى عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصيغة الشرعية
وقيل معناه ان يجعل اللمس بالليل قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ
وفيه اقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يلمسان البصر وفي رواية يلتمسان البصر اي
يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل اراد انهما يقصدان البصر باللسع
وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع اخر
اذا سمع انسان صوته مات وقد جا في حديث الخدري عن الشاب الانصاري الذي طعن
الحية برمحه فمات ومات الشاب من ساعته وفيه ان رجلا قال له ان امراتي لا ترد يد
لامس فقال فارقها قيل هو اجابتها لمن ارادها وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها
اي لا تمسكها الا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي عليه السلام
ان هو اوجب عليه طلاقها ان تتوق نفسه اليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس
انها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا اشبه قال احمد لم يكن ليامره بامساكها وهي
تفجر قال علي وابن مسعود اذا جاكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به
الذي هو اهدى واتقى ومنه الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلبه فاستعار له اللمس
وحديث عائشة فالتمست عقدي وقد تكرر في الحديث فيه ان الحكم بن ابي العاص كان خلف
النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه اي يحكيه ويريد عيبه بذلك
قال الزمخشري في حديث علي الايمان يبدو لمظة في القلوب اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض
ومنه فرس المظ اذا كان بجحفلته بياض يسير وفي حديث انس في التحنيك فجعل الصبي يتلمظ
اي يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع اثر التمر واسم ما يبقى في الفم من اثر الطعام لماظة فيه
اذا كان احدكم في الصلاة فلا يرفع بصره الى السما يلتمع بصره اي يختلس يقال التمعت
بالشي اذا اختلسته واختطفته بسرعة ومنه حديث ابن مسعود راى رجلا شاخصا
بصره الى السما فقال ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل ان يرجع اليه ومنه حديث لقمان
انا رمطي فخذوا تلمع اي يختطف الشي في انقضاضها والحدا هي الحداة بلغة اهل مكة ويروى
يلمع من لمع الطائر بجناحيه اذا خفق بهما ويقال ألمع بثوبه والمع به اذا رفعه وحركه
ليراه غيره فيجي اليه ومنه حديث زينب راها تلمع من ورا الحجاب اي تشير بيدها
وفي حديث عمر انه ذكر الشام فقال هي اللماعة بالركبان اي تدعوهم اليها وتطمح ابصارهم اليها
وفيه انه اغتسل فراى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره اراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الما
وهي في الاصل قطعة من النبت اذا اخذت في اليبس ومنه حديث دم الحيض فراى به لمعة
من دم وفي حديث بريدة ان امراة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمما بابنتها اللمم

طرف من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه ويعتريه ومنه حديث الدعا اعوذ بكلمات
الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي ذات لمم ولذلك لم يقل ملمة واصلها
من الممت بالشي ليزاوج قوله من شر كل سامة وفي صفة الجنة فلولا انه شي قضاه الله
لالم ان يذهب بصره لما يرى فيها اي يقرب ومنه الحديث ما يقتل حبطا او يلم اي يقرب من
القتل وفي حديث الافك فان كنت الممت بذنب فاستغفري الله اي قاربت وقيل اللمم
مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وقد تكرر اللمم في الحديث
ومنه حديث ابي العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة اي صغار الذنوب التي
ليس عليها حد في الدنيا ولا في الاخرة وفي حديث ابن مسعود لابن ادم لمتان لمة من الملك ولمة
من الشيطان اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب اراد المام الملك والشيطان به والقرب
منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان د د
وفيه اللهم المم شعثنا وفي حديث اخر وتلم بها شعثي هو من اللم الجمع يقال لممت الشي اذا
جمعته اي جمع ما تشتت به من امرنا وفي حديث المغيرة تاكل لما وتوسع ذما اي تاكل كثيرا مجتمعا
وفي حديث جميلة انها كانت تحت اوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر
من امراته فانزل الله كفارة الظهار اللمم ههنا الالمام بالنسا وشدة الحرص عليهن وليس
من الجنون فانه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شي وفيه ما رايت ذا لمة احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر الراس دون الجمة سميت بذلك لانها المت بالمنكبين
فاذا زادت فهي الجمة ومنه حديث سويد بن غفلة اتانا مصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه رجل بناقة ململمة فابى ان ياخذها هي المستديرة سمنا من اللم الضم والجمع
وانما ردها لانه نهي ان تؤخذ في الزكاة خيار المال وفي حديث فاطمة انها خرجت في لمة من نسائها
تتوطا ذيلها الى ابي بكر فعاتبته اي في جماعة من نسائها قيل هي ما بين الثلاثة الى العشرة
وقيل اللمة المثل في السن والترب قال الجوهري الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه
وهو مما اخذت عينه كسه ومذ واصلها فعلة من الملاءمة وهي الموافقة ومنه حديث عمر
ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال ايها الناس لينكح الرجل لمته من النسا ولتنكح المراة
لمتها من الرجال اي شكله وتربه ومنه حديث علي الا وان معوية قاد لمة من الغواة
اي جماعة ومنه الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة اي رفقة فيه ظل الما من اللمى الشديد الخضرة
المائل الى السواد تشبيها باللمى الذي يعمل في الشفة واللثة من خضرة او زرقة او سواد وفيه انشدك
الله لما فعلت كذا وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقري بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ
اي ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ

باب اللام مع الواو

لوب فيه انه حرم ما بين لابتي المدينة اللابة الحرة وهي الارض ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها
وجمعها لابات فاذا كثرت فهي اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور والفها منقلبة عن واو
والمدينة ما بين حرتين عظيمتين وفي حديث عائشة وصفت اباها بعيد ما بين اللابتين

الات

اراد انه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفنا واسع الجناب
لوث فيه فلما انصرف كنا من الصلاة لاث به الناس اي اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث والاث
بمعنى والملاث السيد تلاث به الامور اي تقرن به وتعقد وفي حديث علي ذكرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتت الناقة راحلة احدنا طعن بالسروة في ضبعها اي اذا ابطات في سيرها نخسها
بالسروة وهي نصل صغير وهو من اللوثة الاسترخا والبطو ومنه الحديث ان رجلا كان به لوثة
فكان يغبن في البيع اي ضعف في رايه وتلجلج في كلامه وفي حديث ابي بكر ان رجلا وقف عليه فلاث
به لوثا من كلام لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به وقيل هو من اللوث الطي والجمع يقال
لثت العمامة الوثها لوثا ومنه حديث بعضهم فحللت من عمامتي لوثا او لوثين اي لفة او
لفتين وحديث الانبذة والاسقية التي تلاث على افواهها اي تشد وتربط ومنه الحديث
ان امراة من بني اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن اي ادارته وقيل خلطته
وفي حديث ابن جزء ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام قال
الحربي اظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وفي حديث
القسامة ذكر اللوث وهو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني
او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال
لاثه في التراب ولوثه لوح في حديث سطيح في رواية يلوحه في اللوح بوغا الدمن اللوح بالضم
الهوا ولاحه يلوحه ولوحه اذا غير لونه وفي اسماء دوابه عليه السلام ان اسم فرسه ملاوح
هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح ايضا وفي حديث المغيرة اتحلف
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فالاح من اليمين اي اشفق وخاف وفي حديث الدعا اللهم
بك اعوذ وبك الوذ قيل الوذ به يلوذ لياذا اذا التجا اليه وانضم واستغاث ومنه الحديث
يلوذ به الهلاك اي يحتمي به الهالكون ويستترون وفي خطبة الحجاج وانا ارميكم بطرفي
وانتم تتسللون لواذا اي مستخفين مستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة
ولواذا لوص فيه انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اي يطلب منك
ان تخلعه يعني الخلافة يقال الاصه على الشي يليصه مثل راوده عليه وداوره وفي حديث
حديث عمر انه قال لعثمن في كلمة الاخلاص هي الكلمة التي الاص عليها عمه عند الموت يعني ابا
طالب اي اداره عليها وراوده فيها ومنه حديث بشير بن حارثة فاداروه والاصوه فابى وحلف
ان لا يكلمهم وفيه من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر
لوط في حديث ابي بكر قال ان عمر لاحب الي ثم قال اللهم اعز والولد الوط اي الصق بالقلب يقال
لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا اذا لصق به اي الولد الصق بالقلب ومنه حديث
ابي البختري ما ازعم ان عليا افضل من ابي بكر وعمر ولكن اجد له من اللوط ما لا اجد لاحد بعد
النبي عليه السلام وفي حديث ابن عباس ان كنت تلوط حوضها اي تطينه وتصلحه واصله من اللصوق
ومنه حديث اشراط الساعة وليقومن وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط حوضه وفي حديث
حديث قتادة كانت بنو اسرائيل انما يشربون في التيه ما لاطوا اي لم يصيبوا ماء سيحا انما كانوا
يشربون مما يجمعونه في الحياض من الابار وفي خطبة علي ولاطها بالبلة حتى لزبت وفي حديث

ملم
لمه
لما
اي لا فعلته
لوب
لوح
لوخ
لوص
لوط

علي بن الحسين في المستلاط انه لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية
فالتاط به ودعي ابنه اي التصق به ومنه الحديث من احب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضي
وامل لا يدرك وحرص لا ينقطع ومنه حديث العباس انه لاط لفلان باربعة آلاف فبعثه الى بدر
مكان نفسه اي الصق به اربعة آلاف وحديث الاقرع بن حابس انه قال لعيينة بن حصن بم استلطتم دم
هذا الرجل اي استوجبتم واستحققتم لانهم لما صار لهم كانهم الصقوه بانفسهم وفي حديث ابن مسعود
لوع اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي اللاعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة
وشدة الحب يقال لاعه يلوعه ويلاعه لوعا وفي حديث عبادة ولا آكل الا ما لوق لي اي ما اكل الا ما
لوق لين لي واصله من اللوقة وهي الزبدة وقيل الزبد بالرطب فيه فاذا هي في فيه يلوكها اي يمضغها
لوك واللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ومنه الحديث فلم نؤت الا بالسويق فلكناه وفي حديث
عمرو بن سلمة الجرمي وكانت العرب تلوم باسلامها الفتح اي تنتظر اراد تتلوم فحذف احدى التاءين
تخفيفا وهو كثير في كلامهم ومنه حديث علي كرم الله وجهه اذا اجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر
الوقت اي انتظر وفيه بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم اي المتعرض للائمة في الفعل
السيء ويجوز ان يكون من اللومة وهي الحاجة اي المنتظر لقضائها وفيه فتلاوموا بينهم اي لام بعضهم
بعضا وهي مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله ومنه حديث ابن عباس فتلاومنا وفي حديث
ابن ام مكتوم ولي قائد لا يلاومني كذا جاء في رواية بالواو واصله الهمز من الملاءمة وهي الموافقة
يقال هو يلائمني بالهمز ثم يخفف فيصير ياء واما الواو فلا وجه لها الا ان يكون يفاعلني من اللوم
ولا وجه له في هذا الحديث وفي حديث جرير لوما ابقيت اي هلا ابقيت وهي حرف من حروف المعاني
معناها التحضيض كقوله لوما تأتينا بالملائكة وفي حديث جابر وغرمائه اجعل اللون على حدته
اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرني والعجوة تسميه اهل المدينة الالوان
لون واحدته لينة واصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام وفي حديث ابن عبد العزيز انه كتب في صدقة
التمر ان يؤخذ في البرني من البرني وفي اللون من اللون وقد تكرر في الحديث فيه لواء الحمد بيدي
لوا يوم القيامة اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش ومنه الحديث لكل غادر لواء يوم القيامة
اي علامة يشهر بها في الناس لان موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس وجمعه الوية وفي حديث ابي قتادة
فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله
من جانب الى جانب ومنه حديث ابن عباس ان ابن الزبير لوى ذنبه يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه
عنك اذا ثناه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف
وايلاء الجميل ويجوز ان يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال في مقابله وان ابن ابي العاص
مشى اليقدمية ومنه الحديث وجعلت خيولنا تلوي خلف ظهورنا اي تتلوى يقال لوى عليه
اذا عطف وعرج ويروى بالتخفيف ويروى تلوذ بالذال المعجمة وهو قريب منه وفي حديث حذيفة
ان جبريل رفع ارض قوم لوط ثم الوى بها حتى سمع اهل السماء ضغاء كلابهم اي ذهب بها يقال الوت
به العنقاء اي اطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم الوى بها حتى في جو السماء وفي حديث الاختمار
لية لا ليتين اي تلوي خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا
وفيه لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل يقال لواه غريمه بدينه يلويه ليا واصله لويا فادغمت

الواو

الواو في الياء ومنه حديث ابن عباس يكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين اي تشدده وصلابته
وفيه اياك واللو فان اللو من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت
وفعلت وكذلك قول المتمني لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو وهي
حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره فاذا سمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت
وشددت حملا على نظائرها من حروف المعاني وفي صفة اهل الجنة مجامرهم الالوة اي بخورهم
العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود واجوده وتفتح همزته وتضم وقد
اختلف في اصليتها وزيادتها ومنه حديث ابن عمر انه كان يستجمر بالالوة غير مطراة وفيه من حافظ
في وصيته القي في اللوى قيل انه واد في جهنم

باب اللام مع الهاء

لهب في حديث صعصعة قال لمعاوية اني لاترك الكلام فما ارهف به ولا الهب فيه ولا امضيه بسرعة
والاصل فيه الجري الشديد الذي يثير اللهب وهو الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار
فيه لا تتزوجن لهبرة هي الطويلة الهزيلة فيه ان امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته
لهث فغفر لها لهث الكلب وغيره اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر ورجل لهثان وامرأة
لهثى ومنه حديث ابن جبير في المرأة اللهثى انها تفطر في رمضان ومنه حديث علي وسكرة
لهج ملهثة اي موقعة في اللهث فيه ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر وفي حديث آخر
لهد اصدق لهجة من ابي ذر اللهجة اللسان ولهج بالشيء اذا اولع به وفي حديث ابن عمر لو لقيت قاتل ابي
في الحرم ما لهدته اي دفعته واللهد الدفع الشديد في الصدر ويروى ما هدته اي حركته
لهز في حديث النوح اذا اندب الميت وكل به ملكان يلهزانه اي يدفعانه ويضربانه واللهز
الضرب بجمع الكف في الصدر ولهزه بالرمح اذا طعنه به ومنه حديث ابي ميمونة فلهزت رجلا
في صدره وحديث شارب الخمر فلهزه هذا وقد تكرر في الحديث في حديث ابي بكر والنسابة
امن هامها او لهازمها اي من اشرافها انت او اوساطها واللهازم اصول الحنكين واحدها
لهزمة بالكسر واستعارها لوسط النسب والقبيلة ومنه حديث الزكاة ثم ياخذ بلهزمتيه
يعني شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل مضغتان عليتان تحتهما وقد
لهف تكررت في الحديث وفيه اتقوا دعوة اللهفان هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو
لهق لهفان ولهف فهو ملهوف ومنه الحديث كان يحب اغاثة اللهفان والحديث الآخر
تعين ذا الحاجة الملهوف وفيه كان خلقه سجية ولم يكن تلهوقا اي لم يكن تصنعا
وتكلفا يقال تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروة وكرم قال الزمخشري
وعندي انه من اللهق وهو الابيض في موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه ومنه قصيد
كعب • ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق • هو بفتح الهاء وكسرها الابيض
لهم والمفرد الثور الوحشي شبهها به وفيه اسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي الالهام
ان يلقي الله في النفس امرا يبعثه على الفعل او الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به
من يشاء من عباده وقد تكرر في الحديث في حديث علي وانتم لهاميم العرب هي جمع لهموم

وهو الجواد من الناس والخيل فيه ليس شيء من اللهو الا في ثلاث اي ليس شيء منه مباح الا هذه
لان كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق او ذريعة اليه واللهو اللعب يقال لهوت
بالشيء الهو لهوا وتلهيت به اذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره والهاه عن كذا
اي شغله ولهيت عن الشيء بالكسر الهى بالفتح لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره واذا غفلت
عنه واشتغلت ومنه الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله عنه اي اتركه واعرض عنه ولا
تتعرض له ومنه حديث الحسن في البلل بعد الوضوء اله عنه ومنه حديث سهل بن سعد فلهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان بين يديه اي اشتغل وحديث ابن الزبير انه كان اذا
سمع صوت الرعد لهى عن حديثه اي تركه واعرض عنه وحديث عمر انه بعث الى ابي عبيدة بمال
في صرة فقال للغلام اذهب بها اليه ثم تله ساعة في البيت ثم انظر ماذا يصنع بها اي تشاغل
وتعلل ومنه قصيد كعب

وقال كل صديق كنت آمله ❊ لا الهينك اني عنك مشغول

اي لا اشغلك عن امرك فاني مشغول عنك وقيل معناه لا انفعك ولا اعللك فاعمل لنفسك
وفيه سألت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فاعطانيهم قيل هم البله الغافلون
وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا ونسيانا وقيل هم الاطفال الذين لم
يقترفوا ذنبا وفي حديث الشاة المسمومة فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهوات جمع لهاة وهي اللحمات في سقف اقصى الفم وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمر منهم
الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية وجمعها لهى وقيل هي افضل العطاء واجزله

باب اللام مع الياء فيه

ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا الليت صفحة العنق وهما ليتان واصغى
امال وفي الدعاء الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات يلات من الالت
وليت لغة في لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء في حديث ابن
الزبير انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح ليثا اي اشدهم واجلدهم وبه سمي الاسد
ليثا فيه كان لحمزة سيف يقال له لياح هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر واصله لواح
فقلبت الواو ياء لكسرة اللام كاللياذ من لاذ يلوذ ومنه قيل للصبح لياح والاح اذا
تلالا فيه كل ما انهر الدم ليس السن والظفر اي الا السن والظفر وليس من حروف الاستثنا
كالا تقول جاءني القوم ليس زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا ومنه الحديث ما من نبي الا
وقد اخطا او هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا ومنه الحديث انه قال لزيد الخيل ما وصف لي احد
في الجاهلية فرأيته في الاسلام الا رأيته دون الصفة ليسك اي الا انت وفي ليسك غرابة
فان اخبار كان واخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل
تقول ليس اياي واياك وفي حديث ابي الاسود فانه اهيس اليس الاليس الذي لا يبرح
مكانه وفي كتابه لثقيف لما اسلموا وما كان لهم من دين الى اجل فبلغ اجله فانه لياط
مبرا من الله وما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فانه يقضى الى راسه ويلاط بعكاظ

ولا يؤخر اراد بالالياط الربا لان كل شيء الصق بشيء واضيف فقد اليط به والربا ملصق
براس المال يقال لاط حبه بقلبي يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا وهو الليط بالقلب
والوط ومنه حديث عمر انه كان يليط اولاد الجاهلية بآبائهم وفي رواية بمن ادعاهم في الاسلام
اي يلحقهم بهم من الاطه يليطه اذا الصقه به وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة
الالياط هي جمع ليط وهي في الاصل القشر اللازق بالشجر اراد غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار
الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه اراد ليط كل عضو ومنه
الحديث ان رجلا قال لابن عباس باي شيء اذكي اذا لم اجد حديدة قال بليطة فالية اي قشرة
قاطعة والليط قشر القصب والقناة وكل شيء كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة
ومنه حديث ابي ادريس دخلت على انس فاتي بعصا فرقد فجيء بليطة وقيل اراد به القطعة
المحددة من القصب وفي حديث معوية بن قرة ما يسرني اني طلبت المال خلف هذه اللائطة
وان لي الدنيا اللائطة الاسطوانة سميت به للزوقها بالارض فيه كان اذا عرس بليل
توسد لبنة اللبنة بالفتح كالمسورة او كالمرفقة سميت لبنة للينها وفي حديث ابن عمر
خياركم الاينكم مناكب في الصلاة هي جمع الين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع
ومنه الحديث يتلون كتاب الله لينا اي سهلا على السنتهم ويروى لينا بالتخفيف لغة فيه
في حديث ابن عمر كان يقوم له الرجل من ليته نفسه فلا يقعد في مكانه اي من ذات نفسه
من غير ان يكرهه احد واصلها ولية فحذفت الواو وعوض منها الهاء كزنة وشية ويروى
من ليه بالتشديد وهم الاقارب الادنون من الولي فكان الرجل يكونهم على نفسه ويقال في الاقارب
ايضا لية بالتخفيف فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل لبا ثم صلى ولم يتوضا
اللبا بالكسر والمد اللوبيا واحدتها لباة وقيل هو شيء كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز
واللبا ايضا سمكة في البحر يتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شيء والمراد الاول ومنه الحديث
ان فلانا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لبا مقشا ومنه حديث معوية
انه دخل عليه وهو ياكل لبا مقشا وفي حديث الزبير اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لية هي اسم موضع بالحجاز وقد تقدم في اللام والواو وحديث الاختمار لية لا ليتين
المطل لي الواجد وحديث القاضي لانهما من الواو

حرف الميم

باب الميم مع الهمزة فيه

انه بال قائما لعلة بمأبضيه المأبض باطن الركبة هاهنا واصله من الاباض
وهو الحبل الذي يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه اي موضع الاباض
والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يشفي من تلك العلة في بعض الحديث فاقاموا عليه
مأتما المأتم في الاصل مجتمع الرجال والنساء في الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت
وقيل هو للشواب منهن لا غير والميم زائدة فيه ذكر مأرب بكسر الراء هي مدينة باليمن
كانت بها بلقيس فيه الا ان كل دم ومأثرة من مآثر الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين مآثر
العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها وتروى والميم زائدة فيه اني حرمت المدينة حرامها

ما بين مازميها المازم المضيق في الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكانه
من الازم القوة والشدة ومنه حديث ابن عمر اذا كنت بين المازمين دون منى فان هناك
شجرة تحتها سبعون نبيا وقد تكرر في الحديث في حديث سعيد بن زيد حبست له سفينة بالماصر

ماصر

هو موضع تحبس فيه السفن لاخذ الصدقة او العشر مما فيها والماصر الحاجز وقد تفتح الصاد
بلا همز وقد تهمز فيكون من الاصر الحبس والميم زائدة يقال اصره ياصره اذا حبسه والموضع
مأصر ومأصر والجمع مآصر وفي حديث مطرف جاء الهدهد بالماس فالقاه على الزجاجة ففلقها

ماس

الماس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش واظن الهمزة واللام فيه اصليتين
مثلها في الياس وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمزة لقولهم فيه الالماس وان كانتا
للتعريف فهذا موضعه يقال رجل ماس بوزن مال اي خفيف طياش فيه انه كان يكحل

ماق

من قبل موقه مرة ومن قبل ماقه مرة موق العين مؤخرها وماقها مقدمها قال الخطابي من العرب
من يقول ماق وموق بضمها وبعضهم يقول ماق وموق بكسرهما وبعضهم يقول ماق بغير همز كقاض
والافصح الاكثر المأقي بالهمز والياء والهمز والضم وجمع الموق اماق وآماق وجمع المأقي مآقي
ومنه الحديث انه كان يمسح المأقيين تثنية المأقي وفي حديث طهفة ما لم تضمروا الاماق
الاماق تخفيف الاماق بحذف الهمزة والقاء حركتها على الميم وهو من اماق الرجل اذا صار ذا
مأقة وهي الحمية والانفة وقيل الحدة والجراة يقال اماق الرجل يميق اماقا فهو مميق
فالمعنى على النكث والغدر لانهما من نتاج الانفة والحمية ان يسمعوا ويطيعوا قال الزمخشري
واوجه من هذا ان يكون الاماق مصدر اماق وهو افعل من الموق بمعنى الحمق والمراد اضمار

مال

الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين الله تعالى في حديث عمرو بن العاص اني والله ما تابطتني
الاماء ولا حملتني البغايا في غبرات المالي جمع مئلاة بوزن سعلاة وهي هنا خرقة الحائض وهي خرقة
النائحة ايضا يقال آلت المراة ايلاء اذا اتخذت مئلاة وميمها زائدة نفى عن نفسه الجمع بين سين

مام

ان تكون لزنية وان يكون تحمولا في بقية حيضة في حديث ابن عباس لا يزال امر الناس مؤاما ما لم
ينظروا في القدر والولدان اي لا يزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من
الام وهو القصد او من الام القرب واصله مؤامم فادغم ومنه حديث كعب لا تزال الفتنة
مؤاما بها ما لم تبدا من الشام مؤام هنا مفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها

مان

والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد في حديث ابن مسعود ان طول الصلاة وقصر الخطبة
مئنة من فقه الرجل اي ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل وكل شيء دل على شيء فهو مئنة له
كالمخلقة والمجدرة وحقيقتها انها مفعلة من معنى ان التي للتحقيق والتاكيد غير مشتقة
من لفظها لان الحروف لا يشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها مشتقة
من لفظها بعدما جعلت اسما لكان قولا ومن اغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم
في ذلك كله زائدة وقال ابو عبيد معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل قال الازهري جعل

ماه

ابو عبيد الميم فيها اصلية وهي ميم مفعلة في حديث ابي هريرة امكم هاجر يا بني ماء السماء يريد
العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان والف الماء منقلبة عن الواو وانما ذكرناه
هنا لظاهر لفظه

باب الميم مع التاء

علي

متت

في حديث علي لا يعنيان الى الله بحبل ولا يمدان اليه بسبب المت التوسل والتوصل بحرمة او قرابة او غير ذلك
تقول مت يمت متا فهو ماتّ والاسم ماتة وجمعها موات بالتشديد فيهما في حديث جرير لا يقام ماتحها

متح

الماتح المستقي من البير بالدلو من اعلى البير اراد ان ماءها جار على وجه الارض فليس يقام بها ماتح لان
الماتح يحتاج الى اقامته على الابار ليستقي والمائح بالياء الذي يكون في اسفل البير يملا الدلو يقال متح
الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها ميحا اذا ملاها ومنه حديث ابي فلم ار الرجال
متحت اعناقها الى شيء متوحها اليه اي مدت اعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جار على فعله
او يكون كالشكور والكفور ومنه حديث ابن عباس لا تقصر الصلاة الا في يوم متاح اي يوم يمتد

متخ

سيره من اول النهار الى اخره ومتح النهار اذا طال وامتد فيه انه اتي بسكران فقال اضربوه فضربوه
بالثياب والنعال والمتيخة وفي رواية ومنهم من جلده بالمتيخة هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها فقيل
بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع التشديد وبكسر الميم وسكون التاء وبكسر الميم وتقديم الياء
على التاء قال الازهري وهذه كلها اسماء لجرائد النخل واصل العرجون وقيل هي اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق
اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد او عصا او درة وغير ذلك واصلها فيما قيل من متخ الله رقبته بالسهم
اذا ضربه وقيل من متخه بالعذاب وطيخه اذا الح عليه فابدلت التاء من الطاء ومنه الحديث انه خرج وفي

متع

يده متيخة في طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس فيه انه نهى عن نكاح المتعة هو النكاح الى اجل معين
وهو من التمتع بالشيء الانتفاع به يقال تمتعت به اتمتع تمتعا والاسم المتعة كانه ينتفع بها الى امد معلوم
وقد كان مباحا في اول الاسلام ثم حرم وهو الان جائز عند الشيعة وفيه ذكر متعة الحج التمتع في
الحج له شرائط معروفة في الفقه وهو ان يكون قد احرم في اشهر الحج فاذا وصل الى البيت واراد ان يحل
ويستعمل ما حرم عليه فطريقه ان يطوف ويسعى ويحل ويقيم حلالا الى يوم الحج ثم يحرم من مكة احراما
جديدا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحل من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة في ايام الحج اي انتفع لانهم كانوا
لا يرون العمرة في اشهر الحج فاجازها الاسلام وفيه ان عبد الرحمن طلق امراته فمتعها بوليدة اي اعطاها
امة وهي متعة الطلاق ويستحب للمطلق ان يعطي امراته عند طلاقها شيئا يهبها اياه وفي حديث
ابن الاكوع قالوا يا رسول الله لو متعتنا به اي هلا تركتنا نتمتع به وقد تكرر ذكر التمتع والمتعة
والاستمتاع في الحديث وفي حديث ابن عباس انه كان يفتي الناس حتى اذا متع الضحى وسئم متع النهار
اذا طال وامتد وتعالى ومنه حديث مالك بن اوس بينا انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول
عمر فانطلقت اليه ومنه حديث كعب والدجال يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد اي طويل شاهق
وفيه ان الله حرم المدينة ورخص في متاع الناضح اراد اداة البعير التي تؤخذ من الشجر فسماها

متك

متاعا والمتاع كل شيء ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها في حديث عمرو بن العاص
انه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرا القرآن فتفرقوا فقال يا بني المتكاء اذا
اخذت في مزامير الشيطان اجتمعتم واذا اخذت في كتاب الله تفرقتم المتكاء التي لم تختن وقيل هي التي
لا تحبس بولها واصله من المتك وهو عرق بظر المراة وقيل اراد يا بني البظراء وقيل هي المفضاة

متن

في اسماء الله تعالى المتين هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في افعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة
الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوي ومن حيث انه شديد القوة متين وفيه
متن بالناس يوم كذا اي سار بهم يومهم اجمع ومتن في الارض اذا ذهب

مثث

باب الميم مع الثاء في حديث عمران رجلا اتاه يساله قال
هلكت قال اهلكت وانت تمث مث الحميت اي ترشح من السمن ويروى بالنون وفي حديث
انس كان له منديل يمث به الماء اذا توضأ اي يمسح به اثر الماء وينشفه فيه انه نهى عن المثلة

مثل

يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت
انفه او اذنه او مذاكيره او شيئا من اطرافه والاسم المثلة فاما مثّل بالتشديد فهو للمبالغة
ومنه الحديث نهى ان يمثل بالدواب اي تنصب فترمى او تقطع اطرافها وهي حية زاد في رواية
وان يؤكل الممثول بها ومنه حديث سويد بن مقرن قال لابنه معوية لطمت مولى لنا فدعاه
ابي ودعاني ثم قال امثل السلطان فلانا اذا اقاده وتقول للحاكم امثلني اي اقدني ومنه
حديث عائشة تصف اباها فحنت له قسيها وامتثلوه غرضا اي نصبوه هدفا لسهام
ملامهم واقوالهم وهو افتعل من المثلة وقد تكرر في الحديث ومنه الحديث من مثل بالشعر
فليس له عند الله خلاق يوم القيمة مثلة الشعر حلقه من الخدود وقيل نتفه او تغييره
بالسواد وروي عن طاوس انه قال جعله الله طهرة فجعله نكالا وفيه من سره ان يمثل
له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اي يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل
يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهى عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال
الناس ومنه الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها اي منتصبا قائما
هكذا اشرح وفيه نظر من جهة التصريف وفي رواية فمثل قائما وفيه اشد الناس عذابا يوم
القيمة ممثل من الممثلين اي مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف اذا صورت مثالا
والتمثال الاسم منه وظل كل شي تمثاله ومثل الشي بالشي سواه وشبهه به وجعله مثله
وعلى مثاله ومنه الحديث رايت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار اي مصورتين او مثالهما
ومنه الحديث لا تمثلوا بنامية الله اي لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو
من المثلة وفيه انه دخل على سعد وفي البيت مثال رث اي فراش خلق ومنه حديث
علي فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل اراد نمطين والنمط ما يفترش من مفارش الصوف
الملونة ومنه حديث عكرمة ان رجلا من اهل الجنة كان مستلقيا على مثله هي جمع مثال
وهو الفراش وفي حديث المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب
ومثله معه يحتمل وجهين من التأويل احدهما انه اوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ما
اعطي من الظاهر المتلو والثاني انه اوتي الكتاب وحيا واوتي من البيان مثله اي اذن له
ان يبين ما في الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون في وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر
المتلو من القران وفي حديث المقداد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل
ان يقول كلمته اي تكون من اهل النار اذا قتلته بعد ان اسلم وتلفظ بالشهادة كما كان
هو قبل التلفظ بالشهادة بالكلمة من اهل النار لا انه يصير كافرا بقتله وقيل معناه انك مثله
في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم بحق القصاص ومنه حديث صاحب
النسعة ان قتلته كنت مثله جاء في رواية ابي هريرة ان الرجل قال والله ما اردت قتله
فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو في قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته

قصاصا

قصاصا كنت ظالما مثله لانه قد يكون قتله خطأ وفي حديث الزكاة اما العباس فانها
عليه ومثلها معها قيل انه كان اخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها
وتاخير الصدقة جائز للامام اذا كان لصاحبها حاجة اليها وفي رواية قال فانها علي ومثلها
معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال علي وفي حديث السرقة فان عليه غرامة
مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهي فاعله عنه والا فلا واجب على
متلف الشي اكثر من مثله وقيل كان في صدر الاسلام تقع العقوبات في الاموال ثم نسخ وكذلك
قوله في ضالة الابل غرامتها ومثلها معها واحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من
الوعيد وقد كان عمر يحكم به واليه ذهب احمد وخالفه عامة الفقها وفيه اشد الناس بلاء
الانبيا ثم الامثل فالامثل اي الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى في الرتبة والمنزلة
يقال هذا امثل من هذا اي افضل وادنى الى الخير واماثل الناس خيارهم ومنه حديث
التراويح قال عمر لو جمعت هولاء على قارئ واحد لكان امثل اي اولى واصوب وفيه انه قال
بعد وقعة بدر لو كان ابو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسأت بالمياثل قال الزمخشري
قال الزمخشري معناه اعتادت واستانست بالاماثل

مثن

في حديث عمار انه صلى في تبان
فقال اني ممثون هو الذي يشتكي مثانته وهو العضو الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا
كان لا يمسك بوله فهو امثن

مجج

باب الميم مع الجيم

فيه انه اخذ حسوة
من ماء فمجها في بئر ففاضت بالماء الرواء اي صبها ومنه مج لعابه اذا قذفه
وقيل لا يكون مجا حتى تباعد به ومنه حديث عمر قال في المضمضة لا تمجه ولكن اشربه
فان اوله خيره اراد المضمضة عند الافطار اي لا تلقه من فيه فتذهب بخلوفه ومنه
حديث انس فمجه في فيه وحديث محمود بن الربيع عقلت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجة مجها في بئر لنا وفيه انه كان ياكل القثاء بالمجاج اي بالعسل لان النحل
تمجه ومنه الحديث انه راى في الكعبة صورة ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فقال
مروا المجاج يمجمجون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذي يمج ريقه ولا يستطيع
حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب يقال مجمج في خبره اذا لم يشفه
ومجمج بي ردّدني من حال الى حال وفي بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم اي مروا الكاتب
يسوده سمي به لان قلمه يمج بالمداد وفي حديث الحسن الاذن مجاجة وللنفس شهوة
في استماع العلم وفيه لا تبع العنب حتى يظهر مججه اي بلوغه مجج العنب اذا طاب وصار
حلوا ومنه حديث الخدري لا يصلح السلف في العنب والزيتون واشباه ذلك حتى
يمجج ومنه حديث الدجال يعقل الكرم ثم يكحب ثم يمجج

مجد

في اسماء الله تعالى المجيد والماجد
المجد في كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل
منه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال
سمي مجدا وفعيل ابلغ من فاعل فكانه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وفي حديث عائشة
ناوليني المجيد اي المصحف هو من قوله تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ومنه

مجر

حديث قراءة الفاتحة مجدني عبدي اي شرفني وعظمني ومنه حديث علي اما نحن بنو هاشم
فانجاد امجاد اي اشراف كرام جمع مجيد او ماجد كاشهاد في شهيد او شاهد وقد تكررت هذه
اللفظة وما تصرف منها في الحديث وفيه انه نهى عن بيع المجر اي بيع المجر وهو ما في البطون
كنهيه عن الملاقيح ويجوز ان يكون قد سمي بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وما جرت مما جره
ولا يقال لما في البطن مجر الا اذا اثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة وحمل الذي
في بطنها حبل الحبلة والثالث الغميس قال القتيبي هو المجر بفتح الجيم وقد اخذ عليه
لان المجر داء في الشا وهو ان تعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها
وقد مجرت وامجرت ومنه الحديث كل مجر حرام قال ::

الم تك مجر لا تحل لمسلم نهاه امير المؤمنين عنه وعامله

وفي حديث الخليل عليه السلام فيلتفت الى ابيه وقد مسخه الله ضبعانا امجر الامجر
العظيم البطن المهزول الجسم وفي حديث ابي هريرة الحسنة بعشر امثالها والصوم لي وانا
اجزي به يذر طعامه وشرابه مجراي اي من اجلي واصله من جراي فحذف النون

مجس

وخففت الكلمة وكثيرا ما يرد هذا في حديث ابي هريرة فيه القدرية مجوس هذه الامة
قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهي النور والظلمة
يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله
تعالى والشر الى الانسان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شيء منهما الا بمشيته فهما مضافان
اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا في حديث ابن عبد العزيز دخل على

مجع

سليمن بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياي وكلام المجعة وهي جمع مجع وهو الرجل الجاهل
وقيل الاحمق كقرد وقردة ورجل مجع وامراة مجعة قال الزمخشري لو روي بالسكون
لكان المراد اياي وكلام المراة الغزلة او تكون التا للمبالغة يقال مجع الرجل يمجع مجاعة
اذا تماجن ورفث في القول وروي اياي وكلام المجاعة اي التصريح وكنا اي نحنى

بالرفث وتعني

عنه وحسبي وفي حديث بعضهم دخلت على بعضهم وهو يتمجع والتمجع اكل التمر باللبن وهو
ان يحسو حسوة من اللبن ويأكل على اثرها تمرة فيه ان جبريل نقر راس رجل
من المستهزئين فتمجل راسه قيحا ودما اي امتلا يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت
تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشيا الصلبة

مجل

الخشنة ومنه حديث فاطمة انها شكت الى علي مجل يديها من الطحن وحديث حذيفة
فيظل اثرها مثل اثر المجل وفي حديث ابن واقد كنا نتماقل في ماجل او صهريج الماجل
الما الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابي بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهري هو بالفتح والهمز وقيل
ان ميمه زائدة وهو من باب اجل وقيل هو معرب والتماقل التغاوص في الما وفي حديث سويد
ابن الصامت معي مجلة لقمان اي كتاب فيه حكمة لقمان والميم زائدة وقد تقدم في حرف الجيم

مجن

فيه تكرر فيه ذكر المجن والمجان وهو الترس والترسة والميم زائدة لانه من الجنة الستر وقد
تقدم في الجيم وفي حديث بلال. وهل اردن يوما مياه مجنة. وهل يبدون لي شامة وطفيل.
مجنة موضع باسفل مكة على اميال وكان يقام بها للعرب سوق وبعضهم يكسر ميمها والفتح اكثر

وفي

وهي زائدة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث علي ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر
على المواجن جمع ميجنة وهي المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة
وهي مفعلة بالكسر منه

باب الميم مع الحا

محج

ذكر المحجة وهي جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها المحاج
بتشديد الجيم ومنه حديث علي ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن فيه فلن تاتيك

محح

حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وامح اذا درس وثوب مح
اي خلق بال فيه فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذي ارادوه واهل

محز

الشام يسمون الذي بينهم وبين العدو وفيه اساميهم ومكاتبهم ماحوزا وقيل هو من حزت
الشيء اي احرزته وتكون الميم زائدة قال الازهري لو كانت منه لقيل محازنا ومحوزنا واحسبه
بلغة غير عربية وقد تكرر ذكره في الحديث وهو بضم الميم وفتح الحا وكسر السين المشددة

محش

وادي بين عرفات ومنى فيه يخرج قوم من النار قد امتحشوا اي احترقوا والمحش احتراق الجلد
وظهور العظم ويروى امتحشوا لما لم يسم فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا ومنه حديث ابن عباس
اتوضا من طعام محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر في الحديث

محص

في حديث الكسوف فرغ من الصلاة وقد امحصت الشمس اي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى
امحصت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي واصل المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب اي تخليصها
ازالتها ومنه حديث علي وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن اي يخلصون منها
كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته في حديث الوسوسة
ذلك محض الايمان اي خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث في حرف الصاد والمحض الخالص من كل
شي ومنه حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا اي خالصا على جهته لم يختلط بشي ومنه
الحديث بارك لهم في محضها ومخضها اي الخالص والممخوض ومنه حديث الزكاة فاعمدوا الى
شاة ممتلية شحما ومحضا اي سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقا

محق

في حديث البيع الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة وفي حديث ساحر فانه ينفق ثم يمحق المحق
النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه وممحقة مفعلة منه اي مظنة له ومحراة

محك

ومنه الحديث ما محق الاسلام شيا ما محق الشح وقد تكرر في الحديث في حديث علي لا تضيق به
الامور ولا تمحكه الخصوم المحك اللجاج وقد محك يمحك وامحكه غيره في حديث الشفاعة ان ابراهيم

محل

يقول لست هناكم انا الذي كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام اي يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل
المكر وقيل القوة والشدة وميمه اصلية ورجل محل اي ذو كيد ومنه حديث ابن مسعود
القران شافع مشفع وماحل مصدق اي خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم
محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعني ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة
ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به ومنه حديث الدعا لا تجعله ماحلا مصدقا
والحديث الاخر لا ينقض عهدهم عن شية ماحل اي عن وشي واش وسعاية ساع ويروى سنة

ماحل بالنون والسين المهملة في شعر عبد المطلب •

• لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك • اي كيدك وقوتك

في حديث علي ان من ورائكم امورا متماحلة اي فتنا طويل المدة والمتماحل من الرجال الطويل

وفيه اما مررت بوادي اهلك محلا اي جدبا والمحل في الاصل انقطاع المطر وامحلت الارض

والقوم وارض محل وزمن محل وماحل وفيه حرمت شجر المدينة الا مسد محالة المحالة

البكرة العظيمة التي يستقى عليها وكثيرا ما يستعملها السفاة على الابار العميقة وفي حديث

قس • ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر • اي لا حيلة ويجوز ان

تكون من الحول القوة او الحركة وهي مفعلة منهما واكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين

والحقيقة او بمعنى لا بد والميم زائدة وفي حديث الشعبي ان حولنا ها عنك بمحول المحول بالكسر

الة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة وفيه فذلك الشهيد الممتحن هو المصفى

المهذب ومحنت الفضة اذا صفيتها وخلصتها بالنار وفي حديث الشعبي ان المحنة بدعة

هي ان يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وكذا فلا يزال به حتى يسقط ويقول

ما لم يفعله وما لا يجوز قوله يعني ان هذا الفعل بدعة وفيه ذكر محنب هو بضم الميم

وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء موحدة بير او ارض بالمدينة في اسماء

النبي عليه السلام الماحي اي الذي يمحو الكفر ويعفي اثاره

باب الميم مع الخاء

الدعاء مخ العبادة مخ الشيء خالصه وانما كان مخها لامرين احدهما انه امتثال

امر الله تعالى حيث قال ادعوني استجب لكم فهو محض العبادة وخالصها الثاني انه اذا

راى نجاح الامور من الله تعالى قطع امله عما سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو

اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء في حديث

ام معبد في رواية فجاء يسوق اعنزا عجافا مخاخهن قليل المخاخ جمع مخ مثل حب وحباب

وكم وكمام وانما لم يقل قليلة لانه اراد ان مخاخهن شيء قليل وفي حديث علي كان صلى الله

عليه وسلم مخشا هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة وفيه اذا بال

احدكم فليتمخر الريح اي ينظر اين مجراها ولا يستقبلها لئلا ترشش عليه بوله والمخر

في الاصل الشق يقال مخرت السفينة الماء اذا شقته بصدرها وجرت ومخر الارض

اذا شقها للزراعة ومنه حديث سراقة اذا اتى احدكم الغائط فليفعل كذا وكذا واستمخروا

الريح اي اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره اخذت عن يمينه

ويساره فكانه قد شقها به ومنه حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير

من اين قال خرجت اتمخر الريح كانه اراد استنشقها ومنه الحديث لتمخرن الروم الشام

اربعين صباحا اراد انها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن منه فشبهه بمخر

السفينة البحر وفي حديث زياد لما قدم البصرة والياعليها قال ما هذه المواخير الشراب

عليه حرام حتى يسوى بالارض هدما وحرقا هي جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع اهل

الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو تعريب مي خور وقيل هو عربي لتردد الناس اليه من

مخر السفينة الماء وفي حديث الزكاة في خمس وعشرين من الابل بنت مخاض المخاض اسم للنوق

الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه

لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل

التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن

نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد ان يكون وضعتها امها في وقت ما وقد حملت

النوق التي وضعن مع امها وان لم تكن امها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها امها

وانما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد

وضعها بسنة ليشتد ولدها فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض

وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث عمر دع الماخض والربى هي التي اخذها المخاض لتضع

والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا اذا دنا نتاجها وفي حديث

عثمان ان امراة زارت اهلها فمخضت عندهم اي تحرك الولد في بطنها للولادة فضربها المخاض

وقد تكرر في الحديث وفي حديث الزكاة في رواية فاعمد الى شاة ممتلئة مخاضا وشحما اي نتاجا

وقيل اراد به المخاض الذي هو دنو الولادة اي انها امتلات حملا وسمنا وفيه بارك

لهم في محضها ومخضها اي ما مخض من اللبن واخذ زبده ويسمى مخيضا ايضا والمخض تحريك السقاء

الذي فيه اللبن ليخرج زبده ومنه الحديث انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا اي تحرك

تحريكا سريعا في حديث عائشة تمثلت بشعر لبيد • يتحدثون مخانة وملاذة •

المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وذكره ابو موسى في الجيم من المجون فتكون الميم اصلية

باب الميم مع الدال

فيه ذكر مدجج بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة مدجج واد بين مكة والمدينة

له ذكر في حديث الهجرة وفيه سبحان الله مداد كلماته اي مثل عددها وقيل قدر ما

يوازيها في الكثرة عيار كيل او وزن او عدد او ما اشبهه من وجوه الحصر والتقدير

وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وانما يدخل في العدد

والمداد مصدر كالمدد يقال مددت الشيء مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد ومنه

حديث الحوض ينبعث فيه ميزابان مدادهما انهار الجنة اي يمدهما انهارها ومنه

حديث عمر اصل العرب ومادة الاسلام اي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم

ويتقوى بزكاة اموالهم وكل ما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم وفيه

ان المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب اي يغفر له ذلك

الى منتهى مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الاخر لو لقيتني بقراب الارض

خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى مدى صوته وسيجي وفي حديث فضل الصحابة ما ادرك مد

احدهم ولا نصيفه المد في الاصل ربع الصاع وانما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون

به في العادة ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقد تكرر ذكر المد بالضم في الحديث وهو رطل وثلث

محن

محب

مخ

مخش

مخر

مخض

مدد

بالعلى في عند الشافعي واهل الحجاز وهو رطلان عند ابي حنيفة واهل العراق وقيل ان اصل المد
مقدر بان يمد الرجل يديه فيملا كفيه طعاما وفي حديث الرمي منبله والممد به اي الذي يقوم عند
الرامي فيناوله سهما بعد سهم او يرد عليه النبل من الهدف يقال امده يمده فهو ممد وفي حديث علي
قائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الاثم سوآ مثل قائلها بالماتح الذي يملا الدلو في اسفل
البير وحاكيها بالماتح الذي يجذب الحبل على راس البير ويمده ولهذا يقال الراوية احد الكاذبين
وفي حديث اويس كان عمر اذا اتى امداد اهل اليمن سالهم افيكم اويس بن عامر الامداد جمع
مدد وهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين في الجهاد ومنه حديث عوف بن مالك
خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة موتة ورافقني مددي من اليمن هو منسوب الى المدد وفي حديث
عثمان قال لبعض عماله بلغني انك تزوجت امراة مديدة اي طويلة ومنه المدة اللفظة التي
مادتها ابا سفيان المدة طايفة من الزمان تقع على القليل والكثير وماديها اي اطالها
وهي فاعل من المد ومنه الحديث ان شاؤا ماددناهم ومنه الحديث وامدها خواصر اي
اوسعها فاتها وفيه احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر يريد باهل المدر اهل
القرى والامصار واحدتها مدرة ومنه حديث ابي ذر اما ان العمرة من مدركم
اي من بلدكم ومدرة الرجل بلدته يقول من اراد العمرة ابتداها سفرا جديدا من منزله
من حج وهذا على الفضيلة لا على الوجوب ومنه حديث جابر فانطلق هو وجبار
ابن صخر فنزعا في الحوض سجلا او سجلين ومدراه اي طيناه واصلحاه بالمدر وهو الطين
المتماسك لئلا يخرج منه الما ومنه حديث عمر وطلحة في الاحرام انما هو مدر اي مصبوغ بالمدر
وقد تكرر في الحديث وفي حديث الخليل عليه السلام يلتفت الى ابيه فاذا هو بضبعان امدر
هو المنتفخ الجنبين العظيم البطن وقيل الذي يترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع
الذي لا يقدر على حبسه وفي حديث شداد بن اوس اذ اقبل شيخ من بني عامر هو مدره قومه
المدره زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رايه والميم زائدة وانما ذكرناه
هنا للفظه وفيه ذكر مدان بفتح الميم له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بني جذام ويقال له
فيفا مدان وهو واد في بلاد قضاعة وفيه المؤذن يغفر له مدى صوته المدى الغاية اي
يستكمل مغفرة الله اذا استنفد وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية في المغفرة اذا بلغ الغاية
في الصوت وقيل هو تمثيل اي ان المكان الذي ينتهي اليه الصوت لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن
ذنوب تملا تلك المسافة لغفرها الله له ومنه الحديث انه كتب ليهود تيما ان لهم الذمة
وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى ~~لا افعله مدى الدهر اي طوله~~ والليل سدى اي ذلك لهم ابدا
ما دام الليل والنهار يقال لا افعله مدى الدهر اي طوله والسدى المخلى ومنه حديث كعب بن
مالك فلم يزل ذلك يتمادى بي اي يتطاول ويتاخر وهو يتفاعل من المدى والحديث الاخر
لو تمادى الشهر لواصلت وفيه البر بالبر مدي بمدي اي مكيال بمكيال والمدي مكيال لاهل
الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل اكثر من ذلك ومنه حديث
علي انه اجرى للناس المديين والقسطين يريد مديين من الطعام وقسطين من الزيت
والقسط نصف صاع اخرجه الهروي عن علي والزمخشري عن عمر وفيه قلت يا رسول الله انا

مدد
ما
مدان
مدا
مدی

لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى المدى جمع مدية وهي السكين والشفرة
وفي حديث ابن عوف ولا تغلوا المدى بالاختلاف بينكم اراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم
فينثلم جدكم فاستعار له ذلك وقد تكرر ذكر المدية والمدى في الحديث

باب الميم مع الذال

في حديث عبد الله بن عمرو قال وهو بعرفة لو شئت لاخذت سبتي فمشيت بها ثم لم امذح
حتى اطا المكان الذي يخرج منه الدابة المذح ان يصطك الفخذان من الماشي واكثر ما يعرض
للسمين من الرجال وكان ابن عمر كذلك يقال مذح يمذح مذحا واراد قرب الموضع
الذي يخرج منه فيه ذكر المذاذ وهو بفتح الميم واد بين سلع وخندق المدينة الذي
حفره النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق فيه شر النسا المذرة الوذرة المذرة
الفاسدة وقد مذرت تمذر مذرا ومنه مذرت البيضة اي فسدت وفي حديث الحسن
ما تشا ان ترى احدهم ينفض مذرويه وانجانبا الاليتين ولا واحد لهما
وقيل هما طرفا كل شي فاراد بهما الحسن فرعي المنكبين يقال جا فلان ينفض مذرويه
اذا جا باغيا يتهدد وكذلك اذا جا فارغا في غير شغل والليم زايدة وفيه بارك لهم في مذقها
ومخضها المذق المزج والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء
ومنه حديث كعب وسلمة ومذقة كطرة الخنيف المذقة الشربة من اللبن المذوق
شبهها بحاشية الخنيف وهو ردي الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج وفي حديث عبد الله
ابن خباب قتلته الخوارج على شاطي نهر فسال دمه في الما فما امذقر قال الراوي فاتبعته
بصري كانه شراك احمر قال ابو عبيد اي ما امتزج بالما وقال شمر الامذقرار ان يجتمع
الدم ثم ينقطع قطعا ولا يختلط بالما تقول لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا خلاف
الاول وسياق الحديث يشهد للاول اي انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك
شبهه بالشراك الاحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا الحديث في الكامل قال
فاخذوه وقربوه الى شاطي النهر فذبحوه فامذقر دمه اي جرى مستطيلا متفرقا هكذا رواه
بغير حرف النفي ورواه بعضهم بالبا وهو بمعناه وفيه المذال من النفاق وهو ان يقلق الرجل
عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره يقال مذل بسره
يمذل ومذل يمذل اذا قلق به والمذل والماذل الذي تطيب نفسه عن الشي يتركه ويسترخي
منه وفي حديث علي كنت رجلا مذا اي كثير المذي هو بسكون الذال مخفف اليا البلل اللزج
الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النسا ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله
وينقض الوضو ورجل مذا فعال للمبالغة في كثرة المذي وقد مذى الرجل يمذي وامذى
والمذا المماذات فعال منه ومنه الحديث الغيرة من الايمان والمذا من النفاق
قيل هو ان يدخل الرجل الرجال على اهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال امذى الرجل
وماذى اذا قاد على اهله ماخوذ من المذي وقيل هو من امذيت فرسي ومذيته اذا ارسلته
يرعى وقيل هو المذا بالفتح كانه من اللين والرخاوة من امذيت الشراب اذا اكثرت

مذح
مذذ
مذر
مذق
مذقر
مذل
مذا

ماذيان
مذينب
مرأ
مرث
مرج
مرجل

مراجد فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وقد تقدم في حديث رافع بن
خديج كنا نكرى الارض بما على الماذيانات والسواقي هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست
بعربية وهي سوادية وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا فيه ذكر سيل مهزور ومذينب
هو بضم الميم وسكون اليا وكسر النون وبعدها با موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة

باب الميم مع الرا

فى حديث الاستسقا اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأني الطعام وامرأني اذا لم يثقل
على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفرا يقال هنأني الطعام ومرأني بغير الف فاذا
افردوها عن هنأني قالوا امرأني ومنه حديث الشرب فانه اهنأ وامرأ وقد تكرر في الحديث
في حديث الاحنف ياتينا في مثل مرى نعام المري مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه
مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريه
واصل المري راس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمرا الطعام في حديث الحسن احسنوا
ملاكم ايها المرؤون هو جمع المرء وهو الرجل يقال مرء وامرؤ ومنه قول رؤبة لطائفة
راهم اين يريد المرؤون في حديث علي لما تزوج فاطمة قال له يهودي اراد ان يبتاع منه
ثيابا لقد تزوجت امراة كاملة يريد امراة كاملة كما يقال فلان رجل اي كامل في الرجال
وفيه تقتلون كلب المريئة هي تصغير المراة وفيه لا يتمرا احدكم في الدنيا اي لا يتطرف
وهو يتفعل من المروة والميم زائدة وفي رواية لا يتمرا احدكم بالدنيا من الشي المري
وفيه انه اتى السقاية فقال اسقوني فقال العباس انهم قد مرثوه وافسدوه اي وسخوه
بادخال ايديهم فيه والمرث المرس ومرث الصبي يمرث اذا عض بدرده ومنه حديث
الزبير قال لابنه لا تخاصمهم بالقران خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم
بها فكانهم صبيان يمرثون سخبهم اي يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعني انهم
بهتوا وعجزوا عن الجواب وفيه كيف انتم اذا مرج الدين اي فسد وقلقت اسبابه والمرج
الخلط ومنه حديث ابن عمر قد مرجت عهودهم اي اختلطت وفي حديث عايشة خلقت الملائكة
من نور وخلق الجان من مارج من نار المارج الخالص منها الممتزج بسواد وفيه وذكر
خيل المرابط فقال طول لها في مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب
اي تخلى تمرج مختلطة كيف شات وفيه ولصدره ازيز كازيز المرجل هو بالكسر الانا الذي
تغلي فيه الما وسوا كان من حديد او صفر او حجارة او خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب
كانه اقيم على ارجل وفيه وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحا فالجيم معناه ان عليها نقوش
تمثال الرجال والحا معناه ان عليها صور الرحال وهي الابل باكوارها ومنه ثوب مرجل
والروايتان معا من باب الرا والميم فيهما زائدة وقد تقدم ومنه الحديث فبعث معها
ببرد مراجل قال الازهري المراجل ضرب من برود اليمن وهذا التفسير يشبه ان تكون
الميم اصلية وفيه ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وكان منبسطا فقطب وتشزن
له فلما خرج عاد الى انبساطه فسالته عايشة فقال ان عمر ليس ممن يمزح معه المزح والمزح

مرد
مريد
مردان
مرر

سوا وقيل هو من مرجت الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وامرجت العجين اذا
اكثرت ماه اراد ليس ممن يستلان جانبه وفيه ذكر مراح هو بضم الميم موضع قريب من
مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحا المهملة في حديث العرباض وكان صاحب خيبر
ماردا منكرا المارد من الرجال العاتي الشديد واصله من مردة الجن والشياطين ومنه
حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد في حديث معوية تمردت عشرين
سنة وجمعت عشرين ونتفت عشرين وخضبت عشرين فانا ابن ثمانين اي مكثت
امرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة وفيه ذكر مريد وهو بضم
الميم مصغرا اطم من اطام المدينة وفيه ذكر مردان بفتح الميم وسكون الرا وهي ثنية بطريق
تبوك وبها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة
القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضا وقد تكرر في الحديث وفيه انه كره من الشاة سبعا
الدم والمرار وكذا وكذا المرار جمع المرارة وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ما اخضر
مر قيل هي لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبي اراد المحدث ان يقول الامر وهو المصادر
فقال المرار وليس بشي ومنه حديث ابن عمر انه جرح ابهامه فالقمها مرارة وكان يتوضا عليها
في حديث شريح ادعى رجل دينا على ميت واراد بنوه ان يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن
منه مرارة الذقن اي لتحلفن ما له شي لا على العلم فيركبون من ذلك ما يمر في افواههم
والسنتهم التي بين اذقانهم في حديث الاستسقا

والقى بكفيه الفتى استكانة • من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي

اي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف وفي قصة مولد المسيح عليه السلام
خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسير والجرح المر دوا كالصبر سمي به لمرارته وفيه
ماذا في الامرين من الشفا الصبر والثفا الصبر هو الدوا المر والثفا هو الحردل وانما
قال الامرين والمر احدهما لانه جعل الحروفة والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون
احد القرينين على الاخر فيذكرونهما بلفظ واحد في حديث ابن مسعود هما المريان الامساك
في الحياة والتبذير في الممات المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان
فهي فعلى من المرارة تانيث الامر كالجلى والاجل اي الخصلتان المفضلتان في المرارة على ساير الخصال
المرة ان يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا
المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت في حديث الوحي اذا انزل سمعت الملائكة صوت
مرار السلسلة على الصفا اي صوت انجرارها واطرادها على الصخر واصل المرار الفتل
لانه يمر اي يفتل وفي حديث اخر كامرار الحديد على الطست الجديد امررت الشي امره امرارا
اذا جعلته يمر اي يذهب يريد كجر الحديد على الطست وربما روي الحديث الاول صوت امرار
السلسلة في حديث ابي الاسود ما فعلت المراة التي كانت تماره وتشاره اي تلتوي عليه وتخالفه
وهو من فتل الحبل وفيه ان رجلا اصابه في سيفه المرار اي الحبل هكذا فسر وانما الحبل المر
ولعله جمعه في حديث علي في ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر اقرانها ومنه حديث
ابن الزبير ثم استمرت مريرتي يقال استمرت مريرته على كذا اي استحكم امره عليه وقويت

مرز مرس مرش مرض مرط مرع مرغ

شكيمته فيه وأنفه واعتاده وأصله من فتل الحبل **ومنه** حديث معوية سحلت مريرته
أي جعل حبله المبرم سحيلا يعني رخوا ضعيفا **في حديث** أبي الدردا ذكر المري قال الجوهري المري
بالضم والتشديد الذي يؤتدم به كأنه منسوب إلى المرارة والعرب تخففه **وفيه** ذكر ثنية المرار
المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهي عند الحديبية **وفيه** ذكر بطن مر ومر الظهران وهما
بفتح الميم وتشديد الرا موضع بقرب مكة **وفيه** أن عمر أراد أن يصلي عليه قيل ذلك الميت منافقا
وكان حذيفة يعرف المنافقين يقال مرزت الرجل مرزا إذا قرصته بأطراف أصابعك **وفيه** أتيت
الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم
دون الملك وهو معرب **وفيه** أن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة
أي يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتوا وقيل
أراد أن يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الأجرب إذا تحكك بالشجرة
أدمته ولم تبره من جربه **ومنه** حديث جعفر أما بنو فلان فمسك أمراس جمع مرس بكسر الراء
وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها **ومنه** حديث وحشي في مقتل حمزة فطلع علي رجل حذر
مرس أي شديد مجرب للحروب والمرس في غير هذا الدلك **ومنه** حديث عائشة كنت أمرسه بالماء
أي أدلكه وأديفه وقد يطلق على الملاعبة **ومنه** حديث علي زعم أني كنت أعافس وأمارس أي ألاعب
النساء وقد تكرر في الحديث **في غزوة حنين** فعدلت به ناقته إلى شجرات فمرشن ظهره أي
خدشته أغصانها وأثرت في ظهره وأصل المرش الحك بأطراف الأظفار **ومنه** حديث أبي موسى إذا حك
أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من ورا الثوب **وفيه** لا يورد ممرض على مصح الممرض الذي
له إبل مرضى فنهى أن يسقي إبله الممرض مع إبل المصح لا لأجل العدوى ولكن لأن الصحاح ربما عرض
لها مرض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه
والبعد عنه وقد يحتمل أن يكون من قبل الما والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فإذا شاركها في ذلك
غيرها أصابه مثل ذلك الدا فكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وإنما هو فعل الله تعالى **في حديث**
تقاضي الثمار يقول أصابها مراض هو بالضم دا يقع في الثمرة فتهلك وقد أمرض الرجل إذا وقع في ماله
العاهة **في حديث** عمرو بن معدي كرب هم شفاء أمراضنا أي يأخذون بثارنا كأنهم يشفون
مرض القلوب لا مرض الأجسام **وفيه** أنه كان يصلي في مروط نسائه أي أكسيتهن الواحد مرط
ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره وقد تكرر في الحديث مفردا وجمعا **في حديث** أبي
سفيان فأمرط قذذ السهم أي سقط ريشه وسهم أمرط وأملط **في حديث** عمر قال لأبي
محذورة وقد رفع صوته بالأذان أما خشيت أن ينشق مريطاؤك هي الجلدة التي بين السرة
والعانة وهي في الأصل مصغرة مرطا وهي الملسا التي لا شعر عليها وقد تقصر **وفيه** اللهم اسقنا
غيثا مريعا مربعا المريع المخصب الناجع يقال أمرع الوادي ومرع مراعة **في حديث** ابن
عباس أنه سئل عن السلوى فقال هي المرعة هي بضم الميم وفتح الرا وسكونها طائر أبيض حسن
اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر من السما **في حديث** الجنة مراغ دوابها المسك أي الموضع
الذي يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب في التراب **ومنه** حديث عمار أجنبنا في سفر وليس
عندنا ما فتمرغنا في التراب ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع جسده كالما **في حديث**

الخوارج

مرق مرمر مرما مرن مرود مره مرا

الخوارج يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما
يخرق السهم الشي المرمي به ويخرج منه وقد تكرر في الحديث **ومنه** حديث علي أمرت بقتال
المارقين يعني الخوارج **وفيه** أن امرأة قالت يا رسول الله إن بنتا لي عريسا وقد تمرق شعرها
وفي حديث آخر مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره وتمرق وامرق إذا انتثر
وتساقط من مرض وغيره وقد تكرر في الحديث **وفي حديث** علي إن من البيض ما يكون مارقا
أي فاسدا وقد مرقت البيضة إذا فسدت **وفيه** ذكر الممرق هو المغني يقال مرق يمرق مرقا
إذا غنى والمرق بالسكون غنا الإما والسفلة وهو اسم **وفيه** أنه اطلى حتى بلغ
المراق هو بتشديد القاف ما رق من أسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة وقد
تقدم في الرا **وفيه** ذكر مرق بفتح الميم والرا وقد تسكن بئر مرق بالمدينة لها ذكر في حديث
أول الهجرة **فيه** كان هناك مرمرة هي واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب **في حديث**
صلاة الجماعة لو وجد أحدهم مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها وقد تقدم مبسوطا
في حرف الرا **في حديث** النخعي في المارن الدية المارن من الأنف ما دون القصبة والمارنان
المنخران **في حديث** ماعز كما يدخل المرود في المكحلة المرود بكسر الميم الذي يكتحل به والميم
زائدة **وفي حديث** إذ لبني أمية مرودا يجرون إليه هو مفعل من الإرواد الإمهال
كأنه شبه المهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون إليه والميم زائدة **فيه** أنه لعن المرها
هي التي لا تكتحل والمره مرض في العين لترك الكحل **ومنه** حديث علي خمص البطون من الصيام
مره العيون من البكا هو جمع الأمره وقد مرهت عينه تمره مرها **فيه** لا تماروا في القرآن
فإن مرا فيه كفر المرا الجدال والتماري والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة
ويقال للمناظرة مماراة لأن كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب
اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على
الاختلاف في اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما
منزل مقروء بهما فإذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه إلى الكفر
لأنه نفى حرفا أنزله الله على نبيه والتنكير في المرا إيذانا بأن شيئا منه كفر فضلا عما زاد عليه
وقيل إنما جاء هذا في الجدال والمرا في الآيات التي فيها ذكر القدر ونحوه من المعاني على مذهب
أهل الكلام وأصحاب الأهوا والآرا دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام
فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلما وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه
ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز والله أعلم **وفيه** أمر الدم بما شئت أي استخرجه
وأجره بما شئت يريد الذبح وهو من مرى الضرع يمريه ويروى أمر الدم من مار يمور إذا جرى
وأماره غيره قال الخطابي أصحاب الحديث يروونه مشددا الرا وهو غلط وقد جا في سنن أبي
داود والنسائي أمرر بإظهار الراءين ومعناه اجعل الدم يمر أي يذهب فعلى هذا من رواه
مشددا لا يكون قد أدغم وليس بغلط ومن الأول حديث عائشة •
• مروا بالسيوف المرهفات دماءهم • • أي استخرجوها واستدروها **في حديث**
نضلة بن عمرو أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم بمريين هو تثنية مري بوزن صبي

ويروى مريتين تثنية مرية والمري والمرية الناقة الغزيرة الدر من المري وهو الحلب
ووزنها فعيل او فعول ومنه حديث الاحنف وساق معه ناقة مريا وفيه قال له عدي بن حاتم
اذا اصاب احدنا صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة حجر ابيض براق وقيل هي التي يقدح
منها النار ومروة المسعى التي تذكر مع الصفا وهي احد راسيه اللذين ينتهي السعي اليهما سميت
بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار لا المروة نفسها وقد تكرر ذكرها في الحديث وفي حديث ابن عباس
اذا رجل من خلفي قد وضع مرونته على منكبي فاذا هو علي وفيه ان جبريل عليه السلام لقيه عند
احجار المرا قيل هي بكسر الميم قبا فاما المرا بضم الميم فهو دا يصيب النخل وفيه ذكر مريح بضم الميم
وفتح الراء وسكون اليا تحتها نقطتان وحاء مهملة اطم بالمدينة لبني قينقاع

مرج

باب الميم مع الزاي

مزد

قد تكرر ذكر المزادة في غير موضع من الحديث وهي الظرف الذي يحمل فيه الما كالراوية والقربة
والسطيحة والجمع المزاود والميم زائدة فيه ان نفرا من اليمن سالوه فقالوا ان بها شرابا
يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل الشعير والحنطة

مزر

فيه واظنه عن طاوس المزرة الواحدة تحرم اي المصة الواحدة والمزر والتمزر الذوق
شيا بعد شي وهذا بخلاف المروي في قوله لا تحرم المصة ولا المصتان ولعله قد كان المحرم
فحرفه الرواة ومنه حديث ابي العالية اشرب النبيذ ولا تمزر اي اشربه لتسكين العطش
كما تشرب الما ولا تشرب به للتلذذ مرة بعد اخرى كما يصنع شارب الخمر الى ان يسكر
وفي حديث انس الا ان المزات حرام يعني الخمور وهي جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال
له ايضا المزا بالمد وقيل هي من خلط البسر والتمر ومنه الحديث اخشى ان تكون المزا التي
نهيت عنها عبد القيس وهي فعلا من المزازة او فعال من المز الفضل وفي حديث المغيرة
قد ضغتها جارتها المزة والمزتين اي المصة والمصتين وتمززت ومنه حديث
طاوس المزة الواحدة تحرم وحديث ابي العالية اشرب النبيذ ولا تمزز هكذا روي مرة
بالزايين ومرة بالراء والزاي الواحدة تحرم وقد تقدم وفي حديث النخعي اذا كان المال ذا
مز ففرقه في الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فاعطه صنفا واحدا اي اذا كان ذا فضل
وكثرة وقد مز مزازة فهو مزيز اذا كثر

مزع

فيه ما تزال المسالة بالعبد حتى يلقى الله وما في
وجهه مزعة لحم اي قطعة يسيرة من اللحم ومنه حديث جابر فقال لهم تمزعوه فاوفاهم الذي
لهم اي تقاسموا به وفرقوه بينكم وفي حديث معاذ حتى تخيل الي ان انفه يتمزع من شدة غضبه
اي يتقطع ويتشقق غضبا قال ابو عبيد احسبه يترمع اي يرعد يعني بالراء وقد تقدم

مزق

وفي حديث
كتابه الى كسرى لما مزقه دعا عليهم ان يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع واراد بتمزيقهم
تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم وفي حديث ابن عمر ان طائرا مزق عليه اي ذرق ورمى
بسلحه

مزمز

وفي حديث ابن مسعود قال في السكران مزمزوه وتلتلوه هو ان يحرك تحريكا عنيفا
لعله يفيق من سكره ويصحو

مزن

قد تكرر فيه ذكر المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة
وقيل هي السحابة البيضا

مزهر

وفي حديث ام زرع اذا سمعن صوت المزاهر ايقن انهن هوالك المزهر

العود الذي يضرب به في الغنا ارادت انه فصادها عود ابله اذا نزل به الضيفان اتاهم
بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم الابل فاذا سمعن ذلك الصوت ايقن انهن منحورة
وميم المزهر زائدة وجمعه مزاهر ومنه حديث ابن عمرو ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به الزمارات والمزاهر وفيه فما كان لهم فيها من ملك وعرمان ومزاهر المزاهر
الرياض سميت بذلك لانها تجمع اصناف الزهر والنبات وذات المزاهر موضع والمزاهر مضا
حمر

مزيل

في حديث معوية ان رجلين تداعيا عنده وكان احدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم
وسكون الزاي الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة الى حجة واصله الواو والميم
زائدة

باب الميم مع السين

مستق

فيه انه اهدى له مستقة من سندس هي بضم التا وفتحها فرو طويل الكمين وهي
تعريب مشته وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير
والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق ومنه الحديث انه كان يلبس
البرانس والمساتق ويصلي فيها ومنه حديث عمر انه كان ~~يلبس البرانس والمساتق ويصلي~~
فيها يصلي بالناس ويداه في مستقة ويروى مثله عن سعد

مسح

قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه
السلام وذكر المسيح الدجال اما عيسى فانه سمي به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برا وقيل لانه كان
امسح الرجل لا اخمص له وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض
اي يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالعبرانية مشيحا فعرب واما الدجال فسمي به
لان عينه الواحدة ممسوحة ويقال رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو ان لا يبقى على احد شقي
وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وقال ابو الهيثم
انه المسيح بوزن السكيت وانه الذي مسح خلقه اي شوه وليس بشي وفي صفته
عليه السلام مسيح القدمين اي ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا
اصابهما الما نبا عنهما وفي حديث الملاعنة ان جات به ممسوح الاليتين هو الذي لزقت
الياه بالعظم ولم يعظما رجل امسح وامراة مسحا وفيه تمسحوا بالارض فانها بكم برة اراد
به التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ويكون هذا
امر تاديب واستحباب لا وجوب ومنه الحديث انه تمسح وصلى اي توضا يقال
للرجل اذا توضا قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا وفيه لما مسحنا البيت
احللنا اي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وفي حديث
ابي بكر اغر عليهم غارة مسحا هكذا جا في رواية وهي فعلا من مسحهم اذا مر بهم
مرا خفيفا ولم يقم فيه عندهم وفي حديث فرس المرابط ان علفه وروثه ومسحا عنه في
ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده وفي حديث سليمان عليه السلام فطفق
مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب اعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف اي ضربه وقيل
مسحها بالما بيده والاول اشبه وفي حديث ابن عباس اذا كان الغلام يتيما فامسحوا راسه من
اعلاه الى مقدمه واذا كان له اب فامسحوا من مقدمه الى قفاه قال ابو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا اعر

الحديث ولا معناه وفيه يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع
جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال اى اثر ظاهر ولا يقال ذلك الا في
مسح
المدح في حديث عمار انه دخل عليه وهو يرجل مسائحه من شعره المسائح ما بين الاذن والحاجب
تصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هي الذوائب وشعر جانبي الراس واحدها مسيحة والماسحة
الماشطة وقيل المسيحة ما ترك من الشعر فلم يعالج بشيء في حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم
المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة
وقد تكرر في الحديث في حديث ابن عباس الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل
الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شيء الى شيء
مسد
ومنه حديث الضباب ان امة من الامم مسخت واخشى ان تكون منها وفيه حرمت
شجر المدينة الا مسد محالة المسد الحبل الممسود اى المفتول من نبات او لحاء شجرة وقيل
المسد المحور والبكرة التي تدور عليه ومنه الحديث انه اذن في قطع المسد القائمتين
في حديث جابر ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع ان يقطع المسد والمسد الليف
ايضا وبه فسر قوله تعالى في جيدها حبل من مسد في قول في حديث ام زرع المس مس ارنب
مسس
وصفته بلين الجانب وحسن الخلق في حديث فتح خيبر فمسه بعذاب اى عاقبه في حديث
ابي قتادة والميضاة فاتيته بها فقال امسوا منها اي خذوا منها الماء وتوضؤوا يقال مسست
الشيء امسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع
لانه لمس وللجنون كان الجن مسته يقال به مس من جنون وفيه فاصبت منها ما دون
ان امسها يريد انه لم يجامعها في حديث موسى عليه السلام ولم يجد مسا من النصب هو اول
ما يحس به من التعب في حديث ابي هريرة لو رايت الوعول تجوش ما بين لابتيها ما مستها
هكذا روى وهي لغة في مسستها يقال مست الشيء بحذف السين وتحويل كسرتها الى الميم
مسطح
ومنهم من يقر فتحها بحالها كظلت في ظللت فيه ان حمل بن مالك قال كنت بين امراتين
فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عود من عيدان الخباء في حديث عثمان
مسق
ابلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زائدة اراد انه جمع له بين الاكل والشرب
مسك
ضربه مثلا لرفقه برعيته في صفته عليه السلام بادن متماسك اى معتدل الخلق كان
اعضاءه يمسك بعضها بعضا وفيه لا يمسكن الناس علي بشيء فاني لا احل الا ما احل الله ولا احرم
الا ما حرم الله معناه ان الله احل له اشياء حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير
ذلك وفرض عليه اشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس علي بشيء يعني مما خصصت به
دونهم يقال امسكت الشيء وبالشيء وامسكت به وتمسكت به واستمسكت ومنه الحديث
من مسك من هذا الفيء بشيء اى امسك في حديث الحيض خذي فرصة ممسكة فتطيبي بها
الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك ويشهد له الرواية الاخرى خذي فرصة من المسك
فتطيبي بها والفرصة في الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد
وقيل ممسكة اى متحملة يعني تحتملينها معك وقال الزمخشري الممسكة الخلق التي امسكت كثيرا
كانه اراد ان لا تستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به في الغزل وغيره ولان الخلق اصلح

لذلك

لذلك واوثق وهذه الاقوال اكثرها متكلفة والذي عليه الفقهاء ان الحائض عند الاغتسال من الحيض
يستحب لها ان تاخذ شيئا يسيرا من المسك تتطيب به او فرصة مطيبة بالمسك وفيه انه راى
على عائشة مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهي قرون الاوعال
وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك ومنه حديث ابي عمرو النخعي رايت النعمان بن المنذر
وعليه قرطان ودملجان ومسكتان في حديث عائشة شيء ذفيف يربط به المسك ومنه
حديث بدر قال ابن عوف ومعه امية بن خلف فاحاط بنا الانصار حتى جعلونا في مثل المسكة
اي جعلونا في حلقة كالسوار واحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها في الحديث في حديث خيبر اين مسك
حيي بن اخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلي قومت بعشرة الف دينار كانت اولا في
مسك حمل ثم في مسك ثور ثم في مسك جمل المسك بسكون السين الجلد ومنه حديث علي
ما كان فراشي الا مسك كبش اي جلده وفيه انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان
والعربون وقد تقدم في حرف العين ويجمع على مساكين في حديث خيفان اما بنو فلان فحسك
امراس ومسك احماس المسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذي لا يتعلق بشيء
فيتخلص منه ولا ينازله منازل فيفلت وهذا البناء يختص بمن يكثر منه الشيء كالضحكة والهمزة
في حديث هند بنت عتبة ان ابا سفيان رجل مسيك اي بخيل يمسك ما في يديه لا يعطيه احدا وهو
مثل البخيل وزنا ومعنى وقال ابو موسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والسكير اي شديد
الامساك لماله وهو من ابنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الا ان المحفوظ الاول وفيه ذكر
مسكن هو بفتح الميم وكسر الكاف موضع بالعراق قتل به مصعب بن الزبير وهو موضع دجيل الاهواز
حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

باب الميم مع الشين

مشج
في صفة المولود ثم يكون مشيجا اربعين ليلة المشيج المختلط من كل شيء وجمعه امشاج ومنه حديث
علي ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب يريد المني الذي يتولد منه الجنين في صفة
مشر
مكة وامشر سلمها اي خرج ورقه واكتسى به والمشر شيء كالخوص يخرج في السلم والطلح واحده مشرة
ومنه حديث ابي عبيدة فاكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر ومنه حديث بعض الصحابة اذا
مشش
اكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا اي نشاطا للجماع جعله الزمخشري حديثا مرفوعا في صفته
عليه السلام جليل المشاش اي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين وقال
الجوهري هي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملئ عمار ايمانا الى مشاشه
وفي شعر حسان * بضرب كايزاغ المخاض مشاشه * اراد بالمشاش هاهنا بول النوق
الحوامل في حديث ام الهيثم ما زلت امش الادوية اى اخلطها في حديث مكة وامش
مشع
سلمها اى خرج ما يخرج من اطرافه ناعما رخصا والرواية امشر بالراء وفيه سحر النبي انه
طب في مشط ومشاطة هي الشعر الذي يسقط من الراس واللحية عند التسريح والمشط فيه
نهى ان يتمشع بروث او عظم التمشع التمسح في الاستنجاء وتمشع وامتشع اذا ازال عنه الاذى
مشط
وفيه ان اعرابيا قال يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير في الابل العظيمة
فتجرب كلها قال فما اجرب الاول المشفر للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد
يستعار للانسان ومنه قولهم مشافر الحبشي والميم زائدة وفيه انه سحر في مشط ومشاقة هي

المشاطة وقد تقدمت وهي ايضا ما ينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق
جذب الشي ليطول وفي حديث عمر راى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ما هذا قال انما هو
مشق المشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به ومنه حديث ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان
وحديث جابر كنا نلبس الممشق في الاحرام في حديث النجاشي انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة
الكوة غير النافذة وقيل هي الحديدة التي تعلق عليها القناديل اراد ان القران والانجيل كلام
الله تعالى وانهما من شي واحد فيه ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى
وفتحها موضع بين مكة والمدينة في حديث صفية ام الزبير كيف رايت زبرا اقطا وتمرا ام مشمعلا
صقرا المشمعل السريع الماضي والميم زائدة يقال اشمعل فهو مشمعل ومنه فامرهم ان يمسحوا
على المشاوذ والتساخين المشاوذ العمائم الواحد مشوذ والميم زائدة وقد تشوذ الرجل واشتاذ
اذا تعمم ومنه خير ما تداويتم به المشي يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدوا المسهل لانه يحمل
شاربه على المشي والتردد الى الخلا ومنه حديث اسما قال لها بم تستمشين اي بم تسهلين
بطنك ويجوز ان يكون اراد المشي الذي يعرض عند شرب الدوا الى المخرج في حديث القاسم بن محمد
في رجل نذر ان يحج ماشيا فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي انه ينفذ لوجهه ثم يعود من
قابل فيركب الى الموضع الذي عجز عن المشي فيه ثم يمشي من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه
ومنه ان اسماعيل اتى اسحاق عليهما السلام فقال له انا لم نرث من ابينا مالا وقد اثريت
وامشيت فافئ علي مما افا الله عليك فقال الم ترض اني لم استعبدك حتى تجيئني فتسالني المال قوله
اثريت وامشيت اي كثر ثراك يعني مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اي لم اتخذك عبدا
قيل كانوا يستعبدون اولاد الاما وكانت ام اسماعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة
وقد تكرر ذكر الماشية في الحديث وجمعها المواشي وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم واكثر ما يستعمل
في الغنم

باب الميم مع الصاد

عض دخلنا ليلة ام حبيبة وهو محصور بما في اداوة فقالت سبحان الله كان وجهه مصحاة
المصحاة بالكسر انا من فضة يشرب فيه قيل كانه من الصحصح الغنم لبياضها ونقائها وفيه
لو ضربك بامصوخ عيشومه لقتلك الامصوخ خوص الثمام هو اضعف ما يكون في حديث عيسى عليه
السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث اتى علي طلحة
وعليه ثوبان ممصران في حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة
قال الازهري قيل لهما المصران لان عمر قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مصروها اي صيروها
مصرا بيني وبين البحر يعني حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفي حديث علي ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها
المصر الحلب بثلاث اصابع يريد لا يكثر من اخذ لبنها في حديث عبد الملك قال لحالب ناقة كيف تحلبها
مصرا ام فطرا ومنه حديث الحسن ما لم تمصر اي تحلب اراد ان تسرق اللبن في حديث زياد ان الرجل
ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت امامه سفك دمه المصور من المعز خاصة
هي التي انقطع لبنها والجمع مصاير في حديث عمر انه مص منها اي نال القليل من الدنيا يقال مصصت
بالكسر امص مصا في حديث علي انه كان يا كل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ ويحتمل فتح الميم

ويكون

مشلل
مشمعل
مشوذ
مشا
مصح
مصح
مصر
مصص

ويكون ضمها بفتح الميم من المص ومنه حديثه الاخر شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا مصاصها
المصاص خالص كل شي في حديث ابن ثابت والفتنة قد مصعتهم اي حركتهم وبالت عليهم واصل المصع
الحركة والضرب والمماصعة المجالدة والمضاربة ومنه حديث ثقيف تركوا المصاع اي الجلاد
والضراب في حديث مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب اي يضرب السحاب ضربة فيرى
البرق يلمع في حديث عبيد بن عمير في الموقوذة اذا مصعت بذنبها اي حركته وضربت به ومنه حديث
دم الحيض فمصعته بظفرها اي حركته وفركته في حديث القتل في سبيل الله ممصمصة اي مطهرة
من دنس الخطايا كما يقال مصمص اناءه اذا جعل فيه الما وحركه ليتنظف وانما انثها والقتل مذكر
لانه اراد معنى الشهادة او خصلة ممصمصة فاقام الصفة مقام الموصوف ومنه حديث
بعض الصحابة كنا نتوضا مما غيرت النار ونمصمص من اللبن ولا نمصمص من التمر في حديث ابي قلابة
امرنا ان نمصمص من اللبن ولا نمضمض قيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله

باب الميم مع الضاد فيه

ساله رجل فقال يا رسول الله ما لي من ولدي قال ما قدمت قال فمن خلفت بعدي
قال لك منهم ما لك ما امضضت ولده اي ان مض لا اجر له فيمن مات من ولده اليوم وانما اجره فيمن مات
من ولده قبله وفي حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال تقاتل معها مضر مضرها الله في النار
اي جعلها في النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا فلانا فتمضر اي صيرناه كذلك
بان نسبناه اليها وقال الزمخشري مضرها جمعها كما يقال جند الجنود وقيل مضرها اي اهلكها
من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا اي هدرا وفيه وانه كلب يتمضمض عراقيب الناس يقال
مضمضت امض مثل مصصت امص ومنه حديث الحسن خيرا تكلا عيدانك قد مضضنا
وجدنا عاقبتها مرا جاث بوزن قطام اي يا خبيثة يريد الدنيا يعني جربناك واختبرناك
فوجدناك مرة العاقبة وفي حديث علي ولا تذوقوا النوم الا غرارا او مضمضة لما جعل للنوم ذوقا
امرهم ان لا ينالوا منه الا بالسنتهم ولا يسيغونه فشبهه بالمضمضة بالما والقائه من الفم
من غير ابتلاع وقد تكرر ذكر المضمضة في الوضوء في الحديث وهي معروفة وفيه ان في ابن ادم
مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله هي القلب لانه قطعة لحم من الجسد والمضغة القطعة
من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ ومنه حديث عمر انا لا نتعاقل المضغ بيننا اراد بالمضغ ما ليس فيه
ارش معلوم مقدر من الجراح والشجاج شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها في جنب ما عظم من الجنايات
وقد تقدم شرحها في حرف العين في حديث ابي هريرة اكل حشفات من تمرات وقال فكانت احبهن
الي لانها شددت في مضاغي المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة
لينة المضاغ وشديدة المضاغ اراد انها كان فيها قوة عند مضغها وفيه ليس لك من مالك الا ما
تصدقت فامضيت اي انفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه

باب الميم مع الطاء فيه

خير نسائكم العطرة المطرة هي التي تتنظف بالما اخذ من لفظ المطر كانها مطرت فهي مطرة اي

مصع
مصمص
مضر
مضض
مضمض
مضغ
مطر

صارت ممطورة مغسولة وقيل هي التي تلازم السواك وفي شعر حسان

تظل جيادنا متمطرات يلطمهن بالخمر النساء

اي يسبق بعضها بعضا في حديث عمرو ذكر الطلا فادخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط اي يتمدد اراد انه كان ثخينا ومنه حديث سعد ولا تمطوا بآمين اي لا تمدوا وفي حديث ابي ذر انا نأكل الخطائط ونرد المطائط هي الما المختلط بالطين واحدتها مطيطة وقيل هي البقية من الما الكدر يبقى في اسفل الحوض وفيه اذا مشت امتي المطيطا هي مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهي من المصغرات التي لم تستعمل لها مكبر وفي حديث ابي بكر انه مر على بلال وقد مطي في الشمس يعذب اي مد وبطح في الشمس في حديث خزيمة وتركت المطي هارا المطي جمع مطية وهي الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها ويقال يمطي بها في السير اي يمد وقد تكررت في الحديث

باب الميم مع الظا

في حديث ابي بكر مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال لا تماظ جارك اي لا تنازعه والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم في حديث الزهري وبني اسرائيل وجعل رمانهم المظ المظ هو الرمان البري لا ينتفع بحمله فيه خير الناس رجل يطلب الموت مظانه اي معدنه ومكانه المعروف به الذي اذا طلب وجد فيه واحدتها مظنة بالكسر وهي مفعلة من الظن اي الموضع الذي يظن به الشي ويجوز ان يكون من الظن بمعنى العلم والميم زايدة ومنه الحديث طلبت الدنيا من مظان حلالها اي المواضع التي اعلم فيها الحلال وقد تكررت في الحديث

باب الميم مع العين

في حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط المعتاط من الغنم التي امتنعت من الحمل لسمنها وكثرة شحمها وهي في الابل التي لا تحمل سنوات من غير عقر واصلها من اليا والوا ويقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هي حايل فاذا لم تحمل السنة القابلة فهي عائط عيط وعوط وعوطط اذا ادركها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا والذي جا في سياق الحديث ان المعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم الا ان يريد بالولاد الحمل اي انها لم تحمل وقد حان ان تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التي يحمل فيها مثلها فسمي الحمل بالولادة والميم والتا زايدتان في حديث معوية فمعج البحر معجة فرقها السفن واضطرب وفي حديث عمر تمعددوا واخشوشنوا هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن ابي حدرد الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وقيل اراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا اهل غلظ وقشف اي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم ومنه حديثه الاخر عليكم باللبسة المعدية اي خشونة اللباس فيه فتمعر وجهه اي تغير واصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان امعر وهو الجدب الذي لا خصب فيه وفيه ما امعر حاج قط اي ما افتقر واصله من معر الراس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر القليل الشعر والمعنى ما افتقر من حج في حديث عمر اللهم اني ابرا اليك من معرة الجيش المعرة الاذى والميم زايدة وقد تقدمت في

العين في حديث عمر تمعززوا واخشوشنوا هكذا جا في رواية اي كونوا اشدا صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زايدة مثلها في تمدرع وتمسكن فيه انه مر على اسما وهي تمعس اهابا لها وفي رواية منية لها اي تدبغ واصل المعس المعك والدلك فيه ان عمرو بن معدي كرب شكى الى عمر المعص هو بالتحريك التوا في عصب الرجل في حديث سعد لما قتل رستم بالقادسية بعث الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن اخيه فامتعض الناس امتعاضا شديدا اي شق عليهم وعظم يقال معض من شي سمعه وامتعض اذا غضب وشق عليهم وفي حديث ابن سيرين تستامر اليتيمة فان معضت لم تنكح اي شق عليها وفي حديث سراقة تمعضت الفرس قال ابو موسى هكذا روي في المعجم لعله من هذا قال وفي نسخة فتمعصت قلت لو كان بالصاد المهملة من المعص وهو التوا عصب الرجل لكان وجها فيه قالت له عايشة لو اخذت ذات الذنب منا بذنبها قال اذا ادعها كانها شاة معطا هي التي سقط صوفها يقال امعط شعره وتمعط اذا تناثر وقد تكرر في الحديث وفي حديث حكيم بن معوية فاعرض عنه فقام متمعطا اي متسخطا متغضبا ويجوز ان يكون بالعين والغين وفي حديث ابن اسحق ان فلانا وتر قوسه ثم معط فيها اي مد يديه بها والمعط بالعين والغين المد فيه فتمعك فيه اي تمرغ في ترابه والمعك الدلك والمعك ايضا المطل يقال معكه بدينه وماعكه ومنه حديث ابن مسعود لو كان المعك رجلا لكان رجل سو وحديث شريح المعك طرف من الظلم فيه لا تملك امتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع هي شدة الحرب والجد في القتال والمعمعة في الاصل صوت الحريق والمعمعان شدة الحر ومنه حديث ابن عمر كان يتبع اليوم المعمعاني فيصومه اي الشديد الحر وفي حديث ثابت قال بكر بن عبد الله انه ليظل في اليوم المعمعاني البعيد ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه وفي حديث اوفى بن دلهم النسا اربع فمنهن معمع لها شيئها اجمع هي المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه كذا فسر فيه قال انس لمصعب بن الزبير انشدك الله في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراس والعين تمعن اي تصاغر وتذلل انقيادا من قولهم امعن بحقي اذا اذعن واعترف وقال الزمخشري هو من المعان المكان يقال الموضع كذا امعان من فلان اي نزل عن دسته وتمكن على بساطه ويروى تمعك عليه اي تقلب وتمرغ ومنه الحديث امعنتم في كذا اي بالغتم وامعنوا في بلد العدو وفي الطلب اي جدوا وابعدوا وفيه وحسن مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفاس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته وفيه ذكر بير معونة بفتح الميم وضم العين في ارض بني سليم فيما بين مكة والمدينة فاما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة في حديث حفر الخندق فاخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفاس والميم زايدة وهي ميم الالة فيه المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعا هذا مثل ضرب للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وليس معناه كثرة الاكل دون الاتساع في الدنيا ولهذا قيل الرغب شوم لانه يحمل صاحبه على النار وقيل هو تخصيص للمومن وتحامي ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الاكل اغلاظ على المومن وتاكيد لما رسم له وقيل هو خاص في رجل بعينه كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله والمعا واحد الامعا

وقيل المصادين فيه رأى عثمان رجلا يقطع سمرة فقال ألست ترعى معوتها أي ثمرتها إذا أدركت شبهها بالمعو وهو البسر إذا أرطب

باب الميم مع الغين

مغث في حديث خيبر فمغثتهم الحمى أي أصابتهم وأخذتهم المغث الضرب ليس بالشديد وأصل المغث المرس والدلك بالأصابع ومنه الحديث أنه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال إن هذا شراب قد مغث ومرث أي تناولته الأيدي وخالطته وحديث عثمان إن أم عياش قالت كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشوة

مغر فيه أيكم ابن عبد المطلب قالوا هذا الأمغر المرتفق أي هو الأحمر المتكئ على مرفقه من المغرة وهو هذا المدر الأحمر الذي يصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها في الحديث وقيل أراد بالأمغر الأبيض لأن العرب يسمون الأبيض أحمر ومنه حديث الملاعنة إن جاءت به أميغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الأمغر وحديث يأجوج ومأجوج فرموا بنبالهم فخرت عليهم متمغرة دما أي محمرة بالدم وفي حديث عبد الملك قال لجرير مغر يا جرير أي أنشد كلمة ابن مغراء وهو أوس بن مغراء وكان من شعراء مضر والمغراء تأنيث الأمغر

مغص فيه أن فلانا وجد مغصا بالتسكين وجع في المعى والعامة تحركه فهو ممغوص

مغط في صفته عليه السلام لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول وامغط النهار إذا امتد ومغطت الحبل وغيره إذا مددته وأصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه

مغل فيه صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أي بغله ونفاقه من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها وقد مغل فلان بفلان وأمغل به عند السلطان إذا وشى به ومغلت عينه إذا فسدت ويروى تذهب مغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد

باب الميم مع الفاء

مفج في حديث بعضهم أخذني الشراة فرأيت مساورا المقدار وجهه ثم أومأ بالقضيب إلى دجاجة كانت تنتقر بين يديه وقال تسمعي يا دجاجة تمجيي يا دجاجة ضل علي واستد مفاجة يقال رجل مفاجة إذا كان أحمق ومفج إذا حمق

باب الميم مع القاف

مقت فيه لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها المقت في الأصل أشد البغض ونكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها وكان يفعل في الجاهلية وحرمه الإسلام وقد تكرر ذكر المقت في الحديث

مقر في حديث لقمان أكلت المقر وأطلت على ذلك الصبر المقر الصبر وهو هذا الدواء المر المعروف وأمقر الشيء إذا أمر يريد أنه أكل الصبر وصبر على أكله وقيل المقر شيء يشبه الصبر وليس به ومنه حديث علي أمر من الصبر والمقر

مقس فيه خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمرو

يتماقسان

يتماقسان في البحر أي يتغاوصان يقال مقسته وقمسته على القلب إذا غططته في الماء

مقط في حديث عمر قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبي وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندي المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مقط ككتاب وكتب وفي حديث حكيم بن حزام فأعرض عنه فقام متمقطا يقال مقطت صاحبي مقطا ومقوطا إذا بلغت إليه في الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم

مقق في حديث علي من أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من النساء أي الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء

مقل فيه إذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه ويروى في الشراب أي اغمسوه فيه يقال مقلت الشيء أمقله مقلا إذا غمسته في الماء ونحوه ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم يتماقلان في البحر ويروى يتماقسان وفي حديث ابن لقمان قال لابنه أرأيت الحجة تكون في مقل البحر أي في مغاص البحر وفي حديث علي لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقلة هي بالفتح حصاة يقتسمون بها الماء القليل في السفر ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وهي بالضم حدقة العين والمقل ثمر الدوم المعروف وهي لصغرها لا تسع إلا الشيء اليسير من الماء وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصا في الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة المقلة العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد ومنه حديث ابن عمر خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أي كل واحد منها أسود العين

مقه وفيه المقة من الله والصيت من السماء المقة المحبة وقد ومق يمق مقة والهاء فيه للعوض من الواو المحذوفة وبابه الواو وقد تكرر في الحديث

مقا وفي حديث عائشة وذكرت عثمان مقوتموه مقو الطست ثم قتلتموه يقال مقى الطست يمقوه ويمقيه إذا جلاه أرادت أنهم عتبوا عليه أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العيب ثم قتلوه بعد ذلك

باب الميم مع الكاف

مكث فيه أنه توضأ وضوءا مكيثا أي بطيئا متأنيا غير مستعجل والمكث والمكث الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان

مكد في حديث سبي هوازن أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة أن يردها فقال له أبو صرد خذها إليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد أي دائم والمكود التي يدوم لبنها ولا ينقطع

مكر في حديث الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة المعنى ألحق مكرك بأعدائي لا بي وأصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا ومنه حديث علي في مسجد الكوفة جانبها الأيسر مكر قيل كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر

مكس فيه لا يدخل الجنة صاحب مكس المكس الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار ومنه حديث أنس بن سيرين قال لأنس تستعملني على المكس أي على عشور الناس فأماكسهم ويماكسوني وقيل معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك وفي حديث جابر قال له أترى إنما ماكستك لآخذ جملك المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وقد ماكسه يماكسه مماكسة

مكك فيه لا تمكوا على غرمائكم وفي رواية لا تمكمكوا على غرمائكم أي لا تلحوا

مكن

عليهم ولا تأخذوهم على عثرة فازهقوا بهم في الاقتضاء والاخذ وهو من مك الفصيل ما في ضرع
الناقة وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيئا الا مصّه وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمسة مكاكيك وفي رواية بخمسة مكاكي اراد بالمكوك المد وقيل
الصاع والاول اشبه لانه جاء في حديث اخر مفسرا بالمد والمكاكي جمع مكوك على ابدال الياء
من الكاف الاخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد
ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس
مثله في الجاهلية يشرب به وفيه اقروا الطير على مكناتها المكنات في الاصل بيض الضباب
واحدها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح مكنت الضبة وامكنت قال ابو عبيد جائز في الكلام ان
يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل المكنات
بمعنى الامكنة يقال الناس على مكناتهم وسكناتهم اي على امكنتهم ومساكنهم ومعناه
ان الرجل في الجاهلية كان اذا اراد حاجة اتى طيرا ساقطا او في وكره فنفره فان طار
ذات اليمين مضى لحاجته وان طار ذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك اي لا تزجروها واقروها
على مواضعها التي وضعها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبة
والتبعة من التطلب والتتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان اي ذو تمكن يعني
اقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها وقال الزمخشري يروى مكناتها
جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وحمرات في حمر وفي حديث ابي سعيد لقد كنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لاحدنا الضبة المكون احب اليه من ان يهدى
اليه دجاجة سمينة المكون التي جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون
وفي حديث ابي رجاء ايما احب اليك ضب مكون او كذا وكذا

ملا

باب الميم مع اللام

تكرر ذكر الملأ في الحديث والملأ اشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى
قولهم وجمعه املاء ومنه الحديث انه سمع رجلا منصرفهم من غزوة بدر يقول ما قتلنا الا
عجائز صلعا فقال اولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك اي اشراف
قريش ومنه الحديث هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى يريد الملائكة المقربين وفي حديث
عمر حين طعن اكان هذا عن ملأ منكم اي عن تشاور من اشرافكم وجماعتكم وفي حديث
ابي قتادة لما ازدحم الناس على الميضاة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسنوا الملأ فكلكم سيروى بفتح الميم واللام والهمز اي الخلق ومنه قول الشاعر

تنادوا يا لبهثة اذ رأونا فقلنا احسني ملأ جهينا

واكثر قراء الحديث يقرؤونها احسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشيء
ومنه الحديث الاخر املؤوا ملأكم اي اخلاقكم وفي حديث الاعرابي الذي بال في المسجد فصاح به اصحابه
فقال احسنوا ملأ اي خلقا وفي حديث ابي قتادة ملأ اي غلبة ومنه حديث الحسن
انهم ازدحموا عليه فقال احسنوا املاءكم ايها المرؤون وفي دعاء الصلاة لك الحمد

ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر
ان تكون كلمات الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملأ السموات والارض ويجوز ان يكون المراد به تفخيم شان
كلمة الحمد ويجوز ان يراد به اجرها وثوابها ومنه حديث اسلام ابي ذر قال لنا كلمة تملأ
الفم اي انها عظيمة شنيعة لا يجوز ان تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق
ومنه الحديث املؤوا افواهكم من القران وفي حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها اراد
انها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته وفي حديث عمران ومزادة الماء انه ليخيل الينا
انها اشد ملأة منها حين ابتدئ فيها اي اشد امتلاء يقال ملأت الاناء املؤه ملأ والملء الاسم
والملأة اخص منه وفي حديث الاستسقاء فرايت السحاب يتمزق كانه الملاء حين يطوى الملاء
بالضم والمد جمع ملاءة وهي الازار والريطة وقال بعضهم ان الجمع ملاء بغير مد والواحد
ممدود والاول اثبت شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض في اطراف السماء بالازار
اذا جمعت اطرافه وطوي ومنه حديث قيلة وعليها اسمال مليتين هي تصغير ملاءة مثناة
مخففة الهمزة وفي حديث الدين اذا اتبع احدكم على مليء فليتبع الملي بالهمز الثقة الغني
وقد ملؤ فهو مليء بين الملاء والملاءة بالمد وقد اولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء
ومنه حديث علي لا ملي والله باصدارها وردها عليه وفي حديث عمر لو تمالأ عليه اهل صنعاء
لاقدتهم به اي تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا ومنه حديث علي والله ما قتلت عثمان

ملج

ولا مالأت في قتله اي ما ساعدت ولا عاونت وفيه لا تحرم الملجة والملجتان وفي رواية
الاملاجة والاملاجتان الملج المص ملج الصبي امه يملجها ملجا وملجها يملجها اذا رضعها
والملجة المرة والاملاجة المرة ايضا من املجته امه اي ارضعته يعني ان المصة والمصتين
لا يحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل ومنه الحديث فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه من
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده اي مصه ثم ابتلعه ومنه حديث عمرو بن
سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذكرك ملج فلانة يعني امراة كانت ارضعتهما

ملح

وفي حديث طهفة سقط الاملوج هو نوى المقل وقيل هو ورق من اوراق الشجر يشبه الطرفاء
والسرو وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفي رواية سقط الاملوج من البكارة
هي جمع بكر وهو الفتي السمين من الابل اي سقط عنها ما علاها من السمن برعي الاملوج
فسمى السمن نفسه املوجا على سبيل الاستعارة قاله الزمخشري وفيه لا تحرم الملحة والملحتان
اي الرضعة والرضعتان فاما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح والكسر الرضاع والمملاحة
المراضعة ومنه الحديث قال له رجل من بني سعد في وفد هوازن يا محمد انا لو كنا ملحنا
للحارث بن ابي شمر او للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا وانت خير المكفولين
فاحفظ ذلك اي لو كنا ارضعنا لهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم ارضعته حليمة السعدية
ومنه انه ضحى بكبشين املحين الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض
ومنه الحديث يؤتى بالموت في صورة كبش املح وقد تكرر في الحديث وفي حديث خباب لكن حمزة
لم يكن له الا نمرة ملحاء اي فيها خطوط سود وبيض ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وانا
مسبلهما فالتفت فاذا رسول الله فقلت انما هي ملحاء قال وان كانت ملحاء اما لك في اسوة

ارضعته

ملحنا اي ارضعنا

ملح

وفيه الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة يقال
كان ربيعاً مملوحاً فيه اي مخصباً مباركاً وهو من ملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع
في حديث عائشة قالت لها امراة أزم جملي هل علي جناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها
تعني زوجها قالت ردوها علي ملحة في النار اي اغسلوا اثرها بالماء والسدر الملحة
الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني اثرها يعني الكلمة التي اذنت لها فيها ردوها
لاعلمها انه لا يجوز وفيه ان الله ضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلاً وان ملحه اي القى فيه
الملح بقدر الاصلاح يقال ملحت القدر بالتخفيف وأملحتها وملحتها اذا اكثرت ملحها
حتى يفسد في حديث عثمان وانا اشرب ماء الملح يقال ماء ملح اذا كان شديد الملوحة
ولا يقال مالح الا على لغة ليست بالعالية وقوله ماء الملح من اضافة الموصوف الى الصفة
في حديث عمرو بن حريث عناق قد اجيد تمليحها واحكم نضجها التمليح ههنا السمط وهو اخذ
شعرها وصوفها بالماء وقيل غليها تسميتها من الجزور المملح وهو السمين ومنه حديث
الحسن ذكرت له التورية فقال اتريدون ان يكون جلدي كجلد الشاة المملوحة يقال
ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها ومنه حديث جويرية وكانت امراة ملاحة اي
شديدة الملاحة وهو من ابنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت امراة
ملاحة اي ذات ملاحة وفعال مبالغة في فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار وفعال
مشدد ابلغ منه في حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب
من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر وفي حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل
راسه في ملاح وعلقه الملاح المخلاة بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح وفي حديث
ابن رافع انا وليّ القراع فاملحنا الذراع اي شحمتها يقال املحت اللجام من راس الدابة
اذا اخرجته وفي حديث الحسن علم في الباطل ملحاً اي عمر فيه مرامر تعاسهلا وملح في
الارض اذا ذهب فيها في حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد

يتحدثون مخافة وملاذة ويعاب قائلهم وان لم يشغب

ملذ

الملاذة مصدر ملذه ملذاً وملاذة والملوذ والملاذ الذي لا يصدق في مودته
واصل الملذ سرعة المجيء والذهاب وفيه انه بعث رجلاً الى الجن فقال له سر سيراً

ملس

ملساً الملس الخفة والاسراع والسوق الشديد وقد املس في سيره اذا اسرع
وحقيقته سر ثلاث ليال ذات ملس او سر ثلاثاً سيراً ملساً وانه ضرب من السير

ملص

فنصبه على المصدر في حديث عمر انه سأل عن املاص المراة الجنين هو ان تزلق الجنين
قبل وقت الولادة وكل ما ازلق من اليد فقد ملص واملص وانملص وتملص وانملصتنا ومنه حديث
الدجال فانملصت به امة ومنه حديث علي فلما اتمت املصت وماتت قيمها في حديث

ملط

الشجاج في الملطي نصف دية الموضحة الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة
بين عظم الراس ولحمه تمنع الشجة ان توضح وهي من لطيت بالشيء اي لصقت فتكون
الميم زائدة وقيل هي اصلية والالف للالحاق كالتي في معزى والملطاة كالعزهاة وهو
اشبه واهل الحجاز يسمونها السمحاق ومنه الحديث تقضى في الملطاة بدمها اي تقضى

فيها حين يشج صاحبها بان يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص او الارش ولا ينظر الى
ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة او نقصان وهذا مذهب بعض العلماء وقوله بدمها في موضع الحال
فلا يتعلق بيقضي ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه في حديث

ملغ

الى موسى في ذكر الملطاة وهي السمحاق والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط راسه والملطاط
اعلى حرف الجبل وصحن الدار وفي حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين وكرم الهرب في اللكا
وجعل فيه رايته وفي حديث علي وامرهم بلزوم هذا الملطاط حتى ياتيهم امري يريد به شاطئ الفرات
وفي صفة الجنة وملاطها مسك اذفر والملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط
اي يخلط ومنه الحديث ان الابل يمالطها الاجرب اي يخالطها وفيه ان الاحنف كان املط اي لا شعر
على بدنه الا في راسه فيه كنت اسير الملغ والخبب والوضع الملغ السير الخفيف

ملق

السريع دون الخبب والوضع فوقه في حديث فاطمة بنت قيس قال لها اما معوية فرجل املق
من المال اي فقير منه قد نفد ماله يقال املق الرجل فهو مملق واصل الاملاق الانفاق يقال
املق ما معه املاقاً وملقه ملقاً اذا اخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا
لفظ السبب في موضع المسبب حتى صار به اشهر ومنه حديث عائشة ويريش مملقها
اي يغني فقيرها ومن الاول حديث عائشة ابن عباس ضماله امراة انفق من مالي ما
قال نعم املقي من مالك ما شئت في حديث عبيدة قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة
قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع
لان المراة ترتضع ماء الرجل يقال ملق الجدي امه اذا رضعها وفيه ليس من خلق المؤمن الملق
هو بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي فيه املك عليك لسانك اي

ملك

لا تجره الا بما يكون لك لا عليك وما لا تعذر عليه فيه وفيه كان اخر كلامه الصلاة وما
ملكت ايمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل اراد حقوق الزكاة واخراجها
من الاموال التي تملكها الايدي كانه علم بما يكون من اهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم
من ادائها الى القيام بعده فقطع حجتهم بان جعل اخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل ابو
بكر هذا المعنى حتى قال لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وفيه حسن الملكة نماء يقال
فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه ومنه الحديث لا يدخل الجنة سيء الملكة اي الذي
يسيء صحبة المماليك وفي حديث الاشعث خاصم اهل نجران الى عمر في رقابهم فقالوا انما كنا
عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن الملكة بضم اللام وفتحها اي تغلب عليهم فاستعبدهم
وهم في الاصل احرار والقن ان يملك هو وابواه وفي حديث انس البصرة احدى المؤتفكات
فانزل في ضواحيها واياك والمملكة ملك الطريق ومملكته وسطه ومنه من شهد املاك امرئ
مسلم الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهري لا يقال ملاك في حديث عمر املكوا
العجين فانه احد الريعين يقال ملكت العجين واملكته اذا انعمت عجنه واجدته اراد ان
خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن وفيه لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة اراد الملائكة
السياحين لا الحفظة والحاضرين عند الموت والملائكة جمع ملأك في الاصل ثم حذف همزه لكثرة
الاستعمال فقيل ملك وقد تحذف الهاء فيقال ملائك وقيل اصله مالك بتقديم الهمزة

من الالوك الرسالة ثم قدمنا الهمزة فيه وقد تكرر في الحديث ذكر الملكوت وهو اسم مبني من
الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة وفي حديث جرير عليه مسحة ملك اي اثر من
الجمال لانهم ابدا يصفون الملائكة بالجمال وفيه لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى
بفتح اللام يعني جبريل عليه السلام ونزوله بالوحي وفي حديث ابي سفيان هذا ملك هذه الامة
قد ظهر يروى بضم الميم وبفتحها وكسر اللام وفيه ايضا من كان في ابايه من ملك يروى بفتح
الميمين واللام وبكسر الاولى وكسر اللام وفي حديث آدم عليه السلام فلما رآه اجوف علم انه خلق
لا يتمالك اي لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك وفيه
اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم
او لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه ان الله لا يطرحكم
حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين مللا وكلاهما ليس بملل كعادة
العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم •

• ثم اضحوا لعب الدهر بهم • وكذاك الدهر يودي بالرجال •

فجعل اهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله
فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام كقوله عليه السلام وجزاء سيئة سيئة
مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهذا باب واسع في العر
كثير في القران وفيه لا يتوارث اهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام والنصرانية
واليهودية وقيل هي معظم الدين وجملة ما يجيء به الرسل وفي حديث عمر ليس على عربي ملك
ولسنا بنازعين من يد رجل شيئا اسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على ابائهم خمسا من الابل
الملة الدية وجمعها ملل قال الازهري كان اهل الجاهلية يطؤون الاماء ويلدن لهم فكانوا
ينسبون الى ابائهم وهم عرب فرأى عمر ان يردهم الى ابائهم فيعتقون ويأخذ من ابائهم
لمواليهم عن كل واحد خمسا من الابل وقيل اراد من سبي من العرب في الجاهلية فادركه
الاسلام وهو عبد من سباه ان يرده حرا الى نسبه ويكون عليه قيمته لمن سباه
خمسا من الابل ومنه حديث عثمان فولدت فجعل في ولدها الملة اي يفتكهم ابوهم من موالي
امهم وكان عثمان يعطي مكان كل راس راسين وغيره يعطي مكان كل راس راسا واخرون
يعطون قيمتهم بالغة ما بلغت وفيه قال له رجل ان لي قرابات اصلهم ويقطعونني واعطيهم
فيكفرونني فقال له انما تسفهم الملّ الملة الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج
اراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعني ان عطاءك اياهم حرام عليهم ونار في بطونهم ومنه
حديث ابي هريرة كانما تسفهم الملّ وفي حديث الاستسقاء فالف الله السحاب وملتنا
كذا جاء في رواية لمسلم قيل هي من الملل اي كثر مطرها حتى مللناها وقيل هي ملتنا بالتخفيف
من الامتلاء فخفف الهمز ومعناه اوسعتنا سقيا وريا وفيه قال ابو هريرة لما افتتحنا
خيبر اذا اناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها اي يجعلونها في الملة وفي حديث
كعب انه مر به رجل من جراد فاخذ جرادتين فملهما اي شواهما بالملة وفي قصيد
كعب بن زهير • كأن ضاحيه بالنار مملول •

ملل

لعله اهلاكه اياهم

نوا

اي

اي كان ما ظهر منه للشمس مشوي بالملة من شدة الحر وفيه لا ترى الملية والصالح بالعبد
الملية حرارة الحمى ووهجها وقيل هي الحمى التي تكون في العظام وفي حديثها المغيرة ملية الارغاء اي
مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين
وفي حديث زيد انه امل عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين يقال امللت الكتاب وامليته
اذا القيته على الكاتب ليكتبه وفي حديث عائشة اصبح النبي عليه السلام بملل ثم راح وتعشى
بسرف ملل بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة وفي حديث
ابي عبيد انه حمل يوم الجسر فململة يعني خرطومه وفي كتابه لوائل بن حجر من زنا مم بكر ومن
زنا مم ثيب اي من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما اما مع بكر فلان النون اذا سكنت
قبل الباء فانها تقلب ميما في النطق نحو عنبر وشنباء واما مع غير الباء فانها لغة يمانية كما
يبدلون الميم مع لام التعريف وقد مر هذا فيما تقدم وفيه ان الله ليملي للظالم الاملاء
الامهال والتأخير واطالة العمر وقد تكرر في الحديث وقيل تكرر فيه ذكر الملي وهو الطائفة
من الزمان لا حد لها يقال مضى ملي من النهار وملي من الدهر اي طائفة منه

باب الميم مع النون

عمرو ادمة في المنيئة اي في الدباغ وقد مر انه الاديم اذا القي في الدباغ ويقال
له ما دام في الدباغ منيئة ايضا ومنه حديث اسماء بنت عميس وهي تمعس منيئة لها
وفي حديث عمرو بن العاص وخروجه الى النجاشي فقعد على منجاف السفينة قيل هو سكانها
الذي يعدل به كأنه من جنفت السهم اذا ابريته وعدلته كذا قال الزمخشري والميم زائدة
قال الخطابي لم اسمع فيه شيئا اعتمده واخرجه ابو موسى في الجيم المهملة مع الياء وقال قال
الحربي ما سمعت في المنجاف شيئا ولعله اراد الجنب لجانبي السفينة واخرجه الهروي في النون
والجيم وقال هو سكانها سمي به لارتفاعه فيه وفيه من منح منحة ورق او منح لبنا كان
له كعدل رقبة فمنحة الورق القرض ومنحة اللبن ان يعطيه ناقة او شاة ينتفع بلبنها
ويعيدها وكذلك اذا اعطاه لينتفع بوبرها وصوفها زمانا ثم يردها ومنه الحديث
المنحة مردودة ومنه الحديث الاخر هل من احد يمنح من ابله ناقة اهل بيت لا در لهم
ومنه الحديث ويرعى عليها منحة من لبن اي غنم فيها لبن وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا
لا قرضا ولا عارية ومن العارية وفي حديث نافع من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه
وفي حديثها الاخر من منحه المشركون ارضا فلا ارض له لان من اعاره مشرك ارضا ليزرعها
فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحته اياها المسلم ولا يكون على المسلم
خراجها ومنه الحديث افضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء المنيحة المنحة
وقد تكررتا في الحديث وفي حديث ام زرع واكل فاتمنح اي اطعم غيري وهو تفعل من المنحة
العطية وفي حديث جابر كنت منيح اصحابي يوم بدر المنيح احد سهام الميسر الثلاثة التي لا غنم لها
ولا غرم عليها اراد انه كان يوم بدر صبيا ولم يكن ممن يضرب له السهم مع المجاهدين
في اسماء الله تعالى المانع هو الذي يمنع من اهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل يمنع من

مملل

مم

ملا

منا

منح

منع

يريد من خلقه ما يريد او يعطيه ما يريد وفيه اللهم من منعت ممنوع اي من حرمته فهو محروم
لا يعطيه احد غيرك وفيه انه كان ينهى عن عقوق الامهات وعن منع وهات اى عن منع
ما عليه اعطاوه وطلب ما ليس له ومنه سعود هذا البيت قوم لنستطهم منعة اى قوة
تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هي بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة وقد تكررت
في الحديث على المعنيين

منن

في حديث ابن مسعود الا امراة يئست من البعولة فهي في منقلها
المنقل بالفتح الخف قال ابو عبيد لولا ان الرواية اتفقت في الحديث والشعر لكان وجه
الكلام عندي بالكسر والميم زائدة في اسماء الله تعالى المنان هو المنعم المعطي من المن العطا
لا من المنة وكثيرا ما يرد المن في كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزا
عليه والمنان من ابنية المبالغة كالسفاك والوهاب ومنه الحديث ما احد امن علينا
من ابن ابي قحافة اى ما احد اجود بماله وذات يده وقد تكرر في الحديث وقد يقع المنان
على الذى لا يعطي شيا الا منه واعتد به على من اعطاه وهو مذموم لان المنة تفسد الصنيعة
ومنه الحديث ثلاث يشنوهم الله منهم البخيل المنان ومنه الحديث لا تتزوجن حنانة
ولا منانة هي التي تتزوج بها لمالها فهي ابدا تمن على زوجها يقال لها المنون ايضا ومن
الاول حديث الكماة من المن وماوها شفا للعين اى هي مما من الله به على
عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السما بلا علاج وكذلك الكماة
لا مونة فيها ببذر ولا سقي

منا

في حديث سطيح ۞ يا فاصل الخطة اعيت من ومن ۞
هنا كما يقال اعيا هذا الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم اى اعيت كل من جل
قدره فحذف يعني ان ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللتيا
والتي استعظاما لشان المخلوف وفيه من غشنا فليس منا اي ليس على سيرتنا ومذهبنا
والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل انا منك واليك يريد المتابعة والموافقة ومنه الحديث
ليس منا من حلق وخرق وصلق وقد تكرر امثاله في الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم
الى انه اراد به النفي عن دين الاسلام ولا يصح في حديث عبد الله بن انيس فاتوا منهرا
فاختبؤا المنهر خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الما وهو مفعل من النهر والميم زائدة ومنه
حديث عبد الله بن سهل انه قتل وطرح في منهر من مناهير خيبر وفيه اذا تمنى احدكم
فليكثر فانما يسال ربه التمني تشهي حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون
وما لا يكون والمعنى اذا سال الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضله كثير وخزائنه واسعة
ومنه حديث الحسن ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال
اى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب ان تتبعه معرفة القلب وقيل
هو من التمني القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرا ومنه مرثية عثمن

۞ تمنى كتاب الله اول ليلة ۞ واخرها لاقى حمام المقادر ۞

في حديث عبد الملك كتب الى الحجاج يا ابن المتمنية اراد امه وهي الفريعة بنت
همام وهي القائلة ۞

۞ هل من سبيل الى خمر فاشربها ۞ ام هل سبيل الى نصر بن حجاج ۞

نسخة من ابي

وكان نصر رجلا جميلا من بني سليم يفتتن به النسا فحلق عمر راسه ونفاه الى البصرة فهذا
كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج ان شئت اخبرتك
من لا ام له يا ابن المتمنية في حديث عثمن ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا في جاهلية ولا
في رواية ما تمنيت منذ اسلمت اى ما كذبت التمني التكذب تفعل من منى يمني اذا قدر
لان الكاذب يقدر الحديث في نفسه ثم يقوله قال رجل لابن داب وهو يحدث اهذا
شي رويته ام شي تمنيته اى اختلقته ولا اصل له ويقال للاحاديث التي تتمنى الاماني
واحدتها امنية ومنه قصيد كعب ۞

۞ فلا يغرنك ما منت وما وعدت ۞ ان الاماني والاحلام تضليل ۞

وفيه ان منشدا انشد النبي صلى الله عليه وسلم ۞

۞ لا تامنن وان امسيت في حرم ۞ حتى تلاقي ما يمني لك الماني ۞
۞ فالخير والشر مقرونان في قرن ۞ بكل ذلك ياتيك الجديدان ۞

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ادرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقي ما يقدر لك
المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله لك خيرا اى قدره ومنه سميت المنية وهي
الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكرر في الحديث وكذلك تكرر
في الحديث ذكر المني بالتشديد وهو ماء الرجل وقد منى الرجل وامنى واستمنى اذا استدعى
خروج المني في حديث البيت المعمور منا مكة اى بحذائها في السما يقال داري منى
دار فلان اي مقابلها ومنه حديث مجاهد ان الحرم حرم مناه من السموات السبع
والارضين السبع اي حذاه وقصده وفيه انهم كانوا يهلون لمناة مناة صنم كان
لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتانيث والوقف عليه بالتا مناذر
هي بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة بلد معروف بالشام قديمة وفيه لعن
الله من غير منار الارض اى اعلامها والميم زائدة وستذكر في النون ۞ ۞ في حديث

باب الميم مع الواو

موت

سطيح فارسل كسرى الى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين والموبذ
كالقاضي في حديث الانتباه الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور سمي النوم
موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام
العرب يطلق على السكون يقال ماتت الريح اى سكنت والموت يقع على انواع بحسب انواع
الحياة فمنها ما هو بازا القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيي
الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا ومنها
زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وانك لا تسمع الموتى
ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى وياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت
ومنها المنام كقوله تعالى والتي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت
النوم الثقيل وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسوال والهرم والمعصية

وهو ذلك ومنه الحديث اول من مات ابليس لانه اول من عصى في حديث موسى عليه السلام قيل
له ان هامان قد مات فلقيه فسال ربه فقال له اما تعلم ان من افقرته فقد امته في حديث
عمر اللبن لا يموت اراد ان الصبي اذا رضع امراة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما
يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدي واسقيه
الصبي فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل بمفارقة الثدي فان كل ما انفصل من الحي
ميت الا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال في حديث البحر الحل ميتته هو
بالفتح اسم لما مات فيه من حيوانه ولا تكسر الميم في حديث الفتن فقد مات ميتة جاهلية
هي بالكسر حالة الموت اي كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة في حديث ابي سلمة
لم يكن اصحاب محمد متحرفين ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا اظهر من نفسه التخافت
والتضاعف من العبادة والزهد والصوم ومنه حديث عمر راى رجلا مطاطيا راسه
فقال ارفع راسك فان الاسلام ليس بمريض وراى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا
ديننا اماتك الله في حديث عائشة نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه
من القرا فقالت كان عمر سيد القرا كان اذا مشى اسرع واذا قال اسمع واذا ضرب اوجع
في حديث بدر اري القوم مستميتين وهم الذين يقاتلون على الموت وفيه يكون في الناس
موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع وفيه من احيا مواتا
فهو احق به الموات الارض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك احد واحياها مباشرة
عمارتها وتاثير شي فيها ومنه الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها الذي
ليس ملكا لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموتان ايضا ضد الحيوان
وفيه كان شعارنا يا منصور امت امت هو امر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة
مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل
في حديث الثوم والبصل من اكلهما فليمتهما طبخا اي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما
في حديث الشيطان اما همزه فالموتة يعني الجنون والتفسير في الحديث فاما غزوة موتة
فانها بالهمز وهي موضع من بلاد الشام في حديث ابن مسعود رايت رجلا خرج مؤديا نشطا المؤدي
التام السلاح الكامل اداة الحرب واصله الهمز والميم زائدة وقد تلين الهمزة فتصير واوا
وقد تقدم هو وغيره في حرف الهمزة في حديث الصدقة فاما المنفق فاذا انفق مارت عليه
اي ترددت نفقته وذهبت وجاءت يقال مار الشي يمور مورا اذا جاء وذهب ومار الدم
يمور مورا اذا جاء وذهب ومار الدم يمور مورا اذا جرى على وجه الارض ومنه حديث
سعيد بن المسيب سئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه وان ثرد فلا
في حديث ابن الزبير يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد اي تتردد وتضطرب
لكثرتها في حديث عكرمة لما نفخ في ادم الروح مار في راسه فعطس اي دار وتردد
في حديث قس ونجوم تمور اي تذهب وتجي وفيه ايضا فتركت المور واخذت في الجبل
المور بالفتح الطريق سمي بالمصدر لانه يجاء فيه ويذهب في حديث ليلى انتهينا الى الشعيثة
فوجدنا سفينة قد جاءت من مور قيل هو اسم موضع سمي به لمور الماء فيه اي جريانه

مود

مور

فيه

فيه ان امراة نزعت خفها اوموزجها فسقت به كلبا الموزج الخف تعريب موزه
بالفارسية وفي حديث عمر كتب ان يقتلوا من جرت عليه المواسي اي من نبتت عانته
لان المواسي انما تجري على من انبتت اراد من بلغ الحلم من الكفار فيه كان للنبي
صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات المواشي هكذا اخرجه ابو موسى في مسند ابن عباس
من الطوالات وقال لا اعرف صحة لفظه وانما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ في حديث
عائشة قالت عن عثمان مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه الموص الغسل
بالاصابع يقال مصته اموصه موصا ارادت انهم استتابوه عما نقموا منه فلما اعطاهم
ما طلبوا قتلوه فيه ان امراة رات كلبا في يوم حار قد رعت له بموقها فسقته فغفر لها
الموق الخف فارسي معرب ومنه الحديث انه توضا ومسح على موقيه وحديث عمر لما قدم الشام
عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء وفيه انه كان يكتحل مرة من
موقيه ومرة من ماقه قد تقدم شرحه في الماق فيه نهى عن اضاعة المال قيل اراد به
الحيوان اي يحسن اليه ولا يهمل وقيل اضاعته انفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه الله وقيل
اراد به التبذير والاسراف وان كان في حلال مباح المال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة
ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت
اكثر اموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال وقد موله غيره ويقال رجل مال اي
كثير المال كانه قد جعل نفسه مالا وحقيقته ذو مال ومنه الحديث ما جاءك منه وانت
غير مشرف عليه فخذه وتموله اي اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته
في الحديث ويفرق فيها بالقرائن في صفة الجنة وانهار من عسل مصفى من موم العسل الموم
الشمع في حديث العرنيين وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر اصغر
من الجدري في حديث جريج حتى ينظر في وجوه المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على ميامس
ايضا وموامس واصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير يا
كمطفلة ومطافل ومطافيل ومنه حديث ابي وائل اكثر تبع الدجال اولاد المياميس وفي
رواية اولاد المومسات وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من
الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد فذكرناها في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في
اصلها فيه كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه وهو تصغير ماء واصل الماء موه ويجمع
على مياه وامواه وقد جاء امواء والنسب اليه ماهي وماي على الاصل واللفظ في حديث
الحسن كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن الماي هو منسوب
الى مواضع تسمى ماه يعمل بها ومنه قولهم ماه البصرة وماه الكوفة وهو اسم للاماكن
المضافة الى كل واحد منهما فقلبت الهاء في النسب همزة او تاء وليست اللفظة عربية

باب الميم مع الهاء

فيه مثل الماهر بالقران مثل السفرة الماهر الحاذق بالقراة وقد مهر يمهر مهارة والسفرة الملائكة

موزج
موس
موش
موص
موق
موك
موم
موه

مهس
مهش
مهق
مهل
مهمر
مهمه
مهن
مهه

في حديث ام حبيبة واُمهر النجاشي من عنده يقال مَهَرْتُ المرأة وأمهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سميت لها مهرا وهو الصداق وفيه انه لعن من النسا المُمْتَهِشة تفسيرها في الحديث التي تحلق وجهها بالموسى يقال مَهَشَتْه النار مثل محشته اي احرقته
في صفته عليه السلام لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه كان نيّر البياض في حديث ابي بكر ادفنوني في ثوبيّ هذين فانهما للمهل والتراب ويروى للمُهلة بضم الميم وكسرها وفتحها وهي ثلاثتها القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مُهْل في حديث علي اذا سرتم الى العدو فمهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فمهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم اي اذا سرتم فتأنّوا واذا لقيتم فاحملوا هكذا قال الازهري وغيره وقال الجوهري المَهَل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المُهلة وفلان ذو مَهَل بالتحريك اي ذو تقدم في الخير ولا يقال في الشر يقال مَهّلته وامهلته اي سكّنته واخّرته ويقال مهلا للواحد والاثنين والجميع والمونث بلفظ واحد ومنه حديث رُقيقة فما يبلغ سعيهم مَهَله اي ما يبلغ اسراعهم ابطاءه في حديث سطيح أزرق مُهمُ الناب صرّار الاذن اي حديد الناب قال الازهري هكذا يروى واظنه مُهوَ الناب بالواو وقال سيف مُهوٌ اي حديد ماضٍ وأورده الزمخشري ازرق مُهمي الناب صرار الاذن وقال المهمي المحدد من امهيت الحديدة اذا احددتها شبّه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره في حديث زيد بن عمرو مهما تجشّمني مهما حرف من حروف الشرط التي يجازى بها تقول مهما تفعل افعل قيل ان اصلها ما ما فقلبت الالف الاولى ها وقد تكرر في الحديث في حديث قس وحمه طامن المَهَه المفازة والبرية القفر وجمعها مَهامه وفيه ما على احدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى مِهْنته اي بذلته وخدمته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشري وهو عند الاثبات خطا قال الاصمعي المهنة بفتح الميم هي الخدمة لا يقال مِهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا انه جا على فعلة واحدة يقال مَهَنْتُ القوم أمهَنُهم وامتهنوني اي ابتذلوني في الخدمة في حديث سلمان كره ان اجمع على ماهني مهنتين اي اجمع على خادمي عملين في وقت واحد كالخبز والطحن مثلا ومنه حديث عايشة كان الناس مهّان انفسهم وفي حديث اخر المهنة انفسهم هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال ابو موسى في حديث عايشة مُهّان يعني بكسر الميم والتخفيف كصايم وصيام قال ويجوز مُهّان انفسهم قياسا في صفته عليه السلام ليس بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة اي لا يهين احدا من الناس فتكون الميم زايدة والفتح من المهانة الحقارة والصغر وتكون الميم اصلية في حديث ابن المسيب لتسهل لوطا وعُمّمن اي يداس ويبتذل من المهنة الخدمة وفيه كل شي مهه الا حديث النسا المهه والمهاهة الشي الحقير اليسير والها فيه اصلية قال • وليس لعيشنا مَهَهٌ فيبقى • ولَيْسَتْ دارُنا الدنيا بدارِ • وقيل المهاة النضارة والحسن فعلى الاول ان كل شي يموت ويطرح الا ذكر النسا اي ان الرجل يحتمل كل شي الا ذكر حرمه وعلى الثاني يكون الامر بعكسه اي ان كل ذكر وحديث

حس

مها
مهيع
مهيم
ميتا
ميتخة
ميث
ميثر
ميجن
ميح
ميل

حسن الا ذكر النسا وتلك المهاة لا تنقلب في الوصل ها في حديث طلاق ابن عمر قلت فمه ارايت ان عجز واستحمق اي فما ذا للاستفهام فابدل الالف ها للوقف والسكت وفي حديث آخر فمه ومنه الحديث فقالت الرحم مه هذا مقام العايذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ به تبارك وتعالى وقد تكرر في الحديث ذكر مَهْ وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت في حديث ابن عباس انه قال لعتبة بن ابي سفيان وقد اثنى عليه فاحسن امهيت يا ابا الوليد امهيت اي بالغت في الثنا واستقصيت من امهى حافر البير اذا استقصى في الحفر وبلغ الما في حديث ابن عبد العزيز ان رجلا سال ربه ان يريه موضع الشيطان من قلب ابن ادم فراى فيما يرى النايم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه المهي البلور وكل شي صفي فهو ممهى تشبيها به ويقال للكوكب مها وللثغر اذا ابيض وكثر ماوه مها ومهى ومنه وانقل حماها الى مهيعة مهيعة اسم الجحفة وهي ميقات اهل الشام وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها في حديث علي اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زايدة وهو مفعل من التهيع الانبساط في حديث الرجال فاخذ بجلفتي الباب فقال مهيم اي ما امركم وشانكم وهي كلمة يمانية ومنه الحديث انه قال لعبد الرحمن بن عوف وراى عليه وضر من صفرة مهيم في حديث لقيط فيستوي جالسا فيقول رب مهيم

باب الميم مع اليا

الميتا في حديث اللقطة ما وجدت في طريق ميتا فعرفه سنة اي طريق مسلوك وهو مفعال من الاتيان والميم زايدة وبابه الهمزة ومنه الحديث قال لما مات ابنه ابراهيم لولا انه طريق ميتا لحزنا عليك اي طريق يسلكه كل واحد وفيه انه خرج وفي يده ميتخة هكذا جا في رواية بتقديم اليا على التا وهي الدرة او العصا او الجريدة وقد تقدمت في الميم والتا منسوطة في حديث ابي سيد فلما فرغ من الطعام اماثته فسقته اياه هكذا جا في رواية روي اماثته والمعروف ماثته يقال مثت الشي اميثه واموثه فانماث اذا دفته في الما ومنه حديث علي اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الما وفيه انه نهى عن ميثرة الارجوان هو وطا محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب واصله الواو والميم زايدة وسيجي في بابه في حديث ثابت فضرب راسه بميجنة هي العصا التي يضرب بها القصار الثوب وقيل هي صخرة واختلف في اصلها هل هو من الهمزة او الواو وجمعها المواجن ومنه حديث علي ما شبهته وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن في حديث جابر فنزلنا فيها ستة ماحة هي جمع ماح وهو الذي ينزل في الركية اذا قل ماوها فيملا الدلو بيده وقد ماح يميح ميحا وكل من اولى معروفا فقد ماح ومنه ممتاح ومستميح ومنه حديث عايشة تصف اباها وامتاح من المهواة هو افتعل من الميح العطا وفيه لما خلق الله الارض جعلت تميد فارساها بالجبال ماد يميد اذا مال وتحرك ومنه حديث ابن عباس فدحا الله الارض من تحتها فمادت ومنه حديث علي رضي الله عنه فسكنت من الميدان برسوب الجبال هو بفتح اليا

ميرا

ميرا

مصور ومادعيه وفي حديث ايضا يذم الدنيا فهي الجيود الميود فعول منه ومنه حديث
ام حرام المائد في البحر له اجر شهيد هو الذي يدار براسه من ريح البحر واضطراب السفن
بالامواج ومنه نحن الاخرون السابقون ميد انا اوتينا الكتاب من بعدهم ميد
وبيد لغتان بمعنى غير وقيل معناهما على ان وفيه والحمولة المائرة لهم لاغية يعني الابل التي
تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع لا يوخذ منها زكاة لانها عوامل يقال
مارهم يميرهم اذا اعطاهم الميرة ومنه حديث عمر بن عبد العزيز اذا دعا بالحمارة اي حمل
عليها الميرة وقد تكرر ذكرها في الحديث وفيه لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز
اي يتحزبون احزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشي من الشي اذا فرقت
بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز ومنه الحديث من ماز اذى فالحسنة بعشر امثالها اي
نحاه وازاله ومنه حديث ابن عمر انه كان اذا صلى يمتاز عن مصلاه فيركع اي يتحول عن مقامه
الذي صلى فيه وفي حديث النخعي استماز رجل من رجل به بلا فابتلي به اي انفصل عنه وتباعد

ميس

وهو استفعل من الميز وفي حديث طهفة باكوار الميس هو شجر صلب تعمل منها اكوار الابل

ميسع

ورحالها وفي حديث ابي الدرداء يدخل قيسا ويخرج ميسا يقال ماس يميس ميسا اذا
تبختر في مشيه وتثنى وفي حديث هشام انها الميساع اي واسعة الخطو والاصل موساع

ميسم

فقلبت الواو يا لكسرة الميم كميزان وميقات والميم زايدة وبابها الواو وفيه تنكح المراة

ميسوسان

لميسمها اي لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمراة وسيمة وحكمها في البناء حكم
ميساع فهو مفعل من الوسامة وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر راى في بيته الميسوسن
فقال اخرجوه فانه رجس هو شراب تجعله النسا في شعورهن وهو معرب اخرجه الازهري
في اس من ثلاثي المعتل وعاد اخرجه في الرباعي وفيه فدعا بالميضاة هي بالقصر وكسر الميم

ميط

وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضا منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زايدة وفي حديث الايمان
ادناها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته يقال مطت الشي واماطته وقيل مطت انا
واماطت غيري ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من اذى وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى
ومنها الاخر امط عنا يدك اي نحها وفي حديث العقبة اي امط عنا يا اباسعد اي ابعد
وفي حديث بدر فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث خيبر انه اخذ
الراية فهزها ثم قال من ياخذها بحقها فجا فلان فقال انا فقال امط ثم جا اخر فقال امط
اي تنح واذهب وفي حديث ابي عثمن النهدي لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة اي ميل
شعرة وفي حديث بني قريظة والنضير •
• وقد كانوا ببلدتهم ثقالا • كما ثقلت بميطان الصخور •

ميع

هو بكسر الميم موضع في بلاد بني مزينة بالحجاز وفي صفة المدينة لا يريدها احد بكيد الا انماع
كما ينماع الملح في الما اي يذوب ويجري ماع الشي وانماع اذا ذاب وسال ومنه حديث

ميقع

جرير ماونا يميع وجنابنا مريع وفي حديث ابن مسعود وسيل عن المهل فاذاب فضة
فجعلت تميع فقال هذا من اشبه ما انتم راون بالمهل وفي حديث ابن عمر سيل عن فارة
وقعت في سمن فقال ان كان مايعا فالقه كله وفي حديث ابن عباس نزل مع ادم عليه السلام الميقعة

ميل

والسندان وهو الكلبتان والميقعة المطرقة التي يضرب بها الحديد وغيره والجمع المواقع والميم
زايدة والياء بدل من الواو وقلبت لكسرة الميم وفيه لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل
والتمايز اي لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف
وفيه مايلات مميلات المايلات الزايغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات
يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن وقيل مايلات متبخترات في المشي مميلات لاكتافهن
واعطافهن وقيل مايلات يمتشطن المشطة الميلا وهي مشطة البغايا وقد جا كذلك فيها
في الحديث والمميلات اللاتي يمشطن غيرهن تلك المشطة ومنه حديث ابن عباس قال له
امراة اني امتشط الميلا فقال عكرمة راسك تبع لقلبك فان استقام راسك استقام
قلبك وان مال قلبك مال راسك وفي حديث ابي ذر دخل عليه رجل فقرب اليه طعاما
فيه قلة فميل فيه لقلته فقال ابو ذر انما اخاف كثرته ولا اخاف قلته ميل اي تردد
هل ياكل او يترك تقول العرب اني لاميل بين ذينك الامرين واماايل بينهما ايهما اتي ومنه
حديث ابي موسى قال لانس عجلت الدنيا وغيبت الاخرة اما والله لو عاينوها ما عدلوا
ولا ميلوا اي ما شكوا ولا ترددوا وقوله ما عدلوا اي ما ساووا بها شيا وفي حديث مصعب
ابن عمير قالت له امه والله لا البس خمارا ولا استظل ابدا ولا اكل ولا اشرب حتى تدع
ما انت عليه وكانت امراة ميلا اي ذات مال يقال مال يمال ويمول فهو مال
وميل على فعل وفيعل والقياس مايل وبابه الواو ومنه حديث الطفيل كان رجلا شريفا
شاعرا ميلا اي ذا مال ومنه حديث القيامة فتدني الشمس حتى تكون قدر ميل قيل
اراد الميل الذي يكحل به وقيل اراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين
وقيل هو مد البصر ومنه قصيد كعب • اذا توقدت الحزان والميل •
وقيل هو جمع اميل وهو الكسل الذي لا يحسن الركوب والفروسية وفي قصيد ايضا
• عند اللقا ولا ميل معازيل •

مين

فيه ذكر المين وهو الكذب وقد مان يمين
مينا فهو مائن ومنه حديث علي في ذم الدنيا فهي الجامحة الحرون والمائنة الخوون

مينات

وفي حديث بعضهم خرجت مرابطا ليلة محرسي الى المينا هو الموضع الذي ترفى فيه السفن
اي تجمع وترتبط قيل هو مفعال من الونى الفتور لان الريح يقل فيه سبوبها وقد يقصر
فيكون على مفعل والميم زايدة وفي حديث المغيرة فضل ميناث تلد الاناث كثيرا
والميم زايدة وقد تقدم

باب حرف النون ٢٥
النون مع الهمزة ١٠

ناج

فيه ادع ربك بانأج ما تقدر عليه اي بابلغ ما يكون من الدعا
واضرع يقال ناج الى الله اي تضرع اليه والنئيج الصوت ونأجت الريح تنأج

ناذ

وفي حديث عمرو المراة العجوز اجاتني النآيد لي استشا الابا عد النآيد الدوامي جمع
نأدي والنأد والنؤد الداهية يريد انها ما صطرتها الدوامي الى مسالة الاباعد

في حديث ابي بكر طوبى لمن مات في النأنأة اي في بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل ان تكثر انصاره والداخلون فيه يقال نأنأت عن الامر نأنأة اذا ضعفت عنه وعجزت يقال نأنأته بمعنى نهنهته اذا اخذته واهملته ومنه حديث علي قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم اتى بعد فقال تنأنأت وتربصت فكيف رأيت الله صنع اي ضعفت وتأخرت

باب النون مع الباء

(نبأ) فيه ان رجلا قال له يا نبيء الله فقال لا تنبر باسمي فانما انا نبي الله النبي فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخبر لانه انبأ عن الله اي اخبر ويجوز فيه تخفيف الهمز وتحقيقه يقال نبأ وانبأ ونبأ قال سيبويه ليس احد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير انهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية الا اهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف الثلاثة ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال الجوهري يقال نبأت على القوم اذا طلعت عليهم ونبأت من ارض الى ارض اذا خرجت من هذه الى هذه قال وهذا المعنى اراد الاعرابي بقوله يا نبيء الله لانه خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش وقيل ان النبي مشتق من النباوة وهي الشيء المرتفع ومن المهموز شعر عباس بن مرداس يمدحه

يا خاتم النبآء انك مرسل بالحق كل هدى السبيل هداكا

ومن الاول حديث البراء قلت ورسولك الذي ارسلت فرد علي ليختلف اللفظان ويجمع له الثناءين معنيي النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول اخص من النبي لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا

(نبب) في حديث الحدود يعمد احدهم اذا غزا الناس فينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد ومنه حديث عمر ليكلمني بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس ومنه حديث عبد الله بن عمر انه اتى الطائف فاذا هو يرى التيوس تلب او تنب على الغنم

(نبت) في حديث بني قريظة فكل من انبت منهم قتل اراد نبات شعر العانة فجعله علامة في البلوغ وليس ذلك حدا عند اهل العلم الا في اهل الشرك لانه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم للتهمة في دفع القتل واداء الجزية وقال احمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من انبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك

(نبث) في حديث علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب انتم اهل بيت او نبث فقالوا نحن اهل بيت واهل نبث نخرج في الشرف نباية وفي النبث نباية اي ينبث المال على ايدينا فاسلموا في حديث ابي ثعلبة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة فقلت نويبتة خير او شر النويبتة تصغير نابتة يقال نبتت لهم نابتة اي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد ومنه حديث الاحنف ان معوية قال لمن ببابه لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة دفت وان نابتة لحقت في حديث ابي رافع اطيب طعام اكلت في الجاهلية نبيثة سبع اصل النبيثة تراب يخرج من بئر او نهر فكانه اراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته

في

في موضع فاستخرجه ابو رافع واكله في حديث عمار اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا المقبوح المشئوم يقال نبحتني كلابك اي لحقتني شتمتك واصله من نباح الكلب وهو صياحه

(نبخ) في حديث عبد الملك بن عمير خبزة انبخانية اي لينة هشة يقال نبخ العجين ينبخ اذا اختمر وعجين انبخان اي مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة

(نبذ) في حديث عمر جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار له قتار واذا تركته نبذ اي سكن وركد قاله الزمخشري ومنه انه نهى عن المنابذة في البيع هو ان يقول الرجل لصاحبه انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع وقيل هو ان يقول اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح يقال نبذت الشيء انبذه نبذا فهو منبوذ اذا رميته وابعدته ومنه الحديث فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم اي القاه من يده في حديث عدي امر لما اتاه بمنبذة اي بوسادة سميت بها لانها تنبذ اي تطرح ومنه الحديث فامر بالستر ان يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان وفيه انه مر بقبر منتبذ عن القبور اي منفرد بعيد عنها وفي حديث اخر انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط اي بقبر انسان منبوذ وسمي اللقيط منبوذا لان امه رمته على الطريق في حديث الدجال تلده امه وهي منبوذة في قبرها اي ملقاة وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا او غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر في حديث سلمان وان ابيتم نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا ومنكم بان نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبذ يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني ومنه نبذ العهد اذا نقضه والقاه الى من كان بينه وبينه في حديث انس انما كان البياض في عنفقته وفي الراس نبذ اي يسير من شيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم بارض كذا نبذ من كلأ واصاب الارض نبذ من مطر وذهب ماله وبقي منه نبذ ونبذة اي شيء يسير ومنه حديث ام عطية نبذة قسط واظفار اي قطعة منه

(نبر) ومنه قيل له يا نبيء الله فقال انا معشر قريش لا ننبر وفي رواية لا تنبر باسمي النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فانكر اهل المدينة عليه وقالوا تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران في حديث علي اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس اي اختلسوا الطعن في حديث عمر اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر اي يتنفط وكل مرتفع منتبر ومنه اشتق المنبر ومنه الحديث ان الجرح ينتبر في راس الحول اي يرم وفي حديث فضل لابن خديج عير انه بقي منتبرا اي مرتفعا في جسمه وفي حديث حذيفة كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا

(نبز) وفيه لا تنابزوا بالالقاب التنابز التداعي بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان ذما ومنه الحديث ان رجلا كان ينبز قرقورا اي يلقب بقرقور في حديث ابن عمر في صفة اهل النار فاذا انبسوا عند ذلك ما يهولا الز

نبط

والشهيق اي بما ينطقون واصل النبس الحركة ولم يستعمل الا في النفي وفيه من غدا من بيته
ينبط علما فرشت له الملائكة اجنحتها اي يظهره ويفشيه في الناس واصله من نبط الما ينبط
اذا نبع وانبط الحفار بلغ الما في البير والاستنباط الاستخراج ومنه الحديث ورجل ارتبط
فرسا ليستنبطها اي يطلب نسلها ونتاجها وفي رواية يستبطنها اي يطلب ما في بطنها وفي
حديث بعضهم وقد سئل عن رجل فقال ذاك قريب الثرى بعيد النبط النبط والنبيط الما
الذي يخرج من قعر البير اذا حفرت يريد انه داني الموعد بعيد الانجاز وفي حديث عمر تمعددوا
ولا تستنبطوا اي تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط النبط والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون
بالبطايح بين العراقين ومنه حديثه الاخر لا تنبطوا في المداين اي لا تشبهوا بالنبط في سكناها
واتخاذ العقار والملك وفي حديث ابن عباس نحن معاشر قريش من النبط من اهل كوثى قيل لان ابراهيم
الخليل ولد بها وكان النبط سكانها ومنه حديث عمرو بن معدي كرب سأله عمر عن سعد
ابن ابي وقاص فقال اعرابي في حبوته نبطي في جبوته اراد انه في جباية الخراج وعمارة الارضين
كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق وارباب‍ها ومنه حديث ابن ابي اوفى كنا
نسلف نبيط اهل العراق وفي رواية انباطا من انباط الشام وفي حديث الشعبي ان رجلا قال
لآخر يا نبطي فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وفي حديث علي وقد

نبع

الشراة المحكمة ان النبط قد اتى علينا كلنا قال تعلب الموت النبط وفيه ذكر النبع وهو شجر
يتخذ منه القسي **قبل** كان شجرا يطول ويعلو فدعا عليه النبي عليه السلام فقال

نبغ

لا اطالك الله من عود فلم يطل بعد في حديث عايشة تصف اباها غاض نبغ النفاق اذ اظهر
والردة اي نقصه واذهبه يقال نبغ الشي اذا ظهر ونبغ فيهم النفاق اذا ظهر ما كانوا

نبق

يخفونه منه في حديث سدرة المنتهى فاذا نبقها امثال القلال النبق بفتح النون وكسر
البا وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة واشبه شي به العناب قبل ان تشتد حمرته

نبل

وفيه قال كنت انبل على عمومتي يوم الفجار يقال نبلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل
ليرمي وكذلك انبلته ومنه الحديث ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
والنبي عليه السلام ينبله وفي رواية وفتى ينبله كلما نفدت نبله ويروى ينبله بفتح اليا
وسكون النون وضم البا قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لان معنى نبلته انبله
اذا رميته بالنبل قال ابو عمر والزاهد بل هو صحيح يعني يقال نبلته وانبلته ونبلته ومنه
الحديث الرامي ومنبله ويجوز ان يريد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف ومنه
حديث عاصم ما علتي وانا جلد نابل اي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها
من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة وفي حديث الاستنجا اعدوا النبل هي الحجارة
الصغار التي يستنجى بها واحدها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والبا
كانه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد

نبا

وفيه فاتي بثلاثة قرصة فوضعت على نبي اي على شي مرتفع على الارض من النباوة
والنبوة الشرف المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبي اي على الارض المحدودبة
ومن الناس من يجعل النبي مشتقا منه لارتفاع قدره ومنه الحديث انه خطب يوما بالنباوة

من الطائف

من الطائف هو موضع معروف به وحديث قتادة ما كان بالبصرة رجل اعلم من حميد بن هلال
غير ان النباوة اضرت به اي طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم في العلم اضر به ويروى
بالتا والنون وقد تقدم في حرف التا وفي حديث الاحنف قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه
عنهم ووقعت علي فقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله اذا
لم يوافقه ونبا حد السيف اذا لم يقطع كانه حقرهم ولم يرفع بهم راسا ومنه حديث طلحة
قال لعمر انت ولي من وليت لا ينبو في يديك اي لا ينقاد لك ولا يمتنع عما تريده منا
ومنه في صفته عليه السلام لم ينبو عنهما الما اي يسيل ويمر سريعا لملاستهما واستوايهما

نبه

في حديث الغازي فان نومه ونبهه كله خير النبه الانتباه من النوم ومنه الحديث
فانه منبهة للكريم اي مشرفة ومعلاة من النباهة يقال نبه ينبه اذا صار نبيها شريفا

باب النون مع التا

نتج

فيه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعا اي تلد يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وانتجت اذا حملت فهي
نتوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة انتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنسا
وفي حديث الاقرع والابرص فانتج هذان وولد هذا كذا جا في الرواية انتج وانما يقال نتج
فاما انتجت فمعناه حملت او حان نتاجها وقيل هما لغتان ومنه حديث ابي الاحوص
هل تنتج ابلك صحاحا اذانها اي تولدها وتلي نتاجها وفي حديث ابن عباس ان في الجنة بساطا

نتخ

منتوخا بالذهب اي منسوجا والنتخ بالخا المعجمة النسج وفي حديث الاحنف اذا لم اصل مجدي
ينتح جبينه اي يعرق والنتح مثل الرشح والمجدي الطالب اي اذا لم اصل طالب معروفي

نتر

فيه اذا بال احدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات النتر جذب فيه قوة وجفوة ومنه
الحديث ان احدكم يعذب في قبره يقال انه لم يكن يستنتر عند بوله والاستنتار
استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر بالاستبرا من البول
في حديث علي قال لاصحابه اطعنوا النتر اي الخلس وهو من فعل الحذاق يقال ضرب هبر

نتش

وطعن نتر ويروى بالبا بدل النا وقد تقدم في حديث اهل البيت لا يحبنا حامل القيلة ولا النتش
قال ثعلب هم النغاش والعيارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كانهم ينتفون من
جملة اهل الخير ومنه الحديث جا فلان فاخذ خيارها وجا آخر فاخذ نتاشها اي شرارها وفيه

نتق

عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمراة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي
بالاولاد رميا والنتق الرمي والنفض والحركة والنتق ايضا الرفع ومنه حديث علي البيت
المعمور نتاق الكعبة من فوقها اي هو مظل عليها في السما ومنه حديثه الاخر في صفة مكة
والكعبة اقل نتايق الدنيا مدرا النتايق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو
ان تقلع الشي فترفعه من مكانه لترمي به هذا هو الاصل واراد بها هاهنا البلاد لرفع بنايها

نتل

وشهرتها في موضعها وفيه راى الحسن يلعب ومعه صبية في السكة فاستنتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم امام القوم اي تقدم والنتل الجذب الى قدام ومنه الحديث يمثل
القرآن رجلا فيوتى بالرجل كان قد حمله فخالف له فينتتل خصما له اي يتقدم ويستعد لخصامه
وخصما منصوب على الحال ومنه حديث ابي بكر ان ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين

ويؤدّه الناس لكرامة ابيه فنثل ابو بكر ومعه سيفه اى تقدم وحديث الاحنف لنا فاستثل ينقيا اي تقدم وفي حديث سعد بن ابراهيم ما سبقنا ابن شهاب من العلم الا كنا نأتي المجلس فيستنتل ويشدّ ثوبه على صدره ومنه ما بال دعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة اي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشيء المنتن يريد قولهم يا لفلان

نتن

ومنه حديث بدر لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء النتنى لاطلقتهم له يعني اسارى بدر واحدهم نتن كزمن وزمنى لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون نجس

باب النون مع الثاء

نثث

في حديث ام زرع لا تنث حديثنا تنثيثا النث كالبث يقال نث الحديث ينثه اذا افشاه تقول لا تفشي اسرارنا ولا يطلع الناس على احوالنا والتنثيث مصدر تنثيث فاجراه على نث ويروى بالباء الموحدة وفي حديث عمر ان رجلا اتاه يسأله فقال هلكت قال اهلكت وانت تنث تنثيث الحميت نث الزق بالكسر ينث اذا رشح بما فيه من السمن اراد انك تملك وجسدك كانه يقطر دسما والتنثيث ان يرشح ويعرق من كثرة لحمه ويروى تمث بالميم

نثد

وقد تقدم في حديث عمر اذا تركته نثد قال الخطابي لا ادري ما هو واراه ربّد بالرا اي تجمع في قعر القدح ويجوز ان يكون نثط فابدل الطا دالا كالمحرج وقال الزمخشري نثد اي سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم في حديث الوضو اذا توضات فانثر

نثر

وفي حديث اخر فاستنثر وفي اخر من توضا فليستنثر وفي اخر كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستنثر نثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه اي استنشق الما ثم استخرج ما في الانف قال الازهري يروى فانثر بالف مقطوعة واهل اللغة يجيزونه والصواب بالف الوصل وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراة هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل اي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز ومنه الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني ارادت انها كانت شابة تلد الاولاد والمراة نثور كثيرة الولد وحديث ابي ذر ايوافقكم العدو حلب شاة نثور ري لو اسعها الخليل كانها تنثر اللبن نثرا وفي حديث ابن عباس الجراد نثرة الحوت اي عطسته وحديث كعب انما هو نثرة حوت وفي حديث ام زرع وعيسى في حلق النثرة هي ما لطف من الدروع اي تنحر في حلق الدرع وفيه كانت الارض هفا على الما فنثطها الله بالجبال اي اثبتها وثقلها

نثط

والنثط غمز الشي حتى يثبت ومنه حديث كعب كانت الارض تميد فوق الما فنثطها الله بالجبال فصارت لها اوتادا وفيه ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فينتثل ما فيها اي يستخرج ويؤخذ ومنه حديث الشعبي ما ترى حفرتك تنتثل اي تستخرج ترابها يريد القبر ومنه حديث صهيب وانتثل ما في كنانته اي استخرج ما فيها من السهام في حديث ابي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتثلونها يعني الاموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا في حديث طلحة انه كان ينثل درعه اذا جاءه سهم فوقع في نحره اي يصبها عليه ويلبسها والنثلة الدرع وفي حديث علي بين نثيلة ومعلقه النثيل الرجيع الروث ومنه حديث

نثل

ابن

ابن عبد العزيز انه دخل دارا فيها روث فقال الا كنستم هذا النثيل وكان لا يسمى قبيحا بقبيح في صفة مجلسه عليه السلام لا تنثى فلتاته اي لا تشاع ولا تذاع يقال نثوت الحديث انثوه نثوا والنثا في الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال ما اقبح نثاه وما احسنه والفلتات جمع فلتة وهي الزلة اراد انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى ومنه حديث ابي ذر فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره لنا وحدثنا به في حديث مازن وكلكم يثني عيبنا وفي حديث الدعاء يا من تنثى عنده بواطن الاخبار

نثا

باب النون مع الجيم

نجا

فيه ردوا نجاة السائل باللقمة النجاة شدة النظر يقال للرجل الشديد الاصابة بالعين انه لنجوء نجي وقد يحذف الواو والياء فتضير على فعل وفعل المعنى اعطه اللقمة ليدفع به شدة النظر اليك وله معنيان احدهما ان تقضي شهوته وترد عينه من نظره الى طعامه رفقا به ورحمة والثاني ان تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه ومنه ان كل نبي اعطي سبعة نجبا رفقا النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ومنه الحديث ان الله يحب التاجر النجيب اي الفاضل الكريم السخي ومنه حديث ابن مسعود الانعام من نجائب القران اي من افاضل سوره فالنجائب جمع نجيبة تانيث النجيب فاما الحديث الاول فقال شمر يعني عنافة من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه ومنه حديث ان المومن لا يصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملة الا بذنب اي قرصة نملة من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشرة ذكره ابو موسى ههنا ويروى بالخا المعجمة وسيجي وقد تكرر في الحديث ذكر النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوي منها الخفيف السريع في حديث عمر انجثوا الى ما عند المغيرة فانه كنامة للحديث النجث الاستخراج وكانه بالحديث اخص ومنه حديث ام زرع لا تنجث عن اخبارنا تنجيثا في حديث هند امها قالت لابي سفيان لما نزلوا ابا لا ابوا في غزوة احد لو نجثتم قبرا منه ام محمد اي نبشتم في حديث الحجاج ساحملك على صعب حدبا ينجج ظهرها اي يسيل قيحا يقال نجت القرحة تنج نجا في حديث عائشة وانجح اذا كذبتم يقال نجح فلان وانجح اذا اصاب طلبته وانجحه الله ومنه حديث عمر مع المنقص يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله وقد تكرر في الحديث في حديث الزكاة الا من اعطى في نجدتها ورسلها النجدة الشدة وقيل السمن وقد تقدم مبسوطا في حرف الرا ومنه الحديث انه ذكر قارئ القران وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله ارايت النجدة تكون في الرجل فقال ليست لها بعدل النجدة الشجاعة ورجل نجد ونجد شديد الباس ومنه حديث علي اما بنو هاشم فانجاد امجاد اي اشداء شجعان وقيل انجاد جمع الجمع كانه جمع نجدا على نجاد ونجود ثم نجود على انجاد قاله ابو موسى ولا حاجة الى ذلك لان افعالا في فعل وفعل مطرد نحو عضد واعضاد وكتف واكتاف ومنه حديث خيفان

نجب

نجث

نجج

نجد

نجد

واما هذا الحي من همدان فانجاد بُسْل ومنه حديث على محاسن الامور التى تفاضلت فيها
الامجاد والانجاد جمع مجيد ونجيد فالمجيد الشريف والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل
في حديث الشورى وكانت امراة نجودا اى ذات راى كانها التى تجهد رايها فى الامور يقال
نجد نجدا اى جهد جهدا في حديث ام زرع طويل النجاد النجاد حمائل السيف يريد قامته فانها
اذا طالت طال نجاده وهو من احسن الكنايات وفيه جاء رجل وبكفه وضح فقال له
انظر بطن وادٍ لا منجد ولا متهم فتمعّك فيه اى موضعا ذا حدّ من نجد وحدّ من تهامة
فليس كله من هذه ولا من هذه وقد تقدم فى الباء مبسوطا والنجد ما ارتفع من الارض
وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلى العراق وفيه انه راى امراة شنيرة وعليها مناجد من
ذهب هو حلى مكلل بالفصوص وفيه قلائد من لؤلؤ وذهب واحدها منجد وهو
من التنجيد التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التى تعلق على حيطانه يزين بها
ومنه حديث قس زخرف ونجد اى زين في حديث عبد الملك انه بعث الى ام الدرداء بانجاد
من عنده الانجاد جمع نجد بالتحريك وهو متاع البيت من فرش ونمارق وستور في حديث
ابى هريرة في زكاة الابل على اكتافها امثال النواجد شحما على طرائق الشحم واحدها ناجدة
سميت بذلك لارتفاعها وفيه انه اذن فى قطع المنجدة يعنى من شجر الحرم وهى عصى يساق
بها الدواب وينفش بها الصوف في شعر حميد بن ثور • ونجد الماء الذى توردا
اى سال العرق يقال نجد ينجد نجدا اذا عرق من عمل او كرب وتورده لونه في حديث
الشعبي اجتمع شرب من اهل الانبار وبين ايديهم ناجود خمر اى راووق الناجود كل
اناء يجعل فيه الشراب ويقال للخمر ناجود وفيه انه ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ

نجذ

من الاسنان الضواحك وهى التى تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الاسنان
والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو اخر اضراسه كيف وقد جاء
فى صفة ضحكه التبسم وان اريد به الاواخر فالوجه فيه ان يراد مبالغة مثله فى
ضحكه من غير ان يراد ظهور نواجذه فى الضحك وهو اقيس القولين لاشتهار النواجذ باخر
الاسنان ومنه حديث العرباض عضوا عليها بالنواجذ اى تمسكوا بها كما يتمسك العاض
بجميع اضراسه ومنه حديث عمر ولن يلى الناس كقرشى عض على ناجذه اى صبر وتصلب
فى الامور ومنه حديث على ان الملكين قاعدان على ناجذى العبد يكتبان يعنى سنيه
وهما الضاحكان بين الناب والاضراس وقيل اراد النابين وقد تكرر في الحديث وفيه انه كفن

نجر

فى ثلاثة اثواب نجرانية هى منسوبة الى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن
ومنه الحديث قدم عليه نصارى نجران في حديث على واختلف النجر وتشتت الامر النجر الطبع والاصل
والسوق الشديد ومنه حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا اى سوقوا
الكلام والمشهور بالخا وسيجى في حديث الصرف الا ناجزا بناجز اى حاضرا بحاضر يقال نجز نجزا
اذا حضر وحصل وانجز وعده اذا احضره والمناجزة فى الحرب المبارزة ومنه حديث عائشة

نجش

قالت لابن السائب ثلاث تدعهن او لاناجزنك اى لاقاتلنك واخاصمنك وفيه انه نهى عن
النجش فى البيع هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد فى ثمنها ولا يريد شراءها

ليقع

عل

ليقع غيره والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان ومنه الحديث الآخر لا تناجشوا هو تفاعل
من النجش وقد تكرر فى الحديث في حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلثمائة وستون ملكا
اى يستثيرونها في حديث ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرق المدينة وهو جنب
قال فانبجست منه قد اختلف فى ضبطها فروى بالجيم والشين المعجمة من النجش الاسراع وقد نجش ينجش
نجشا وروى فانخنست بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخنوس التأخر والاختفاء يقال خنس يخنس
واختنس وفيه ذكر النجاشى فى غير موضع وهو اسم ملك الحبشة وغيره واليا مشددة وقيل

نجع

الصواب تخفيفها في حديث على دخل عليه المقداد بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا
اى يعلفها يقال نجعت الابل اى علفتها النجوع والنجيع وهو ان يخلط العلف من الخبط
والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل في حديث ابى وسال عن النبيذ فقال عليك باللبن الذى
نجعت به اى سقيت به فى الصغر وغذيت به ويقال نجع فيه الدواء ونجع وانجع اذا نفعه وعمل
فيه وقيل لا يقال فيه انجع في حديث بديل هذه هوازن تنجعت ارضنا التنجع والانتجاع والنجعة
طلب الكلا ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه ومنه حديث على ليستبدار
نجعه والنجعة طلب الكلا ومنه فيقول اى رب قدمنى الى باب الجنة فاكون تحت نجاف الجنة

اي ومنه قول الشاعر
سمعت الناس ينتجعون غيثا
فقلت لصيدح انتجعى بلالا
برفع الناس مفعول ثان لسمع
والاول محذوف تقديره
سمعت قائلا يقول

نجف

قيل هو اسكفة الباب وقال الازهرى هو درونده يعنى اعلاه وفي حديث عايشة ان حسان
ابن ثابت دخل عليها فاكرمته ونجفته اى رفعت والنجفة شبه التل في حديث عمرو بن العاص
انه جلس على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذى تعدل به سمى به لارتفاعه قال الخطابى لم اسمع

نجل

فيه شيا اعتمده في حديث الصحابة بنعتهم قوم صدورهم اناجيلهم هو جمع انجيل وهو اسم كتاب الله
المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبرانى او سريانى وقيل هو عربى يريد انهم يقرؤن كتاب الله
عن ظهر قلوبهم ويجمعونه فى صدورهم حفظا وكان اهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم من المصحف
ولا يكاد احدهم يجمعها حفظا الا القليل وفى رواية واناجيلهم فى صدورهم اى ان كتبهم محفوظة
فيها في حديث عائشة وكان واديهم يجرى نجلا اى نزا وهو الماء القليل يعنى وادى المدينة وجمع
على انجال ومنه حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد الوبية ذات الانجال والبعوض اى النزوز
والبق في حديث الزبير عينين نجلاوين يقال عين نجلاء اى واسعة في حديث الزهرى
كان له كلب صائد يطلب لها الفحول لتطلب نجلها اى ولدها وفيه من نجل الناس نجلوه
اى من عابهم وسبهم قطع اعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش قال الازهرى قاله الليث
بالحاء المهملة وهو تصحيف ومنه الحديث وتتخذ السيوف مناجل اى كان الناس يتركون

نجم

الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة وفى ايديهم زايدة ومنه هذا ابان نجومه اى وقت ظهوره
يقال نجم النبت ينجم اذا طلع وكل ما طلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم ما لا يقوم على ساق
كما خص القائم على ساق منه ومنه حديث جرير بين نخلة وضالة ونجمة واثلة النجمة
اخص من النجم وكانها واحدته كنبتة ونبت ومنه حديث حذيفة سراج من النار يظهر فى
اكتافهم حتى ينجم فى صدورهم اى ينفذ ويخرج من صدورهم وفيه اذا طلع النجم ارتفعت
العاهة وفى رواية ما طلع النجم وفى الارض من العاهة شىء وفى اخرى ما طلع النجم قط وفى
الارض عاهة الا رفعت النجم فى الاصل اسم لكل واحد من كواكب السما وجمعه نجوم وهو

بالثريا اخصّ جعلوه علماً لها فاذا اطلق فانما يراد به هي وهي المرادة في هذا الحديث واراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من نشرين الاخر والعرب تزعم بين طلوعها وغروبها امراضاً ووباً وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما اراد بهذا الحديث ارض الحجاز لان في ايار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وح تباع لانه قد امن عليها من العاهة قال القتيبي احسب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد عاهة الثمار خاصة في حديث سعد والله لا ازيدك على اربعة الف منجمة نجيم الدين هو ان يقرر عطاوه في اوقات معلومة متتابعة مشاهرة او مساناة ومنه تنجيم الكتابة ونجوم الكتابة واصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك مالي اي الثريا وكذلك باقي المنازل في حديث النذير العريان كاحمر بقدر ما نجمها اي ردها واشهرها يقال نجمت الرجل نجماً اذا استقبلته بمكروه وفيه وانا النذير العريان فالنجا النجا اي انجوا بانفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر اي انجوا النجا وتكراره للتاكيد وقد تكرر في الحديث والنجا السرعة يقال نجا ينجو اذا اسرع ونجا من الامر اذا خلص وانجاه غيره ومنه الحديث انوك على قلص نواج اي مسرعات الواحدة ناجية وفيه انما ياخذ الذيب القاصية والشاذة والناجية اي السريعة هكذا روي عن الحربي بالجيم ومنه الحديث اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا اي اسرعوا السير ويقال للقوم اذا انهزموا استنجوا ومنه حديث لقمان واخرنا اذا استنجينا اي اذا هزمنا يدفع عنا اذا انهزمنا وفي حديث الدعا اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك هو المناجي المخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجي فعيل منه وقد تناجيا مناجاة وانتجا ومنه الحديث لا يتناجى اثنان دون ثالث وفي رواية لا ينتاجى اثنان دون صاحبهما اي لا يتسارران منفردين عنه لان ذلك يسوه ومنه حديث علي دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه اي ان الله امرني ان اناجيه ومنه حديث ابن عمر قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى العبد يوم القيمة والنجوى اسم يقام مقام المصدر ومنه حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذا ونجا اي مناجاة يعني بكثرتها ذلك في حديث بير بضاعة تلقى فيها الحايض وما ينجي الناس اي يلقونه من العذرة يقال منه انجى ينجي اذا القى نجوه ونجى اذا قضى حاجته منه والاستنجا استخراج النجو من البطن وقيل هو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وانجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له كيف تجدك قال اجد نجوي اكثر من رزي اي ما يخرج مني اكثر مما يدخل في حديث ابن سلام اني لفي عذق انجي منه رطبا اي التقط وفي رواية استنجي منه بمعناه

باب النون مع الحاء

طلحة

طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كانه الزم نفسه ان يصدق اعدا الله في الحرب فوفى به وقيل النحب الموت كانه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت وفيه لو علم الناس ما في الصف لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة اي بقرعة والمناحبة المخاطرة والمراهنة ومنه حديث ابي بكر في مناحبة الم غلبت الروم اي في مراهنته لقريش بين الروم والفرس ومنه حديث طلحة قال لابن عباس هل لك ان اناحبك ونرفع النبي صلى الله عليه وسلم اي اخاطرك واحاكمك وترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا فلا نفتخر بقرابتك منه يعني انه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخرة في حديث ابن عمر انه لما نعي اليه حجر غلبه النحيب النحب والنحيب والانتحاب البكا بصوت طويل ومد ومنه حديث الاسود بن المطلب هل احل النحب اي احل البكا في حديث مجاهد فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل في حديث علي فهل دفعت الاقارب او دفعت النواحب اي البواكي جمع ناحبة في حديث الهجرة اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة هو مبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ومنه حديث الافك حتى اتينا الجيش في نحر الظهيرة في حديث وابصر اناس ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت ايه ساعة زيادة وقد تكرر في الحديث في حديث علي انه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرها الله يحتمل ان يكون دعا لهم اي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في اول وقتها وحديثه الاخر حتى تدعو الحيول في نواحر ارضهم اي مقابلاتها يقال منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل وفي حديث حذيفة وكلت الفتنة بالحاد النحرير هو الفطن البصير بكل شي في حديث ح ا وعليه السلام لما رفع راسه من السجود ما كان في وجهه قطعة من اللحم كانه من النحز وهو الدق والنحز والمنحاز الهاون ومنه الحديث قد ان بالمناخز الفلفل في حديث بدر فجعل ينحس الاخبار اي يتتبع يقال تنحست الاخبار اذا تتبعتها بالاستخبار وفي رواية نتحشت وتحسست والكل بمعنى فيه انه ذكر قتلى فقال يا ليتني غودرت مع اصحاب نحص الجبل النحص بالضم اصل الجبل وسفحه تمنى ان يكون استشهد معهم يوم احد في حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم ورجل نحيض كثير اللحم ومنه قصيد كعب عيرانة قذفت بالنحض عن عرض اي رمت باللحم وفيه ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن النحل العطية والهبة ابتدا من غير عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية ومنه حديث النعمان بن بشير ان اباه نحله نحلا في حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين كان مال الله نحلا اراد يصير الفي عطا من غير استحقاق وعلى الايثار والتخصيص وقد تكرر في الحديث في حديث ام معبد لم تعبه نحلة اي دقة وهزال وقد نحل جسمه نحولا والنحل الاسم قال القتيبي لم اسمع بالنحل في غير هذا الموضع الا في العطية في حديث قتادة بن النعمان كان بشير بن ابيرق يقول الشعر ويهجو به اصحاب محمد وينحله بعض العرب اي ينسبه اليهم من النحلة وهي النسبة بالباطل في حديث ابن عمر مثل المومن مثل النحلة المشهور في الرواية بالخا المعجمة وهي واحدة النخل وروي بالحا المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما حذق النحل وفطنته وقلة اذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه

وسعيه في الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب اكله وانه لا ياكل من كسب غيره وطاعته لاميره
وان للنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والما والنار
وكذلك المومن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان
الحرام وما السعة ونار الهوى وفيه دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم اي صوتا والنحيم

نخم

صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبها سمي نعيم النحام في حديث حرام بن ملحان فانتحى له عامر
ابن الطفيل فقتله اي عرض له وقصد يقال نحى وانحى وانتحى ومنه الحديث فانتحاه ربيعة
اي اعتمده بالكلام وقصده في حديث الخضر عليه السلام وتنحى له اي اعتمد خرق السفينة في حديث

نخا

عايشة فلم انشب حتى انحيت عليها هكذا جا في رواية والمشهور بالثا المثلثة والخا المعجمة
والنون ومنه حديث ابن عمر انه راى رجلا ينتحي في سجوده فقال لا تشينن صورتك اي
لا تعتمد على جبهته وانفه حتى يوثر فيهما ومنه حديث الحسن قد تنحى في برنسه وقام الليل في
حندسه اي تعمد للعبادة وتوجه لها وصار في ناحيتها او تجنب الناس وصار في ناحية منهم
وفيه يا نبي الله اخا من الملائكة اي صروت منهم واحدهم نحو يعني ان الملائكة كانوا يزورونه
سوى جبريل عليه السلام

باب النون مع الخاء

نخب

ما اصاب المومن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة
يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخب خرق الجلد ومنه حديثه لا تصيب المومن
مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله اكثر
ذكره الزمخشري مرفوعا ورواه بالخا والجيم وكذلك ذكره ابو موسى فيهما وقد تقدم في حديث
علي وقيل عمر وخرجا في نخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس والانتخاب الاختيار
والانتقا ومنه حديث ابن الاكوع انتخب من القوم مائة رجل في حديث ابي الدردا بيس
العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذي لا فواد له وقيل الفاسد
العقل في حديث الزبير اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبل نخبا

نخت

ببصره وهو اسم موضع هناك في حديث ابي ولا نخته غلة هكذا جا في رواية والنخت
والنتف واحد يريد به فرصة غلة ويروى بالبا الموحدة وبالجيم وقد تقدما وفيه ليس

نخخ

في النخة صدقة هي الدقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وتفتح نونها وقيل هي كل دابة
استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح وقال الفرا النخاخ ان ياخذ المصدق دينارا
بعد فراغه من الصدقة ومنه حديث علي انه بعث الى عثمان بصحيفة فيها لا تاخذن من

نخر

الزخة ولا النخة شيا وفيه انه اخذ بنخرة الصبي اي بانفه والنخرة الانف ثقباه والنخرة
بالتحريك مقدم الانف والمنخر والمنخران ايضا ثقبا الانف ومنه حديث الزبرقان الاخنس
النخر الذي كانه يطلع في حجره في حديث عمر وقيل علي انه اتى بسكران في شهر رمضان فقال
للمنخرين اي كبه الله لمنخريه ومثله قولهم في الدعا لليدين وللفم في حديث ابن عباس لما
خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف في حديث عمرو بن العاص ركب بغلة شمطا وجهها
هرما قيل له اتركب هذه وانت على اكرم ناخرة بمصر الناخرة الخيل واحدها ناخر وقيل الحمير

للصوت الذي يخرج من انوفها واهل مصر يكثرون ركوبها اكثر من ركوب البغال وفي حديث
النجاشي لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا اي تكلموا هكذا فسر في الحديث
ولعله ان كان عربيا ماخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم ومنه حديثه ايم
فتناخرت بطارقته اي تكلمت وكانه كلام مع غضب ونفور وفيه ان قادما قدم عليه

نخس

فساله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس
اي يصب بعضها في بعض واصل النخس الدفع والحركة وفي حديث جابر انه نخس بعيره
بمحجن ومنه الحديث ما من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد الا مريم وابنها وقد

نخش

تكرر ذكر النخس في حديث عايشة كان لنا جيران من الانصار يمنحوننا شيا من البانهم
وشيا من شعير ننخشه اي نقشره وننحي عنه قشره ومنه نخش الرجل اذا هزل
كان لحمه اخذ عنه في صفته عليه السلام كان منخوص الكعبين في رواية منهوس الكعبين
بالسين المهملة قال الزمخشري وروي منهوس ومنخوص فالثلاثة في معنى المعروق

نخع

وانتخص لحمها اذا ذهب ونخص الرجل اذا هزل قاله الجوهري وهو بالصاد المهملة وفيه
ان انخع الاسما عند الله ان يتسمى الرجل ملك الاملاك اي اقتلها لصاحبه واهلكها والنخع
اشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر ويقال له خيط
الرقبة ويروى اخنع وقد تقدم ومنه الحديث الا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اي لا تقطعوا
رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها وفيه النخاعة في المسجد خطيئة هي البزقة التي

نخل

تخرج من اصل الفم مما يلي اصل النخاع وفيه لا يقبل الله من الدعا الا الناخلة اي المنخولة الخالصة
فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق ومنه الحديث لا يقبل الله الا نخايل القلوب اي النيات الخالصة

نخم

يقال نخلته النصيحة اذا اخلصتها ومنه الحديث ما تنخم نخامة الا وقعت في يد رجل
النخامة البزقة التي تخرج من اقصى الحلق ومن مخرج الخا المعجمة ومنه حديث علي
اقسم لتنتخمنها امية من بعدي كما تلفظ النخامة وفي حديث الشعبي اجتمع شرب من الانبار

نخا

فغنى ناخمهم الا اسقياني قبل جيش ابي بكر الناخم المغني والنخم اجود الغنا في حديث
عمر فيه نخوة اي كبر وعجب وانفة وحمية وقد نخي وانتخى كزهي وازدهي

باب النون مع الدال

ندب

موسى عليه السلام وان بالحجر ندبا ستة او سبعة من ضربه اياه الندب بالتحريك اثر
الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به اثر الضرب في الحجر ومنه حديث مجاهد انه قرا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الخشوع وفيه انتدب الله
لمن يخرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب اي بعثته ودعوته فاجاب
وفيه كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد الندب ان تذكر النايحة الميت باحسن اوصافه
وافعاله وفيه كان له فرس يقال له المندوب اي المطلوب وهو من الندب الرهن الذي

ندج

يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح في حديث الزبير وقطع
الندوج سرجه اي لبده قال ابو موسى كذا وجدته بالنون واحسبه بالبا وقد تقدم

ندح

فيه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اى سعة وفسحة يقال انتدحت الشيء اذا اتسعته
وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا اى سعة يعني ان في التعريض بالقول من الاتساع ما
يغني الرجل عن تعمد الكذب وفي حديث ام سلمة قالت لعائشة قد جمع القران ذيلك فلا تندحيه
اي لا توسعيه وتنشريه ارادت قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن ومنه حديث

ندد

الحجاج واد ناد اي واسع فيه فند بعير منهما اى شرد وذهب على وجهه وفي كتابه
لا تكدر ومثل الانداد والاصنام الانداد جمع ند بالكسر وهو مثل الشيء يضاده في اموره
وينادده اي يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه الهة من دون الله فيه ركب فرسا له
فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر منها على ارض غليظة اي سقط ووقع ومنه
حديث ازواج صفية فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث
الاخر ان رجلا عض يد اخر فندرت ثنيته اى سقطت وقد تكرر في الحديث وفي حديث عمران
رجلا ندر في مجلسه فامر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل الرجل معناه انه ضرط كانها ندرت
منه عن غير اختيار وفي حديث علي انه اقبل وعليه اندروردية قيل هي نوع من السراويل مشمر فوق التبان

ندس

السراويل تغطي الركبة منسوبة الى صانع او مكان وفي حديث ابي جهل ان محمدا نزل يثرب وهو
يندس الارض برجله اي يضربها والندس الطعن وفي حديث الحجاج كتب الى عامله بالطائف

ندغ

ان ارسل الي بعسل من عسل الندغ والسحا الندغ السعتر البري وهو من مراعي النحل
وقيل هو شجر اخضر له ثمر ابيض واحدته ندغة ومنه حديث سليمان بن عبد الملك
دخل الطائف فوجد رائحة السعتر فقال بواديكم هذا ندغة وفيه مرحبا بالقوم غير

ندم

خزايا ولا ندامى اى نادمين فاخرجه على مذهبهم في الاتباع لخزايا لان الندامى جمع ندمان
وهو النديم الذي يرافقك ويشاربك ويقال في النادم ندمان ايضا فلا يكون اتباعا
لخزايا بل جمعا برأسه وقد ندم يندم ندما وندامة فهو نادم وندمان في حديث عمر
اياكم ورضاع السوء فانه لا بد من ان ينتدم يوما اي يظهر اثره والندم الاثر وهو مثل

نده

الندب بالباء والميم تبدلا ذلان وذكره الزمخشري بسكون الدال من الندم وهو الغم
اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء اثاره في حديث ابن عمر لو رأيت قاتل عمر
ما ندهته اى ما زجرته والنده الزجر بصه ومه في حديث ام زرع قريب البيت من

ندا

الناد النادي مجتمع القوم واهل المجلس فيقع على المجلس واهله تقول ان بيته وسط
الحلة او قريبا منه ليغشاه الاضياف والطراق ومنه حديث الدعاء فان جار النادي
يتحول اي جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وقد تقدم ومنه الحديث واجعلني
في الندي الاعلى الندي بالتشديد النادي اي اجعلني من الملأ الاعلى من الملائكة وفي رواية
واجعلني في النداء الاعلى اراد نداء اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
ومنه حديث سرية بني سليم ما كانوا ليقتلوا عامرا وبني سليم وهم الندي اي القوم المجتمعون
وفي حديث ابي سعيد كنا انداء فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانداء جمع النادي
وقيل اراد كنا اهل انداء فحذف المضاف وفيه لو ان رجلا ندى الناس الى عرق او مرماتين
او عرق لاجابوا اى دعاهم الى النادي يقال ندوت القوم اندوهم اذا جمعتهم في النادي وبه

سميت

سميت دار الندوة بمكة لانهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون وفي حديث الدعاء ثنتان
لا تردان عند النداء وعند البأس اي عند الاذان للصلاة وعند القتال وفي حديث
ياجوج وماجوج فبينما هم كذلك اذ نودوا نادية اتى امر الله يريد بالنادية دعوة
واحدة ونداء واحدة فقلبت نداء الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفي حديث
ابن عوف واوصى سمعه الانداء اي اراد الانداء فابدل الهمزة تخفيفا وهي لغة بعض
العرب وفي حديث الاذان فانه اندى صوتا اي ارفع واعلى وقيل احسن واعذب وقيل
ابعد وفي حديث طلحة خرجت بفرس لي انديه التندية ان يوردها الرجل الابل والخيل
فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية ايضا تضمير الفرس
واجراؤه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق الندى ويقال نديت الفرس والبعير
تندية وندي هو ندوا قال القتيبي الصواب ابديه بالباء اى اخرجه الى البدو
ولا تكون التندية الا للابل قال الازهري اخطأ القتيبي والصواب الاول ومنه
حديث احد الحيين اللذين تنازعا في موضع فقال احدهما مسرح نعمنا ومخرج
نسائنا ومندى خيلنا اي موضع تنديتها وفيه من لقي الله ولم يتند من الدم
الحرام بشيء دخل الجنة اي لم يصب منه شيئا ولم ينله شيء كانه نالته نداوة
الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شيء اكرهه ولا نديت كفي له بشيء وفي حديث عذاب
القبر وجريدتي النخل لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة كذا
جاء في مسند احمد وهو غريب انما يقال ندي الشيء فهو ند وارض ندية وفيها نداوة
وفي حديث بكر بن وائل نداء اي سخي يقال هو يتندى على اصحابه اى يتسخى

ندر

باب النون مع الذال فيه كان

اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
المنذر المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو او غيره وهو المخوف ايضا
واصل الانذار الاعلام يقال انذرته انذره انذارا اذا اعلمته فانا منذر ونذير اى معلم
ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث فلما عرف ان قد نذروا به هرب
اى علموا واحسوا بمكانه ومنه الحديث انذر القوم اى احذر منهم واستعد لهم
وكن منهم على علم وحذر وفيه ذكر النذر مكررا يقال نذرت انذر نذرا اذا اوجبت على
نفسك شيئا تبرعا من عبادة او صدقة او غير ذلك وقد تكرر في احاديثه ذكر النهي عنه
وهو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل
لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء اذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم وانما
وجه الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك امر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء
فقال لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما
جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم
في حديث ابن المسيب ان عمر وعثمان قضيا في الملطا بنصف نذر الموضحة اي بنصف ما يجب فيها

من الارش والقيمة واهل الحجاز يسمون الارش نذرا واهل العراق يسمونه ارشا

باب النون مع الراء

(نرد) من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم خنزير ودمه النرد اسم اعجمي معرب وشير بمعنى حلو
في حديث خالد بن صفوان ان الدرهم يكسو النرمق اللين وهو فارسي معرب اصله نرم (النرمق)
يريد ان الدرهم يكسو صاحبه اللين من الثياب وجا في رواية بكسر النرمق فان صح فيريد
انه يبلغ به الاغراض البعيدة حتى يكسر الشي اللين الذي ليس من شانه ان ينكسر لان الكسر
يخص الاشيا اليابسة

باب النون مع الزاي

(نزح) نزل الحديبية وهي نزح النزح بالتحريك والنزح البير التي اخذ ماؤها يقال نزحت
البير ونزحتها لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل عني فقد نزحتني وفي
رواية نزفتني ومنه حديث سطيح عبد المسيح جا من بلد نزح اي بعيد فعيل بمعنى فاعل في حديث
(نزر) ام معبد لا نزر ولا هذر النزر القليل اي ليس بقليل فيدل على عي ولا كثير فاسد ومنه
حديث ابن جبير اذا كانت المراة نزرة او مقلاة اي قليلة الولد يقال امراة نزرة ونزور
في حديث عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا فلم يجبه اي الح عليه
فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك
اي الححت عليه في المسالة الحاحا اذبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطي حتى ينزر
اي يلح عليه ومنه حديث عايشة وما لكم ان تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة
اي تلحوا عليه فيها في حديث الحرث بن كلدة قال لعمر البلاد الوبية ذات الاجال والبعوض
(نز) والنز والنز ما يتحلب من الما القليل في الارض نز الما ينز نزا او نزت الارض اذا اخرجت
(نزع) النز وفيه رايتني انزع على قليب اي استقي منها الما باليد نزعت الدلو انزعها نزعا
اذا اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس
اذا جذبها ومنه حديث عمر لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو اي يجذب قوسه
ويثب على فرسه والمنازعة المجاذبة في الاعيان والمعاني ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض
فلا الفين ما نوزعت في احدكم فاقول هذا مني اي يوخذ ويجذب مني ومنه الحديث مالي
انازع القران اي اجاذب في قراته كانهم جهروا بالقراة خلفه فشغلوه وفيه طوبى للغربا
قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبايل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذي
نزع عن اهله وعشيرته اي بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه اي ينجذب ويميل
والمراد الاول اي طوبى للمهاجرين الذين هجروا اوطانهم في الله تعالى ومنه حديث
ظبيان ان قبايل من الازد نتجوا فيها النزايع اي الابل الغرايب انتزعوها من ايدي الناس
ومنه حديث عمر قال لال السايب قد اضويتم فانكحوا في النزايع اي النسا الغرايب
من عشيرتكم يقال للنسا التي تزوجن في غير عشايرهن نزايع في حديث القذف انما هو
عرق نزعه يقال نزع اليه في الشبه اذا اشبهه ومنه الحديث لقد نزعت بمثل ما في

التورية اي جيت بما يشبهها في حديث القرشي الاسدي رجل انزع الانزع الذي ينحسر شعر
مقدم راسه مما فوق الجبين والنزعتان عن جانبي الراس مما لا شعر عليه في حديث علي البطين
الانزع كان انزع الشعر له بطن وقيل معناه الانزع من الشرك المملو البطن من العلم والايمان
(نزغ) في حديث علي لم يرم الشكوك بنوازع عزماته اي انما هم النوازع جمع نازعة من النزغ وهو الطعن
والفساد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا اي افسد واغرى ونزغه بكلمة سوء اي رماه
بها وطعن فيه ومنه الحديث صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان اي نخسة وطعنة
ومنه حديث ابن الزبير فنزغه انسان من اهل المسجد بنزيغة اي رماه بكلمة سيئة وقد
تكررت في الحديث في حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماوها على كثرة الاستقا في
(نزك) حديث ابي الدردا وذكر الابدال قال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك
الذي يعيب الناس يقال نزكت الرجل اذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه اصله من
النيزك وهو رمح قصير ومنه الحديث ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك
ومنه حديث ابن عون وذكر عنده شهر بن حوشب فقال ان شهرا نزكوه اي طعنوا
(نزل) عليه وعابوه وفيه ان الله ينزل كل ليلة الى سما الدنيا النزول والصعود والحركة
والسكون من صفات الاجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة
والالطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل وبالثلث الاخير منه لانه وقت
التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله تعالى وعند ذلك تكون النية خالصة
والرغبة الى الله وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة في حديث الجهاد لا تنزلهم على
حكم الله ولكن انزلهم على حكمك اي اذا طلب العدو منك الامان والذمام على حكم الله
فلا تعطهم واعطهم على حكمك فانك ربما تخطي في حكم الله ولا تفي به فتاثم يقال نزلت عن
الامر اذا تركته كانك كنت مستعليا عليه مستوليا في حديث ميراث الجد ان ابا بكر
انزله ابا اي جعل الجد في منزلة الاب واعطاه نصيبه من الميراث وفيه نازلت ربي في
كذا اي راجعته وسالته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر او من النزال
في الحرب وهو تقابل القرنين وفيه اللهم اني اسالك نزل الشهدا النزل في الاصل
قرى الضيف وتضم زايه يريد ما للشهدا عند الله من الاجر والثواب ومنه حديث
(نزه) الدعا للميت واكرم نزله وقد تكرر في الحديث وفيه كان يصلي من الليل فلا يمر باية فيها
تنزيه الله الا نزهه اصل النزه البعد وتنزيه الله تبعيده عما لا يجوز عليه من النقايص
ومنه الحديث في تفسير سبحان الله هو تنزيهه اي ابعاده عن السو وتقديسه ومنه
حديث ابي هريرة الايمان نزه اي بعيد عن المعاصي في حديث عمر الجابية ارض نزهة اي بعيدة
من الوبا والجابية قرية بدمشق في حديث عايشة صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا
فرخص فيه فتنزه عنه قوم اي تركوه وابعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه
نزاهة وتنزه تنزها اذا بعد ومنه المعذب في قبره كان لا يستنزه من البول اي لا يستبري
(نزا) ولا يتطهر ولا يستبعد منه وفيه ان رجلا اصابته جراحة فنزي منها حتى مات يقال نزي
دمه ونزف اذا جرى ولم ينقطع ومنه حديث ابي عامر الاشعري انه رمي بسهم في ركبته

فتنزى عنه خماتٌ وقد تكرر في الحديث. في حديث علي أمرنا أن لا ننزي الحمر على الخيل أي نحملها عليها
للنسل يقال نزوت على الشيء أنزو نزواً إذا وثبت عليه وقد يكون في الأجسام والمعاني قال الخطابي
يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحمر إذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها
وتعطلت منافعها والخيل يحتاج إليها للركوب والركض والطلب والجهاد وإحراز الغنائم
ولحمها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شيء من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر
الانتفاع بها. في حديث السقيفة فنزوا على سعد أي وقعوا عليه ووطئوه ومنه حديث
وائل بن حجر أن هذا انتزى على أرضي فأخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزي أيضاً
تسرع الإنسان إلى الشر والحديث الآخر انتزى على القضاء فقضى بغير علم وقد تكرر في الحديث

باب النون مع السين

نسا

من أحب أن ينسأ في أجله فليصل رحمه النَّسَاء التأخير يقال نسأت الشيء نسأً
وأنسأته إذا أخرته والنَّسَاء الاسم ويكون في العمر والدين ومنه الحديث صلة الرحم
مثراة في المال منسأة في الأثر هي مفعلة منه أي مظنة له وموضع ومنه حديث
ابن عوف وكان قد أنسئ له في العمر. في حديث علي من سره النساء ولا نساء أي تأخير العمر
والبقاء ومنه الحديث لا تنسئوا الشيطان أي إذا أردتم عملاً صالحاً فلا تؤخروه إلى
غد ولا تستمهلوا الشيطان يريد أن ذلك مهلة مسولة من الشيطان ومنه إنما الربا
في النسيئة هي البيع إلى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا
وإن كان بغير زيادة وهذا مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض
جائزاً وأن الربا مخصوص بالنسيئة. في حديث عمر ارموا فإن الرمي جلادة وإذا رميتم فانتسوا
من البيوت أي تأخروا هكذا روي بلا همز والصواب انتسئوا بالهمز ويروى فبنسوا
أي تأخروا ويقال تنسأت أي تأخرت. في حديث ابن عباس كانت النسأة في كندة النسأة
بالضم وسكون السين النسيء الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها عن بعض والنسيء
فعيل بمعنى مفعول ومنه كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي العاص
ابن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أرسلها إلى أبيها وهي نسوء
أي مظنون بها الحمل يقال امرأة نسء ونسوء ونسوة نساء إذا تأخر حيضها ورجي حبلها
فهو من باب التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن إذا جعلت فيه الماء
تكثره به والحمل زيادة وروي نسوء بضم النون فالنسوء كالحلو والنسء تسمية بالمصدر
ومنه الحديث أنه دخل على أم عامر بن ربيعة وهي نسوء وفي رواية نسء فقال لها
أبشري بعبد الله خلفاً من عبد الله فولدت غلاماً فسمته عبد الله. في حديث أبي بكر

نسب

وكان رجلاً نسابة النسابة البليغ العالم بالأنساب والهاء فيه للمبالغة مثلها في العلامة
وفيه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة إلى جذام فأول من لقيهم رجل
على فرس أدهم كان ذكره على منسج فرسه المنسج ما بين مغرز العنق إلى منقطع الحارك في
الصلب وقيل المنسج والحارك من البعير ومنه الحديث رجال جاعلوا رماحهم على مناسج

خيولهم

خيولهم هي جمع المنسج. في حديث عمر من يدلني على نسيج وحده يريد رجلاً لا عيب فيه وأصله
أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال إلا في المدح ومنه
حديث عائشة تصف عمر كان والله أحوذياً نسيج وحده. في حديث جابر فقام في نساجة
ملتحفاً بها هي ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر يقال نسجت أنسج نسجاً
ونساجة هكذا جاء في مسلم والترمذي وقال بعض المتأخرين هو وهم وإنما هو بالحاء المهملة
قال ومعناه أن نحى قشرها عنها وعلس وجفف وقال الأزهري النسج ما تحات عن التمر
من قشره وأقماعه مما يبقى في أسفل الوعاء. وفيه لم تكن نبوة إلا تناسخت أي تحولت من
حال إلى حال يعني أمر الأمة وتغاير أحوالها. في شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه
وسلم: بل نطفة تركب السفين وقد ألجم نسراً وأهله الغرق

نسر

يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح عليه السلام وهو المذكور في قوله تعالى
ولا يغوث ويعوق ونسراً. في حديث علي كلما أطل عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق
كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما القطعة من الجيش تمر قدام الجيش
والميم زائدة والمنسر في غير هذا للجوارح كالمنقار للطير. في صفته عليه السلام كان ينس
أصحابه أي يسوقهم يقدمهم ويمشي خلفهم والنس السوق الرقيق ومنه حديث عمر كان ينس
الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا إلى بيوتكم ويروى بالشين وسيجيء وكانت العرب تسمي
مكة الناسة لأن من بغى فيها أو أحدث حدثاً أخرج منها فكأنما ساقته ودفعته عنها
في حديث الحجاج من أهل الرس والنس يقال نس فلان لفلان إذا تخير له والنسيسة
السعاية. في حديث عمر قال له رجل سقتها بجوبة حتى سكن نسيسها أي ماتت والنسيس
بقية النفس. في حديث قس تجذو النطاسي قيل إنه ريش السهم ولا تعرف حقيقته

نسع

وفي رواية تحذو النطاط ومنه يجر نسعة في عنقه النسعة بالكسر سير مضفور يجعل
زماماً للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير والجمع نسع ونسع وقد تكرر
في الحديث ونسع موضع بالمدينة وهو الذي حماه النبي عليه السلام والخلفاء وهو صدر

نسق

وادي العقيق. في حديث عمر ناسقوا بين الحج والعمرة أي تابعوا يقال ناسقت بين الشيئين
وناسقت. قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة في الحديث فالمناسك جمع منسك
بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور
الحج كلها مناسك والمنسك المذبح وقد نسك ينسك نسكاً إذا ذبح والنسيكة الذبيحة
وجمعها نسك والنسك أيضاً الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به إلى الله تعالى والنسك
ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد وسئل ثعلب عن الناسك
ما هو فقال هو مأخوذ من النسيكة وهي سبيكة الفضة المصفاة فكأنه صفى نفسه لله تعالى
في حديث عمر وباسها بعد من إنساكها هكذا جاء في رواية أي متعبداتنا. وفيه أنهم شكوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعف فقال عليكم بالنسل وفي رواية شكوا إليه الإعياء
فقال عليكم بالنسلان أي الإسراع في المشي وقد نسل ينسل نسلاً ونسلاناً. في حديث لقمان وإذا
سعى القوم نسل أي إذا عدوا للغارة أسرع والنسلان السعي. في حديث وفد عبد القيس

نسم

انما كانت عندنا حصبة نعلفها الابل فنسلنا اه اي استثمرناها واخذنا نسلها وهو على حذف الجار اى نسلنا بها اومنها عوا امرتك الحيراي بالحير وان شدد كان حمل ولدنا اها يقال نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وكسلت نسلا كثيرا وفيه من اعتق نسمة اوفك رقبة النسمة النفس والروح اى من اعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهي نسمة وانما يريد الناس ومنه حديث على والذى فلق الحبة وبرا النسمة اي خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد في يمينه وفيه تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة هي ههنا النفس بالتحريك واحد الانفاس اراد تواتر النفس والربو والنهج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا ومنه الحديث لما تنسموا روح الحياة اي وجدوا نسيمها والتنسم طلب النسيم واستنشاقه وقد نسمت الريح تنسم نسما ونسيما والحديث الاخر بعثت في نسم الساعة وضعف مجيها وقيل هو جمع نسمة اى بعثت في اول اشراط الساعة وضعف مجيها وقيل هو جمع نسمة اى بعثت في ذى ارواح خلقهم الله قبل اقتراب الساعة كانه قال في اخر النشو من بنى آدم في حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد استقام المنسم وان الرجل لنبي معناه تبين الطريق يقال لا ابن منسما من الامر اعرف به وجهته اى اثرا منه وعلامة والاصل فيه من المنسم وهو خف البعير يستبان به على الارض اثره اذا ضل ومنه حديث على وطيتم بالمناسم جمع منسم اى باخفافها وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه الحديث على كل منسم من الانسان صدقة اى على كل مفصل في حديث ابي هريرة ذهب الناس وبقى النسناس قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بنى ادم وقيل هم من بنى ادم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح

نسى

وفيه لا يقولن احدكم نسيت اية كيت وكيت بل هو نسي كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين احدهما ان الله تعالى هو الذى انساه لانه المقدر للاشيا كلها والثاني ان اصل النسيان الترك فكره له ان يقول تركت القران او قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختيا ره قال نساه الله وانساه ولو روى نسي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه ابو عبيد بيس ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت ليس هو نسي وهذا اللفظ ابين من الاول واختار فيه انه بمعنى الترك ومنه الحديث انما انسى لاسن اى لاذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وافعل ذلك فتقتدوا بى وفيه فيتركون في المنسى تحت قدم الرحمن اى ينسون في النار وتحت القدم استعارة كانه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم احد قال الشاعر

• ابلت مودتها الليالي بعدنا • ومشى عليها الدهر وهو مقيد •

ومنه قوله عليه السلام يوم الفتح كل ماثرة من ماثر الجاهلية تحت قدمى الى يوم القيمة في حديث عائشة وددت انى كنت نسيا منسيا اى شيا حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه يقال لخرقة الحائض نسي وجمعها انسا تقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا انساكم يريد الاشيا

الحفيرة

الحقيرة التى ليست عندهم يقال اي اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل في حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه النسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا

باب النون مع الشين

نشا

فيه اذا نشات بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة يقال نشا وانشا اذا خرج وابتدا وانشا يفعل كذا ويقول كذا اى ابتدا يفعل ويقول وانشا الله الخلق اى ابتدا خلقهم ومنه الحديث كان اذا راى ناشيا في افق السما اى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشا الصبي ينشا نشا فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل ومنه الحديث نشو يتخذون القران مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة احداثا قال ابو موسى والمحفوظ بسكون الشين كانه تسمية بالمصدر ومنه الحديث ضموا نواشيكم في ثورة العشا اى صبيانكم واحداثكم كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفا وقد تقدم في حديث خديجة دخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش هي الكاهنة ويروى بالهمز وغير الهمز يقال هو يستنشي الاخبار اى يبحث عنها ويتطلبها والاستنشا يهمز ولا يهمز وقيل هو من الانشا الابتدا والكاهنة تستحدث الامور وتجدد الاخبار ويقال من اين نشت هذا الخبر بالكسر من غير همز اي من اين علمته وقال الازهري مستنشئة اسم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ولا ينون للتعريف والتانيث

نشب

في حديث العباس يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اى تضاموا ونشب بعضهم في بعض اى دخل وتعلق يقال نشب في الشي اذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب ان فعل كذا اى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشي غيره ولا اشتغل بسواه ومنه حديث عائشة وزينب لم انشب ان اثخنت عليها وقد تكرر في الحديث ومنه حديث الاحنف ان الناس نشبوا في قتل عثمان اي علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اذا اشتبكت وفيه ان رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعنى اشتراه فقال شريح هو للاول

نشج

في حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنشج الناس يبكون النشيج صوت معه توجع وبكا كما يردد الصبي بكاه في صدره وقد نشج ينشج ومنه حديث عمر انه قرا سورة يوسف في الصلاة فبكا حتى سمع نشيجه خلف الصفوف ومنه حديثه الاخر فنشج حتى اختلفت اضلاعه في حديث عائشة تصف اباها شجى النشيج ارادت انه كان يحزن من يسمعه يقرا في حديث ابي بكر قال لعائشة انظرى ما زاد من مالى فردية الى الخليفة بعدى فانى كنت نشحتها جهدى اى قللت من الاخذ منها والنشح الشرب القليل وانتشحت الابل اذا شربت ولم تروى

نشد

وفيه ولا تحل لقطتها الا لمنشد يقال نشدت الضالة فانا ناشد اذا طلبتها وانشدتها فانا منشد اذا عرفتها ومنه الحديث انه قال لرجل ينشد ضالة في المسجد ايها الناشد غيرك الواجد قال ذلك تاديبا له حيث طلب ضالته في المسجد وهو من النشيد

رفع الصوت وقد تكرر في الحديث ومنه نشدتك الله والرحم اي سالتك بالله وبالرحم
يقال نشدتك الله وانشدتك الله وبالله وناشدتك الله وبالله اي سالتك واقسمت
عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت
حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وبزيد ولانهم ضمنوه معنى ذكرت
فاما انشدتك بالله فخطا ومنه حديث قيلة فنشدت عليه فسالته الصحبة اي طلبت
منه في حديث ابي سعيد ان الاعضا كلها تكفر اللسان تقول نشدك بالله فينا النشدة
مصدر كما ذكرنا واما نشدك فقيل انه حذف منها التا واقامها مقام الفعل وقيل هو بنا
مرتجل كقعدك الله وعمرك الله وقال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك الله
وان لم يتكلم بنشدك ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوي قد حرفه
عن ننشدك الله او اراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه او لم يبلغهما مجيئه
في الحديث فحذف الفعل الذي هو انشدك ووضع المصدر موضعه مضافا الى الكاف الذي
كان مفعولا اول ومنه حديث عثمن فانشدله رجال اي اجابوه يقال نشدته فانشدني
وانشد لي اي سالته فاجابني وهذه الالف تسمى الف الازالة يقال قسط الرجل اذا جار
واقسط اذا عدل كانه ازال جوره وهذا ازال نشيده وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث

نشر

كثيرا على اختلاف تصرفها وفيه انه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم
ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن ان به مسا من الجن سميت نشرة
لانه ينشر بها عنه ما خامره من الدا اي يكشف ويزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد
نشرت عنه تنشيرا ومنه الحديث فلعل طبا اصابه ثم نشره بقل اعوذ برب الناس اي رقاه
والحديث الاخر هلا تنشرت في حديث الدعا لك المحيا والممات واليك النشور يقال نشر الميت
ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله اي احياه ومنه حديث ابن عمر فهلا الى الشام
ارض المنشر اي موضع النشور وهي الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيمة
وهي ارض المحشر ومنه الحديث لا رضاع الا ما انشر اللحم وانبت العظم اي شده وقواه من

نثر

الانشار الاحيا ويروى بالزاي في حديث الوضو فاذا استنثرت واستنشرت خرجت خطايا
وجهك وفيك وخياشيمك مع الما قال الخطابي المحفوظ استنثرت بمعنى استنشقت فان
كان محفوظا فهو من انتشار الما وتفرقه ومنه حديث الحسن اغلك نشر الما فهو بالتحريك
ما انتشر منه عند الوضو وتطاير يقال جا القوم نشرا اي منتشرين متفرقين ومنه حديث
عائشة فرد نشر الاسلام على غره اي ردما انتشر منه الى حالته التي كانت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارادت امر الردة وكفايتها اياه وهو فعل بمعنى مفعول ومنه انه لم
يخرج في سفر الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت اي ابتدات سفري وكل شي اخذته
غضا فقد نشرته وانتشرته ومرجعها الى النشر ضد الطي ويروى بالبا الموحدة والسين المهملة
في حديث معاذ ان كل نشر ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج عنها ما اعطي نشرها النشر الارض
بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو في الاصل الكلا اذا يبس ثم اصابه مطر في اخر الصيف فاخضر
وهو ردي للراعية فاطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة في حديث معوية انه خرج ونشره

امامه

نشز

امامه النشر بالسكون الريح الطيبة اراد سطوع ريح المسك منه وفيه اذا دخل احدكم
الحمام فعليه بالنشر ولا يخصف هو المئزر سمي به لانه ينشر ليؤتزر به ومنه لا رضاع الا ما انشز
العظم اي رفعه واعلاه واكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الارض ونشز الرجل ينشز اذا كان
قاعدا فقام ومنه الحديث انه كان اذا اوفى على نشز كبر اي ارتفع على رابية في سفر وقد تسكن
الشين ومنه الحديث في خاتم النبوة قطعة لحم مرتفعة عن الجسم ومنه الحديث اتاه رجل
ناشز الجبهة اي مرتفعها وقد تكرر في الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت
المراة على زوجها فهي ناشز وناشزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته ونشز عليها زوجها
اذا جفاها واضر بها والنشوز كراهة كل واحد منهما صاحبه وسو عشرته له وفيه انه لم يصدق

نشش

امراة من نسائه اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونش النش نصف الاوقية وهو عشرون درهما
والاوقية اربعون فيكون الجميع خمسماية درهم وقيل النش يطلق على النصف من كل شي
في حديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا ومنه
حديث الزهري انه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان اي يطيب بان يغلى
في القدر مع الريحان حتى ينش ومنه حديث الشافعي في صفة الادهان مثل البان المنشوش
بالطيب ومنه حديث عطا سئل عن الفارة تموت في السمن الذايب او الدهن قال ينش ويدهن
به ان لم تقذره نفسك اي يخلط ويداف والاصل الاول في حديث عمر انه كان ينش الناس
بعد العشا بالدرة اي يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق
الشديد وقد تقدم في حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة اي نزازة تنز بالما
لان السبخة ينز ماوها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التي لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها

نشط

في حديث السحر نشط من عقال اي حل وقد تكرر في الحديث وكثيرا ما يجي في الرواية كانما انشط من
عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها وانتشطتها اذا حللتها ومنه
حديث عوف بن مالك رايت كان سببا من السما دلي فانتشط النبي ثم اعيد فانتشط ابو بكر
اي جذب الى السما ورفع اليها يقال نشطت الدلو من البير انشطها نشطا اذا جذبتها ورفعتها
اليك ومنه حديث ام سلمة دخل عليها عمار وكان اخاها لرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى
فانتشط في حديث ابي المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفي رواية
انشان به نشطا اي لسعا بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته وانشان
بمعنى طفقن واخذن في حديث عبادة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره
المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف اليه وتوثر فعله وهو مصدر بمعنى

نشغ

النشاط وفيه لا تعجلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ او ينتشغ النشغ في الاصل الشهيق حتى
يكاد يبلغ به الغشي وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شي فائت واسفا عليه وعن الاصمعي
النشغات عند الموت فويقات خفيات جدا واحدتها نشغة ومنه حديث ابي هريرة انه ذكر
النبي عليه السلام فنشغ نشغة اي شهق وغشي عليه ومنه حديث ام اسماعيل فاذا الصبي
ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشغت الصبي دوا فانتشغه ومنه حديث النجاشي
هل نشغ فيكم الولد اي اتسع وكثر هكذا جا في رواية والمشهور بالفا وقد تقدم في حديث طلق

نشف

انه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والما
ينشف. اصل النشف دخول الماء في الثوب والارض يقال نشفت الارض تنشف نشفا شربته ونشف
الثوب العرق وتنشفه وارض نشفة. ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة
ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه. وفي حديث ابي ايوب فقمت انا وام ايوب بقطيفة
ما لنا غيرها ننشف بها الما. وفي حديث عمار انى النبي فرأى به صفرة فقال اغسلها فذهبت فاخذت
نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت. النشفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النشف
وهي حجارة سود كأنها احرقت بالنار واذا تركت على راس الما طفت ولم تغص فيه وهي التي يحك بها
الوسخ عن اليد والرجل. ومنه حديث حذيفة اظلتكم الفتن ترمي بالنشف ثم التي تليها ترمي

نشق

بالرضف يعني ان الاولى من الفتن لا تؤثر في اديان الناس لخفتها والتي بعدها كهيئة حجارة
قد احميت بالنار فكانت رضفا فهي ابلغ في اديانهم واثلم لابدانهم. وفيه انه كان يستنشق في
وضوئه ثلاثا اي يبلغ الما خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة. ومنه الحديث
ان للشيطان لعوقا ونشوقا ودساما النشوق بالفتح اسم لكل دواء يصب في الانف وقد
استنشقته الدوا انشاقا يعني ان له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه. وفيه

نشل

ذكر له رجل فقيل هو من اطول اهل المدينة صلاة فاتاه فاخذ بعضده فنتشله نشلات
اي جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر. ومنه الحديث انه مر على قدر فانتشل
منها عظما اي اخذه قبل النضج وهو النشيل. في حديث ابي بكر قال لرجل في وضوئه عليك
بالمنشلة يعني موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا اراد غسله نشل الخاتم اي اقتلعه

نشم

ثم غسله. في مقتل عثمان لما نشم الناس في امره اي طعنوا فيه ونالوا منه يقال نشم القوم
في الامر تنشيما اذا اخذوا في الشر ونشم في الشي وتنشم اذا ابتداه ونال منه.

نشنش

في حديث عمر انه قال لابن عباس في كلام نشنشة من اخشن اي حجر من جبل ومعناه انه
شبهه بابيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل اراد ان كلمة منه
حجر من جبل اي ان مثلها يجي من مثله وقال الحربي اراد شنشنة اي غريزة وطبيعة وقال
الازهري يقال شنشنة ونشنشة وقد جا في رواية قال له شنشنة اعرفها من اخزم

نشا

في حديث شرب الخمر ان انتشى لم تقبل له صلاة اربعين يوما الانتشا اول السكر ومقدماته
وقيل هو السكر نفسه ورجل نشوان بين النشوة وقد تكرر في الحديث. وفيه اذا استنشيت
واستنثرت اي استنشقت بالما في الوضو من قولك نشيت الرائحة اذا شممتها. في حديث
خديجة دخل عليها مستنشية من مولدات قريش اي كاهنة وقد تقدم في الهمز

باب النون مع الصاد

نصب

في حديث زيد بن حارثة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفي الى نصب من الانصاب
فذبحنا له شاة وجعلناها في سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل مما
ذبح لغير الله وفي رواية ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الطعام
فقال زيد انا لا ناكل مما ذبح على النصب. النصب بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في

الجاهلية

الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع انصاب وقيل هو حجر كانوا يذبحون عليه
فيحمر بالدم قال الحربي قوله ذبحنا له شاة له وجهان احدهما ان يكون زيد فعله من غير امر الرسول
صلى الله عليه وسلم ولا رضاه الا انه كان معه فنسب اليه ولان زيدا لم يكن معه من العصمة ما كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون ذبحها لزاده في خروجه فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون
عنده لا انه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النصب الصنم فاما اذا جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه
فظن زيد بن عمرو ان ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لانصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا في
كثير من امورها ولم يكن الامر كما ظن زيد. ومنه حديث اسلام ابي ذر فخررت مغشيا علي ثم ارتفعت كاني
نصب احمر يريد انهم ضربوه حتى ادموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح. ومنه شعر الاعشى يمدح
النبي صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يريد به الصنم وقد تكرر في الحديث. وذات النصب موضع على اربعة برد من المدينة. وفي حديث
الصلاة لا ينصب راسه ولا يقنعه اي لا يرفعه كذا في سنن ابي داود والمشهور لا يصبي ويصوب
وقد تقدما. ومنه حديث ابن عمر من اقذر الذنوب رجل ظلم امراة صداقها قيل لليث انصب ابن
عمر الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا انه سمعه منه اي اسنده ورفعه والنصب
اقامة الشي ورفعه. وفيه فاطمة بضعة مني ينصبني ما انصبها اي يتعبني ما اتعبها والنصب التعب
وقد نصب ينصب ونصبه غيره وانصبه. ومنه حديث الرجال ما نصبك منه وروي بصبك
منه من الضنا الهزال والضعف واثر المرض وقد تكرر في الحديث. وفي حديث السائب بن يزيد كان رباح
ابن المعترف يحسن غناء النصب النصب بالسكون ضرب من اغاني العرب شبه الحدا وقيل هو الذي
احكم من النشيد واقيم لحنه ووزنه. ومنه حديث نائل مولى عبد الله فقلنا لرباح بن المعترف لو
نصبت لنا نصب العرب. قال الاصمعي وفي الحديث كلهم كان ينصب اي يغني النصب.

نصت

في حديث الجمعة وانصت ولم يلغ قد تكرر ذكر الانصات في الحديث يقال انصت ينصت انصاتا اذا سكت
سكوت مستمع وقد نصت ايضا وانصته اذا اسكته فهو لازم ومتعد. ومنه حديث طلحة قال
له رجل بالبصرة انشدك الله لا تكن اول من غدر فقال طلحة انصتوني قال الهروي يقال انصته
وانصت له مثل نصحته ونصحت له قال الزمخشري انصتوني من الانصات وتعديه بالى محذوف اي استمعوا

نصح

الي. فيه ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم النصيحة كلمة يعبر بها عن
جملة هي ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها
واصل النصح الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته
واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما
امر به ونهى عنه ونصيحة الائمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين
ارشادهم الى مصالحهم. وفي حديث ابي سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح هي الخالصة التي
لا يعاود بعدها الذنب وفعول من ابنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكان الانسان بالغ في نصح نفسه
وقد تكرر في الحديث ذكر النصح والنصيحة.

ونصيحة رسوله التصديق به

نصر

فيه كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران اي هما اخوان يتناصران
ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل او مفعول لان كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد

نصره ينصره نصراً اذا اعانه على عدوه وشد منه **ومنه** حديث الضيف المحروم فان نصره حق
على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته هيل يشبه ان يكون هذا في المضطر الذي لا يجد ما ياكل ويخاف على
نفسه التلف فله ان ياكل من مال اخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان **وفيه**
ان هذه السحابة تنصر ارض بني كعب اي تمطرهم يقال نصرت الارض فهي منصورة اي ممطورة ونصر
الغيث البلد اذا اعانه على الخصب والنبات وقيل ان هذا الخبر انما جاء في قصة خزاعة وبنو كعب
حين قتلهم قريش في الحرم بعد الصلح فورد على النبي صلى الله عليه وسلم وارد منهم مستنصراً
فقال ان هذه السحابة تنصر ارض بني كعب يعني بما فيها من الملائكة فهو من النصر والمعونة **وفيه**
لا يؤمنكم انصر اي اقلف كذا فسر في الحديث **فيه** انه لما دفع من عرفة سار العنق فاذا
وجد فجوة نص النص التحريك حتى يستخرج اقصى سير الناقة واصل النص اقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب
من السير سريع **ومنه** حديث ام سلمة لعائشة ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصاً من منهل الى منهل اي رافعة لها في السير **ومنه** حديث
علي اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة اولى اي اذا بلغت غاية البلوغ من سنها الذي يصلح ان
تحاقق وتخاصم عن نفسها فعصبتها اولى بها من امها **وفي حديث** كعب يقول الجبار احذروني فاني لا اناص
عبداً الا عذبته اي لا استقصي عليه في السؤال والحساب وهي مفاعلة منه وروي الخطابي عن عبد
الله مثله **ومنه** حديث عمرو بن دينار ما رايت رجلاً انص للحديث من الزهري اي ارفع له واسند
وفي حديث عبد الله بن زمعة انه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى اليه طلقها اي اقعدت
على المنصة وهي بالكسر سرير العروس وقيل هي بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت
المتاع اذا جعلت بعضه على بعض وكل شيء اظهرته فقد نصصته **ومنه** حديث هرقل ينصهم
اي يستخرج رايهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القران ونص السنة اي ما دل ظاهر لفظها
عليه من الاحكام **فيه** المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها اي تخلصه وشيء ناصع خالص وانصع
اظهر ما في نفسه ونصع الشيء ينصع اذا وضح وبان ويروى ينضخ طيبها اي يظهر ويروى
بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم **وفي حديث** الافك وكان متبرز النساء بالمدينة قبل ان تبنى
الكنف في الدور المناصع هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها
ويظهر قال الازهري اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة **ومنه** الحديث ان المناصع صعيد
افيح خارج المدينة **فيه** الصبر نصف الايمان اراد بالصبر الورع لان العبادة قسمان نسك
وورع فالنسك ما امرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان
الصبر نصف الايمان **وفيه** لو ان احدكم انفق ما في الارض ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
هو النصف كالعشير في العشر **ومنه** حديث ابن الاكوع لم يغدها مد ولا نصيف **وفي صفة**
الحور ولنصيف احداهن خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المعجر **وفي حديث** عمرو مع
زنباع بن روح • متى القه يبلغ الى النصف منها يقرع السن من ندم •
النصف بالكسر الانتصاف وقد انتصفت من خصمي ينصف انصافاً **ومنه** حديث علي
ولا جعلوا بيني وبينهم نصفاً اي انصافاً **وفي حديث** ابن الصبغا بين القران السو والنوا
جمع ناصفة وهي الصخرة ويروى التراصف وقد تقدم **وفي قصيد** كعب

• شد النهار ذراعي عيطل نصف • النصف بالتحريك التي بين الشابة والكهلة
ومنه الحديث حتى اذا كان بالنصف اي الموضع الوسط بين الموضعين **ومنه** حديث التائب
حتى اذا انتصف الطريق اتاه الموت اي بلغ نصفه ويقال فيه نصفه ايضا **وفي حديث** داود
عليه السلام دخل المحراب واقعد منصفا على الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال
نصفت الرجل نصافة اذا خدمته **ومنه** حديث ابن سلام فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي
فيه مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب اي اقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج
من طريق او ظهر من حجاب ويروى تنصلت اي تقصدت للمطر وقد تقدم **وفيه** انهم كانوا يسمون
رجباً منصل الاسنة اي مخرج الاسنة من اماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا اسنة الرماح ونصال
السهام ابطالا للقتال فيه وقطعاً لاسباب الفتن لحرمته فلما كان سبباً لذلك سمي به يقال
نصلت السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا فاذا نزعت نصله فهو من الاضداد وانصلته فانتصل
اذا نزعت سهمه **ومنه** حديث الخدري وان كان لم يمكث سنان فانصله اي انزعه **ومنه**
حديث علي ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل اي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه يقال نصل
السهم اذا خرج منه النصل ونصل ايضاً اذا ثبت نصله في الشيء ولم يخرج فهو من الاضداد
في حديث ابي سفيان فامرط قذذ السهم وانتصل **وفيه** من تنصل اليه اخوه فلم يقبل اي انتفى
من ذنبه واعتذر **في حديث** الخدري فقام النحام العدوي يومئذ وقد اقام عليه نصيلا النصيل
حجر طويل مدملك قدر شبر او ذراع وجمعه نصل **ومنه** حديث خوات فاصابت ساقه نصيل حجر
في حديث ابي بكر دخل عليه وهو ينضنض لسانه ويقول ان هذا اوردني الموارد اي يحركه
يقال بالصاد والضاد معاً **ومنه** قولهم حية نضناض وتنضناض تكثر تحريك لسانه وقيل
اذا كانت سريعة التلوي لا تثبت **وفي حديث** اخر ما ينضنض بها لسانه اي ما يحركه **في حديث** عائشة
سيلت عن الميت يسرح راسه فقالت علام تنصون ميتكم يقال نصوت الرجل انصوه نصواً
اذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المراة ونصتها فتنصت **ومنه** الحديث ان زينب تسلبت
على حمزة ثلاثة ايام فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنصي وتكتحل اي تسرح شعرها
اراد تنتصي فحذف التاء تخفيفاً **وفي حديث** ابن عباس قال للحسين لما اراد العراق لولا اني اكره
لنصوتك اي اخذت بناصيتك ولم ادعك تخرج **ومنه** حديث عائشة لم تكن واحدة من
نساء النبي صلى الله عليه وسلم تناصيني غير زينب اي تنازعني وتباريني وهو ان ياخذ كل واحد
من المتنازعين بناصية الاخر **ومنه** حديث مقتل عمر فتناصيا اي تواخذا بالنواصي
وفي حديث ذي المشعار نصية من همدان من كل حاضر وباد النصية من ينتصي من القوم
اي يختار من نواصيهم وهم الرؤس والاشراف ويقال للرؤساء نواص كما يقال للاتباع اذناب
وقد انتصيت من القوم رجلا اي اخترته **وفي حديث** ذابن ضودا الشهداء حتى قد بلت عليها النصي هو
نبت سبط ناعم من افضل المرعى

باب النون مع الضاد

نضب • فيه ما نضب عنه البحر وهو حي فمات فكلوه يعني حيوان البحر اي نزح ماؤه ونشف ونضب الماء اذا غار
ونفد **ومنه** حديث الازرق بن قيس كنا على شاطئ نهر بالاهواز وقد نضب عنه الماء وقد ينتعار

للمعاني ومنه حديث أبي بكر يضب عمره وضحى ظله اي نفد عمره وانقضى وفي حديث عمر فترك
نضج
صبية صغارا ما ينضجون كراعا اي ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم يعني لا يكفون انفسهم
خدمة ما ياكلونه فكيف غيره وفي رواية ما تستنضج كراعا والكراع يد الشاة ومنه حديث
لقمان قريبا من نضيج بعيدا من نيء النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول اراد انه لا ياخذ ما طبخ
لاهله المنزل وطول مكثه في الحي وانه لا ياكل النيء كما لا ياكل من اعجله الامر عن انضاج ما
نضح
اتخذ كما ياكل من غزا واصطاد فيه ما يسقى من الزرع نضحا ففيه نصف العشر اي ما سقي
بالدوالي والاستقا والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ومنه الحديث اتاه رجل فقال
ان ناضح بني فلان قد ابر عليهم ويجمع ايضا على نضاح ومنه الحديث اعلفه نضاحك هكذا جا
في رواية وفسره بعضهم بالرقيق الذي يكون في الابل والغلمان نضاح والابل نواضح
ومنه حديث معوية قال للانصار وقد بعدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كانه تقرعهم
بذلك لانهم كانوا اهل حرث وزرع وسقي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا وفيه من السنن
العشر الانتضاح بالماء هو ان ياخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس
وقد نضح عليه الماء ونضحه به اذا رشه عليه ومنه حديث عطا وسئل عن نضح الوضوء هو
بالتحريك ما يترشش عند التوضؤ كالنشر ومنه حديث قتادة النضح من النضح يريد من
اصابه نضح من البول وهو الشي اليسير منه فعليه ان ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال
الزمخشري هو ان يصيبه من البول رشاش كروس الابر وفيه انه قال للرماة يوم احد انضحوا
عنا الخيل لا يؤتى من خلفنا اي ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل اذا رموهم وفي حديث
هجا المشركين كما يرمون نضح النبل وفي حديث الاحرام ثم اصبح محرما ينضح طيبا اي يفوح والنضوح
بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته واصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح
وروي بالخا المعجمة وقيل هو كاللطخ يبقى له اثر قالوا وهو اكثر من النضح بالحا المهملة وقيل هو
بالخا المعجمة فيما ثخن كالطيب وبالمهملة فيما رق كالما وقيل هما سوا وقيل بالعكس
ومنه حديث علي وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح اي طيبته وهي في الحج وقد تكرر
ذكره في الحديث وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة ومنه الحديث ونضح الدم عن جبينه
وحديث الحيض ثم لتنضحه اي تغسله وفي حديث ما الوضوء فمن ناضح ونائل اي راش
نضخ
ما بيده على اخيه فيه ينضخ البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف فيهما ايهما
اكثر والاكثر انه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى في الثوب والجسد
وبالمهملة من غير تعمد ومنه حديث النخعي لم يكن يرى بنضخ البول باسا يعني نشره وما
ترشش منه ذكره الهروي بالخا المعجمة وفي قصيد كعب

• من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت •

يقال عين نضاخة اي كثيرة الما
نضد
وفوارة اراد ان ذفرى الناقة كثيرة النضخ بالعرق فيه ان جبريل عليه السلام
احتبس عنه لكلب كان تحت نضد لهم هو بالتحريك السرير الذي ينضد عليه الثياب اي يجعل بعضها
فوق بعض وهو ايضا متاع البيت المنضود وفي حديث ابي بكر لتتخذن نضائد الديباج اي الوسائد
واحدتها نضيدة وحديث مسروق شجر الجنة نضيد من اصلها الى فرعها اي ليس لها سوق

نضر
بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من اسفلها الى اعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول وفيه
نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها نضره ونضره وانضره اي نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد
من النضارة وهي في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره ومنه الحديث يا معشر
محارب نضركم الله لا تسقوني حلب امراة كان حلب النسا عندهم عيبا يتعايرون به وفي
حديث عاصم الاحول رايت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس وهو قدح عريض
من نضار اي من خشب نضار وهو خشب معروف وقيل هو الاثل الورسي اللون وقيل
النبع وقيل الخلاف والنضار الخالص من كل شي والنضار الذهب ايضا وقيل اقداح النضار
نضض
حمر من خشب احمر ومنه حديث النخعي لا باس ان يشرب في قدح النضار وفي حديث عمر كان ياخذ
الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا او فضة عينا وورقا وقد نض المال ينض اذا تحول نقدا
بعد ان كان متاعا ومنه الحديث خذ صدقة ما قد نض من اموالهم اي ما ظهر وحصل من اثمان امتعتهم
وغيرها ومنه حديث عكرمة في الشريكين اذا ارادا ان يفترقا يقتسمان ما نض بينهما من العين
ولا يقتسمان الدين كره ان يقسم الدين لانه ربما استوفاه احدهما ولم يستوفه الآخر فيكون
ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض وفي حديث عمر ان المراة صاحبة المزادة قال فالمزادة تكاد تنض من
الملء اي تنشق ويخرج منها الما نض الما من العين اذا نبع فيه انه مر بقوم ينتضلون اي
يرمون بالسهام يقال انتضل القوم وتناضلوا اي رموا للسبق وناضله اذا رماه وفلان
يناضل عن فلان اذا رمى عنه وحاج وتكلم بعذره ودفع عنه ومنه الحديث بعدا لكن
وسحقا فعنكن كنت اناضل اي اجادل واخاصم وادافع ومنه شعر ابي طالب
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

• كذبتم وبيت الله يبزى محمد • ولما نطاعن دونه ونناضل •

نضنض
وفي حديث ابي بكر دخل عليه وهو ينضنض لسانه اي يحركه ويروى بالصاد وقد
نضا
تقدم فيه ان المومن لينضي شيطانه كما ينضي احدكم بعيره اي يهزله ويجعله نضوا
والنضو الدابة التي اهزلتها الاسفار واذهبت لحمها ومنه حديث علي كلمات لو رحلتم فيهن
المطي لانضيتموهن وحديث ابن عبد العزيز انضيتم الظهر اي اهزلتموه ومنه الحديث ان كان
احدنا لياخذ نضو اخيه وفي حديث جابر جعلت ناقتي تنضو الرفاق اي تخرج من بينها يقال
نضت تنضو نضوا ونضيا وفي حديث علي وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى في يده اسهما
اي اخذ واستخرجها من كنانته يقال نضى السيف من غمده وانتضاه اذا اخرجه وفي حديث
الخوارج فينظر في نضيه والنضي نصل السهم وقيل هو السهم قبل ان ينحت اذا كان قدحا
وهو اولى لانه قد جا في الحديث ذكر النصل بعد النضي وقيل هو من السهم ما بين الريش والنصل
قالوا سمي نضيا لكثرة البري والنحت فكانه جعل نضوا اي هزيلا

باب النون مع الطاء

نطح
فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا معناه ان فارس تقاتل المسلمين
مرة او مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه ومنه الحديث لا ينتطح

منها عنزان اى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شان التيوس والكباش لا العنوز وهو
اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع **وفى حديث** عمر لولا التنطس ما باليت ان
لا اغسل يدى التنطس التقذر وقيل هو المبالغة فى الطهور والتانق فيه وكل من تانق

نطس

فى الامور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس **فيه** هلك المتنطعون هم المتعمقون المغالون

نطع

فى الكلام المتكلمون باقصى حلوقهم ماخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل فى كل تعمق
قولا وفعلا **ومنه** حديث عمر لن تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع اهل العراق اى
تتكلفوا القول والعمل وقيل اراد به ههنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل
الى الغار الاعلى ويستحب للصايم ان يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور **ومنه** حديث ابن مسعود
اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول احدكم هلم وتعال اراد النهى عن الملاحات
فى القراات المختلفة وان مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب كما ان هلم بمعنى تعال **فيه**

نطف

لا يزال الاسلام يزيد واهله وينقص الشرك واهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى جورا
اراد بالنطفتين بحر المشرق والمغرب يقال للماء الكثير والقليل نطفة وهو بالقليل اخص
وقيل اراد ماء الفرات وماء البحر الذى يلى جدة هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى ولا
يخشى جورا اى لا يخشى فى طريقه احدا يجور عليه ويظلمه والذى جاء فى كتاب الازهرى يخشى الا
جورا اى لا يخاف فى طريقه غير الضلال والجور عن الطريق **ومنه** الحديث انا نقطع اليكم هذه
النطفة يعنى ماء البحر **ومنه** حديث على ولتلقطها عند النطاف والاعشاب يعنى الابل والماشية
النطاف جمع نطفة يريد انها اذا وردت على المياه والعشب يدعها ترد وترعى **ومنه** الحديث
قال لاصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة فى اداوة اراد بها ههنا الماء القليل وبه سمى المنى
نطفة لقلته وجمعها نطف **ومنه** الحديث تخيروا لنطفكم وفى رواية لا تجعلوا نطفكم الا فى
طهارة هو حث على استخارة ام الولد وان تكون صالحة وعن نكاح صحيح وملك يمين وقد نطفت
تنطف وتنطف ناطرقلينا لكقليلنا **ومنه** الحديث ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله رايت
ظلة تنطف سمنا وعسلا اى تقطر **ومنه** صفة المسيح تنطف راسه ماء **ومنه** حديث ابن
عمر دخلت على حفصة ونوساتها تنطف **وفى حديث** العباس يمدح النبى صلى الله
عليه وسلم حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق

النطق جمع نطاق وهى اعراض من جبال بعضها فوق بعض اى نواح واوساط منها شبهت
بالنطق التى تشد على اوساط الناس ضربه مثلا له فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته وجعلهم تحته
بمنزلة اوساط الجبال واراد ببيته شرفه والمهيمن نعته اى حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك
اعلى مكان من نسب خندف **وفى حديث** ام اسماعيل اول ما اتخذ النساء المنطق من قبل ام اسماعيل
اتخذت منطقا المنطق النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المراة ثوبها ثم تشد وسطها بشى وترفع
وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر فى ذيلها وبه سميت بنت ابى
بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل
فى الاخر الزاد الى النبى صلى الله عليه وسلم وابى بكر فى الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت
احدهما وجعلت الاخر شدادا لزادهما **وفى حديث** عايشة فعمدن الى حجر مناطقهن فشققنها

فاخضرت

واخضرت بها **فى حديث** ظبيان وسقوهم بصبير النيطل الموت والهلاك والياء زايدة

نطل

والصبير السحاب **وفى حديث** ابن المسيب كره ان يجعل نطل النبيذ فى النبيذ ليشتد بالنطل هو ان
يوخذ سلاف النبيذ وما صفا منه فاذا لم يبق الا العكر والدردى صب عليه ماء وخلط بالنبيذ
الطرى ليشتد يقال ما فى الدن نطلة ناطل اى جرعة وبه سمى القدح الصغير الذى يعرض فيه الخمار
انموذجه ناطلا **فيه** كان يسال العجم تخلف من غفار فقال ما فعل الحمر الطوال النطانط هى جمع

نطط

نطناط وهو الطويل المديد القامة ويروى الثطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم **وفى حديث** طهفة فى ارض

نطا

عايلة النطاء النطاء البعد وبلد نطى بعيد ويروى المنطى وهو مفعل منه **وفى حديث** الدعاء والاماح
لما انطيت ولا منطى لما منعت هو لغة اهل اليمن فى اعطى **ومنه** الحديث اليد المنطية خير من اليد
السفلى **ومنه** كتابه لوايل وانطوا الثبجة وقوله لرجل اخر انطه كذا **وفى حديث** زيد بن ثابت كنت
مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يملى كتابا فدخل رجل فقال له انط اى اسكت بلغة حمير وهو
ايضا زجر للبعير اذا نفر يقال له انط فيسكن **وفى حديث** خيبر غدا الى النطاة هى علم لخيبر
او حصن بها وهى من النطو البعد وقد تكررت فى الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حارث وعباس
كان النطاة وصف لها غلب عليها

باب النون مع الظاء

نظر

ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار
والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل
الناس الى الصور المعجبة والاموال الفايقة والله تعالى يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو
السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام
وما كان بالبصاير كان للمعانى **ومنه** الحديث من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين اى خير الامرين
له اما الامساك للمبيع او رده ايهما كان خيرا له واختاره فعله وكذلك **حديث** القصاص
من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعنى القصاص والدية ايهما اختار كان له وهذه كلها معان لا صور
وفى حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه على عبادة قيل
معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم
هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اى ما اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى
فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد **وفيه** ان عبد مطلب ابا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامراة
تنظر وتعتاف فرات فى وجهه نورا فدعته الى ان يستبضع منها وتعطيه مائة من الابل
فابى تنظر اى تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمراة فاطمة بنت مر كانت متهودة وقد قرات
الكتب وقيل هى اخت ورقة بن نوفل **وفيه** انه راى جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة اى اصابتها عين من نظر الجن وصبى منظور
اصابته العين **وفى حديث** ابن مسعود لقد عرفت النظاير التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم بها عشرين سورة من المفصل النظاير جمع نظيرة وهى المثل والشبه فى الاشكال والاخلاق
والافعال والاقوال اراد اشباه بعضها ببعض فى الطول والنظير المثل فى كل شى وقد تكرر فى
الحديث **وفى حديث** الزهرى لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لا تجعل
لهما شبها وتظل فتدعهما وتاخذ به او لا تجعلهما مثلا كقول القايل اذا جاء فى الوقت الذى يريد

جيت على قدر يا موسى ومما اشبه ذلك مما يمتثل به والاول اشبه يقال ناظرت فلانا اي صرت له نظيرا في المخاطبة وناظرت فلانا بفلان اي جعلته نظيرا له **وفيه** كنت ابايع الناس فكنت انظر

المعسر الانظار التأخير والامهال يقال انظرته انظره واستنظرته اذا طلبت منه ان ينظرك

وفي حديث انس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره **ومنه** حديث الحج فاني انظركم **وفي حديث** الاشعريين ان ننتظرهم وقد تكرر ذكر النظر والانتظار

نظف

والانظار في الحديث **فيه** ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة نظافة الله تعالى كناية عن تنزيهه من سمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص وحبه النظافة كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وامثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات **ومنه** الحديث نظفوا افواهكم فانها طرق القران اي صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب والخنا وعن اكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسواك **فيه** تكون فتنة تستنظف العرب اي تستوعبهم هلاكا يقال استنظفت الشيء اذا اخذته كله **ومنه** قولهم استنظفت الخراج ولا يقال نظفته **ومنه** حديث الزهري فقدرت اي استنظفت ما عنده د

نظم

فاستغنيت عنه **في اشراط** الساعة وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه

باب النون مع العين

نعب

في دعاء داود عليه السلام • يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعب صوته وقد نعب ينعب وينعب نعبا قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا رآه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه

نعت

في صفته عليه السلام يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله النعت وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال في الحسن والقبيح

نعتل

في مقتل عثمان لا يمنعنك مكان ابن سلام ان تسب نعثلا كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع **ومنه** حديث عائشة اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا وكان هنا منها لما فاصبته وذهبت الى مكة

نعج

في شعر خفاف بن ندبة • والناعجات المسرعات النجا • يعني الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان

نعر

في حديث عمر رضي الله عنه لا اقلع عنه حتى اطير نعرته ويروى حتى انزع النعرة التي في انفه النعرة بالتحريك ذباب ازرق له ابرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل في انفه فيركب راسه سميت بذلك وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر اي حتى ازيل نخوته واخرج جهالته من راسه اخرجه الهروي من حديث عمر وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا **ومنه** حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها اي كبرهم وجهلهم **وفي حديث**

ابن عباس اعوذ بالله من شر عرق نعار نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه **ومنه** حديث الحسن كلما نعر بهم ناعر اتبعوه اي ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها

نعس

قد تكرر ذكر النعاس اسما وفعلا يقال نعس ينعس نعاسا وهو ناعس ونعسان وهي نعسة فهو ناعس ولا يقال نعسان والنعاس الوسن واول النوم **ومنه** انه كلامه بلغت ناعوس البحر قال ابو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم وليست هذه اللفظة اصلا في مسند اسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير انه قرنه بابي موسى وروايته فلعلها فيها وانما اورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فاذا نظر في كتابنا عرف اصله ومعناه

نعش

فيه وانا نعش فلا انتعش اي لا ارتفع وهو دعاء عليه يقال نعشه الله ينعشه اذا رفعه وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وبه سمي سرير الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير **ومنه** حديث عمر انتعش نعشك الله اي ارتفع **وحديث** عائشة فانتاش الدين بنعشه اي استدركه باقامته من مصرعه ويروى انتاش الدين فنعشه بالفاء على انه فعل

نعط

وفي حديث جابر فانطلقنا به ننعشه اي ننهضه ونقوي جانبه **وفي حديث** ابي مسلم الخولاني النعظ امر عارم يقال نعظ الذكر اذا انتشر وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع والانعاظ الشبق يعني انه امر شديد

نعف

في حديث عطاء رايت الاسود بن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل النعفة بالتحريك جلدة تشقق سيورا وتكون على آخرته

نعق

فيه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين واياكن ونعيق الشيطان يعني الصياح والنوح واضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه **وفي حديث** المدينة آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما اي يصيحان يقال نعق الراعي بالغنم ينعق نعيقا فهو ناعق اذا دعاها ليعودا اليه وقد تكرر في الحديث

نعل

فيه اذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض في صلابة وانما خصها بالذكر لان ادنى بلل يندبها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء **وفيه** كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نعل السيف الحديدة التي تكون في اسفل القراب **وفيه** ان رجلا شكى اليه رجلا من الانصار فقال • يا خير من يمشي بنعل فرد • النعل مؤنثة وهي التي تلبس في المشي تسمى الان تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تانيثها غير حقيقي والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وانما هي طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وانعلت الخيل بالهمزة

نعم

فيه كيف انعم وصاحب القرن قد التقمه اي كيف انعم من النعمة بالفتح وهي المسرة والفرح والترفه **ومنه** الحديث انها لطير ناعمة اي سمان مترفة **وفي حديث** صلاة الظهر فابرد بالظهر وانعم اي اطل الابراد واخر الصلاة **ومنه** قولهم انعم النظر في الشيء اذا اطال التفكر فيه **ومنه** الحديث وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اي زادا وفضلا يقال احسنت الي وانعمت اي زدت علي الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال اشمل اذا دخل في الشمال ومعنى قولهم انعمت على فلان اي اصرت اليه نعمة **ومنه** الحديث من توضا فبها ونعمت اي ونعمت الفعلة والخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح والباء في قوله

فيما متعلقة بفعل مضمر اي فبهذه الخصلة او الفعلة يعني بالوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع
الى السنة اي فبالسنة اخذ فاضمر ذلك ومنه الحديث نعما أصلك نعم ما فارغ وشدد الميم
غير موصوفة ولا موصولة كانه قال نعم شيئا المال والبا زائدة مثل زيادتها في كفى بالله حسيبا
ومنه الحديث نعم المال الصالح للرجل الصالح وفي نعم لغات اشهرها كسر النون وسكون
العين ثم فتح النون وكسر النون ثم كسرها وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال دفعت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت له انت الذي تزعم انك نبي فقال نعم وكسر العين
هي لغة في نعم التي للجواب وقد قرئ بها وقال ابو عثمان النهدي امرنا امير المومنين عمر
بامر فقلنا نعم فقالوا لا تقولوا نعم وقولوا نعم وكسر العين وقال بعض ولد الزبير
ما كنت اسمع اشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين وفي حديث ابي سفيان حين اراد الخروج
الى احد كتب على سهم نعم وعلى اخر لا وجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى احد فلما
قال لعمر اعل هبل وقال عمر الله اعلى واجل قال ابو جهل انعمت فعال عنها اي ترك ذكرها فقد
صدقت في فتواها فعال عنها وانعمت اي اجابت بنعم وفي حديث الحسن اذا سمعت قولا
حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قولا عمل فنعم ونعمة عين آخه وواده اي اذا سمعت رجلا
يتكلم في العلم بما يستحسنه فهو كالداعي لك الى موادته واخايه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان
رايته حسن العمل فاجبه الى اخايه وموادته وقل له نعم ونعمة عين اي قرة عين يعني اقر
عينك بطاعتك واتباع امرك يقال نعمة عين ونعم عين ونعمى عين وفي حديث ابي مريم
دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك اي ما الذي اعملك الينا واقدمك علينا وانما يقال
ذلك لمن يفرح بلقايه كانه قال ما الذي اسرنا وافرحنا واقر اعيننا بلقايك ورويتك
وفي حديث مطرف لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم باحد عينا ولكن قل انعم الله
بك عينا قال الزمخشري الذي منع منه مطرف صحيح فصيح في كلامهم وعينا نصب على التمييز
من الكاف والبا للتعدية والمعنى نعمك الله عينا اي نعم عينك واقرها وقد يحذفون
الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا واما انعم الله بك عينا فالبا فيه زايدة لان
الهمزة كافية في التعدية يقولون نعم زيد عينا وانعمه الله عينا ويجوز ان يكون من انعم
اذا دخل في النعيم فيعدى بالبا قال ولعل مطرفا خيل اليه ان انتصاب التمييز في هذا
الكلام من الفاعل فاستعظمه تعالى الله ان يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت
بهذا الامر عينا والبا للتعدية فحسب ان الامر في نعم الله بك عينا كذلك في حديث
ابن ذي يزن اتى هرقلا وقد شالت نعامتهم النعامة الجماعة اي تفرقوا وفي حديث ابن
جبير خلق الله ادم من دحنا ومسح ظهر ادم بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة
واضافه الى السحاب لانه يركد فوقه لعلوه في حديث عمران الله نعى على قوم شهواتهم
اي عاب عليهم يقال نعيت على الرجل امرا اذا عبته به ووبخته عليه ونعى عليه ذنبه
اي شهره به ومنه حديث ابي هريرة ينعى علي امرا اكرمه الله على يدي اي يعيبني بقتلي رجلا
اكرمه الله بالشهادة على يدي يعني انه كان قتل رجلا من المسلمين قبل ان يسلم وفي حديث
شداد بن اوس يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الريا والشهوة الخفية وفي رواية

نغم

نغا

يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا اذاع موته واخبر به واذا ندبه قال
الزمخشري في نعايا ثلاثة اوجه احدها ان يكون جمع نعي كصفي وصفايا والثاني ان يكون
اسم جمع كما جا في اخية اخايا والثالث ان يكون جمع نعا التي هي اسم الفعل والمعنى يا نعايا العرب
جين فهذا وقتكن وزمانكن يريد ان العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعي
وقيل انه نلع كراع ورعيان والمشهور في العربية ان العرب كانوا اذا مات منهم شريف او قتل
بعثوا راكبا الى القبايل ينعاه اليهم يقولون نعا فلانا او يا نعا العرب اي هلك فلان او هلكت
العرب بموت فلان ونعا من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعا فلانا معناه انع فلانا كما تقول
دراك فلانا اي ادركه فاما قوله يا نعا العرب مع حرف الندا فالمنادي محذوف وتقديره يا هذا
انع العرب او يا هولا انعوا العرب بموت فلان كقوله تعالى الا يا اسجدوا لله اي يا هولا اسجدوا فيمن قرا
بتخفيف الا

باب النون مع الغين فيه

نغر

انه قال لابي عمير اخي انس يا ابا عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر طاير يشبه
العصفور احمر المنقار ويجمع على نغران وفي حديث علي جاته امراة فقالت ان زوجها يأتي
جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى
نغرة اي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت فيه انه مر

نغش

برجل نغاش فخر ساجدا ثم قال اسال الله العافية وفي رواية انه مر برجل نغاشي النغاش
والنغاشي القصير اقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق وفيه انه قال من ياتيني
بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن مسلمة فرايته وسط القتلى صريعا فناديته فلم يجب فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك فتنغش كما يتنغش الطير اي تحرك حركة ضعيفة

نغص

في حديث سلمان في خاتم النبوة واذا بالخاتم في ناغض كتفه الايسر وروي في نغض كتفه
النغض والنغض والناغض اعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه ومنه حديث
عبد الله بن سرجس نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه حديث ابي ذر
بشر الكانزين برضف في الناغض وفي رواية يوضع على نغض كتف احدهم واصل
النغض الحركة يقال نغض راسه اذا تحرك وانغضه اذا حركه ومنه الحديث فاخذ ينغض
راسه كانه يستفهم ما يقال له اي يحركه ويميل اليه ومنه حديث عثمان سلس بولي ونغضت
اسناني اي تقلعت وتحركت وفي حديث ابن الزبير ان الكعبة لما احترقت نغضت اي تحركت
ووهت وفي صفته عليه السلام من حديث علي كان نغاض البطن فقال له عمر ما نغاض البطن

نغض

فقال المعكن البطن عكنه احسن من سبايك الذهب النغض والنهض اخوان وطا كان
في العكن نهوض وتتو عن مستوى البطن قيل للمعكن نغاض البطن في حديث

نغف

ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى النغف بالتحريك دود يكون في
انوف الابل والغنم واحدها نغفة ومنه حديث الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا

نغل

موت النغف فيه دعا نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الاديم في الدباغ فينتتن
النغل بالتحريك الفساد ورجل نغل وقد نغل الاديم اذا عفن وتهرى في الدباغ فيفسد ويهلك

نغا

وفيه انه كان يناغي القمر في صباه المناغاة المحادثة والملاعبة

باب النون مع الفاء

نفث

انّ روح القدس نفث في روعي يعني جبريل عليه السلام اي اوحى والقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق ومنه الحديث اعوذ بالله من نفثه ونفخه جاء تفسيره في الحديث انه الشعر لانه ينفث من الفم ومنه الحديث انه قرا المعوذتين على نفسه ونفث ومنه الحديث ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها والقت ما في بطنها اي سال وفي حديث المغيرة

ثم

مينات كانها نفاث اي تنفث البنات نفثا قال الخطابي لا اعلم النفاث في شيء غير النفث ولا موضع له هاهنا قلت يحتمل ان يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته في حديث النجاشي والله ما تزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة من سواكي هذا يعني ما يتشظى من السواك فيبقى في الفم فينفثه صاحبه

نفج

في حديث قيلة فانتفجت منه الارنب اي وثبت ومنه الحديث فانتفجنا ارنبا اي اثرناها وفي حديث آخر انه ذكر فتنتين فقال ما الاولى عند الاخرى الا كنفجة ارنب اي كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها وفي حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجاة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة وفي حديث اشراط الساعة انتفاج الاهلة روي بالجيم من انتفج جنبا البعير وعظما خلقه ونفجت الشيء فانتفج اي رفعته وعظمته ومنه حديث علي نافجا حضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلا وفي حديث عثمان ان هذا البجباج النفاج لا يدري ما الله النفاج الذي يتمدح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع في حديث الزبير كان نفج الحقيبة اي عظيم العجز وهو بضم النون والفا وفي حديث ابي بكر انه كان يحلب لاهله فيقول ابغي اما بالرغوة ام بالانفاج ابانة الاناء من الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد الصاقه بالضرع حتى لا يكون له رغوة

نفح

وفيه المكثرون هم المقلون الا من نفح فيه يمينه وشماله اي ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمي ومنه حديث اسماء قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقي وانضحي وانفحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ومنه حديث شريح انه ابطل النفح اراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيئا ومنه الحديث ان جبريل عليه السلام مع حسان ما نافح عني اي دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم

بلين

ومنه حديث علي في صفين نافحوا بالظبي اي قاتلوا بالسيوف واصله ان يقرب احد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهو ريح جوفه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح ومنه الحديث ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وفي حديث آخر تعرضوا لنفحات رحمة الله وفيه اول نفحة من دم الشهيد اي اول فورة تفور منه وفيه انه نهى

نفخ

عن النفخ في الشراب انما نهى عنه من اجل ما يخاف ان يبدو من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتاذى به ومنه اعوذ بالله من نفخه ونفثه نفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ وفيه رايت كانه وضع في يدي سواران من ذهب فاوحي الي ان انفخهما اي ارمهما

والقمهما من نفخ الشيء اذا دفعته وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها ويروى حديث المستضعفين بمكة فنفخت بهم الطريق بالخاء المعجمة اي رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وكذلك يروى حديث علي نافخ حضنيه اي منتفخ مستعد لان يعمل عمله من الشر وفي حديث اشراط الساعة انتفاخ الاهلة اي عظمها ورجل منتفخ ومنفوخ اي سمين وفي حديث علي ودعموص بن ابي هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى وفي حديث عائشة السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى احدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه

نفذ

وفيه ايما رجل اشاد على مسلم بما هو بريء منه كان حقا على الله ان يعذبه او ياتي بنفذ ما قال اي بالمخرج منه والنفذ بالتحريك المخرج والمخلص ويقال لمنفذ الجراحة نفذ اخرجه الزمخشري عن ابي الدرداء في حديث ابن مسعود انكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني وانفذنا القوم اذا اخترقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا الف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد منهم ينفذهم بصر الرحمن حتى ياتي عليهم كلهم وقيل اراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وانفدته وحمل الحديث على بصر المبصر اولى من حمله على بصر الرحمن لان الله يجمع الناس يوم القيمة في ارض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه ومنه حديث انس جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت في حديث بر الوالدين الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما اي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ومنه حديث المحرم اذا اصابت اهله ينفذان لوجههما اي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما يقال رجل نافذ في امره اي ماض ومنه حديث عمر انه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربي الذي يلي الاسود قال له الا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه اي دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك اي امض عن مكانك وجزه ومنه الحديث حتى ينفذ النساء اي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال وفي الحديث الآخر انفذ على رسلك وانفذ بسلام اي انفصل وامض سالما في حديث ابي الدرداء ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل اذا حاكمته اي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة ومنه حديث عبد الرحمن بن الازرق الا رجل ينفذ بيننا اي يحكم ويمضي امره بيننا يقال امره نافذ اي ماض مطاع

نفر

وفيه بشروا ولا تنفروا اي لا تلقوا منها ما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا اذا فر وذهب ومنه الحديث ان منكم منفرين اي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين ومنه حديث عمر لا تنفر الناس ومنه الحديث الآخر انه اشترط لمن اقطعه ارضا ان لا ينفر ماله اي لا يزجر ما يرعى من ماله ولا يدفع عن الرعي ومنه حديث الحج يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والنفر الآخر اليوم الثالث وفيه واذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد والاستنصار اي اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفير القوم جماعتهم الذين ينفرون في الامر ومنه الحديث

انه بعث جماعة الى اهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما احسوا بهم لجأوا الى قردد اي خرجوا الى قردد
اي خرجوا القتالهم ومنه الحديث غلبت نفورتنا نفورتهم يقال للاصحاب الرجل والذين ينفرون
معه اذا حزبه امر نفرته ونفرته ونافرته ونفورته في حديث حمزة الاسلمي نفر بنا في سفر مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال انفرنا اي تفرقت ابلنا وانفر بنا اي جعلنا منفرين ذوي
ابل نافرة ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفر بها المشركون بعيرها
حتى سقطت ومنه حديث عمر ما نزيد على ان نفول لا تنفروا اي لا تنفروا ابلنا في حديث ابي
ذر لو كان هاهنا احد من انفارنا اي من قومنا جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو
اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه
ومنه الحديث ونفرنا خلوف اي رجالنا وقد تكررت في الحديث في حديث عمر ان رجلا
تخلل بالقصب فنفر فوه فنهى عن التخلل بالقصب اي ورم واصله من النفار لان الجلد ينفر عن
اللحم للداء الحادث بينهما ومنه حديث غزوان وانه لطم عينه فنفرت اي ورمت في حديث ابي

خرا

ذر نافر اخي انيس فلانا الشاعر تنافر الرجلان اذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا اراد انهما تفاخرا
ايهما اجود شعرا والمنافرة المفاخرة والمحاكمة يقال نافره فنفره ينفره بالضم اذا غلبه ونفره وانفره
اذا حكم له بالغلبة وفيه ان الله يبغض العفرية النفرية اي المنكر الخبيث وقيل النفرية
والنفريت اتباع للعفرية والعفريت وفيه اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفي رواية
اجد نفسكم قيل عنى به الانصار لان الله نفس بهم الكرب عن المومنين وهم يمانون لانهم
الازد وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها
او من نفس الريح الذي تتنسمه فيستروح اليه او من نفس الروضة وهو طيب روائحها
فينفرج به عنه يقال انت في نفس من امرك واعمل وانت في نفس من عمرك اي في سعة وفسحة
قبل المرض والهرم ومنه الحديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد انها تفرج الكرب
وتنشي السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب قال الازهري النفس في هذين الحديثين
اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا
وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين
قال العتبي هجمت على واد خصيب واهله مصفرة الوانهم فسالتهم عن ذلك فقال شيخ منهم
ليس لنا ريح ومنه الحديث من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا اي فرج ومنه الحديث
ثم يمشي انفس منه اي افسح وابعد قليلا وحديث الاخر من نفس عن غريمه اي اخر مطالبته
ومنه حديث عمار لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست اي اطلت واصله ان المتكلم
اذا تنفس استانف القول وسهلت عليه الاطالة وفيه بعثت في نفس الساعة اي بعثت
في نفس الساعة وقد حان قيامها وقرب الا ان الله اخرها قليلا فبعثني في ذلك
النفس فاطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان اراد
اني بعثت في وقت قريب منها احس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذا قرب منه
يعني بعثت في وقت بانت اشراطها فيه وظهرت علاماتها ويروى في نسم الساعة وقد تقدم
وفيه انه نهى عن التنفس في الانا وفي حديث اخر انه كان يتنفس في الانا ثلاثا يعني في الشرب

الحديثان

نفس

الحديثان صحيحان وهما باختلاف تقديرين احدهما ان يشرب وهو يتنفس في الانا من
غير ان يبينه عن فيه وهو مكروه والاخر ان يشرب من الانا بثلاثة انفاس يفصل فيها فاه
عن الانا يقال اكرع في الانا نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين في حديث عمر كنا عنده
فتنفس رجل اي خرج من تحته ريح شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم
وفيه ما من نفس منفوسة الا وقد كتب رزقها واجلها اي مولودة يقال نفست المراة
ونفست فهي منفوسة ونفسا اذا ولدت فاما الحيض فلا يقال فيه الا نفست تنفس
بالفتح ومنه الحديث ان اسما بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر والنفاس ولادة المراة اذا
وضعت ومنه الحديث فلما تعلت من نفاسها اي خرجت من ايام ولادتها وقد تكررت في الحديث
ومن الاول حديث عمر انه اجبر بني عم على منفوس اي الزمهم ارضاعه وتربيته
في حديث ابي هريرة انه صلى على منفوس اي طفل حين ولد والمراد انه صلى عليه ولم
يعمل ذنبا في حديث ابن المسيب لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا اي حتى يسمع له صوت
في حديث ام سلمة قالت حضت فانسللت فقال ما لك انفست اي حضت وقد نفست
المراة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض وفيه اخشى
ان تنبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها التنافس
المنافسة وهي الرغبة في الشي والانفراد به وهو من الشي النفيس الجيد في نوعه
ونافست في الشي منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه ونفس بالضم نفاسة اي صار مرغوبا
فيه ونفست به بالكسر اي بخلت ونفست عليه الشي نفاسة اذا لم تره له اهلا ومنه
حديث علي لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك في حديث
السقيفة لم ننفس عليك اي لم نبخل في حديث المغيرة سقيم النفاس اي اسقمته المنافسة
والمغالبة على الشي في حديث اسماعيل عليه السلام انه تعلم العربية وانفسهم
اي اعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال انفسني في كذا اي رغبني فيه وفيه نهى عن الرقية الا
في النملة والحمة والنفس النفس العين يقال اصابت فلانا نفس اي عين جعله القتبي
من حديث ابن سيرين وهو حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم عن انس ومنه الحديث
انه مسح بطن رافع فالقى شحمة خضرا يقال انه كان فيها انفس سبعة يريد
عيونهم ويقال للعاين نافس ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الجن فان غشيتكم عند
طعامكم فالقوا لهن انفسا واعينا في حديث النخعي كل شي ليست له نفس سايلة فانه لا ينجس
الما اذا سقط فيه اي دم سايل وفيه انه نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيدها نحو الخبز
والغزل والنفش وهو نتف القطن والصوف وانما نهى عن كسب الاما لانه كانت عليهن
ضرايب فلم يامن ان يكون منهن الفجور ولذلك جا في رواية حتى يعلم من اين هو ومنه حديث
عمر انه اتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفشها فانه احسن لها اي فرق ما اجتمع منها ليحسن
في عين المشتري والنفيش المتاع المتفرق في حديث ابن عباس وان اتاك منتفش المنخرين
اي واسع منخري الانف وهو من التفريق في حديث عبد الله بن عمرو الحبة في الجنة مثل كرش البعير
يبيت نافشا اي راعيا يقال نفشت السايمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت

نفش

نفض

اذا اتعب هارا وفيه موت كقعاص الغنم النقاص دا ياخذ الغنم فينفض بانوفها حتى تموت اي تخرجه دفعة بعد دفعة وقد انقصت فهي منقصة هكذا جا في رواية والمشهور كعقاص الغنم وقد تقدم في حديث السنن العشر وانتقاص الما والمشهور في الرواية بالقاف وسيجي وقيل الصواب بالفا والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفضة وجمعها

نفض

نفض في حديث قيلة ملاتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا اي نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والاصل في النفض الحركة في حديث ابي بكر انا انفض لك ما حولك اي احرسك واطوف هل ارى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع ما فيه والنفضة بفتح الفا وسكونها والنفضة قوم يبعثون متجسسين هل يرون عدوا او خوفا وفيه ابغني احجارا استنفض اي استنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي ينفض عن نفسه الاذى بالحجر اي يزيله ويدفعه ومنه حديث ابن عمر انه كان بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضا ومنه الحديث اتي بمنديل فلم ينتفض به وقد تكرر في الحديث في حديث الافك فاخذتها حمى بنافض اي برعدة شديدة كانها نفضتها اي حركتها ومنه الحديث اني لانفضها نفض الاديم اي اجهدها واعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وفيه كنا في سفر فانفضنا اي فني زادنا كانهم نفضوا امزادهم لخلوها وهو مثل ارمل واقفر في اسماء الله تعالى

نفح

النافع هو الذي يوصل النفع الى من يشا من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر في حديث ابن عمر انه كان يشرب من الاداوة ولا يخنثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها الصرف للعلمية والتانيث هكذا جا في الفايق فان صح النقل والا فما اشبه الكلمة ان تكون بالقاف من النفق وهو السرب

نفق

قد تكرر في الحديث ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذي يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان اصله في اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو ماخوذ من النافقا احد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الاخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذي يستتر فيه لستره كفره في حديث حنظلة نافق حنظلة اراد انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم اخلص وزهد في الدنيا فكانه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى ان يسامح به نفسه وفيه اكثر منافقي هذه الامة قراوها اراد بالنفاق هاهنا الريا لان كليهما اظهار غير ما في الباطن وفيه المنفق سلعته بالحلف المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ويقال نفقت السلعة فهي نافقة وانفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة ومنه الحديث اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة اي مظنة لنفاقها وموضع له ومنه حديث ابن عباس لا ينفق بعضكم بعضا الا لا ينفق ان ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها ومنه حديث ابن عمر من حظ المرء نفاق ايمه اي من حظه وسعادته ان يخطب اليه نساؤه من بناته واخواته ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق في حديث ابن عباس والجزور نافقة اي ميتة يقال نفقت الدابة اذا ماتت في حديث الجهاد انه نفل في البداة

نفل

الربع وفي الرجعة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه انفال والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث في حرف البا وغيره ومنه الحديث انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهامهم اثني عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا اي زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس ومنه حديث ابن عباس لا نفل في غنيمة حتى تقسم اي لا ينفل حتى تقسم كلها اي لا ينفل منها الامير احدا من المقاتلة بعد احرازها حتى تقسم كلها ثم ينفله ان شا من الخمس فاما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال في الحديث ومنه سميت النوافل في العبادات لانها زائدة على الفرائض ومنه الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل في حديث قيام رمضان لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه اي زدتنا من صلاة النافلة والحديث الاخر ان المغانم كانت محرمة على الامم فنفلها الله تعالى هذه الامة اي زادها في حديث القسامة قال لاوليا المقتول اترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفي يقال نفلت الرجل عن نسبه وانفل عن نفسك ان كنت صادقا اي انف ما قيل فيك وسميت اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ومنه حديث علي لوددت ان بني امية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم يحلفون ما قتلنا عثمن ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم ومنه حديث ابن عمر ان فلانا انتفل من ولده اي تبرا منه في حديث ابي الدردا اياكم والخيل المنفلة التي ان لقيت فرت وان غنمت غلت كانه من النفل الغنيمة اي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره او من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم هكذا جا في كتاب ابي موسى من حديث ابي الدردا والذي جا في مسند احمد من رواية ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغلل ولعلهما حديثان

نفه

وفيه هجمت له العين ونفهت له النفس اي اعيت وكلت وفيه قال زيد بن اسلم ارسلني ابي الى ابن عمر وكان لنا غنم فاردنا نفيتين نجفف عليهما الاقط فامر لنا بهما قال ابو موسى كذا روي نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيين على وزن شقيين واحدتهما نفية كطوية وهو شي يعمل من الخوص شبه طبق عريض وقال الزمخشري قال النضر النفتة بوزن الظلمة وعوض اليا تا فوقها نقطتان وقال غيره هي باليا

نفا

وجمعها نفي كمنية ومنى والكل شي يعمل من الخوص مدورا واسعا كالسفرة وفي حديث محمد بن كعب قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فراه شعثا فادام النظر اليه فقال ما لك تديم النظر فقال انظر الى ما نفي من شعرك وحال من لونك اي ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفي نفيا وانتفى اذا تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف تشعث وتقشف في حديث المدينة كالكير تنفي خبثها اي تخرجه عنها وهو من النفي الابعاد عن البلد يقال نفيته انفيه نفيا اذا اخرجته من البلد وطردته وقد تكرر ذكر النفي في الحديث

باب النون مع القاف

نقب

في حديث عبادة بن الصامت وكان من النقباء النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على
القوم المقدم عليهم الذي يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته
لياخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار
وكان عبادة بن الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا ومنه الحديث
اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس اي افتش واكشف والحديث الاخر من سال عن
شيء فنقب عنه ومنه انه قال لا يعدي شيء شيئا فقال له اعرابي يا رسول الله ان
النقبة تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال عليه السلام
فما اجرب الاول النقبة اول شيء يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف
لانها تنقب الجلد اي تخرقه ومنه حديث عمر اتاه اعرابي فقال اني على ناقة دبرا
عجفا نقبا واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

اراد بالنقب هاهنا رقة الاخفاف وقد نقب البعير ينقب فهو نقب ومنه حديثه
الاخر انه قال لامراة حاجة انقبت وادبرت اي نقب بعيرك ودبر ومنه حديث
علي فليستانف به النقب والضالع اي يرفق بهما ويجوز ان يكون من الجرب
ومنه حديث ابي موسى فنقبت اقدامنا اي رقت جلودنا وتنقطت من المشي
وفيه لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة هي الطريق بين الدارين كانه نقب
من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذي يعلو انشاز الارض والحديث الحديث
الاخر انهم فزعوا من الطاعون فقال ارجو ان لا يطلع الينا نقابها هو جمع نقب
وهو الطريق بين الجبلين اراد انه لا يطلع الينا من طرق المدينة فاضمر عن غير
مذكور ومنه الحديث على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال هو جمع
قلة للنقب وفي حديث مجدي بن عمرو انه ميمون النقيبة اي منجح الفعال مظفر
المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة وفي حديث ابي بكر انه
اشتكى عينه فكره ان ينقبها نقب العين هو الذي تسميه الاطباء القدح وهو معالجة
الماء الاسود الذي يحدث في العين واصله ان ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج
منه ما دخل فيه وفي حديث عمر البسنا امنا نقبتها هي السراويل التي تكون
لها حجزة من غير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل وفي حديث ابن عمر ان مولاة
امراة اختلعت من كل شيء لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك
وفي حديث الحجاج وذكر ابن عباس فقال ان كان لنقابا وفي رواية ان كان
لمنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث
عنها والتنقيب اي ما كان الا نقابا وفي حديث ابن سيرين النقاب محدث اراد
ان النساء ما كن ينتقبن اي يختمرن قال ابو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن
النقاب عند العرب هو الذي يبدو منه محجر العين ومعناه ان ابداء المحاجر

محدث انما كان النقاب لاحقا بالعين وكانت تبدو احدى العينين والاخرى مستورة
والنقاب لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكان
من لباس النساء ثم احدثن النقاب بعد

نقث

في حديث ام زرع ولا ينقث ميرتنا تنقيثا
التنقيث النقل ارادت انها امينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه

نقح

في حديث الاسلمي انه لمنقح اي عالم مجرب نقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الكلام
اذا هذبه واحسن اوصافه ومنه قولهم خير الشعر الحولي المنقح

نقخ

فيه انه شرب
من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذي ينقخ العطش اي يكسره
ببرده ورومة بئر معروفة بالمدينة

نقد

في حديث جابر وجمله قال فنقدني ثمنه
اي اعطانيه نقدا معجلا وفي حديث ابي ذر كان في سفر فقرب اصحابه السفرة ودعوه اليها
فقال اني صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم اي ياكل شيئا يسيرا
وهو من نقدت الشيء باصبعي انقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب
ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر ويروى بالراء ومنه حديث ابي
هريرة وقد اصبحتم تهذرون الدنيا ونقد باصبعه اي نقر وفي حديث ابي الدرداء ان نقدت
الناس نقدوك اي ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة
انقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وقد تقدم وفي حديث علي ان مكاتبا
لبني اسد قال جئت بنقد اجلبه الى الكوفة النقد صغار الغنم واحدها نقدة وجمعها
نقاد ومنه حديثه الاخر قال يوم النهروان ارموا فيهم فانما هم نقد شبههم
بالنقد ومنه حديث خزيمة وعاد النقاد مجرنثما وقد تكرر في الحديث

نقر

فيه انه
نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع
الغراب منقاره فيما يريد اكله ومنه حديث ابي ذر فلما فرغوا جعل ينقر شيئا من
طعامهم اي ياخذ منه باصبعه وفيه انه نهى عن النقير والمزفت النقير اصل النخلة
ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا والنهي واقع
على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير
وهو فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر في الحديث ومنه حديث عمر على نقير من خشب
هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقي يصعد عليه الى الغرف وفي حديث ابن عباس في قوله
تعالى ولا يظلمون نقيرا ووضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا
النقير وفيه انه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير اي قروح
وبثر ونقر اي صار نقيرا كذا قاله ابو عبيد وقال الجوهري نقير اتباع لحقير
يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر فهي نقرة اذا اصابها داء في جنوبها
وفي حديث عمر متى ما تكثر حملة القران ينقروا ومتى ما ينقروا يختلفوا التنقير
التفتيش ورجل نقار ومنقر ومنه الحديث فنقر عنه اي بحث واستقصى ومنه حديث
الافك فنقرت الى الحديث هكذا رواه بعضهم والمروي بالباء الموحدة وقد تقدم
ومنه حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين انه ستة اشهر فقال انقرها

عجرمة اي استبطاها من النفران والنفر البعث هذا ان اراد تصديقه وان اراد تكذيبه
فمعناه انه خالها من قبل نفسه واختصها من الاختصار لا الاختصاص يقال نفر باسم فلان
وانتفر اذا سماه من بين الجماعة وفيه فامر بنقرة من نحاس فاحميت النقرة قدر يسع منها
الماء وغيره وقيل هو انا الموحنة وقد تقدم وفي حديث عثمان البتي ما بهذه النقرة
اعلم بالقضا من ابن سيرين اراد البصرة واصل النقرة حفرة يستنقع فيها الماء وفيه
وعليه نقارس الزبرجد والحلي النقارس من زينة النسا قاله ابو موسى وفي حديث ابن
مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضا اي تقفز وتثب من شدة حرارة
الارض وقد نقز وانقز اذا وثب ومنه الحديث ينقزان القرب على متونهما اي يحملانها
ويقفزان بها وثبا وفي نصب القرب بعد لانه ينقز غير متعد وا وله بعضهم بعدم
الجار ورواه بعضهم بضم الياء من انقز فعداه بالهمزة يريد تحريك القرب ووثوبها
شدة العدو والوثب وروي برفع القرب على الابتدا والجملة في موضع الحال ومنه
الحديث فرايت عقيصتي ابي عبيدة تنقزان وهو خلفه وفي حديث ابن عباس ما كان
الله لينقز عن قاتل المومن اي ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد انقز عن الشي اذا
اقلع وكف وفي حديث بدا الاذان حتى نقسوا او كادوا ينقسون النقس الضرب
بالناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات
صلاتهم وفيه من نوقش الحساب عذب اي من استقصي في محاسبته وحوقق ومنه
حديث عايشة من نوقش الحساب فقد هلك وفي حديث علي يوم يجمع فيه الله الاولين والاخرين
لنقاش الحساب وهو مصدر منه واصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها
من جسمه وقد نقشها وانتقشها ومنه حديث ابي هريرة واذا شيك فلا انتقش اي اذا دخلت
فيه شوكة لا اخرجها من موضعها وبه سمي المنقاش الذي ينقش به ومنه الحديث استوصوا بالمعزى
خيرا فانه نقي وانقشوا له عطنه اي نقوا مرابضها مما يوذيها من حجارة وشوك وغيره
فيه شهرا عيد لا ينقصان يعني في الحكم وان نقصا في العدد اي انه لا يعرض في قلوبكم
شك اذا صمتم تسعة وعشرين او ان وقع في يوم الحج خطا لم يكن في نسككم نقص وفي حديث
بيع الرطب بالتمر قال انقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير
لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظايره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبي صلى الله عليه
وسلم كقوله تعالى اليس الله بكاف عبده وقول جرير • الستم خير من ركب المطايا •
وفي حديث السنن العشر انتقاص الما يريد انتقاص البول بالما اذا غسل المذاكير به
وقيل هو الانتضاح بالما ويروى بالفا وقد تقدم فيه انه سمع نقيضا من فوقه النقيض
الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف تحريك خشبه وفي حديث هرقل ولقد تنقضت
الغرفة اي تشققت وجا صوتها وفي حديث هوازن فانقض به دريد اي نقر بلسانه في فيه
كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابي انقض به اي صفق باحدى يديه على الاخرى حتى
يسمع لهما نقيض اي صوت وفي حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض
البنا وهو هدمه اي ينقض قولي وانقض قوله واراد به المراجعة والمراودة ومنه حديث

نقرس

نقز

نقس

نقش

نقص

نقض

نقض بلسانه

بلسانه في فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابي انقض به اي صفق باحدى يديه على الاخرى
حتى يسمع لهما صوت اي نقيض في حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض البنا
وهو هدمه اي ينقض قولي وانقض قوله واراد به المراجعة والمرادة ومنه حديث نقض
الوتر اي ابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد ان يتنفل بعد ان اوتر في حديث عايشة فما اختلفوا
في نقطة اي في امر وقضية هكذا اثبته بعضهم بالنون وذكره الهروي في البا واخر عليه
وقد تقدم قال بعض المتاخرين المضبوط المروي عند علما النقل انه بالنون وهو كلام مشهور
يقال عند المبالغة في الموافقة واصله في الكتابين يقابل احدهما بالاخر ويعارض فيقال
ما اختلفا في نقطة يعني من نقط الحروف والكلمات اي ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه
في هذا القدر اليسير فيه نهى ان يمنع نقع البير اي فضل ماها لانه ينقع به العطش اي يروى
وشرب حتى نقع اي روي وقيل النقع الما الناقع وهو المجتمع ومنه الحديث لا يباع نقع
البير ولا رهو الما ومنه الحديث يقعد احدكم في طريق او نقع ما يعني عند الحدث وقضاء
الحاجة فيه ان عمر حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم الفي وخيل المجاهدين ولا يرعاه
غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الما اي يجتمع ومنه الحديث اول جمعة
جمعت في الاسلام بالمدينة في نقيع الخضمات وقد تكرر في الحديث ومنه حديث محمد بن كعب
اذا استنقعت نفس المومن جاءه ملك الموت اي اذا اجتمعت في فيه تريد الخروج كما يستنقع
الما في قراره واراد بالنفس الروح ومنه حديث الحجاج انكم يا اهل العراق شرابون علي
بانقع هو مثل يضرب للذي جرب الامور ومارسها وقيل للذي يعاود الامور المكروهة
اراد انهم يجترون عليه ويتناكرون وانقع جمع قلة ونقع وهو الما الناقع والارض التي يجتمع فيها
الما واصله ان الطاير الحذر لا يرد المشارع ولكنه ياتي المناقع يشرب منها كذلك الرجل
الحذر لا يتقحم الامور وقيل هو ان الدليل اذا عرف المياه في الفلوات حذق سلوك
الطريق التي توديه اليها ومنه حديث ابن جريج انه ذكر معمر بن راشد فقال انه لشراب بانقع
اي انه ركب في طلب الحديث كل حزن وكتب عن كل وجه وفي حديث بدر رايت البلايا تحمل المنايا
نواضح يثرب تحمل السم الناقع اي القاتل وقد نقعت فلانا اذا قتلته وقيل الناقع الثابت
المجتمع من نقع الما وفي صفة الحرم تحدونه زبيبا تنقعونه اي تخلطونه بالما ليصير شرابا
وكل ما القي في ما فقد انقع يقال انقعت الدوا وغيره في الما فهو منقع والنقوع بالفتح
ما ينقع في الما من غير طبخ وكان عطا يستنقع في حياض عرفة اي يدخلها ويتبرد بمايها وفي حديث
عمر ما عليهن ان يسفكن من دموعهن على ابي سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعني خالد بن
الوليد النقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع اذا ارتفع وقيل اراد بالنقع شق
الجيوب وقيل اراد به وضع التراب على الروس من النقع الغبار وهو اولى لانه قرن به
اللقلقة وهو الصوت فحمل اللفظين على معنيين اولى من حملهما على معنى واحد وفي حديث المولد
فاستقبلوه في الطريق منتقعا لونه اي متغيرا يقال انتقع لونه وامتقع اذا تغير من خوف
او الم ونحو ذلك ومنه حديث ابن زمل فانتقع لون رسول الله ساعة ثم سري عنه فيه
ذكر النقيعة وهو طعام يتخذه القادم من السفر وفي حديث عبد الله بن عمرو اعد حائشي عشر

نقط

نقع

من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف أي القتل والقتال والنقف هشم الراس
أي يهيج الفتن والحروب بعدهم ومنه حديث مسلم بن عقبة المري لا يكون الا الوفاق ثم
النقاف ثم الانصراف اي الموافقة في الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها وفي رجز
كعب وابن الاكوع • لكن هذا الحنظل نقيف • أي منقوف وهو ان جاني الحنظل ينقفها
بظفره اي يضربها فان صوتت علم انها مدركة فاجتناها وفي رجز مسيلمة •
• يا ضفدع نقي كم تنقين • النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق
وفي حديث ام زرع ودايس ومنق قال ابو عبيد هكذا يرويه اصحاب الحديث بكسر النون
ولا اعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت يريد اصوات المواشي
والانعام تصفه بكثرة امواله ومنق من انق اذا صار ذا نقيق او دخل في النقيق وفيه
كان نعلي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل هو بفتحتين صغار الحجارة اشباه الاثافي
فعل بمعنى مفعول اي منقول وفي حديث ام زرع لا سمين فينتقل اي ينقله الناس الى بيوتهم
فياكلونه وفي ذكر الشجاج المنقلة هي التي تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن اماكنها
وقيل التي تنقل العظم اي تكسره في اسما الله تعالى المنتقم هو المبالغ في العقوبة لمن يشا
وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط ومنه الحديث انه ما انتقم لنفسه
قط الا ان تنتهك محارم الله اي ما عاقب احدا على مكروه اتاه من قبله وقد تكرر في الحديث
يقال نقم ينقم ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة ومنه حديث
الزكاة ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله اي ما ينقم شيئا من منع الزكاة الا ان يكفر
النعمة فكان غناه اداه الى كفر نعمة الله ومنه حديث عمر فهو كالارقم ان يقتل ينقم اي ان
قتله كان له من ينتقم منه والارقم الحية الرقيقة فهما كان فانه وزنها اصابه خبل
فيه قالت ام المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه نقه
المريض ينقه فهو ناقه اذا برا وافاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته
وفيه فانقذ اذا اي فهم وافقه يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت في حديث ام زرع
لا سمين فينتقى اي ليس له نقي فيستخرج والنقي المخ يقال نقيت العظم ونقوته وانتقيته
ويروى فينتقل باللام وقد تقدم ومنه الحديث لا يجزي في الاضاحي الكسير التي لا تنقي اي لا مخ
لها لضعفها وهزالها وفي حديث ابي وايل يغبط منها شاة فاذا هي لا تنقي ومنه حديث عمرو بن العاص
يصف عمر ونقت له مخها اي الدنيا يصف ما فتح عليه منها وفيه المدينة كالكير تنفي خبثها الرواية
المشهورة بالفا وقد تقدم وقد جا في رواية بالقاف فان كانت محففة فهو من اخراج المخ اي
يستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو افراد الجيد من الردي ومنه حديث
ام زرع ودايس ومنق هو بفتح النون الذي ينقي الطعام اي يخرجه من قشره وتبنه ويروى
بالكسر وقد تقدم وبالفتح اشبه لاقترانه بالدايس وهما مختصان بالطعام وفيه خلق الله
جؤجؤ ادم من نقا ضرية اي من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة
ابن نزار وقيل هي اسم موضع بير وفيه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضا كقرص النقي
النقي يعني الخبز الحواري ومنه الحديث ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين

ابتغته

ابتعته وفيه تنقه وتوقه رواه الطبري بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال
غيره تنقه بالبا اي ابق المال ولا يسرف في الانفاق وتوق في الاكتساب ويقال تبق بمعنى استبق
كالتقصي بمعنى الاستقصا

باب النون مع الكاف

في حديث حجة الوداع فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السما وينكبها الى الناس
اي يميلها اليهم يريد بذلك ان يشهد الله عليهم يقال نكبت الانا نكبا ونكبته تنكيبا اذا
اماله وكبه ومنه حديث سعد قال يوم الشورى اني نكبت قرني فاخذت سهمي الفالج
اي كببت كنانتي وفي حديث الحجاج ان امير المومنين نكب كنانته فعجم عيدانها وفي حديث الزكاة
نكبوا عن الطعام يريد الاكولة وذوات اللبن ونحوهما اي اعرضوا عنها ولا تاخذوها في
الزكاة ودعوها لاهلها فيقال فيه نكب ونكب ومنه الحديث الاخر نكب عن ذات الدر
والحديث الاخر قال لوحشي تنكب عن وجهي اي تنح واعرض عني وفي حديث عمر نكب عنا ابن ام
عبد اي نحه عنا وقد نكب عن الطريق اذا عدل عنه ونكب غيره وفي حديث قدوم المستضعفين
بمكة فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد نكبه الحرة اي نالته حجارتها
واصابته ومنه النكبة وهي ما يصيب الانسان من الحوادث ومنه الحديث انه نكبت اصبعه
اي نالتها الحجارة وفيه كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس او عصا اي اتكا عليها واصله
من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها في منكبه وفي حديث ابن عمر البتكم مناكب في الصلاة
المناكب جمع منكب وهو ما بين الكتف والعنق اراد لزوم السكينة في الصلاة وقيل اراد ان
لا يمتنع على من يجي ليدخل في الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك وفي حديث النخعي كان يتوسط العرفا
والمناكب المناكب قوم دون العرفا واحدهم منكب وقيل المنكب راس العرفا وقيل اعوانه والنكابة
كالعرافة والنقابة فيه بينا هو ينكت اي انتكا اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت
بالحصا ونكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر بطرفه فعل المفكر المهموم ومنه الحديث فجعل
ينكت بقضيب اي يضرب الارض بطرفه وحديث عمر دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا
اي يضربون به الارض وفي حديث ابي هريرة ثم لانكتن بك الارض اي اطرحك على راسك يقال
طعنه فنكته اذا القاه على راسه وفي حديث ابن مسعود انه ذرق على عصفور فنكته بيده
اي رماه عن راسه الى الارض وفي حديث الجمعة فاذا فيها نكتة سودا اي اثر قليل كالنقطة
شبه الوسخ في المراة والسيف في حديث علي امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث واراد بهم اهل وقعة الجمل لانهم
كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه واراد بالقاسطين اهل الشام وبالمارقين الخوارج وفي
حديث عمر انه كان ياخذ النكث والنوى من الطريق فان مر بدار قوم رمى بها فيها وقال لينتفعوا
بها النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف او شعر او وبر سمي به لانه ينقض ثم يعاد فتله وفي
حديث قيلة انطلقت الى اخت في ناكح في بني شيبان اي ذات نكاح يعني متزوجة كما يقال
حائض وطاهر وطالق اي ذات حيض وطهارة وطلاق ولا يقال ناكحة الا اذا ارادوا بنا الاسم
من الفعل فيقال نكحت فهي ناكحة ومنه حديث سبيعة ما انت بناكح حتى تنقضي العدة وفي حديث
معوية لست بنكح طلقة اي كثير التزويج والطلاق والمعروف ان يقال نكحة ولكن هكذا
روي وفعلة من ابنية المبالغة لمن يكثر منه الشي وفي حديث تمو اذن وما ادرها ولا درها

ناكدا اي نا[كدا] قال القتيبي ان كان المحفوظ ناكدا فانه اراد القليل لان الناكد الناقة الغز[يرة]
اللبن فقال لها ادرها بعز بر والناكد ايضا القليلة اللبن وقيل هي التي مات ولدها
والناكد فقد تقدم في قصيد كعب • قامت فجاوبها نكد مثاكيل • والنكد جمع ناكد
وهي التي لا يعيش لها ولد وفي حديث ابي سفين قال ان محمدا لم يناكر احدا الا كانت معه
الاهوال اي لم يحارب والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الاخر اي يداهيه
ويخادعه والاهوال المخاوف والشدايد وهذا كقوله عليه السلام نصرت بالرعب وفي
حديث ابي وايل وذكر ابا موسى فقال ما كان انكره اي ادهاه من النكر بالضم وهو الدها
والامر المنكر ويقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح ومنه حديث معوية
اني لاكره النكارة في الرجل يعني الدها وفي حديث بعضهم كنت لي اشد نكرة النكرة بالتحريك
الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر ذكر الانكار والمنكر في الحديث وهو ضد
المعروف وكلما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر يقال انكر الشي ينكره انكارا فهو منكر
ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير
اسما الملكين وفي حديث ابي هريرة تعس عبد الدنيا وانتكس اي انقلب على راسه
وهو دعا عليه بالخيبة لان من انتكس من امره فقد خاب وخسر وفي حديث ابن مسعود
قيل له ان فلانا يقرا القران منكوسا فقال ذلك منكوس القلب قيل هو ان يبدا من اخر السورة
حتى يقرا الى اولها وقيل هو ان يبدا من اخر القران فيقرا السورة حتى يقرا الى اولها ثم يرتفع الى
البقرة وفي حديث جعفر الصادق لا يحب ذو رحم منكوسة قيل هو المابون لانقلاب شهوته الى دبره
وفي حديث الشعبي قال في السقط اذا نكس في الخلق الرابع عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة
اي اذا قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لانه اولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة
وفي قصيد كعب • زالوا فما زال انكاس ولا كشف • الانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل
الضعيف في حديث علي ذكر رجلا فقال عنده شجاعة ما تنكش اي ما تستخرج ولا تنزف
لانها بعيدة الغاية يقال هذه بير ما تنكش اي ما تنزح وفي حديث علي وصفين قدموا للوثبة يدا
واخروا للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى ورا وهو القهقرى نكص ينكص فهو ناكص وقد تكرر في الحديث
فيه انه سيل عن قوله سبحان الله فقال انكاف لله من كل سو اي تنزيهه وتقديسه يقال
نكفت من الشي واستنكفت اي انفت وانكفته اي نزهته عما يستنكف وفي حديث علي جعل ينكف
بالعرق حتى عرق جبينه والنكف نكف العرق عن جبينه اي مسحه ونحاه يقال نكفت الدمع وانتكفته
اذا نحيته باصبعك من خدك وفي حديث حنين قد جا جيش لا يكت ولا ينكف اي لا يحصى ولا يبلغ اخره
وقيل لا ينقطع اخره كانه من نكف الدمع وفيه ان الله يحب النكل على النكل قيل وما ذاك قال الرجل
القوي المجرب النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد يقال رجل نكل ونكل
لشبه وشبه اي ينكل به اعداوه وقد نكل عن الامر ينكل ونكل ينكل اذا امتنع ومنه
النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومنه الحديث مضر صخرة الله التي
لا تنكل اي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الارض يقال انكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنه
وفي حديث ماعز لانكلنه عنهن اي لامنعنه وفي حديث علي غير نكل اي غير جبن ولا احجام في الاقدام
وفي حديث الوصال لو تاخر لزدتكم كالتنكيل لهم وقد نكل بهم تنكيلا ونكل به اذا جعله

عبرة لغيره والنكال العقوبة التي تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزا ومنه يوتي بقوم في
النكول يعني في القيود الواحد نكل بالكسر ويجمع ايضا على انكال لانها ينكل بها اي تمنع وفي حديث
شارب خمر استنكهوه اي شموا نكهته ورايحة فمه هل شرب الخمر وفيه اخاف ان تنكا قلوبكم
هكذا جا في رواية والمعروف ان تنكي قال بعضهم ان الهمز بدل من همزة نكات القرح اذا
قشرته يريد اخاف ان تنكا قلوبكم وتوغر صدوركم فقلب الهمزة فيه او ينكي لك عدوا
يقال نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا كثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد
يهمز فيه فيقال نكات القرحة انكوها اذا قشرتها

باب النون مع الميم

نهى عن ركوب النمار وفي رواية النمور اي جلود النمور وهي السباع المعروفة واحدها
نمر انما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلا ولانه زي العجم او لان شعره لا يقبل الدباغ
عند احد الايمة اذا كان غير ذكي ولعل اكثر ما كانوا ياخذون جلود النمور اذا ماتت لان
اصطيادها عسير ومنه حديث ابي ايوب انه اتي بداية سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة
فقيل الجديات نمور يعني اللبداد فقال انما ينهى عن الصفة وفي حديث الحديبية لبسوا لك جلود
النمور وهو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها باخلاق النمر وشراسته وفيه فجاه
قوم مجتابي النمار كل شملة مخططة من مازر الاعراب فهي نمرة وجمعها نمار كانها اخذت
من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهي من الصفات الغالبة اراد انه جاه قوم لابسي
ازر مخططة من صوف ومنه حديث مصعب بن عمير اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة
وفي حديث خباب لكن حمزة لم تكن له الا نمرة ملحا وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة
وفي حديث الحج حتى اتى نمرة هو الجبل الذي عليه انصاب الحرم بعرفات وفي حديث ابي ذر الحمد لله الذي
اطعمنا الخمير وسقانا النمير النمير الما الناجع في الري ومنه حديث معوية خبز خمير
وما نمير وفيه اشتريت نمرقة اي وسادة وهي بضم النون والراء وبكسرهما وجمعها نمارق ومنه
حديث هند يوم احد نحن بنات طارق نمشي على النمارق وفي حديث المبعث انه ليأتيه الناموس
الاكبر الناموس صاحب سر الملك وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر
واراد به جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره ومنه
حديث ورقة لين كان ما تقولين حقا ليأتينه الناموس الذي كان ياتي موسى عليه السلام
وفي حديث سعد اسد في ناموسه الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس
المكر والخداع والتنميس التلبيس وفيه فعرفنا نمش ايديهم في العذوق النمش بفتح الميم وسكونها
الاثر اي اثر ايديهم فيها واصل النمش نقط بيض وسود وثور نمش بالكسر وفيه انه لعن النامصة
والمتنمصة النامصة التي تنتف الشعر من وجهها والمتنمصة التي تامر من يفعل بها ذلك
وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التا ومنه قيل للمنقاش منماص وفي حديث علي
خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرايق والضرب من الضروب
يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد

غط

كره عليٌّ الغلوَّ والتقصير في الدين في حديث ابن عمر انه كان يحلّل بدنه الاغاطي ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها غط ومنه حديث جابر فاغا لنا اغاطا وفيه لا رقية الا في

نمل

ثلاث النملة والحمة والنفس النملة قروح تخرج في الجنب ومنه الحديث قال للشفا علمي حفصة رقية النملة قيل ان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا يدخل الجنة عجوز وذلك ان رقية النملة شي كانت تستعمله النسا يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن ان يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شي تفتعل غير ان لا تعصي الرجل ويروى عوض تحتفل تنتعل ويروى عوض تختضب تقتال فاراد عليه السلام بهذا المقال تأنيب حفصة لانه القى اليها سرا فافشته وفيه انه نهى عن قتل اربع من الدواب منها النملة قيل انما نهى عنها لانها قليلة الاذى وقيل اراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال لانها قليلة الضرر في النمل ما كان له قوائم فاما الصغار فهو الذر ومنه نمل بالاصابع اي كثير العبث بها يقال رجل نمل الاصابع اي خفيفها في العمل

نمى

قد تكرر فيه ذكر النميمة وهي نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقد نم الحديث ينمه وينمه نما فهو نمام والاسم النميمة ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم في حديث سويد بن غفلة اتي بناقة ممنمة اي سمينة ملتفة والنبت النميم الملتف المجتمع وفيه ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد هكذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربي نمى مشددة واكثر المحدثين يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خير بالرفع وهذا ليس بشي فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث اي رفعته وابلغته وفيه لا تمثلوا بنامية الله النامية الخلق من نمى الشي ينمي وينمو اذا زاد وارتفع ومنه الحديث ينمي صعدا اي يرتفع ويزيد صعودا ومنه الحديث ان رجلا اراد الخروج الى تبوك فقالت له امه او امرأته كيف بالودي فقال الغزو انمى للودي اي ينميه الله للغازي ويحسن خلافته عليه في حديث معوية لبعت الفانية واشتريت الباقية النامية اي لبعت الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها ومنه الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت الانماء ان ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال انميت الرمية فنمت تنمي اذا غابت ثم ماتت وانما نهى عنها لانك لا تدري هل ماتت برميك او بشي غيره وفيه من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه اي انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم يقال نميت الرجل الى ابيه نميا نسبته اليه وانتمى هو في حديث ابن عبد العزيز انه طلب من امرأته نمية او نماميا ليشتري به عنبا فلم يجدها النمية الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذي فيه رصاص او نحاس الواحد نمية

باب النون مع الواو

نوأ

فيه ثلاث من امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والانوا قد تكرر ذكر النوء والانوا

والانوا في الحديث ومنه الحديث مطرنا بنوء كذا في حديث عمر كم بقي من نوء الثريا والانوا هي ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل ويسقط في الغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع اخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق فينقضي جميعها مع انقضا السنة وكانت العرب تزعم ان مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه اليها فيقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالشرق ينوء نوءا اي نهض وطلع وقيل اراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد قال ابو عبيد لم يسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع وانما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في امر الانوا لان العرب كانت تنسب المطر اليها فاما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت هذا وهو هذا النوء الفلاني فان ذلك جائز اي ان الله تعالى اجرى العادة ان يأتي هذا المطر في هذه الاوقات

نوه

في حديث عثمان انه قال للمرأة التي ملكت امرها فطلقت زوجها فقالت انت طالق فقال عثمان ان الله خطأ نوءها الا طلقت نفسها قيل هو دعا عليها كما يقال لا سقاه الله الغيث اراد بالنوء الذي يجي فيه المطر قال الحربي وهذا لا يشبه الدعا وانما هو خبر والذي يشبه ان يكون دعا في حديث ابن عباس خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع فكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر

نا

في حديث الذي قتل تسعا وتسعين فنا بصدره اي نهض ويحتمل انه بمعنى نأى اي بعد يقال نأى وناء بمعنى ومنه الحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على من ناوأهم اي ناهضهم وعاداهم يقال ناوأت الرجل نواء ومناوأة اذا عاديته واصله من ناء اليك ونؤت اليه اذا نهضتما ومنه حديث الخيل ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام اي معاداة لهم في حديث خيبر قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهو ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث وقد نابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد مرة ومنه حديث الدعا يا ارحم من انتابه المسترحمون في حديث صلاة الجمعة كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومنه الحديث احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطئة اي الاضياف الذين ينوبونهم في حديث الدعا اليك انبت الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب ينيب انابة فهو منيب اذا اقبل ورجع وقد تكرر في الحديث في حديث علي كانه قلع داري عنجه نوتيه النوتي الملاح الذي يدير السفينة في البحر وقد نات ينوت نوتا اذا تمايل من النعاس كان النوتي يميل السفينة من جانب الى جانب ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع انهم كانوا نواتين اي ملاحين تفسيره في الحديث في حديث ابن ساعدة لقد قلت القول العظيم يوم القيمة في الخليفة من بعد نوح قيل اراد بنوح عمر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار ابا بكر وعمر في اسارى بدر فاشار عليه ابو بكر بالمن عليهم واشار عليه عمر بقتلهم فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وقال ان ابراهيم كان الين في الله من الدهن باللبن واقبل على عمر وقال ان نوحا

كان اشد في الله من الحجر فشبهه ابا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم وشبه عمر بنوح حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واراد
بيوم القيمة يوم الجمعة لانه لا تخلك القول كانه خبئه **وعن كعب** انه راى رجلا
يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيمة والقيامة تقوم يوم الجمعة
وقيل اراد ان هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيمة وفيه لا تكونوا امثال اليهود حانا
نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود نودا اذا حرك راسه والكافه وناد من النعاس نودا

نور

اذا تمايل في اسماء الله تعالى النور هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه
ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور فالظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا
في حديث ابي ذر قال له ابن شقيق لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اساله
هل رايت ربك فقال قد سالته فقال نور انى اراه اي هو نور كيف
اراه سيل احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما زلت منكرا له وما ادري ما وجهه
وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الخبر شيء فان ابن شقيق لم يكن يثبت
ابا ذر وقال بعض اهل العلم النور جسم وعرض والبارى ليس بجسم ولا عرض وانما المراد
ان حجابه النور وكذا روي في حديث ابي موسى والمعنى كيف اراه وحجابه النور اي ان
النور يمنع من رؤيته في حديث الدعا اللهم اجعل في قلبي نورا وباقي اعضائه اراد ضياء
الحق وبيانه كانه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها
على سبيل الصواب والخير في صفته عليه السلام انور المتجرد اي نير لون الجسم
يقال للحسن المشرق اللون انور وهو افعل من النور يقال نار فهو نير وانار فهو منير
في حديث مواقيت الصلاة انه نور بالفجر اي صلاها وقد استنار الافق كثيرا في حديث
علي نائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك
فالاولى من نار والثانية من انار وانار لازم ومتعد ومنه الحديث فرض عمر للجد ثم

نار

انارها زيد بن ثابت اي اوضحها وبينها وفيه لا تستضيئوا بنار المشركين اراد بالنار هنا
الراى اي لا تشاوروهم فجعل الراى مثل الضوء عند الحيرة وفيه انا بري من كل مسلم مع
مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى ناراهما اي لا يجتمعان بحيث تكون نار احدهما
مقابل الاخرى وقيل هو من سمة الابل بالنار وقد تقدم مشروحا في حرف الراء ومنه حديث
صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قال ما ناراهما اي ما سمتهما التي وسمتا بها يعني
ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا لانها تكوى بالنار والسمة العلامة وفيه
الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلا والنار اراد ليس لصاحب النار ان يمنع من اراد ان يستضيء
منها او يقتبس وقيل اراد بالنار الحجارة التي تورى النار اي لا يمنع احد ان ياخذ منها في حديث
الازار وما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومعناه ان ما كان دون الكعبين
من قدم صاحب الازار المسبل في النار عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله
في النار اي انه معدود محسوب من افعال اهل النار وفيه انه قال لعشرة انفس فيهم
سمرة اخركم موتا في النار فكان سمرة اخر العشرة موتا قيل ان سمرة اصابه كزاز

شديد

شديد فكان لا يكاد يدفا فامر بقدر عظيمة فملئت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا
وكان يصعد اليه بخارها فيدفئه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار فذلك الذي قال
له والله اعلم في حديث ابي هريرة العجماء جبار والنار جبار قيل هي النار يوقدها الرجل في ملكه
فتطيرها الريح الى مال غيره فتحرق ولا يملك ردها فيكون هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد
الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعاني وقيل هو تصحيف البئر فان اهل اليمن يميلون النار
فتنكسر النون فسمعها بعضهم على الامالة فكتبوه بالياء فقرؤوه مصحفا بالباء والبئر هي التي
يحفرها الرجل في ملكه او في موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابي لم ازل
اسمع اصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق اخرى
وفيه فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا هذا تفخيم لامر البحر كانه يسرع الهلاك من النار والهلاك
ودنى منها في حديث سجن جهنم فتعلوهم نار الانيار لم اجده مشروحا ولكن هكذا يروى فان صحت
الرواية فيحتمل ان يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار واصلها انوار لانها من الواو
كما جاء في ريح وعيد اعياد وارياح وهما من الواو والله اعلم وفيه كانت بينهم نائرة اي فتنة
حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها وفي صفة ناقة صالح عليه السلام هي
انور من ان تحلب اي انفر والنوار النفار ونرته وانرته ونفرته وامراة نوار نافرة عن الشر
والقبيح وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة انورت اي حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها
اطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وانارت فاما انورت فعلى الاصل وفيه
لعن الله من غير منار الارض المنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم
اعلامه التي ضربها الخليل عليه السلام على اقطاره ونواحيه والميم زائدة في حديث ابي هريرة

نور

ان للاسلام صوى ومنارا اي علامات وشرائع يعرف بها في حديث عمر اتاه رجل من مزينة
عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فاعطاه ثلاثة انياب وقال سر فاذا قدمت فانحر ناقة
فلا تكثر في اول ما تطعمهم ونور قال شمر قال القعنبي اي قليل قال ولم اسمعها الا له وهو

نوس

ثقة في حديث ام زرع اناس من حلي اذني حلى يحرك فتعد ناس ينوس نوسا واناسه غيره
تريد انه حلاها قرطة وشنوفا تنوس باذنيها في حديث عمر مر عليه رجل وعليه ازار يجره
فقطع ما فوق الكعبين فكاني انظر الى الخيوط نائسة على كعبيه اي متدلية متحركة ومنه
حديث العباس وضفيرتاه تنوسان على راسه في حديث ابن عمر دخلت على حفصة

نوش

ونوساتها تنطف اي ذوائبها تقطر ماء فسمي الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا فيه
يقول الله يا محمد نوش العلماء اليوم في ضيافتي التنويش الدعوة الوهلة ونقله منه مقاله
ابو موسى في حديث علي وسئل عن الوصية فقال الوصية نوش بالمعروف اي يتناول الموصى له شيء
من غير ان يجحف بماله وقد ناشه ينوشه نوشا اذا تناوله واخذه وفي حديث قيلة اخت النضر
ابن الحرث ظلت سيوف بني ابيه تنوشه لله ارحام هناك تشقق اي تتناوله وتاخذه ومنه
حديث قيس بن عاصم كنت اناوشهم واهاوشهم في الجاهلية اي اقاتلهم والمناوشة في
القتال تداني الفريقين واخذ بعضهم بعضا وحديث عبد الملك لما اراد الخروج الى مصعب
ابن الزبير ناشت به امراته وبكت فبكت جواريها اي تعلقت به وفي حديث عائشة تصف
اباها فانتاش الدين بنعشه اي استدركه واستنقذه وتناوله واخذه من مهواته وقد يهمز

من النيش وهو حركة في ابطاء يقال ناشت الامر انا شه ناشا فانتاش والاول الوجه
نوط
فيه اهدوا له نوطا من تعضوض النوط الجلة الصغيرة التي يكون فيها التمر ومنه
حديث وفد القيس اطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك وفيه اجعل لنا ذات انواط
هي اسم سمرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم اي يعلقونه بها ويعكفون حولها
فسالوه ان يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وانواط جمع نوط وهو مصدر سمي به المنوط
ومنه حديث عمر انه اتي بمال كثير فقال اني لاحسبكم قد اهلكتم الناس فقالوا والله
ما اخذناه الا عفوا بلا سوط ولا نوط اي بلا ضرب ولا تعليق ومنه حديث علي المعلق بها
كالنوط المذبذب اراد ما يناط برحل الراكب من قعب او غيره فهو ابدا يتحرك وفيه ارى الليلة
رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم اي علق نيطت هذا الامر انوطه
وقد نيط به فهو منوط وفيه بعير له قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط اذا اصابه النوط وهو
غدة تصيبه في نوطه فتقتله فيه ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه المنوق المذلل
نوق
وهو من لفظ الناقة كانه اذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة ومنه
حديث عمران بن حصين وهي ناقة منوقة وفي حديث ابي هريرة فوجد اينقه الاينق جمع قلة
لناقة واصله انوق فقلب وابدل واوه يا وقيل هو على حذف العين وزيادة الياء عوضا
عنها فوزنه على الاول اعفل لانه قدم العين وعلى الثاني ايفل لانه حذف العين في حديث
نوك
الضحاك ان قصاصكم نوكى اي حمقى جمع انوك والنوك بالضم الحمق في حديث موسى والخضر
نول
عليهما السلام حملوهما في السفينة بغير نول اي بغير اجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله
اذا اعطاه ومنه الحديث ما نول امرئ مسلم ان يقول غير الصواب اي ان يقول ما لا يعلم
اي ما ينبغي وما حظه ان يقول ومنه قولهم ما نولك ان تفعل كذا اي ما ينبغي وفيه انزلت عليك كتابا
تقرؤه نائما ويقظان اي تقرؤه حفظا في كل حال من قلبك وقد تقدم في حرف العين مع
نوم
السين في حديث عمران بن حصين صل قائما فان لم تستطع فنائما اراد الاضطجاع ويدل
عليه الحديث الاخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل هو تصحيف وانما اراد الايماء اي الاشارة
كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة وفي حديثه الاخر من صلى نائما فله نصف اجر القاعد
قال الخطابي لا اعلم اني سمعت صلاة النائم الا في هذا الحديث ولا احفظ عن احد من اهل العلم
انه رخص في صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه اللفظة ولم يكن احد
الرواة ادرجها في الحديث وقاسه على صلاة القاعد اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة
المتطوع القادر نائما جائزة والله اعلم هكذا قال في معالم السنن وعاد قال في اعلام السنة
كنت تاولت هذا الحديث في كتاب المعالم على ان المراد به صلاة التطوع الا ان قوله نائما يفسد
هذا التاويل لان المضطجع لا يصلي التطوع كما يصلي القاعد فرايت الان ان المراد به المريض
المفترض الذي يمكنه ان يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل اجره ضعف اجره اذا صلى نائما
ترغيبا له في القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز
والله اعلم وفي حديث بلال والاذان غدا وقال الا ان العبد نام اراد بالنوم
الغفلة عن وقت الاذان يقال نام فلان عن حاجتي اذا غفل عنها فلم يقم بها وقيل معناه انه
قد عاد لنومه اذا كان عليه بعد وقت من الليل فاراد ان يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من

نومهم بسماع اذانه وحديث سلمة فنوموا مبالغة في ناموا وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق
فلما اصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم واكثر ما يستعمل في النداء ومنه حديث عبد الله
ابن جعفر قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا ايها النوم ايها
النوم وظن انه نائم واذا هو مثبت وجعا اراد ايها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال
رجل صوم اي صائم وفي حديث علي انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير اهل ذلك الزمان
كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه به وقيل الغامض
في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم واما الخامل الذي
لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي ما النومة قال
الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء وفي حديث علي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على المنامة هي هنا الدكان التي ينام عليها وفي غير هذا هي القطيفة والميم الاولى زائدة
نوت
وفي حديث غزوة الفتح فما اشرف لهم احد يومئذ الا اناموه اي قتلوه يقال نامت الشاة
وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة وفي حديث علي حث على قتال الخوارج فقال اذا رايتموهم
فانيموهم وفي حديث موسى والخضر خذ نونا ميتا اي حوتا وجمعه نينان واصله نونان
فقلبت الواو ياء لكسرة النون ومنه الحديث ادام اهل الجنة زيادة كبد النون هو بالنون واللام
والنون وفي حديث علي يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وحديث عثمان انه راى صبيا
مليحا فقال دسموا نونته كيلا تصيبه العين اي سودوها هي النقرة التي تكون في الذقن
نوه
نوا
وفي حديث الزبير انه نوه به علي اي شهره وعرفه في حديث عبد الرحمن بن عوف تزوج
امراة من الانصار على نواة من ذهب النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية
وللعشرين نش وقيل اراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب
وانكره ابو عبيد قال الازهري لفظ الحديث يدل على انه تزوج المراة على ذهب قيمته خمسة
دراهم الا تراه قال نواة من ذهب ولست ادري لم انكره ابو عبيد والنواة في الاصل عجمة
التمر ومنه حديث الاخر انه اودع المطعم بن عدي صحفة فيها نوى من ذهب اي قطع من ذهب
كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم وفي حديث عمر انه لقط نويات من الطريق فامسكها بيده حتى
مر بدار قوم فالقاها فيها وقال تاكله داجنتهم هي جمع قلة لنواة التمر والنوى جمع كثرة
وفي حديث علي وحمزة ... الا يا حمز للشرف النواء ... النواء السمان وقد نوت
الناقة تنوي فهي ناوية وفي حديث الخيل ورجل ربطها رياء ونواء اي معاداة لاهل
الاسلام واصلها الهمز وقد تقدمت وفي حديث ابن مسعود ومن ينو الدنيا تعجزه
اي من يسع لها يخب يقال نويت الشيء اذا جددت في طلبه والنوى البعد وفي حديث
عروة في المراة البدوية يتوفى عنها زوجها انها تنتوي حيث انتوى اهلها اي تنتقل وتتحول

باب النون مع الهاء

نهب
فيه ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها ابصارهم وهو من النهب
الغارة والسلب اي لا يختلس شيئا له قيمة عالية ومنه الحديث فاتي بنهب اي غنيمة

يقال نهبت النهب نهبا ومنه الحديث انه نثر شئ من املاك فلم ياخذوه فقال ما لكم لا تنتهبون
قالوا او ليس قد نهيت عن النهبى فقال انما نهيتكم عن نهبى العسكر فانتهبوا النهبى بمعنى النهب
كالنحلى والنحل للعطية وقد يكون اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى ومنه حديث ابي بكر احرزت
نهبي وابتغي النوافل اي قضيت ما علي من الوتر قبل ان انام لئلا يفوتني فان انتبهت تنفلت
للصلاة والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر ومنه شعر ابن مرداس
• اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع •
عبيد مصغر اسم فرسه وجمع النهب نهاب ونهوب ومنه شعر العباس ايضا
• كانت نهابا تلافيتها بكري على المهر بالاجرع •
نهبر
وفيه لا تتزوجن نهبرة اي طويلة مهزولة وقيل هي التي اشرفت على الهلاك
من النهابر المهالك واصلها حبال من رمل صعبة المرتقى ومنه الحديث من اصاب مالا
من مهاوش اذهبه الله في نهابر اي مهالك وامور متبددة يقال غشيت بي النهابر
اي حملتني على امور صعبة شديدة وواحد النهابير نهبور والنهابر مقصور منه كان
واحده نهبر ومنه حديث عمرو بن العاص انه قال لعثمان ركبت بهذه الامة نهابير من الامور
فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك اعدل او اعتزل ومنه ارتنا الشيطان فرايته
نهت
ينهت كما ينهت القرد اي يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير في حديث
نهج
قدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج
بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة او فعل متعب وقد نهج بالكسر
ينهج وانهجه غيره وانهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت ومنه الحديث انه راى
رجلا ينهج اي يربو من السمن ويلهث ومنه حديث عائشة فضربه حتى انهج اي وقع عليه
الربو يعني عمر في حديث عائشة فقادني واني لانهج وقد تكرر في الحديث وفي حديث العباس
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة اي واضحة بينة وقد نهج
الامر وانهج اذا وضح والنهج بالتحريك الطريق المستقيم في شعر مازن • حتى اذن الجسم
بالنهج اي بالبلاء وقد نهج الثوب والجسم اذا بلى وانهجه البلى اذا اخلقه فيه انه
نهد
كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس اي ينهض ونهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشرعوا
في قتاله ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه انه دخل المسجد فنهد الناس يسالونه اي
نهضوا ومنه حديث هوازن ولا ثديها بناهد اي مرتفع يقال نهد الثدي اذا ارتفع
عن الصدر وصار له حجم في حديث دار الندوة وابليس فاخذ من كل قبيلة شابا نهدا
اي قويا ومنه حديث الاعرابي • يا خير من يمشي بنعل فرد • وهبه لنهدة ونهد
النهد الفرس الضخم القوي والانثى نهدة في حديث الحسن رضي الله عنه اخرجوا
نهدكم فانه اعظم للبركة واحسن لاخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة
الى العدو وهو ان يقتسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الاخر
فضل ومنة وفيه انهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن وفي حديث اخر ما انهر الدم
فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في

النهر

في النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه وفيه
نهر
نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ
وقد تقدم معنى الحديث في الهمزة في حديث ابن انيس فاتوا منهرا فاختبأوا فيه وقد تقدم هو
وغيره في هلم وفيه ان رجلا اشترى من مال ايتام خمرا فلما نزل التحريم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فعرفه فقال اهرقها وكان المال نهز عشرة الاف اي قربها وهو من ناهز الصبي البلوغ
اذا داناه وحقيقته كان ذا نهز ومنه حديث ابن عباس وقد ناهزت الاحتلام والنهزة
الفرصة وانتهزها اغتنمها وفلان نهزة المختلس ومنه حديث ابي الدحداح وانتهز الحق
اذا الحق وضح اي قبله واسرع الى تناوله في حديث ابي الاسود وان دعي انتهز في حديث
عمر اتاه الجارود وابن سيار يتناهزان امارة اي يتبادران الى طلبها وتناولها في حديث
ابي هريرة سيجد احدكم امراته قد ملات عكمها من وبر الابل فليناهزها وليقتطع
وليرسل الى جاره الذي لا وبر له اي يبادرها ويسابقها اليه وفيه من توضا وخرج الى
المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل انهزه
اذا دفعته ونهز راسه اذا حركه ومنه حديث عمر من اتى هذا البيت لا ينهزه اليه
غيره رجع وقد غفر له يريد انه يخرج الى المسجد او حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة
والحج من امور الدنيا ومنه الحديث انه نهز راحلته اي دفعها في السير ومنه حديث عطا
احصر ونهز نهزا اي يقذفه يقال نهز الرجل اذا مد عنقه بصدره ليتهوع
نهس
والمصدور الذي بصدره وجع في صفته عليه السلام كان منهوس الكعبين
اي لحمهما قليل والنهس اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها ويروى
منهوس القدمين بالشين ايضا ومنه الحديث انه اخذ عظما فنهس ما عليه من اللحم اي اخذه
بفيه وقد تكرر في الحديث في حديث زيد بن ثابت رايت شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواق
النهس طائر يشبه الصرد يديم تحريك راسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوي الى
نهش
المقابر والاسواق موضع بالمدينة وفيه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهشة
والحالقة هي التي تخمش وجهها عند المصيبة فتاخذ لحمه باظفارها ومنه الحديث
فانتهشت اعضادنا اي هزلت والمنهوش المهزول المجهود وفيه من جمع مالا
من نهاوش اذهبه الله في نهابر هكذا جاء في رواية بالنون وهي المظالم من قولهم نهشه اذا جهده فهو منهوش
ويجوز ان يكون من الهوش الخلط ويقضي بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير
نهق
وتخاريب من التبذير والخراب في حديث جابر فنزعنا فيه حتى انهقناه يعني الحوض هكذا
جاء في رواية بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد تقدم وفيه غير مضر بنسل ولا ناهك
نهك
في الحلب اي غير مبالغ فيه يقال نهكت الدابة حلبا انهكها اذا لم تبق في ضرعها لبنا ومنه الحديث
لينتهك الرجل ما بين اصابعه او لتنتهكنه النار اي ليبالغ في غسل ما بينها في الوضوء
او لتبالغن النار في احراقه والحديث الاخر انهكوا الاعقاب او لتنهكنها النار وفيه
الحلوق فاذهب فانهكه قاله ثلاثا اي بالغ في غسله في حديث الخافضة انهكي اشمي
ولا تنهكي اي لا تبالغي في استقصاء الختان في حديث يزيد بن شجرة انهكوا وجوه القوم

نهكوا

اي ابلغوا جهدكم في قتالهم في حديث ابن عباس ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا وانتهكوا

اي بالغوا في خرق محارم الشرع واتيانها في حديث ابي هريرة تنتهك ذمة الله وذمة

رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد في حديث محمد بن مسلمة كان من انهك اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من اشجعهم ورجل نهيك اي شجاع

نهل

في حديث الحوض لا يظما والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الاضداد وقد نهل ينهل

نهلا اذا شرب يريد من روى منه لم يعطش بعده ابدا في حديث الدجال انه كان يرد كل

منهل المنهل من المياه كل ما تطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن

يضاف الى موضعه او الى من هو مختص به فيقال منهل بني فلان اي مشربهم وموضع

نهلهم في حديث كعب • كانه منهل بالراح معلول •

اي مسقى بالراح يقال انهلته فهو منهل بضم الميم في حديث معوية النهل الشروع

هو جمع ناهل وشارع اي الابل العطاش الشارعة في الما فيه اذا قضى احدكم

نهم

نهمته في سفره فليعجل الى اهله النهمة بلوغ الهمة في الشيء ومنه المنهوم في الجوع

ومنه الحديث منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا في حديث اسلام عمر قال

فتبعته فلما سمع حسي ظن اني انما تبعته لاوذيه فنهمني وقال ما جا بك هذه الساعة

اي زجرني وصاح بي يقال نهم الابل اذا زجرها وصاح بها لتمضي ومنه حديث عمر قيل له

ان خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم اي زجره فانزجر وفيه انه وفد عليه حي من العرب

فقال بنو من انتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان انتم بنو عبد الله في حديث وايل الله

ابتدرها اثنى عشر ملكا فلم ينهنهها شيء دون العرش اي ما منعها وكفها عن الوصول اليه

نهي

وفيه ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى هي العقول والالباب واحدتها نهية بالضم

سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح في حديث ابي وايل لقد علمت ان التقي ذو نهية

اي ذو عقل ومنه الحديث فتنهنهها ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل اي

رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتها اي انتهى عن زمزمته في حديث

قيام الليل هو قربة الى الله ومنهاة عن الاثام اي حالة من شانها ان ينهى عن الاثم

او هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زايدة وفيه قلت يا رسول الله هل

من ساعة اقرب الى الله قال نعم جوف الليل الاخر فصل حتى تصبح ثم انهه حتى تطلع الشمس

قوله انهه بمعنى انته وقد انهى الرجل اذا انتهى فاذا امرت قلت انهه فتزيد الهاء

للسكت كقوله تعالى فبهداهم اقتده فاجرى الوصل مجرى الوقف وفيه ذكر سدرة المنتهى

اي ينتهي ويبلغ بالوصول اليها ولا يتجاوزها وهو منتهى الخلائق من البشر والملائكة او لا يتجاوزها

احد من الملائكة والرسل وهو مفتعل من النهاية الغاية وفيه انه اتى على نهي

من ما النهي بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الما وجمعه انهاء ونهاء

ومنه حديث ابن مسعود لو مررت على نهي نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت

وقد تكرر في الحديث

باب النون مع اليا

ني

نهى عن اكل اللحم النيء هو الذي لم يطبخ او طبخ اي طبخ ولم ينضج يقال ناء اللحم يناء نيا بوزن

ناع ينيع نيعا فهو نيء بالكسر كنيع هذا هو الاصل وقد يترك الهمز ويقلب يا فيقال ني

مشددا ومنه حديث النوم لا اراه الا نيئة وفيه لهم من الصدقة الثلث والناب هي

ناب

الناقة الهرمة التي طال نابها اي سنها والفه منقلبة عن اليا لقولهم في جمعها انياب

ومنه حديث عمر اعطاه ثلاثة انياب جزر ومنه الحديث انه قال لقيس بن عاصم كيف

انت عند القرى قال الصق بالناب الفانية في حديث زيد بن ثابت ان ذيبا نيب

في شاة فذبحوها بمروة اي انشب انيابه فيها والناب السن التي خلف الرباعية ومنه

ناح

لا ينيح الله عظامه اي لا يصلبها ولا يشدها يقال ناح العظم ينيح نيحا اذا صلب

واشتد في حديث عمر انه كره النير وهو العلم في الثوب يقال نرت الثوب

وانرته ونيرته اذا جعلت له علما ومنه حديث ابن عمر لولا ان عمر كره النير

لم ير بالعلم باسا في حديث ابن ذي يزن • لا تضجرون وان كلت نيازكهم •

هي جمع نيزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية في حديث علي

لو ود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اي الا مات يقال

طعن في نيطه وفي جنازته اذا مات والقياس النوط لانه من ناط ينوط اذا علق غير

ان الواو تعاقب اليا في حروف كثيرة وقيل النيط نياط القلب وهو العرق

ناط

الذي القلب معلق به ومنه حديث ابي بكر واشار الى نياط قلبه وقد تكرر في

الحديث في حديث عمر اذا انتاطت المغازي اي بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها

فكانها نيطت بمفازة اخرى لا تكاد تنقطع وانتاط فهو نيط اذا بعد ومنه حديث

معوية عليكم بحاجب الاقدم فانكم تجدونه على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت

الدار اي بعدت في حديث الحجاج قال لحافر البير اخسفت ام اوشلت فقال لا واحد

منهما ولكن نيطا بين الامرين اي وسطا بين القليل والكثير كانه معلق قال القتيبي

هكذا يروى بالياء مشددة وهو من ناط ينوط نوطا وان كانت الرواية بالباء الموحدة

فيقال للركية اذا استخرج ماوها واستنبط هي نبط بالتحريك في حديث عايشة تصف

اباها ذاك طود منيف اي عال مشرف وقد اناف على الشيء ينيف واصله من الواو يقال

ناف

ناف الشيء ينوف اذا طال وارتفع ونيف على السبعين في العمر اذا زاد وكل ما زاد على عقد

فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني وفيه ان رجلا كان ينال من

الصحابة يعني الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا اصاب فهو نائل ومنه حديث

ابي جحيفة فخرج بلال بفضل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم فمن ناضح ونائل اي مصيب

منه واخذ ومنه حديث ابن عباس في رجل له اربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر

ايتهن فقال ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث اي ان الميراث يكون بينهن لا تسقط

منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حي فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق

ثلاثا يقول لها اوذين جميعا امر باعتزالهن جميعا في حديث ابي بكر وذنا الرحيل اي جاء

ودني حديث الحسين ما نال لهم ان يفقهوا اي لم يقرب ولم يدن

حرف الواو

باب الواو مع الهمزة

وأد

فيه انه نهى عن وأد البنات اي قتلهن كان اذا ولد لاحدهم في الجاهلية بنت
دفنها في التراب وهي حية يقال وأدها يئدها وأدا فهي موؤودة ووئيد ومنه التي ذكرها
الله تعالى في كتابه ومنه حديث العزل ذلك الوأد الخفي وفي حديث اخر تلك الموؤودة
الصغرى جعل العزل عن المراة بمنزلة الوأد الا انه خفي لان من يعزل عن امراته انما
يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموؤودة الصغرى لان وأد البنات الاحياء
الموؤودة الكبرى ومنه الحديث الوئيد في الجنة اي الموؤود فعيل بمعنى مفعول ومنهم
من كان يئد البنين عند المجاعة وفي حديث عائشة خرجت اقفو اثار الناس يوم الخندق
فسمعت وئيد الارض خلفي الوئيد صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوي من بعد ومنه
الحديث وللارض منك وئيد يقال سمعت وأد قوائم الابل ووئيدها ومنه حديث سواد
ابن مطرف واذا الزغلول لوجنا اي صوت وطئها على الارض وفي حديث علي ان درعه كانت
صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا امكنت من ظهري فلا وألت اي
نجوت وقد وأل يئل فهو وائل اذا التجأ الى موضع ونجا ومنه حديث البراء بن مالك
فكأن نفسي جاشت فقلت لا وألت افرارا اول النهار وجبنا اخره ومنه حديث
قيلة فوألنا الى حواء اي لجانا اليه والحواء البيوت المجتمعة وفي حديث علي قال لرجل انت من
بني فلان قال نعم قال فانت من وألة قم فلا تقربني قط هي قبيلة خسيسة سميت
بالوألة وهي البعرة لخستها وفي حديث العيينة انه ليوائمه اي يوافقه والمواءمة الموافقة

وأها

وفيه من ابتلي فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع
الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد يرد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آها
والالف فيه غير مهموزة وانما ذكرناها للفظها وفي حديث ابي الدرداء ما انكرتم في زمانكم
فيما غيرتم من اعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فآها آها وفي حديث عبد الرحمن

وأى

ابن عوف كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأي اي وعد وقيل الوأي التعرض
بالعدة من غير تصريح وقيل هي العدة المضمونة وفي حديث ابي بكر من كان له عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأي فليحضر وفي حديث عمر من وأى لامرئ بوأي فليف به واصل الوأي
الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه حديث وهب قرأت في
الحكمة ان الله تعالى يقول اني وأيت على نفسي ان اذكر من ذكرني عداه بعلى لانه اعطا
لانه بمعنى جعلة بمعنى جعلت على نفسي ان اذكر من ذكرني

باب الواو مع الباء

وبأ

فيه ان هذا الوبا بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد اوبأت
الارض فهي موبئة ووبئت فهي وبئة ووبيت ايضا فهي موبوءة وقد تكرر في الحديث
ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف وان جرعة شروب انفع من عذب موب اي مورث
للوباء هكذا يروى بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذي قبله وهو الشروب
وهذا مثل ضربه لرجلين احدهما ارفع واضر والاخر ادون وانفع ومنه حديث علي
امر منها جانب فأوبأ اي صار وبيا وقد تكرر ذكره في الحديث

وبر

وفيه احب الي من اهل
الوبر والمدر اي اهل البوادي والمدن والقرى وهو من وبر الابل لان بيوتهم يتخذونها منه
والمدر جمع مدرة وهي اللبنة وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى لا تغمدوا السيوف
عن اعدائكم فتوتروا ثاركم التوبير التعفية ومحو الاثر قال الزمخشري هو من توبير الارنب
مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتفى اثرها كانه نهاهم عن الاخذ في الامر بالهوينا ويروى بالباء
وسيجيء وفي حديث ابي هريرة وبر تحدر من قدوم ضان الوبر بسكون الباء دويبة على قدر
السنور غبراء او بيضاء حسنة العينين شديدة الحياء حجازية والانثى وبرة وجمعها وبر
ووبار وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له ايضا
والصحيح الاول ومنه حديث مجاهد في الوبر يعني اذا قتلها المحرم لان لها كرشا وهي تجتر وفي حديث
اهبان الاسلمي بينا هو يرعى بحرة الوبرة الوبرة بفتح الواو وسكون الباء ناحية من اعراض
المدينة وقيل هي قرية ذات نخل وفيه ان قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوباشا اي جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب وفي حديث كعب اجد
في التوراة ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في الفتنة اي ظاهر الثنايا والوبش
البياض الذي يكون في الاظفار وفي حديث اخذ العهد على الذرية فاعجب ادم وبيص ما بين
عيني داود وقد وبص الشيء وبيصا ومنه الحديث رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ومنه حديث الحسن لا يلقى المؤمن الا شاحبا ولا يلقى
المنافق الا وباصا اي براقا وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم لا تبطني بعد اذ رفعتني
اي لا تهني وتضعني يقال وبطت الرجل وضعت من قدره والوابط الخسيس والضعيف

وبق

والجبان وفي حديث الصراط ومنهم الموبق بذنوبه اي المهلك يقال وبق يبق ووبق يوبق
فهو وبق اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق ومنه حديث علي فمنهم الغرق الوبق
ومنه الحديث ولو فعل الموبقات اي الذنوب المهلكات وقد تكرر ذكرها في الحديث
مفردا ومجموعا وفيه كل بناء وبال على صاحبه الوبال في الاصل الثقل والمكروه ويريد
به في الحديث العذاب في الاخرة وقد تكرر في الحديث وفي حديث العرنيين فاستوبلوا المدينة
اي استوخموها ولم توافق ابدانهم يقال هذه ارض وبلة اي وبئة وخمة ومنه الحديث
ان بني قريظة نزلوا ارضا غملة وبلة وفي حديث يحيى بن يعمر كل مال اديت زكاته فقد
ذهبت وبلته اي ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمز على القلب
وقد تقدم وفي حديث علي ابدى رجل الى الحسن والحسين ولم يبد الى ابن الحنفية فاومأ علي
الى ابنه محمد ثم تمثل

وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا

الوابلة طرف العضد في الكتف وطرف الفخذ في الورك وجمعها أوابل فيه رب أشعث
أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره أي لا يبالى به ولا يلتفت إليه
يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبهاً وبَهاً بالسكون والفتح وأصل الواو الهمزة
وقد تقدم

باب الواو مع التاء

وتر

فيه إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد وتكسر واوه وتفتح فالله
واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد في أفعاله
فلا شريك له ولا معين ويحب الوتر أي يثيب عليه ويقبله من عامله وقوله أوتروا
أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة أو يضيفها إلى ما
قبلها من الركعات ومنه الحديث إذا استجمرت فأوتر أي اجعل الحجارة التي تستنجي بها
وترا إما واحدة أو ثلاثا أو خمسا وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث الدعا
ألف جمعهم وأوتر بين ميرهم أي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل إليهم مرة بعد مرة
في حديث أبي هريرة لا بأس أن تواتر قضاء رمضان أي تفرقه فتصوم يوما وتفطر يوما
ولا يلزمه التتابع فيه فيقضيه وترا وترا وفي كتاب هشام إن أصبت
ناقة مواترة هي التي تضع قوائمها بالأرض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها
زجا فيشق على راكبها وكان بهشام فتق وفيه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله
وماله أي نقص يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل
هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي فشبه ما يلحق
من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله ويروى بنصب الأهل
ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا
إلى الذي فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون
المأخوذون فمن رد النقص إلى الرجل نصبهما ومن رده إلى الأهل والمال رفعهما ومنه
حديث محمد بن مسلمة أنا الموتور الثائر أي صاحب الوتر الطالب بالثأر والموتور
المفعول ومنه الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار هي جمع وتر بالكسر وهي
الجناية أي لا تطلبوا عليها الأوتار التي وترتم بها في الجاهلية وقيل هي جمع وتر
القوس وقد تقدم مبسوطا في حرف القاف ومن الأول حديث علي يصف أبا بكر
فأدركت أوتارا ما طلبوا في حديث عبد الرحمن في الشورى لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم
فتوتروا ثأركم قال الأزهري هو من الوتر يقال وترت فلانا إذا أصبته بوتر وأوترته
أوجدته ذلك والثأر ههنا العدو لأنه موضع الثأر المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر
في أنفسكم في حديث الأحنف إنها الخيل لو كانوا يضربونها على الأوتار ومن الثاني حديث
من عقد لحيته أو تقلد وترا كانوا يزعمون أن التقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم
المكاره فنهوا عن ذلك ومنه الحديث أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل كانوا يقلدونها
بها لأجل ذلك وفيه اعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا أي لا ينقصك

يقال

يقال وتره يتره ترة إذا نقصه ومنه الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة أي نقصانا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقيل أراد بالترة ههنا التبعة
وفي حديث العباس كان عمر لي جارا وكان يصوم النهار ويقوم فلما ولي قلت لأنظرن إلى
عمله فلم يزل على وتيرة واحدة أي طريقة واحدة مطردة يدوم عليها في حديث زيد في الوترة
ثلث الدية هي وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين في حديث الإيمان حتى يكون عمله هو

وتغ

الذي يطلقه أو يوتغه أي يهلكه يقال وتغ يوتغ وتغا وأوتغه غيره ومنه الحديث فإنه
لا يوتغ إلا نفسه في حديث غسل النبي صلى الله عليه وسلم قال الفضل يقول أرخني أرخني

وتن

قطعت وتيني أي شيئا ينزل علي الوتين عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه في حديث
ذي الثدية موتن اليد هو بمعنى أيتن المرأة إذا جاءت بولدها يتنا وهو الذي تخرج رجلاه
قبل رأسه فقلبت الواو ياء لضمة الميم والمشهور في الرواية مودن بالدال وفيه أما يتيما
ففي جارية وأما خيبرها فأتان أي دائم

باب الواو مع الثاء

وثأ

فوثئت رجلي أي أصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهي
موثوءة ووثأتها أنا وقد يترك الهمز فيه أتاه عامر بن الطفيل فوثبه وسادة
وفي رواية فوثب له وسادة أي ألقاها له وأقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير
ومنه حديث فارعة أخت أمية بن أبي الصلت قالت قدم أخي من سفر فوثب على سريري
أي قعد عليه واستقر والوثوب في غير لغة حمير بمعنى النهوض والقيام في حديث علي يوم
صفين قدم للوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا أي إن أصاب فرصة نهض إليها وإلا رجع وترك
في حديث من يلي أيتوثب أبو بكر على وصي رسول الله ود أبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله
وأنه خزم أنفه بخزامة أي يستولي عليه ويظلمه معناه لو كان علي معهودا إليه بالخلافة لكان في أبي
بكر من الطاعة والانقياد إليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته فيه أنه نهى عن ميثرة
الأرجوان الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير أي وطيء لين وأصلها
موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وهي من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج والأرجوان صبغ
أحمر يتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ويدخل
فيه مياثر السروج لأن النهي يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج ومنه حديث ابن عباس
قال لعمر لو اتخذت فراشا أوثر منه أي أوطأ وألين في حديث ابن عمرو وعيينة بن حصن ما أخذتها
بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة في حديث كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة
حين تواثقنا على الإسلام أي تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال
من الوثاق وهو في الأصل حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة ومنه حديث ذي المشعار
لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والأمانة أي أنهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم
من الميثاق فلا يبعث إليهم مصدق ولا عاشر وقد تكرر في الحديث في حديث معاذ وأبي موسى
فرأى رجلا موثقا أي مأسورا مشدودا في الوثاق ومنه حديث الدعاء واخلع وثائق أفئدتهم

جمع وثاق او وثيقة فيه انه كان لايتم التكبير اي لايكسره بل ياتي به تاما والوتم الكسر والذي
اي يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب فيه والذي اخرج العذق من
الجريمة والنار من الوثيقة الوثيمة الحجر المكسور فيه شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين
الوثن والصنم ان الوثن كلما له جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة
الادمي يعمل وينصب فيعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما واطلقهما على
المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة ومنه حديث عدي بن حاتم قدمت على النبي وفي عنقي
صليب من ذهب فقال لي الق هذا الوثن عنك

باب الواو مع الجيم

وجا

في حديث النكاح من لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الوجاء ان ترض انثيا الفحل
رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي وقد وجي وجاء فهو موجوء
وقيل هو ان توجا العروق والخصيتان بحالهما اراد ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء
وروي وجا بوزن عصى يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من
وجي فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي ومنه الحديث انه ضحى
بكبشين موجوءين اي خصيين ومنهم من يرويه موجئين بوزن مكرمين وهو خطا ومنهم
من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجي وفيه
فلياخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجاهن اي فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهي
تمر يبل بلبن او سمن ثم يدق حتى يلتئم ومنه الحديث انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة
في حديث ابي راشد كنت في منايح اهلي فنزى منها بعير فوجاته بحديدة يقال وجاته بالسكين
وغيرها وجا اذا ضربته بها ومنه حديث ابي هريرة من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده

وجب

يتوجا بها في بطنه في نار جهنم وفيه غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال الخطابي معناه
وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تاكيدا كما يقول
الرجل لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن يراه لازما وحكي ذلك عن مالك يقال وجب
الشي يجب وجوبا اذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعي سوا وهو كل ما يعاقب على
تركه وفرق بينهما ابو حنيفة فالفرض عنده اكد من الواجب وفيه من فعل كذا وكذا
فقد اوجب يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة او النار ومنه الحديث
ان قوما اتوه فقالوا ان صاحبا لنا اوجب اي ركب خطيئة استوجب بها النار والحديث
الاخر اوجب طلحة اي عمل عملا اوجب له الجنة وفي حديث معاذ اوجب ذو الثلاثة والاثنين
اي من قدم ثلاثة من الولد او اثنين وجبت له الجنة ومنه حديث طلحة كلمة سمعتها من
رسول الله موجبة لم اساله عنها فقال عمر انا اعلم ما هي لا اله الا الله اي كلمة اوجبت
لقائلها الجنة وجمعها موجبات ومنه الحديث اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وحديث
النخعي كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح انها موجبة ومنه
الحديث انه مر برجلين يتبايعان شاة فقال احدهما والله لا ازيد على كذا وقال الاخر والله
لا انقص من كذا فقال قد اوجب احدهما اي حنث واوجب الاثم والكفارة على نفسه ومنه حديث
عمر انه اوجب نجيبا اي اهداه في حج او عمرة كانه الزم نفسه به والنجيب من خيار الابل وفيه

انهم

انه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح النسا وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن
فقال دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا ما الوجوب قال اذا مات ومنه حديث ابي بكر
فاذا وجب ونضب عمره واصل الوجوب السقوط والوقوع ومنه حديث الضحية فلما وجبت
جنوبها اي سقطت الى الارض لان المستحب ان تنحر الابل قياما معقلة ومنه حديث علي
سمعت لها وجبة قلبه اي خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا اذا خفق وفي حديث ابي عبيدة
ومعاذ انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب وفي حديث سعد لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة
الشمس اي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة ومنه حديث صلة فاذا بوجبة
وهي صوت السقوط وفيه كنت اكل الوجبة وانجو الوقعة الوجبة الاكلة في اليوم والليلة
مرة واحدة ومنه حديث الحسن في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة ومنه
حديث خالد بن معدان من اجاب وجبت له ان غفر له وفيه اذا كان البيع عن خيار فقد وجب
اي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا واوجبه ايجابا اي لزم وان لم يفترقا وفي حديث عبد

وجح

الله بن غالب انه كان اذا سجد تولجت الفتيان فيضعون على ظهره شيا ويذهب احدهم الى الكلا
ويجي وهو ساجد تواجحوا اي استولها لان بعضهم وجب على بعض شيا والكلا بالمد والتشديد موضع
السفن بالبصرة وهو بعيد منها فيه صيد وج وعضاهه حرام وج موضع بناحية الطايف

وجح

وقيل هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها يحتمل ان يكون على سبيل الحمى له ويحتمل ان
يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث ومنه حديث كعب ان وج مقدس
منه عرج الرب الى السما في حديث عمر انه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو
موجح وفي رواية فلا يصل موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من خلا او بول يقال وجح يوجح
وجحا اذا التجا وقد اوجحه بوله فهو موجح اذا كظه وضيق عليه والموجح الذي يمسك الشي ويمنعه
وثوب موجح غليظ كثيف والموجح الذي يخفي الشي من الوجاح وهو الستر فشبه به ما يجده المحتقن من
الامتلا قال الزمخشري المحفوظ في الملجا تقديم الحا على الجيم فان صحت الرواية فلعلها لغتان

وجد

ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل في اسما الله تعالى الواجد هو الغني
الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى غنا لا فقر بعده ومنه الحديث لي الواجد يحل عقوبته
وعرضه اي القادر على قضا دينه في حديث الايمان اني سايلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سوالي
يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة ومنه الحديث لم يجد الصايم على المفطر وقد تكرر ذكره
في الحديث اسما وفعلا ومصدرا في حديث اللقطة ايها الناشد غيرك الواجد يقال وجد ضالته
يجدها وجدانا اذا راها ولقيها وقد تكرر في الحديث وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن والله
ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد اي انه لا يحبها يقال وجدت بفلانة وجدا اذا احببتها حبا شديدا

وجر

ومنه الحديث فخرج جرمنكم على الله شيا فليسعد اي احتر واغتبط به في حديث عبد الله بن انيس
فوجرته بالسيف وجرا اي طعنته والمعروف في الطعن اوجرته الرمح ولعله لغة فيه وفي حديث
علي واتحر الحجار الضبية في جحرها والضبع في وجارها هو جحرها الذي تاوي اليه في حديث الحسن لو
كنت في وجار الضب ذكره للمبالغة لانه اذا حفر امعن ومنه حديث الحجاج جيتك في مثل
وجار الضبع قال الخطابي هو غلط وانما هو في مثل جار الضبع يقال غشيه جار الضبع اي يدخل

عليها في وجارها حتى يخرج جاهنه ويشهد لذلك انه جا في رواية اخرى وجئتك في مثل وجار الضبع
ويستخرجها من وجارها **في حديث** جرير قال له عليه السلام اذا قلت فاوجز اي اسرع واقتصر
وكلام وجيز اي خفيف مقتصر واوجزته ايجازا وقد تكرر في الحديث **وفيه** دخلت الجنة فوجدت
في جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفي وتوجس بالشي احس به فتسمع له **ومنه**
الحديث انه نهى عن الوجس يريد ان يجامع الرجل امراته او جاريته والاخرى تسمع حسهما **ومنه** حديث
الحسن وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون الوجس **وفيه** لا تحل المسالة الا لذي دم موجع
هو ان يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه
قتله **وفيه** مر بنيك يقلموا اظفارهم ان يوجعوا الضروع اي لئلا يوجعوها اذا حلبوها
باظفارهم **وفيه** لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير وقد اوجف دابته يوجفها
ايجافا اذا حثها **ومنه** الحديث ليس البر بالايجاف **ومنه** حديث علي واوجف الذكر بلسانه اي حركه
مسرعا **ومنه** حديثه الاخر اهون سيرها فيها الوجيف وجيفا وقد تكرر في الحديث **وفيه**
وعظنا موعظة وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل وييجل فهو وجل
وقد تكرر في الحديث **في حديث** ابي بكر انه لقي طلحة فقال ما لي اراك واجما اي مهتما والواجم
الذي اسكته الهم وعلته الكابة وقد وجم يجم وجوما وقيل الوجوم الحزن **في حديث**
سطيح • ترفعني وجنا وتهوي بي وجن • الوجن والوجين والوجين الارض الغليظة
الصلبة ويروى وجنا بالضم جمع وجين **في قصيد** كعب بن زهير •
• وجنا في حرتيها للبصير بها • وفيها ايضا •
• عليا وجنا عليكوم مذكرة • الوجنا الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين
ومنه حديث سواد بن مطرف وا انا الذعلب الوجنا **في حديث** الاحنف كان ناتي الوجنة
هي اعلا الخد **وفيه** انه ذكر فتنا كوجوه البقر اي يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر
تتشابه كثيرا اراد انها متشبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشري وعندي ان المراد
تاتي نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه **وفيه** كانت وجوه بيوت اصحابه
شارعة في المسجد وجه البيت الحد الذي يكون بابه اي كانت وجوه بيوتهم في المسجد
ولذلك قيل لحد البيت الذي فيه الباب وجه الكعبة **وفيه** لتسون صفوفكم او ليخالفن
الله بين وجوهكم اراد وجوه القلوب كحديثه الاخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم
اي هواها وارادتها **وفيه** وجهت لي ارض اي اريت وجهها وامرت باستقبالها
ومنه الحديث انه توجه اي يصلي وجهك **والحديث** الاخر وجه ها هنا اي توجه وقد
تكرر في الحديث **في حديث** ابي الدردا لا تفقه حتى ترى للقران وجوها اي ترى له معاني
يحتملها فتهاب الاقدام عليه **وفي صفة** اهل البيت لا يحبنا الاحدب الموجه هو صاحب
الحدبتين من خلف ومن قدام **في حديث** ام سلمة قالت لعائشة حين خرجت الى البصرة
قد وجهت سدافته اي اخذت وجها هتكت ستره فيه وقيل معناه ازلت سدافته
وهي الحجاب من الموضع الذي امرت ان تلزميه وجعلتها امامك والوجه مستقبل كل شي
في حديث صلاة الخوف وطائفة وجاه العدو اي مقابلهم وحذاهم وتكسر الواو
وتضم وفي رواية تجاه العدو والتاء بدل من الواو ومثلها في تقابل وتخمة وقد تكرر في الحديث
في حديث عائشة وكان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة اي جاه وعز فقدهما بعدها

باب الواو مع الحاء

في اسما الله تعالى الواحد هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر قال الازهري
الفرق بين الواحد والاحد ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاني احد
والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاني واحد من الناس ولا تقول جاني احد فالواحد
منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والاحد منفرد المعنى وقيل الواحد الذي لا يتجزى
ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله تعالى
وفيه ان الله تعالى لم يرض بالوحدانية لاحد غيره شر امتي الوحداني المعجب بدينه
المرائي بعمله يريد بالوحداني المفارق الجماعة المنفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة
الانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة **وفيه** من الخطابية وكان رجلا متوحدا
اي منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم **في حديث** عائشة تصف عمر لله ام حفلت عليه
ودرت لقد اوحدت به اي ولدته وحيدا فريدا لا نظير له **في حديث** العيد فصلينا وحدانا
اي منفردين واحد كراكب وركبان **في حديث** حذيفة او لتصلن وحدانا **في حديث**
عمر من يدلني على نسيج وحده **ومنه** حديث عائشة تصف عمر كان نسيج وحده يقال جلس وحده
ورايته وحده اي منفردا وهو منصوب عند اهل البصرة على الحال او المصدر وعند
اهل الكوفة على الظرف كانك قلت اوحدته برؤيتي ايحادا اي لم ار غيره وهو ابدا منصوب
ولا يضاف الا في ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وعيير وحده وجحيش وحده وهما ذم وربما قالوا
رجيل وحده كانك قلت نسيج افراد **وفيه** الصوم يذهب وحر الصدر هو بالتحريك غشه
ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب **في حديث**
الملاعنة ان جاءت به احمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها هي بالتحريك دويبة
كالقطاة تلزق بالارض **ومنه** كان بين الاوس والخزرج قتال فجا النبي عليه السلام
فلما راهم نادى يا ايها الناس اتقوا الله حق تقاته الايات فوحشوا باسلحتهم
واعتنق بعضهم بعضا اي رموها **ومنه** حديث علي انه لقي الخوارج فوحشوا برماحهم
واستلوا السيوف **ومنه** الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب
فوحش به بين ظهراني اصحابه فوحش الناس خواتيمهم **والحديث** الاخر انه اتاه سائل
فاعطاه تمرة فوحش بها **وفيه** لقد بتنا وحشين ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون
من قوم اوحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد اوحش اذا جاع وتوحش للدوا اذا
احتمى له وجا في رواية الترمذي لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كانه اراد جماعة وحشى
وفيه لا تحقرن شيا من المعروف ولو ان تؤنس الوحشان المغتم
وقوم وحاشى وهو فعلان من الوحشة ضد الانس والوحشة الخلوة والهم واوحش
المكان اذا صار وحشا وكذلك توحش وقد اوحشت الرجل فاستوحش **في حديث**

عبد الله انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض وحشا اي وحده وليس معه غيره ومنه حديث فاطمة بنت قيس انها كانت في مكان وحش مخيف على ناحيتها اي خلا لا ساكن به ومنه حديث المدينة فيجدانها وحشا كذا جاء في مسلم ومنه حديث ابن المسيب وسئل عن المراة وهي في وحش من الارض في حديث النجاشي فنفخ في احليل عمارة فاستوحش اي سحر حتى جن اي صار يعدو مع الوحش في البرية حتى مات وفي رواية فطار مع الوحش

في حديث ابن انيس بناصي وحفها يقال شعر وحف ووحف اي كثير حسن وقد وحف شعره بالضم في حديث سراقة فوحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض اي اوقعني في الوحل يريد كانه يسير بي في طين واني في طلب من الارض ومنه حديث اسر عقبة بن ابي معيط فوحل بي فرسي في جدد من الارض قال الجوهري الوحل بالتحريك الطين الرقيق والوحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة ردية ووحل بالكسر وقع في الوحل واوحله غيره اذا اوقعه فيه والجدد ما استوى من الارض في حديث المولد فجعلت امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم توحم اي تشتهي اشتهاء الحامل يقال وحمت توحم وحما فهي وحمى بينة الوحام في شعر ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى تجالد عنه وحاوحة شيب صناديد لا يذعرهم الاسل

هي جمع وحوح او وحواح وهو السيد والهاء فيه لتانيث الجمع ومنه حديث الذي يعبر الصراط حبوا وهم اصحاب وحوح اي اصحاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الاخر هلك اصحاب العقدة يعني الامرا ويجوز ان يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كانه يعني اصحاب الجدال والخصام والشغب في الاسواق وغيرها ومنه حديث علي شغوا وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال في حديث ابي بكر الوحا الوحا اي السرعة ويمد ويقصر يقال توحيت توحيا اذا اسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر ومنه الحديث اذا اردت امرا فتدبر عاقبته فان كان شرا فانته وان كان خيرا فتوحه اي اسرع اليه والهاء للسكت في حديث الحارث الاعور قال علقمة قرات القران في سنتين فقال الحارث القران هين الوحي اشد منه اراد بالقران القراءة وبالوحي الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فانا واح قال ابو موسى كذا قال عبد الغافر وانما المفهوم من كلام الحارث عند الاصحاب شي تقوله الشيعة انه اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخص به اهل البيت والله اعلم وقد تكرر ذكر الوحي في الحديث ويقع على الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفي يقال وحيت اليه الكلام واوحيت

وحف — وحل — وحم — وحوح — وحا

باب الواو مع الخاء

في حديث وفاة ابي ذر تهيئه قوم تخد بهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الابل سريع يقال وخد يخد وخدا وفيه فانه وخز اخوانكم الجن الوخز طعن ليس بنافذ ومنه حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفي

وخد — وخز

رواية

رواية رجز في حديث سليمان بن المغيرة قلت للحسن ارايت التمر والبسر ايجمع بينهما قال لا قلت البسر الذي يكون فيه الوخز يعني القليل من الارطاب شبهه في قلته بالوخز في جنب الطعن في حديث ابن عباس وان قرني الكبش معلق في الكعبة قد وخش وفي رواية ان راسه معلق بقرنيه في الكعبة وخش اي يبس وتضاءل يقال وخش الشي بالضم وخوشة اذا صار رديا والوخش من الناس الرذل يستوي فيه المذكر والمونث والواحد والجمع في حديث معاذ كان في جنازة فلما دفن الميت قال ما انتم ببارحين حتى يسمع وخط نعالكم اي خفقها وصوتها على الارض ومنه حديث ابي امامة فلما سمع وخط نعالنا في حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامراته اوخفيه في تور وانضحيه حول فراشي اي اضربيه في الماء ومنه قيل للخطمي المضروب بالماء وخيف ومنه حديث النخعي يوخف للميت سدر فيغسل به وقيل للاناء الذي يوخف فيه ميخف ومنه حديث ابي هريرة انه قال للحسن بن علي اكشف لي عن الموضع الذي كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف له عن سرته كانها ميخف لجين اي مدهن فضة واصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم في حديث ام زرع لا مخافة ولا وخامة اي لا ثقل فيها يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرا فهو وخيم وقد تكون الوخامة في المعنى يقال هذا الامر وخيم العاقبة اي ثقيل ردي ومنه حديث العرنيين واستوخموا المدينة اي استثقلوها ولم يوافق هواوها ابدانهم والحديث الاخر فاستوخمنا هذه الارض وفيه قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما اي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشي اتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت اليه وتحريت فيه وقد تكرر في الحديث

وخش — وخط — ميخف — وخم — وخى

باب الواو مع الدال

في حديث الشهداء اوداجهم تشخب دما هي ما احاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر وفيه كل ما افرى الاوداج والحديث الاخر فاشخبت اوداجه في اسماء الله تعالى الودود وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل اوده ودا اذا احببته فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اي انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم في حديث ابن عمر ان ابا هذا كان ودا لعمر اي صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا احتياج الى حذف فان الود بالكسر الصديق في حديث الحسن فان وافق قوله عملا فآخه واوده اي احبه وصادقه فاظهر الادغام للامر على لغة الحجاز وفيه عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروة وتزيد في المودة يريد مودة المشاكلة في حديث خزيمة وذكر السنة فقال وايبست الوديس هو ما اخرجته الارض من النبات يقال ما احسن ودسها قال الجوهري الودس اول نبات الارض وفيه لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات

ودج — ودد — ودس — ودع

او ليختمن الله على قلوبهم اي عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشي يدعه ودعا اذا تركه
والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضي يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبي صلى
الله عليه وسلم افصح وانما يحمل قولهم على قلة الاستعمال فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس
وقد جا في غير حديث حتى قرى به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف ومنه الحديث
اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم اي اسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا
وما استحقوه من المعاصي حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة وهو من المجاز لان المعتني
باصلاح شان الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز ان
يكون من قولهم تودعت الشي اي صنته في ميدع يعني فقد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون
كما يتوقى شرار الناس ومنه حديث علي اذا مشت هذه الامة السميهاء فقد تودع منها ومنه
الحديث اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة اي اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا
الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة اي سكن وترفه وايتدع على القلب فهو متدع
اي صاحب دعة او من ودع اذا ترك يقال ايدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار
ومنه الحديث صلى معه عبد الله بن انيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له
بثوب فقال تودعه بخلقك هذا اي صنه به يريد البس هذا الذي دفعت اليك في
اوقات الاحتفال والتزين والتوديع ان تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وان تجعله ايضا
في صوان يصونه في حديث الخرص اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث
فدعوا الربع قال الخطابي ذهب بعض اهل العلم الى انه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم
لانه ان اخذ الحق منهم مستوفى اضر بهم فانه يكون منها الساقطة والهالكة وما تاكله
الطير والناس وكان عمر يامر الخراص بذلك وقال بعض العلما لا يترك لهم شي شائع في
جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه انهم اذا لم
يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث او الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقي
الى ان يجف ويوخذ حقه لا انه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج ومنه الحديث دع داعي اللبن
اي اترك منه في الضرع شيا يستنزل اللبن ولا تستقصه حلبه في حديث طهفة لكم يا بني نهد
ودائع الشرك اي العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا اعطى كل واحد منهم
للاخر عهدا الا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اي عهدا وقيل
يحتمل ان يريد بها ما كانوا يستودعونه من اموال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام اراد احلالها
لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله في الحديث ما لم يكن عهد ولا
موعد ومنه الحديث انه وادع بني فلان اي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والاذى وحقيقة
الموادعة المتاركة اي يدع كل واحد منهما ما هو فيه ومنه الحديث وكان كعب القرظي موادعا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الطعام غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا
اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع في شعر العباس يمدح النبي
صلى الله عليه وسلم

• من قبلها طبت في الظلال وفي • مستودع حيث يخصف الورق •

المستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة اذا استحفظته اياها
واراد به الموضع الذي كان به آدم وحوا من الجنة وقيل اراد به الرحم وفيه من تعلق ودعة
لا ودع الله له الودع بالفتح والسكون جمع ودعة وهو شي ابيض يجلب من البحر يعلق في حلوق
الصبيان وغيرهم وانما نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له
اي لا جعله في دعة وسكون وهو لفظ مبني من الودعة اي لا خفف الله عنه ما يخافه وفيه في

ودف

الوداف الغسل الوداف الذي يقطر من الذكر فوق المذي وقد ودف الشحم وغيره اذا سال وقطر
ومنه الحديث في الاداف الدية يعني الذكر سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة وقد تقدم

ودق

وفي حديث ابن عباس فتمثل له جبريل على فرس وديق هي التي تشتهي الفحل وقد ودقت واودقت
واستودقت فهي ودوق وديق في حديث علي كرم الله وجهه فانطلقت فرمى ذمتي لهم بدات
ودقين لا يعقوطها اثر اي حرب شديد وهو من الودق والوداق الحرص على طلب
الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات
ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين في حديث زياد في يوم ذي ودقين اي
حر شديد اشد ما يكون من الحر بالظهائر في حديث لا اصلاح وتحلون فيها الودك هو دسم
اللحم ودهنه الذي يستخرج منه وقد تكرر في الحديث في حديث مصعب بن عمير وعليه

ودن

قطعة نمرة قد وصلها باهاب قد ودنه اي بله بما ليخضع ويلين يقال ودنت
القد والجلدة اذا بللته ودنا وودانا فهو مودون ومنه حديث ظبيان ان رجالا
كانت لبني اسرائيل غرسوا ودانهم اراد بالودان مواضع الندى والما التي تصلح للغراس
في حديث ذي الثدية انه كان مودون اليد وفي رواية مودن اليد اي ناقص اليد
صغيرها يقال ودنت الشي واودنته اذا نقصته وصغرته وفيه ذكر ودان في غير
موضع وهو بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريبة من الجحفة في حديث القسامة
فوداه من ابل الصدقة اي اعطى ديته يقال وديت القتيل اديه دية اذا اعطيت
ديته واتديت اي اخذت ديته والها فيها عوض من الواو المحذوفة وجمعها ديات
ومنه الحديث ان احبوا قادوا وان احبوا وادوا اي ان شاوا اقتصوا وان شاوا
اخذوا الدية وهي مفاعلة من الدية وقد تكرر في الحديث وفيه ما ينقض الوضوء
ذكر الودي بسكون الدال وتشديد اليا البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول
يقال ودى ولا يقال اودى وقيل التشديد اصح وافصح من السكون في حديث طهفة
مات الودي اي يبس من شدة الجدب والقحط الودي بتشديد اليا صغار النخل الواحدة
ودية ومنه حديث ابي هريرة لم يشغلني عن النبي صلى الله عليه وسلم غرس الودي وقد تكرر
في الحديث في حديث بن عوف واودى سمعه الا ندا اودى اي هلك ويريد به صممه وذهاب بصره

باب الواو مع الذال

وذا

وفيه ان رجلا قام فنال من عثمن فوذاه عبد الله بن سلام فاتذا اي زجره
فانزجر وهو في الاصل العيب والحقارة في حديث علي اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف

الذيال الميال ايه ابا وذحة الوذحة بالتحريك الخنفسا من الوذح وهو ما يتعلق بالية
الشاة من البعر فيجف الواحدة وذحة يقال وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا وبعضهم
يقوله بالخا ومنه حديث الحجاج انه راي خنفساة فقال قاتل الله اقواما يزعمون ان
هذه من خلق الله فقيل له مم هي قال من وذح ابليس وفيه فاتينا بثريدة كثيرة الوذر
اي كثيرة قطع اللحم والوذرة بالسكون ابضاعها ومنه حديث عثمان رفع اليه رجل
فقال لاخر يا ابن شامة الوذر هذا القول من سباب العرب وذمهم وبريدون به يا ابن
شامة المذاكير يعنون الزنا كانها كانت تشم كمرا مختلفة والذكر قطعة من بدنه
وقيل اراد بها القلف جمع قلفة الذكر لانها تقطع وفيه شر الناس الوذرة المذرة وهي
التي لا تستحي عند الجماع في حديث ام زرع اني اخاف ان لا اذره اي اخاف ان لا اترك
صفته ولا اقطعها من طولها وقيل معناه اخاف انلا اقدر على تركه وفراقه لان اولادي
منه والاسباب التي بيني وبينه وحكمه يذر في التصرف حكم يدع واصله وذره يذره
كوسعه يسعه وقد امتيت ماضيه ومصدره فلا يقال وذره ولا وذرا ولا واذر ولكن
تركه تركا وهو تارك وفيه انه نزل بام معبد وذفان مخرجه الى المدينة كما تقول حدثان
مخرجه وسرعانه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر في المشي وقيل الاسراع ومنه حديث
الحجاج خرج يتوذف حتى دخل على اسما في حديث عمرو قال لمعوية ما زلت ارم امرك بوذائله
جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة يريد انه زينه وحسنه قال الزمخشري اراد
بالوذايل جمع وذيلة وهي المراة بلغة هذيل مثل بها اراه التي كان يراها معوية وا
اشباه المرايا يرى فيها وجوه اصلاح امره واستقامة ملكه اي ما زلت ارم امرك
بالاراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها وفيه ان الشيطان ضعف
يدي على وذمة الوذمة بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام ويعمل منه قلادة توضع
في اعناق الكلاب لتربط بها فشبه الشيطان بالكلب واراد تمكنه منه كما يتمكن القابض
على قلادة الكلب ومنه حديث ابي هريرة وسئل عن كلب الصيد فقال اذا وذمته
وذكرت اسم الله فكل اي اذا شددت في عنقه سيرا يعرف به انه معلم مؤدب ومنه حديث
عمر ربط كمية بوذمة اي سير في حديث عائشة تصف اباها واوذم السقاء اي شده
بالوذمة وفي رواية اخرى واوذم العطلة تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقا
لعدم عراها وانقطاع سيورها في حديث علي لئن وليت بني امية لانفضنهم نفض
القصاب الوذام التربة وفي رواية التراب الوذمة اراد بالوذام الحزز من الكرش
او الكبد الساقطة في التراب فالقصاب يبالغ في نفضها وقد تكرر في حرف النا مبسوطا

باب الواو مع الراء

فيه ان بايعتهم واربوك اي خادعوك من الوربة وهو الفساد وقد ورب يورب
ويجوز ان يكون من الارب وهو الدها وقلب الهمزة واوا في اسما الله تعالى الوارث
هو الذي يرث الخلايق ويبقى بعد فنايهم ومنه الحديث اللهم متعني بسمعي وبصري

واجعلها

واجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين سليمين الى ان اموت وقيل اراد بقاهما
وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثي ساير
القوى والباقين بعدها وقيل اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار
بما يرى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الها الى الامتاع فلذلك وحده وفيه
انه امر ان تورث دور المهاجرين النسا تخصيص النسا بتوريث الدور يشبه ان يكون
على معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانها بالمدينة غرايب لا عشيرة لهن فاختار
لهن المنازل للسكنى ويجوز ان تكون الدور في ايديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك
كما كانت حجر النبي في ايدي نسايه بعده وفيه اتقوا البراز في الموارد اي المجاري والطرق
الى الما واحدها مورد وهو مفعل من الورود يقال وردت الما ارده ورودا اذا حضرته
لتشرب والورد الما الذي ترد عليه ومنه حديث ابي بكر اخذ بلسانه وقال هذا
الذي اوردني الموارد اراد الموارد المهلكة واحدها موردة قاله الهروي وفيه
كان الحسن وابن سيرين يقرآن القران من اوله الى اخره ويكرهان الاوراد الاوراد
جمع ورد وهو بالكسر الجز يقال قرات وردي وكانوا قد جعلوا القران اجزا كل جز منها فيه
سور مختلفة على غير التاليف حتى يعدلوا بين الاجزا ويسووها وكانوا يسمونها الاوراد
في حديث الغيبة منتفخة الوريد هو العرق الذي في صفحة العنق ينتفخ عند الغضب
وهما وريدان يصفها بسو الخلق وكثرة الغضب وفيه وعليه ملحفة ورسية
الورس نبت اصفر يصبغ به وقد اورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقد
تكرر ذكره في الحديث والورسية المصبوغة به في حديث الحسين انه استسقى فاخرج
اليه قدح ورسي مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبه به لصفرته
وفيه لا صيام لمن لا يورض الليل اي لم ينوه يقال ورضت الصوم واورضته اذا عزمت
عليه والاصل الهمز وقد تقدم في حديث الزكاة ولا خلاط ولا وراط الوراط ان
تجعل الغنم في وهدة من الارض لتخفى على المصدق ماخوذ من الورطة وهي الهوة العميقة ثم استعير للناس اذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها
وقيل الوراط ان يغيب ابله او غنمه في ابل غيره وغنمه وقيل هو ان يقول الرجل
للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده فهو الوراط والايراط يقال ورطه واورطه
في حديث ابن عمر من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله وفيه
ملاك الدين الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه يقال ورع
الرجل بالكسر يرع بالفتح ورعا ورعة فهو ورع وتورع من كذا ثم استعير للكف عن
المباح والحلال وتنقيتهم لي ومنه حديث عمر ورع اللص ولا تراعه اي اذا رايته
في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه ولا تنتظر فيه شيا ولا تنتظر ما يكون
منه وكل شي كففته فقد ورعته ومنه حديثه الاخر انه قال للسايب ورع عني
في الدرهم والدرهمين اي كف عني الخصومة بان تنظر فيها وتقضي فيما بيني وبين من يخاصمني عنده وتنوب عني في ذلك والحديث الاخر واذا اشفى ورع اي اذا اشرف على معصية كف في حديث الحسين
ازدحموا عليه فراى منهم رعة سيية فقال اللهم اليك يريد بالرعة ههنا الاحتشام
والكف عن سو الادب اي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة

ومنه حديث الدعاء واعذني من سوء الرعة اي من سوء الكف عما لا ينبغي ومنه حديث
ابن عوف وبنيه يرعون اي يكفون في حديث قيس بن عاصم فلا يورع رجل عن جمل
يختطمه اي يكف ويمنع وفيه كان ابو بكر وعمر يوارعانه يعني عليا اي يستشيرانه والموارعة
المناطقة والمكالمة في حديث الملاعنة ان جاءت به اورق جعدا الاورق الاسمر والورقة
السمرة يقال جمل اورق وناقة ورقاء في حديث قس على جمل اورق وفيه انه قال لعمار
انت طيب الورق اراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لخروجها منها وورق القوم
احداثهم في حديث عرفجة لما قطع انفه اتخذ انفا من ورق فانتن فاتخذ انفا من ذهب
الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن وحكى القتيبي عن الاصمعي انه انما اتخذ انفا من ورق بفتح
الراء اراد الرق الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن صحيحا حتى اخبرني بعض اهل الخبرة ان الذهب
لا يبليه الثرى ولا يصديه الندى ولا تنقصه الارض ولا تاكله النار فاما الفضة فانها تبلى
وتصدى ويعلوها السواد وتنتن وفيه ضرس الكافر في النار مثل ورقان هو بوزن قطران
جبل اسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة ومنه الحديث رجلان
من مزينة ينزلان من جبل من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان وفيه كره
ان يسجد متوركا هو ان يرفع وركيه حتى يفحش في ذلك وقيل ان يلصق اليتيه بعقبيه في
السجود وقال الازهري التورك في الصلاة ضربان سنة ومكروه اما السنة فان ينحي
رجليه في التشهد الاخير ويلزق مقعدته بالارض وهو من وضع الورك عليها والورك ما فوق الفخذ
وهي مؤنثة واما المكروه فان يضع يديه على وركيه في الصلاة وهو قائم وقد نهي عنه
ومنه حديث مجاهد كان لا يرى باسا ان يتورك الرجل على رجله اليمنى في الارض المستحيلة
في الصلاة اي يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية ومنه حديث النخعي انه كان يكره
التورك في الصلاة ومنه الحديث لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فسر بانه الذي يسجد
ولا يرتفع عن الارض ويعلي وركه لكنه يفرج ركبتيه فكانه يعتمد على وركه وفيه جاءت فاطمة
متوركة الحسن اي حاملته على وركها وفيه انه ذكر فتنة تكون قال ثم يصطلح الناس على
رجل كورك على ضلع اي يصطلحون على امر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم
على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما وبعده ومنه حتى ان ذا راس ناقته ليصيب
مورك رحله المورك والموركة المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها يستريح
من وضع رجله في الركاب اراد انه كان قد بالغ في جذب راسها اليه ليكفها عن السير وفي حديث
عمر انه كان ينهى ان يجعل في وراك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل
وقيل هو النمرقة التي تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته في حديث النخعي في الرجل يستحلف
ان كان مظلوما فورك الى شيء جزى عنه التورك في اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه
مستحلفه من وركت في الوادي اذا عدلت فيه وذهبت وفيه انه قام حتى ورمت
قدماه اي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل يقال ورم يرم والقياس يورم وهو
احد ما جاء على هذا البناء ومنه حديث ابي بكر وليت امركم خيركم فكلكم ورم انفه
على ان يكون له الامر من دونه اي امتلا وانتفخ من ذلك غضبا وخص الانف بالذكر لانه

موضع الانفة والكبر كما يقال شمخ بانفه ومنه قول الشاعر ولا يهاج اذا ما انفه ورما
في حديث الاحنف قال له الحباب والله انك لضئيل وان امك لورهاء الوره
بالتحريك الخرق في كل عمل وقيل الحمق ورجل اوره اذا كان احمق اهوج وقد وره يوره
ومنه حديث جعفر الصادق قال لرجل نعم يا اوره وفيه كان اذا اراد سفرا ورى
بغيره اي ستره وكنى عنه واوهم انه يريد غيره واصله من الوراء اي القى البيان
وراء ظهره وفيه ليس وراء الله مرمى اي ليس بعد الله لطالب مطلب فاليه انتهت
العقول ووقفت فليس وراء معرفته والايمان به غاية تقصد والمرمى الغرض الذي
ينتهي اليه سهم الرامي قال النابغة • وليس وراء الله للمرء مذهب • ومنه
حديث الشفاعة يقول ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء هكذا يروى مبنيا
على الفتح اي من خلف حجاب ومنه حديث معقل انه حدث ابن زياد بحديث فقال
اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده
في حديث الشعبي انه قال لرجل راى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابني قال هو ابنك
من الوراء يقال لولد الولد الوراء وفيه لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من
ان يمتلئ شعرا هو من الوري الداء يقال وري يورى فهو موري اذا اصاب
جوفه الداء قال الازهري الوري مثال الرمي داء يداخل الجوف يقال رجل موري
غير مهموز وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح
الاسم وقال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا اكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته
وانكره غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت راه يراه فهو مري
وقال الازهري ان الرئة اصلها من وري وهي محذوفة منه تقول وريت
الرجل فهو موري اذا اصبت رئته والمشهور في الرواية الهمز في حديث تزويج
خديجة نفخت فاوريت يقال ورى الزند يري اذا خرجت ناره واوراه غيره
اذا استخرج ناره والزند الواري الذي يظهر ناره سريعا قال الحربي كان ينبغي ان
يقول قدحت فاوريت وفيه حتى اوري قبسا لقابس اي اظهر نورا من الحق
لطالب الهدى في حديث فتح اصبهان تبعث الى اهل البصرة فيوروا هو من وريت
النار تورية اذا استخرجتها واستوريت فلانا رايا سالته ان يستخرج لي رايا ويحتمل
ان يكون من التورية عن الشيء وهي الكناية عنه وفي حديث عمر ان امراة شكت اليه
كدوحا في ذراعيها من احتراش الضباب فقال لو اخذت الضب فوريته ثم دعوت
بمكتفة فثملته كان اشبع وريته اي روغته في الدسم من قولك لحم وار اي
سمين في حديث الصدقة في السوي الوري مسنة قيل بمعنى فاعل

باب الواو مع الزاي

فيه لا تزر وازرة وزر اخرى الوزر الحمل الثقيل واكثر ما يطلق
في الحديث على الذنب والاثم يقال وزر يزر فهو وازر اذا حمل ما يثقل ظهره من الاشياء

وزع

المثقلة من الذنوب وجمعه اوزار ومنه الحديث قد وضعت الحرب اوزارها اى انقضى امرها وخفت اثقالها فلم يبق قتال ومنه الحديث ارجعن مأجورات غير مأزورات اى غير آثمات وقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما قال مأزورات للازدواج بمأجورات وقد تكرر في الحديث مفردا او مجموعا في حديث السقيفة نحن الامرا وانتم الوزرا جمع وزير وهو الذي يوازر فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذى يلتجى الامير الى رايه وتدبيره فهو ملجا ومفزع وفيه من يزع السلطان اكثر ممن يزع القرآن اى من يكف عن ارتكاب العظايم مخافة السلطان اكثر ممن يكفه مخافة القرآن والله تعالى يقال وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه ومنه الحديث ان ابليس راى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملايكة اى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكانه يكفهم عن التفرق والانتشار ومنه حديث ابي بكر ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير امرهم وترتيبهم في قتالهم ومنه حديث ابي بكر شكى اليه بعض عماله ليقتص منه فقال اقيد من وزعة الله الوزعة جمع وازع وهو الذي يكف الناس ويحبس اولهم على اخرهم اراد اقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفي رواية ان عمر قال لابي بكر اقص هذا من هذا بانفه فقال انا لا اقص من وزعة الله فامسك ومنه حديث الحسن لما ولي القضا قال لا بد للناس من وزعة اي من يكف بعضهم عن بعض يعني السلطان واصحابه وفي حديث قيس بن عاصم لا يوزع رجل عن جمل يخطمه اي لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره ابو موسى في الواو مع الزاي وذكره الهروي في الواو مع الرا وقد تقدم في حديث جابر اردت ان اكشف عن وجه ابي لما قتل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي فلا يزعني اي لا يزجرني ولا ينهاني وفيه انه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس اي فرقه وقسمه بينهم وقد وزعه يوزعه توزيعا في حديث الضحايا الى غنيمة فتوزعوها اى اقتسموها بينهم ومنه حديث عمر انه خرج ليلة في شهر رمضان والناس اوزاع اي متفرقون اراد انهم كانوا يتنفلون فيه بعد صلاة العشا متفرقين ومنه شعر حسان

• بضرب كايزاع المخاض مشاشه •

جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق واراد بالمشاش البول وقيل هو بالعين المعجمة وهو بمعناه وفيه كانه كان موزعا بالسواك اي مولعا به وقد اوزع بالشي يوزع اذا اعتاده واكثر منه والهم ومنه قولهم في الدعا اللهم اوزعني شكر نعمتك اي الهمني واولعني به وفيه انه امر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهي التي يقال لها سام ابرص وجمعها اوزاغ ووزغان ومنه حديث عايشة لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه في حديث ام شريك انها استامرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فامرها بذلك وفيه ان الحكم بن ابي العاص ابا مروان حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك فقال كذا فلتكن فاصابه مكانه وزغ لم يفارقه اى رعشة وهي ساكنة الزاي وفي رواية انه قال لما راه اللهم اجعل به وزغا

فرجف

وزن

وزى

وسد

فرجف مكانه وارتعش وفيه نهى عن بيع الثمار قبل ان توزن وفي رواية حتى توزن اى تحزر وتخرص سماه وزنا لان الخارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن لها ووجه النهي امران احدهما تحصين الاموال وذلك انها في الغالب لا تأمن العاهة الا بعد الادراك وذلك اوان الخرص والثاني انه اذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقرا منها لان الله تعالى اوجب اخراجها وقت الحصاد ومنه حديث ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يوكل منه وحتى يوزن قال ابو البختري قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحزر في حديث صلاة الخوف فوازينا العدو وصاففناهم الموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره اجازه على تخفيف الهمزة وقلبها وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جون وسوال فيصح في الموازاة ولا يصح في وازينا الا ان تقلبها ضمة من كلمة اخرى كقراة ابي عمرو السفها ولا انهم

باب الواو مع السين

وفيه قال لعدي بن حاتم ان وسادك اذا لعريض الوساد والوسادة المخدة والجمع وسايد وقد وسدته الشي اذا جعلته تحت راسه فكنى بالوساد عن النوم لانه مظنته اراد ان نومك اذا كثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم راسه وذلك دليل الغباوة ويشهد له الرواية الاخرى انك لعريض القفا وقيل اراد ان من توسد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد ومنه الحديث انه ذكر عند شريح الحضرمي فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل ان يكون مدحا وذما فالمدح معناه انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراته ويحافظ عليها والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيا ولا يديم قراته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد النوم ومن الاول حديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته والحديث الاخر من قرا ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسدا للقرآن ومن الثاني ومنه حديث ابي الدردا قال له رجل اني اريد ان اطلب العلم واخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير لك من ان تتوسد الجهل وفيه اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اي اسند وجعل في غير اهله يعني اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من الوسادة اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقها وتكون الى بمعنى اللام وفيه الجالس وسط الحلقة ملعون الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزا غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزا كالدار والراس فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الاخر وكانه الاشبه وانما لعن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وان يستدبر

وسط

تعفي المحيطين به يعوذبهم فيلعنونه ويذمونه وفيه خير الامور اوساطها وكل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فان السخا وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مامور ان يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد بعدا ازداد منه تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطها وهو غاية البعد عنها فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان وفيه الولد اوسط ابواب الجنة اي خيرها يقال هو اوسط قومه اي خيارهم ومنه الحديث انه كان في اوسط قومه اي من اشرفهم واحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط ومنه حديث رقيقة انظروا رجلا وسيطا اي حسيبا في قومه وسميت الصلاة الوسطى لانها افضل الصلوات واعظمها اجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لانها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل غير ذلك

وسع

في اسما الله تعالى الواسع هو الذي وسع غناه كل فقر ورحمته كل شي يقال وسعه الشي يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة ومنه الحديث انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم اي لا يتسع اموالكم لعطائهم فوسعوا اخلاقكم لصحبتهم ومنه حديث جابر فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق اوسع جمل ركبته قط اي اعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح اي واسع الخطو سريع السير ومنه حديث هشام يصف ناقة انها لميساع اي واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه

وسق

ومنه ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلثماية وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعماية وثمانون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والاصل في الوسق الحمل وكل شي وسقته فقد حملته والوسق ايضا ضم الشي الى الشي ومنه حديث احد استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم اي استجمعوا وانضموا والحديث الآخر ان رجالا كان يحوز المسلمين ويقول استوسقوا وفي حديث النجاشي واستوسق عليه امر الحبشة اي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه

وسل

في حديث الاذان اللهم آت محمد الوسيلة هي في الاصل ما يتوسل به الى الشي ويتقرب به وجمعها وسايل يقال وسل اليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيمة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كذا جا في الحديث

وسم

في صفته عليه السلام وسيم قسيم الوسامة الحسن الوضي الثابت وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم ومنه حديث عمر قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك اوسم منك اي احسن يعني عائشة والضرة تسمى جارة وفي حديث الحسن والحسين انهما كانا يخضبان بالوسمة هي بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقها الشعر اسود وفيه انه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم يقال وسمه يسمه وسما وسمة اذا اثر فيه

بكى

ومنه الحديث انه كان يسم ابل الصدقة اي يعلم عليها بالكي ومنه الحديث وفي يده الميسم هي الحديدة التي يكوى بها واصله موسم فقلبت الواو يا لكسرة الميم وفي حديث على كل ميسم من الانسان صدقة هكذا جا في رواية فان كان محفوظا فالمراد به ان على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة وفيه بئس لعمر والله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتحلي بسمة الشيوخ وفيه ويوقظ الوسنان اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه والوسن اول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن ووسنان والها في السنة عوض من الواو المحذوفة ومنه حديث عمر فلا ياتي عليكم قليل حتى يقضي التغلب وسنته بين ساريتين من سواري المسجد اي يقضي نومه يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام فيه لوحش ومنه حديث عمران رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا انها مكرهة اي تغشاها وهي وسني قهرا اي نائمة

وسوس

وفيه الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة هي حديث النفس والافكار ورجل موسوس اذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس ايضا اسم الشيطان ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه ومنه حديث عثمان لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد انه اختلط كلامه ودهش بموته

باب الواو مع الشين

شوب

في حديث الحديبية قال له عروة بن مسعود الثقفي واني لارى اشوابا من الناس لخليق ان يفروا ويدعوك الاشواب والاوباش الاخلاط من الناس والرعاع

وشج

في حديث خزيمة وايبست اصول الوشيج هو ما التف من الشجر اراد ان السنة ايبست اصولها ادلم يبق في الارض ثرى ومنه حديث علي وغلقت من شوايد قلوبهم وشيج وشيجته الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل والوشيج جمع وشيجة ووشجت العروق والاغصان اشتبكت ومنه حديث علي ووشج بينها وبين ازواجها اي خلط والف يقال وشج الله بينهم توشيجا

وشح

وفيه انه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به والاصل فيه من الوشاح وهو شي ينسج عريضا من اديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح واشاح ومنه حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني وينال من راسي اي يعانقني ويقبلني وفي حديث آخر لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح اي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح ومنه حديث المراة السودا

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من دارة الكفر انجاني وفيه كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به وكانت الحداة اخذته فالقته اليهم وفيه كانت للنبي عليه السلام درع تسمى ذات الوشاح

وشر

وفيه انه لعن الواشرة والموتشرة الواشرة المراة التي تحدد اسنانها وترقق اطرافها تفعله المراة الكبيرة

وشظ

تنتشر بالثواب والموتشرة التي تأمر من يفعل بها ذلك وكانه من وشرت الخشبة بالميشار
غير مهموز لغة في اشرت في حديث الشعبي كانت الاوايل تقول اياكم والوشايظ هم السفلة
واحدهم وشيظ قال الجوهري الوشيظ لفيف من الناس ليس اصلهم واحدا بنو فلان وشيظة
في قومهم اي حشو فيهم وفيه والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب الوشيع شريجة
من السعف يلقى على خشب السقف والجمع وشايع قيل هو عريش يبنى لرئيس العسكر
يشرف منه على عسكره ومنه الحديث كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وشق

في الوشيع يوم بدر اي في العريش وفيه اتي بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال اني
حرام الوشيقة ان يوخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل في الاسفار وقيل هي القديد
وقد وشقت اللحم واتشقته ومنه حديث عايشة اهدي له وشيقة قديد ظبي فردها
والجمع وشق ووشايق ومنه حديث ابي سعيد نتزود وشيق الحج في حديث جيش الخبط
وتزودنا من لحمه وشايق وفي حديث حذيفة ان المسلمين اخطاوا بابيه فجعلوا يضربونه
بسيوفهم وهو يقول ابي ابي فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد تواشقوه باسيافهم اي قطعوه

وشك

وشايق كما يقطع اللحم اذا قدد قد تكرر في الحديث يوشك ان يكون كذا وكذا اي يقرب
ويدنو ويسرع يقال اوشك يوشك ايشاكا فهو موشك وقد وشك وشكا ووشاكة ومنه
حديث يوشك منه الفيئة اي يسرع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب في حديث

وشل

علي رمال ذمته وعيون وشلة الوشل الماء القليل وقد وشل يشل وشلانا
ومنه حديث الحجاج قال لحفار حفر له بيرا اخسفت ام اوشلت اي انبطت كثيرا
ام ماء قليلا وفيه لعن الواشمة والمستوشمة ويروى الموتشمة الوشم

وشم

ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وقد وشمت تشم وشما
فهي واشمة والمستوشمة والموتشمة التي يفعل بها ذلك في حديث ابي بكر لما استخلف
عمر اشرف من كنيف واسما بنت عميس موشومة اليد ممسكته اي منقوشة بالحناء
في حديث علي والله ما كتمت وشمة اي كلمة حكاه الجوهري عن ابن السكيت ما عصيته

وشوش

وشمة اي كلمة في حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام
مختلط خفي لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفي والوشوشة
الحركة الخفيفة وكلام في اختلاط وقد تقدم في حديث عفيف خرجنا نشي بسعد الى عمر
يقال وشى به اذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة واصله استخراج
الحديث باللطف والسوال ومنه حديث الافك كان يستوشيه ويجمعه اي يستخرج
الحديث بالبحث عنه ومنه حديث الزهري انه كان يستوشي الحديث في حديث حمو المراة
العجوز اجابني الى استنيشها الا بالعداي الجاني الدواهي الى المسالة الا باعداو استخراج
ما في ايديهم وفيه فرق عنقه الى عجب ذنبه فانتشا محدودبا يقال انتشى العظم
اذا برا من كسر كان به يعني انه برا مع اخذ به حصل فيه

باب الواو مع الصاد

في حديث

عايشة

وصب

عايشة انا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مرضته في وصبه والوصب
دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض اي دبرته في مرضه وقد يطلق الوصب على
التعب والفتور في البدن ومنه حديث فارعة اخت امية قالت له هل تجد شيا قال لا

وصد

الا توصيبا اي فتورا وفي حديث اصحاب الغار فوقع الجبل على الكهف فاوصد اي سده يقال
اوصدت الباب واصدته اذا اغلقته ويروى بالطا في حديث شريح ان هذا اشترى

وصر

مني ارضا وقبض وصرها فلا هو يرد الى الوصر ولا هو يعطيني الثمن الوصر بالكسر
كتاب الشرا والاصل فيه الاصر وهو العهد فقلبت الهمزة واوا وسمي كتاب الشرا
به لما فيه من العهود وقد روي بالهمز على الاصل وفيه ان العرش على منكب اسرافيل

وصع

وانه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها وهو طاير اصغر
من العصفور والجمع وصعان وفيه نهى عن بيع المواصفة هو ان يبيع ما ليس عنده ثم
يبتاعه فيدفعه الى المشتري قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة
ملك في حديث عمر ان لا يشف فانه يصف يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد

وصف

لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الاعضا فشبه ذلك بالصفة وفيه وموت يصيب
الناس حتى يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والامة وصيفة وجمعهما وصفا
ووصايف يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى
وقبر الميت بيته ومنه حديث ام ايمن انها كانت وصيفة لعبد المطلب اي امة

وصل

وفيه من اراد ان يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر في الحديث ذكر صلة الرحم
وهي كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوي النسب والاصهار والتعطف عليهم
والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساوا وقطع الرحم ضد ذلك
كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة
فكانه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة ومنه ذكر
الوصيلة هي الشاة اذا ولدت ستة ابطن اثنين اثنين وولدت في السابعة ذكرا
وانثى قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها للرجال وحرموه على النسا وقيل ان كان
السابع ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها ولم تذبح وكان لبنها حراما على النسا في حديث
ابن مسعود اذا كنت في الوصيلة فاعط راحلتك حظها هي العمارة والخصب وقيل
الارض ذات الكلا تتصل باخرى مثلها في حديث عمرو قال لمعاوية ما زلت ارم امرك
بوذايله واصله بوصايله هي ثياب حمر مخططة يمانية وقيل اراد بالوصايل ما
يوصل به الشي يقول ما زلت ادبر امرك بما يجب ان يوصل به من الامور التي لا غنى بك
عنها اراد انه زين امره وحسنه كانه البسه الوصايل ومنه الحديث ان اول من كسى
الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصايل اي حبر اليمن وفيه
انه لعن الواصلة والمستوصلة الواصلة التي تصل شعرها بشعر اخر زور والمستوصلة
التي تامر من يفعل بها ذلك وروي عن عايشة انها قالت ليست الواصلة بالتي تعنون
ولا باس ان تعرى المراة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف اسود وانما الواصلة

التي تكون بعيناً في شبيبتها فاذا اسنّت وصلتها بالقيادة. قال احمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ما سمعت باعجب من ذلك. وفيه انه نهى عن الوصال في الصوم هو ان لا يفطر يومين او اياماً. وفيه انه نهى عن المواصلة في الصلاة وقال ان امرأ واصل في الصلاة خرج منها صفراً. قال عبد الله بن احمد بن حنبل ما كنا ندري ما المواصلة في الصلاة حتى قدم علينا الشافعي فمضى اليه ابي فسأله عن اشيا وكان فيما سأله عن المواصلة في الصلاة فقال الشافعي هي في مواضع منها ان يقول الامام ولا الضالين فيقول من خلفه آمين معاً اي يقولها بعد ان يسكت الامام. ومنها ان يصل القراة بالتكبير. ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما. ومنها اذا كبّر الامام فلا يكبر فلا يسبقه ولو بواو. وفي حديث جابر انه اشترى مني بعيراً فاعطاني وصلاً من ذهب اي صلة وهبة كانه ما يتصل به او يتوصل في معاشه. ووصله اذا اعطاه مالاً. والصلة الجائزة والعطية. وفي حديث عتبة والمقدام انهما كانا اسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة بن الحرث اي اريناهم انهما معهم حتى خرجا الى المسلمين. وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا. وفي حديث النعمان بن مقرن انه لما حمل على العدو ما وصلنا كتفيه حتى ضرب في القوم اي لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة. وفيه رايت سبباً واصلاً من السما الى الارض اي موصولاً فاعل بمعنى مفعول كما دافق بمعنى مدفوق كذا شرح ولو حمل على ما به لم يبعد. ومنه حديث علي صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل اي اذا قصرت السيوف عن الضريبة فتقدموا تلحقوا واذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل. ومن احسن وابلغ ما قيل في هذا المعنى قول زهير:

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

وفي صفته عليه السلام انه كان نعم الاوصال اي متصل الاعضاء والواحد وصل. وفيه كان اسم نبله عليه السلام الموتصلة سميت بها تفاؤلا وهي لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو واشباهها في الافتعال فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد. وفيه من اتصل فاعضوه اي من ادعى دعوى الجاهلية وهي قولهم يا لفلان فاعضوه اي قولوا له اعضض اير ابيك. يقال وصل اليه واتصل اذا انتمى. ومنه حديث ابي انه اعض انساناً اتصل. وفيه وان نام حتى يصبح اصبح موصماً الوصم الفترة والكسل والتواني. ومنه كتاب وائل بن حجر لا توصيم في الدين اي لا تفتروا في اقامة الحدود ولا تحابوا فيها. ومنه حديث فارعة اخت امية قالت له هل تحفظ شيا قالت لا الا توصيما في جسدي ويروى بالبا وقد تقدم.

باب الواو مع الضاد

وضو

(وضأ) قد تكرر في الحديث ذكر الوَضوء والوُضوء فالوَضوء بالفتح الما الذي يتوضا به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوُضوء بالضم التوضؤ والفعل نفسه يقال توضأت اتوضأ توضؤاً ووضوءاً وقد اثبت سيبويه الوَضوء والطَهور والوَقود

بالفتح في المصادر فهي تقع على الاسم والمصدر. واصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن. ووضوء الصلاة معروف وقد يراد به غسل بعض الاعضاء. ومنه الحديث توضؤوا مما غيرت النار اراد به غسل الايدي والافواه من الزهومة وقيل اراد به وضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقهاء. ومنه حديث الحسن الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم. ومنه حديث قتادة من غسل يده فقد توضأ. وفي حديث عائشة لقلما كانت امراة وضيئة عند رجل. الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهي وضيئة. ومنه حديث عمر لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك هي اوضا منك اي احسن.

وضح

وفيه انه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وضح ابطيه اي البياض الذي تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين. والوضح البياض من كل شيء. ومنه حديث صوموا من الوضح الى الوضح اي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوماً. ومنه الحديث امر بصيام الاواضح يريد ايام الليالي الاواضح اي البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل وواضح فقلبت الواو الاولى همزة. ومنه الحديث غيروا الوضح اي الشيب يعني اخضبوه. ومنه الحديث جاء رجل بكفه وضح اي برص. وفي حديث الشجاج ذكر الموضحة في احاديث كثيرة وهي التي تبدي وضح العظم اي بياضه والجمع المواضح والتي فرض فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الراس والوجه فاما الموضحة في غيرهما ففيها الحكومة. وفيه ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها هي نوع من الحلي يعمل من الفضة سميت بها لبياضها واحدها وضح. وفي لغة لصبيان الاعراب وقد تقدم في حرف العين. ووضاح فعال من الوضوح الظهور. وفيه حتى ما اوضحوا بضاحكة اي ما طلعوا بضاحكة ولا ابدوها وهي احدى ضواحك الانسان التي تبدو عند الضحك. يقال من اين اوضحت اي طلعت.

وضر

وفيه انه راى بعبد الرحمن بن عوف وضراً من صفرة فقال مهيم اي لطخا من خلوق او طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته. والوضر الاثر من غير الطيب. ومنه الحديث فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة اي دسمها واثر الطعام فيها. ومنه حديث ام هانئ فسكبت له في صحفة اني لارى فيها وضر العجين.

وضع

في حديث الحج واوضع في وادي محسر. يقال وضع البعير يضع وضعاً واوضعه راكبه ايضاعاً اذا حمله على سرعة السير. ومنه حديث عمر انك والله سقفت الحاجب واوضعت بالراكب اي حملته على ان يوضع مركوبه. ومنه حديث حذيفة بن اسيد شر الناس في الفتنة الراكب الموضع اي المسرع فيها. وقد تكرر في الحديث. وفيه من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر. وفي رواية من شهر سيفه ثم وضعه اي من قاتل به يعني في الفتنة. يقال وضع الشيء من يده يضعه وضعاً اذا القاه فكانه القاه في الضريبة. ومنه قول سديف للسفاح:

فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امويا

اي ضع السيف في المضروب به وارفع السوط لتضرب به. ومنه حديث فاطمة لا يضع العصا عن عاتقه اي انه ضراب للنسا وقيل هو كناية عن كثرة اسفاره لان المسافر يحمل عصاه في سفره. وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم اي تفرشها

لتكون تحتنا اقدامه اذا مشى وقد تقدم معناه مستوفى في حرف الجيم فيه ان الله واضع يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل اراد بالوضع هنا البسط وقد صرح به في الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسيء الليل وهو مجاز في البسط واليد كوضع اجنحة الملائكة وقيل اراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده من فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى عن اي تضعها عنه او لام اجل اي تكفها لاجله والمعنى في الحديث انه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم ومنه حديث عمر انه وضع يده في كشة ضب وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وضع اليد كناية عن الاخذ في اكله وفيه ينزل عيسى بن مريم فيضع الجزية اي يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمي تجري عليه الجزية وقيل اراد انه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الاموال فتوضع الجزية وتسقط لانها انما شرعت لتزيد في مصالح المسلمين وتقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ منه ومنه الحديث ويضع العلم اي يهدمه ويلصقه بالارض والحديث الاخر ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينه اي اسقطتها وفيه من انظر معسرا او وضع اي حط عنه من اصل الدين شيا ومنه الحديث وانا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه اي يستحطه من دينه وفي حديث سعد ان كان احدنا ليضع كما تضع الشاة اراد ان نجوهم كان يخرج بعرا ليبسه من اكلهم ورق السمر وعدم الغذا المالوف في حديث طهفة لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة وهي الوظيفة التي تكون على الملك وهي ما يلزم الناس في اموالهم من الصدقة والزكاة اي لكم الوظائف التي تلزم المسلمين لا نتجاوزها معكم ولا نزيد عليكم فيها شيا وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستاثرون به في الحرب وغيرها من المغنم اي لا ناخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم وفيه ان الله نبي وان اسمه وصورته في الوضائع هي كتب يكتب فيها الحكمة قاله الاصمعي في حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع في البيع يوضع وضيعة يعني ان الخسارة من راس المال وفيه ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضيع اي تخنيث في حديث عمر انما النسا لحم على وضم الا ما ذب عنه الوضم الخشبة او البارية التي يوضع عليها اللحم تقيه من الارض وقال الزمخشري الوضم كل ما وقيت به اللحم من الارض اراد انهن مثل ذلك اللحم الذي لا يمتنع على احد الا ان يذب عنه ويدفع قال الازهري انما خص اللحم على الوضم وشبه به النسا لانه من عادة العرب اذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه ان يقطعوا اشجارا ويوضع بعضه على بعض ويعضا اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم ويؤجج النار فاذا سقط جمرها اشتوى من حضر شيا بعد شي على ذلك الجمر لا يمنع منه احد فاذا وقعت المقاسيم حول كل واحد قسمه من على الوضم الى بيته ولم يعرض له احد فشبه عمر النسا وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم في حديث علي انك لقلق الوضين الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج اراد انه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا ومنه حديث ابن عمر اليك تعدو قلقا وضينها اراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا اخرجه الهروي والزمخشري عن ابن عمر واخرجه الطبراني

وضم

وضن

في المعجم

في المعجم عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول اليك تعدو قلقا وضينها

باب الواو مع الطا

فيه ان امراة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطاة وطيها الله بوج اي تحملون على البخل والجبن والجهل يعني الاولاد فان الاب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيربيهم ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف والوطء في الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطا على الشي برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته والمعنى ان اخر اخذة ووقعة اوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف اخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الاولاد انه اشارة الى تقليل ما بقي من عمره فكنى عنه بذلك ومنه حديثه الاخر اللهم اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا ومنه قول الشاعر

ووطيتنا وطا على حنق • وطا المقيد نابت الهرم •

وكان حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الاثبات والغمز في الارض وفيه انه قال للخراص احتاطوا لاهل الاموال في النائبة والواطية الواطية المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطية سقاطة التمر تقع فتوطا بالاقدام فهي فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هي من الوطايا جمع وطيئة وهي تجري مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطاها لاهله اي ذللها ومهدها وهي لا تدخل في الخرص ومنه حديث القدر واثار موطوءة اي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير او شر ومنه الحديث الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى وفيه ان رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخروا عنده فاوطاهم رعاء الابل غلبة اي غلبوهم وقهروهم بالحجة واصله ان من صارعته وقاتلته فصرعته او اثبته فقد وطيته واوطاته غيرك والمعنى انه جعلهم يوطئون قهرا وغلبة وفي حديث علي لما خرج مهاجرا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اتبع ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطا ذكره حتى انتهيت الى العرج اراد اني كنت اغطي خبره من اول خروجي الى ان بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والابهام بالوطء الذي هو ابلغ في الاخفاء والستر في حديث النساء ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا ياذن لاحد من الرجال الاجانب ان يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به باسا فلما نزلت اية الحجاب نهوا عن ذلك في حديث عمار ان رجلا وشى به الى عمر فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطا العقب

اي كثير الاتباع دعا عليه بان يكون سلطانا او مقدما او ذا مال فيتبعه الناس ويمشون
وراه وفيه ان جبريل عليه السلام صلى بي العشا حين غاب الشفق وائتطا العشا هو افتعل
من الوطاة يقال وطات الشي فاتطا اي هياته فتهيا اراد ان الظلام كمل واوطا بعضه بعضا
اي وافق وفي الفايق حين غاب الشفق وائتطى العشا قال وهو من قول بني قيس لم ياتط
الجداد ومعناه لم يات حينه وقد ايتطى يأتطي بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه
وجه اخر انه افتعل من الاطيط لان العتمة وقت حلب الابل وهي حينئذ تئط اي تحن الى اولادها
فجعل الفعل للعشا وهو لها اتساعا في حديث ليلة القدر ارى رؤياكم قد تواطت في العشر
الاواخر هكذا روي بترك الهمز وهو من المواطاة الموافقة وحقيقته كان كلا منهم وطي ما وطيه
الاخر في حديث عبد الله لا نتوضا من موطي اي ما يوطا من الاذى في الطريق اراد لا نعيد الوضو
منه لا انهم كانوا لا يغسلونه وفيه فاخرج الينا ثلاث اكل من وطية الوطاة الغرارة
يكون فيها الكعك والقديد وغيره في حديث عبد الله بن بسر اتيناه بوطية هي طعام
يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالبا الموحدة وقيل هو تصحيف في حديث عبد الله بن بسر
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما وجاه بوطية فاكل منها
روى الحميدي هذا الحديث في كتابه فقربنا اليه طعاما ورطبة فاكل منها وقال هكذا
جا فيما رايناه من نسخ كتاب مسلم رطبة بالرا وهو تصحيف من الراوي وانما هو بالواو وذكره
ابو مسعود الدمشقي وابو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو وفي آخره قال النضر الوطية
الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله شعبة على الصحة بالواو **قلت**
والذي قراته في كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ الحميدي بالرا كما ذكر والله اعلم

وطب

وفيه انه اتي بوطب فيه لبن الوطب الزق الذي يكون فيه السمن واللبن وهو
جلد الجذع فما فوقه وجمعه اوطاب ووطاب ومنه حديث ام زرع خرج ابو زرع
والاوطاب تمخض ليخرج زبدها في حديث غزوة خيبر ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر
الطا وبالحا المهملة حصن من حصون خيبر في حديث ابن مسعود اتاه زياد بن عدي

وطد

فوطده الى الارض اي غمزه فيها واثبته عليها ومنعه من الحركة يقال وطدت الارض
اطدها اذا دستها لتتصلب ومنه حديث البرا بن مالك قال يوم اليمامة لخالد
ابن الوليد طدني اليك اي ضمني اليك واغمزني في حديث اصحاب الغار فوقع الجبل على باب
الكهف فاوطده اي سده بالهدم هكذا روي وانما يقال وطده ولعله لغة في حديث
حنين الان حمي الوطيس الوطيس شبه التنور وقيل هو الضراب في الحرب وقيل هو الوطي
الذي يطس الناس اي يدقهم وقال الاصمعي هي حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد
يطاها ولم يسمع هذا الكلام من احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح
الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق في حديث ام معبد وفي اشفاره
وطف اي في شعر اجفانه طول وقد وطف يوطف فهو اوطف وفيه انه نهى عن

وطن

نقرة الغراب وان يوطن الرجل المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه ان يالف
الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلي فيه كالبعير لا ياوي من عطن الا الى مبرك

دمث

دمث ثرا وطنه واتخذه مناخا وقيل معناه ان يبرك على ركبتيه قبل يديه
اذا اراد السجود مثل بروك البعير يقال اوطنت الارض ووطنتها واستوطنتها
اي اتخذتها وطنا ومحلا ومنه الحديث في صفته كان لا يوطن الاماكن اي لا يتخذ لنفسه
مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن
ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة في حديث عايشة لما احرق بيت
المقدس كانت الوطاويط تطفيه باجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش ومنه
حديث عطا سيل عن الوطواط يصيبه المحرم فقال درهم وفي رواية ثلثا درهم

باب الواو مع الظاء

وظب

في حديث انس كن امهاتي يواظبنني على خدمته اي يحملنني ويبعثنني على
ملازمة خدمته والمداومة عليها وروي بالطا المهملة والهمز من المواطاة على الشي

وظف

وقد تكرر ذكر المواظبة في الحديث في حديث جد الزنا فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله
وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس

باب الواو مع العين

وعب

ان النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد اي تاتي عليه والايعاب والاستيعاب
الاستيصال والاستقصا في كل شي ومنه الحديث في الانف اذا استوعب جدعه الدية
ويروى اوعب جدعه اي قطع جميعه ومنه حديث حذيفة نومة بعد الجماع اوعب للما
اي احرى ان يخرج كل ما بقي منه في الذكر ويستقصيه في حديث عايشة كان المسلمون
يوعبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يخرجون باجمعهم في الغزو
ومنه الحديث اوعب المهاجرون والانصار مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح والحديث
الاخر اوعب الانصار مع علي صفين اي لم يتخلف منهم احد عنه وفيه اللهم

وعث

انا نعوذ بك من وعثا السفر اي شدته ومشقته واصله من الوعث وهو [illegible]
الرمل والمشي فيه يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل اوعث ورملة وعثا ومنه الحديث
مثل الرزق مثل حايط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحايط وعث ووعر

وعد

ومنه حديث ام زرع على راس قور وعث وفيه دخل حايطا من حيطان المدينة فاذا
فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الابل هديره اذا اراد ان يصول وقد اوعد
يوعد ايعادا وقد تكرر في الحديث ذكر الوعد والوعيد فالوعد يستعمل في الخير والشر يقال
وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر
الايعاد والوعيد وقد وعده يعده عدة في حديث ام زرع لحم جمل غث على جبل وعر اي غليظ
حزن يصعب الصعود اليه وقد وعر بالضم وعورة شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو
مع هذا صعب الوصول والمنال وعلى راس الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم
يعني حججه التي تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصاير التي جعلها فيه

وعق — وعل — ووع — وعى — وغب — وغر — وغل

وفيه يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو أن يقتل البريء
ليتعظ به المريب كما قال الحجاج في خطبته وأقتل البريء بالسقيم في حديث عمرو وذكر الزبير
فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذي يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة ووعقة ووعقة أيضا
ووعق بالكسر فيهما وفيه فيه ذكر الوعك وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا
ووعك فهو موعوك في حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى يعلو التحوت الوعول
أراد بالوعول الأشراف والرؤوس شبههم بالوعول وهي تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين
وضرب المثل بها لأنها تأوي شعف الجبال وقد روي مرفوعا مثله ومنه الحديث في تفسير
قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أي ملائكة على صورة
الأوعال ومنه حديث ابن عباس في الوعل شاة يعني إذا قتله المحرم في حديث علي وأنتم تنفرون
عنه نفور المعزى من وعوعة الأسد أي صوته ووعواع الناس ضجيجهم في حديث الاستحياء
من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أي ما جمع من الطعام والشراب
حتى يكون من حلهما ومنه حديث الإسراء ذكر في كل سماء أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم إدريس
في الثانية هكذا روي فإن صح فيكون معناه أدخلته في وعاء قلبي يقال أوعيت الشيء في الوعاء
إذا أدخلته فيه ولو روي وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر يقال وعيت الحديث أعيه
وعيا فأنا واع إذا حفظته وفهمته وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم ومنه الحديث
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ أوعى من سامع ومنه حديث أبي أمامة لا يعذب
الله قلبا وعى القرآن أي عقله إيمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فإنه
غير واع له وقد تكرر في الحديث وفيه فاستوعى له حقه أي استوفاه كله مأخوذ من الوعاء
ومنه حديث أبي هريرة حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية
عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء ومنه الحديث لا توعي فيوعى عليك أي لا تجمعي وتشحي
بالنفقة فيشح عليك وتجازي بتضييق رزقك في مقتل كعب بن الأشرف أو أبي رافع
حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعى الجلبة
والصوت الشديد

باب الواو مع الغين

في حديث الأحنف إياكم وحمية الأوغاب هم اللئام والأوغاد والواحد وغب ووغد
ويروى بالقاف وفيه الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة
وأصله من الوغرة شدة الحر ومنه حديث مازن ما في القلوب عليكم فاملوا وغر ومنه
حديث المغيرة واغرة الضمير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد ومنه حديث الإفك
فأتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة أي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء
يقال وغرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل في ذلك الوقت كما يقال أظهر إذا دخل في
وقت الظهر ويروى معورين وقد تقدم وفيه إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق الإيغال
السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا إذا أمعنوا في سيرهم والوغول الدخول في الشيء
وقد وغل يغل وغولا يريد سر فيه برفق وابلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل

وغل — وغم — وفد — وفر — وفز — وفض — وفق — وفه — وفا

التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك ما لا تطيقه فتعجز وتترك الدين والعمل في حديث علي المتعلق بها
كالواغل المدفع الواغل الذي يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم
ومنه حديث المقداد فلما وغلت في بطني ومنه حديث عكرمة من لم يغتسل يوم الجمعة
فليستوغل أي فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول فيه كلوا الوغم
واطرحوا الفغم الوغم ما تساقط من الطعام والفغم ما أخرجته بخلالك وقيل ما أخرجه الخلال بطرف لسانك
من أسنانك وقد تقدم في حرف الفاء وفي حديث علي فإن بني تميم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا إسلام
الوغم الترة وجمعها أوغام ووغم عليه بالكسر أي حقد وتوغم إذا اغتاظ

باب الواو مع الفاء

قد تكرر ذكر الوفد في الحديث وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم
وافد وكذلك الذين يقصدون الأمراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد
يفد فهو وافد وأوفدته فوفد وأوفد على الشيء فهو موفد إذا أشرف في أحاديث
الوفد وقوله وفد الله ثلاثة وحديث الشهيد فإذا قتل فهو وافد لسبعين يشهد لهم
وقولهم أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم في شعر حميد ترى العليفي عليها موفدا
أي مشرفا في حديث أبي رمثة انطلقت مع أبي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن
في حديث علي ولا ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وقد تكرر في الحديث
وفي حديثه أيضا الحمد لله الذي لا يفره المنع أي لا يكثره من الوفر الكثير يقال وفره
يفره كوعده يعده في حديث علي كونوا منها على أوفاز الوفز والوفز العجلة والجمع أوفاز
يقال نحن على أوفاز أي على سفر قد أشخصنا فيه أنه أمر بصدقة أن توضع في الأوفاض
هم الفرق والأخلاط من الناس من وفضت الإبل إذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل منهم
وفضة وهي مثل الكنانة الصغيرة يلقي فيها طعامه وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع
بهم وفض وقيل أراد بهم أهل الصفة ومنه الحديث أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال مالي كله صدقة فاقتر أبواه حتى جلسا مع الأوفاض أي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء
وفي كتاب وائل بن حجر من زنى من بكر فاصقعوه واستوفضوه عاما أي اضربوه واطردوه
وانفوه من وفضت الإبل إذا تفرقت في حديث طلحة والصيد أنه وفق من أكله أي دعا له بالتوفيق
واستصوب فعله في كتابه لأهل نجران لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا وافه عن
وفهيته الوافه القيم على البيت الذي فيه صليب النصارى بلغة أهل الجزيرة ويروى
واهف وسيجيء وبعضهم يرويه بالقاف والصواب الفاء فيه إنكم وفيتم سبعين أمة
أنتم خيرها أي تممت العدة بكم سبعين يقال وفى الشيء وفيا إذا تم وكمل ومنه الحديث
فمررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت أي تمت وطالت ومنه الحديث أفخاذك
ذمتك أي أتممتها ووفيت ذمتك أي تممت واستوفيت حقك أخذته تاما ومنه الحديث
الست تبيحها وافية أعينها وآذانها في حديث زيد بن أرقم وفت أذنك وصدق الله

حديثك كأنه جعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القرآن في تحقيق
ذلك الخبر صارت الاذن كأنها وافية بضمانها خارجة من التهمة فيما ادّته الى اللسان وفي رواية
أوفى الله باذنه أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت اذنه يقال وفى بالشيء وأوفى ووفّى بمعنى
في حديث كعب بن مالك أوفى على سلع أي أشرف واطّلع وقد تكرر في الحديث

باب الواو مع القاف

وقب

لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلّها وقتها أي غابت وحين حلّها أي الوقت الذي
يحلّ فيه أداؤها يعني صلاة المغرب والوقوب الدخول في كل شيء ومنه حديث
عائشة تعوّذي بالله من هذا الغاسق اذا وقب أي الليل اذا دخل وأقبل بظلامه في حديث
جيش الخبط فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التي تكون فيها
العين وحديث الأحنف إياكم وحمية الأوقاب هم الحمقى واحدهم وقب وفيه انه وقّت
لأهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات في الحديث والتوقيت والتأقيت
ان يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقّت الشيء يوقّته ووقَته يقِته

قات

اذا بيّن حدّه ثم اتّسع فيه فأطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال واصله موقات
فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ومنه حديث ابن عباس لم يقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخمر حدّا أي لم يقدّره ولم يحدّه بعدد مخصوص ومنه قوله تعالى كتابا موقوتا أي مقدرا
وقد يكون وقّت بمعنى أوجب عليهم الاحرام في الحج والصلاة عند دخول وقتها وقد تكرر في الحديث

وقد

ومنه حديث عمر اني لأعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك الجاهلية
فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع أي يسكّنه ويمنعه من انتهاك ما لا يحلّ
ولا يجمل يقال وقذ الحلم اذا سكّنه والوقذ في الأصل الضرب المثخن والكسر ومنه
حديث عائشة فوقذ النفاق وفي رواية الشيطان أي كسره ودمغه وحديثها انها
وكان وقيذ الجوانح أي محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه والجوانح تجنّ القلب

وقر

وتحويه فأضافت اليها وفيه لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بشيء وقر
في القلب وفي رواية لسرّ وقر في صدره أي سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة
وقد وقر يقر وقارا في حديث التعلّم في الصغر كالوقرة في الحجر الوقرة النقرة في الصخرة أراد
انه يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الصخرة في حديث عمر والمجوس فألقوا وقر بغل أو
بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار يريد حمل بغل أو
بغلين أخلّة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكّنوا من عادتهم في الزمزمة
ومنه الحديث لعلّه أوقر راحلته ذهبا أي حمّلها وقرا وفي حديث علي نسمع به بعدما الوقرة
هي المرة من الوقر بفتح الواو ثقل السمع وقد وقر يقر وقرت اذنه توقر وقرا بالسكون وفي حديث
طهفة ووفير كثير الرسل الوقير الغنم وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة
وقيل الغنم والكلاب والرعاء جميعا أي انها كثيرة الارسال في المرعى وفيه دخلت الجنة

وقش

فسمعت وقشا خلفي فاذا بلال الوقشة والوقش الحركة ذكره الأزهري في حرف السين

والشين

وقص

والشين فيكون اللغتين وفيه انه ركب فرسا فجعل يتوقّص به أي يقارب الخطو ومنه
حديث أم حرام ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت في حديث المحرم فوقصت
به ناقته فمات الوقص كسر العنق وقصت عنقه أقِصها وقصا ووقصت به راحلته
كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وُقِصَت العنق نفسها ولكن يقال وُقِصَ الرجل
فهو موقوص ومنه حديث علي قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا
الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه في القاف في حديث معاذ انه أتي بوقص في
الصدقة فقال لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء الوقص بالتحريك ما بين
الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع وعلى العشر الى أربع عشرة والجمع أوقاص
وقيل الوقص ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل
الأوقاص في البقر خاصة والأشناق في الابل في حديث جابر وكانت علي بردة فخالفت
بين طرفيها ثم تواقصت عليها كيلا تسقط أي انحنيت وتقاصرت لأمسكها بعنقي والأوقص
الذي قصرت عنقه خلقة وفيه كان اذا نزل عليه الوحي وقط في رأسه أي انه اذا أدركه

وقط

الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أي أثقله ويروى بالظاء المعجمة كأن الظاء
قد عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب وفي حديث الحسنين وأمية
ابن أبي الصلت قال تركوا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وزعم انه رسول الله قال فوقطني
قال أبو موسى هكذا جاء في الرواية وأظن الصواب فوقذني أي كسرني وهدّني وفيه
اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان قيل أراد ان شق
التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع اذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان اذا
أكله فلا تعجزوا أن تتصدقوا به وقيل لأنه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة

وقع

وثالث ورابع فيجتمع له ما يسد به جوعته وفيه قدمت عليه حليمة فشكت اليه جدب
البلاد فكلّم لها خديجة فأعطتها أربعين شاة وبعيرا موقّعا للظعينة الموقّع الذي
بظهره آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرّب والظعينة الهودج
ههنا ومنه حديث عمر من يدلني على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هي الا ابل
موقّع ظهورها أي انا مثل الابل الموقعة في العيب بدبر ظهورها وفي حديث أبي قال الرجل
لو اشتريت دابة تقيك الوقع هو بالتحريك ان تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقع
يوقع وقعا ومنه الحديث ان أخي وقع فله مريض مشتكي وأصل الوقع الحجارة المحدّدة
في حديث ابن عمر فوقع ابن أبي أي لامني وعنّفني يقال وقعت بفلان اذا لمته ووقعت
فيه اذا عبته وذممته ومنه حديث طارق ذهب رجل ليقع في خالد بن الوليد أي يذمّه
ويعيبه ويغتابه وهي الوقيعة والرجل وقّاع وقد تكرر في الحديث وفيه كنت أكل الوجبة
وأنجو الوقعة الوقعة المرة من الوقوع السقوط والنجو من النجو الحدث أي أكل مرة واحدة
وأحدث مرة في كل يوم في حديث أم سلمة قالت لعائشة اجعلي حصنك بيتك ووقاعة
الستر قبرك الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الأرض اذا أرسل وهي موقعة
وموقعته ويروى بفتح الواو أي ساحة الستر في حديث ابن عباس نزل مع آدم عليه السلام

الميقعة والسندان والكلبتان هي المطرقة وقد تقدمت في الميم في حديث المؤمن وقاف
متأنٍ الوقّاف الذي لا يستعجل في الامور وهو فعّال من الوقوف ومنه حديث الزبير
اقبلت معه فوقف حتى اتّقف الناس اي حتى وقفوا يقال وقفته فوقف واتّقف
واصله اوتقف افتعل من الوقوف فقلبت الواو يا للكسرة قبلها ثم قلبت اليا
تا وادغمت التا بعدها مثل وصفته فاتّصف ووعدته فاتّعد وفي كتاب
لاهل نجران وان لا يغيّر واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف
نفسه على خدمتها والوقيفا بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهي مصدر كالخصّيصا
والحثّيثا وقد تكرر ذكر الوقف في الحديث يقول وقفت الشي اقفه وقفا ولا يقال فيه
اوقفت الا على لغة رديّة

وقل

في حديث ام زرع ليس بسمين فيتوقّل التوقّل الاسراع في الصعود
ويقال الوقل في الجبل وتوقّل اذا صعد فيه مسرعا ومنه حديث ظبيان فتوقّلت بنا القلاص
في حديث عمر لما كان يوم احد كنت اتوقّل كما يتوقّل الاروية اي اصعد فيه كما يصعد تيس
الوعول

وقه

ذكر حرة واقم هي بكسر القاف اطم من آطام المدينة واليه تنسب الحرة
في حديث نجران لا يغير واقه عن وقيهيته هكذا يروى بالقاف وانما هو بالفا وقد تقدم

وقى

وفيه فوقّى احدكم وجهه عن النار وقيت الشي اقيه اذا صنته وسترته عن الاذى
وهذا اللفظ خبر اريد به الامر اي ليقِ احدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة
في حديث معاذ وتوقّ كرائم اموال الناس اي تجنبها لا تاخذها في الصدقة لانها تكرم على اصحابها
وتعزّ فخذ الوسط لا العالي ولا النازل وتوقّى واتّقى بمعنى واصل اتّقى اوتقى فقلبت
الواو يا للكسرة قبلها ثم ابدلت تا وادغمت ومنه الحديث تبقّه وتوقّه اي استبق نفسك
ولا تعرّضها للتلف وتحرّز من الآفات واتّقها وقد تكرر ذكر الاتقا في الحديث ومنه حديث
علي كنا اذا احمرّ الباس اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلناه وقاية لنا من
العدو ومنه الحديث من عصى الله لم يقه منه واقية وفيه انه لم يصدق امراة من نسايه
اكثر من ثنتي عشرة اوقية ونشّ الاوقية بضم الهمزة وتشديد اليا اسم لاربعين درهما
ووزنه افعولة والالف زايدة وفي بعض الروايات وقية بغير الف وهي لغة عامية
والجمع الاواقي مشددا وقد تخفف وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة

باب الواو مع الكاف

وكأ

في حديث الاستسقا قال جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يواكي اي يتحامل
على يديه اذا رفعهما ومدّهما في الدعا وفيه التوكّو على العصا وهو التحامل عليها
هكذا قال الخطابي في معالم السنن والذي جا في السنن على اختلاف نسخها ورواياتها
بالبا الموحدة والصحيح ما ذكره الخطابي وقد تكرر في الحديث

وكب

وفيه انه كان يسير في الافاضة
سير الموكب الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة
والتنزه اراد انه لم يكن يسرع السير فيها وقيل الموكب ضرب من السير وفيه
لا يعلق ولو على جناح بعوضة الا كانت وكبة في قلبه الوكبة الاثر في الشي كالنقطة

من

من غير لونه والجمع وكب ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكّب
ومنه حديث حذيفة فيظل اثرها كاثر الوكب في حديث علي الحمد لله الذي لا يفره المنع
ولا يكديه الاعطا اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطا وقد وكده يكده في شعر حميد
ابن ثور ترى العليفيّ عليه موكدا اي موثقا شديد الاسر يقال وكدت الشي
ووكّدته واكّدته ايكادا وتوكيدا وتاكيدا اذا شددته ويروى موفدا وقد تقدم
في حديث الحسن وذكر طالب العلم قد اوكدتاه يداه واعمدتاه رجلاه وكدتاه اي اعانتاه
يقال وكد فلان امرا يكده وكدا اذا قصده وطلبه ويقول ما زال ذلك وكدي اي دابي
وقصدي

وكر

وفيه انه نهى عن المواكرة هي المخابرة واصله الهمز من الاكرة وهي الحفر
والوكيرة الطعام على البنا والتوكير اكل الطعام في حديث موسى عليه السلام فوكز
الفرعوني فقتله اي نخسه والوكز الضرب بجمع الكف ومنه حديث المعراج اذ جا
جبريل فوكزني بين كتفي

وكس

في حديث ابن مسعود لا وكس ولا شطط الوكس النقص والشطط
الجور في حديث اي من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا قال الخطابي
لا اعلم احدا قال بظاهر الحديث وصحح البيع باوكس الثمنين الا ما يحكى عن الاوزاعي وهو مذهب
لما يتضمنه من الغرر والجهالة فان كان الحديث صحيحا فيشبه ان يكون ذلك
حكومة في شي بعينه كانه اسلفه دينارا في قفيز بر الى اجل فلما حلّ طالبه فجعله قفيزين
الى اجل آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيرد ان الى اوكسهما اي انقصهما وهو
الاول فان تبايعا البيع الثاني قبل ان يتقابضا الاول كانا مربيين في حديث معاوية انه
كتب الى الحسين بن علي اني لم اكسك ولم اخسك اي لم انقصك حقك ولم انقص عهدك
في حديث مجاهد في قوله تعالى الا ما دمت عليه قايما اي مواكظا يقال واكظ على امره
وواكظ اذا واظب عليه في حديث المبعث قلب وكيع واع اي متين محكم ومنه
قولهم سقا وكيع اذا كان محكم الخرز وفيه من منح منيحة وكوفا اي غزيرة اللبن

وكف

وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعها وهو من وكف البيت والدمع اذا تقاطر
ومنه الحديث انه توضا واستوكف ثلاثا اي استقطر الما وصبه على يديه ثلاث
مرات وبالغ حتى وكف منهما الما وفيه خيار الشهدا عند الله اصحاب الوكف
قيل ومن اصحاب الوكف قال قوم تكفا عليهم مراكبهم في البحر الوكف في البيت
مثل الجناح يكون عليه الكنيف المعنى ان مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم
مثل اوكاف البيوت واصل الوكف في اللغة الميل والجور وفيه ليخرجن ناس من قبورهم
على صورة القردة بما داهنوا اهل المعاصي ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون اي قصّروا
ونقصوا يقال ما عليك من ذلك وكف اي نقص ومنه حديث عمر البخيل في غير وكف قال
الزمخشري الوكف الوقوع في الماثم والعيب وقد وكف يوكف وكفا قال وهو من وكف
المطر اذا وقع وتوكّف الخبر اذا انتظر وكفانه ووقوعه ومنه حديث ابن عمر
اهل القبور يتوكّفون الاخبار اي يتوقعونها فاذا مات الميت سالوه ما فعل
فلان وما فعل فلان

وكل

في اسما الله تعالى الوكيل هو القيم الكفيل بارزاق العباد

وحقيقته انه يستقل بامر الموكول اليه وقد تكرر فيه ذكر التوكل يقال توكل بالامر اذا
ضمن القيام به ووكلت امري الى فلان اي الجاته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان
فلانا اذا استكفاه امره ثقة بكفايته او عجزا عن القيام بامر نفسه ومنه حديث
الدعا لا تكلني الى نفسي طرفة عين فاهلك ومنه الحديث وكلها الى الله اي صرف امرها
اليه والحديث الاخر في توكل له بما بين لحيته ورجليه توكلت له بالجنة وقيل هو بمعنى
تكفل في حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة اتياه يسالانه عن السعاية فتواكلا
الكلام اي اتكل كل واحد منهم على صاحبه فيه يقال استغنت القوم فتواكلوا اي
وكلني بعضهم الى بعض ومنه حديث ابن عمر فظننت انه سيكل الكلام الى ومنه حديث
لقمان واذا كان الشان اتكل اي اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى غيره واصله
اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وادغمت وفيه انه نهى عن المواكلة قيل هو من المواكلة
الاتكال في الامور وان يتكل كل واحد منهما على الاخر يقال رجل وكلة اذا اكثر منه الاتكال
على غيره فهو عنه طاهر من التناصر والتقاطع وان يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه
فيما ينوبه وقيل الوكال هو مفاعلة من الاكل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم في
حرفها وفيه كان اذا مشى عرف في مشيه انه غير غرض ولا وكل الوكل والوكال البليد والجبان
وقيل العاجز الذي يكل امره الى غيره في حديث مقتل الحسين قال بينا نقاتلهم
للحجاج وليت راسه امرا غير وكل وفي رواية وكلنا الى غير وكل يعني نفسه لعنه
الله وفيه اقروا الطير على وكناتها الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع
وكنة بالسكون وهي عش الطائر ووكره وقيل الوكن ما كان في عش والوكر ما كان
في غير عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيث ما وقعت في حديث اللقطة اعرف
وعفاصها الوكا الخيط الذي يشد به الصرة والكيس وغيرهما ومنه الحديث العين
وكا السه جعل اليقظة للاست كالوكا للقربة كما ان الوكا يمنع ما في القربة ان
يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست ان تحدث الا باختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين
عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر وفيه اوكوا الاسقية اي شدوا رؤسها
بالوكا لئلا يدخلها حيوان او يسقط فيها شي يقال اوكيت السقا اوكيه ايكا فهو موكى
ومنه الحديث نهى عن الدبا والمزفت وعليكم بالموكى اي السقا المشدود الراس
لان السقا الموكا قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا ومنه حديث اسما قال لها اعطي ولا توكي فيوكا عليك اي لا تدخري وتشدي
ما عندك وتمنعي ما في يدك فتنقطع مادة الرزق عنك في حديث الزبير انه كان
يوكي بين الصفا والمروة سعيا اي لا يتكلم كانه اوكا فاه فلم ينطق وقال
الازهري لا اعرف في كلام العرب يكون بمعنى السعي الشديد واستدل بحديث
الزبير ثم قال وانا اقول للذي يشتد عدوه موك لانه قد ملا ما بين حوري رجليه واوكا عليه

باب الواو مع اللام في الحديث

التورى

وتولتوا اعمالكم اي تنقصوها يقال لاته يليته والته يالته وقد تكرر في الحديث
من ولت يولت او من الت يولت ان كان محفوظا فال القتيبي ولم اسمع في اللغة الا من الت
الحديث في حديث عمر انه قال للجاثليق لولا ولت عقد لك لامرت بضرب عنقك الولت العهد
غير المحكم والمؤكد ومنه ولت السحاب ومنه الندى اليسير هكذا فسره الاصمعي وقال غيره الولت
العهد المحكم وقيل الولت الشي اليسير من العهد في حديث ابن سيرين انه كان ياكل من شراب
وايل وقال ان عثمان ولتهم ولتا اي اعطاهم شيا من العهد في حديث امرني ان لا يولج
الكف ليعلم البث اي لا يدخل يده في ثوبها ليعلم منها ما يسوها اذا اطلع عليه يصفه
بالكرم وحسن الصحبة وقيل انما نعته بانه لا يتفقد امور بيته واهله والولوج
الدخول وقد ولج يلج واولج غيره ومنه الحديث عرض علي كل شي تولجونه بفتح اللام اي تدخلونه
وتصيرون اليه من جنة ونار ومنه حديث ابن مسعود اياكم والمناخ على ظهر الطريق
فانه منزل للوالجة يعني السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار في الاولاج
وهو ما ولجت فيه من شعب او كهف وغيرهما ومنه حديث ابن عمر ان انسا كان يتولج على
النسا وهن مكشفات الروس اي يدخل عليهن وهو صغير فلا يحتجبن منه في حديث على اقربا به
وادعى الوليجة وليجة الرجل بطانته ودخلاوه وخاصته وفيه واقية كواقية الوليد
هو الطفل فعيل بمعنى مفعول اي كلاءة وحفظا كما يكلا الاطفال وقيل اراد بالوليد
موسى عليه السلام لقوله تعالى الم نربك فينا وليدا اي كما وقيت موسى شر فرعون
وهو في حجره فقني شر قومي وانا بين اظهرهم ومنه الحديث الوليد في الجنة اي الذي مات
وهو طفل او سقط ومنه الحديث لا تقتلوا وليدا يعني في الغزو والجمع ولدان والانثى
وليدة والجمع ولايد وقد تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة ومنه
الحديث تصدقت على امي بوليدة يعني جارية في حديث الاستعاذة ومن شر والد وما ولد
يعني ابليس والشياطين كما فسر وفيه فاعطي شاة والدا اي عرف منها كثرة النتاج وحكى الجوهري
عن ابن السكيت شاة والد اي حامل في حديث لقيط ما ولدت يا راعي يقال ولدت الشاة
توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة واصحاب الحديث
يقولون ما ولدت يعني الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعي ومنه حديث
الاقرع والابرص فانتج هذان وولد هذا ومنه حديث حدثتني امراة من بني سليم قالت
لنا ولدت علامة اهل دار لك كنت لهم قابلة وفي الانجيل قال لعيسى انا ولدتك
اي ربيتك فحرفه النصارى وجعلوه له ولدا تعالى عما يقولون علوا كبيرا في حديث
شريح ان رجلا اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت
من العرب ونشات مع اولادهم وتادبت باداهم وقال الجوهري رجل مولد اذا كان
عربيا غير محض والتليدة التي ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات ببلاد العرب وفيه
اعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشي ولعا وولوعا بفتح الواو المصدر
والاسم جميعا واولعته بالشي واولع به فهو مولع بفتح اللام اي مغرى به ومنه الحديث
انه كان مولعا بالسواك والحديث الاخر ولعت قريش بعمار اي صبيهم معلعين به

ولغ

وفيه اذا ولغ الكلب في اناء احدكم اي شرب منه بلسانه يقال ولغ يلغ ولغا وولوغا
واكثر ما يكون الولوغ في السباع ومنه حديث علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم ميلغة الكلب هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب
يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة الميلغة وفي حديث علي قال لرجل كذبت والله

ولق

وولقت الولق والالق الاستمرار في الكذب يقال ولق يلق والق يالق اذا اسرع
فيه مرة وقيل الولق الكذب واعاده تاكيدا لاختلاف اللفظ

ولم

قد تكرر فيه ذكر الوليمة
وهي الطعام الذي يصنع عند العرس وقد اولمت اولم ومنه الحديث ما اولم
على احد من نسائه ما اولم على زينب وفي حديث الاخر اولم ولو بشاة وفي حديث فاطمة

ولول

فسمع تولولها تنادي يا حسنان يا حسينان الولولة صوت متتابع بالويل
والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة ومنه حديث استاجات ام جميل في
يدها فهر ولها ولولة وفي حديث ابي ذر فانطلقتا تولولان وفي حديث وقعة الجمل
° انا ابن عتاب وسيفي ولوله ° والموت دون الجمل المجلل هو اسم سيف كان لابيه سمي
به لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليه

وله

وفيه لا توله والدة عن ولدها
اي لا يفرق بينهما في البيع وكل انثى فارقت ولدها فهي واله وقد ولهت توله
وولهت تله ولها وولهانا فهي واله ووالهة والوله ذهاب العقل والتحير
من شدة الوجد ومنه حديث نقادة الاسدي غير ان لا توله ذات ولد عن ولدها
وفي حديث الفرعة تكفئ اناك وتوله ناقتك اي تجعلها والهة بذبح ولدها وقد اولهتها
وولهتها توليها ومنه الحديث انه نهى عن التوليه والتبريح

ولي

في اسماء الله تعالى
الولي هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها وفي اسمائه
عز وجل الوالي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها وكان الولاية تشعر بالتدبير
والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليها اسم الوالي وفيه انه نهى عن بيع
الولاء وهبته يعني ولاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه معتقه او ورثة معتقه كانت
العرب تبيعه وتهبه فنهي عنه لان الولاء كالنسب لا يزول بالازالة وفيه الولاء
للكبر اي للاعلى فالاعلى من ورثة المعتق ومنه الحديث من تولى قوما بغير اذن مواليه
اي اتخذهم اولياء ظاهره يوهم انه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا اذنوا ان يوالي
غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه
لانه اذا استاذن اولياءه من موالاة غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد منعوه فيمتنع والمعنى
ان سولت له نفسه فليستاذنهم فانهم يمنعونه وقد تكرر في الحديث ومنه حديث
الزكاة مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور ان موالي بني هاشم والمطلب
لا يحرم عليهم اخذ الزكاة لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي
مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على الموالي اخذها لهذا الحديث ووجه الجمع
بين الحديث ونفي التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم
والاستنان بسنتهم في اجتناب مال الصدقة التي هي اوساخ الناس وفيه

ذكر المولى في الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد
والمنعم والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد
والمنعم عليه واكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث
الوارد فيه وكل من ولي امرا او قام به فهو مولاه ووليه وقد تختلف مصادر هذه
الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة والعتق والولاية بالكسر في الامارة والولاء
في المعتق والموالاة من والى القوم ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه يحمل على
اكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي رضي الله عنه يعني بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى
ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول عمر لعلي اصبحت
مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان اسامة قال لعلي لست
مولاي انما مولاي رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
ومنه الحديث ايما امراة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وليها
اي متولي امرها ومنه الحديث مزينة وجهينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله
والحديث الاخر اسالك غناي وغنى مولاي والحديث الاخر من اسلم على يده رجل فهو مولاه
اي يرثه كما يرث من اعتقه ومنه الحديث انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من
المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته اي احق به من غيره ذهب قوم الى العمل
بهذا الحديث واشترط اخرون ان يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة
وذهب اكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعي
الذمام ومنهم من ضعف الحديث ومنه الحديث الحقوا المال بالفرائض فما ابقت السهام
فلاولى رجل ذكر اي ادنى واقرب في النسب الى الموروث ومنه حديث انس قام عبد الله
ابن حذافة فقال من ابي فقال رسول الله ابوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال اولى لكم والذي نفسي بيده اي قرب منكم ما تكرهون وهي كلمة تلهف
يقولها اذا افلت من عظيمة وقيل هي كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعي معناه قاربه
ما يهلكه ومنه حديث ابن الحنفية كان اذا مات بعض ولده قال اولى لي كدت
ان اكون السواد المخترم شبه كاد بعسى فادخل في خبرها ان وفي حديث عمر لا يعطى من المغانم
شيء حتى تقسم الا لراع او دليل غير موليه قلت وما موليه قال محابيه اي غير معطيه
شيئا لا يستحقه وكل من اعطيته ابتداء من غير مكافاة فقد اوليته وفي حديث عمار
قال له عمر في شان التيمم كلا والله لنولينك ما توليت اي نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما
وليته نفسك ورضيت لها به وفيه انه سئل عن الابل فقال اعنان الشياطين لا تقبل الا
مولية ولا تدبر الا مولية ولا ياتي نفعها الا من جانبها الاشام اي ان من شانها اذا اقبلت
على صاحبها ان يتعقب اقبالها الادبار واذا ادبرت ان يكون ادبارها ذهابا وفناء مستاصلا
وقد ولي الشيء وتولى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا اعرض وفيه انه نهى
ان يجلس الرجل على الولايا هي البراذع واحدتها ولية سميت بذلك لانها تلي ظهر الدابة
قيل نهى عنها لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك

مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما اصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها ومنه حديث
ابن الزبير انه بات بعقر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّة
فنفضها فوقع وفي حديث مطرّف الباهلي تسقيه لاوليه هي جمع ولى وهو المطر الذي يجي
بعد الوسمي سمي به لانه يليه اى يقرب منه ويجي بعده

باب الواو مع الميم

في حديث عتبة بن غزوان انه لقي المشركين في يوم ومدة وعكاك والومدة ندى
من البحر يقع على الناس في شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة وفيه
هلا اومضت الي يا رسول الله اى هلا اشرت الي اشارة خفية يقال اومض البرق
وومض ايماضا وومضا ووميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض ومنه الحديث
انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا وفيه انه اطلع من وافد قوم على كذبة
فقال لولا سخاء فيك ومقك الله لشردت بك اى احبك الله عليه يقال ومق
يمق بالكسر فيهما مقة فهو وامق وهو موموق

باب الواو مع النون

في حديث عائشة تصف اباها سبق اذ ونيتم اى قصرتم
وفترتم ونا يني ونيا وونى يونا ونيا اذا فتر وقصر ومنه النسيم الواني الضعيف
والموني المجهود ومنه حديث علي لا ينقطع اسباب الشفقة فيهم فينوا في جدهم اي يفترون
في عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع بجواب النفي بالفاء

باب الواو مع الهاء

في اسماء الله تعالى الوهاب الهبة العطية الخالية عن الاعواض
والاغراض فاذا كثرت سمي صاحبها وهابا وهو من ابنية المبالغة ومنه لقد هممت
ان لا اتهب الا من قرشي او انصاري او ثقفي اى لا اقبل هبة الا من هؤلاء
لانهم اصحاب مدن وقرى وهم اعرف بمكارم الاخلاق ولان في اخلاق البادية
جفاء وذهابا عن المروة وطلبا للزيادة واصله اوتهب فقلبت الواو تاء
وادغمت في تاء الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد يقال له وهبت له
شيا وهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة بالكسر والاستيهاب سؤال الهبة
وتواهب القوم اذا وهب بعضهم بعضا ومنه حديث الاحنف ولا تتواهبوا فيما
بينهم ضغنة يعني انهم لا يهبون وفي حديث مجمع شهدنا الحديبية مع النبي فلما انصرفنا
عنها اذا الناس يهزون الاباعر اي يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطي
ومنه الحديث ان سلمة بن قيس الاشجعي بعثنا الى عمر من فتح فارس بسفطين مملوين جوهرا
قال فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة اي ندفعهما ونسوقهما وفي رواية

نهزهما اى ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاى من الهز في حديث ام سلمة
حماديات النساء غض الاطراف وقصر الوهادة اى قصر الخطا والوهادة من الخطو فعادة من
يتوهز اذا وطى وطا ثقيلا وقيل الوهازة مشية الخفرات وفيه ان ادم حيث اهبط
من الجنة وهصه الله الى الارض اى رماه رميا شديدا كانه غمزه الى الارض والوهص
ايضا شدة الوطي وكسر الشي الرخو ومنه حديث عمر ان العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه
الله الى الارض في حديث ذي المشعار على ان لهم وهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة
واحدها وهط وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطايف وقيل الوهط
قرية بالطايف كان الكرم المذكور بها في حديث نجران لا يمنع واقه عن وهفيته
ويروى وهافته الواهف في الاصل قيم البيعة ويروى الوافه والوافه وقد تقدما
في حديث عائشة قلدته رسول الله وهف الدين اى القيام به كانها ارادت امره
بالصلاة بالناس في مرضه وفي رواية قلدته وهف الامانة اي ثقلها في حديث الكاة
قتادة كلما وهف لهم شي من الدنيا اخذوه اى كلما عرض لهم وارتفع في حديث علي واعلقت
المرا وهاق المنية الاوهاق جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد
به الابل والخيل لئلا تند في حديث جابر فانطلق الجمل يواهق ناقته مواهقة اي يسايرها
في السير ومماشيها ومواهقة الابل مد اعناقها في السير وفيه رايت في المنام اني اهاجر
من مكة فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر وهل الى الشي بالفتح يهل بالكسر وهلا
بالسكون اذا ذهب وهمه الى ذلك ويجوز ان يكون بمعنى سهى وغلط يقال منه وهل
في الشي وعن الشي بالكسر يوهل وهلا بالتحريك ومنه قول ابن عمر وهل انس اى غلط
ومنه الحديث كيف انت اذا اتاك ملكان فتوهلاك في قبرك توهلت فلانا اذا عرضته
لان يهل اى يغلط يعني في جواب الملكين في حديث قضاء الصلاة والنوم عنها فقمنا
وهلين اى فزعين الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل وفيه فلقيته
اول وهلة اى اول شي والوهلة المرة من الفزع اي لقيته اول فزعة فزعها تلقا
انسان وفيه انه صلى فاوهم في صلاته اي اسقط منها شيا يقال اوهمت بالشي اذا تركته
واوهمت في الكلام والكتاب اذا اسقطت منه شيا ووهم الى الشي بالفتح يهم وهما اذا
ذهب وهمه اليه ووهم يوهم وهما بالتحريك اذا غلط ومن الاول في حديث ابن عباس
انه وهم في تزويج ميمونة اي ذهب وهمه اليه ومن الثاني الحديث انه سجد للوهم وهو
جالس اي للغلط وفيه قيل له كانك وهمت قال وكيف لا اوهم هذا على لغة بعضهم
الاصل اوهم بالفتح والواو فكسر الهمزة لان قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون
اعلم وبعلم ونعلم فلما كسر همزة اوهم انقلبت الواو ياء في حديث الطواف قد وهنتهم حمى
يثرب اى اضعفتهم وقد وهن الانسان يهن ووهنه غيره وهنا واوهنه ووهنه
في حديث علي ولا واهنا في عزم اى ضعيفا في راي ويروى بالياء في حديث عمران بن حصين
ان فلانا دخل عليه وفي عضده حلقة من صفر وفي رواية وفي يده خاتم من صفر
فقال ما هذا قال من الواهنة قال اما انها لا تزيدك الا وهنا الواهنة عرق ياخذ في

النكب وفي اليد كلها في فهما وقيل هو مرض يأخذ في العضد وربما علق عليها جدس من
الخرز يقال لها خرز الواهنة وهي تأخذ الرجال دون النسا فانما نهاه عنها لانه انما اتخذها
على انها تعصمه من الالم فكان عنده في معنى التمائم المنهي عنها وفيه المومن واه راقع اي
مذنب تائب شبهه بمن يهي ثوبه اذا بلي وتخرق والمراد بالواهي ذو الوهي ويروى المومن
موه راقع كانه يهي دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته ومنه الحديث انه قال لعبد الله بن عمرو
وهو يصلح خصا له قد وهى الامر اسرع من ذلك ومنه حديث علي ولا واهيا في عزم ويروى ولا وهي في
عزم اي ضعيف او ضعف

باب الواو مع اليا

قال كعب بن زهير

الا بلغا عني بجيرا رسالة على اي شي ويب غيرك دلكا

ويب بمعنى ويل يقال ويبك وويب زيد كما تقول ويلك وهو منصوب على المصدر
فان جيت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد وفيه
قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفية الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع في
هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف
ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له ومنه حديث ويح ابن ام عباس كانه اعجب
بقوله وقد تكررت في الحديث وفيه قال لعمار ويح ابن سمية وفي رواية يا ويس ابن سمية
ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها ومنه حديث عائشة انها
تبعته وقد خرج من حجرتها ليلا فوجد لها نفسا عاليا فقال ويسها ما لقيت الليلة
في حديث ابي هريرة اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله
الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في هلكة دعا بالويل ومعنى
النداء فيه يا حزني يا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك واوانك فكانه نادى الويل
ان يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلام
واضاف الويل الى ضمير الغايب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس يا ويلي
كراهة ان يضيف الويل الى نفسه وقد يرد الويل بمعنى التعجب ومنه الحديث في قوله
لابي بصير ويل امه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجراته واقدامه ومنه حديث علي
ويل امه كيلا بغير ثمن لو ان له وعا اي يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا انه لا يصادف
واعيا وقيل وي كلمة مفردة ولامه مفردة وهي كلمة تفجع وتعجب وحذفت
الهمزة من امه تخفيفا والقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز

حرف الهاء
باب الهاء مع الهمزة

في حديث

في حديث الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء وهو ان يقول كل واحد من
البيعين هاء فيعطيه ما في يده كحديثه الاخر الا يدا بيد يعني مقابضة في
المجلس وقيل معناه هاك وهات اي خذ واعط قال الخطابي اصحاب
الحديث يروونه ها وها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها لان اصلها
هاك اي خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد وللاثنين
هاء وهاؤما وللجميع هاؤم وغير الخطابي يجيز فيها السكون على حذف العوض ويتنزل
منزلة ها التي للتنبيه ومنها حديث علي ان هاهنا علما واومأ بيده الى صدره
لو اصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه
من الكلام وقد يقسم بها فيقال لا ها الله ما فعلت اي لا والله وابدلت الهاء من الواو
ومنه حديث ابي قتادة يوم حنين قال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد
الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جا الحديث لا ها الله اذا
والصواب لا ها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا او لا والله الامر
ذا فحذف تخفيفا ولك في الف ها مذهبان احدهما تثبت الفها لان الذي بعدها
مدغم مثل دابة والثاني ان تحذفها لالتقاء الساكنين

باب الهاء مع البا

وفيه انه قال لامراة رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته قالت فانه قد جاءني هبة
اي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل ارادت بالهبة الوقعة
من قولهم احذر هبة السيف اي وقعته وفي بعض الحديث الا هبة اي هاج الفتنة
يقال هب يهب هبيبا وهبابا في حديث ابن عمر فاذا هبت الركاب اي قامت الابل
للسير يقال هب النايم هبا وهبوبا استيقظ وفيه لقد رايت اصحاب رسول الله
يهبون اليها كما يهبون الى المكتوبة يعني ركعتي المغرب اي ينهضون اليها والهباب
النشاط في حديث قتل امية وابنه فهبروهما حتى فرغوا منهما اي ضربوهما بالسيف
في حديث عمر لما مات عثمن بن مظعون على فراشه قال هبته الموت عندي منزلة
حيث لم يمت شهيدا اي حط من قدره في قلبي وهبت وهبط اخوان في حديث هوية
نومه سبات وليله هبات من الهبت اللين والاسترخا يقال في فلان هبتة
اي ضعف في حديث ابي موسى دلوني على موضع بير يقطع به هذه الفلاة فقال هويجة
تنبت الارطي الهويجة بطن من الارض مطمين في حديث عمر وامه قد وددت تنامن الهبيد
الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يوكل عند الضرورة
في حديث علي انظروا اشزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وقد هبرت
لهبرا لحم هبرة اي قطعت له قطعة ومنه حديث عمر انه هبر المنافق حتى برد في حديث
الشراة فهبرناهم بالسيوف في حديث ابن عباس في قوله تعالى كعصف ماكول قال هو
الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل ان يكون من الهبر القطع

ويب
ويح
ويس
ويل
ها
هب
هوج
هبا

وفيه اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول يقال هبط هبوطا واهبطه غيره ومنه شعر العباس

ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق

هبط

اي لما اهبط الله ادم الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشيا وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى فامنوا الهبوط هكذا جا في رواية بالطا قال سفين هو الذل الصغير وقال الخطابي اراه وهما واغاهو بالرا وقد تقدم وفي حديث الطفيل بن عمرو وانا اهبط اليهم من الثنية اي انحدر هكذا جا في الرواية وهو بمعنى [illegible] هبط وفيه من اهتبل جوعة مومن كان له كذا وكذا اي تحينها من الهبالة الغنيمة ومنه حديث علي واهتبلوا

هبل

هبلها وفي حديث ابي ذر فاهتبلت غفلته وفي حديث الافك والنسا يومئذ لم يهبلهن اللحم اي يكثر عليهن يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ويقال للمهبج المزبل مهبل كان به ورما من سمنه وفي حديث عمر حين فضل الوداعي سهمان الخيل على المقاريف فاعجبه فقال هبلت الوداعي امه اي اذكرت به يقال هبلته امه تهبله هبلا بالتحريك اي ثكلته هذا هو الاصل ثم يستعمل في معنى المدح والاعجاب يعني ما اعلمه وما اصوب رايه كقوله عليه السلام ويل امه مسعر حرب وقول الشاعر

هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يرى في الليل حين يووب

وقوله اذكرت به اي ولدته ذكرا من الرجال شهما ومنه حديثه الاخر لامك هبل اي ثكل وفي حديث الشعبي فقيل لامك الهبل ومنه حديث علي هبلتهم الهبول اي ثكلتهم الثكول وهي بفتح الهاء من النسا التي لا يبقى لها ولد وفي حديث ابي سفين قال يوم احد اعل هبل هبل بضم الها اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه وفيه الحنر والشرخط لابن ادم وهو في المهبل هو بكسر البا موضع الولد من الرحم وقيل اقصاه وفي شعر حبيب بن عدي

حجم نار هبلع الهبلع الاكول وقيل الها زائدة فيكون من البلع

هربا مراة سودا ترقص صبيا لها وتقول

تمشي النطا وتجلس الهبنقعة هي ان يقعي ويضم فخذيه ويفتح رجليه

والهبنقع والهباقع القصير الملزز الخلق والنون زائدة ومنه حديث الزبرقان

هبب

تمشي الدفقا وتقعد الهبنقعة وفيه ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق وفي حديث الصوم وان حال بينكم وبينه سحاب او هبوة فاكملوا العدة اي دون الهلال والهبوة الغبرة ويقال للدقاق التراب اذا ارتفع هبا يهبو هبوا وفي حديث الحسن ثم اتبعه من الناس رعاع هبا الهبا في الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشي المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبه به اتباعه وفي حديث سهيل بن عمرو اقبل يتهبا كانه جمل ادم التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيا ويقال جا يتهبا اذا جا فارغا ينفض يديه وفيه انه حض تربة حتى ما بقي الا اي سوى موضع الاصابع منها كذا روي وشرح

باب الهاء مع التا

في حديث

في حديث ارا قة الخمر فهتها في البطحا اي صبها على الارض حتى سمع لها هتهته اي صوت

هتت

وفيه اقلعوا عن المعاصي قبل ان ياخذكم الله فيدعكم هتا والهت الكسر وهت ورق الشجر اذا اخذه والهت القطع اي قبل ان يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين وفي حديث الحسن والله ما كنا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم والهتات المهذار وهتت الحديث هتا اذا سرده وتابعه ومنه الحديث كان عمرو بن شعيب

هتر

وفلان يهتنان الكلام وفيه سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله تعالى وفي رواية المستهترون بذكر الله الذين اولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر اذا سقط في ذكره ومنه حديث ابن عمر ومنه الحديث المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان اي يتقاولان ويتقابحان في القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام ومنه حديث ابن عمر اعوذ بك ان اكون من المستهترين اي المبطلين في القول والمسقطين في الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل ارا د المستهترين بالدنيا وفي حديث حنين قال اهتف بالانصار اي نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا اذا صاح به ودعاه ومنه حديث

هتف

بدر فجعل يهتف بربه اي يدعوه ويناشده وفي حديث عائشة فهتك العرض حتى وقع

هتك

بالارض الهتك خرق الستر عما وراه وقد هتكه فانهتك والاسم الهتكة والهتيكة الفضيحة وفي حديث نوف البكالي كنت انيت على باب دار علي فلما امسيت هتكه من الليل قلت كلنا الهتكة طائفة منه من الليل وفيه انه نهى ان يضحى بالهتما هي التي

هتم

انكسرت ثناياها من اصلها وانقلعت ومنه الحديث ان ابا عبيدة كان اهتم الثنايا انقلعت ثناياه يوم احد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا في خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الهاء مع الجيم

في حديث

هجد

يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجدي عباد بيت المقدس اي المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت فهو من الاضداد وقد تكرر ذكره في الحديث وفيه لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي حديث اخر لا تنقطع الهجرة

هجر

حتى تنقطع التوبة والهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدع اهله وماله لا يرجع في شي منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبي يكره ان يموت الرجل بالارض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثي له ان مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الاولى

فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع
التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا اطلق في الحديث ذكر الهجرتين فانما يراد بهما
هجرة الحبشة وهجرة المدينة ومنه الحديث ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض
الزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لان ابراهيم
عليه السلام لما خرج من ارض العراق مضى الى الشام واقام به وفي حديث عمر هاجروا ولا
تهجروا اي اخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم يقال تهجر وتمهجر
اذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه الكلمة في الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا وفيه
لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة
او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان هجرة
اهل الاهوا والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق
فانه عليه السلام لما خاف على كعب بن مالك واصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك
امر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة
من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين ولعل احد الامرين منسوخ بالاخر ومنه
الحديث من الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص في الذكر
فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ومنه حديث ابي الدردا ولا يسمعون القران
الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هجرت الشي هجرا اذا تركته واغفلته ورواه
ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القول الا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول
وفيه كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا اي فحشا يقال اهجر في
منطقه يهجر اهجارا اذا افحش وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي والاسم الهجر بالضم وهجر يهجر
هجرا بالفتح اذا خلط في كلامه ومنه الحديث اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى
بالضم والفتح من الفحش والتخليط ومنه حديث مرض النبي قالوا ما شانه اهجر اي اختلف
كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط لاجل ما به من المرض
هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا فيكون من الفحش والهذيان والقائل عمر ولا يظن به
ذلك وفيه لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا اليه والتهجير التبكير الى كل شي والمبادرة
اليه يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية اراد المبادرة الى اول وقت الصلاة
ومنه حديث الجمعة فالمهجر اليها كالمهدي بدنة اي المبكر اليها وقد تكررت في الحديث وفيه
انه كان حين تدحض الشمس اراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف والهجير
والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والاهجار السير في الهاجرة
وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر ومنه حديث زيد بن عمرو وهل مهجر كمن قال اي هل
من سار في الهاجرة كمن اقام في القائلة وقد تكرر في الحديث على اختلاف تصرفه وفي حديث معوية
ماعير ولين هجير اعفا لو فاضل يقال هذا اهجر من هذا اي افضل منه ويقال في كل شي وفي حديث
عمر ما له هجير اغيرها الهجير والهجيرا الداب والديدن وفيه ايضا عجبت لتاجر
هجر وراكب البحر هجر اسم بلد معروف وهو مذكر مصروف خصها لكثرة وبائها اي

ش

ان

هجرس

ان تاجرها وراكبها للبحر سوا في الخطر فيه ان عيينة بن حصن مد رجليه بين يدي رسول الله
فقال له فلان يا عين الهجرس اتمد رجليك بين يدي رسول الله والهجرس ولد الثعلب والهجرس

هجس

ايضا القرد فيه وما يهجس في الضمائر اي ما يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث والافكار
ومنه حديث قباث وما هو الا شي يهجس في نفسي وفي حديث عمر فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس اي
فطير لم يختمر عجينه ورواه بعضهم بالشين وهو غلط وفي حديث الشورى طرقني بعد هجع

هجع

من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا وفيه دخل
المسجد واذا فتية من الانصار يذرعون المسجد بقصبة فاخذ القصبة فهجل بها
وفيه اذا فعلت ذلك هجمت له العين اي غارت ودخلت في موضعها ومنه الهجوم
على القوم الدخول عليهم وفي حديث اسلام ابي ذر فضمنا صرمته الى صرمتنا فكانت

هجن

لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة وفي صفته ازهر هجان الهجان الابيض ويقع
على الواحد والاثنين والجميع والمونث بلفظ واحد وفي حديث الهجرة مر بعبد يرعى غنما
فاستسقاه من اللبن فقال والله ما لي شاة تحلب غير عناق حملت اول الشتا فما بها
لبن وقد امتحنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها امتحنت اي نتجت
حملها والهاجن التي حملت قبل وقت حملها وقال الجوهري اهجنت الجارية اذا
وطئت وهي صغيرة وكذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت هي تهجن هجونا واهتجنها
الفحل اذا ضربها فالقحها ومنه قصيد كعب • حرف ابوها اخوها من مهجنة •
اي حمل عليها في صغرها وقيل اراد بالمهجنة اعمامها من ابل كرام يقال امراة هجان
وناقة هجان كريمة ومنه حديث علي هذا جناي وهجانه فيه اي خالصه وخياره
هكذا جا في رواية والهجين من الناس والخيل انما يكون من قبل الام فاذا كان الاب

هجا

عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب وفيه اللهم
ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم اني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد
ما هجاني او مكان ما هجاني اي جازه على الهجا جزا الهجا وهذا كقوله من يرائي
يرائي الله به اي يجازيه على مراياته

باب الهاء مع الدال

هدا

اياكم والسمر بعد هداة الرجل الهداة والهدو السكون من الحركات اي بعد
ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق ومنه حديث سواد بن قارب جاني
بعد هدء من الليل اي بعد طائفة ذهبت منه وفي حديث ام سليم قالت لابي طلحة
عن ابنها هو اهدا مما كان اي اسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب ابيه وفي صفته
عليه السلام كان اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل العنق
اهدب وفي حديث وفد مذحج ان لنا هدابها الهداب ورق الارطى وكل ما لم ينبسط ورقه كالطرفا
والسرو واحدتها هدابة ومنه الحديث كاني انظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته
وهدابه طرف الثوب مما يلي طرفه ومنه حديث امراة رفاعة انما معه مثل هدبة الثوب ارادت

ش

مناعة وانه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا ومنه حديث المغيرة له اذن هدبا

هدب

اي متدلية مسترخية وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اي قطعة
منها وطائفة قال الزمخشري هي مثل الهدفة وهي القطعة وهدب الشيء اذا
قطعه وهدب الثمرة اذا اجتناها ومنه حديث خباب ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها اي يجنيها وفي حديث علي الى ان يتبجح الصغير ويهدج اليها الكبير

هدج

الهدجان بالتحريك مشية الشيخ وقد هدج يهدج اذا مشى مشيا في ارتعاش
ومنه الحديث فاذا شيخ يهدج وفيه اللهم اني اعوذ بك من الهد والهدة الهد

هدد

الهدم والهدة الخسف ومنه حديث الاستسقاء ثم هدأت ودرت الهدة
صوت ما يقع من السماء ويروى هدأت اي سكنت وفيه ان ابا لهب قال لهدما سحركم
صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل اي ما اجلده ويقال انه لهد الرجل اي
لنعم الرجل وذلك اذا اثني عليه بجلد وشدة واللام للتاكيد وفيه لغتان منهم
من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يؤنثه ويثني ويجمع
فيقول هداك وهدوك وهدتك وفيه ان رجلا عض يد آخر فندر سنه فاهدره

هدر

اي ابطله يقال ذهب دمه هدرا وهدرا اذا لم يدرك بثاره ومنه الحديث من اطلع
في دار بغير اذن فقد هدرت عينه اي ان فقاها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية
يقال هدر دمه يهدر هدرا اي بطل واهدره السلطان وفيه هدرت فاطنبت
الهدير ترديد صوت البعير في حنجرته وفي حديث مسيلمة ذكر الهدار وهو بفتح الهاء
وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة وفيه كان اذا مر بهدف مائل

هدف

اسرع المشي الهدف كل بناء مرتفع مشرف وفي حديث ابي بكر قال له ابنه عبد الرحمن
لقد اهدفت لي يوم بدر فضفت عنك فقال ابو بكر لكنك لو اهدفت لي لم اضف عنك يقال
اهدف له الشيء واستهدف اذا دنا منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك اي عدلت
وملت ومنه حديث الزبير قال لعمرو بن العاص لقد كنت اهدفت لي يوم بدر ولكني
استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن وعمرو يوم بدر مع المشركين وفي حديث

هدل

ابن عباس اعظم صدقتك وانا ناك اهدل المشفرين الاهدل المسترخي الشفة
الغليظها اي فان كان الاخذ اسود حبشيا او زنجيا والضمير في اعطهم للولاة واولي
الامر ومنه حديث زياد اهدب اهدل وفي حديث قس وروضة قد تهدلت اغصانها اي
تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة وحديث الاحنف من ثمار متهدلة وفي حديث بيعة الرضو

هدم

العقبة بل الدم الدم والهدم الهدم يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك
القبر يعني اني اقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل اي منزلكم منزلي كحديثه الآخر المحيا
محياكم والممات مماتكم اي لا افارقكم والهدم بالسكون وبالفتح ايضا هو اهدار دم
القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم اي مهدرة والمعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمي
وان اهدر دمكم فقد اهدر دمي لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف للعرب
يقولون دمي دمك وهدمي هدمك وهذا عند المعاقدة والنصرة وفي حديث الشهدا

وصاحب

وصاحب الهدم شهيد الهدم بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون
الفعل نفسه ومنه الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل النفس
المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه ومنه الحديث انه كان يتعوذ من الاهدمين هو
ان ينهار عليه بناء او يقع في بئر او اهوية والاهدم افعل من الهدم وهو ما تهدم
من نواحي البئر فسقط فيها وفي حديث عمر وقفت عليه عجوز عشمة باهدام الاهدام الاخلاق
من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب اذا رقعته ومنه حديث علي البسنا
اهدام البلى وفيه من كانت الدنيا همه وسدمه ... اي بغيته وشهوته هكذا روي

هدن

بعضهم والمحفوظ همه وسدمه وفي حديث الفتن هدنة بين المسلمين والكفار وبين كل
متحاربين يقال هدنت الرجل واهدنته اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى
وهادنه مهادنة صالحه والاسم منها الهدنة ومنه حديث علي عميانا في غيب الهدنة
اي لا يعرفون ما في الفتنة من الشر ولا ما في السكون من الخير ومنه حديث سلمان ملغاة
اول الليل مهدنة لاخره معناه اذا سهر اول الليل ولغى في الحديث لم يستيقظ
في اخره للتهجد والصلاة اي نومه في اخر الليل بسبب سهره في اوله والملغاة والمهدنة

هدن

مفعلة من اللغو والهدون السكون اي مظنة لهما وفي حديث عثمان جبانا هدانا الهدان
الاحمق الثقيل وفيه كان اذا كان بالهدة بين عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم

هدا

موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوي على غير قياس ومنهم من يشدد الدال وفيه جاء
شيطان الى بلال فجعل يهدئه كما يهدأ الصبي الهدء مثله تحريك الام ولدها لينام
في اسماء الله تعالى الهادي هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته
وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده وفيه الهدي الصالح
والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة الهدي السيرة والهيئة
والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة خصالهم وانها
جزء معلوم من اجزاء افعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا ان من جمع هذه الخلال
كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي
كرامة من الله تعالى ويجوز ان يكون اراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص
هذا العدد مما يستاثر النبي بمعرفته ومنه الحديث واهدوا هدي عمار اي سيروا بسيرته
وتهيؤوا بهيئته يقال هدى هدي فلان اذا سار بسيرته ومنه حديث ابن مسعود
ان احسن الهدي هدي محمد والحديث الاخر كنا ننظر الى هديه ودله وقد تكرر في الحديث
وفيه انه قال لعلي سل الله الهدى وفي رواية قل اللهم اهدني وسددني واذكر
بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم الهدى الرشاد والدلالة
يؤنث ويذكر يقال هداه الله للدين هدى وهديته الطريق والى الطريق هداية
اي عرفته والمعنى اذا سألت الله الهدى فاخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة
فيه كما تتحراه في سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من
الضلال وكذلك الرامي اذا رمى شيئا سدد السهم نحوه ليصيبه فاخطر ذلك بقلبك

هدي

لهدون ما ينويه من الدعاء على شاكله ما يستعمله في الرمي **ومنه** الحديث سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدي الذي قد هداه الله الى الحق وقد استعمل في الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمي المهدي الذي بشر به النبي انه يجي في اخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وان كان عاما في كل من سار سيرتهم **وفيه** من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة هو من هداية الطريق اي من عرف ضالا او ضريرا طريقه ويروى بتشديد الدال اما للمبالغة من الهداية او من الهدية اي من تصدق بزقاق من النخل وهي السكة والصف من اشجاره **في حديث** طهفة هلك الهدي ومات الودي والهدي بالتشديد كالهدي بالتخفيف وهو ما يهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر فاطلق على جميع الابل وان لم يكن هديا تسمية للشي ببعضه يقال كم هدي بني فلان اي كم ابلهم اراد هلكت الابل ويبست النخيل وقد تكرر ذكر الهدي والهدي في الحديث فاهل الحجاز وبنو اسد يخففون وتميم المخفف اهدا **في حديث** الجمعة فكانما اهدى دجاجة وكانما اهدى بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدي وانما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدم من الكلام لانه لما قال اهدى بدنة واهدى بقرة وشاة اتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول اكلت طعاما وشرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر • متقلدا سيفا ورمحا • والتقلد بالسيف دون الرمح **وفيه** طلعت هوادي الخيل يعني اوائلها والهادي والهادية العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدي الجسد **ومنه** الحديث قال لضباعة ابعثي بها فانها هادية الشاة يعني رقبتها **وفيه** انه خرج في مرضه الذي مات فيه يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المراة في مشيها اذا تمايلت وكل من فعل ذلك باحد فهو يهاديه وقد تكرر في الحديث **في حديث** محمد بن كعب بلغني ان عبد الله بن ابي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد اخر صلاة الظهر اكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع اي فما بين وما جاء بحجة مما اجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجي بجواب فيه بيان وحجة لما فعل من تاخير الصلاة وهدى بمعنى بين في لغة اهل الغور تقول هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت او لم يهد لهم

باب الهاء مع الذال

هذب

في سرية عبد الله بن جحش اني اخشى عليكم الطلب فهذبوا اي اسرعوا السير يقال هذب وهذب واهذب اذا اسرع **ومنه** حديث ابي ذر فجعل يهذب الركوع اي يسرع فيه ويتابعه **في حديث** ابن مسعود قال له رجل قرات المفصل الليلة فقال اهذا كهذ الشعر اراد اتهذ القران هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراة الشعر والهذ سرعة القطع ونصبه على المصدر **في حديث** ام معبد لا نزر ولا هذر اي لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك الهذيان وقد هذر يهذر هذرا

بالسكون

هذر

بالسكون فهو هذر وهذار ومهذار اي كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك **في حديث** سلمان ملغاة اول الليل مهذرة لاخره هكذا في رواية هو من الهذر السكون والرواية بالنون وقد تقدم **في حديث** ابي هريرة ما شبع رسول الله الكسر اليابس حتى فارق الدنيا وقد اصبحتم تهذرون الدنيا اي تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تبذير المال وتفريقه في كل وجه وروي تهذون الدنيا وهو اشبه بالصواب يعني تقتطعونها الى انفسكم وتجمعونها او تسرعون انفاقها **وفيه** لا تتزوجن هيذرة هي الكثيرة الهذر من الكلام والياء زائدة **في حديث** ابن عباس لان اقرا القران في ثلاث احب الي من ان اقراه في ليلة كما تقرا هذرمة وفي رواية قيل له اني اقرا القران في ثلاث قال لان اقرا البقرة في ليلة فادبرها احب الي من ان اقرا كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة في الكلام والمشي ويقال للتخليط هذرمة واخرج الهروي حديث ابي هريرة وقد اصبحتم تهذرمون الدنيا وقال اي تتوسعون فيها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه **وفيه** كل مما يليك واياك والهذم كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال ابو موسى اظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحي البير

هذرم

باب الهاء مع الراء

هرب

فيه قال له رجل ما لي ولعيالي هارب ولا قارب اي ما لي صادر عن الماء ولا وارد سواها يعني ناقته

هرت

فيه انه اكل كتف شاة مهرتة اراد قد تقطعت من نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال ولحم مهرد اذا نضج حتى يتهرى **وفي حديث** رجاء بن حيوة لا تحدثنا عن متهارت اي متشدق مهرت الشدق وهو سعته ورجل اهرت

هرج

فيه بين يدي الساعة هرج اي قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وقد تكرر في الحديث واصل الهرج الكثرة في الشي والاتساع **ومنه** حديث عمر فلا حين استهرج له الراي اي قوي واتسع يقال هرج الفرس يهرج اذا اكثر جريه **وفي حديث** ابن عمر لا تكونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر اي يتحير ويسدر ويقال هرج البعير يهرج هرجا اذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل **وفي حديث** صفة اهل الجنة انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلته جمعا **ومنه** حديث ابي الدرداء يتهارجون تهارج البهائم اي يتسافدون هكذا اخرجه ابو موسى وشرحه واخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال اي يتشاورون

هرد

في حديث عيسى عليه السلام انه ينزل بين ممهرودتين اي في شقتين او حلتين وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجي لونه مثل زهرة الحوذانة قال القتيبي هو خطا من النقلة واراه مهروتين اي صفراوين يقال هريت

العمامة اذا البستها صفرا وكان تفعلته منه مروت فان كان محفوظا بالدال فهو من
الهرد الشق وخطى ابن قتيبة في اسند رالكه واشتقاقه قال ابن الانباري القول
عندنا في الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال اي بين ممصرتين على ماجا في الحديث
ولم نسمعه الا فيه وكذلك اشيا كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب
التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق
يقال لها الهرد وفيه داب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة جا تفسيره

هرد

في الحديث انها العدسة وفيه فاقبلت تهر ذلك اي تشتري في مشيها وفيه انه نهى
من كل الهر وثمنه الهر والهرة السنور وانما نهي عنه لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه
فانه ينتاب الدور ولا يقيم في مكان واحد وان حبس او ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع
الناس فيه اذا انتقل عنهم وانما نهى عن الوحشي منه دون الانسي وفيه انه ذكر قاري

هر

القران وصاحب الصدقة فقال رجل ارايتك يا رسول الله النجدة التي تكون في الرجل
فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من ورا اهله معناه ان الشجاعة غريزة
في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان
من طبعه ان يهر دون اهله ويذب عنهم يريد ان الجهاد والشجاعة ليسا مثل
القراة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر
عن انيابه وقيل هو صوته دون نباحه ومنه حديث شريح لا اعقل الكلب الهرار
اي اذا قتل الرجل كلب اخر لا اوجب عليه اذا كان نباحا لانه كان يوذي بنباحه
ومنه حديث ابن الاسود المراة التي تهار زوجها اي تهر في وجهه كما يهر الكلب
ومنه حديث خزيمة وعاد لها المطي هارا اي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد
وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث اني سمعت هريرا كهرير
الرحا اي صوت دورانها وفيه انه عطش يوم احد فجا علي بما من المهراس فعافه

هرس

وغسل به الدم من وجهه المهراس صخر منقورة تسع كثيرا من الما وقد يعمل
منه حياض للما وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ما باحد قال
وقيل انه اسم جابر المهراس وفيه انه مر بمهراس يتجاذونه اي يحملونه ويرفعونه
في حديث انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى تكسرت في حديث ابي هريرة
فاذا جينا مهراسكم هذا كيف نصنع في حديث عمرو بن العاص كان في جوفي شوكة
الهراس هو شجر وبقل ذو شوك وهو من احرار البقول وفيه يتهارشون

هرش

تهارش الكلاب اي يتقاتلون ويتواثبون والتهريش بين الناس كالتحريش
ومنه حديث ابن مسعود فاذا هم بينها رشون هكذا رواه بعضهم وفسره
بالتقاتل وهو في مسند احمد بالواو بدل الرا والتهاوش الاختلاط وفيه
ذكر ثنية هرشى هي ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب الجحفة
وفيه ان رفقة جات وهم يهرفون بصاحب لهم اي يمدحونه ويطربون في الثنا

هرف

عليه ومنه المثل لا تهرف قبل ان تعرف اي لا تمدح قبل التجربة في حديث ام سلمة

ان

ان امراة كانت تهراق الدم كذا جا على ما لم يسم فاعله والدم منصوب اي
تهراق هي الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظاير او يكون قد
اجرى تهراق مجرى نفست المراة غلاما ونتج الفرس مهرا ويجوز رفع الدم على تقدير
تهراق دماوها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى او يعفو
الذي بيده عقدة النكاح اي عقدة نكاحه او نكاحها والها في هراق بدل من همزة اراق
يقال اراق الما يريقه وهراقه يهريقه بفتح الها هراقة ويقال فيه اهرقت الما
اهراقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل وقد تكرر في الحديث في حديث عبد الرحمن
ابن ابي بكر لما ارتد على بيعة يزيد بن معوية في حياة ابيه قال جيتم بها هرقلية
وقوقية اراد ان البيعة لاولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم وهرقل

هرم

اسم ملك الروم وقد تكرر في الحديث وفيه اللهم اني اعوذ بك من الاهرمين البنا
والبير هكذا روي بالرا والمشهور بالدال وقد تقدم وفيه ان الله لم يضع دا
الا وضع له دوا الا الهرم الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل
الهرم دا تشبيها به لان الموت يتعقبه كالادوا ومنه الحديث ترك العشا مهرمة
اي مظنة للهرم قال القتيبي هذه كلمة جارية على السنة الناس ولست

هرول

ادري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداها ام كانت تقال قبله وفيه
من اتاني يمشي اتيته هرولة الهرولة بين المشي والعدو وهو كناية عن سرعة
اجابة الله تعالى وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته في حديث ابي سلمة انه عليه
السلام قال ذاك الهر اشيطان وكل بالنفوس قيل لم يسمع الهر اشيطان
الا في هذا الحديث والهر في اللغة السمح الجواد والهذيان وفيه انه
قال للحنيفة النعم وقد جا معه يتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام
وراه نايما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم اي شخصه وجثته شبهه بالهراوة
وهي العصا كانه حين راه عظيم الجثة استبعد ان يقال له يتيم لان اليتم
في الصغر ومنه حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة اراد به النبي صلى الله
عليه وسلم لانه كان يمسك بيده القضيب كثيرا وكان يمشي بالعصا بين يديه
ويغرز له فيصلي اليها

هزج

باب الها مع الزاي فيه

الهزج الرنة روايه وزج
ادبر الشيطان وله هزج ودزج وفي
والوزج دونه والهزج ايضا صوت الرعد والذباب وضرب من الاغاني

هزر

وبحر من بحور الشعر في حديث وفد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه
الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره وفيه انه قضى في سيل مهزور ان يحبس
حتى يبلغ الما الكعبين مهزور وادي بني قريظة بالحجاز فاما بتقديم الرا على الزاي
فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين

وفي ... اهتز العرش لموت سعد الهز في الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله في
معنى الارتياح اي ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف
لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل اراد فرح اهل العرش بموته وقيل اراد بالعرش
سريره الذي حمل عليه الى القبر ... حديث عمر فانطلقنا بالسفطين نهز بهما اي
نسرع السير بهما ويروى نهز من الهزيز وقد تقدم وفيه اني سمعت هزيز الرحا
اي صوت تدورانها وفيه حتى مضى هزيع من الليل اي طائفة منه نحو ثلثه او ربعه
وفي حديث ... اياكم وتهزيع الاخلاق وتصريفها هزعت الشي تهزيعا كسرته وفرقته
وفي ... كان يحب الهيزلة هي الراية لان الريح تلعب بها كانها تهزل معها والهزل واللعب
من واد واحد وانيا زايلة في حديث عمرو اهل حنين انما كانت هزيلة من ابي القاسم
تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقد تكرر في الحديث وفي حديث مازن
فاذهبنا الاموال واهزلنا الذراري والعيال اي اضعفنا وهي لغة في هزل وليست
بالعالية يقال هزلت الدابة هزلا وهزلتها انا هزلا واهزل القوم اذا اصابت مواشيهم
سنة فهزلت والهزال ضد السمن وقد تكرر في الحديث وفيه اذا عرستم فاجتنبوا هزم
الارض فانها ماوى الهوام هو ما تهزم منها اي تشقق ويجوز ان يكون جمع هزمة
وهو المطمئن من الارض ومنه الحديث اول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة
هو موضع بالمدينة وفيه ان زمزم هزمة جبريل عليه السلام اي ضربها برجله فنبع
الماء والهزمة النقرة في الصدر وفي التفاحة اذا غمزتها بيدك وهزمت البير اذا حفرتها
في حديث المغيرة محزون الهزمة يعني الوهدة التي في اعلا الصدر وتحت العنق اي ان
الموضع منه حزين حسن او يريد به ثقل الصدر من الحزن والكآبة في حديث ابن عمر في
في قدره هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها

باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء

في حديث جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا
اي انثروه نثرا برفق ولين وفي حديث ابن عمر لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم على فرس
له يقال لها سبحة فجاءت سابقة فهش رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك واعجبه اي
فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف او للتاكيد يقال هش لهذا الامر يهش هشاشة
اذا فرح واستبشر وارتاح له وخف ومنه حديث عمر هششت يوما فقبلت وانا
صائم وفي حديث احد جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على راسه
الهشم الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة الخوذة وفيه كان اذا
ركع هصر ظهره اي ثناه الى الارض واصل الهصر ان ياخذ براس العود فيثنيه
اليك ويعطفه ومنه الحديث انه كان مع ابي طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت اغصان
الشجرة اي تدلت عليه وفيه لما بنى مسجد قبا دفع ثقيلا فهصره الى بطنه اي اضافه وامال
في حديث ابن انيس كانه ليث الهصور اي الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر ويجمع على هواصر

ومنه

ومنه حديث عمرو بن مرة ودارت رحاها بالليوث الهواصر جمع هصور
فربما اضحوا بمنزلة مهابت صوتهم لاسد المهاصير جمع مهصار وهو مفعال منه وفيه
انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فناموا حتى طلعت الشمس والنبي صلى الله
عليه وسلم نائم فقالوا اهضبوا لكي يتنبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تكلموا وافيضوا
يقال هضب في الحديث واهتضب اذا اندفع فيه كرهوا ان يوقظوه فارادوا ان
يستيقظ بكلامهم في حديث لقيط فارسل السما بهضب اي مطر ويجمع على اهضاب ثم اهاضيب
تقول واقوال واقاويل ومنه حديث علي غربه الجنوب درراهاضيبه وفي حديث قس
ما ذا لنا بهضبة الهضبة الرابية وجمعها هضب واهضاب وهضاب ومنه حديث
ذي المشعار واهل جناب الهضب الجناب بالكسر اسم موضع وفي وصف بني تميم
هضبة حمراء قيل اراد بالهضبة الطرة الكبيرة القطر وقيل اراد به الرابية وفيه ان
امراة رات سعدا متجردا وهو امير الكوفة فقالت ان اميركم هذا الاهضم وامراة هضما
واصل الهضم الكسر وهضم الطعام حسنه والهضم التواضع ومنه حديث الحسن وذكر ابا
بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المومن يهضم نفسه اي يضع من قدره تواضعا وفيه
العدو بهضام الغيطان هي جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هي اسافل
من الاودية من الهضم لان فيها انكسارا ومنه حديث علي ... انا هذا النهر والهضام
هذا الغائط في حديث علي ... الى امر مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع في
العدو واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه وفيه اللهم ارزقني عينين هطالتين
اي بكايتين ذرافتين للدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع في حديث ... الاحنف
ان الهياطلة لما نزلت به تعل بهم قوم من الهند والناس يقال كانه جمع هيطل والهياطلة
لناس كالهند في حديث ابي هريرة في شراب اهل الجنة اذا شربوا منه هطم طعامهم الهطم
سرعة الهضم واصله الحطم وهو الكسر فقلبت الحاء هاء

باب الهاء مع الفاء

بينما فتون في الناس يتساقطون من الهفت وهو التسقط قطعة قطعة
واكثر ما يستعمل التهافت في الشر ومنه حديث كعب بن عجرة والقمل يتهافت
على وجهي اي يتساقط وقد تكرر في الحديث في حديث علي في تفسير السكينة وهي
ريح هفافة اي سريعة المرور في هبوبها وقال الجوهري الريح الهفافة هي
الساكنة الطيبة والهفيف سرعة السير والخفة وقد هف يهف ومنه حديث
الحجاج كان الاحمارا هفافا اي طيبا ساكنة في قصيد كعب كانت
للاذن هفا على الما اي فلقة لا تستقر من قولهم رجل هف اي خفيف في حديث
النخع رووا شيعا في بيتك طفة ولا شغلة الهفة السحابة لا ما فيه والشغة
ما يبقى من الحوض كالزبيل لا مشروب في بيتك ولا ماكول وقال الجوهري الهف بالكسر
سحاب رقيق ليس فيه ما وفيه كان بعض العباد يفطر على طفة يشرب بها هو بالكسر والفتح

نوع من السمك يشبه الدعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء وفيه قل لا امتك فلتهفك
في القبور اي لتلقيه فيها وقد تقدم اذا القاه والهفك الاضطراب والاسترخاء في المشي
في حديث عثمن انه ولي اباغاضرة الهوافي اي الابل الضوال واحدتها هافية من هفا
الشي يهفو اذا ذهب وهفا الطاير اذا طار والريح اذا هبت ومنه حديث علي
الى منابت الشيح ومهافي الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها في البراري وفي حديث
معوية تهفو منه الريح بجانب كانه جناح نسر يعني بيتا تهب من جانبه ريح وهو في صفة
جناح نسر

باب الهاء مع القاف والكاف

في حديث ابن عباس طلق الفا يكفيك منها هقعة الجوزا الهقعة منزلة من
منازل القمر في برج الجوزا وهي ثلاثة انجم كالاثافي اي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات
في حديث عمرو الى العجوز اقبلت من هكران وكوكب هما جبلان معروفان ببلاد العرب
في حديث اسامة فخرجت في اثر رجل منهم جعل يتهكم بي اي يستهزي ويستخف ومنه
حديث عبد الله بن ابي حدرد وهو يمشي القهقرى ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا ومنه
شكية لهشام يا احول لقد اصبحت تتهكم بنا ومنه الحديث ولا متهكم

باب الهاء مع اللام فيه

لان عنقي ما بين عانتي وملبتي الملبة ما فوق العانة الى قريب من السرة
في حديث عمر رحم الله الهلوبة ولعن الله الهلوبة التي تقرب من زوجها وتباعد
من غيره والهلوبة ضدها التي لها خدن تحبه وتطيعه وتعصي زوجها وهو من هلبته
بلساني اذا نلت منه نيلا شديدا لانها تنال الخادن زوجها واما من خدنها فترحم
على الاولى ولعن الثانية في حديث خالد ما من عمل ارجى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة
بتها وانا متترس بترسي والسما تهلبني اي تمطرني يقال هلبت السما اذا مطرت
بجود ومنها ان صاحب راية الدجال في عجب ذنبه مثل الية البرق وفيها هلبات
كهلبات الفرس اي شعرات او خصلات من الشعر واحدتها هلبة والهلب الشعر وقيل
هو ما غلظ من شعر الذنب وغيره ومنه حديث معوية افلت وانحص الذنب فقال كلا
انه ليهلبه وفرس اهلب ودابة هلبا ومنه حديث تميم الداري فلقيهم دابة اهلب
ذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر والانثى ومنه حديث بن عمرو الدابة الهلبا
التي كلمت تميما الداري هي دابة الارض التي تكلم الناس يعني بها الجساسة ومنه
حديث المغيرة ... هلبا اي كثيرة الشعر في حديث انس لا تهلبوا اذناب الخيل اي
لا تستاصلوها بالجز والقطع يقال هلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو مهلوب
في حديث علي في الصدقة ولا تهلس الهلاس السل وقد هلسه المرض يهلسه
هلسا اذا رجل مهلوس العقل اي مسلوبه ومنه حديثه ايضا نوازع تنزع العظم وتهلس
اللحم وفيه من شر ما اعطي الرجل العبد شح هالع وجبن خالع الهلع اشد الجزع والضجر

دقد

هقع

هكر

هلب

هلس

هلع

وقد تكرر في الحديث في حديث هشام ان الميساع مهلاع هي التي لها حدة وحدة وفيه
اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا
ماضيا ومعناه ان الغالين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس
اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي اوجبه لهم لا الله تعالى
او هو الذي لما قال لهم ذلك وايسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك في المعاصي فهو
الذي اوقعهم في الهلاك واما الضم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو اهلكهم اي
اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبا ويرى له عليهم
فضلا في حديث الدجال وذكر صفته ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس باعور
الهلك الهلاك ومعنى الرواية الاولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية
ولبس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله منزه عن
النقايص والعيوب واما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك اي فان هلك
به ناس جاهلون فاعلموا ان الله ليس باعور تقول العرب افعل كذا اما هلك هلك
وهلك بالتخفيف منونا وغير منون ومجراه مجرى قولهم افعل ذاك على ما خيلت اي على
كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرج وامراة عطل فكانه قال فكيف
ما كان الامر فان ربكم ليس باعور ومنه ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته قيل
هو حض على تعجيل الزكاة من قبل ان تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب وقيل
اراد تحذير العمال عن اختزال شي منها وخلطهم اياه بها وقيل هو ان ياخذ الزكاة
وهو غني عنها في حديث عمر اتاه سايل فقال له هلكت واهلكت اي هلك عيالي
في حديث التوبة وتركها بمهلكة اي موضع الهلاك او الهلاك نفسه وجمعها المهالك
وتفتح لامها وتكسر وهما ايضا المفازة ومنه حديث ام زرع وهو امام القوم في المهالك
اي في الحروب وانه لثقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل لانه لعلمه
بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على اثره في حديث ما زن مولع بالخمر والهلوك من
النساء الفاجرة سميت بذلك لانها تتهالك اي تتمايل وتنثني عند جماعها وقيل
هي المتساقطة على الرجال ومنه الحديث فتهالكت عليه فسالته اي سقطت عليه ورمت
بنفسي فوقه قد تكرر في احاديث ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية يقال
اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال
وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر ومنه اهلال الهلال
واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رويته واستهلال الصبي تصويته عند ولادته
واهل الهلال اذا طلع واستهل اذا ابصر واهللته اذا ابصرته ومنه حديث عمر
ان ناسا قالوا انا بين الجبال لا نهل الهلال اذا اهله الناس اي لا نبصره اذا ابصره
الناس لاجل الجبال ومنه الصبي اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا وفي حديث
الجنين كيف ندي من لا اكل ولا شرب ولا استهل وقد تكررت فيهما الاحاديث في حديث
فاطمة فلما راها استبشر وتهلل وجهه اي استنار وظهرت عليه امارات السرور

هلك

هلل

في حديث النابغة الجعدي فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل كل شي انصب فقد انهل المطر ينهل انهلالا لا اذا اشتد انصبابه ومنه حديث الاستسقا فألف الله السحاب وهلتنا ممكنا جا في رواية لمسلم يقال هل السحاب اذا امطر بشدة في قصيد كعب

• لا يقع الطعن الا في نحورهم • وما لهم عن حياض الموت تهليل •

اي نكوص وتاخر يقال هلل عن الامر اذا ولى عنه ونكص فذ تكرر في الحديث ذكر هلم ومعناه تعال وفيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنين والمونث بلفظ واحد مبني على الفتح وبنو تميم تثنى وتجمع وتونث فتقول هلم وهلمي وهلما وهلموا في حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي فأقبل به وأسرع وقيل بمعنى اكثر عند ذكره حتى تنقضي فضائله وفيها لغات في حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض

باب الهاء مع الميم

في حديث علي وسائر الناس همج رعاع الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس يقال هم همج هامج على التاكيد ومنه حديثه ايضا سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة وهي واحدة الهمج في حديث علي اخرج به من هوامد الارض النبات الارض الهامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس وهمدت النار خمدت والثوب اذا بلي ومنه حديث مصعب بن عمير حتى كاد يهمد من الجوع اي يهلك في حديث الاستعاذة اما همزه فالموتة الهمز الغمز والعصر وكل شي دفعته فقد همزته والموتة الجنون والهمز ايضا الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز وهمزة للمبالغة وقد تكرر في الحديث وفيه فجعل بعضنا يهمس الى بعض الهمس الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم ومنه الحديث اذا صلى العصر همس وفيه انه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه هو ما يوسوسه في الصدور في حديث ابن عباس • وهن يمشين بنا هميسا • هو صوت نقل اخفاف الابل في رجز مسيلمة • والذيب الهامس • والليل الدامس • الهامس الشديد في حديث النخعي سئل عن عمال ينهضون الى القرى فيهمطون الناس يقال لهم انهمنا ويطعمونا وعليهم الوزر اي ياخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه ومن ضنه واهتمطه اذا اخذه مرة بعد مرة من غير وجه ومنه حديثه الاخر كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون اذا لم يتعين الحرام في حديث خالد بن عبد الله • لا غرو الا اكلة بهمطة • استعمل الهمط في الاخذ بخرق وعجلة ونهب في حديث خالد بن الوليد ان الناس تهمكوا في الخمر الانهماك التمادي في الشي واللجاج فيه في حديث الحوض فلا يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل اي ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة ومنه حديث طهفة ولنا نعم همل اي مهملة لا رعاء لها ولا فيها ما يصلحها ويهديها فهي كالضالة ومنه حديث سراقة اتيته يوم خيبر فسألته عن الهمل ومنه حديث قطن بن

حارثة عليهم في الهمولة الراعية في كل خمسين ناقة هي التي اهملت ترعى بانفسها ولا تستعمل فعولة بمعنى مفعوله وفيه اصدق الاسماء حارث وهمام هو فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وانما كان اصدقها لانه ما من احد الا وهو يهم بامر خيرا كان او شرا في حديث سطيح شمر فانك ماضي العزم شمير اي اذا عزمت على امر امضيته في حديث قس انا الهمام اي العظيم الهمة وفيه انه اتي برجل هم الهم بالكسر الشيخ الكبير وفيه حديث عمر كان يامر جيوشه ان لا يقتلوا هما ولا امراة ومنه شعر حميد • فحمل الهم كنازا جلعدا • وفيه كان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة ايوذيك هوام راسك اراد القمل وفيه اولاد المشركين هم من ابائهم وفي رواية هم منهم اي حكمهم حكم اباهم في اسماء الله تعالى المهيمن قيل هو الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بامور الخلق وقيل اصله مؤيمن فابدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الامانة وفي شعر العباس

• حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف علياء تحتها النطق •

اي بيتك الشاهد بشرفك وقيل اراد بالبيت نفسه لان البيت اذا حل فقد حل به صاحبه وقيل اراد بيته شرفه والمهيمن من نعته كانه قال حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك علياء الشرف من نسب ذوي خندف اي تحتها النطق في حديث عكرمة كان علي اعلم بالمهيمنات اي القضايا من الهيمنة وهي القيام على الشي جعل الفعل لها وهو لاربابها القوامين بالامور في حديث عمر خطب فقال اني متكلم بكلمات فهيمنوا عليهن اي اشهدوا وقيل اراد فامنوا فقلب احدى الميمين ياء كقولهم ايما في اما في حديث وهيب اذا وقع العبد في الهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد احدا ياخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد امانة الصديقين يعني اذا حصل العبد في هذه الدرجة لم يعجبه احد ولم يحب الا الله تعالى في حديث النعمان يوم نهاوند تعاهدوا هماينكم في احقيكم واشسا في نعالكم الهمايين جمع هميان وهو المنطقة والتكة والاحقي جمع حقو وهو موضع شد الازار ومنه حديث يوسف عليه السلام حل الهميان اي تكة السراويل في حديث ظبيان نخرج في الظلمة فنسمع همهمة اي كلاما خفيا لا يفهم واصل الهمهمة صوت البقر وفيه قال لرجل انا نصيب هوامي الابل فقال ضالة الابل المؤمن حرق النار الهوامي المهملة التي لا راعي لها ولا حافظ وقد همت تهمي فهي هامية اذا ذهبت على وجهها وكل ذاهب وجار من حيوان او ماء فهو هام ومنه همى المطر ولعله مقلوب هام يهيم

باب الهاء مع النون

فى حديث سجود [...] هنّاه ومنّاه اى ذكّره المهانى والامانى والمراد
به ما يعرض للانسان فى صلاته من احاديث النفس وتسويل الشيطان يقال هنانى
الطعام يهنينى ويهنانى وهنيت الطعام [...] سحاب اذا امطر نشدة [...]
نعت فهو هنى وكذلك المهنا والمهنا [...]
[...] عن حياض [...] والاصل بالهمز وقد يخفف
وكذا هذا الحديث اشبه لاجل [...] ابن مسعود فى اجابة صاحب الربا
اذا دعى انسانا واكل طعامه [...] هنا وعليه الوزر اى يكون اكلك له هنيا لا تؤاخذ
به ووزره على من كسبه [...] حديث النخعى فى طعام العمال الظلمة لهم المهنا
وعليهم الوزر فى حديث ابن مسعود لان ازاحم جملا قد هنى بالقطران احب الى من ان
ازاحم امراة عطرة هنات البعير اهنؤه اذا طليته بالهناء وهو القطران ومنه
حديث ابن عباس فى مال اليتيم ان كنت تهنا جرباها اى تعالج جرب ابله بالقطران
وفيه انه قال لابى الهيثم بن التيهان لا ارى لك هانئا قال الخطابى المشهور فى الرواية
ماهنا وهو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنات الرجل اهنؤه هنا اذا
اعطيته والهنو بالكسر العطا فالتهنئة خلاف التعزية وقد هناته بالولاية وفيه
ان فاطمة قالت بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك انبا وهنبثة • لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها • فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهنبثة واحدة الهنابث وهى الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط
فى القول والنون زايدة فى حديث كعب فى صفة الجنة فيها هنابير مسك يبعث الله
عليها ريحا تسمى المثيرة هى الرمال المشرفة واحدها هنبور او هنبورة وقيل
هى الانابير جمع انبار فقلبت الهمزة ها وهى ههنا ها فى حديث حبيب بن مسلمة
اذا نزل الهنباط قال الهنباط صاحب الجيش بالرومية فى حديث عمر قال لرجل
شكوا اليه خالدا هل يعلم ذلك احد من اصحاب خالد فقال رجل طويل فيه
هنع اى انحنا قليل وقيل هو تطامن العنق فى حديث ابى الاحوص الجشمى فيجدع منه
ويقول صربى ويهن منه وتقول عبرة الهن الهن بالتخفيف والتشديد
كناية عن الشى لا تذكره باسمه تقول اتانى هن وهنة مخففا ومشددا وهنته
اهنه هنا اذا اصبت منه هنا يريد انك تشق [...] او تصيب شيا من اعضايها
قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فانكره وقال انما هو وتهن اى تضعفه
يقال وهنته اهنه وهنا فهو موهون ومنه الحديث اعوذ بك من شر هنى
يعنى الفرج ومنه الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا
اى قولوا له عض اير ابيك ومنه حديث ابى ذر هن مثل الخشبة غير انى لا اكنى
يعنى انه افصح باسمه فيكون قد قال اير مثل الخشبة فلما اراد ان يحكى كنى عنه فى حديث
ابن مسعود وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هنينا اتوا عليهم ثياب طوال هكذا جا فى مسند
احمد فى غير موضع مضبوطا مقيدا ولم اجده مشروحا فى شى من كتب الغريب الا ان

ابا

هنن

ابا موسى ذكر فى غريبه عقيب حديث الهن والهناة فى حديث الجن فاذا هو بهنين كانهم
الزط قال جمعه جمع السلامة مثل كرة وكرين فكانه اراد الكناية عن اشخاصهم
وفيه ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يمشى الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه
اى شرور وفساد يقال فى [...] اى خصال شر ولا يقال فى الخير وواحدها هنت
وقد يجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تانيث هن وفيه [...] هو كناية عن كل اسم جنس ومنه
حديث سطيح ثم تكون هنات اى شدائد وامور عظام ومنه حديث عمر انه دخل على النبى صلى الله
عليه وسلم وفى البيت هنات من قرظ اى قطع متفرقة ومنه حديث ابن الاكوع قال له
الا تسمعنا من هناتك اى من كلماتك او من اراجيزك وفى رواية من هنياتك على التصغير
وفى اخرى من هنيهاتك على قلب الياء هاء وفيه انه قام هنية اى قليلا من الزمان وهو
تصغير هنة ويقال هنيهة ايضا ومنه الحديث وذكر هنة من جيرانه اى حاجة ويعبر
بها عن كل شى فى حديث الافك قلت لها يا هنتاه اى يا هذه وتفتح النون وتسكن وفى
التثنية هنتان وفى الجمع هنات وهنوات وفى المذكر هن وهنان وهنون ولك ان
تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول يا هنه وان تشبع الحركة فتصير الفا فتقول يا هناه
ولك ضم الهاء فتقول يا هناه اقبل قال الجوهرى هذه اللفظة تختص بالنداء وقيل معنى
يا هنتاه يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم ومن المذكر
حديث الصبى بن معبد فقلت يا هناه انى حريص على الجهاد

باب الهاء مع الواو

هوه

وفيه اذا قام الرجل الى الصلاة فكان قلبه وهواه الى الله انصرف كما ولدته امه
الهوه بوزن الصوه الهمة وفلان يهوه بنفسه الى المعالى اى يرفعها ويهم بها
وفيه لما انزل وانذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته فقال المشركون لقد بات
يهوّت اى ينادى عشيرته يقال هوّت بهم وهيّت اذا ناداهم والاصل فيه حكاية
الصوت وقيل هو ان يقول ياه ياه وهو نداء الراعى لصاحبه من بعيد وتهيت

هوت

بالابل اذا قلت لها ياه ياه فى حديث عثمان وددت ان ما بيننا وبين العدو هوتة
لا يدرك قعرها الى يوم القيمة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة
اراد بذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر وددت

هوج

ان ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد ياكلون ما وراءه وناكل ما دونه وفى
حديث عثمان ان هذا الاهوج البجباج الاهوج المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق
القليل الهداية ومنه حديث عمر اما والله لئن بقيت ليتهوجن الاشعث الهوج
جريا فى حديث مكحول ما فعلت فى تلك الهاجة يريد الحاجة لان مكحولا كان فى لسانه
لكنة وكان من سبى كابل او هو على قلب الحاء هاء وفيه لا تاخذه فى الله هوادة
والهوادة السكون والرخصة والمحاباة ومنه حديث عمر اتى بشارب فقال لابعثنك
الى رجل لا تاخذه فيك هوادة فى حديث عمران بن حصين اذا مت فخرجتم فاسرعوا

هود

المثنى ولا تهوّدوا كما تهوّدت اليهود والنصارى وهو المشي الرويد المتاني مثل الدبيب ونحوه من الهوادة **ومنه** حديث ابن مسعود اذا كنت في الجدب فاسرع السير ولا تهوّد اي لا تفتر **وفيه** من اطاع ربه فلا هوادة عليه اي لا ملام يقال لا تهوّد الرجل اذا ملك **ومنه** الحديث من اتقى

هور

في الهورات يعني المهالك واحدتها هورة **في حديث** انس انه خطب بالبصرة فقال من يتقي الله فلا هوارة عليه فلم يدروا ما قال يحيى بن يعمر لا ضيعة عليه **وفيه** حتى تهوّر الليل اي ذهب اكثره كما يتهوّر البناء اذا انهدم **في حديث** ابن الصبغاء فتهوّر القليب بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهوّر اذا سقط **ومنه** حديث خزيمة تركت المخ رارا والمطي هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هار وهار وهائر فاما هائر فهو في الاصل من هاد يهور واما هار بالرفع فعلى حذف الهمزة واما هار بالجر فعلى نقل الهمزة الى ما بعد الراء كما قالوا في شائك

هوش

السلاح شاكي السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارّ بالتشديد وقد تقدم **في حديث** الاسراء فاذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط اي يدخل بعضهم في بعض **ومنه** حديث ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق ويروى بالياء اي فتنها وهيجها **ومنه** حديث قيس بن عاصم كنت اهاوشهم في الجاهلية اي اخالطهم على وجه الفساد **وفيه** من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر هو كل ما اصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه والمهاوش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كانه جمع مهوش من الهوش الخلط والجمع والميم زائدة ويروى من نهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالتاء وكسر الواو وجمع تهواش وهو

هوع

بمعناه **وفيه** كان اذا تسوّك قال اع اع كانه يتهوّع اي يتقيأ والهواع القي **ومنه** حديث علقمة الصائم اذا تهوّع فعليه القضاء اذا استقاء **وفيه** انه قال لعمر في كلام امتهوّكون

هوك

انتم كما تهوّكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقية التهوّك كالتهوّر وهو الوقوع في الامر بغير روية والمتهوّك الذي يقع في كل امر وقيل هو التحير **وفي حديث** اخر ان عمر اتاه بصحيفة اخذها من بعض اهل الكتاب فغضب وقال امتهوّكون فيها يا ابن الخطاب **في حديث** ابي سفيان

هول

ان محمدا لم يناكر احدا قط الا كانت معه الاهوال هي جمع هول وهو الخوف والامر الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول **ومنه** حديث اني ذكرك لا اهولنك اي لا اخيفك فلا تخف مني **ومنه** حديث الوحي فهلت اي خفت ورعبت كقلت من القول **ومنه** حديث المبعث رأى جبريل ينتثر من جناحه الدر والتهاويل اي الاشياء المختلفة الالوان ومنه يقال لما يخرج من الرياض من الوان الزهر التهاويل وكذا لما يعلق على الهوادج من الوان العهن والزينة وكان واحدها تهوال واصله ما يهول الانسان ويحيره **وفيه** اجتنبوا هوم الارض

هوم

فانها ماوى الهوام هكذا جاء في رواية والمشهور بالزاي وقد تقدم وقال الخطابي لست ادري ما هوم الارض وقال غيره هوم الارض بطن منها في بعض اللغات **في حديث** رقيقة فبينا انا نائمة او مهوّمة التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد **وفيه** لا عدوى ولا هامة الهامة الراس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت

وقيل

وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء **في حديث** ابي بكر والنسابة امن هامها ام من لهازمها اي من اشرافها او من اوساطها فشبه الاشراف بالهام وهو جمع هامة الراس **وفي حديث** صفوان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ ناداه اعرابي بصوت جهوري يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو من صوته هاؤم وهاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى هاؤم اقرؤوا كتابيه وانما رفع صوته عليه السلام من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فعذره لجهله ورفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته او فوقه لفرط رافته به **في صفته**

هون

عليه السلام يمشي هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفي رواية كان يمشي الهوينا تصغير الهونى تانيث الاهون وهو من الاول **ومنه** الحديث احبب حبيبك هونا ما اي حبا مقتصدا لا افراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى ان يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد اسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتستحي **في حديث** عمرو بن العاص كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة

ماهوة / هوا

الاحمق قال الجوهري رجل هوهة بالضم اي جبان **في حديث** هذا بالقبر هاه هاه هذه كلمة تقال في الايعاد وفي الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو الاليق بمعنى هذا الحديث يقال تاوّه وتهوّه آهة وهاهة **في صفته** عليه السلام كانما يهوي من صبب اي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا هبط وهوى يهوي هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوي هويا ايضا اذا اسرع في السير **ومنه** حديث البراق ثم انطلق يهوي اي يسرع **وفيه** كنت اسمعه الهوي من الليل الهوي بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل **وفيه** اذا عرستم فاجتنبوا هوي الارض هكذا جاء في رواية وهو جمع هوة وهي الحفرة والمطمئن من الارض ويقال لها المهواة ايضا **ومنه** حديث عائشة ووصفت اباها قالت وامتاح من المهواة اراد البئر العميقة اي انه تحمل ما لم يتحمله غيره **وفيه** فاهوى بيده اليه اي مدها نحوه وامالها اليه يقال اهوى بيده وبيده الى الشيء لياخذه وقد تكرر في الحديث **في حديث** بيع الخيار ياخذ كل واحد من البيع ما هوي اي ما احب يقال منه هوي بالكسر يهوى هوى **وفي حديث** عاتكة فهن هواء والحلوم عوازب اي خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وافئدتهم هواء

باب الهاء مع اليا

هيا

فيه اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة والهيئة صورة الشيء وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة **في حديث** عبيد بن عمير الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول والناس يهابون

الله ويخافونه وقيل هو موصول بمعنى فاعل اى ان المومن يهاب الذنوب فيتقيها يقال
هابا الشي يهابه اذا خافه واذا وقره وعظمه وفي حديث الدعا وقويتني على ما اهبت
بي اليه من طاعتك يقال اهبت بالرجل اذا دعوته اليك ومنه حديث ابن الزبير في بنا
الكعبة واهاب الناس الى بطحه اي دعاهم الى تسويته وفي حديث الاعتكاف هاجت
السما فمطرنا اى تغيمت وكثرت ريحها وهاج الشي يهيج هيجا واهتاج اى ثار
وهاجه غيره ومنه حديث الملاعنة راى مع امراته رجلا فلم يهجه اى لم يزعجه ولم
ينفره وفيه نضر عما موته وتعدلها اخرى حتى تهيج اى تيبس وتصفر يقال هاج النبت
هياجا اى يبس واصفر واهاجته الريح ومنه الحديث كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في امر يغشوش فقطع او كان مقطوعا فهاج ورقه وحديث علي ولا يهيج على التقوى
زرع قوم اراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك وفي
حديث الديات فاذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طلب الضراب
وذلك مما يهزله فيقل ثمنه وفيه لا ينكل في الهيجا اي لا يتاخر في الحرب والهيجا
تمد وتقصر ومنه قصيد كعب ... من نسج داود في الهيجا سرابيل
وفيه كلوا واشربوا فلا يهيدنكم الطالع المصعد اى لا تنزعجوا للفجر المستطيل
فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكذاب واصل الهيد الحركة وقد هدت الشي
اهيده هيدا اذا حركته وازعجته ومنه حديث الحسن ما من احد عمل لله عملا الا
سار في قلبه سورتان فاذا كانت الاولى لله فلا تهيدنه الاخرة اى لا تحركنه ولا تزيلنه
عنها والمعنى اذا اراد فعلا وصحت نيته فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا
الريا فلا يمنعه ذلك عن فعله ومنه الحديث قيل له في مسجد رسول الله هده فقال
بل عرش كعرش موسى اى اصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم ومنه الحديث يا نار
لا تهيديه اى لا تزعجيه ومنه حديث ابن عمر لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما هدته وفي حديث
زينب ما لي لا ازال اسمع الليل اجمع هيد هيد قيل هو عير لعبد الرحمن
ابن عوف هيد بالسكون زجر للابل وضرب من الحدا ويقال فيه هيد هيد وهاد وفيه
لا تتزوجن هيدرة اى عجوزا ادبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة
من الهذر وهو الكلام الكثير واليا زائدة وفي حديث ابي الاسود ولا تعرفوا عليكم فلانا
فانه ضعيف ما علمته وعرفوا عليكم فلانا فانه اهيس اليس الاهيس الذي يهوس اي
يدور ويعني انه يدور في طلب ما ياكل فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قال
باليا ليزاوج اليس وفيه ليس في الهيشات قود يريد القتيل يقتل في الفتنة لا يدرى
قاتله ويقال بالواو ايضا وكذلك حديث ابن مسعود اياكم وهيشات الاسواق
وفي حديث عايشة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لو نزل بالجبال
الراسيات ما نزل بي لهاضها اى كسرها والهيض الكسر بعد الجبر وهو اشد ما يكون
من الكسر وقد هاضه الامر يهيضه ومنه حديث ابي بكر والنسابة يهيضه
حينا وحينا يصدعه اى يكسره مرة ويشقه اخرى وحديث الاحنف قيل له حفص عليك

فان

هيد — هيدر — هيس — هيش — هيض

فان هذا يهيضك وفيه حديث عمر بن عبد العزيز اللهم قد هاضني فهضه وفيه
خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة
الصوت الذي تفزع منه وتخاف من عدو وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن ومنه
الحديث كنت عند عمر فسمع الهايعة فقال ما هذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعني
الصياح والضجة وفي حديث احد انخزل عبد الله بن ابي في كتيبة كانه هيق يقدمهم
الهيق ذكر النعام يريد في سرعة ذهابه وفيه ان قوما شكوا اليه سرعة فنا طعامهم
فقال اتكيلون ام تهيلون قالوا نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شي ارسلته ارسالا
من طعام او تراب او رمل فقد هلته هيلا يقال هلت الما واهلته اذا صببته وارسلته
ومنه حديث العلاء اوصى عند موته هيلوا علي هذا الكثيب ولا تحفروا لي ومنه
حديث الخندق فعادت كثيبا اهيل اى رملا سائلا وفي حديث الاستسقا اغبرت
ارضنا وهامت دوابنا اى عطشت وقد هامت تهيم هيما بالتحريك وفي حديث
ابن عمر ان رجلا باعه ابلا هيما اى مراضا جمع اهيم وهو الذي اصابه الهيام وهو دا
يكسبها العطش فتمص الما مصا ولا تروى ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى فشاربون
شرب الهيم قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الما نشفا
وفي تفسيره وجهان احدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء
لاجل اليا والثاني ان يذهب الى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال
رمل اهيم ومنه حديث الخندق فعادت كثيبا اهيم هكذا جا في رواية والمعروف
اهيل وقد تقدم ومنه الحديث فدفن في هيام من الارض وفي حديث خزيمة وتركت المطي
هاما هي جمع هامة وهي التي كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره
او هو جمع هايم وهو الذاهب على وجهه يريد ان الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب
او ذهبت على وجهها وفي حديث عكرمة كان علي اعلم الناس بالمهيمات هكذا جا في رواية
يريد دقايق المسايل التي تهيم الانسان وتحيره يقال هام في الارض اذا تحير فيه
ويروى المهيمات وقد تقدم وفيه المسلمون هينون لينون هما تخفيف الهين
واللين قال ابن الاعرابي العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين
وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشي هين وهين
اى سهل ومنه حديث عمر النسا ثلاث هينة لينة عفيفة وفيه انه سار على هينته اى على
عادته في السكون والرفق يقال امش على هينتك اى على رسلك وفي صفته عليه السلام ليس
بالجافي ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المهانة وقد تقدم في حرف الميم والضم
من الاهانة والاستخفاف بالشي والاستحقار والاسم الهوان وهذا بابه وفي حديث اسلام عمر
ما هذه الهينمة هي الكلام الخفي لا يفهم واليا زايدة ومنه حديث الطفيل بن عمرو هينم في
المقام اى قرا فيه قراة خفية وفي حديث امية وابي سفين قال يا صخر ايه فقلت هيها ايه
بمعنى ايه فابدل من الهمزة ها وايه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير
تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونته استزدته من حديث ما غير معهود

هيع — هيق — هيل — هيم — هين — هينم — هيها

لان التنوين للتنكير فاذا اسكنته وكففته قلت ايها بالنصب فالمعوان امنه قال له [illegible] ذلك فقال له ابو سفين كف عن ذلك وقد تكرر في الحديث ذكر هيهات وهي كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها وقد تبدل الهاء همزة فيقال ايهات ومن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف بالهاء

حرف الياء باب الياء مع الهمزة فيه

ذكر يابج وهو بكسر الجيم الاولى مكان على ثمانية اميال من مكة وكان من منازل عبد الله بن الزبير في حديث ام معبد لا ياس من طول اي لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول اقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجا وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا التنوينة ورواه ابن الانبارى في كتابه لا يتأيس من طول وقال معناه لا ميؤوس من اجل طوله اي لا ييأس مطاوله منه لافراط طوله فيأيس بمعنى ميؤوس كما ادافق بمعنى مدفوق في حديث العقيقة وتوضع على يافخ الصبي هو الموضع الذي يتحرك من وسط راس الطفل ويجمع على يوافخ واليا زايدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه ومنه حديث علي وانتم لهاميم العرب ويافيخ الشرف واستعار للشرف روسا وجعلهم وسطها واعلاها في حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا ما يال لهم اي ما ينبغي لهم يقال يال له ان يفعل كذا يولا وايال له ايالة اي آن له وانبغى ومثله قولهم نولك ان تفعل كذا ونوالك ان تفعله اي انبغى لك

باب الياء مع التاء

في الحديث ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والايتام واليتامى وما تصرف منه اليتيم في الناس فقد الصبي اباه قبل البلوغ وفي الدواب فقد الام واصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة وقد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما فهو يتيم والانثى يتيمة وجمعهما ايتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كاسير واسارى فاذا بلغا زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم ابي طالب لانه رباه بعد موت ابيه ومنه الحديث تستامر اليتيمة في نفسها فان سكتت فهو اذنها اراد باليتيمة البكر البالغة التي مات ابوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم فدعيت به وهي بالغة مجازا وقيل المراة لا يذهب عنها اسم اليتم ما لم تتزوج فاذا تزوجت ذهب عنها ومنه حديث الشعبي ان امراة جاءت اليه فقالت اني امراة يتيمة فضحك اصحابه فقال النسا كلهن يتامى اي ضعائف في حديث عمر قالت له بنت خفاف الغفاري اني امراة موتمة توفي زوجي وتركني يقال ايتمت المراة فهي موتم وموتمة اذا كان اولادها ايتاما فيه اذا اغتسل احدكم من الجنابة فلينق الميتنين وليمر على البراجم قيل هي بواطن الافخاذ والبراجم عكس الاصابع قال الخطابي لست اعرف هذا التاويل وقد يحتمل ان تكون الرواية بتقديم اليا على التا وهو من اسما الدبر يريد به غسل الفرجين وقال عندا لعلماء يحتمل المنتنين بنون قبل التا لانهما موضعا النتن والميم في جميع ذلك زائدة وفيه يوما ولدتني امي يتنا اليتن الولد الذي يخرج رجلاه من بطن امه قبل راسه وقد ايتنت الام

اذا

اذا جاءت به يتنا فيه ذكر يثرب وهي اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية للتثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هي اسم ارضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة

باب الياء مع الدال

فيه عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط الفسطاط المصر الجامع ويد الله كناية عن الحفظ والدفاع عن اهل المصر [illegible] وحسن دفاعه ومنه الحديث الاخر يد الله على الجماعة المتفقة من اهل الاسلام في كنف [illegible] ومن [illegible] من الاذى والخوف فاقيموا بين ظهرانيهم واصل اليد ي[illegible] لامها وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة وفيه انه عليه السلام قال في مناجاته ربه وهذه يدي لك اي استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال في خلافه نزع يده من الطاعة ومنه حديث عثمان هذه يدي لعمار اي انا مستسلم له منقاد فليحتكم علي وفيه المسلمون تتكافا دماؤهم وهم يد على من سواهم اي هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا في حديث ياجوج وماجوج قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم اي لا قدرة ولا طاقة يقال ما لي بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ومنه حديث سلمان واعطوا الجزية عن يد ان اريد باليد يد المعطي فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من ابى وامتنع لم يعط يده وان اريد بها يد الاخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية او عن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك ارواحهم لهم نعمة عليهم وفيه انه قال لنسائه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطا والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهي ماتت قبلهن ومنه حديث قبيصة ما رايت اعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة اي عن انعام ابتداء من غير مكافاة وفي حديث علي مر قوم من الشراة بقوم من اصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان اي حاق بكم ما تدعون به وتبسطون به ايديكم تقول العرب كانت به اليدان اي فعل الله به ما يقوله لي ومنه حديثه الاخر لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعي عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه اي خر الى الارض على يديه وفيه اجعل الشيطان يدا يدا ورجلا رجلا فانهم اذا اجتمعوا بين الشيطان بينهم بالشر اي فرق بينهم ومنه قولهم تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا اي تفرقوا في البلاد في حديث الهجرة فاخذ بهم يد البحر اي طريق الساحل فيه ذكر يديع بفتح اليا الاولى وكسر الدال ناحية من فدك وخيبر بها مياه وعيون لبني تميم فزارة وغيرهم

باب الياء مع الراء

ذكر اليسير فقال انه جاريات هو بالتشديد [illegible] للجار يقال هو جاري بار وحاري برار في حديث صيد الحرم وفي اليربوع جفرة اليربوع هو الحيوان المعروف وقيل هو نوع من الفار والواو

يابج
يافخ
يتم (?)
يتن (?)
يثرب
يد
يديع
يرد
يربوع

والبازل... خزعة وعادلها اليراع يجرّنها اليراع الضعاف من الغنم
وغيرها والاصل في اليراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف واحدته يراعة
ومنه حديث ابن عمر كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع
اي قصبة كان يزمر بها في حديث خالد بن صفوان الدرهم يطعم اليرمق ويكسو
اليرمق هكذا جا في رواية وفسر اليرمق اعنا القبا بالفارسية والمعروف في
القبا انه اليلمق باللام وانه معرب فاما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى
بالنون ... وفيه ذكر اليرموك وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة
بين المسلمين والروم في زمن عمر بن الخطاب في حديث فاطمة انها سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن اليرنا فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنسا قال القتيبي
اليرنا الحنا ولا اعرف لهذه الكلمة في الابنية مثالا

باب الياء مع السين

فيه ان هذا الدين
يسر اليسر ضد العسر اراد انه سهل سمح قليل التشديد وقد تكرر في الحديث
ومنه الحديث يسروا ولا تعسروا والحديث الآخر من اطاع الامام وياسر الشريك
اي ساهله والحديث الاخر كيف تركت البلاد فقال تيسرت اي اخصبت وهو من
اليسر والحديث الاخر لن يغلب عسر يسرين وقد تقدم معناه في العين ومنه
الحديث تياسروا في الصداق اي تساهلوا فيه ولا تغالوا ومنه حديث الزكاة
ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما استيسر استفعل
من اليسر اي ما تيسر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم اصل في نفسه
وليس ببدل يجري مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الازمنة والامكنة وانما
هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين والصاع في المصراة والسر فيه ان الصدقة
كانت توخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى مقوم يرجع اليه
فحسن من الشرع ان يقدر شيا يقطع النزاع والتشاجر وفيه اعملوا وسددوا وقاربوا
فكل ميسر لما خلق له اي مهيا مصروف مسهل ومنه الحديث وقد يسر لطهور
اي هيئ ووضع ومنه الحديث قد تيسرا للقتال اي تهيا له واستعدا وفي حديث علي اطعنوا اليسر
هو بفتح اليا وسكون السين الطعن حذا الوجه والحديث الاخر ان المسلم ما لم يغش دناة يخشع لها
اذا ذكرت ويغرى به لئام الناس كالياسر الفالج الياسر من الميسر وهو القمار يقال يسر الرجل
ييسر فهو يسر وياسر والجمع ايسار ومنه حديثه الاخر الشطرنج هو ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر
وهو القمار بالقداح وكل شي فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وفيه كان عمر اعسر
ايسر هكذا يروى ... وهو الذي يعمل بيديه جميعا ويسمى الاضبط وفي
قصيد كعب تخدي على يسرات وهي لاهية اليسرات قوائم الناقة
واحدها يسرة وفي حديث الشعبي لا باس ان يعلق اليسر على الدابة واليسر بالضم عود يطلق
البول قال الازهري هو عود اسر لا يسر والاسر احتباس البول

باب الياء مع الطاء

فيه عليكم بالاسود منه فانه اطيبه وهي لغة صحيحة

فصيحة

يراع
يرمق
يرمك
يرنا
ييسر

باب الياء مع العين

فيه
ضحكة في اطيبه لجذب وجيد
لا يجي احدكم بشاة لها يعار وفي حديث اخر بشاة تيعر يقال يعرت العنز تيعر بالكسر
يعارا اي صاحت ومنه كتاب عمير بن افصى ان لهم الياعرة اي ما له يعار واكثر ما يقال
لصوت المعز ومنه حديث ابن عمر مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين هكذا جا
في مسند احمد فيحتمل ان يكون من اليعار الصوت ويحتمل ان يكون من المقلوب لان الرواية
العايرة وهي التي تذهب كذا وكذا في حديث ام زرع وترويه فيقة اليعرة هي بسكون العين
العناق واليعر الجدي والفيقة ما يجتمع في الضرع من الحلبتين في حديث خزيمة
وعاد لها اليعار مجرنثما هكذا جا في رواية وفسر انه شجرة في الصحرا تاكلها الابل وفي
حديث علي انا يعسوب المومنين والمال يعسوب الكفار والمنافقين كما يلوذ النحل بيعسوبها
وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب في حرف العين في احاديث علي
فيه ما جرى اليعفور ... والجمع ... ولد البقرة الوحشية ... المولود ... الجمع
اليعافير والياء زائدة في حديث عمر حتى اذا صار راسا مثل عين اليعقوب اكلنا منه وشربنا
هذا اليعقوب ذكر الحجل يريد ان الشراب صار في صفاء عينه وجمعه يعاقيب ومنه
حديث عثمان انه صنع له طعام فيه الحجل واليعاقيب وهو محرم وقد تكرر في الحديث في قصيد
كعب من صوب سارية بيض يعاليل اليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد
يعلول وقيل اليعاليل النفاخات التي تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة قد تكرر
في الحديث ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وهو الذي ذكره الله عز وجل
في كتابه العزيز وكذلك يغوث بالغين والثا المثلثة اسم صنم كان لهم ايضا والياء فيهما زائدة

باب الياء مع الفاء والقاف

فيه خرج عبد المطلب ومعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد ايفع او كرب ايفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية
وغلام يافع ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع ومنه حديث
عمر قيل له ان ها هنا غلاما يفاعا لم يحتلم هكذا روي يريد به اليافع واليفاع
المرتفع من كل شي وفي اطلاق اليفاع على الناس غرابة في حديث الصادق لا يحبنا اهل
البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة اي ولد الزنا يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنى
بها في كلام علي ايها اليفن الذي قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب
قد تكرر في الحديث ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم ورجل يقظ
ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة وفطنة في حديث ولادة الحسن ولففه في
بيضا كانها اليقق اليقق المتناهي في البياض يقال ابيض يقق وقد تكسر القاف الاولى
اي شديد البياض

باب الياء مع اللام والميم

في غزوة
بدر ذكر يليل وهو بفتح اليا بن وسكون اللام الاولى واد ينبع يصب في غيقة فيه
ذكر يلملم وهو ميقات اهل اليمن بينه وبين مكة ليلتان ويقال فيه الململم
بالهمزة ... فيه ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر
بم ترجع اليم البحر فيه ذكر التيمم للصلاة بالتراب عند عدم الما واصله في اللغة القصد

يعر
يعسو
يعفور
يعقوب
يعل
يعوق
يفع
يفن
يقظ
يقق
يليل
يلملم
يم

يقال يممته وتيممته اذا قصدته واصله التعمد والتوخي ويقال فيه اممته وتاممته بالهمز ثم كثر في الاستعمال حتى صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب ومنه حديث كعب بن مالك فتيممت بها التنور اي قصدت وقد تكرر في الحديث وفيه ذكر اليمامة وهو الصقع المعروف شرقي الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة فيه الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة يومئذ بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا القول الانصار لانهم يمانون وهم نصروا الايمان والمومنين واووهم فنسب الايمان اليهم وفيه الحجر الاسود يمين الله في الارض هذا كلام تمثيل وتخييل واصله ان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم ويلثم ومنه الحديث الاخر وكلتا يديه يمين اي ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحد منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء في القران والحديث من اضافة اليد والايدي الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم وفي حديث صاحب القران يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله اي يجعلان في ملكته فاستعار اليمين والشمال لان الاخذ والقبض بهما وفي حديث عمرو وذكر ما كان فيه من الفقر في الجاهلية وانه واختا له خرجا يرعيان ناضحا لهما قال قد البستنا امنا نقبتها وزودتنا يمينتيها من الهبيد كل يوم قال ابو عبيد هذا الكلام عندي يمينتيها بالتشديد لانه تصغير يمين وهو يمين بلا هاء اراد انها اعطت كل واحد منا كفا بيمينها وقال غيره انما اللفظة مخففة لانه تصغير يمنة ويسرة اذا اعطاه بيده مبسوطا فان اعطاه بها مقبوضة قيل اعطاه قبضة قال الازهري هذا هو الصحيح وهما تصغير يمنتين اراد انها اعطت كل واحد منهما يمنة يعني كما تقدم في تفسير سعيد ابن جبير في قوله تعالى كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق اراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن وميمن فعال وفعيل وقد تكرر ذكر اليمن في الحديث وهو البركة وضد الشوم يقال يمن فهو ميمون ويمنهم فهو يامن وفيه انه كان يحب التيمن في جميع امره ما استطاع التيمن الابتداء في الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن وفيه الحديث فامرهم ان يتيامنوا عن الغميم اي ياخذوا عنه يمينا ومنه حديث عدي حتى ينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم اي عن يمينه وفيه يمينك على ما يصدقك به صاحبك اي يجب عليك ان تحلف على ما يصدقك به اذا حلفت له وفي حديث عروة ليمنك لين ابتليت لقد عافيت ولين اخذت لقد ابقيت ليمن وايمن من الفاظ القسم تقول ليمن الله لافعلن بضم النون وفيها لغات هذا اشهرها واهل الكوفة يقولون جمع يمين القسم والالف فيها الف وصل وتفتح وتكسر وقد تكرر في الحديث وفيه

ايمن

انه عليه السلام كفن في يمنة هي بضم الياء ضرب من برود اليمن

باب الياء مع النون

في حديث الملاعنة ان جات به احيمر مثل الينعة فهو لابيه الذي انتفى منه الينعة بالتحريك خرزة حمرا وجمعه ينع وهو ضرب من العقيق معروف ودم يانع محمار وفي حديث خباب ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اينع الثمر يونع وينع يينع فهو مونع ويانع اذا ادرك ونضج واينع اكثر استعمالا ومنه خطبة الحجاج اني ارى روسا قد اينعت وحان قطافها شبه روسهم بالثمر لاستحقاقهم بما رفد اذ ركت وحان ان تقطف

باب الياء مع الواو

في حديث الحسن بن علي عليهما السلام هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمايها كبراح وهما مبنيان على الكسر وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالامر يبوح وفي حديث عمر السابعة والصدقة يوم اي يوم القيمة يعني يراد بهما ثواب ذلك اليوم وفي حديث عبد الملك قال للحجاج سر الى العراق غرار اليوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد في عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث تلك ايام الهرج اي وقته ولا يختص بالنهار دون الليل

باب الياء مع الهاء

في ذكر يهاب هو يروى اهاب وهو موضع قرب المدينة وفيه انه عليه السلام كان يتعوذ من الايهمين وهما السيل والحريق لانه يهتدى فيهما كيف العمل في دفعهما وقال ابن السكيت الايهمان عند اهل البادية السيل والجمل الصول والهايج وعند اهل الامصار السيل والحريق والايهم البلد الذي لا علم به والبهماء الفلاة التي لا يهتدى لطرقها وما بها ولا علم بها ومنه حديث قس كل يهماء يقصر الطرف عنها ارقلتها قلاصنا ارقالا

تم كتاب النهاية في غريب الحديث

في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم

لا قوال شتوة ذكر يبعث هي بفتح اليا الاولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعله لهم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

اوايل ربيع الاول سنة ست وماية والف

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكا السلام على يد كاتبه الحقير احمد الدجوي المالكي المرزوقي الصافي الحكي الحوريخي عفي عنه وعفي له ولوالديه وناظره امين

يبغ

يوح

يوم

يهب

يهم

يبعث

يمن